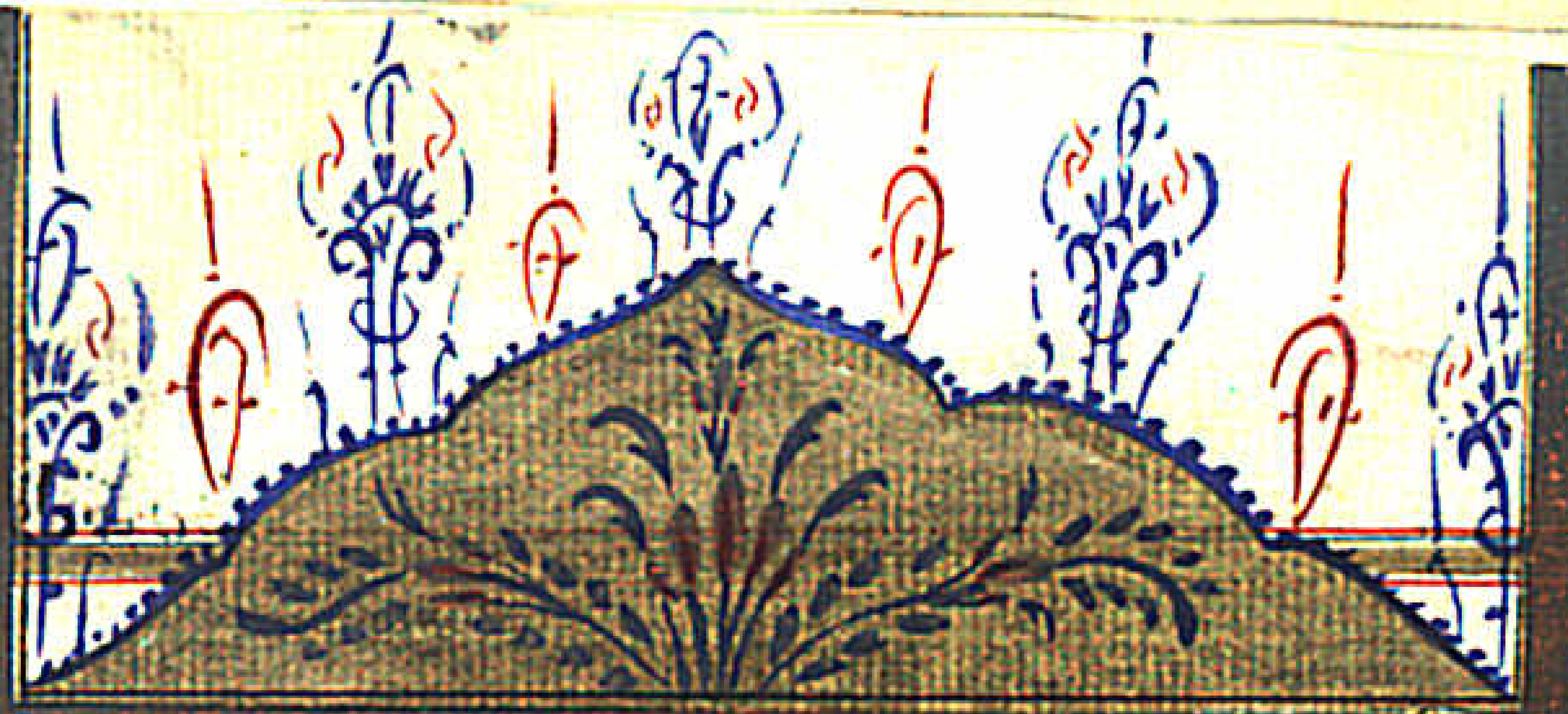
شرح شاطبية

شرح ابن حلبية لشيخ عمر الكرى

Şerh-i Şatibi



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله النافع بالقرآن لأهل الإيمان الكثير البر والخير والإحسان ذي العلا والكبرياء والبهاء والبرهان عامر أهل العرفان وعاصمهم عن الزيغ والطغيان والصلاة والسلام على سيد الأنام وعلى آله الكرام وأصحابه الفخام خصوصا عميه حمزة والعباس وأصحاب الكسا المطهرين من الأدناس أما بعد فيقول الملتجي إلى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري إن هذا شرح لحرز الأماني ووجه التهاني للشيخ الإمام العلامة والبحر الهمام الفهامة المتفق على ولايته وكمال ديانته وجلالته أبي القاسم الشاطبي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته وأعلى مرتبة درجته في مقام قربته ومثوبته ينتفع بتصوره المبتدي ويرتفع بتذكره المنتهي غير ممل بالإطناب ولا مخل عما لا بد منه في هذا الباب راجيا أن يكون ناهجا على صوب الصواب وأن يترتب عليه ثواب المآب ثم من المعلوم عند أرباب الفهوم أن شرف العلوم بشرف المعلوم وقد ورد فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وجاء أحاديث كثيرة في حق أهله كما سيأتي في محله وقد تكفل الله بحفظه كما أخبر بقوله إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون وبقوله وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وروى أحمد والترمذي عن أبي مرفوعا

أنزل القرآن على سبعة أحرف أي أوجه وزاد الشيخان فاقرؤوا ما تيسر منه وزاد الطبراني عن معاذ كلها شاف كاف ففيه إيماء إلى قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء وإشارة إلى قوله سبحانه أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وروى أحمد والشيخان عن ابن عباس مرفوعا أقرأني جبريل القرآن على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده فيزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف ومن الاتفاقات الحسنة أن القراءات استقرت بالأوجه السبعة ولا يبعد أن يكون هذا من الأخبار المتضمنة للمعجزة وقد أجمع أرباب الرواية والدراية على أن علم القراءة من أفضل فروض الكفاية فإنه لحفظ المعجز المشتمل على أحكام الملة للأمة فلا بد أن يقوم بحقه جماعة من أرباب الديانة والرعاية لتكون سببا لنجاة الكل في البداية والنهاية والقصيدة الشاطبية تلقته الأئمة بالقبول عجما وعربا حيث سارت شرقا وغربا وهي أقرب الكتب المصنفة في هذا الفن حفظا وضبطا واتفق علماء الأعلام أن ما تضمنته متواترة بالطرق اليقينية وموافقة لرسم المصاحف العثمانية ومطابقة للقواعد العربية والمدار على الأولى فإنها بالاعتبار هي الأولى وأما ما فوق السبعة من العشرة وهي الثلاثة فعامة العلماء الحنفية وجمهور الفقهاء الشافعية على أنها شاذة وهو المروي عن الرافعي والنووي خلافا لبعض المتأخرين منهم كالجزري والسبكي تبعا للبغوي وأما ما فوق العشرة فاتفقوا على كونها شاذة يحرم قراءة ويجوز رواية وكان المصنف رحمه الله تعالى إماما في علوم القراءة وحافظا للسنة بحيث تضبط نسخ الصحيحين من لفظه المحقق للرواية وكذا في علوم العربية وعد من تلامذته ابن الحاجب وكان يعتل العلة الشديدة ولا يشتكي ولا يتأوه وإذا سئل عن حاله قال العافية ولا يزيد على هذه الكلمة وكان لا يتكلم في سائر أوقاته إلا بما تدعو إليه الضرورة ولا يجلس للإقراء إلا على الطهارة في الهيئة الحسنة مع

الخضوع والاستكانه ويمنع جلساوه من الخوض فى غير الكتاب والسنة وقد ظهرت منه
كرامات كثيره وله مصنفات شهيره ولد أعمى بشاطبة وهي قرية بجزيرة الاندلس فى الغرب
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائه وتوفى بمصر سنة تسعين وخمسمائه فيكون عمره
اثنين وخمسين سنة وقال لا يقرا احد قصيدتى هذه الا وينفعه الله عز وجل بها لانى
نظمتها لله سبحانه وتعالى وهذا مقام عزيز وروى القرطبى ان الناظم لما فرغ من
تصنيف هذه القصيده طاف بها حول الكعبة الشريفة اثنى عشر اسبوع كلما جا فى اماكن
الدعا قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت العظيم
انفع بها كل من قراها وروى عنه ايضا انه لما فرغ من تاليفها راى النبى صلى الله عليه وسلم
فى المنام فقام بين يديه وسلم عليه وقدم القصيدة اليه وقال يا سيدى يا رسول الله
انظر هذه القصيدة فتناولها النبى صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال هى مباركة من
حفظها دخل الجنة وزيد فى رواية ومن مات وهي فى بيته دخل الجنة

بدأت ببسم الله فى النظم اولا تبارك رحمانا رحيما وموئلا

يقال بدا الشئ أنشاه ومنه قوله تعالى الله يبدو الخلق وبدا به اي ابتدا به وجعله اولا وهو
المراد هنا ثم قوله بدات يحتمل الاخبار بانه ابتدا بالبسملة المرتبة اولا بطريق الانشاء
ويحتمل الانشا فى مقام الابتدا ويويد الاول ادخال البا على البسملة ليكون اشارة الى
التكمله ويقويه ما ورد فى بعض الرواية كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع ونظيره قول الشاعر ببسم الله نفتتح الامور ببسم الله تنشرح الصدور
والمعنى بدات بهذه الكلمة المعظمة فى نظمى ومنظومى الذى صدر اولا منى او تقديره
نظما اولا فى هذا الفن بهذا النوع لانه لم يسبق فى هذا الباب اليه كما صرح به تلميذه

تاج القرا وسراج الأدبا علم الدين السخاوي الشارح الاول الذى هو المدار عليه فى هذا الامر
المعول وهو الا بينا فى تقدم قصيدة ابى الحسن الحصرى فى قرآة نافع على هذه القصيدة
حيث لم تكن على هذه الوتيرة فنصب اولا على الصفة والفه للاطلاق لانه غير منصرف
لوزن الفعل والصفة او على الظرف للنظم او البداة فاعرب لتمامه بعدم نية الاضافة
فانه بدل التنوين وقفا كما فى قوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا والحاصل ان لفظ
الاول اما اسم بمعنى اسبق او ظرف بمعنى قبل وتبارك جملة استينافيه اي تكاثر بركته
وتواتر نعمته وضميره راجع الى الاسم وهو ابلغ فى مقام الوسم وما بعده منصوبات على
التمييز عن النسبة او الحال المؤكدة والاظهر انه بتقدير اعنى وصرف رحمانا للضرورة
او المناسبة او على بعض اللغة وموئلا بمعنى ملجا ومنجا ومنه قوله تعالى بل لهم موعد
لن يجدوا من دونه موئلا ولما كان هذا الوصف زائدا على نعوت البسملة حسن دخول
الفاصلة ثم مباحث البسمله والحمدله يحتاج الى بسط فى المسالة وقد اتينا على طرف منها
مجمله فى بعض المولفة المفصله والمعنى قدمت لفظ بسم الله على ما سواه فى اول النظم
الذى وقع اولا او فى المنظوم الذى لا يوجد له نظير اصلا لجزالة مبانيه وجلالة معانيه
ومعادن كنوزه وينابيع رموزه فتعالى بره سبحانه وتوالى خيره عظم شانه من اله مفيض
لجلائل النعمة ودقائق المنة فى الدنيا للعالمين عامة وفى العقبى للمومنين خاصة
وهو ملاذ للمستصرخين بذكره وملجا للمستمسكين بذيل بره

وثنيت صلى الله ربى على الرضى محمد المهدى الى الناس مرسلا

يقال ثنى به جعله ثانيا فحذف باء التعديه للضرورة وجملة صلى الله خبرية مبنى
انشائية معنى وربى بدل وعلى الرضى متعلق بصلى وجعله نفس الرضا مبالغة كرجل عدل

او الراضي او المرضي اوذي الرضا الشامل لهما كما يشير اليهما قوله تعالى في طه لعلك ترضى
بفتح التاء وضمها والرضا مقصور مصدر ومحمد وداسم وقيل مصدر راصيته ومحمد
بدل او عطف بيان وهو مبالغة محمود نقل من الوصفيه الى العلميه والمهدي اسم مفعول
صفة من اهدي يهدي بعثه تكرمة ومرسلا حال مرفوع المهدى والى الناس اما
متعلق بالمهدى او بمرسلا وكان الاظهر ان يقول الى الخلق لما ورد في مسلم بعثت الى
الخلق كافة ولعل اختيار الناس لانهم الاصل في مقام الاستيناس واوفق لقوله وما
ارسلناك الا كافة للناس واشار بالمهدى الى ما ورد انما انا رحمة مهداة رواه الحاكم
عن ابي هريرة وبمرسلا الى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين والمعنى ثنيت
تصنيفي بالتصلية بعد ابتدائي بالتسمية لان الله قرن ذكره بذكره تشريفا لقدره
وتعظيما لامره ولما ورد كل امر ذى بال لم يبدا فيه بحمد الله والصلوة علي فهو
اقطع ابتر ممحوق بركة اثرها رواه الرهاوي عن ابي هريرة ولعل وجه تقديم التصلية — من كل
على الحمدله انها مع التسمية بمنزلة كلمتي الشهادة المفيده لتكملة السعادة المترتب عليهما
الشكر المفيد لارباب النعم فتح ابواب الزيادة وبهذا يندفع اعتراض ابي شامه حيث
قال ولو ان الناظم قال وثنيت ان الحمد وثلثت صلي الله لكان اولى تقديما لذكره تعالى
على انه يقال عمل لقوله تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين واقتبس مما في
اخر الصافات وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

وعترته ثم الصحابة ثم من تلاهم على الاحسان بالخير وبلا

وردعترتي اهل بيتي وروى تفسيره بازواجه وذريته وهو وما بعده جر عطفا على
الرضي والصحابة اسم جمع للصحابي وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا ومات به

وما

وما تخللت ردة والمراد بالصحابة غير العترة ليقوى العطف او تعميم بعد تخصيص
او عكسه وثم لمجرد العطف ومن موصوله وتلاهم بمعنى تبعهم صلته وافرد الضمير في
تلا باعتبار لفظه وان كان يراد به معنى الجمع وعلى الاحسان متعلق بتلا اي تبعهم على
سنن الاحسان وكذا بالخير اي بالطاعة والايمان او هو متعلق بوبلا جمع وابل وهو
المطر الغزير وقع حالا من فاعل تلا او مفعوله او كليهما اي متشبهين الوبل في كثرة خيرهم
ورفعة قدرهم وجلالة امرهم بالنسبة الى غيرهم

وثلثت ان الحمد لله دائما وما ليس مبدوا به اجذم العلا

اي ثلثته بان تفتح همزة او بقولي فتكسر والرواية بنصب الحمد وجوز الرفع على الحكاية
او على ان ان بمعنى نعم وهو بعيد هنا فافهم ولله خبر لان لا للحمد ودائما صفة مصدر
محذوف اي حمدا مستمرا ازليا ابديا او حال من ضمير الحمد وهو الذي استقر في حاصل
او حصل الذين كل منهما متعلق لله لا حال من الجلالة كما قال به ابو شامه الا ان يحمل على
المؤكده وما موصوله صلته ليس والضمير العائد اسمها ومبدوا خبرها وبه رفع به وضميره
للحمد لا الاسم الله كما قاله السخاوى وتبعه اكثر الشراح حتى الجعبرى لان المقام يابى كما لا يخفى
والصله والموصول رفع بالابتدا والخبر اجذم العلا وهو من باب حسن الوجه ففيه الوجوه
الثلاثه والجذم القطع والعلاء بالفتح والمد الشرف والرفعة فقصر لغة كما في قراة حمزة
لا كما توهم بعضهم انه ضرورة اي والامر الذي هو مبدوا بالحمد مقطوع الخير في الدنيا والاخرى
وقد ورد عن ابي هريرة رضي الله مرفوعا كل امر ذى بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اجذم رواه
ابو داود وروى فهو اقطع ويروى بذكر الله فهو المعنى الاعم الا ان الجمع بينهما اتم كما اشار
سبحانه وتعالى في فاتحة الكتاب الى فتح هذا الباب ثم الابتدا قد يكون حقيقيا وقد يكون

اضافيا وقد يقال لما يقال قبل الشروع فى الامر ابتداء عرفيا

وبعد فحبل الله فينا كتابه فجاهد به حبل العدى متحبلا

بعد ظرف مكان مبهم تعينه الاضافة فاذا حذف مضافه منويا يضم مبنيا وعامله هنا قلت مقدرا والفا للتعقيب كما قاله الجعبرى وفيه انه مستفاد من بعد ولعله محمول على التاكيد والتابيد او لرفع توهم الاضافة على حد قولهم اما بعد فقد كان لذا كما ذكره الجعبرى والاظهر ان الفا اما على توهم ~~الاضافة على حد~~ اما واما على تقديرها والواو عوض عنها مع انه لا منع من الجمع بينهما ثم الحبل بالفتح يستعار للسبب فى الوصل والفصل والقران سبب المعرفة والفصل فى مقام العدل وفينا متعلق بالحبل باعتبار معنى العهد والوصل وكتابه خبر او فينا هو الخبر وكتابه خبر مبتدا محذوف هو هو والفاء فى فجاهد للسببية وضمير به للكتاب متعلق به والمعنى احتج بدلائله وبراهينه على مخالفه وحقيقة المجاهدة افراغ الجهد فى الامر بقدر الطاقة والحبل بالكسر الداهية ونصبه على المفعولية والعدى بكسر اوله اسم جمع للاعدا ومتحبلا حال من ضمير جاهد اى منصيدا بالحبالة وهى الشبكة وجمعها حبائل ومنه حديث النسا حبائل الشيطان والمراد بها هنا ادلة القران الواضحة وحججه البينة اللائحة التى هى وسائل الى رضى الرحمن الذى علم القران وفى البيت صناعة التجانس بين حبل وحبل ومتحبلا والمعنى واقول بعد الخطبة المشتملة على البسملة والتصلية والحمدلة فهذه جمل فى فضل القرآن والقراء من الجملة منها ان القرآن هو السبب الموصل الى الله والى مقام رضاه فحاج بما فيه من الادلة شبه المخالف فى المسالة حال كونك اخذا اياهم الى سبيل الاسلام او مبطلا حججهم الداحضة عند الاعلام وفى المصرع الاول ايماء الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وقد فسره ابن مسعود وغيره بالقران والى ما ورد

عن ابى سعيد

ابى سعيد الخدرى مرفوعا كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض رواه ابن ابى شيبة وفى رواية ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به وقد قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين وعن على كرم الله وجهه مرفوعا انه ستكون فتنة قيل وما المخلص منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى فى غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذى لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضى عجائبه وهو الذى لم ينته به الجن اذ سمعته الا ان قالوا انا سمعنا قرانا عجبا فمن قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن خاصم به فلج ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم رواه الترمذى وفى المصرع الثانى اشارة الى قوله تعالى فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا والى حديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر رواه البيهقى من حديث جابر

واخلق به اذ ليس يخلق جدة جديدا مواليه على الجد مقبلا

اخلق به احد لفظى التعجب وهو آكد مما اخلقه لانه يزيد دعا الغير الى التعجب والها للقرآن واذ ظرف زمان ماض كما ان اذا ظرف زمان مستقبل وفيها معنى التعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وعاملها المعلل واسم ليس ضمير القران وهو فاعل يخلق خبرها وهو لازم ثلاثيا ورباعيا اى يتغير ويبلى وجدة بكسر الجيم تمييز ضد البلى وجديدا حال موكدة من فاعل يخلق او معناه عظيما من قوله تعالى جد ربنا وهو ابلغ للمغايرة المعنوية مع المطابقة اللفظية المبنية الى الفصاحة اللغوية ومواليه باشباع الهاء

هو الرواية اي ملازم القران ومصافيه والعامل بما فيه مبتدا خبره على الجد ضد الهزل ومقبلا حال فاعل متعلق الخبر اي ثبت والمعنى ما الحق القرآن بمجاهدة المخالف له في ميدان البيان لانه حق محض دلالته وروايته لا تتغير عظمته ودرايته ورعايته وفيه اشارة الى ما روى ابن مسعود موقوفا ومرفوعا كما اخرجه البيهقي في كتابه المدخل ان هذا القران لا تنقضي عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد اي لا يبلى بسبب التكرار فيه والاكثار منه غرائبه بل تزداد بترداده تجملا كما سياتي مكملا ثم انتقل من مدح القران الى القاري وان كان بينهما الملازمة فقال ملازم تلاوة القران ومداوم العمل به في الازمان ثبت على الحق المبين حال اعتنائه واقباله بالتدبر فيما فيه من العلم اليقين اشارة الى ما روى عنه عليه السلام انه قال يا ابا هريرة تعلم القران وعلمه الناس ولا تزال كذلك حتى ياتيك الموت فانه ان اتاك الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما تحج المومنون الى بيت الله الحرام ذكره الجعبري والعهدة عليه قال وقال علي الازدي اردت الجهاد فقال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا ادلك على ما هو خير لك من الجهاد تاتي مسجدا فتقرى فيه القران وتعلم فيه الفقه انتهى والمراد بالفقه تفسير القران ورواية الحديث وما يستنبط منهما من الفروع المسماة بالفقه عرفا والاحاديث في فضل القران والقارى كثيرة ورواياتها في كتب الحديث شهيرة وجمعت فيه اربعون حديثا واصحها واوضحها حديث خيركم من تعلم القران وعلمه رواه البخاري والترمذي عن علي واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجة عن عثمان وروى ابو ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردد قوله تعالى ان تعذبهم فانهم عبادك ليلة وردد تميم الداري قوله تعالى وهم فيها كالحون ليلة وردد سعيد بن جبير قوله سبحانه وامتازوا اليوم ايها المجرمون حتى اصبح وعن ابى زائدة قال جئت ابا حنيفة

لاسأله

لاسأله عن مسألة في الخلوة فلما صلى العشا وخرج الناس قام وافتتح الصلاة حتى بلغ قوله تعالى فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم فما زال يرددها حتى اذن المؤذن للفجر

وقارئه المرضي قر مثاله ۞ كالاترج حاليه مريحا وموكلا

قارئه مبتدا مضاف الى ضمير القرآن والمرضي اسم مفعول واوى اعل بالقلب والادغام خبره ومثاله فاعل قر وكالاترج بضم الهمزة والرا ويتزن بالنقل حاله او فاعله ضمير القاري فمثاله مبتدا وكالاترج خبره وحاليه بالاشباع رواية بدل اشتمال منه ومريحا وموكلا حالاه من اراح اعطى الرائحة واكل اطعم والمعنى قارى القران المرتضى في الافعال والاقوال والاحوال ثبت اصله للنصوص الواردة من ارباب الكمال او قرت عينه بما اعد له من المثال في المآل او ثبت صفته في الحديث النبوى والتمثيل المصطفوى وهو ما رواه احمد واصحاب الستة عن ابى سعيد الخدرى مثل المومن الذى يقرا القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذى لا يقرا القران كمثل التمرة لا ريح وطعمها حلو ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر وفي الحديث اشارة الى ان المراد بالمرضي هو مطلق المومن لما جاء في حديث من امن بالقران فهو المرضي والاترج والاترجة والترنجة والترنج لغات على ما في القاموس فقوله شعلة والاترج جمع الاترجة ليس على ظاهره بل اراد انه جنسه ثم رواية ادغامه في الحديث تغلب اخفاءه من روايتي البيت كما يفهم من الجعبري والمفهوم من ظاهر كلام السخاوي ان الرواية في البيت انما هو بالنون فقط حيث قال والاترنج لغة في الاترج وقال ابو شامة الاترج بتشديد الجيم والاترنج لغة التشديد للفظ الحديث يعني في مجرد التشديد في البنا وان كان لفظ

نفي معنى ثبت والمرضي ... وتقي ... ثبت ... صفته

البيت ... بالنون لغتان وكلاهما ... في ... انما

الحديث بزيادة التاء ولعل عذره ضيق البنا وذكر بعضهم ان رواية الصحيحين بالتشديد ورواية للبخاري بالنون مع الاتفاق على زيادة التاء فنقل شعلة الحديث بلفظ الاترج فاصح وقد جا في حديث لا يدخل الجن بيتا فيه اترج ومنه تظهر حكمة اخرى لتشبيه القران به في المقام الاخرى ويؤيده حديث ان الشيطان يفر من بيت يقرأ فيه القرآن وايضا كل اجزاء الاترج منتفع به حتى قشره في الثياب يمنع السوس المدسوس للخراب وقد ابدع ابن الرومي في قوله * كل الخلال التى فيكم محاسنكم * تشابهت فيكم الاخلاق والخلق
كانكم شجر الاترج طاب معا * حملا ونورا وطاب العود والورق *

هو المرتضى اما اذا كانت امة * ويممه ظل الرزانة قنقلا

هو المرتضى جملة اسمية واما بفتح الهمزة اي قصدا تمييز المستكن او حال اي ذا قصد وكان بمعنى صار واسمها ضمير القارى وامة خبرها اي جامع انواع الخير نحو ان ابرهيم كان امة والتحقيق ان الامة قد تطلق على واحد اذا كان يوجد فيه من المكارم ما لم يجتمع غالبا الا في جماعة ومنه قول بعضهم ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وقد يقال الامة بمعنى الامام اي القدوة للجماعة لانهم يقصدونه في احواله ويقتدون به في اقواله وافعاله ويممه قصده ومنه قوله تعالى فتيمموا ولا تيمموا والخبيث عطف على اصل المرتضى اي القارى هو الذى ارتضى نحو قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا اي الذين تصدقوا واقرضوا او عطف على كان وهو اقرب ولا يبعد ان يكون حالا بل هو انسب وفاعله ظل الرزانة اي الوقار من رزن ثقل ولو بالاعتبار واستعار للرزانة ظلا اشارة الى شمول الوقار باطرافه ونزول السكينة باكنافه والى استراحته في ظل حمايته وامنه في مقام رعايته وجعل الرزانة هي التى تقصده كانها

تفخر

تفخر به وتتزين بان تظله لكثرة خلال خيره مبالغة في مدحه لخصال بره والقنقل تاج كسرى او الجبل وهو حال للفاعل اي متوجا او مشبها والمعنى ان القارى ان اتصف بالفضائل الرضية والشمائل البهية في سمته ولم يقنع بمجرد تلاوته ولم يغتر بكثرة قرآته وعبادته حمد في قصده وانتفع به وظهر انوار الوقار في ظواهره وآثار السكينة في سرائره وعن انس مرفوعا من جمع القرآن متعه الله بعقله حتى يموت رواه ابن عدي عن انس وعن ابي امامة مرفوعا حامل القرآن حامل لواء الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله رواه الديلمي في مسند الفردوس

هو الحر ان كان الحرى حواريا * له بتحريه الى ان تنبلا

هو الحر اسمية والضمير للقاري والحر هنا مالك نفسه وان كان شرطية اغنت عن جوابها الاسمية وقيل معنى إن هنا اذ واسم كان ضمير القارى والحرى بمعنى الحقيق والخليق خبرها وحواريا بالتخفيف لغة في التشديد وعليه قراءة النخعي قال الحواريون لكنها قال ابو شامة وتبعه جماعة ان الياء المشددة خففها ضرورة خبر اخر او حال الفاعل اي ناصرا واصل الحور بفتحتين البياض والصفا ومنه الحور وحواريو عيسى عليه السلام وهم اثنا عشر من انصاره الكرام وضمير له للقرآن وهو متعلق بحواريا وبتحريه بالاشباع ومعناه طلب الاحرى اي بقصده في تحقيق مبانيه وبجهده في تدقيق معانيه وهو متعلق باحد الخبرين لكان والى معمول المصدر مفعول ان كانت للقران وفاعل ان كانت للقارى وتنبلا انتقى او انتقل يقال استخرج الابل فالابل وتنبل البعير اذا مات فاستعير للانسان هنا والمعنى ان القاري ان كان حقيقا باجتهاده في تلاوة القران وتفهم معانيه وفق مراده على وجه الاحسان والانقياد له في سائر الازمان معرضا لما سواه مخلصا لنصرته ابتغاء لمرضاة مولاه الى ان يصير

عظيما فى الملكوت او الى ان يكبر فيموت فهو الحر الذى لم يستعبده هواه ولم يسترقه دنياه

واشار الى عزة وجوده وقلة شهوده من قال من ارباب الحال

امنى على الزمان محالا ان ترى مقلتاى طلعة حر

وكيف لا وهو يتلو فى مقام الحبور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وان الدار الاخرة لهى الحيوان ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى الى غير ذلك من الآيات فى هذا المعنى كقوله زين للناس حب الشهوات الى قوله ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب ولا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل الى قوله وما عند الله خير للابرار

وان كتاب الله اوثق شافع واغنى غناء واهبا متفضلا

المصرع الاول جملة اسمية موكدة واوثق اقوى وعطف عليه اغنى وهو افعل تفضيل من غنى استغنى او اقام ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا الامس اغنى كفى ومنه قوله تعالى ما اغنى عنى ماليه كما قاله ابو شامه لشذوذه لان بناء افعل التفضيل من غير الثلاثى المجرد على خلاف القياس لانه يقال فى مثله اشد او اتم اغناء ونحو ذلك من البنا واما ما نقل عن سيبويه من جواز اعطاهم للمال واولاهم للمعروف وقد قال بعض الشيوخ الشاطبى له هل تجد فى القرآن ثلاثى اوفى فاجاب بقوله تعالى ومن اوفى بعهده وغنا بفتح اوله ممد وذا كفايه والقدر الكثر اواد ومد ذى غناء بمعنى مغن ولولا تقدير ذى لنصب اذ لا يضاف افعل الا الى بعضه والقوان ليس بعض الكفايه والجر فيه هو الروايه وواهبا متفضلا حالا فاعل اغنى او تمييز والمعنى ان القرآن اقوى الشفعا فى يوم الجزاء واغنى المغنين فى باب الاكتفا والاول اشارة الى ما رواه مسلم عن ابى امامة الباهلى مرفوعا اقرؤا القرآن فانه ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحا

وما

وما رواه ابن حبان والبيهقى عن جابر مرفوعا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وما اخرجه ابن منده عن عمرو بن مرة قال اذا دخل الانسان قبره فيجى الملك عن شماله فيجى القرآن فيمنعه فيقول الملك ما لى ولك والله ما كان يعمل بك فيقول القرآن اوليس كنت فى جوفه فلا يزال حتى ينجى صاحبه ويؤيده ما رواه الطبرانى عن عقبة بن عامر لو كان القرآن فى إهاب ما اكلته النار وفى رواية ما مسته اى نار الاخرة وفى الثانى الى ما رواه ابو يعلى عن انس القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وما رواه البخارى عن ابى هريرة ليس منا من لم يتغن بالقرآن اى من لم يستغن به عن غيره لانه عليه السلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث وعن الصديق رضى الله عنه من قرأ القرآن فرأى ان احدا اعطى افضل مما اعطى فقد عظم صغيرا وصغر عظيما رواه الطبرانى ولعله مقتبس من قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اى لا ينظر اليه نظر الاختيار وانظر بعين الاعتبار

وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا

اصل خير اخير فخفف بان نقل وحذف والجليس المجالس ولا يمل مجهول صفة خبر او جليس وهو ابلغ او خبر آخر وهو اظهر وترداده بفتح اوله مصدر ردده بمعنى التكرار وهو مضاف الى الفاعل فتكون الها للقارى او الى المفعول فتكون للقرآن وخبره يزداد وفاعله الترداد والها للقارى فنى على بابها من الظرفية او القرآن ففى بمعنى الباء السببية وهو متعلق بالخبر وتجملا مفعول به مصدر من مطاوع جمل اى زينة وبها الاوبهجة وكمالا والمعنى ان القرآن خير الجلساء وافضل الانسا اذ يترتب على ثوابه اكمل الجزاء ولا يمل

تلاوته ولا يسأم قرائه اذ لا تنتهي غرائبه ولا تحصر عجائبه وقد قال تعالى في كلامه القديم
الله نزل احسن الحديث ويزداد القاري بتكرار القرآن ايقانا في الدنيا واحسانا في العقبى
وتجملا فيهما حيث قام بما فيه تحملا علما وعملا او يزيد القران بتكرار القاري ظهور المعاني
في سطور المباني وهذا اعجاز السبع المثاني فهو النور الساطع والنور الصادع ولسان الصدق
وبيان الحق ومصباح المنه ومفتاح الجنه ان بين فشاف وان اوجز فكاف وان كرر
فمذكر وان حكم فمقرر بحر العلوم وديوان الفهوم ولله در من قال من اهل الكمال
• جميع العلوم في القران لكن • تقاصر عنه افهام الرجال • وعن احمد بن حنبل رأيت
رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامي
يا احمد فقلت يا رب بفهم وبغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وعن قتادة ما جالس
احد القران الا قام عنه بزيادة او نقصان وكانه مقتبس من قوله تعالى وننزل من القرآن
ما هو شفاء الايه ومن قوله عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا ومستفاد من
قوله عليه السلام القرآن حجة لك او عليك فهو كالنيل ماء للمحبوبين ودما للمحجوبين
فهو هدى للمتقين وحجة للعاصين وقد قال بعض اهل العرفان من لم يكن في زيادة علي
فهو في النقصان وهذا ايماء الى ان التوقف ليس في طور الانسان ولله در البستي في قوله
• زيادة المرء في دنياه نقصان • وربحه غير محض الخير خسران • والله المستعان
وحيث الفتى يرتاع في ظلماته   من القبر يلقاه سنا متهللا
حيث ظرف للمكان وقيل للزمان وهو مثلث الثاء والضم اشهر وبني لاضافته في الاكثر
وعامله يلقاه بالاشباع والفتى جميل الخلق في العشرة ومنه الفتوة التي منبع المروة مبتدا
خبره يرتاع ووزنه يفتعل من الروع بمعنى الخوف والفزع وفي ظلماته ظرفه والها للفتى
وامنيته

واضيفت اليه مع انها للقبر لتلبسه بها ومن القبر حال الظلمات ومن ابتدائية اي صادرة
وناشية منه او في ظلمة اعماله فيتعلق من القبر بيلقى اي يأتيه من تلك الجهة وهاؤه للقران
او القاري والسنا المقصور الضوء والنور ومنه قوله تعالى يكاد سنا برقه وهو واوي فيكتب
بالالف كالعصا والمتهلل المسرور في مقام الحبور وهما حالا القران فاعلا او مفعولا اي
داسنا او الثاني نعت للاول اي مستنيرا او ضيا مشعلا والمعنى ان القران يلقى القارئ
في الموضع الذي يخاف فيه متلبسا بالظلمات ناشية من القبر وما فيه من شدة الحالات
او في ظلمة عمله وسوء امله من القبر او في القبر مستبشرا ليؤنسه بتشييعه مسرورا
لينفسه بتشفيعه وفي البيت اشارة الى ما رواه عثمان مرفوعا ما رايت منظرا قط الا
والقبر افظع منه وكان اذا وقف على قبر بكا حتى تبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار
ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منازل
الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه رواهما احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وقال عليه السلام في حق سعد بن معاذ
هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السما وشهده سبعون الفا من الملائكة لقد
ضم ضمة ثم فرج عنه يعني ضمة القبر وقد ورد الظلم ظلمات يوم القيمه ومن مات فقد
قامت قيامته وفي الحديث اتي من جوانب قبره فجعلت سورة من القران تجادل
حتى منعته من عذاب القبر قال ابن مسعود نظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك
الملك وتسمى الواقية المنجية ٥
هنالك يهنيه مقيلا وروضة   ومن اجله في ذروة العز يجتلى
هنا اشارة الى المكان القريب واللام خلصته للبعيد والكاف حرف الخطاب اريد به العام

فى هذا الباب ولله در من قال من كان بجنبك فى التراب ومنه شبران فهو بغاية البعد
ويحتمل هنا الزمان وهو متعلق بتهنيه بفتح اوله وتخفيف همزه بتسكينه وابداله على
قليل فى استعماله والضمير المرفوع للقبر والمنصوب للقارى بمعنى يطيب له مقيلا ورتبة
تمييزان او للقران بمعنى يعطيه فهما منصوبان على انهما مفعول ثان والمقيل موضع القيلولة
وهى الاستراحة والروضة المكان المتسع ذو النبت من نحو الريحان المعد للراحة وها
اجله للقران وذروة كل شى اعلاه ضما وكسرا وهما الرواية ويجوز الفتح ايضا فى اللغة
والعز المعزة ضد المذلة ويجتلى ينظر اليه ظاهرا من اجتليت العروس اذا نظرت اليها
بارزة فى زينتها بروزا ظاهرا واصله الكشف ومنه جلوت السيف وفى الحديث ان للقلوب
صداء كصداء الحديد وجلاؤه الاستغفار رواه الحكيم وابن عدى عن انس مرفوعا
وضمير القارى نائب فاعله والجاران متعلقاه والمعنى ان القارى يستريح فى ذلك
المكان او فى ذلك الزمان ببركة تلاوة القران ويرتفع فى اعلى غرف الجنان وفى البيت
ايماء الى قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واشارة الى ما
ورد عنه عليه السلام القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران رواه الترمذى
والطبرانى وفى ذروة العز اشعار الى ما روى عنه عليه السلام يقال لقارى القران
اقرأ وارق فان منزلك بكل اية درجة قيل والجار فى الذرى سليم من الاذى وحملة البيت عبارة
عن رفعة المنزلة والقربة والوصلة

يناشد فى ارضائه لحبيبه ... واجدر به سؤلا اليه موصلا

يناشد يكثر السؤال ويبالغ فى طلب المنال فان المفاعلة اذا لم تكن للمغالبه فهى للمبالغه
وفاعله ضمير القران وهو مستانف للبيان والجار يتعلق به وعدى بفى لان فى المناشده

معنى الرغبة وهاء ارضائه لاسم الله فاعل المصدر عدى باللام لضعفه والحبيب بمعنى المحب
او المحبوب وقيل اللام للعلة اى من اجل حبيبه او للقران فاللام للتعليل تقديره فى ان
يرضى الله قارئه او يرضى القران لاجل قارئه واجدر به وفى نسخة بالفاء صيغة تعجب كاخلق
به وهاؤه للرضى او الالحاح او القران وسؤلا بضم فسكون همز ويبدل اى مسؤلا ومطلوبا
تمييز وموصلا صفته وهو مبالغة موصولا وهو متعلق اليه وهاؤه للقارى او القران
والمعنى ان القران يكثر سؤال رضى القارى عن حضرة البارى وما احق الارضا المطلوب
المرغوب الشان بالوصول الى القارى او القران وفى البيت ايماء الى ما روى الترمذى عن
ابى هريرة مرفوعا يجئ القران يوم القيمة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة فيقول
يا رب زده فيلبس حلة الكرامة فيقول يا رب ارض عنه فيرضى ويروى اللهم رضنى لحبيبى

وبا ايها القارى به متمسكا ... مجلا له فى كل حال مبجلا

القارى هو المنادى وسكن ضرورة فابدل لخفة وبه يتعلق بمتمسكا وهاؤه للقران ومجلا
معظما وله متعلقه ومبجلا موقرا والجار يتعلق به والمنصوبات احوال القارى لانه مفعول
فان يا حرف النداء ناب مناب ادعوا فى البناء وفى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب
حيث نادى ملازم تلاوة القران الكتاب العامل به فى جميع الابواب ومعظمه بتصديقه
وحفظ مجلسه بضبطه وتحقيقه مشيرا الى قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب
والى ما روى فى الصحيح كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به والى
ما نقل عن ابن عباس من وقر القران فقد وقر الله ومن اجلاله اجتناب حامله كل ما يشين
من الاحوال فى عامله فعن ابن مسعود ينبغى لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نائمون
وبنهاره اذا الناس يفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يتكبرون

وبحزنه اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبكائه اذا الناس يضحكون
وبصمته اذا الناس يخوضون وقال الفضيل حامل القران لا ينبغي ان يلغو مع من يلغو ولا
ان يسهو مع من يسهو ولا ان يلهو مع من يلهو وينبغي ان لا تكون له حاجة الى الخليفة
لمن دونه من الخليفة بل ينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه واعتمادهم في امر الحق عليه
وقال الشافعي من حفظ القران عظمت حرمته ومن كتب الحديث قويت حجته ومن
طلب الفقه نبل قدره ومن نظر في النحو رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه
العلم ومن اجلال القرآن استماع تلاوته واجلال حملته وتوقير نقلته فانهم اهل الله
وخاصته من بين خليقته

هنيئا مريئا والداك عليهما ملابس انوار من التاج والحلى

الهنى الذي ليس فيه شي من الآفات والمرى السهل المامون الغائلة المحمود العاقبة ويقال
الهنى ما لا اثم فيه والمرى ما لا داء فيه وهما مفعولان لاصادفت او صفتا عش عيشا او
غلب على الاصل وخوطب القارى للمعنى نحو ناعيم كالكم وكلهم وهو مبتدا وعليهما ضميره
للوالدين خبره ملابس جمع ملبس بفتح اوله مصدر ميمي او كسره اسم ما يلبس واضافها
الى الانوار للملابسة بمعنى من والجملة خبر المبتدا ومن بيانيه والتاج الاكليل والحلى
بالضم جمع الحلية بالكسر كاللحى جمع لحية او جمع حلى على ان اصله الحلل فابدلت كاملت
في امللت والمعنى يا هذا القارى المتمسك بكتاب البارى عش عيشا هنيئا وكن كونا
مريئا حيث كثر نعمة الله عليك وكبر كرامته لوالديك ايماء الى ما رواه ابو داود وغيره
عن سهل بن معاذ الجهنى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه
البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت

لذلك

والثاني كرات الاول نقلت اصله على خط المصنف

فيكم

لو كانت فيكم فما ظنكم بالذى عمل بهذا وفي رواية ابي هريرة على ما رواه بقي بن مخلد في مسنده
مرفوعا البس والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها والحديث يقوى تفسير الحلى بالحلل
مع ان الحلل من جملة الحلى كما لا يخفى ثم اشار المصنف الى تمام الحديث بقوله

فما ظنكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفوة الملا

ما استفهام تعظيم للامر مبتدا خبره ظنكم وهو مصدر مضاف الى الفاعل والخطاب
للقراء والتفات الى سامع النداء والنجل الولد النجيب والجار متعلق بالظن وعند جزائه ظرف
لمحذوف تقديره ما تظنونه حاصلا عند جزاء الولد واعتبر لفظ النجل فوحد ضميره واعتبر
معناه فجمع اشارته في قوله اولئك وهو مبتدا خبره اهل الله اسم جمع وقد يجمع باعتبار الانواع
ويحتمله النظم قراءة لا كتابة وجاء الوجهان في القرآن شغلتنا اموالنا واهلونا وكانوا احق
بها واهلها والاضافة للتكريم ومعناه المقربون من رحمته ومحل كرامته والصفوة مثلثه
والرواية بالفتح والكسر قاله الجعبري وقال ابو شامة هي بالكسر والفتح وروي ضمها وقال
السخاوي بالفتح والكسر لغتان فصيحتان والضم ايضا محكى فيها وهو الشي الخالص وتقديره
والجموع الصفوة وقال الشيخ رحمه الله ولا يمتنع ان تكون الصفوة بالكسر جمع صفي يعنى
كالصبية جمع صبي وقال طاهر الاصفهاني الفتح افصح وبعده الكسر اصح والملاء مهموزا
ابدل همزه وقفا الاشراف والجماعة الذين يملؤون الصدور جلالا والعيون جمالا وهما
مرفوعان بالعطف والمعنى اي شي ظننتموه حاصلا من الثواب عند جزاء الولد القارى
للكتاب الذى اكرم والده لاجله في هذا الباب يقع في صوب الصواب وفي المصرع الثانى
ايماء الى ما روى ابن ماجة وغيره عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من خلقه
قيل من هم يا رسول الله قال هم اهل القران اهل الله وخاصته وفي الصفوة اشارة الى

خاصته والى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي الملاذ ايماء الى ما
روى ابن عباس انه عليه السلام قال اشراف امتي حملة القران واصحاب الليل وفي رواية
قراء القران وقوام الليل ومن حديث علي وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم
رفعوه حملة القران عرفاء اهل الجنة اخرجهما الحافظ ابو العلاء الهمذاني

اولو البر والاحسان والصبر والتقى حلاهم بها جاء القران مفصلا

البر الاصلاح والطاعة والاحسان ايصال المنفعة والصبر حبس النفس عن المعصية
والتقوى الورع والخشية والاحتراز عن الميل الى الدنيا الى ما سوى المولى وفاء التقى واو
كتراث ونجاه لانه ماخوذ من الوقاية لان صاحبها يقي نفسه من الهاوية ويحفظها بالرعاية
في مقام العافية ولا يبعد ان يراد بالاحسان كمال مقام الانسان وهو ان يعبد الله كانه
يراه والصبر يكون على الطاعة وعن المعصية وفي المصيبة ولشمولها قال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلوة واقل التقوى هو الاحتراز عن الشرك بالمولى واعلاها عدم خطور السوى
ثم اولوا البر بدل من اهل الله او خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف او مبتدا خبره حلاهم
او حال وهم صفاتهم خبر مبتدا اي هذه او مبتدا خبره جاء القران ونقله لغة وقراءة لا
ضرورة كما قاله شعلة وبها يتعلق به والها للحلى او بمفصلا وهو حال القران بمعنى مبينا او
مفصلا فيه والمعنى ان اهل الله جمعوا صفات الكمال المذكورة في ايات القران تبعا له عليه
السلام حيث كان خلقه القران في جميع الاحيان كقوله تعالى وما عند الله خير للابرار
ولكن البر من آمن بالله الاية واحسنوا ان الله يحب المحسنين واصبروا وصابروا والله يحب
الصابرين واتقوا الله انما يتقبل الله من المتقين وامثالها ثم حث المصنف القارئ على
مداومتها او التفت الى السامع فحثه على تحصيلها وملازمتها بقوله

عليك بها ما عشت فيها منافسا وبع نفسك الدنيا بانفاسها العلى

عليك اسم فعل بمعنى الزم منقول من الجار والمجرور لانشاء الاغراء ويتعدى باعتبار معناه
وبها يتعلق بالصق مرادف مبناه والها للحلى المراد بها الصفات وما عشت مصدرية معها
زمان مقدر وفيها يتعلق بالفعل والها للدنيا المفهوم من السياق او من عشت الواقع في
مقام السياق او بمنافسا فالها للحلى وهو بمعنى مزاحم او باذل النفس للنفيس حال من فاعل
عليك وبع ابذل او ابدل ونفسك مفعوله والدنيا صفتها تانيث ادنى بمعنى احقر واقل
اذ مبدا المرء نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما حامل عذرة كما قيل
ما بال من اوله نطفة * وجيفة آخره يفخر * اصبح لا يملك تقديم ما * يرجو ولا تاخير ما يحذر
وباء بانفاسها ظرفية او بدلية والانفاس جمع نفس بالفتح الروح الناشئ عن الروح والها
للحلى والعلى بالضم جمع عليا فكتب او مفرد كالعلا المتقدم فيقدر ذوات العلا والمعنى
الزم هذه الصفات العليا مدة حياتك في الدنيا مزاحما غيرك في تحصيلها او باذلا
انفس ما عندك في تكميلها كما قال تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وابذل الاجتهاد
الكثير او عوض شهواتك الحقيرة بطيب ارواح الاعمال البهية والاحوال السنية
ايماء الى قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة واشارة
الى ما روى مرفوعا خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا رواه الحاكم عن جابر رضي الله عنه
وفي رواية الطبراني وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن بسر مرفوعا طوبى لمن طال عمره
وحسن عمله وعن علي كرم الله وجهه في بعض الروايات بقية عمر المومن لا ثمن لها
يدرك بها ما فات ويحيى ما امات

جزى الله بالخيرات عنا ائمة لنا نقلوا القران عذبا وسلسلا

جزى قضى وهو خبر في المبنى ودعاء في المعنى ويتعدى بنفسه الى مفعولين لقوله تعالى
وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا فالثاني بالخيرات جمع خيرة تخفيف خيرة بمعنى
الفاضلة قال تعالى اولئك لهم الخيرات اي انواع المبرات والباء زائدة لتاكيد التعدية
وعنا يتعلق به والمفعول الاول ائمة اصلها أئممة جمع امام بمعنى قدوة ولنا صفته فهو
ظرف مستقر او يتعلق بنقلوا فهو ظرف لغو صفتها والقرآن مفعوله اسم للكتاب
المقروء او مصدر بمعنى القراءة ومنه قوله تعالى فاذا قراناه فاتبع قرانه وفي البيت نقلها
لكن اتمامه اولى وهو الرواية والعذب الحلو والسهل صفتا مصدر مقدر وهو نقلا (التسلسل)
او حالان موكدان على الاسم نبه المصنف الخلف على حب السلف وتعظيمهم والدعاء لهم
في فضل تقدمهم كما يشير الى وجوب تكريمهم قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان والمعنى جزى الله ائمتنا الناقلين القرآن
اصوله ووجوهه او القراءة والرواية الخيرات الكثيرة والمبرات الغزيرة نقلا متواترا
فيه حلاوة الصحة وسلامة السلامة لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه من غير تحريف ولا
تصحيف لما اقامهم الله بحفظه وضبط لفظه ومن عذوبتها انها غير مشوبة بالرأي
الصريح بل مستندهم فيها النقل الصحيح الموافق للغة العرب بالوجه الفصيح وقد ورد
من اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له رواه الطبراني عن الحكم بن عمير
مرفوعا وروى الترمذي والنسائي وابن حبان عن اسامة مرفوعا من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ثم اعلم ان الائمة الذين نقل عنهم القراءة
هم الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة ومن التابعين طوائف متعددة من بلدان
مختلفة ومجمل الكلام ان السلف الكرام كانوا جامعين بين علوم الكتاب والسنة
مبنى

مبنى ومعنى في مقام المرام واحكام سائر احكام الإسلام لاتساع امورهم وانشراح
صدورهم فكانوا قراء مفسرين وفقهاء محدثين وغزاة مجاهدين وزهادا متورعين
وعبادا متصوفين واما من بعدهم فلبعدهم عن مقام قربهم ضاقت حوصلتهم عن حمل
جميع علومهم وعن تحمل جميع سيرهم ورسومهم فتفرقوا باعتبار اختلاف فهومهم
فمنهم من مال الى علم القراءة واشتهر بها في مقام الرواية ومنهم من اجتهد في علم التفسير (بحسب ما قدر له من التيسير صح)
ومنهم من تتبع الاحاديث والاخبار وعلت مرتبته عند علماء الاخبار ومنهم من
بالغ جهده في مقام الاجتهاد واستنباط الفروع التي يحتاج اليه العباد ومنهم من اختار
العزلة والرياضة والاستعداد لزاد المعاد ومنهم من صار لغويا وصرفيا ونحويا وامثال
ذلك وكل ميسر لما خلق هنالك فسبحان من اقام العباد فيما اراد وقال العلامة الجعبري
وكل من اتقن حفظ القرآن وادمن درسه واحكم تجويد الفاظه وعلم مباديه ومقاطعه
وضبط رواية قراءته وفهم وجوه اعرابه ولغاته ووقف على حقيقة اشتقاقه وتصريفه
ورسخ في ناسخه ومنسوخه واخذ حظا وافرا من تفسيره وتأويله وصان نقله عن الرأي
وتجافى عن مقاييس العربية ووسعته السنة وجللة الوقار وغمره الحياء وكان عدلا
متيقظا ورعا معرضا عن الدنيا مقبلا على الاخرى قريبا من المولى فهو الامام الذي يرجع
اليه ويعول عليه ويقتدى باقواله ويهتدى بافعاله انتهى وقد اختار الله سبحانه لنقل كلامه
عز شانه فيما بين الانام وهولاء السبعة الكرام من القراء الاعلام كما قال

فمنهم بدور سبعة قد توسطت ... سماء العلى والعدل زهرا وكملا

من تبعيضية والضمير للائمة السنية وهو خبر بدور واو رافعه وسبعة صفته وتوسطت
صفتها والضمير لها واحسن ما تكون البدور متوسطة حين تكون نسبة الاقطار اليها

مستوية وسما مفعوله والعُلى بالضم مضاف كالعلا بالفتح والمد بمعنى الرفعة او الاولى جمع
العليا فيقدر مناقب او مراتب والعدل الحق والصدق عطف على العلا وزهر جمع ازهر
كحمر جمع احمر وهو المضئ مقام الانوار وكمّل جمع الكامل وهو التام الشامل وهما حالان
من الفاعل في توسطت الاولى مقيدة والاخرى موكدة وعدوله عن الشموس للايماء الى
انهم يستفيدون من نور شمس الانبيا والمعنى ان الائمة القرا السبعة اشياخ من القرا
اشبهوا البدور الكوامل في النور والظهور لتمام معرفتهم وعلو رتبتهم واشتهار ضبطهم
وانتشار طرقهم فاقتدى الناس بهم واعرضوا عن قراءة غيرهم واشار بتنهم الى
كثرتهم وبتوسطها الى كمال فوقهم كما قال فيهم ابو مزاحم الخاقاني وهو العالم الرباني

فللسبعة القرا حق على الورى ۝ لاقرائهم قرآن ربهم الوتر
فبالحرمين ابن كثير ونافع ۝ وبالبصرة ابن العلاء ابو عمرو
وبالشام عبد الله وهو ابن عامر ۝ وعاصم الكوفي وهو ابو بكر
وحمزة ايضا والكسائي بعده ۝ اخو الحذق بالقران والنحو والشعر

وقال الداني وهو العارف الصمداني

هؤلاء السبعة الائمة ۝ هم الذين نصحوا للامة
ونقلوا اليهم الحروفا ۝ ودونوا الصحيح والمعروفا
وميزوا الخطا والتصحيفا ۝ واطرحوا الواهي والضعيفا
ونبذوا القياس والآراء ۝ وسلكوا المحجة البيضاء
بالاقتدا بالسادة الاخيار ۝ والبحث والتفتيش للآثار

وقد قيل للقاضي اسمعيل بن
اسحق لم سلم القران من التبديل دون سائر الكتب المنزلة فقال لان الكتاب الذي قبله
وكل الى حفاظه حيث قال بما استحفظوا من كتاب الله وهذا الكتاب العزيز تولى الله حفظه
بنفسه ولم يكله الى غيره قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واخبر عنه بقوله لا

باتيه

ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه واشار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وقد روى ابو داود والحاكم
والبيهقي في المعرفة عن ابي هريرة مرفوعا ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على راس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها

لها شهب عنها استنارت فنورت سواد الدجى حتى تفرق وانجلى

لها شهب اسمية ولها للبدور والشهاب النجم المضئ ومنه قوله عز وجل بشهاب قبس
وعنها يتعلق باستنارت اي استضاءت فنورت اضاءت غيرها والفاء لتعقيب التعلم
التعلم وسواد مفعوله والدجى جر بالاضافة جمع دجية بالضم الظلمة وحتى غاية وتفرق
تقطع وانتشر وفاعله ضمير السواد وانجلى انكشف عطف عليه رشح استنارة البدور
للائمة السبعة باستعارة الشهب لرواتها للانحطاط في الرتبة والنور للعلم والظلمة للجهل
والمعنى ان للقرا السبعة جماعة من الرواة اشبهت الشهب في الهداية والانوار والعلو
والاشتهار اخذت القراءة عنهم وعلمتها الناس بعدهم فاماطت عنهم ظلمة الجهل والبستهم

وسوف تراهم واحدا بعد واحد مع اثنين من اصحابه متمثلا

ان كان الرؤية بصرية كتابة او كناية عن السماع فواحدا ثاني مفعوليه ومتمثلا متشخصا
صفة واحد ومع اثنين ظرف ومن اصحابه صفة اثنين والها للواحد والاصحاب جمع صحب
جمع صاحب او اسم وهم الاتباع حقيقة في بعض الرواة مجاز في اخرين حيث لم يدركوا ائمتهم
كما سياتي والمعنى انه يذكر البدور مع الشهب ويبين لكل امام راويين من اشهر رواته ليحصر
فيهما نقل قراءته ورتبهم في النظم باعتبار ما في اولوية اولبية وقال ابو شامة ولو قال

وسوف تراهم ههنا كل واحد ۝ مع اثنين من اصحابه متمثلا

كرم

واصله شعلة النار ومنه قوله عز وجل بشهاب قبس

أنوار العلم

حال المفعول وبعد واحد صفته اي مرتبين وكانت علته فواحدا

كان اسهل معنى واحسن مبنى ثم لا يخفى ان ضمير تراهم الى البدور لا كما توهم شعله وقال
او الشهب او كليهما **تخيرهم نقادهم كل بارع وليس على قرآنه متأكلا**
تخير ارتضى واختار والضمير ان للبدور والشهب كليهما وهو اولى مما قال ابو شامة للبدور
او الشهب او لهما ومن اقتصار شعله على البدور والنقاد جمع ناقد مميز الجيد من الردى
وكل نصب بدل من الضمير تخيرهم والبارع فائق نظرائه وليس عطف على معنى بارع
اي كل من برع صفة اخرى واسمها ضمير كل وخبرها متأكلا معنى بارع اى كل من
تأكل بكذا جعله سبب الاكل وعلى قرآنه يتعلق به وعلى بمعنى الباء السببية ونقل قرآنه
جائز واتمامه اولى وهو الرواية والمعنى اختار حذاق العلماء مما بين القراء هولاء البدور
السبعة والشهب الاربعة عشر دون غيرهم لفضلهم علما وعملا وزهدا فى الدنيا
واخلاصا فى رضى المولى وطلب العقبى حيث لم يجعلوا قرآنهم تعلما وتعليما سببا لاكلهم
وباعثا لجاههم فقد اخرج ابو نعيم عن زادان قال من قرأ القرآن ليتأكل به الناس جاء
يوم القيمة ووجهه عظم ليس عليه لحم ورواه البيهقي عن بريدة مرفوعا وروى الترمذى
عن عمران مرفوعا من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيجى اقوام يقرون القران يسالون الناس
فاما الكريم السر فى الطيب نافع فذاك الذى اختار المدينة منزلا
اما اداة شرط بدليل لزوم الفاء بعدها وهو لتفصيل المجمل والتزم حذف فعلها وعوض عنه
جزء الجواب قال الرضى اصل اما زيد فقائم مهما يكن من شى فزيد قائم والكريم الشريف العظيم
مبتدأ والسر هنا الباطن وهو من باب الحسن الوجه والرواية بالجر وفى الطيب يتعلق
باحدهما ونافع بدل او بيان والفاء جواب الشرط وما بعدها اسمية خبر المبتدأ والمدينة
مفعول اختار غلبت على طيبة ومنزلا موضع النزول والسكون تمييز فاعل اختار او مفعول له

لمعنى

بمعنى اتخذ او من باب الحذف والايصال كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين بدأ بنافع
تبعا للتيسير وابن مجاهد ولان المدينة اشرف عند مقلديه وهو الامام مالك وبدأ ابو العز
ابن كثير والاهوازى بابن عامر ولكل وجه يظهر وجهه وهو نافع بن عبد الرحمن مولى
جعونة بن شعوب الليثى حليف حمزة بن عبد المطلب اصفهانى الاصل اسود اللون كان
عالما بوجوه القرآت والعربية متمسكا بالاثار النبوية اماما بدار الهجرة المصطفوية اجمع
عليه بعد ابى جعفر من الطبقة الثانية لقى ابا الطفيل وابن ابى انيس من الصحابة قال مالك
قرأة نافع سنة اي مختارة وكان اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك فقيل له أتطيب كلما
قعدت تقرأ او تقرى قال لا امس طيبا ولكنى رأيت النبى عليه السلام فى المنام يقرأ
فى فيّ فمن ذلك الوقت توجد هذه الرائحة واليه الاشارة بالكريم السر فى الطيب وقال
المسيبى لنافع ما اصبح وجهك واحسن خلقك قال كيف وقد صافحنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأ على سبعين من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن
عياش المخزومى قال نافع كنت اقرأ عليه وانا ابن تسع ومنهم شيبة بن نصاح وعبد الرحمن
ابن هرمز الاعرج وغيرهم وهم قرأوا على ابن عباس وابى بن كعب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلقاه من جبريل من الرب الجليل او من اللوح المحفوظ ولد نافع فى حدود سنة سبعين
وتوفى بالمدينة وعمره احدى وخمسون سنة وله رواة ثقات كاسمعيل والمسيبى والاصمعى
وابى خليد وابن جماز ومالك بن انس وابى عمرو وابن العلاء وغيرهم ذكر منهم راويين مشهورين
وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا
قالون بالرومية جيد لقبه به نافع او مالك لجودة قرآته وكان من سبى الروم ومنع صرفه
للعلمية والعجمة وعيسى بدل لا بيان لانه اخفى ولذا لم يقل انه مضاف الى عيسى لان المعروف

قوله م

اضافة الاسم الى اللقب كسعيد كرز لا عكس بخلاف وعثمان عطف وثم للتراخي في الرتبة او في الاخبار وورش بيان لقبه به نافع لشدة بياضه واضافه الى ضمير القرا ادنى الملابسة ولا تجوز الاضافة فان الرفع هو الروايه والبا للاستعانه او للسببيه تتعلق بنالا ومجدا اي سادا او قيل ارتقيا او حصلا وموجزهما والمجد الشرف والرفع البديع المنيع مفعولاه اشار الى انهما قرأ عليه بلا واسطة سند اليه فالاول ابو موسى المدني النحوي ربيب نافع وقدمه لما تقدم من جودة قرانه خلافا للاهوازي وكان اصم يلقم اذنه فم القارى وقيل لم يكن يسمع البوق واذا قرى القرآن عليه يسمعه ولد سنة عشرين ومائة وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة ومات بالمدينة سنة خمس ومائتين كذا ذكره بعض الشراح وقال الجزري الصواب سنة عشرين ومائتين والله اعلم والثاني ابو سعيد القبطي المصري ولد بها سنة عشر ومائة ثم رحل الى نافع فقرا عليه اربع ختمات في شهر سنة خمس وخمسين ومات بها سنة تسع وتسعين ومائة رحمهم الله تعالى

ومكة عبد الله فيها مقامه ۝ هو ابن كثير كاثر القوم معتلى

مكة لا ينصرف للعلمية والتانيث مبتدا وعبد الله ثان ومقامه ثالث وهو بضم الميم الاقامة او موضعها واما فتح الميم فموضع القيام فلا يناسب المقام فلا يغرنك قول شعلة او بفتحها وفيها ضمير مكة خبر الثالث مقدم عليه وكل خبر عن الذي قبله وضمير عبد الله مبتدا خبره ابن كثير وكاثر القوم آخر وهو اسم فاعل من كاثر بفتح العين في الماضي غلب مكاثرة والقوم اسم جمع اريد به القرا ومعتلى اعتلاء او تمييز اي فضل السبعة او قراء مكة ثني بابن كثير لانه من اشرف الامكنة عند اكثر الائمة لوجوب قصدها في الجملة وادرك جماعة من الصحابة كابي ايوب الانصاري وانس وابن الزبير وكان عطارا بمكة وهو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى في السفن الى اليمن لما طرد

الحبشة

الحبشة من اليمن وكان اماما في الحديث ويعظ اصحابه امام القراة ولجلالته نقل عنه ابو عمرو والخليل بن احمد وسفيان بن عيينة والشافعي وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي على ابي وعلى مجاهد بن جبر ودرباس على ابن عباس على ابي وزيد بن ثابت على النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن السائب هو الذي بعث عثمان معه بمصحف الى اهل مكة لما كتب المصاحف وسيرها الى الامصار وامره ان يقرئ الناس بمصحفه فكان ممن قرأ عليه عبد الله بن كثير على ما حكاه غير واحد من المصنفين وابن عامر وان قرأ على جماعة من الصحابة منهم ابو الدرداء الا ان مجموع الفضيلتين لم يحصل الا لابن كثير ولد بمكة سنة خمس واربعين واقام مدة بالعراق ثم عاد اليها ومات بها سنة عشرين ومائة وساله الناس ان يجلس للاقراء بعد شيخه مجاهد بن جبير فانشد تواضعا في ذم نفسه

بني كثير كثير الذنوب ۝ ففي الحل والبل من كان سبه ۝
بني كثير دهته اثنتان ۝ رياء وعجب يخالط قلبه ۝
بني كثير اكول نؤوم ۝ وليس كذلك من خاف ربه ۝
بني كثير يعلم علما ۝ لقد اعوز الصوف من جز كلبه ۝

ذكره الجعبري تبعا للسخاوي وتعقبه الحافظ طاهر الاصفهاني بان هذا الانشاد منسوب الى محمد بن كثير احد مشايخ الحديث كما صرح به الذهبي وتبعه شيخنا الجزري في طبقات القرا انتهى ولا يبعد ان يكون لمن سبقهما وانشده كل منهما لمناسبة حالهما او انشد الاول وتمثل به الثاني فنسب اليه والمثبت مقدم على النافي والشهادة على النفي لا تسمع وقال الاصمعي لابي عمرو قرات على ابن كثير قال ختمت عليه بعد ما ختمت على شيخه مجاهد وهو اعلم بالعربية من استاده ثم له راويان ثقات كابن فليح وغيرهم ممن تقدم ذكره ذكر منهم راويين في قوله

روى احمد البزي له ومحمد ۝ على سند وهو الملقب قنبلا

احمد لا ينصرف للعلمية والوزن الغالب فى القوالب الفعلية فاعل روى والبزى صفته
خفف لغة كما قال الجعبرى لا ضرورة كما قاله ابو شامة وله متعلق روى بمعنى عن كقوله
تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عنهم ولهما لابن كثير ومحمد عطف وعلى سند
متعلق روى والسند اعزاء عنهم المروي الى من اخذ عنه وعلى بمعنى البا اي متلبس
باسناد او التقدير معتمدين على سند فى نسبة القراة اليه لانهما ما قرا عليه وهو معنى
قول التيسير روى قنبل والبزى القراة عن ابن كثير باسناد وسيأتى بيانه وهو ضمير
محمد مبتدا خبره الملقب اى الذي لقب اسم مفعول قام مفعوله الاول مقام الفاعل
فاستتر وقنبلا مفعوله الثانى وهو الشديد الغليظ وقدم البزى خلافا للتيسير
لعلو سنده ولكون قنبل قرا عليه ايضا كما ذكره ابو شامة وهو منسوب الى جده الاعلى
ابى بزة مولى بنى مخزوم المكى موذن المسجد الحرام وامامه اربعين سنة قرا على عكرمة
ابن سليمان على اسماعيل بن عبد الله القسط على شبل بن عباد على ابن كثير فيكون قنبل
شريكا للشافعى فى قراته على القسط ولد بمكة سنة سبعين ومائة ومات بها سنة اربعين
ومائتين واما الثانى فقرا على احمد القواس على ابى الاخريط وهب بن واضح على
اسمعيل على شبل ومعروف بن مشكان على ابن كثير ولد بمكة سنة خمس وتسعين
ومائة ومات بها سنة احدى وتسعين ومائة

واما الامام المازنى صريحهم ابو عمرو البصرى فوالده العلا

اما نكر فى التفصيل وقد يستغنى بالاول كالسابق والامام مبتدا وما بعده صفتاه
والمازنى نسبة الى بنى مازن والصريح الخالص النسب وابو عمرو بدل او بيان وزيدت واو
للخط رفعا وجرا ليمتاز عن عمر اذا كان علما ولم يكن مصغرا ولم يقع فى قافية ولا مضافا الى

مضمر

مضمر والبصرى صفته وبصرة بفتح البا وكسرها وضمها حكاهن الازهرى والنسبة بالفتح
والكسر وانما لم يضم لئلا يلتبس بالنسبة الى بصرى التى بالشام ثم كسرها افصح من فتحها للتمييز
عن النسبة الى الحجارة البيضا فوالده العلا اسمية والفا جواب والجملة خبر المبتدا الاول والعلا

مفتوح ممدود وعنه ثلث ابى عمرو باعتبار مولده وهو كازرونى الا اصل صح

كان نفقة عنه لازاهدا يتصدق بالجوائز وينفق من ارض ورثها وهو من ائمة القراة والنحو
وقال ما قرأت حرفا بغير اثر ولما قدم المدينة اسرع الناس اليه للقراة وكانوا لا يعدون
قارئا من لم يحضر لديه وقال احمد قراة ابى عمرو احب القراة الى وهو ابن العلاء بن عمار
وكان عمار من اصحاب على ولولده العلا قدر جلى قرا على ابن كثير ومجاهد وسعيد بن
جبير على ابن عباس على ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ابى جعفر القارى على
ابن عباس وعلى عاصم وعلى الحسن البصرى وعطاء وعكرمة وابن محيصن وغيرهم
ولد بمكة سنة ثمان وستين ونشا بالبصرة ومات بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة
واختلف فى اسمه على ثلاثين قولا اصحها زبان بفتح الزاي وتشديد الموحدة وله رواة ثقات
كشجاع وعبد الوارث وابى زيد والاصمعى واللولوى ذكر منهم راويا فرع منه راويين فى قوله

افاض على يحيى اليزيدى سيبه فاصبح بالعذب الفرات معللا

فاض الماء كثر فعداه بالهمزة ومن الاول قوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع اي تسيل
ومن الثانى افيضوا علينا من الماء وفاعله ضمير ابى عمرو وعلى يحيى ثان مفعوليه
واليزيدى صفته والاول سيبه اي مطر علمه والها لابى عمرو واسم اصبح بمعنى صار ضمير
اليزيدى والعذب الحلو والفرات كاسر العطش والبا تتعلق بمعللا وخبرها وهو بفتح
اللام المسقى ثانيا من العلل بعد النهل ذكر المتوسط بين ابى عمرو وراوييه لانفراده
فيسهل ذكره كما فى سليم على ما ياتى بخلاف سائر الوسائط فانه لم يذكرهم اختصارا

والمعنى افرغ ابو عمرو علمه الكثير المشبه بالماء الغزير على يحيى بن المبارك العدوي البصري صاحب يزيد بن المنصور الحميري خال المهدي وكان يؤدب ولد يزيد ثم اتصل بالرشيد فجعل المامون في حجره يؤدبه لما قرأ عليه واسند القراءة اليه فصدر عنه ريان بعلم غزير وفضل كثير وهو امثل اصحاب ابي عمرو وكان ياتيه الخليل شيخ سيبويه ويناظر الكسائي وكان يقرئ لحمزة ايضا ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ومات بمرو خراسان او ببغداد سنة اثنتين ومائتين وله رواة كابن سعدان وابي حمدون وابن فرج واولاد عبيد الله وابرهيم واسمعيل وابن ابنه احمد بن محمد ذكر منهم راويين في قوله

ابو عمرو الدوري وصالحهم ابو شعيب هو السوسي عنه تقبلا

ابو عمرو الدوري مبتدا وصفته وصالحهم عطف وهو علم لا وصف وابو شعيب بدل او بيان وهو السوسي اسمية معترضة للبيان والضمير لصالح وهما عنه بالقصر اولى من اشباع لليزيدي متعلق بتقبلا اي قبلا ورويا خبر المبتدا والالف ضمير الدوري والسوسي والمعنى انهما اخذا القراءة عن اليزيدي فالاول حفص الازدي الضرير النحوي منسوب الى دور موضع يقرب بغداد ولد بها سنة خمسين ومائة جمع السبعة وصنف فيها كتابا وكتب الحديث وسمع كثيرا ولهذا قدمه ومات سنة ست واربعين ومائتين والثاني صالح بن زياد المنسوب الى سوس موضع بالاهواز مات سنة احدي وستين ومائتين بالرقة وهي بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة ومواضع اخر والله اعلم

واما دمشق الشام دار ابن عامر فتلك بعبد الله طابت محللا

دمشق بكسر الدال وفتح الميم وتكسر مبتدا مضاف بتقدير عموم الشام فيكون من قبيل اضافة الخاص الى العام اضافة بيانية او لبيان محلها وبتقدير في لتمام المرام دار

ابن

ابن عامر بدل او صفة فتلك مبتدا آخر اشارة اليها والباء سببية تتعلق بطابت خبر الثاني والجملة خبر الاول وعدل عن اضمار عبد الله بيانا لاسمه ومحللا بفتح اللام موضع الحلول الكثير تمييز عن نسبة طابت اي عظم شان دمشق وبعمر وابن عامر وطاب للناس نزولها لاخذ القراءة عليه والرواية عنه وهو عبد الله ابن عامر اليحصبي قاضي دمشق ايام الوليد وخطيبها ايام عمر بن عبد العزيز ايضا وهي دار الخلافة حينئذ تابعي من ائمة القراءة والحديث قال لقيت واثلة بن الاسقع فقلت له بايعت بيدك هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فقبلتها قدمه على الكوفيين لعلو سنده قرأ على ابي الدرداء وقيل على عثمان ايضا وعلى فضالة ابن عبيد وواثلة بن الاسقع وعلى المغيرة بن ابي شهاب على عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولد سنة احدى وعشرين بالجابية قرية بالشام قبل وفاة النبي عليه السلام بسنتين ثم انتقل الى دمشق بعد فتحها وهو ابن تسع ومات بها يوم عاشوراء سنة ثماني عشرة ومائة وله رواة ثقات كالوليد بن عتبة والوليد بن مسلم وعبد الرزاق الوراق ذكر منهم راويين في قوله

هشام وعبد الله وهو انتسابه لذكوان بالاسناد عنه تنقلا

هشام مبتدا وعبد الله عطف وهو انتسابه لذكوان جملة كبرا معترضة والضمير ان لعبد الله واللام بمعنى الى بين انه ينتسب اليه بوسط وتنقلا خبر الراويين اي نقلا شيئا بعد شئ كتفهم وتبصر وعنه يتعلق به وهاؤه لابن عامر ويجوز صلته والقصر اتم وهو الرواية وباء بالاسناد حالية اي متلبسين به لانهما ما قرأ عليه بل اسندا قراءتهما اليه فالاول ابو الوليد هشام بن عمار السلمي الدمشقي قاضيها وخطيبها ومحدثها ومفتيها ومقرئها قدمه لشهرته بالحديث خلافا للتيسير قرأ على عراك بن خالد المري التابعي

وايوب بن تميم على يحيى بن الحارث الذماري على ابن عامر ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة ومات بها سنة خمس واربعين ومائتين والثاني ابو عمرو عبد الله بن احمد بن بشير ابن ذكوان القرشي امام دار الخمس دون الجمعة بدمشق قرأ على ايوب على يحيى على ابن عامر ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بها سنة احدى واربعين ومائتين

وبالكوفة الغراء منهم ثلاثة   اذاعوا فقد ضاعت شذا وقرنفلا

الغراء البيضاء النوراء وصفت بها لما فيها من كثرة العلماء وشهرة الفضلاء والنبلاء وفيه وهو خبر ثلاثة ومن تبعيضية والضمير للائمة حال عامله المبتدا واذاعوا نشروا العلم واشاعوا صفته وضاعت الكوفة او القراءة فاحت والشذا بالفتح كسر العود او المسك والقرنفل نوع من الطيب منصوبان نصب المصدر اي ضوعا مثل ضوع شذي او تمييز ان اي ضاع شذاها والمعنى في الكوفة المشهورة ثلاثة من الائمة السبعة المذكورة والا فالائمة المطلقة من القراء والنحاة والفقهاء فيها كثيرة ومناقبهم شهيرة بشوا علمهم بها فتعطر ذكرها وقصد رسمها ورفع اسمها

فاما ابو بكر وعاصم اسمه   فشعبة راويه المبرز افضلا

ابو بكر مبتدا وعاصم اسمه اسمية معترضة بيانية فشعبة راويه اخرى خبر المبتدا والهاء لابي بكر المراد به عاصم والمبرز بالكسر صفة احد جزئي الجملة او خبر الاول اي السابق على اقرانه الفائق على اخوانه حال فاعل المبرز او تمييز كلله دره فارسا وعدل عن فاضلا للمبالغة ثم اشار اليه ليميزه عن شعبة بن الحجاج البصري فقال

وذاك ابن عياش ابو بكر الرضى   وحفص وبالاتقان كان مفضلا

ذاك مبتدا وخبره ابن عياش وابو بكر بدله والرضى صفته وحفص مبتدا حذف خبره لدلالة

المعطوف

المعطوف عليه عليه اي وحفص راويه ايضا وبالاتقان بالضبط يتعلق بمفضلا اي مرجحا اسمها ضمير حفص فالامام ابو بكر عاصم بن ابي النجود بفتح نون وضم جيم مولى بني خزيمة قدمه على الكوفيين لعلو سنده كان اماما في الكتاب والسنة لغويا نحويا فقيها تابعيا لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر وكانت له صحبة وكان عاصم عابدا كثير الصلاة يلازم الجامع يوم الجمعة حتى يصلي العصر وكان في حسن الصوت غاية وفي الفصاحة نهاية قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي وزر بن حبيش الاسدي على عثمان وعلي وابن مسعود وابي وزيد على النبي صلى الله عليه وسلم مات بالكوفة او السماوة وهي موضع بالبادية بين الشام والعراق من ناحية الفرات سنة سبع وعشرين ومائة وله رواة كالمفضل وحماد وابي حنيفة وغيرهم ذكر منهم راويين فالاول ابو بكر وقدمه لعلمه واسمه شعبة ابن عياش الاسدي تعلم القران من عاصم خمسا خمسا كان يأتيه في الحر والقر وربما خاض ماء المطر فبلغ حقويه او اكثر وذلك في نحو من ثلاث سنين كان عالما عاملا فاضلا كاملا قيل ختم القران اربعا وعشرين الف ختمة منها ما روى انه قال لولده يا بني اياك ان تعصي الله سبحانه في هذه الغرفة فاني ختمت فيها القران ثمانية عشر الف ختمة وقد خرج في صدره نور ظن انه برص حتى عرف وقيل لم يفرش له فراش منذ خمسين سنة واليه اشار بالرضى ولد سنة اربع وتسعين ومات بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة والثاني ابو عمر حفص بن سليمان الاسدي ربيب عاصم قال ابن معين كان اقرأ واليه الاشارة بالاتقان ولد سنة احدى وتسعين ومات في نيف ومائة قال ابو بكر الخطيب كان المتقدمون يعدونه في الحفظ فوق ابي بكر ويصفونه بضبط الحرف الذي قرأ به على عاصم وقال يحيى بن معين زعم ايوب بن المتوكل ان حفصا اصح قراءة من ابي بكر فهذا معنى قول الشاطبي وبالاتقان

كان مفضلا يعني باتقان حرف عاصم لا في رواية الحديث

وحمزة ما ازكاه من متورع اماما صبورا للقران مرتلا

حمزة مبتدا وما تعجبيه مبتدا وازكاه خبره والعائد الى ما مستتر والها لحمزة وزكى طهر او كثر والجملة خبر حمزة والورع ترك المباح خوف الشبه الموقعة في الجناح واما ترك الشبه خوف الحرام فهو الصلاح والاول ابلغ في مقام الفلاح والنجاح وهو تمييز يقال ما اكرمه من رجل وما اكرمه رجلا وكذا المنصوبات بعده او احوال او مدح وللقران مفعولا يتعلق بمرتلا بالكسر مبينا او مكثرا او متانيا وهو ابو عمارة وحمزة بن حبيب الزيات الكوفي الفرضي قال ابو حنيفة له شيئان غلبتنا فيهما لسنا ننازعك عليهما القراة والفرائض قيل هو من سبي الفرس من تبع التابعين انتهت اليه القراة بعد عاصم وقدمه على الكسائي لانه شيخه كان لا ياخذ اجرا على الاقرا وامتنع حين عرض عليه تلميذ له في يوم حر كوز الماء واليهما اشار بمتورع وقال شعيب بن حرب دخلت الكوفة فرايت سفيان الثوري وشريك بن عبد الله قاعدين قدام حمزة يقران فقلت في نفسي اكون الثالث وقال حمزة رويت الف حديث باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم ويشير اليهما بقوله اماما وكان يصلي بعد الاقرا اربع ركعات ويصلي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء وكان يقوم اكثر الليل واليه اشار بصبورا وقيل ما رؤي قط الا وهو يقرا وروي انه كان يختم كل شهر خمسا او تسعا وعشرين ختمة واليه اشار بمرتلا والترتيل تجويد الحروف بمراعاة مخارجها وصفاتها وتوفية مداتها وتحقيق همزاتها واتمام حركاتها وسكناتها وشداتها وغناتها على وجه الاعتدال فقد قال حمزة ما فوق الجعودة قطط وفوق البياض برص ففوق القراءة المعتدلة ليس

بالقراة

بالقراة المكملة قرا على ابي عبد الله جعفر الصادق على ابيه ابي جعفر محمد الباقر على ابيه ابي الحسين علي زين العابدين على ابيه ابي عبد الله الحسين على ابيه امير المومنين علي ابن طالب رضي الله عنهم قيل وقرا على الباقر ايضا وعلى سليمان بن مهران الاعمش وعلى يحيى بن وثاب الاسدي على ابي شبل علقمة النخعي على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابن ابي ليلى القاضي على المنهال بن عمرو على سعيد بن جبير على عبد الله بن عباس على ابي بن كعب وعلى حمران بن اعين على ابي الاسود على عثمان وعلى رضي الله عنهما ولد سنة ثمانين ومات بحلوان سنة ست وخمسين ومائة وله رواة كالعبسي والضبي والعجلي وابرهيم بن ادهم وسفيان الثوري والكسائي وغيرهم ذكر منهم راويا فرع عنه روايين في قوله

روى خلف عنه وخلاد الذي رواه سليم متقنا ومحصلا

روى خلف فعلية وعنه مشبعا يتعلق بروى والها لحمزة وخلاد عطف والصلة للموصول مفعول روى وفاعل رواه سليم وهو بالقصر اتم من اشباعه كما هو الرواية ووجب تاخيره عن المفعول لاتصال المفعول وهو العائد ومتقنا محكما ومحصلا مجموعا مفعولا ان حالا الموصول او العائد والمعنى رويا عن حمزة بواسطة سليم الحروف الذي نقله عنه اليهما محفوظا ومضبوطا وحذف عنه الاخيرة على الاولى وبهذا اندفع قول من قال لا يفهم من كلام الناظم انهما قرا على سليم بن عيسى الكوفي الحنفي وهو معنى قول التيسير رويا القراة عن ابي عيسى سليم عن حمزة وهو امثل اصحابه كذا حرره الجعبري والحق كلام ابي شامة ان ظاهر نظمه لا يفهم منه انهما قرا على سليم فانه لا يلزم من كونهما رويا الذي رواه سليم ان يكون اخذهما عن سليم لاحتمال ان يكون رفيقا لهما انتهى لكن لا يبعد ان يدفع هذا بانه بنا في ما قدمه المصنف من شرطه ان يذكر راويين لكل امام ومع هذا لو

قال روى خلف عنه وخلاد الذي روى لهما عند سليم محصلا لكان مكملا ومجملا
وكان اذا اقبل يقول حمزة لاصحابه تحفظوا وتثبتوا فقد جا سليم قال سليم قرات القران
على حمزة عشر مرات ولم يخالف سليم حمزة في شي من قرآته وكان من اضبط اصحابه فالاول
ابو محمد خلف وقدمه لمقام اختياره مات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين
وحفظ القران وعمره عشر سنين والثاني ابو عيسى خلاد الصيرفي الكوفي مات بها
سنة عشرين ومائتين قرا كلاهما على سليم بن عيسى الكوفي مولى بني حنيفة سنة ثلاثين
ومات سنة مائتين **واما علي فالكسائي نعته لما كان في الاحرام فيه تسربلا**
على مبتدا فالكسائي نعته اسمية خبره والها لعلي ولام لما للتعليل وما مصدرية وصلتها
كان بتقديره تمامها وتسربل حال فاعلها اي لبس السربال جنس الملبوس وفي الاحرام ظرفه
وها فيه للكسا المفهوم من الكسائي وهو بمعنى البا متعلق بتسربل او في على بابها
وتسربل بمعنى حل اي قيل لعلي الكسائي لكونه وقت الاحرام لابس الكسا او لتسربله وقت
الاحرام فيه وقيل كان يجلس عند حمزة وعليه كسا فيقول اعرضوا على صاحب الكسا
ولا منع من الجمع وهو ابو الحسن علي بن حمزة ابن بهمن ابن فيروز النحوي مولى بني اسد فارسي
الاصل من تابعي التابعين انتهت اليه طبقة القراة واللغة والنحو والرياسة وكان
لازدحام الناس في خدمته وملازمته يقرا على منبر الكوفة فتضبط مصاحف بقراته
ويوخذ الالفاظ من روايته قرا على حمزة اربع مرات وعلى عيسى بن عمر وعلى طلحة بن
مصرف على ابرهيم النخعي على علقمة بن قيس على ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم
عاش سبعين سنة وهو ابن خالة الامام محمد بن الحسن ومات في قرية من الري
صحبة الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة وبها دفن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة

بلغ الله ... ثلث اصله على خط المصنف

قال

قال الرشيد عنهما ههنا دفن العلم والقران والله المستعان
روى ليثهم عنه ابو الحارث الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا
روى ليثهم فعلية وعنه مشبعا يتعلق بروى وهاوه للكسائي وابو الحارث بدل ليثهم والرضى
صفته وحفص عطف وهو الدوري بالتخفيف اسمية عرفت النسبة ومبينه عن الغاضري
وهو حفص وعاصم وفي الذكر اي النظم يتعلق بخلا فعلية اي مضى بينت ان هذا الدوري
هو الراوي المذكور لابي عمرو وايضا فالاول ابو الحارث الليث قدمه لاختصاصه بالكسائي
خلافا للتيسير اي لاجتماعه وهو ابن خالد المروزي البغدادي حدث عن يحيى بن المبارك
اليزيدي عن ابي عمرو وعن الحسن عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القران غنى لا فقر
بعده ولا غنى دونه مات سنة اربعين ومائتين والثاني ابو عمر حفص الدوري راوي
ابي عمرو البصري وقد تقدمت ترجمته قال الجعبري حفص مشترك بين الغاضري
والدوري فاذا اطلق حمل على الغاضري لانه اشهر بخلاف المساوي نحو معه حفص اخو
ولا وما صرح بحفص الدوري الا للكسائي مقيدا وهو مثواه عنه لحفصهم وما صرح
بالدوري الا لابي عمرو مطلقا نحو وكم جليل عن الدوري فافهم فانه بغتنم
ابو عمرهم واليحصبي ابن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا
اضاف اباعمرو باعتبار معناه دون مبناه فان لفظه مركب ومدلوله مفرد وهو مبتدا
واليحصبي نسبة الى قبيلة من اليمن عطف وصاده مثلث والرواية بالفتح وابن عامر
بدل او بيان وصريح خبرهما يصدق على الواحد فما فوقه والصريح في العرب خالص
النسب من الرق او ولادة العجم وباقيهم مبتدا والضمير للسبعة واحاط احدق والجار
متعلق به والهاء للفظ الباقي والولا فاعله وهو مفتوح ممدود وغيره وهو علقة العتق

والحلف وغلب على نسب العجم لفظ الموالي لانهم نصروا العرب والناصر المولى اولان
ولاءهم فتحت على ايدي العرب فكانهم عتقاؤهم بالمن عليهم والمعنى ان اباعمرو وابن عامر
نسبهما خالص من الرق وولادة العجم وباقي السبعة تشيب نسبهم بولاء الرق ان
ثبت انه مسهم او احد ابائهم والا فولادة العجم واما ولاء الحلف فلا ينافي الصراحة
وهذه المسألة تتعلق بمعرفة الانساب وليس فيها نفع كثير في هذا الباب

لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا

لهم ضمير القرا ورواتهم والطرق جمع طريق اي مذاهب وهي اسمية ويهدي صفتها
بمعنى يدل وبها يتعلق به او بمعنى الى والضمير للطرق والمفعول محذوف اي الناس
وكل طارق فاعل وهو النجم المضيء استعير للعالم ويروى يهدى بصيغة المجهول فالطارق
السالك الطالب للمطالب وكذا اذا قيل يهدى بمعنى يهتدي ولا كليس وطارق اسمها
وهو الاتي ليلا او استعير للملبس والمدلس ويخشى يخاف خبرها او صفته وبها الخبر او
ظرف يخشى او متمحلا ماكرا او هو الخبر او فاعل يخشى والمعنى ان لهؤلاء القرا ورواتهم مذاهب
في اصولهم وفروعهم منسوبة اليهم قد اتضحت واستنارت بالطرق المتواترة لديهم
فلا يخشى من ملبس ومدلس في القراة عليهم وتوضيح المرام ما بينه العلامة الجعبري
في هذا المقام بقوله المرتب في هذا النظام ولعلك تقول منشأ وجوه القراآت هو تمام
منبع النبوة ومشرع الرسالة فما وجه نسبتها الى غيره وحيث جاز ذلك فما وجه انحصارها
في قوم معينين دون من هو في زمانهم او فوقهم او تحتهم بحسب شانهم وحيث
حصل انحصارها وشاع وتفرع لهم فيها اتباع فما وجه تقديم الابعد على الاقرب
في مقام النسب فجوابك ان وجوه القراآت لما انزلت على انحاء العرب واللغات

لنسب

نسب كل وجه منها الى من نقلها عنه عليه السلام ليستقرئ منها تلك الجهات بالكمال والتمام
ولانا محتاجون الى طريق متواتر يعلم به كون الواصل الينا منها قرآنا فعزوا كل قراة الى قاريها
في زمانه فقيل في عصر الصحابة قراة ابي وابن مسعود وزيد بن ثابت وعلي ونحوهم وفي
عصر التابعين قراة ابي جعفر ومجاهد والسلمي وامثالهم ثم انقسم كل الى متجرد للاقراء
منتصب لتعليم الاداء والى مزاحم ببعض العلوم والى منقطع الى جناب الحق منعزل
عن الخلق او متوجه الى سبب يصون به حر وجهه مجتهدا في جهة خلته فنسبت الى
من اشتهر بذلك وانتصب له اسهل واطوع من غيره هنالك ولما انتهت القراة الى
هؤلاء الائمة عزيت اليهم لاعتماد الخاص والعام عليهم وكان العهد بالصدر الاول قد
تباعد والاقبال على تحصيل هذا الفن قد تقاعد وتقاعست الهمم وتقاصرت
القدم وقد عدم كل زمن بعدهم علماء يخلفهم القى اهل الحل والعقد اليهم مقاليد
التقليد وآثروهم على القريب والبعيد ثم تفرع منهم اتباع نقلوا عنهم ما اجتمعت فيهم
من الانواع واذا تاملت ما القيته اليك انحل لك كل مشكل ما ابهم عليك وحاصل هذا
ان كل قراة رويت عن المعينين قطع بكونها من الاحرف السبعة من غير نظر وما روى
عن غيرهم نظر فيه فان وجدت فيها الشروط الثلاثة وهي الرواية المتواترة ومطابقة
المصاحف العثمانية وموافقة القواعد العربية لحق بها فصار حكمها حكمها وما لم
يجتمع فيه انحاز الى حد الشاذ فتحرم قراتها دون روايتها ولا يخفى ان هذا كنسبة المذاهب
الفقهية الى الائمة الاربعة مع ان المجتهدين في زمانهم وقبلهم وبعدهم كانوا في
حد الكثرة والكل اخذون من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين الذين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حقهم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم واما ما اختاره الجعبري

بها وتجرد لها دون من ساواه مع جواز المشاركة فيها لان الغرض من تخصيصه العلم الحاصل بطريقه وميل القلوب وانقياد المقلد الى من اشتهر صح

وتبعد بعض الشراح من ان المراد بالطرق الآخذ عن الراوى كنشيط عن قالون والازرق
عن ورش وابى ربيعة عن البزى وابن مجاهد عن قنبل وابى الزعراء عن الدورى وابن جرير
عن السوسى والحلوانى عن هشام والاخفش عن ابن ذكوان ويحيى بن آدم عن الشعبية
وعبيد بن الصباح عن حفص وادريس عن خلف وابن شاذان عن خلاد ومحمد بن يحيى
عن ابى الحارث وجعفر بن محمد عن الدورى وغير ذلك من الطرق لهم هنالك ٥
فليس فى القصيدة ما يدل على كونهم مرادا وان عند الاختلاف يرجع اليهم اسنادا ٥

وهن اللوانى للموانى نصبتها مناصب فانصب فى نصابك مفضلا

هن ضمير القرآات والروايات مبتدا خبره اللوانى جمع اللاتى جمع التى وجمع الجمع باعتبار
كثرة الانواع والموانى الموافق خفف همزه بالواو ليطابق اللوانى ويتعلق بنصبتها وهو
الصلة والفصل مغتفر للملابسة اى جعلتها ورفعتها او بنيتها وعينتها مناصب
جمع منصب وهو العلم مفعوله الثانى او حال فانصب فاتعب فى نصابك فى تكميل اصلك
وذاتك او تحصيل نصيبك وبنيانك ظرفه مفضلا حال فاعل انصب من افضل فعل
الافضل والمعنى ان هذه المذاهب نظمتها فى سلك مراتب المناصب للموافق معى فى
تلك المشارب من اهل المشارق والمغارب فاجتهد يا مريدها فى تحصيل اصل تعتمد عليه
وتكمل لديه حال كونك آتيا بالافضل وعلى الوجه الامثل واما من لا يوافقنى عليها فى
الرموز التى اشرت اليها فليس له حظ ونصيب لديها ٥

وها انا اسعى لعل حرا وفهم يطوع بها نظم القوافى مسهلا

ها تنبيه وانا ضمير المتكلم مبتدا وذا اشارة خبره فاسعى حال المفعول وعاملها التنبيه
او الاشارة او بدل فاسعى خبر اى اجتهد لعل ترج وشرطه الامكان بخلاف التمنى وحرا ذا

اسمها

اسمها وجوه قرآتهم او حروف رموزهم والاول اشمل ويطوع ينقاد خبرها وبها ضمير الحروف
يتعلق به على تضمين يسمح ونظم القوافى فاعله جمع قافيه آخر كلمة فى البيت ويجوز بها
على البيت ومسهلا اسم مفعول حال نظمه هذا ويحتمل ان تكون بمعنى الذى والمعنى
تنبه انى الذى اسعى راجيا من الله تعالى تسهيل النظم من جهة مبناه ومعناه فيما
يتعلق بمعانى بحروف القراءة مع رموز الاشارة فى سلك العبارة حال كونه اسهل فى
تحقيق اللفظ وتدقيق الحفظ من النثر لما فيه من الايجاز البالغ مقام الالغاز ٥

جعلت ابا جاد على كل قارئ دليلا على المنظوم اول اولا

جعلت صيرت ابا جاد مفعوله الاول اى حرف ابى جاد والثانى دليلا وعلى كل قارئ
الشامل للامام والراوى حال تعلق به وعلى المنظوم اى وجهه وترتيبه بدل منه واول
اولا حال تقدير مرتبا اى اولا فاولا او اصله اولا لاول فبنى الاول لتوسطه والثانى
لتضمنه معنى الجرف الفه للاطلاق والمعنى جعلت كل حرف من حروف ابى جاد علامة على
حرف
كل امام او راو ووزعت الحروف عليهم باعتبار تركيبها ونظمى القرا فى ترتيبها الاول للاول
ثم الذى يليه للذى يليه وهكذا الى اخره ورتب بعض المصنفين على ا ب ت ث واختار
الناظم حروف ابجد لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعلموا اباجاد فقيل ما اباجاد
الواوم
قال الالف الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال دينه والها الهاوية والويل لمن
هوى والزاى زاوية فيها والحاء حط الخطايا عن المستغفرين بالاسحار والطا طوبى لهم
والياء يد الله على خلقه والكاف كلام الله لا تبديل له واللام تلازم اهل الجنة بالمحبة والميم
ملك الله والنون ن والقلم لوح من نور وقلم من نور يكتب ما هو كائن وعن ابن
عباس قال الحروف ابجد ما منها حرف الا وهو مكتوب فى صفحات العرش بالنور وما

وما منها كلمة الا فى آجال قوم واعمال قوم ومدة قوم نقلها الجعبرى وقد غير الناظم
اصطلاح ابجد المشهور عند المشارقة الى اصطلاح المغاربة وحذف الواو من الاصل
وجعلها للفصل فصار **ابج** لنافع وراوييه بالترتيب **دهز** لابن كثير وراوييه
حطى لابى عمرو وراوييه **كلم** لابن عامر وراوييه **نصع** لعاصم وراوييه **فضق**
لحمزة وراوييه **رست** للكسائى وراوييه كما نظمه بعضهم بقوله

ابج دهز حطى كلم نصع فضق رست رموزهم فى النظم اول اولا

وستاتى بقية الحروفية والتكملة بالرموز الكلية ثم حروف الرمز لابد ان يكون مركبا
اول كلمة لمعنى غيره ليست من القران ولا من الترجمة ويريد بالاول لفظا اصليا او زائدا
نحو نبسة رجال والهمز يشمل القطع والوصل واما قوله وابلا فى الكهف فشكل عند
اهل الفضل وسياتى بيان الفصل ولا يجمع بين التلويح والتصريح ويذكر الامام
يستغنى عن راوييه كعكسه وباقى الاحكام ياتى فى محالها مع حل اشكالها وقد غير
ابو شامة هذا البيت بقوله حروف ابى جاد جعلت دلالة على القارى المنظوم اولا فاولا

ومن بعد ذكرى الحرف اسمى رجاله متى تنقضى آتيك بالواو فيصلا

من لابتداء الغاية يتعلق باسمى بمعنى التسمية وذكرى مصدر مضاف الى الفاعل حذف
الياء لفظا لالتقاء والحرف مفعوله وفى بعض النسخ حذفت خطا فيكون مضافا الى مفعوله
والحرف هنا الكلمة المختلف فيها واسمى بمعنى اصنع يتعدى الى مفعولين وبمعنى اذكر كما هنا
الى واحد ورجاله قراءه مفعوله وها للحرف ومتى ظرف زمان وهنا شرط فيه وتنقضى
تتم وتنتهى قراء الوجه بترجمته فعل الشرط وآتيك اجيئك لا اعطيك كما توهم شغله
جوابه وبالواو يتعلق به او بفيصلا وحال فاعل آتيك على فيعل كبيئس للمبالغة وانما

ابثت

الرموز هم

ابثت بانقضى وآتيك وهما مجزومان على لغة من يولى الجازم الحركة المقدرة على حد
قوله الم ياتيك والانباء تنمى ومنه رواية قنبل يتقى ومن يتقى وقيل تتولد الياء من الاشباع
حتى نقل السخاوى ان بعضهم اخذ لورش باشباع الفتحة قبل الواو ومثل اياك نعبد واياك
قيل ولو قال اذا انقضى لاستعمل الفصحى اذ اذا لا يجزم جزمها فى الشعر وقوله
واذا تصبك خصاصة فتحمل محمول على الجواز والمعنى اذكر الوجه فى ترجمته ان
كانت وبعده اذكر قراءة المرموزين بحروف ابجد العارية عن صحبة رموز الجمع فاذا تم
قراء الوجه جاء واو دال على التمام فاصل بينه وبين غيره فى ذلك المقام واختيار الواو
للفصل لكونها عاطفة فى غالب الوصل والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض لغيرهم
اهل الفضل فتكون هى الفارقة بين المسالة السابقة واللاحقة ولا فرق فى الواو
الفاصلة بين الزائدة والاصلية وهكذا احكم بقية الرموز الحرفية الاتية واما الاسم
الصريح فقد يتقدم ويتاخر وكذا الرموز الكلية وكذا الحرف اذا صاحبت الكلمة وقد
غير هذا البيت ابو شامة بقوله ومن بعد ذكر الحرف رمز رجاله باحرفهم والواو من بعد فيصلا
وهذا اكمل اذا كان الكلام يحتاج الى الفصل فى المقام لدفع الالتباس فى المرام ولذا قال

سوى احرف لا ريبة فى اتصالها وباللفظ استغنى عن القيد ان جلا

سوى مثلث والكسر افصح وهو هنا اداة استثناء من آتيك بالواو منصوب به اى غير
احرف جمع قلة مكان الكثرة مجرور بالاضافة والمراد بها هنا حروف الرمز لا القراءة ولا
بمعنى ليس ريبة اسم لا اى لا شبهة فى اتصالها خبر وها للحروف اى اتصالها بغير واو
والجملة صفة احرف وباللفظ استغنى عن القيد اكتفى فعلها مفعوله ان جلا كشف
وفيه ضمير اللفظ شرطية محذوفة الجواب لدلالة السابق اى ان كشف اللفظ القيد

استغنى عن ذكره والمعنى اذا تم الوجه بترجمته وقرائته فصل بالواو الا مواضع لم يات بها
فيها اعتمادا على ظهورها عند اتصالها بغيرها القرينة ما كقوله ونبت نون صح يدعون عاصم
وربما استغنى عن القيد من نحو حركة او سكون او حذف او حرف بلفظ القراة فى النظم
ان اكتنفها اللفظ فى الوزن لان الشعر حروف وحركات وسكنات محصورة كقوله
ومالك يوم الدين راويه ناصر وقوله على على حضوا وهذا كالالغاز بل من بديع الايجاز
كاد ان يكون من الاعجاز هذا وقد يلفظ باحدى القرائتين ويجب فى الاخرى على الاجماع
او سبق نظير وقع فى الاستماع ثم المصرع الثانى عرض قبل تمام الغرض استطرادا او ذكر
الحرف المنبى عن القيود حملا على تنبيهه ايراده

ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض والامر ليس مهولا

رب حرف جر على الاصح ومكان مجرورها يلزم الصفة وهى كرر وفاعله ضمير المكان مجازا او الناظم
على الالتفات ومفعوله الحرف ولو قرى بالمجهول ورفع الحرف لكان اظهر الا ان الرواية
بصيغة المعروف على ما اشتهر والمراد بالحرف الصالح للدليل سوى احرف قال ابو شامة لو قال
كرر الرمز لكان اوضح قال الجعبرى كان يوهم شمول رمز الجمع قلت ولهذا قال كان اوضح لعلة
الاشتراك على ان رمز الجمع لم يكرر مطلقا مع جواز حمل لام الرمز على العهد ثم علل التكرار
بقوله لما عارض واللام تتعلق بكرر وما نكرة موصوفة اى لامر عارض او زائدة اى لمانع
ثم سهله بقوله والامر ليس مهولا جملة كبرى واسم ليس ضمير الامر ومهولا بكسر الواو خبرها
اى مفزعا ومشكلا والمعنى ان مواضع قليلة اقتضى تزيين المبنى او تحسين المعنى او الوزن
المرتضى كلمة اولها صالح للرمز قبل الواو الفاصلة او محلها من غير ذكرها وقد تقدم الرمز لفظا
او تقديرا فاستغنى عن رمزيته وغلب السابق على الدلالة اللاحق وربما تقدم المكرر

والتوسط

والتوسط والاجحاف لبس فى الحد اذ غايته الرمز فيوكد والامثلة حلا حلا سما العلى والرمز
هو الاول لا الثانى فتامل ولم ينبه على تكرار الواو لظهور امرها نحو شفا واف والاتباع
قال الجعبرى ولو قال اى بدل لما عارض وكررها لذكرها وقد غير ابو شامة البيتين بقوله

سوى احرف لا ريب فى وصلها وقد ۝ يكرر حروف الفصل والرمز مسجلا
وطورا اسميهم فلا رمز معهم ۝ وما اللفظ استغنى عن القيد ان جلا

وهذا يستغنى عن قوله وسوف اسمى الى اخره

ومنهن للكوفى ثاء مثلث وستتهم بالخاء ليس باغفلا

منهن من حروف ابجد على حد فسواهن ووحد الكوفى وهم جمع ارادة الجنس من قراء الكوفة
وهم الثلاثة المعروفة فالتقدير للقارى الكوفى ومثلث صفة ثاء اى ذات نقط ثلاثة
وذكر باعتبار المدلول مع ان الحرف يذكر ويونث وستتهم بالخاء اخرى وضمير للقراء اى يعبر
عنهم بها وليس باغفلا حال اى خال نقطه واسم ليس ضمير الخاء وخبرها باغفلا لا ينصرف
للوصف والوزن الغالب وزيدت الباء للتاكيد وقد كثرت حتى عطف على تقديرزيادتها
نحو تبين انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان آتيا عكس فاصدق واكن
والاول عطف على التوهم ويقال للثانى عطف بالمعنى تعظيما للمبنى ثم هذا البيت يتصل
بقوله جعلت ابا جاد ولما فرغ من مفردات رموز الائمة ورواتهم عرض ما عرض فى ذكر
حالاتهم شرع فى رموزهم على هيئة مجتمعة وقد بقى من حروف الحساب ستة وخرجت
الالف اصلا لعدم تصور وقوعها اولا فبقى ستة وهى ثخذ ظغش وبدا بالكوفيين لاجماعهم
نسبة مع مناسبة عددهم للثاء المثلثة ومثاله وحققه ثبت وثنى بما عدا نافع لكثرتهم
ورمز لهم بالخاء الخالى عن اولهم ومثاله والصابئون خذ ثم قوله مثلث وليس باغفلا نحو

ذلك بيان لدفع المبهم او تاكيد باعتبار ما تقدم فى ضمن حروف ابجد والله اعلم ثم عين الستة بقوله

عنيت الاولى اثبتهم بعد نافع وكوف وشام ذالهم ليس مُغْفَلا

عنيت اردت فعلية والاولى مقصورًا الذين اثبتهم ذكرتهم ونظمتهم صلته وبعد نافع ظرفه وهما مفعولا عنيت وكوف مبتدا وقد تخصص بموصوف قارئ اذ الالف واللام مقدرين او الاضافة اي الكوفى او كوفيهم وخفف ياء النسبة لغة لا ضرورة كما قاله ابو شامة ثم حذف للتنوين وكذا شام وهو عطف وذالهم مبتدا آخر خبره ليس مغفلا اي غير خال من النقط خبر ليس واسمها ضمير الذال والجملة خبر الاول والمعنى ان المراد بالستة هم الثابتون بعد نافع من السبعة وهم ابن كثير وابو عمرو وعامر والكوفيون الثلاثة ثم ضم الى الكوفيين اربعة مفترقين فبدا بابن عامر لعلو سنده وكثرة موافقته فرمز الكوفيين وابن عامر الذال المعجم نحو وبعد ذكاء

وكوف مع المكي بالظاء معجما وكوف وبصر غينهم ليس مُهْمَلا

كوف مبتدا ومع المكي صفته وبالظاء خبره ومعجما حال الظا وهو من ازال العجمة بالنقط والهمزة فى اعجمت للسلب وكوف آخره كبره والمهمل الخالى من النقط والمعنى ان الكوفيين وابن كثير وهو كواسطة العقد لهم رمزوا بالظا المعجم نحو ساحر ظهيرا والكوفيين وابا عمرو وهم العراقيون رمزوا بالغين المعجم نحو وقيل يقولوا الواو غصن

وذو النقط شين للكسائى وحمزة وقل فيهما مع شعبة صحبة تلا

ذو النقط مبتدا وشين بدل الكل وخبره للكسائى وحمزة صرف للضرورة وما بعد قل اسمية مقدمة الخبر محكية قل ومع شعبة حال وضمير فيهما لحمزة والكسائى وتلا تبع ومن الكلمة رمز الحرف مستانف وهو ليس من تتمة الرمز بل للقافية والمعنى ان الشين

الثم

المعجم رمز لحمزة والكسائى نحو وقل حسنا شكرا وقد تفرد نحو زاوه فصلا وكلمة صحبة اسم جمع رمز لهما مع شعبة نحو رمى صحبة

صحاب هما مع حفصهم عم نافع وشام سمى فى نافع وفتى العلا

فيه ثلاث جمل اسمية اخر الاولى حفصهم والثانية شام والثالثة مك فى البيت الثانى وضمير هما لحمزة والكسائى وابدل شعبة بعد بله حفص فرمز حمزة والكسائى وحفص البزار صحاب اسم جمع نحو فى احل اصحابه وقد يفرد نحو خروج البيت عن شاهد ورمز نافع وابن عامر عم منقول من الماضى مجردا عن الضمير لرفعه الظاهر ونظيره شمر اسما نحو وعم بلا واو الذين وقد يفرد نحو اذكلا ورمز نافع وابى عمرو وابن كثير سما منقول من الماضى من السمو وهو العلو نحو ويغشى سما خفا وقد يفرد نحو وضم اولو حق

ومك وحق فيه وابن العلاء قل وقل فيهما واليحصبى نفر حلا

مك عطف على المتقدم وهو تتمة سما وحق مبتدا وهاء فيه للمكى وهو الخبر اي استقر فيه وابن العلاء عطف عليه ولم يعد الجار على المذهب الكوفى او قدره على المذهب البصرى كما فى قراءة حمزة تساءلون به والارحام مخفوضا مع جوازه فى الشعر اتفاقا والجملة اسمية محكية بقل وكذا ما بعد قل الثانيه وضمير فيهما لابن كثير وابى عمرو والمعنى ان رمز ابن كثير وابى عمرو حق منقول من المصدر او اسم وفيه معنى الثبوت نحو ونزل حق وقد يفرد نحو حامد دلا ورمز ابن كثير وابى عمرو وابن عامر نفر منقول من اسم جمع مخصوص وافراد ضميره فى حلا باعتبار لفظه والمعنى طاب وهو مستانف او نعت نفر او خبر يتعلق به فيهما نحو ولى فيها نفر ملا

وحرمى المكى فيه ونافع وحصن عن الكوفى ونافعهم علا

اوله جملة كبرى اى مرموزان فى حرمى ولحق اسمية وعلا حال نافع او متعلق عن اي علا
الحصن او المذكور اي ظهر المراد وانكشف المسطور والمعنى ان نافعا وابن كثير رمزا
بحرمى بكسر الحاء وسكون الراء لغة فى الحرمى بفتحتين وليس بصريح لانه نقل من نسبة
الواحد الى الاثنين على الازما اختصارا او اختيارا لاخف اللغتين ومن ثم امتنع من
تخفيف يائه نحو ويجوز نبي حرميتهم وقد يفرد نحو اذ دلا والكوفيون مع نافع مرموزون
بحصن منقول من المكان المنيع للجمع البديع نحو ناحصن تطوّلا وقد يفرد نحو اذ
ثنى وختم الرموز بمن صدّرهما افرادا وجمعا وهم نافع والكوفيون تحسينا للختم
المشعر الى رد المقطع الى المطلع المشير الى ان نفع كتابه يكون اولا واخرا ودنيا واخرى
كما يشير اليه علا والحاصل ان الرموز انقسم الى صغير حرف لواحد وهى حروف ابجد
والى وسط حرف لما فوق الواحد وهى الروادف والى كبير كلمة لاثنين فصاعدا
وهى الكلمات الثمانية

ومهما اتت من قبل او بعد كلمة ۞ فكن عند شرطى واقض بالواو فيصلا

مهما كلمة شرط ومن قبل او بعد ظرفا مكان قطعا عن الاضافة ونويا فبنيا ومن
متعلق باتت وفاعله كلمة بكسر فسكون على النقل لغة فى كلمة بفتح فكسر وسكن
تخفيفا وفاء فكن جواب الشرط وكان تامة اي احضر وعند متعلقه وشرطى مصدر
واقض بالواو فعلية وفيصلا تميز او حال والمعنى متى ما جاءت كلمة من الثمان قبل
حروف الرمز او بعده سواء يكون الحرف رمزا واحدا او متعددا فاعمل باصطلاحى
فخذ الكلمة التى من الثمان بكمالها والحرف الاول من غيرها فاذا اتت فاحكم بالواو فاصلا
لما تقدم الا انه عند عدم اللبس كما تقدم وليس ذكر الواو هنا تكرارا لان السابق

للحروف

للحروف المتقدمة وهذه الكلمة المنضمة والاول يسمى رمز الصغير والثانى رمز الكبير
وله مع الجمع ثلاث صور بعدها وصورتان قبلها الامثلة وروف فصر صحبته حلا
مع الميت خففوا اصفا نفر ولباس الرفع فى حق نهشلا صفا حق غيث تكتمون وعم
علا لا يعقلون تسوى نما حقا وعم مثقلا وقصر فيا ما عم يصلون ضم هذا وكان قبل
اللائق ان يقدم بيت وقبل وبعد الحروف ليتبين محل الرمز الكلمى ثم يبين كيفية الجمع بينهما

وما كان ذا ضد فانى بضده ۞ غنى فزاحم بالذكاء لتفضلا

ما شرطية مبتداء والجملة الشرطية كان ناقصة او تامة ومستتره راجع الى ما وذا
ضد خبر على الاول وحال على الثانى وفاء فانى جواب الشرط وغنى خبر ان اي مكتف
وبضده متعلق به وهاؤه للضد ولم يقل به لعدم تخصيص فى ضده ونظره قوله نعم
ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وضد الشئ هنا ما لا يجامعه وفاء فزاحم
معقبة ومعناه سابق ومفعوله محذوف اي العلماء الناظرون فى احوال الاضداد
وبالذكاء سرعة الفهم يتعلق به ولتفضلا بضم الضاد لتغلب فى الفضل تعليل نصب
بان مقدره والفه للاطلاق ولما كان الضد عقليا ونقليا ولف بعضها ببعض
بحيث لا يميز بينهما الا من كان ذكيا قال فزاحم بالذكاء لتصير من جملة الفضلاء والمعنى
ان كل وجه من وجوه القراات والروايات له ضد واحد سواء كان عقليا او اصطلاحيا
فانى استغنى بذكر احد الضدين عن الاخر لدلالته عليه بالالتزام اختصارا فيكون
المذكور للمذكور والمسكوت عنه للمسكوت ان بقى كقوله وخف لو والفا فيعلمون
غير نافع بشدده وهذا الاستغنا جواز لا وجوب كما نبه عليه فى الفرش فانه قد يذكر
القرائة الاخرى المعلومة من الضد كقوله ولكن خفيف والشياطين رفعه البيت

وَامّا ان لم تكن القراءة الاخرى تُعْلَم بالضد فلا بُدّ من ذكرهما نحو اوصى بوصّى كما اعتلى
ومتى لفظ بالقراءتين فلا حاجة الى تقييد واحدة منهما فان قيد كان زيادة بيان
كما فعل في وما يخدعون وبدا بتمثيل العقلي لانه القوي فقال

كمدّ واثبات وفتح ومُدْغم وهمز ونقل واختلاس تحصّلا

كمدّ خبر مبتدا محذوف اي المستغنى عنه بضده كمد وما بعده كل عطف على ما قبله
ومدغم اسم مفعول او مصدر ميمي مناسبة وتحصّل صفة اختلاس فحصل فيه سبعة
انواع القصر والمد ضدان من الطرفين ولو بالمعنى والمعنيان زيادة حرف مد ويقال
له المد الاصلي والطبعي وزيادة مد عليه ويسمى المد العارضي والفرعي كالمقابل نحو
نقادوهم والمد وعن كلهم بالمد ويقصد دراية فالقصر باد رطالبا وزد الفا من
قبله فتكملا وقد اجتمعا في قوله يجز قصره والمد ما زال اعدلا ولا يخفى ان التوسيط
مندرج في المد والاثبات والحذف ومراد فيهما ضدان من الطرفين وهو معنى يعم
الجميع فليعتبر الفاظه دفعا للتداخل نحو وتثبت في الحالين درّ الوامعا ولا ثاني له
والحذف عن شاكر دلا وزاداه نونا وقبل يقول الواو غصن عليهم وقالوا الواو سقوطها
ودع ميم خيرا منهما وللايا مكسورا وصل يتسنه دون هاء وفتح الصوت اي
استقامته ومطلق الامالة ويراد فيها الاضجاع للمحض والتقليل للبين بين ضدان
ويجوز عنهما بالتفخيم والترقيق ولزم طرف الامالة لاشتراك المقابل الاتي بتعيين
ولا يخفى ان المراد بالفتح قسيم الضم والكسر لانه ذو ضدين ثم الامالة الصغرى مندرجة
في مطلق الامالة نحو امل خاب واضجاعك التوراة والتقليل جادل والفتح عنه تفضلا
ولكن رؤوس الآي قد قل فتحها ولا ثالث لهما بهذا المعنى واقتصر بعضهم على الاول لمقابلة

الذ

الثاني كما يذكر في نحل الاتى والادغام والاظهار ضدان من الطرفين والمظهر في الصغير
ساكن وفي الكبير متحرك والخفاء الحروف نائبه فكانه مندرج فيه او المراد الادغام
اللغوي فلا واسطة واذا ضاد الادغام الاظهار ربما الزمه طرفه نحو فاظهرها نجم فادغمها
راو ومن جيء اكسر مظهرا ادغام بيّت في حلا فتخفى تنزلا ولا ثاني له والهمز له البدل
وضده ذلك الحرف والزيادة وضدها الحذف وضابطه ان رسم مكانها حرف وكان
صورتها فهو الاول او احتمل فالثاني او لم يرسم فالثالث نحو والهمز زاكيه بجلا وهمز
النأوش ارجئه بالهمز وتسهيل اخرى همزتين مكسورة قال ابو شامة ويجوز ان
يقال والهمز وتركه من باب الحذف والاثبات فكان مغنيا عنه وفيه نظر لانه يكون
من باب الاثبات والحذف الا حيث لا تثبت له صورة في الخط ولا بدل عنه في اللفظ
نحو ننسها والصابون بخلاف نحو ضيا وياجوج ونقل حركة الهمزة فحذفها وابقاؤهما
ضدان ولزم طرف النقل لعدم تعيينه من الضد وربما ذكر تغييره وبعضه معه نحو
ونقل ردا وحرك لورش كل ساكن اخر صحيح بشكل الهمز واحذفه حركوا بالنقل والاختلاس
الاتيان ببعض الحركة في الوصل ويراد فيه اخفاء الحركة وضده اتمامها ويسمى في الوقف روما
وضده حذف الكل ولزم طرف التبعيض لحصار نحو مختلسا جلا واخفاهما طلق

وجزم وتذكير وغيب وخفة وجمع وتنوين وتحريك اعملا

جزم وما بعده عطف على ما قبله واعمل ماض مجهول والفه للاطلاق اي استعمل صفة
تحريك او مستانف وضميره لكل ما ذكر ويتزن بالنقل وهذه اسبعة انواع اخر الجزم والرفع
ضدان اصطلاحا وكانه اعتبر الواقع لانه لا يدخل الا على المرفوع ولزم طرف الجزم لان
المقابل مشترك الضدية ولذا لم يذكره الا مقيدا نحو وجزمهم يذرهم ونلقف ارفع الجزم

لان التنبيه على التحقيق ... التخفيف ... ضده التخفيف ... كان عرف صالح للتسهيل ... الاعلى وجه ... صح
وربما صرح بالمراد نحو وحقق ... ان يخففه وبهمز واو وزد ... عن ... صح
لام

والتذكير والتأنيث ضدان من الطرفين ولم يستعمله الا في الفعل دون الاسم نحو وذكر
تكن شاف وذكر فناداه ويقبل الاولى انثوا والغيب والخطاب ضدان من الطرفين
نحو وبالغيب عما تعملون وفي ام يقولون الخطاب وتخفيف الحروف وتشديده
ومرادفه التثقيل ضدان من الطرفين نحو وينزل خففه بما قتلوا التشديد لبى وفي
تكملوا اقل شعبة للميم ثقلا والجمع مطلقا والتوحيد ومرادفه الافراد ضدان من
الطرفين والجمع المطلق يحمل على التصحيح لاطراده ولانه الاصل ولا يذكر التكسير الا
معينا لاختلاف الصيغ وربما استغنى باللفظ نحو وخطيئاته التوحيد رسالات فرد
عشيراتكم بالجمع صدق واجمعوا آثار وفي الكاف الكفار بالجمع ذللا ونحو وحق مسجد
الله الاولا من المجمع عليه والتنوين اي اثباته وحذفه ضدان من الطرفين ولم
يدرجهما في الحذف والاثبات لتعدد مقابله من عدم الصرف والاضافة والبناء وقد
يجوز عن التنوين بالنون لانها اصله ولا يلبس بضد الياء لاختلاف نوعيهما نحو سلاسل
نون وقديه نون ولا بيع نونه وفي درجات النون ثمود مع الفرقان والعنكبوت
لم ينون خالصه اصف والتحريك والاسكان ضدان من الطرفين ويأتي امثلتهما
مع تفصيلهما وقد استوعب المصنف بالامثلة اكثر المتضادين فيها ومنها الترقيق
والتفخيم وهما ضدان من الطرفين ويراد فيه التغليظ نحو ورقق ورش كل راء وغلظ
ورش فتح لام والتأخير والتقديم ضدان من الطرفين ويراد فيهما القلب النحوي
ويكونان في كلمة وحرف نحو هنا قاتلوا الخرشفاء وخاتمه بفتح وقدم مده وتأسوا
اقلب عن البزي والقطع والوصل ضدان من الطرفين نحو قطع اشدد وشدد وصل
ويجيء صل بمعنى آخر وهو وصل ميم الجمع وهاء الكناية بواو وياء وضده ترك ذلك

وقطع

وقطع الصوت انما هو السكت وضده وصله نحو روى خلف في الوصل سكتا مقللا
ووصلك بين السورتين فصاحة والاعجام والاهمال ضدان من طرف نحو مع كسر
الضم شد واهملا والاستفهام والخبر ضدان من الطرفين كقوله واستفهام انا صفا
ولا واخبر واختلف اذا ماما مت وغير ذلك مما ياتي بيانه ثم شرع في تفصيل الحركة فقال

وحيث جرى التحريك غير مقيد هو الفتح والاسكان آخاه منزلا

حيث ظرف مضاف الى الجملة بعده متضمن للشرط جزاؤه هو الفتح وحذف فاؤه للضرورة
نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها وغير مقيد حال التحريك وضمير هو للتحريك
والاسكان مبتدأ خبره آخاه وضمير البارز للتحريك او الفتح المستفاد منه والمستتر
للاسكان ومنزلا بفتح الميم مكان تمييز اي آخى موضع التحريك واراد ان ذكر احدهما يغني
عن الآخر كما يغني اهتمام احد الاخوين عن اهتمام الآخر في الاكثر وزبدته انه اراد بهما
نسبة المشاركة في الضدية والمعنى اي موضع قال حرك ساكتا عن بيان نوع الحركة
فمراده الفتح كقوله معا قدر حرك وان مضى ذكر الاسكان غير مقيد فضده الفتح كقوله
وسكن معا شنآن وقد اجتمعا في قوله وحرك وسكن كافيا واما المقيد فمثاله وحرك
عين الرعب ضما وارنا وارني ساكنا الكسر وقد يصرح بهما كقوله وجهت اتاك القدس
اسكان داله دواء وللباقين بالضم ارسلا واما قوله واسكان بارئكم ويامركم له ومن باب
الاستغناء وكذا نحو قوله وفي تكملوا اقل شعبة الميم ثقلا فان فتح الكاف لضده السكون
وهو غير مذكور الا انه لا يتزن البيت بدونه والاظهر ان مثل هذا يعرف من القواعد
العربية فتركه لوضوحه

وآخيت بين النون واليا وفتحهم وكسر وبين النصب والخفض منزلا

اخيت فعلية والياء عطف على النون قصر ضرورة وضمير فتحهم للقراء وكسر عطف عليه وهما

معطوفان على ما قبلهما وحذف بين لضيق النظم بقرينة ما قبلهما وما بعدهما
ومتولا حال فاعل اجتث من انزله اذا احله فى مكان والمعنى اوقعت الاخوة الضدية
بين كل اثنين من الاشياء الستة فنون المتكلم مطلقا فى المضارع وياء الغائب فيه
ضدان من الطرفين نحو وينبت نون صح وياء فى نوفهم علا وفى غير المضارع يقيده كقوله
وفى التاء ياء شاع وكذا الفتح والكسر ضدان من الطرفين نحو ان الذين بالفتح رفلا عسيتم
بكسر السين واجمعا فى قوله وكسر وفتح خف فى فيما ذكا وكذا النصب والخفض او الجر
ضدان من الطرفين نحو ارجلكم بالنصب وقوم بخفض الميم ومن تحتها المكى يجر وهذا
عند الاطلاق واما عند التقييد فيقيد بقيده نحو يصدون كسر الضم فى حق نهشلا
معا يعرشون الكسر ضم كذى صلا وفى يعكفون الضم يكسر شافيا ومع الحديد فتح
سكون البخل والضم شلشلا وكسر وفتح ضم فى قبلا حمى ظهيرا ورفع قليل منهم النصب
كللا ثم الفتح والكسر حركتا بناء والنصب والخفض حركتا اعراب وهذا عند البصريين
ولا فرق عند الكوفيين ونتيجة الفرق تظهر فى نحو والوتر بالكسر شايع حيث يفيد
ان المراد كسر الواو لا كسر الراء ولذا كان حقه ان يقول فى الزخرف اخفض بدل قوله وفى
قيله اكسر لان الكلام للام وهو حرف اعراب بخلاف قوله واكسر الضم بعده لانه للهاء
وهو حرف البناء ولذا قال ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذا ليعلم ان الكسر للميم
والخفض للتاء واما قوله فى تضار وضم الراء حق وهى حركة اعراب فلاجل القراءة
الاخرى بالفتح لانها حركة بناء فلم يكن لابد من الاخلال باحدهما فاختار حركة البناء لانها
الاصل الموافق للغة المطابق لمذهب من لم يفرق بينهما
وحيث اقول الضم والرفع ساكتا فغيرهم بالفتح والنصب اقبلا

حيث ظرف متضمن معنى الشرط واعرب شعله فى قوله ولم يحذف الواو وفى اقول المضمومة
والضم مبتدا محذوف الخبر اى لقارى او لجمع والرفع عطف عليه والواو بمعنى او وهما
محكيا القول وساكتا حال فاعله اى مقتصرا عليه فغيرهم بالصلة مبتدا والعمار لتلذ
واقبلا خبره والفه للاطلاق اي جاء وافرد ضميره للفظ الغير والجار يتعلق به والجملة
جزاء الشرط وفيه صناعة اللف والنشر والمعنى حيث اقول الضم لاحد من القراء او الرواة
ساكتا عن تقييده فغيره بالفتح نحو غرفة ضم ذو ولا وحيث اقول الرفع لقارى او راو
ساكتا فغيره بالنصب كقوله وصية ارفع بخلاف ما اذا قيده فانه يكون حينئذ
مقيدا بقيده نحو والكسر ضم ثوى تجارة انصب رفعه وغيره ابو شامة بقوله
وحيث اقول الضم والجزم ساكتا فغيرهم بالفتح والرفع اقبلا
وفى الرفع والتذكير والغيب جملة على لفظها اطلقت من قيد العلى
جملة اي مجتمع مبتدا خبره ما قبله وما بعده صفته والجار يتعلق باطلقت ومن
مفعوله موصولة او موصوفة بما يليها وهذه القاعدة اخص من السابقة اذ هما لا ذكر
ترجمة وفى الاولى لابد من واحدة والمعنى ان جملة مواضع من الرفع والتذكير والغيب
اطلقت القارى الذى فهم الاضداد وقيد المراتب المبهمة فى مقام المراد حيث حاز
الرتب العلية فما بين العباد فى الجمع بين الاطلاق والتقييد صنعة التضاد وحاصله
ان الخلاف حل وثاق اذا دار بين الرفع والنصب لا اذكر الا الرافع تصريحا او تلويحا
واذا دار بين التذكير والتانيث فلا اذكر الا المذكر واذا دار بين الغيب والخطاب
فلا اذكر الا قارئ الغيب فالمسكوت عنه يكون لغير المذكور بناء على الاصل المشهور
واجتمعت الثلاثة فى قوله فى الاعراف وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة فى الثانى ويفتح شملا

والفرق بين باب الاستغنا باللفظ عن القيد وباب الاطلاق انه يشترط ان لا يتزن
الابه في الاول بخلاف الثاني فتامل وعلى هذا الاصطلاح اعتمد في اطلاق قوله في
ويقول اليا حصن ويرجعون صفو وقوله ويعمل نوت باليا شملا والا لاختلت
ثانية الاولى واولى الثانيه كذا قرره الجعبري واراد بثانيه الاولى قوله يرجعون
فان الخطاب فيه يفهم من باب الاطلاق والا فلو سلط عليه حكم الجملة الاولى
وهي اليا اختل المبنى لانه لا يصح بالنون الذي هو ضد اليا واما قوله واولى الثانيه
فتوضيحه ما حرره ابو شامة حيث قال قوله باليا تقييد ليوت لتكون قراة الباقين
بالنون ولا يكون تقييد ليعمل لان القراة الاخرى بالتاء للتانيث فقوله ويعمل
لفظ مطلق يعلم من اطلاقه انه اراد به التذكير والله ميسر العسير

وقبل وبعد الحرف آتي بكل ما رمزت به في الجمع اذ ليس مشكلا

اي قبل الحرف فحذف لدلالة الثاني عليه ولذا اعرب على حد قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم
على رواية نصب الاول والحرف هنا المختلف فيه وآتي عامل الظرفين وبكل يتعلق به
وما جر موصوفة او موصولة بما بعدها والرمز الاشارة ومنه قوله تعالى الا رمزا
وبابه زائدة والهاء عائدة الى ما وفي الجمع كلمات الجمع يتعلق برمزت واسم ليس ضمير
الاتيان المفهوم من آتي عامل اذ المعلله ومشكلا خبرها من اشكل صعب والمعنى اذكر
كلمات رمز الجمع قبل القراة المختلف فيها وترجمتها تارة وبعدهما اخرى وقد
يتخللها اذ لا يلتبس بغير الرمز كيف ذكرت فاتسع مجالها بخلاف الحرف الرامز الا مثال
رمى صحبه والفرح بستبين صحبة ذكروا ولا سيما كاملا يهدى نعم عم في الشورى
وضم كما حصن يصلوا كما حقه ضماه وتوضيحه ان الكلمات للرموز بها لا يشكل

نقلت … اصله على خط المصنف

امرها في انها رمز سواء تقدمت او تاخرت واما الحروف الدالة على الجمع كالثاء
والخاء فلها حكم الحروف الدالة على القراء منفردين وقد التزم ذكرها بعد
الحروف المختلف فيه بقوله ومن بعد ذكري الحروف اسمي رجاله لتتخصص مواضعها
فلا يتعدد المحال على الناظر المفكر فيها نعم اذا اجتمعت الحروف المرموز للانفراد
او للاجتماع مع شي من كلمات الرمز تبعت الحروف الكلمات تتقدم معها وتتاخر
اذ لفظ الكلمات دل على محل الرمز كقوله وحق نصير كسروا ومسوّمين على
حق السدين ثقل نشرت شريعه حق ومنزلها التخفيف حق شفاؤه ولو قال
في الكلم بدل في الجمع لكان اولى من جهة المعنى مع استقامة المبنى

وسوف اسمي حيث يسمح نظمه به موضحا جيدا معما ومخولا

اسمي اذكر القارى صريحا عامل حيث ويسمح يسهل نظمه فاعله وبه يتعلق به والهاء ان
للمفعول المقدر وموضحا مبينا حال فاعل اسمي والجيد العنق ونصبه على المصدر
اي ايضاح جيد ومعما ومخولا اسما مفعول ذوا الاعمام والاخوال صفتاه والمعنى
اني لا التزم ذكر القارى بالرمز بل موضع يتيسر على النظم به اصرح باسمه علما او
كنية او نسبة او اضمارا فيتضح ويصير نسبته الى الرموز في الظهور نسبة
العنق المشهور الذي زينه اعمامه واخواله بالحلي الفاضلة بين الاجياد العاطلة
ويفهم من قوله اسمي اين امكن ان التصريح يقع قبل القراة وبعدها لان كلا منهما
ممكن كقوله وحمزة اسرى ولا كذا با تخفيف الكسائي اقبلا ثم لما لم يتعرض لبيان
كيفية اجتماع الرمز والصريح فهم منه انه لا يجمع بينهما على وجه واحد ويوكد
الاستقراء وبهذا يزول كثير من الاشكالات الواردة في القصيد وقد اجتمعا

فى قوله وفى النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه باليا نقطة أسفلا لكن
حصل التفرقة باعتبار الحكمين فى المسألة ولذا جمع بينهما فى ترجمتين كما قال
يلهث له دار جهلا ثم قال وقالون ذو خلف واستثنى صريحا من الرمز نحو ذكره
حمى غير حفص وقال ابو شامة كان الاولى ان يقول وسوف اسمى حيث يسمح نظمه
به خاليا من كل رمز ليقبلا لكن لفظ كل لا يلايم بعض ما سبق فالاحسن ان يقال
خاليا من رمزه متقبلا والحاصل ان رمز الصغير لا يتقدم على القراء الا بطفيل
الكبير واما الرمز الكبير والصريح فقد يتقدمان وقد يتأخران والروادف
لها حكم الصغير بدليل ومنهن للكوفى

ومن كان ذا باب له فيه مذهب فلا بد ان يسمى فيدرى ويعقلا

من موصولة متضمنة للشرط وذا باب صاحب باب خبر كان واسمها مضمر له
خبر مذهب وهاؤه لمن وفيه ظرف الكون وهاؤه للباب وفا فلا جواب الشرط
وبد مبني لا فواق وان يسمى خبرها اي من ان يصرح باسمه فيدرى جواب النفي
منصوب باضمار ان ويعقل معطوف عليه والفه للاطلاق والمعنى انه اذا
انفرد قارى او راو بنوع من وجوه القراءة بطريق الاصالة فيلزم التصريح باسمه
اول الباب نحو وحمزة عند الوقف ورقق ورش وفائدة هذا التصريح الامن من
توهم الرمزية بحروف صالحة للتلويح نحو ويحل لكم عن عالم طيب الخلا ولا
مات تعريف لمن قد تاملا وفى قد هذان ليس امرك مشكلا فلا تصرف
الى الرمز الا بثبت نحو وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا وراء نرى فاز مشارب

لاح اهلت فلبتها المعاني لبابها وصغت بها ما ساغ عذبا مسلسلا

الضمير للقصيدة وان لم يجز ذكرها للعلم بها اي نادت فلبت اجابت بقولها لبيك
اي اقامة دائمة على الاجابة ولها مفعوله وهي للقصيدة ايضا وفاعله المعاني واعمل
الثاني لقربه على اختيار البصري واسكن ياؤه على مقتضى رفع المنقوص وحذف
المفعول الاول اعتمادا على الثاني ولباب المعاني خالصها بدل بعض لا اشتمال للجزئيه
وصغت نظمت بها فى قوالب المباني يتعلق به وما موصولة وساغ من ساغ الشراب
سهل وطاب وموضعها نصب بصغت وعذبا حلوا لذيذا مسلسلا صافيا
وافيا حال العائد او الثاني صفة الاول او تمييزان والمعنى ان القصيدة نادت مبانيها
معانيها فاجابها خيارها ونظمت فيها اللفظ الذي سهل على اللسان فى معرض
البيان حال كونه ملتذ السمع ملائما للطبع

وفى يسرها التيسير رمت اختصاره فاجنت بعون الله منه مؤملا

يسرها مصدر مضاف الى المفعول اي تيسير الله اياها او الى الفاعل اي فى قلة حجمها
وسهولة نظمها والتيسير كتاب شهير مبتدا خبره ما قبله او رمت واختصاره مفعول
الاول والها للتيسير واختصار الشي جمع معانيه فى أقل من مبانيه والجار من صلته
واغتفر تقدمه على المصدر لظرفيته ويروى نصب التيسير بعقد رمفسر
واجنت الشجرة ادرك جناها ثمرها او كثر وهو المراد هنا وهو استعارة والبا للاستعانة
ومن ابتدائيه وتعلقا باجنت والها فى منه مشبعا او مقصورا الاسم الله او التيسير
ومؤملا مطلوبا حال والمعنى قصدت فى القصيدة ايجاز كتاب التيسير فى اختلاف
القراء السبعة للشيخ العلامة والمحدث الفهامة المستجاب الدعوة ابي عمرو عثمان
ابن سعيد المالكي مذهبا القرطبي أصلا الداني منشاء مات بها سنة اربع واربعين

وارىعمائة فجعت علمه على النحو الذي قصده وخص كتاب التيسير لانه روايته فانه
اخذ القراة عن ابى الحسن على بن هذيل عن ابى داود سليمان عن ابى عمرو الدانى وكان
كتاب التيسير من محفوظات الشاطبى قال عرضته حفظا على ظهر قلب وتلوت
بما فيه على ابن هذيل الاندلسى وقد اخذ الدانى عرضا من خلف بن ابرهيم بن خاقان
وابى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون وعبد العزيز بن جعفر الفارسى وابى الفتح
فارس بن احمد وغيرهم وقد استوعب فى التيسير اسناد قراته الى كل من القراء السبعة
وروايته

وألفافها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضلا

الالفاف جمع لف كالاضداد جمع ضد الاشجار الملتفة لكثرتها ومنه قوله تعالى وجنات
الفافا اى ذوات الفاف كثيرة من اشجار واثمار غزيرة وهو مبتدا والها للقصيدة
وزادت خبره وهو متعلق بنشر بكثرة لنشر فوائد جمع فائدة كسب عائده وصرفه
اختيارا لا اضطرارا وان كان على الصيغة القصوى على مذهب من يجيز ذلك كما
اشار ابن الحاجب الى خلاف هنالك بقوله وذاك فى الجمع انى كثروا حتى ادعى قوم به
التخييرا فلفت سترت وجهها محاسنها مفعول حياء مفعول له او حال اى مستحية
خشية ان تفضلا بصيغة المجهول والف للاطلاق وضميره للقصيدة والمعنى ان
مسائل هذه القصيدة زادت على التيسير بسبب نشر فوائد ونثر زوائد ليست
فيه فغطت وجهها واستحيت هى او ناظمها من تفضيلها عليه تنزلا وتادبا اليه تادب
الصغير مع الكبير وتنزل الفرع مع الاصل والمتاخر مع المتقدم الذى له الفضل فى
باب النقل وتواضع التلميذ مع الاستاذ والمريد مع الشيخ المراد

وسميتها حرز الامانى تيمنا ووجه التهانى فاهنه متقبلا

تحى

سمى يتعدى الى اثنين الاول الضمير والثانى حرز الامانى والحرز بالكسر ما يحفظ ما
يودع فيه والامانى جمع امنية اصلها امنوية ما يتمنى من بغية ووجه التهانى عطف
لانه من تتمة الاسم ووجه الشئ احسنه والتهانى جمع تهنئة تفعلة ما يلتذ به وخفف
ياء الامانى وهمز التهانى للازدواج كالعشايا والغدايا وتيمنا تبركا مفعول له فاهنه
امر من هناه بالالف على غير قياس وحكى ابن مجاهد فى الشواذ قال يا آدم انبهم والها
للقصيدة وذكر باعتبار المنظوم اى خذها ببشاشة ومتقبلا حال الفاعل او المفعول
والمعنى جعلت اسم القصيدة حرز الامانى ووجه التهانى تفاؤلا لانها تجمع المعانى فى المبانى
التى هى مطالب القارى للسبع المثانى فتهنا له بالاقبال اليه او كن هنيئا بقبول ما
لديه والاعتماد عليه

وناديت اللهم يا خير سامع أعذنى من التسميع قولا ومفعلا

ناديت قلت بصيغة النداء اللهم يا الله امنا وقطع الهمزة للضرورة يا خير سامع مجيب
للنداء وسميع للثناء وكرر النداء حرصا على اجابة الدعا اعذنى اجرنى من التسميع متعلق
مصدر سمع بكذا اذا اعلمه ليسمع غيره وفى معناه الريا وبينهما بان فى مقام البناقو لا
ومفعلا مصدران تمييزان وفى البيت اشارة الى ما رواه احمد ومسلم عن ابن عباس
مرفوعا من سمع سمع الله به ومن رايا رايا الله به وفى رواية من سمع الناس سمع الله به
خلقه وصغره وحقره والمعنى عاقبة فى الدنيا والاخرى

اليك يدى منك الايادى تمدها اجرنى فلا اجرى بجور فاخطلا

يدى الجارحة مفعول لمقدر مفسر واليك متعلقه اى اليك مددت يدى سائلا
منك مددتى او مبتدا فيتعلق بالخبر اى ممدودة اليك والايادى جمع ايد جمع يد النعمة

وفي الجمع اعاء الى كثرة المحنة مبتدا آخر خبره عندها والجملة خبر الاول وضميرها المستكن الى الايادي والبارز الى اليد ويعكسان في الاعراب الاول فتامل ومنك حال فاعل عندها اي حاصلة منك وواصلة عنك اجرني اعدني والفا جواب الدعا واجرى افعل او اذهب وسكون اليا بتقدير فانا لا اجرى بجوز بميل متعلقه وفاء فاخطلا جواب النفي والفعل منصوب بعدها باضمار ان وخطل بالكسر واخطل قال الخطل الكلام الفاسد والمعنى ان المصنف مد يديه الى ربه رجاء الاجابة اليه ثم اعتذر عن جرئته عليه معترفا بتقصيره لديه وقال نعماؤك السابقه والآؤك اللاحقه حملني على الدعا او قفني في الرجاء وحسن الالتجا فسلمني عن الخطل والخطا لئلا اميل عن الحق واقع في الباطل حال الابتداء والانتهاء وتوضيحه ان الايادي الفائضه من حضرتك حملتني على مد يدي اليك في طلب المسئول وبغية المامول والا لم اجترء على ذلك اذ لم اكن اهلا لما هنالك لما فرط مني من الذنوب واجتمع في من العيوب اعصمني من الميل الى الجور واحفظني من الحور بعد الكور حتى لا ارتكب خطاء وزللا في شيء من القول او الفعل فسادا وخطلا

امين وامنا للامين بسرها وان عثرت فهو الامون تحملا

امين بالقصر لغة في الممدود اسم فعل بمعنى استجب وهو مبني بالسكون على الاصل الا انه حرك للساكنين وفتح تخفيفا قال الشاعر امين فزاد الله ما بيننا بعدا والاولى قربا وقال آخر ويرحم الله عبدا قال آمينا وامنا ضد الخوف منصوب بفعل مضمر آمين اي استجب وهب امنا عظيما للامين متعلق به اي للمامون الموثوق بسرها اي لباب معانيها في قوالب مبانيها متعلقه وعثر مثلث المثلثة والفتح افصح

سقط

افصح سقط استعير لغلط والاسناد مجازي اي صاحب القصيدة فهو الامون القوى المامون الزلل اسميه والفا جواب الشرط وضمير فهو بسكون الها لغة وقراءة للامين وتحملا تمييز كعلي شجاعة وحاتم جودا والمعنى اللهم اسمع ثنائي واستجب دعائي وامنح امنا لمن حصل اسرارها الزائدة وفصل نشر ما فيها من الفائدة واعترف بها عند اهلها ولم يضعها عند غير اهلها وان زلت القصيدة يعني صاحبها فذلك الامين في مقام التمكين لا في حال التلون كالناقة القويه في تحمل هفواتها والصبر على اعباء عثراتها وانما قال ذلك هضما لشانه واعترافا بنقصانه فان من زل في موضع واحد واصاب في اماكن متعددة فهو من الاكابر الا من ثبتت عصمته من الكبائر والصغائر فالكامل من عد حسناته والناقص من غلبت هفواته والجمع بين امين والامين تجنيس وبينهما وبين الامين والمامون صنعة اشتقاق

اقول لحر والمروة مروها لاخوته المراة ذو النور مكحلا

الحر سبق والمروة مهموز ويخفف كمال المرء باخلاق الفتوة وهي ماخوذة من المرء كالا من الانسان مبتدا ومروها رجل المروة وصاحبها آخره والمراة ما ينطبع فيه المقابل خبر الثاني وهو ابلغ من ايراد الكاف ولاخوته يتعلق به والجملة خبر الاول وذو النور الشي المنور صفة المراة باعتبار الصقل او مروها او خبر لهو مقدرا ومكحلا اي مملا حال اي منورا مشتبها ذلك في تنوير العين هنالك والمجموع المعترض بين القول ومقوله الاتي في البيت التالي والمعنى ان الرجل المتصف بالمروة نفعه لاقرانه عند قرانه عند قرانه كالمراة حيث يرى نقص الصورة وكمال السيرة فقد روى ابو داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن مراة المومن وروى الترمذي عن ابي هريرة

موفوعا ان أحدكم مرآة اخيه فاذا رأى به اذى فليمطه عنه

أخي ايها المجتاز نظمي ببابه ... ينادى عليه كاسد السوق أجملا

أخي في الايمان او في الفن والثاني منادي مضاف حذف منه حرف النداء ونصبه قدر للتعذر والمجتاز المار اسم فاعل اصله مجتوز بمعنى اجتاز صلة ال ونظمي منظومي فاعله ببابه يسمع جنابه اما بخطابه او بكتابه يتعلق بالمجتاز وينادي بصيغة المفعول حال الفاعل وعليه مشبعا او مقصورا نائب فاعله وكاسد السوق حال الهاء اى خامل الذكر في ميدان الفكر اجمل قل جميلا وكن جميلا والالف بدل نون التاكيد الخفيفة وقفا كقوله تعالى وليكونا او اراد اجمل اجمل فالفه للتثنية كناية عن التكرير للتاكيد كما قيل في قوله تعالى القيا وفي قول الشاعر قفا نبك والمعنى يا سامع قصيدتي حال الاعراض عنها وعدم الالتفات اليها احسن القول فيها بما يليق بها من تحسين مبانيها وتزيين معانيها وادفع عنها ما يعارضها وينافيها وهذا تواضع واخبار عن اول نشأتها والا فقد فاقت تصانيف اهل الشرق والغرب في شهرتها

وظن به خيرا وسامح نسيجه ... بالاغضا والحسنى وان كان هلهلا

ظن عطف على اجمل وبه خيرا مفعولاه تقدم الموخر والها للناظم وسامح ساهل عطف عام ايضا نسيجه مفعوله بمعنى ناسجه ناظمه وبالاغضا منقولا للوزن بالتغافل والاغضا حال الفاعل والحسنى عطف عليه اي بالكلمة او الخصلة او الطريقة الحسنى او بمعنى منسوجه منظومه وهو انسب بقوله وان كان ذلك النظم الضعيف كالثوب السخيف في رقاقة مبانيه وركاكة معانيه

وسلم لاحدى الحسنيين اصابة ... والاخرى اجتهاد رام صوبا فامحلا

وسلم وافق ورافق لاحدى متعلق به والحسنى تانيث الاحسن واصابة خبر مبتدا مقدر اي احدهما اصابة والاخرى اجتهاد اسمية عطف عليها الاصح في الرواية والدراية رفعها ويروى جرها والاخرى بدل بعض من الحسنيين واجتهاد من الاخرى ورام طلب فاعله ضمير الاجتهاد مجازا او صاحبه حقيقة صفته اي غير مصيب ومفعول صوبا اى نزول المطر فامحل صادف المحل انقطاع المطر والفه للاطلاق والمعنى سلم قالي وامسك عن لومي في حالي فاني بين احدى حسنيين اما ذات اجرين في الاصابة وبداية تفاولا للميسر او ذات اجر في الخطا المشبه اجتهاد حارث زرع انتظر سقي المطر فامسك عنه فلم ينسب اليه تقصير للامر المقدر وقد روى الدارمي في مسنده عن واثلة بن الاسقع من طلب علما فادركه كان له كفلان من الاجر وان لم يدركه كان كفل من الاجر وفي معناه ما في الصحيحين مرفوعا اذا اجتهد العالم فاصاب فله اجران اي اجر اصابته واجر اجتهاده واذا اجتهد واخطا فله اجر

وان كان خرق فادركه بفضلة ... من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

خرق بفتح او له عيب فادركه بالقصر او الاشباع جواب الشرط اى تداركه وبفضلة بزيادة معروفة او بفضلة حال الفاعل ومن تبعيضية او بيانية او ابتدائية متعلقة به والحلم التحمل والتجمل وليصلحه جزم بلام الامر اي ليزل فساده ويظهر مراده ومن جاد صلة وموصول فاعل ومقولا بكسر الميم تمييز اى الذي حسن الله بيانه واستقامة لسانه والمعنى ان وجد عيب في المنظوم فتداركه بفضلة من الحلم المعلوم وينبغي ان يصلح ذلك تقريرا او تحريرا سواء يكون تاويلا او تغييرا كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه بان يكون عارفا للمباني المتعلقة بالقواعد العربية البيانية وعالما بالمعاني الموقوفة على

اي اجر اجتهاده م

للنظم طوم

تحقيق اصول الروايات القرآنيه وذلك لان كل مطلع على عيب فى عبارته لايتمكن من
ازالته وهذه القصيدة المباركة لم يوجد فيها خلل فى العبارة وانما غايته اجمال او
اطلاق او فوات اولوية فى مقام الاشارة وقد اصلح الشيخ ابوشامه مواضع منها وكذا
وكذا العلامة الجعبرى اماكن فيها وكذا الفقير الحقير فى هذه الجراة فغيرت بعض ابياتها
وزدت على بعضها شيئا من متعلقاتها كما فى رسالة مستقلة افردتها بتعيينهما وستقف عليها
ان شاء الله تعالى فى مواضعها وقد قال الجعبرى هنا ولو قال ولم يرفوه لكان احسن انتهى
ولا يخفى ان تغييره لمجرد تحصيل الترشيح الذى غير لازم فى كلام الفصيح لم يقع على الوجه
المستحسن والاولى فتح هذا الباب لاستدعى تغيير تمام ابيات هذا الكتاب مع انه القا
عن كلام الناظم الباهر فى المبنى والمعنى الظاهر اما الاول فلاثبات الواو المستلزم للغة
ضعيفة عند الصرفيين كقول الشاعر الم ياتيك اولا عراب سخيف عند النحويين
وهو لغة اكلونى البراغيث واما معنى فلان كل من برفو لا يصلح فانه ربما يفسد اما
صورة او سيرة فى هيئة المصحح وايضا انما يستعمل الرفو حقيقة فى المحسوسات بخلاف
الاصلاح فانه يشملها والمعقولات ولان الرفو فيه من الغرابة ما يخل بالفصاحة مع
ان اقترانه بقوله من جاد مقولا لا يقتضى الملائمة

وقل صادقا لولا الوئام وروحه لطاح الانام الكل فى الخلف والقلى

صادقا حال فاعله او مصدر اى قولا صادقا مبالغة او قولا ذا صدق ولولا حرف يمتنع
بها الشئ لوجود غيره والوئام بالكسر مصدر بمعنى الوفاق مبتدا لجزم الكون التزم حذفه
لسد جوابها مسده وروحه بضم الراء ما تحصل به الحياة ويترتب عليه الراحة والهاء للوئام
والاصل روح الوئام لكن قدم وعطف عليه ما حصل به تعظيما له على حد يعجبنى محمد

وعلمه ولطاح جواب لولا ومضارعه يطوح ويطيح سقط او هلك والانام الثقلان
او الخلق والكل تاكيد وفى الخلف الاختلاف متعلق طاح والقلى بالكسر البغض مصدر
قلاه يقليه ومنه قوله تعالى وما قلى وفى ظرفية مجازية اى وقعوا فيهما او بمعنى البا
السببية اى هلكوا بهما والمعنى ان الاتفاق سبب الحياة والراحة والاختلاف
سبب الهلاك فى الحال قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفى البخارى
عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وفى الصحيحين لا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفى المثل السائر بين الخواص والعوام
لولا الوئام لهلك الانام ومقصود الشيخ بهذا البيت وما بعده ارشاد الطالبين واصلاح
السالكين عملا بقوله عليه التحية الا ان الدين النصيحة وقد ابعد ابوشامه فى قوله
كانه وقع فى نفسه ان من الناس من يخالفه فيما قصد من الاصطلاح ويعيبه
ولا يوافقه وربما اغتيب من اجله فحذر من ذلك كله

وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب تحضر حظار القدس انقى مغسلا

عش دم امرا ودعاء عطف على ما قبله سالما حال فعله صدرا تمييزه اى خالص الصدر
عن الغش والغدر غب امر من الغيبه بالفتح متعلق عن غيبة بالكسر وهى كما روى
ابو داود عن ابى هريرة مرفوعا ذكرك اخاك بما يكره وتحضر من التحضير بمعنى الاحضار
معدى من حضر مبنى للمفعول والنائب ضمير المخاطب المامور وجزم جواب الامر
مفعوله حظار القدس اى الحظيرة المقدسه وهى الجنة انقى انظف مغسلا مطهرا
مكررا حال الامر فوع تحضر وغب مع غيبة تجنيس وبع تحضر طباق والمعنى طهر قلبك
عن الاحوال الدنيه وسمعك عن الاقوال الرديه يدخلك الله الجنة العليه نقيا من الذنوب

ونظيفًا من العيوب اشار الى قوله تعالى حكاية عن ابرهيم الا من اتى الله بقلب سليم وقوله عز وعلا ولا يغتب بعضكم بعضا ونص على الغيبة لغلبتها حتى على العلما وانتشارها فى القرا قال بشر بن الحارث هلك القرا بالغيبة والعجب وقيل الغيبة فاكهة القرا وروى الغيبة اشد من الزنا وحاصل المرام فى هذا المقام ان لا يحضر مع المغتابين ولا يوافقهم ولا يصغي اليهم فيكون فى حكمهم فان لم يستطع ان يغيب بجسمه فليغب بقلبه وسمعه فيكون حاضرا صورة وغائبا معنى فله الجزاء الحسنى فى الدنيا والعقبى ولا يخفى ما فى البيت من الايما الى ان حفظ الباطن والظاهر هو الموجب للجزاء الاوفى

وهذا زمان الصبر من لك بالتى كقبض على جمر فتنجو من البلا

هذا اشارة الى زمانه مع عظم شانه مبتدا والخبر زمان الصبر ومن استفهامية تعجبية او انكارية مبتدا ولك خبره متعلق بيسمح مقدرا وبالتى اي بالخصلة او الحالة متعلقة ايضا وصدر الصلة محذوف اي هى كقبض وعلى جمر يتعلق بالمصدر وفا فتنجو جواب الاستفهام ورفع بتقدير فانت تنجو والبلاء ممدود وقصر وقفا وهو الاختبار بالمحنة والنعمة قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والمراد به ما غلب استعماله من المحنة والمعنى ان زماننا هذا زمان الصبر على الشر والضر لانه انكر المعروف وعرف المنكر وفسدت النيات وظهرت الخيانات واوذى المحق واذل واكرم المبطل وقيل فمن يسمح لك بالحالة التى لزومها فى الشدة والحدة كالقبض على جمر النار الموقدة فتسلم من العقوبة المؤبدة اشار الى ما روى الترمذى وحسنه عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم يأتى على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر وروى عن ابى ثعلبة الخشنى قال ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة

واعجاب

واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فان من ورائكم اياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر العامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم وفى الجملة اشارة الى العزلة التى من اختارها صار العزلة وخلص من انواع المذلة وفى الحديث ان اغبط الناس عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك عجلت منيته قلت بواكيه وقل تراثه رواه احمد والترمذى وابن ماجة والحاكم فى مستدركه عن ابى امامة ثم الصبر محمود وهو على الطاعة وعن المعصية وفى المصيبة ومذموم وهو الغيبة عن الحضرة

ولو ان عينا ساعدت لتوكفت سحائبها بالدمع ديما وهطلا

لو حرف شرط فى الماضى لفظا او تقديرا يمتنع به الشى لامتناع غيره فالتوكف هنا ممتنع لامتناع المساعدة وفتحت ان لانها فاعلها اي لو حصل مساعدة كقوله تعالى ولو انهم صبروا وعينا اسمها وساعدت عاونت خبرها يتعدى الى واحد بنفسه والى اخر بعلى لتوكفت جواب لو وضمير المجرور للعين اي لبكت وسالت سحائبها مدامعها فاعله بالدمع يتعلق به والديم جمع ديمة المطر الدائم قيل اقله يوم وليلة بالرفق الملائم وفى الحديث كان عمله عليه السلام ديمة اى مداومة فى الليالى والايام وهطلا جمع هاطل متتابعا حالا لا فاعل توكفت اي مشبهة والمعنى لو ساعدت عين صاحبها على تقصيره فى طاعة ربه لبكت بكاء كثيرا متتابعا فى يومه وليله وفيه حث على محاسبة النفس والندم على خلو النفس من ذكره وفكره ايماء الى قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا والى قوله عليه السلام ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها

ولكنها عن قسوة القلب قحطها فيا ضيعة الاعمار تمشى سبهللا

لكن للاستدراك ولها اسمها ضمير العين او القصيده وعن قسوة القلب قحطها ضميرها
للعين اسمية جزها او مفسرة وقسوة القلب غلظته وقحطها جدبته والمنادى في فيا
محذوف اي يا قوم كقراءة الكسائي الايا اسجدوا بالتخفيف وضيعة الاعمار ذهابها من
غير نفعها نصب بفعل مقدر اي احذروا ان تضيع اعماركم او تضيع اعماركم فضيعة مقام
اضاعة فعلى الاول مضاف الى الفاعل وعلى الثاني الى المفعول او ناديها نزلها منزلة العاقل تنبيها او
اعلاما بحضور وقتها كقوله تعالى يا حسرتنا على ما فرطنا وتمشي تذهب حال الاعمار
وعاملها المصدر او مستانف لبيان الحال المقدر وسبهللا حال فاعل تمشي وعن عمر رضى
الله عنه انى لاكره ان ارى احدكم سبهللا لا في عمل دنياه ولا في عمل اخراه والمعنى لو ساعدت
العين لهطلت على البين لكن قلة بكائها مع كثرة عنائها صادرة عن قسوة القلب بسبب
الغفلة عن ذكر الرب فيا قوم او يا هؤلاء احذروا فوات الاعمار تمر باطلة وتذهب
ضايعة عاطلة اشار الى قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم عن ذكر الله والى حديث اعوذ
بالله من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وفي مسند
البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقا جمود العين وقساوة
القلب وطول والحرص على الدنيا وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة وصححه قال قال الامل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله

بنفسي من استهدى الى الله وحده وكان له القران شربا ومغسلا

بنفسي متعلق بمحذوف اي افدي ومن مفعوله موصوله او موصوفة صلتها او صفتها استهدى
طلب الهداية والى الله متعلق به ووحده مصدر موضع الحال اي منفردا والها الذي الحال

اسم الله

اسم الله او المستهدى وكان ناقصه والهاء له للمستهدي والقران اسمها وخبرها شربا بالكسر حظا
ونصيبا ومغسلا موضع الغسل او مصدر اغسل والمعنى افي بنفسي من كل مكروه من
توجه في طلب هدايته امره الى الله وحده دون غيره او حال كونه متفرد الله دون من سواه
لا يريد الا اياه بالاستيناس بقرانه عند اعراض الناس عنه من اقرانه لفساد زمانه
وجعل القران بملازمة تلاوة مبانيه ومواظبة رعاية معانيه حظه ونصيبه من
الدنيا ونطهر بهما من الذنوب المانعة عن الدرجة العليا في العقبى وخلاصة هذا الكلام
في هذا المرام انه اذا اقتسم الانام فيما لهم من حظوظ الخواص والعوام كان القران حظه
العظيم ونصيبه الجسيم ولا يلتفت الى ما اعطى ابناء دهره واخوان عصره من الجاه والمال
ومناصب ارباب الكمال التي هي في صدد الزوال والانتقال ايماء الى قوله تعالى ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقران العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ونقول كما
قال ارباب الحال رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال فان المال يفنى عن قريب
وان العلم يبقى لا يزال

وطابت عليه ارضه فتفتقت بكل عبير حين اصبح مخضلا

طابت عطف على استهدى عليه باشباع هائه او قصره يتعلق بطابت وهاوه للمستهدى
وارضه فاعله وهاوه له او لله او القران والاضافة بادنى الملابسه تفتقت انشقت
الارض والفاء معقبة وبكل عبير يتعلق به وهو الزعفران او نوع من الطيب يخلط به او حين
ظرف تفتقت واصبح صار اسمها ضمير المستهدى وخبرها مخضلا بصيغة المجهول مبتلا
ورشح استعارة الغسل بالبل والمعنى تنورت عليه وتقربت لديه الارض التي يحلها بالاثنية
التي يحلها من جهة اهلها فظهر نشر ذكره ونثر امره بالاوصاف العلية يشبه انواع الطيب

الحميده اويقال وافق المستهدى ارضه لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح
ففاحت بكل ثناء كثير يشبه عطر عبير نشر من اهلها عليه حين توسلهم اليه وانتفاعهم
بما لديه او اخصبت الارض ببركة طاعته وقيامه في عبادته فتشققت الارض
وزكت بالطول والعرض وكثر خيرها وقل ضيرها لما اضحى مصفى من الادناس ومزكى
من الارجاس ومبتلا بما افاض الله عليه من نزول رحمته ووصول نعمته

فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الاسى يهتاج في القلب مشعلا

طوبى فعلى مصدر طاب يطيب اصله طيبى قلبت ياؤها لانضمام ما قبلها مبتدا وهي الجنه
او شجر عظيم الرتبه او الحالة الطيبه له خبره وهاؤه للمستهدى والجملة خبريه او دعائيه والشوق
مبتدا خبره يبعث يثير ويحث همه قصده مفعوله والزند الاعلى مما يقدح به والزنده السفلى
بفتح الزاى فيهما وفيه الاستعارة للحرارة والاسى بالفتح الحزن والتاسف من اسيت على
الشي اسفت وحزنت ومنه قوله تعالى فكيف آسى مبتدا او الواو يحتمل العطف والحال
كما قبله من المقال وقال الجعبرى ان جعل معترضا اتصل يعني ان كان طوبى له اعتراضا
فما بعده عطف على ما قبله متصلا به بخلاف ما اذا كان حالا وخبره يهتاج ينبعث
ويلتهب وفي القلب متعلقه ومشعلا اسم الفاعل الملحق بالشعلة حال فاعله والمعنى طاب
طيبة من النعمة او الجنة او الحالة له حال اثارة شوقه واثارة ذوقه الى وجه الله الكريم
وثوابه الجسيم عزمه المقبول الى حصول مرتبة الوصول وقصده الى الطاعات وارادته
الخيرات والمبرات في جميع الساعات وكلما وفي ذكره وفني فكره ذكر امره فهاج اثر حزنه
المحرق لقلبه للغفلة عن ذكر ربه كما تفعل النار في احشاء جوفه متحسرا على ما ضاع من
عمره غير مصروف الى الله وامره وخلاصته ما اطيب عيشه حين يبعث الشوق

هم

همه وهذا شان المترقى من حضيض البدايه الى النهايه رزقنا الله الرعاية والحمايه وقد
قال تعالى في محكم الكتاب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب
وفي الحديث طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء رواه
ابو نعيم في الحلية عن ثوبان طوبى للسابقين الى ظل الله الذين اذا اعطوا الحق قبلوه
واذا سئلوه بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم رواه الحكيم الترمذى
عن عائشة طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال متعفف قانع
باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا ويخرج منهم ضاحكا فو الذى نفسي بيده انهم
الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل رواه الديلمى عن ابي هريرة طوبى لمن تواضع
في غير منقصة وذل نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه في غير معصية
وخالط اهل الفقه والحكمة ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن ذل نفسه وطاب
كسبه وحسنت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل
بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه البخارى في تاريخه والطبرانى
الدلمي عن ابي هريرة
والبيهقى طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو من القران والفرائض والعلم اخرجه

هو المجتبى يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستمالا مؤملا

هو المستهدى المجتبى المختار اسميه يغدو ويمر باعتبار ذاته او صفاته حال فاعل الصله
من المجتبى او استيناف بيان وعلى الناس يتعلق به وكلهم تاكيد شمول والمنصوبات
احوال فاعل يغدو والمعنى ان المتصف بالنعوت العليا هو الذى اختاره الله وسبقت
له الحسنى ومن شانه انه يمر فيما بين الناس وليس له بهم الاستيناس الموجب للافلاس
وهو قريب من رحمة الله لاحسانه او من الناس بتواضعه في شانه غريب لانعزاده

بطريقته لاشتغاله بموجبات تحقيقه مستمال القلب تبركا وتعظيما ومحبة للرب
يطلب منه من يعرف حاله الميل اليه والاقبال عليه مرجو الدعا لكشف البلا لديه
بحصول دعوته ونزول بركته اشار الى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا وقوله سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والى ما رواه مسلم
وغيره عن جماعة من الصحابة مرفوعا ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغربا وفي رواية الترمذي قيل من هم قال الذين يصلحون ما افسد الناس من
بعدي من سنتي وروي ان من اجلال الله تعالى اجلال ذي الشيبة المسلم واجلال
حامل القران غير الغالي فيه اي بالبدعة والجافي عنه اي بالمعصية وفيه ايما الى
طريقة الصوفية السنية البهائية البهية التي مدار نسبتهم العلية على عبارة كائن
بائن اي كائن مع الحق في ظواهرهم بائن عن الخلق في سرائرهم فهم عرشيون بالارواح
وفرشيون بالاشباح يستميل الناس اليهم وهم ما يتكلون عليهم والخلق يتقربون
منهم وهم يتبعدون عنهم استغناء بربهم في غنى قلبهم

يعد جميع الناس مولى لانهم على ما قضاه الله يجرون أفعلا

بعد يحسب ولذا نصب جميع الناس ومولى وافرده باعتبار لفظ جميع كقوله تعالى نحن
جميع منتصر اي سيادا او عبادا لانهم يتعلق بيعد واسم ان ضمير الشان وجرها يجرون
بفتح اوله يمرون وبضمه يمضون وهو متعلق على وما قضاه الله حكم وقدر صلة وموصوف
وافعلا بضم العين جمع فعل للقلة موضع الكثرة تمييز الفاعل وجمع لكونه جنسا
يصدق على الواحد ذكره الجعبري والاظهر انه جمع لقصد الانواع كما حقق في قوله
تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا وهو مفعول الفعل والمعنى ان المجتبي يعتقد

كل الناس سادات تواضعا منه لله تعالى في تحسين عبادات وتزيين عادات لا يحقر
احدا صالحا كان او طالحا حلوا كان او ملحا او مماليك لمولاه لا يملكون لانفسهم فضلا
عن غيرهم نفعا ولا ضرا ولا يستطيعون صرفا ولا نصرا الا انهم مسخرون مامورون
مقهورون على وفق ما قدره الله وقضاه في جري احوالهم واجراء افعالهم فعلى
الاول وصفه بالتواضع مع الخلق لرضى الرب وصيانة نفسه عن الكبر والعجب مع ان
المدار على الخاتمة اللاحقة المطابقة للحالة السابقة من السعادة والشقاوة وعلى
الثاني وصفه بالتوكل على الحق وقطع الطمع عن الخلق بل قال الشاذلي اقطع طمعك
عن الله ان يعطيك غير ما قسم لك فيما قضاه ومن هذا حاله مع مولاه قطع النظر عما سواه
لان من نظر الى المحدثات بعين الفنا لم يبق في عالم البقا الا واجب الوجود المشهود
بنعت الكرم والجود وهذا غاية مقام التوحيد ونهاية حال اهل التفريد

يرى نفسه بالذم أولى لانها على المجد لم تلعق من الصبر والألا

يرى من روية القلب ومرفوعه ذو الصفات المتقدمة ومفعولاه نفسه واولى اي
احق واحرى من المدح اي ومن غيره وبالذم متعلقه ولانها تعليل الروية واسمها ضمير
النفس وخبرها لم تلعق لم تلحس جامدا او غيره وقول الكل غير الجامد كانه اخذه من الملعقة
المختصة عرفا غالبا بالمائع ويتعلق به مكتفاه والمجد الشرف والعظمة والصبر باسكان
البا هو الرواية مع فتح الصاد وكسرها ذكره الجعبري وفي القاموس الصبر ككتف عصارة
شجر مر ولا يسكن الا في ضرورة الشعر وفي شرح ابي شامة والصبر بكسر الصاد
وفتحها مع سكون البا وبفتح الصاد مع كسر البا ثلاث لغات كما في كبد وكتف ذكر ذلك
الناظم فيما املاه من الحواشي على قصيدته ومنهم من انكر فتح الصاد مع سكون البا قلت

لعله لمشاركته واشتباهه فتحصل ان الصبر بالكسر فى البيت اصح وافصح وقد جا على
الاصل قوله لا تحسب المجد تمرا انت اكله • لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا •
وكان الابلغ فى المبنى والمعنى ان يقول لن تلحق مكان لن تبلغ او حتى تبلغ مكان تلعق
والالا بالفتح قصر وقفا لا وزنا كما وهم الجعبرى نبت كالشيح طعما وريحا وهو
بالفارسية درمنه وقال ابو شامة شجر حسن المنظر مر الطعم قال الجعبرى قيل
لو قال لم تصبر لكان اولى فى اللفظ والمعنى لان اللعق لا يستعظم بل الصبر عليه والالا
لا يلعق قلت اقدامه على تناوله اقدام على الصبر عليه وعطف الالا من باب الايجاز
كقوله • ورايت زوجك فى الوغى • متقلدا سيفا ورمحا اى ومتعلقا رمحا وحاصله ما
قاله ابو شامة اى لم تلعق من الصبر ولم تاكل الالا يعنى لم تتناول الاشياء المرة
لعقا مما يلعق واكلا مما يوكل ولو قال لم تطعم لجمع الامرين والله اعلم انتهى واقول
القائل وهو السخاوى اراد بقوله لم تصبر على الصبر اى مرارته الفظيع مافيه من
صنيع البديع المنيع واما قوله والالا لا يلعق فقد سبق ما به الامر يتحقق والاولى
ان يقال لم تلعق كناية عن لم يذق فلو ما ذاقت لفاقت وهو احسن من لم تطعم
لزيادة الدلالة على نفى القلة التى هى ابلغ فى مقام العلة والمعنى يعلم انه احق
بالذم من غيره لعدم تحمله لمرارة صبره على تحصيل رفعة قدره وتكميل علو امره
وهذا تحرز من العجب لتيقنه من نفسه ما يظن بغيره وقد ورد طوبى لمن
شغله عيبه عن عيوب الناس وهذا التقدير الجيد يويد حمل المولى على السيد اويرى
ذمها احق من مدحها لتقصيرها عن ادراك الكمال ميلا الى الرفاهية بالتوسعة فى
الجاه والمال وحصول المنال وكراهة لاقتحام المشاق التى تجد منها شدة فى الاذواق

بلغ

كما

كما تجد من طعم المر حال الاشتياق وما احسن قول المتنبى •
• لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجود يفقر والاقدام قتال •
وهذه الروية الجلية حفظ الحالة العلية لئلا يفخر بحاله فيسلب من مقام كماله •
وهذا من علم الباطن وجماله لا يقال ما وجه تقصير ارباب النهاية فان التقصير مقصود
بالنسبة الى اصحاب البداية لان التوحيد باعتبار الموحد واحد وباعتبار الموحد متعدد
ولا نهاية باعتبار الاول اذ لا ينتهى تجلياته فى الابد والازل وحاصله ان السير الى الله
تعالى قد ينتهى بخلاف السير فى الله ومن هنا قال بعضهم النهاية هى الرجوع الى البداية
• رزقنا الله كمال الهداية •

وقد قيل كن كالكلب يقصيه اهله وما يأتلى فى نصحهم متبذلا

قد للتحقيق واسم كن مضمر يراد به مخاطب مفرد وكالكلب خبرها ويقصيه بضم اوله
يبعد حال الخبر او استيناف بيان وما نافية وما يأتلى يفتعل من الالى اى لو يقصر ومنه
قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل وفى نصحهم يتعلق به والضمير للاهل باعتبار معناه وكان
يتزن لو راعى مبناه الا ان الجمع اجمع لهم ولمن تبعهم والنصح ارادة الخير وازالة ما فى الضير
عن الغير ومتبذلا بالمعجمة حال فاعل يأتلى وقد ابعد من قال انه خبر كان ثم التبذل
بذل الوسع من الامكان فى الامعان والاذعان والمعنى قد قيل فى المثل كن كالكلب
الذى هو اخس الحيوانات فى طريق الوفا والثبات يبعده اهله وهو فى نصحهم يبذل
جهده اشار الى ما روى وهب بن منبه عن راهب اوصى رجلا انصح لله حتى تكون
كنصح الكلب لاهله فانهم يجوعونه ويضربونه ويابى الا ان يحيط بهم نصحا مع انهم
يوذونه وفى القاموس حومل امراة كانت لها كلبة تجيعها بالنهار وهى تحرسها بالليل

حتى اكلت ذنبها جوعا فقيل اجوع من كلبة حومل وخلاصته لا يحملك ما ترى من تقصير
الناس فى حقك على ترك نصيحتهم المعتادة ولا يبعثك ما ترى من الفقر والفاقة على ترك
الطاعة والعبادة وقد يقال بلسان الاشارة ان المقصود من العبادة هو انه لما تحمل
السالك العارف التفت الى الطالب الواقف فقال لا تتراخى فى خدمة الرب عن
رتبة الكلب يجيعه اهله ضررا وهو على ما يصدده من حفظهم مستمرا فانه قد
يجيعك ربك ليحيى قلبك ويمرضك ليكفر ذنبك ويرفع قدرك فلا تقصر فى عبادتك
التى نفعها لك فى دنياك وآخرتك وقد صنف ابو بكر محمد بن خلف بن المرزبان جزءا
ذكر فيها اشياء مما وصف به الكلب ومدحت به سماه تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس
الثياب وجملته انه ذكر فى الكلب عشر الخصال بكل منها يكمل الرجال ولا يجتمع كلها الا فى
الابدال والله اعلم بالاحوال واما حديث الدين النصيحة فاوضحت مبناه ومعناه فى
المبين المعين لشرح الاربعين

لعل اله العرش يا اخوتى يقى جماعتنا كل المكاره هولا

اله العرش رب العرش العظيم اسم لعل ويا اخوتى اعتراض وخبرها يقى يحفظ جماعتنا
كل المكاره مفعولاه وهو جمع مكره او مكروه ما ينفر عنه من محظور ومحذور وهولا
جميع هائل مفزع حال والمعنى نرجوا ان قبلنا هذه الوصايا ان يحفظنا الله كل البلايا
من المصائب الحائلة فى الدنيا والمتاعب الهائلة فى الاخرى فان العاقبة للتقوى
والاخرة خير وابقى

ويجعلنا ممن يكون كتابه شفيعا لهم اذ ما نسوه فيمحلوا

يجعلنا عطف على يقى ونا اول مفعوليه وثانيه الجار والمجرور ومن جنسيه ومن موصوله

او

اوموصوفه بيكون وكتابه اسمها القران والها الاسم الله وشفيعا خبرها ولهم متعلقه
والضمير العائد الى من وجمع باعتبار معناه واذ ظرف شفيعا تعليلا كقوله تعالى
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واوردان المنفعة والشفاعة فى العقبى والظلم وعدم
النسيان فى الدنيا ودفعه ابو على الفارسى بان الدنيا والاخرة فى علم الله كالساعة
الواحدة فى انهما متصلتان فى الواقعة وكان اليوم ماض فى الجملة واشار اليه بعض
الصوفيه بقوله لا صباح عند ربى ولا مساء وقيل التقدير بعد اذ فى الاية والبيت
وما نافيه ونسوه مقصورا او مشبعا تركوه والمنصوب للكتاب والمرفوع لمن باعتبار
المعنى فيمحلا بفتحتين منصوب باضمار ان بعد فا جواب النفى من محل به وشى ورمى
او سعى وشكى والمعنى نرجو من المنان الحنان ان يرزقنا تلاوة القران والعمل به والاخلاص
فيهما جميع الازمان فيشفع لنا الا انا ما تركناه فيثنى بنا او يشكى عنا بما تادى منا اشارة
الى ما روى ابن مسعود مرفوعا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله
امامه قاده الى الجنه ومن جعله خلفه ساقه الى النار رواه الطبرانى والبيهقى وكذا رواه
ابن حبان والبيهقى عن جابر وهو معنى ما ورد مجملا القران حجة لك او عليك والى
ما روى انس عرضت على ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها
رجل ثم نسيها رواه ابو داود والترمذى وهو مقتبس من قوله تعالى ومن اعرض عن
ذكرى الى ان قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ومن جملة نسيانه
التقصير فى العمل بشانه ومنه قوله تعالى واتل عليهم نبا الذى اتيناه اياتنا فانسلخ
منها قال السخاوى فى الدعا ولا تجعل القران بنا ماحلا اى ذاكرا لما اسلفناه من المساوى
فى صحبته والدعاوى فى خدمته

وبالله حولي واعتصامي وقوتي ومالي الا ستره متجللا

حولي تحولي او حيلتي او حركتي مبتدا خبره بالله وقدم للحصر وشرف الذكر وتقدم القدر واعتصامي امتناعي والتجاءى وقوتي قدرتي معطوفان على المبتدا ومانافيه مشابهة لليس بطل عملها لانتقاضها بالا وتقدم الخبر فستره مبتدا والها للجلاله ولي بالبفتح اليا خبرها ومتجللا متغطيا به متسترا حال اليا نظم في مبناه معنى لا حول ولا قوة الا بالله اى تحولي من المعصية الى الطاعة وحيلتي من السكون والحركة وامتناعي من الزلة والغفلة وقدرتي على الطاعة والعبادة بعون الله وتوفيقه الى سير طريقه وليس لي وقاية وحماية الا غفرانه سبحانه حال اشتمالي به وتجملي بسببه ومالي ما اعتمد عليه الا ستره في الدنيا وعفوه في العقبى وهذا حال من وكل نفسه الى الله ولم يتوكل في جميع اموره الى من سواه والمراد حصر افتقاره الى ربه لا حصر فضل الله في حقه وقد ورد لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة رواه اصحاب الكتب الستة عن ابي موسى والنسائى والبزار عن ابي هريرة وفي رواية للبزار عن ابن مسعود كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلتها فقال تدرى ما تقول قلت الله ورسوله اعلم قال لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله زاد بعضهم اخبرني جبريل عن الله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض تمام وان العبد لا يملك شيئا وليس حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله من امره

فيارب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا

اصل ربي ربي وياء المتكلم تحذف من المنادى كثيرا اعتمادا على كسرة اليا على اليا وانت ضمير منفصل مرفوع بالابتدا واسم الله خبر وحسبي اي محسبي من احسبه الشئ اذا

كفاه فمعناه كافي في خبر آخر وكذا عدتي وهي بالضمة ما تعد لدفع النوازل الملمة او لنفع الحوادث المهمة وعليك اعتمادي اسمية متقدمة الخبر للحصر مصدر اعتمد عليه استعان به والضارع الذليل والمتوكل لازم العجز اكتفاء بمن توكل عليه حال اليا وعاملها المصدر نظم في المبنى معنى حسبي الله ونعم الوكيل والمعنى يامدبري في امري من حيث لا ادري انت الاله الحق وكافي عن الخلق وعدتي عند كل شدتي وعليك اعتمادي واليك استنادي في تحصيل مرادي حال كوني متضرعا اليك ومتوكلا عليك ومفوضا امرى لديك ومسلما نفسي بين يديك وقد ورد حسبي الله ونعم الوكيل امان لكل خائف رواه الديلمي عن شداد بن اوس واول من قالها من الكرام ابرهيم عليه السلام ثم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الفخام كما في كلام الملك العلام قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

باب الاستعاذة

باب الشئ هو الذي يوصل منه اليه وقد يطلق على نوع من انواع ما في الكتاب الذي بمنزلة الجنس وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب كذا ويضاف الى ما يذكر فيه والاستعاذة طلب العوذ وهو الامتناع بالحفظ والعصمة والمراد هنا الاستعاذة قبل القراءة في مذهب القرا ولفظ الاستعاذة على اختلاف البناء خبر بمعنى الدعا اي اللهم اعذني من البلاء وشر الاعداء والاستعاذة ليست من التلاوة باجماع الامة

اذا ما اردت الدهر تقرا فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجلا

اذا ظرف زمان مستقبل فيه معنى الشرط اكد بما الزائدة ويضاف الى الجملة وناصبه الجواب واردت قصدت والدهر ظرفه وتقرا مفعوله ومن قدر ان ليصير اسما وجاز نصبه كقول طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى والرواية الرفع وجوز الوجهان

فى تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وقيل اطلق الفعل فى مبناه واريد به الحدث الذى
لحد اجزاء معناه ومن هذا القبيل ما جاء فى التنزيل ومن اياته يريكم البرق وفا استعذ
جواب الشرط وجهارا مصدر جاهر كقاتل قتالا او جهر ككتب كتابا صفة مصدر
مقدر اي استعاذة ذات جهر او موضع حال فاعل استعذ وبالله من الشيطان متعلقا
وفى النظم ضرورة تقديم وتاخير عما فى التنزيل من التغيير والشيطان ابليس فانه
الرئيس او هو وجنوده فالمراد به الجنس على حذف همزات الشياطين فيعال من
شطن بعد او فعلان من شاط هلك ومسجلا بضم الميم وفتح الجيم مطلقا صفة مصدر
اي تعوذا مطلقا او حال مفعول استعذ واظهر المقدر فى الاية لان تقديره قوله
تعالى اذا قرات القران اردت قراءته عند الجمهور كما فى قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة
اجماعا وهو من قبيل اقامة المسبب مقام السبب ومنه قوله كم من قرية اهلكناها
فجاءها باسنا وقوله عليه السلام اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل رواه مالك والشيخان
والنسائى عن ابن عمر والمعنى اذا اردت قراءة القران فى جميع الازمان فابتدى بالاستعاذة
قبل القراءة واجهر بها بالشروط الاتية اعم من ان تكون اول السورة او الاية كلها
او بعضها لجميع القراء والرواة وقد روى ابو حاتم وغيره عن حمزة تاخيرها عن القراءة
تمسكا بالفاء وهذا خلاف المشهور من مذهبه لكنه رواية عن ابى هريرة وقيل بالجمع
بينهما وهو اولى لارباب الجمع ولعل المنقول عن حمزة محمول على تلك الحالة والامر للاستحباب
عند الجمهور وقيل بوجوبه هذا وذكر الحافظ الاصبهانى نقلا عن شيخه العلامة الجزرى
ان الاحسن فى التقدير ان يقال اذا ابتدات او شرعت اذ يحتمل ان يكون لاحد
ارادة القراءة ولم يحصل له ابتداء فلا يكون معنى للاستعاذة قال وسمعت هذه النكتة

حال

حال قراءة كتاب النشر بعد العصر اول ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة
انتهى ولا يخفى انه يرجع الاشكال المشهور على تقرير التقدير المذكور اذ يلزم منه ان
يكون الامر بالاستعاذة بعد الشروع والابتدا بالقراءة واما وجه دفع الشبهة
هو ان يقال لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط دون عكسه فكم ممن توضا ولم
يصل ولا محذور فى ذلك وكذا الامر هنالك ثم هذا يكون فى ابتداء الاول لما الكان
عن وقوف القران او الفاتحة فى الصلاة او سجود التلاوة فلا لاشتمال الارادة عليه
وفى ابتداء قراءة غير الفاتحة الاولى تركها هو الاولى عند الحنفية والشافعية ولا
تعوذ فى الصلاة عند المالكية واطلاق القراءة فى الدهر وتقييد الاستعاذة
بالجهر يفيد انه يجهر بالاستعاذة حيث يسر بالقراءة وليس كذلك الرواية بل هي
على سنن القراءة ان جهرا فجهر وان سرا فسر ووجه قوله بان الاصل والاكثر الجهر
واعلم ان المحققين من العلماء والمدققين من القراء قيدوا الجهر بوجود شروط اربعة
عند الاداء وهي ان يريد الجهر بالقراءة لئلا ترد المخالفة وان يكون بحضور القارى
مستمع للقراءة لئلا يفوته شى من اول التلاوة وان لا يكون فى اثناء دور المدارسة
لئلا تقع صورة الفاصلة وان لا يكون فى الصلاة اتفاقا بين الائمة مخافة ان
يتوهم كونها من التلاوة فالحقتها فى بيت فقلت بشرط استماع وابتداء دراسة
وجهر بها لا فى الصلاة ففصلا ثم اعلم انه اذا عرض القارى على الشيخ اية السجدة
فالمعتمد انهما يسجدان للتلاوة ثم يعود الى القراءة وقد روى عن عطاء بن السائب
قال كنا نقرا على ابى عبد الرحمن السلمى فاذا مر بالسجدة سجد وسجدنا معه ولا يتكلم
حتى يسلم الا انه لا سلام عندنا ولا قيام بل هي عبارة عن سجدة بين تكبيرتين مفروقة

بالنية من غير رفع يد وتحريمة واما ما روى عن كثير من المشايخ انهم لا يسجدون ولا
يامرون بالسجدة فمحمول على جواز التراخي لعذر او غيره اذ هي واجبة عند ابي حنيفة
وسنة عند الثلاثة وهي خمسة عشر عند احمد واربعة عشر عند ابي حنيفة والشافعي
لكن الاول ابدل صاد بثانية الحج عكس الثاني واحدي عشر عند مالك لاسقاط ثلث
مما هنالك والمفصل كذلك ثم بين المصنف كيفية الاستعاذة في مقام الاستعمال فقال

على ما أتى في النحل يسراً وان تزد لربك تنزيها فلست مجهلا

على متعلق صفة لمصدر المقدر اي استعاذة كائنة على او حال آخر من فاعل استعذ
اي معتمدا على فهو ظرف مستقر على التقديرين وما موصوله اي اللفظ الذي ورد
في سورة النحل ظرفه ويسرا اسهلا مصدر موضع الحال من فاعل استعذ او اتى وهو
الاولى اي ميسرا لكونه مقللا وان تزد شرطيه حذف اول مفعولي زاد اي الاستعاذة
وثانيهما تنزيها ولربك يتعلق به او بتزد وفا فلست جواب الشرط وفتح لامها دل
على جمودها والا لكسرت كما في هبت وسرت وشئت ونحوها ليدل على حذف
اليا التي هي عين فعلها والتا اسمها ومجهلا بصيغة المجهول خبرها والمعنى استعذ على
وفق اللفظ الوارد في سورة النحل وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهي اقل المروى
عن الرسول الكريم وان شئت زيادة التعظيم لربك العظيم بوصف كماله ونعت جماله
وجلاله سواء فيه الثبوتي والسلبي لكن على جهة التنزيه عن التعطيل والتشبيه
فلست منسوبا الى الجهل لانه موافق للعقل والنقل وهذه الزيادة وان اطلقها وخصها
فهي مقيدة بالرواية وعامة من جهة الدراية وقد روي ابن دينار عن حمزة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم وعنه نستعيذ واستعذت واستعيذ بالله

من

من الشيطان الرجيم وهو مختار صاحب الهداية وعن قنبل عن ابن كثير بالله العظيم
وهو رواية الخدري وعن ورش من طريق ابي عدي وعن حفص من طريق هبيرة
بالله العظيم السميع العليم ثم عضد الرواية المتقدمة بدليل من السنة المعظمة فقال

وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا

ضمير ذكروا للقراء او المحدثين ومفعوله لفظ الرسول اي استعاذته وهو فاعل لم يزد
وحذف مفعولاه اي الاستعاذة شيئا كذا ذكره الجعبري والاظهر ان يقال لم يزد على
الاستعاذة المعروفة او المبينة على ما اتى في النحل شيئا من الثنا او زاد قاصرا والتقدير
لم يزد لفظه على ما أتى في النحل ولو صح شرطية والنقل رفع صفة الفاعل او بدله ولم
يبق من الابقاء معدى بقي من البقاء جواب الشرط وحذف اللام كراهة التوالي
في المقام مجملا صفة مفعوله اي لفظا مجملا وهو ما لم يتضح دلالته ويقابله المفصل
وهو المبين عبارته والاظهر انه مصدر ميمي اي لم يبق اجمالا في الاية والمعنى ان الرواية
في الاستعاذة عدم الزيادة بل منعها في مقام الافادة فقد روى نافع بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا قبل القراءة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال وكذلك قرأت على جبريل عليه السلام وقال ابن مسعود قرات على النبي
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال قل يا ابن ام
عبد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اخذ جبريل عن ميكائيل عن اللوح المحفوظ
وفي رواية هكذا اقرانيه جبريل عن القلم عن اللوح المحفوظ ثم استشعر اعتراضا عليه صح
وهو انه اذا لم يرد الزيادة بل منع منها عند القراءة فكيف اثبت جوازها فاجاب عنه
ما ثبت الرواية ولو صح نقل ترك الزيادة لذهب اجمال الاية واتضح معناها وتعين

لفظ النحل في مبناها فلا يجوز العدول عنها لان السنة تبين مبهم الكتاب لدى الاصحاب
لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم قال الجعبري لا يلزم من صحة الحديثين نفي
الاجمال لان حديث جبير لا يمنع الزيادة وحديث ابن مسعود معارض بقول انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم فلو قال ولو دل هذا النقل لكان اصوب اقول
فيه بحث اذ الحديثان احدهما يدل على مواظبته عند قرائته وثانيهما يدل على عدم
جواز الزيادة في تلاوته فتاكد الحكم بالفعل والقول فاذا ثبتا لا يجوز مخالفتهما بمجرد
العقل ويمكن دفع المعارضة بان حديث ابن مسعود خاص في امر القراءة مع ان
ابن مسعود اعلم وافقه واقرا من انس في مقام الرواية وحديث انس عام في باب
الاستعاذة فان الفاظها مختلفة في الروايات بحسب تفاوت المقامات فمنها
ما رواه ابو داود عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اراد
دخول المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم ومنها ما رواه الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابن عمر انه عليه
السلام قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس ومنها
ما رواه احمد في مسنده عن معقل بن يسار انه عليه السلام قال من قال حين يصبح
ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من
اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى وان مات في
ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسى كان كذلك ولعل الحكمة في ذلك انه
عليه السلام امر بالاستعاذة المقيدة عند القراءة كما تفهم من تلك الاية وبالعامة

في

وبالعامة في غير تلك الحالة كما يستفاد من قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
~~الرجيم~~ نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم ثم قوله ولو دل هذا النقل لكان اصوب
فيه مناقشة ظاهرة لان مجرد الدلالة من غير صحة الرواية والدلالة لا يفيد
في مقام الدراية على انه يمكن حمل كلام الناظم على انه لو صح هذا النقل من جهة الرواية
والدلالة بقرينة عدم ابقاء الاجمال فانه لو صحت الرواية وخفيت الدلالة لبقي الاحتمال والله اعلم بالاحوال

وفيه مقالٌ في الاصول فروعه فلا تعد منها باسقا ومظللا

فيه مقال اسميه وضميره فيه مقصورا او مشبعا التعوذ الماخوذ من اصل استعذ
او للامر او للفظ الرسول ومقال مصدر ميمي بمعنى المقول او مكان اي محل كلام في
الاصول فروعه صفة مقال والاصل ما يتولد الشيء منه او يرجع اليه او يتوقف عليه
والفرع ضدها فلا تعد تجاوز نجزم بالنهي لخطاب العام ومنها يتعلق به والضمير
للفروع وباسقا طويلا صفة فرع مقدر ومظللا ساترا عطف ونصبهما على انهما
مفعولان والمعنى ان في كيفية التعوذ قول تفاصيله مذكورة في كتب القراءة المبسوطة
كالكامل للهذلي والايضاح للاهوازي والمصباح للشهرزوري وجامع البيان للداني
او في اصول الحديث لان علماءهم يبحثون عن صحة الحديث واسناده وحكم رجاله
او في لفظ الامر في اصول الفقه وهو ان صيغة افعل جاءت للايجاب والاباحة
والاستحباب وغيرهما والاصح انها حقيقة في الوجوب وقيل في الندب وقيل في
الاباحة وقيل مشترك بين الثلاثة وجوز ابو شامة الجمع بين الاصول المذكورة
هذا وقد ذهب داود في آخرين الى وجوب الاستعاذة تمسكا بحقيقة الصيغة
على الاصح والصحيح انها مستحبة لقرينة الشرط فان المشروط غير واجب فكذا الشرط

بخلاف قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاذا كان الامر كذلك فالزم المذهب الاقوى
هنالك ولا تتجاوز من الفروع الفرع الاصح او من انواع الاستعاذة النوع الارجح
فانه على الرتبة جلى الحجة والحاصل ان الاولى هو الاقتصار على المشهور فى الرواية
وان لا منع من الاتيان بالزيادة اذا كانت مروية واما غير المروى فالظاهر انه
يجوز ايضا بناء على اجمال الاية الا ان الاحب هو الثابت بالسنة وقد ادعى السخاوى
الاجماع على الاقتصار فى جمال القرا وهذا هو مختار ابى حنيفة ومالك والشافعى
واحمد وسائر الفقها الا ان مالكا لم يتعوذ فى الصلاة لعدم ثبوته عنده من
طريق السنة واما ما قال الحافظ الاصفهانى من ان دعوى الاجماع مشكل فاقول
يدفع الاشكال بان يقال معناه ان الاجماع ثابت على هذا دون غيره فانه مختلف فيه
لا بمعنى ان الاجماع على انه لا يجوز غيره فتامل لتسلم من الزلل وقد ذكر ابو القاسم الهذلى
فى الكامل عن شبل بن عباد عن حميد بن قيس اعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر
وكذا حكى ايضا لفظ اعوذ بالله القوى من الشيطان الغوى وكلاهما غير صحيح وقد ثبت
اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم كما ذكره الحافظ ابو عمرو الدانى فى جامع البيان عن
اهل مصر وسائر اهل الغرب وكذا رواه جماعة من المشايخ عن كثير من القراء والرواة
وكذا ثبت عن كثير من لفظ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم
وكذا ثبت اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم وكذا اعوذ بالله العظيم
من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم واما ما روى ابو داود والترمذى عن الخدرى
انه عليه السلام كان اذا قام من الليل قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
من همزه ونفثه ونفخه فمحمول على ورد الليل توفيقا بين الروايات على انه ليس فى هذا

الحديث

الحديث انه كان يتلفظ به عند الانتباه او القراة فى الصلاة او غيرها وجاء تفسير
الكلمات فى حديث آخر ان همزه الموته وهى الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر او غيرها
وقيل الهمز الوسوسه بدليل قوله تعالى من همزات الشياطين واما تغيير صيغة
الاستعاذة بتاخير وتقديم ونقصان وابدال فقد روى ابن ماجه بسند صحيح
عن ابن مسعود مرفوعا اللهم انى اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهكذا فى سنن ابى داود
عن معاذ بن جبل برواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عنه مرسلا وهكذا ابن ماجة عن جبير
ابن مطعم واختاره بعض القرا وجاء فى كتاب ابن السنى اللهم اعصمنى من الشيطان
الرجيم وفى رواية له اللهم انى اعوذ بك من ابليس وجنوده وروى الشافعى فى مسنده
عن ابى هريرة انه كان يرفع صوته فى المكتوبة ويقول اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم صح
وجاء البدل عن لفظ بالله كما ورد عن ابن سيرين اعوذ بالسميع العليم ورواه ابو على
الاهوازى بعينه عن ابن واصل وغيره عن حمزة لكن فى صحته نظر لا يخفى واما
النقص عن الصيغة المشهورة فلا نتعرض له فى اكثر الكتب المسطورة والاصح انه جائز
كما نص عليه الحلوانى فى جامعه وقال ليس للاستعاذة حد معين فمن شاء زاد ومن
شاء نقص ويؤيده انه جاء فى سنن ابى داود عن جبير بن مطعم اعوذ بالله من الشيطان
من ذكر الرجيم وفى سنن ابن ماجه عن ابى هريرة اللهم اعصمنى من الشيطان بلا لفظ
الرجيم (غير صح) واما ما حكى عن حمزة من لفظ استعيذ واختاره صاحب الهداية من اصحابنا
الحنفية ففيه بحث من جهة الدراية والرواية اما الدراية فلا التسين والتايد لا على
الطلب فمعنى استعيذ اطلب العوذ فامتثال امره ان يقول اعوذ لان قائله عائذ بخلاف
استعيذ فانه طالب للعياذ كما فى استخير اطلب الخير واستقيل اطلب الاقالة واستغفر

اطلب المغفرة واما الرواية فان الايات المتواترة والروايات المعتبرة كلها بلفظ اعوذ
دون استعيذ ففي التنزيل وقل رب اعوذ بك وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اعوذ بالرحمن منك اعوذ بك ان اسألك
ما ليس لي به علم وروى ابو عوانة عن زيد بن ثابت انه عليه السلام قال تعوذوا بالله
من عذاب النار فقالت الصحابة نعوذ بالله من عذاب النار ولم يقولوا نتعوذ ولا
وتعوذنا ونحو ذلك وفي صحيح مسلم وغيره انه عليه السلام قال اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من اربع وليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال

واخفاؤه فصل اباه وعاتنا وكم من فتى كالمهدوى فيه اعملا

اخفاؤه فصل فرق اسمية والها للتعوذ اباه مفعولا او مشبعا وعاتنا حفاظنا فعلية
صفة للخبر والاباء الامتناع والها للاخفاء وكم للتكثير مبتدا وفتى مميزها مجرور بمن
الزائدة لجهة الاضافة وكالمهدوى بفتح الميم والدال الخبر محذوف وخفف ياء النسبة
لغة او ضرورة وهو نسبة الى مهدوية من بلاد المغرب وهو ابو العباس احمد بن عمار
المقرئ المفسر ومن تصانيفه الهداية وشرحها والتحصيل والتفصيل مات سنة ثلاثين
واربعمائة وهاء فيه للاخفاء ويتعلق باعملا بفتح الهمزة تحذيه خبر المبتدا والفه للاطلاق
واختلف الشراح في كون الفه والهمز في البيت رمزا ام لا واختار الجعبري الاول تبعا
لابي شامة حيث قال اي اخفى التعوذ فا فصل وهمزة اباه حمزة ونافع وكثير من
المصنفين اخذ بهما وقال بعضهم ليس فيه رمز بل معناه ان اخفاء التعوذ فصل من
الكلام وفرق بين القرآن وغيره لان الاية مطلقة فتقييدها بالاخفا خلاف الظاهر

والله

والله اعلم بالسرائر ولا يقال تقييدها بالجهر ايضا خلاف الظاهر لان المقصود اظهار
شعار القراءة كتكبير العيد والتلبية والجهر اظهر مع ما فيه من تنبيه المستمعين
فتدبر وقد يقال الاسرار بالدعا افضل لقوله تعالى تضرعا وخفية وبين دعوة السر
ودعوة الجهر سبعون ضعفا على ما ورد به السنة لكن قد يجمع بينهما بان التعوذ
تابع فيحكى للمتبوع ان سرا فسر وان جهرا فجهر الا في الصلاة فانه يسر به اجماعا لئلا
يتوهم انه من القرآن بخلاف البسملة فان فيها خلافا مشهورا بين الائمة فعن ابي حنيفة
واحمد بن حنبل انه يسر بها والمنقول عن الشافعي في الام استوا الجهر والاسرار في الجهرية
والمنصوص عنه في الاملاء هو الجهر وهو مختار اكثر اصحابه وقال بعضهم رمز الى وجود
نقله بحسب المبنى واشار الى ضعفه باعتبار المعنى واعلم ان اقل الاخفا اسماع القارئ
نفسه فلا يكفي التصور ولا اعمال الالة دون صوت وضده الجهر واقله ان يزيد عليه
ثم اعلم ان الوقف على الاستعاذة والابتدا بالبسملة وغيرها جائز وكذا وصلها بما بعدها
من بسملة وغيرها ففي الجمع بين الاستعاذة والبسملة واول السورة كالحمد له اربعة اوجه
ثم القارئ اذا قطع القراءة بكلام فان كان يتعلق بالتلاوة فلا يعيد الاستعاذة بخلاف
ما اذا كان اجنبيا في المقام ولو كان رد السلام

في بعض الكرم تعليلها لهذا الكلام وان كان اخفى عن غيره ببعض اللسان الا علام صح

باب البسملة

هي مصدر مولد جعلي لا وضعي لبسمل اذا قال بسم الله كهيلل وحمدل وحسبل وحيعل
وحوقل صيغ من اجزاء الكلام ايجازا في المرام

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نموها دراية وتحملا

بين السورتين ظرف بسمل ورجال فاعله وبسنة حال من رجال مقدم عليه اي اخذ

اومتمسكين بها اونعت لمصدر مقدر اي بسملة ملتبسة بسنة منقولة ونموها دعوها
صفة رجال او لسنة والضمير المرفوع لهم والمنصوب للبسملة المفهومة من بسمل
وهو انسب او للسنة وهو اقرب ودرية مصدر الهيئة من درى وتحملا مصدر تحمل
نقل تمييزان للنسبة اي اوصلوها من جهة الدراية والرواية وهو اولى مما اختاره
الجعبري وغيره من كونهما في موضع الحال من فاعل نموها اي ذوي درية وتحمل ومعنى
الرمز اثبت ذو باء بسنة وراء رجال ونون نموها ودال درية قالون والكسائي وعاصم
وابن كثير البسملة بكمالها بين كل سورتين متصلتين او منفصلتين متغايرتين ولو
غير مرتبتين الا المستثناه وعلم ان الباقين لم يبسملوا فان هذا من قبيل الحذف
والاثبات وسياتي تفصيل مذهب الباقين ومعنى البيت ان اهل البسملة جماعة متمكنون
بالسنة ثابتو الرجولية رفعوا المسألة واسندوها الى غيرهم من ارباب الدراية والرواية
ولا يخفى انه قدم محل الخلاف على الوفاق لانه المقصود وبه يفهم غيره بالاتفاق وهذا الخلاف
انما هو في الوصل كما قاله المكي والمعنى ان محله اذا لم يقف على آخر الاولى وفهم من الاصلين
تعين البسملة في الابتدا الناشي عن الوقف وخرج وصل الطرفين من سورة كما اذا كرر
الاخلاص مثلا فانه لا بد من البسملة في كل مرة لانها مبتدأ بها في تلك الحالة وكذا حكم وصل
الناس بالفاتحة لان لها حكم الابتدا كما سياتي بيانه فقول الجعبري والحكم عام ليس بتام
ثم دليل المبسملين رسم الصحابة اياها في المصحف وما روى عن ابن عباس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم علم ان تلك السورة قد ختمت وبهذا
اخذ المحققون من اصحابنا الحنفية ان البسملة اية مستقلة انزلت للفصل ليست من
اجزاء السورة وفي رواية اخرى عن سعيد بن جبير كان عليه السلام لا يعلم انقضاء

السورة

السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم ففيه دليل على انه قد تكرر انزالها في اول كل
سورة فهذه السنة التي نموها ودليل التاركين ما روى عن ابن مسعود كنا نكتب باسمك
اللهم فلما نزلت بسم الله مجراها كتبنا بسم الله فلما نزلت قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن كتبنا
بسم الله الرحمن فلما نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتبناها ووجه الدلالة
ان في الصدر الاول كان الوصل بين السورتين من غير بسملة فالجمع ان يبسمل في الابتدا
الذي هو الاصل ويترك في حالة الوصل جمعا يكمل به الفصل المعتبر عند اهل الفضل والحاصل
ان التاركين اخذوا بالحال الاول والمبسملين اخذوا بالاخير المعول ولا يخفى قوة دليل
المبسمل لاستماع كتابة البسملة في اول كل سورة اجماعا من الصحابة

ووصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا

وصلك مبتدا مصدر وبين السورتين ظرفه او مفعوله اي ما بينهما وفصاحة خبره
بيان ووصل امر من وصل واسكتن امر موكد بالنون الخفيفة والواو بمعنى او كمثنى وثلاث
كذا حرره الجعبري وقال ابو شامة وهذا على التخيير فان الجمع بينهما محال الا في حالتين
والا فالواو ليست موضوعة له والمفعولان محذوفان اي صل السورتين او اسكت
عليهما وكل مبتدا والتنوين بدل المضاف اليه اي كل المخيرين وجلاياه جمع جلية والها
للتخيير المفهوم من او وهو مفعول حصل خبر المبتدا والمستتر فيه راجع الى كل والفه
للاطلاق وجوز ان تكون الها للكل ايضا اي كل حصل جلايا ما ذهب اليه وصوبه لديه
ومعنى الرمز صل السورتين لدى فا فصاحة حمزة وخير لدى كاف كل وجيم جلاياه
وحا حصلا ابن عامر وورش وابي عمرو في الوصل والسكت ومعنى البيت ان الوصل فصاحة
لما فيه من بيان الساكن والمتحرك ونوع الحركة والتغيير للساكنين من حركة وحذف

ووصل الهمزة وقطعها نحو ولا الضالين الم او لو الباب الر ونعم النصير وقد افلح فارغب والتين قدير الحمد لله واعبد وا اقتربت لخبير القارعة حامية الهاكم وقد نقل ابو علي الاهوازى عن حمزة انه قال انما فعلت ذلك ليعرف القارى كيف اعراب اواخر السور قال السخاوى ووجهه فى الوصل ان القران عنده فى حكم سورة واحدة ووجه غيره من ارباب السكت انه عوض من الفصل بالبسملة لما فيه من الاشعار بالانقضاء والابتدا وكل من اصحاب التخيير حصل لمذهبه دلايل واضحه ووسائل لايحه بانه تخيير تكثير لا تخيير ثم لا يخفى ان محل الخلاف انما هو فى الوصل كما يفهم من الاصل والوصل هنا ضد الوقف والسكت الفصل لكن لانى الهمز ومن ثم لم يتناقض اصل حمزة فى نحو سكت امثالكم انبا لاختلاف السكتين واثره فى خامية الهاكم فانه يسكت على التنوين ويسكتون على الها ثم جواز الامرين للثلاثة نقل التيسير عن ابن مجاهد وقطع ابو العز وابو العلا بالسكت واشار بتاكيد السكت الى ترجحه كما فى التيسير ويختار السكت وعليه الجمهور ويجرى فى السكت الذى محله الوصل احكام الوقف من الاسكان والروم والاشمام والابدال وعدم النقل بجامع القطع ثم السكت ينقص التوقف عن مرتبة الوقف بعدم التنفس كما سياتى بيانه ويعبر عنه بسكتة لطيفة اوقصيرة او يسيرة او وقفة ونحو ذلك مما يشعر بان زمن السكت دون زمن الوقف عادة

ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

لا الجنسيه ومبنيها فتحية اي لا تصريح وخبرها فى التخيير او فى البسملة المفهومة من الاصل وكثر حذفه فى الحجاز كلا حرف ردع وتنبيه وحب مبنى للمفعول من حب لغة فى احب كقول الشاعر واقسم لولا تمره ما حببته مرفوعه وجه مذهب ذكرته

صفته

صفته وفيها خلاف اسمية ولها للبسملة المقدرة وجيده عنقه مبتدا ولها الخلاف وخبره واضح الطلى بضم اوله جمع طليه صفحة العنق موضع القلادة او اطلق الكل على الجزء كعريض الحواجب طويل الشوارب او اطلق لعدم الالتباس على الاكياس والجملة صفة خلاف قيل لا رمز فى البيت والمعنى لا رواية فى التخيير للثلاثة بل استحب لهم واختير فى مذهبهم فارتدع يا مدعيه وفى البسملة عن المخيرين خلاف مشهور كشهرة العنق الطويل بين الاعناق القصيرة ومنه ما ورد المؤذنون اطول اعناقا يوم القيمة اي اشهر على رواية فتح الهمزة وهذا مطابق لما نقل بعضهم السكت والوصل والبسملة وعلى هذا التفسير يكون البسملة للثلاثة من الزيادات وقد صرح المالكي بالثلاثة للثلاثة وقيل رمز فى الثلاثة والمعنى لا رواية لذى كاف كلا وحاجب ابن عامر وابى عمرو وفى البسملة عن شيوخنا وفى اثباتها وحذفها الذى جيم جيده ورش وحما ان جيدا مشهوران ذكرا فى التبصره وغيرها فارتدع عن توهم اهمالها فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وابى عمرو فى رواية الشاطبي وهي راي الشارح الاول لكن وجه النفي الى التخيير اي ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص لهم فى السكت ليمنع الوصل ولا فى الوصل ليمنع السكت فاخذ النقلة لهما بالتخيير وقال ابن غلبون لم يات عنهما رواية منصوصه بفصل ولا بغير فصل وتبعه فى الشمعه عليه لكن مفهومه ان لورش فى احدهما نصا وليس كذلك قلت لا عبرة بالمفهوم المخالف المخالف فى اعتبار لاستماع وجود المنطوق المطابق لنقل التيسير فى اثاره حيث قال الباقون فيما قراناه لهم لا يبسملون فوجه البسملة لورش من الزيادات وهو طريق ابن هلال عن الازرق وبه اخذ ابو غانم وتركها طريق ابن سيف وبه اخذ ابو الطيب هذا خلاصة كلام الجعبرى مع تقديم وتاخير ونوع تغيير وقال ابو شامة حاصل

هذا البيت ان الخلاف في البسملة مروي عن ابن عامر وورش وابي عمرو بل اكثر المصنفين
لم يذكروا عن ابن عامر الا البسملة فاذا قلنا لا يبسملون فهل يصلون كحمزة او يسكتون
لم يات عنهم في ذلك نص وذكر الشيوخ الوجهين لهم استحبابا ولم نجعل في هذا البيت
رمزا لاحد كما ذكر غيرنا فانا ان قلنا ان كلا حب رمز ابن عامر وابي عمرو لزم من مفهوم
ذلك ان يكون ورش عنه نص في التخيير وليس كذلك وان قلنا ان جيده رمز ورش
لزم ان يكون ابن عامر وابو عمرو لم يرد عنهما خلاف في البسملة وهو خلاف المنقول انتهى
وتحصل ان الثلاثة لكل الثلاثة فالبسملة من هذا البيت والتخيير من البيت الاول
فتامل فانه موضع الزلل

وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الاربع الزهر بسملا

سكتهم مبتدا وضميره للمخيرين والمختار خبره فهو تاكيد وقع تصريحا بما سبق تلويحا ودون
تنفس خبر آخر او حال فاعل المختار وفيه اشارة الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن
القراءة وجوز الجعبري ان يكون المختار صفة للمبتدا ودون تنفس هو الخبر وتعقبه
الاصفهاني بانه يستلزم ان يكون هناك سكتان مختار وغير مختار وليس كذلك ويمكن
دفعه بانه على تقدير الصفة يكون اشعارا بما فهم من قوله اسكتن انه وقع مختارا
فهو تاكيد للتاكيد كما قال الجعبري او المختار على الخبرية بمعنى المرجح وعلى النعتية بمعنى
الصحيح المقابل للفاسد وبعضهم بالاشباع مبتدا والضمير لشيوخ الاداء المفهوم من
من سياق البناء في الاربع يجوز بالنقل وبغيره اتم اول الاربع الشهيرة وهي ما اوله
ويل والزهر بالضم جمع زهراء المضيئة المنيرة والجار يتعلق ببسمل خبر المبتدا والفه
للاطلاق وافراد ضميره للفظ البعض والمعنى سكت المخيرين هو المختار المرجح على الوصل

بلغ

والبسمل

والبسملة عند القراء المعتبرين وهو قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من زمن اخراج
النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسملة للكل وهو معنى قول التيسير من غير
قطع ولا بد من قيد طويل ونحوه لان السكت لا يتصور دون قطعه ثم فرع على مذهبهم
فقال بعض الشيوخ بسمل للثلاثة اذا اخذوا بالسكت بين السور المشهورة المذكورة
في الكتب المسطورة وهي اربع قبلهن اربع وهن المدثر والقيمة والانفطار والمطففين
والفجر والبلد والعصر والهمزة وهو قول الداني اختلف علينا شيوخنا فقرات على
ابن خاقان وابن غلبون بالتسمية بينهن للثلاثة وقرات على ابي الفتح بترك التسمية — وحكوهما عن غيرهم

لهم دون نص وهو فيهن ساكت لحمزة فافهمه وليس مخذلا

لهم للسكات متعلق ببسمل ودون كغير اي بسملة غير منصوصة وهو بسكون الهاء
لغة وقراءة ضمير لفظ البعض مبتدا وفيهن ضمير الاربع ويتعلق بساكت اي بالسكت
خبره وكذا لحمزة فافهمه بالاشباع رواية فاعلم المذكور واسم ليس ضمير السكت او البعض
او المذهب بتقدير هنا وخبرها مخذلا اسم مفعول متروك النصرة والمعنى ان البعض
بسمل للسكات اختيارا صحيحا لا نقلا صريحا وهو معنى قول التيسير وليس في ذلك
اثر يروى عنهم وانما هو استحباب من الشيوخ لهم والبعض المبسمل لهم في الزهر ساكت
لحمزة وهذا ليس منكرا وفي التيسير ويسكت بينهن في مذهب حمزة ثم لا يخفى ان البسملة
مفرعة على السكت والسكت مفرع على الوصل فان الساكت لم يخص حمزة بل كل من
وصل وانما نسب الى حمزة لكونه اصيلا وللمتابعة الاصل ثم وجه ذلك انهم استقبحوا
وصلها باخر السور قبلها من غير تسمية او ما يقوم مقامها من سكت قال ابو شامة
بل السكوت كاف للجميع كما يكتفى به لحمزة ويمكن حمل قول الشاطبي وليس مخذلا على السكوت

المفهوم من قوله وهو فهن ساكت اي وليس هذا السكوت مختارا بل هو مختار لحمزة وغيره
انتهى ولا يخفى بعد هذا المدعى من هذا المبنى نعم لو قال كما قال الاصفهاني وهو فهن ساكت
لذي الوصل لكان اجلا لان وجه البسملة كما يلزم حال الوصل يلزم حال البسملة ايضا الا
اذا وقف عليها كما سياتي بيان ما لديها بقي انه قد يتوهم ان البعض يسكت عن حمزة
لنص له فيه وليس كذلك فلو قال وهو فهن ساكت لاصحاب وصل دون نص فيحملا
لكان اكملا وقد توجد هذه العلة وهي نحو ان لا ياتوا الا بعد المعفو وحتى وبويل بعد الله
وبالصبر في غير الاربع من السورة او الاية فليحافظ على هذه المسائل بالفصل ولو بالوقف
لئلا يقع في محظور الوصل ثم لا يخفى ان مفهوم هذا البيت ان المخيرين ليس لهم البسملة
الا في الاربعة وقد تقدم ثبوت الاوجه الثلاثة للائمة الثلاثة فالوجه ان يقال ان
الاوجه الثلاثة وان كانت جائزة لهم الا ان البسملة هي المختارة عند بعض في هذه الاربع
كما ان المختار لهم في غيرهن السكت ثم الوصل ثم البسملة فتدبر ليظهر لك وجه المسألة
وحاصل الكلام في هذا المقام ان اهل الاداء من الواصلين والساكتين يعني الثلاثة
المخيرين في السور الاربع على اربعة اوجه منها السكت مطلقا من غير فرق بين الاربع
الزهر وغيرها وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وجمع من المؤلفين ومنها السكت
في غير الاربع والبسملة فيهن وهو مذهب ابي الطيب بن غلبون وابنه طاهر ومكي
صاحب التبصرة وهذان المذهبان مفرعان على المختار في التيسير ومنها الوصل مطلقا
من غير فرق وهو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وصاحب العنوان وجمع من الاعيان
ومنها الوصل مطلقا في غير الاربع والسكت عليهن وهو مذهب ابي العباس المهدوي
ومختاره وذكره الداني عن ابن مجاهد ايضا وهذان المذهبان من زوائد الشاطبية

ومهما

ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

قيل براءة بدل من الضمير في تصلها واختاره السخاوي وقيل مفعول بدات اي ابتدات
بها وقال الجعبري مهما منصوبة بمقدر اي اي حالة تقرا ثم فسر بفعلي الشرط وقد توجها
الى ظاهر بعدهما على جهة المفعولية فاعمل الثاني على مختار البصريين واضمر المفعول
في الاول جوازا والافصح حذفه كقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا ولو قال ومهما ابتدا
او وصلت براءة لخلص من المنازعة وصرف براءة بتقدير الاضافة والتقدير سورة
براءة اذ المراد بها السورة وصرف للضرورة ولست مبسملا وليس واسمها وخبرها جواب
الشرط نفي بمعنى النهي قال الجعبري واذا كان الجواب ماضيا بغير قد امتنعت الفاء
فلا ضرورة اي كما قاله ابو شامة واورد على الجعبري بان الماضي المشروط هو الماضي
الخالص وفي ليس جمود وفوزانه وزان سائر الافعال الجامدة ويؤيده الايات الواردة كقوله
تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض
لتنزيلها بالسيف تعليل للنفي مقدم عليه ومتعلق به ولها البراءة والباء حالية اي متلبسة
به او سببية اي بسبب اية السيف وهي اقتلوا المشركين واغرب الجعبري في قوله وهو
معترض ولعله اراد انه معترض بين الشرط وجوابه باعتبار اصله فانه جزء الجملة بمنزلة
فرعه وهذا التعليل روي عن علي وغيره قال الباقلاني وعليه الجمهور وقيل لان البسملة
نزلت مع كل سورة دونها او لانها مع الانفال سورة واحدة والله اعلم بها والمعنى انك اذا ابدات
سورة براءة او وصلتها بالانفال وغيرها لا تبسمل لاحد من القراء فيها لعدم الملائمة بين
الرحمة والنقمة ثم نفي البسملة مشعر بان تارك البسملة على الاصل من السكت والوصل
الا ان الوقف مختار اهل الفضل وفهم من تخصيص الابتداء عموم التخيير في الاجزاء كما

صرح به السخاوى فى جمال القرا ونازعه الجعبرى بانه ان كان نقلا فمسلم والا فرد عليه
لانه تفريع على غير اصل ومصادم لتعليله ويقويه المنع اذا اتجه خال الابتدا الموضوع
للبسملة فبالاولى ان يكون ممنوعا فى الاجزاء لكن قد يقال ان الاصل جواز البسملة فى
الاجزاء وانما منع فى ابتداء براءة لدليل ثبت عند اهل الاداء وايضا كلمة براءة معللة بعدم
المناسبة للبسملة المقتضية للرحمة وهى غير موجودة فى الاثنا وقد جوز الجزرى الوجهين
للقرا وقد فهم من تخصيص البسملة بقاء الاستعاذة على عمومها واما ما روى من بسملة
الاعشى وابن رافع والخواص عن شعبة فيها وفاقا لمصحف ابن مسعود فشاذ مردود
وقد الفت فى هذه المسألة رسالة مستقلة ولنا تحقيق وتدقيق فى كلمة مهما لغة وقراءة
وكتابة فى شرح مفردات المغنى فبه عن الاعادة استغنى

ولابد منها فى ابتدائك سورة سولها وفى الاجزاء خير من تلا

مضاف
لابد لا فراق من البسملة فى ابتدائك متعلق الكون المقدر وهو جعل الشى اولا مصدر
الى الفاعل ومفعوله سورة على اسقاط الجار ففى المغرب لا يقال ابتدا زيدا ولا بداه لانهما لا
حضرت
يتعلقان بالشخص كالارادة والنكرة فى الايجاب قد تعم ومنه قوله تعالى علمت نفس ما احضرت
سورة
فالتقدير اى سورة فصح استثنا براءة ولو قال كما قال ابو شامة ولابد منها فى ابتداك كل
سواها لزال الاشكال قلت وهو اوفق بقول صاحب التيسير وفى اول كل سورة
ابتدات بها وفى الاجزاء اى ابتدائها يتعلق بخير وفاعله او نائبه من والاول اشهر فى الرواية
والثانى اظهر فى الدراية وهذا معنى قول ابى شامة ولو كان خير بضم الخاء وكسر الياء
لكان حسنا وجوز شعلة الوجهين وقدم الثانى على الاول فتامل وصلتها تلا قرا وافرد
باعتبار لفظها والمعنى ان السبعة اتفقوا على البسملة اول كل سورة ابتدى بها تحقيقا

وهو ظاهر او تقديرا كوصل الناس بالفاتحة لا عكسه كما وهم الجعبرى الا اول براءة دون
اجزائها فانه داخلة فى الاجزاء فى مختار اهل الاداء وخير الشيوخ التالون اصحابهم فى
البسملة وتركها فى ابتداء الاثنا وفى التيسير لابد من التسمية اول الفاتحة اى مطلقا
فان الفاتحة وان وصلت لفظا فهى مبتدا حكما اذ ليس قبله شى حقيقة واما ما
ذكره الجعبرى من تحقيق المراد فلا يدفع الايراد وبيانه ان المصنف اراد بسملة الفصل
ولم يثبتها احد اول الفاتحة ولا يخفى قصد الجعبرى ان البسملة فى اول الفاتحة جزء
السورة لكن هذا لم يصح عند الحنفية لما تقدم انها اية مستقلة انزلت للفصل وليست
جزءا من سورة ولا عند المالكية لان مذهبهم ان البسملة ليست اية مستقلة ولا جملة
متصلة الا ما فى سورة النمل فانها من القران باجماع الامة واستثنا براءة تاكيد ولام
الاجزاء اما عهدية فيراد بها الاجزاء الاصطلاحية وهو ظاهر عبارة التيسير والاظهر
ان تكون جنسية لعدم قرينة لفظية وهو ظاهر اختيار اهل الاداء من القراء
فيحمل على الاجزاء اللغوية حتى يجوز له ان يبسمل اول كل بعض ابتدا به فلو قال الاثنا بدل
الاجزاء كان اظهر فى تعميم الابتداء ثم التخيير اختيار لقول التجريد اما التبرك فلا
امنع واما قراءات بهذا فلا والاظهر انه نقل لقول ابن عباس كان صلى الله عليه وسلم
يستفتح القراءة بسم الله وهو عام وان خص بوروده فى الصلاة المختلف فى وقوعه
قال الجعبرى وبترك البسملة قرأت قلت وبهما قرات وقد جوز الجعبرى الوجهين
مع
ووجه التخيير عقلا وان لم يثبت نقلا حمل اول الاجزاء الحكمى على اول السورة الحقيقى بجامع
الابتداء اللغوى والعرفى هذا وقد قال الحافظ ابو عمرو وفى التسمية اثر مروى عن اهل
المدينة قال ابو القاسم المسيبى كنا اذا افتتحنا الاية على مشايخنا من بعض السورة نبدأ

لبسم الله الرحمن الرحيم وروى نحوه عن حمزة قال عاصم بن يزيد الاصبهانى سئل عن
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقرا بسم الله الرحمن الرحيم تلك امة قد خلت الايه وفيه
ايماء الى انه عمل فى الاستعاذة وفق مذهبه بالاخفا قال السخاوى وكان شيخنا يامر
بالتسمية فى النساء اذا استعاذ القارى وابتدا الله لا اله الا هو ليجمعنكم وفى حم السجده
اذا قراه بعد الاستعاذه اليه يرد علم الساعه انتهى والعلة حصول البشاعة واخذ منه
الجزرى انه لا ينبغى ان يبسمل فى الابتدا بقوله الشيطان يعدكم الفقر وقوله لعنه الله
وخلاصة الكلام فى هذا المرام ان من القرا الاعلام من اختار البسملة فى الاجزاء
وجوز تركها وهم جمهور العراقيين ومنهم من اختار ترك البسملة وجوز اتيانها وهم
جمهور المغاربه ومنهم من اختار التخيير من غير ترجيح احدهما كابى عمرو الدانى ومعشر
الطبرى والشاطبى ومنهم من فرع البسملة للمبسملين وتركها للتاركين اعم من الواصلين
والساكتين وهذا اختيار سبط الخياط وابى على الاهوازى ولا يبعد ان يكون البسملة وتركها
فى الاثناء متفرعا على اختلاف العلما فى كونها من الابتدا فيقتضى الترك للمالكية وكذا
للحنفية بخلاف قواعد الشافعية هذا ومن الالغاز اللطيفه فى هذه المسألة الشريفه
يا علماء العصر حييتم دونكم من خاطرى مسأله ما سورتان الكل على ان يثبتوا بينهما البسمله
واجمعوا ايضا على انهم لم يثبتوا بينهما بسمله جوابها
ما لى ارى المقرى المشرقى بهم اعلام الهدى الواضحه هما هدت الناس والفاتحه

ومهما تصلها مع اواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

اى واى بسملة تصلها ويتعلق به مع سكون العين لغة واواخر كسر للاضافة واراد باواخر
آخرا وبسورة سورا وهو اظهر اذ النكرة قد تعم والفا جواب الشرط ولا ناهيه والدهر ظرفه

وفى بمعنى على كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل والها للبسملة والفا جواب النهى و تثقلا
منصوب باضمار ان بعدها والف للاطلاق والمعنى متى وصلت اول البسملة والفا جواب
النهى باخر السورة السابقة صل اخرها باول اللاحقة ولا تقفن حينئذ على اخر البسملة
فتصعب صيغة الكلمة للاشعار بغير المقصود فى الجملة وهذا المعنى اختاره الجعبرى
والظاهر ان المعنى فتصير انت ثقيلا عند القرا الجهلك بمقام الاداء وفى التيسير
والقطع عليها غير جائز اذا وصلتها باواخر السورة فبقى لنا ثلاثة اوجه من اربعة فى
كل اية بين ايتين وصل طرفى البسملة لانه الاصل وفصل طرفيهما لان كلا منهما وقف
تام ويترجح الاول بمنع المكى للثانى وفصل اولها ووصل اخرها وهو احسنها المستحب
لاشعاره بالمطلب وهو انها لتبرك الابتداء او من اول السورة فى الاجزا بخلاف الوجه
الممنوع المكروه فانه يدل على ضد هذا المقصود واما قول الجعبرى ولو قال فلا تسكتن
لكان اسد لما يلزم من نفى السكت نفى الوقف بخلاف العكس فمدفوع بان الوقف هو
الاعم فنفيه يكون الاتم وتوضيحه ان السكت فى الاصطلاح وقفه لطيفة او يسير
نعم السكوت اللغوى اعم والله اعلم على انه لم يقل احد بالسكت على البسملة حتى يحتاج المص
الى النهى عن تلك الحالة بخلاف الوقف عليها فانه يتعين التنبيه على منعه لديها واعلم انه
اذا جمع بين الاستعاذة والبسملة واول السورة ففيه الوجوه الاربعة بكمالها ليس فيها
هيئة ممنوعة ثم جماعة من اهل القراة منعوا وصل البسمله بالسور التسعة وهى
الزهر الاربعة والقتال وعبس والبينه والهاكم وتبت وقد نظمها بعض اصحابنا بقوله
ويل معا لا مع الهاكم عبس قال بينة تبت بها فصلا

سورة ام القرآن

السورة أصلها الهمزة من السورة البقية وهي القطعة او الواو من سور البلد المشير الى
الاحاطة لانها اسم لذات فاتحه وخاتمه كذا قرره الجعبري ولا يخفى انها شاملة للاية فلا
بد من زيادة واقلها ثلاث أيات ولعله اخرج الاية بقيد اسم لكن يشكل عليه نحو اية
الكرسي والام الاصل ومنه قوله هن ام الكتاب فغيرها يتبعها او الاول ومنه ام القرى
فغيرها يوخذ منها واما قوله تعالى وعنده ام الكتاب فيحتملها ولها اسماء غير بطول
ذكرها وهي مكية وقيل مدنيه وقيل بعضية وقيل نزلت مرتين وهي سبع ايات اتفاقا
وعد المكي والكوفي البسملة ايه وغيرهم وهم المدني والبصري والشامي انعمت عليهم
وخالفهم الحسن وعد اياك نعبد وقدمها على الاصول تنبيها على ترتيب المتقدمين وتبركا
بما فتح الله كتابه المبين وذكر فيها ما يتعلق بها من فروعها واصولها الا انه ترك ادغام
الرحيم ملك هنا حتى يذكره في عموم باب على وجه استيعابه

ومالك يوم الدين راويه ناصر وعند سراط والسراط لقنبلا

مالك مبتدأ وخبره على الحكايه او تقديره مد مالك روايه مبتدا اخر وهاوه للمدا
وللفظ مالك وناصر خبره والجملة خبر الاول ول امر من ولى يلى اي اتبع ولذا كتب
مفصولا ولم يوت بهاء السكت فانه كفنا اعتبر موصولا ولئلا يتوهم بالجار والمجرور
هنالك ولم يتصل بقنبل ايضا لذلك قنبلا مفعوله والفه بدل من التنوين وقفا والمعنى
قرا ذو راء راويه ونون ناصر الكسائي وعاصم مالك هنا باثبات الالف وغيرهما
بالحذف او بالمد وغيرهما بالقصر وعلى التقديرين هو من باب الاستغناء باللفظ
عن القيد ورسم مالك بلا الف وانما اثبتها لذلك لا لمجرد الوزن ذكره الجعبري على انه كان
يمكنه ان يقول ومالك محمود ذا نصير رواية كما قاله ابو شامه والاضافة مع تخصيص

بالفاتحة

بالفاتحة المفيد للتاكيد أخرج مالك الملك المجمع على مده ومالك الناس المتفق على قصره
وفي الشواذ قراءة عبد الوارث عن ابي عمرو باسكان اللام وامال قتيبة عن الكسائي الالف
فيه وكذا الف لله مهما كان مجرورا باللام وابن السميفع مالك بالنصب وابو حيوة ملك
نصب وابو حنيفة والحسن البصري ملك ماض يوم نصب به وهي رواية شاذة
عن حمزة وملاك كعلام عن علي كرم الله وجهه قال مكي اجمعوا على كسر الكاف من غير
بلوغ ياء فيه ولا واو في نعبد اشارة الى رد التمطط عن ورش الذي شذ به بعض المغاربة
عنه وهو زيادة ياء بين الكسرة والياء وواو بين الضمة والواو ولا يحتاج قول مكي اجمعوا
على كسر الكاف ان يحمل على طريق التبصرة كما ذكره الجعبري اذ لا يلزم من المجمع عليه
ان لا يكون فيه خلاف غير معتد به ثم في قوله راويه ناصر اشعار الى الخلاف في ان
ملك افضل لكونه ابلغ فله مزية في الكيفية او مالك اكمل لزيادة الحرف الموجبة لمزيد
الاجر في الكمية وكنت اجمع بينهما في الركعتين واقدم القصر رعاية لاكثر القراء ثم رايت
الجزري فعل فعلي الا انه قدم المد تطويلا للركعة الاولى بزيادة حرف في البناء ثم رايت
ابا شامة فعل كذلك من غير تبيين لتقديم احدهما هنالك وقرا قنبل الصراط وصراط
بالسين حيث وقعا كما صرح به في اول البيت الثاني بحيث اني فلا يحتاج الى ما تكلف
كثير من الشراح حيث جعلوا الصراط مثالا للمحلى باللام وصراط للعاري او مثالين للنكرة
والمعرفة على ان كليهما معرفة احدهما بالاضافة والاخرى باللام فقيل علم السين من اللفظ
باعتبار الكتابة وتعقبه الجعبري بان شرط الناظم في الاستغناء باللفظ ان يكشف اللفظ
الوجه لا الكتابه ولم يكشفه لاتزان البيت بكل من الوجوه بل تعين السين من تعين
المزاحمين بعده وحاصل كلامه انه لا يفهم السين بمجرد التلفظ المؤيد بالكتابة بل بانضمام ما

سيجي بعده من تقييد ضده ان الباقين بالصاد الخالص او المقرون بالاشمام ثم مالك
يوافق الرسم تقديرا فان المحذوف تخفيفا كالموجود كاسم الله الرحمن واما سين السراط فانه
الاصل مشتق من السرط وهو البلع كانه يبلع المارّ به فرسمه بالصاد على لغة الحجاز لقول عثمان
رضي الله عنه اذا اختلفتم في شي فاكتبوه على لغة قريش لان القران نزل بلغتهم اي غالبا
وليدل على البدل فانهم كرهوا الخروج من السين وهو مهموس مستفل الى الطاء وهي مجهور
مستعل وطلبوا التجانس بقلب السين صادا لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج
واشتراك الصاد والطاء في الاطباق والاستعلاء واما اشمام الزاي فللمبالغة في طلب
التجانس لزيادة الزاي على الصاد بالجهر الموفق للطاء هذا والتحقيق ان القراءة اذا تواترت
لا يتوقف ثبوتها على معرفة العربية ولا رسم المصاحف العثمانية وانما يذكران للتقوية القوية

بحيث أتى والصاد زايا أشمها لدى خلف واشمم لخلاد الاولا

البازائه واتى اي جاء كل واحد منهما والصاد بالنصب اكثر الروايتين بفعل مقدر
مفسر باشمها والهاء لها وزايا ثاني مفعولي المقدر ويقدر اخري للاخر اوله فيقدر للمقدر
ولا يتسلط الملفوظ على الصاد لاشتغاله بضميرها ويروى بالرفع مبتدا واشمها
موضع خبره وثاني مفعوليه زايا والنصب هو المختار لاجل الامر بعده فان مرجحه
الرفع عورضت باقوى فسقطت وهو الطلب والتناسب ووهم من يرجح الرفع
ولا دليل له في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما لعدم الخبرية
لانهما جملتان عند سيبويه اذ التقدير فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اي حكمهما
وجملة عند المبرد والفاء سببية دخل الخبر لتضمنها معنى الشرط اذ المعنى والذي
سرق والتي سرقت وقرئ بالنصب وهو المختار في امثاله لان الانشاء لا يقع خبرا

الا بتاول او باضمار ولدى خلف ظرف اشمها واشمم عطف عليه ووصل الهمزة ضرورة
ولو حذف العاطف لسلم ولخلاد متعلقه والاولا صفة المفعول اي الحرف
الاول والفه للاطلاق وزايا مقدر وقدم النظر في التقاء الساكنين قبل نقل همزة
الاولى فحذف التنوين لسكون ما قبله تقديرا وقيل بعده ضرورة اعتدادا بالاصل
ويرد عليه حذف الهمزة والاصل تحريك التنوين وقد يحذف حملا على حروف
العلة كقوله ولا ذاكر الله الا قليلا وكذا في الشواذ احد الله الصمد والمعنى ان السين
لقنبل في لفظ الصراط وصراط حيث جاء واشم خلف الصاد زايا فيهما كذلك فالعموم
يستفاد من العطف على المقيد بالتعميم او من الاطلاق فالتقدير صادهما مع
اتصاما كونهما ذات لام او لا واشم خلاد الحرف الاول فقط وهو اهدنا الصراط
فكمل حمزة هذه اللفظة روايته عن خلاد وفي التيسير وخلاد باشمامها الزاي في قوله
اهدنا الصراط المستقيم هنا خاصة فالاول عهدي لا جنسي والباقون نافع والبزي
وابو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد الخالصة فيهما مطلقا لان اشمام الصاد
ضده ترك الاشمام ومن هنا تعين السين لقنبل في الجملة اذ يجوز ان يكون له الوجهان
لكن الاعتماد على الكتب المشهورة وعلى النقول المشهورة والا فقد اشم الجوهري ذا اللام
مطلقا عن خلاد وبه قطع في المصباح وغاية الاختصار والجيشي عنه بترك الاشمام
مطلقا نقله ابن مجاهد وبه اخذ ابو الطيب بن غلبون قال ابو شامة اي اشمه وحده
خلاد دون ما بقي في الفاتحة وفي جميع القران وهذه احدى الروايات عنه وقل من
ذكرها وروى انه يوافق خلفا في حرفي الفاتحة وفي جميع القران معا دون سائر القران
وروى انه يشم ما كان بالالف واللام فقط في الفاتحة وغيرها والرواية الرابعة انه

يقرا بالصاد خالصة فى الفاتحة وغيرها قال ابو الطيب بن غلبون المشهور عن خلاد
بالصاد فى جميع القران قال وهذه الرواية هى المعمول عليها وبها اخذ فى فاتحة الكتاب
وغيرها قال الاصفهانى وهذا طريق صاحب التذكرة والتبصرة والكافى والتلخيص
والهداية وعليه جمهور المغاربة وبه قرأ الدانى على ابى الحسن انتهى وقد قرأ الاصمعى عن
ابن عمرو وابن ذكوان عن حمزة بالزاى وهرون عنه بالسين والخليل عن ابن كثير بنصب
غير ثم لا يخفى ان معنى الاشمام هنا خلط لفظ الصاد بالزاى ومعناه مزج الحرف
بالاخر شيوعا بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاى والصاد هو الاصل والاكثر
كما يستفاد من الاشمام وهو شائبة رائحة الزاى واصله من اشممته الطيب اى
اوصلت اليه شيئا يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة وسياتى للاشمام معانى اخر نذكر
فى محالها واعلم ان الجعبرى غير البيت الاول بقوله وما لك يوم الدين راويه ناصر
وسين سراط والسراط ل قنبلا ولا يخفى ان ذكرهما لم يقع مرتبا على الوارد فترتب
عليه الوهم فى قوله واشمم لخلاد الاولا انه اراد به الاول المذكور وهو العارى عن
اللام وليس كذلك بل المراد به الاول الواقع فى الفاتحة فقط فقلت
وسين السراط مع سراط ل قنبلا ثم خطر بالى ان البيت الثانى قاصر عن التصريح بالتعميم
فى الاشمام لخلف على انه قد يتوهم من قوله واشمم لخلاد الاولا ان الاول مختص
بخلاد والباقى لخلف فقلت بحيث اتى والصاد زايا اشممها بكل ضفا اشمم لحمزة الاولا

عليهم اليهم حمزة ولديهم جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

لفظ عليهم مبتدأ وحذف العاطف من اليهم وقرأة حمزة مصدر وفاضرورة خبره ولديهم مشبعا
عطف جميعا حال وبضم الها يتعلق بالمقدر ووقفا وموصلا مصدران موضع الحال اى

واقفا

واقفا وواصلا والمعنى قرأة حمزة الكلمات الثلاث فى جميع القران بضم الها فى حالى وقفه
ووصله قال الجعبرى ان لم يتلها ساكن علم مما بعد وتبعه الاصفهانى ولا يخفى ان الها فى
تلك الحالة على حالها وقفا وانما يضم الميم وصلا فلا يحتاج الى القيد المذكور اصلا وضم
يعقوب كل هاء قبلها ياء ساكنة فى التثنية والجمعين نحو فيهما ومثليهم وعليهن قال
الجعبرى اشهر الروايتين ضم الها فى الثلاث وحصل فى لديهم تركيبا بالصلة وعلمت قراءة
الباقين من قوله بعد كسر الها بالضم اذ الباب واحد فعلم ان المقابل للضم هنا الكسر
انتهى وبعده فى الماخذ لا يخفى وقال ابو شامة الاولى ان يلفظ بكسر الها ليوخذ الضد
من اللفظ لان الكسر ليس ضد للضم ولو قال بضم الكسر لبان ذلك ولعله اراده وسبق
لسان الناظم الى الضم حال الاملاء وتعقبه الجعبرى بانها الرواية المرجوحة ولا يحصل
الغرض لاتزان البيت بكل منهما ولو سبق فى الاملاء لاستدركه فى الاقراء فالقول
الاظهر انه يقرأ فى البيت بالكسر لئلا يلزم التركيب وبضم الكسر ليفيد الترتيب
وانما نص على الحالين ولم يكتف بالاطلاق لئلا يتوهم دخول الثلاثة فى قوله وقف
للكل بالكسر ووجه ضم الها انه الاصل بدليل الاجماع على الضم قبل اتصالها وهى لغة
قريش والحجازيين ومجاوريهم من فصحاء اليمن ووجه الكسر مجانسة لفظة الياء وهى لغة قيس
وتميم وبنى سعد اخوال النبى صلى الله عليه وسلم وليس فى الفاتحة الا لفظ عليهم واستطرد
بذكره لفظ اليهم ولديهم

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخييره جلا

صل امر من وصل وضم مفعوله والمراد بوصل اشباعه حتى يتولد منه واو وقبل محرك
ظرف صل او حال المفعول وهو احتراز مما بعده ساكن وسياتى حكمه ودراكا متابعة

مشابعة مصدر موضع الحال اي صله تابعًا لما نقل وقالون مبتدا وصرف هنا ومنع
قبل الجواز هما وجا بخبره اي كشف اللغتين بجمعه بين القرائتين والجيم ليس برمز اذ
لا يجتمع مع الصريح وتخييره يتعلق به وهو مصدر مضاف الى الفاعل فالها لقالون
اوالى المفعول فهي الى الضم بتقدير صلته والمعنى اثبت صلة ضم ميم الجمع بواو لدى
دال درا كالابن كثير ان كان بعدها متحرك كان نحو عليهم غير وهو معكم انما كنتم
ولقالون وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه والوجهان سيان كما قال الاهوازي
الا ان السكون هو الاصل وجعل مكي الخلاف هنا مرتبا الاسكان لابي نشيط والصلة
للحلواني لكن الخلاف من طريق الشاطبي مفرع على ابي نشيط فان طريق الحلواني ليس
في الكتابين واراد بالمتحرك تحقيقا او تقديرا ليندرج فيه كنتم تمنون فظلتم تفكهون
على التشديد والمنفصل ليخرج المتصل نحو دخلتموه وانلزمكموها فانه اجماعي وقد يستفاد
قيد الانفصال من قوله واسكنها الباقون قال الجعبري ومن هنا علم ان الصلة واو لا ياء
وفيه ان صلة الضم لا يتصور منه تولد غير الواو فافهم وقوله ميم الجمع اخرج نحو منتم ونعلم
ويعتصم وهذا التخيير منقول ايضا عن نافع نفسه وروى عن قالون مثل ورش وعن
ابن كثير مثل الجماعة

ومن قبل همز القطع صلها لورشهم واسكنها الباقون بعد لتكملا

من قبل يتعلق بصلها اي صل ضمها وهمز القطع الذي يثبت في الوصل ايضا وضمير لورشهم
للقراء يتعلق بصل واسكنها الباقون فعلية والها للميم وبعد متعلق بالباقين اي بعده
الحرميين ولتكملا متعلق باسكنها منصوب بلام الصيرورة اي لتصيرا انت كاملا في
معرفتها او لتصير هي كاملة شاملة لاحكامها والفه للاطلاق واغا بين قراة الباقين

انها

انها بالاسكان لئلا يظن انها بترك الصلة ولا يلزم من ترك الصلة الاسكان اذ ربما تبقى
الميم مضمومة من غير صلة والمعنى صل ضمة ميم الجمع الواقعة قبل همز القطع لورش باي
حركة كانت عليهم انذرتهم ومنهم اميون وابصارهم ان فمد معها ثلاثة للثلاثة كما في نحوه
امره الى لوجود الشروط وكذا عيد ويقصر لقالون حال صلته قبل همز القطع ولما لم يعلم
كمال وجه الباقين من الضد قال واسكن الباقون اهل الشام والعراق ميم الجمع مطلقا
بعد حذف الصلة قبل متحرك فان الاسكان يستلزم حذفها قال الجعبري قوله صلها
يشير الى ان الخلاف في الوصل فقط لان شرط الصلة ان يكون بعدها متحرك والشرط
في الوقف معدوم فينتفي المشروط فاندفع قول ابي شامة ان من وصلها وافق على تركها
الصلة وقفا ولم ينبه الناظم على ذلك والحق انه ليس بصريح في التنبيه اذ يتصور عقلا
ان يوقف على الواو المتولد من الصلة ويراد بقبل محرك ابتداء ثم قال ابو شامة افراد ورش
يوهم التخصيص المنافي لان يكون التعميم لقالون فلو قال وافق ورشهم لكان اوفق
وعارضه الجعبري بانه حينئذ لم يعلم او وافق الاقرب على التخيير او الابعد على الصلة
والحاصل ان قالون على اصله في مطلق المتحرك مخير وورش مخصص للمتحرك بهمز القطع
في وصله ووجه تخصيصه بهمز القطع ايثار المد والفرار من تحريكها بغير حركتها
للنقل على اصله والجمع بين اللغتين واختار الجمهور حذف الصلة للخفة والاسكان
للمبالغة لان الضمة من جنس حرف العلة

ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا

من دون وصل من غير صله وضمها بفتح وضم اشهر الروايتين مصدر مضاف الى المفعول
مناسبة لكسر مبتدا خبره للكل وما قبله متعلق به ويروى بالعكس امر مناسبة لصلها

ولا يخفى بعده وضميرها للميم مفعوله ومن دونه حال لها وقبل ساكن ظرف على الروايتين
وكسر فتى العلا مبتدأ مضاف الى الفاعل حذف مفعوله للميم وبعد الها حبره والمعنى
ان السبعة ضموا ميم الجمع من غير الصلة اذا تلاها ساكن محقق مع عدم الها وتمها اذا لم يكن
قبلها كسرة ولا يا ساكنة علما تما بعد نحو انتم الاعلون وكتب عليكم الصيام ولهم
اركعوا ومنهم المومنون واكثرهم الفاسقون وهم المفلحون وان ابا عمرو كسر الميم
الواقع بعد الها اذا كان قبلها احد شرطين ذكرهما فى قوله

مع الكسر قبل الها او الياء ساكنا ... وفى الوصل كسر الهاء بالضم شملا

مع الكسر حال الميم المقدرة سابقا وقبل الهاء بالقصر ضرورة ظرف الكسر والياء عطف
عليه واو للتنويع اى قبل احدهما وساكنا حال اليا والحرف يذكر ويونث وكسر الها
مبتدا شملل خبرها والفه للاطلاق اسرع وبالضم متعلقه وفى الوصل ضد الوقف
ظرفه ولم يكن اليه حاجة فان الكلام فيه وكان ينبغي ان ينبه على انه شرط فى ضم
الميم كما انه شرط فى ضم الها والا فاتيانه به ههنا يوهم انه شرط فى ضم الها فقط
وليس كذلك مع انه كان يغنى عنه قوله بعد ذلك وقف للكل بالكسر كذا حرره ابو شامه
فاصلحت البيت بقولى وفى كسرها والميم بالضم شملا وانما ترك الناظم هذا القيد اعتمادا
على باب الوقف او على مفهوم كسر فتى العلا ان ضم الميم لغيره الا ان خلا فقد يتوهم
فافهم والله اعلم والمعنى ان ابا عمرو كسر الميم وصلا قبل الساكن اذا كان قبلها هاء قبلها
كسرة مطلقا او ياء ساكنة لفظا احترازا من نحو لن يوتيهم الله فان ياءه ساكن اصلا
وضم ذو شين شملل حمزة والكسائى الها وصلا فصار لابى عمرو كسر الها والميم وللباقين
كسر الها وضم الميم وهى لغة بنى اسد واهل الحرمين ه

[illegible]

كما بهم الاسباب ثم عليهم القتال وقف للكل بالكسر مكملا

كما بهم خبر مبتدا وما زائدة اى المختلف كبهم الاسباب والمعطوف جر والرواية كسر الها والميم فيهما
والاظهر كسر الها وضم الميم على قراءة الاكثر ولام التعريف فى القتال والميم اخر المصراع الاول
وقف متعلق للكل وبالكسر حال من فاعل قف ومكملا احرى بصيغة الفاعل والمعنى ان
مثال ما قبله كسرة بهم الاسباب فى قلوبهم العجل فلو حال بين الكسرة والها ساكن لا كسر
نحو ومنهم الذين ومثال اليا الساكنة عليهم القتال يريهم الله واقتصر على مثالين مرتبين
لان نحو يلههم الامل لا اثر له الا عند رويس عن يعقوب من العشرة ثم ان السبعة وقفوا
بكسر الها لان الكلام فيها وفهم من قوله قف ان الخلاف السابق كله فى الوصل وخص
من عموم قوله قف الكل حمزة فى عليهم واليهم ولديهم بما تقدم واليه اشار بمكملا معرفة
وجوه القراءة فى ميم الجمع اما وجه ضم الميم وصلا فلانه لما احتيج الى تحريكها لالتقاء
الساكنين عدل الى اصل حركتها وهو الضم وانما لم يجر الاشباع لانه يفضى الى حذفها لالتقاء
وحرف العلة متعين للحذف واما كسرها فلانه لما كسر الها للاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع
الها واما ضم الها فلاتباع حركة الها حركة الميم قال ابو شامة وكان ينبغي للناظم ان ينبه
على سكون الميم وقفا كما نبه على كسر الها لكنه اهمله لوضوحه قلت لم يهمله بل بينه
فى قوله واسكنها الباقون لانه دل على ان اصله السكون وصلا ووقفا وانما عرض له
التغير من الصلة والكسر والضم وصلا

باب الادغام الكبير

ذكره بعد الفاتحة لانه من مسائلها وفاتحة مسائل البقرة والادغام الاظهار والادغام
مصدر بابي الافعال والافتعال وهو لغة الستر والخفا والادخال يقال ادغمت
اللجام فى فم الفرس وصناعة التلفظ بساكن فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد والاظهار

هو الاصل لعدم توقفه على سبب والادغام فرعه لتوقفه عليه وهو فى القران كثير
اتفاقا واختلافا وفائدته تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان الى المخرج او مقاربه واذا
وجد سببه وارتفع مانعه قلب اوله المتغايرين الى الثانى غالبا وسلبت حركة المتحرك
منهما وادخل الاول فى الثانى تقديرا ونبا اللسان بهما نبوة واحدة فصارا لشدة الا متزاج
فى السمع كالحرف الواحد وعوض عنه التشديد والحرف بالنسبة الى الاظهار والادغام
واجب الادغام واجب الاظهار جائز الامران على السواء والادغام ارجح والاظهار
ارجح وتاتى اقسامه وباعتبار التغيير صغير وهو ان يكون الاول ساكنا وكبير وهو
ان يكون متحركا ثم يسكن فهو ابدا ازيد رتبة فلهذا سمى كبيرا او لخفاء الحرف بعدله
اليه عند ثقل الاظهار وبعد الادغام ويشاركه فى اسكان المتحرك دون القلب
ولا يرد ان يورك لانه اعلال كذا ذكره الجعبرى وفيه بحث وحيث توسط الرتبتين
اختلف فيه فقال صاحب المصباح والاهوازى فيه تشديد يسير وقال الدانى ومكى
هو عار منه قال الجعبرى وهو التحقيق لعدم الامتزاج قلت لا يخلو من مزج يسير
ولا ينافيه ما قيل ادغم هذا فى هذا او اخفى عند هذا للفرق بينهما بالشدة والضعف
فالخلاف لفظى لا حقيقى

ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصرى فيه تحفلا

دونك منقول من الظرف مسمى به الزام لانشاء الحث والاغراء والادغام على النقل مفعول له
والكبير صفته وقطبه الواو للاستيناف او الحال من الادغام وهاؤه له وقطب الشى اصله
وما يدور عليه امره وهو مبتدا ابو عمرو خبره والبصرى صفته وهاء فيه بالقصر
ويجوز اشباعه لابى عمرو وفاعل تحفل اجتمع ضمير الادغام وقيل بالعكس فيهما والفه

للاطلاق و

للاطلاق واعلم ان لابى عمرو فى الادغام الكبير مذهبان الاظهار والادغام وله فى
الهمز الساكن ايضا مذهبان التحقيق والتخفيف ويتركب من البابين اربعة مذاهب
الاظهار والتحقيق الاظهار والتخفيف الادغام والتخفيف الادغام والتحقيق نحو
حيث شئتم ويأتى يوم وقد نص الهذلى على الاربعة فى الكامل لابى عمرو ومطلقا
وقد ضعف بعضهم الرابع وقرأ بالثلاثة منهم الاهوازى وابو العلاء وهى مفهومة من
التيسير والناظم نسب الادغام الى ابى عمرو وخص السوسى بتخفيف الهمز والدورى
بتحقيقه فاسقط وجه تخفيف الدورى ووجه تخفيف السوسى اختيارا منه
والمشهور عند النقلة اجراء الوجهين لكل منهما وكان الناظم اعتمد على القاعدة المصطلح
عليها غالبا وهو ان الادغام يمتنع مع التحقيق فحصل لابى عمرو فى القصيد مذهبان
مرتبان وهما المتقابلان الادغام مع التخفيف للسوسى والاظهار مع التحقيق للدورى
وهما المحكيان عن الناظم فى الاقراء كما قال تلميذه السخاوى فلو قال ابو عمرو والبصرى
لسوسى اعملا لاستفيد منه ما يتعلق به العلم والعمل كملا ثم وجه الاظهار
والتحقيق الاصل ووجه الادغام والبدل التخفيف

ففى كلمة عنه مناسككم وما سلككم وباقى الباب ليس معولا

مناسككم مبتدا اى ادغامه وفتحه على الحكاية وبتزن باظهاره مع اسكان الميم
وهى الدراية وبالادغام مع صلة الميم بالتركيب وهى الرواية على ما ذكره الجعبرى وقال
ابو شامة الاولى ان يقرا مناسككم فى هذا البيت من غير ادغام لانه ان قرئ
مدغما لزم ضم الميم وصلتها وليست قراءة ابى عمرو ولا غيره هكذا نعم يجوز من حيث اللغة
فلهذا نقول ان اضطرنا اليه جاز ارتكابه كقوله فيما بعد وطبع على قلوبهم لان البيت لا

يتزن الا بالصلة وماسلككم عطف عليه ولا يتزن البيت الا بادغامه واسكان
ميمه وعنه بالاشباع روايته خبره ولها لابي عمرو وفي كلمة ظرف المقدر وهي بكسر
فسكون في الرواية لغة في فتح فكسر وفتح فسكون فلا ضرورة كما توهم شعله وباقي
الباب مبتدا اي باب المثلين من كلمة وخبره جملة ليس اي الادغام معولا معتمدا عليه
والمعنى ادغم السوسي عن ابي عمرو من المثلين المتصلين ولو تقدير اقضيتم مناسككم
بالبقرة وماسلككم في المدثر وصلا ووقفا وباقي المثلين المتصلين مما هو منسوب
الى ابي عمرو ليس معتمدا على ادغامه ونبه بهذا على عدم الاهمال ويجوز تسميتها
كلمة لان الاولى مضاف ومضاف اليه والثانيه فعل وفاعل ومفعول وهو اصطلاح
القرا باعتبار اتصال الضمير كتابة وقراءة ووجه تخصيصهما كثرة الحروف والحركات
فان الغرض بالادغام الخفة واجتناب الكلفه ولا يرد عليه بشرككم لان راءه
ساكنه وروى ابو حبيش عن السوسي وابن فرح عن اليزيدي ادغام ولي الله وشجاع
وعبد الوارث عن ابي عمرو ان ولي الله بالاعراف بياء واحدة مشدده وكسرها وفتحها
وفي المصباح عن ابن غالب عن شجاع ادغام اول كل نونين وهاءين وكافين نحو باعيننا
وجباههم وبشرككم وروي عن ابي عمرو ادغام المثلين المتصلين مطلقا
فالتخصيص اتباع لاقوى الروايتين وجمع بين اللغتين كما اجمعوا على اظهار ومن
يشاقق الله في الانفال وادغامه في الحشر ولما كان الاصل في الادغام هو المثلين
وقد اتى بالمثالين فلا يرد عليه نحو يرزقكم ويخلقكم فانهما من باب المتقاربين ولا
يحتاج الى تغيير ابي شامة البيت السابق بقوله

ابو عمرو والبصري يدغم ان تحركا والتقى المثلان في الثان الاولا

وماكان

وماكان من مثلين في كلمتيهما فلا بد من إدغام ماكان أولا

ما شرطيه وكان تامه وفاعلها ضميرها ومن مثلين حال وفي كلمتيهما ظرفها ولها
للمثلين والفا للجواب ومن ادغام خبر لا وما موصوله بكان واسمها ضميرها وخبرها
اولا والمعنى اذا التقى حرفان متماثلان وهما متحد المخرج والصفة متحركان باي
حركة وسكن ما قبل الاول او تحرك اولهما اخر كلمة وثانيهما اول اخرى وارتفع المانع
الذي يذكره وجب الادغام الاول منهما في الثاني في الوصل للسوسي وخص من عموم
المثلين الهمزتان المتلاصقتان في بابهما ولا يتصور اجتماع الالفين وقيد الوصل
يستفاد من قرينة اجتماع المثلين لان الوقف يفصله عنه والكلام في المتحركين
اذ لو سكن الاول ادغم للكل نحو اذ ذهب ولو سكن الثاني لم يدغم للكل كمثل العنكبوت
اتخذت فان اللام الثاني ساكن وكذا التا المدغمه والاعتبار باجتماعهما خطا لا لفظا
نحو انه هو دون نحو انا نذير وانا لكم

فيه نعم

كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تمثلا

اي المثلان المنفصلان مثل يعلم الى اخره وفيه بالصلة رواية وجاز حذفها وطبع على
بالادغام وقلوبهم بالصله وتمثلا امر موكد بالنون اي تصور او فعل ماض والفه
للاطلاق اي تمثل المذكور وتشكل المسطور والمعنى مثال المدغم من المثلين المنفصلين
هذه الانواع التي عليها مدار الباب وذلك ان الحرف المدغم المتحرك بالحركات الثلاث
اما ان يكون قبله متحرك او لا فان كان فمثاله يعلم وطبع على فالاول معرب والثاني
مبني وان لم يكن متحركا فاما ان يكون حرف مد او لا فان كان فمثاله فيه هدى وان لم
يكن حرف مد فهو حرف صحيح ومثاله خذ العفو وامر مع ما فيه من الاشارة الى ان

المراد بالمثلين ما يعم حرف العلة ولا يبعد ان يكون فيه الاشارة الى اعتبار التقاء
الخطي دون اللفظي ليخرج نحو انا نذيره

إذا لم يكن تا مخبر او مخاطب او المكتسي تنوينه او مثقلا

اذا شرطية ويكن جزم بلم وهما بها ذكر الجعبري وفيه ان الجزم باذا لغة ضعيفة
فلا ينبغي الحمل عليها من غير ضرورة وما سبق اغنى عن جوابه اي ان لم يكن احد هذه الموانع
يدغم كذا حرره الجعبري والاظهر ان اذا ظرف الادغام غير محتاج الى جواب في
الكلام واسم كان ضمير اول المثلين المستفاد من ما كان اولا وخبرها تا مخبر
متكلم فقصر ضرورة ومخاطب جر عطف على المضاف اليه والمكتسي صلة وموصول
نصب عطف على المضاف سكن على قراءة من قرا ما بقي او على لغة اعط القوس
باريها لا للضرورة كما توهم اكثر الشراح وتنوينه نصب باسم الفاعل والمراد او منونا
ومثقلا مشددا عطف على الخبر واو للتنويع لان المراد احدها لا مجموعها والمعنى
ادغم السوسي اول المثلين المذكورين اذا لم يكن احد هذه الاربعة فانه يظهر ومثل
على طريق اللف والنشر المرتب فقال الامثلة

ككنت ترابا انت تكره واسع عليم وايضا تم ميقات مثلا

حذف العاطف منها تخفيفا وهو عطف جمل لا مفردات قاله الجعبري والاظهر عكسه
لان المراد هذه الالفاظ ولو كانت جملا عند الحفاظ مع ان قوله واسع عليم ليس بجملة
وايضا مصدر آض رجع اي اقول راجعا الى التمام ومثلا مستانف والفه للاطلاق
وضميره للمذكور او لكل واحد اي مثل جميع الموانع الاربعة والمعنى تاء المخبر المتكلم مثل
كنت ترابا وتاء المخاطب مثل افانت تكره وكنت تقيا وما كنت تتلو والمنون مثل

واسع

واسع عليم انصار بنارك قالوا والمشدد تم ميقات وام موسى وخر راكعا ومس سقر
واحل لكم وقد ادغم القرشي عن عبد الوارث كدت تركن وابن غالب فاكثرت جدالنا
والدجوني عن السوسي وابيت ثم وابو زيد المشدد كله وابن جبير عن اليزيدي بالعشي
يريدون ولاي يوم وحكى بعضهم ادغام من انصار ربنا والكل شاذ ووجه عدم
الادغام في التايين انهما فاعل وهو لا يحذف والادغام في معنى الحذف واما
وجهه في التنوين فلانه حاجز بين المثلين دال على معنى مع كونه حلية مكسية في
مبني ولا يشكل بادغام من فضله هو خير امع وجود الحاجز لان التنوين اقوى
من حرف العلة ولهذا تحذف اليا دون التنوين في نحو قاض

وقد اظهروا في الكاف يحزنك كفره اذ النون تخفى قبلها لتجملا

ضمير اظهروا الرواة الادغام عن السوسي ويحزنك مفعوله اي كافه او بيان للكاف
وفي حرف الكاف ظرفه وكان الاظهر ان يقول في كاف يحزنك كفره اي اوقعوا الاظهار
فيه واذ تعليل للاظهار والنون تخفى اسمية وقبلها ظرف الخبر والها الكاف لتجملا
بحذف احدى التايين اي لتحسن تعليل الاخفاء او الاظهار والضمير فيه للكلمة او
للنون والفه للاطلاق والمعنى اظهر رواة الادغام عن السوسي كاف يحزنك كفره
بلقمان لان النون التي قبلها اخفيت عندها فانتقل مخرجها الى الخيشوم فصعب
التشديد بعدها فامتنع الادغام وقيل خفت بالاخفا فاستغنت عن الادغام
فان المخفي عنده كالمدغم فيه اي اخفيت النون لتحسن بذهاب قوة لفظها وبقاء
غنتها او لتجمل الكلمة ببقائها على صورتها وبهائها ويستفاد منه ان اظهار فلا يحزنك
قولهم اولى وقد قال الجعبري ما سبق كان موانع كلية متفق عليها وهذا مانع جزئي

متفق عليه وقد صرح الجزري في التقريب انهم اتفقوا فقول شعلة تبعا لابي شامة
ان بعضهم اظهر الكاف ليس في محله اذ لا يستفاد الخلاف من لفظه مع انه نقل الاجماع
عن ابي عمرو من طريق السوسي وهو لا ينافي ان مدين والزهري عن ابي زيد ادغماه لان
المدار على ما اخذ به الداني وعول عليه الناظم قال السخاوي روى ادغامه من طريق الدوري
عن ابي عمرو وروى غيره الاظهار وبه اخذ ابو عمرو الحافظ وعليه عول ناظم القصيد
انتهى وبه يظهر بطلان قول ابن القاصح حاصله انا نقرا فلا يحزنك كفره بترك
الادغام لابي عمرو من طريقي الدوري والسوسي من هذا القصيد ثم اعلم ان الاخفاء
لغة الكتم والاسرار وصناعة منزلة بين الادغام والاظهار

وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لاجل الحذف فيه معللا

الوجهان مبتدا واللام لعهد التقريع وعندهم خبره وضميره لرواة الادغام عن السوسي
ليكون على طبق ما سبق لا للمصنفين من المشايخ كما قاله ابو شامة وفي كل موضع ظرف
وتسمى ماض صفة موضع مطاوع سميته وقال ابو شامة تسمى بضم اليا المثناه من
تحت لكان حسنا انتهى ولعل وجهه ان تسمى مشترك بين الماضي والمضارع المحذوف
احد تائيه او لان الاستعمال الاصل اولى من المطاوع على ان نسبة قبول التسمية
الى الموضع مجاز ومعللا مغيرا مفعوله ولاجل الحذف تعليل التسمية معللا وضمير
فيه للموضع ويتعلق بمقدر اي الحاصل فيه والمعنى عند المدغمين من اصحاب السوسي
وجهان الادغام والاظهار في كل مكان حذفت لامه للجزم وتسمية المجزوم معللا
لغوي لا تصريفي لان كل كلمة فيها حرف علة يقال في اللغة لها معتلة وقد اعلت وكانه
حصل بها علة ومرض فالمعلل بمعنى المعل وهو صنعة اللفظ الذي غير فيه حرف العلة

بقلب

بقلب او حذف كانه اعل او مرض ولا يبعد ان يكون علل بمعنى اعل كنزل وانزل ولو
قال وعندهم الوجهان في كل كلمة تسمى لاجل الحذف لفظا معللا لكان مكملا وكل خلاف
يذكر هنا رواية يجب ان يكون متشعبا عن السوسي لانه صاحب روايته عنده فلا
يتوهم ان يكون الوجهان عن راويي ابي عمرو ولا سيما وقد اسند الباب اليه ثم نص
على المواضع المختلف فيها فقال

كيبتغ مجزوما وان يك كاذبا ويخل لكم عن عالم طيب الخلا

الكاف زائده اذ ليس غير الثلاثة ويبتغ خبر مقدر اي المختلف فيه يبتغ ومجزوما
حال بتقدير خذه او انقله ليصح نصب الحال عنه واخواه عطف عليه وعن يتعلق بالام
المقدر اي عن رجل عالم وطيب الخلا صفة مشبهة استعير الخلا بالقصر في اصله
وهو العشب الرطب للحديث او العلم لانه يقتبس كما يختلى الخلا والمراد به السوسي
او اليزيدي او ابو عمرو البصري او الداني او الناظم واما قول شارح او ابن مجاهد فخطا
ظاهر لان من اهل الاظهار لا من ارباب الوجهين والمعنى ان المعل بالحذف ومن
يبتغ غير الاسلام اصله يبتغي حذف ياوه للجزم باداة الشرط وان يك اصله يكون
سكنت نونه للجزم بحرف الشرط ثم حذفت واوه لالتقاء الساكنين ثم حذفت نونه
تخفيفا اذ لم يلها ساكن لكثرة دوره بخلاف اخواته للقلة ويخل لكم اصله يخلو حذفت
واوه للجزم لانه جواب الامر او جواب شرط متقدر قال في التيسير وقراته بالوجهين
ومذهب ابن مجاهد الاظهار ومذهب ابي بكر الداجوني وابي العز الادغام ووجه
الاظهار الاصل وضعف الكلمة بالحذف او خفتها او ان المفقود كالموجود فهو فاصل
وهو الاظهر لا سيما في المثال المتوسط فان المحذوف منه حرفان ووجه الادغام التقا

المثلين لفظا وهو ظاهر ولما كان الكاف توهم ان ثمة مثال آخر غير ما ذكر والحال انه قد
حصر غيرت البيت وقلت ٭ فيبتغ مجزوما وان يك كاذبا ٭ ويخل لكم فهنا المثال تحفلا ٭

ويا قوم مالي ثم يا قوم من بلا خلاف على الادغام لاشك ارسلا

يا قوم مبتدا والثاني عطف وارسلا اطلقا خبره والضمير لهما وبلا خلاف حال نائب
الفاعل اي ملتبسين بالوفاق وعلى الادغام متعلق بالخبر ولاشك اي فيه اعتراض
موكد والمعنى يا قوم من ينصرني في هود ويا قوم مالي ادعوكم في غافر مدغمان اتفاقا عند
المدغمين عن السوسي وهو معنى قول التيسير لا اعلم خلافا في الادغام وفائدة ذكرهما
رفع توهم من يعتقد انهما من قبيل يبتغ وليسا منه لان المحذوف كلمة برأسها والاولى
باقية الاصول فلا تسمى معتلا على ان اللغة الفصيحة حذفها ونص صاحب التيسير
على انه من المعتل مع الاجماع على ادغامه انتهى ولعله اراد انه اجمع على ادغامه وان قيل
انه معتل حقيقة او صورة ولذا قال ابو شامة وكان الناظم اورد هذا البيت في صورة
الاحتجاج على ترجح الادغام في المعتل فتامل فانه لا ينافي ما سبق حتى يحتاج الى ما
دفعه الجعبري بقوله ليس كذلك للفرق السابق والله اعلم بالحقائق

واظهار قوم آل لوط لكونه قليل حروف رده من تنبلا

اظهار مبتدا مضاف الى الفاعل وآل لوط مفعوله ولكونه تعليل الاظهار والها لآل وقليل
حروف حال المفعول اذ الناقصة لا مصدر لها كذا قاله الجعبري والاظهر ما قاله
الفاسي من انه خبر ان كان ناقصة وحال ان كانت تامة على ان مصدره كثر في موارد كلام
العرب مع تعريف الخبر وحينئذ يمتنع ان يكون حالا ورده خبر المبتدا والهاء
للاظهار ومن فاعل رده موصولة او موصوفة بتنبل وتقدم معناه والمعنى ان جماعة من

نقلة الادغام اظهروا آل لوط حيث جاء كابن مجاهد وعامة البغداديين محتجين بقلة
حروفه ونقضه حذاق القراء او سباقهم كصاحب المصباح وغيره ومنهم الداني

بادغام لك كيدا ولو حج مظهر باعلال ثانيه اذا صح لاعتلى

بادغام متعلق برد ولك كيدا اجواى كاف لك ولو حج اي احتج ومظهر فاعله وباعلال ثانيه
يتعلق به والها مشبع وجاز قصره لآل واذا صح شرط وفاعله الاظهار اغنى ما تقدم عن
جوابه ولاعتلى ارتفع وغلب جواب لو والمعنى رد تعليل اظهار آل لوط لكونه قليل الحروف
بادغام لك كيدا لانه على حرفين باعتبار الاتصال وعلى حرف باعتبار الانفصال
وهو مدغم فلو كانت قلة الحروف مانعة لامتنع هذا بطريق الاولى لانه اقل منه وقد
اجمع على ادغامه نعم اذا صح اظهاره عن ابي عمرو واحتج راويه بتكرار اعلال ثانيه
لغلب مانعه لسلامته من المعارضة والمناقضة ثم بين كيفية الاعلال فقال

فابداله من همزة هاء اصلها وقد قال بعض الناس من واو ابدلا

اوله اسميتان الثانية مقدمة الخبر والخره فعليتان الثانية مقدمة المتعلق وها ابداله
للثاني وهو الالف والآل وهاء اصلها للهمزة ونائب فاعل ابدل ضمير الثاني وينزن
البيت بنقل همزة اصلها وابدل والمعنى ان اصل آل اهل على قول سيبويه قلبت الها همزة
توصلا الى الالف ثم قلبت الهمزة الفا وجوبا لاجتماع الهمزتين وقال الكسائي ومن
تبعه ان اصله أول بفتحتين فاعل اعلال قال ورجحه ابو شامة وبعض المتاخرين ولو
مال الى الاول اكثر المتقدمين وتصغيره اهيل مع ظهور انه لاهل لا لآل معارض باوّل
على ان الآل اعلى رتبة من الاهل في المثال ولا يناسبه التصغير في حال من الاحوال ومما يؤيد
هذا المقال ان اللغويين لم يذكروا الآل الا في مادة اول قال ابو شامة ما ذكر الثاني مانعا

اذ مثله غير مانع كقال لم يبل للاعلام بانه غير مانع على هذا قلت يأباه اطلاق اعلال
ثانيه وحمله على تكرار المراد لا يدفع الايراد واما قول الجعبري ويمكن ان يكون مقلوب
وال فيتعدد فتكلف بل تعسف نعم قد يقال بالفرق بين آل وقال ان الثاني كثير
الاستعمال بخلاف الآل والله اعلم بالحال والمآل وقد ادغم ال لوط ابن شجاع وابو زيد وعصمة
ابن عروة الفقيمي واظهره الدوري وابن اليزيدي وعن السوسي الوجهان وبالاول اخذ
ابن شاذان وبالثاني ابن مجاهد ولم يرو الناظم سوى الادغام علم هذا من اصل المثلين
كما قال في التيسير وبه قرأت فالاظهار حكاية مذهب الغير وفائدة ذكره بيان علة
الاظهار الصحيحة من الفاسدة مع رفع توهم الاخلال وقد تبرع لمذهب المخالفة
في الاستدلال ومن زوائد قصيدة المذهب الثاني في الاعلال ولا يخفى ان حج بمعنى
احتج غير ظاهر وكذا قوله باعلال ثانيه يشكل بقال لهم وقال ربكم فتعين ان يكون
المراد تكرار اعلاله فقلت باد غامه لك كيد لو احتج مظهر بتكرار اعلال اذا صح لاعتلى
وحينئذ ضمير صح يصح ان يكون للاظهار وان يكون للتكرار لكون الفه مبدلة عن
همزة مبدلة عن هاء لا دليل عليه ولا موجب للالجاء اليه ولو كان قائله سيبويه فكان
الناظم علق الحكم على ثبوت شيئين متقايسين احدهما نقل الاظهار وثانيهما
الاعلال بوصف التكرار فاذا لم يثبت احدهما تعين الادغام والله اعلم بحقيقة
المرام هذا وفي شرح السخاوي وعامة اهل الاداء من اصحاب ابي عبد الرحمن وابي شعيب
وابن سعدان عن اليزيدي على الادغام قال الداني ولا اعلم الاظهار رفه من طريق
اليزيدي انتهى والمعنى ان الداني قال في غير التيسير كما صرح به ابو شامة وغيره فهذا
يفيد ان الاظهار لم يصح لكن قال في جامع البيان اني قرأت بالوجهين من طريق

اليزيدي

اليزيدي وبهما آخذ ولختار الادغام واما قول الجعبري وانما منع تعدد الاعلال
الادغام تجنبا للاجحاف بالكلام فمنقوض أيضا بادغام وان يك كاذبا مع بقاء على
حرفين في الاتصال وحرف على تحقيق الانفصال واما ما قيل من ان لك كلمتان فان
اللام حرف جر والكاف مجرورة المحل فهي قائمة مقام اسم مظهر وهم يوسف فكما
يدغم يوسف في الارض فكذا الكاف التي هي كناية عنه فمدفوع بانه لو اعتبر وضع
الضمير موضع المظهر لوجب تسهيل الهمزة في قوله تعالى وجد عليه امة من الناس
اذ التقدير وجد على الماء امة والعجب من ابي شامة انه ذكره وسكت عنه وقرره ورد فيه
الجعبري بان ذلك لا يكسبه قوة وال لا اعوب وال ظاهر محقق والحاصل ان المدار في
على صحة النقل ولا عبرة بالعلل المنقوضة في العقل والادغام لا خلاف فيه بخلاف
الاظهار والله اعلم بحقائق الاسرار

وواو هو المضموم هاء كهو ومن فادغم ومن يظهر فبالمد علّلا

وهو مبتدأ مضاف والمضموم جر صفة هو وهاء تمييز اي الذي ضم هاوه فادغم خبر المبتدأ
والفاء زائدة والامر لا يكون خبر الابتدا وبل اي المقول فيه ادغم والهاء مقدرة ولولا
الرواية بالرفع لكان النصب ارجح وقيل الفاء في الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط وهو
الاظهر كهو ومن خبر مبتدأ اي الموصوف كهو ومن بالادغام معترض ومن يظهر
الى آخره شرط وجزاء تقدم متعلقه فخرج بقوله واو هو خذ العفو وامر من
اللهو ومن التجارة وهذان على اصلهما مجمع على ادغامهما وبقوله المضموم هاء
ساكنها عند البصري وهو وليهم بالانعام فهو وليهم بالنحل وهو واقع بهم في الشورى
فهذه الخمسة مدغمة عنده بلا خلاف لاندراجهما في المثلين قال في التيسير لا خلاف

فى الادغام وفاقا للاهوازى وفى المجرد عن عبد الباقى اظهار الاولين وقال الحافظ
ابو العلاء اجمع على اظهار الثلاثة الاخيرة لسكون ما قبلها ويلزمه الاولان
ويحمل نقل كل على روايته وفى المصباح الوجهان الادغام عن ابن بشار عن
الدورى والاظهار عن ابن حبيش عن السوسى وهذا ليس من طريق الشاطبى
وتوجه كلام الناظم الى نحو جاوزه هو والاهو والملائكة وهو وقبيله ونحوها وهى
ثلاثة عشر موضعا فروايه الناظم فى جمعها الادغام ولهذا امر به وقال فى التيسير
به قرات وفى شرح السخاوى قال الحافظ ابو عمرو ثبت فيه الادغام عن ابى عمرو نصا
وبه قرات وبه آخذ ثم حكى مذهب الغير ليبين فساد تعليله فقال ومن يظهر
علل بالمد وقد اظهرها ابو زيد وعبد الوارث والدورى والسوسى ايضا وبه اخذ
ابن مجاهد واحتج بالدورى الحكمى وتقريره انه اذا اريد ادغامه سكن الواو اولا فيصير
حرف مد فيمتنع ادغامه كامنوا وعملوا وفى يوسف المتفق على اظهارهما ويدفع
بالفرق بين السكون الاصلى والسكون العارضى بان الاول محقق سابق والاخر
عارض مقارن لاحق وهو سبب فلا يكون مانعا فهذا خطاء من المعلل حيث لم
يفرق بين المد التقديرى الذى لا ثبوت له وبين التقديرى الثابت على اصله ومع
هذا اورد عليه نقضا بقوله

ويأتى يوم ادغموه ونحوه ولا فرق ينجى من على المد عولا

يأتى يوم مبتدا اى بابه وخبره ادغموه بالقصر وجاز صلته والواو لمظهرى الواو
المستفاد من معنى من فى قوله ومن يظهر والمراد مظهروها ومدغموها لكون
كلمة يأتى يوم اتفقوا على ادغامها والها لليا ونحوه عطف على الها ولا يبعد نصب

يأتى

يأتى يوم بالاضمار على شريطة التفسير ولا لنفى الجنس اسمها فرق وخبرها محذوف اى
حاصل وينجى صفة فرق ومن عول اعتمد على المد فى التعليل صلته وموصول مفعول ينجى
والمعنى ادغم الكل اليا فى اليا مطلقا فخزى يومئذ نظير العفو وامر فمن ادغم الحرفين
فلا اشكال عليه ومن اظهر نحو الاهو وما محتجا بالمد وادغم نحو نودى يا ناقض
اصله اذ المانع فى زعمه ثم موجود هنا وهو صيرورة اليا حرف مد عند الاسكان فيشبه
فى يوم ولم يعتد به هنا فيلزم ان لا يعتد به ثم ولا فرق بين الواو واليا فى المد يخلصه
من الالزام على ان الواو اثقل من اليا فتخفيفه بالادغام اولى ويرد على من اظهر نحو وهو
وليهم ادغام فهى يومئذ الامدين فانه اظهرها وبهذا التقرير ظهر ضعف ما قال
ابو شامة وتبعه غيره كشعلة ان الجمهور على منع الادغام فى هذه الثلاثة وبعضهم
قال هى مظهرة بلا خلاف فانه يوهم ان الجمهور من طريق الشاطبيه وليس كذلك
فقد قال صاحب التيسير لا خلاف فى الادغام ولا شك انه يريد فى طرقه التى
قرابها والا فقد ذكر الخلاف فيها ابو على الاهوازى والحافظ ابو العلاء وغيرهما وحاصل
الكلام ابى شامة ان جمهور رواة ابى عمرو على عدم الادغام لان الها خففت بالسكون
فلا يحتاج الى تخفيف الادغام الا ان صاحب التيسير وكذا صاحب النشر على انه لا
خلاف فى الادغام وهو المفهوم من كلام الناظم فانه لما قيد محل الخلاف بالمضموم هاؤه
بقى ساكن الها على الاصل فى اجتماع المثلين من متفق الادغام كما اذ لو قيد بواو هو بقى
غير واو هو مدغما على الاصل فنه نحو خذ العفو وامر وايضا الماعلل المظهر بالمد فهم
من تعليله انه حيث لم يوجد المد لم يظهر وقد نقل ابو العلاء الواسطى عن مجاهد
ان ادغام المواضع الثلاثة قياس مذهب ابى عمرو لاجل سكون ما قبل الواو مثل خذ

العفو وامر ومن اللهو ومن التجارة وقال الحافظ ابو عمرو في جامع البيان في ادغام هو ومن بالوجهين قرات ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على قياس نظائره ثم قال فان سكن ما قبل الواو سوا كان هاء او غيرهما فلا خلاف في ادغام الواو في مثلها وذلك نحو وهو وليهم وخذ العفو وامر انتهى وفي تقييد سكون ما قبل الواو والتسوية بين الهاء وغيرها تنبيه على ان بعضهم خالف فيها مع ان ادغام فهي يومئذ متفق عليه ولا فرق بينهما عند التحقيق والله ولي التوفيق

وقبل يئسن الياء في اللاي عارض سكونا او اصلا فهو يظهر مسهلا

الياء الكائن في اللائي مبتدا وقال الجعبري في اللاي بدل بعض وعارض خبره وقبل يئسن ظرف الخبر وسكونا او اصلا بالنقل تمييزان او للتنويع وقال السخاوي بمعنى بل اي في الانتقال لا الاضراب وهو قول الفراء في قوله تعالى او يزيدون فهو يظهر بسكون هاء هو جملة كبرى والفاء عاطفه تفريعيه والضمير للمبدل او لابي عمرو ومسهلا حال فاعل الخبر من اسهل اي اتى السهل كذا قاله الجعبري وفيه ان الادغام اخف فهو اسهل وقد يتوهم انه بالتسهيل في همزها وعلى كل حال ففيه نوع اشكال فقلت فهو يظهر مجملا ليكون الحال مجملا والمعنى اظهر ياء واللائي مبدلها لان سكونها عارض او ذاتها عارضه والكلام مفرع على ابدال الهمزة ياء ساكنة ليدخل في المثلين ووجه دخولها في المتحركات قبلها عن متحرك فصار لها جهتان فعرض عليها سوالان هلا ادغمت لابي عمرو والبزي في محل الوفاق باعتبار اللفظ لانهما مثلان سكن اولهما وليس حرف علة مد ولا منوي الوقف وهلا ادغمها ابو عمرو في الكبير باعتبار المتحرك المنوي فاجاب عن الاول بان سكونها عارض فخرجت عن محل الوفاق وعن الثاني بان ذات اليا عارضة

واصلها

واصلها الهمز فراعاه وعلم من هذا ان او ليست بمعنى الواو كما قاله السخاوي وتوضيحه ان اصل اللاي اللائي بياء ساكنة بعد الهمزة كما قرا به الشامي والكوفيون فحذفت الياء تخفيفا لتطرفها وانكسار ما قبلها كما حذف في الغاز والرام ثم ابدل من الهمزة ياء ساكنة على غير قياس اذ حقها ان تسهل بين بين كما قرا به ورش وهو رواية عن ابي عمرو والبزي وهو الوجه القوي والكلام هنا مفرع على قلب الهمزة ياء فاندفع قول بعض ان سبب الاظهار عدم اجتماع المثلين فان الاولى عند ابي عمرو بين بين واستدل بقول ابن مهران لانها ليست بياء خالصة قال ومن روى عنه الياء الساكنة وهم والتبس عليه التسهيل انتهى ولا يخفى ان هذا مصادرة في البحث فان الناظم قال وقبل يئسن اليا وفي التيسير في اللائي والبزي وابو عمرو بياء ساكنة بدلا من الهمزة اي ليست المتطرفة وقال في المصباح قرا الدوري والسوسي عن اليزيدي اللاي بياء ساكنة من غير همز ممدودة الالف اي للساكنين وقال ابو علي الاهوازي واليزيدي عن ابي عمرو واللاي بالمد وبياء ساكنة خفيفة من غير همز اي من غير مدغم فيها فاسناد الوهم واللبس في نصوص هولاء الثقات قدح في التواتر وعناد عند الاثبات وبهذا اندفع ما اختاره ابو شامه وغير البيت بقوله

وقبل يئسن اليا في اللاي همزة ملينة حقا فاظهر مسهلا

باب ادغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

المتقاربان ما قارب مخرجهما واراد به ما يعم المتجانسين وهو ما اتحد مخرجهما وتغاير صفتهما وخص لان ادغامه اوغل وفي باب التقابل للتماثل ادخل ويفيد ان ادغام المتجانسين اولى واوصل فهو قسم المتماثلين المسمى بالمتناسبين وقسم الادغام الكبير في

الحالين المتقابلين وتوضيحه ان هذا الباب مقصور على ادغام حرف في حرف يقاربه
في المخرج ويحتاج فيه مع تسكينه الى قلبه الى حرف المدغم فيه فترفع لسانك بلفظ
الثاني منهما مشددا ولا تبقي للاول اثرا الا ان يكون حرف اطباق او ذا غنة فتبقى اثر
الاطباق والغنة على تفصيل معروف عند اهله وانقسم ايضا الى منفصل ومتصل
فبدا بالمتصل لقوته مع تجوز ايضا في اطلاق كلمة فقال

وان كلمة حرفان فيها تقاربا فادغامه للقاف في الكاف مجتلى

بكسر فسكون لغة وهي رواية فاعل فعل مقدر وحرفان بدل بعض منها وفيها ظرف
تقاربا المفسر اي ان تقاربت مخرجا حرف في كلمة فادغامه الفاء جواب الشرط وهو
مبتدا مضاف الى فاعله السوسي والقاف مفعوله واللام للتخصيص كمجتبى لمحمد
وفي الكاف ظرفه ومجتلى بضم الميم وفتح التاء وكتابة بالياء اولى منظور اليه مشهور خبره
والمعنى ان اجتمع متحركان متقاربا المخرج في كلمة اصطلاحية خص السوسي من ذلك
ادغام القاف في الكاف بشرطين ذكرهما في قوله

وهذا اذا ما قبله متحرك مبين وبعد الكاف ميم تخللا

هذا اشارة الى الادغام مبتدا خبره كائن واذا شرطية وما زائدة كقوله تعالى واذا
ما انزلت سورة وتقدم مغن عن الجواب كما قال الجعبري والاظهر ان اذا ظرف لكائن
مقدرا غير محتاج الى جواب مقرر ومتحرك فاعل مقدر ومبين من ابان بمعنى بان
ظهر صفته اي وقع متحرك واضح وقبله ظرفه والها للقاف وان ابعد لقرينة المنع عن الاقرب
وميم فاعل مقدر اخر وبعد الكاف ظرفه وتخللا ادخل بين الشيئين صفته والفه للاطلاق
والمعنى ادغم السوسي القاف في الكاف المتصل ان كان قبل القاف متحرك لفظي بعده
الكا

الكاف بميم جمع فخرج بقوله متحرك ما قبله ساكن وبقوله مبين اي لفظي ما ساكنه الف فاتي
بزيادة المد يقدر بمتحرك لا كما قال بعضهم انه تاكيد وخرج بقوله ميم ما ليس بعده شيء
او حرف غير الميم وعلم من قوله تخلل ان يكون ميم جمع واصله الصلة فهو متخلل بين الكاف
والواو المقدرة احترازا من خلقك من لا كما قال ابو شامة تخلل بين الكاف وحروف
الكلمة الاخرى اذ لا يفهم منه انه ميم جمع ويلزم ان لا يدغم في الوقف ولا يلزم الاشتراك
لان المقدر المفقود في الحكم كالموجود ثم اعلم ان لفظ مبين قيل للتاكيد وقيل للتبيين
ولا يستفاد من البيت ان المراد بالميم ميم الجمع الا بتكلف فغيرت المصرع الثاني
بقولي وآخره ميم لجمع تخللا ولم يذكر في الكلمة الواحدة ادغام الكاف في القاف
اذ لم يوجد في القران والله المستعان وقد جمع بين امثلة المدغم والمظهر بقوله

كيرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم اظهر ونرزقك انجلا

اي المدغم كيرزقكم الخ ولا يتزن البيت الا بادغام الاخيرين وصلتهما ويتزن باظهار
الاول والاسكان وهو لو فق للدراية بوقوع التفنن والعدول عن التركيب بقدر
الممكن وان قال ابن القاصح قرات بالادغام والصلة لابن محيصن من طريق الاهوازي
فانه شاذ وقال الجعبري والرواية بالادغام والصلة اتباعا للتناسب وميثاقكم
بالنصب كما في البقرة مفعول اظهر ونرزقك عطف وانجلى انكشف الامر المثال
مستانف والمعنى مثال ادغام القاف في الكاف يرزقكم من السماء واثقكم به خلقكم
واظهر نحو ميثاقكم وبورقكم وما خلقكم وفوقكم وبخلاقكم او صديقكم وفي
خلقكم وفي السماء رزقكم لسكون ما قبلها ونحو نحن نرزقك والى عنقك والذي
خلقك لعدم ميم الجمع وقد ادغم الطوسي عن السوسي عن اليزيدي الجمع الساكن ما

قبله وابن سعدان عن اليزيدى ميثاقكم والقياس بورقكم

وادغام ذى التحريم طلقكن قل احق وبالتانيث والجمع اثقلا

ادغام مبتدا مضاف الى المفعول اى صاحب سورة التحريم وطلقكن بدل او بيان واحق خبر مبتدا مقدر اى هو احق افعل التفضيل ومن مقدره والجملة محكية القول والكل خبر الاول واثقل ماضى مجهول والفه للاطلاق اي وجد ثقيلا على ان همزة للمصادفة لا للتعدية استئناف بيان لكونه احق وبالتانيث وهو معطوف متعلقاه والمعنى ان ادغام طلقكن احق من ادغام الجمع المذكور او احق من اظهاره والاول اوفق بما فى التيسير فانه حكى فيه خلافا ونسب الاظهار الى ابن مجاهد وهى طريق الدورى وقال قرأته بالادغام فجعل الاظهار حكاية مذهب الغير فقول الاصفهانى ان الدانى قرأ بالوجهين لبس فى محله وبالادغام اخذ ابو العلاء ووجهه تعدد الجمع والتانيث وبالاظهار الصقلى ووجهه كراهة اجتماع ثلاث تشديدات فى كلمة واما قول الجعبرى ان الاظهار من الزيادات فمبنى على احتمال لديه غير معول عليه فقلت احق من الاولى لتانيث اثقلا واكتفيت فى التعليل بذكر التانيث لان الجمع مشترك فيهما وهو اولى من قول ابى شامة وطلقكن ادغم احق فنونه محركة بجمع المونث ثقلا مع ما فيه من القلق فى العبارة المخفى فيه المراد من الاشاره هذا وروى عن اليزيدى انه قال يلزم اباعمرو ادغامه فقيل هذا دليل على انه لم يرو عن ابى عمرو ادغامه قال الناظم اللفظ محتمل لان قوله يلزم اباعمرو ادغامه يحتمل ان اباعمرو ادغمه لان ادغامه لازم له على اصله فاذا احتمل فكيف يقطع بانه لم يروعنه ادغامه انتهى ولا يخفى ان النقل لا يوخذ بالاستدلال الا انه يقوى بتاييد الاقوال والله اعلم بالاحوال

ومهما يكونا كلمتين فمدغم اوائل كلم البيت بعد على الولا

مهما شرطية والف يكونا ضمير الحرفين المتقاربين وكلمتين حال ان كان تامة اي ان وجدا منفصلين او خبر ان كان ناقصة اى ذوى كلمتين فمدغم جوابه وهو خبر مقدر اى فالسوسى مدغم اوائل جمع اول منصوب باسم الفاعل وبعد حال البيت اى بعد هذا على الولاء حال اوائل وهو بكسر الواو ممدود وقصر وقفا بمعنى التوالى والمعنى ان اجتمع المتناسبان المتحركان اولهما آخر كلمة والثانى اول الثانية فالسوسى يدغم الاول منهما فى الثانى وصلا بالشروط الاتية مع ارتفاع الموانع الجائيه وكون الاول احد الحروف الستة عشر المنظومة فى اوائل كلمات قوله

شفا لم تضق نفسا بها رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سأى منه قد جلا

شفا بكسر اوله ممد ودمصدر فى الاصل نقل علما للمونث وكان الناظم اراد به حورية معينة وقصر ضرورة او بنية الوقف ولم ينونه لان جعله علما للمونث ويحتمل انه منعه لمجرد التانيث على مذهب الكوفى وهو مبتدا خبره لم تضق نفسا تمييز النسبة وها بها لشفا والجار يتعلق برم اطلب ناصب دواء وقصر للضرورة وضن جر بالاضافة صفة رجل محب وهو منقوص صفة مشبهة كحزن واعل اعلال قاض وثوى اقام وفاعله الضنى بمعنى المرض او الهزال المفهوم من ضن وهو صفة جرت على الملابس واسم كان ضمير الموصوف وخبرها ذا احسن سأى مقلوب ساء بمعناه ومثله نأى وناء وفاعله حسن ومنه حال الفاعل والهاء للمحب قد جلا كشف وفاعله الضنى ومفعوله مقدر وحذف العاطف لتلبس الجمل بعضها ببعض على حد قوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علم البيان وقد ضمن هذا البيت التغزل بامراة من نساء الاخوم واتى فيه بكلم لاجل

حروف اوائلها تضمن معاني قصدها من غزل ووعظ جزل يسبق كلامه منتظما في المبنى والمعنى والمعنى ان الحورية الذهبية متسعة الخلق طيبة الخلق اطلب بوصلها شفاء محب متيم عشر برؤه ونحف جسمه كان منظره حسنا قبل تعلقه فتغير الان بالم وقد كشف الضنا حاله فباح بالسر فشكا كشف الستر لامس الضر فتادلب يا سالك الطريق ان رمت هذا الرفيق ونحو قولهم الشفاء لدائي ان ظفرت بها وهذه الستة عشر هي التي اتفق وقوعها في القران وادغمت في الكبير والاتي اكثر

اذا لم ينون او يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثقلا

اذا ظرف وعامله فيدغم المتقدم وينون جزم بلم وضميره للحرف المدغم ويكن عطف عليه واسمها ضمير اول المتناسبين وخبرها تا مخاطب قصر ضرورة وما موصولة بليس واسمها ضميرها ومجزوما خبرها ولا متثقلا مشددا عطف بهيم والصلة والموصول مفعول ادغم مقدرا والمعنى ادغم السوسي كل حرف من الستة عشر فيما ياتي من الحروف كلمته او جزئيته اذا خلا من هذه الموانع الاربعة ولم يذكر تاء المخبر لعدم وقوعه مع مناسبه في القران ومنع الحذف في المثلين بخلاف ومنع هنا بلا خلاف لان ادغام المثلين اقوى من المتناسبين ولم يمثل الناظم لهذه الامثلة الممنوعة وقد تصدى ابو شامه لنظمها بقوله ٭ نذيرلكم مثل بيكنت ثاويا ٭ ولم يوت قبل السين همز بها انجلى ٭ واعتذر بانه لم يوت سعة لم يمكن نظمه لعدم فعلاتن في الطويل ولا يخفى ان الفضل للمتقدم وان قل لهم ترك الاول للاخر ولما كان بيت ابي شامه احلى مع ما في كل من النظمين من الخفاء ما لا يخفى قلت ٭ ولو قال ابو شامه ٭ وقبل سعة لم يوت هم بها انجلى ٭ لا نجلى الهم بها فمثال المنون نحو نذيركم ونصير لقد تاب وتاء الخطاب نحو كنت ثاويا

للشيخ هما قصيدة كما قال وغيره الجعبري بقوله لنصحيه خلقت طينا مثلا لها ولم يوت فلا ... العسع نعمتها ولم يوت ... ان لم يوت واعتذر بان ... سعة لم يمكن نظمه صح

خلقت

خلقت طينا فاكثرت جدالنا والمجزوم لم يوت سعة وليس غيره والمشدد نحو هم بها من ربك الحق كمن وقد ادغم ابن شاذان عن اليزيدي واذا رايت ثم وابن اليزيدي عن ابيه فاكثرت جدالنا واذ دخلت جنتك وابو الليث عن شجاع خلقت طينا ومدين اوتيت سولك ولما لم يمكنه النظم من ترتيب الحروف في الجمل وفق ما في التيسير ذكرها في التفصيل على طبقه مراعيا ترتيب مخارجها غالبا فقال

فزحزح عن النار الذى حاه مدغم وفي الكاف قاف وهو في القاف ادخلا

فزحزح عن النار مبتدا اي لفظه الذى حاه مدغم صلة وموصول خبره وقصر حاه ضرورة وهاؤه للذى والتقدير هو الذى ليفيد الحصر وفي الكاف قاف اسمية مقدم الخبر وهو بسكون الهاء ضمير الكاف صرفه الى الابعد قرينة الترجمة مبتدا وادخل خبره اي ادغم والفه للاطلاق وفي القاف ظرفه او متعلقه والمعنى ان حاء زحزح مدغم في عين عن النار بالعمران عن السوسي فقط كما في التيسير لا غير وفي شرح السخاوي وروى الادغام فيه نصا عن ابي عمرو واسهى وقد اطلق شجاع وعبيد الله عن ابرهيم واحمد المعبر عنهما في التجريد بصاحبيه عن اليزيدي وعبد الوارث ادغامها في العين نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى وما ذبح على النصب ولا يصلح عمل ولن نبرح عليه والريح عاصفة قال الحافظ ابو عمرو وبالاظهار قرات فيها وجه ادغامها في العين اشتراكهما مخرجا وانفتاحا واستفالا وزادت العين بالجهر وبعض الشدة فحسن ووجه التخصيص بزحزح كثرة الحروف وتكرر المثلين والجمع بين اللغتين وروى اليزيدي عن ابي عمرو وقال من العرب من يدغم الحا في العين وهذا يصلح دليلا للخصوص والعموم ورواية التخصيص اقيس لان حروف الحلق بعيدة من الادغام

لصعوبتها واغتفر نحو خرج لجمع فبقي غيره على اصل المنع ويؤيده الاجماع على اظهار
فاصفح عنهم الاما لا يعترض عليه فانه يفيد منع ادغام المتحرك بالاولى والحاصل ان
تخصيص نحو خرج هو المشهور فى رواية الجمهور مطلقا فى الكبير ثم ذكر ان السوسى
ادغم القاف فى الكاف حيث وقع منفصلا والكاف فى القاف كذلك بشرط ان
يتحرك ما قبل كل واحد منهما كما يعلم من قوله

خلق كل شى لك قصورا واظهرا اذا سكن الحرف الذى قبل اقبلا

نطق بالحرفين مدغمين ومحلهما الرفع على كونهما مبتدئين او خبرين اى هذان مثالهما
وضمير اظهر للقاف والكاف واذا ظرف له وقبل بنى لقطعه ظرف اقبلا ماض
مجهول اى اقبل قبل كل منهما والفه للاطلاق يقال اقبلته الشى اذا جعلته قبالته
ولا يبعد ان يكون من الاقبال ضد الادبار ولو كان بصيغة المعروف لكان
اجملا واحتمل حينئذ اسم تفضيل فيكون حالا والمعنى مثال القاف فى الكاف من
كلمتين خلق كل شى فقدره وينفق كيف يشا يفرق كل امر ونحوها ومثال الكاف
فى القاف ويجعل لك قصورا فلنولينك قبلة بجبك قوله وامثالها وان الكاف
والقاف اظهر اذا سكن ما قبلها نحو وفوق كل ذى علم عليم وهدنا اليك قال
وتركوك قائما ويحزنك قولهم ابعد وادغم ابن جبير عن اليزيدى الكاف الساكن ما
قبله مطلقا وجه ادغام الحرفين تقارب مخرجهما وشرط التحرك تحقق الثقل
الموجب للخفة بالادغام وامتناع اجتماع الساكنين

وفى ذى المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل اخرج شطاه قد تثقلا

الجيم مدغم اسمه تقدم متعلقها واخرج شطاه تثقل ادغم اخرى ومن قبل ظرف اى

بلغ

ادغم

ادغم قبل المعارج ولا يتزن البيت الا بادغامهما للزوم التركيب فى اظهارهما والمعنى
ان الجيم تدغم فى التاء من قوله تعالى فى سأل ذى المعارج تعرج وفى الشين من قوله
تعالى فى الفتح وهى قبل سأل كزرع اخرج شطاه ولا تدغم فى غيرهما وقد اظهرهما
مدين عند الحرفين وكان ابن مجاهد ياخذ فى الشين بالوجهين وادغمهما ابن اليزيدى
فى مخرج صدق واخرج ضحيها وجه ادغام الجيم فى التا تجانسهما شدة وانفتاحا
واستفالة وفى الشين اشتراكهما مخرجا وتجانسهما انفتاحا وتسفلا

وعند سبيلا شين ذى العرش مدغم وضاد لبعض شانهم مدغما تلا

عند سبيلا متعلق بمدغم وهو خبر شين ذى العرش والتقدير عند لفظ سبيلا الا
عند سين سبيلا بقرينة عند ولو كان فى بدله لصح تقدير سين سبيلا وضاد بالنصب
اشهر رواية مفعول تلا قرا ومدغما بصيغة الفاعل حاله وفاعله السوسى وبالرفع مبتدا
خبره تلا تبع المدغمان وفاعله ضمير الضاد والحال بصيغة المفعول له والنصب ارجح
لعدم اشتغال العامل كقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى والمعنى مدغم فى السين
فى سبحان الى ذى العرش سبيلا لا غير قال فى التيسير وروى ذلك منصوصا اليزيدى
وقال فى غيره قرات بالوجهين ولم يذكر الناظم خلافا تبعا لاصله وجه ادغام الشين
فى السين تجانسهما فى الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفالة وان الضاد مدغم
فى الشين من قوله تعالى لبعض شانهم بالنور فقط وزاد ابن اليزيدى ادغام الضاد فى
الشين مطلقا نحو من الارض شيئا والارض شقا وفى الجيم من الارض جعل وفى
الزاي من الارض زينة لها والارض زلزالها وفى الذال ان يصيبهم ببعض ذنوبهم
والارض ذات الصدع ووافق المعدل عن السوسى فى الشين مطلقا والصواب عن

ان الشين م

ابن غالب فى الارض تكلمهم وانقض ظهرك وجه ادغام الضاد فى الشين تقاربهما فى المخرج
وتجانسهما فى الرخاوة ونقل الحافظ ابو عمرو ان ابن مجاهد كان لا يمكن من ادغامهما الا
حاذقا فى ادائهما ونقل السخاوى عن شيخه الناظم انه سمى الاختلاس ادغاما لان المدغم
لا يكون بعد حرف ساكن صحيح

وفى زوجت سين النفوس ومدغم له الراس شيبا باختلاف توصلا

فى زوجت خبر مقدم متعلق مدغم حذف للتالى لا الكون لعدم فهم الحكم وسين النفوس
مبتدا موخر والراس شيبا اي لفظه مبتدا ومدغم خبره وله للسوسى يتعلق به وباختلاف
حال مرفوع مدغم وتوصلا صفته والفه للاطلاق والمعنى ادغم السوسى السين فى الزاي
من قوله تعالى واذا النفوس زوجت وله فى ادغامها فى الشين من قوله الراس شيبا الوجهان
الادغام عن المعدل عن ابن جرير عنه والاظهار عن المطوعى عنه فعنه ولا يخفى انه قد
يتوهم منه ان الف توصلا للتثنية راجعا الى الحرفين والحال ان ادغام الاول متفق عليه وانما
اظهر مدين وكذا يتوهم ان لفظه له من التلاوة وليس كذلك فقلت كذا الراس شيبا
فيه خلف توصلا وعلى الادغام عول ابو عمرو الحافظ حيث قال وبه قرات وبه اخذ فهو
اقوى الوجهين والاخر نقله رواية ويعلم من النص على الراس شيبا ان قوله تعالى لا يظلم
الناس شيئا مظهر بالاجماع لخفته بانفتاحه وسكون ما قبله وجه ادغام السين
فى الزاي اشتراكهما فى المخرج وتجانسهما فى الصفير والانفتاح والتسفل ووجه ادغامها
فى الشين تجانسهما فى الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح ووجه اظهارها فيه تباعد
المخرجين والاكتفا بتخفيف الابدال والله اعلم بالاحوال

وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

للدال

للدال خبر كلم قدم وجوبا ولا يتزن البيت الا بسكون اللام والرواية بكسر الكاف وترب
الى آخر البيت بدل اي لادغام الدال حروف اوائل هذه الكلم وترب تراب سهل مبتدا
مضاف خبره ذكا انتشر وشذا اميز خدة الرائحة وضفا طال صفته وثم بفتح المثلثة
اشارة الى المكان البعد خبر زهد وهو الاعراض عن الدنيا والاقبال على العقبى رضا
للمولى وصدقه اخلاصه واصله مطابقة القول للواقع والهاء لزهد مبتدا وظاهر
واضح خبره وجلا بفتح الجيم ممدود كشفا تمييز قصر وقفا او مقصور فعل ماض صفة
بعد صفة والجملة صفة زهد اكثر الشراح على ان المراد مدح تربة التسترى ومنعه
الجعبرى بعدم قرينة لفظيه للتخصيص وفيه ان التسترى اسمه سهل فسهل الامر عند
الاهل قال والاولى حمله على العموم ليندرج فيه هو وامثاله ويكون سهل صفة كما ورد
المومن هين لين قلت ولا مانع من هذا المعنى عند تخصيص المبنى لانه مثال فالمراد هو
وامثاله ممن حسن مقاله وزان حاله وكمل كماله اي قبر الشامل للمومن الكامل انتشر
طيب ثنائه وكثر فيه ثواب زهده وترك هوى نفسه اثر اخلاصه لكل بصير لائح
ورائحة صدقه لكل خبير واضح فاتصف به كملا لتصير مثله سهلا والمعنى ادغم السوسى
الدال فى عشرة احرف تضمنها اوائل كلمات البيت اذا تحرك ما قبلها باي حركة تحركت هي
او سكن ما قبلها وانضمت هي او انكسرت فقط او انفتحت مع التا كما يعلم هذا كله منطوقا ومفهوما من قوله لم

ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا

لم تدغم بتشديد الدال لغة فى سكونها ومرفوعه ضمير الدال ومفتوحة حاله وبعد ساكن
ظرفه وباء بحرف ظرفية تتعلق به وبغير التا بدل بعض من حرف فاعلمه افهم الشرط واعملا
عطف والفه بدل النون الخفيفة اي واعمل بمقتضى علمك رواية وقراءة واما قول

الجعبري لو قال وافعلا لكان اولى لصدقه على القول دون العمل ففيه بحث لانهما مترادفان
فى اللغة ففى القاموس العمل محركة المهنة والفعل وهو بالكسر حركة الانسان وبالفتح
مصدر فعل كمنع وكذا القول داخل فى العمل والفعل فى الشريعة لان قوله تعالى والذين
امنوا وعملوا الصالحات يشمل القول والفعل وكذا قوله تعالى واوحينا اليهم فعل
الخيرات والمعنى اذا انفتحت الدال وسكن ما قبلها ادغمت فى التاء واظهرت عند البواقى
فصارت العبارة تدغم الدال فى التاء تحرك ما قبلها او سكن وفى البواقى اذا انضمت او
انكسرت مطلقا او انفتحت وتحرك ما قبلها فراغ هذا الضبط لتامن الخبط وقد ادغم
الزهوى بعد ذلك وابن اليزيدى وابن سعدان بواقى الصور الا بعد ضراء وبعد ظلمه
وادغمهما القصبانى عن ابن غالب وجه ادغام الدال فى التاء تشاركهما فى المخرج
وتجانسهما فى الشدة والانفتاح والتسفل وفى الظاء والذال والثاء والصاد والزاى
والسين والضاد تقارب مخارجها وفى السين تجانسهما فى الانفتاح والاستفال
وفى الجيم تجانسهما فى الجهر والشدة والانفتاح والاستفال والقلقلة ووجه اظهارها
اذا انفتحت بعد الساكن استغناء بخفتها ووجه استثناء التاء زيادة الثقل باتحاد
المخرج وامثلة ادغام الدال فى الحروف العشرة مرتبة فى المساجد تلك عدد سنين والقلائد
ذلك وشاهد من بعد ضراء يريد ثواب تريد زينة نفقد صواع من بعد ظلمه
داود جالوت ودار الخلد جزاء ومثال الدال المفتوحة مع غير التاء لداود سليمان بعد ذلك
زنتم آل داود شكرا واتينا داود زبورا بعد ضراء مسته بعد ظلمه بعد ثبوتها فهذا كله لا
يدغم ومثالها مع التاء كادت تزيغ بعد توكيدها ولا ثالث لهما فهذان مدغمان لان التاء من
مخرج الدال فكانهما مثلان فان انكسرت الدال وضمت بعد ساكن ادغمت نحو من بعد ذلك

وقتل

وقتل داود جالوت بخلاف داود زبورا وبعد ضراء ونحوها ولا يخفى ان فى دار الخلد جزاء
خلافا بين اهل الاداء فاظهرها ابن مجاهد عن الدورى والخزاعى عن السوسى لاجل الالتقاء
والصحيح ان الخلاف دائر بين الادغام والاخفاء لان الساكن حرف صحيح فى البناء والادغام
مذهب المحققين واخذ به ابن شنبوذ وابن منادى وسائر المتقدمين والمتاخرين
وبه قرا الحافظ ابو عمرو واختاره لاجل قوة الكسرة

وفى عشرها والطاء تدغم تاؤها وفى احرف وجهان عنه تهللا

فى عشرها يتعلق بتدغم والهاء للدال او لاحرفها والطاء عطف على عشرها لا على الهاء كما ذكره
شعلة لفساد المعنى وتاؤها مرفوع تدغم والهاء للستة عشر او العشرة او الدال وفى
احرف وجهان اسمية مقدمة الخبر وتهللا صفة وجهان اشتهرا وكالهلال ظهرا
واستنارا والالف ضميرها وعنه يتعلق به والهاء للسوسى لا لابى عمرو كما توهم شعلة
تبعا لمن سبقه لتوهم العموم وان كان المراد عنه من طريق السوسى والمعنى ان التاء تدغم
فى الاحرف العشرة التى ادغمت فيها الدال وكذا فى الطاء فيصير احد عشر لكن من جملة العشرة
التاء مثل الشوكة تكون لكم فيخرج من باب المتقاربين الى باب المثلين فيبقى عشرة ولم يستثنها
اذ هى مدغمة فى الجملة وخص من عموم قوله تاؤها تاء الخطاب نحو دخلت جنتك واوتيت
سؤلك وما كنت ثاويا وجه ادغامها فى الطاء اتحاد مخرجهما وفى البواقى تقارب مخرجهما
وتجانسهما فى بعض صفاتهما والامثلة مرتبة على الحروف المتقدمة بالساعة سعيرا والذاريات
ذروا باربعة شهداء والعاديات ضبحا ليس عوج والنبوة ثم الى الجنة زمرا والملائكة صفا
والملائكة ظالمى وعملوا الصالحات جنات الملائكة طيبين ولم تقع التاء مفتوحة بعد
ساكن الا فى الاحرف المختلف فيها الاتية فى قوله

فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل وقل آت ذا ال ولتات طائفة علا

الزكاة خبر مبتدا محذوف مقدر معها اي قرأ المختلف الزكوة ثم ومع حملوا التوراة حال
اي كائنا مع وقل منوي التقديم مع القاف والجملة محكية وآت ذا ال مبتدا وهو بدل والالف
سقط لالتقاء فالف اصله همزة وصل فلام للتعريف لابدال ولام اذ لا معنى له وان وجد
في بعض النسخ واختاره ابو شامة واغرب ابن القاصح في قوله باسقاط الالفين على
صورة اللفظ هي الرواية محذوف الخبر اي منها ووقف على لام التعريف ضرورة وكان
الاولى ان يقتصر على ذا ثم رايت ابا شامة وافق على ذا هكذا ولتات طائفة عطف عليه
والمجموع محكي القول وعلى مستانف اي قوي الخلاف او تقدم وارتفع ولتات على
ان ذا تلاوة وليست العين رمز التقدم التصريح والمعنى ان صور الوجهين حملوا التورة
ثم لم يحملوها وآتوا الزكاة ثم توليتم وآت ذا القربى فات ذا القربى كلاهما ولتات
طائفة فللسوسي فيها وجهان وفي التيسير قرات بهما وكان ابن مجاهد ياخذ بالاظهار
قال الجعبري والاشهر ادغام الاولين واظهار الاخيرين ثم الاولان تخصيص لعموم
قوله تدغم تاؤها والاخيران تخصيص لعموم قوله وما ليس مجزوما واما لم يؤت
سعة فظهر بالاتفاق للمانعين من الجزم والفتح وقد سبق استثناؤه وفهم
من تعيين المختلف ان ادغام الصلوة طرفي النهار متفق عليه عنده لان الطاء من
مخرج التاء وقد روى في المصباح اظهاره عن السوسي ايضا ولا يخفى ان الزكاة اهمل
للمصنف ولم يبين ما بعده وتكرر لفظ قل فلو قيل ثم موضعه لكان اظهر ثم رايت
ابا شامة اشار الى ما ذكرته فحمدت الله على توارد معه واما بيت طائفة فمدغم عن
الدوري بلا خلاف فلذا افرده المصنف وذكره في سورته على انهم اختلفوا انه هل هو من

قبيل

قبيل الادغام الكبير او الصغير بناء على ان التاء في قراءته مفتوحة او ساكنة والظاهر
انها كقراءة الجماعة وفي جئت شيئا اظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الادغام سهلا م
في يتعلق باظهروا وفاعله ضمير رواة الادغام للسوسي ومفعوله التاء المقدرة والخطا
يتعلق به اي لاجل تاء خطابه ونقصانه بحذف عينه عطف عليه والعلة مركبة
لادغامهم لك كيدا وانك كنت واظهارهم كنت ترابا فالواو في محله لا كما قال
الجعبري انه كاو والكسر مبتدا خبره سهل جوزه وضميره للمستتر راجع الى المبتدا
فالفه للاطلاق والادغام مفعوله ولا يتزن البيت الا بنقل حركة همزة الادغام
الى لام التعريف والمعنى ان في قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا عمرو وجهان للسوسي
الاظهار وهو الاشهر وسببه العلتان المقدمتان والادغام وهو الاظهر ووجهه
ثقل الكسرة ولزومها فتدبر وقد يضم اليه ثقل التانيث فسببه ايضا تكرر وقال
الداني وبهما قرات وهذا التخصيص لعموم قوله او يكن تا مخاطب وعلم من تخصيص
الكسر بقاء لقد جئت شيئا امرا ونكرا على اصل المنع

وفي خمسة وهي الاوائل ثاؤها وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

في خمسة خبر ثاؤها اي مدغم فيها والهاء للستة عشر او للعشر او الذال او الخمسة كما
ذكره الجعبري فتكون الاضافة لادنى الملابسة لاسيما اذا كان المراد الخمسة الاولى
كما هو ظاهر اطلاق كلامه وهي الاوائل اسمية اخرى معترضة للبيان وذال تدخلا
اخرى اي دخل وادغم والفه للاطلاق وذكر لان الحرف فذكر يقال تدخل الشي اذا
دخل قليلا قليلا ومثله تعلم وتحصل وفي الصاد ومعطوفه يتعلق به منوي
التاخير والمعنى ادغم السوسي الثاء المثلثة في خمسة احرف وهي المذكورة في اوائل

العشرة من قوله وللدال كلم ترب سهل ذكا شذا صفا والامثلة حيث تومرون وورث
سليمان الحرث ذلك فقط حيث شئتما احدث ضيف ابرهيم لا غير ووجه ادغام
الثا فى الذال اتحاد مخرجهما وفى التاء والسين تقاربهما وفى الضاد تقارب آخره
وفى الشين وصول التفشى وتجانس الكل فى بعض الصفات وادغم ايضا الذال فى
الصاد ما اتخذ صاحبة فقط وفى السين فاتخذ سبيله فى البحر سربا وعجبا موضعى
الكهف ليس غير ووجه ادغام الذال فيهما تشاركهما فى بعض المخرج وتقاربهما
فى الباقى وتجانسهما فى الرخاوة والسين فى الانفتاح والاستفالة وزادت
الصاد ما الاطباق والاستعلاء ولعل تقدم الصاد على السين فى البيت لهذا المعنى
مع ان ترتيبهما فى الحروف الهجائية وكذا فى ايات السور القرآنية يقتضى خلاف
ذلك مع تساوى النظم لكل هنالك واما تقدم الثا على الذال وان كانت فى
ترتيبه موخرة كالتيسير فلاحالتها على حروف الدال مع رعاية الاصل فيها والله اعلم
بالحال والمآل وفى اللام راء وهى فى الرا واظهرا اذا انفتحا بعد المسكن منزلا
فى اللام خبر را وهى بسكون الها اى اللام فى الرا اسمية اخرى وقصر الراء ضرورة واظهر
اى الراء واللام وضمير انفتحا لهما وجوز تذكيرهما وتانيثهما فتفنن المصنف بين
هى وبين اظهرا وبعد المسكن ظرفه منزلا بضم الميم وسكون النون تمييز اى
انفتح محلهما او حال من الضمير المستكن فى المسكن والمعنى ادغم السوسى الرا فى اللام
وكذا اللام فى الرا واظهرهما اذا فتحا وسكن ما قبلهما فالمدغم نحو هن اطهر لكم
ليغفر لك الله المصير لا يكلف الله بالذكر لما جاءهم الفجر لم يكن ونحو انا رسل ربك
قد جعل ربك وكمثل رجل واسمعيل ربنا الى سبيل ربك والمظهر نحو الحمير لتركبوها

والبحر لتأكلوا وافعلوا الخير لعلكم ونحو فعصوا رسول ربهم فيقول رب
والحاصل انه لا يمنع الادغام الا باجتماع السببين اما لو انفتح احدهما بعد الحركة
نحو سخر لكم وجعل ربك او تحرك بعد الفتح بعد السكون نحو بالذكر لما ويقول
ربنا ومن فضل ربى فيدغم ووجه ادغام الرا فى اللام وعكسه تقارب مخرجهما على
رأي سيبويه وتشاركهما على رأي الفرا وتجانسهما فى الجهر والانفتاح والاستفال
والانحراف وبعض الشدة ووجه اظهارهما اذا انفتحا بعد الساكن اكتفاء
بالخفتين واما منع الخليل وسيبويه ادغام الرا فى اللام لثبوت اظهار اخبر لبطة
عن العرب فمدفوع حيث لا دليل فيه على منع الادغام لجواز الاتيان على الاصل
او على لغة المتكلم بل يدل على جواز الاظهار ولئن سلم فمعارض بنقل ابى عمرو والفرا
والكسائى وابى جعفر بسماعه عن العرب ادغام صارلى وصارلك والمثبت مقدم
على النافى فيسقط ولا يسقط واما قول الزمخشرى معتذرا لم يدغم ابو عمرو الرا فى
اللام وانما بالغ فى اسكانها فتوهم رواته انه ادغمها فمردود بان الراوى فرق عنده بين
المخفى والمدغم وهما اخفى من الفرق بين المدغم والمظهر وكيف يظن بعاقل انه
لفظ بلام مشددة وهو يتوهم انه لفظ براء ظاهرة ولام خفيفة على ان هذا قدح
فى التواتر الذى سنة متبعة وحجة قاطعة فهو كفر منه فى الظواهر والله اعلم بالسرائر
سوى قال ثم النون تدغم فيهما على اثر تحريك سوى نحن مسجلا
سوى قال استثناء من اللام ثم النون تدغم اسمية وفيهما ظرف الخبر والضمير للام
والراء على اثر تحريك بكسر فسكون لغة فى اثر تحريك اى عقب يتعلق به
سوى نحن مستثنى من مفهوم محذوف تقديره ويظهر بعد اسكان سوى

نحو مسجلا ومطلقا حال من المسكن في تدغم او من نحن والمعنى اظهر اللام اذا انفتح
وسكن ما قبلها الا لام قال فانه ادغم نحو قال رب و ربنا و ربكم قال في التيسير
وقياسه قال رجلان وقال رجل ولا خلاف بين اهل الاداء في ادغامهما قال الجعبري
فثبت الاطلاق اداء ونص عليه في التجريد واطلق في الهداية والتقييد اشعر
عبارة ابي العلاء وصاحب المصباح وفي شرح السخاوي روى ابن اليزيدي وابو شعيب
عن اليزيدي ادغام قال رب قال الحافظ ابو عمرو واجمع اهل الاداء على طرد
القياس في نظائره نحو قال رجل مومن وقال رجلان قال وبذلك قرات وان
كان النص انما ورد عن اليزيدي في قال رب اسهى ولعل استثناء قال لكثرة
دورانه وقال اليزيدي ادغم قال رب لان الالف يكفي من النصب وفي هذا اشارة
الى قاعدة وهي ان حركة ما قبل المدغم تدل عليه ففتحة قال الاصلية دلت على حركة
المدغم فخرج من هذا فيقول رب و رسول ربهم وان الابرار لفي لان الاولى مغايرة
ولا حركة للاخيرين وادغم النون في اللام والرا باي حركة تحركت اذا تحرك ما قبلها
فان سكن اظهرها الا نون نحن اين وقع فانها تدغم نحو واذ تاذن ربك ولن نومن
لك ونحن له ولك ولكما والمظهر نحو يخافون ربهم باذن ربهم انى يكون له وما
نقله المصنف في نحن نقل التيسير وروى ابو العلاء اظهارها عن السوسي وفي
التجريد الوجهان وفي شرح السخاوي قد روى ابو شعيب و[ابن] اليزيدي عنه ادغامه
وعليه عول الحافظ ابو عمرو وقال وبه قرات وروى غيرهما اظهاره طردا للقياس
وجه ادغام النون في اللام والرا تقارب مخرجهما او تشاركهما وتجانسهما في
الانفتاح والاستفال وبعض الشدة ووجه شرط التحرك تحقق الثقل والحق

الضم

الضم والكسر بالفتح بعد السكون تشوقا الى غنة النون شرط التحرك ووجه ادغام نحن ثقل
الضمة مع لزومها وتكرر النون ولسكونها اصلا في بنائها ۰

وتسكن عنه الميم من قبل بائها   على اثر تحريك فتخفى تنزلا

تسكن بصيغة المجهول والميم مرفوعه وعنه متعلقه والهاء للسوسي وكذا الجار ان وها
بها للميم او للحروف الستة عشر وتخفى بفتح التا والفاء رواية فعلية اخرى وفاعلها ضمير
الميم وتنزلا تمييز اي يخفى تنزلها في لفظها والمعنى ان السوسي يسكن الميم المتحرك ما قبلها
ثم يخفيها عند البا وتخفى لازمة فان سكن ما قبله اظهر فالمخفى نحو اعلم بالشاكرين ادم
بالحق يحكم بينهم والمظهر نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام من جلود الانعام بيوتا وقد اخفى
ابو جعفر الرواسي عن ابي عمرو الميم الساكن ما قبلها نحو ابرهيم بنيه والاحلام بعالمين
اليوم بجالوت واستثنى الرجم بسم الله وجه اخفاء الميم عند البا انه لما اشتركا في
المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال وثقل الاظهار والادغام المحض فذهب
الغنة عدل الى الاخفاء ولا يرد النون لكثرة المناسبة واشترط الحركة لتحقق الثقل
والتمكن من الغنة وانما تعرض للاسكان لينبه على ان الحرف المخفى يسكن مثل المدغم لكنه
لا يقلب واختلف في ان هذا الاسكان ادغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء
نحو من وراءهم ومن يومن وان بقي فيهما غنة كما يبقى الاطباق في الحرف المطبق اذا ادغم
او اخفاء لوجود الغنة فانها صفة لازمة للميم الساكنة فلم يكن ادغاما محضا واختاره
الداني ولذا قال تسكن ولم يقل تدغم ۰

وفي من يشا بايعذب حيث ما اتى   مدغم فادر الاصول لتاصلا

بايعذب قصر للوزن مبتدا خبره مدغم وفي من يشاء بالمد رواية اي في محل ظرف وحيثما

موضع حال من ضمير المدغم وما زائدة والاصول القواعد المتقدمة مفعول فادر ولتاصلا بالهمز وضم الصاد لتشرف او تصير اصلا ومرجعا فصلا منصوب بان مقدرة والالف للاطلاق والمعنى ادغم السوسى بأيعذب في ميم من يشا ابن جاء وهو جمة من غير ما في البقرة وفهم من تخصيص البا بيعذب وميم من اظهار غيره نحو ان يضرب مثلا سنكتب ما قالوا وكذب موسى وقد ادغم العباس عن ابي عمرو الباء في الفاء من نحو لا ريب فيه حيث جا ووجه ادغام الباء في الميم لاتحاد مخرجهما وتجانسهما في الانفتاح والاستفال والجهر وخص المجزوم لثقل ضمة الفعل بعد كسرة او مناسبة لادغام مجاورها سابقا او لاحقا من نحو يغفر لمن ويرحم من ويؤيده رواية جعفر ابن ادمى عن ابن سعدان عن اليزيدي ادغام باء فمن تاب من بعد ظلمه واظهارها في ومن تاب معك ولما انقضت الحروف الستة عشر بحروفها وشروطها امرك بتحصيلها ليكمل بعضها على طريق تكميلها ونبه على تمام المتقاربين ليعلم ان ما بعده يعم البابين

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ إِمَالَةَ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا

لا يمنع الادغام فعلية والامالة مفعول مضاف اي امالة لفظ كالابرار وامالة مثله اذا لم يرد في القران كالابرار بالكاف والنار عطف واثقلا نقيل حال الفاعل مؤكدة والالف للاطلاق والمراد بالثقل التشديد الحاصل بالادغام ولم يرد انه اثقل لفظا من الاظهار لانه ما ادغم الا طلبا للخفة وقيل حال مقيدة اي في حالة الادغام الصريح احترازا من الروم فانه لا يمنع قولا واحدا لان الكسرة موجودة حينئذ في الجملة ولا يبعد انه اراد حال كونه ثقيلا او ادغام اذ هو عارض اسمية معترضة للتعليل والضمير للادغام وجوز ابو شامة ان تكون الكاف ضمير المخاطب والابرار مفعول امالة اي امالتك

الابرار

الابرار فهو مثل واضحاعك النورية والناظم رحمه الله كان ضريرا فاملى هذا اللفظ فسبق الى ذهن الكاتب السامع منه انها كاف التشبيه فكتبها متصلة بالابرار والنورية وتعقبه الجعبري بان الصواب انفصالها لانه ان نص الناظم عليه فواضح وهو الظاهر والا فالمعنى عليه لانه بتقدير اتصالها يختص الحكم في كلمتين وبتقدير انفصالها يعم والحكم عام ثم هذه المسالة من مسائل الامالة وانما اوردها هنا لان شبهة المنع نشات من الادغام والمعنى لا يمنع سكون الادغام امالة الالف الممالة للكسرة الذاهبة للادغام بل هي ممالة في مثل الابرار ربنا وعذاب النار ربنا وكتاب الفجار لفي وكتاب الابرار لفي اعتبارا للاصل المنوي والغاء للعارض كما سياتي في الوقف وهذا مذهب ابن مجاهد واكثر القراء وائمة التصريف وروى ابن جرير عن السوسي ترك الامالة لزوال الكسرة المسوغة اعتبارا للفظ قال ابو شامة ولو قيل • ولا يمنع الادغام والوقف عارضا • امالة ما للكسر في الوصل ميلا • لاستغنى عن بيتين مفترقين قلت وهذا احسن من بيت الجعبري • ولا يمنع الاسكان في الوقف عارضا • والادغام ما لكسرة الراء ميلا • وكذا من بيت الاصبهاني • ولا يمنع الاسكان وقفا والادغام • اضجاع ما للكسر في الوصل ميلا • فعلم ان الفصل المتقدم على ان وضع كل مسالة في بابها على حدة هو الاولى كما لا يخفى

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا ❊ مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا

اشمم امر به ورم عطف وفي متعلق بهما اي اجعل الاشمام والروم في كل حرف مدغم غير باء صفته وميمها عطف عليه والها للباء او للحروف المجانس مع الباء صفة اي الكائنة معها او ميم عطف عليه والتقدير في غير باء مدغم في باء او ميم وغير ميم مدغم في باء او ميم وكن متاملا امر ثانية اخرى والمعنى اشر الى حركة الحرف المدغم قدر الامكان الا الباء في

البا نحو يصيب برحمتنا وفي الميم نحو يعذب من يشا والا الميم في الميم نحو يعلم ما
وفي البا نحو اعلم بما كانوا وسياتي تفسير الاشمام والروم ومحلهما في باب الوقف
واشار اليه الناظم بقوله وكن متاملا اي متدبرا والامران محمولان على الاستحباب
دون الايجاب لوقوع الخلاف في الباب وجواز الوجوه الثلاثة على الصواب ثم اعلم
ان قول الناظم اشمم جار على حقيقته لامكانه لان الحرف الذي يشم ساكن في الحالين
وقوله رم متعذر لان الحرف المرام متحرك بحركة ناقصة وروميهم كوصلهم والمتحرك
يمتنع ادغامه وهو قول التيسير غير ان الادغام الصحيح يمتنع مع الروم فالمراد به
اخفاء اللفظ ببعض الحركة كما ذكره ابو شامه قال وهذان المذهبان المحكيان عن ابي عمرو
من الروم والاشمام في الحروف المدغمة سيانيان لجميع القرا في مسالة لا تامنا على يوسف
ولم يرض به الجعبري وقال اشم على اصطلاح البصريين والروم على اصطلاح الكوفيين
واولى منه اشمم لفظا ورم تقديرا ولا يخفى بعده تحقيقا وتقديرا ونص الهداية
على الاشمام فقط لا يوجب منع الروم من غير طريقة لا سيما وقد قال اليزيدي كان
ابو عمرو يشير الى حركة المدغم من المتماثلين والمتناسبين سكن ما قبله او تحرك
بشرط كونه مرفوعا او مجرورا واختلف الائمة من ارباب العبارة في تحقيق المراد بهذه
الاشارة فذهب ابن مجاهد الى انه محمول على الروم لقوله كان ابو عمرو يشم الحرف
الاول المدغم اعرابه في الرفع والخفض على مذهب الكوفيين وذهب ابو الفرج الشنبوذي
الى ان المراد بالاشارة الاشمام حيث قال الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة
والى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذه العبارة صريحة في ان
المراد بالاشارة الاشمام كما هو مذهب البصريين والجمهور حملوها على الاشمام والروم

ولا يشم في النصب ومنه ... العبارة صريح في ان ... الاشارة هو الروم ويسمى اشماما

كليهما

كليهما كما قاله استاد المحققين ابو عمرو الداني من ان الاشارة عندنا يكون روما واشماما
والروم اكد في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح والتشديد
التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهيئته من غير صوت
خارج الى اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض
فان كان الحرف الاول منصوبا لم يشر الى حركته لخفته انتهى وقد اغرب من قال اشمم
في الادغام ورم في الاظهار فانه عدول عن فرض المسالة وزاد في التجريد والكفاية الفاء
الى المستثنى كقوله تعرف في وجوههم ولم تقع الواو مضمومة والحاصل ان لابي عمرو في
الاشارة ثلاثة مذاهب الاشارة في غير المستثنى وهو راي الناظم والتيسير وجماعة
والثاني ترك الاشارة مطلقا رواه ابن جرير عن السوسي والثالث التفصيل وهو
الاشارة ان لم يجاوز ضمة او واوا ومدة وتركها ان جاوز احدهما وهو راي المصباح
مثال الاول يشفع عنده ينفق كيف كيد ساحر نحن له والثاني يشير رحمة يشكر لنفسه
فاعبدوه هذا وينفق قربات انه هو ثم لننصر رسلنا الودود ذو العرش واعلم ان
الحافظ ابا عمرو واتباعه نصوا على الاشمام والروم ولم يمنعوا الاسكان المحض وهو
الادغام الكامل على الاصل الشامل كما وصل الينا من مشايخ القراء بطريق الاداء ولم
يعول على الاشارة الا الحذاق الجامعين بين الخلاف والوفاق قال الجعبري ولابي عمرو
في المدغم اذا كان قبله حرف مد ثلاثة اوجه القصر والتوسط والمد كالوقف نحو
والنهار لايات الرسول لعلكم فيه هدى نص عليه ابو العلا والمفهوم من عبارة الناظم
في باب المد المد ولم اقف على نص في اللين نحو القول لعلهم والليل لتسكنوا والمفهوم
من عبارة الناظم القصر انتهى والظاهر جواز الاوجه الثلاثة قياسا على سكون

الوقف كما ذكره الحافظ الاصفهاني تلميذ الشيخ الجزري نعم في المد يقدم المد وفي اللين
يقدم القصر ثم وجه الاشارة التنبيه على حركة المدغم واستثناء الشفهية لتعذر
الاشمام معهما في الادغام لاتحاد المخرج فلو اشير صار روما وانفك الادغام ولم يلحق
الناظم الفاء بها لعدم تمحضها ومن لم يشر فللعروض ومن فصل فللاستغناء عن
الاشارة بما يدل عليها في العبارة والتحقيق ان استثناء صور الاربع انما يتجه بعض
الاتجاه على مذهب الاشمام للعلة التي ذكرها صاحب التيسير وهي قوله لان الاشارة
تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين اي تتعسر لان الاشارة بالشفة والباء
والميم من حروف الشفه والاشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام
لانه وصل ولا يتعذران في الوقف لان الاشمام هو ضم الشفتين بعد سكون الحرف
فلا يقعان معا هذا خلاصة كلام ابي شامة وغيره والحاصل ان الشراح اتفقوا على
ان الاستثناء لا يرجع الى الروم في مصطلح القراء فلو قال الناظم كما نظم بعض اصحابنا
المرحوم في اثناء درس الاقراء • واشمم بغير الباء والميم معهما • ورم مطلقا فافهم وكن متأملا
لكان حسنا متكملا الا انه لو قال كما قلت • واشمم بغير الميم والباء كلهما • مع الميم او باء
ورم متأملا • لكان متجملا لان اطلاق الروم قد لا يحسن مجملا وان كان استدركه بقوله
وكن متأملا اشارة الى كون الحكم فيه مفصلا ثم الاظهر تعبيرا والاخف تغييرا
ان يقال مع الروم اشمم غير باء الى اخره على ان القيد يتعلق باشمم الذي وقع اخيرا كما
هو مقتضى مذهبنا ان الاستثناء يرجع الى الحكم الثاني عند تعدده كما حقق في محله ومن
المعلوم عند الاعلام ان استثناء حروف الشفة يرجع الى الاشمام بشهادة الحس
ولا يمنع ارادة الروم في هذا المقام فالميسور لا يسقط بالمعسور الا ترى ان الناظم

قال

قال ثم النون تدغم فيهما • على اثر تحريك سوى نحن والحال ان نون نحن لا يوجد بعدها الراء

وادغام حرف قبله صح ساكن   عسر وبالاخفاء طبق مفصلا

ادغام مبتدا مضاف الى مفعوله وفاعله مقدر اي قارى وعسر خبره وصح ساكن
فعليته صفة حرف وقبله ظرف صح والهاء للحرف وطبق اصاب وفاعله القارى او القائل
مفصلا بفتح الميم وكسر الصاد مفعوله يقال طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان
المفصل اذا اصاب في فعله او قوله او اعتقاده والمعنى اذا كان قبل الحرف المدغم حرف
ساكن صحيح تعسر تلفظه وصعب توجيهه لاجتماع الساكنين على غير حده فمنازع
في ادغامه كمن سماه اخفا اخلص من نزاعه وقد اظهره هارون عن ابي عمرو كل ما قبله
ساكن صحيح وتوجيه القراءة بالادغام ان التقاء الساكنين اغتفر فيه لكونه عارضا
كالوقف بجامع قصد الخفة ولا عبرة بقول الطاعن في القراءة المتواترة لانه يصير
به مطعونا من جملة الكفرة الفجرة وانما قال صح لان حرف العلة وان سكنت لم يعسر
الادغام بل لوجود المد فيه نحو فيه هدى وقال لهم يقول ربنا قوم موسى كيف فعل
وانما قال بساكن لان الصحيح اذا تحرك لم يعسر الادغام وامثلته كثرت وقد تقدمت

خذ العفو وامر ثم من بعد ظلمه   وفي المهد ثم الخلد والعلم فاشملا

خذ العفو وما بعده خبر مبتدا هو هو فاشملا بفتح الميم رواية عمم وقد تضم ميمه
اي اسرع امر مؤكد بالخفيفة ابدل نونه الفا وقفا والمعنى مثال المدغم الذي قبله
ساكن صحيح خذ العفو وامر ثم تاب من بعد ظلمه في المهد صبيا دار الخلد جزاء ومن
العلم ما لك والطرفان للمثلين والاوساط للمتناسبين والاولان حرفا علة بخلاف
البقية ولما كان ايراده يوهم الحصر فيما ذكر من الامثلة تداركه بقوله فاشملا اي عمم

الحكم المذكور وقس المتروك على المسطور نحو زادته هذه خزي يومئذ من الرزق قل لبعض
شانهم ونحن له والحرث ذلك ولا يخفى ان الادغام في كلمتين يختص بالوصل

باب هاء الكناية

اي حكمه او صلته ويقال له هاء الضمير ويخرج به نحو هاء نفقهه لئن لم ننته فواكه كثيرة
وذكره هنا لانه اول اصل مختلف وقع بعد الفاتحة وهو فيه هدى بالبقرة والمراد به
هنا الضمير المذكر المفرد الغائب المتصل المنصوب والمجرور نحو اماته فاقبره وختم
على سمعه وقلبه وهو اما مضموم فصلته بالواو واما مكسور فصلته بالياء واشباعا
تقوية لها لخفائها واما الضمير المفرد المونث فمفتوح ابدا فصلته بالالف وينقسم
باعتبار طرفيها اربعة اقسام لانها اما ان تقع بين ساكنين او بين متحركين او بين
متحرك وساكن او بين ساكن ومتحرك ثلاثة متفق وقسم مختلف فبدا بالمتفقات ليبنى عليها
فقال ولم يصلوا ها مضمر قبل ساكن وما قبله التحريك للكل وصلا
الواو ضمير القراء السبعة والمراد بالوصل هنا ايصال الضم واوا وايصال الكسر ياء
فكان الاظهر ان يقال ولم يشبعوا وها مفعول قصر للوزن مضاف الى مضمر قبل ساكن
ظرف يصلوا وما موصول مبتدا قبله التحريك اسمية صلتها والهاء عائد لما وللكل
يتعلق بوصل مجهول لمبالغة وصل جعله صلة وهو الخبر والفه للاطلاق والمعنى
ان احدا من السبعة لم يثبت في الوصل صلة للهاء اذا كان بعدها ساكن تحرك ما
قبلها او سكن كما اطلق لان الصلة تودي الى الجمع بين ساكنين بل تبقى الهاء على حركتها
ضمة كانت او كسرة وكذا اذا كانت الصلة الفا فان صلتها تحذف وصلا للساكن
بعدها نحو من تحتها الانهار فاجاءها المخاض وان السبعة كلهم اثبتوا صلة الهاء اذا

وقعت بين متحركين فهم الاول من قوله وما قبله التحريك والثاني من فرض المسالة لان
التي بعدها ساكن تقدمت بقسميها فتعين ان يكون الكلام لما بعدها متحرك
فمثال غير الموصول بقسميه يعلمه الكتاب علمه الله به انظر يوم الله اكبر ومنه اسمه
فاراه الاية فيه اختلافا ومثال الموصول يخلفه وهو زهقه فيقول وعلى بصره غشاوة
وفائدة ذكر المتفق الاعلام والتبيان وليتعين منه المقابل للاسكان واحكام الباب
كلها في الوصل فهم من تعليقه بمتحرك او ساكن وهما معدومان في الوقف ثم انتقل
الى الرابع المختلف فقال
وما قبله التسكين لابن كثيرهم وفيه مهانا معه حفص اخو ولا
ما قبله التسكين صلة وموصول مبتدا لخبره محذوف يدل عليه قوله وصل ولابن كثيرهم
يتعلق به وضميره للقراء وفيه مهانا اي هاؤه مبتدا وحفص اخو ولا معه بسكون
العين وقصرها لانه اسمية والها لابن كثير خبر والعائد مقدر اي في صلتها واخو ولا
بالكسر والمد صاحب موافقة مصدر والى تابع بدل والمعنى اثبت ابن كثير في الوصل
صلة الها التي قبلها ساكن وبعدها متحرك لان الكلام فيه ووافقه حفص عن عاصم
في فيه مهانا والباقون بحذفها نحو عنه ذلك اصطفاه عليكم عقلوه وهم وشروه
بثمن فلاقيه فاما اليه ترجعون ويعرف من الامثلة ان الصلة مع الياء واو ومع
غيرها واو ووجه الاثبات انه الاصل ووجه الحذف التخفيف في الوصل ووجه
صلة البعض الجمع بين اللغتين وقيل قصد بها مد الصوت تسمعا بحال العاصي
في فيه مهانا وتشنيعا على ملا فرعون في ارجه واخاه كما سياتي عن بعضهم
وسكن يوده مع نوله ونصله ونوته منها فاعتبر صافيا حلا

يودّه اي هاءه مفعول سكن مع قوله خالدا اي كائنا مع وتلواه معطوفاه فاعتبر لمرتبة
عظم الاسكان وصافيا حاله وكذا حلا لذ وطاب ولا يتزن البيت الا باسكان يودّه
ونوله وصلة نصله وقصر نوته وقد استوعب اوجهها والمعنى سكن ذ وفاء
فاعتبر وصاد صافيا وحاء حلا حمزة وابو بكر وابو عمرو وفى الوصل هاء يودّه
اليك ولا يوده بال عمران ونوله ما تولى ونصله بالنساء ونوته منها موضعان بال
عمران وموضع بالشورى والعموم مستفاد من الاطلاق اذ ليس موضع اولى
من غيره بالاتفاق او مستفاد من المجمع عليه كما قيل فى قوله وما يخدعون والغير
كالحرف اولا وفى الصعقة اقصر مسكن العين واجمعوا سرجا فان ضد الاول
اخذ من سورة البقرة والنسا وضد الثانى من نوح وعم والباقون الحرميان وابن عامر
والكسائى وحفص على الاصل المقرر بالكسرة والصلة الا قالون وهشاما فانهما
قرءا بالقصر كما سياتى ولو قال وكسر يودّه مع نوله ونصله ونوته سكن فاعتبر
صافيا حلا لظهر المقابل وجلا ومعنى البيت بجل هذا الوجه صافيا من شوائب
الطعن لوضوح دليله حالا لفظه بالتخفيف وغرضه توضحه لا ترجحه فوجه
الاسكان تشبيه هاء الضمير بالفه وواوه وياءه فاسكنت او استثقلت صلتها
فاسكنت كما فعل فى ميم الجمع او وصلت بنية الوقف وهذه الوجوه الثلاثة
تعم المجزوم وغيره وفى المجزوم وجهان اخران احدهما انها اسكنت تنبيها على
الحرف المحذوف للجزم قبلها والثانى انها اسكنت لحلولها محله قال الجعبري وما
اسخف راي من قال توهم المسكنون انها حرف الاعراب قال وفهم قدوة النحاة
ابو عمرو اقول قد يوجه بان مراده من التوهم ليس حقيقته بل مجازا كما حقق فى

العطف

العطف على التوهم فتفهم والله أعلم

وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وأنهلا

عن متعلق بسكن المقدر والضمير لمن سبق ذكره مرموزا وعن حفص عطف فالقه مفعول
اي هاءه ويتقه اسكان هائه مبتدا حمى خبره وقوم فاعله وصفوه مفعوله والها
ليتقه اي اسكان هائه بخلف حال قوم اي متلبسا باختلاف وانهل اروي عطف على
حمى والفه للاطلاق وضميره الى الصفو او القوم باعتبار مبناه والمعنى سكن ذ وضمير عنهم
معطوف ابو عمرو وعاصم وحمزة هاء فالقه اليهم بالنمل الباقون الحرميان وابن عامر
والكسائى على الاصل بالصلة الا المختص وسكن ذ وحاء حمى وصاد صفوه وقاف قوم
ابو عمرو وابو بكر وخلاد فى احد وجهيه هاء ويتقه فاولئك بالنور الباقون الحرميان
وابن عامر والكسائى وحفص وخلف وخلاد فى الثانى على الاصل بالاشباع الا من يختص
ومعنى البيت حفظ صحة الاسكان وصفاءه جماعة مختلفوا طرق الاحتجاج هنالك
وامعنوا بذلك قال الدانى فى تيسيره بخلف وفى غيره قرات لخلاد على ابى الفتح باسكان
الها وعلى ابى الحسن بكسرها وصلتها وفيه والهاء فى الوقف ساكنة باجماع قال الجعبري
معناه تخصيص هذا الخلاف بالوصل لا منع الروم للمحرك لاختلاف الاسكانين الاعلى
وجيه وقد تقرر ان الضمير بمنزلة الصريح فلهذا صرح بحفص معهم وبيتقه مستانف
والواو من التلاوة وقاف قوم هنا رمز لمصاحبة الرمز خلاف وتوسطه قوم وسياتى
الكلام عليه ثم اعلم ان لفظ الخلف والخلاف مفهومهما وجهان فان صحب رمزا واحدا
او صريحا تعين له كيف كان وان تعدد وتقدم وتاخر فلواحد يليه خاليا من الضمير
ومع ضميره وللاثنين مع ضميرهما وللثلاثة مع ضميرهم وان توسط وتجرد عن الواو

فللسابق على التفصيل سواء اقترن بالباء او تعرى عنها وان صحب الواو فللاحق كذلك
خلا من الباء او تشفع بها الامثلة وبئس اسكن بين فتحين صادقا لاعنتكم بالخلف احمد سهلا
وبالخلف غيبا يحسبن له ولا خمي صفوه قوم بخلف وانهلا وخفف نونا قبل في الله
من له بخلف اتى وفي الروم صف عن خلف فصل وكسر انشزوا فاضمم معا صفوه
خلفه علا عم فالقصر بادر طالبا بخلفهما وفي اركب هدي بر قريب بخلفهم وبالقصر
قف من عن هدي خلفهم فلا وسال على ماج والخلف زلا وقل فجود وبالخلف بللا

وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلا

حفصهم اي قرائه مبتدا خبره بسكون القاف والجملة محكية قل ويأته بالسكون اى
هاوه مبتدا خبره يجتلي ولدى طه ظرف طغى وهو للتاكيد لا للتقييد وبالاسكان
متعلق لا حال فاعله او متعلق بيجتلي والمعنى اسكن حفص قاف يتقه وكسر الهاء
بلا صلة واسكن هاء ومن ياته مومنا بطه ذو ياء يجتلي السوسي وعلا نقل التيسير
وابن غلبون ومكي ونقل ابو العلاء والمهدوي الصلة له وفي الروضة الوجهان وذكر الاهوازي
الاسكان عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو وحمزة واليه اشار بيجتلي اي يكشف امره من
النقلة والوجه ان القاف صارت آخر الفعل بعد حذف اليا تنبيها على ان الياء المحذوفة
ساكنة ففي الصحاح ومن يتق فان الله معه ورزق الله موتاب وغاد او ان تقه
من يتقه مثل كتف فكما يسكن نحو كتف كذلك تسكن القاف من تقه وعلى هذا
قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان فلما اسكن ما
قبل الها لهذا التشبيه حرك الها بالكسر كما حرك الدال بالفتح في لم يلده كذا ذكره ابو علي في
الحجة وغلطه المصنف بان اصل حفص ان يكسر هذه الها ونظائرها ويصلها بياء فان

سكن

سكن ما قبل الها لم يصلها بيا فلما اسكن القاف للتخفيف هنا وقع قبلها ساكن فجرى
على اصله في حذف الصلة وبقيت الها على الكسر الذى كان فيها قال والذي قاله مكي
في الكشف جيد حيث قال كان يجب على من اسكن القاف ضم الها لان هاء الكناية اذا
سكن ما قبلها ولم يكن الساكن ياء ضمت نحو منه وعنه لكن لما كان سكون القاف
عارضا لم يعتد به وابقى الها على كسرتها التى كانت عليها مع كسر القاف

وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا

في الكل ظرف بان وهو خبر قصر الها واللسان مذكر وقد يونث على ما في القاموس ومنه
قول الشاعر اني اتتني لسان لا اسر بها ولعل وجهه ان المراد به هنا اللغة كما قال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقد يونث الجارحة لانها آلة للكلام والكلمة
قال الجعبري وذكرها باعتبار العضو او النقل اقول ولا يحتاج اليه هنا لان
المونث اذا لم يكن حقيقيا وتاخر عن عامله يجوز تذكيره وتانيثه وبخلف حال لسانه
اي متلبسا وفي طه متعلق محذوف اي قرأ قالون في طه بوجهين حال الفاعل وصفتهما
بجلا بصيغة التثنية من التبجيل اي عظما والمعنى كسر ذو باء بان ولام لسانه قالون
وهشام في احد وجهيه الها بلا صلة في كلما ذكر من يوده الى ياته كما قال الجعبري
او الى يتقه كما ذكره ابو شامة وهو الاظهر فتدبر فانه يتفرع عليه انه لا خلاف لهشام
في طه خلافا لكثير من الشراح حيث توهموا الخلاف له فيه ايضا قال الاصفهاني
والصواب هو الاول فتامل فان الناظم لو اراد الثاني لقال بدل بجلا لا بلا وهو احسن
من قول الاصفهاني لو بلا اولى بلا ولقالون في ياته بطه وجهان وفاقا لهشام وهو
معنى قول التيسير بخلاف عنه وقال في غيره اقرأني ابو الفتح بالقصر له وابو الحسن

بالصله وقطع ابو العلاء بالقصر له وقال الاهوازى فى الوجيز واجمع الجماعة على اشباع
بائه بطه وجه الصلة لهشام من زيادات القصيدة وبه قطع ابن شريح ومكى فصار
لقالون وهشام فى بائه وجهان الصلة والحذف وفى التسعة لقالون القصر ولهشام
الوجهان ومعنى القصر حذف حرف المد وتسمية القصر اختلاسا مجاز ومعنى الرمز
ظهر دليل القصر او نقله واشار بجلا الى تساوى الوجهين عنده ووجه القصر النظر
الى الحرف المحذوف قبل الها العروض الحذف ولو كان موجودا لم يوصل الها لوجود
الساكن قبلها فخوفه واليه ووجه الصلة تحرك الحرف الذى قبله من غير النظر الى الحرف المحذوف مع

واسكان برضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

اسكان هاء يرضه مبتدا ويمنه اخر والها ليرضه ولبس طيب بضم اللام خبره والجملة
خبر الاول بخلفهما صفة لبس والضمير للاقربين والقصر بالنصب اشهر الروايتين
بفعل مقدر مفسر باذكره وهو ارجح للطلب وبالرفع مبتدا واذكره خبره فالفا زائدة
او محذوف اي مقول فيه فلا زيادة ونوفلا فوعل للمبالغة من النفل وهو الزيادة
ويوصف به كثير العطا وهو حال مفعول اذكره اي حال كثرة فوائده وزيادة عوائده وكذا قوله

له الرحب والزلزال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

له الرحب بالضم السعه وبالفتح الواسع اسمية والهاء للقصر والجملة نعت نوفلا او حال
اذكر القصر رحب الدليل والزلزال اي سورته مبتدا خبره سكن وخيرا يره وشرا يره
مفعوله اي لفظهما وحرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره او للزلزال وضميرها
للزلزال على تاويل السورة وضمير ليسهلا مثنى راجع الى الحرفين وهو تعليل لسكن ومعنى
البيتين اسكن هاء يرضه لكم بالرمز ذ ويا يمنه ولام لبس وطا طيب السوسى له

خلاف

خلاف وهشام والدورى فى احد وجهيهما وقصر اي ضم بلا صلة ذو فاء فاذكره
ونون نوفلا ولام له وهمزة وصل الرحب حمزة وعاصم ونافع وهشام فى وجهه الثانى
الباقون ابن كثير والكسائى وابن ذكوان والدوري فى وجهه الثانى بالضم والواو
على ما تقدم واسكن هاء خيرا يره وهاء شرا يره فى اذا زلزلت ولام ليسهل هشام
والباقون بالضم والصلة ومعنى الرمز يمنه بركته تناول شئ حسن متنوع الدليل
واعتبر القصر حال تنوعك فى الدليل حال انتشار لغته واسكن يره ليخف امره
بسبب اجتماع الواوين حال وصله وانما فصل الدورى عن السوسى لاجل الخلاف
واعاد هشاما مع القاصرين ليعين وجهه الثانى وسكت عن الدورى ليندرج
وجهه الثانى مع الواصلين والحركة هنا ضمة والصله واو والمحذوف الف بخلاف
السابق ورمز بهمز الوصل لوجوده فى الابتدا ثم هذا نقل التيسير وقطع فى الوجيز
بالاسكان لليزيدى والقصر لهشام وقطع ابن شريح بالصلة للدوري والقصر لهشام
وقيد يره باذا زلزلت ليخرج عنه يره احد بالبلد لان مسكنه الداجونى عن هشام وليس
طريق المصنف بل طريقة الحلوانى عنه وفى المصباح لقالون فى خشي ربه ختم البينة
وجهان فقطع الناظم بالصلة المفهومة من الضابط تبعا للتيسير وقطع ابو العلاء بالقصر

وعى نفر ارجئه بالهمز ساكنا وفى الها ضم لف دعواه حرملا

وعى حفظ فعل فاعله نفر ومفعوله ارجه مقصورا بالهمز يتعلق به ساكنا حال الهمز
وفى الهاء ضم اسمية ولف جمع دعواه بالقصر فاعله اي القول به والها للضم وحرملا
مفعوله وهو دواء مفرح مقوي والجملة صفة ضم

واسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادا دون ريب لتوصلا

اسكن امورته مفعوله مقدر اى الها ونصيرا حال فاعله وكذا فازاى فايزا قاله الجعبرى
والاظهر انه نعت لما قبله واكسر فعلية ذكره الجعبرى والاظهر امرية اى الها ولعدهم
يتعلق بالكسر والضم اى لمن ضم وسكن كقوله تعالى هذا خصمان اختصموا وصلها اخرى
اى الها وجوادا حال الفاعل ودون ريب اخرى اى خاليا من شك لتوصلا بصيغة
المجهول لتقبل انت او لى منصوب بان مضمرة واللام لتعليل الصلة والالف للاطلاق
واما قول شعلة نصب بلام كي بجزم والمحل على جواب الامر فليس فى محله كما لا يخفى
على ذوى القدر ومعنى البيتين قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ارجئه فى الاعراف
والشعراء بزيادة همزة ساكنة والباقون الكوفيون ونافع بحذفها وضم الها من ون
الها فى الموضعين الا ابن ذكوان واسكن الها فيهما ذو نون نصيرا وفاء فاز عاصم وحمزة
وكسرها فيهما غير الضام والمسكن نافع والكسائى وابن ذكوان واثبت الصلة فيهما
ذو جيم جوادا ودال ذو دون وراء ريب ولام لتوصل ورش وابن كثير والكسائي وهشام
والباقون ابو عمرو وقالون وابن ذكوان والمسكنان بحذفها ثم قوله ساكنا لا ضد له لتقوية
ومسكن همزة معنى آخر وذكر الكسر للباقين لخروج البعض عن الاصل وصلة من ضم واو
ومن كسر ياء والحاصل ان ابا عمرو ارجئه بالهمز والضم وابن كثير وهشام كذا مع
الصلة وابن ذكوان بالهمز والكسر وعاصم وحمزة باسكان الها بلا همز وقالون بكسر
الها بلا همز وكذا ورش والكسائى مع الاشباع وقد جمع ابو شامة رحمه الله تعالى
الاوجه الست فى بيت يشتمل كل مصراع منه على الثلاثة مع الاكتفا باللفظ عن القيد فى
بعضها فقال هل والضم حز صله دع لنا وارجئه فى نل صل جى رضا قصره بلا وهذا نقل التيسير وارجئه
ومعنى الرمز حفظ جماعة لغة الهمز وجمع الضم حجة شافية وفاز ناصر الاسكان وصلها

بجملها

سخيا بها وجه الهمز وتركه ان ارجا مهموز ومعتل لغتان بمعنى أخر ووجه ضم الها مع الهمز
انه على الاصل وكذا صلته ابن كثير وهشام حال الوصل ووجه الكسر مع الهمز انه اجرى
الهمزة فى عدم الحجز مجرى حروف المد لانها منها فكانت الها وليت كسرة الجيم ولان بعض
العرب يكسرون الها اذا انكسر ما قبل الساكن نحو منهم فاذا لم يعتد وابا النون حاجزا
فان لا تعتد وابا الهمز اولى اذ الهمز قابل للتغيير كما لا يخفى واعلم ان جميع ما ذكر من الصلة
اتفاقا واختلافا فمختص بالوصل علم من قيدها بتحرك ما بعدها واما الاسكان
فعام فى الوصل والوقف اذا اسكانهم فيه اسكان لغة بخلاف المحرك فانه عند سكون
الوقف يظهر اثره فى الروم والاشمام وسياتى عليه بقية الكلام

باب المد والقصر

اى هذا باب زيادة المد والقصر اصل لعدم رفعه على سبب وقد يطلق المد على حرف
المد والقصر على حذفه كما سياتى فى محله ثم المد طول زمان صوت الحرف واللين اقله
والقصر عدمهما من قصرت منعت ومنه قاصرات الطرف وحروف المد ثلاثة الالف
ولا تكون الا ساكنة ولا يوجد ما قبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها
والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو اوتينا واما حرفا اللين فهما الياء والواو الساكنان
المفتوح ما قبلهما نحو شئ وسوء وخير وخوف ~~والاخلال بشئ منهما لحن~~ ثم اعلم ان فى
حروف المد مدا اصلى وفى حرفي اللين مدا ما يضبط كل منهما بالمشافهة والاخلال بشئ
منهما لحن وهذا معنى قول مكي فى حرفي المد بعض ما فى حروف المد وقد نص سيبويه عليه
وللمد الفرعى سببان همز متقدما او متاخر متصل او منفصل وسكون لاحق لازم او
عارض وكل مظهر او مدغم ويكون ملفوظا او مقدرا وبدا بالهمز لانه اقوى السببين

بلا همز اذ على الاصل لغة حجيم وكذا وجه الصلة مع ضم

على الاصل وتركها وتقدم المد على القصر وان كان فرعا لعقد الباب له

اللين منهم

وبدابمتصلة لذلك بعينه وللاتفاق على مدّه كذا جزم الجعبري وقال بعضهم ان الساكن
اقوى لان المد فيه قام مقام الحركة ولا يمكن النطق بالساكن كما هو حقه الا بالمد ولذا
ذهب الجمهور الى ان مدّه لا تفاوت فيه وهو قدر ثلاث الفات وقيل المحققون يمدون
بقدر اربع الفات وبعضهم بقدر ثلاث وبعضهم بقدر الفين ثم ذهب بعضهم
الى ان مدّه دون مد المتصل كما هو ظاهر كلام السخاوي في نونيته حيث قال ٥
٥ والمد من قبل المسكن دون ما ٥ قد مد للهمزات باستيقان ٥ لكن اقول مان المراد دون
اعلى المراتب وفوق المتوسط وعليه العمل كما صرح به الاصفهاني

اذا الف او ياؤها بعد كسرة   او الواو عن ضم لقي الهمز طوّلا

اذا شرط والف فاعل فعل مقدر فسره لقي اي استقبل وفيه ايماء الى وجوب تقدم حرف
المد على الهمز او ياؤها عطف عليها واو للتنويع والها للالف والاضافة لادنى الملابسة
وبعد كسرة ظرف الرافع وحالها او الواو اي واوها وهذا معنى قول الجعبري واداة
التعريف عاقبت الاضافة ولا يبعد ان تكون اللام للعهد اي الواو الساكنة وهو عطف
آخر وعن ضم اي بعده متعلق المقدر واسكان ياء لقي كما شذ ما بقى لانه ضرورة كما ذهب
اليه ابو شامة وتبعه شعلة والضمير لكل واحد من الحروف وذكره وانث في ياؤها
لان الحروف يذكر ويونث واما حذف الياء فللساكنين والهمز مفعوله وطول مدّ مدًا
طويلا جواب الشرط والفه للاطلاق واطلق الالف للزومها المد واضاف اليا اليها
ليفهم مناسبتها في اخص احوالها وهو السكون وقيدها بكسر ما قبلها ليخرجها عن
اللين وكذا الكلام في الواو والمعنى اذا لقي الالف او الياء الساكنة المكسور ما قبلها
او الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة محققة بخلاف المسهل الخلاف فيها من كلمة

حرف

حرف المد زيد مد حرف المد على المد الطبيعي للسبعة وقد علم الاتصال من قوله بعد
فان ينفصل ولم يخص احدا من القراء الحمل على العموم ثم اعلم ان هذا الفرع من المد يسمى
المتصل لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد والمد الواجب حيث لا يجوز قصره وله محل
اتفاق ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو ان السبعة اتفقوا على اعتبار اثر الهمزة وهو
معنى قول التيسير لا خلاف بينهم في تمكين المد زيادة وهو زيادة المد المسمى في الاصطلاح
المد الفرعي ومحل الخلاف هو تفاوت الزيادة في المراتب ونصوص فيها مختلفة وعبارة
بعضهم تشير الى التسوية وعبارة الناظم مطلقة تحتمل التفاوت والتسوية ونقل السخاوي
عنه انه كان يرى في هذا النوع مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين ويعلل عدوله
عن المراتب الاربع بانها لا تتحقق ولا يمكن الاتيان بها كل مرة على قدر السابقة وتعقبه
الجعبري بانه ان حمل هذا على انه كان يقرئ به فهو خلاف ما عليه التيسير وسائر النقلة
ولعله استاثر بنقله من الجملة واما قوله ان المراتب لا تتحقق فمرداه ايضا كذلك ومثل
هذا القول طرق ابن الحاجب ونحوه الى ان قال ما يتوقف على الاداء كالمد والامالة وتخفيف
الهمز غير متواتر وليس كذلك بل تحقق كل شيء بحسبه اقول ويمكن دفعه بان ضبط
المرتبتين سهل الوصول عند ارباب الحصول واما تحقق كل شيء بحسبه فلا يفيد القطع
في المنقول ولا في المعقول ثم اذا اعتبرت مذاهبهم في الترتيل والحدر والتوسط تخلص
منها اربع مراتب كما في التيسير وغيره قال ابو علي الاهوازي فان كان حرف المد والهمزة
في كلمة واحدة اجمعوا على المد ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم في التجويد والتحقيق
فيكون اطولهم في هذا النوع وما بعده مد حمزة وورش وقدره ثلاث الفات
ثم عاصم الفان ونصف ثم ابن عامر والكسائي الفان ثم ابن كثير وابو عمرو وقالون

فى المد بن الف ونصف وقد نظم بعضهم ۰ فاطولهم مدًّا بها جود فاضل ۰ ود ونهما نور ورد وز
رمكلا ۰ واقصرمن هذين حافز بجره ۰ بخلفهما والقصر لا تعد مطولا ۰ ولما كان مختار
الشاطبى والجزرى ايضا المرتبين فى المدين قلت ۰ وقد قرا الشيخان طولى لورشهم وحمزة
والوسطى لباقيهم الملا ۰ والذى عليه العراقيون اداء مدة طولى للكل كما اشار اليها صاحب
درر الافكار بقوله ۰ اذا ما التقى حرفا امتداد بكلمة ۰ فكلهم مدوا سواء على الولا ۰ وبهذا
ايضا اشعرت عبارة ابى العلاء حيث قال اجمع القراء على اتباع المد واشباعه فيما كان
حرف المد والهمز فى كلمة قال ابو شامة وقد نص على ذلك جماعة من علماء القراءة
من المغاربة والمشارقة ومنهم من اجرى الخلاف المذكور فى كلمتين على ما سياتى وبعضهم
اختار تفضيل الالف على اختيها فى المد وتفضيل الياء على الواو والله اعلم ثم اعلم انما
اختاره الشاطبى من المرتبتين هو قول ابن مجاهد وصاحبى العنوان والمجتبى وهو
مختار الاستاد المحقق ابى عبد الله بن القصاع الدمشقى وقال لا ينبغى ان يوخذ
بغير هذه الطريق وميل الشيخ الجزرى ايضا الى هذا كما فى النشر وغيره الا انه جوز الا
بالتفاوت ايضا وفى التقريب فالمتصل اتفق جمهور القراء على مده قدرا واحدا مشبعا
من غير افحاش وذهب آخرون الى تفاضل مراتبه كما تقدم وهذه طريق صاحب
التيسير وغيره وبه قرات على عامة مشايخى وبعضهم لم يجعل سوى مرتبتين وهو
اختيار ابن مجاهد وصاحب العنوان والشاطبى وبه كان يقرئ وبه اخذ غالبا واما المنفصل
فالذى عليه اكثر اهل الاداء من المشارقة والمغاربة هو التفاضل وذهب الاخرون الى ان
وراء القصر مرتبتين كما تقدم والله سبحانه اعلم ثم وجه المد ان حرف المد ضعيف
خفى والهمزة حرف صعب قوى فزيد فى المد تقوية للضعيف عند مجاورة القوى

ووجه التفاوت مراعاة سنن القراءة ووجه المساواة اتحاد السبب
فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا
الفاء عاطفة وينفصل جزم بان الشرطية وفاعله ضمير الهمزة اى فان ينفصل الهمز عن حرف
المد مطلقا والفاء الثانية جواب الشرط والقصر بالنصب اشهر فى الروايتين بفعل مقدر
وبالرفع مبتدا وبادر مسارع مفسرا وخبرا والنصب ارجح للطلب والهاء للقصر وطالبا حال
فاعله وهو الضمير المستتر وبخلفهما اخرى اى ملتبسا بخلف النوعين لفظا والضمير
للمتقدمين معنى ويرويك من الارواء يعطيك كثيرا جواب الامر وثبوت يائه
لغة على حد الم ياتيك والانباء تنمى او مستانف او حال المفعول اى مرويا ودرا مصدر
موضع حال فاعل يرويك ضمير القصر وهو تابع خروج اللبن ونزول القطر اى دارا
ومخضلا بصيغة المفعول او الفاعل مبتلا آخرى والمعنى فان وقع احد حروف المد آخر
كلمة والهمزة المحققة اول الكلمة بعدها فاقصر فى الوصل ذو باء بادره وطاء طالبا قالون
والدورى بخلاف عنهما ولم يذكر صاحب التيسير القصر عن الدورى فهو من زوائد
القصيد وقد نقل غيره وهو ماخوذ من الكافى والروضة وعليه سائر العراقيين ومنهم
من نقل الخلاف عن ابى عمرو بنفسه وذو ياء يرويك ودال درا السوسى وابن كثير
باتفاق ومنهم من حكى المد عن ابن كثير فى كلمة الشهادة وكذا عن سائر ارباب القصر
ويسمونه مد التعظيم الا انه ليس من طريق الشاطبى الباقون بالمد على مراتبهم وقد قصر
المنفصل ورش من طريق الاصبهانى وهشام من طريق الحلوانى وحفص عاصم من طريق
ولى ومعنى القصر هنا الاتيان بالمد الاصلى الموجود قبل ملاقاة الهمز عاريا من المد الفرعى
ثم هذا الخلاف فى الوصل فان وقفت عاد الحرف الى اصله من القصر وسقط المد الزائد

حاله

علم من شرط الهمز ومعنى الرمز سارع الى القصر قاصدا نقله يغنك خفته وحسنه
عن الاستدلال لا لاصالته وفيه تنبيه نبيه على ترجيح القصر لهما فانه الاشهر عنهما بل
لم يذكر ابو العلاء لهما سواه وقال ابو على الحلوانى عن القواس عن ابن كثير بحذف
الالف والياء نحو ءانزل وفى ءاينكم وجه القصر العاء الهمز لعدم لزومه باعتبار
الوقف وهو اختيار المبرد فرقا بين اللازم والعارض واليه اشار بالمبادرة مع انه
الاصل فى المذكور ووجه المد اعتبار اتصالهما لفظا فى الثابت الوصل

بجئ وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله فى أمها امره الى

لجئ ومعطوفاه خبر مبتداه اتصاله والها للمد لا للهمز كما قال شعلة ومفصوله اى مثال
مفصول المد مبتدا آخر خبره فى امها ومعطوفه تقديره اى مثل ما ذكر والمعنى مثال المد
المتصل بالهمز الياء وجئ يومئذ وسئ بهم والواو يعفوا عن سوء وثلاثة قروء ولا
ان شاء الله وجاء ومثال المنفصل عنه الياء فى امها واولى اجنحة والواو قوا انفسكم
وامره الى الله وفيه تنبيه ان المعتبر هو الملفوظ لا المكتوب ومنه إنه أنا وبه أن
يوصل ويؤده اليك يا ايها الناس وقد ذكره فى النظم من الف امها وهمزة امره حيث
لم يسعه مثال من القران لان الغرض تصوير المثال كما فعل فى قوله ادم اوهلا ولو قال
ومفصوله فى امها ان له الى لكان اجملا والمراد من ما لن فيما ان مكناكم ومن له الى
وانا شكوا واليه ترجعون هذا وفى شرح شعلة ان امثلة الهمز الموصول والمفصول
ثمانية عشر ثلاثة عدد حروف المد فى ثلاثة عدد حركات الهمز بعدها فى الموصول
تكون تسعة وكذلك فى المفصول فتكون ثمانية عشر لكنه لم يقع اكثرها فى القران
انتهى ولا يخفى ان كلها وجد فى القران كما اشار اليه فى قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا فى

وكذا اصله اليهم نحو عليهم ... انذرتهم ومنهم ... والالف ... حكم ... ومثل الايات ...

كتاب

كتاب مبين فهذه الامثلة مستوعبة مستكملة لجئ والنسئ والنبيين وعن سوء وبما
سوء اليسوءوا وشاء الله وجاءوا واسرائل فى امها فى ابرهيم أرنى أنظر امره الى الله
قالوا امنا قالوا أوذينا اتى امر الله انا اليه راجعون هؤلاء ثم لا تاثير للهمز فى الف الوصل
لعروضها والحاقها خلافا لابن شريح ومن تبعه فى قوله اذا ادخل هشام بين الهمزتين الفا
مدها للهمزة الثانيه ويلزم منه اجراء الخلاف لقالون وابى عمرو ولصاحب المصباح
نزاع فى مد نحو جئ وسئ للمشم كانه يشير الى عدم تمحض الكسرة والتحقيق خلافه لان الحركة
متنوعة وهؤلاء المد الاول منفصل والثانى متصل وهاؤم متصل وهانتم محتمل وزكريا
متصل لمن همز منفصل لمن لم يهمز ونحو جاء امرنا واولياء اولئك وبالسوء الا متصل
لمن اثبت الهمزتين وان خفف ومن قرا بهمزة واحدة ان حذف الثانيه فمتصل او الاولى
فمنفصل عند الدانى قال الجعبرى وعندي انه متصل لان القوى ينسخ حكم الضعيف
يعنى كما جاء اباهم فانه ليس لورش فى الوصل الا وجه واحد قال والخلاف لفظى لان
حاصله وجهان اقول بل الاظهر ان الخلاف تحقيقى فانه يمد او لا مع ها أو القصر مع هاء
فى هؤلاء ان كنتم صادقين على الانفصال ويمد مع قصرها على الاتصال ولما فرغ من
حروف المد الواقع قبل الهمز شرع فى حروف المد الواقع بعدها فقال

وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا

ما موصوله مبتدا متضمن للشرط وصلتها بعد همز وثابت محقق صفة همز او مغير
مخفف عطف والتقدير بعد احد الشيئين فقصر خبر المبتدا اى فحكمه قصر او فذو
قصر او فمقصور للكل والفا لمكان الشرط والمعنى العموم وضمير يروى مجهولا الى ما
ولورش يتعلق به ومطولا حال المرفوع والمعنى حرف المد مطلقا اذا وقع بعد

المهمز المتصل سواء كان الهمز ثابتا اى باقيا على صورته ولفظه او متغيرا بان لحقه النقل نحو للايمان او التسهيل نحو جاء آل فرعون او الابدال نحو هولاء الهة فكل القرا يقصر ونر وهذا نقل مجاهد وعليه العراقيون ثم خص ورشا بوجه آخر وهو المد نص عليه مكى والصقلى والمهدوى والحصرى وسائر المغاربه والمصريون وياباه البغداديون واما قول الجعبري لابد للنقل من قيد الانفصال او الجواز ليخرج عنه قد نرى لانه الفه بعد همزة منقولة ولا خلاف فى قصره لوجوبه فلو قال وما بعد همز لازم او مغير جوازا فقد يروى لورش مطولا لاحسن ففيه ان حكم نرى معلوم اجماعا فلا يحتاج الى تنبيه على ان حكم القصر لا يستفاد من بيته لورش كما لا يخفى

ووسطه قوم كآمن هولاء الهة أتى للايمان مثلا

ضمير وسطه للمد والقوم فاعله وقاف يوهم الرمز لانه مفرد بعد القراة لكن التقدير قوم عن ورش فامتنع ولو قال بعض لارتفع كذا حرره الجعبرى وفيه ان الاشكال قد ارتفع فلو قال جمع لاجتمع وامتنع وقال ابو شامة وكان ينبغي ان يقول وللمدة الوسطى كآمن او ووسطه ايضا كآمن وكآمن وما عطف عليه بالمقدر نصب على الظرف او جر لمبتدا مقدر اي هو كآمن ومثل مستانف اي المذكور او المد والفه للاطلاق والمعنى مد مدا وسطا جماعة عن ورش كالاهوازي ومكى ولم يذكر فى التيسير الا هذا حيث قال زيادة متوسطة فالقصر والمد من زيادات القصيدة ثم مثل الانواع فمثال المحقق وآتى المال واوتى وانشاء والمبدل هولاء بالهة والمسهل امنتم جاء ال وهو اولى مما ذكره ابو شامة وشعلة من ان آمن مثال الثابت ايضا كآتى فانه يودى الى التكرار المنافى لكلام الفصحاء ويقتضى عدم ايراد الامثلة على وجه الاستقصاء والمنقول للايمان من

آمن

آمن وقل اوحى وظاهر عبارة الناظم يفيد التقليل وهو اشهر عند المصريين وبه قطع ابن شريح فيقدم القصر ثم التوسط ثم الطول وهو الانسب لان القصر مجمع عليه والتوسط فيه مراعاة الجانبين والمد هنا دون المد فى المتقدم لتوحد العلة هنا وتعددها ثم ولان تقدم الهمز على المد سبب ضعيف مختلف فيه وتاخره عنه سبب قوى متفق عليه لضعف حرف المد وشدة الهمز فلا يتاتى حصولهما الا بزيادة المد والحاصل ان مد آمن لورش ليس مقدار نحو جاء بل دونه اما بمقدار الف او بصفة وبعضهم لم يفرقوا بين البابين وعليه الجزرى واتباعه ثم هذه الاوجه عند عدم الاندراج فى اعم والا فيسقط اللاحق اثر السابق نحو آمن وجاؤا اباهم وصلا وليس لمنفصل اصلا لعدم تصور وقوع حرف المد فى بداء الكلام قطعا وتوضيح المرام فى هذا المقام انه اذا اجتمع السبب القوى مع الضعيف اعطى العمل للقوي والغى غيره فعلى هذا اذا قرئ لورش واذا القوا الذين امنوا الى مستهزؤن ان مدوا فى امنوا وامنا فلا يجوز فى مستهزؤن الا المد لان سكون الوقف ايضا انضم معه وان توسطوا فيهما فيجوز التوسط والمد فى مستهزؤن وان قصروا فقيه الاوجه الثلاثة واما اذا وقف على نحو نشاء وتفئ وبالسوء بالسكون لا يجوز غير المد وان كان سكونه وقفيا كما سيجى بيانه فى قوله وعند سكون الوقف وجهان اصلا ووجه المد الاخذ بالعلة الاولى وهو تقوية حرف المد خوف الضعف عند القوى ووجه التوسيط الاكتفاء بادنى مد ووجه القصر الاعتماد على العلة الثانية وهو انه انما مد فى العكس ليتمكن من لفظ الهمزة وهنا قد لفظ بها قبل المدغم فاستغنى عنه ولئلا يلبس الخبر بالاستفهام

سوى ياء اسرايل او بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولا اسئلا

سوى استثناء من حكمي المد والتوسيط واو عنى الواو ذكره الجعبري وغيره ولا يبعد ان يكون للتنويع وبعد ساكن صلة دلّت على حذف موصولها اي بعد ساكن وصحيح صفته وهو ما ليس بحبل كقرآن ومعطوف ظرف او خبر مبتدا هو هو واسئلا مستا نف موكد بالنون الخفيفة ابدلت الفا وقفا واغرب شعلة في قوله مسئولا مفعول اسئلا والمعنى من مدّ او وسّط لورش باب آمن استثني من ذلك ياء اسرائيل حيث جاء في التنزيل واحترز بالياء عن الالف وهو تاكيد في الفصل والا فهو معلوم من الاصل وكذا كل حرف مدّ وقع قبل همزة ساكن صحيح متصل نحو القرآن والظمآن ومسئولا ومذؤما وخرج بقيد السكون المتحرك نحو لابيه آزر وساوى وبقيد صحيح المعتل سواء كان مدّا نحو اذا جاءنا وفاءوا والنبيين او لينا نحو سوءات والموءودة نص عليه مكي وعبارة الحصري تؤذن بعدم استثنائه حيث قال وليس بحرف المد وبقيد الاتصال نحو من آمن والان وقد استدركه بمثاله او ليس ساكنا عنده وقد تحير بعضهم في توجيه ولذا احتاج الناظم بقوله اسئلا على تنبيهه واعلم ان جاءوا اباهم مد الفه متصل ومد واوه منفصل ولا يجوز فيه التوسط ولا القصر في حال الوصل فان القوي ينسخ حكم الضعيف اما اذا وقف على جاءوا افتمد الالف وتثلث الواو واحفظ هذه القاعدة • فانها كثيرة الفائدة هذا وقد نص على مد يا اسرائيل ابن سفيان وابو طاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي وابن الفحام والحصري حيث لم يستثنوه **وما بعد همز الوصل ايت وبعضهم يؤاخذكم آلآن مستفهما تلا**
ما عطف على يا واءت خبر مبتدا اي مثاله ايت وبعضهم كالمهدوي ومكي وابن شريح والحصري مبتدا خبره تلا قرا بقصر ويؤاخذكم مفعوله والان عطف مستفهما بكسر

الهاء

الهاء حال فاعل تلا ولو فتح هاؤه لكان حال الان والمعنى وسوى الذي بعد همز الوصل ويأتي الكلام عليه في الهمزتين آخر الفصل وهو كل حرف مدّ وقع بعد همزة الوصل في الابتدا نحو ائت بقرآن ايذن لي اؤتمن وجوز المد والقصر فيه صاحب الهادي وابن شريح وكذا مكي جوز الوجهين وقال ترك المد اقيس وبعضهم ما ذكروا استثناء في تصانيفهم كالمهدوي وابن الفحام والاهوازي وصاحب العنوان وهذا آخر استثناء التيسير ولذا قال بعض النقلة كمكي والمهدوي والداني في الايجاز واستثني مواضع اخر منها يؤاخذ كيف وقع نحو لا يؤاخذكم الله ولا تؤاخذنا ولن يؤاخذ الله ومنها الآن وقد كنتم به الان وقد عصيت المستفهم بهما بيونس وقد خرج بقيد الاستفهام الان جئت الان حصحص وقد يفهم من قوله وبعضهم ان المتقدم مستثنى للكل وليس كذلك لان الصقلي لم يستثن شيئا ولم يستثن الحصري اسرائيل وكذا مكي وفي الكافي فيما قبل همز الوصل وجهان فالاولى حمله على شيوخهم ثم المستثنى الى ان مما قبله همز محقق ويؤاخذكم من المبدل والان وعادا الاولى من المنقول والمراد من الان الالف الاخيرة لان الاولى ليست من هذا الاصل لان مدها للساكن المقدر في اللام او للهمز المتقدم فيعلم من قرينة اولوية المغيرة بالالغاء قال السخاوي ابقيت الاولى لتحقق سببها قاله الجعبري وهذا يؤذن بان الاولى مدت للهمزة السابقة لا للساكن فتجري لورش الاوجه الثلاثة وعلى اعتبار السكون لا يجري الا المد
وعادا الاولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا
عادا الاولى عطف على يؤاخذكم ولا يتزن البيت الا بكسر التنوين والنقل ولم يسمح له النظم ان يلفظ بعادا لولى على قراءة ورش فلفظ بها على قراءة حمزة اذا وقف عليها في بعض

الوجوه عنه واما قراة ورش فبادغام التنوين فى اللام بعد نقل حركة الهمزة اليها وقد
نص ابو عمرو على استثنائه فى جامع البيان دون التيسير ونص على الخلاف فى
غير الكتابين وقد نص ايضا على استثنائه مكى وابن سفيان والمهدوي وابن شريح
وابن غلبون مبتدا مضاف وغلبون فعلون من الغلبة كحمدون من الحمد وسعدون
السعد ومنع صرفه هنا على راي ابى على الفارسى فى اعتبار مطلق الزائدتين وصرفه
فى قوله وقال ابن غلبون بياء تبدلا على المختار واخذا بالوجهين وطاهر عطف بيان
وهو شيخ الدانى مصنف التذكرة فى قراآت الثمان وابوه ابو الطيب عبد المنعم بن
غلبون الحلبى نزيل مصر شيخ مكى مصنف الارشاد ويقال لهما ابن غلبون ولذا
مبتدا بقوله طاهر وقال الخبر المبتدا وبقصر يتعلق به وجميع الباب مضاف اي باب
المد المتاخر عن الهمز وهو من قوله وما بعد همز ثابت الى هنا وقوله لا بتشديد الواو
عطف على قال والفه للاطلاق اي نسبه الى ورش وجعله هو المذهب له وانما اعتمد
على رواية البغداديين فاما المصريون فانهم رووا التمكين عن ورش قال ابو شامة
وما قال به ابن غلبون هو الحق وهو اختيار ناظم القصيدة فيما اخبرني الشيخ ابو الحسن
عنه والمعنى واستثنى ذلك البعض عاد الاولى بالنجم وسيأتى خلافها وخرج
بقيد عاد نحو الاخرة والاولى وسيرتها الاولى هذا واطلاقهم استثناء نحو آلان
يعم الوصل والابتدا وتعليلهم يقتضى ان يكون الحكم فى الابتداء فوجه ترك المد طاهر
وهو ان اصل حرف المد همزة ولان همزة الوصل قبله عارضة كذا ذكروه والظاهر
ان العلة مركبة فان الاولى غير تامة اذ يرد عليه نحو آمن واما الثانية فكافية وذكر بعض
المصنفين فى مده وجهان وهما القصر والمد فعلة المد النظر الى صورة الكلمة الان

والاعراض

والاعراض عن الاصل وهذا آخر المستثنيات اتفاقا واختلافا وقد استثنى ايضا
الالف المبدل من التنوين نحو ماء وملجا ودعاء لعروضه وقفا ذكره ابن شريح
واتفقوا عليه كما صرح به ابو شامة قال مكى ولا يجرى مجراه راى القمر وترا الجمعان
وتبوأ الدار لان اصلهما الثبوت وحذفهما عارض واما ملة آباى ابرهيم ودعائى
الا فرارا فى الوقف وتقبل دعائى ربنا فى الوصل فكلهم على اصلهم وفق حكمهم فى من وراى
كذا حرره الجعبرى ولا يخفى ان الناظم اطلق همز الوصل مع انه مقيد بالابتداء ثم بينه
بقوله ائت فيتوهم تخصيص الحكم وايضا يتوهم من ايراد بعضهم ان فى يواخذكم خلافا
مع الاتفاق على استثنائه فقد قال ابو عمرو الدانى فى كتاب الايجاز اجمع اهل الاداء
على ترك زيادة التمكين للالف فى نحو قوله لا يواخذكم الله وكذا قال مكى وابن سفيان
وابن شريح وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز وفى التقريب اتفقوا على
استثناء يواخذكم وما ذكر فى الشاطبية من الخلاف فيه فوهم انتهى وفيه ان مراد
الناظم من قوله بعضهم ان بعضهم استثنوا ايضا زيادة على ما فى التيسير وليس فيه ما
يدل على الخلاف اذ عدم ذكره فى التيسير لعدم دخوله فى الاصل حيث انه ماخوذ من واخذ
لا من اخذ وقد ذكر الفارسى الاستثناء وعدمه فى يواخذ وكذا فى عادا الاولى فتامل وتعمل
بالاولى وفى تقييد الناظم يواخذ بضمير جمع المذكر يوهم التخصيص مع ان الحكم اعم
ثم ابهم موضع الخلاف فى آلان وهو الهمزة الثانية بعد اللام كما بينه المهدوى وابن
شريح ولم يستثنه مكى فى كتبه لكن استثناه ابو عمرو فى جامع البيان لا فى التيسير
ونص على الخلاف فى غير الكتابين وتبعه الناظم فى اجراء الوجهين وفاته ايضا استثناء
الهمزة المنصوبة المفاوية القامع انه مقصور بلا خلاف بين رواة ورش عنه وقد

تصدي لتغييره العلامة ابوشامه بقوله ٭ وما بعد همز الوصل بدأ كان مع ٭
يؤاخذ زاد البعض الان قصر لا ٭ وزاد عليه الحافظ طاهر الاصفهاني بقوله ٭
وما بعد همز الوصل بدأ وعن منون مع يؤاخذ ثم الاولى خلف لا ٭ ولما كان خلف لا لا
يخلو عن نوع من الاجمال افاد الجزري (شيخ) تفصيله على وجه الاكمل حيث قال

للازرق في الآن ستة اوجه ٭ على وجه ابدال لدى وصله تجري
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن ٭ به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن ٭ وعند سكون الوقف وجهان اصلا

ضمير عن كلهم للسبعة بالمد اي الطويل وهو قدر ثلاث الفات وما موصولة بقبل ساكن
اي حرف المد الذي وقع قبل ساكن مبتدأ واحد الجارين خبره والاخر متعلق بالخبر
وعند سكون الوقف مضافان خبر وجهان واصلا صفتهما والالف ضميرهما
فالسكون هو ثاني سببي المد الفرعي وينقسم الى لازم وعارض وكل الى مظهر ومدغم
والمعنى ان الائمة السبعة اتفقوا على زيادة حرف المد قبل الساكن اللازم مطلقا
زيادة متساوية اتفاقا واختلفوا في المد الساكن العارض المعبر عنه بسكون
الوقف واندرج فيه اشمامه لصدق الاسكان عليه واحترز بسكون الوقف عن روم
اذ لا اجتماع للساكنين فيه ومن هذا اعلم ان المراد بالمتقدم اللازم فمثال اللازم المظهر
فواتح السور والان للمبدل المحقق والمدغم الواجب نحو الضالين والحاقة والجان ونحو
تامروني اعبد والابرار ربنا ولا تعاونوا للمدغم واما محياي واللام مسكنين فنعتين
مدهما وجها واحدا عندهما ففيهما ثلاثة اوجه كما نقله صاحب غاية الاختصار
وغيره ومثال العارض يوم الدين قدير نستعين العالمين وهذا البيت الى قوله

بلغ

فمطلا

فمطلا من الزيادات واما حرف المد من نحو قالا الحمد لله واذ الجبال واولي الامر
والى الله وقالوا اطيرنا ومحلي الصيد فمحذوف في الوصل فقوله ما قبل ساكن ليس على
اطلاقه بل يختص بما ذكرناه ووجه الفصل بين الساكنين بالمد ولهذا يسمى مد
الحجز والفصل والعدل اذ المد يقوم مقام الحركة ويعادلها ثم الاظهر ان المراد بقوله
ساكن اللفظي فخرج الان لنافع فيجري فيه وجوه الهمزة المتقدمة وكذا وصل ميم الم
الله لغير الساكت والم احسب للناقل فيجوز فيهما المد والقصر اعتبارا لالغاء العارض
واعتباره وجوز التوسط رعاية للطرفين وفرقا ما بين سكونه عارضي وما سكونه
اصلي لكنه ضعفه بعضهم واما ما سيأتي من قراءة ورش من البدل في نحو ءانذرتهم
وشاء انشره فهو من المد اللازم وقوله وجهان اصلا اي بين المد والتوسط والقصر
اما الاولان او الاخران او الطرفان ومراده الاولان وهما المد والتوسط وقوله
اصلا اي اشتهرا في النقل فجعلا اصلين يعتمد عليهما وفهم منه ان ثم ثالث لم يوصل
اي لم يشتهر عنده وهو القصر وقيل الظاهر انهما المد والقصر والتوسط فرعهما
والحق ان عبارته مبهمة وللوجوه الثلاثة محتملة وقد نقل الداني الثلاثة في تجريده
حيث قال اذا كان قبل الحرف الموقوف عليه بالاسكان او الاشمام حرف مد فمن اهل الادا
من يزيد في تمكينه واشباعه ومنهم من لا يبالغ وعليه ابن مجاهد واطلق ابن شريح المد
والقصر ولم ينقل الحصري سوى القصر ثم اعلم ان جماعة من الائمة كابي المعالي وغيره
من المتاخرين نصوا على ان في روايتي البزي والسوسي نحو لا تيمموا وفيه هدى ونحو
القول لعلهم الليل لتسكنوا مما وقع الساكن المدغم بعد حرف المد او اللين يجوز فيه ثلاثة
اوجه وهي المد والتوسط والقصر لان سكونه عارض في الوصل كما اشار اليه ان سكون

نستعين مثلا عارض فى الوقف وقد تقرر فيه الاوجه الثلاثة الا ان النظم فيه الابهام
من جهة الوجهين والابهام من قيد الوقف الموجب خروج سكون العارض فى الوصل
مع ابهام همزه اصلا ان يكون رمزا فعترف المصراع الثانى وقلت وحال عروض
فيه الانواع وصلا على ان وصل استيناف والفه للاطلاق ثم اعلم ان المد فى نحو نستعين
اولى ثم التوسط ثم القصر وفى نحو خوف وخير بالعكس والتوسط فيه مذهب اكثر
المحققين واختيار الدانى وبه كان يقرى الشاطبى كما ذكره الحافظ الاصبهانى ثم الخلاف
انما يكون فى سكون الوقف اذا كان الموقوف عليه غير الهمزه نحو يشاء وسيء وسوء
لا يجوز الا المد على ما تقدم والله اعلم

ومد له عند الفواتح مشبعا وفى عين الوجهان والطول فضلا

مد امر ويجوز فى داله الحركات والفتح هو الرواية وله اي للساكن يعنى لاجله متعلق بالفعل
وعند الفواتح ظرفه وهى جمع فاتحة ما يبتدا به السورة اي حروف الفواتح المفرده ومشبعا
مبالغة حال فاعل مد ولو روى فتح الباء لكان صفة مصدر مقدر اي مدا مشبعا وعلى
هذا يجوز ان يكون مد فعل ماض مجهول والمستتر يرجع الى حرف المد وفى عين الوجهان
اسمية وتحريك عين وتنوينه ضرورة ولام الوجهان للمعهود السابق كما هو شان
المعرفة بعد النكرة كقوله تعالى الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول والطول
فضلا اى على التوسط كما قاله الجعبرى او على غيره وهو الاظهر لان الوجهين مبهمان
عند الاكثر فيفيد ثلاثة اوجه فى عين مريم والشورى فتدبر ولهذا غيرت المصراع
الثانى بقولى وفى عينها الانواع والطول فضلا فالجملة معترضة للبيان والف
فضلا للاطلاق ثم عطف على الصغرى او استانف فقال

وفى نحو طه القصر اذ ليس ساكن وما فى الف من حرف مد فيمطلا

فى نحو طه خبر مقدم مبتداه والقصر والتقدير فى طه ونحوه واذ تعليلية وجملة
ليس ساكن فعلية والمرفوع اسم ليس وخبرها محذوف اي بعده وما فى الف من حرف
مد اسمية وما نافية وسكون الف محكى ومن فى المبتدا لاستغراق النفى فيمطلا بصيغة
المجهول فيمد والفه للاطلاق منصوب باضمار ان بعد فاء الجواب النفى ومعنى البيتين
ان الحروف التى وقعت فى اوائل السور غير مركبة مندرجة فى الاحكام المتقدمة لكنه
افردها لتنوعها وتنقسم الى ثنائى وثلاثى والثانى الى ساكن الوسط اما مدى او لينى
والى متحرك كثير فالاول لخمسة راها يا طا حا وفيه مد اصلى عار من الفرعى لعدم الساكن
بعده واليه اشار بقوله وفى نحو طه القصر اذ ليس ساكن الثانى سبعه لام كاف صاد
قاف سين ميم نون وهذا فيه مد فرعى لاجل الساكن بعده وهو معنى قوله ومد
له عند الفواتح مشبعا ونقل ابو العز الواسطى فى المدغم وجهين احدهما انه اقصر
من المظهر لضعف سببه بالادغام وهو مرجح الكافى والثانى انه اطول لتحصنه وتقويه
بالمدغم فيه والحق انهما سببان لانهما سكون واحد وعليه الجمهور وذلك لان سبب
الزيادة قد تعارض وقد اجتمعا فى الم البقره واما الم فى ال عمران حال الوصل فيجوز
فى ميمه الطول والقصر كما نقل مكى والمهدوى وابن شريح للفظ والاصل قال وهو
القياس وجوز بعضهم التوسط مع القاسى وتعقب بانه تفقه منه وقياس مجرد
فيه والنقل لا يساعده وفيه بحث يظهر وجهه مما تقدم والله اعلم وكذا الوجهان
فى الم احسب عند ناقله ثم وجه المد فى اللين لزوم السكون والمد ممكن ووجه التوسط
والقصر قصور حرف اللين ورجح ابن مجاهد المد واختاره الناظم لقوله والطول فضلا

فرارًا من التقا الساكنين ورجح ابن غلبون التوسط واختاره الجعبري لانه كاف في
تفد من الحركة قيل لو قال المد مكان الطول لكان اغنى ودفع بانه اوهم ترجيح اصل
المد على عدمه والغرض ترجيح اشباع المد على تقليله وخرج بقيد الفواتح نحو العين
بالعين قال ابو شامة ولو قال وفي عينها الوجهان لكان انصا جيدًا اي وفي عين الفواتح
انتهى وكذا الوجهان في هاتين واللذين لابن كثير واما حرف المد فلا مد فيه لا اصلي
ولا فرعي لعدم حرف المد قبل الساكن ولا فائدة لذكره في هذا المقام الا وفاء باستيفا
الاقسام قيل الف ام حروف المد فكيف نفي عنه المد واجيب بان المد في المسمى
والنفي في الاسم فمورد النفي والاثبات مختلف ولما فرغ من سببية حروف المد شرع
في حرفي اللين بقوله

وان تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة او واو فوجهان جملا

ان تسكن اليا بالقصر شرطية بين فتح ظرف تسكن وهمزة عطف على فتح بكلمة بكسر فسكون
صفتهما اي كائنين او واو عطف على اليا ولا يتزن البيت الا بنقل همزة او فوجهان
جواب الشرط مبتدا خبره محذوف اي فيهما جملا احسنا صفتهما فقوله وان تسكن
اليا بين فتح او واو تعريف لحرفي اللين وقوله وهمزة تعرض للسبب وقوله بكلمة
قيد لمحل الخلاف خرج به نحو ابنا ابني ادم وخلوا الى فان مذهبه النقل فيهما ودخل
فيه نحو كهيئة وسوءة والمعنى ان لحرفي اللين همزة متصلة بكلمة ففيه وجهان يستحسان

بطول وقصر وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف للكل اعملا

بطول وقصر خبر وصل ورش ووقفه عطف على وصله والظرفان يتعلقان باعملا
وضميره للوجهين اي استعملا وليست جيم جملا رمزا لتصريحه بصاحبها بعد والتصريح

يستحسان بينهما بقوله

اقوى

اقوى من التلويح وهذا من الحشو المليح ولا يبعد ان يكون رمزا فهو من قبيل رب ذكا
كور الحروف قبلها والمعنى ان الوجهين لورش مد وتوسط وعبر عنه بالقصر بالنسبة
الى الاشباع المعبر عنه بالطول ولو قال بدله وسط لكان سطا خالي ووصله ووقفه
مطلقا شاملا للزوم ايضا واستعمل الباقون الوجهين عند سكون الهمزة المتطرفة
للوقف وعبر عن الباقين بالكل ولو قال للباق لكان اوضح والتقدير للكل الا ورشا التقدم

لئلا يختل بقوله

وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا

وعنهم اي عن الباقين خبر سقوط المد فيه اي في الوقف يتعلق بسقوط وورشهم يوافقهم
كبرى والضمير ان للباقين وفي حيث يتعلق بيوافق وهي مضافة الجملة ولا جنسية وهمز
مبنيها مدخلا اسم مفعول من ادخل اي موجود صفة المبني فالالف للاطلاق على البنا
وبدل التنوين على الاعراب وكلاهما جائز في صفة اللفظ المفرد المبني بعد لا وتقدير
الخبر فيه والمعنى وعن الباقين وجه ثالث وهو القصر الحقيقي في الوقف بالاسكان
المعبر عنه بسقوط المد الفرعي وورش يوافق الباقين في كل موضع يوجد فيه حرف
اللين وساكن الوقف بعد غير همزة فتحصل لورش في نحو شي وسوء وجهان المد
والتوسط في الوصل والوقف بالاسكان المجرد مع الاشمام وبالروم وللباقين
فيهما ثلاثة المد والتوسط والقصر في الوقف على الهمزة المتطرفة بالاسكان المجرد عن
الاشمام ومعه والقصر فقط في الوصل والوقف على غير المتطرفة وعليها بالروم وممن
نص على وجهي ورش المهدوي وابن شريح ورجح الحصري المد له فيهما وفي عين بقوله
وفي مد عين ثم شيء وسوءة خلاف جرى بين المشايخ في مصر فقال اناس مده متوسط
وقال اناس مفرط وبه اقرى وممن نص المد للباقين الداني في تجريده قال فان كان

الموقوف عليه همزة فلا خلاف فى زيادة التمكين والاشباع قال الجعبرى وعلى القصر اكثر
النقلة بل العراقيون لا يرون غيره ثم ورش يوافق الباقين فى حرف اللين اذا سكن ما
بعده للوقف وليس بهمزة نحو خوف وخير قال الدانى فعامة اهل الاداء منه لا
يرون الاشباع لهما لزوال معظم المد منهما ثم نقل المد والتوسط فيهما ثم وجه مد
ورش حمل شئ على شئ وسوء على سوء ووجه التوسط التنبيه على الفرعيه ووجه
قصر الباقين الاصاله ووجه مدهم فى سكون الوقف الحمل على اجتماع السببين
ووجه توسيطهم الفرعية ووجه قصرهم الاصالة ووجه قصرهم فى غير وموت
توحد السبب ووجه اجراء الثلاثة الحمل على نستعين وقدير

وفى واو سوءات خلاف لورشهم وعن كل الموءودة اقصر وموئلا

خلاف مبتدا وما قبله خبر ولورشهم متعلق بمقدر اى كائن وعن كل يتعلق باقصر
وتنوينه بدل عن الاضافة اى وعن كل القراء او الرواة ومفعولاه مكتنفاه والموءودة
مرفوع على الحكاية او منصوب على الاعراب والاول اقرب الى الصواب والمعنى
ان لورش فى واو سواتهما وسواتكم بالاعراف مذهبين نقلهما الصقلى احدهما
طرد الاصل فيه فيمد ويوسط والثانى استثناؤه فيقصر فتحصل من الاثنين ثلاثة
تضرب فى الثلاثة تصير تسعة واختار الجزرى منها اربعة حيث قال
* وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن * ووسطهما فالكل اربعة فادر * قال الجعبرى
وقد وهم من فسر الخلاف بالمد والقصر يعنى كابى شامة والسخاوى وفى التقريب
للجزرى هما التوسط والقصر كما تقدم وان كان رواة ورش او كل القرا اقصر واو
من دون موئلا بالكهف واذا الموءودة سئلت بالتكوير فورش مخالف لاصله والباقى

على

على اصولهم هذا نقل الناظم وقد قطع فى التيسير بتمكين سوءات فوجه القصر من
الزيادات والحصرى بقصرها وفاقا للكافى ولم يستثن الصقلى موئلا واشار الى الخلاف
فى الموءودة ثم نصه على واو سوءات ايضاح وتكمله والا فهو معلوم من فرض المسالة
والفه جارية على وجوهها الثلاثة ولفظ بسوءات مجردا عن الضمير ليشمل المضاف
الى المثنى والمجموع ثم المراد هنا واو الموءودة الاولى واما الثانية فعلى وجوهها
الثلاثة وقد الغز ابو الحسن على بن عبد الغنى الحصرى فقال

أصلا

* سألتكم يا مقرئ الغرب كله * وما من سؤال الحبر عن علمه بد * بحرفين مدوا ذا وما المد
* وذا لم يمدوه ومن اصله المد * وقد جمعا فى كلمة مستبينة * على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو

هذا السؤال مبنى على اصل ورش واستثناء الواو من الاول فالحرف الذى مدوه
وما اصل ورش مده الف سوءات لان اصله فى حرف المد الاتى بعد الهمزة التى
قبلها ساكن غير ممدود القصر والذى لم يمدوه واصل ورش مده واوها لان اصل
ورش فى حرف اللين المتصل بهمزة المد واجابه الشيخ الشاطبى فقال

* عجبت لاهل القيروان وما جدوا * لدى قصر سوءات وفى همزها مدوا *
* لورش ومد اللين للهمز اصله * سوى مشرع الثنيا اذا عذب الورد *
* وما بعد همز حرف مد يمده * سوى ما سكون قبله ما له مد *
* وفى همز سوءات يمد وقبله * سكون بلا مد فمن ذا المد *

اى ومنع الاشباع من
الموءودة موئلا

باب الهمزتين من كلمة

اراد الهمزتين المتلاصقتين اى باب حكم الهمزتين المعدودتين وقيل من بمعنى فى
فالتقدير الحاصلتين والهمز اسم جنس واحده همزة والجمع همزات والتحقيق هو الاصل

ويقابله التخفيف وهو لغة الحجازيين وانواعه ثلاثة بدل وهو جعله حرف بدل وتاصل
الساكنة وتسهيل ويراد فيه بين بين اي يجعل حرفا مخرجه بين مخرج المحققه ومخرج
حرف المد المجانس لحركتها او حركة سابقتها وتاصل للمتحركة وحذف وهو اسقاطها
ولم يات الا في المتحركة واما النقل فسيقرر انه من احدهما غير خارج عنها ثم الهمزة
الاولى مفتوحة مقطوعة غالبا في هذا الباب والاخرى اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة

وتسهيل اخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

تسهيل مصدر مبتدا مضاف الى مضاف واخرى هنا المتاخرة او الاخيرة على حد قوله
تعالى وقالت اخريهم وليست للتفضيل لمرة اخرى وبكلمة بكسر فسكون صفة تسهيل
او همزتين وسما علا خبر المبتدا اي قراة قوم ارتفع ذكرهم وبذات الفتح خلف اسميته
ولتجملا تعليل التسهيل او لام العاقبة ~~لتحسن~~ لتحسن الهمزة او الكلمة منصوب بان المقدرة
والفه للاطلاق والمعنى سهل مدلول سما الحرميان والبصرى الهمزة الثانية من همزتي
القطع المتحركتين المتلاصقتين مطلقا باي حركة في الحالين حيث جات بان تجعل
الهمزة الثانية بين الهمزة والالف ان كانت مفتوحة نحو أأنت والياء ان كانت
مكسورة كائنا والواو ان كانت مضمومة نحو اونبئكم ولذي لام لتجملا هشام في
الثانية المفتوحة وجهان نقلهما الاهوازي وغيره والصقلي التسهيل ولم يذكر في
التيسير غيره وبه قطع ابن غلبون ومكي والمهدوي وابن شريح والتحقيق وانه قطع
به ابن مجاهد وابو معشر وصاحب الروضة وابو محمد البغدادي وحققها الباقون
ابن ذكوان والكوفيون ومعنى الرمز علا وجه التسهيل بفصاحة لغته والتحسين
الكلمة بخفة الثقل في همزتيه

وقل الفا عن اهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

الفا مفعول تبدلت وفاعلها ضمير ذات الفتح ولورش يتعلق به وعن اهل مصر يتعلق
بقل او تبدلت والمصر البلد العظيم غلب على المعروفة فمنع الصرف للعلمية والتانيث
ويجوز صرفه لمقاومة سكون الوسط احد السببين او بتاويل البلد وبها جا التنزيل
ملك مصر واهبطوا مصرا والرواية هنا المنع وفي بغداد يتعلق بيروى وهو بدالين
مهملين او معجمين وفيها تمد وبعكسه وهو الروايه ونائب الفاعل ضمير الهمزة وذكره بتاويل
ذي الفتح او المفتوح او المذكور لتوافق حالها القافية وهي مسهلا والمعنى ذكر لورش
في كيفية تخفيف ثاني المفتوحتين وجهان نقلهما مكي والمهدوي احدهما بين بين
المندرج في العموم وبه قطع ابن مجاهد والعراقيون وهم البغداديون والثاني قلبها
الفا وبه قطع المصريون وينبغي للقارى ان يفرق في لفظه بين المسهل والمبدل ويحترز
في التسهيل عن الها ووجه التسهيل قصد الخفة وهو اولى من المنفرده وهي لغة قريش
وسعد بن بكر وكنانة وعامة قيس ووجه البدل المبالغة اذ في التسهيل قسط همز
قال قطرب هي قرشية وليست قياسيه لكنها كثرت حتى اطردت والمد حاجز
وهو جائز في كل مفتوحة قبلها فتحة اجتمعت او انفردت وعليه جاء كلام حسان
سالت هذيل رسول الله فاحشة ووجه التحقيق انه الاصل وهي لغة هذيل وعامة
تميم ووجه تحقيق المفتوح وتخفيف غيره ان المفتوح اثقل لتماثل الشكلين كالحرفين
ثم اعلم ان الابدال اذا كان قبل ساكن طول المد لاجله نحو أأنذرتهم اخذا من قوله وعن
كلهم بالمد ما قبل ساكن واما على رواية التسهيل فلا مد على الصحيح لان المسهلة بمنزلة
المحققة وقيل يمد لان المسهلة قريبة من الساكنة ولهذا لا يبتدا بها وليس في القران

محرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين ءالد في هود وءأمنتم في تبارك وحينئذ
تكون الاوجه الثلاثة على وجه البدل فتامل واما فيما بعده الساكن كما في نحو ءأنت
فتعين المد لان السكون سبب مجمع عليه لاتخلف فيه فعند التعارض يرجح الاقوى
وينبغي ان يحمل قول مكي على هذا المعنى وفي هذا المبنى اذ لا يليق تخطيته كما لا يخفى
وقيل في نحو ءألد لا يجوز الا القصر لان حرف المد فيه عارض وفيه ان حرف المد
في نحو أمن ايضا عارض وكذا في ءأنت ويمكن الفرق بينهما بالتدقيق والله ولي التوفيق
وقد صرحوا بان هشاما ليس له في نحو ءأنذرتهم الا القصر سواء قرء بالتسهيل او
التحقيق مع الادخال الا ان الادخال دون مرتبة الابدال والله اعلم بالحال ثم اعلم انه اذا
وقف ورش على نحو ءأنت وارايت لا يجوز فيه الابدال اذ يلزم منه التقاء سواكن
ظواهر في كلمة واحدة وهي في كلام العرب غير معروفة ولاما لوقف بخلاف سواكن
غير ظواهر نحو صوآف ودوآب فيتعين له التسهيل في ذلك لئلا يقع المحظور
هنالك وكذا حكم وقف حمزة على مثل هذه الهمزة ٥

وحققها في فصلت صحبة ءأعجمي والاولى اسقطن لتسهلا

ضمير حققها لذات الفتح وصحبة فاعله وفي فصلت متعلق به وءاعجمي بالنقل اي
وهي ءاعجمي اسمية للبيان والاظهر انه بدل بعض من فصلت والعين شطر البيت
والاولى بالنقل اي والهمزة الاولى من ءاعجمي وهي همزة الاستفهام مفعول اسقطن احذفن
لتسهلا بضم التا وكسر الها من اسهل اذا اتى السهل منصوب بان مضمرة بعد لام
تعليل الحذف اي لتركب الطريق الاسهل على الخطاب وجوز ان يكون بفتح التاء وضم
الهاء اي لتحقق الكلمة والالف على التقديرين للاطلاق والمعنى حقق صحبة حمزة

ف والكسائي وشعبة الهمزة الثانية من ءأعجمي المرفوع بسورة حم السجدة على اصولهم وحذ
ذو لام لتسهلا هشام الهمزة الاولى فاخرجها عن الباب وهي قراءة ابي ومجاهد والضحاك
والحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم ذكره السخاوي واما قول ابن القاصح من ان مخالفة
القاعدة حصلت من جهة هشام فغير صحيح لانه لم يخالف اصله اذ اصله مبني على
اجتماع الهمزتين ولا انعقاد هنا له وانما تحقق المخالفة لو قرا بهمزتين ولم يسهل الثانية
او لم يدخل الفا بينهما والباقون غيرهم باثباتها وسهلها الحرميان وابو عمرو كما تقدم وابن
ذكوان وحفص متفقان فصار صحبه بهمزتين محققتين وهشام بهمزة محققة وفاقا لهم
وابو عمرو بمحققة ومسهلة بينهما الف لما سياتي وابن كثير وابن ذكوان وحفص واحد
وجهي ورش بمحققة فمسهلة وثاني وجهيه بمحققة فمبدلة ممدودة وخرج اعجمي النحل
بقوله في فصلت والمراد المرفوع فخرج منصوب فصلت والعرب تنكر وتوبخ بهمزة
الاستفهام وبدونه تقول انت فعلت ازيد يفعل كذا والتقدير اقران اعجمي ورسول
عربي لا يفهم معجزته او مرسل اليه عربي لا يفهم خطابه وفيه ايماء الى تعظيم العجم والله اعلم

وهمزة اذهبتم في الاحقاف شفعت باخرى كما دامت وصالا موصلا

همزة مبتدا مضاف خبره شفعت بتشديد الفا اي جعل وترها شفعا بزيادة
اخرى ويتعلق به مكتفاه ولا بتون البيت الا بنقل حركة همزة الاحقاف وكما صدقه
والكاف تتعلق باخرى وضمير دامت للهمزة اي دائمة كدوامها وصالا نعت تشفيع
اي ذا وصال وموصولا مبالغة موصولا نعته اي منقولا بوصل بعض القراة الى بعض
والمعنى زاد ذو كاف كما ودال دامت الايتان همزة قبل اذهبتم فدخلت لهما في باب
الهمزتين واستمر ابن كثير على اصله المقرر فحقق الاولى وسهل الثانية وهشام على

تحققهما او تحقيق الاولى وتسهيل الثانيه والفصل على التقديرين كما سياتى وابن ذكوان على
تحققهما وتعيّن للباقين نافع وابى عمرو والكوفيون همزة واحدة محققه اذ الوتر
ضد الشفع وجه الهمزتين قصد التوبيخ ووجه الواحدة اما على الحذف فيرادفان
او على الخبر اي يقال لهم استوفيتم شهواتكم ولذاتكم فى الدنيا فلم يبق لكم نعيم فى العقبى

وفى نون فى ان كان شفّع حمزةٌ وشعبة ايضًا والدمشقى مسهلا

حرك النون للساكنين بالفتح والمراد سورة نون وفى ان كان بدل بعض من فى نون باعادة
الجار كقوله تعالى للذين استضعفوا لمن آمن يتعلق بشفع وفاعله حمزة ونون ضرورة
وشعبة عطف عليه وايضا مصدر فى موضع الحال اي عطف راجعًا والدمشقى
بتخفيف ياء النسبة عطف اخر مسهلا بكسر الهاء المشدده حاله والمعنى زاد حمزة وشعبة
وابن عامر همزة قبل همزه أن كان ذا مال ومضى حمزة وابو بكر على اصلهما فى التحقيق
وقيد ابن عامر بتسهيل الثانية لخروج ابن ذكوان عن اصله فى التحقيق وهشام عن
اصله فى التخيير فاشتركا فى التسهيل وزاد هشام الفصل لما سياتى واما قول شعلة وكل
على اصله فى التحقيق والتسهيل وادخال الالف بينهما فغير صحيح والباقون الحرميان ابو
عمرو والكسائى وحفص بهمزة واحدة مفتوحة وزاد الزهرى عن نافع بكسرها وهو شاذ
وجه الهمزتين ادخال همزة الانكار على ان اي اتطيعه لان كان ذا مال ووجه الواحدة
انه تعليل مقدر اي ايكفر او لا تطعه لان كان ذا مال ووجه مخالفة الاصل جمع اللغتين

وفى ال عمران عن ابن كثيرهم يشفّع ان يؤتى الى ما تسهّلا

الجاران يتعلقان بيشفع وصرف عمران ضرورة وان يوتى اي همزه نائب الفاعل
والى ما تسهلا صلة وموصول لجرور بالى متعلقة بحال مقدر اي يشفع مضمومًا الى

مواضعه

مواضعه المسهله والفه للاطلاق والمعنى زاد ابن كثير همزة ان يوتى احد بال عمران
فتعيّن الوتر للباقين وجه الهمزتين قصد التوبيخ ووجه الواحدة انه خبر اي لا تصدقوا
بان يوتى احد وخرج بقوله فى العمران ان يؤتى صحفًا بالمدثر هذا وصاحب التيسير
يعبّر عن مذهب من سهل فى هذه المواضع بهمزة ومدة ومراده بين بين كما ذكره ابو شامه

وطه وفى الاعراف والشعرا بها ءامنتم للكل ثالثًا ابدلا

طه مبتدا وبها ءامنتم مشبعًا اي فيها كلمة ءامنتم اسمية خبره وفى الاعراف والشعرا
مقصورًا عطف على خبر الصغرى وللكل يتعلق بابدل مبنى للمفعول ونائب فاعله ضمير
ءامنتم والفه للاطلاق وثالثا اي همزا او حرفا حال الفاعل والوزن بنقل همز ابدلا
الى تنوين ثالثا قبل ولو قال ثالثه ابدلا لكان بدل بعض لكن فيه وصل همزة القطع نعم
لو افاد وطه مع لاجاد والمعنى ابدل السبعة الهمزة الثالثه الساكنة الفا فى ءامنتم
بالاعراف وطه والشعرا وذلك لان اصل آمن ءامن بهمزتين فابدلت الهمزة الثانيه
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما فى آدم وآتى ثم ادخلت همزة الاستفهام عليه
فتسميته ثالثا نظرًا الى المجموع المشار اليه وهذه الالفاظ الثلاثة لها رابع فى
ءالهتنا اخير بذكره فى محله من الفرش ثم الكل مندرج فى قوله وابدال اخرى الهمزتين
الا انه ذكره هنا توطئة للكلام على الثانية فقال

وحقق ثان صحبةٌ ولقنبل باسقاطه الاولى بطه تقبلا

ثان مفعول حقق وحمل منصوب المنقوص على مجروره للوزن ولو قيل وتحقيق ثان صحبة
على انه مبتدا مضاف خبره صحبة بتقدير مضاف من قراءة او رواية لخلص لقنبل وباسقاط
يتعلقان بتقبلا المبنى للمفعول اي قبل ءامنتم له بالحذف والفه للاطلاق وياء وباسقاط

طرمم

للسببية والها القبل فاعل المصدر والاولى الهمزة الاولى مفعوله وبطه يتعلق به والبا بمعنى في والمعنى حذف قنبل الهمزة الاولى الاستفهامية من امنتم في طه وما اتى حذف حفص في الثلاثة فيتعين لغيره اثباتها في الثلاثة الا قنبلا بطه وابن عامر وابو عمرو بتسهيلها فخرج ابن ذكوان من التحقيق الى التخفيف وهشام من التخيير الى الحتم ومن ابدل لورش الثانية في نحو ءانذرتهم الفا ابدلها ايضا هنا الفا ثم حذفها لاجل الالف التي بعدها نص عليه ابو عمرو والداني في كتاب الايجاز فتبقى قراءة ورش على هذا على وزن قراءة حفص باسقاط الهمزة الاولى فلفظهما متحد ومأخذهما مختلف وكذا مقتضاهما من الاخبار والاستفهام وكذا مؤداهما في القصر والتثليث ثم كل من اسقط الهمزة الاولى حقق الثانية ايضا فليس تحقيق الثانية من حفص نص صحبة الا بتقدير اجتماعهما مع الاولى اما اذا اسقطت الاولى فالثانية التي في قراءة صحبة صارت اولى لمن اسقط الاولى

وفي كلها حفص وابدل قنبل في الاعراف منها الواو والملك موصلا

حفص فاعل فعل مقدر دل عليه الاسقاط اي اسقط حفص وفي كلها يتعلق به او التقدير وفي كلها اسقاط حفص والها للمواضع الثلاثة ومفعوله محذوف اي الهمزة الاولى وفي الاعراف بالنقل ومنها من الهمزة الاولى متعلقا ابدل والواو مفعوله والملك عطف على الاعراف وموصلا اسم فاعل من اوصله حال قنبل اي ابدلها موصلا لها الى ما قبلها واحترز بذلك عن الوقف على فرعون او النشور فانه لو ابتدا بما بعدهما لم يكن ابدال لانفصال الضمة عن الهمزة وقد استعمل الناظم كثيرا موصلا موضع واصلا ووجهه ان الشيء اذا اوصلته الى الشيء فقد وصلته وانما عدل عن واصلا مع انه يتزن به ايضا للتسنا

الذي

الذي هو عيب من عيوب القوافي وهو تاسيس بعضها دون بعض والمعنى حذف حفص الهمزة الاولى من ءامنتم في السور الثلاث وابدل قنبل الهمزة الاولى من الاعراف واوا مفتوحة حال وصله وحققها في ابتدائه وكذا فعل في ءامنتم في تبارك وليس فيها ثالثة وانما ذكرها ضمنا للبدل ولذا نص عليه في سورته ولو قال كالملك لاوضح هذا وتحصل لحفص امنتم بهمزة محققة بعدها الف في المواضع الثلاثة ولقنبل كذا بطه مع صلة الميم وصلا وفي الاعراف بواو مفتوحة وهمزة مسهلة والف والصلة وصلا واذا ابتدا حقق الاولى وكذا في الملك الا انه ليس بعد الهمزتين الف وميمه الاولى مكسورة في الشعراء بهمزة محققة واخرى مسهلة والف والصلة وصلا وحمزة والكسائي وشعبة بهمزتين محققتين واخرى مسهلة والف في الثلاثة وابو عمرو وابن عامر والبزي وقالون وورش في تسهيله بهمزة محققة واخرى مسهلة والف وفيها لورش اوجه الثلاثة والبزي على صلته وقالون على تخييره وقد سبق تحقيق ابدال ورش وجه الاثبات التصريح بالتوبيخ ووجه الحذف الاعتماد على قرينته ومن فرق جمع ولا تواتبع ووجه قلب الاولى واوا افتتاحها بعد الضم والله اعلم ثم انتقل من الكلام على همزة القطع مع همزة الاستفهام الى بيان حكمها مع همزة الوصل فقال

وان همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

همز وصل فاعل فعل محذوف ان لم يوجد مفسر لدلالة الظرف وهو بين عليه اي ان وقع همز وصل بين لام مسكن وهو لام التعريف بين همز الاستفهام المقدم عليه قال الجعبري ولا يتزن البيت الا بالنقل وفيه انه لا نقل فيه كما لا يخفى على النبيه اذ همزة الوصل سقطت على الاصل فاجتمع ساكنان وحرك الاولى بالكسر فامدد جواب الشرط

والمعنى اذا وقعت همزة الوصل مع

وألها لهمزة الوصل ومبدلا حال الفاعل المفتوحة بين همزة استفهام ولام تعريف فابدل
همزة الوصل وزد مد العدل للسبعة وهذا تخصيص لعموم قوله وتسهل اخرى
همزتين لانه لم يفرض الكلام في همزة القطع ثم فعمم ولا تثبت همزة الوصل في الوصل
الا بعد الاستفهامية معها وخرج عند الواقعة من الهمزة الاستفهاميه وساكن
غير اللام نحو اتخذتم وافترى واصطفى على قراءتهم وحكمها الحذف لقيام الاستفهام
مقامها وحصول الفرق لتغاير حركتيها واعلم ان البينية لم تقع مرتبة في القضيه
فقلت وان همز وصل قبل لام مسكن ومن بعد الاستفهام فامدده مبدلا ثم اشار الى ترجيح البدل

فللكل ذا اولى ويقصره الذي يسهل عن كل كالآن مثلا

ذا اولى اي البدل ارجح من التسهيل اسمية فللكل يتعلق بالخبر وها بقصره للهمز المخفف
الذي يسهل صله وموصول لمحذوف العائد اي يسهله فاعل وعن كل اي كل السبعة يتعلق
بيسهل او بيقصر كالان منقول لاخر مقدر هو هو ومثل مستانف اى مثل المذكور والفه
للاطلاق ولو قال بالان مثلا لكملا والمعنى ابدال همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام
ولام التعريف للسبعة ارجح من جعلها بين بين وهذا هو الوجه المشهور في اداء المقرئين
القوي عند التصريفيين ثم ذكر التسهيل فقال ويقصر الهمز المخفف القارى الذي
يسهله عن السبعة وهو معنى قول التيسير وكلهم يسهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام
والقصر هنا غير الاصلي والفرعي لانه حذف جزء من الاصلي وانما قصر مع التسهيل لعدم
حرف المد والتقاء الساكنين ولا يتاتى المثال بغير الان منقولا وفيه التنبيه على استواء
الحكم لنافع وغيره لكن عند تحرك اللام لعارض النقل يجوز الوجهان المد والقصر على
البدل فتامل وامثلته الذكرين كلاهما بالانعام والان معا بيونس وآلله بها وبالنمل والسحر

لابي عمرو

لابي عمرو وفوجه البدل ان حذفها يودي الى التباس الاستفهام بالخبر لتماثل الحركتين والتحقيق
يودي الى اثبات همزة الوصل في الوصل وهو لحن وكان البدل الفا لانها مفتوحة ووجه
تسهيلها انه قياس المتحركة ثم اعلم ان عبارة الناظم توهم ان المسهلين هم القاصرون عن كل
من مشايخهم او هذه رواية للمسهلين عن جميع القراء وليست طريق الباقين من المحققين
والحال ان المراد به ان القصر لجميع القراء من جميع طرق الرواة الا انه بتسهيل الهمزة الثانية
مع ان هذه ايضا غير بائنة فقلت فللكل ذا اولى وتسهيله لهم مع القصر فافهمه بالا مثلا

ولا مد بين الهمزتين هنا ولا بحيث ثلاث يتفقن تنزلا

لا جنسيه ومد مبنيها وبين الهمزتين خبرها وهنا اشارة الى المكان القريب ظرف وما
بحيث زائده او من قبيل ومن حيث خرجت وثلاث رفع حيث وضعهما ان تضاف الى الجمل
وشذ الا ترى حيث سهيل طالعا وهو فاعل فعل مقدر يتفقن وتنزلا تمييز الفاعل
اي اتفق نزولهن وحصولهن وهذا تخصيص سابق على العموم والمعنى لا يفصل احد بين
همزة الاستفهام وهمزة الوصل بالف وهو المراد بهنا ولا بين همزة الاستفهام وهمزة
القطع ان انضم اليهما ثالث وهو امنتم والهتنا عند القائل بالفصل ووجه امتناع الفصل
مع همزة القطع المتلو انه ليس لها ثبوت وصلا في الاصل فلا يتحقق الثقل ووجه امتناعه
مع همزة القطع المتلوه بثالثة استثقال جمع همزتين والفين فلو قال تثقلا لكان تكملا

واضرب جمع الهمزتين ثلاثة ءانذرتهم أم لم أئنا ءأنزلا

اضرب مبتدا مضاف جمع ضرب نوع اي اجتماع الهمزتين خبره ثلاثة وءانذرتهم خبر مبتدا
اي امثلة الاضرب وأئنا عطف وكذا ءانزل والفه للاطلاق والمعنى ان همزتي القطع
المتحركتين المتلاصقتين انواع منها متفق مفتوحتان نحو ءأنذرتهم وام لم تكملة للوزن

توطئة لقوله

ويختلف اما مفتوحة فمكسورة نحو أئنا لفي او مفتوحة فمضمومة نحو أءنزل عليه وهذا

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

مدك مصدر مبتدأ قبل الفتح ظرف والكسر عطف والتقدير وذات الفتح وذات الكسر حجة ذو حجة خبره لذ امر من لاذ يلوذ فعلية استئنافية وبها متعلق به وضميرها للحجة اي الرمز حجة الفصل في القسمين لثبوتها وقبل الكسر خلف اسمية وكذا له ولا صفة والها للخلف والولاء بالفتح والمد قصر للوقف لا انه غير للوزن كما ذكره الجعبري وهو مصدر ولي يلي نصر والمعنى اثبت ذو حاء حجة وباء بها ولام لذ ابو عمرو وقالون وهشام القارئين الهمزتين المفتوحتين على قراءتهم حيث جاء الآتي نحو ءامنتم والذكرين كما سبق وفصل ابو عمرو وقالون بين المفتوحة والمكسورة على قراءتهما مطلقا الا ائمة كما ياتي ولهشام في الفصل بينهما وعدمه وجهان الا في السبعة ياتي ذكرها والباقون ابن كثير وورش وابن ذكوان والكوفيون بتركه ومعنى الرمز الفصل لحجة قوية فتمسك به والخلاف نصره لعمومه ثم هذا المد يسمى فصلا وادخالا والمراد بذات الفتح الثانية من المفتوحتين اذ الاولى لا يتصور قبلها مد كما لا يخفى وهذا المد بقدر الف كما صرحوا به وعليه الجمهور ففيه رد على من قال للمسهل وجهان ولهشام المد فقط في وجه التحقيق والله ولي التوفيق

وفي سبعة لا خلف عنه بمريم وفي حرفي الاعراف والشعرا العلى

في سبعة متعلق بمبتدأ مقدر اي ومدك وخبره لا خلف عنه والعائد محذوف اي فيه والها للمد وعنه يتعلق بخلف والها لهشام وبمريم مصر وفا للوزن اي بسورة مريم خبر هي وما بعده عطف عليه اي في كلمتي الاعراف والشعرا بالقصر للوزن والعلى جمع عليا صفة السور اي المتقدمة في الترتيب وفق الناظم على ما في قوله

أئنك أئفكا معا فوق صادها وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا

أئنك أئفكا عطف اي وفي كلمة أئنك وأئفكا ولا يتزن البيت الا بفصل أئفكا وما اكتنه ذكر الصافات لساكنها المخل للوزن ومعا حال لهما اي مصطحبين في سورة وفوق صادها اي السور الخاصة او العامة ظرف معنى معا وفي فصلت حرف من السبعة اسمية وبالخلف سهلا بالف الاطلاق على صيغة المجهول على ان فاعله ضمير الحرف والتقدير عن هشام ولو قرئ بصيغة المعلوم والضمير يرد الى هشام لكان اظهر والتقدير وبالخلف سهله هشام ويؤيده قوله في البيت الآتي واعتر بالخلف قد مد وحده ومعنى البيتين فصل هشام بلا خلاف في سبعة مواضع مع المكسورة وهي أئنكم لتأتون أئن لنا بالاعراف وأئنكم لتكفرون بحم السجدة ثم ذكر لهشام في مكسورة فصلت وجهين احدهما التسهيل ولم يذكر في التيسير غيره والثاني التحقيق وهو من الزيادات ولم يقطع في الروضة وقوله معا يوهم تعدد أئفكا ولو قال هما الرفعه فان قيل فهم من قوله لا خلف اتفاق هشام في السبعة لكن لم يعلم ان الاتفاق على الفصل او على عدمه يقال ذكر له الفصل مع ابي عمرو وقالون في النوعين ثم ذكر له خلافا مع المكسورة ثم نفاه عن سبعة منها فبقيت على اصله المقرر معهما وهو الفصل ولو قال سوى سبعة فالمد حتم بمريم لحصل

وائمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو ابدلا

لا يتزن البيت الا بمد ائمة على قراءة هشام وهو مفعول مد وبالخلف صفة مصدره وفاعله ضمير هشام ووحده حال والها لهشام ووقعت الحال معرفة لانها بمعنى منفردا وهذا عند البصريين والكوفيون يجيزونها معرفة وسهل امر اي الهمزة الثانية وفاعل سما ضمير التسهيل المفهوم من سهل ووصفا تمييزه وفي النحو ابدلا بالالف الاطلاق

القصر في هذا الفصل صح

وأئذا ما مت بمريم وأئن لنا بالشعراء وأئنك لمن المصدقين وأئفكا بالصافات صح

فعلية اي في قياس النحو ابدال الهمزة وهذا ايضا تخصيص لعموم قوله حجة بها لذ والمعنى
انفرد هشام في احد وجهيه بالفصل في ائمة الخمسة كذا نقل التيسير وقطع له المدلى
بالفصل والاهوازي وابن شريح بعدمه والغرض بيان انفراده لاخلفه لتقدمه
ثم اعاد ذكر التسهيل للحرميين وابي عمرو بعد اندراجه في تسهيل اخرى همزتين لينص
على مذهبه في محل الخلاف ومعنى الرمز علا مدح التسهيل على البدل عند حذاق
القراء كابن مجاهد والداني وغيرهما ثم نبه الناظم على ان قياس التخفيف عند النحاة
ابدال الهمزة ياء مكسورة وبه اخذ مكي وابن شريح هذا ولم يفهم من البيت الابدال
للرموز سيما مع ان لهم فيه الوجهين فقلت وسهل سما وابدل وفي النحو فضلا اي
فضل الابدال عند النحاة عكس القراء حيث فضل التسهيل عندهم مع اتفاق الفريقين
على جواز الطريقين وليس معنى كلامه ان كل القراء سهلوا وكل النحاة ابدلوا بل الاكثر
من كل على ما ذكر والاول على العكس ووزن الكلمة افعلة اذ اصلها ءامممة جمع امام فنقلت
كسرة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة ليسكن اول المثلين فيدغم فيه وفوق القاعدة فالهمزة
في اللفظ مكسورة وهي في الاصل ساكنة

ومدك قبل الضم لبى حبيبه بخلفهما بر وجاء ليفصلا

مدك مبتدا مصدر مضاف الى فاعله وقبل الضم ذي الضم ظرف ولبى اجاب خبره
وحبيبه فاعل لبى والها للمد والمفعول محذوف اي لباه وهو للمد بخلفهما يتعلق
بلبى والضمير لمدلول اللام والحاء وبرا حال الفاعل اي بارا موافقا او مفعول لبى وفا
جاء ضمير المد وليفصلا بالف الاطلاق ليحجز منصوب بان مقدرة بعد لام كي والمعنى
فصل بين الهمزة المفتوحة والمضمومة بالف ذو لام لبى وحا حبيبه وباء برا قالون

بلغ

باتفاق

باتفاق وابو عمرو وهشام بالخلاف ومعنى الرمز اجاب الفاصل المد طائعا كان حسن
المد دعى اليه فلبى ثم بين حكمه المد فقال وجاء المد لحجز بين الهمزتين هذا نقله اما قالون
فقطع له بالفصل كالتيسير ونقل له الصقلي فيه وجهين واما ابو عمرو فله وجهان
الفصل وعدمه كما نقل وفاقا للمصباح ورتب ابو العلاء وابن شريح الخلاف ففصل
للسوسي وقصر للدوري وبه قرا مكي على غير ابي الطيب والمشهور عنه عدم الفصل
وبه قطع في التيسير وغيره فوجه الفصل من الزيادات ولهشام في الثلاثة ثلاثة
اوجه اشهرها تحقيق الهمزتين بالفصل والثاني تحقيق الهمزتين بلا فصل وهو زائد على
التيسير وهما مفهومان من هذا البيت ثم ذكر الوجه الثالث فقال

وفي آل عمران رووا لهشامهم كحفص وفي الباقي كقالون واعتلى

ضمير رووا للناقلين عن هشام والجارات تتعلق به وبمثله واعتلى مستانف اي علاء
هذا الثالث وهو وجه التفصيل والمعنى قرا هشام اؤنبئكم في آل عمران بتحقيق
الهمزتين من غير فصل وهو معنى قوله كحفص وفي باقي الثلاثة وهو ااذا بصاد وءالقي
في القمر بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية مع الفصل وهو معنى قوله كقالون ولو قال
بدل كحفص ككوف لكان كافيا ولدفع وهم حفص الدوري وافيا وقوله كقالون
متعين لان ابا عمرو وذو خلف لكن تشبيهه بحفص يحتمل ان يكون في عدم الفصل
فقط ويقالون في الفصل مع قطع النظر عن التحقيق والتسهيل لان كلامه في المد
فلو قال بدل البيت مثل ما قال الجعبري وقيل بعمران هشام محقق بقصر وفي الباقي مع
لازال الاحتمال الا انه يتوهم ضعف القول بالتفصيل مما بين الاقوال هذا وقد يوهم
بيت الناظم انه استثناه من الحكم السابق بالوجهين حسب اطلاقه الشامل للعموم

المد تسهيلا

والحال انه ليس كذلك بل لهشام طريقان احدهما الاطلاق كما سبق وثانيهما التفصيل
كما اراد فيما الحق ولا شك ان هذا الاستخراج صعب من بيته الا ان يكون مطلعا على
البحث من خارجه فقلت • وايضا هشام ال عمران قد روى • كحوف وفى الباقى كما لون — واعتلا
وقد غير ابو شامة البيتين فقال • ومدك قبل الضم برجيبه • بخلف هشام فى الثلاثة
فصلا • ففى ال عمران يمد بخلفه • وفى غيرها حتما وبالخلف سهلا •

باب الهمزتين من كلمتين

اى باب حكم الهمزتين الواقعتين من كلمتين او المجتمعتين فى كلمتين بان تكون الهمزة الاولى
فى اخر كلمة والثانية فى اول كلمة اخرى فاما ان يتفقا حركة او يختلفا فحكم المتفقتين قوله

واسقط الاولى فى اتفاقهما معا اذا كانتا من كلمتين فتى العلا

اسقط فاعله فتى العلا اى ولده قصر للوقف لا للوزن كما توهم الجعبرى والاولى بالنقل
مفعوله وفى اتفاقهما فى الحركة حالهما والضمير للهمزتين فى قوله عنوان هذا الباب
وقد ابعد ابو شامة ومن تبعه كشعلة فى قولهما ان الضمير للهمزتين فى قوله فى اول
الباب السابق وتسهيل اخرى همزتين وكذا الف كانتا ومعا قيل موكده وقيل مقيده
واذا ظرف اسقط وكانتا كان واسمها ومن كلمتين بكسر الكاف فسكون اللام خبرها والتقدير
اسقط ابو عمرو الهمزة الاولة حال الاتفاق والاصطحاب اذا حصلتا من كلمتين فى
هذا الباب والمعنى حذف ابو عمرو الهمزة الاولى من همزتى القطع المتفقتين فى الحركة
مطلقا المنفصلتين تحقيقا المتلاصقتين وصلا فقوله الاولى قيد عين مذهبه وهو
مختار حذاق النقلة كابن مجاهد والدانى ومكى والاهوازى والجمهور واحترز به عن مذهب
من يقول بحذف الثانية كما ذكره فى التجريد عن ابى الطيب وفائدة الخلاف تظهر فى المد

فى نحو

فى نحو جا امرنا فان قيل الساقطة هى الاولى كان المد من قبيل المنفصل وان قيل هى الثانية
كان المد من قبيل المتصل والتحقيق انه من وجه منفصل ومن وجه متصل وسببه
انه الهمز المغير ولذا كان للسوسى وجهان فلو كان منفصلا من جميع الوجوه لما
كان له الا القصر وقولنا من همزتى القطع اخرج نحو ما شاء الله والماء اهتزت
علم هذا من مثاله وقولنا المتفقتين فى الحركة اخرج قسم المختلف الآتى نحو نشاء اصبناهم
وعلم هذا من قوله فى اتفاقهما وقولنا مطلقا اخرج الانواع علم من اطلاق الاجتماع
وقولنا المنفصلين اخرج نحو ءانذرتهم لانهما همزتان متفقتان علم هذا من قوله اذا
كانتا من كلمتين وقولنا تحقيقا بيان ان نحو ءانذرتهم وان كان حرفا وفعلا فهما عند
القراء كلمة واحدة لعدم استقلال همزة الاستفهام فى التلاوة وقولنا المتلاصقتين
بان تكون الهمزة الاولى اخر الكلمة الاولى والاخرى اول الاخرى اخرج نحو السوأى
أن وعلى سواء ان الله ورأى ايديهم فانهما همزتان متفقتان من كلمتين لكنهما غير متلاصقتين — صفتين
علم من قوله معا فقول من قال كابى شامة لا فائدة فيه سوى التاكيد لا فائدة فيه فى
مقام التابيد واما اخذه من التمثيل فغاية فى التبعيد وقولنا وصلا خصه عن الوقف
علم من قوله وكل بهمز الكل يبدا مفصلا فلو وقف على نحو جاء يمد ويهمز بلا خلاف
قال الجعبرى ولم يتعرض لتحريكهما وان توقف الحكم عليه لان نحو اقرابه لم يقع فى
القرآن ولفهمه من المثال قلت اتفاقهما يدل على تحريكهما اذا يتعذر الاتفاق
على سكونهما وهذا تخصيص لعموم قوله • وما كان من مثلين فى كلمتيهما • فلابد من ادغام
ما كان اولا لعدم امكان ادغامه هنا لثقل الهمز غير مدغم فكيف به مشددا مدغما
فخفف بالحذف وحذف الاولى لوقوعها اخرا والاطراف محل الاهداف ووجه

حذف الثانية ان وقوع الثقل عندها وحجة من اسقط الاولى انه اكتفى بالثانية لدلالتها لهما
على الاولى بحركتها المماثلة لحركتها

كجاء امرنا من السماء ان اوليا اولئك انواع اتفاق تجملا

الوزن على قراءة ابي عمرو فالهمزة المسموعة في جاء امرنا ومثله اذ اشاء انشره والتصحيف على راي الناظم ان الاولى هي المحذوفة تام وعلى راي غيره من المحذوفة الثانية مدخل ومد والكاف خبر مبتدا اي المتفق ويقدر مع الثاني اي كمن السماء لا الثالث اذ لا ثاني له وقيل انه نصب على الظرف وانواع اتفاق خبر آخر اي هذه او هي وخصه بالاتفاق تمييزا عن قسيمه وتجمل تحسن وتزين من الجمال او تجمع من الاجمال او من الجملة صفة اتفاق اذ تماثل الحركة زينة على وجه جمعيته والف تجملا للاطلاق وضميره راجع الى الاتفاق والمعنى ان المفتوحتين كجاء امرنا والمكسورتين كمن السماء ان والمضمومتين اولياء اولئك هذه الثلاثة انواع جنس الهمزة المتفق في الحركة وتزين بالالفة او تجمع من غير الكلف

وقالون والبزي في الفتح وافقا وفي غيره كالياء وكالواو سهلا

قالون مبتدا والبزي عطف وفي الفتح اي ذوات الفتح متعلق وافقا خبره والضمير لهما والمفعول محذوف والتقدير وافقاه في يعني اباعمرو وسهلا عطف على جملة والضمير ايضا لهما والمفعول محذوف والتقدير سهلا الهمزة الاولى وفي غيره يتعلق به والهاء للفتح فغيره الضم والكسر وكالياء بالقصر للوزن وعطفه حال المفعول والمعنى وافق قالون والبزي اباعمرو في حذف الاولى من المفتوحتين وسهلا الاولى من المكسورتين على قياسها فجعلاها بين الهمزة والياء وسهلا الاولى من المضمومتين على قياسها بين الهمزة والواو جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين ثم ذكر لهما خلافا في موضع من ذات المكسورة فقال

وبالسوء

وبالسوء الا ابدلا ثم ادغما وفيه خلاف عنهما ليس مقفلا

اي وهمزة بالسوء الا وهي الاولى ابدلا ان رفعت فالجملة اسمية او نصبت ففعلية وضمير ابدلا وادغما لقالون والبزي وكذا ضمير عنهما وهو يتعلق بخلاف مبتدا مقدم الخبر اي وفي ابدالها اختلاف واسم ليس ضمير خلاف ومقفلا خبرها اي ليس الخلاف مشكلا ولا ممنوعا معضلا بل هو صحيح مشهور مذكور في الكتب المبسوطة مفصلا والمعنى ان لقالون والبزي في كيفية تخفيف اولى همزتي قوله تعالى لامارة بالسوء الا بيوسف وجهان ابدالها واوا مكسورة وادغام الاولى فيها فصارت واوا واحدة مشددة مكسورة بعدها همزة محققة فلا يراد انها همزة معتبرة وهذا هو المذكور في التيسير بيوسف فقط وبه قطع ابو العلا والثاني تسهيلها كما مر وهو من الزيادات وقد نقله مكي حيث قال في التبصرة نقل عن قالون انه يجعل فيها الاولى كالياء الساكنة قال والاحسن الجاري على الاصول القاء الحركة ولم يرو عنه ويليه في الجواز الابدال والادغام وهو الاشهر عن قالون وهو الاختيار لاجل جوازه والرواية قال فاما البزي فقد روى عنه الوجهان ايضا والاختيار الابدال والادغام لجريه على الاصول وقال الجعبري تبعا للسخاوي ابدال قالون اكثر وتسهيل البزي اشهر وروى ابن شنبوذ عن قنبل بالسوي بالياء وقال مكي روى عنهما قلب المكسورة ياء مكسورة والمضمومة واوا مضمومة مطلقا

والاخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبدلا

الاخرى مبتدا اي الهمزة الثانية كمد خبره عند ورش متعلق به وقنبل عطف وقيل مسند الى مضمون الجملة ومحض المد اي خالصه مبتدا مضاف وتبدل خبره وضميره للمد والفه للاطلاق وعنها عن الهمزة الاخرى يتعلق به ومن نصب المحض خالف

الرواية وعزى عنها عن الفائدة فى الدراية اذ يصير المعنى تبدل الهمز حرف مد والمعنى
ان لورش وقنبل فى كيفية تخفيف الهمزة الثانية من المتفقتين فى الانواع الثلاثة
وجهان نقلهما مكى احدهما بين بين المعبر عنه بقوله كمد فتكون المفتوحة بين الهمزة
المحققة والالف والمكسورة بين الهمزة والياء المدية اى الساكنة والمضمومة بين
الهمزة والواو المدية وهذا هو المذكور فى التيسير فقط وبه قطع اكثر النقلة كابى العلا
ولذا قدمه وثانيهما البدل وقد ذكره ابو عمرو فى جامع البيان وغيره وهو المعبر عنه
بمحض المد فتصير المفتوحة الفا والمكسورة ياء ساكنة قبلها كسرة والمضمومة
واوا ساكنة قبلها ضمة وقد نقل ابن شريح الوجهين فى كافيه وهو مذهب عامة
المصريين ونقل الاهوازى بدل الاخيرتين بياء مكسورة وواو مضمومة واعلم انه ان وقع
متحرك بعد الثانية فلا اشكال فى التلفظ به ولا خلاف فى ادائه ويكون المد بقدر الف
نحو جا احد وان وقع ساكن غير مد فعلى البدل يزاد مد الحجز نحو جاء امرنا ومن السماء
الا وان وقع حرف مد نحو جاء آل فرعون فعلى التسهيل تجرى الوجوه الثلاثة لورش فى
الالف الثلاثة قال مكى ووجه البدل هنا ممتنع للالف المستلزم للحذف فتعين
التسهيل وبه قال الحافظ ابو عمرو وتبعه السخاوى

وفى هؤلاء ان والبغاء لورشهم بياء خفيف الكسر بعضهم تمثلا

فى هؤلاء ان يحذف لاحدى الهمزتين ظرف تمثلا قرا اخبر بعضهم بالاتباع والضمير
للآخذين عن ورش ولورش متعلق بقرا وبياء مفعوله والباء زائدة ذكره الجعبرى والاظهر
انه متعلق بتمثلا ومفعوله المثالين مقدرا والمعنى ان بعض الآخذين لورش رووا عنه
فى ثانى هؤلاء ان كنتم بالبقرة وعلى البغاء ان اردن بالنور اياه مختلسة الكسرة وهذا معنى

قول

قول التيسير واخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة اى فى الموضعين
وقال فى غيره كسرة خفيفة وعليه اعتمد الناظم وحاصله ان ابا عمرو حذف الاولى
فى الانواع الثلاثة وقالون والبزى حذفا اولى المفتوحتين وسهلا اولى المضمومتين
والمكسورتين وزادا وجه البدل فى بالسوء الا وورش وقنبل بتسهيل الاخرى وابدالها
مدا فى الثلاثة زاد ورش وجه ابدالها ياء مختلسة فى هؤلاء ان والبغاء ان والباقون
ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين فى الانواع الثلاثة

وان حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال اعدلا

ان حرف شرط وحرف مد فاعل فعل مقدر اى وقع ولم يفسر لدلالة الظرف عليه
وقبل همز ظرفه ومغير مخفف صفة يجز قصره جزاء الشرط والمد مبتدا خبره ما زال
واسم ضمير المد واعدلا خبرها اى ارجح من عدل ساوى او من عدل استقام اى اقوم
ومن معتقده اى اعدل من القصر والفه للاطلاق وهو غير منصرف للوزن والوصف
والمعنى اذا زيد فى مد حرف المد لاجل همزة تاليه محققه ثم خففت تلك الهمزة
بالتسهيل او البدل او الحذف فوجهان كما فى التيسير احدهما حذف المد الفرعى والثانى
ابقاؤه وهو اوجه كما فى التيسير واقيس كما فى الكافى وقولنا ثم خففت اخرج نحو قوله
يا ايها وفى انفسكم واعلموا ان فى الوقف من هذا الحكم فالقصر لا غير اذ ليس بعد
المد شى يوصف بثبوت او تغير فالتسهيل نحو هؤلاء ان كنتم واولياء اولئك فى
قراءة قالون والبزى وجاء هم واسرائيل وباؤا فى وقف حمزة وهانتم فى قراءة ابى عمرو
وقالون والبدل نحو اباؤكم وامهات نسائكم فى وقف حمزة بالرسم والحذف نحو جاء
اجلهم فى قراءة ابى عمرو وموافقيه على راى الناظم من ان الاولى هى المحذوفة فاذا سهلت

الاولى من نحو هولاء ان فلقالون والبزى وجهان القصر واول رتب المتصل واذا حذفت نحو جاء اجلهم وقلنا الاولى هي المحذوفة فالوجهان للثلاثة ويتعين القصر للبزى والسوسى ووجها حمزة في نحو جاءهم القصر وآخر رتب المد وفي نحو هولاء ان كنتم لورش ثلاثة اوجه ولقالون اربعة الا ان مد الاول مع قصر الثاني ضعيف ولابن كثير اربعة اوجه ولابي عمرو ثلاثة قصر الاول مع مد الثاني وقصرهما ومدهما وضعف عكس الوجه الاول فتامل والخلاف انما يأتي على مذهب من يقصر المد المنفصل بخلاف من يمده فان كل ذلك ممدود له اذ الهمزة الثانية تقوم مقام الاولى عنده ووجه القصر ان المد انما كان لاجل الهمزة وقد اسقطت او سهلت ووجه المد ان الحذف او التسهيل عارض لا اعتداد به ولان المسهلة كالمحققة في البنا فيكون كذلك في الاداء قال ابن القاصح واعلم ان هذا عام في كل حرف مد قبل همز مغير فيندرج فيه الف الفصل بين الهمزتين عند من يغير الثانية وحكى ان ابن الحاجب المالكي وقع بينه وبين السخاوي خلاف في الف الفصل فكان ابن الحاجب يقول بالمد من غير نقل ثم عادا اطلعا على النقل فيها فوجدا فيها خلافا فاقلت العمل على القصر وقد صرحوا بضعف المد وكذا الكلام في وجهي هشام التسهيل والتحقيق والله ولي التوفيق **وتسهيل الاخرى في اختلافهما سما تفيء الى مع جا امة انزلا**

تسهيل مبتدا مضاف الى الاخرى منقولا وجوز بالتسهيل عن التخفيف لانه الشامل للبدل وسما خبره في اختلافهما ظرف احدهما والضمير للهمزتين وتفي خبر هي والتقدير هي كتفي ومع جا امة وليس له ثان حال واتزل حصل والفه للاطلاق والوزن على النقل مستانف بيان معترض بين تفي الى وبين قوله

نشاء اصبنا والسماء او ائتنا فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا

نشا اصبنا وما بعده عطف على تفي الى او جا امة فنوعان مبتدا اي من الاربعة وهما الاولان كما صرح به في البيت التالي وسهلا بصيغة المجهول خبره والالف للنوعين وكاليا بالقصر وكالواو حال ضمير النوعين على الترتيب والجملة محكية بقل منوي التقدم

ونوعان منها ابدلا منهما وقل يشا الى كاليا اقيس معدلا

نوعان مبتدا وهما الاخيران ومنها صفتهما والضمير للاربعة وابدلا بصيغة المفعول خبره والضمير فيه للياء والواو المتقدمتين والضمير في منهما يعود الى النوعين اي من همزتي النوعين ويتعلق به ويشا الى كاليا اسمية محكية القول واقيس افعل تفضيل خبر هو المقدر ومعدلا اي عدلا تمييز

وعن اكثر القرا ابدل واوها وكل بهمز الكل يبدا مفصلا

عن متعلق تبدل ومرفوعه ضمير الهمزة وواوها المفعول الثاني وها عائد الى الهمزة او الحروف وكل مبتدا والتنوين عوض مضاف صح الابتداء به ويبدا خبره وهو بالف بدل همز او سكون بنية الوقف على حد سبا القنبل ومستتره راجع الى لفظ الكل وبهمز الكل حال فاعله اي ملتبسا بهمز كل الانواع ومفصلا بكسر الصاد اي مبينا للهمزة ومحققا لها حال من فاعل يبدا ومعنى الابيات الاربعة ان مرموز سما الحرميان والبصري خففوا ثاني الهمزتين المختلفتي الحركة والقسمة العقلية تقتضي وجود سته والواقع منهما في القران خمسة مفتوحة فمكسورة او مضمومة وعكسهما ومضمومة فمكسورة ولا عكس له في التنزيل الا بالضمير وجد عليه امة اي على الماء وفي الكلام رغبت في دعا او بيس فنوعان من الخمسة وهما الاولان جعلوا همزها بين بين الاول وهو نوع قوله

بين الكلمة والثانية وهو نوع [illegible] الواو ونوع [illegible] منها
وجها الاولى مضمومة والثانية [illegible] من [illegible] وهو نوع [illegible]
نشاء اصبنا واذا مفتوحة والثانية [illegible] وهو نوع [illegible] قوله

من السّماء اوا تنا يا مفتوحة الباقون ابن عامر والكوفيون بتحقيقهما ثم ذكر في كيفية
تخفيف الخامس وهو نوع قوله يشاء الى ثلاثة اوجه الاول جعلها كالياء وهو مذهب
البغداديين علم من قوله اقيس وهو المفضل عليه ولا جائز ان يكون محض المد لان المفضل
عليه ينبغي ان يشارك المفضل في الاصل الذي وقع فيه الترجيح وقلب المتحركة ليس بقياس
فتعين ان يكون كالواو لكونه مقيسا الثالث ابدالها واوا مكسورة علم من قوله بدل
واوها فهذه ثلاثة اقيس ومقيس وغير مقيس وهذا موافق لنقل ابن شريح والطوفان
في التيسير فقط والوسط من زيادات القصيدة كذا قرره الجعبري لكن نسبة التسهيل
كالواو الى البصريين وهم وانما هو مذهب الاخفش الذي عد في باب وقف حمزة
معضلا وقد حرر الجزري في نشره ان ابن شريح ابعد واغرب في كافيه حيث حكى
تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه
لا يتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز
ولا يصح والله اعلم واما قول السخاوي وانما قال عن الكثر القراء لان منهم من يجعلها بين
الواو والهمزة وتبعه بعض الشراح فليس بسديد على ما ذكره الجزري فالمراد بضد
الاكثر هو الاقل الذي قرأوا بجعلها بين الهمزة والياء ومما يؤيد ما قلنا ان السخاوي
ذكر ان المصنف اشار الى الوجهين مقبولان معمول بها وان اهل التحقيق ياخذون بهما
بما وصف به كل واحد منهما انتهى فمحمل قوله لان منهم من يجعلها بين الواو والهمزة
انه قول غير معمول ولا مقبول بل ولم يوجد هذا الوجه في غير كتاب ابن شريح فهو
شاذ مردود والله اعلم ثم ذكر المصنف حكما فهم منه تخصيص الخلاف بالوصل فقال
وكل اي كل القرا يبدا بهمزة محققه في الاقسام الثمانية حال فصل احدهما عن الاخرى

معدله الثاني كالواو
وهو مذهب البصريين
علم من قوله اقيس صح

الوقف

الوقف
لان موجب التسهيل وهو استثقال اجتماعهما زاد بالفصل فيهما

والابدال محض والمسهل بينما هو الهمز والحرف الذي منه اشكلا

والابدال بالنقل مبتدا خبره محض اي ذو حرف خالص والمسهل مصدر ميمي مبتدا خبره بين
وما موصوله وجملة هو الهمز صلة والموضع جر بالاضافة اي بين الهمز والحرف بالجر
عطف على ما والذي صفته واشكل بصيغة المفعول ضبط الهمز صلة الذي والف
للاطلاق ومن غايته يتعلق به والهاء للهمز اي من جنس لفظه يقال شكلت الكتاب
قيدته بالاعراب واشكلته ازلت اشكاله ولما كثر في عبارة المصنف لفظ البدل
والتسهيل بين حقيقتهما ليعلم الفرق بينهما والمعنى ان ابدال الهمزة جعلها حرف مد
خالص لا يشوبه شي من لفظ الهمزة فيكون الفا او واوا او ياء ساكنين او متحركين
واما تسهيلها فجعلها حرفا بين الهمزة المحققه وبين حرف المد الذي يجانس حركتها
فتكون المفتوحة بين الهمزة والالف والمضمومة بين الهمزة والواو والمكسورة بين
الهمزة والياء قال السخاوي واما كيفية اللفظ به فقد نصوا عليه فقالوا هو ان يجعل
في الحرف الذي خلفا منها مدا يسيرا بمقدار التسهيل وقال بعضهم هو ان تلين صوتها
ويقرب من حرف اللين الذي منه حركتها قلت والعمل على هذا وهو المستفاد من
النظم وبه قرات واقرات وهو معنى قول السخاوي وقال الاخرون فتصير كالمدة في
اللفظ وهو معنى قول ابن مجاهد حين حكى مذهب ابن كثير ونافع وابي عمرو في
ءانذرتهم فقال بهمزة مطولة وكذلك قال اليزيدي عن ابي عمرو في هذا انه يقرا بهمزة
واحدة ممدودة ولم يعن احد منهم بذلك البدل وانما عنوا اضعاف الصوت بالهمزة
فتصير كالمدة ويدل على ذلك قول ابي طاهر ان ابا عمرو يدخل الفا بين الهمزتين

وبلين الف القطع فيكون فى تقدير ثلاث الفات وقد غلط قوم فى الاشارة اليها
فاخرجوها من مخرج الهاء انتهى والمدار على المشافهة والاخذ من افواه مشايخ القراة

باب الهمز المفرد

اي الذى لم يلاصق مثله وحذف الهاء احسن من اثباتها لانه اسم جنس وهو على نوعين
ساكن ومتحرك اذا اسكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلا
اذا اسكنت شرطيه وهمزة فاعله وفاء حال الهمزة واجب التقدم بمعنى متقدمه
وسمى اول الاصول فاء لمقابلة الفاء فى الوزن ومن الفعل يتعلق به اي من موزوف
الفعل الموضوع للوزن فشمل الاسم ايضا والفا جواب الشرط وورش مبتدا خبره
يريها من الاراءة بمعنى الاعلام متعد الى ثلاثة اصله يريكها فلما حذف الاول اتصل
بالثانى والهاء للهمزة وحرف مد الثالث اي يعلم ورش اونا قله السامع الهمزة حرف
مد ومبدلا من بدل بمعنى ابدل كما قرئ بهما حال الفاعل وهو المستتر فى يرى العائد
الى ورش ويجوز ان يكون من رؤية العين اي يبصره تجوزا عن يسمعه فيكون حرف
مد حال ذكره الجعبرى والاظهر انه من الرأي اي يعتقد ويجعل والمعنى ابدل ورش
الهمزة الثانية الساكنة الكاينة اول اصول الاسماء والافعال حرف مد يجانس حركة
ما قبلها فيكون الفا بعد الفتحة وياء مدية بعد الكسر وواوا مدية بعد الضم وتقع
هذه الهمزة بعد احد ثلاثة احرف لتعذر سكون الاول بعد همزة الوصل وحرف
المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول نحو لقاءنا ائت الذى اوتمن يا صالح ائتنا وامر
وائتمروا فاستاذنوك ويانى ويومنون وتالمون ومومن وماتيا وماموم وماكول
سوى جملة الايواء والواو عنه ان تفتح اثر الضم نحو موجلا

سوى استثنا من همز فاء الفعل اي الا المجموع كلمة الايواء وهو اللفيف المقرون
المهموز الفاء اعم من المجرد والمزيد والواو عنه اسميه والهاء لورش والتقدير مروية عن ورش
فى الفاء او مبدلة عن همز فاء الفعل وان تفتح انفتح الهمز شرط تقدم مغن عن جوابه
واثر الضم بكسر فسكون بعد الضم ظرف وهو مضاف وموجلا موضعه جر ونصب
حكايه والمعنى استثنى ورش كل فاء ساكنة فى كلمة تركبت من الهمزة والواو والياء
فحققها نحو تووى وتوويه وفاووا وماويه والماوى وماويكم وماويهم ثم انتقل الى
الفاء المتحركة فقال وابدل ورش ايضا كل همزة فاء مفتوحة قبلها ضمة نحو كتابا موجلا
والمولفة ويولف وموذن ويويد ويوده ويوخركم ولا تواخذنا فان اختل شرط حقق
نحو ولا يوده وتوزهم واصبح فواد ظلمك بسوال نا ذن وتاخر وماب وهزوا وكفوا
ثم اعلم ان العلماء من النحاة والقرا اختلفوا فى الساكنة والمتحركة ايهما اخف فقال قوم
الساكنة اخف واستدلوا بانك اذا لفظت بالساكنة لفظت بصوت واحد واذا
لفظت بالمتحركة لفظت بصوتها وبصوت حركتها والحركة كحرف ناقص وحرف اخف
من حرفين ومن ههنا اسكان نحو بارئكم لابى عمرو وطالبا التخفيف وقال آخرون بل هى
اثقل لانها لا تخرج الا مع حبس النفس لعدم حركة تعينها على الخروج ولان ابدال الساكنة
مع المتحركة حتم اجماعا ولولا ثقلها لم يلزم بدلها بخلاف المتحركة اذ ليس يحتم تسهيلها
بل يجوز الجمع بين الهمزتين المتحركتين ومن هنا هذا الابدال والله اعلم بالاحوال ثم هذا من
خصائص الهمزة واما سائر الحروف فساكنها اخف من متحركها كذا قاله جماعة ويرد
عليه اسكان ابى عمرو نحو يامركم واغرب ابو شامة فى قوله والاصح عنه انه كان يختلس
الحركة فى ذلك فتوهم بعض الرواة انها سكون انتهى وغرابته انه لا يتصور مثله فى الرواية المتواترة كما لا يخفى

ويبدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم اهملا

يبدل بصيغة المجهول متعلق للسوسي وكل مسكن مرفوعه ولو قال ساكن همزة لكان
أعم ومن الهمز مبنية يتعلق بمسكن ومدا ثاني مفعولي يبدل لغير مجزوم نصب استثناً
موجب من المرفوع واهمل بصيغة المجهول استيناف والفه للاطلاق اي اخرج صفة
مجزوم اي الساكن للجزم والوزن بالنقل والمعنى اهمل عن البدل فبقي محققا على الاصل
والمعنى ابدل السوسي عن ابي عمرو كل همزة ساكنة لغير الوقف في الحالين حرف مد يجانس
حركة سابقها في الاسماء والافعال فاء كانت او عينا او لاما نحو ياكلوا ومؤمن وجئتم به
وكدأب ورؤياك فادارءتم به وقرأناه الى الهدى ائتنا يقول ائذن لي الا الساكنة للجزم حقيقة
او حكما وهو البنا وما ابدالها اثقل او يلبس بمعنى آخر او لغة اخرى او سكونها لمجرد التخفيف
واعلم ان المصنف جعل الخلاف مرتبا اي التخفيف للسوسي والتحقيق للدوري وفي التيسير
مطلق اي منسوب الى ابي عمرو وايضا عمم المصنف التخفيف وخصه في التيسير بالدرج
والصلوة والادغام الكبير واجاب عنهما الجعبري بان للنقلة في الخلاف طريقين الاطلاق
والترتيب فاختار الناظم طريق الترتيب وفاقا للصقلي وابن شريح على قاعدة ارباب الاختيار
فنقص وجه تخفيف الدوري ووجه تحقيق السوسي كما قررناه في الادغام واما التعميم
فقد نقل السوسي وابو حمدون وابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو انه كان اذا قرأ لم يهمز
ما كانت الهمزة فيه مجزومة اي ساكنة فهذا مطلق في الاحوال ونقل اسماعيل وابرهيم
عن اليزيدي عن ابي عمرو انه كان اذا ادرج القراءة عن السوسي اذا قرأ في الصلاة لم يهمز
ما كانت الهمزة فيه مجزومة فهذا مقيد ببعض الاحوال فحصل منهما طريقان فاختار
التيسير الخصوص لانه اكثر النصوص واختار الناظم العموم لشهرته في الاداء وقال

السخاوي ان القراءة بالابدال وقعت للناظم من طريق السوسي لا من طريق الدوري وعن
السوسي اشتهر ذلك اشتهارا عظيما دون غيره

تسؤ ونشأ ست وعشر يشأ ومع يهيئ وننسأها ينبأ تكملا

تسؤ خبر مبتدا اي المجزوم المهمل هو تسؤ ونحوه وعراه عن الضمير ليعم ونشأ بالنون
عطف وست صفة لهما او بدل او خبر كلتا مقدره والمعنى ان مجموعهما ست وعشر
يشا بالياء عطف على تسؤ ورفعه المروي منع بدليته من المجزوم واضاف عشر لئلا
يوهم تنوينه المستقيم وزنا عطفه على ست فيكون تسؤ ونشا ست وعشر اي تسو
ست ونشا عشر وجوز شعلة كون تسؤ وما بعده مجرور المحل بدلا من المجزوم وست
بالجر صفة للفظتين ويمكن دفع قول الجعبري رفعه الى اخره بان يكون التقدير كذلك
ومع يهيئ ينبأ اي وينبا عطف على تسؤ مع يهيئ صفة وننساها عطف على احدهما
وتكملا مستانف والفه للاطلاق والمعنى ان المجزوم المستثنى تسؤ ثلاثة تسؤهم
بال عمران والتوبة وتسؤكم بالمائده ونشأ بالنون ثلاثة ان نشأ ننزل بالشعراء ان
نشأ نخسف بهم بسبا وان نشأ نغرقهم بيسين ويشأ بالياء عشر ان يشأ يذهبكم
بالنساء والانعام وابرهيم وفاطر ومن يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله وان يشأ
يرحمكم او ان يشأ يعذبكم بالاسراء فان يشأ الله يختم وان يشأ يسكن الريح بالشورى
ويهيئ لكم بالكهف وننسأها بالبقرة ولم ينبأ بالنجم ولما تم المجزوم التاسعة عشر
قال تكمل المجزوم فان ما بعد هذا البيت غير مجزوم عند البصريين بل مبني على السكون اي
ويسمى مجزوما عند الكوفيين ولا يخفى ان ابدال يشأ الله معا في الوقف لانهما محركان
للساكنين في الوصل واما ان اساتم فيبدل وليس من المستثنى لان سكون الهمز فيه

لاجل ضمير الفاعل لا للجزم

وهيئ وانبئهم ونبئ باربع وادرجئ معا واقرأ ثلاثا فحصلا

اي وغير هيئ وانبئهم ونبئ وارجئ واقرا معطوفات وجر دنبئ عن الضمير ليعم وباربع ومعا وثلاثا احوال سوابقها كائنا ومصاحبا وبالغا فحصل بكسر الصاد امر تحصيل يا نبيها على تمام المبنى وليست الفاء رمز التصريح بالسوسي والالف مبدلة عن النون الخفيفة وقفا اي فحصل هذه الكلمات من جملة الابيات او فحصل العلم والعمل والمعنى ان من المستثناء ايضا ما سكونه من جهة البناء وهو احدى عشرة كلمة هيئ لنا بالكهف وانبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئنا بتاويله بيوسف ونبئ عبادي ونبئهم عن ضيف ابرهيم بالحجر ونبئهم ان بالقمر وارجه واخاه بالاعراف والشعراء واقرا كتابك بسبحن واقرا باسم ربك واقرا وربك بالعلق

وتؤوي وتؤويه اخف بهمزه ورئيا بترك الهمز يشبه الامتلا

اي واستثنى تؤوي وتؤويه بالاشباع عطف واخف خبر محذوف افعل تفضيل وبهمزه بالضمير حال فاعل اخف اي لفظ تؤوي اخف من بدله حال تحقيقه وافرد الضمير باعتبار ماهية الفعل مع قطع النظر عن التعدد وموضع ورئيا كذلك وخبره بترك الهمز ويشبه والامتلا الري مفعوله وقول الجعبري بالنقل والقصر للوزن وهم من وجهين فتامل والمعنى انه استثنى ايضا وتؤوي اليك بالاحزاب والتي تؤويه بسال لان تحقيقه اخف من بدله واثاثا ورئيا بمريم لئلا يلتبس بالري الذي بمعنى الامتلاء من الماء وانما المراد الرواء وهو حسن المنظر والجلاء في الملاء والخلاء

وموصدة اوصدت يشبه كله تخيره اهل الاداء معللا

اي ومن المستثنى موصدة ويشبه لفظ موصدة بترك الهمز اوصدت فعليه وحذف المتعلق للسابق وكله اي كل المستثنى تخيره اهل الاداء اسمية والجملة ان المستثنى ومعللا بفتح اللام حال مفعول تخيره او بكسرها حال الاهل والمعنى انه استثنى نار موصدة بالبلد وعليهم موصدة بالهمزة لانه يلبس بغيره والحال ان لغة آصدت بمعنى اطبقت افصح عنده من اوصدت ولما تمم المستثنى المتفق عنه قال اختار هذا المستثنى كله نقلة الائمة وعللوه كما في التيسير فان ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمز في ذلك كله من اجل تلك المعاني والمراد اكثر اهل الاداء كابن غلبون والنقاش ومكي والمهدوي وابن شريح وغيرهم ومعنى اختيار ابن مجاهد انه قد روى عن ابي عمرو الاطلاق والتقييد فاختار ابن مجاهد وحذاق الناقلين رواية التقييد على الاطلاق لا انهم قرأوه رايا دون رواية كما يتوهم من عنده قلة درايه ومن الرواة من يجري الجميع على اصل الابدال مطلقا عنه لكنه ليس مقبولا ولا معمولا قال ابو شامة وروى ابن مجاهد عن ابي عمرو والله سبحانه اعلم انتهى والقياس المذموم في القراءة هو قياس قاعدة على اخرى بينهما مناسبة وملائمة لا قياس امثلة على امثلة والا لما حفظ علم القراءة كما لا يخفى على ارباب الرواية واصحاب الدراية وحكى ابو الفحام في التجريد ان منهم من زاد على هذا المستثنى ومنهم من نقص منه ومنهم من لم يستثن شيئا انتهى ويوافقهم حمزة حال الوقف على الهمزة ولا ينظر الى شيء مما ذكروه من العلة

وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء تبدلا

اي واستثنى ايضا بارئكم المقرون بالهمز ورواية بارئكم باسكان الهمزة وضم الميم مركبا على الاتمام وتنزن بكسر الهمزة واسكان الميم ذكره الجعبري وهو اولى كما لا يخفى وقد

قف

القياس المذموم في القراءة

قال ابو شامة يجوز قراة بارئكم فى البيت بكسر الهمز وسكون الميم وبسكون الهمزة وصلة
الميم وبالهمز حال المفعول وكذا حال سكونه والهاء للهمز وهى موكدة او ظرف وقال ابن
غلبون بالصرف فعليه وتبدل ماض وفاعله ضمير الهمز والفه للاطلاق وساء متعلقه
والمعنى ان الى بارئكم وعند بارئكم معا بالبقرة سياتى فيها ان السوسى يسكن همزها
وللدورى الاسكان والاختلاس فدخلت للسوسى فى السواكن حتما وله فى استثنا
وجهان نص عليهما مكى فى التبصرة وكذا ابن شريح ورجحا التحقيق وذكرهما الناظم فى
شطرى البيت وقطع صاحب التيسير بابدالها وكذا شيخه ابو الحسن بن غلبون
واسند اليه لانه فى تذكرته نص عليه فالاستثنا من الزيادات وقد ذكر فيها مكى الوجهين
الهمز والابدال واختار الاخير والله اعلم بالاحوال

ووالاه فى بيو وفى بئس ورشهم ⁂ وفى الذئب ورش والكسائى فابدلا

والاه تابعه والهاء للسوسى مفعول الاول وفى بئر الثانى وورشهم فاعله والضمير للقرا
وفى الذئب ورش والكسائى بالتخفيف معمول فعل مقدر كالاول فانه لا عطف عليه
والالف ضميرها وفيه اشارة الى ان الاصح اشتقاقه من الهمز يقال تذابت الريح اذا
اتت من كل مكان لمجئ الذئب من امكنة شتى وقيل معتل من ذاب يذوب وقيل لا اشتقاق
له والمعنى وافق ورش السوسى الذى هو الاصل فى باب الابدال فى جميع الاحوال
على ابدال وبئر معطلة فى الحج وبئس كيف جا نحو بئسما اشتروا والبئس جا كانوا وبئس
المصير ووافقه ورش والكسائى فى الذئب الثلاثة بيوسف ومن اللطائف عن
الكسائى انه قال اخاف الذئب ان اهمزه

وفى لؤلؤ فى العرف والنكر شعبة ⁂ ويالتكم الدورى والابدال يجتلى

شعبة فاعل والاه المقدر وفى لؤلؤ متعلقه وفى الثانى يتعلق بابدال مقدر وفى
العرف والنكر موضع التعريف والتنكير او فى حاليهما مصدر عرف ونكر ويالتكم
الدورى بتخفيف ياء النسبة وسكونها فعلية اى زاد همزها او اسمية اى قرائته
والابدال بالنقل يجتلى اسمية والمعنى ووافقه شعبة عن عاصم على ابدال اولى همزتى
اللؤلؤ المعرف والمنكر رفعا ونصبا وجرا نحو اللؤلؤ والمرجان كامثال اللؤلؤ من
ذهب ولؤلؤا وكانهم لؤلؤ مكنون ولؤلؤا منثورا وزاد الدورى عن ابى عمرو همزة
ساكنة محققة بعد ياء يالتكم بالحجرات وزادها السوسى مبدلة على اصله فهو من
الت يالت اذا نقص وحذفها الباقون على انه من لات يليت بمعناه ومعنى الرمز
يكشف الابدال بانه مفرع على زيادة الهمزة واعلم ان المراد الهمزة الاولى لانها الساكنة
والكلام فى السواكن وغلط ابن مجاهد المعلى فى روايته عن شعبة تحقيق الاولى
وتخفيف الثانية ثم قوله ويالتكم الدورى من قبيل قوله وبا اللفظ استغنى كذا ذكره
الجعبرى وفيه انه لم يتعين السكون لامكان الاتيان بالالف الا انه يدفعه قوله
والابدال يجتلى بسبب الرمز وقد اشار الجعبرى اليه بقوله وعلم ان المراد زيادة همزة
انه باب الهمز ومزاحمة التحقيق نفاها افراد السوسى بالتخفيف لكنه فرع للسوسى
على غير اصل ان لم يذكره ابات الاعلى تقديره بالهمز والابدال يجتلى ولو قال ويالتكم
البصرى لكان اولى كما قال فى التيسير بالحجرات قرا ابو عمرو لا يالتكم بالهمز ثم مضى
الدورى على تحقيقه والسوسى على تخفيفه انتهى وفيه انه كان يوهم حينئذ ان السوسى
له وجهان كما فى قوله وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

وورش لئلا والنسئ بيائه ⁂ وادغم فى ياء النسئ فثقلا

ورش فاعل مقدر اي قرا وابدل ولئلا مفعوله والنسي بالرفع عطف حكاية وبيانه
حال ورش والهاء له لانه رواها وهو أولى من قول الجعبري لانه لاحدهما او النسي لانها
فيها او لكل منهما وهو الاظهر وادغم في ياء النسي فعلية وفاعل ادغم ضمير ورش
ومفعوله محذوف اي ياء فعيل فثقل شدد عطف والفه للاطلاق واغرب
شعلة في قوله فثقلا حال من ياء النسي والرواية في النسي الاول بالهمز والحكاية
وفي الثاني بالادغام والاعراب والمعنى ابدل ورش همز لئلا حيث جاء ياء مفتوحة
نحو لئلا يعلم لئلا يكون وابدل ايضا همزة انما النسيء بالتوبة ياء ثم ادغم الياء الساكنة
فيها وشددها له والاحسن ان يحمل قوله وادغم على اللغوي ليجدد قوله فثقلا فائدة
المعنوي وليست الفاء رمزا لما تقدم والله اعلم ثم الابدال ان على القياس اما في لئلا
فلكون الهمزة مفتوحة بعد الكسر ولذا رسم باليا واما في النسي فلان قبلها ياء
ساكنة زائدة كخطيئة وهو بمعنى التاخر

وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا سكنت عزم كآدم اوهلا

ابدال مبتدا مضاف مصدر ولكلهم يتعلق به والضمير للسبعة واذا سكنت اي اخرى
الهمزتين ظرف قال الجعبري وتقدم مغن عن الجواب قلت الظرف مستغن عن الجواب
وعزم حتم معزوم عليه واجب اوذو عزم او مبالغة كرجل عدل خبر المبتدا كادم خبر هو
مقدر ذكره الجعبري وهو غير محتاج بل التقدير مثل آدم او نحو بالنصب على الظرف
واوهلا بصيغة المفعول عطف عليه والفه للاطلاق وضميره لادم اي استوهل الخلافة
والنبوة او للابدال والخفة فقول الجعبري ولا ضمير فيه انه لا يوجد فعل بدون
فاعل او نائبه وهذا لا ينافيه كونه عطفا مقدرا وانما جاز عطف الفعل على الاسم لان

المراد اللفظ لا المعنى ولا يبعد ان يكون مستانفا فلا يحتاج الى قول الفاسي حذف منه
حرف العاطفة للضرورة كما لا يخفى فالمعنى جعل المثال المضروب وهو ادم اهلا للتمثيل
به ثم هذه المسألة اجماعية من القواعد العربية كما اشار اليه بتمثيل اوهلا وهي زائدة
على التيسير ولم يذكرها فيه لانه موضوع لبيان الخلاف وانما ذكرها المصنف لينفي
شذوذا ورد في بعضها والمعنى ابدل السبعة من طرقهم الهمزة الساكنة الاخيرة من
الهمزتين المجتمعتين في كلمة وجوبا حرف مد يجانس سابقها ابدالا مع همزة القطع
وابتداء مع همزة الوصل نحو آخر وآمن وآسى وآوى وآوذينا ولئلاف والايمان وائت
وذلك لثقل اجتماع الهمزتين الساكن اخرهما في غاية من الثقل وروى خلف عن الكسائي
انه حققها مع همزة الوصل وهذا ضعيف عند من يقول ان الساكنة اثقل وقد مثل
الناظم بمثالين احدهما آدم وهو اعجمي لا يحقق تركيبه لكن فيه شبهة اشتقاق من
اديم الارض وجهها فالحقه بافعل فيكون مثالا للمبدلة الفا وهو قول الاكثر خلافا للبعض
حيث الحقوه بفاعل لانه الغالب على الاسماء الاعجمية كفالغ وعازر وشالخ وعابر وهي
عمود النسب بين ابرهيم ونوح عليهما السلام ومثله في الاحتمال ابن آزر والمثال الثاني
اوهلا وليس من القرآن بل نظر به المبدلة واوا لضرورة الروي وليبينه على العموم
وفي الحكم اهله الله واهله للخير جعله اهلا له قال ابو شامة وتبعه الجعبري وغيره
ان هذه المسألة موضعها باب الهمزتين من كلمة لا هذا الباب فانه للهمز المفرد
قلت يكفي المناسبة مشاركة الابدال والله اعلم بالاحوال واما ما لا اصل له في الهمز
ويشبه في اللفظ ما هو مهموز فيخفى على من لا خبرة له فتعرض لبيانه بعض المصنفين
فقال لا يجوز همز يوقنون ويوفون وموسى والعالمين وتورون ولا همز يول ويوفي

ولا شية ومعايش فتمنوا الموت ونحو ذلك مما لا اصل له في الهمز فقال الحصري
ولا تهمزن ما كان من الواو اصله ❊ كقولك في الانسان يوفون بالنذر ❊ وقال الجعبري
ولا الهمز المعتل دون رواية ❊ كغاشية ساق ويوفون بالنذر ❊

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

هذا نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد وادرج سكت حمزة فيه لقلتها واشتراكهما في الشروط وذكر فيه ايضا مسألة الان وعادا الاولى وردا

وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

فيه امريتان ولورش لاجله وبشكل الهمز بحركته متعلقان بحرك ومفعوله كل ساكن اي حرف ساكن فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وآخر صفة حرف مقدر والرواية بالنقل فهو مما يصلح للمثال وصحيح صفة اخرى للمقدر وهو اولى من قول ابي شامة وغيره انهما صفتان للساكن واحذفه اي الهمز مسهلا حال فاعله اي راكبا طريق التسهيل وهو التخفيف والمعنى نقل ورش من طريقيه حركة همزة القطع المبتدأة الى الحرف الذي يليها من آخر الكلمة السابقة ولو تقديرا ان كان ساكنا غير مد ولا منوي الوقف اصليا كان او زائدا رسم او لم يرسم ان وصله به ثم حذف الهمزة لسكونها وتعذر سكون سابقها حال تخفيف اللفظ به فقولنا حركة همزة القطع اخرج نحو الم الله وبئس الاسم خلافا لزاعمه وقولنا المبتدأة اخرج نحو يسال وقرآن فليس من مذهبه التخلص به فلا يرد ردءا وقولنا الى الذي يليها من السابقة بيان انه ينقل الى ما قبل لا الى ما بعد حفظا لوزن الكلمة في نحو قد افلح افعل لئلا يصير فلح فعل ولان الساكن طرف هدف وقولنا ولو كانت السابقة تقديرا ادخل لام التعريف لان همزتها كلمة مستقلة لا جزء ولو في الخط متصلة اذ

هي حرف معنى للتعريف واما كونه آخرا فلانه مسبوق بالهمزة التي هي جزء منه عند من يرى التعريف بهما معا او كالجزء منه لملازمته اياه في الابتداء عند من يرى التعريف به وحده وقولنا ان كان ساكنا اخرج نحو الكتاب افلا وفيه آيات لاشتغال المحل وقولنا غير مد اخرج نحو يا ايها الذين قالوا آمنا في انفسكم وعليهم ءانذرتهم على ما نص عليه السخاوي تعذرا في الالف ولعدم الرواية في الاخيرين اما الالف فلانها لم يمكن تحريكها ولو ريم ذلك لانقلبت همزة فيوقع فيما وقع الفرار منه واما الواو والياء فلان فيهما مدا يقوم مقام الحركة والحركة الى متحرك وقيل لا ينقل الى الواو والياء حركة همزة مضمومة ولا مكسورة لثقل ذلك اذ الغرض من النقل تخفيف اللفظ بتسهيل الهمز والنقل في ذلك اثقل من عدم النقل فترك الهمز بحاله وهذا لا ينافي ما سمع لغة في نحو قاضوا ابيك وابتغي امره كما نص الزمخشري عليهما في المفصل وفي كتاب سيبويه وجد من ذلك امثلة كثيرة فان عدمه افصح من وجوده ويدخل في هذا ميم الجمع قبل الهمز لان ورشا يصلها بواو كما صرح به ابو شامة مع ان وصله ليس اصله وانما هرب من تحريك ميم الجمع فتحا في نحو عليكم انفسكم كما افاده الجزري وفي عبارة الناظم نوع قصور لخروج حرفي اللين وهما منه فينقل نحو واذا خلوا الى ونبا ابني آدم وذلك لان الصحيح يقابل المعتل كما قال سوى ياء اسرائيل او بعد ساكن صحيح وادغام حرف قبله صح ساكن ويعتذر له بانه اراد الصحيح والجاري مجراه لمشابهتهما الصحيح في قبول الحركة وصح نقل الحركة اليهما وان كان فيهما اعتلال ومد يسير لكن ذلك القدر القليل من المد لم يعبا به لضعفه وقول التيسير غير حرف مد ولين غير خال من الاحتمال فلو قال مثل قول الجعبري وحرك لورش غير ذي المد ساكنا اخيرا لوفى ولقد احسن المالكي بقوله

لساكن اخر سوى مد انقلا ولحسن منه قول النزهة ولا ساكن حرك سوى المد واهدا

وقال الجزرى فى الطيبة وانقل الى الاخر غير حرف مد لورش الاها كتابيه أسد وقال

تلميذه طاهر الاصفهانى وعن ورش انقل شكل همز لساكن اخر سوى حد واسقط ما خلا

قلت والاظهر من الكل قولى وحرك لورش ساكنا غير مدة اخيرا بشكل الهمز واحذفه مسجلا

وقولنا الا سوى الوقف اخرج كتابيه انى من الاتفاق لا خلاف يأتى وقولنا زائد ليندرج

نحو كانت امنة واما قول الجعبرى ليندرج نحو قالت اخرج مع الساكن الاصلى فى نحو قل ادعوا

الواقع هذا الاندراج الثانى بالنص فى قول المصنف وضمك اولى الساكنين الى اخره

وكذا التنوين فى محظورا انظر فتامل فان قولنا اولم ترسم ليندرج التنوين كذلك نصا

لانه حرف فانه نون لفظا وان لم يثبت خطا لئلا يشتبه بالنون الاصلية وقولنا ان

وصله به الى اخره اى وصل الهمز بالساكن تخصيص الخلاف بالوصل اذ لا يأتى فى

الوقف فتعين للنقل نحو قد افلح قل اوحى قل ان كنتم فحدث الم نشرح قالت احديهما

وقالت اولىهم الم احسب خلوا الى تعالوا اتل نبا ابنى آدم ذواتى اكل ولو انهم والانهار

والاذن والابكار قوم او آوى عاد اذ ارسلنا مبين ان اعبدوا كفوا احد حامية

الهيكم والباقون بترك النقل الا من يخص بالنقل كما نبه عليه بقوله

وعن حمزة فى الوقف خلف وعنده روى خلف فى الوصل سكتا مقللا

عن حمزة بالصرف للوزن خبر خلف وفى الوقف ظرف وها عنده للساكن الموصوف

لا لحمزة لعدم بيان محل سكته ولنبو اللفظ عن ذلك وركته وهو ظرف روى وخلف

فاعله وفى الوصل يتعلق به وسكتا مفعوله ومقللا بفتح اللام قليلا صفة موكدة اى

لطيفا من غير تنفس والمعنى لحمزة فى وقفه على الكلمة التى اولها الهمزة المذكورة وجهان

نقلا لا نقل لهما ... الساكن ... (marginal note, partly illegible) ... صح

احدهما النقل والثانى تركه وهو دائر بين السكت والادراج وخص الدانى فى التيسير الخلاف

بلام التعريف وفهم منه تحقق غيره فوجه تخفيف الساكن الصحيح من الزيادات وقال فى

غيره التحقيق مذهب ابى الحسن بن غلبون والنقل مذهب ابن فارس ثم كلما نقله ورش

فى الحالين نقله حمزة فى الوقف فى احد وجهيه الا هاء نحو يؤده اليك فان ورشا وصل

الهاء بالياء والا ميم الجمع فان ورشا على اصله بالضم فى وصله نحو عليهم استغفرت ومنهم

اميون وذلكم اصرى فخرجت عن ضابط النقل واسكنها حمزة على اصله فدخلت فى ضابط

النقل لانها ساكن صحيح آخر لفظا وقد نص ابن مهران على نقله مطلقا قال ابن القاصح

وهو الاحسن ونقل ثانيا وهو نقل المضموم والمكسور دون المفتوح لئلا يلتبس

بالمثنى وثالثا وهو تحريكها بالضم مع الحركات الثلاث حذرا من تحريك الميم بغير حركتها

الاصلية وهو الضم وهذا النقل بعيد واذا عرفت هذا الفصل فلا وجه حينئذ لمنع

بعض الشراح النقل كذا ذكره الجعبرى والمعتمد ما قاله السخاوى من ان نحو قوله تعالى

عليكم انفسكم لا خلاف فى تحقيقه وقفا وقال الفاسى فان قيل ما حكم الميم الجمع فى بابى

النقل والسكت فقل الخروج من باب النقل والدخول فى باب السكت يعنى ان حمزة يسكت

عليها ولا ينقل اليها ورش يصلها بواو قلت وهو القول المعول وبه قرات وعليه العمل

والا الايكة فى الشعراء وص فان ورشا قراها كليكة وصلا ووقفا فخرجت عن اصل النقل

والا او آمن فان حركة الواو عن ورش حركة نقل وعند حمزة حركة بناء والمعنى وسكت

خلف عن حمزة على الساكن الموصوف قبل الهمزة المذكورة فى وصل كلمة الساكن بكلمة الهمزة

سواء وصل اول الاولى او وقف قبلها وصل آخر الثانية او وقف عليه فالوصل ليس ضد

الوقف كما لا يخفى بل اراد به المعنى اللغوى قال القسطلانى ولو اسقطه لزال الابهام

وقراها حمزة بعد ليك الفتح فدخلت فى ضابط الايكة النقل صح

وفيه بحث اذ كان يوهم الاطلاق للعوام نعم لو قال روى خلف فى الدرج سكتا مقللا لكان
مكملا قال ابو شامة اعتذارا عن المصنف لانك اذا وقفت على كلمة الساكن كنت ساكتا
لجميع القرا وانما يظهر سكت خلف فى الوصل فنبه على ذلك قلت لا يخفى ان سكت خلف
خلاف سكت الكل على ان المراد لا يدفع الايراد فان قلت بتقدير ان يقف القارى على كلمة
الهمز يكون الناظم قد استعمل لفظ الوقف حيث استعمل لفظ الوصل لانه قد سبق ان المراد
من قوله وعن حمزة فى الوقف خلف هو وقوفه على كلمة الهمز فهو واقف باعتبار نقل الحركة
وواصل باعتبار السكت بيانه ان القارى اذا قرأ قد افلح ووقف فهو مامور بشيئين
احدهما السكت على الدال لانه وصلها بهمزة افلح وثانيهما نقل حركة الهمزة اليها لانه
وقف فيوصف القارى بانه واقف وواصل والحالة واحدة قلت لا بعد فى ذلك لانهما
باعتبارين مختلفين فموضع الوصل غير موضع الوقف فان الوقف على اخر الكلمة الثانية
والوصل اخر الكلمة الاولى واول الثانية مثل ان يكون شخص قاطع بعض ارحامه وواصل
بعضهم ثم يقال لا يلزم من كونه يصل الساكن بالهمز ان يقف على كلمة الهمز فقد يصلها
بما بعدها وانما يتوجه الاشكال فى بعض الاحوال وذلك عند الوقف على كلمة الهمز
وجوابه ما تقدم ولا يمكن حمل قوله فى الوصل على وصل كلمة الهمز بما بعدها كما توهم بعضهم
كالفاسى وغيره لان ذلك لم يشترطه احد فكيف يشترط الناظم ما لم يشترط والحاصل
ان لحمزة فى الساكن الصحيح اربعة اوجه تحقيق الهمز ونقل الحركة مطلقا غير مقيد براو
دون آخر فى الوقف وفى الوصل مطلقا لغويا او اصطلاحيا السكت عن خلف وتركه عن
خلاد والامثلة نحو قد افلح ومن آمن ولو انهم ومن ارضنا وعذاب اليم وسائر حكم لام
التعريف له مفصلا والغرض بهذا السكت على الساكن قبل النطق بالهمزة هو الاستعانة

على

على اخراج الهمزة والتمكن على تحقيقها بالاستراحة قبلها قال ابو شامة لا ينبغى ان يخص
الخلاف بالهمزة المنقولة الى الساكن قبلها بل يعطى لجميع الهمزات المبتدأت حكم المتوسط
فيما تستحقه من وجوه التخفيف فان كانت المبتدأة ساكنة وذلك لا يتصور الا
فيما دخل عليها همزة وصل وحذفت لاتصال الكلمة التى قبلها بها نحو يا صالح ائتنا فاذا
وقف عليها يبدلها واوا وفى لقاءنا ائت يبدلها الفا وفى الذي اؤتمن يبدلها ياء وصاحب
التيسير ذكر ما كان من هذا القبيل فى الهمز المتوسط فقال تفرد حمزة بتسهيل الهمزة المتوسطة
نحو المومنون وياكلون والذيب قال وكذلك الذى اوتمن ولقاءنا ائت وفرعون ائتونى
وشبهه قلت ووجهه ان دخول همزة الوصل قبلها فى الابتدا صيرها متوسطة فاذا
ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمز اتجه
وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة
فان الجمع بين حرفى مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثانى حذفه لوجود
الساكن وهذان الوجهان هما المذكوران فى باب وقف حمزة وهشام على الهمز فى قوله
ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضى على المد اطولا اقول هذا قياس مع الفارق
فان الذى ذكره فى هذا البيت حكم المتطرف وهى قابلة للقصر ومطلق المد بخلاف ما سبق
من حكم المتوسطة فانه يتعين فيه وجه الثانى وهو حذفه لوجود الساكن فلذلك اقتصر
عليه الناظم تبعا للدانى هنالك ثم قال ابو شامة وينبنى على الوجهين جواز الامالة فى
قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا فان اثبتنا الاصلية املنا وان حذفناها
فلا ولا يلزم من الامالة امالة الالف المبدله فالاختيار المنع اى منع اثبات الاصلية
المستلزمة للامالة الفرعية والله اعلم بحقيقة القضية ثم قال وان كانت همزة الابتدا

محركة وقبلها محرك جعلت بين بين مطلقا نحو قال ابرهيم ان ابانا وجد عليه امة الا ان
تقع مفتوحة بعد كسر او ضم فتبدل ياء او واو نحو فيه ايات بينات منه ايات محكمات
اقول وهذا قول شاذ فى روايات القراآت ثم قال وان كانت متحركة قبلها ساكن صحيح
او حرف لين نقل الحركة اليه على ما بين فى مذهب ورش اقول وهذا صحيح لا مرية فيه
ثم قال وان كانت حرف مد ولين امتنع النقل فى الالف فيجعل الهمزة بين بين كما يفعل فى
المتوسطه وعلى قياس مذهب القرا فى الواو والياء يجوز قلب الهمزة والادغام ويجوز
النقل الى الاصليين نحو يدعوا الى وتزدرى اعينكم والزائدتان هما نحو قالوا امنا نفسى ان
النفس ويجوز النقل اليهما انتهى وما ذكره كله شاذ غير مقبول كما لا يخفى والصحيح ان الساكن
قبل الهمزة اذا كان حرف مد استغنى بمده عن السكت ثم اعلم ان قوله تعالى قل اونبئكم
والزائدتان هما نحو قالوا امنا نفسى ان فيها ثلاث همزات فنص ابن مهران فيه على
ثلاثة اوجه احدها انه يخفف الثلاثة الاولى بنقل حركتها الى لام قل والثانية والثالثة
يجعلان بين الهمزة والواو لانهما مضمومتان بعد متحرك اما تسهيل الثانيه فلا خلاف
فيه لانها همزة متوسطة او متطرفة ان لم يعتد بالضمير وفى ذلك بحث سياتى
فى موضعه وفى كيفية تخفيفها وجوه ستاتى واما الثانيه فهى متوسطة بسبب
الزايد ففى تخفيفها خلاف واما الاولى فمبتداة ففى نقل حركتها الخلاف المذكور فى هذا
الباب الوجه الثانى تخفيف الثالثه فقط وذلك راي من لا يرى تخفيف المبتداة ولا
يعتد بالزائد الوجه الثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزائد واعراضا عن
المبتداة حتى قال ابن مهران بتركها بالكلية ان كانت فى اول الكلمة قال وعلى هذا يدل كلام
المتقدمين وبه كان يأخذ ابو بكر بن مهران ابو بكر بن مقسم وقال مكى ذكر ابن مجاهد انه يسهل

لحمزة

لحمزة فى الوقف ما كان من كلمتين نحو يعلم اعمالكم قال يلحقها بواو ونحو الايض اولئك
قال يجعلها بين الهمزة والواو واجرى الباب كله على اصل واحد انتهى وهو غير معمول كما
لا يخفى والحاصل ان خلفا من طريق ابى الفتح يسكت على الساكن المنفصل وعلى لام التعريف
وعلى شى وشيئا اما على الاول فعلى كل حال وعلى الاخيرين فى حال الوصل فقط واما فى
حال الوقف ففى اللام النقل فقط وفى شى وشيئا النقل والادغام وليس لخلاد من هذا
الطريق سكت اصلا واما فى اللام وشى وشيئا فمثل خلف فى الوقف كما يستفاد من قوله

ويسكت فى شىء وشيئا وبعضهم ... لدى اللام للتعريف عن حمزة تلا

ضمير يسكت لخلف وفى شى يتعلق به وشيئا عطف محكى وبعضهم اى النقلة مبتدا
خبره تلا قرايا السكت ولدى اللام وعن حمزة متعلقاه ذكره الجعبرى والاولى ان لدى
ظرف وللتعريف حال اللام والمعنى ويسكت خلف ايضا على كلمة شى من المتصل الكثير
دوره كيف وقد وقع مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو ان هذا الشى من بعد علم شيئا
وان من شى وكرر الكلمة لينص على تنوع اعرابها واستغنى بالمجرور عن المرفوع لاتحاد
صيغتهما صورة وهذا آخر الطريق الاول فى التيسير وهى طريق ابى الفتح بن فارس ثم ذكر
الشاطبى الطريق الثانى فقال وبعض الناقلين يعنى ابن غلبون سكت لحمزة نفسه وهو
معنى قول التيسير وقرات على ابى الحسن فى روايتى خلف وخلاد على لام التعريف حيث
وقعت من المنفصل ومن المتصل على ما فى قوله

وشى وشيئا لم يزد ولنافع ... لدى يونس الآن بالنقل نقلا

شى منظومان اى ولدى شى وشيئا على ما سبق الا ان السكت على لام التعريف مطلقا
سوا وصل او وقف عليه بخلاف شى فان سكته حال الوصل واما وقفه فالنقل على

ماسياتى والفرق ان شئا وشئ اما متوسط الهمز واما متطرفه فليس لحمزة فيهما الا وجه
واحد من التخفيف بخلاف لام التعريف فانه متوسط بزائد فله فيه وجهان وهو النقل
وتركه اما بسكت او بدونه ثم قوله ولم يزد حال فاعل تلا اى مقتصرا او غير متجاوز وقال
ابو شامة اى لم يزد بعضهم على ذلك شئا وقال السخاوى المراد لم يزد المذكور والحاصل ان
ضمير لم يزد للبعض ان كان متعديا وللمذكور ان كان لازما ولنافع ولدى يونس يتعلقا
بنقل كذا ذكره الجعبرى والاظهر ان لدى ظرف نقل وهو بصيغة المفعول وشدد للتكثير
والفه للاطلاق اى نقله واحد بعد واحد الى ان وصل الينا وفصل لدينا ولا يبعد
ان يكون الفه للتثنية باعتبار لفظى الآن وعلى كل تقدير هو خبر الان منقولا وبالنقل
حال المرفوع اى روى الان حال نقل همزة والمعنى ويسكت ذلك البعض على كلمة شئ كيف
اعربت من المتصل ولم يتجاوز لام التعريف من المنفصل وهو معنى قول التيسير لا غير
وهذا تمام الطريق الثانى فى التيسير عن ابى الحسن طاهر بن غلبون وحاصل الطريقين
ان الاول وهو مذهب ابن غلبون سكتا على لام التعريف وشئ فقط لان الطريقين اجتمعا
عليه وتركاه فى غيرهما واذا اعتبرت الطريقين عرفت انه لا خلف عن خلف فى السكت
على اللام وشئ وفى باقى المنفصل وجهان وهما السكت وتركه ولا خلاف عن خلاد فى
ترك السكت على المنفصل وفى الاولين وهما اللام وشئ وجهان من السكت وعدمه
ويتفرع على الطريقين انك اذا وقفت على شئ مطلقا سقط السكت وله وجهان
على ما ياتى واذا وقفت على قد افلح فلخلف ثلاثة النقل والسكت وعدمهما على قول
من فهم ان السكت زائد على المفهومين من قوله فيها وعن حمزة فى الوقف خلف فى
الوصل سكتا والاول هو الظاهر واذا اجتمع النوعان المتقدمان وصلا نحو اذا الله قوم

بالاحقاف

[margin: ايى القاسم عبد الرحمن ... اى الى اخر الحسن طاهر ... المنفصل وعلى شئ ...]

[margin: والوقف ثانيا ان السكت المنفصل ... التحقيق مع ... ووقف ... وعند ... عليه فى ... روى خلف ...]

بالاحقاف وقد وبخو شئا ان اراد فلخلف وجهان السكت عليهما وعلى الثانى فقط ولخلاد
وجهان ترك السكت عليهما وتركه على الاول فقط وترجع الاربعة الى ثلاثة لاتحاد
الاخيرين هذا جملة ما ذكره الجعبرى وقال ابو شامة اما نحو الارض وقد افلح فان قلنا
ان حمزة ينقل الحركة فى الوقف نقلت لان تخفيف الهمز فى الوقف هو مذهبه فيقدم
على غيره وان قلنا لا ينقل وقفت لخلف بالسكت فى الارض وبالسكت وعدمه
فى قد افلح وبالسكت وعدمه فى الارض فلهما ثلاثة اوجه فى الموضعين النقل والسكت
وعدمه الا انك اذا فصلت بينهما قلت فى نحو قد افلح لخلف ثلاثة اوجه ولخلاد
وجهان النقل وعدمه وفى نحو الارض بالعكس لخلاد ثلاثة اوجه ولخلف وجهان
النقل والسكوت وهذا من عجيب ما اتفق انتهى كلام ابى شامة وقال النويرى فى
شرح الطيبة من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذى هو عدمه اذا وقف
فان كان الساكن والهمز فى الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز ينسخ السكت والتحقيق
وان كان الهمز فى كلمة اخرى فان الذى مذهبه تخفيف المنفصل ينسخ تخفيفه سكته وعدمه
بحسب ما يقتضيه التخفيف ولذلك ليس له فى نحو الارض فى الوقف الا النقل
لان من سكت عنه على لام التعريف وصلا اختلفوا فمنهم من نقل وقفا كابى الفتح عن
خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لم ينقل من اجل تقديرانفصاله فيقره على حاليه كالوصل
كابن غلبون وصاحب العنوان ومكى وغيرهم واما من لم يسكت عنه كالمهدوى
وابن سفيان عن حمزة وكابى الفتح عن خلاد فانهم مجمعون على النقل وقفا ويجى فى قد
افلح الثلاثة وقد قال الجعبرى وان وقفت على الارض فلخلف وجهان ولخلاد ثلاثة
فظهر ان التحقيق لا يجوز اصلا وان المنقول فيها وجهان التحقيق مع السكت وهو مذهب

ابى الحسن طاهر بن غلبون وجماعة والنقل وهو مذهب فارس والجمهور والوجهان فى
التيسير والشاطبيه واما التحقيق فلم يرد فى كتاب من الكتب ولا طريق من الطرق
عن حمزة انتهى وهو مخالف لما عليه جمهور الشراح كما لا يخفى ولما تمم ماعرض من السكت
رجع الى الكلام فى النقل فقال نقل نافع همزة الآن وقد كنتم الآن وقد عصيت يونس
فورش على اصله وقالون موافق والباقى باق على الاصل بالتحقيق الاحمزة فى وقفه فان قيل
اذا كان ورش على اصله فلم ذكره وهلا اقتصر على ذكر قالون فالجواب انه لو اقتصر على
ذكر قالون لاوهم ان قالون انفرد بالنقل وان ورشا خالف اصله فيه فكان الوجه
ما اتى به من ذكرهما ثم تمم الموافقة بقوله

وقل عادا الاولى باسكان لامه وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا

عادا الاولى باسكان لامه اسميه محكية القول والخطاب فى قل للقارى ونصب عادا
على الحكاية والهاء للفظ الاولى وتنوينه بالكسر اخرى والهاء لعادا وكاسيه ظللا بمعنى
اظل اى ستر اخرى والهاء للتنوين والالف للاطلاق اى ملبس عادا التنوين حلله مستا نفه
كذا ذكره الجعبرى والاظهر ان تنوينه مبتدا وكاسيه ظللا جملة وقعت خبرا وبالكسر
حال والمراد بكاسيه قارئه والمعنى قرا ذو كاف كاسيه وظاء ظللا الابنان والكوفيون
عادا الاولى بالنجم بكسر تنوين عادا وسكون اللام الاولى وهمزة مضمومة بعدها فى الوصل
وكل مضى على اصله فى السكت وتركه والامالة بنوعيها والفتح فاذا وقفوا فكذلك الا
انهم يبدلون فى عادا من التنوين الفا ويبتدؤن بهمزة الوصل قبل اللام على ما عرف فى
نظائره ولم يتعرض لبيانه لجنته على الاصل وظهور شانه ومعنى الرمز قارئه الملبسة
حلة الاصالة ستره عن وصول الاسئلة اليه بخلاف القراة الاخرى ولما لم تعلم الاخرى

من الضد صرحها بقوله

وادغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء بالاصل فضلا

باقيهم فاعل ادغم مفرد اللفظ لاجمع واعرابه مقدر اذ اصله باقيهم فحذفت الضمة استثقا
لها والمعنى من بقى منهم ولو قال باقوهم على معنى الذين بقوا منهم لجاز ذكره الفاسى لكن الاولى
ما قاله الجعبرى من انه لم يقل باقوهم لان الباقى اثنان ثم الهاء للسبعة وبالنقل وصلهم
اسميه وبدؤهم بالاشباع عطف او الجملة بتقدير كذلك والضميران للباقين على حد
قوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين اى لحكم الحاكمين والمحاكمين عليهم فالاضافة الى الفاعل
والمفعول معا وقوى لحكمهما فالاضافة الى الفاعل والمفعول معا فقط وتحقيقه ان
الهاء فى وصلهم وبدؤهم يعود على مدلول باقيهم وجمع الضمير والباقى اثنان اما على مذهب
من يرى ان اقل الجمع اثنان واما محمول عليهما مع رواتهما لان المراد بباقيهم قالون وورش
راويا نافع والدورى والسوسى راويا ابى عمرو والبدء بالاصل اى الابتداء به فضل
اسميه والالف للاطلاق وبالاصل حال المرفوع ذكره الجعبرى والاظهر ان البدء مبتدا وبالا
متعلق به وفضل خبره ولا يخفى ان فى الكلام تقديرا اى نقل وادغم وفائدة هذا التقدير
توجه الوصل والبدء الى النقل دون الادغام لخصوص الادغام بالوصل وجاء مثله قراءة
شاذة لابن محيصن فى قوله تعالى فى سورة المائده انا اذا لمن الاثمين وفى البقرة يسالونك
عن الاهلة وكذا عن الانفال حيث نقل الحركة واعتد بها فسكنت نون من وعن فوجب
لما سياتى فى بابه ثم بين المخصص بالفضل فقال

لقالون والبصرى وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا

لقالون والبصرى بالتخفيف متعلقان بفضل وتهمز واوه بصيغة المفعول فعليه

صح
الادغام صح

وفى الكلام تجوز والحقيقة ان يقال ويؤتى بعد اللام بهمزة ساكنة ثم الهاء للفظ الاولى
ولقالون يتعلق بتهمز وحال النقل ظرف وبدءا وموصلا ومصدرا ابدا ووصل موضع حال
الفاعل اى بادئا وواصلا والمعنى نقل نافع وابو عمرو حركة همزة الاولى الى اللام وادغم
التنوين فيها وصلا فاذا وقفا ابدلا التنوين الفا ويبتدى ورش بالنقل فقط وابو عمرو
وقالون بالنقل ليبقى اللفظ حاكيا لحالة الوصل وبتركه على الاصل فقد علم النقل لهم من
قوله وبدؤهم بالنقل وعلم تركهما من قوله والبدء بالاصل فضل لقالون والبصرى
اى فضل على النقل وهو معنى قول التيسير وهو احسن الوجوه واقيسها بمذهبهما
قال ابو شامة وذلك لانهما ليس النقل من اصلهما وما نقلا هنا الا لاجل الادغام لتخف
الكلمة وقد زال الادغام بالوقف فيرجع الى الاصل وهو لابى عمرو اولى منه لقالون
لان قالون فى الجملة قد نقل الحركة فى الآن ونقل ايضا فى ردءا ثم همز قالون واو الاولى
وصلا ووقفا ان لم ينقل وان قلنا يبتدى بالاصل فلا يهمز لئلا يجتمع همزتان وعليه
جاء همز موسى اسماعيل لمجاورة الضم الهمز كما فى سوق ومنه قول الشاعر
احب المؤقدين الى موسى وكذا قوله تعالى اقتت فى وقتت بابدال الهمزة المضمومة
واوا ومنه اجوه فى وجوه ثم فرع على الابتداء بالنقل فقال

وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا

تبدأ سكن بنية الوقف ثم ابدل على حد سبأ كما اختاره الجعبرى لا كما قال ابو شامة ابدل
من همزة تبدا الفا بعد اسكانها ضرورة وقال الفاسى اسكان همزته لتوالى الحركات على
تقدير اتصاله بما بعده نحو قول الشاعر قالت سليمى اشتر لنا سويقا وهو خبر معناه
امر وبهمز الوصل يتعلق به او بتبدا لخبر مبتدا محذوف اي انت تبدا او مبتدا بهمز الوصل

جزم

جزم على تقدير ان تبدا يعني ابتداوك بهمز الوصل وفى النقل ظرفه وكله تاكيد النقل وان
كنت الى اخره شرط وجزاء ومعتدا خبر كنت وبعارضه متعلق بمعتد والهاء للنقل اى
بالنقل العارض باضافة الصفة وهو العارض الى ضمير راجع الى الموصوف وهو النقل
والمعنى بما عرض فيه من الحركة الملقاة على الساكنة وفعل النهى او النفى محذوف اي فلا
تبدا بهمز الوصل والمعنى اذا ابتدات لناقل فاثبت همزة الوصل له ان اعتددت بالاصل
وهو السكون وهو معنى قوله وتبدا بهمز الوصل فى النقل كله وهذا هو الوجه المختار لغة
وقراءة كما ذكره ابو شامة وان كنت معتدا بالعارض وهو الحركة حذفت همزة الوصل وهو
معنى وان كنت معتدا بعارضه فلا يعني ان كنت منزلا لحركة النقل منزلة الحركة الاصلية
فلا تبدا بهمز الوصل اذ لا حاجة اليه لان همزة الوصل انما اجتلبت لاجل سكون اللام وقد
زال سكونها بحركة النقل العارضة فاستغنى عنها قال الفاسى والوجهان المذكوران شائعان
فى اللغة والذي يستعمل القراء منهما الابتدا بالف الوصل لما فيه من اتباع الرسم وان كان
الاخر سائغا فى اللغة انتهى ومعنى قوله كله ان هذا التفريع لا يختص بنقل عادا الاولى
بل لنافع وابي عمرو فيهما ولورش وحمزة فى كلما نقلا فيه الحركة الى لام التعريف نحو الاخرة
والاولى والارض والاولى ثمان فصار لورش وجهان الولى بهمزة وصل بعدها لام
مضمومة ولولى بلام مضمومة وبعد اللام فى الوجهين واو وفيهما تفريع المد ودونه الامالة
له ولقالون ثلاثة الؤلى بهمزة وصل بعدها لام مضمومة لؤلى كذلك بلا همز وصل الاولى
بهمزتين بينهما لام ساكنة وواو لا همز لئلا يجتمع همزتان ولابى عمرو ثلاثة الولى بهمزة
ولام مضمومة وواو ولولى كذلك بلا همز الاولى بهمزتين بينهما لام ساكنة والاشهر
فى النقل ابقاء الهمزة للثلاثة وواو واما حمزة فاذا ابتدا بنحو الانهار ووقف عليها فله

السكت وتركه والنقل مع همزة الوصل وحذفها ويختص خلاد بالثاني واذا ضربت الاربعة
في سبعة الوقف ارتفعت الى ثمانية وعشرين وجها واما ورش فاندرج في الوصل نقله
على الاصل وهو عدم الاعتداد لانه الاكثر لغة ومن ثم حذف الف سرتها الاولى وواو
قالوا الآن وياء في الالواح وكسر تاء ازفت نص على ذلك ابو محمد في مبهجه وكذا ذكره اهل
العربية في الابتداء الحمر وفي الوصل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء قال الفاسي
ولما ما جاء عنه في بعض الروايات من اثبات الواو في قالوا الآن فانه وجه بارد فعلل
باتباع الاثر والجمع بين اللغتين انتهى واراد باللغة الثانية قولهم في الابتداء لحمر وفي الوصل
في لحمر باثبات الياء ومن لحمر بسكون النون والادغام في اللام ويؤيد اللغة الاولى اجماع
القراء على حذف المد لالتقاء وصلا في نحو والقى الالواح وانكحوا الايامى واولى الامر
وقالا الحمد لله واثباتها وقفا والابتدا بالهمز وكذا اجماعهم على تحريك اواخر نحو ومن
يستمع الآن وبل الانسان ولم تهلك الاولين وعن الاخرة واشرقت الارض وفلينظر
الانسان فلا يجوز القراءة باسكان اواخر هذه الكلمات ونحوها لعدم الرواية ونص
ائمة القراءة والدراية كابي عمرو الداني وسبط الخياط والسخاوي وان جوز الاعتداد
وعدمه في اللغة العربية هذا وقرئ في الشاذ عادا الاولى بغير تنوين اما على حذفه لملاقاة
الساكن واما لعدم الانصراف وذلك ان عادا يراد به الحي فيصرف ومنه الى عاد اخاهم
هودا او يراد به القبيلة فيجوز صرفه وترك صرفه والمراد به هنا القبيلة بدليل وصفه
بالاولى وقال الجعبري عاد منصرف اردت القبيلة او الحي اذ العجمة في الثلاثي شرط تاثيرها
تحرك الوسط ثم التحقيق ان حذف التنوين مع بقاء الهمزة بلا نقل لالتقاء الساكنين
على لغة من قال ولا ذاكر الله الا قليلا كما ذكره ابو شامة وقال الفاسي اما حكم التنوين

اذا

اذا التقى ساكنا فان يحرك وربما حذف تشبيها له بحروف العلة ومنه قل هو الله احد الله الصمد
في القراءة الشاذة واما ما اطال الكلام في هذا المقام الشيخ العلامة ابو شامة فتفقه
في الدراية لا تعلق له بالرواية ثم اعلم ان قراءة الجمهور موافق للرسم تقديرا وقراءة الباقين
موافق له تحقيقا اذا رسم لولى بلا الف بعد اللام وقبله الف بعد عادا على خلاف في
صرفه ومنعه ثم لا يخفى ان الرسم هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف
عليها والعثماني هو الذي رسم في المصاحف العثمانية وينقسم الى قياسي وهو ما وافق اللفظ
وهو معنى قولهم تحقيقا والى اصطلاحي وهو ما خالف اللفظ وهو معنى قولهم
تقديرا ذكره النويري في شرح الطيبة للعلامة الجزري ٭

ونقل ردا عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا

نقل ردا بالنقل عن نافع اسمية وكتابيه اي هاؤه بالاسكان منقولا اخرى عن ورش متعلق
بالخبر واصح خبره مقدر هو هو او خبر كتابيه وبالاسكان حال الفاعل وتقبلا تمييز نقل
اي كتابيه ساكنا اصح قبولا لانه متحركا بالنقل كقولهم هذا بسرا اطيب منه رطبا قال
ابو شامة وذلك ان التحريك تقبله قوم وتقبل الاسكان قوم والاسكان اصح تقبلا
من حيث الدليل عند علماء العربية وقال مكي اخذ قوم بنقل الحركة في هذا وتركه احسن
واقوى ثم التحريك من زيادات القصيد حيث لم يذكره في التيسير وذكره في غيره والمعنى
نقل نافع من المتصل ردءا يصدقني بالقصص والباقون بالهمز من الردء المهموز بمعنى المعين
ولورش في اقرؤا كتابيه اني بالحاقة وجهان صحيحان نقلهما الصقلي احدهما ترك النقل
المعبر عنه باسكان الها وهو المشهور عنه واليه اشار الناظم بقوله اصح تقبلا وثانيهما
النقل وهو الصحيح المفهوم من اطلاق ابي العلاء وقال الاهوازي الوجهان سيان عند اهل

مصر قال الفاسى والكلام فى الاظهار والادغام فى قوله ماليه هلك على نحو الكلام فى
ترك النقل الى هذه الهاء والنقل وذلك ان الهاء فى ماليه هاء السكت ايضا فحقها ان
يوقف عليها فان وصلت بما بعدها فبنية الوقف وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف
عليه ولا يدغم فيما بعده اذ الادغام انما يكون مع الاتصال ولا اتصال فالوجه الاظهار
لذلك والادغام لمراعاة الاتصال اللفظى كما كان النقل فى تلك لذلك قال الجعبرى ووجه
النقل وجود شرطه لفظا اى لانه ساكن اخر صحيح وقول المبرد اثباتها وصلا لحن لا وجه له
مع ثبوت حمل الوصل على الوقف عن العرب وقطع بعض النحويين صلاة ترخلف من
يثبت هاء السكت وصلا جهلا بكلام العرب وبالفقه اذ لو فرضنا الحنا لم يبطل ووجه
ترك النقل نية الوقف على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا فانفصل الوجهان
قال ابو شامه والوجه الاخير هو الصحيح فى العربية لان هذه الهاء هاء السكت وحكمها
السكون ولا تحرك الا فى ضرورة الشعر على قبح وايضا فانها لا تثبت الا فى الوقف فاذا
خولف الاصل اجراء لمجرى الوقف لاجل اثباتها فى خط المصحف فلا ينبغى ان يخالف
الاصل من وجه اخر وهو تحريكها فيجتمع فى حرف واحد مخالفتان انتهى ففى النقل مخالفة
اصل الهاء وفى تركه مخالفة اصل ورش فالمخلص ان يقف على راس الاية فيندفعان
فقوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى اصولها مراتب مد انه اهلك ولولى والنقل والا دغام
وهمز الواو وامالة الالف فورش بمد انه اهلك ونقل عادا الاولى والادغام وامالة
الالف صغرى والواو ممدود ومتوسط ومقصور ثلاثة واما قول القسطلانى مع
مد وقصر وتوسط وامالة بين بين وفتح فستة وصلا وبهمزة وصل وعدمها فوجهان
ابتدا مع ستة فى كل فاثنا عشر فوهم منه لانه الاولى من رؤس الاى وليس له الا

يجوز

فانه تثبت في الوصل

١٢٥

الامالة كما اقتصر عليه الجعبرى وسياتى حله فى محله وقالون بمد المنفصل اعنى نوعيه
من المد الاصلى والفرعى والنقل مع الادغام وهمز الواو والفتح وجهان ابو عمرو مثله بالواو
والامالة صغرى وجهان ابن كثير بالقصر وترك النقل وجه ابن عامر بمد اطول من المكى
وجه عاصم بمد اطول من الشامى وجه خلف بالمد والسكت والنقل مع الامالة وجه
خلاد بترك السكت والنقل وجه الكسائى مثله بمد اقصر وجه هذه اربعة عشر وجها
من طرق القصيدة فى حال وصل الاولى بما قبله مع الوقف عليه واما فى الابتداء بالاولى
الى قوله فما ابقى فاصولها السكت والنقل والابتداء بالهمز وحذفه وهمز الواو ومدها
والامالة وتنوين ثمود ومراتب فما ابقى فورش الولى لولى كل بثلاثة مع مد فما ابقى وتقليل
ستة قالون الولى لولى الاولى بمدى بما ابقى ستة ابو عمرو الولى لولى الاولى بمد ته
ستة ابن كثير يندرج فى قالون ابن عامر التحقيق ومده وجه عاصم بالتحقيق ومده
وحذف تنوين ثمود ا وجه خلف بالسكت ولا تنوين وبالامالة وجه خلاد معه
بلا سكت وجه الكسائى بمد والامالة وجه فهذه ثلاثة وعشرون وجها من طرق
القصيدة ثم اعلم ان قوله تعالى بئس الاسم الفسوق ليس حركة اللام للكل على حد حركة
وقال الانسان للناقل ولا الهمزة التاليه كالهمزة اذ الحركة فى لام بئس الاسم مجتلبة للسا
والهمزة بعدها همزة وصل خلافا للزاعم فاذا ابتدات الاسم فالتى بعد اللام على حذفها
للكل واما التى قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهوا وجه لغة واما قراءة فنص
بعض الشيوخ على الابتداء بالهمز وعليه الرسم وهو المطابق لقاعدة ان همزة الوصل تثبت
فى الابتدا وتسقط فى الدرج وهو المفهوم من تخصيص الوجهين بالنقل كله دون
غيره والله اعلم ولا يغرنك ما يفهم من الجعبرى وشرح الحافظ طاهر الاصبهانى من جواز

كنير

الوجهين فانه تفقه منهما ودراية لا يوافقهما رواية

باب وقف حمزة وهشام على الهمز

الهمز لما كان اثقل الحروف بحسب النطق وابعد بحسب المخرج تنوع العرب في تحقيقها من التسهيل والابدال والحذف والادغام وهذا الباب يعم انواعه ولذا عسر ضبطه وانما نشا اشكاله من ان الطالب قد يقف على شي عند قرآيته على شيخه فيفوته اشياء فاذا عرض له وقف بعد ذلك او سأل عنه مما يجوز هنالك لم يجد له وجه ادائه وقد لا يتمكن من الحافة بنظرائه فيتحير في بابه فينبغي للشيخ ان يبالغ في توقيف من يقرا عليه عند المرور بالمهموز صونا للروايه وحفظا للدرايه ولغموض امره افرد له جماعة تصنيفا كابن مهران وابي الحسن بن غلبون والداني ومنهم ابن جعبان والجعبري وغيرهم ثم اكثر التخفيف صدر من قريش واهل الحجاز وليس احد من القراء الاوفي قرائته نوع من التخفيف اما على سبيل الوجوب او على طريق الجواز ومن المحال وجود صحة القراءة والرواية بدون قاعدة العربيه والدراية نعم عكسه جائز بل واقع كثيرا فالقراءة سنة متبعه واما الحديث الذي رواه موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفاء وانما بدعة ابتدعها من بعدهم فهو حديث لا يحتج بمثله لضعف اسناده فان موسى ابن عبيدة هذا هو الزبيدي وهو عند ائمة الحديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته وهو آحاد لا يعارض المنقول بالمتواتر فيجب تاويله بانه لا يسمع الا غير المهموز ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي واعلم ان لحمزة مذهبين في تخفيف الهمزة احدهما التخفيف التصريفي وهو الاشهر الاكثر المسمى بالقياسي وهو ما اتفق عليه

أئمة

بلغ

ائمة العربيه وثانيهما التخفيف الرسمي وهو الذي ذهب اليه ابو عمرو الداني وشيخه ابو فارس ومكي بن ابي طالب وابي عبد الله بن شريح والناظم ومن تبعهم رضي الله عنهم قال سليم عن حمزة كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف وروى عن حمزة انه قال اذا كان الوقف على المهموز بغير همز يزيل المعنى اي يغيره فالوقف بالهمز اي لا غير فان رعاية المعنى اولى من رعاية المبنى

وحمزة عند الوقف سهل همزه ❊ إذا كان وسطا او تطرف منزلا

حمزة مبتدا وجملة سهل همزه خبره والظرف متعلق به والها لحمزة لانه مخففه فالالف لاني الملابسه واذا كان وسطا شرط وكان تامه واسمها ضمير الهمز ووسطا ظرفها اي بين حروف الكلمة او تطرف عطف على معنى الجملة اي اذا توسط او تطرف ومنزلا تمييز اي تطرف موضعه والمعنى خفف حمزة الهمزة المتوسطه والمتطرفه في الوقف عليهما على اختلاف الانواع الاتية بالكيفية المذكورة فسهل مجاز عن خفف من قبيل تسمية الشي باسم جزء منه والمتوسط يعم ما وقع بين اصول الكلمة او بين اصل وزائد او بين زائد واصل على ما ياتي تفصيله والمتطرف ما ليس بعده حرف في تلك الكلمة مطلقا لا اصلا ولا زائدا فنحو لا يسمع الا دعاء ونداء وجاءه متوسطة وقد خرج بالقيد بن المبتدا الا ما تقدم في النقل عند قوله وعن حمزة في الوقف خلف وياتي في اثناء الباب والباقون على اصولهم من تحقيق في الحالين او تخفيف فيهما كالسوسي وورش ثم وجه تخصيص الوقف بالتخفيف انه محل استراحة عند كلال الاله في غالب الحالة ومن ثم حذف فيه مطلق الحركة وحرف التنوين في حال وابدل في اخرى ووجه تخصيص المتطرف انها محل التغيير وازدياد

الصعوبه ووجه التفصيل في المبتداة تعارض اللفظ والاصل ثم اعلم ان الهمز منقسم
لساكن ومتحرك والساكن متطرف ومتوسط والمتطرف اما لازم وهو ان يكون ساكنا
في الحالين واما عارض حالة الوقف وسكون اللازم اما مسبوق بفتحة مثل اقرأ واما
بكسر مثل نبئ والمسبوق بالضم لم يرد في القران العظيم ومثاله من غيره لم يسوء ثم
الساكن العارض يسبق بالحركات الثلاث فمثال المسبوق بالفتح بدأ وقال الملا
وعن النبا ومثال المسبوق بالضم كامثال اللؤلؤ وان امرؤ ومثال المسبوق بالكسر
من شاطئ ويبدئ ويستهزئ واما الساكن المتوسط فمنقسم ايضا بقسمين متوسط
بنفسه ومتوسط بغيره اما المتوسط بحرف واما بكلمة والمتوسط بالحرف المسبوق
بالفتحة فقط مثل فأتوا واتمر واو المتوسط بالكلمة مسبوق بالحركات الثلاث نحو
الهدى ائتنا وقالوا ائتنا والذي اؤتمن فهذه انواع الهمز الساكن وتخفيفها الابدال
بحركة ما قبلها كما يستفاد من قوله

فابدله عنه حرف مد مسكنا ومن قبله تحريكه قد تنزلا

هاء ابدله للهمز الواقع في احد المحلين وهو احد المفعولين والثاني حرف مد وعنه متبعا
في الرواية يتعلق بابدل وهاء لحمزة ومسكنا حال الفاعل مجاز ساكن ذكره الجعبري والرواية
بكسر الكاف ولو قرئ بفتحها يكون حالا من المفعول الاول قال ابو شامة وعدل الناظم
من الفتح الى الكسر لدفع الايهام يعني لئلا يتصور ان مسكنا صفة حرف مد اقول
وعلى التقديرين لا يخلوا عن اشكال لان التسكين في غالب الاستعمال انما هو في السكون
العارضي والمراد الاعم فقول الجعبري انه مجاز ساكن لا يتم في الحقيقة بل المعنى حال كونك
ايها القارئ مسكنا له او اياه اعم من ان يكون ساكنا قبل النطق به او يصير ساكنا عند

بفتحه ومسبوق بحركة ... مثلا من ... الثلاث والمتوسط بغيره ولو من والمتوسط بحرف صح
اما متوسط بحرف

الوقف عليه وتحريكه مبتدا والهاء للحرف المدلول عليه بمن قبله وقد تنزل حصل خبر
والفه للاطلاق والفاعل ضمير التحريك ومن قبله يتعلق بتنزل والهاء للهمز والجملة
حال المفعول الاول اي ابدل الهمز محركا ما قبله او حال مفعول الثاني اي تحريك السابق
قد حصل منه حرف المد المجانس ما قبله والمعنى ابدل حمزة في وقفه كل همزة ساكنة
في اصلها او مسكنة للوقف عليها وسطا كان او طرفا في الاسماء والافعال لحرف مد
يجانس حركة ما قبلها ولو توسط فيكون الفا بعد الفتح وياء بعد الكسر وواوا بعد
الضم نحو فاتوا وامر وجئت وبئر ومؤمن واقرأ وهيئ وبدأ واللؤلؤ ولكل امرئ
وابوك امرأ سوء وان امرؤ واما نحو لقاءنا ائت وتقول ائذن لي والذي اؤتمن فمن قبيل
ما دخل عليه زائد كالجزء باعتبار الابتداء والتقدير قد ينزل الحال مكان الشئ منزلته
فاعطي حكمه واشترط تحرك ما قبل الساكنة لان الساكن ما قبلها كالمرء وبينا وقرؤ
وسئ وشئ ماتي له احكام اخر واما تمثيل القاصح هنيا هنا تبعا لابي شامة فوهم منهما
لانه لم يجتمع فيه الساكنان وقفا مع ان الهمز فيه غير متطرف وكذا حكم المتحرك ما
قبلها باعتبار الروم وقد اتفق القياس والرسم هنا الا في مصاحبة همز الوصل فان
الرسم سقط وصلا للتعذر قال السخاوي ولم ير جماعة من القراء البدل واتبعوا فيه
خط المصحف وقصروا على التسهيل في هذا النوع كما في قبله والبدل مذهب سيبويه
وعليه عول الحذاق من الائمة وقال ابو شامة وفي هذا القسم الذي يسكنه للوقف
ويبدله حرف مد من جنس حركة ما قبله وجهان آخران سنذكرهما احدهما تسهيله
على اعتبار مرسوم الخط والاخر تسهيله بالروم ونقل صاحب الروضة شيئا غريبا
فقال وتقف على نبئ عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة واثرها قلت نبئ وان طرحتها

وابقيت آثرها قلت نعم ثم اعلم ان الهمز المتحرك اما مسبوق بساكن او بمتحرك وكل منهما
منقسم الى متوسط ومتطرف فالمسبوق بالساكن يستفاد حكمه من قوله

وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا

به متعلق بحرك وهاؤه للهمز على حذف مضاف اي بحركة الهمز وما قبله صلة وموصول
معمول حرك والهاء للهمز ومتسكنا حال الموصول واسقطه اي الهمز عطف على حرك
ويرجع نصب بتقدير كى او بحتى واللفظ فاعله اي لفظ كلمة الهمز واسهل افعل التفضيل
من السهولة والفه للاطلاق اي حتى يصير لفظ المنقول اخف من المحقق والمعنى نقل
حمزة فى وقفه حركة الهمزة المتوسطة والمتطرفة الى الحرف الساكن ان كان صحيحا او ياء
او واوا اصليتين لينتين او مدتين ثم حذفها ليخف اللفظ نحو الظمان القران المشئمة
او مدتين ثم حذفها ليخف اللفظ شطاه مذؤما مسئولا افئدة لا غير جزءا دفء الخبء
المرء وكهيئة وشيء وسوءة والسوء وسوء والسوأى لا غير وسئت فقط وجيء وسيء
وانفرد ابو العلاء باجراء الواو والياء المدتين واللينتين الزائدتين مجرى الاصليتين
فى النقل هذا وقد علم ان مراده المتصل لتقدم نقل خلاف المنفصل وقد وافق القياس
الوسم على الحذف الا مواضع منها شطاه والنشاءة الثلاثة وان تبوأ والسوأى
رسمت بالالف وموئلا بياء وهزؤا وكفؤا بواو وفى نحو الخبء الاسكان فقط ودفء
ثلاثة الاسكان والروم والاشمام والمرء اثنان الاسكان والروم وسوء النقل
بالاسكان والروم والاشمام والادغام بالثلاثة وسوءة الستة واما النشاءة فيحتمل
ان تكون الالف صورة الزائدة فيتحد القياس والرسم وان تبوأ على القياس بواو
ساكنة مدا وقصرا وعلى الرسم بواو مفتوحة والف والسوأى من منع اجتماع

الفين اسقط الرسم ومن اجاز اجاز فيه الجمع والحذف كما ياتى وموئلا بالحذف والياء
وهزوا وكفوا ان كان قوله فى البقرة وحمزة وقفه على حد قوله ادغام بيت فى حلا
تعين الواو ونص عليه ابو العز وهو المفهوم من عبارة التيسير او على حد وامدد لوى
حافظ بلا جاز الحذف ايضا نص عليه ابو العلاء وهو المعتمد وشذ ابدالهما واوا وادغا [بهما]
~~واما جزءا فلا خلاف فى نقل الحركة لانه كتب بلا واو كما نص عليه ابو العلاء وهو المعتمد~~ [نص]
وشذ ابدالهما وادغامهما واما جزءا فلا خلاف فى نقل الحركة لانه كتب بلا واو كما
عليه السخاوى والموءودة على القياس والرسم بواو مضمومة واخرى ساكنة كموعودة
وعلى الادغام كملوطه ونص ابو العز الواسطى على موودة كموزة وكذا ذكر السخاوى
فقيل على الرسم اذ هى بواو واحدة وتعقبه الجعبرى بانه ليس كذلك لان حمزة يتبع
فى الحذف والاثبات ما هو صورة للهمزة فقط والواو المحذوفة ليست صورة الهمزة
لان الاولى فاء الكلمة والثانية واو اسم المفعول وحذفها لاجتماع الواوين ويلزم من
قوله ان تقف على داود بواو واحدة فوجهها انه حذف الهمز بلا نقل ولم يحرك الساكن [كتبن م]
فحذف احدهما كما حرره السخاوى وقرره الجعبرى

سوى انه من بعد ما الف جرى يسهله مهما توسط مدخلا

سوى استثناء من حرك وفتح انه لوقوعه موقع المفرد والهاء للحمزة ويسهله خبران والهاء
للهمز ومن بعد متعلق به وما زائدة وجرى صفة الف موكدة ومهما توسط اي الهمز شرط تقدم
مغن عن جوابه ومدخلا مصدر ميمي او تمييز وهو اسم مكان اي توسط محله والمعنى سهل
حمزة الهمزة المتحركة مطلقا المتوسطة الكائنة بعد الف زائدا ومبدل نحو لقد جاءكم
فلما تراءت ماءها ام اقرءوا فما جزاؤه ان كان اباؤكم والقلائد من نسائكم وجه التسهيل

تعذر النقل لعدم قبول الالف الحركة فعادت الى قياس بين بين وفى قوله جرى بمعنى
امتد يشير الى الفرق بين يسال وفأتت فاحشو ولا يبعد كون ضمير انه للهمز وجرى
بمعنى وقع وحصل لجزم فلا اشكال فيه تبيينه للحكم حينئذ وجوز ابو شامة كون
ضمير انه راجعا الى حمزة وضمير جرى الى الهمز على انه حال او نعت ثم فى الرسم صورت الهمزة
المضمومة فى هذا النوع واوا والمكسورة ياء ولم يرسم للمفتوحة صورة لاجتماع الالفين
وهذا مطرد فان جاء بعد المضمومة واو نحو جاؤكم وبراؤن او بعد المكسورة ياء
نحو اسرائيل وشركائى رسم بعد الالف فى المضموم واو واحدة وفى المكسورة ياء
واحدة كراهة اجتماع الصورتين واحتمل ان يكون المحذوف صورة الهمزة وان
يكون الاخرى والاول اولى كما حقق فى مستهزؤن وخاسئين واما اولياؤهم الطاغوت
بالبقرة وقال اولياؤهم وليوحون الى اوليائهم بالانعام والى اوليائكم بالاحزاب
ونحن اولياؤكم بفصلت ففى اكثر العراقية لم يصوروان اولياؤه بالانفال بواو وفى
الاكثر ولا تعلق للفظ بحذف الف البعض ففى نحو وجدنا اباءنا التسهيل مع مد
الالف وقصرها والحذف معهما ونحو جزاؤكم وحلائل ابنائكم التسهيل والواو والياء
مدا وقصرا اربعة ونحو اسرائيل وجاؤكم ان كان المحذوف الثانية جاءت الاربعة او
صورة الهمزة امتنع الرسم للساكنين ونحو اولياؤكم ان لم تصور كالمفتوح كذا قرره الجعبرى
وسائر شراح الشاطبية وضعف الابدال الرسمي طاهر الاصفهانى من طريق
الجزرية ثم تفصيل الرسم يوخذ من الرائية وانما جعل الهمز متوسطا فى نحو دعاء ونداء
للزوم الالف التى هى عوض عن التنوين وقفا

ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضى على المد اطولا

يجوز

يجوز ان يكون يبدله فى سياق الاستثناء اي سوى توسطه وتطرفه وان يكون
مخصصا بغير استثناء نحو قام الناس الا بكرا وعمرو ولم يقم نحوها وه للهمز وهو
المفعول الاول والثانى محذوف اي حرف مد وجواب مهما تطرف حذف لدلالة
ما قبله عليه ومثله حال فاعل تطرف والهاء للمتوسط اي يبدل المتطرف حال مماثلته
المتوسط فى تحركه بعد الالف ويقصر اي حمزة مستانف او يمضى عطف على المد
متعلق به واطول طولا حال المد اي ويمد طولا كذا حرره الجعبرى اعاء الى ان الاطول
بمعنى الطويل ويمكن ان يكون على بابه احترازا عن التوسط ويراد به اطول من القصر
فيعم التوسط وهذا اولى فان العمل عليه حيث قرئ بالاوجه الثلاثة قال ابو شامة
اطول حال من المد على معنى زائدا طوله فهذه فائدة مجيئه على وزن افعل والمعنى
ويبدل حمزة الهمزة المتحركة المتطرفة الواقعة بعد الالف حرف مد من جنس ما قبلها
وهو الالف قال الجعبرى وله وجهان المد والقصر وقال ابو شامة وعند الساكنين
وبوسط والتحقيق ان الهمز المتطرف اذا ابدل الفا التقى ساكنان فاما ان يحذف احدهما
واما ان يبقيا على حالهما فان اجتماعهما جائز وقفا والمحذوف لا يخلو اما الاول واما
الثانى فان حذف الاول قام مقام الالف المبدلة وحينئذ لا يجوز الا القصر وهو
القياس لسقوط حرف المد وان حذف الثانى جاز القصر والمد لقاعدة وان حرف
من قبل همز مغير فوجه القصر اعتبار العارض الموجب لاسقاط المد ووجه المد ان ما
حذف عارض فقاوم مقدر منوى وان ابقى الالفان على حالهما يجوز الطول والتوسط
والقصر قياسا على سكون الوقف وقال السخاوى فيمد على هذا وقال ابو شامة والمد هو
الاوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره انتهى ويمكن حمل كلام الناظم على

ويتهله جله

الاوجه الثلاثة بان يراد بالقصر ما يقابل المد الاطول وهو شامل للقصر والمتوسط ثم
هذا كله اذا وقف عليها بالسكون مطلقا فان قولنا وقف بالروم على التفصيل السابق
سهل نحو جاء وصفراء ومن الماء ويكون الوجهان لضابطة وان حرف مد قبل همز مغير
قال السخاوي وقد راى قوم تسهيل هذا بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيجعل مثله
البأساء والضراء بين الهمزة والواو ومن النساء بين الهمزة والياء وما افاء بين الهمزة
والالف ثم لم يرسم لهذا النوع من الهمز صورة والالف قبله مرسومة الا مواضع من
المضمومة قد صورت واوا زيد بعدها الف ولم ترسم الالف المتقدمة ورسمت الف
بعد الواو التي هي صورة الهمزة وهي وذلك جزاؤا الظالمين انما جزؤا الذين بالمائدة
وجزؤا سيئة بالشورى وذلك جزؤا الظالمين بالحشر وانبؤا ما بالانعام وفيكم شركؤا
بها وامر لهم شركؤا بالشورى وما نشؤا بهود فقال الضعفؤا بابرهيم ومن شركائهم شفعؤا
بالروم والبلؤا المبين بالصافات وبلؤا مبين بالدخان وما دعؤا الكافرين بغافر وانا برءؤا
بالامتحان واختلفوا في جزاء الحسنى بالكهف وجزاء من بطه وجزاء المحسنين بالزمر فيا
انبؤا بالشعراء وفيها علمؤا بني اسرائيل ومن عباده العلمؤا بفاطر والا مواضع من المكسورة
فانها رسمت بالياء بعد الالف من تلقاى نفسي بيونس وايتاى ذي بالنحل ومن اناى
بطه ومن وراى حجاب بالشورى واختلف في بلقاى ربهم ولقاى الاخرة بالروم ففي نحو
ما افاء وسواء منكم ومن السماء على القياس البدل اما بالجمع فيمد قدر ثلاث الفات
الالف الاصلية والالف الفرعية التي زيدت للهمز والمبدلة عنه او قدر الفين اسقاط
لاثر المبدل واما بحذف احد الالفين فان قدرت حذف الثانية وهو الانسب
مددت قدر الفين لانها المبدل فيندرج في الثالث والتسهيل كالالف والواو والياء

ان اعتبرت الاصل وقدرت الف ان
لم يعتبر وان قدرت حذف
الاولى مددت قدر الفين

ففي

ففي الالف السابقة المد والقصر واما على الرسم الحذف فيجي في الالف الوجهان ويحتمله
بالالف والالفين وذلك لانه داخل في الهمز المغير واما قول الجاصح وان وقف على اتباع
الرسم اسقط الهمزة فيقف على الالف التي قبلها فلا مد اصلا فلا يصح نقلا ولا عقلا والمواضع
المرسومة بالواو على القياس كما تقدم وعلى الرسم يقف بواو ساكنة قبلها الف ممدودة
ومقصورة وعلى القصر احتمل وجوه عارض سكون الوقف فيندرج قصرها في
القصر ويتوسط المد بين القصر والمد وتقف على المرسومة بالياء على الرسم بياء ساكنة
قبلها الف وفيها ما فيها قبل المضمومة فان قيل نصهم على وجهين كما اشار اليه الناظم
بقوله ويقصر او يمضي على المد فالزائد في غير محل النص يجاب انه نص في محل اخر ولا يمتنع
التفريع الا ترى انهم قالوا الحمزة في هذه الهمزة وجهان التسهيل والابدال ولا يخفى ما
يتفرع عليهما ولقالون في ميم الجمع الاسكان والصلة ولا يخفى تفريع المد عند همز القطع
وجه البدل انه لما تعذر النقل وسكنت للوقف وقبلها حاجز غير حصين قلبت
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووجه اثبات الالفين اتحاد اللفظ واغتفاره في
الوقف ووجه حذف الاولى قياس التغيير للساكنين ووجه حذف الثانية ان
الطرف للتغيير كالحذف ووجه التسهيل انه وقف بالروم فجرت مجرى الحركة ووجه
الحذف اتباع الرسم وتقدم توجيه المد والقصر قبل المسهل والمبدل والمحذوف ووجه
الواو في المرسومة اتباع الرسم واثبات الالف قبلها وان لم ترسم على حد بسم الله الرحمن
وحذف الالف التي بعدها لفظا وان رسمت لانها على حد يدعوا وقالوا ووجه احتمال
اوجه الوقف عند القاء اثر الهمزة انه حرف سكن للوقف قبله حرف مد
ويدغم فيه الواو والياء مبدلا اذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

الكلام فى ويدغم ما سبق فى ويبدل وفيه يتعلق به والها للهمز والواو معطوف مفعول
يدغم ومبدلا بكسر الدال حال فاعله ضمير حمزة اذا زيدا شرط مدلول على جوابه ذكره الجعبري
والاظهر انه ظرف مجرد والالف للواو والياء ومن قبل يتعلق بدا اي من قبل الهمز
ويفصل بفرق منصوب بان مقدره وضميره لحمزة او للادغام والفه للاطلاق
ولا يبعد كونه مجهولا والفه لتثنية الحرفين وهذا البيت تخصيص لعموم قوله ما
قبله متسكنا والمعنى ويبدل حمزة الهمزة الواقعة بعد الالف الواو الزايدة واوا وبعد
الياء الزائدة ياء ثم يدغم اول المثلين فى الثانى فيتميز باختلاف الحكم القياسى
الفرق بين الواو والياء الاصليين نحو السوء والسوء وشئ وسيئ من المزيدين
نحو قروء وبرئ وبريئون وخطيئة وهنيئا والمراد بالزائد ههنا ما ليس احد الاصول
المقابلة بالفعل فقوله برئ فعيل وخطيئة فعيلة وقروء فعول وهيئة فعلة وشئ
وسوء وسوء فعل فهذا النوع تنقل فيه الحركة كما فى دفء وموئلا وبعض القرا اجروا
الواو والياء الاصليين مجرى الزائدين فى الابدال والادغام كما سيأتى فى قوله
وما واو اصلى تسكن قبله ۰ او اليا فعن بعض بالادغام حملا ولذا قيل كان
الاولى ان يأتى به هنا لكن اخره ليذكره فرعا بعد ما يقرره اصلا ثم لم يرسم لهذا
النوع صورة ففى نحو قروء والنسئ على القياس الادغام بالاسكان وبالروم فيهما
والاشمام فى الثانى وعلى الرسم الحذف بالمد والقصر كذا ذكره الجعبري وتعقبه
الاصفهانى بان تخفيف الرسمى والقياسى متحد فيهما ومنع الحذف مدا او قصرا
وقال لا يجوزان اصلا ولا يلتفت اليهما قطعا لكن لا يظهر وجه المنع لا عقلا ولا نقلا
ودعوى اتحادهما ممنوع اذ الرسم يحتملهما فلا يكون نصا فى الادغام دون الحذف

بل

بل الظاهر هو الحذف بناء على بقاء الكلمة على اصل النطق بها بدليل الاستصحاب والله اعلم بالصواب
واما نحو بريئون وخطيئة فعلى القياس الادغام فقط وامتنع الرسم للساكنين فى الاول
وللهاء فى الثانى اذ ما قبله لا يكون ساكنا ومثال الواو الزايد مع الهمز فى الوسط لم يقع
فى القران العظيم وجه البدل انه تعذر النقل لئلا يخل بمقصود المد ولا اصل للحركة فى
الزائد بخلاف الاصل فان الاصل فيه الحركة فلا يمتنع النقل وامتنع التسهيل لقصور
الحرفين فى المد عن الالف اذ لم يكن فيهما من زيادة المد الفاصل بين الساكنين فلم تجعل
الهمزة بين بين لئلا يلتقى ساكنان وفى حذف الهمزة اختلال بالكلمة اذ لا دليل عليها بعد
الحذف فلم تحذف فتعين البدل فلما ابدلت اجتمع مثلان فى كلمة واحدة الاول
منهما ساكن فوجب الادغام قيل ما بال الحرف للمد ههنا خرج عن حكم قالوا وهم وفى يوم
فساغ ادغامه اجيب بانه انما ابدل للادغام فلا يكون السبب مانعا

ويسمع بعد الكسر والضم همزه ۰ لدى فتحه ياء وواوا محولا

يسمع من الاسماع وفاعله ضمير حمزة وعداه الى ثلاثة مفاعيل اما بناء على ما قيل من ان سمع
متعد الى اثنين او على تضمينه معنى يعلم والاول محذوف اي يسمع السامع والثانى
همزه والها لحمزة والاضافة لادنى الملابسه والثالث ياء وواوا والواو بمعنى او
وبعد الكسر والضم ظرف يسمع وكذا لدى فتحه والضمير لحمزة او الهمزة ومحولا بكسر
الواو حال من ضمير يسمع اي مبدلا من الهمز المفتوح بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا
ففيه صناعة اللف والنشر المرتب ومن هذا القبيل قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله او بفتح الواو حال من همزه والمفهوم من
كلام ابى شامة انه الرواية حيث قال ولو كسر الواو من محولا لكان جائزا ويكون حالا من

حمزة اي محولا للهمز ياء وواوا لكن ما قررناه اولى مما تكلف له الجعبري تبعا لابي شامه
بقوله محولا مبدلا اليه صفة الواو وبقد دمع باء مثله ثم المتحركة المتحرك ما قبلها تسعة
اقسام مفتوحة قبلها احدى الحركات الثلاث نحو سألتهم ويؤيد وخاطئه ومضموم
كذلك نحو رؤف ورؤسكم ومستهزؤن ومكسورة كذلك نحو بئس وخاطئين
وسئلوا وثلاثة في ثلاثة تسعة منها نوعان فيهما الابدال كما هنا والباقي فيه التسهيل
على ما سياتي والمعنى ابدل حمزة الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياء مفتوحه وبعد الضم
واوا مفتوحة فامثلة الواو نحو يؤيد ومؤذن والفؤاد ولؤلؤا اذا كان منصوبا فلا
المرفوع والمجرور لما تقدم من ان الوقف عليهما بواو ساكنة والقياسي والرسمي متحد ان
في هذا النوع واما امثلة اليا فنحو فئه ومائة وملئت وناشئه وخاطئة الا في نحو فرى
واستهزئ فيبا ساكنة لما سبق من كونهما متطرف الهمز الذي تسكن في الوقف وقد
رسما كذلك الابايد وابكم فانهما بالف بعدها ياء وفيه احتمال كذا ذكره الجعبري
والمعنى بعدها ياء مشددة اذ قد صورت بيائين احدهما زائدة فالالف صورة الهمزة
ففي القياس يحتمل الابدال لانه متوسط بزائد بخلاف الرسم وقال الاصفهاني ليس لزيادة
الياء وجه والصواب ان الالف زائد كا زيد في مائة ومائتين والياء بعدها صورة الهمز
على مراد الوصل تنزيلا للمبتداة منزلة المتوسطه انتهى ولا يخفى ان الالف في بايد وبايكم
كتبت على مقتضى قياس الخط العربي وكذلك الرسمي في اكثر القراءة نحو بان فبأي
وغيرهما بخلاف نحو مائة فان الاصل في همزة ان يكتب بالياء نحو فئة والفرق
ان الهمزة الاولى مبتداة والثانيه متوسطه فالالف زائدة في النوع الثاني فالياء في
الاول لانهما كتبتا على خلاف الاصل واما همزة لئلا فصورت بالياء على مراد الوصل

وان

وان كانت مبتداة في الاصل ففيه الوجهان المفهومان من قوله وما فيه يلفى واسطا
بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا واما ما ذكره في الانشاد من الوجهين في نحو
سيا تكم من القياس والرسم فانهما متحدان لفظا فلا وجه له اذ لا مركز في السيئات
جمعا خلاف السيئة المفرد فالقراءة بالرسم في جميعها متروكة لانها تؤدي الى اختلال
الكلمة فتامل فانه محل خلل وموضع زلل ثم وجه البدل ان القاء حركتها متعذر
ولو سهل لقرب من الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا

وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

الجار متعلق بمقدر اي خفف الهمز والاشارة بالافراد الى الهمز المفتوح بعد الحركتين
وبين بين اي بين الهمزة وبين حرف المد المجانس لحركتها فحذف المضاف اليه
والعاطف وركب الكلمتين فبني الاول لتوسطه والثاني لتضمنه الحرف او
للقطع عن الاضافة كقوله وبعض الناس يسقط بين بينا فهو ظرف لمقدر
اوليسمع المذكور في البيت قبل او المحذوف هو مفعول به عطف على يا والتقدير
تسهيلا كائنا بين الهمزة وبين حرف المد او هو حال اي خفف مسهلا ومثله بالرفع
مبتدا مختص بالاضافة والها للحمزة او للتخفيف ويقول هشام خبره اي في
الهمزة ويروى مثله بالنصب قال ابو شامة وهو اجود صفة مصدر اي قوله وما
تطرف اي الهمز فيه نهاية اي مهما كقوله تعالى فما استقاموا لكم فما مصدرية
حينية او موصولة مفعول يقول بمعنى يقرا ومسهلا بكسر الها حال هشام اي
راكبا السهل وانما اختار الموافقه في المتطرفه لانها موضع الاستراحة ولان
الاطراف بمنزلة الاهداف والمعنى خفف حمزة الهمز المتحرك بعد حركة غير

فولا مثل

المفتوحة بعد الكسر والضم بين الهمز المحقق وبين حرف المد المجانس لحركتها
فالمفتوحة كالالف والمكسورة كالياء والمضمومة كالواو وفي شرح الجعبري
قال مكي ويحسن ان تبدل المفتوحة الفا واجاز ابو سهل رؤف كخوف وابن الجهم
بوسا لكن الظاهر انه رسم لا قياس ثم اطردت المتوسطة على هذا الحكم نحو
مآرب تاذن رايت وبرؤسكم وتؤزهم يستهزؤن وعند بارئكم سئلت بئس
وصورت المفتوحة الفا واختلف في لاملان واطمأنوا واشمأزت وباب
رايت واحتمل نحو ناو وا الا ما كذب الفواد ما راى لقد راى وتبوا وملجا
وماء وتؤزهم واوا وبارئكم وسئلت وبئس ياء كذا ذكره الجعبري والظاهر
انه حماء عدم التصور منه قال ولم تصور في نحو يستهزؤن ورؤف قلت بل احتمل
كما احتمل برؤسكم والصابئن وخاسئن واحتمل الواو والالف في ساوريكم
دار وايات ولاوصلبنكم بطه والشعراء والالف والياء في افائن مات ومت
واما المتطرف فان وقف بالروم سهلت وان وقف بالسكون ابدلت حرف
مد يجانس ما قبلها لدخولها في قوله فابدله عنه حرف مد مسكنا نحو بدا الانجا
استهزئ ان امرؤ تفتؤ يبدي البارئ وشاطئ لكل نباء والمتطرف المسبوق بالضمة
في القران غير واردة واما الرسم فقد صورت المفتوحة الفا مع الفتح وياء مع الكسر
وصورت المكسورة على ثلاثة انحاء بالياء فقط نحو من شاطئ ولكل امرئ باعتبار
الوصل والوقف وبالالف فقط لكل نباء مستقر من سباء بنباء باعتبار الوقف
وبالف بعدها ياء بالانعام من نبائ المرسلين وجوز ان تكون صورة الهمزة باعتبار
الوصل والالف زائدة او يكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف والياء

زائدة

زائدة او يكون الالف صورة الهمزة باعتبار الوقف والياء زائدة وصورت
المضمومة على اربعة انحاء بواو فقط نحو اللؤلوء والمرجان وبياء فقط نحو يبدى
وبالالف فقط يتبوا وبواو بعدها الف نحو ان امرؤا ونبؤا حيث وقع نحو
نبؤا الذين نبؤا عظيم واختلف في نباء الذين في براة وكذا تفتؤ بيوسف من شئ
يتفيؤ اتوكؤا ولا تظمؤا بطه ويدرؤا عنها بالنور وما يعبؤ فقال الملؤا الاول
من المومنين ويا ايها الملؤا اني القي والملؤا افتوني والملؤا ايكم وينبؤا الانسان
بالقيمة وفي كل لفظ لؤلؤ الا بالحج فانه بالف بعد الواو او بواو وقبلها الف ذكره
الجعبري وهو غير متصور وقد تقدم ما يرشدك الى الوقف الرسمي وكان ابو طاهر
البغدادي يلزم من الروم والاشمام ما يوافق الرسم ثم وجه التسهيل بعد امتناع
الحركة على ما قبله وامتناع بدله لقوته بالحركة وتحصنه بها انه قياس المتحركة بعد
بعد الحركة ومذهب سيبويه تدبيرها بحركتها وسياتي مذهب الاخفش ولما
تمت اصول حمزة في كيفية تخفيف انواع الهمز على القانون التصريفي ذكر من وافقه
على شئ منه لانه صاحب الاصل فقال وخفف هشام الهمزة المتطرفة على انواعها
بالكيفية المذكورة فابدل نحو هيئ وقرا ولؤلوء ونقل نحو دفء والخبء والمرء وابدل
نحو جاء ويشاء والماء وادغم نحو برئ وقرؤ وسهل نحو يبدى رؤما وحذف الاربعة
من انواع الهمزة فيما لم يكن صورة كذا ذكره الجعبري بناء على ان هشاما يوافق حمزة
في الرسم ايضا وهو خلاف المشهور عنه ويدفعه ظاهر كلام الناظم حيث ذكر هذه
الموافقة قبل التسهيل الرسمي فينحصر في التسهيل القياسي وايضا في قوله الاتي وقد
رووا انه بالخط كان مسهلا يرجع الضمير الى حمزة بلا شبهة ثم القطع بالتخفيف لا نقل

وماسوى ذلك بالالف فقط
وكذا يبدؤ والله الخالق حيث
وقع واختلف في او
من ينشؤا بالزخرف م م
القاء

التيسير وقطع ابو العلاء واكثر العراقيين بتحقيقها له ونقل الاهوازي الوجهين

وريا على اظهاره وادغامه وبعض بكسر الها لياء تحولا

ريا مبتدا خبره ما بعده اي مقروجماعة على اظهار ريا وادغامه بتشديد الدال وبعض بكسر الهاء مقصورا اسمية اي بعض القراء قرا بكسر الها لياء تعليله اي لاجله وتحولا صفة ليا والفه للاطلاق ويجوز تذكير الحرف وتانيثه اى لياء محولة عن الهمز فالضمير للياء او تحول الهمز اليها فالضمير للهمز والمعنى اذا ابدل حمزة اثاثا وريا بحرم همز وياء اجتمع مثلان والاول منه ساكن فله وجهان كما في التيسير وبهما قال طاهر بن غلبون وابوه الادغام وبه قطع ابو العز لاجتماع المثلين وللرسم واما ما قيل من تخفيف الياء بناء على الرسم فغير معمول ولا مقبول والاظهار وبه قطع ابو علي اعتبارا باصل الهمز وخوف لبس المعنى كما سبق تحقيق المبنى وقال ابن شريح الاظهار احسن وعليه العمل لعروض الياء والمد ويدفع بانه يلزم مخطئة هذا وقد اهمل الناظم ذكر تووي وتوويه وقد ضمهما اليه في التيسير ففيهما الوجهان اما الاظهار فباعتبار ان ابدل الهمز عارضي وتخفيفه منوي واما الادغام فباعتبار اجتماع المثلين ظاهر وكان الناظم سكت عنهما اختصارا او اكتفاء بذكر فرد من النوع لان ماخذ الكل واحد اذ اجتماع المثلين شامل للمجموع والتوجيه متحد ايضا فلو قال الناظم كرئيا لكان اتم واعم وشمل لفظ الرويا ايضا لانها بعد البدل يجتمع فيه واو وياء ساكن اولهما فيجوز الوجهان وقد قال ابو العلاء انت فيها مخير لكن لم يذكرها الناظم ولا اصله فمختارهما الاظهار ولو قال كما ذكره الجعبري

ورئيا ورويا تووي اظهر او ادغم ٥ وضم كانبئهم على الكسر فضلا ٥ لاجاد فيما فصلا

واذا ابدل

واذا ابدل انبئهم يا ساكنة بعدها هاء فله وجهان وهما كما في التيسير صحيحان كسر الهاء وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب وابقاء الضم وهو اختيار مكي وابن مهران وشريح وقد ضعف ابن شريح الادغام لكثرة التغيير وقال مكي ما علمت ان احدا من القراء ادغمه لما يلزم من كسر الراء قال الجعبري وقد ادغمه يزيد مطلقا وحمزة في وقفه في وجه بلا كسر وفهم وجه الضم من قوله وبعض بكسر الهاء اي وبعض لا يكسر ويحمل عدم الكسر على الضم من لفظ الاصل لامن الصد فوجه الكسر مناسبة الياء اعتبارا باللفظ كفيهم ووجه الضم اعتبار الاصل وهو الاكثف وهذا اقيس بمذهب حمزة في اعتبار الاصل في نحو عليهم وفي قوة كلامه اعاء اليه ودلالة عليه ٥

كقولك انبئهم ونبئهم وقد رووا انه بالخط كان مسهلا

الكاف زائدة اذ ليس غيرهما فلو قال بقولك لكان اولى ثم هو خبر مبتدا مقدر اي هو انبئهم ونبئهم ولا يتزن البيت الا باسكان ميم الاول وصلة الثاني اي اللفظ المختلف فيه هو انبئهم باسمائهم بالبقرة ونبئهم عن ضيف بالحجر ونبئهم ان الماء بالقمر ولو قال معا بدل وقد لصرح وقد رووا مستانف والضمير لرواة حمزة وفتحت ان لوقوعها موقع المفرد على مفعوليته رووا والها لحمزة نصب واسم كان ضميره ومسهلا خبره وبالخط متعلقه على حد كتبت بالقلم والجملة خبر ان وتعريف الخط واقسامه ياتي في باب الوقف على مرسوم الخط لانه اليق به وهنا اشتدت ضرورة القاري الى العقيله واترابها واتفق خط الرسم والكتاب على ان الاصل في رسم الهمزة ان يكتب اولا الفا وفي غيره على حكم تخفيفها فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا او ياء او كالياء كتبت ياء او واوا او كالواو كتبت واوا وان لم ترسم لها صورة حذفت ثم اعلم ان حمزة لا يتبع الرسم

الا فانما يتعلق بالهمزة دون غيرها فلا تحذف الالف التى بعد شين نشوءا ولا يلفظ بالالف الذى بعدها ثم بين كيفية الرسم بقوله

ففى اليا يلى والواو والحذف رسمه والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا

ففى اليا بالقصر متعلق بيلى اي يتبع وفاعله حمزة والواو عطف على اليا وكذا الحذف ورسمه مفعول يلى والها للهمز والحكم قاصر عن ذكر الالف واعتذر الجعبرى عنه بانه استغنى عن ذكر الالف باختيه لا لاتحاد الرسم والقياس كما توهم لاختلافهما فى اشمأزت انتهى وبعد هذا التوجيه لا يخفى ولذا قال الفاسى ولو قال ففى اليا واختيها يليه وحذفه وقلت ففى الحذف والاثبات يتبع رسمه والاخفش بالنقل وهو اكبر تلامذة سيبويه مبتدا وابدل خبره والفه للاطلاق وذا الضم الهمز المضمومة مفعوله وبعد الكسر ظرفه وزيدت الباء فى مفعوله الثانى من قوله

بياء وعنه الواو فى عكسه ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

ضمير عنه للاخفش والجار خبر والواو مبتدا وفى عكسه ظرف الكون والهاء للمضموم بعد الكسر ومن حكى صلة وموصول مبتدا ومفعول حكى محذوف اي روى الهمز وفيهما يتعلق به والضمير للنوعين وكذا يتعلق به عنه المقدرة وكاليا مقصورا وكالواو حال المفعول واعضل اتى بمشكل خبر المبتدا والفه للاطلاق ولا يخفى انه اراد ان الاخفش يروى عن حمزة ولذا قدر الجعبرى عنه ولذا غيرت فقلت بياء وعنه الواو فى عكسه له وحاكيهما كاليا وكالواو اعضلا والمعنى ان حمزة فى احد مذهبيه من القياسى والرسمى يتبع فى تخفيف الهمز صورتها فى خط المصحف العثمانى فان كتبت الفا وقف بها او ياء وقف به او واوا وقف به وان لم تصور حرفا حذف والضابط ان كل موضع يوافق القياس

الرسم يتحد المذهبان وكل موضع يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كفرض الالف بعد غير فتحة كسيآت او التقاء ساكنين على غير حده كاسرآئل او البس معنى عند القائل بالبأسه يتعين القياسى ويسقط الرسمى وكل موضع لا يتعذر يوخذ له بالامرين ولما كان احد مذهبى حمزة اتباع قانون التصريف اقتضى ذلك ان موضعا يختلف فيه النصريفيون يتعرض فيه لبيان مذهبه من اخذه بالقولين او احدهما فقوله والاخفش تخصيص لعموم قوله وفى غير هذا بين بين ان قصد العموم او تفصيل ان قصد الخصوص والمعنى خالف الاخفش سيبويه فى نوعين احدهما الهمزة المضمومة بعد الكسر نحو سنقرئك ويبدئ فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالواو والمفهوم من العموم والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها ياء مضمومة واليه اشار بقوله والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بياء والثانى تسهيلها كالياء واليه اشار بقوله ومن حكى فى المضمومة بعد الكسر كاليا والنوع الثانى الهمزة المكسورة بعد الضم نحو سئل ولؤلؤ فسيبويه يدبرها بحركتها فيجعلها كالياء والاخفش يدبرها بحركة ما قبلها وله وجهان احدهما قلبها واوا مكسورة وهو معنى قوله وعنه الواو فى عكسه والثانى تسهيلها كالواو وهو معنى قوله ومن حكى فى المكسورة بعد الضم كالواو فالعكس هنا تقدم احدى الحركتين على الاخرى نعكس المضموم بعد الكسر مكسور بعد الضم وقوله كاليا اي فى المضموم بعد الكسر وكالواو اى فى المكسور بعد الضم ياخذ الاسبق للاسبق لا للانسب للاتحاد ولكل وجه لكن الوجهان الاخيران معضلان لا يعملان م

ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا

مستهزؤن مبتداء اي همزه والحذف فيه اسمية خبره والهاء للهمز ونحوه جر عطف عليه

ولم يعد الخافض على رأي الكوفيين او قدره ويجوز رفعه عطفا على مستهزؤن وخبره
محذوف اي كذلك لكن الرواية بالجر فقول شعلة اما رفع اوجر ليس في محله وضم
مبتدا وفيه اى فى اللفظ مقدر صفته وقبل الهمز خبره استغنى عنه بالثانى وكسر
مبتدا آخر وقبل بنى لقطعه عن الاضافة اي قبل الهمز وقبل خبره ومرفوعه ضمير الكسر
واخمل بصيغة المجهول ضعف والفه للاطلاق اى وجد خاملا او نسب الى الخمول
وهو ضد النباهة والشهرة وفاعله ضمير الكسر عطف على قبل والمعنى لم يرسم للهمزة
المضمومة بعد الكسر صورة اذا كان بعدها واو نحو يستهزؤن فمالؤن متكؤن
ليواطؤا وليطفؤا فاذا وقف حمزة على رسم الهمزة حذفها وله فيما قبلها وجهان احدهما
قلب الكسرة ضمة لتسلم الواو وهو المشهور والثانى ابقاء الكسر وهو يخرجه عن كونه
حرف مد ولم يتعرض فى التيسير لهذه المسألة وان ذكره فى جامع البيان والظاهر
ان مذهبه الضم كما فى بضاهون حيث يقال ضاهيت كما يقال استهزئت باليا فيهما
فالكسر من الزوائد وقال بعض الشراح تبعا للسخاوي الف اخملا ضمير الضم والكسر اى
اخمل الوجهان وليس كذلك اذ الاول يوافق الرسم وميزان العربية مشهور فى النقل قال
الجعبرى وشبهة القائل انها حركة النقل وليست بها بل هى مجتلبة لتسلم الواو قلت ولا
مانع عن النقل عند ارباب العقل فانه قد ينقل بعد سلب حركة القبل كما اعل فى التعدد ولا
وقاصون ومنه الصابون فى قراة نافع والخاطون فى رواية ثابتة عنه ولم يعل الواو
كميقات محافظة على الضمير لو اراد عوده الى الاثنين لقال قبلا واخملا واعلم ان لحمزة
فى مستهزؤن ونحوه ستة اوجه منها ثلاثة معمولة وثلاثة مجهولة الاول تسهيل همزته
بينها وبين الواو من قوله وفى غير هذا بين بين قال السخاوى وهذا هو الوجه المستعمل عند

النحاة

النحاة والقراء وعليه المعول الثانى ابدالها ياء من قوله والاخفش بعد الكسر ذا
الضم ابدلا بياء الثالث حذفها مع ضم الزاي من قوله ومستهزؤن الحذف الرابع
بقاء كسر الزاي وهو المخمل وابدالها واوا على ان الصورة للهمزة الاولى من قوله
وقد رووا انه بالخط كان مسهلا الخامس تسهيلها بينها وبين اليا من قوله ومن
حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا

وما فيه يلفى واسطا بزوائد دخلن عليه فيه وجهان اعملا

ما موصوله صلتها ما بعدها والهاء لما وفيه مبتدا اي اللفظ الذي يوجد فيه
الهمز واسطا اسم فاعل من وسطت القوم مفعول ثان ليلفى او حال الهمزاى متوسطا
بزوائد متعلق بداى بسبب حروف زوائد على الاصول وصرف ضرورة او على التخيير
لغة ودخلن صفة له وعليه بالاشباع متعلق والهاء للهمز او لما فيه وجهان اسمته
والهاء للهمز اعملا بصيغة المجهول استعملا صفة الوجهين والجملة خبر المبتدا والمعنى اذا
توسطت الهمزة المبتدأة بدخول حرف زايد عليها سواء اتصل بها او انفصل عنها وليس
كالجزء منها فلحمزة فيه وجهان التحقيق اعتبارا للحكم الاصلى وبه قطع ابو الحسن بن
غلبون وتبعه كثير من القراء وورد به نص حمزة والتخفيف اعتبارا للعارض
الاصلى وبه قطع ابو العلاء وتخفف قياسا ورسما على ما تقدم فى انواع المتوسطة
الحقيقيه وعليه جمهور اهل الاداء من اهل العراق ومصر والمغرب وهو مختار ابى
عمرو الدانى مع قوله والوجهان جيدان وبهما ورد نص الرواة وقولنا ليس كالجزء منها
احترازا من حروف المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول واسم المكان نحو يومن ومومن
ويأتى وماتيه وماتيا فليس فيه الا التخفيف لقوة الامتزاج بالبناء وقد نص عليه

ائمة القراء وبيانه انه يختل الكلمة بدونها بخلاف غيرها والظاهر ان نحو حينئذ ويبنؤم
واسرائيل متعين التخفيف للامتزاج قال الجعبري وهذا قصد الناظم بقوله عليه لاتعرفن
وفيه بحث لا يخفى ثم الزائد الذي ليس كالجزء منه ما يجوز الوقف عليه وهو لام التعريف
وقال مكي الوقف بالتحقيق لانهما كلمتان قلت لا من كل وجه فالوجهان ذكره الجعبري
وقوله ما يجوز الوقف عليه اي يمكن والا فيمتنع رسما وكذا الحكم في ياء النداء وهاء
التنبيه ومنه ما لا يجوز الوقف عليه كهمزة الاستفهام وسين الاستقبال وكاف
التشبيه ونحوها ومذهب الناظم طرد الخلاف في النوعين ثم في قوله دخلن عليه
احترازا من لحوق بن نحو اباؤكم ونساؤكم فانه في حكم المتوسط الحقيقي بلا خلاف
وان كان القياس ان يكون فيه الخلاف ايضا لكن مدار القراءة على الرواية لا على
القياس والدراية ثم رايت ابا شامة رحمه الله خفف ذلك بقوله فان قلت هلا
جرى الوجهان في نحو دعاؤكم وهاؤم لان الهمز فيهما متوسط بزائد دخل عليه بعده
كما لو كان الزائد قبله قلت لان الهمز هنا دائر بين ان يكون متوسطا او متطرفا
واياما كان فحمزة يسهله بخلاف ما اذا كان الزائد متقدما فان الهمز يصير مبتدا
والمبتدا فيه الخلاف كما تقدم والله اعلم

كها وياء اللام والبا ونحوها ولامات تعريف لمن قد تأملا

الكاف ظرف او خبر مبتدا اي الحروف الزوائد كها وما زائدة والباقي ضرورة ولام
لمن متعلق بمقدر اي كررت لمن تدبر وتعقل صلة وموصول والفه للاطلاق والمعنى
ان الحروف الزوائد التي تدخل على الهمزة ها التنبيه نحو هؤلاء وحذف الفه ورسم
همزه واوا دليل امتزاجه باسم الاشارة فعلى القياس كالاول مدا وقصرا ويجوز

تحقيقه

تحقيقه وعلى الرسم الف فيجتمع الفان فيمد ولا يمتنع كما ذكره الاصفهاني من طريق
الجزري وقول الجعبري ورعا منع اذ ليس طرفا ضعيف جدا واما هاؤم اسم خذوا
فليس من هذا اذ ها جزء الكلمة قال مكي لا يوقف عليها لان في اثبات الواو مخالفة
الرسم وفي الحذف مخالفة الاصل وذكر السخاوي معنى ذلك في شرحه قال ابو شامة
وهو سهو فان الميم في هاؤم مثلها في انتم قلت وعلى التنزل فموافقة الرسم متعينة
ولو كانت للاصل مخالفة وقال الجعبري لا وجه للاثبات اذ لا جائز ان تكون واو ضمير
ولست على حدهم فتعين ان تكون صلة الميم فلا تثبت في الوقف يعني نحو انتم
وعليهم وامثال ذلك مما لم تثبت واو قبل متحرك فكيف وهذا بعده ساكن وما
للندا نحو يايها والالف صورة الهمزة والفها محذوف للامتزاج بدليل يقوم ويبنؤم
فيحقق همزه ويخفف كالالف مدا او قصرا واللام اي لام الجر نحو لابيه ولادم
ولئلا فعلى القياس فيهما ياء وعلى الرسم في الثالث ياء ويمتنع في الاولين الكسر واما
لاهب فعلى رسم اليا يتحد وعلى الالف يمتنع ولام الابتدا نحو لانتم ولئن متم لالى الله
فعلى القياس كالالف في الاول وعلى الرسم ابداله مدا وعلى القياس في الاخيرين
كالياء وعلى رسم الاول منهما ياء وامتنع الرسم في الثاني لفساد المعنى والبا الجر نحو بانهم
بالسنتكم بايديكم ويتعين القياس ياء نحو الحروف المذكورة الواو نحو وان واذا
والفا نحو فآت ذا فاذا بدنا لاو آمر وقا والتعين لا الابدال فيهما ولا فيما اتى كما ذكره السخاوي
وتبعه ابن القاصح فانه من امثلة الباقال الجعبري ونسخت الهمزة حكمها في نحو وامن
وافامن فعلى القياس بالالف في الاولين وعلى رسم الاخيرين الف وضعف في الاولين
قلت وكذا فانت لان الابدال ممتنع لاجتماع السواكن في الوقف ثم اعلم ان وامر

وفاوا ادخلهما اشعلة تبعا لابى شامة فى ضمن الامثلة وتبعهما ابن القاصح وقال الهمزة فى
نحو أمروفاوا والابتداء باعتبار الاصل ومتوسط لاعتبار الزائد الذى اتصل به وصار
كانه منه بدليل انه لا يتاتى الوقف عليه وقد شبه به فى الابدال نحو الذي اوتمن ولصالح
ائتنا والى الهدى ائتنا لان الكلمة التى قبل الهمزة قامت مقام الواو والفاء فى
وامروفاوا انتهى والمحفوظ وجه واحد وهو الابدال فى هذه الكلمات الثلاث
واما اعتبار النسخ كما اختاره الجعبرى في الامثلة السابقة فبعيد جدا لانه لا منع
من الجمع فانه لا يخرجه عن كونه متوسطا عارضيا اذ من المعلوم انه ليس متوسطا
حقيقيا واعلم ان اباشامة قال والحق بعضهم بالمتوسط بالاخلاف نحو يومن وياكل وكذا
وامروفاوا ياصالح ائتنا والى الهدى ائتنا والاختيار التحقيق لتاتى الوقف على ما
قبل الهمزة فان وقف بتخفيف الهدى ائتنا لم تمل الالف لانها بدل الهمزة وليست
الف الهدى وهو اختيار ابى عمرو الدانى وقيل بل هي الف الهدي وحذفت المبدلة
من الهمزة ويحتمل ان ترجع الف الهدى ويجمع بين الالفين بزيادة المد فعلى هذا
تسوغ الامالة فى الف الهدى لمن مذهبه الامالة قلت لا يجوز القراءة بالاحتمال
فى تحقيق المقالة والسين نحو سأصرف والكاف نحو كانهم كالالف والف وهمزة
الاستفهام نحو ءانذرتهم أئنكم اوئنبئكم فعلى القياس كالالف والياء والواو
وعلى الرسم اما الاول ان قدرت المحذوفة الثانية حذفت او الاولى وهو الاولى
حققت لان المبتدأة تحقيقا حققها وابدلت الثانية الفا لرسمها به واما الثانى
فيحذف احدهما فيه ويمتنع لانك ان قدرت المحذوفة الاولى حققت لما سبق
او الثانية امتنع لعدم النظير فى نحو ائذا وءالد ويحتمل قلت عدم النظير غير

مانع فى مقام التقرير لان كل كلمة لها حكم على حدة وهمزة الاستفهام كثيرة الحذف فى
الكلام وبالياء فى اينكم بالانعام والنمل وثانى العنكبوت وفصلت وائنا لتاركوا
بالصافات وائنا بالنمل محتمل وائن لنا بالشعراء وابن ذكوان بيس مختلف وكذا افكا
وائذا متنا بالواقعة واما ائمة فليس من المتوسط بالزائد فالتخفيف فقط كابناء وباء
واما الثالث فاونبئكم بالواو وءالقى وءانزل بحذف احدهما ويمتنع على التقدير
لذلك ذكره الجعبرى وفيه انه لا منع على تقدير حذف الاولى وهو الاولى فيحمل على
خبر معناه الاستفهام او بتقديره فى الكلام واما قوله حتم طاهر بن غلبون التخفيف
مع همزة الاستفهام لشدة اتصالها من حيث ان تقدير حذفها يوقع لبسا لنص
خلف عن حمزة بتخفيف ذلك فمدفوع لكثرة حذف الاستفهام فى القراءات
المتواترة على ما سبق فيه الكلام ونص التخفيف لا ينافى الرسم لانه طريق آخر فتدبر
ولام التعريف نحو الانهار والارض فالنقل على القياس وتعذر الرسم للسكون والخلاف
هنا مفرع على التحقيق فيما تقدم فان نقل ثمه فهنا اولى وان حقق ثمه فهنا وجهان
فافهم ثم اعلم ان لام التعريف لها اعتباران حقيقى وهو جعلها كلمة مفردة وبهذا الاعتبار
ذكرت ثم ومجازى وهو كونها مع مدخولها كلمة لشدة امتزاجها وبهذا الاعتبار ذكرت
هنا فلا تكرار خلافا لمن وهم كابى شامة ومن تبعه ممن تبعه ممن غفل ولذا قال الناظم لمن قد تامل

واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلا

عطف على معنى خفف ويجوز ان يكون الواو للاستيناف او لعطف قاعدة على اخرى
وهذا بالقبول احرى والجار متعلق باحدهما ويقدر مثله للآخر وما صلة او موصولة اى
الهمز الذى غير متبدل او موصوفة اى فى همز غير متبدل وهو اسم فاعل مطاوع بدل ولذا نقص

مفعولا وفاعله مستتر وحرف مد مفعوله وبها يتعلق به والهاء لاطراف الكلمات
اي فيها واغرب شعلة حيث قال الضمير بها للهمزة واعرف الباب اي افهم اصول هذا
الباب الذي تذكر فيه الاشمام والروم ومحفلا بفتح الميم وكسر الفاء محتفلا حال الفاعل
اي مهتما به او المفعول من محفل القوم مجتمعهم اي حال اجتماعه والمعنى ان لحمزة
وهشام على ما يقرر لهما في باب الوقف على اواخر الكلم من جواز روم الحركة اذا كانت
ضمة او كسرة اعرابا او بناء واشمامها ان كانت ضمة كذلك جرى في الحرف الناشئ
عن الهمزة المتطرفة المخففة بالتسهيل والنقل والبدل ياء او واوا او محركتين الا المبدلة
محض حرف مد نحو يبدى وماء وردفء وشي وقرو وبرى ثم نحو جاء وبناء والملاء
وان امرؤ ولولؤ والبارى ومن شاطئ وحاصله ما ذكره السخاوي من ان حمزة وهشاما
يبدلان من الهمزة المتطرفة الفا اذا انفتح ما قبلها ومن المكسورة ما قبلها ياء ومن
المضموم ما قبلها واوا فها هنا لا يدخل الروم ولا الاشمام لانها كالف يخشى واو ويغزو
وياء يرمى فلا يدخل في هذا شيء لسكونه وفي موضع ابدالها حرفا من جنس الساكن قبلها
قبلها الزائدة نحو قرو يصح الروم والاشمام لان هذا يشبه ما لم يكن اخره همزة
فيستعمل فيه كما يستعمل فيما اشبهه قالوا وضابط ما يجوز فيه الروم والاشمام كل همز
متطرف قبله ساكن غير الالف لما تقدم حكمه وسيجيء خلافه وضابط ما لا يجوز فيه
الروم والاشمام كل همز متطرف قبله ساكن او الف وسياتي تحقيق معنى الروم والاشمام
ومحلهما في بابهما كما اشار اليه بقوله واعرف الباب وانما نص هنا عليهما ولم يستغن
بذكرهما في بابهما ليرفع وهم عدم جوازهما في المخففة وليبنى عليه المخالفة الاتية
ثم الاشمام ساقط من المسهلة لانه في حكم الساكن المتعين معه البدل الممنوع من الروم

بعد الحركة الا الساكن قبلها نحو وفي موضع

متحركا

الاشمام

وخلاصة الكلام في هذا تحقيق المقام ان الروم والاشمام

والاشمام يتصوران في اربع صور اولها في الحركة المنقولة ثانيتها في المدغم ثالثتها في الهمز
المبدل بواو وياء متحركين على الرسم رابعتها على مذهب الاخفش يعني ابدال الهمزة
المضمومة بعد الكسر ياء والهمزة المكسورة بعد الضم واوا ويمتنعان في نوعين وهما
الهمز المتحرك المتطرف المسبوق بمتحرك او بالف ومجموع همز المتطرف في هذا الباب
لا يخرج من الانواع الستة المذكورة فقول الناظم اشمل من قول ابي شامة
• واشمم ورم فيما سوى متبدل • بها حرف مد واعرف الباب محفلا •
من النظم ان الروم والاشمام يجريان في المرسوم ايضا مع انهما مختصان بالقياسي
على الصحيح فقلت بمد قياسا واعرف الباب محفلا قال الجعبري ولما نمت الاصول
قال واعرف اي اضبط جزئيات هذا الباب من الكليات المذكورات فيه مهتما
باستنتاجها ثم فرع على بعض الاصول فقال

وما واو اصلي تسكن قبله او اليا فعن بعض بالادغام حملا

لكن لا يخفى ان الناظم لو اراد بالباب باب وقف حمزة لقدم واعرف على قوله واشمم ورم
فانهما من جزئيات هذا الباب اللهم الا ان يقال الواو لا تفيد الترتيب والله اعلم
بالصواب ما موصول مبتدأ متضمن لمعنى الشرط وقال ابو شامة وكان الاحسن
والابين ان يقول وان واو اصلي وهو بالنقل مبتدأ وصفته تسكن سكن جزم فاعله
ضمير الواو وقبله ظرفه والها للهمزة والجملة صلة او اليا بالقصر عطف على الواو فعن
بعض القراء متعلق حمل بصيغة المجهول مشددا نقل خبر الموصول والفه للاطلاق
وبالادغام منقول لا حال فاعله والفاء في الخبر للعموم وتقديره والهمز الذي سكن قبله واوا
وياء فحمل عن بعض النقلة ملتبسا بالابدال والادغام وقد تقدم قول الجمهور ان حكم الهمز

بعد الواو والياء الساكنين الاصليين بالنقل وبعد المزيدين الابدال والادغام فذكر
هنا وجه اجراء الاصلي مجرى الزائد والمعنى ان بعض القراء كمكي وابي العلاء وقف
لحمزة على نحو سوءة وهيئة والسوأى وسئت واستيئس وشاء لحمزة وهشام
على نحو سوء وسيء وشيء بابدال الهمزة واوا بعد الواو الاصلية وياء بعد الياء الاصلية
مدتين او لينتين ثم ادغام اول المثلين في الاخر ولو ذكر هذا البيت بعد قوله
ويدغم فيه الواو لالحقه باصله واتصل قوله واشمم بتخصيصه في قوله

وما قبله التحريك او الف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا

كذا ذكره السخاوي وتبعه بعض الشراح وبعضهم صوب ما فعله الناظم وقال قصد
ولا ان يخص من احكام التسهيل حكما واحدا متشبها ثم يذكر بعد ذلك احكاما اخر كما
فعل في مستهزؤن وغيره قلت فكان الاولى حينئذ ان يقدم ذكره على بحث الاشمام او
يوخره عنه وهو الاولى كما لا يخفى وما مبتدا موصول يراد به الهمز قبله التحريك اسمية
او ظرفية صلته والهاء عائد او الف عطف على التحريك سواء يقع مبتدا او فاعل
الظرف ومحركا بصيغة المفعول طرفا حالا لا الهاء العائد ويجوز ان يكون طرفا من
الاحوال المتداخلة فيكون حالا من ضمير محركا الراجع الى الهمز فالبعض سهلا بالف
الاطلاق اسمية خبر الموصول والفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط وبالروم حال فاعل
سهل وهو المستتر الراجع الى البعض وشطر البيت الاول من محركا والمعنى
ان الهمز المحرك المتطرف الذي قبله متحرك نحو بدا ويبدو ويبدى او الف نحو من
ماء ونشاء وهولاء وقف بعض المنقلة وهم الاكثر ومنهم الداني والناظم على المضموم
والمكسور اعرابا وبناء لحمزة وهشام بالروم وسهلا لاجراء ان الروم مجرى الوصل وقد

اندرج في عموم استثنا قوله واشمم ودم نحو نفتؤ او السماء ودف وسوء وشيء
وقرؤ وبرى ضما وكسرا وفهم منه ان المفتوح يوقف عليه بالسكون ثم خصص وا خرج
منها الاولين ونحو قرا من المفهوم وبقي الباقي على ذلك العموم ثم اعلم ان في الالف
السابق على الهمزة المسهلة جاز المد والقصر من ضابطه وان حرف مد قبل همز مغير
وان وقف بالابدال وقد حذف المبدل جاز المد على المرجوح والقصر على الارجح هذا النوع
وقال ابو شامة ولا اشمام في هذا النوع لان حالة الروم لا حاجة الى الاشمام واذا
ابدلت الهمزة حرف مد فلا اشمام ايضا ولا روم انتهى ولعل وجه اقتصار الناظم هذا
على قوله فالبعض بالروم سهلا ويتفرع على هذا الخلاف ما ذكره السخاوي من انك
تقف على السوأى على مذهب الاول بالقاء الحركة الهمزة على الواو وحذف الهمزة
فيصير السوى مثل العلى ويسقط المد لان حرف المد قد تحرك بالقاء الحركة عليه ولا
يقع المد في متحرك سواء كانت الحركة لازمة او عارضة وعلى المذهب الثاني تبدل
من الهمزة واوا وتدغم فيها الواو التي قبلها تشبيها للاصلي بالزائد فيصير السوى مثل
الربى ويسقط المد ايضا لما سبق واما مد الالف فسقط ايضا لانها كانت ممدودة
لاجل الهمزة بعدها وقد وقع الانفصال بالوقف وتقف على المسيء الاول بالقاء حركة على
الهمزة على الياء وحذف الهمزة ثم تسكن الياء للوقوف ولا يسقط المد لان اليا
وان زال سكونها فقد عاد اليها ولك ان تروم الحركة فيقل المد لاجل الحركة وعلى المذهب
الثاني تبدل الهمزة وتدغم ولك فيه الروم والاشمام ايضا لانهما انما يمتنعان حيث
تبدل ولا تدغم لان الحرف المبدل ثم لم تكن عليه حركة قط وهو غير الهمزة كالوقف
على نعمة ورحمة وتقف على ليسوء على الاول بالقاء الحركة على الساكن قبلها ثم تسكنه للوقف

فتقف على واو ساكنة ممدودة لان الواو باقية على السكون فان حذف الهمزة عارض ولا يدخل الروم والاشمام في المفتوح عند القراء وعلى مذهب الثاني تبدل وتدغم فتقف على واو مشددة ولا مد لان الواو التي كانت ممدودة قد تحركت عند ادغامها فيما بعدها ولا مد لمتحرك وكذلك يقف على جيء وسيء فاعلم ذلك وقس عليه ما بقي هنالك وهذا كله بناء على المذهب القياسي واما الرسمي فيحتاج الى معرفة كل كلمة كيف رسمت على ما هو مقرر في العقيلة وقد شرحناها بالطريقة الجميلة وقد نقل الناظم في المخرجين ثلاثة مذاهب الاول اجراؤه ذلك المجرى اي روم الضم والكسر واسكان الفتح ثم ذكر المذهبين الاخرين الزائدين على ما في التيسير بقوله

ومن لم يرم واعتد محضا سكونه والحق مفتوحا فقد شذ موغلا

لكن بظاهره يوهم ان قوله الحق مفتوحا عطف على مدخول الشرط السابق كما فهمه بعضهم والحال انه معمول لشرط مقدر عند المحققين فقلت ومن الحق المفتوح شذ اوغلا بصيغة التثنية تصريحا بضعفهما ومن شرطية ويرم بضم الراء مجزوم بلم لفظا وهما بمن محلا على حد قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ومفعوله محذوف اي الهمز في الاحوال الثلاث واعتد عد وحسب او اعتبر وفاعله ضمير من ومحضا سكونه مفعولاه وقع كل مكان الاخر والهاء للهمز وقيل لمن والجملة حال الفاعل ذكره الجعبري والاظهر انها عطف على لم يرم والحق عطف على اداة الشرط اي ومن الحق ومفتوحا مفعوله والاخر محذوف اي بالضم والكسر فقد شذ جواب الشرط وموغلا اسم فاعل مبعدا حال الفاعل والتقدير ومن لم يرم الاحوال الثلاث ومن رامها مطلقا ابعد كل في شذوذه والثاني منهما ابعد لضعف روم الفتح والمعنى ان المذهب الثاني

الوقف

الوقف لهما بالسكون فقط في الضم والكسر والفتح وهو معنى قوله ومن لم يرم واعتد محضا سكونه في حال والمذهب الثالث الروم في الاحوال الثلاث وهو معنى قوله ومن الحق مفتوحا بالمضموم والمكسور ثم وجه الاسكان يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو قال الملا المرسوم بالالف ووجه الروم يقوى حيث يوافق صريح الرسم نحو تفتؤ

وفي الهمز انحاء وعند نحاته يضيء سناه كلما اسود أليلا

في الهمز انحاء اسمية والانحاء جمع نحو بمعنى مقصد او طريق اي انواع آخر وفي القاموس هو الطريق والجهة والقصد يكون ظرفا واسما ومنه نحو العربية وعند نحاته جمع نحوي كنامر ولابن جمع على فعلة كقاض وسمي نحويا لكثرة استعمال النحو كذا في كلامه وعند ظرف يضيء وفاعله سناه بالقصر والاشباع نور والهاء ان للهمز واضاء في قوله تعالى كلما اضاء لهم لازم وفي قوله سبحانه فلما اضاءت ما حوله متعد ويجوز اللزوم فان كان يضيء لازما اي يشرق فكلما ظرف ولا يبعد ان يكون من قبيل جد جده وان كان متعديا فكل مفعوله وما نكرة موصوفة اي كل شيء مسود والليل حال فاعل اسود اي مشبها ليلا اليل يقال ليل اليل شديد السواد ويوم ايوم شديد البلاء كقولهم شعر شاعر للمبالغة ونحاته مع انحائه تجنيس واسود مع يضيء مطابقة واستعار الاضاءة للوضوح والاسوداد للغموض والمعنى في كيفية تخفيف الهمز مذاهب كثيرة ذكر الناظم انواعا نقولها شهيرة واعرض عما لم يرد به رواية كنقل قالوا انما او ورد به رواية لكن شاذة كهزؤا وكفؤا او رواية مشهورة ليست من طرق تخفيف يوسف ايها الصديق افتنا واذ يرفع ابرهيم وكان امة فلو تطرق به السهو عنه ولا الغفلة منه وان اردت استيعاب شعبه وضبط قوانينه فعليك بالمبسوطات الخلافية وكتب الائمة التصريفية المعبر عنهم بالنحاة من ارباب

ثم اعلم ان من المسائل الفرعية قوله تعالى لقاءنا ائت فالف فى وصل همزها وياء فى ابتدائه
الذى اؤتمن ياء وصلا وواوا ابتدا بقول ائذن لى واو وصلا ياء ابتداء الرؤيا ورءيا اظهار
وادغام وحذف كذا ذكره الجعبرى وتعقبه الاصفهانى بالفرق بين رئيا وتوى وتؤويه
تجوز فيهما الابدال مع الادغام والاظهار ومنع الوقف بياء خفيفة على صورة الرسم
وقال انه غير صحيح بل غير حلول وعلل بان اتباع الرسم مع الادغام متحد وسياتى تحقيقه
وكذا بين الريا ورياك ورءياى حيث قال اجمعوا على ابدال همزها بواو لسكونها وانضمام
ما قبلها واختلفوا فى ادغامها والاظهار هو الصحيح من طرق الناظم وان كان الادغام
موافقا للرسم وحكى الحذف على اتباع الرسم بان يوقف على ياء خفيفة كما سبق فى
ريا ومعه مما تقدم والله اعلم من امر يمتنع الرسم للسكون وقد افلح ابعد ذكره الجعبرى
ووجهه انه تفتح نون من عند التقاء الساكنين بخلاف ذال قد فانها تكسر ذكره الجعبرى
ويفهم منه انه اذا كان ما قبل الهمزة متحركا يبدل الفا نحو وافلح واجاوه وضعفه
الاصفهانى وهو الاظهر فقد تقرر ان الهمزة المبتدأة بالالف قياسا مطردا فلا
يكون داخلا تحت الرسم المختلف حاله وكذا القرآن ومسئولا ويسالون فى موضع
رسم بالالف وفى موضع ليس له صورة فلا يجوز العمل بالرسم المختلف فتامل ونحو النشاة وافق
الرسم اتفاقا ذكره الجعبرى واراد ان سكون الشين فى قراءة لا يمنع الرسم لتحركها فى
اخرى ونحو دفء وجزء يتحد الرسم والقياس فى الحذف ويمتنع الروم والاشمام على
الرسم والادغام شاذ وهزؤا وكفوا اتحد القياس والرسم باعتبار الاصل وهو متمسك
المتحتم والا فيجوز فيهما النقل وهيئه وسوءه وسئت يمتنع الرسم للسكون قبل هاء
التانيث وتائه وموئلا نقل وادغام لابدال وضعف به من طرق الجزرى وتراءى سمت

تراء

فلا

تراء فعلى القياس يقف لحمزة بهمزة مسهلة كالياء بين الفين ممالين وفى الاولى المد والقصر
وعليه باعتبار اتباع الرسم لا من حيث الهمز بل من حيث قوله وكوفيهم والمازنى ونافع عنوا
باتباع الخط يقف بالف ممالة بعدها همزة كالياء مدا وقصرا مع روم كالكسر وبابدالها
مع الاسكان قبل ياء ساكنة لانها بعد كسرة كذا قالوه ونازعهم الجعبرى بقوله ليست
بعد كسرة بل بعد فتحة ممالة والحاصل ان فى العبارة نوع مسامحة ومساهلة اذ لا بد
من نوع ميل الى الكسر فى مطلق الامالة فعلى قياس جاء الف ممالة فيأتى الثلاثة وعلى
رسم الهمزة فقط يقف بالف ممالة فيها الثلاثة فيتحد بالثلاثة ثم على الرسم باعتبار الهمزة
والالف فبالف قصرا وتوسيطا فيتحدان بالاولين ولهشام على ما ترتضى امامه محققه
بين الفين وعلى الاخر باعتبار الالف بالالف بعد مسهلة كالالف مع الروم مقصورا
ومبدلة مع الاسكان فالثلاثة وباعتبار الهمزة بالف مدا وقصرا فيتحدان باثنين
من الثلاثة كذا ذكره الجعبرى وقال الاصفهانى لا يصح فى تراء لحمزة الا وجهان وهما
المد والقصر مع تسهيل الهمز واما لتها الامالة ما بعدها وفيه ان الامالة مطلقة كما هى
مفهومة من كلام الناظم فالظاهر انها امالة مستقلة واما تراءت فعلى القياس لحمزة بمسهلة
كالالف مدا وقصرا وعلى الرسم بخلاف الهمزة ومد الالف ورسم اللاءى الآء كالجار ة
فعلى القياس والاصل لحمزة كالياء بين الف وياء وعلى اتباع الخط والقول بان الياء
صورة الطرف وهو المعتمد فلحمزة بالحذف او صورة الهمزة فلحمزة وهشام كالنائى
وعلى الرسم ان كانت الياء صورة الطرف حذفت لحمزة ويتعين اسكان الياء او صورة
الهمزة فعلى الاصل كالقياس لحمزة وعلى الخط لحمزة وهشام بياء بعد الالف وجاز وجهها
مدا وقصرا وبرءوا رسم بواو ثم الف بعد الواو فعلى القياس لحمزة الاولى كالالف والثانية

لفظه

مذام

كالواو بالروم ففي الالف قبلها الوجهان وبالالف مع الاسكان فياتي من الجميع والحذف
ثلاثة وعلى الرسم ان قلنا الواو صورة المضمومة وهو الاشهر بالف بعد الرابعة واو
ساكنة مدا وقصرا وبينهما متوسطان وقصر مع الروم وان قلنا الواو صورة المفتوحة
والالف صورة المضمومة يقف عليه برؤا بواو مفتوحة بعدها الف فيجتمع مع
الف السابقة فتاتي الثلاثة وكذا هشام لكن بتحقيق الاولى ومنع الاصفهاني
اتباع الرسم في برؤا معللا باختلال المبنى وفساد المعنى وقال فيه اثنا عشر وجها
كامثال من ماء نشؤا ونشركوا وهو الاظهر فتدبر وهولاء على القياس للحمزة الاولى
بالتحقيق والتسهيل مدا وقصرا ثلاثة وفي الاخيرة كالياء مع الروم مدا وقصرا اثنان
والف مع الاسكان بالجميع وبحذف الاولى او الثانية وابقاء اثرها او حذفه فيندرج
خمسة مضروبة في الثلاث خمسة عشر وعلى الرسم الاولى مضمومة بمد وقصر وحذف
الاخيرة معها اربعة مجموعها تسعة عشر وهشام مندرج في التحقيق كذا ذكره الجعبري
ومنع الاصفهاني منها قصر الاولى مع مد الثانية بالروم ومد الاولى مع قصر الثانية
بالروم لتصادم المذهبين وخطئة يمتنع الرسم لما ذكره الجعبري والاظهر انه يتحد
مع القياس وكانه اراد حقيقة الرسم لقوله قرؤ وبرئ على الرسم يمد ويقصر واعلم ان
الشارح الاصفهاني ذكر في ثلاثة قروء وجها واحدا وهو الادغام وجوز الروم قال وحكى
الحذف على اتباع الرسم مدا وقصرا ولا يصح فان اتباع الرسم متحد مع الادغام قلت
وفيه بحث لان الادغام فرع وجود الهمز المبدل واوا والنطق بواو مشددة في حكم
الواوين والرسم بواو واحد فبينهما تناف اصلا ونطقا والله سبحانه اعلم ونأى
رسمت بالف فقط بعد النون فعلى القياس خلف بهمزة كالياءين فتح والف ممالين

وخلاد بين فتح والف ممال وعلى الرسم ان اخذت بمرسوم الخط وقلت الثانية هي المحذوفة
تطرفت الهمزة فتقف لخلف نا بالف ممال ولخلاد بالف مفتوح وان وقفت على
الاصل اتحد بالقياس وان قلت المحذوفة هي الاولى اتحد بالاخيرين وهشام مندرج
في خلاد ولؤلؤ المرفوع الاولى واو والثانية كالواو وبالواو الساكنة ويزيد المجرور كاليا
والمنصوب بواو مفتوحة ليسوءا بواو مقصورة وممدودة ومشددة يضئ يزيد
بالروم والاشمام وقل اونبئكم فيه ثلاث همزات ففي الاولى النقل والسكت قبلها
وتركها ثلاثة وفي الثانية التحقيق وكالواو وبالواو على الرسم ثلاثة في ثلاثة تسعة وفي
الثالثة كالواو وكالياء وبالياء ثلاثة في تسعة سبعة وعشرون ذكره الجعبري ومنع
الاصفهاني منها سبعة عشر باسقاط تسعة اوجه المعضل وهو تسهيل الثالثة كالياء
وبعدم صحة ستة اوجه ابدال الثانية بالواو على الرسم معللا بان تسهيلها كالواو متحد
مع الرسم وهذا بعيد جدا وقال النقل في الاولى مع تحقيق الثانية ومع وجهي الثالثة
غير موافق فلا يصح غير العشر ثم اعلم ان في اد ارأتم ليس الا الابدال واما الحذف على الرسم
فممنوع لاختلال الكلمة وفي اثبات الالف قبل الراء لا نزاع اذ لا تعلق له بالهمزة وكذا
الحذف رسما في امتلأت واشمأزت لا يصح لان حذف هذه الالفات في الرسم لمجرد
التخفيف والاختصار للعلم بها لانها نحو الف العالمين والصلحات مما لو حذفت
لا تخل المبنى وفسد المعنى وما احسن من قال من ارباب الكمال ان حذف الالفات
من هذه الكلمات دال على ان اتباع الرسم على حدة ليس بواجب بل غير جائز الا اذا وجد
ركنان اخران وهما العربية وصحة الرواية ومما يتعذر العمل بالرسم اتفاقا نحو اسرائيل
ويراؤن وجاؤكم واما الموؤدة ففيه نقل وادغام وضعف ونقل الحذف والتلفظ على

وزن موزة وجوزة وضعف بالاخلال لحذف الحرفين الا انه موافق للرسم ووقع النص
من حمزة برواية ابى ايوب الضبى وذكره ابن مجاهد وكذا الدانى وقال ان تخفيف شاذ
ومثله موقوف على السماع واما رؤف وتؤزهم ففيه بين بين كالواو ورؤى بواو مضموم
على الرسم وضعفه الاصفهانى لكن يرد عليه انه صحح الوجهين فى يطؤن وتطؤهم
وقال الحذف بالرسم كقراءة ابى جعفر وذكوان فى روس الوجهين وكلاهما صحيح منصوص
عليهما ثم اعلم ان من جملة المتوسط بالزوائد كلمة الارض والاخرة والاولى والايمان
ونحوها ففيها سكت ونقل وتحقيق والاخر من زوائد القصيدة على التيسير لخلاد
من طريق التبصرة للمكى واما ما ذكره العلامة الشيخ الجزرى من ان هذا الوجه ليس فى
كتاب من الكتب ولا فى طريق من الطرق لان اصحاب عدم السكت على اللام اجمعوا
على النقل حال الوقف قال ورايت بعض المتاخرين اخذ بهذا الوجه لخلاد من ظاهر
الشاطبيه وهو غير صحيح فهو مدفوع بما ذكره تلميذه الحافظ طاهر الاصفهانى فى شرحه
للشاطبيه حيث قال لكن كلامه فى النشر مشعر بما ذكره تلميذه بان وجه الادراج ايضا
صحيح لخلاد من طريق التبصرة حيث قال فى باب السكت وذهب جماعة الى ترك
السكت عن خلاد مطلقا وهو مذهب ابى الفتح فارس ابن احمد وابى محمد مكى وقال فى باب
وقف حمزة فى المتوسط بالزوائد وذهب كثير من اهل الاداء الى الوقف بالتحقيق
فى هذا القسم واجرائه مجرى المبتدا وهو مذهب ابى الحسن بن غلبون وابيه وابى محمد مكى
الى هنا النشر وكانه غفل عما ذكر فى البابين وهذا القدر يوصلك الى مقام التحقيق والله
ولى التوفيق وليس الغرض ان تقصد الوقف على كلمة الهمزة جميعها بل اذا اتفق لك وقف
لاختيارى او اختبارى او اضطرارى او انتظارى عرفت كيف وقفت اللهم الا ان تقصد

الاعلام

الاعلام والافهام ليرتفع للاشكال ويزول الابهام والله ولى الانعام

باب الاظهار والادغام

قدم الاظهار لانه الاصل واريد بمقابله الادغام الصغير كما يفهم من ضد ذكره الادغام
الكبير ولنحوه اول باب الامالة وضابط هذا الباب ادغام حرف ساكن فى مقاربه
المتحرك وينقسم ثلاثة اقسام الاول ادغام حرف كلمة عند حروف كلمات حيث وقع
كاذ واخواتها ومنه المتفق على ادغامها الثانى ادغام حرف من كلمة كاو نحوها او كلمتين
نحو بل هل ذلك حيث وقع وهو باب ادغام حروف قربت مخارجها الثالث احكام
النون الساكنة والتنوين على الخصوص لانه يتعلق به احكام اخر غير الاظهار والادغام
من القلب والاخفاء فالاول من قوله

سأذكر الفاظا تليها حروفها بالاظهار والادغام تروى وتجتلى

بسين سأذكر خلصته للاستقبال من ارادة الحال والفاظا اى كلمات مفعوله قبلها
تتبعها وتقرب منها فاعله حروفها اى كلمات حروفها او حروف كلماتها على ان الاضافة
لادنى الملابسة ومفعوله ضمير الالفاظ والجملة صفتها وبالاظهار منقولان ومعطوف
متعلق بتروى او حال ضمير تروى بصيغة المجهول وهى لنفس الالفاظ وهو صفتها وتجتلى
عطف عليه والمعنى انه وعد انه يذكر كلمات وهى اذ وقد وتاء التانيث وبل وهل ويتبعها
كلمات اخر اظهرت اواخر الاول عند اوائل الاخر او ادغمت فيها مما رويت واشتهرت

فدونك اذ فى بيتها وحروفها وما بعد بالتقييد قده مذللا

الفاء انه قال الجعبرى والاظهر انها فصيحة ودونك اسم فعل بمعنى الزم واذ مفعوله
فى بيتها متعلق به والهاء لكلمة اذ واضافها الى البيت لذكرها فيه وحروفها نصب عطفا

على اذ وما بعدها صلة وموصول عطف اخرای فخذ رموز البيت الذي بعد بيتها او مبتدا
خبره قُدْهُ بضم القاف امر من قَادَهُ يقوده وُالتقدير مقول فيه قُدْه اى جُرّه اليك
وُبالتقييد بالضبط وُاللام للمعهود فى الخطبة فى بيان الاضداد من ان الادغام
ضدّه الاظهار فيكون التقدير بالتقييد السابق وقيل بالتقييد اللاحق وُالله اعلم
بالحقائق مذللا وبفتح اللام حال المفعول مسهلا وُلما كان بعض الكلمات اوائلها
الحروف المدغم فيها وبعضها حروف الرمز لقارنها احتاج الى تقرير قاعدة لتحرير فائدة
وُالمعنى انه يذكر مثلا فى بيت ويذكر بعدها فيه الحروف التى تدغم او تظهر ولا ليس فى ادم
اتصالها فاذا تمت فصل براو ثم ترجم بالادغام او الاظهار ثم ياتى بكلمات اوائلها
رموز من اظهرها عند الكل او ادغمها فيه او اظهرها عند بعض وادغمها فى بعض
وُلما كان على هذه القاعدة المقررة او الاشارة اليها بقوله قده مُسْهلا لانها حروف
ابجد ايضا جاءت بعد القراء وترجمتها ثم عقبها فاصل وبين كيفية اصطلاحه
الخاص هنا فى فصله بقوله

سَأُسْمِى وَبعدَ الواو تسمو حُرُوفُ مَنْ تُسَمّى على سِيمَا تروق مُقَبَّلَا

ساسمى من الاسماء ساذكر ومفعوله محذوف اي رجاله يعنى قراءها فقد وُبعد الواو ظرف
تسمو تعلو وفاعله حروف رموز مضاف الى من تُسَمّى بصيغة الفاعل صلة وموصول
اي الذى تقبل التسمية عند الرمز على سيما علامه متعلق بتسمى وهى مقصورة وقال
شعله وممدودة وهى غير مشهورة تروق تصفو وتعجب صفة سيما مقبلا اسم مفعول
حال او تمييز اي موضع تقبيل كناية عن الكلام بذكر المحل وارادة الحال والمعنى ساذكر
فى البيت التالى رموز من اظهر الكل ثم افصل بواو واقدم بعدها اسماء نظهرى

البعض

١٤٠

البعض او مدغمه رمزا او صريحا على الحروف التى ادغموها او اظهروها فاصلا
بينهما بواو وان رمز القارى على علامة صافية عن كدر اشكالات خافية تعجبك
عباراتها الضبط اشارتها

وفى دال قد ايضا وتاء مونث وفى هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا

الجار متعلق محذوف اى افعل مثل ذلك فى دال قد ايضا حال راجعا ذلك الصنع
وبل معطوف حذف العاطف من بعضها ذكره الجعبرى والظاهر اعيد الجار فى
بعضها فاحتل امر من طلب الحيلة او قبول الحوالة بذهنك بفهمك متعلق به واحيلا
بالف الاطلاق حال الفاعل من الحيلة يقال رجل احيل صادق الحيلة او افعل تفضيل
والمعنى وافعل فى دال قد وتاء التانيث ولامي بل وهل من الترتيب ما ذكرته فى دال
اذ على وجه التهذيب ذكر ذال إذْ

نعم اذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا

نعم لتقرير الخبر وهنا جواب الاستخبار بناء على انه جواب سؤال مقدر فكانه قيل
اين ما وعدت من ذكر الالفاظ فقال نعم هذا وان مضاف الى تمشت وزينب اسم
من نساء اهل الجنة فاعله صرف ضرورة وصال دلها استطال دلالها فعلية مظروف
اذ والاصل استطالت هى واسند الى الدل تعظيما لها ومبالغة فى كثرة دلالها سمي
جمال رفيع حسن واصلا مواصلا حال الفاعل من توصلا صلة وموصول مفعول
واصل اي وقت مشى هذه المحبوبة المرغوبة استطالت تدللا بحسنها البديع وجمالها
المنيع على محبيها والخيار الدعو بهم فيها ووصلت العاشق الصادق الى قصده الموفور
بانقياده لاوامرها فى شانها وانكساره لسلطانها وبعد منه هجرها لمن عصاها وخالف

هواها وفيه تنبيه نبيه على ترغيب فى الطاعة وترهيب عن المعصية الحاصلة
بها الاستقامة على طريقة المحبة من غير الملامة والمعنى ان الحروف الذي تظهر اذ
ويدغم عندها فى الوصل ستة معربة اوائل كلمات تمشت الى الجمال والامثلة المرتبة
اذ تبرأ ونحو اذ زين واذ زاغت ليس غيرهما اذ صرفنا ولا ثانى له اذ دخلوا اذ جئت جا
واذ دخلت جنتك ليس غيرها لولا اذ سمعتموه فى النور اثنان ليس غيرهما اذ
جعلنا ونحوه

فاظهارها أجرى دوام نسيمها   واظهر ريا قوله واصف جلا

اظهارها مبتدأ والهاء لذال اذ واجرى ماض خبره والعائد ضمير الاظهار ومفعوله
دوام نسيمها وهو الريح الطيبة اللينة والهاآن لزينب ظاهرا وللحروف مرادا
وريا قوله طيب كلامه مفعول اظهر واصل الريا بالقصر الرائحة الطيبة وضمير
قوله لواصف لانه فى الرتبة مقدم فانه وقع فاعلا وهو ذاكر الصفات وغلب على
المدح وجلا كشف صفته اى اظهار هذه المليحة الجمال التمنى المقارن للدلال آثار
طيبه دائمة كالنسيم وافاح مادحها شذا النشر الكتيم والمعنى اظهر ذو همزة اجرى
ودال دوام ونون نسيمها الحرميان وعاصم ذال اذ عند الحروف الستة جميعها واظهر
ذو راء ريا وقاف قوله الكسائى وخلاد عند الجيم وادغماها عند الخمسة الباقية

وادغم ضنكا واصل تومر دره   وادغم مولى وجده دائم ولا

ضنكا ضيقا مفعول ادغم ستره وفاعله واصل توم دره مفعول اسم الفاعل جمع تومه
خرزة فضة مدورة كالدرة وهى مثلثة والرواية هنا بالضم والاضافة للدر للمصاحبة
ومولى عبد فاعل ادغم والوجد بالضم هو الرواية وبكسر الغنى ومنه رواية روح عن يعقوب

من وجدكم

من وجدكم بالكسر وقد يفتح لغة وهو مبتدأ مضاف والهاء لمولى ودائم خبره وولا
بالكسر متابعة قصر وقفا للوزن كما وهم الجعبرى تمييز والجملة صفة مولى اى
اخفى ضر جسده وضيق قلبه محب ملازم ثنا كعقد الدر المفصل ترجيا للوصل
الموصل وسترحبها معبد بالحب مقيد باللب دام تتابع غناه بوصلها صونا له عن
لوزم عناه والمعنى ادغم ذو ضاد ضنكا خلف ذال اذ فى التاء والدال المذكورين اول
توم دره واظهرها فى الاربعة الباقية وادغمها دو ميم مولى ابن ذكوان فى الدال المذكور
فى دائم واظهرها عند الخمسة وادغم من بقى ابو عمرو وهشام فى الستة جميعها ووجه
الاظهار فى جميع الابواب هو الاصل ووجه الادغام التخفيف لقرب المخارج ومن
فرق جمع بين اللغتين وفوق الروايتين

ذكر دال قد

وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب   جلته صباه شائقا ومعللا

الواو استينافيه او حاليه من تمشت وسحبت جرت وفاعله ضمير زينب ذيلا مفعوله
ضفا طال صفة وظل دام مستانف اسم زرنب بنت طيب الرائحة جلته كشفته
والها للزرنب وصباه مشبعا ريحه والهاء للذيل وانث الفعل لتانيث الفاعل
والجملة صفة زرنب والصبا مقصورا اسم للريح الشرقيه وسميت صبا لانها تصبو الى
جهة وجه الكعبة وشائقا حبر ظل من شاقنى حبها هاجنى كشوقنى وحاصله مشتاقا
ومعللا بفتح اللام عطف عليه مرونا من العلل او ملهيا عن غيره يقال علله بالشى اذا ألهاه به

فاظهرها نجم بدا دل واضحا   وادغم ورش ضر ظمآن وامتلا

الفا عاطفة والها لدال قد لفظا ولزينب معنى ونجم كوكب اريد به عالم فاعل اظهر وبدا
بالالف ظهر صفته من بدا يبدو وهذا معنى قول الجعبرى معتل اى لا مهموز اى بدل ودل

من الدلالة اى عرف وفاعله ضمير النجم مستانف واضحا حال ظاهرا او ورش فاعل ادغم
والورش لغة التناول وضر بالضم رواية مفعوله وظمأن عطشان جر بالاضافة غير
منصرف للصفة والمزيدتين ومؤنثه ظمآى وامتلاء بهمز مغاير وقفا ارتوى عطف
على مقدر وفاعله ضمير ظمأن والتقدير شرب وارتوى وقال شعلة عطف على ادغم
وهو قريب المبنى غريب المعنى كما لا يخفى

وادغم مرو واكف ضير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا

مر واصله مروى من اروى اذا دفع العطش فاعل ادغم واكف من وكف سال صفته والضير
الضر مفعوله وذابل غيف جر بالاضافة وزوى جمع ومنه ما ورد زويت لى الارض فرايت
مشارقها ومغاربها ومنه الزاويه التى تزوى الفقرا اى تجمعهم وظله مفعوله اى خياله
وفاعله وغر اسم جنس لوغره وهى شدة توقد الحر والجملة صفة ذابل وتسداه علاه صفة
وغر وفاعله ضميره والهاء لذابل وكلكلا صدر بدل بعض من الهاء او تمييزها •

وفى حرف زيناخلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا

خلاف مبتدا تقدم خبره وكذا مظهر هشام وبصاد ظرف الخبر والمراد به سورة صاد
ونون لتمام الوزن ولو لم ينون لكان مقبوضا وكسر لالتقاء كما قرئ بها والصاد قدر النحاس
ذكره الجعبرى وهو غريب ففى القاموس الصاد الصفر والنحاس اوضرب منه وهذا على تقدير
انه معتل العين واما على كونه معتل اللام فصاد بمعنى عطشان ويصح ان يكون امرا من
صاداه اذا عارضه وهذا المعنى هو الانسب بالمبنى فى صدر السورة كما لا يخفى وحرفه
مفعول مظهر وضميره لهشام لاختصاص اظهاره به لا للصاد للتذكير والحرف لغة الناقة
ومتحملا اسم فاعل بمعنى ناقل حال الفاعل اى حرف زينب ذبلا ظولا دام شذا عرفه الذى

حملته ريح الصبا يسوق متيم لها كلما انشقه وشمه ويروى عطشه ويسكن حرارته او لهيبه
عن غيرها واشار بالذيل الطويل الى حريتها او حشمتها او عفتها فاظهر حسنها ضوء كوكب طلع
وقت خطرتها دل عليها مجتنيها دلالة واضحة وستر تناول وصلها سوء حال الظمآن الى مسا
محسن منظره وارتوى اثره واذهب وصل كثير متتابع ضر محب انحفه توقد حر
وجد تمكن بصدره حتى تلاشى ظله على حد قوله كفى بجسمى نحولا اننى رجل لولا مخاطبتى
اياك لم ترنى وفى طريقة وصل المحبين خلاف منهم من زاده الوصل رغبة وطلبا للجمال
فتزين به وبلغ الكمال ومنهم من نظر الى نفسه فحجبه فوقف فى الحال فحرم زيادة فيض
الوصال او رجع من طريق استحسنه الانام او قابل سمح هذا الانعام ببذل الاموال
والانعام ككريم هشم ناقته فى ظروف الضيافة لاجابه متحملا حالة الفقراء واصحابه
وخلاصته ما ذكره الشارح الاول فهنا خلاف راجع الى الاحوال باختلاف الافعال
فمن زاد شوقه ودام طلبه ازداد الحسن والجمال وقد ورد فى بعض الاثار من كثرت صلاته
بالليل حسن وجهه بالنهار ومنهم من وقف عند ما راه ودخله العجب فما حواه ولا
حول ولا قوة الا بالله والمعنى اظهر دال قد عند ثمانية احرف تضمنها اوائل سحبت
الى شائقا ذ ونون نجم وباد بدا ودال ذل عاصم وقالون وابن كثير وادغمها ورش فى الضاد
والظاء المذكورتين اول ضر ظمأن واظهرها عند الستة وادغمها وميم مر وابن ذكوان
فى الصاد والذال والزاى والظاء المذكورات اوائل ضير ذابل زوى ظله لكن له فى الزاى
وهو ولقد زينا السماء بتبارك وجهان كالتيسير واظهرها عند الاربعة واظهرها
هشام عند الظاء من قوله تعالى لقد ظلمك بص فقط وادغمها فى بقية الظاء والسبعة
وادغمها الباقون ابو عمرو وحمزة والكسائى فى جميع الثمانية وهذه الامثلة الستين نحو

قد سمع الذال ولقد ذرأنا ليس غير الضاد نحو قد ضلوا الظا نحو فقد ظلم الزاي ولقد زينا لا غير الجيم نحو قد جمعوا الصاد نحو لقد صدق الشين قد شغفها لا نظير له

ذكر تاء التانيث

اي الساكنه او المتصله بالفعل وكان الناظم اعتمد على ما تقدم من ان المراد به ادغام الصغير

وابدت سنا ثغر صفت زرق ظلمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا

ابدت اظهرت والواو استينافيه او حاليه اي تمشت زينب متبسمه وسنا مقصود نور مفعول مضاف الى ثغر بفتح اوله مقدم الاسنان صفته صفت فاعله زرق بضم اوله جمع ازرق الماء الصافي مضاف الى الظلم بفتح اوله ماء الاسنان وبريقها وضمير ظلمه راجع الى الثغر قال ابن الفارض عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم ونون جمعن ضمير الزرق ورودا مفعوله مصدر ورد الماء اتاه ومنه قوله سبحانه ولما ورد ماء مدين باردا صفته وكذا عطر الطلا بكسر طائهما من باب حسن الوجه والعطر طيب الرائحة والطلا قصر وقفا للاضرورة كاوهم شعلة ما يطلى به ويستشفى بسببه

فاظهارها درّ نمته بدوره وادغم ورش ظافرا ومخولا

فاظهار زينب در كدر على حد زيد اسد او يسمى تشبيها بليغا ويحتمل المبالغة كرجل عدل اسميه نمته رفعته بدوره كواملة فعليته صفة در والهاء آن له والاضافة للملابسه وادغم ورش فعلية معطوفه على الاسميه ظافرا فائزا ومخولا بكسر الواو ومملكا حالان من الفاعل

واظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللا

اظهر كهف قوي مالك لنفسه نافع لغيره فعليه عطف على ادغم ورش ووافر اسم فاعل من وفر كثر وسيب جوده بضم اوله عطاء كرمه فاعل وافر وصف وكذا زكي طهور نقي وفي

صادق الوعد عصرة بالضم ملجأ العباد لله ومحللا بفتح اللام كثير الحلول بمنزله والمعنى انه تشد الرحال اليه وتحل الرحال لديه وهما حالا الفاعل لا ظهر وان كان نكرة للقافيه

والا كانتا صفتين م

واظهر راويه هشام لهدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلى

اظهر راويه بالاشباع فعليه والها الكهف لفظا ومعنى وهشام بدل راويه او عطف بيان تاء لهدمت مفعول اظهر وفي وجبت خلف ابن ذكوان اسمية ويفتلى بصيغة المجهول يتدبر ويبحث عنه من فليت الشعر تدبرته او من فليت الشعر تتبعته ونقيته من القمل ونحوه مستانف او حال اي حيث تمشت زينب فاظهرت ثغرا مضيئا صافي الظلم ضم لذة الرشف وطيب الرائحة وصفها بحسن الخلق ونقاوة الثغر وحلاوة الريق وطيب النكهه ولزم عنه حداثة السن وتبسمها من ثغر كدر في جوهر وصفائه نقلت صفاته مجوة الكاملون في انارة الاراده وكتم المواصل ما حصل من اللطائف والاسرار حال فوزه بستره عن الاغيار مملكا محببه نفسه مع ما فيها من الانوار واعلن اسرار المحبه وانوار المودة متمكن في حاله لا عن غلبة في منواله كضعيف باح فانجح دمعه حيث فتح فم سخي بمحبته في المحبة ظهور السريرة في الموده منجز وعده الذي يلهد عليه رحيب الصدر للوراد لديه واصحاب هذا الكهف طائفتان فرق جمهور بقوله لولا ان هذا القطب عرفنا عيوب انفسنا لحبطت اعمالنا وفسدت احوالنا وفريق حاذق في الذكا وقف بين الخوف والرجا فقال ما نعلم بعد هذا قبلنا ام ردنا فتدبر الحالين واسلك اسلك المقامين والمعنى اظهر تاء التانيث الساكنة في الوصل عند ستة احرف المذكوره اوائل سنا الى جمعن دو ذال در ونون نمته وباء بدوره ابن كثير وعاصم وقالون وادغمها ورش في الظا فقط المذكوره اول ظافرا واظهرها عند الخمسة

وأظهرها عند الخمسة ذو كاف كهف ابن عامر عند السين والجيم والزاي المذكورات
أوائل سيب جوده زكى وأدغمها فى الثلاثة الاخر الظاء والثاء والصاد ثم اختلف راوياه
فى حرفين من القسمين فاظهرها هشام عند الصاد من قوله تعالى لهدمت صوامع با
فقط وهذا تخصيص من المفهوم ولابن ذكوان فى اذا وجبت جنوبها وجهان ذكرهما
الدانى فى غير التيسير فيكون خلافه من مفردات الناظم والافى طريق الناظم وهو التيسير
لا يجوز الا الاظهار وكذا من طريق النشر ولذا قال فى الطيبة لا وجبت وان نقل وليس
باء يفتلى رمز الصريح وهذا تخصيص من المنطوق وأدغمها الباقون ابو عمرو وحمزة والكسائى
فى الستة والامثلة المرتبة السين اثنا عشر موضعا منها أنبتت سبع سنابل والثا
سته منها وجبت ثم ولبثتم والصاد حصرت صدورهم ولهدمت صوامع ليس غيرهما
والزاي كلما خبت زدناهم ولا نظير له والظا ثلاثة منها حرمت ظهورها والجيم كلما نضجت
جلودهم فاذا وجبت جنوبها ليس غيرهما واقيم ابدت مقام تاء التأنيث الساكنة
المتصلة بالافعال فى اى كلمة وقعت فصار ابدت بمنزلة اذ وقد قال ابو شامة ويجمع
امثلتها هذا البيت ؛ مضت كذبت لهدمت كلما خبت ؛ ومع نضجت كانت لذلك مثلا
انتهى لكن فاته وجبت ؛ وحصرت ؛ وحرمت ؛ وحملت ؛ وخلت ؛ وبعدت ؛ فهذه اثنا عشر
امثلة منحصر فيها جميع ما ورد فى القرآن الا ان الشيخ اكتفى بالامثلة الستة لمقابلة الحروف

ذكر لام هل وبل

كما ترتفق فى تقدم هل هنا وتأخيره فى قوله

الا بل وهل تروى ثنى ظعن زينب سمير نواها طلح ضر ومبتلى

الا للتنبيه على المرام يستفتح بها الكلام وبل للانتقال وهل للاستفهام ومفعوله تروى

بفتح التاء مخاطبا محذوف اي قولى وحكايته ثنا الى اخره ذكره الجعبرى والاظهر ان ما
بعده فى محل نصب على انه مفعوله وثنى صرف فعل ماض يأنى ويكتب الفه بالياء فاعله
ظعن زينب رحيلها ومفعوله سمير وهو المسامر المحدث بالليل والمسافر والمعاشر
ونواها بعدها والهاء لزينب والاضافة للملابسة اي تحدث بالليل فى نواها طلح بكسر
اوله وفتحه والكسر هو الرواية معيى قال عليه السلام لقيس وقد غشى عليه ما لى اراك
طلحا وهو حال المفعول واضافته الى الضر لانه سببه او ثنى تضمن معنى صير وطلح ثانى
مفعوليه ومبتلى مختبر وهنا مكلف مشاق البلاء فى طريق الولا

فادغمها راو وادغم فاضل ؛ وقور ثناه سر تيما وقد حلا

ادغمها راو فعلية والهاء للام الحرفين ظاهرا وللكلمات باطنا وادغم فاضل عالم
اخرى لحذف وفتح المفعول اى ادغمها فى المبنى وستر حاله فى المعنى وقور رزين العقل
صفته ثناه بالاشباع مدحه قصر ضرورة والها المدلول فاضل مصدر مبتدأ مضاف
الى المفعول وخبره سر فرح مشددا وفاعله ضمير ثناه وتيما مفعوله قبيلة تنسب اليها
حمزة او من تيمه الحب اذا عبده وعشقه وقيده فهذا فى البيت من غاية اللطافة
ونهاية الصناعة وقد حلا المدح او الادغام فعليه مستأنفة او حال فاعل سر من الحلاوة

وبل فى النسا خلادهم بخلافه ؛ وفى هل ترى الادغام حب وحملا

بل عطف اي وادغم بل فى سورة النسا خلادهم فاعله والضمير للقراء وبخلافه
متعلقه او حال والها لخلاد والادغام حب ماض مجهول اسميته وفى هل ترى ظرف
احدهما وحمل عطف على حب نقل كثيرا كذا عند الاكثر وفى شرح شعلة بالجيم
من التجميل وهو التزيين والالف للاطلاق

وَاظهر لَدى وَاعٍ نبيل ضمانه ⁂ وَفى الرعد هل وَاستوف لازاجر اهلا

اظهر بالصيغة الامرية عطف على معنى الاسمية وهى الادغام حب ذكره الجعبرى وَالاظهر ان الواو استينا فيه او لعطف قاعدة على أخرى فلا يبعد عطفه على ادغم الماضى وَالمعنى فادغمها زاو واظهرانت لدى عند ظرفه وَاعٍ حافظ حر بالاضافة اصله وَاعى كداعى اعل اعلال قاض وَوَاعٍ نبيل جليل صفته وَضمانه التزامه فاعل الصفة وَالهاء لدو وفى الرعد متعلق اظهر مقدرا وهل مفعوله وَاستوف استوعب عطف على اظهر لا زاجرا حال الفاعل اى غير زاجر حاث وَهلا صوت يزجر به الخيل جر من باب الحذف وَالايصال اى بهلا وَالمعنى حصله مهلا وكن اهلا وسهلا اى وَهل تنقل يا صاح فى مقام الصحو بعد حال المحو ان صبر رجل الحسناء محبتها الهائم اثرها قتيل بوس هجرها المبتلى باحراق الاشواق فى حال الاذواق كما هو شان العشاق ليلذ سمعى بلذيذ الهوى او تبلغها حال متيمها التترحم من طريق الهدى فكم كلما تهاداوى صفاتها وَمحب ذاتها غيرة منى وحيرة عنى وَالحزغاقل محرب كامل خشية يتقظ الغافلين لها وافرح كتمانه ذوى تنيم من اهلها ثم انتقل بحسن الالتفات من هذه المقالات فقال بل ثبت فى الحور العين مقيم المحبين على عهده وبلواه بسبب مخالفه هواه وفى قول المحب لمن سأله عن المحبة هل ترى دلائلها كتمان سر هدح به وَاكتم سرك عن الاغيار وَاظهره عند حافظ للاسرار له صدق فى التزامه ما يلتزم من كتمان الاخبار ومن خفى عليك حاله وَارعد عليك بالتوعيد جماله فتجاهل له بماله وَاستفهم منه سائر الحاله وَحصل هذه المعانى من هذه المبانى ان كنت متعلقا بالمثانى لكن بالمهلة وَالتانى وَالمعنى ادغم ذو راء راو الكسائى لام بل وَهل فى ثمانية

ويجب عليه من طريق الهدى سم

الحروف

احرف على حسب ما وجدت فاندفع وَهم ان كل وَاحدة تدغم فى الثمانية مع ان لام بل تدغم فى سبعة وهى النون وَالضاد وَالظا وَالطاء وَالتاء وَالسين وَالزاى وَلام هل فى ثلاثة النون وَالثاء وَالتاء وَخلاصته ان هل تختص بالثاء المثلثه وَالنون وَالتانيث وكان فيهما وتختص بل بالخمسة الباقيه فالمجموع ثمانية لا عشرة وقد قال ابو شامه الابل وهل تروى نوى هل نوى وبل سرى ظل ضر زانه طال وَابتلى وَادغم ذو وفا فاضل حمزة لا بل فى حرفين التا وَالسين ولام هل فى حرفين التا وَالثاء المذكورات اول ثناه سر تمما وَاظهرها عند البقيه ثم خص من المفهوم بل طبع الله على قلوبهم فى النسا فخلاد وجهان وَاصحهما الادغام وَلخلف الاظهار وَادغم ذو حاء حب ابو عمرو ذو حاء حب ابو عمرو لام هل فى التاء من موضعين هل ترى من فطور بالملك فهل ترى لهم من باقية بالحاقه وَاظهرها مع بقية التاء كما فى هل تنقمون وَهل تعلم وَهل تحس وعند البواقى وَعند لام بل مطلقا وَاظهرها ذو لام لدى هشام لام بل وَهل عند النون ولام هل عند التا من ام هل تستوى الظلمات بالرعد فقط وادغمها عند البواقى وَاظهرها الباقون الحرميان وَعاصم وَابن ذكوان عند الثمانيه وَلا يخفى ان قوله تعالى ام هل تستوى لا يدغم فيه احد لان حمزة وَالكسائى قرا بالتذكير وهشام استثناه وَالامثلة التا نحو بل تاتيهم الظا بل ظننتم وَلا نظير له الزاى بل زين بل زعمتم ليس غيرهما السين بل سولت موضعا يوسف ليس غيرهما النون بل نتبع الطاء بل طبع الله الضاد بل ضلوا ولا ثانى له الثاهل ثوب الكفار ليس غيره التاء نحو هل تعلم النون نحو هل نحن وَخالف الجعبرى الجمهور فى اختياره ادغام الحروف الخمسة فى كل حروفها مع انه مخالف الاصل وَالله سبحانه اعلم

بحقائق الوصل والفصل ومما يرد عليه

باب اتفاقهم في ادغام اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل

اي لا مهما فانه لو كان مطلق ادغامها اللغة الفصحى كما ادعاها لما اتفق القراء على ادغامها في بعض حروفها ثم لما كان الاقسام ثلاثة وذكر منها اثنين تعين ذكر الثالث وهو المتفق عليه من الاظهار او الادغام نفيا لما ورد في بعض منها عند غيرهم من الادغام وتنبيها على ضعف اظهار بعضهم في بعض منها كاظهار دال قد عند التاء من طريق ابي حمدون والمروزي على ابن المسيب نحو قد تبين وتاء التانيث عند الدال نحو فلما اثقلت دعوا الله ومحمد عنه في نحو فامنت طائفة ومعه التراجم عن حماد في اجيبت دعوتكما والفضل بن شاهين عن حفص غربت تقرضهم والنخاس طلعت تزاور وابو سليمان عن قالون همت طائفتان وابو نشيط ودت طائفة والبرجمي عن ابي بكر لام بل وقل عند الراء نحو بل رفعه الله وقل ربي اعلم كل هذا نقل فيه الاظهار من طرق شاذة واما الاظهار المتفق عليه فكثير نحو اذ قالوا وقد نرى وقالت لاخته هل ينصرونكم بل قالوا بل هو شاعر بل ادرك وامثال ذلك وانما خص الادغام المتفق بالذكر لقلته وسهولة ضبطه ولمجيئه على خلاف اصله والحاصل انه يتبرع بذكر هذا الباب فان الكتاب موضوع لمسائل الخلاف ولذا لم يذكر في التيسير

ولا خلف في الادغام اذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما تبتلا

لا جنسية وخلف مبنيها في الادغام خبرها اذ ظرف وذل ظالم فعلية جر بالاضافة تيمت امرضت من الحب فاعله دعد اسم امراة وهي كناية عن المحبوبة الحبيبة وصرف

لسكون

لسكون الوسط وسيما مفعول له حسنا عظيما تبتل انقطع صفته والالف للاطلاق ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والجملة عطف

وقامت تريه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

قامت دمية فعلية من باب التنازع وهي بالضم صورة تشبه المراة تريه من الاراءة والهاء مشبع لاصله تريئه فنقل وفاعله ضمير دمية اي محبوبة كدمية والهاء للوسيم مفعول اول وطيب وصفها الثاني والجملة حال الفاعل والهاء له وقل بل وهل اي انقل واستفهم وراها بالقصر اصله راى بالف مبدلة عن ياء بعد الهمزة ثم قدم ومجهوله رئي ثم قصر للوزن قاله الجعبري والظاهر انه لغة وقراءة كما يجي في قول الناظم

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد راه ولم ياخذ به متعملا وقد قيل في تعليله انه حذف همزة راى تخفيفا او تشبيها بمستقبله والهاء للدمية مفعوله ولبيب عاقل فاعله ويعقلا منصوب بان مقدرة بعد الواو في جواب الاستفهام والالف للاطلاق

وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه متمثلا

ما موصولة واول المثلين مسكن اسمية وفيه متعلق الخبر والجملة صلة والعائد الهاء فلا بد من ادغامه لا واسمها وخبرها والهاء لاول المثلين ومتمثلا بكسر المثلثة حال الهاء اي متشخصا متبينا اي لا خلاف في شريعة المحبة وطريقة المودة ان سترها معززة في ابانها وقد ذل محب ظلم نفسه بافشائها فاريق دمه واستحق ذمه كالحلاج ونحوه وقد امرضت مليحة قلب محب في بابها حسن المنظر منقطع الى جنابها قاطع النظر عن غيرها في احتسابها كما قيل في اترابها وكيف ترى ليلى بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع واشار الى هذه صاحب البردة بقوله واستفرغ الدمع من عين

قد امتلات من

من المحارم والزمخمية الندم وقامت اخرى كدمية موزينة محبب جمالها حسن شمائلها
وكمالها ثم انتقل ببل فقال هل رأى هذه الحسناء عاقل وثبت عقله وهو كامل والحد
التماثلين فى المحبة المتينه الذى منحه الله بالسكينه وجب عليه كتمان حال امتثاله
فى سماعه ومقاله وفى الكلام ايماء الى ان الجنسيه علة الضم فلا بد من التخلق باخلاق
المحبوب الاعظم والمعنى اتفق السبعة المعينة من طرق الرواة المبتنة على ادغام ذال
اذ فى مثلها وفى الظاء مقاربها المذكورين اول ذل ظالم نحو اذ ذهب واذ ظلموا وعلى
ادغام دال قد فى مثلها وفى التاء المذكورين اول تمت دعد نحو قد تبين وقد دخلوا
وعلى ادغام تاء التانيث فى مثلها وفى الدال والطاء المذكورات اول تربه دمية طيب
نحو طلعت تزاور اثقلت دعوا وقالت طائفة وعلى ادغام لام هل وبل فى اللام
والراء المذكورين اول راها لبيب نحو بل لله الامر بل ربكم هل لكم وقل ربى فقل لى عملى
فلفظة قل يحتمل ان تكون مقصودة لشمول الحكم وان لا تكون لخروجها عن الترجمة
ذكره الجعبرى والاظهر انها مقصودة لا بالذات بل بعوارض الصفات ويسمى مثل
هذا طرد اللباب والله اعلم بالصواب وايضا لا بد من قصدها فى الجملة ليدخل ادغام
لام قل فى الراء والا فاحتاج الى ان تقاس على لام هل وبل وفرق بينهما حيث ادغموا
لام هل فى نعلم ولام بل فى تاتيهم واظهروا لام قل فى تعالوا مع انهما ساكنان الا ان لام
هل موضوع على السكون لازمى وسكون لام قل عارضى فانه فى الاصل مضارع مرفوع
فرعاية لامه واجب مرعى لئلا يتوارد نقصانان عليه فى التركيب الطارى ولا يرد
عليه ادغام قل رب فان بينهما من شدة القرب المخرجى ما يسوغ ذلك حتى ذهب جماعة
الى انهما من مخرج واحد فصارا كانهما مثلين ثم لام هل لم تلاق الراء فى القران وان تمثل

ابو شامة بهل رايتم فلو قيل كما غيره بعض اصحابنا وقل بل لهارق وهل لاح وانجلى الجلاء وحلا
للملاء ثم لما ذكر متفق هذه الالفاظ بتمامها خاف ان يتوهم انحصار المتفق فيها ذكر قاعدة
لزم تكرار بعض المتقدم منها فقال اذا اجتمع حرفان متماثلان وسكن الاول منهما لزوما
او عروضا من كلمة او كلمتين وجب ادغامه للسبعة الا انه كان عليه ان يضم اليه قيدين
فيقول غير مد طرف ولا منوى الوقف ليخرج بالاول حرف المد نحو قالوا وهم فى يوسف
اذ هو واجب الاظهار كما نص عليه الاهوازى فى ايضاحه ومكى لزيادة المد قال
الجعبرى وجد فى حاشية عن الناظم ان معنى متماثلا متشخصا الاهواشا اى حرفا محقق
المخرج فيندرج فيه الحرف الصحيح واللينى لتساويهما فى مخرجهما نحو عفوا وقالوا وهم
واجب الادغام الا ما رواه ابن شنبوذ عن قالون من اظهار حرف اللين وخرج عن الضابط
حرف المد المشار اليه بالهوائى اذ لم يتحقق تشخصه لزيادة حيزه عليه ولهذا قبلت الزيادة
لكن قال ابو شامه وهذا احترز فيه بعد من جهة ان لفظ متماثلا غير مشعر بذلك اذا
اطلق والله اعلم وقيل ليسا مثلين لاختلاف مخرجهما وليخرج بالقيد الثانى قوله تعالى
ما اغنى عنى ماليه هلك لانهما مثلان اولهما ساكن لكن هاء السكت حقها ان لا تثبت
وصلا وان تثبت فاجراء للوصل مجرى الوقف وفيها الوجهان الادغام لاندراجها فى
الضابط والاظهار للاحتراز من السكت او التحريك قال مكى وبه قرات وعليه العمل قيل
الاولى الوقف على راس الاية تخلصا عن النزاع ودخولا فى الجماع حال السماع قال ابو شامه
والمختار الوقف على ماليه وسبقه السخاوى وعلل بان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا
يجوز ان توصل فان وصل فالاختيار الاظهار لان الهاء موقوف عليها فى النية لانها سبقت
للوقف والثانية منفصلة منها فلا ادغام ثم نقل ابو شامه عن المكى فى التبصرة يلزم من

التي الحركة في كتابيه اني يدغم ماليه هلك لانه قد اجراها مجرى الاصلي حين التقى الحركة وقد
ثبوتها في الوصل قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان شاء الله تعالى قال
ابو شامه يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفه لطيفة واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام
او التحريك فان خلا اللفظ من احدهما كان القارى واقفا وهو لا يدرى لسرعة الوصل
قلت اذا وقف وقفة لطيفة فلا يكون وصلا بل سكتا وهو خلاف المنقول واما كون
الوصل لا يكون بدون الادغام او التحريك ففيه بحث ظاهر والله سبحانه اعلم ولم يذكر
في التيسير اصلا يفهم منه ادغام ولا اظهار وكذا ذكره الجعبري لكن قال ابو عمرو في ايجاز
البيان ان ماليه هلك فيه ثلاثة مذاهب احدها الاثبات في الوصل فلا يجوز غير الادغام
لاتصال حرفي صحيح بمنزلته نحو في اصلي نحو دال قد وذال اذ ونحوها حاز وصلها بمثلها
وهذا مذهب عامة القراء وثانيها عدم الاثبات وصلا بل وقفا فاظهاره مقرر وهذا
مذهب النحاة وقول القراء اتو وقول النحويين اقيس وثالثها الوصل بنية الوقف
على ان المراد استيناف ما بعده فعلى هذا الوجه لا يجوز ادغامه بحال لانه حينئذ
كالموقوف عليه انتهى وهذا الوجه مطابق لما روى من طريق اصحاب يعقوب الازرق
عن ورش في ترك نقل كتابيه انى فعلى طريق الناظم ادغامه جائز ايضا وان كان اظهاره
اولى لقوله في باب نقل حركة الهمزة وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا وهذا
من طريق الازرق وعن ورش ايضا والله اعلم فامثلة الادغام الواجب من المثلين في كلمة
او كلمتين نحو جبهه وصيه كذبت يدرككم ان نحن وما بكم من فلا يسرف في فارغب
بسم الله للبسمل بما عصوا وكانوا خلافا للطبري في اظهاره للكل ما عنتم احطت الم نخلقكم
خلافا للوليد بن مسلم في اظهاره القاف واول بصوته وما تدخرون خلافا للرواية عبد الباقي

عن

عن السوسي اظهار الدال وامثلة الاظهار الواجب واذ تبوانا قد نعلم قالت ربت بل كانوا اهل
وجدتم فقل سلام في يتامى امنوا وعملوا اعدنا لبثنا اوعظت ام لم خلافا للرسمي ومحبوب
في الادغام بصوت ولابي ذهل عن الكسائي فيه دونه قال ابو شامة لا خلاف في اظهار ذال
اذ ودال قد عند خمسة احرف يجمعها بل نفر قلت قد سبقه السخاوي ومثلها بقوله لقد
بعثنا لقد لقينا قد نرى قد فاز لقد راى اذ بوانا اذ لم يهتدوا اذ نتقنا اذ فزعوا اذ رميت
قال الجعبري ولم يستوعب الناظم الواجب فلو قال مثل وسبق سكون المثل لا المد وانصا
لمتحد وماليه خلفه انجلى قلت وكذا كلامه قاصر عن حكم المتجانسين فزدت ابياتا
تقتضي نفيا واثباتا وانبت فيها الاحكام ابياتا لمن كان في هذا الباب اثباتا فقلت

سوى حرف مد ثم جنسان ادغما ۞ سوى قل نعم سبحه مع لا تزغ فلا ۞
ولا فالتقم ادغم احطت ونحوه ۞ بابقاء اطباق وكن متاملا ۞
ولكن الم نخلقكم فيه خلفهم ۞ ومثل عبدتم ادغم الكل فاعملا ۞
واما سكون الميم من قبل بائه ۞ فالاخفاء مختار الادا فتحملا ۞

ولا يخفى ان مثل نسبحه اذا لم يدغم مع ان المتقاربين في كلمة فبالاولى فاصفح عنهم فانهما
في كلمتين والحاصل ان الحرف الحلقي الساكن لا يدغم في مقاربه عند الكل وقال ابو شامة
وما ذكرناه من ان حرف المد لا يدغم قد ادعى فيه ابو علي الاهوازي الاجماع فقال في كتابه
الكبير المسمى بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى منهما ضمة او يائين
قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا يعني مدا طبيعيا ويظهر
ان بلا تشديد ولا افراط في التليين بل بالتجويد والتبيين مثل امنوا وعملوا الذي يوسوس
في يتامى النسا قال وعلى هذا وجدت ائمة القراءة في كل الامصار ولا يجوز غير ذلك فمن

خالف هذا فقد غلط في الرواية واخطأ في الدراية قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها
والتي بعدها واو من كلمة اخرى فان ادغامها حينئذ اجماع مثل عفوا وقالوا وعصوا وكانوا
آووا ونصروا واتقوا وامنوا ونحو ذلك وذكر ان بعض الشيوخ خالف في هذا والله
اعلم اقول وفي الاكتفاء بالواوين دون اليائين في الكلمتين اشعار بان مثل الاخرين
لم يوجد في القرآن والله سبحانه اعلم

باب حروف قربت مخارجها

افردها بالذكر مع ان الباب السابق ايضا في المتقاربين لان الاول ادغام حرف عند
حروف متعدده وههنا ادغام حرف عند حرف واحد كالراء في اللام كواصبر لحكم
او كل واحد في الآخر مثل الفاء والباء او حرفين كالثاء في التاء والذال نحو اورثتموها
يلهث ذلك ولو قال الناظم ذكر حروف اخر قربت مخارجها لحسن وفي التيسير فصل
وهو احسن وقد يعتذر عن الناظم بان ما سبق لم يكن مختصا بالمتقاربين بل كان
يشملها وغيرهما من المتماثلين بخلاف هذا الباب والله اعلم بالصواب

وادغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميداً وخير في يتب قاصداً ولا

ادغام مصدر مبتدأ واضافة الباء الى الجزم للملابسه وفي الفاء ظرف قد رسا
من الرسو خبر حميداً محموداً او حامداً فاعل رسا وفي يتب متعلق خير بصيغة
الامر وقاصداً حال فاعله وولا بالفتح والمد نصره مفعول قاصداً قال الجعبري
وقف على لغة رايت زيدا ثم قصر للوزن قال شعله قصر ضرورة ولا يخفى ان هذه
اذا كانت قراءة صحيحة لحمزة وهشام في وقفهما على الهمزة فلا وجه لحملها على الضرورة
والمعنى ادغم ذو قاف قد وراء رسا وحا حميداً خلاد والكسائي وابو عمرو الباء

الساكن

الساكن في الفاء وهي خمسة مواضع او يغلب فسوف بالنساء وان تعجب فعجب بالرعد
قال اذهب فمن بسبحان فاذهب فان بطه ومن لم يتب فاولئك بالحجرات ولخلاد في ومن لم
يتب وجهان الاظهار والادغام واظهرها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم وخلف
والباء مجزوم ومنه في الامثلة الا موضع اذهب فانها موقوفة عند البصريين مجزومة عند
الكوفيين وهو المعتمد عند الناظم ولذا قال فيما ياتي والراء جزما بلامها كواصبر لحكم
مع انه كان يمكنه ان يقول والراء سكونا بلامها وبهذا يندفع ما ذكره ابو شامه من
توجيه كلامه حسب مرامه وخرج بقيد السكون نحو لا ريب فيه والمغرب فلينما
قال ابو شامه فان كانت الباء غير مجزوم ومنه لم تدغم الا في رواية شاذة عن ابي عمرو في
الادغام الكبير لانه ادغام متحرك نحو من المغرب فبهت انتهى وقد يتوهم من تخصيص
خلاف يتب بخلاد ان الباقين كلهم اظهروا مع ان الباقين باقون على اصولهم فقلت
حميدا يتب خلاد هم خلفه ولا والدليل على ذلك انه هذا المثال الجزئي مندرج في الضا بط
الكلي نعم عبر بالتخيير ليشعر باستواء الوجهين كقوله وقالون بتخييره جلا وايضا وافق
عبارة التيسير حيث قال وخير خلاد في ومن لم يتب فاولئك واظهر ذلك الباقون
كذا ذكره ابو شامه فتامل ولا تكسل

ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ونخسف بهم راعوا وشذ تثقلا

التقدير وادغام لام يفعل مبتدأ والعاطف يلي المتعلق كالاصل نحو ويوم القيمة يكون
عليهم شهيداً اي ويكون شهيداً عليهم يوم القيمة ومع جزمه حال اللام اي مصاحب
الجزم والها ليفعل لانه مقدم تقديرا نحو في بيته يؤتى الحكم وبذلك ظرف المصدر
اي في ذال ذلك وسلموا خبر المبتدأ والواو ضمير المعللين والعائد محذوف اي سلموه

ونخسف اى وادغام فانخسف فى باء بهم زاعوا حفظوه اسميه وشذ بالالف
ضمير اللام والفاء خرجا عن القياس وثقلا بضم القاف تمييز اى شذ ادغامهما
وعبّر عن الادغام بمسببه واغرب شعلة فى قوله وشذ الثقل والمعنى ادغم ذو
سين سلموا الليث عن الكسائى لام يفعل ساكنه فى ذال ذلك وهو فى ستة مواضع
وادغم ذو راء زاعوا الكسائى فاء ان يشأ يخسف فى باء بهم بسبا واظهرهما الباقون
وخرج عن الساكنة فما جزاء من يفعل ذلك منكم ونقذف بالحق وان يخسف
بكم قال الجعبرى الرواية فى يخسف بهم بالياء وزاد الفاسى على قراءة من نسب اليه
الادغام اقول فيجوز الادغام والاظهار اذ لا تركيب فيهما قال وفى بعض النسخ الموثوق
بها بالنون فان صحت فيلزم الاظهار انتهى ومنشأ ذلك ان حمزة والكسائى قرآ ان
يشأ يخسف بالتذكير فيهما فلو ادغم مع النون لزم فيه التركيب الممنوع ثم لم يدغم
اللام فى النون من نحو ومن يبدل نعمة الله وان كان اقرب فرقا بين السكون اللازم
فى نحو بل نتبع وهل نحن والعارض فى نحو قل نعم ثم قوله وشذ ادغام الحرفين لا
ان جاز ان يحمل على اصطلاح القراء لان الشاذ عندهم ما لم يتواتر وهذا ان متواتر
قطعا ولا على اصطلاح النحاة مطلقا لان الشاذ عندهم ما خرج عن القياس ورد
عليهم فحينئذ لم يحسن من الناظم مثل هذا الاطلاق الموهم كذا ذكره الجعبرى ويمكن
ان يقال اشار الناظم الى ان شذوذ اللغوى على تقدير صحته لا ينافى التواتر النقلى
كما حقق فى أبى يا بنى على ما لا يخفى

وعذت على ادغامه ونبذتها شواهد حماد واورثتموا حلا

ذال عذت مبتدأ جزم على ادغامه شواهد حماد بالاضافة دلائل مبالغ فى شكره

لبحيه او نديه عن قياس احدهما فى هذين نعم زعم عند الكوفيين البصريون فروعهما

الجملة

والجملة خبر المبتدأ والعائد هاء ادغامه ونبذتها منوى التاخير اسمية محذوفة
الخبر اى كذلك ذكره الجعبرى والظاهر انه حينئذ جملة معترضة وجوز الاصفهانى
وغيره عطفه على ضمير ادغامه ولا يبعد عطفه على عذت فيتشاركان فى قيد
على ادغامه او هو من باب الاكتفا وادغام تاء اورثتموا احلا اسميه وفاعل حلا بالمهملة فى قوله
له شرعة والراء جزما بلامها كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا
له يتعلق بشرعه اى طريقه وهو فاعل حلا والها الاولى لحماد والاخرى للادغام ذكره
الجعبرى وغيره والظاهر ان الاولى لادغام اورثتموها وادغام الراء مبتدأ وجزما حال
الراء اى مجزومة او ذات جزم وعاملها المصدر المقدر وبلامها ظرف والاضافة للملابسة
اى بلامها المعهود ادغامها فيها وطال خبر المبتدأ وبالخلف حال فاعله ويذبل بالذال
المعجمة على زنة ينصر جبل مشهور معمول لحال مقدر اى مشبها يذبل قال الجعبرى او
مفعول به وفيه ان طال فعل لازم اللهم الا ان يقال طال يذبلا بمعنى علاه والالف
للاطلاق لانه ممتنع للوزن والعلمية ومعنى البيتين ادغم ذو شين شواهد وحاء
حماد حمزة وعلى وابو عمرو الذال فى التاء من قوله تعالى وانى عذت بغافر والدخان
ومن اثر الرسول فنبذتها بطه وادغم ذو حاء حلا ولام له وشين شرعه ابو عمرو وفى
وهشام وحمزة والكسائى الثاء فى التاء من قوله ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بالاعراف
وتلك الجنة التى اورثتموها بالزخرف واسقطها الضمير لضرورة الوزن نظرا الى
ان كل واحدة كلمة على حدة مع قطع النظر عن مراعاة الرسم حيث لم يكتبوا الف
الجمع المشعر بالاتصال المانع عن الانفصال وادغم ذو ياء يذبل وطاء طال السوسى
مطلقا والدورى فى احد وجهيه الراء الساكنة فى اللام نحو نغفر لكم ينشر لكم ان

ان اشكرلي اصطبر لعبادته فاصبر لحكم ربك بالفاء في سورة نون وبالواو في الطور
الباقون بالاظهار وهم على الاولى والثانية الحرميان وابن عامر وعاصم وعلى الثالثة
هم الا هشاما وعلى الرابعة الكل الا ابا عمرو ونون لحكم لتمام الوزن ولو حكى لفظ
القران بلا تنوين جاء مقبوضا والخلاف عند الناظم مفرع على رواية الدوري لخلوه
من الواو وهذا نقل صاحب التيسير لانه قال بخلاف بين اهل العراق يريد الدوري
كما يقول عن الرقيين للسوسي وهذا اصطلاحه وتوهم بعضهم انه يريد مذهب
العراقيين عن ابي عمرو فجعل الخلاف مطلقا وليس كذلك وهو مرتب عند مكي
الادغام للسوسي والاظهار للدوري ونقل ابو العلاء الادغام لليزيدي بلا خلاف وفاقا
لابن مجاهد وهذا يؤيد وجه الادغام والله اعلم بحقيقة المرام ثم حيث عزى
الكبير الى السوسي حتم له ادغام الساكن وعزى الاظهار الى الدوري فاظهر الساكن
الحاقا بالمتحرك فادغمها لان ادغام الساكن اقوى وقد اعتذر عن اهمال خلاف السوسي
بقوله طال اي اشتهر خلافا الدوري وقوى كاشتهار هذا الحمل وقوته فذكره بخلاف في
الاخر فتدبر

وياسين اظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

نون ياسين مفعول اظهر حكاها وحرك النون للوزن وبنيت لعدم التركيب
يعني بل للتعدية ذكره الجعبري تبعا لابي شامه والاولى ان يحمل التحريك على القراءة
الشاذة اذ قرى بالحركات الثلاث واختار الفتح ليكون على صورة النصب الملائم
للمقام او عربها ومنع الصرف للعجمة على ما قيل والعلمية على انها علم للسورة وعن فتى
متعلق اظهر وحقه بدا بالالف ظهر اسمية صفة فتى والهاء له ونون عطف

بلغ

على

على ياسين اي ونون ن والقلم لقرينة السابقة ولا يحتمل الاعراب ذكره
الجعبري وفيه نظر اذ يكفيه للعلمية والتانيث على تقدير فقد العجمة والخلف خلا
بالمعجمة مضى اسمية والجار ان متعلقا خلا وها فيه للفظ نون وهذا وما بعده
من طسم من الاستثناء السابق على الحكم اللاحق ولذا قال الجعبري تبعا لابي شامة
ذكر هذه المسالة في التالي اي في الباب الآتي تلو هذا اولى انتهى وقد يقال هذا الباب
موضوع لبيان الجزئيات والاخر لبيان الكليات فقد تتقدم الفروش على الاصول
كما اختاره الناظم في الرائية وقد تنعكس القضية كما في هذه القصيدة اللامية والمعنى
اظهر نون ياسين عن وقالون وذو كلمة حق وباء بدا حفص وحمزة وابن كثير وابو عمرو وقالون
النون عند الواو من يس والقران ون والقلم وادغم ورش النون بغنة من يس
والقران وله في نون ن والقلم وجهان الاظهار وهو الاشهر وعليه الاكثر والادغام
وبه اخذ بعضهم الباقون ابن عامر والكسائي وشعبة بادغام النون في الموضعين
وجه الاظهار مع كونه الاصل ان حق حروف التهجي ان يوقف عليه لعدم التركيب
فان وصل فبنية الوقف ووجه الادغام ما ذكروه في نحو من وال والجمع بين اللغتين في الروايتين

وحرمي نصر صاد مريم من يرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا

اي واظهر حرمي نصر دال صاد مريم فهما معمولا فعل مقدر دل عليه اظهر المتقدم وصاد
كنون ومريم جر بالاضافة وعدم انصرافه للعلمية والتانيث او العجمة ودال من يرد ثواب
نصب محلا على عطف صاد بحذف العاطف وكذا ثا لبثت وقد تاتي المعطوفات كذلك
كما قيل مالي لا ابكي على عادات صبا نجد عبا ثوابي قبلاتي والفرد والجمع منصوبان
على انهما صفتاه اي المتصل بضمير الواحد ضما وفتحا والجمع المذكر وقال السخاوي هما بالرفع

كقوله عز وجل وكلا وعد الله الحسنى في قراءة ابن عامر قال ابو شامة وهو كذلك في بعض
النسخ ولا حاجة الى العدول عن النصب عطفا على صاد مريم لان حكم الكل واحد فلا
معنى لقطع بعضه على بعض اقول المدار على الرواية لا على الدراية ووصل مستانف و تشديده
للمبالغة والفه للاطلاق اي الحق واتبع ما قبله من ترجمة الاظهار او وصل بالنقل
البنا وفاعله ضمير حرمي نصر باعتبار اللفظ ولا يجوز ان يكون الفه للتثنية او وصل
بالنقل اليا وفاعله ضمير حرمي نصر باعتبار اللفظ ولان القارى باعتبار المعنى ثلاثة
لا اثنان فهو كقوله في موضع اخر حرمية كلا والمعنى اظهر ذو حرمي ونون نصر الحرميان
وعاصم الدال من صاد عند ذال ذكر فاتحة سورة مريم والدال ممن يرد عند ثاء ثواب
موضعي آل عمران والثاء عند التاء من لبثت بضمير الواحد المتكلم والمخاطب وضمير
جمع المخاطب حيث جاء نحو قال كم لبثت قال لبثت يوما ان لبثتم الا قليلا دون لبثنا
لانه وان كان جمعا الا انه ليس فيه تاء ولا تقارب بين الثاء والنون وادغم ذلك الباقون
ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وقال السخاوي وحجة من ادغم انه رسم في المصحف
بالادغام وهذا وهم منه كما لا يخفى على الاعلام ثم الحجة اتباع السنة بتواتر الرواية
فلا يحتاج الى ما اطال الشراح من تحقيق الدراية وخرج بقيد مريم صاد والقران
واغرب الاصبهاني في قوله الظاهر ان ذكر مريم تاكيد وتوضيح لا احتراز كما ياتي
تحقيقه عند يلهث اقول وسياتي ما يرد عليه وقال الجعبري لما تقدم الرمز وضم
الى الاولى ثنتين خاف ان يتوهم ضمهما الى اللاحقة قال وصل اي الحق اظهار يرد و لبثت
بصاد فارتفع الاحتمال قلت التحقيق انه ما ارتفع الاحتمال الا بوجود واو وصلا
الموضوعة للانفصال لا سيما مع ايمائها ايضا في قوله

وطس عند الميم فاز اتخذتم اخذتم وفي الافراد عاشر دغفلا

نعم قد يتوهم عطف اتخذتم بالاشباع او الضم واخذتم على طس بحذف العاطف ولو
في وفي للفصل ويبقى رمز عاشر دغفلا للافراد كما ذكره ابو شامة وتعقبه الجعبري
بما لا يبعد خفاؤه فيفسد المعنى على هذا المبنى فلو قال وطس عند الميم فز واتخذتم لقال
وامتاز وقد توارد مع الاصبهاني في التعبير بهذا التغيير وبالله التيسير وطس
مبتدا اي اظهار نونه عند الميم ظرفه وفاز خبره وفاعله ضميره وعلى تقدير فز يكون
المعنى مقول فيه فز اتخذتم واخذتم مبتدا مقدر معه ظرف ومصدر وعاشر صاحب
خبر المبتدا او فاعله ضميره ومفعوله دغفلا خصيبا واسعا وفي الافراد بكسر الهمزة مصدر
اسميه اي وفي حال افراده كذا قاله الجعبري ولا يجوز فتح همزة الافراد لفساد المعنى قلت
لا فساد لاحتمال ان يراد بالافراد جمع فرد بمعنى مفرد وهو قد يقابل بالجمع فالتقدير
وفي مفردهما كذلك والمعنى واظهر ذو وفاء فاز حمزة نون طس عند الميم من فاتحتي الشعراء
والقصص وخرج بقيد الميم طس تلك النمل فانها مخفاة للكل وقد وقع في شرح ابي شامة
فان نونه مظهرة بلا خلاف وهو سهو قلم او وهم واظهر ذو عين عاشر وذال دغفلا
حفص وابن كثير الذال عند التاء من افعال الاخذ المجرد والمزيد من الماضي المتصل بتاء
الفاعل المتكلم والمخاطب وضمير المخاطبين نحو ثم اخذتها اتخذت عليه واخذتم على ذلكم
اصري ثم اتخذتم العجل وفاتخذتموهم سخريا الباقون بادغامها

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا

في اظهار باء اركب عند ميم معنا خبر هدى مضاف الى بر اي رجل بار او ذي بر احسان
او صلاح قريب متلطف او متواضع بخلفهم حال والضمير للمتقدمين من المرموزين

كما صفة مصدر صاع فاح وشاع جا قصر للوزن اي ورد وهو اولى من قول الجعبري
نقل واظهار ثنا يلهث في ذال ذلك مبتدا متعلق دارا مر من دارى يدارى ومنه قوله
ودارهم ما دمت في دارهم والها للاظهار وجهلا جمع جاهل مفعوله والجملة خبر
المبتدا والمعنى اظهر ذو هاهدى ويا بر وقاف وتب بخلاف عنهم وذو كاف كا وصاد
صاع وجيم جا البزى وقالون وخلاد في احد وجهيهم وابن عامر وخلف وورش
باتفاق اليا عند الميم من اركب معنا بهود وادغمها الباقون قنبل وابو عمرو وعاصم
والكسائي بلا خلاف الا انه روى عنهم الاظهار ايضا من طرق شاذة والبزى
وقالون وخلاد في ثاني وجهيهم واظهر ذو لام له ودال دار وجيم جهلا هشام وابن
كثير وورش الثا عند الذال من يلهث ذلك بالاعراف وسياتي في اول البيت
الآتي وقالون ذو خلف فله وجهان الاظهار والادغام والباقون ابو عمرو وابن
ذكوان والكوفيون بالادغام وليس فيه جمع بين الرمز والصريح لفصل الواو برحمة
اخرى ولذلك رفع ولو عطف لظهر نصبه في ذو واورد ابو شامه على الناظم انه
كان ينبغي ان يقيد يلهث بالثاني ليخرج عنه الاول كما قيد صاد بمريم واجاب عنه
الجعبري بانه اكتفى هنا على فهم المقصود اذ بين الثا والهمزة بعد برفع وهم الادغام
بخلاف الدال والواو انتهى ولا يخفى ان الدال لا تدغم في الواو للبعد كما لا تدغم في الهمزة
فلا يتم الفرق فلو قال يلهث بذا دار جهلا لمبادا ناخلف الخ لاتضح

وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا

قالون ذو خلف اسميه وفي البقرة ظرف مصدر مقدر وسكن الها حملا على الوقف
ولو كان ضرورة كما قال بعضهم لما ادى على اسكان التاء او هو لغة شاذة نحو ومريم ابنة عمران

بسكون

بسكون الها يعذب اي اظهاره مبتدا خبره دنا قرب والجملة محكية القول منوي
التقدم على الظرف كذا خرجه الجعبري وفيه انه يلزم توارد العاطفين على محل واحد
فالاولى ان يحمل على الاجمال والتبيين بالخلف حال فاعله اي قرب اظهار يعذب ملتبسا
بالخلف والجود بفتح الجيم المطر الغزير والموبل اسم فاعل من اوبل واصله وبل القطر كثر
ومنه قوله تعالى فان لم يصبها وابل فطل فالهمزة للصيرورة اي صار ذا وابل وهما حالا
فاعل دنا اي مشبها جودا او ذا جود او جائدا او موبلا عطف والمعنى ان قالون ذو خلاف
في مسالة يلهث واظهر من الجازم من يعذب في البقرة ذو جيم جودا ودال دنا بخلفه
ورش وابن كثير في احد وجهيه البا عند الميم من يعذب من يشا اخر البقرة والباقون
منهم قالون وابو عمرو وحمزة والكسائي بالادغام والكلام مرتب على قراءة من جزم ممن
تقدم كما علم من تقرير الباب للسواكن فاما ابن عامر وعاصم وان قرا بالاظهار فلا مدخل
لهما هنا لانهما يرفعان كما سياتي في فرش اخر سورة البقرة ويعذب ويغفر عند ابي
عمرو من الصغير ههنا ثم اعلم ان الميم الساكنة قبل البا والواو والفا لا يجوز ادغامها
والذي استقر عليه راي المحققين كابن مجاهد اظهارها عند الواو والفاء والتخيير
بين اظهارها واخفائها عند البا وقد اخفاها ابن شريح عن الكسائي عند الفا والاخفا
هو راي البصريين وعن اللؤلؤي عن ابي عمرو عند الواو وقطع ابو محمد البغدادي بعدم
اخفائها عند البا والاخفا هو راي المصريين وعن الكسائي الادغام وهو راي الكوفيين
ويختار الجزري هو الاخفا وهو الاولى مراعاة للطرفين وبه قال ابو عمرو الداني وعليه عمل
اهل مصر والشام وسائر القراء الكرام ومما يؤيده اجماعهم على اخفائها عند قلبها في مثل
انبئهم وان بورك واما اذا القيت ميما فلا خلاف في ادغامها نحو وهم من بعد غلبهم وام من

أسس والحاصل انها مدغمة عند الميم ومخفاة عند البا ومظهرة عند الباقي خصوصا
عند الواو والفاء كما هو مختار اهل الاداء وليتحفظ في الاظهار من تحريك او سكت
وادغم الاصمعي عن ابي عمرو واوعظت مع ابقاء الصوت وابو زيد عن الكسائي بلا
صوت وادغم ابن عون عن الحلواني عن اليزيدي لا تزغ قلوبنا واليشكري عن ابي عمرو
واسمع غير مسمع وهذا كله روايات شاذة ينبغي علمها لا العمل بها والمعتمد ما
قدمناه في ضمن الابيات الملحقة

باب احكام النون الساكنة والتنوين

قيد النون بالسكون ليخرج المتحركة واطلق التنوين لان وضعه الاسكان ونص عليه وان
كان نونا لمخالفته وقفا وكتابة وتعريفه نون ساكنة تلحق اخر الاسم لامكنيته وتريد
احكام وصل التنوين باعتبار كمال اللفظ ونقصه تخرج بالوصل احكام اللفظ الوقف
وباعتبار الكمال الحركة للساكنين واكثر مسائل هذا الباب اجماعية من قبيل التجويد
لكن اطبق المصنفون على ذكرها في الخلافيات لكثرة دورها والاختلاف في بعضها
ثم الاكثر قسمها اربعة كما ذكره الناظم وتبعه الجزري بقوله اظهار ادغام وقلب اخفا
وقال الجعبري التحقيق ثلاثة اظهار وادغام محض وغيره والاخفاء مع قلب ودونه
انتهى ولا يخفى ان الاخفا نشا عن القلب لا العكس فالاول اولى بالاستقلال
والله اعلم بالاحوال وهذا الباب ايضا من حروف قربت مخارجها اصلا وان ذكر
فيه المثلين ايضا تبعا وانما افرد لاختصاصه بالتنوين في الاحكام الاربعة

وكلهم التنوين والنون ادغموا بلا غنة في اللام والرا ليجملا

كلهم ادغموا اسمية والضمير للقراء والتنوين والنون مفعولاه ولم يقيد النون بالسا

اعتماد

اعتمادا على العنوان فاللام للعهد وقال ابو شامة لو قال وقد ادغموا التنوين والنون
ساكنا لحصل التقييد بلا غنة نعت مصدر اي ادغاما خاليا من الغنة وهي
صوت يخرج من الخيشوم وهو اقصى الانف وفي اللام ظرف ادغموا والرا بالقصر
ضرورة عطف ليجملا بفتح التاء او الياء وسكون الجيم وضم الميم ليحسنا منصوب
باضمار ان بعد لام كي والالف ضمير التنوين او اللام والرا المعنى وادغم السبعة
النون الساكنة المتطرفة اذ لم تقع كذلك والتنوين في اللام والراء وصلا من غير غنة
نحو من ربك ان لو كانوا اندادا ليضلوا بشرا رسولا وعلى هذا اجلاء الادباء من اهل
الاداء واثبت الادغام مع الغنة فيهما الحلواني عن يزيد واظهر النون والتنوين
عندهما ابو عون عن قالون وابو حاتم عن يعقوب وهذه كلها شواذ واجمعوا على حذف
الغنة حيث لم تثبت النون رسما نحو الا تفعلوه والا تنصروه فان لم يستجيبوا
لكم والن في الكهف والقيامة

وكل بينمو ادغموا مع غنة وفي الواو واليا دونها خلف تلا

كل مبتدا والتنوين عوض عن المضاف اليه اي كلهم ادغموا خبره والضمير للقراء
وبينمو اي في حروف ينمو ظرفه ومع غنة صفة مصدر مقدر اي ادغاما كائنا مع
غنة وخلف تلا قرا اسمية وفي الواو ظرفه والياء عطف قصر وزنا ودونها صفة
مصدر اي تلاوة خالية من الغنة المعنى وادغم السبعة النون الساكنة المتطرفة
والتنوين في حروف ينمو والنون المتوسطة في مثلها واتفقوا على اثبات الغنة
مع النون والميم واختلفوا فيها مع الواو والياء فخلف فيها معهما خلف واثبتها الباقون
نحو ان نحن من نور ملكا نقاتل سنبلة مائة من وال وان يروا ايمانا وعلى فئة ينصرونه

والحاصل انهم اتفقوا على ادغام النون في حروف يرملون لكن باثبات الغنة مع
الميم والنون وحذفها مع اللام والراء واختلفوا في الواو والياء ثم اتفقوا على الغنة
مع الواو والياء عند المدغم ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فالجمهور
على انها غنة الميم كالنون وذهب ابن كيسان الى انها غنة النون تغليبا للاصالة
هذا وذهب بعضهم الى ان الادغام مع الغنة اخفاء واطلق الادغام عليه مجازا
ومنهم السخاوي حيث قال وهو في الحقيقة اخفاء على مذهب من يبقي الغنة ويمنع
محض الادغام الا انه لابد من تشديد يسير ونسب هذا القول الى الاكابر لكن
الصحيح من قول الائمة انه ادغام ناقص لوجود صوت الغنة فهو بمنزلة صوت
الاطباق الموجود في ادغام نحو احطت والدليل عليه وجود التشديد لانه لا
تشديد مع الاخفاء عند احد من القراء ولان اخفاء الحرف في نفسه لا في غيره وادغامه
في غيره لا في نفسه تقول اخفيت النون عند السين ولا تقول اخفيت فيه وادغمت
النون في التاء ولا تقول ادغمته عنده وقال ابو شامه وفي اللغة حذف الغنة
وابقاؤها جائز عند الحروف الستة

وعندهما للكل اظهر بكلمة مخافة اشباه المضاعف اثقلا

عندهما اى عند الواو والياء ظرف اظهر وللكل يتعلق به وبكلمة حال ضمير عندهما
ومخافة مفعول له واشباه مصدر مضاف الى مفعوله واثقلا حال المفعول
والفه للاطلاق تقديره خوف ان يشبه المدغم المضاعف حال تشديده
والمعنى واظهر السبعة في الحالين النون الساكنة المتوسطة عند الواو والياء وهو
قنوان وصنوان والدنيا وبنيانه لئلا يلتبس لو ادغم بالمضاعف الثلاثي وهو ما

تكرر

تكرر عينه ولامه وهو صوان ودبان فيصيران كربان وحتان ولم يتعرض للميم لعدم
وقوعها في القران ثم اللبس انما يحصل بحذف الغنة اما عند اثباتها فهي فارقة لكن
لما كان الفرق خفيا لم يعتبر

وعند حروف الحلق للكل اظهرا الا هاج حكم عم خاليه غفلا

عند ظرف اظهرا بصيغة المجهول والالف ضمير التنوين والكل متعلق به والا حرف
تنبيه وهاج حرك وحكم فاعله وعم شمل وخاليه ماضيه فاعله وغفلا جمع غافل
مفعول لهاج او عم والجملة صفة حكم وموضع الا جو بدل من حرف اي همزة الا وهي
اول الا وما بعده وحروف الحلق سبعة عند الناظم ذكر منها ستة وبقي واحد وهو الالف
ولم يذكرها لانها لا تاتي في اول كلمة ولا بعد ساكن اصلا لانها لا تكون الا ساكنة والمعنى واظهر
السبعة النون الساكنة المتوسطة في الحالين والمتطرفة والتنوين وصلا عند حروف
الحلق الستة وهي الهمزة والهاء ثم العين والحاء ثم الغين والخاء المذكورة اوائل الا هاج
حكم عم خاليه غفلا وهو بحسب المبنى قريب المعنى من قوله يا غفلة شاملة للقوم
كانما يرونها في النوم ميت غد يحمل ميت اليوم ومعناه حرك حكم القدر الشامل
في الازل كل انسان الى ما قيض له من الاحوال او نبه حكم الموت او البعث افئدة
الغافلين كما روي الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال تعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون نحو ينأون فقط ان انا عاد اذ عنهم من هاد ان امرؤ هلك
انعمت من علم حقيق علي واخر من خاد فسينغضون من غل من ماء غير اسن والمنخنقة
ان خفتم يومئذ خاشعة وقرا ابو جعفر بالاخفاء عند العين والخاء

وقلبهما ميما لدى الباء واخفيا على غنة عند البواقي ليكملا

قلبهما مبتدأ مصدر مضاف الى مفعوله الاول وهو ضمير النونين وميما مفعوله الثاني
ولدى البا ظرف مستقر خبر قصر وزنا والكل المقدر يتعلق به واخفا عطف
على المعنى اى قلبا ميما فهما لدى البا ولخفيا والالف ضمير النونين وعلى غنة نعت مصدر
مقدر وعند الحروف البوا فى ظرف اخفيا ولتكملا منصوب بان مقدرة بعد لام
كي والعاقبة اي ليحسن لفظ النونين بالتجافى عن الطرفين او لتكمل احكامهما فالفه
للاطلاق والمعنى ليؤل عاقبتهما الى كمال احكامهما المعنى وقلب السبعة النون
الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين نونا ميما قبل الباء واخفوها عندها والغنة
معلومة من الميم قال ابو على لا خلاف بين القرا والنحاة فى وجوب قلبهما واخفائهما
عندها قلبا يصير لفظ ان بورك كلفظ امر به فى الاخفاء انتهى فلا بد من قيدي
الاخفا والغنة فى عبارة الناظم كاصله وانما تركاهما لظهور لزومهما من قلبه
واخفى السبعة ايضا النون الساكنة المتوسطة والمتطرفة والتنوين عند بقية
الحروف مع الغنة وهي ما عدا ستة يرملون والستة الحلقية والبا والالف الميتة
يبقى خمسة عشر حرفا وليست لام لتكملا رمز التقدير الكل الراجح بقرينة الكثرة
مسائل الباب والمراد هنا اخفا الحروف لا الحركة بالقرينة السابقة وكلما قرب المخرج
وزاد الصفة قوة الميل الى الادغام وكلما ضعف ذلك يقرب الى الاظهار والادغام
وهذه امثلة المخفي يقلب ويدونه على ترتيب المخارج انبئهم من بعد عليم عما ينقلب
وان قيل متاع قبلتهم انكالا من كان زرعا كلتا ينجيكم وان جنحوا الكل جعلنا بشر
فمن شهد شيء شهيد منضود من ضعف عذابا ضعفا وما ينطق فان طبن صعيدا
طيبا عنده ومن تحته عملا دون كنتم وان تبتم جنات تجري ينصركم ولمن صبر ثم لا

وفائدة تظهر فى تفاوت
التشديد بعد الغنة ولا
الاخفا بيانا فى هذا افق لهم
فالة بين الاظهار و صح

صالحا

صالحا ما ننسخ ان سيكون ورجلا سلما يتنزل فان زللتم نفسا زكية انظر ان ظنا ظلا
ظليلا لينذر من ذا ظل ذي الحنث فمن ثقلت ازواجا ثلاثة ينفق فان فاؤا على سفر
فعدة وكلما ذكر من اول باب الادغام الى هذا المقام ان كان المدغم والمدغم فيه من كلمة
فالحكم عام فى الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل واعتمد الناظم
فى الاطلاق على قرينة الامكان والله المستعان

باب الفتح والامالة وبين اللفظين

الاصل هو الفتح لعدم توقفه على امر زائد وهو لغة الحجازيين والامالة وهي لغة
اهل نجد من بني اسد وتميم وقيس وقد صح عنه عليه السلام اقرؤا القرآن بالحان
العرب ولا شك ان الامالة من الحانهم فيكون من الاحرف السبعة وهي لغة
الانحنا وصناعة جعل الالف كالياء والفتحة كالكسرة اصلا وجعل سابقها كذلك
تبعا كذا ذكره الجعبري وهو قول بعضهم ان الاصل تغيير الحرف وامالة الالف تابع
له بدليل ان الاثر يظهر فى الحرف اولا وبعده يسري فى الالف ويقويه وجدان
فتحة الممالة مع عدم الالف بعده فى نحو الشمس وفيما قبل هاء التانيث فى
الوقف ايضا نحو خليفة وغشاوة وقال بعضهم الاصل تغيير الالف وتغيير الحرف
تابع وهذا ضعيف عند المحققين وستقف على اسبابها وموانعها فكل ما تمال
يجوز فتحها لا عكسه لتوقف الامالة على سبب من اسبابها وهي ثمانية عند اربابها
كسرة موجودة فى اللفظ بعدية او قبلية كالناس والنار والربوا من اسبابها وهي
وكلا ومشكوة او عارضة فى بعض الاحوال نحو طاب وشاء وجاء وزاد لان الفا
تكسر منها اذا اتصل بها الضمير المرفوع او ياء موجودة فى اللفظ نحو الاصير فان الترقيق

قد يسمى امالة او انقلاب عنها نحو رمى او تشبيه بالانقلاب عنها كالف التانيث
او تشبيه بما اشبه المنقلب عن اليا نحو موسى وعيسى او مجاورة امالة وتسمى امالة
لاجل امالة نحو رأى اعنى الفها الاولى وكذا امالة نون نأى وراء رأى وجميع السبعة
راجعة الى الكسرة والياء الثامن ان تكون الالف رسمت باليا وان كان اصلها الواو
كضحى ثم الامالة تقع فى الالف والهاء والراء اعنى ترقيقها وقد ذكرها المصنف فى
ابواب ثلاثة مرتبة ثم الالف تنقسم الى لفظ مستقيم وهو الفتح وهو مرقق على كل
حال وتفخيمه لحن يعد من لغة الاعاجم ذكره الجعبرى والتحقيق انه تابع لما قبله فى
التفخيم والترقيق كما حققناه فى شرح المقدمة الجزرية والى معوج ويسمى امالة واضجاعا
وقد يعبر عنهما بالتفخيم والترقيق وهو قسمان ما ينحى به الى الحد لو زاد صار ياء ويسمى
امالة محضة وكبرى وهى المفهومة عند الاطلاق قال الاصفهانى وكثير من المتقدمين
قروها بالكسر المحض ايضا وينبغى ان يجتنب فى الامالة الشديدة من القلب الخالص
والاشباع بالمبالغة وما ينحى به الى لفظ بين الفتح المحقق والمحضة ويسمى صغرى بالنسبة
الى الكبرى وبين بين ووسطى ويعبر بالتقليل وبين اللفظين اى بين الفتح والمحضة
ويسمى صغرى بالنسبة الى الكبرى الى الكسر اقرب والصغرى الى الفتح والمراد بقوله والحاصل
باب الفتح اى فتح الصوت لا الحرف وبالامالة اى الكبرى ليصح العطف عليه وبين
اللفظين اى لفظ الفتح والامالة الكبرى وهو الصغرى والرواية نصب بين على الظرف
اى الواقع بينهما وجوز جره عطفا على الفتح ولفظ بين تارة يجرى بوجوه الاعراب
كقوله تعالى هذا فراق بينى وبينك وتارة ينصب على الظرف والاعراب يجرى على ما
هى تابعة له وقرئ بالوجهين قوله سبحانه لقد تقطع بينكم وهما الرفع والنصب ثم

القراء اقسام منهم من لم يمل شيئا وهو ابن كثير ومنهم من امال وهم قسمان مقل وهم
قالون وابن عامر وعاصم ومكثر وهم ورش وابو عمرو وحمزة والكسائى واصل ورش
الصغرى واصل حمزة والكسائى الكبرى وابو عمرو متردد بين الاصلين فبدا
بالمكثرين مصرحا باسميهما وفاء بوعده فى الخطبة فقال

وحمزة منهم والكسائى بعده   أمالا ذوات الياء حيث تأصلا

حمزة مبتدا منهم متبين اى من جملة السبعة والكسائى عطف وبعده ظرف وهو ... لحمزة وانما قال بعده لانه قرا عليه ولخاتمه بعده على انه بعده ايضا فى الرتبة واما لا خبره والالف ضميرهما وذوات مفعوله اى الالفات ذوات الياء المنقلبة عنها وحيث ظرف أمالا وتاصلا ماض صار اصلا وفاعله ضمير اليا والفه للاطلاق او الف لحمزة والكسائى حيث تاصلا فى باب امالة اليا لاستيعابهما ما لم يستوعبه غيرهما من القراء المعنى امال حمزة والكسائى امالة كبرى حال الوصل والوقف كل الف منقلبة عن ياء تحقيقا ولو بوسط وهى لام فى اسم او فعل ماض او مضارع وان اتصلت بالضمائر ثلاثية كانت او زائدة ما لم يختص وفتح ما قبلها فقيد منقلبة اخرج الزائدة نحو قائم واسفى وعن يا نحو عصاى ودعا وتحقيقا نحو الحياة ومنات للاختلاف فى اصلهما علم هذا من قوله الاطلاق ولو بوسط ادخل نحو يرضى ولام اخرج نحو سار وقد استدركه بالامثلة وفى كل اسم الى زائدة تنويع وما لم يختص احتراز مما ياتى فى الاسما قال الاصفهانى وشبه بعضهم الالف المبدلة من التنوين بالالف المنقلبة عن اليا واما الواو فى نحو خبيرا او بصيرا فى الوقف قال ابو شامة واطلق الناظم ذوات اليا ولفظه يقع على الضربين وهو ان يكون عينا ولاما كباع وسار ورمى وسعى والنوع

الاول جائز الامالة لغة مطلقا وقراة في بعض المواضع الاتية نحو جاء وشاء والنوع الثاني هو الاول يمال مطلقا عند القراء لمن مذهبه الامالة فلوانه قال

امال الكساي بعد حمزة ان تطرفت الفات اليا حيث تاصلا لذكر الحرف الممال وشرطيه وهما كونه عن ياء وكونه طرفا وانما خص القرا الامالة بالاطراف لانها محل الاهداف والامالة تغيير للحرف عن استقامتها في الوصل او الاوقاف

وتثنية الاسماء تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا

تثنيه الاسماء تكشفها كبرى والها لذوات اليا اى تميزها عن ذوات الواو وبا رقيه شرطية ورددت اسندت والك يتعلق به والفعل مفعوله وصادفت وجدت منهلا بفتح الميم والهاء مفعوله اي مطلوبا من منهل الماء موضع الشرب الاول تشبيها للطالب بالظمان للعنى وتثنية الاسماء وتبين اصل الالف الحاصلة في الاسماء الموحد واسناد الفعل الى المتكلم وكذا المخاطب يبين اصلها في الافعال العارية منها تقول فتى فتيان وهدى هديان ثم اب ابوان واخ اخوان وصفا صفوان وشفا شفوان وسنا سنوان وعصا عصوان وامال الشيرازي عن الكساي بعصاك ثم رمى رميت وسعى سعيت وسقى سقيت ثم عفا عفوت ونجا نجوت ودعا دعوت وامال الكسائي عن حمزة فدعا ربه ولا يخفى ان هذا تعريف دوري لان معرفة اصلها تتوقف على تثنيتها وتثنيتها تتوقف على معرفة اصلها ثم يعرف ايضا بضمير الاثنين نحو رقيا وابنا ثم دعوا وعفوا وبالمضارع المكسور العين نحو آوى ياوى وغوى يغوى ثم زكا يزكو ودعا يدعو وبالمصدر نحو رمى رمية وغزا غزوة وقد جاء في القران قال لفتاه فهو ممال لانقلاب الفه ياء في التثنية كما قال تعالى ودخل معه السجن فتيان

على

وكذا

وكذا فاستحيوا العمى فلو ثنيته لقلت عميان والله المستعان فان قلت من جملة الاسماء الممالة لما ما لا تظهر التثنية ياء التي انقلبت الالف عنها نحو الحوايا فالالف عن ياء كاينه في المفرد وفي تثنية المفرد ولكن لفظ الممال في القران لا يثنى فلم يكشف هذا اللفظ تثنيته قلت ذكر ذلك كالعلامة والعلامة قد لا تعم ولكن يضبط الاكثر والحد يشمل الجميع وهو قوله ذوات الياء والالف في اخر الحوايا من ذوات الياء على انك لو قدرت من ذلك فعلا ورددته الى نفسك لظهرت نحو حويت

هدى واشتريه والهوى وهداهم وفي الف التانيث في الكل ميلا

هدى ماض خبر مبتدا اي الممال مثل هدى وما بعده عطف عليه واشتريه باشباع الهاء وهداهم بضم الهاء وصلة الميم وفي الف التانيث متعلق ميلا والالف ضمير المميلين وعداه بفي لتضمين الايقاع نحو يجرح في عراقيبها نصلى والمعنى اوقعا الامالة فيه وفي الكل بدل او تاكيد له والمعنى مثال الممال لحمزة والكسائي هدى فعل ثلاثي يائي واشتريه فعل المنشعب الثلاثي اليائي متصل بالضمير والهوى اسم ثلاثي محلى باللام وهداهم ايضا مضاف الى المضمر وكذا الفات التانيث كلها وهي كل الف زائدة رابعة فصاعدا دالة على مونث حقيقي او مجازي في الواحد والجمع المكسر اسما كان او صفة وانما احتاج الى ذكره مع انقلابها ياء في التثنية نحو سلميان وذكريان وبشريان لان اصله ليس بياء انما هو مشبه بما اصله الياء كما اشار اليه فيما سبق بقوله تاصلا ثم اوضح امرها لمن لا يعرف التصريف بذكر محالها فقال

وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وان ضم او يفتح فعالى فحصلا

فيها وجودها اسمية والها الاولى لفعلى والثانيه لالف التانيث ولولا غرضه تعريف

محال المونثه لعادت الى الامالة وكيف جرت فى موضع حال فعلى والتقدير ثبوت الف التانيث فى فعلى الحال اختلافها مفتوحة الفاء او مضمومتها او مكسورتها وان ضم او بفتح فاء فعالى مرفوع باحد الفعلين واضماره فى الاخر وجواب الشرط لحصل الف التانيث منه والفه بدل من نون التاكيد الخفيفه الملحقه باخر الامر والمعنى ان الالف المونث تقع فى هذه الاوزان الخمسة وهى فعلى كالدنيا والهم وفعلى كضيزى وسيماهم وفعلى كدعويهم والسلوى وفعالى بضم الفا ككسالى وبفتحها كالايامى ويتامى ثم يلحق موسى وعيسى ويحيى بفعلى اذ لا يوزن الا العربى وموسى وعيسى معرّبان ويحيى سمى به قبل مولده وهو اعجمى واما يحيى فى نحو قوله تعالى ولا يحيى فيفعل بلا خلاف ثم لا اشكال فيهما بقتضى قرائتهما لانها مندرجة فى اصل قوله وما رسموا باليا وانما الاشكال فى تقليلها لابى عمرو ثم اولى لك عند الخليل فعلى من آل قارب الهلاك وقيل افعل وعليه العمل واما الحوايا فيما لحمزة والكسائى لاندراجها فى اليائيات لانها فعالى فانها جمع حاويا او حاوية او حوية فوزنها على الاولين فواعل كالقاصعا والقواصع وعلى الاخر فعائل كالسفينة والسفائن وقد الحق ابو عمرو الدانى لفظ خطايا والحوايا بفعالى والظاهر انه لا يحتاج اليه كما لا يخفى وليست فاء فحصلا رمزا لانها من الترجمة اى فخذ الف التانيث منهما نعم لو قيل باسنا فه كما جوزه الجعبرى حيث قال وتقدم معنى عن جواب الشرط فيتوهم كونها رمزا له لكن يدفعه كونه بعد اسما الاسنا على اطراد اصلهما بلا تخلل شى بينهما وبعض الجهلة من القرا والغفلة من القواعد التصريفية الغراء زعموا ان كلمتيهما مفعل او فعلى وهذا خطا من وجوه كثيرة كما لا يخفى وقد صنف ابو الطيب ابن غلبون وابو عمرو الدانى فى هذا الباب مجلدة معصوره على حكم الامالة وما يتعلق بها وكتاب الدانى تاخر فلذلك فوائده اكثر ثم اعلم انه لا فرق فى امالة هذه الالفات المنقلبه عن اليا اصلها بين ما هى مرسومه فى المصحف باليا وما هى مرسومة بالالف فان من ذوات اليا ما رسم فى المصحف بالالف كما رسم ذوات الواو نحو طغا وتولاه واقصا المدينة والاقصا والعلياء والدنيا وغير ذلك واما الحياة فلم تمل وان كانت الفها عن ياء عند قوم لان الفها رسمت واوا فى المصحف ولان الخلاف قد وقع فى اصل الفها فوقع الشك فى سبب الامالة فتركت وعدل الى الفتح فانه الاصل وقد خالف حمزة اصله فى الرؤيا على ما يأتى والتحقيق ان الف التانيث ليست منقلبة عن ياء والا لاستغنى عنها بما تقدم وانما هى مشبهه بالمنقلبة عن اليا لاجل انها تصير ياء فى التثنيه والجمع تقول حبليان وحبليات ٭

وفى اسم وفى الاستفهام أنّى وفى متى معاً وعسى ايضاً أمالا وقل بلى

فى اسم متعلق امالا والضمير لحمزة والكسائى فى الاستفهام صفة اى كائن انى بدل بعض وفى متى عطف باعادة الجار على المبدل او البدل معا حال الممالين او المميلين وعسى عطف وايضا مصدر موضع حال وليس رمز المصاحبة ما فى معنى التصريح من الضمير وبلى كذلك او ما لا يلى يحكى قل والمعنى امال حمزة وعلى انى استفهامية وهى بمعنى كيف ومتى ومن اين نحو انى شئتم انى يحيى هذه انى لك هذا وتكون شرطية ولم يقع فى القران الا الاستفهامية لكن احترز بالقيد عن انى الحرفية المركبة من ان واسمها نحو انا نانى ويلتبس على كثير من الطلبه لا سيما العميان من الحفظة فاندفع قول ابى شامه فان احدا لا يتوهم الامالة ونص عليها لانها لم تندرج فى فعلى واما قول

بعضهم ان وزنه افعل فلا وجه له لان الحروف وما تضمن معناها من الاسماء لا ينصرف
فيها بوزن ولا ينظر في الفاتها وكذا اختيار ابن مجاهد ان وزنه فعلى وكان يأخذ فيه
بالامالة لاصحابها كما في شرح السخاوي فليس عليه العمل واما الا متى وهو ظرف زمان
بمعنى اي حين نحو متى هذا الوعد واما الا عسى حيث وقع نحو عسى ربه وتمثيل الفاضل
بعسى الله قاصر ونص عليه الناظم تبعا لصاحب التيسير لشبهة جموده وعدم تصرفه
واما الا بلى اين جاء نحو بلى من كسب وهو حرف ايجاب بعد نفي قال الجعبري وفي
تركيب البيت عسر فاجمع منه وانى في الاستفهام ثم عسى متى • وموسى وعيسى
ثم يحيى اضجعا بلى • وقد سبقه ابو شامة بقوله • وموسى عسى عيسى ويحيى وانى متى
• وانى في الاستفهام تاتى وفي بلى • قال وضمير تاتى للامالة ولا يخفى ان بيت الجعبري
في الترتيب اقوى الا انه يوهم كون باء بلى رمزا وبيت ابي شامة لا يستفاد منه
حكم الامالة لهما فقلت • اما لا انى الاستفهام انى عسى متى • وموسى وعيسى ثم يحيى
وقل بلى • ثم اقول وبيت الناظم مستدرك من اصله اذ عسى يأتي لقسيم مندرج
في قوله اما لا لا ذوات الياء وانى وبلى ومتى وكذا موسى وعيسى ويحيى مندرجة في قوله

وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى والى من بعد حتى وقل على

ما رسموا اصلة وموصول مفعول اما لا السابق والضمير لكتاب رسم المصحف
العثماني والعائد محذوف اي رسموه بالياء متعلق برسموا وهو اظهر من قول
الجعبري حال العائد وغير نصب على الاستثنا من المفعول وبعد بالضم على الرواية
المشهورة اي والى كائنا من بعد السابقين وحتى معطوف بعقد وروى بالجر اي
والى كائنا من بعد حتى في الذكر ذكره الجعبري وقال ابو شامة الدال من بعد حتى

مجرورة

مجرورة وبعضهم اختار ضمها انتهى ولو قال زكى والى ايضا وحتى وقل على لعلا وعلى بالياء
مبتدا محذوف الخبر اي كذلك او غير مما المحكي القول ولا بد من ذكر هذا الاصل
وان اندرج اكثره في غيره والمعنى امال حمزة وعلى كل الف متطرفة كتبت في
المصحف العثماني ياء في الاسماء والافعال مما ليس اصله الياء بان تكون زائدة نحو
ويلتى واسفى وحسرتى او عن واو في الثلاثي نحو اضحى ولا تضحى الا ما يخص ترك
امالته ورسم ما زكى بالياء للمناسبة بزكى بعده وفتحاه تنبيها على الاصل فانه واوي
لقولك زكوت ورسم على ولدى والى بالياء لانقلاب الفاتها ياء مع المضمر وحتى
في معنى الى وفتحاها اما لدى فلرسمها بالالف في يوسف واختلف فيها في الطول
فالتزم الاصل وهو عدم الامالة واما الى وعلى فلبعد الحرف عن التصرف واما علا
فعل ماض فلا يمال لاحد لان الفه منقلبة عن واو ورسم بالالف وامال الكاهلي
عن حمزة ما زكى والعجلي حتى وكذا نصير عن الكسائي •

وكل ثلاثي يزيد فانه ممال كزكاها وانجى مع ابتلى

كل لفظ ثلاثي مبتدا يزيد صفته فانه ممال اسمية مؤكدة بان خبره والفاء للسببية
والهاء للثلاثي ذكره الجعبري والاظهر لكل ثم لو قال الناظم فانه اما لا على ان الضمير للشان
لكان انص في المقصود والاحتياج الى تقدير لهما كزكاها خبر مقدر اي وذلك كزكاها
وانجى عطف مع ابتلى حال لهما وعاملها معنى التشبيه وهذا الاصل وان اندرج فيما
رسم بالياء الا انه اراد ذكر الانواع والمعنى امال حمزة وعلى كل الف هي لام عن واو في
الفعل والاسم الزائدين على ثلاثة احرف بحرف فاكثر الا ما يخص وقد نبه بالامثلة
على ارادة اللام الواوية وبها خرج فاتاهم الله ذكره الجعبري وفيه انه مخرج من اصله فاق

علم

هذا الباب موضوع للالفات المتطرفة واقتصر الماضي دون المضارع وقد مثل في
التيسير له بتدعى وتتلى وتعقبه الجعبري بقوله وليس منه لانه عن ياء دُعِي وتُلي
وكذا يرضى عن رضي لكن قال ابو شامة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة
والة التعدية وغيرها يعني الف افعل ثم مثل يرضى ويزكى وتزكى وادنى وارني ثم قال
فقد بان لك ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو انجى وابتلى
ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو يدعى فلو قال وكل ثلاثي مزيد امله مثل
يرضى ويدعى ثم ادنى مع ابتلى لجمع انواع ذلك هذا ومع دخول هذه الكلمات فيما
رسم بالياء اذا نسبت الى نفسك تقول زكيت وانجيت وابتليت بخلاف مجرداتها
فتقول زكوت ونجوت وبلوت قال الجعبري ولم يمثل الناظم للاسما والحكم عام
ولو قال مثل «وان زاد واوي الثلاثي اضجعا» كادنى مع استعلى وارنى مع ابتلى»
لعم فمثال الاسم ادنى والاعلى ومرسيها والفعل يجلى واصطفى وتعالى قلت ولو قال
«بدل انجى ازكى لكان أعلى» واتم منه لو قال «ممال كيرضى ثم ازكى مع ابتلى» وقد قرئ
ترضى بالوجهين كما لا يخفى على ان المعتبر هو القاعدة الكلية لا الامثلة الجزئية
فلا يكون كلام الناظم قاصرا بالكلية في القضية»

ولكن احياء عنهما بعد واوه وفيما سواه للكسائي ميل

لكن حرف استدراك واحيا اي امالته اسمها وعنهما خبره والضمير لحمزة وعلي وبعد
واوه ظرف الكون والها لاحيا وما زائدة وسواه ما الاشباع وضميره لاحيا المقيد والجار وان
متعلقان بميل بصيغة المجهول والفه للاطلاق وهذا تخصيص من المزيد الثاني
والمعنى امال حمزة وعلي احيا المعدي المعطوف بالواو نحو امات واحيا وانفرد الكسائي

بالنجع

بامالة

بامالة غير المعطوف او معطوف بغيرها نحو الذى احياها وامواتا فاحياكم ثم
يحياكم وكذا اذا وقف على فكانما احيا وقد ذكر الجعبري تبعا لابي شامة في هذا
المقام نموت ونحيا ولا يحيى وزاد ابن القاصح ويحيى من والحقوها باحيا المسبوقة
بالواو بناء على ما في التيسير واتفق اي مع حمزة على الامالة في قوله ويحيى ولا يحيى
وامات واحيا اذا كان منسوقا بالواو والتحقيق ان في معنى هذا البيت لا يحتاج
الى ضم الكلمتين المضارعتين الى احيا الماضي اذ لا اشتباه في امالتهما مطلقا سواء
وقعتا بعد الواو ام لا اذ دخلتا تحت القاعدة السابقة من ضابطة ذوات الياء
ومن جملتها رؤوس الاي في طه وسبح واما انهما تعرف صريحا مع عدم الاحتياج
اليه ايضا واما وجه ذكر صاحب التيسير لهما ان عبد الباقي ابن حسن من طريق
علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي محمد بن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة
منفرد باجراء يحيى مجرى احيا حيث فتح كلا منهما اذا لم يكونا بعد الواو فاراد صاحب
التيسير التنبيه على ان لحمزة من طريق كتابه الامالة في الكلمتين مطلقا فاذا عرفت
ذلك تبين لك فساد انه لا وجه لضمهما الى احيا في حل هذا البيت والله ولي التوفيق

ورؤياي والرؤيا ومرضات كيف ما اتى وخطايا مثله متقبلا

ورؤياي وما بعده عطف على الضمير في ميلا ولو قال كرؤياي لدفع وهم كونه مبتدا
فيحتاج الى تقدير له وكيف ظرف ما اتى وما زائدة والجملة حال مرضاة اي متنوعات
وفتحت حكاية من مرضات ازواجك مراعاة للاخف وخطايا اي امالته مثل مرضات
في التنويع اسمية وذكر باعتبار اللفظ ومتقبلا بفتح الموحدة حال الها وعاملها التشبيه
والمعنى انفرد الكسائي ايضا بامالة رؤياي المضاف الى ياء المتكلم نحو رؤياي يوسف

والمحلى باللام نحو الرؤيا التي وخرج عنهما المضاف الى الكاف وسيأتي ما فيه من
الخلاف وهذا تخصيص من فعلى وبامالة مرضاة منصوبة كانت او مجرورة مضافة
الى الظاهر او المضمر وهي نفس المتكلم نحو ابتغاء مرضات الله وابتغاء مرضاتي وهي
مفعلة من الرضوان مخصصة من مزيد الواو في الاسم لكون الف ما ضيه يرجع
الى اليا في رضيت وبامالة خطايا جمع التكسير كيف اتصل به الضمير نحو نغفر
لكم خطاياكم وخطاياهم وخطايانا والمراد الالف الثانية لقرينة اللام ووزنها
فعالى عند الاكثر فهي مخصصة من الف التانيث وسبب امالة خطايا ياء
ما قبلها على ان الفها منقلبة عن الياء ايضا

ومحياهم ايضا وحق تقاته وفي قد هدين ليس امرك مشكلا

محياهم بالصلة عطف وايضا مصدر موضع حال المميل وحق تقاته عطف اخر وفي
قد هدين متعلق بمحذوف اي انفرد في قد هدين وهو بحذف اليا ذكره الجعبري وذلك
ليوافق قراءة الكسائي على القبض ويجوز اعمامه بل اولى على ما ذكره الاصبهاني فاندفع
قول ابي شامة تصوابه في البيت بغير يا والله اعلم وليس امرك مشكلا ليس امرا مشكلا
لا من جهة المعنى لان ما ذكر من الفرق اتباع الاثر وهو ظاهر فتدبر والمعنى انفرد الكسائي
ايضا بالامالة سواء محياهم فان الفه منقلبة عن ياء وخرج عن اللفظ محياي وسيأتي
حكمه وهو مخصص من نوع اجا على ما ذكره الجعبري والظاهر انه مخصص من ذوات
الياء وبامالة حق تقاته وخرج بقيد حق والها منهم تقاه وهو مخصص من ذوات اليا
لو ثبت ووافق حمزة الكسائي على امالة تقية لانه رسم في العراقي بالياء بخلاف حق تقاته
فانه رسم بالالف فاتبع الرسم فيهما وكلاهما من ذوات الياء فلم يفرق الكسائي بينهما

المبنى ولا من جهة

وبامالة

وبامالة قد هدان ولا اخاف وخرج بقيد قد وحذف الياء اجتباه وهداه واتى
هداني ولو ان الله هداني اذ الياء ثابتة فيهما بالاجماع وهداه وهو مخصص من ذوات
الياء قال الجعبري ومعنى ليس امرك مشكلا اي قد ظهر لك قصدي في تعداد مفردات
الكسائي فلا يشكل عليك ميم متقبلا ومشكلا ولام لبس وهمز امرك بالرمز وكذا
يا يجتلى والف الذي اذعت الخ وقاف قد انجلى فيما سيأتي بعده

وفي الكهف انساني ومن قبل جا من عصاني واوصاني بمريم يجتلى

اي امالة انسانيه في الكهف اسمية ومن قبل انسانيه ظرف جاء واصحاب من عصاني
فاعله وامالة اوصاني بمريم يكشف اسمية والمعنى انفرد الكسائي ايضا بامالة وما
انسانيه المتصل باليا قبل الها وخرج عنه فانساه واكده بالكهف لئلا يتوهم العموم
والافليس في القران غيره وهو مخصوص من ذوات الياء لنسي وبامالة ومن عصاني
المتصل بالياء وخرج عنه وعصى ادم وهو قبل انسانيه لانه بابراهيم وهو مخصص من
ذوات اليا العصيت وبامالة اوصاني بالصلوة المعدى بالهمزة المتصل بالياء وخرج
عنه واوصى بها واكده بمريم وهو مخصص اوصا من ذوات اليا المزيد لوصايه

وفيها وفي طس اتاني الذي اذعت به حتى تضوع مندلا

امالة اتاني في مريم وفي طس النمل اسمية والذي اذعت به صلة وموصول اي خذ الذي
صرحت به وحتى متعلقة بمعنى الى ان تضوع فاح ماض او مضارع محذوف التاء وحتى
بمعنى كي كذا ذكره الجعبري وفي الاخر نظر من جهة تذكير ضميره به اللهم الا ان يحمل على تاء
الخطاب ومندلا تمييز اي طيبا او حال اي مشبها مندلا وهو العود الرطب او نوع من
الطيب وانما جعل الذي مفعول مقدر لا انه حق ما يوصف به ان يكون معلوما للمخاطب

ولم يعلم هنا الامن الصلة والمعنى انفرد الكسائي ايضا بامالة أتانى الكتاب بمريم
فما اتانى الله بالنمل بخلاف الذى فى هود وآتانى رحمة منه فانه مما الحما وهو مخصص من
مزيد اليائى وعلم ان المراد الالف الثانية بقرينة اللازم ثم الكسائى على اصله فى امالة
ذوات اليا وجمع حمزة بين اللغتين بعد صحة الروايتين ووجه ابو بكر بن مهران فتح
احيا بلا واو مع عصانى واوصانى وانسانيه واتانى الكتاب وفما اتان الله وقد هدى
بان كتابتها بالالف ومع هذا اتصلت بالضمير يعنى فغير واقعة فى الطرف الذى
محل التغيير كالهدى فقد قال السخاوى وفتحها حمزة لتوسطها ٥

وحرف تلاها مع طحاها وفى سجى وحرف دحاها وهى بالواو تبتلى

حرف مرفوع مقدر ومع طحاها حال اى وميل له حرف تلاها كائنا مع الف طحاها وفى
سجى متعلق به اى وميل الالف فى سجى وحرف دحاها عطف على الاول وهى بسكون
الها تبتلى اسميه اى وهذه الالفات تختبر بالواو ومتعلقه وهذا المخصوص من
قوله وما رسموا باليا او مما امالاه والمعنى انفرد الكسائى ايضا بامالة اذا تلاها وما
طحاها واذا سجى وبعد ذلك دحاها والكسائى فى ذلك مستمر على اصله فى امالة
الموسوم بالياء ولمشاكلة الفواصل من السابقة واللاحقة فهو باب الامالة للامالة
ولانها رسمت فى المصاحف بالياء كاخواتها من ذوات اليا فلما الحقت بها كتابة طلبا
للمشاكلة الحقت بها قراة بالامالة وفتح حمزة للتنبيه على الواو والمشار اليها بقوله وهى
عند الاختبار بالضابط السابق تظهر بالواو ومثل تلوت وطحوت ودحوت

واما ضحاها والضحى والربو مع القوى فاما لاها وبالواو تخيلا

شطر البيت لام التعريف فى القوى وضحاها مبتدا والضحى والربوا معطوفان مع القوى

حال

حال كائنة معه فاما لاها خبر المبتدا والفا جواب الشرط والالف ضمير حمزة وعلى
والهاء ضمير الكلمات الاربعة وبالواو متعلق تخيلا فعلية بصيغة المجهول والمستتر
للكلمات والمعنى تجتنى من خلوت الحشيش قطعته وحصلته فالاختلاء طلب
الخلاء والجملة مستانفة او حاليه من ها اما لاها والمعنى اما لاها حمزة وعلى والشمس
وضحاها والخرج ضحاها والضحى والليل والربوا حيث جاء نحو وحرم الربو ومن ربا فى
الوقف وشديد القوى فالاولان واويان من الضحوة والقوى من القوة والربا
من الربوة وهى الزيادة وغير الربوا موسوم بالياء فهما على اصلهما واما الربوا فلكسر ما
قبله او لعود الفه من الواو الى اليا فى التثنية عند اصحابهما الكوفيين فيقولون
ربيان كما يقولون ضحيان ولم يذكر العلى معهما وهى منها لظهور اليا فى العليا فكانه
يائى ولذا اما لاه ولان واحده فعلى وهما يميلانه فسووا بين الواحد والجمع وهو طه
راس آية فدخل فى قوله مما اما لاه كذا قاله السخاوى وقال الجعبرى وكان يمكنه جعلها
مكان مع قلت الاولى منه ادخال ربو المنكر الغير المفهوم من المعرف بان يقول الربوا
ربا القوى واما الزنى بالزاى والنون فمن ذوات اليا فلم يحتج الى ذكره لانهما على اصلهما نه مماله
ثم اتفق على فتح الواو الثلاثى فى غير المذكور نحو دعا ربه وعلا فى الارض وعفا الله وخلا بعضهم
وان الصفا وشفا حفرة وسنا برقه واما احد ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى وفيه
ان الف ابا احد ليس لام الفعل بل علامة النصب ولعله ذكره دفعا لوهم الجهلة
من الطلبة ومما اتفق عليه عصاى وعصاك

ورؤياك مع مثواى عنه لحفصهم ومحياى مشكوة هدى قد انجلى

اى امالة رؤياك مبتدا خبره عنه اى مروية عن الكسائى وقبض عنه الذين اتاميه

ومع مثواى حال ولحفصهم متعلقًا بالمقدر اى لنقله وضميره للقراء ومحياى عطف
على رؤياك وكذا مشكوة وهداى بحذف العاطف منهما وقد انجلى المذكور فعلته استبنا
والمعنى انفرد حفص الدوري عن الكسائى بامالة لاتقصص رؤياك المضاف الى
الكاف وبه خرج ذو اللام والياء المتفق بين الراويين وهو مختص من فعلى وبامالة
احسن مثواي المضاف الى اليا وخرج عنه اكرمى مثواه ومثويكم وهو مختص من ذوات
اليا وبامالة محياي المضاف الى اليا وخرج عنه محياهم وهي مختصة من مزيد الواو
وبامالة مثل نوره كمشكوة وهي الكوة غير النافذة والظاهر انها كلمة معربة وان امالتها
لكسرة اولها كشملال او لكسرة اولها واخرها وقال الجعبري هي مختصة من مزيد
الواوى لشكوت وبامالة فمن تبع هداي وفمن اتبع هداي المضاف الى اليا وخرج
عنه فبهداهم وان هدى الله هو الهدى وهديها وقد اتضح المذكور بالقيود والمراد
بحفص هنا الدوري لاحفص عاصم ولذا قيده بالكسائي بقوله عنه قال الجعبري
ولو قال دوري عليهم قلت كان يتصحف بعليهم ثم قوله فالدوري في الامالة على
اصل امالته محمول على غير المشكوة ووجه فتح حمزة والليث على رسمها الفا في الثلاثة
واوا في مشكوة ومما انفرد الدوري من طريق ابى عثمان الضرير امالة عين يتامى
ونصارى وكسالى واسارى وسكارى اتباعا للامالتها وهذا اذا كانت الف التانيث
ملفوظة بخلاف ما اذا سقطت للالتقاء في نحو يتامى النسا والنصارى المسيح
وانما لم يذكره الناظم لانه من الشواذ

ومما امالاه اواخر اي ما بطه واي النجم كي تتعدلا

ما اما لاه صلة وموصول والالف لحمزة وعلي والهاء عائد الى ما وذكر على لفظها واواخر

جمع

جمع آخر مبتدا مقدم خبره وهو مضاف الى اي جمع آية مضاف الى ما صلة وموصول
واي النجم بالجر عطف والتقدير ومن الالفات الممالة لحمزة والكسائي الفات اواخر
فواصل آي القران المذكور في طه واواخر اي النجم ولتعدل بالف الاطلاق تتساوى
الفواصل مطلقا منصوب بكي التعليلية

وفي الشمس والاعلى وفي الليل والضحى وفي اقرا وفي والنازعات تميلا

قال الجعبري في الشمس ظرف تميلا اى حصل اضجاع الالف في الشمس لهما وما بعدها
نسق اليها واعيد الجار مع بعضها واما واو والنازعات فمن التلاوة والاظهر ان في
الشمس عطف على بطه اى واما لا في اواخر اي الشمس وما بعدها من السور المذكورة
بالف الاطلاق استيناف وبه يندفع توهم كون التا رمزا ويؤيده العطف ايضا بقوله

ومن تحتها ثم القيمة ثم في المعارج يا منهال افلحت منهلا

شطر البيت لام المعارج ومن للبيان متعلق بمحذوف اي وفي سورة كائنة كقوله تعالى
وما منا الا له مقام معلوم فالجار والمجرور صفة موصوف محذوف وضمير تحتها للنازعات
اي واما لا عبس التي هي بعد النازعات بتقديرا وقعا الامالة في عبس والقيمة جر
بالعطف بتقدير في كما اظهرها في المعارج وثم هنا بمعنى الواو كقوله تعالى بدا خلق
الانسان من طين ثم جعل نسله الاية ويا منهال بكسر الميم منادى بنى على الضم لتعرفه
بالقصد واراد نفسه او كل من يعلم اي يا معطي العلم لان المنهال كثير العطاء من انهل
الابل اوردها الماء افلحت فزت ومنهلا اسم فاعل معط حال من تاء الخطاب والمعنى
امال حمزة والكسائي امالة كبرى الفات فواصل الاي المنظومة تحقيقا او تقديرا
سواء كانت واوية او يائية اصلية او زائدة في الاسماء والافعال الثلاثية وغيرها

الّا ما تقدم تخصيصه للكسائي والّا المبدلة من التنوين مطلقا والمجموع احدى
عشرة سورة طه والنجم وسأل والقيمة والنازعات وعبس وسبّح والشمس والليل والضحى
والعلق فعلم من قيد الالفات ان ما لا الف فيها لا امالة فيها لهما بل ان كان هاء
تانيث فللكسائي نحو ناضرة وفاقرة وخرج بقيد الفواصل وهي كلمات اواخر الآي
ما ليس في الفاصلة فانهما لا يميلانه باعتبارها بل بسبب آخر نحو هويه فتردى
واغنى واقنى وبقيد المتطرفة ما لا يكون في الطرف وان كان في الفاصلة نحو الالف
الاولى من تمارى فانه لا يمال لاحد وبقيد تحقيقا او تقديرا اي المقابلة للروى
خرج الف منتهاها الاخير ودخل الاول وسواء كانت الى الافعال تنويع وقيد الا
المحصلة خرج نحو تليها وما ذكر معه فانه للكسائي كما سبق والا المبدلة من التنوين خرج
نحو نسفا وعلما فان الفها تصير ياء في موضع بخلاف المنقلبة عن الواو فان الفعل المبني
للمفعول تنقلب فيها الفات الواو ياء فالف التنوين كالف التثنية لا امالة فيها
نحو فخاناهما الا ان يخافا اثنتا عشرة وكذا اخرج المميل نحو ضحى وهدى اذا لم يبدل
وقد نص عليها الناظم تنبيها على تنوع محلها وتعدد سببها والا فلا يظهر لهذا الاصل
فائدة على مذهب حمزة وعلى لاندراجها في اصولهما المقررة لهما وانما يظهر حاله فائدتها
على مذهب ابي عمرو وورش حيث يميلان فيها في غيرها وحصر هذه السور لاستيعاب
غالب اواخرها دون نفي ما عدا لها باعتبار غيرها نحو وزدناهم هدى ومتقلبكم
ومثويكم وهذه السور منها ثلاث عمّت الامالة فواصلها وهي سبّح ثم الشمس خلافا
للمدني في فعقروها والليل لا النجم كما قال ابو شامة لخروج تجحدون وما بعدها وذكر الجعبري
ولعله اكتفى بوضوحه لعدم قابليته ولذا قال لقبولها لذلك اقول والخروج الازفة

ما لا يميلانه ناسم

وكاشفه

وكاشفه ايضا للامالة الكسائي فقط وباقيها خصّت القابل وهذا معنى قول ابي شامة
وهي التي تقبل الامالة فالممال في طه من تشقى الى طغى الا الذكرى ثم من يا موسى الى لترضى
الا عيني وذكرى وما غشيهم ثم الينا موسى ثم من ابى الى اخرها الا بصيرا وفيما بينهما
تمال هل اتاك ونحوها لكونها من ذوات اليا او الراء او فعلى وامثالها وفي النجم من
اولها الى النذر الاولى الا من الحق شيئا لكونه منونا وفي سأل من لظى الى فاوعى وفي
القيمة من صلى الى اخرها وفي النازعات من حديث موسى الى آخرها الا انعامكم لعدم
قابليته وفي عبس من اولها الى تلهى وفي الضحى من اولها الى اغنى وفي العلق من ليطغى
الى يرى ولحقت هاء التانيث النازعات من بناها الى دحاها ومن مرسها الى اخرها
وعمت الشمس ثم كل من المميلين انما يعتد ما يبلده من الاية فحمزة وعلي يعتبران الكوفي
وابو عمرو يعتبر المدني الاول لعرضه على ابي جعفر نص عليه الداني والمعنى انه مع كونه
يعتبر البصري يعتبر المدني ايضا وورش يعتبر المدني لانه عن امامه فطه كوفي ولقد
اوحينا الى موسى شامي مني هدى زهرة الحياة الدنيا مدني بصري فان قيل طه
ليست فاصلة عند المدني والبصري ويميلها ابو عمرو وورش وزهرة الحياة الدنيا
ومني هدى ليستا فاصلتين عند الكوفي ويميلها حمزة وعلي فالجواب ان امالة ابي
عمرو وورش ها طه باعتبار كونها حرف هجاء كهاء مريم ولذا محضاها لا باعتبار
الفاصلة واما امالة حمزة وعلي مني هدى والحياة الدنيا باعتبار الياء وفعلى وذلك لان هدى
في عدد الكوفي لبس براس آية كما ذكره السخاوي فيترتب على ذلك امالة ابي عمرو وورش
واما الولى الى موسى باعتبار رسم الياء والحمل على فعلى فقس عليه النجم عن من تولى شامي
فيمحضها حمزة وعلي ويقللها ورش في احد وجهيه ويفتحها ابو عمرو ولورش الوجهان

النازعات من طغى الى
فيمحضها حمزة وعلى
ويفتحها ابو عمرو ومم

ذكره الجعبرى وفى شرح السخاوى عدة البصرى والكوفى والشامى ولم يعده المدنى
عبس استغنى ويسعى كل فاصلة الاعلى الاشقى فاصلة الليل يبس من اعطى فاصلة بل
اتقى واستغنى والاشقى والاتقى وربه الاعلى ووهم من اسقطها وجعل السورة عشرين
وهى احدى وعشرون اية على ما صرح به مكى ذكره السخاوى ووافقه الجعبرى والضحى
فاصلة اقرا الذى ينهى تركها شامى فيمحض حمزة وعلى ويقلل ورش وابو عمرو وكذا ذكره
الجعبرى وفى شرح السخاوى الذى ينهى عده الشامى وحده فلا تقليل لابى عمرو ووجه
امالة الفواصل الغير المندرجة فى الضوابط المتقدمة التناسب المعتبر عند العرب
كالغدايا والعشايا من الغدو وفى الحديث لا دريت ولا تليت من التلاوة وعليه نحو
سلاسلا واغلالا وتسمى فى اصطلاح القرا امالة للامالة ٥

رمى صحبة اعمى فى الاسراء ثانيا سوى وسدى فى الوقف عنهم تسبلا

رمى صحبة معمولا مقدرا اى امال صحبة الف رمى ذكره الجعبرى وهذا مذهب الكسا
وقد ضعف فالاولى ان رمى مبتدا خبره صحبة بتقدير ممال واعمى عطف بحذف
اداته وفى الاسرا بالنقل ظرف الفعل او شبهه وثانيا حال اى متاخرا سوى وسدى
مبتدا او معطوف بتقديره واما لتهما وفى الوقف ظرفه وعنهم متعلق به والضمير لمدلول
صحبة وتسبل تجنس اى ثبت خبر المبتدا وفاعله ضمير الاضجاع المرادف للامالة والفه
للاطلاق او للتثنية على انه خبر لسوى وسدى والمعنى امال صحبة حمزة وعلى على اصولهما
وشعبة موافقا لهما ولكن الله رمى بالانفال وهو فى الاخرة اعمى ثانى سبحان وفى
الوقف مكانا سوى بطه وان يترك سدى بالقيمة ودخى يائى لظهورها فى رميت
واعمى فى ومن عمى وسوى للواوى لكون عينه واوا فتعين ابدال الفه ياء وسدى

لسديان

لسديان لا لاسديت اهملت كما قاله السخاوى وتبعه ابو شامة اذ لا دلالة فى المزيد
على اصل المجرد وقيل واوى فللفاصلة ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى والاولى للرسم
ليشمل شعبة ويبنى امالتهما فى الوقف على خلاف ياتى والارجح الامالة كما سياتى
فى محله مع الدلالة هذا ولم يقل الناظم رمى شعبة للخوف من وهم ان يختص به مع
انها داخلة فى الضوابط السابقة لحمزة والكسائى ٥

وراء تراءى فاز فى شعرائه واعمى فى الاسرا حكم صحبة اولا

اضجاع راء تراءى مبتدا مضاف خبره فاز ظرف اضجاعه او مميله وفى شعرائه متعلق
المصدر المقدر والها للتراءى لحصوله فيها فهو كقولك غلام زيد فى داره واضجاع
اعمى مبتدا وفى الاسرا بالنقل متصور امتعلقه وحكم صحبة اى محكوم بالامالة خبره
والرواية بطرف صحبة لحنا للاصل فلا تنون البيت الا بنقل همزة اولا وهو حال
اعمى بتقدير متقدم ذكره الجعبرى والظاهر انه ظرف والفه للاطلاق او للابدال
والمعنى امال ذو فاء فاز حمزة حالى وصله ووقفه الالف الاولى من تراءى المعبر
عنه بالراء بتقدير فتحة راء كما صرح به فى التيسير موضعه ويلزم من امالة الفتحة
امالة الالف وبالعكس وهو الاصل وامال ذو حاء حكم وكلم صحبة ابو عمرو وحمزة
وعلى وشعبة فى هذه اعمى اول موضعى سبحان امالة كبرى ولا يخفى ان الف تراءى
الاولى ممال لحمزة فى الحالين واللام فى الوقف كعلى الا ان حمزة يسهل مدا او قصرا
على القياس وله وجوه اخر على الرسم وقيد الشعراء اخرج تراءت الفئتان واما لها
ابن ابى شريح عن الكسائى واعمى ثانى سبحان وطه مفتوحان لابى عمرو وامالة
اللؤلؤى عنه حيث جاء واو لهما يوم القيمة اعمى ممال لكبرى بالاسرا وصغرى

بطه وليست همزة اولا ورمزا الا انها قيد للقراءة ووجه امالة تفاعل انه امال الالف الاخيرة في الوقف لانقلابها عن الياء واستلزمت امالة فتح الهمزة ثم امال الالف التي قبلها مناسبة للثانية فتبعتها فتحة الراء وهي مناسبة مجاورة لا مقابلة بخلاف نحو سلاسلا واغلالا وتسمى هذه في الاصطلاح امالة الامالة حقيقة او حكما فبطل قول شعلة وذلك اي امالة الراء لحمزة اذا وقف واما اذا وصل فلم تبق الامالة ولم تمل الراء لزوال المناسبة حينئذ وهذا خطأ فاحش يخالف لحل الشراح والنقول الصراح ثم حذف الالف الثانية في الوصل لالتقاء الساكنين وفتح الهمزة لعدم المتبوع وابقى امالة الالف الاولى وان زال الاصل استصحابا لحكم الوقف كفعله في راء القمر ولم يستصحبها في الهمزة تنبيها على ان امالتها لا يمكن بغير الوقف ووجه ابي عمرو في امالة الاول ظاهر وفتح الثاني فرقا بين الصفة وافعل التفضيل عنه والمعنى لمجرد التفوق تنبيها وقيل لتراخيه بالافتقار الى تقدير من او الاضافة فحينئذ لا تكون الفه متطرفة في الحقيقة او بناء على انه بمنزلة اشد عمى واذا وقفت على الف عمى واقفا على المبدلة من التنوين في قول ذكره السخاوي او للجمع بين واتباع الاثر في الروايتين وهذا هو الاتم الاعم والله اعلم وبنى من العيوب لانه من الباطنة وفرق الناظم بينهما بذكرهما في بيتين وكان يمكنه ان يقول ∘ رمى صحبة اعمى في الاسراء ثانيا ∘ واعمى في الاسرا حكم صحبة اولا ∘

∘ وراء ترأى فاز في شعرائه ∘ سوى وسدى في وقف صحبة ولا ∘

ثم رايت الاصفهاني غيره بقوله ∘ واعمى في الاسرا اولا حكم صحبة ∘

∘ وراء رأى بالامالة فصلا ∘ وقد سبقه ابو شامة به قال ولولا ان همز ترأى لاعال

الا في الوقف لقلت وراء ترأى فاز والهمز شملا ∘ فكان حقه ان ينسبه اليه فان فصل المتقدم عليه ثم اعلم ان ترأى في جميع المصاحف العثمانية بالف واحدة بعد الراء واختلف في الالف الموجودة هل هي الف تفاعل او لام الكلمة والاول هو المعول

وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالي بمجريها وفي هود انزلا

ما موصولة مبتدأ اي واضجاع الالف التي بعد راء شاع خبره وحكما تمييز لفاعل اي شاع حكم تلك الامالة حيث لم تختص بذوات الياء بل تشمل الالفات الملحقة وحفصهم يوالي اسمية اي حفص القراء يوافق المذكورين وهو حفص عاصم لانه المراد عند الاطلاق ولدخول الدوري في المرموزين بالحكم العام الشامل لمجريها وبمجريها متعلق الخبر والباء ظرفية وفي هود انزل بصيغة المفعول اي مجريها فعليه والفه للاطلاق وتحتم منع هود هنا لانضمام العجمة الى العلمية والتانيث ومنصرف في نحو قوم هود لفقد التانيث المستفاد من علم السورة والمعنى امال ذو شين شاع وحاء حكما حمزة وعلي على اصلهما وابو عمرو وعلي وفقهما وكذا حفص في بسم الله مجريها فقط كل الف يائية او مؤنثة او ملحقة متطرفة لفظا او تقديرا قبلها راء مباشرة لفظا عينا كانت او فاء في الاسماء والافعال نحو اسرى بعبده وما ادريكم وافترى واسمع وادى وقد نرى وترىهم ينظرون ويريك حين وتمارى ويتوارى ويفترى ثم الثرى والقرى ومجريها ومفترى وقفا ثم اسرى واخريكم والكبرى وذكريهم والشعرى والنصارى وسكرى وسكارى وفي التوراة تفصيل وفي بشرى اي خلاف وفي ترى بحيث يأتي كل في محله واعلم ان حمزة وعليا قرآ مجريها ومرسيها بفتح ثم الاول ومحضين وحفص بفتحها وامالة الاول وفتح الثانية وابو عمرو بضم الميمين وامالة الاولى

كبرى وفتح الثانية وورش بالضمتين وتقليل الاولى وفي الثانية وجهان الفتح وبين
بين والباقون بضمتين وعدم الامالة فيهما فضم ميم مرسها اجماعي وجمع حفص
بين اللغتين ووفق الروايتين وروي عن ابي عمرو انه قال ادركت اصحاب مجاهد
وهم لا يكسرون شيئا من القران الا نحو وما ادراك وافترى ونرى ذكره ابو شامة
وسبقه السخاوي والمراد بقوله لا يكسرون لا يميلون والله سبحانه اعلم

نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا

اي اصحاب نأى شرع يمن طريق مبارك اسميه وباختلاف متعلق المصدر المقدر
واصحاب شعبة وهم اي مدلول شرع بمن عطف عليه وفي الاسراء بالنقل والقصر
يتعلق بالمقدر والمفعول محذوف اي نأى واصحاب نون نأى مطلقا مبتدأ وضوء
سنا اي ذو ضوء سنا خبره والسنا المقصور الضوء والاضافة لاختلاف اللفظين
او للمبالغة وفرق بعضهم بان الضيا اقوى من النور وهو اقوى من السنا بدليل قوله تعالى
هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ويكاد سنا برقه وتلا تبع صفة ضوء او خبر
اخر قال شعلة او بنصب ضوء على مفعول تلا وهو الخبر او مستانف ذكره الجعبري
وفيه انه يوهم حينئذ خروجه عن الحكم وهذا من الموافق فيه للخالي من الراء ومن
الامالة للامالة فالاولى تقديمه على السابق ذكره الجعبري وفيه ان الاول اقوى فينبغي
ان يكون هذا هو اللاحق والمعنى امال ذو شين شرع وياء يمن حمزة وعلي على اصلهما
نأى بجانبه بسبحان وفصلت ولذي ياء يمن السوسي فيهما وجهان امالة الالف
وفتحها ووافق شعبة في امالة الاسراء وضمهم لئلا يتوهم خروجهم وامال فتحة نونهما
ذو صاد ضوء وسين سنا وتاء تلا خلف والكسائي المعبر عنه براويه قال

الجعبري

الجعبري قوله وهم اي حمزة وعلي بالاتفاق والسوسي باختلاف كما تقدم ولم يصرح ح
الداني بالخلاف بل قال في التيسير وغيره وقد روي عن ابي شعيب مثل ذلك اي
بفتح النون وامالة الالف ولو قال وقد يروى لاجاد واشار للقريب بما للبعيد والفتح
عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره انتهى وذكر الاصفهاني ان امالة السوسي
من طريق فارس بن احمد وقد انفرد به وتبعه الناظم انتهى وفي شرح السخاوي
ان ابا عمرو حكى في غير التيسير امالة الهمزة عن ابراهيم بن اليزيدي عن ابيه عن
ابي عمرو ثم قال وقد روي عن ابي شعيب عن اليزيدي مثل ذلك والمذكور في
اكثر كتب الائمة عن ابي شعيب بالفتح انتهى وبه يندفع ما ذكره الجعبري
والاصفهاني كما لا يخفى والحاصل ان الفتح عنه اشهر وقد يوجه امالة نأى
لحمزة وعلي كونه يائيا لنابت والسوسي وشعبة الجمع بين اللغتين واتباع الاثر في
الروايتين ووجه امالة فتح النون اتباعا لفتحة الهمزة فهي الامالة للامالة وفي
تبع اشارة الى هذه الحالة والحاصل ان خلفا والكسائي امالا الهمزة والنون في
السورتين وخلاد بفتح النون وامالة الهمزة فيهما والسوسي امال الهمزة بخلاف
عنه فيهما وشعبة يميل الهمزة في الاسراء فقط والباقون قالون وابن كثير والدوري
عن ابي عمرو وهشام وحفص عن عاصم على فتح النون والهمزة في السورتين وسيأتي
ان ابن ذكوان يؤخر الهمزة عن الالف فما ذكره ابن القاصح في شرحه من توضيح المسائل
ان خلادا على فتح النون والالف في السورتين والسوسي يميل النون والهمزة بخلاف
عنه في السورتين غلط فاحش في الصورتين والله المستعان

اناه لـه شاف وقل او كلاهما شفا ولكسر اوليا ء تميلا

اضجاع اناه مبتدأ خبره لشاف اسمية والهاء له والمعنى اناه له في الامالة وجه
شاف لان الفه عن ياء او اضجاع او كلاهما شفي اخرى وفاعله العائد والجاران
متعلقان بتميل والفه للاطلاق وفاعله ضمير مستتر راجع الى لفظ كلا وهو
الاصح الذي عليه اكثر الشراح اذ مع وجود السبب القوي في اناه لا ينبغي اعتبار
السبب الضعيف في مبناه او مثنى راجع الى اناه وكلا كما جوزه شعلة فيعلل
امالة اناه ايضا بكسرة اوله وعدم الاعتداد بالفاصلة لامالة الحاه نحو عماد والمعنى
امال ذو لام له وشين شاف هشام موافقة وحمزة وعلى اصالة ناظرين اناه بالاحزاب
وامال ذو شين شفا حمزة وعلى احدهما او كلاهما بالاسراء ولا يخفى ان التخصيص
والموافقة في كلا وانما ذكرها لعدم اندراجها في الضوابط عند قوم ولم يذكرها في
التيسير لاندراجها عند آخرين وكل من كلا وكلتا مفرد المبنى مثنى المعنى عند
البصريين وعلى اللفظ جاء الخبر في قوله تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها فقيل عن واو
ولهذا رسم الفا في المصاحف فعلى هذا هي خارجة عن الضوابط المتقدمة فاحتيج
الى ذكرها وتعليلها بكسرة الكاف لان الواو بدل الكسرة اصلها قلبا لا نحو خاف
والكسرة تليها كما نحو الدار والناس وقيل عن ياء لانه لو سمي به وثني لقيل كليان
كما ذكره سيبويه وبهذا الاعتبار هي مندرجة واما كلتا فوزنها فعلى على ان
اصلها كلوى فابدل الواو تاء كتجاه والفها للتانيث عند البصريين وللتثنية
عند الكوفيين على ان مفرده كلت والتاء للتانيث وهذا هو الاظهر وقد يؤ ولهذا
قال الداني في كتاب الامالة يجوز امالتها مشبعة وغير مشبعة لمن تقدم راي
من المميلين ثم قال وعامة القراء واهل الاداء على الاول يعني الفتح وقال

بعض م

ابو الطيب

ابو الطيب بن غلبون وابن شريح فتحها اجماع اي في روايتهما اذ قطع بالامالة ابو العلاء
واجاز مكي الوجهين على المذهبين اقول لا يظهر وجه الامالة على قول الكوفيين
من ان الفه للتثنية ولعله اراد بالمذهبين مذهب حمزة والكسائي ومذهب
ابي عمرو ثم رايت الاصفهاني صرح به وقال يعني عن حمزة والكسائي بالفتح في الوقف
وعن ابي عمرو بين بين وقال الظاهر ان يكون عن ورش وجهان وان كان في مذهب
مكي الفتح في غير رؤوس الآي بناء على ان وزنه فعلى ووجه امالة اناه انقلابها عن
الياء يقال اني يانى انا من باب ضرب بلغ وقت نضجه واما آن يان فمطلق بلوغ الوقت
ومنه قوله تعالى الم يان للذين امنوا والظاهر انهما لغتان مستقلتان لا ان احدهما
قلب عن الاخرى واصل اني انيا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا ثم الموافقة
للجمع بين نوعي اللغة واتباع السنة

وذو الراء ورش بين بين وفي اريكهم وذات الياء له الخلف جملا

الف ممالة اي شطر البيت وذو الراء مبتدأ امال ورش خبره وبين بين صفة مصدر
اي امالة كائنة بين الحرفين والخلف جملا بضم وكسر الميم اسميه والضمير للخلف
وروى الخلف بالنصب ايضا امال ورش امالة صغرى كل الف متطرفة ولو تقديرا
لاما او زائدا بعد راء مباشرة الاول اريكهم فله فيه وجهان الفتح وهو مذهب
ابن غلبون وغيره والتقليل وعليه الاكثرون وقطع في التيسير وتقدمت الامثلة
وخص اريكهم وامال في الالفات ذوات الياء بخلاف عنه فابن غلبون اختار
الفتح والجمهور الامالة البينية وقوله جملا اي زين الخلاف بالتوجيه قال الجعبري
وليس مراده المنقلب عن الياء فقط وان كان ظاهر كلامه كما تقدم بل الاعم وهو

وفي رواية جملا بالحاء المهملة ويحتمل التثنية على معنى الخلاف والجاران متعلقان بالخبر والمعنى م

وهو كل الف انقلبت عن اليا او ردت اليها او رسمت بها اما لحمزة وعلى من الروايتين او احدهما نص على ذلك الدانى فى كتاب الامالة سوى مرضاة ومشكوة وا و كلاهما وحمل ذوالرا على المتطرفة لتخرج الالف التى بعد الرا فى ترأى الجمعان فان ورشا لا يميلها

ولكن روس الآي قد قل فتحها لغير ما ها فيه فاحضر مكملا

لكن حرف استدراك لا عاطف لتقدم الواو وروس الآي فواصلها مبتدا وقل فتحها فعلية خبره وله متعلق بقل والهاء لورش وقل هنا لازم اي ليس مخفف قلل والمعنى امالها بينيه وغير نصب على الاستثنا من الخبر وما ها فيه صلة وموصول اي الا الفاصلة التى فيها لفظه ها يعنى بالالف ومكملا بصيغة المفعول حال فاعل احضر او نعت مصدر اى حضورا مكملا او مفعول به اى ضابطا مكملا فيحتمل الفتح والكسر والمعنى قلل ورش باتفاق الفات فواصل السور الاحدى عشرة المتقدمة على تنوعها الا ما اتصل بها ها مونث فيعطى حكم غيرها فيمال له بلا خلاف ذوالرا وهو ذكريها ويفتح له ذو الواو وهو دحيها وضحيها وتلاها وطحاها ويجرى وجهان فى ذوات اليا نحو بناها وسواها كما تقدم قال الجعبرى هذا مقتضى كلامه وهو راي الشارح الاول يعنى السخاوى قلت وتبعه الفاسى وهو مردود عند الاكثر فتدبر وقال بعضهم الوجهان فى الجميع لانه خص الفواصل من المختلف ثم خص منها ذوات الها فيندرج فى المختلف وايد بقول الدانى فى كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الادا عن ورش فى الفواصل اذا كن على كناية مونث فقرات على ابى الفتح وابى القاسم بالتقليل وهى رواية ابى الازهر والازرق وعلى ابى الحسن بالفتح وهى رواية احمد بن صالح وقال فى التيسير بعد اصول حمزة

وعلى

وعلى وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين الا ما كان من ذلك فى سورة اواخر آيها على ها الف اي لا هاميم احترازا من نحو تقويهم قال فانه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل الاداء فى ذلك وهذا ما لم يكن فى ذلك راء يعنى فانه يميله بلا خلاف بين بين نحو ذكريها كما يميل ذكرى فى غير روس الآي وهو داخل فى قوله وذو الراء ورش بين بين وبهذا يتبين ان الاستثنا غير راجع الى جميع ما تقدم والله اعلم والعجب من الشارح الثانى وهو ابو شامة وهو امام جليل تعجب منه انه كيف قلد الامام الشاطبي وقد نظم بيتين فى ذلك يستفاد منهما جميع ما هنالك وهما

وذو الراء ورش بين بين وفى روس الآي سوى اللاتى بها ها تحصلا

بها وارتكم وذى اليا خلافهم كلا والربوا مرضاة مشكوة اهملا

واختاره الاصفهانى تلميذ الشيخ الجزرى خاتمة القراء ايضا ويستفاد منه ان روس الآي التى ليست من ذوات الهاء لا خلاف فى بينيتها فان قول الناظم ولكن روس الآي قد قل فتحها يوهم جواز الفتح والامالة مع الاشارة الى ان الفتح استعمال قليل بالنسبة الى الامالة فيتوهم ايضا ان يكون المراد بالامالة المحضة لان المطلق ينصرف اليها على ان القول الصحيح والنص الصريح ان ورشا ليس له فى روس الآي الا الامالة البينية واوية كانت او يائية او رائية اتصل بها ها ام لا وكان يمكنه ان يقول ولكن روس الآي بينية بها والحاصل انه عبر عن الصغرى بقل فتحها لانه مزج بكسر فذهب قسطه واستعمله معدى فى قليل فى وجود والتقليل جادل فيصلا فالمعنى فتحها ورش فتحا قليلا وقل فتحها بشئ من الامالة وقيل قل وجه الفتح فيفهم منه كثرة وجه التقليل وهو ضعيف بشئ بحسب النقل

وبعض اما لم يكن فى ذلك راء مر

بلغ

والتعليل وجه التقليل مراعاة الطرف الارجح وهو الاصل ووجه فتح اركهم بعده عن الطرف بالضم بخلاف اركهم ووجه خلاف اليا آت الجمع بين اللغات بعد محافظة الروايات ووجه اخراج المونثه تراخيها عن الطرف الذي هو ظرف الهدف ووقع في شرح القاصح ان ورشا قرأ ذا الراء من ذوات اليآء بين بين وقوله من ذوات اليا ليس له وجه وجيه ثم اعلم ان جميع ما اماله ورش عن نافع فهو بين بين الا الها من طه فانها امالة محضة على ما سيأتي في اول سورة يونس وصفة امالة بين بين ان يكون بين لفظي الفتح والامالة المحضة كما تقول في همزة بين بين انها بين لفظي الهمز وحرف المد فلا هي همزة ولا حرف مد فكذا هنا لا هي فتح ولا امالة واكثر الناس ممن سمعنا قرآتهم او بلغنا عنهم يلفظون بها على لفظ الامالة المحضة ويجعلون الفرق بين المحضة وبين بين رفع الصوت بالمحضة وخفضه ببين بين وهذا خطأ ظاهر فلا اثر لرفع الصوت وخفضه في ذلك ما دامت الحقيقة واحدة وانما الغرض تمييز حقيقة المحضة من حقيقة بين بين كذا ذكره ابو شامه وهو غاية التحقيق والله ولي التوفيق واما قول مكي وهو صوت بين صوتين فمعناه اداء بين اداءين من الفتح والامالة وقد حكى ابن مهران عن خلف قال سمعت الفرّاء النحوي يحيى بن زياد يقول افرط عاصم في الفتح وافرط حمزة في الكسر اي في ميله اليه قال واحب الي ان تكون القراءة بين ذلك قال خلف فقلت ومن يطيق هذا قال كذلك ينبغي ان تكون القراءة بين الفتح والكسر اي الامالة مثل قراءة ابي عمرو وانما يترك ذلك من يتركه لما لا يقدر عليه لانه امر صعب شديد انتهى وهذا يدل على ان ما يتعلق بالاداء في القراءة ليس من المتواترة كما

صرح به ابو شامة في اصول الفقه

وكيف اتت فعلى وآخر آي ما تقدم للبصري سوى راهما اعتلى

الكلام معطوف على قوله وذو الراء ورش بين بين وفعلى مرفوع مقدر متعلق للبصري بكسر الباء وفتحها مخففا اي تمال بين بين فعلى لابي عمرو براوييه وكيف اتت حالها وضميرها فاعل اتت وآخر آي معطوف مضاف الى ما تقدم صلة وموصول وسوى راهما بالقصر مستثنى من فعلى والفواصل وهما الهما واعتلى ارتفع مستانف وفاعله ضمير الراء او الاضجاع او البصري وهو الاظهر والمعنى امال ابو عمرو امالة صغرى الف فعلى بتثليث الفاء المعبر عنه بكيف جرت والفات فواصل السور المتقدمه سواء اتصل بها هاء ام لا الا ان يتقدم الف مطلق فعلى والفواصل راء مباشرة فانه يميلها امالة كبرى على مذهبه في غيرها كما يعلم من قوله وما بعد راء

شاع حكمه

ويا ويلتى انى ويا حسرتى طووا وعن غيره قسها ويا اسفى العلى

اي وتقليل يا ويلتى ومعطوفيه مفعول طووا احفظ النقله وهاء قسها للكلمات الثلاث وعن غيره متعلق ناصبها وهو قس وهاء قه لمدلول طووا والف يا اسفى مقلة ايضا له والعلى بالضم صفة يا اسفى اي ذات العلى او نعت للكلمات الاربع اي ذوات العلى والمعنى امال امالة صغرى ذو طاء طووا دوري ابي عمرو الف الندبة من يا ويلتى اعجزت ونحوه ويا اسفى على يوسف ويا حسرتى على ما فرطت والف انى الاستفهامية حيث كانت وامالها حمزة وعلي وورش بين بين في وجه وفتحها الباقون وهذا معنى قوله وعن غيره قسها ووصف اسفى بالارتفاع لتقدمها في التلاوة ونبه بتاخيرها على عدم ذكر التيسير لها وانما ذكرها في غيره وليست الهمزة

رمزا الاهامن تتمة القراءة ولوقال علا لنص على عدم رمزيته كذا ذكره الجعبري وتبعه
الاصفهاني وقلت الاولى ان يقول وياأسفى والحكم من غير خلاف ثم رأيت اباشامة
سبقهما بقوله ولوقال ياأسفى على لكان احسن لانه لفظ القران ثم قال فان قلت انما
عدل عنه لئلا يلبس ويوهم ان على من جملة الكلمات الممالة وان التقدير ياأسفى
وعلى قلت زال هذا الالباس بنصه فيما سبق على ان على لا تمال سلمنا الالباس
لكنا نقول الالباس ايضا واقع في قوله العلى فانه من الفاظ القران ايضا فقال
لعله اراد والعلى ولفظ العلى لا يختص الدوري باماليته بين اللفظين بل لابي عمرو
بكماله ولورش لانه رأس آية ثم انه يلبس ايضا من وجه آخر لانه يوهم انه رمز لنافع
في وياأسفى وتكون الواو في وياأسفى للفصل انتهى ولا يخفى ان الالباس حاصل على
كل حال سواء قبل العلى او على على انه قد يكتب بعلا ويزيد الوهم هنالك فالاولى ما قدمنا

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي امل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

الثلاثي بضم اوله ما حروف اصوله ثلاثة فانه مجرد ومزيد وهنا اراد الاخص منه
وهو ما بني على ثلاثة احرف اصلية فانه الفرد الاكمل ولعله اكتفى به اعتمادا على ما تمثل
والا فكيف يوهم التعميم فتأمل ثم هو صفة فاعل مقدر وخفف للوزن اي كيف
جاء الفعل الثلاثي المعتل العين من اتصال ضمير او تاء تأنيث موضع حال وغير زاغت
نصب على الاستثناء بماضي ظرف جاء المقدر وجر المفوص لفظا مراجعة الاصل
للوزن وخاب ومعطوفاته تقديرا منصوبات امل وهو امر من اماله وفاء فتجمل
من الاجمال اي فعل الجميل والمعنى فحسن جواب الامر والمضارع بعدها نصب بان
مقدرة والفه للاطلاق والتقدير امل من الافعال الثلاثية المجردة كيف وقعت

خاب وما بعده وكان الانسب ان يصرح بحمزة فان هذا باب مختص بمذهبه
فلوقال وماضي الثلاثي غير زاغت لحمزة لكان اولى من وجوه كما لا يخفى وحينئذ
لا يحتاج الى رمز فتجملا ولا فوز مع انهما من زيادة الافادة بتكرار الاعادة ويؤيده انه
في التيسير فصل ترجمه بافراد حمزة ولا يرد عليه الموافقة كما توهم الجعبري فان الباب
موضوع للاصالة ولا يمتنع ذكر غيره بالتبعية ويقويه انه بنفسه عبر عنه في الترجمة

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا

حاق ومعطوفه نصب بالعطف على ما في البيت السابق وفز ظرف مستأنف وجاء
ابن ذكوان اسمية اي والف جاء ممال لابن ذكوان وصرف للوزن وفي شاء ميلا بالف
الاطلاق فعليته اي اوقع الامالة فيه وضميره لابن ذكوان فزادهم الاولى وفي
الغير خلفه عطف على ما تقدم والفاء من التلاوة والتقدير وفي فزادهم الاولى ايضا
له الامالة والاولى صفته باعتبار الكلمة اي الواقعة في اول البقرة واما قول
شعلة فزادهم عطف والفاء للعطف فمدفوع بانه لا يجوز فصل الموصول من القران
رسما والفاء لا محل لها هنا اذ لو اراد العطف قال وزادهم بالواو فالصحيح ما قدمنا
من ان العاطف محذوف وكذا اعربه ابو شامة ايضا وفي غير الاولى خلف ابن
ذكوان اسمية ولوقال وفي جا مع شاء ابن ذكوان ميلا لكان اولى ليندفع توهم
كون جاء بمعنى ذهب وجاء بعدهما وفي شاء وحده ميلا ثم رأيت اباشامة
قال ولوقال وجاء وفي شاء ابن ذكوان ميلا لكان جاء مفعول ميل ومن لا يعرف
مقاصد هذا الكتاب يعرب جاء ابن ذكوان فعلا وفاعلا انتهى وكون تعبيري
اولى من تعبيره مما لا يخفى وقل صحبة بل ران واصحب معدلا اي امال

صحبة الف بل ران فالجملة فعليه او صحبة كذلك فالجملة اسميه واصحب عطف
على قل ومعدى لا بصيغة المفعول مفعوله اي ظاهر العدالة مزكى في الحالة واصحب
مع صحبة تجنيس وكانه لمح من لفظ صحبة ما يختار في نفس الصحبة فحث عليه
لتاثير الصحبة قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال
عز وجل واركعوا مع الراكعين وفيه تنبيه على اخذ القراءة من الثقة والكلام
الان في الالف المنقلبة عن العين وهذه الافعال تسمى الجوف جمع اجوف وهو
ما عينه حرف علة وعينات العشرة المذكورة يا آت مفتوحة الاشاء فياء
مكسورة والاخاف فعينه واو مكسورة اعلت بالقلب لتحركها وانفتاح ما
قبلها ولما اراد الكبري صرح بقوله امل لانها المفهومة من الاطلاق وقد قرا العمرى
عن ابي جعفر العشرة بين بين والمعنى امال ذو وفاء فحمل وقرا حمزة امالة كبرى
هذه الافعال العشرة بشرط ان تكون ماضية ثلاثية مجردة عن الزيادة وان
اتصلت بضمير او تاء تانيث الازاغت جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين
فخرج بقيد الافعال نحو ضائق وخائفا وبقيد ماضيه نحو يشاء ونشاء ونشا
واشا ويشاؤن ويخاف ويخافا وتخافون فلا تخافوهم وخافون وقيد ثلاثية
بيان للمخالف فيه وقيد مجرده عن الزيادة المعلومة من التصريف اخرج نحو فاجاءها
المخاض وازاغ الله وقيد وان اتصلت الى اخره نص على نحو خافوا وضاقت وخافت
ونبه بهما الناظم على ان مراده من نوع الحال لحوق الضمائر وعلامة التانيث لا
لحوق الزوائد واستثناء زاغت اخرج زاغ المتصل بالتاء وهو واذ زاغت الابصار
بالاحزاب وام زاغت عنهم الابصار بص كما نص عليهما في التيسير فخاب

اربعة مواضع وخاف ثمانية وطاب فانكحوا ما طاب لكم فقط وضاق خمسة
وحاق عشرة وزاغ موضعان ما زاغ البصر فلما زاغوا وجاء مائتان وعشرون وشا
مائة وستة كل نصف في نصف وزاد خمسة عشر ووافقه ابن ذكوان على امالة
جاء وشاء حيث جاء وعلى فزادهم الله اول البقرة وهي اول الواقع منه وهو
معنى قوله الاولى فخرج غيرها مخالفا وموافقا كقوله فزادوهم رهقا وزادتهم
ايمانا وزادكم في الخلق بسطة ونحو فزادهم رجسا وله في بقيته زاد وترادف
وجهان كما في التيسير الامالة وعليه الاكثر والفتح وبه قطع المكي ووافق الكسائي
وشعبة حمزة على امالة كلا بل ران فانه مشتق من الرين بمعنى الغلبة ووجه
امالة المذكورات ان كلها من ذوات الياء الا خاف واصله خوف فاميل لاجل
الكسرة التي كانت في الواو ولان الخاء قد تكسر في نحو خفت كما يكسر اوائل اخواتها
كذلك ولان الالف تقلب ياء اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله نحو جيء وحيف زيد وحيء
يومئذ بجهنم وزيد في المال ورين على قلبه بخلاف المضارع في الكل

وفي الفات قبل را طرف أتت بكسر امل تدعى حميدا وتقبلا

في الفات متعلق امل وقبل را بالقصر صفتها وظرف صفة راء وبكسر يتعلق
باتت اخرى اى مكسورة تدعى تسمى جزم على جواب الامر واثبت ياوه على ما سبق
في متى تنقضي آتيك من انه اجراه مجرى الصحيح على انه لغة ومنه رواية انه من
يتقي ويصبر كما سياتي ثم المستكن نائب الفعل وحميدا محمودا مفعوله الثاني
او حال ان لم يكن بمعنى تسمى وتقبل جزم بالعطف والالف منقلبة عن نون التاكيد
المخففة وفي شرح ابي شامة وقال الشيخ وغيره اراد وتقبلن اى ولتقبلن ثم حذف

اللوم وابدل من النون الفا انتهى وليس مذكورا فى نسخة السخاوى التى عندنا والله
اعلم قال الجعبرى وقيل نصب بان مقدرة بعد واوجواب الامر واتباع الملفوظ
اولى من المقدر وليس مثل زرنى واكرمك اى للعطف وقال ابو شامة نصب تقبلا
لانه مضارع بعد الواو فى جواب الامر كما تقول زرنى واكرمك وليس بمعطوف
على تدعى بل على مصدره يعنى تدعى دعا وقبولا فيكون منصوبا على المفعول معه
قال وسيأتى نظيره هذا فى قراءة ويعلم الذين بالنصب فى سورة الشورى كذا قال
هنا وقال فى سورة الشورى وقراءة النصب مشكلة اجود ما يحمل عليه ما قاله ابو
عبيد حيث قال وكذلك نقرؤها بالنصب على الصرف كالتى فى ال عمران ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين قلت معنى الصرف ان المعنى كان على
جهة فصرف الى غيرها فتغير الاعراب لاجل هذا الصرف وتقريره ان يقال
كان العطف يقتضى جزم ويعلم فى الايتين لو قصد مجرد العطف وقد قرئ به
فيهما شاذا لكن قصد معنى اخر فتعين له النصب وهو معنى الاجتماع اى يعلم
المجاهدين والصابرين معا ثم قال وذكر الزمخشرى لقراءة النصب وهو معنى
الاجتماع اى يعلم المجاهدين والصابرين معا ثم قال وذكر الزمخشرى لقراءة النصب
وجها اخر فقال هو معطوف على تعليل محذوف تقديره لينتقم منه ويعلم الذين
يجادلون والله سبحانه اعلم والمعنى امال امالة كبرى ذو ميا تدعى وجا حميد ادرى
الكسائى وابو عمرو براويه فى الحالين كل الف عين او زائدة بين العين واللام
والفاء متلوة براء مكسورة ولو كسرة مقدرة مباشرة ولو لفظا متطرفة تحقيقا
اوتقديرا غير مسبوقة باخرى فى الاسماء المعرفة والنكرة والتوحيد والافراد ومقابلهما

الاما

الاما يختص فقيد متلوة براء اخرج نحو من قيام وقيد مكسورة اخرج نحو من تحتها
الانهار ويولج النهار واسفارا وقيد ولو كسرة مقدرة لدخل نحو والنهار لايات
ادغاما ووقفا كما هو ظاهر من اطلاق الناظم والدانى وقد نص عليه مكى وقيد
مباشرة اى متصلة غير منفصلة اخرج نحو فمنكم كافر ذكره الجعبرى وفيه انه خرج
بقيد الكسر فالصواب نحو ولا انا عابد والا كافر به وقيد ولو لفظا ليندرج هار
وقيد متطرفة اخرج نحو نمارق ويصادرن واندرجا فمن قيدها باللام كالتيسير
والكافى وقيد تحقيقا اخرج نحو فلا تمار والجوار اذ اليا مقدرة فيهما وقد امال
ابن جبير عن الكسائى وسلام عن ابى عمرو فلا تمار وقيد او تقديرا ليشمل نحو على
ابصارهم وقيد غير مسبوقة باخرى اخرج نحو الابرار لانه اصل اخر بدليل امثلته
ومع هذا يحتمل الشمول وقيد فى الاسماء بيان اختصاصها بها لانها المجرورة وما
بعده تنويع للمعرفة والنكرة والمفرد والجمع والجار وانصارى يخرج بالتخصيص
الاتى ولولا تنبيه الناظم على السبب بالكسر لقال انت بجر قال ابو شامة واشترط
صاحب التيسير ومكى وابن شريح فى الرا ان تكون لام الفعل وهو منتقض بالحوارين
فان الرا فيها لام الكلمة ولا امال الالف قبلها فان يا النسبة حلت محل الطرف
فازالت الراء عن الطرف بخلاف الضمائر المتصلة فانها منفصلة تقديرا باعتبار
مدلولها فلم تخرج الراء عن كونها طرف كلمة ايضا واما اليا فى جوارى فازالت الرا
عن الطرف ولهذا انتقل الاعراب الى ياء النسبة وحرف الاعراب من كل معرب
اخره والمسوغ للامالة فى هذه الالف كسرة الراء بعدها
كابصارهم والدار ثم الحمار مع حمارك والكفار واقتس لتنضلا

كابصارهم خبر المبتدا اي الالف الممالة قبل الراء المذكورة كابصارهم ومعطوفه
ومع حمارك حال اي كائنات مع حمارك والكفار يحتمل العطفين واقتنس اي قس
امرتية ولتنضلا بضم الضاد المعجمة لتغلب على اقرانك من ناضله راماه فنضله فى
الرمي منصوب بان بعد لام كي والفه للاطلاق وقد نوع الامثلة تنبيها على محال
الامالة فابصارهم مثال الالف التكسير المضاف الى ضمير المذكرين وعقبى الدار
للعين المنقلبة عن واو موحدة محلى باللام والحمار للزائدة فى مفرد ذى لام وحمارك
لها فى موحد مضاف الى المخاطب والكفار لها فى مكسر مفرد معرف بالاداة فاجر
حكم المذكور فى غير المسطور الجامع للشرائط فان النقل اطرد فيه وجاز القياس
فى ايراد الامثلة دون القاعدة المستقلة فمنها الدار والنار حيث حلا والغار ولا
ثاني له ونحص هار ثم الجار ومنها بالنهار وخلال الديار وكتاب الفجار والواحد
القهار ونحو الابصار والابكار فقط وبدينار وبقنطار وبمقدار ولا نظير لواحد
من الثلاثة ووجه الامالة بعد صحة الرواية مناسبة الكسرة

ومع كافرين الكافرين بيائه وهار روى مر وبخلف صد حلا

الكافرين منصوب مقدر ومع كافرين حاله ايضا والهاء للكافرين مبنى والهما معنى
وابعد الاصفهاني حيث قال ضمير المجرور راجع الى احدهما لفظا واليهما معنى
اي واما الالف الكافرين كائنا مع كافرين كائنين بالياء وهار مفعول روى ومر
فاعله من اروى سقى كثيرا او مبتدا وخبر اى رواه وهو اظهر مبنى وانور معنى
بخلف حال الفاعل لا المفعول كما فى شرح الجعبري وتبعه الاصفهاني فانه يوهم
حينئذ ان يكون الخلاف للمذكورين والحال ان الخلاف للثاني فقط وصدا اصله

صدى

صداى على زنة حذر من صدي يصدى كرضي يرضى واعل اعلال قاض عطشان
الفاعل لا مفعول روى خروجا من الضرورة اى وامالة هار ذو الها مر وصد
ملتبسا بالخلف او روى امالة هار رمز و وحلا بالحاء المهملة مستانف اي عذب
نقله والمعنى امال ايضا ابو عمرو والدوري الالف الزائدة فى الكافرين بالجمع
الصحيح المحلى باللام والعاري عنها بالياء جرا ونصبا حيث حلا نحو محيط بالكافرين
من قوم كافرين ومجموعهما فى القران ثلث وتسعون فقيد فى الكافرين اخرج نحو
صابرين والشاكرين وقيد الجمع اخرج المفرد نحو اول كافر به وقد امال الوراق
عن الكسائى واطلقه ابن زياد عن قتيبة نحو فمنكم كافر ونقول الكافر واخرى
كافرة وقيد المصحح اخرج المكسر المذكر نحو الى الكفار لئلا يتكرر والمونث بعصم
الكوافر وامالة ابن زياد عنه وقيد المحلى والعاري ليعم المعرف والمنكر وقيد المعرب
بالياء اخرج نحو والكافرون هم الظالمون وامالة ابن زياد عن قتيبة وجرا ونصبا
نص على النوعين وامال ابو حمدون عن الكسائي المجرور فقط ثم امال الف فاعل
من جرف هار ذو راء روى وهم مر وبخلافه وصاد صد وحاء حلا وباء بدار
فى البيت الآتى الكسائى وشعبة وابو عمرو وقالون ولابن ذكوان وجهان صحيحان
والباقون ابن كثير وهشام وحفص وحمزة على الفتح قولا واحدا وورش على
اصله من الامالة البينية كما سياتى ومعنى الرمز نقل امالة هار عالم ريان من
العلم عطشان الى الزيادة فى الفهم والحكم كقوله عليه السلام منهومان لا يشبعان
طالب علم وطالب دنيا ووجه امالة كافرين اجتماع الكسرة واختها مع كثرة دورها
ومن ثم لم يطرد فى غيره واصل هار هائر او هاور اسم فاعل من هار يهور او يهير انهدم

ثم اعل بالقلب التحويلي كقاض اوهو وصفة مشبهة فابدل وهو الاظهر وفي شرح ابي شامة فان قلت يظهر من نظم هذا البيت ان الذين اما لوا هار اما لوا كافرين لانه قال ومع كافرين ولا مانع من ان تكون الواو في ومع فاصلة بعد واو واقتس واذا كان الامر كذلك ولم يذكر بعده من اماله فيظهر ان قوله وهار عطف عليه والرمز بعده لهما فيكون كقوله سنكتب ثم البيت ذكر فيه ثلاث قرآات في ثلاث كلمات ثم رمز لهن رمزا واحدا قلت لا مانع من توهم ذلك ويقويه ان كافرين وهار كليهما ليس داخلا في الضابط المقدم للدوري وابي عمرو على ما شرحناه لانه فصل بين الالف والراء الفا في كافرين وفي هار حرف مقدر اما واو واما ياء وعلى الوجه الاخر لا تكون الراء طرفا واذا خرجا من ذلك الباب قوي الوهم في ان من امال احدهما امال الاخر ولو كان اسقط الواو من ومع وقال مع الكافرين لزال الوهم اي اما لا هذا مع الكافرين ولو قال كذا كافرين الكافرين لحصل الغرض انتهى ولا يزول الوهم بالكلمتين حينئذ ايضا كما لا يخفى لوجود واو الفصل في الكلام السابق ولا مانع من كون مع حالا متقدما ولا من كون التشبيه في الامالة المحضة فحقه ان يقلل بدعي حميدا ومثلا مع الكافرين كافرين بيانه وانما اعاد ذكر ابي عمرو والدوري في هار مع انه فهم من قوله وفي الفات قبل را طرف لا خلاف في اصله ولئلا يتوهم ان هذا استثناهما

بدار وجبارين والجار تمموا وورش جميع الباب كان مقللا

بدار بفتح اوله وكسر آخره اسم فعل بمعنى بادر اي سارع الى اخذه وامالة جبارين مبتدأ والجار عطف خبره تمموا اكملوا او الضمير للنقلة والعائد منصوب محذوف اي

الكلمتين

الكلمتين وقال الجعبري اي الكلمات ولعله اراد الواقعات في الايات اوهما مفعول مقدم وهو الاولى كما لا يخفى وورش مبتدا خبره كان واسمها ضميره ومقللا بكسر اللام خبرها وتعليل الامالة الكبرى تصييرها صغرى لا ان مقللا ضد مكثر وجميع باب الامالة للكسرة التالية مفعوله وقد سبق ان بدار تمام مسالة هار ثم ذكر بقية حكم الراء المكسورة بواو الفصل فقال وامال ذو تاء تمموا ادوري الكسائي قوما جبارين وبطشتم جبارين والجار ذي القربى والجار الجنب وامال ورش بين بين في الحالين كل الف بعدها راء مجرور والكافرين وكافرين على ما نوعناه قال الجعبري يريد بجميع الباب اصل الامالة لكسرة الراء ومجاورتها وهو من قوله وفي الفات الى هنا لا من اول الباب الامالة لما يلزم من التكرار ودخول ما ليس منه فيه يعني خاف ونحوه فلو قال جميع الاصل كان اوضح قلت لا خفاء ان الاصل ليس بواضح فالاوضح ان يقال وورش بهذا الباب كان مقللا ولا شك ان هذا الباب مشير الى النوع القريب من الامالة فيخرج الباب البعيد وهو باب خاف ونحوه من توهم المشاركة

الباب

وهذان عنه باختلاف ومعه في البوار وفي القهار حمزة قللا

شطر البيت لام البوار وتقليل هذين عنه ابيته والاشارة الى لفظي الجبارين والجار وهاء عنه لورش والرواية بالاشباع وباختلاف حال مقدر لعنه وحمزة قلل اسميه والفه للاطلاق ومفعوله محذوف اي الامالة وفي البوار والقهار متعلقه ومعه حال فاعل الخبر والهاء لورش ولا يتزن البيت الا باسكان عينه وقصر هائه والمعنى ان لورش في تقليل جبارين معا والجار كليهما وجهان التقليل وبه قطع في التيسير

والفتح زائد عليه نقله ابن غلبون ووافقه حمزة على تقليل دار البوار والقهار حيث حل
نحو الواحد القهار هذا نقل التيسير والكنز النقله قطع بالفتح له واما ل ابن فرح عن
الدوري عن سليم جميع ذلك كبرى

واضجاع ذي راءين حج رواته كالابرار والتقليل جادل فيصلا

اضجاع مبتدأ مضاف بمفعول اعني ذي صفة موصوف محذوف اى واضجاع الف
ذي راءين وحج غلب رواته فاعله والها للاضجاع والجملة خبره وكالابرار بالنقل اي هو
كالابرار اسمية والتقليل جادل حاج أخرى والمفعول محذوف اى المخالف او الممانند
وفيصلا بفتح الصاد المبالغ فى الفصل اي قاطعا حال الفاعل ضمير التقليل والمعنى
امال امالة محضة ذو حاء حج ودال رواته ابو عمرو والكسائى الف التكسير المكتنفة
براء مفتوحة مجرورة فى ثلاثة اسماء الابرار والقرار ومن قرار ومن الاشرار واما لها
ذو جيم جادل وفاء فيصلا ورش وحمزة بين اللفظين فقيد المجرورة اخرج نحو الابرار
وبئس القرار هذا نقل التيسير والهداية والتبصرة والكافى والتذكرة والهادى
وهو طريق جمهور المغاربة والمصريين والمشهور عن حمزة فى هذا الكبرى كما فى التجريد
والغاية وجامع البيان وروى جماعة الفتح عن خلف على اصله وما ذكر من تقليل
ورش وفتح قالون عكسه الاهوازى فى وجيزه فعن كل منهما رواية شاذة

واضجاع انصارى تميم وسارعوا نسارع والبارى وبارئكم تلا

البارى بسكون الهمزة وبابدالها وبارئكم بالكسر واضجاع الف انصارى لغة تميم اسمية
فالمضاف مقدر فى الخبر فلو قال واضجع كما ذكره ابو شامة لكان اولى لكن قد يقال
معنى تميم مبالغة تمام فلا يحتاج الى مقدر فقدبر وسارعوا مبتدأ وما بعده عطف

وتلا

هـ اى تبع صح

وتلا تبع هذا المذكور ما قبله فى الامالة والضمير لسارعوا والمعنى امال كبرى ذو تاء
تميم دوري على من انصاري الى الله بالصف وال عمران وسارعوا بها وبالحديد
ونسارع لهم فى الخيرات والبارى المصور فتوبوا الى بارئكم وعند بارئكم ثم تمم بقوله

واذانهم طغيانهم ويسارعون اذاننا عنه الجوارى تمثلا

شطر البيت واو يسارعون واضجاع اذانهم مبتدأ والثلاثة عطف عليه وعنه عن
مدلول تميم خبره والجوار تمثلا تصور اخرى والفه للاطلاق والمعنى انفرد ايضا
دورى على بامالة اذانهم المجرور وهو سبعة مواضع وطغيانهم وهو خمسة مواضع
ولا يمال طغيانا كبيرا الا فى رواية شاذة عن الكسائي ويسارعون سبعة ايضا
وفى اذاننا بفصلت والجوار ثلاثة ورواية الجوار بلا ياء على القبض وفاقا القراءة
المميل فى حم وللباقين فى الاخرين واجمعوا على حذف الياء فى الرحمن وكورت للساكن
بعدها والممال فى اذان الالف الثانى لانه مباشر السبب قال الجعبرى وتلا
وتمثلا من قبيل المكرر وفيهما احتمال قلت يتعين احتمال الرمز لدفع التوهم وهو محتا ابى شامة صح

يوارى أوارى فى العقود بخلفه ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا

اى واضجاع يوارى واوارى حاصل فى المائدة حال كونه بخلف الدورى عن الكسائى
وضعافا مبتدأ وحرفا النمل معطوف وآتيك بدل كل من حرفا النمل او عطف بيان
قال الجعبرى وحذف احدهما لدلالة الاخر عليه اي كان وجه الكلام ان يقول آتيك
آتيك مرتين وانما استغنى باحدهما عن الاخر كما بينه ابو شامة وقولا خبره وثنى
باعتبار جنسي المقولين اى روى ضعافا وآتيك بالامالة مكررا فيكون مقررا واما
تعبير الجعبرى بقيل فيوهم بضعفه والمعنى للدورى فى يوارى سوءة اخيه فاوارى

سوءة اخى وجهان الفتح وهو طريق التيسير احد طريقى جعفر بن محمد عن الدورى وهو الاشهر والامالة وهى الطريق الثانى عنه فعنه كما ذكره فى كتاب الامالة فهو من الزيادات وبه قطع ابو العلاء قال الدانى وقياسه يوارى سوءتكم بالاعراف وعنها احترز بالعقود وفيه الدلالة على ان القياس لا عبرة به فى باب القراءة قال القاصح واما ما فى الاعراف فانه بالفتح للجميع لا خلاف فى ذلك اى من طرق الشاطبية واصلها فان صاحب النشر ذكر الخلاف فى الجميع والله اعلم واما ل ذو قاف قولا خلاد عن حمزة ذريه ضعافا بالنساء وانا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وانا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك كلاهما فى النمل بخلاف عنه نص عليه فى قوله

بخلف ضممناه مشارب لامع وآنية فى هل اتيك لاعدلا

ضممناه بالصلة جمعناه والها للفظ آتيك واضجاع مشارب لامع ظاهرا سمية كالثاليه اى واماله آنية لعالم زائد العدالة فهو افعل تفضيل صفة لموصوف محذوف ومنع للوزن والوصف والفه للاطلاق وفى متعلق بالمبتدا وآنية بالجر حكاية والمعنى امال الكلمات الثلاث كبرى ذو ضاد ضممناه خلف عن حمزة بلا خلف وللخلاد وجهان الفتح وعليه الاكثر والامالة وعليه بعضهم وآتيك يحتمل الفعل والفاعل وامال كبرى ذو لام لامع ولاعدل ومشارب افلا يلبس ومن عين آنية بالغاشية واحترز بهل اتيك عن هل انبئكم بآنية من فضة فيها فانها لا امال لان آتيك فاعلة من انى يانى انا اذا بلغ الغاية فى الحرارة فقويت الامالة بعد الالف الزائده وهذه افعلة جمع اناء والفه ايضا منقلبة عن همزة فضعفت الامالة ولم يملها احد كما صرح به ابو شامة فنبه بالمخالفة على المخالفة والاصل موافقة

الرواية وقال السخاوى واشار بقوله ضممناه الى ان الخلف فى موضعين ضعافا وفى آتيك فكانه ضم الخلف عن خلاد بعضه الى بعض ثم عطف عليه فقال

وفى الكافرون عابدون وعابد وخلفهم فى الناس فى الجر حصلا

واماله عابدون وعابد مبتدا خبره له مقدر وفى سورة الكافرون محكى متعلق بالمصدر وخلفهم حصل اسمية والفه للاطلاق والمسكن للخلف وفى الناس متعلق بخلفهم وضميره للنقلة وفى الجر حال الناس ولو قال بالجر كان اولى لئلا يتكرر والمعنى امال هشام ايضا ولا انتم عابدون كليهما ولا انا عابد فى سورة الكافرون وهذا القيد لخرج له عابدون بالبقرة ولنا عابدون بالفلاح ولم يمل احد فى انا اول العابدين مع وجود زيادة التسبب وللبزيدى عن ابى عمرو فى الناس المجرور حيث وقع وجهان الامالة المحضة والفتحة كالناس بالناس فخرج بقولنا الناس كل الناس مع ان اصله فى قول وكذا اخرج الوسواس الخناس والمجرور نحو قال لهم الناس ان الناس وقد امله شاذا وللنقلة فيه ثلاثة مذاهب القطع بالامالة والقطع بالفتح واجراء الوجهين وفيه مذهبان الاطلاق اى لكل من الراويين وجهان وهو ظاهر نقل القصيد والتيسير والترتيب اى الامالة للدورى والفتح للسوسى وهو ظاهر نقل السخاوى وعبارته وكان شيخنا يقرى بالامالة من طريق الدورى وبالفتح من طريق السوسى وهو مسطور فى كتب الائمة كذلك قال الجعبرى وهو يحتمل ان يكون تقييد اطلاق القصيد او قصد تعريفه لاختيار آخر قلت وهو المشهور عند الاكثر وعليه العمل وفى التقريب وهو مختار الدانى وقال ابو شامة وكذلك اقرانا شيخنا ابو الحسن ولم يذكر ابو الحسن ابن غلبون غيره انتهى ومر قراءات والبيت غيرت فانه قد يتوهم منه ان الامالة واقعة

في لفظ الكافرون ايضا وقد يتوهم ان المميل ابو عمرو في عابدون وعابد بلا خلاف
مع الخلاف في الناس المجرور فقلت له عابد مع عابدون بكافرون في الناس حال الجر
طال وفصلا اى طال الكلام وفصل المرام واما تنبيه الجعبري بقوله ولا يحتمل
هنا فصل وفي وعطف وخلفهم لمناسبة السابق فلا ينتبه له العاجز اللاحق
ثم رايت الاصبهاني ذكوان واو في الكافرون تصلح للفصل وواو وخلفهم للعطف
فيلزم منه ان امالة عابدون وعابدون بنضم الى امالة الناس المجرور لابي عمرو فلو
قال كذا عابدون الكافرون وعابد زال الاشكال بالكلية وجزء مفاعيلن خلص من
القبض انتهى ولا يخفى انه ينبغي توهم دخول الكافرين لاحتمال حذف العاطف ولابد من
التقديم والتاخير لان الوزن من موجبات التغيير في التعبير وقد سبقه ابو شامة
بما ذكر وقال ولو قال وفي الكافرون عابدون وعابد لخلفهم في الناس لخلص من ذلك
الايهام ولا يحتاج الى واو فاصلة في خلفهم لعدم الريبة كما قال بعد هذا حمارك والمحراب
والله اعلم بالصواب وذكر الاصبهاني ان امالة الناس عن السوسي غير مشهود بل وفي
كتب من كتب الخلاف غير مسطور وهو في التيسير عن الدوري غير مذكور وقد صرح
به في جامع البيان حيث قال واختياري في قراءة ابي عمرو من طريق اهل العراق
الامالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم ووفور
معرفتهم ومن المعلوم ان مراده باهل العراق الدوري ثم قال الاصبهاني وسائر
الناس في قراءة ابي عمرو برواية الدوري وغيره على الفتح واجمع اهل العراق والشام
والمصر والمغرب والله اعلم ثم قال ولو قال عوض حصلا طفلا ما ورد الاشكال هذا
وفي التقريب ذكر عن الدوري وجهين واما السوسي فلم يذكر عنه الا الفتح فقول

صاحب

صاحب المكرر ان الامالة من رواية الدوري اشهر والفتح من رواية السوسي اشهر
لا يعتبر وقد وافقه ابن القاصح في شرحه حيث قال اي لكل من الدوري والسوسي
وجهان وهو غفلة عن التحقيق والله ولي التوفيق

حمارك والمحراب اكراههن والحمار وفي الاكرام عمران مثلا

حكما شطر البيت لام الحمار واصحاب حمارك مبتدأ والثلاثة بعده عطف عليه ووجها
ومثل صور جزء والفه للاطلاق وفي الاكرام وعمران كذلك اسمية ولو قال مع الاكرام
لم يحتج الى تقدير واختار الجعبري انهم مثلا ليس برمز بخلاف ابي شامة ولا شك
ان كونه رمزا اولى لانه وقع اولا فلا بد من بيان الحكم ثم ترتب الخلاف لا سيما مع وجود
الواو الفاصلة والجمع بين التلويح والتصريح غير ممنوع في الموافقة وانما يمنع عند المخالفة

وكل بخلف لابن ذكوان غير ما يجر من المحراب فاعلم لتعملا

كل مبتدأ والتنوين عوض اى كل من الكلمات الست المتقدمة وممال بخلف خبره ولابن
ذكوان صفته وغير نصب على الاستثناء من الخلف وما يجر صلة وموصول ومن
المحراب حال فاعل يجر اى غير اللفظ الذي يجر كائنا من المحراب فاعلم فافهم وهذا مستأنف
لتعمل لتؤدي انت منصوب بتقدير ان والفه للاطلاق والمعنى امال كبرى ابن ذكوان
المحراب المجرور وهو قائم يصلي في المحراب بال عمران وعلى قومه من المحراب بمريم اتفاقا
وله في منصوب المحراب زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب ولا مرفوع له وفي ال
عمران ابن ؟ كان نحو ال عمران وفي انظر الى حمارك بالبقرة ومثل الحمار بالجمعة ومن
بعد اكراههن بالنور وذو الجلال والاكرام موضعي الرحمن وجهان كما في التيسير والامالة
وبه قطع الاهوازي والفتح وبه قطع مكي وابو العز وطريق النقاش عنه امالة المحراب

مطلقا فقط وفتح الباقى ولم يعد ذكر الموافق فى جبارك والجبار كرمى صحبة لانتفاء الوهم بنصه عليهما دون دمى وذكرهما ينفى احتمال ضم البواقى الى السابقة والفرق بين التعليل والترقيق واضح فلا يرد ان ورشا يوافقه فى غير عمران حيث يرقق راء المحراب واكرامهن والاكرام وليس الفاء واللام رمزا للتصريح ووجه الامالة الكسرة السابقة واللاحقة ووجه الفتح الاصالة وعدم قصد المناسبة وجمعا بين الروايتين وفق

ولا يمنع الاسكان فى الوقف عارضا امالة ما للكسر فى الوصل ميلا

قال الجعبرى وغيره هذا البيت تتمة قوله فى الفات وهو مدفوع لانه فرع عن الدار والناس والمحراب المجرور وهو فى محله لا يليق به ولا يمنع الاسكان فعليه منفية وعارضا حال الفاعل وفى الوقف يتعلق بها القلة فايدته وامالة مفعول يمنع وما ميل صلة وموصول جر ما لاضافة وفى الوصل ظرف ميل والفه للاطلاق وضميره عائد الى ما وللكسر تعليله والتقدير لا يمنع الاسكان العارض فى الوقف امالة الالف الممالة فى الوصل للكسرة والمعنى اذا اذهب الوقف كل الكسرة التى اميلت الالف السابقة فى الوصل لها وحذفها فالامالة باقية فى الوقف سواء كانت الامالة كبرى او صغرى كما نص عليه فى التيسير وهو المشهور عند ائمة الاداء وعبارته تمال الالف لكسرة لفظية او مقدرة وقال الحافظ ابو العلاء امال السوسى جميع الباب فى الوصل ووقفه على الراء واطلاقه يقتضى الفتح مع الروم ويقويه ابدا اذا كان يمال مع السكون المحض فمع الروم الذى هو اتيان ببعض الحركة اولى واغرب الجعبرى فى قوله والتحقيق قول ابن شريح انه اختلف عن ابى عمرو فى هذا الباب فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون امالة دون الوصل والبصريون يسكنون ويفتحون انتهى ولا يخفى ان هذا خلط

للغة مع القراءة والا فلا وجه لقوله امالة دون الوصل وقد تقرر ان رومهم كوصلهم كما سيأتى فى كلام الناظم وقال السخاوى فان رمت الحركة فالامالة حينئذ اقوى وعليه العمل وذهب قوم الى ترك الامالة اى مطلقا واحتجوا بزوال الموجب قلت ودفع الناظم بان العارض لا يعتبر قال ابو شامة ولم يذكر فى التيسير غير الامالة فان رمت فالامالة لا غير فقيد اذهبها الوقف اخرج عنه ما لا يوثر الوقف فيه كابصارهم او يذهبها غير الوقف كادغام الابرار ربنا وقد تقدم وقيد الكل الكسرة اخرج ما يذهب بعضها وهو الروم اذ هو متفق الامالة كالوصل وقيد الكسرة بالتالية وحدها احترازا عما اميل لها مع غيرها او لغيرها فانه ينقدح لمن وقف بالفتح ان يميل هذا للكسرة السابقة او الياء قال الاصبهانى وكان يمكن الناظم ان يجعل البيتين واحدا ويقول

ولا يمنع الاسكان وقفا ومدغما امالة ما فى الوصل للكسر ميلا

وقبل سكون قف بما فى اصولهم وذو الراء فيه الخلف فى الوصل يجتلى

قبل سكون ظرف قف بما فى اصولهم صله وموصول حال فاعل قف وضميرهم للسبعة والاصول هى القواعد المسطورة فى تفاصيل الانواع المذكورة وذو والراء مبتدا اى اصحابه وفيه الخلف اسمية جزم والها للمبتداء وفى الوصل ظرف الخبر ويجتلى بنظر مستانف ذكره الجعبرى والاظهر ان يجتلى هو الخبر لانه محط الحكم وفى الوصل ظرفه وجملة فيه الخلف حال معترضة والمعنى كل الف قبل ساكن لم يمكن امالتها فى الوصل ولو لم يكن بعدها ~~مستانف~~ ساكن لجازت الامالة قف على تلك الالف على ما تقرر من اصول القراء فامل لمن يميل صغرى او كبرى وافتح لمن لم يمل لكن الالف التى قبلها راء اختلف اهل الاداء عن السوسى فى امالتها حال الوصل ايضا فصاحب التيسير

على الامالة وابن شريح وغيره على تركها فهو من الزيادات ولا خلاف في قوله اولم ير الذين
كفروا الان الف يرى قد ذهبت للجازم كما نبه عليه ابو شامة ومثله اولم ير الانسان
وقال ايضا وشرط ما يميله السوسي من هذا الباب ان لا يكون الساكن تنوينا فان
كان تنوينا لم يمل بلا خلاف اي في الوصل نحو قرى ومفترى قلت ولعله اكتفى بقوله
فيما بعد وقد فخموا التنوين وبالامثلة المذكورة في هذا البيت المشتمل على نوعين
هما ذو الراء وما ليس فيه راء بشرط ان تكون الالف طرف الكلمة حيث قال

كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

شطر البيت لام التي وكموسى خبر مبتدا اي المذكور كموسى الهدى وما بعده عطف
ومع ذكرى الدار حال المتقدم ومحصلا بكسر الصاد حال فاعل فافهم والمعنى اذا وقفت
على موسى من قوله تعالى ولقد اتينا موسى الهدى املت الف موسى لحمزة والكسائي
وجعلتها بين بين لابي عمرو وورش وفتحها للباقين وكذا في عيسى ابن مريم فهذا امثال
ما ليس فيه راء ومنه انا لما طغى الماء نص مكي وغيره على ان الوقف على طغا بالامالة
لحمزة والكسائي قال الجعبري ولو قال الناظم طغا الما مع عيسى ابن مريم لنوع لمثالين
ونص على الامالة كمكي لنفى شبهة الخلاف في الفها وعلم انها من اليائي من طغيانهم
لا من طغى خلافا لحملها عليه ومثال ما فيه الراء القرى التي باركنا فيها بسبا وذكرى
الدار في صاد فاذا وقفت على القرى وذكرى املت لابي عمرو وحمزة والكسائي
ولورش بين اللفظين قال ابو شامة وههنا امر لم ار احدا نبه عليه وهو ان ذكرى
الدار وان امتنع امالة الفها وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على
اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما

بلغ

فنجد

فنجد لفظ الترقيق وامالة بين بين في هذا فكانه امال الالف وصلا وما ذكره الشيخ
يعني السخاوي في شرح قوله وحيران بالتفخيم بعض تقبلا من قوله الترقيق في ذكرى
من اجل اليا لا من اجل الكسر اراد بالترقيق الامالة فهي من اسمائها قوله وانما نشا هذا
الاشكال والله اعلم بالاحوال من الاتساع في اطلاق الامالة والترقيق على طريق
المتقدمين والا فهما متباينان في مقام التحقيق والله ولي التوفيق ثم للسوسي
في احد الوجهين بكسر الراء في الوصل ومثله ويرى الذين اوتوا العلم ومنه حتى نرى
الله الا انه في الفتح بفخم اللام وفي الامالة الوجهان قال الصقلي عبد الباقي يرققها
وابو العباس يغلظها ثم من الامثلة في هذه المادة الذين احسنوا الحسنى الذين
السموات العلى الرحمن والرؤيا التي اريناك وهدى الله ومن اقصى المدينة والنصارى
المسيح ونراءا الجمعان وترى الجبال في يتامى النساء فاتى الله بنيانهم واما نحو عفا الله
عنك وعلى الله فتوكلوا والى الله المصير ففتح الكل في الحالين وقال مكي يجب ان يقف
لابي عمرو وعلى كلتا الجنتين بامالة صغرى لانها عند البصريين فعلى الالف للتانيث
والتاء عن الواو ولحمزة وعلي بالفتح لانها عند الكوفيين للتثنية نص عليه الكسائي قال
الجعبري والصواب ان لا يقف عليها لعدم الرواية قلت الاصل هو الفتح ولا عبرة باختلاف
ارباب اللغة واما نحو راى الشمس فياتي في محله حال وصله ووقف كل اصله وليس الفا
والمنع ومنوا الا انه لو قال وافهم بالواو لكان اولى هذا وفي قوله تعالى الى الهدى ائتنا
على مذهب حمزة في ابدال الهمزة وقفا بالالف قال ابو عمرو في جامع البيان يحتمل
فيه الوجهان الفتح على تقدير ان الالف الموجود في اللفظ بعد فتحة الدال هو المبدل
عن الهمزة لا الف الهدى والامالة على تقدير انه الف لام الفعل لا المبدل عن الهمزة ووجه

على

الاول اقيس من جهة ان الف الهدى كان ساقطا مع تحقيق الهمز حال الوصل فابدال
الهمز ايضا واجب ان يكون كذلك لانه تخفيف والتخفيف عارض وقد ذكر ابوشامة
هذا البحث فى اخر باب وقف حمزة وكانه لم يطلع على كلام ابى عمرو فى هذا المقام والله
اعلم بحقيقة المرام ولما فرغ من الساكن المنفصل شرع فى الساكن المتصل فقال

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم فى النصب اجمع اشملا

ضمير فخموا للميلين وذا التنوين مفعوله بتقدير الالف المنون او الاسم المنون لا الف
التنوين للابهام الذى بشاعته شمول علما ونسفا وحكما وقفا مصدر موضع حال
الواو اى واقفين ورققوا عطف على فخموا بقيده وتفخيمهم مبتدا والضمير للمميلين
وفى النصب ظرفه واجمع جره وهذا فعل التفضيل واشملا تمييز وهو بفتح همزه وضم
ميم جمع شمل وصل ومن متعدة اى من غيره وفى الكلام حذف معطوف اى وترقيقهم فى الجوامع

مسمى ومولى رفعه مع جره ومنصوبه غزى وتتروا اتزيلا

مسمى مبتدا ومولى عطف ورفعه جره اى مثال رفعه وكائن مع جره صفة ومنصوبه
اى ومثال المنصوبه غزى وتترا السبعة والهاآت للمنون وتزيل تمييز مستانف والفه
للاطلاق اى تبين انواع المقصود من غيره او تميز كل من المرفوع والمنصوب والمجرور بهذه
الامثلة ومنه قوله تعالى تزيلوا العذبنا وقوله فزيلنا بينهم واما قول شعلة تبعا لابى شامة
ظهر التنوين اى انواعه فلا يظهر وجهه الا بتوجيه وجيه فتامل وقد اخطا فى تمثيله
بقوله ولقد ارسلنا رسلنا تترا فان التنزيل ثم ارسلنا والمعنى اذا وصل المقصور المنون
حذفت الفه للتنوين واجمع السبعة هنا على تمحيض الفتحة فاذا وقفوا اثبتوا الفا
واستمر المفخمون على تفخيمها فتحها والمميلون فى مفقود السبب ولمن وجد لرفعها

ضابط

ضابطة امالته ثلاثة اوجه الاول الفتح فى الاحوال الثلاث المفهوم من قوله وقد
فخموا الثانى الامالة فى الرفع والجر والنصب المفهوم من اطلاق قوله ورققوا الثالث
فتح المنصوب وامالة المرفوع والمجرور المفهوم من قوله وتفخيمهم فى النصب ومعطوفه
المقدر وبالامالة قطع فى التيسير لانه ساقه مع قسيم المنفصل وفاقا للاهوازى
وابى العز ولقول ابى العلا فاما فى الوقف فيعود كل واحد منهم على اصله فى الامالة
والتفخيم وهو الاشهر وبه قرات كذا ذكره الجعبرى وقال ابوشامة وهو الاصح والاقوى
ان حكم التنوين حكم ما تقدم يميل من مذهبه الامالة وهو الذى لم يذكر صاحب
التيسير غيره ثم قال وذكر مكى فى المنون وجهين احدهما هذا وهو الذى اختاره وقرا
على شيخه ابى الطيب بن غلبون قال ونص على مصلى وغزى ان الوقف عليهما بالامالة
لحمزة والكسائى وكلاهما فى موضع نصب وخرج بقيد المقصور نحو امتا وهمسا
وذكرا عذرا فالفتح لا غير والمنون نحو الدنيا والذكرى فالامالة لاهلها والمرفوع واجل
مسمى عنده ويوم لا يغنى مولى ولا ريب فيه هدى والمجرور الى اجل مسمى وعن مولى
ومن ربوا ومن عسل مصفى وفى قرى محصنة والمنصوب غزى فعل جمع غاز اصله غازو
وارسلنا رسلنا تترا فى قراءة ابى عمرو بالتنوين قال السخاوى واما لحمزة والكسائى فهما
يقرآن بغير تنوين ويميلان وصلا ووقفا وكذلك ورش فى امالته بين اللفظين
هو على هذا فعلى واصل تترا وترى من المواترة فالتاء مبدلة من الواو كما ابدلت فى تجاه
وتراث ولجه فهو فعلى عند من لم ينون فى موضع نصب على المصدر وهو من المصادر التى
لحقتها الف التانيث كالدعوى ولا ينصرف للتانيث ولزومه ومن نون فعلى انه
فعلا مصدر دخل التنوين فيه على فتحة الراء ومنها الامثلة من مقام ابرهيم مصلى وان

يحشر الناس ضحى وسمعا فتى فعلى الامالة يمال الكل كبرى لحمزة وعلى ولورش بين اللفظين
فى احد الوجهين وحتما فى ضحى ويمال هذا لابى عمرو صغرى وكذا فى قرى وتترا ان قيل
هو كادطى والا فيفتح كالبواقى مع الباقين قال الجعبرى وتجوز بالتفخيم عن الفتح لما
قررنا فاتحة الباب وبالترقيق عن الامالة لاشتراكهما فى ذهاب شى من الحروف لا ان
حقيقتهما واحدة كما توهم وليس الفعل واقعا على التنوين بل على متعلقه اذ لا يوصف
التنوين بامالة ولا فتح نعم هو مرقق حقيقة وغرضه بالجمع بيان تعدد القائل به
لا توجيه فى الاداء وليس القصد من ذكره تعمد الوقف عليه بل تعريف الواقف
كيف يقف الا ان يقصد التعليم ولهذا يقل نقله اداء فلم يستحب التوقيف للتعريف
وتوجيه الاوجه مرتب على اختلاف النحاة ثم كل الف ممالة فالفتح قبلها ممالة ايضا
ومن لم يحكم قوانين الصرف وقواعد الرسم لم يميز بين الخطا والصواب فى شعب هذا
الباب فعليك بما اليعيناك على حفظك فتوخ الصواب فى نقلك ثم اعلم ان
العمل على قول صاحب التيسير ومن تبعه ولا يعول على كلام غيره فانه غير معتد به وهذا
عبارته كلما امتنعت الامالة فى حال الوصل من اجل ساكن لقيه تنوين او غيره نحو هدى
ومصفى ومصلى ومسمى وضحى وغزى ومولى وربا ومفترى والاقصى الذى وطغا الماء
والنصارى المسيح وجنا الجنتين وشبهه فالامالة فيه سائغة فى الوقف لعدم
ذلك الساكن انتهى ولا يخفى انه جعل حكم الساكن المتصل والمنفصل واحدا فى الفتح
والامالة لا ربا بهما وقال شيخ مشايخنا خاتمة القراء فى نشره بعد ان استدل على انه لا
فرق بين المنون وغيره ما نصه فدل بمجموع ما ذكرنا ان الخلاف فى الوقف على المنون
لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوى لا تعلق له بعلم القراءة انتهى ولا يخفى

انه يتوهم

يتوهم من اراد الناظم ان القراء اختلفوا فى المنون حال الوقف بالامالة وتركها
وايضا عبر عن الفتح بالتفخيم وعن الامالة بالترقيق وهما من اطلاقات المتقدمين
موهمان لغير المقصود عند بعض المتاخرين وايضا قد علم حكم المنون مما سبق فى
قوله وقيل سكون قف بما فى اصولهم فان التنوين نون ساكن فى الوصل الا انه لم يات
بمثال التنوين مع تلك الامثلة فى مقام التبيين فزاد فى الابهام لاجل عدم التعيين
فقلت كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التى وكذا التنوين فافهم محصلا
ثم قلت وتنوينه فتح النحاة وبعضهم امال وفتح النصب اجمع اشملا وفى شرح
السخاوى قال فى التيسير ان المنون كله يوقف عليه بالامالة لاصحابها وكذا ذكر ابن
غلبون وغيره وقد قال قوم بفتح ذلك كله وفتح قوم المنصوب من ذلك واما لوا ما سوا
انتهى فقوله وقوم يحمل على قوم من النحاة لا من ارباب القراءة بدليل ما سبق له فانه فى
معنى اجماع القرا ويدل عليه ان بعد ذكر حجة الامالة قال وعليه بعض البصريين واكثر
الكوفيين وبعد حجة الفتح اشار الى انه مختار المازنى وبعد حجة الفرق ذكر انه مذهب
سيبويه وغيره من الحذاق ولم يذكر اختلاف الاداء عن احد من القرا فكلام الجزرى
فى النشر ان الناظم رحمه الله حكى الفتح فى المنون مطلقا وتبعه السخاوى ايضا ليس فى
مقامه وانما توهم من ظاهر كلامه لا من حقيقة مرامه هذا وذكر الحافظ ابو عمرو فى
مفرداته من رواية ابى عمرو واما قوله تعالى فى سورة سبا قرى ظاهرة فان الراء يحتمل
وجهين اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من الياء دون المبدلة
من التنوين وهذا الاوجه وعليه العمل وبه اخذ وقال فى جامع البيان ان اوجه
القولين واولاهما بالصحة قول من قال ان المحذوفة هى المبدلة من التنوين لجهات ثلاث

من التنوين دون المبدلة من اليا والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة عن

احد من انعقاد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم الفات هذه الاسماء
يا آت في كل المصاحف والثانية ورد النص عن العرب وائمة القراءة بامالة هذه الالفات
في الوقف والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو رأيت زيد وضربت
عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعا منهم الفراء والاخفش وهذه الجهات
كلها تحقق ان الموقوف عليه من احدى الالفين هي الاولى المنقلبة عن الياء دون الثانية
المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء بالاجماع وذلك من حيث لم
تنقلب عنها ولم يمل في الوقف ايضا لان ما يوجب امالتها في بعض اللغات وهو الكسرة
والياء معدوم ووقوعه قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض والعمل عند
القراء واهل الاداء على الاول يعني الامالة وبه اقول لورود النص به ودليل القياس على صحته
انتهى كلامه والذي مر امه ان الخلاف في الوقف على المنون غير معتبر لديه ولا معمول به
ولا معول عليه وان هذا الخلاف نحوي مبناه على قياس عقلي لا نص جلي نقلي ثم اعلم ان
في تترى على قراءة المنون يحتمل وجهان احدهما ان الفه للالحاق بجعفر نحو ارطى
فعلى تقدير الاول لا يجوز امالته في الوقف على مذهب ابي عمرو كما لا يجوز امالة الف
التنوين في اشد ذكرا ومن دونها سترا ورزقا وعوجا وامتا وامثالها وعلى تقدير
الثاني جاز على مذهبه لانه مثل الالف الاصلية المنقلبة عن الياء قال الداني والقراء
واهل الاداء على الاول وبه قرأت وبه آخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي الطاهر ابن
ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى وظاهر كلام الناظم ان الفه للالحاق وقال الاصبهاني
ان نصوص اكثر ائمتنا يقتضي الفتح لابي عمرو وان كان الفه للالحاق لانه مرسوم
بالالف وابو محمد المكي وصاحب العنوان وغيرهما شرطوا في امالة ذوات الراء الا على

بدل من التنوين يجري عليه وجوه الاعراب من الرفع والنصب والجر وثانيها ان الفه صح

عمرو ان تكون الفه مرسوما بالياء ومرادهم بهذا القيد اخراج تترى ونحن قرأنا بالفتح
والامالة على شيخنا رحمه الله قال ابو شامة فان قلت الالف الممالة في يغزى منقلبة
عن واو لانه من غزا يغزو فكيف يمال قلت هو داخل في كل ثلاثي مزيد فانه يمال كزكاها
اقول وهذا لا يستقيم في مصطلح اهل التصريف فانهم لم يعدوا المضارع وما يؤخذ
منه من اسم الفاعل ونحوه مزيدا بل هو مختص بما زيد على ماضيه حرف او اكثر فالجواب
انه اميل بناء على انه مرسوم بالياء

ابن الجزري صح

باب مذهب الكسائي في امالة هاء التانيث في الوقف

اراد بهاء التانيث تاء المنقلبة في الوقف هاء والكسائي يقف على جميعها بالهاء في
محل الوفاق والخلاف كما اتى في المرسوم الا بابت ولا يبدل احد من منصوبها الفا بخلاف
غيرها واعلم ان فتحة ما قبل هاء التانيث ممالة باتفاق واختلف في الهاء فقيل هي ممالة
ايضا كما صرح به الناظم في العنوان وهو المفهوم من عبارة التيسير وبه قال المهدوي
وابن شريح وغيرهم فتمال الهاء مع فتحة ما قبلها بان ينحى بها نحو الياء كما يفعل بالالف
وذهب اليه كثير من الشراح وقيل غير ممالة قال الجعبري وهو الصحيح نص عليه الاهوازي
وابو العلاء فترجم الناظم الباب على المذهب الاول تجوزا وفاقا للاصل وعلى الثاني
قال في النظم وقبلها وانما نص على امالة ما قبلها ولم ينص على امالة ما قبل الالف
الممالة وهو ممال لان امالة الفتحة هنا هي المقصودة وما قبل الالف تابع مستلزم
لا كما قال ابو شامة من ان الالف الممالة لم يستثن من الحروف الواقعة قبلها شيء
وههنا بخلاف ذلك كما ستراه انتهى ولا يخفى ان الالف الممالة تقدم لها الاستثناء

ايضا م

وفي هاء تانيث الوقوف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

في بمعنى على يتعلق بقف مقدرا واضاف الهاء الى التانيث للتخصيص وكذا الى الوقوف
بمعنى الوقف وليس التانيث مضافا الى الوقوف حقيقة للعموم فهو على حذماء
وردي وجب زماني ومنه ابو عمرو وهم وابن كثير هم وقبل هاء التانيث ممال الكسائي
بالتخفيف اى امالته ثابتة قبلها وهي جملة اسمية حال فاعل قف اي مميلا ذكره الجعبري
ولا يبعد ان يقال ان قبلها بتقدير ما قبلها عطف على هاء تانيث وحينئذ لا يحتاج
الى تقدير متعلق لفي اذ الجملة تكون اسمية قال ابو شامة وغيره معنى كلام الناظم
ان امالة الكسائي وافقه في هاء التانيث في الوقف وفي الحرف الذي قبلها فتقرب
الهاء من اليا وبقرب ما قبلها من الكسر كما يفعل مثل ذلك في امالة الالف لا بد من
تقريب ما قبلها من الكسر والتحقيق انه عطف تفسير وان اضافة الامالة الى هاء
التانيث لادنى الملابسة وهو السببية واعاد الجعبري عن هذا الاعراب الظاهر
للوهم المتبادر الناشي منه المخالفة الصورية ثم غير عشر منصب على الاستثنا
من ما قبلها وحذف التا من عشر لان المعدود فتحة او حركة ذكره الجعبري والظاهر
انه باعتبار ان الحرف يذكر ويونث وليعد لانصب بلام كي والفاعل ضمير
الكسائي والف للاطلاق او ليعدل العشر بفتحها المناسب لها ثم بين المستثنى بقوله

ويجمعها حق ضغاط عص خظا   واكهر بعد اليا يسكن ميلا

يجمع العشر فعل ومفعول وفاعله كلمات حق وما بعده جربه وضغاط بكسر اوله جمع
ضغط عصة مبتدا مضاف الى عص صفة مشبهة من عصى اعل اعلال عاص كقاض
وخظا سمن صفة اخرى واوى وحق ثابت خبره قدم جوازا او قوله حق هو العامل
فيما بعده على قول من يجوز قائم الزيدان وحروف اكهر الشديد العبوس من الكهر

النهر

القهر وقرى بهما فلا تقهر الا ان الكاف شاذ مبتدا ومنع للوزن والصفة خبره ميل
بصيغة المجهول والف الاطلاق والمستتر راجع الى لفظ اكهر وقال ابو شامة وذكر
ميلا معاملة للمضاف اليه بعد حذف المضاف لما اقيم مقامه فهو من باب قوله تعالى
وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا وشبهه ولو عامل المضاف المحذوف لقال ميلت
كما قال تعالى بعد ذلك او هم قائلون وانما اختار الناظم ذلك لاجل القافيه قلت
ولعل الحكمة في الاية ايضا مراعاة الفاصلة وبعد اليا ظرف ويسكن حال اليا

او الكسر والاسكان ليس بحاجز   ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا

الكسر بالجر عطف على اليا والاسكان ليس بحاجز بالزاي مانع كبرى واسم ليس ضمير
الاسكان والباء داخلة على خبر ليس للتاكيد ويضعف اي امجاع حروف اكهر وبعد
الفتح والضم ظرف وارجلا بضم الجيم جمع رجل بكسر الراء تمييز جمع للانواع او الوزن

لعبره مائه وجهه والايكه   وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا

لعبره ومعطوفاته المقدرة جراى مثال الممال لعبره الى اخره ولو قال كعبره كما في بعض
النسخ لشمل قوله لعبره في قصصهم عبره ولا يتزن البيت الا بالوقف على الكلمات
الاربع ويقرا اليكه بفتح اللام على قراة اهل الحجاز والشام في الشعراء وص وعلى قراة الكسائي
بنقل حركة الهمزة الى اللام قال ابو شامة وقع في نظم البيت ليكة باللام وهذا وان
كان قرئ به في سورتي الشعراء وص فليس صاحب الامالة ممن قرا هذه القراة فالاولى
ان يقع المثال بما هو قراة له فيقال وايكة بهمزة قبل اليا ولا يصح حذف لام التعريف
فانها منفصلة من الكلمة تقديرا قلت لكن منع فصل الموصول في الرسم قراة وكتابة
ولعل جوابه محمول على الضرورة ثم قال ووجه ثان وهو ان الايكه جاءت في القران

فى غيرها وبين السورتين غير مقروءة باللام اجماعا على ما فى التيسير ونظمه فاذا وقع
المثال بالهمز عم جميع المواضع مع موافقة القراءة بخلاف التمثيل بقراءة اللام ولعله
اراد والايكة على قراءته وانما نقل حركة الهمزة الى اللام لضرورة النظم كما يقرا ورش
فالصواب كتابته على هذه الصورة فى البيت ليشعر بذلك ولا يوهم انه اراد تلك
القراءة وبعضهم ميل اسميه والفه للاطلاق وضميرهم لائمة الاداء وسوى الف
مستثنى من المفعول المقدر اى ميل الحروف سواها وعند متعلق ميل اى عند الاداء
للكسائى نقل للكسائى مذهبين الاول وينقسم الى اربعة اقسام ممال مفتوح ممال
بشرط ممال بخلاف والثانى الاطلاق والمعنى وقف الكسائى باماله فتحة
ما قبل هاء التانيث المنقلبة فى الوقف هاء رسمت هاء او تاء بقيت على وضعها
او تجوزبها للتاكيد او الفرق او المبالغة اذا كانت على حرف من خمسة عشر
حرفا وهى الجيم والشين والياء واللام والنون والدال والتاء والذال والثاء والسين
والزاى والفا والباء والميم والواو كدرجة عيشة عالية نافلة جنة هامدة بغتة
لذة والموقوذه ولا ثالث لهما ثلاثة الخامسه بارزة خليفة حبة نعمة قوة وخرج
بقيد هاء التانيث تاء التانيث نحو ابنت وهاء غير التانيث من اصله نحو نفقه
وتوجه زائده نحو ان يعلم وعاليه قال السخاوى واما هاء السكت فان ابن مجاهد
وجميع اصحابه واكابر اهل الاداء لا يجيزون امالتها وعلى هذا معول الشيخ رحمه الله
اى الناظم وفى شرح ابى شامة قال الدانى فى كتاب الامالة والنص عن الكسائى والسماع
عن العرب انما ورد فى هاء التانيث خاصة وقد بلغنى ان قوما من اهل الاداء منهم
ابو مزاحم الخاقانى كانوا يجرونها مجرى هاء التانيث فى الامالة وبلغ ذلك ابن مجاهد

فائده

فانكره اشد النكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطأ بين اى من جهة الرواية وكذا من جهة
الدراية لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهى انما اتى بها بيانا للفتحة قبلها ففى امالتها
مخالفة للحكمة التى اجتلبت لاجلها وخرج بالمنقلبة فى الوقف هذه لانها غير محتاجة
الى الامالة لكسرة ما قبلها وكذا هاء الضمير نحو كتابه لان ما قبله اذا كان مجرورا فلا
حاجة الى الامالة واذا كان مرفوعا او منصوبا يوجب الالتباس بالمخفوض وهذا
معنى قول ابى شامة ليقع الفرق بين هاء التانيث وغيرها وبقيد وان رسمت تاء
دخل نحو بقيت الله وبقيد او كانت للتاكيد والفرق والمبالغة اندرج نحو نعجة
وسفينة وهمزه وهو معنى قول التيسير وما ضاهاها فى اللفظ ولم علها اذا كانت
على حرف من عشرة الحا والعين والخا والغين والقاف والصاد والطا والظا
والضاد والالف كصيحة القارعه الصاخة البالغة الحاقة قبضه بسطه موعظه
خصاصه الصلوه وخرج بقيد ما اذا كانت على واحد من العشرة ما اذا كانت على
تاليد نحو رقبه ونخله ومسغبه فانه لا يمنع وامالها اذا كانت على حرف من اربعة
الهمزة والها والكاف والرا ان تقدم الفتحة ياء ساكنة او كسرة مباشرة او مفصولة
بساكن ضعيف كخطيئة ناشئه آلهه وجهه ولا امثال الهاء بعد الياء الساكنه
فى القران والايكة الملائكة بصيرة ناظره لعبرة واما فطرة ففيها وجهان الامالة
وهو المفهوم من اطلاق الناظم قال الدانى بها قرأت وبه اخذ والفتح وبه قطع ابو العلا
والصقلى قال الجعبرى وهو الاشهر وبه قرأت انتهى والعمل على الاول فبقيد سكون
الياء والفاصل خرج لهم الخيرة فان انفتح ما قبل احد حروف اكهر مباشرا فوجهان
الفتح وهو الاصل والامالة وهو ضعيف قال الجعبرى وهذا نقل غريب على هذا المذهب

ولا يفهم من التيسير الا المذهب الثاني قلت فيكون من الزيادات كما صرح به نصا
الانشاد لكن لو قال كما قال الاصبهاني وفيما سواه الفتح يوجد افضلا لكان افضلا
لان امالة ما بعد الفتح والضم ايضا صحيح كما نقل من كلام الداني غايته ما في الباب
انه بعد الكسر والياء الساكنة اصح والله اعلم بالصواب ثم خطر ببالي ان مراد الناظم
بيضعف اي يضعف سبب ما قبل الكسر او الياء فانه يقوى سببها كما اشار اليه
الشارح الاول فقوله فان كان كسرة او ياء ساكنة قويت الامالة لان الكسر والياء يوجبان
الامالة ويسوغانها فان فصل ساكن عن الالف فوجهان الالغا فالوجهان والاعتداد
فالفتح كالالف وهذا الظاهر من عبارة الناظم وقال الداني وهو القياس والامثلة امراة
سوءة مباركة التهلكة الشوكة غرة قرة نضرة عسرة وبعض ائمة اهل الاداء امال
للكسائي جميع الحروف قبلها الا الالف اذ لو اميل ما قبل الالف في نحو حاة لكان الامالة
للالف لا للهاء وقد نقل الاهوازي المذهبين وقال الداني النص عن الكسائي في استثنا
ذلك معدوم وباطلاق القياس في ذلك قرات على ابي الفتح وبالاستثناء قرات على
ابي الحسن ابن غلبون قال الجعبري وبالاول قطع ابن مجاهد وابن ابي هاشم في اخرين
وبالثاني قطع ابن الانباري وقال في التيسير والاول اي التقييد اختار لانه بدا به ثم قوله
سوى الف اي مما لم ينص على امالتها في الباب الاول وهي التوراة وتقاه ومزجاه ومشكوة
ومرضات ومنها نحو اعطى واتقى قال الداني في المفردات ان الالف في نحو مزجاة ممالة
لا الهاء وما قبلها لانه لو اميلا وقفا لامالا وصلا ولا قايل بها اصلا وفي المستثنى العشرة
الصلوة والزكوة والحيوة والنجوة وبالغدوة ومنوة وهذه كلها رسمت بالواو ولها
خلاف منات قال مكي وقد عدم النص على قوله تعالى ومنوة فوقف قوم بالفتح وقالوا

امالة لاهل الاداء قرأته بخلافهم

الالف اصله الواو واستدلوا بجمعه على منوات ووقف قوم من اهل النظر بالامالة
وقالوا اصله الياء وهو مشتق من منى الله الشيء يمنيه اي قدره قال واولى القولين هو
الاول اذ لو كان من الياء لامال في الوصل كتقاه وتقاته اذ لا مانع يمنع من ذلك ولم يكن
للوقف مزية على الوصل ولان الفتح هو الاصل فالكون على الاصل اولى عند عدم الرواية
وقد كتب بالواو كالصلوة والزكوة ذكره السخاوي ثم هيهات وذات واللات ولات وقد
رسمت بالالف والتاء ومعنى الكلمات ان عصر القبر للعاصي السمين من كثرة الذنوب
والاثام وعليه اللحم من اكل الحرام لرواية المومن ياكل في معى واحد والكافر في سبعة
امعاء وحكاية ان الله يكره الحبر السمين ومذمته عليه السلام لقوم بقوله قليل فقه
قلوبهم كثير شحم بطونهم اذ لو اعتبر العاقل عقبات الاخرة باليقين لذاب جسمه في كل حين
واستدل به على ان الفطنة قلما تكون مع كثرة اللحم والاتصاف بالسمن والشحم اذ الهم
يذيب الجسم والاكل المتمرد في كفوه الصمم يمال به الى نار الجحيم وبعد كسره لاخذه بالنوم
والاقدام لاقدامه على المعاصي والملاهي واسكان اعضائه ذلا في مقام الدواهي لا يمنع من
العذاب ولا يرفع عنه الحجاب بعد فتح اوصاله ثم ضمها الى اليم حاله يضعف قوى رجليه
بعد حجريها فيما عليه ثم اعلم ان قوله وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا قال صاحب
الانشاد ليس عليه العمل بل الاعتماد على التفصيل المعول وهو غير مفهوم من العبارة بل
قد يوخذ بضده من الاشارة فقلت كعبرة مائر وجهة وليكه وقد حكى سوى
الف عند الكسائي تميلا ثم رجعت عن ذلك لما تبين صواب خلاف ما هنالك
لان صاحب التيسير قال والنص عن الكسائي في ذلك معدوم وباطلاق القياس في
ذلك قرات على ابي الفتح عن قراءته ثم قال لم الاول اختار الامالة ان قبل الهاء فيه الف فلو

يجوز الامالة فيه وقال في كتاب الامالة لم يستثن خلف عن الكسائي شيئا وكذلك
بلغني عن ابي مزاحم الخاقاني وكان من اضبط الناس لحروف الكسائي واليه ذهب ابو بكر
ابن الانباري وجماعة من اهل الاداء والتحقيق وبه قرأت على شيخنا ابي الفتح عن
قرائته على اصحابه قال وكان ابو بكر بن مجاهد وابو الحسين بن المنادي وابو طاهر
ابن ابي هاشم وجميع اصحابه يخصون من ذلك بالفتح ما كان فيه قبل هاء التانيث
احدى عشرة احرف فذكرها قال ثم جعلوا الهمزة والهاء والراء والكاف اذا وقعت
قبل هاء التانيث احوالا فاما لوا بعضا وفتحوا بعضا ثم شرح ذلك على نحو مما تقدم
كما ذكره ابو شامة والله سبحانه اعلم فتبين ان هناك طريقان لصاحب التيسير والمختار
التفصيل السابق عند الناظم ولا يلزم منه عدم العمل بالوجه الاخر كما لا يخفى على
ارباب التحقيق والله ولي التوفيق

باب مذاهبهم في الراآت

اي هذا باب مذاهب القراء السبعة في حكم الراآت من الترقيق وهو انحاف
الحرف عن صوته والتفخيم ضده وهو تغليظه وتسمينه واما الامالة فجعل الالف
كالياء والفتحة كالكسرة وليسا من باب المترادفين كما توهم بعضهم وابو شامة منهم
اذ لو اتحد لما افترقا ويمكن ان يلفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة غير ممالة ولا دليل
لمن تمسك بعبارات المصنفين من المتقدمين لثبوت التجوز منها كما حققه بعض
المنصفين من المتاخرين وقد قال الحافظ ابو عمرو في كتاب التجويد الترقيق في الحروف
دون الحركة والامالة في الحركة دون الحرف وهي تخفيف كالادغام وهذا كلام في غاية من
النظام ثم الاصل في الراء التفخيم فما يعدل عنه الا بسبب بخلاف اللام فان الاصل فيها

الترقيق

الترقيق فيحتاج في تفخيمها الى باعث ثم الراء المكسورة مرققة بلا خلاف وانما لورش
مذاهب في ترقيق الراء المضمومة والمفتوحة فبينها بقوله

ورقق ورش كل راء وقبلها مسكنة ياء او الكسر موصلا

صدر المقول فعل وفاعل ومفعول وقبلها ياء فعلية اذ رفع ياء على انها فاعل الظرف
للاعتماد على ذي الحال او الموصوف وهاء قبلها للراء ومسكنة حال الياء وجب تقدمها
للتنكير ولو كانت موخرة لكانت صفة للياء والجملة صفة الراء او حالها اي رققها
في حال كون الياء الساكنة قبلها نحو غير والخير وقوله او الكسر رفع عطف على ياء وموصلا
بفتح الصاد حال الياء ايضا تاخر للقافية لا حال الكسر كما توهم ابو شامة لئلا يسقط قيد
ويتكرر اخر ذكره الجعبري ولعل وجهه ان الاحتراز من الكسر المنفصل سياتي في قول الناظم
وما بعد كسر عارض او مفصل والاظهر ان يكون حالا من كل راء اي حال اتصالها بكسر او ياء
والمعنى رقق ورش وحده باتفاق طرقه كل راء مفتوحة او مضمومة متوسطة وصلا
ووقفا او متطرفة وصلا اذا كان قبلها ياء ساكنة متصلة مدية او لينية لست في فعل
فعلي ولو مبدلة وزائدة وعارضة السكون او كسرة لازمة متصلة مباشرة ولو على
مستعلي او مفصولة بساكن مستفعل او خاء ولو مظهرا ان لم يعاد له التنوين او كانت
ممالة وفي شرزان لم يليها حرف استعلاء متصل مباشرا او مفصول بالف او اخرى غير
مكسورة في كل فعل او اسم عربي محقق نحو خيرات وميراث فالمغيرات والطير وقوارير
والفقير ونذيرا وخبيرا وقديرا وفراشا وقردة وقطران ومبشرا وذراعيه وساحران
وناظرة وفاقرة والحضرت وازدجر ويغفر ويبشرهم ومنتشر وجابر ورأى واشتريه
واسارى وبشراي والابرار وراء الفواتح فقيد سكون الياء اخرج نحو الخيرة وقيد

متصلة اخرج نحو فى ريب ومقنعى روسهم وهو وارد على من جعل موصلا حال الكسر وقد اغفله الاكثر ومدية اوليئية تنويع ولو مبدلة بدرج نحو ميراث لانها عن واو وقيد زائده ادرج نحو المصادر وعارضة السكون ادرج نحو فالمغيرات لانها منقولة الحركة وقيدا وكسرة لازمة اخرج بوامم وابوك امرء سوء وهو وارد على من جعل موصلا حال الياء وقيد مباشرة الحرا زاهن المفصولة اذ فيها تفصيل وقيد ولو على مستعل ادخل نحو ناظرة وقيدا وكانت ممالة ادرج نحو القرى كما نص عليه الدانى فى مفرد الرات ولم يتعرض لها الناظم كالتيسير لان الترقيق لازم الامالة لا لاعتقادهما ترادف الامالة والترقيق كما ذكره الجعبرى لما سبق من تباينهما عند اهل التحقيق والله ولى التوفيق ويأتى شرح بقية القيود فى محالهما وفخم الباقون ذلك على الاصل

ولم يرو فصلا ساكنا بعد كسرة سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا

لم يرو ورش من رؤية القلب وفصلا مصدر بمعنى فاصلا مفعوله الثانى ولو قال منعا لكان اظهر وساكنا مفعوله الاول اى حرفا ساكنا وبعد كسرة ظرف ساكنا والنكرة فى سياق النفى نعم فلذا استثنى منه بقوله سوى حرف الاستعلا بالقصر واراد بالحرف الجنس فاستثنى منه بقوله سوى الخا بالقصر وكملا بفتح الميم والف الاطلاق عطف على معنى لم يرلان لم لنفى المضارع وتقلب معناه ماضيا ومفعوله محذوف اى اصله يعنى فخمها الى المرققات ولعله راعى بذلك اصل ابى حنيفة من ان الاستثناء من النفى مسكوت عنه لا اثبات كما قال غيره واما من الايجاب فنفى اتفاقا ومحله كتب الاصول وفروعه فى الفروع فهذا معنى

قول

شغله سوى حرف منصوب على البدل من ساكنا او على الاستثناء وسوى الخا متعين النصب لانه من الموجب المذكور فيه المستثنى منه وقال ابو شامة استثنى من عموم ساكنا حروف الاستعلاء ثم استثنى منها الخا فهو استثناء من الاستثناء والا مغائر فى الحكم للمستثنى منه فحروف الاستعلاء فاصلة والخا ليست بفاصله فهو كقولك خرج القوم الا العبيد الا سالما فيكون سالم قد خرج والمعنى اذا حال بين الكسرة المؤثرة والرا المفتوحة او المضمومة حرف ساكن مستفل مدغم او مظهر استمر ورش على ترقيقه ولم يعده مانعا فان كان الساكن حرف استعلاء صار مجهورا فخم مانعا له وان كان المستعلى مهموسا غير مجهور وهو الخا رقق والى هذا اشير بمستفل او خا ولم يقع فى الكتاب العزيز من المستعلية فى هذا النوع الا الصاد والطا والقاف فمثال المرقق اخراج وذكركم وسدرة والشعرا وذكرو وستركم ومرء والبر وصرا واخراج واخراجهم ومثال المفخم مصرا واصرا وفطرت وفطرا ووقرا

وفخمها فى الاعجمى وفى ارم وتكريرها حتى يرى متعدلا

اى فخم ورش كل راء فى الاسم الاعجمى وهو ما نقلته العرب الى لغتها من غيرها فان غيرته فهو المعرب والرواية تحقيق الهمز على التمام وان جاز القبض بالنقل وفى ارم عطف عليه باعادة العامل والخلف فى عجميته اوجب العطف وتكريرها بالجر عطف على المجرور وهو المصدر بمعنى المفعول اى وفى الكلمة المكررة فيها وحتى كلى ناصب يرى بصيغة المفعول ويجوز به عن يسمع ونائب فاعله اللفظ ومتعدلا بكسر الدال ثانى مفعولى يرى ان كان من رؤية القلب او حاله ان كان من الابصار والمعنى فخم ورش الرا الحاصلة فى الاسم الاعجمى وان وجد فيها سبب الترقيق وهو ثلاثة متفقة ابرهيم

واسرايل وعمران حيث حلت وفخمها ايضا فى ارم ذات العماد مع السبب وافراده بالذكر للاختلاف فى عجمته ولم يتعرض له فى التيسير لاندراجه فى الاعجمى وهو مجرور بدل من عاد واتفق على منع صرفه فقيل عربى اسم عاد الاولى او قبيلته او بلدته فالمنع للتانيث والعلمية وقيل عجمى وهو اسم سام بن نوح واختاره ابن مجاهد فالمنع للعلمية والعجمة المؤثرة لانه محرك الوسط وقطع الناظم بتفخيمه تبعا لاطلاق التيسير وبه قال الحصرى وعليه اجلاء اصحاب ورش ورققه ابو الحسن بن غلبون ونص عليه بعين ترقيق غزير اخذا بظاهر عربيته لظهور الاشتقاق واجاز ابو حاتم عجميته فيتجه فيه خلاف ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى وقال ترقيقه اكثر واظهر وفيه ان مجرد اجازته لا يفيد صحة قرائته وحيث تقرر اختلاف فى عجمية غزير وتفخيمه وترقيقه فالتفخيم هو الصحيح فلو قال بدل المصرع الثانى غزير ويكبر لها التعاد لا لكان حسنا وفخم ورش ايضا الراء المشفعة باخرى مفتوحة او مضمومة وان وجد المسوغ وهو خمس كلمات ضرارا ومدرارا وفرارا والفرار واسرارا ووجه تفخيمها ان مناسبة الراء باختها احسن من مناسبتها بغيرها كما اشار اليه بحتى يرى متعدلا اى ليتساوى اللفظ باتحاد صوت الرائين قال الاصفهانى ان قلت راء نحو بر وقطر برا وكذا حر كان ينبغى ان يفخم اذ يصدق عليه انه مكرر فالجواب ان التكرير ينبغى ان يكون بعد تحقق سبب الترقيق وهو هنا الياء ساكنة ليس بعدها تكرير اولا والاظهر ان يقال تفخيم الاول بعد تحقق سبب ترقيقه عنده بناء على تفخيم الثانى عند الكل والثانى هنا مرقق على اصله على ان الضعيف يتبع القوى لا العكس

ؘ وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر ارحلا

تفخيم

تفخيمه مصدر مضاف الى الفاعل ضمير ورش مبتدا وذكرا مفعوله وسترا وبابه نصب بالعطف ولدى جلة الاصحاب ظرف مضاف للمصدر وهو بكسر الجيم جمع جليل عظيم واعمر خبر المبتدا افعل تفضيل من عمر المكان وارحلا بضم الحاء المهملة جمع رحل بفتح الراء منزل تمييز اى اعمر منزلا من غيره والمعنى اذا حال بين الراء المفتوحة المنونة المنصوبة وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر مغتفر وهو ست كلمات ذكرا وامرا وسترا ووزرا وصهرا وحجرا فلورش فيه الوجهان التفخيم وبه قطع فى التيسير والتجريد وهو معنى قوله وتفخيم ورش باب ذكرا عند عظماء اصحابه كالازرق وعبد الصمد ارجح وفهم منه ان عند غير الاجلاء ضد التفخيم وهو الترقيق وقد قال الدانى اقرانى ابو الحسن بالترقيق فى الحالين الا مصرا واصرا وقطرا وقياسه وقرا قال الجعبرى ان اعتبر الاستعلاء نعم او الاطباق والتفخيم اى الزائد فلا قلت يكفى اعتبار الاستعلاء عند اهل الاداء للاتفاق على التفخيم ادصادو قرطاس وفرقه من غير تفرقه بين نوعى التفخيم قال الدانى واقرانى فارس بن احمد وغيره بالتفخيم وعليه مشيخة المصريين فقيد المفتوحة اخرج المكسورة نحو من ذكر والمنونة غير المنونة نحو ذكر رحمت والمنصوبة اخرج نحو ذكر مبارك واما قول الجعبرى ان المفتوحة والمضمومة تعم لعموم الحكم ثم قوله ومثال النظم دال على العموم فذكر مبارك مثال المضمومة ونصبها لايقاع المصدر عليها ولو حكاها لاجاد فقد فرغ وان كان سبقه ابو شامة فى ذلك ثم رايت الاصفهانى تعجب من صنيع الجعبرى وتحمله فى كلام الشاطبى حيث غفل ان من مذهبه التفخيم لم يفرق بين ذكر وبكر وسحر وشاكر وقادر وسمر ويغفر ويقدر كما سياتى بيانه فى اخر الباب والله ملهم للصواب ثم قوله قيد المنونة اخرج الوقف لانه الف خلافا لما فيه ان اطلاق

المصطلح م

الناظم يشمله ويؤيده عدم الفرق في امالة نحو قرى وصلا ووقفا وقيد حال اخرج نحو
شاكرا وقيد ساكن غير يا اخرج نحو نذرا وكان الناظم اكتفى بالامثلة وبتعميم بابه يعني
نوعه وقيد مظهر اخرج المدغم نحو سرا فهو متفق الترقيق لذهاب الفاصل لفظا فان
الحرفين في الادغام بمنزلة حرف واحد من جهة ان اللسان يرتفع دفعة واحدة في
نطقه بالمدغم والمدغم فيه فكان الكسرة مباشرة وقد صرح السخاوي بالاجماع على ترقيق
سرا ومستقرا واما ادخال الجعبري نحو امر مستقر سا على ما تقدم فغير صحيح وقيد
اخرج المستعلي فهو متفق التفخيم كما سبق ثم اعلم ان نحو فيكون طائرا وجدناه صابرا وخبيرا
وبصيرا من المختلف فيه الا انه لا يدخل في عموم قوله وبابه الشامل للمنونة بعد
مطلق السبب لقوله لدى جلة الاصحاب اعمر فرجح تفخيمه وهذا بعكسه فيؤدي
الى خلط الراجح بالمرجوح قال الداني في كتاب الراآت اختلف الاداء في نحو نذرا
وشاكرا فقطع ابن ابي هاشم وعبد المنعم بن غلبون وعبيد الله بالتفخيم في الوصل واجاز
غيرهما الترقيق وهو الصحيح وبه قرات وفي التجريد قال عبد الباقي قرات بالوجهين
على والذي من طريق اصحاب ابن هلال والذي اعول عليه الترقيق وبه قطع الناظم تبعا
للتيسير وقد غير ابو شامة البيت بقوله ٭ وسترا رقيق قل خبيرا وشاكرا ٭
٭ للاكثر ذكرا فخم الجلة العلى ٭ الا انه يتوهم منه انحصار الحكم في الامثلة المذكورة فقلت
كسر اليم نحو مستقرا وبصيرا ونصيرا وطائرا وقديرا ونذيرا وقال الجعبري
وقياس سترا تساوي الطرفين اذ ترقيقه اولى من ذكرا وتفخيمه اولى من صابرا فقول
الداني لا اعلم خلافا في ترقيقه اي نصا على عينه والا فهو في اللفظ كشاكرا وفي
الداني التفخيم كذكرا قلت كونه في اللفظ كشاكرا لم يظهر وجهه لانه على وزن فاعل وذكرا

بالغ

على

على زنة فعل فتعين كون سترا كذكرا الا انه بسبب الادغام صار كانه لا فصل فيجب
الترقيق ٭ والله ولي التوفيق ٭

وفي شرر عنه يرقق كلهم وحيران بالتفخيم بعض تقبلا

عنه بالصلة رواية اي عن ورش وفي شرر متعلقا برقق وكلهم تاكيد لاصحابه المقدر
والضمير لهم والمفعول محذوف اي الراء المفتوحة وراء حيران مبتدأ بالتفخيم
صفته وبعض بتقدير بعض النقلة مبتدأ تقبل خبره والفه للاطلاق والجملة خبر الاول
والمعنى اتفق اصحاب ورش عنه من الطريق المذكور على ترقيق الراء المفتوحة من
بشرر كالقصر بالمرسلات وصلا ووقفا كما اطلقه الناظم ونص عليه الداني ومكي
في الراآت على ترقيق مفتوحة بشرر في الوقف ومن المعلوم ان الوقف بالروم حكمه
حكم الوصل كما سياتي فيستمر على الترقيق بلا اشكال وانما الكلام في الوقف بالسكون
فالمطلق يحمل على ما يشمله وواضح منه قول التيسير فيما سياتي واذا وقف عليها الا ان
وقف بالسكون فالمطلق يحمل على ما يشمله واوضح تكون قبلها كسرة او يا ساكنة او فتحة
ممالة نحو بشرر على قراة ورش فانك ترققها في الحالين فحصل لورش ترقيق الراءين في
الحالين ونص مكي على تفخيم الثانية اذا وقف عليها بالسكون بعد تعليله ترقيق الاولى
بالثانية ذكره الجعبري فكانه مما اعتبر العروض في السكون كما سبق فلا يرد ان
وجه ترقيقه تناسب المجاورة فهو ترقيق لترقيق كالامالة للامالة وليست للكسرة
السابقة للعروض وفصل المحرك وكان القياس ان يرقق ايضا اولى الضرر وهكذا
على سرر ولا اعلم احدا ذهب الى ترقيقها وانجوزه سيبويه لغة والجواب انه ما ثبت
على خلاف الدليل لا يقاس عليه في مقام التعليل ثم لورش في حيران له اصحاب بالاتفا

وجهان الترقيق وبه قطع في التيسير لكن ذكر الوجهين في مقام التعليل ثم لورش في حيران
له اصحاب جامع البيان فالتفخيم من الزيادات وبه قطع الحصري قال الداني زادني ابن خاقان
في مستثنيات ورش اخلاص الفتح في حيران ونص عليه بعض اصحاب ابن هلال وقرأته
على غيره بالترقيق وهو القياس وذكرهما مكي ايضا والله اعلم واما قول السخاوي اذا قلت
ذكرى الدار لم ترقق فغير صحيح على ما حقق ثم رأيت ابا شامة قال وهذا ممنوع بل اذا
وصل رقق لاجل الكسرة واذا وقف اماله تبعا للالف اي فيتعين الترقيق وبالله التوفيق
ثم الشراح تحيروا في وجه تفخيم حيران وعللوا بعلل واهية لا يخفى ضعفها لمن تأملها
مع انه لا يحتاج اليها لان الاصل هو التفخيم فيكون من باب الجمع بين اللغتين ورجح الترقيق
لانه قياس مذهبه ⁕

وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الاداء توقلا

في الراء خبر مذاهب بمعنى معتقدات وعن ورش متعلق الخبر وسوى مستثنى من
مذاهب وشذت صفته وفي الاداء في النقل والتادية متعلقه وتوقلا بضم القاف
مصدر توقل في الجبل صعد حال او تمييز اي شذت متوقلة فيه متوغلا وشذوذها
وارتفاعها في طرق ادائها والمعنى ما قدمت لك من اصول ورش هو الذي عليه المحققون
ولاهل القيروان وغيرهم في تفخيم الراء وترقيقها اختيارات عن ورش غير الجملة التي
ذكرتها المسكت عنها لخروجها عن القياس او لضعف روايتها او لمخالفة روايتنا فليعلم
الواقف عليها في كتب المصنفين ان ذلك سبب الاعراض عنها فمما نقل الناظم ترقيقه
ونقل غيره تفخيمه هو ان ابا الحسن بن غلبون فخم وزرك وذكرك بالشرح لنا وسائر الاي
واورد عليه الداني كوهت وسيرت وحجرت وبعثرت وفرق الجعبري بسبق المرقق في ذكرت

وبالازدواج

وبالازدواج في انقطرت وكذا فخم الراء المتلوة بالف التثنية حرفا كان او اسما او
بالف بعده همزة او عين نحو ساحران فلا تنتصران وان طهرا او مراء وافتراء وذرا
وبراءا وذراعا لجهالة الف التثنية حيث لا يعرف اصلها بواو ولا ياء ولذلك لم يعلها
احد ولحروف الحلق ولا اثر لذلك الا في امالة الالف والمقارنة وفخم ابو الفتح وزر اخرى
حيث وقع لصوت الزاي ويرد عليه وزرك وفخم الصقلي عشرون لصوت الشين ونحو
كبر لانطباق الشفتين كالوقف ونقل مكي فيهما وجهين وفخم مكي اجرامي لبعد حرف
الكسرة ولا اثر لذلك الا في الادغام وعشيرتكم بالنون مناسبة للشين وينتقض بالمجادلة
وعممه قوم تفخيم الراء المكسورة المفصولة نحو حذركم وحكى الداني تفخيم حصرت صدورهم
اي في الوصل كما بين الصقلي ومكي للصاد المضمومة وليس بشيء للحاجز وانفصالها عنها والقاري
يرى ترقيق الذكر صفحا ومما نقل الناظم تفخيمه ونقل غيره ترقيقه الاسماء الاعجمية رققها
قوم والمدار على صحة الرواية دون القياس في مقام الدراية لا سيما في باب القراءة لكن
جميع هذه المفخمات ذكرها الشيخ الجزري في طيبته لصحة روايتها من طرقه

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة اذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

لا بد من ترقيقها لا ومبنيها واسمها لا يستعمل بدا الا في النفي ذكره الجعبري ولعله غالبا القول
بعضهم انا بدك اللازم فالزم بدك اي الدائم اي لا فراق والها للراء وبعد كسرة وللقراء
السبعة متعلقا المصدر واذا سكنت الراء شرطية تقدم مغن عن الجواب او ظرفية
مجردة وهو الاظهر اذ لا يحتاج الى المقدر ويا صاح ترخيم صاحب على الشذوذ اذ ليس علما
خلاف يا مال كما قرئ في قوله تعالى يا مالك وفي الصحاح قولهم يا صاح معناه يا صاحبي
ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا وحده سمع من العرب مرخما والملا بالهمز الاشراف

صفة للسبعة ابدل وقفا على طريق حمزة لا انه غير للقافية كما ذكره الجعبري اذ هما وجد لغة
او قراءة فلا ينبغي ان يحمل على الضرورة نعم هو سبب عدوله عن الجادة والمعنى رقق
القراء السبعة باتفاق كل راء ساكنة لغير الوقف سكونا لازما او عارضا متوسطة
ومتطرفة وصلا ووقفا ان كان قبلها كسرة متصلة لازمة ليس بعدها حرف استعلا
متصل مباشرا او مفصول بالف في الفعل والاسم العربي والعجمي نحو شرعة ومرية وشرذمة
والاربة وفرعون واستغفر لهم او لا تستغفر لهم فانتصر واصبر

وما حرف الاستعلاء بعد فراؤه لكلهم التفخيم فيها تذللا

اللفظ الذي حرف الاستعلاء بعد رائه مبتدا فراوه اخر والفاء للتعميم والهاء والتفخيم
ثالث وتذللا بالف الاطلاق اي انقاد وتسهل خبر الثالث ولكلهم وفيها متعلقاه والضمير
الاول للسبعة والثاني للراء والجملة خبر المبتدا الثاني والجميع خبر الاول فتامل فان في
اعرابه هنا لبعضهم زللا

ويجمعها قظ خص ضغط وخلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا

يجمع حروف الاستعلاء فعل ومفعول وفاعله حروف قظ الى اخره وهو امر من القيظ وهو
الاقامة في شدة الحر وخص بيت قصب ونحوه ونصبه بالفعل بعد اسقاط الخافض
اي في خص نحو واختار موسى قومه اي من قومه وضغط ضيق جر بالاضافة والمعنى
اقنع من الدنيا بضيق المكان وشدة الزمان كما هو طريق العلماء الاعيان فقد روى
عبد الملك بن عمير ان ابا وائل شقيق بن سلمة وهو من المخضرمين واكابر التابعين من اصحاب
ابن مسعود رضي الله عنه كان له بيت من قصب يكون هو ودابته فيه واذا خرج الى
الغزو هدمه واذا رجع اعاده وخلف السبعة مبتدا بفرق اي في فرق متعلق به

وجرى خبره اي حصل بين المشايخ ظرف مضاف متعلق بجرى وسلسلا حال فاعل
الخبر اي وجرى خبره اي حصل بين المشايخ ظرف مضاف متعلق بجرى وسلسلا
حال فاعل الخبر اي طويلا مشبها سلسلا اي ماء سائغا سهلا سائلا وهذا المانع بعطف
على اصل ورش وغيره من السبعة والمعنى كل راء مفتوحة او مضمومة في اصل ورش
او ساكنة في اصل السبعة تقدمها سبب الترقيق واتى بعدها احد حروف الاستعلاء
السبعة وهي الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء متصل مباشرا
ومفصول بالف الا القاف المكسورة المباشرة ففيها وجهان فخمها الكل في محل الخلاف
والوفاق ثم الواقع من المستعلية في القران على اصل ورش ثلاثة القاف والصاد والطاء
مفصولات نحو هذا فراق وظن انه الفراق وبالعشي والاشراق واعراضا وعليك اي ضمهم
اهدنا الصراط وهذا صراط والى صراط وفي اصل السبعة ثلاثة القاف والطاء والصاد
مباشرات نحو من كل فرقة وفي قرطاس وبالمرصاد وارصادا ومرصادا والناظم اكتفى بما وقع
في التنزيل واومى بذكر حروف الاستعلاء الى التعليل ولو قال مثل ما اشار اليه ابو شامة
بقوله وما بعده صاد وضاد وطاوقا فخم لكل خلف فرق تسلسلا لغاية بيان
العلة وقيد متصل اخرج المنفصل في كلمة اخرى لتنذر قوما وعنكم الذكر صفحا والمدثر
قم في اصل ورش ولا تصعر خدك وان انذر قومك وفاصبر صبرا جميلا في اصل الجماعة
وهو الظاهر من عبارة التيسير فيحمل عليه اطلاق الناظم واستثناء القاف المكسورة
المباشرة اخرج كل فرق كالطود اذ فيه وجهان جيدان كما قال الداني الترقيق وبه قطع
مكي والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الاجماع وعللوه بوقوعها بين كسرتين وضعف
منع حرف الاستعلاء بكسره والتفخيم وبه قطع في التيسير فذلك زائد قال السخاوي

وفخمها بعضهم لمكان حرف الاستعلاء اي مع قطع النظر عن كسرة اصلا واحترز بالمكسورة عن فرقة فانه مفخم اتفاقا وبالمباشرة عن الاشراق وفخم لبعد الكسرتين ورققه ابو الحسن ابن غلبون للكسرة فعارضه الداني بالى صراط واولى اى فى مقام المنع فان الطا اقوى من القاف ولذا لم يختلف احد فى تفخيم صراط وقد الزمه شيخه ذلك وقال عنه احسبه قاسه دون روايه اذ لا اعلم له مرققا وقال الجعبرى العوق اكتناف راء صراط بمفخمين وهذا من علم النظر والدراية واما قول الاصفهانى ان اجراء الوجهين فى فرقة حال الوقف عليه للكسائى على القول بامالة ما قبله ليس عليه نص وهو رققه انه هذا قياس مع الفارق فان الكسرة حينئذ عارضة بالوقف بخلاف كل فرق فان الخلاف فيه ثابت وقفا ووصلا ثم لا اثر للصاد فى حصرت فانها مكسورة فلا يمنع لانها مثل يبصرون وقد انفرد مكى فى التبصرة بقوله حصرت صدورهم لا يرقق فى الوصل لاجل صاد صدورهم فان وقفت على حصرت رققت لزوال المانع ورد بان تفخيم راء حصرت لاجل صاد صدورهم بعيد لقوة الفاصل وهو التاء بخلاف نصل الالف ولان حرف الاستعلا منفصل من الكلمة التى فيها الراء فلا ينبغى ان يعتبر ذلك الا فى كلمة واحدة

وما بعد كسر عارض او مفصل فخم فهذا حكمه متبذلا

وما بعد كسر صلة وموصول مبتدأ وعارض صفة كسر واو للتنويع ومفصل عطف على محذوف اي كسر متصل عارض او منفصل فخم فى موضع الخبر للعموم فهذا حكمه اسميه والها للسبب ومتبذلا اسم فاعل من تبذل مطاوع بذلته اعطيته حال المفعول المعنوى وعاملها معنى الاشارة اي هذا حكم سبب الراء من التفخيم والترقيق بذلته لك

فانقاد

فانقاد

سهلا وهذا البيت لشرط سبب الاصلين والمعنى ان الراء المفتوحة والمضمومة فى اصل ورش والساكنة للجماعة الواقعة بعد كسرة متصلة عارضة او منفصلة بكلمة اخرى عارضة او لازمة مفخمة للكل فالمتصل اللازم ما كان على حرف اصلى كحرية ونشرعه او نزل منزلة الاصلى كمحراب ومرفقا وكذا همزة اخراج فان حذف كل يخل بمعنى الكلمة كالاصلى وقال ابن شريح وكثير من القرا بتفخيم الساكنة بعد الزوائد وهو من الطرق الشاذه والمتصل العارض ما دخل على كلمة الراء ولم يتنزل منزلة الجزء منها وهو الذى لا يخل اسقاطها وهو فى باء الجر ولامه وهمزة الوصل فى اصل ورش نحو بوارقين بروح القدس بربهم برشيد برؤسكم ولربك ولرسوله ولرقيك وامراة وامرؤ ابتداء وفى اصل الجماعة نحو اركبوا وارجعوا وارجعى وارتابوا فى الابتداء والمنفصل العارض ما كان فى كلمة مستقلة اعرابا والساكنين فلورش نحو باذن ربهم قالت امراة وان امرؤ وصلا وللجماعة الساكنين والبناء والاتباع نحو ان ارتبتم ويابنى اركب ورب ارجعون وصلا والمنفصل اللازم ما كان كلمة اخرى لازمة البناء على الكسر نحو ما كان ابوك امرأ سوء فحسب كذا قاله الجعبرى وتبعه الاصفهانى وفاتهما ولذا غيرهما من الشراح المثال للجماعة وهو الذي ارتضى لهم مع ان الظاهر جعل يابنى اركب ورب ارجعون من قبيل المنفصل اللازم لا العارض ثم قد يتوهم من قوله فحسب ان المنفصل اللازم هذا فقط ومنه بامر ربك وفيه رقى خبر يحمد ربهم وفى المدينة امراة فى حال الوصل وقد علم مما سبق ان نحو قوله تعالى معنى د وسهم الذي رزقنا الا برقق لورش ايضا وان كان قبل الراء يا ساكنة لانها منفصلة عنها قال ابو شامه ولم ينبه الناظم على الياء المنفصلة كما نبه على الكسر المنفصل وقد نبه عليه غيره قلت ولهذا عدل الجعبرى عن اعراب ابى شامة فى قوله موصلا حيث قال انه حال من الياء لانه سيعرف حكم الكسر

في حر

قبل الرّاء ونقدّم لنا انه الاولى ان يكون الحال من الرّاء ليشمل اتصالها بالكسر او الياء على
انه يجوز ان يقال حال من كل واحد من الكسر والرّاء فيرتفع الاشكال بادنى الاعتنا

وما بعده او اليا فما لهم بترقيقه نص وثيق فيمثلا

ما موصولة مبتدا وبعده كسر اسمية او فعلية فالكسر فاعل ظرف والها لما او اليا با لقصر
رفع بالعطف فما نافيه والفاء للعموم لهم بترقيقه نص نقل صريح اسميه وضمير لهم للقرا
والها لما والجملة خبرها وثيق قوى معتمد صفة نص فيمثلا بضم المثلثة من المثول
بضمتين منصوب بان بعد فا جواب النفي والفه للاطلاق اى فيظهر ويحضر
وقول الجعبرى فيذكر حل المعنى ويوهم انه تفسير مجهول فى المبنى والمعنى ان الرّاء
المذكورة لورش والجماعة الواقع بعدها لا قبلها كسرة او ياء ساكنة او متحركة مفخمة
للكل وما وقع لبعضهم من ترقيق ما بعده كسر او ياء ليس لاشياخى فيه نقل معتبر فيد
فى النظم وغرضه رفع توهم الاخلال وبيان ضعف ما فيه من الاقوال اما اصل ورش
فلم يختلف فى المتحركة نحو رحيم رزقوا البشرين وحجرين والبحرين وقد افترنا واما الساكنة
فقد اختلف فى بعضها وهو ثلاثة مريم وقرية والمرء فى محلين قال الدانى كان محمد بن
على الاذفوى وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وغيرهم من المصريين يرققون الساكنة
اذا كان بعدها همزة فى المرء وزوجه والمرء وقلبه وبالتفخيم قرات وبه آخذ قال
وكان قوم من المغاربة يرون ترقيق الرّاء الساكنة اذا كان بعدها ياء مفتوحة للكل
وبعضهم عن ورش نحو مريم على القرية من قريتك وقال المهدوى بالترقيق مع الياء
للسبعة ومكى مع الياء للكل ومع كسر الهمز بالوجهين لورش وبالترقيق معهما قطع
الحصرى فوجه التفخيم عدم السبب المتقدم ووجه الترقيق للكسرة اعتبارها

متأخرة

متأخرة كالامالة واورد عليه نحو لبشرين واعرينا ويرتع وترميهم قال الاصفهانى تبعا
للسخاوى واجمعوا على تفخيم ترميهم وفى السرد ورب العرش العظيم والارض ونحوها
اي مرجعكم ومرفقا وكرسيه وسارهقه وترتيلا ومرضيا ولا شرقية ولا غربية
ومن قرن ومن كل كرب وترجعون وردف لكم وارجه والى ربهم ولا فرق بينها وبين
المرء وكون الهمز حرف شديدة يوجب التفخيم لا الترقيق ولهذا يكون سبب
المد للقدرة على الشدة ثم من الغريب قياس الياء المتحركة فى قرية ومريم على الياء الساكنة
فى خير وضير لورش مع ان الكسرة البعدية لا اثر لها باجماع القراء واهل العربية وكذا
الياء المتحركة قبل الرّاء ليس سببا لترقيقها لو انفرد كيرتع ويرون وكذا لو اجتمع مع كسرة
ما بعدها كيرجعون وقد اعتذر قوم عن ذلك بالتكلف الواصل حد التعسف

وما لقياس فى القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا

ما القياس دخول اسمية منفية وفى القراءة اى القران متعلق المصدر فدونك اغراء اي
الزم والفاء للتعقيب وما فيه الرضى بالالف لانه واوى صلة وموصول مفعول به ومتكفلا
بكسر الفاء متحملا حال فاعل دونك او مفعوله وهذا اعتذار عن ترك ترقيق المرء ومريم وورد
عليه كما حقق والمعنى لم يتصل لنا بالترقيق رواية عن اشياخنا ولا يجوز ان نقايس الترقيق
على الامالة ولا الكسرة والياء المتأخرين على المتقدمين بمجرد الدراية دون الرواية ولا يجوز
للمرقق ان يطرد الاصلين كذلك اذ وجوه القراآت منقولة نقلا متواترا لا يدخله الرأى
فالزم النقل المتواتر ضامنا الروايتين او النقل المتكفل بالرضى لشهرته والحاصل انه يجوز
قياس الامثلة بعضها على بعض كما يستفاد من هذا البيت لئلا يلزم الجمع بين الامر
بالقياس والنهى عنه فقول الدانى فى آخر كتاب الراآت النص فى ذلك معدوم وانما

من قوله واقس لتنضلا ولا يجوز قياسا على ما عداه على اقرئ كما يستفاد د

بينناه على الاصول المتقدمه وكذا قول مكى اكثر هذا الباب قياس وبعضه اخذ
سماعا من قبيل المامور لا المنهى عنه لا انهما عملا بمجرد القياس وفتحا باب الراى للناس
ولقد كانا فى غاية من الحذر والتمسك باتباع الاثر فاياك ان تحمل كلامهما على خلاف
مرامهما فتدخل فى وعيد قوله سبحانه ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
وقد صرح المكى فى التبصرة ان جميع ما ذكرنا فى هذا الكتاب ينقسم ثلاثة اقسام
قسم قرات به ونقلته وهو منصوص فى الكتب وقسم لم اقرا به ولا وجدته فى الكتب

وقسم قرات به وافقه لفظا او سماعا وهو غير موجود فى الكتب صح

ولكن قسته على ما قرات به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية فى النقل والنص
وهو الاقل وقال الجزرى فى نشره وقد زل بسبب ذلك قوم واطلقوا قياس ما لا يروى
على ما روى وما له وجه ضعيف على الوجه القوى كاخذ بعض الاغبياء باظهار الميم
المنقلبة من النون والتنوين وقطع بعض القرا بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة
والياء انتهى ولقد حقق الحافظ ابو عمرو فى ارجوزته حيث قال
فهؤلاء السبعة الائمة هم الذين نصحوا للامة ونقلوا اليهم الحروفا ودونوا الصحيح والمعروفا
وميزوا الخطا والتصحيفا واطرحوا الوهي والضعيفا ونبذوا القياس والآراءا
وسلكوا المحجة البيضاءا بالاقتدا بالسادة الاخيار والبحث والتفتيش للآثار

وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها فى الوقف اجمع اشملا

ترقيقها مبتدا مصدر مضاف الى مفعوله ضمير الراء ومكسورة حاله وعند وصلهم
خبره والضمير للائمة وتفخيمها كترقيقها وفى الوقف ظرفه واجمع خبره واشملا
تمييز والمعنى رقق السبعة الراء المكسورة كسرة لازمة او عارضة تامة او مبعضة
اي مختلسة وللممالة اولا وسطا وطرفا وصلا منونة وغير منونة سكن ما قبلها

او تحرك باي حركة كان وقع بعدها حرف مستفل او مستعل فى الاسم والفعل نحو رزقا
قالوا رجال يحبون وفى الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا وانذر الناس
واذكر اسم والخوان ورأى كوكبا والذكرى ولم يتعرض للامالة لفهمها من المكسورة بطريق
الدلالة او من قوله الآتي ما عميلا لان الامالة اذا اثرت متقدمة فبالاولى تاثيرها
مقارنة وهذا تمام الكلام فى الساكنة والمتحركة فى الوصل وصرح به فى المكسورة
ليبنى عليه قوله وتفخيمها الى آخره والمعنى فخم السبعة الراء المكسورة المتطرفة الموقوف
عليها بالاسكان ان انفتح ما قبلها او انضم او سكن ولم يكن ياء ولا ممالة ولا مسبوقا
بكسرة مؤثرة نحو نهر ودسر والقدر

ولكنها فى وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر او ما تميلا

ترقق خبر لكن واسمها هاء الراء المكسورة المتطرفة ومع غيرها اي من الحركات المتطرفات
حال المرفوع والهاء لها وفى وقف السبعة وبعد الكسر متعلقا ترقق وما نكرة موصوفة
جر بالعطف والتقدير لكن المكسورة ترقق كائنة مع الاخريين فى الوقف الاصلي بعد
كسر او حرف ممال ثم عطف فقال

او اليا تاتى بالسكون وروم هم كما وصلهم فابل الذكا مصقلا

اليا جر بالعطف وتاتى حالها وبالسكون حال فاعل المستتر وروم هم كوصلهم اسمية وما
زائدة والضمير ان للقراء فابل امر وهو بضم اللام من بلا يبلو ومنه قوله تعالى ونبلوكم
بالشر والخير فتنة والذكا بفتح الذال المعجمة سرعة الفهم ومصقلا بفتح القاف مبالغة
مصقولا حال المفعول والمعنى رقق السبعة الراء المكسورة المتطرفة والمفتوحة والمضمومة
كذلك فى وقف الاسكان العاري من الروم والاشمام ان كان قبلها كسرة مؤثرة وحرف

نحو صغرى او كبرى او نحو فرق او ياء ساكنة نحو ولا ناصر قد قدر الأشر أهل الذكر والشعر
وبه السحر وبالنهار مع الابرار لعبرة وبشر لورش ومن يشير وافعلوا الخير وشئ قدير
للكل واذا وقفوا بالروم على المكسورة كسر لازمة وعلى المضمومة جعلوا احكامها حكم الوصل
فنحو عماء منهم وبقدر وسعر وكل صغير وكبير وبالشهر وبالابصار مرقق للكل ونحو
النذر والقمر والقطور وتاكله النار والامر مفخم للكل ونحو جراد منتشر وبكر
وخير مرقق لورش مفخم للباقين والتمثيل براء منون منصوب غير مستقيم هنا لان
الوقف ليس على الراء بل على الالف المبدلة من التنوين وفي الطيبة الجزرية نظم حسن

ورقق الراء ان تمل او تكسر ۝ وفي سكون الوقف فخم وانصر ۝
مالم تكن من قبل ياساكنة ۝ او كسر او ترقيق او امالة ۝

هذا واذا كان بين الكسرة المؤثرة والراء المتطرفة ساكن مستعل ووقف عليه بالسكون
وهما كلمتان مصر وعين القطر فنص الداني على الترقيق في جامع البيان وغيره وهو
اشبه بمذهب الجماعة واختيار ابن شريح وصاحب الكافي وغيرهما التفخيم وهو قياس
مذهب ورش من طريق المصريين واختار الشيخ الجزري التفخيم في مصر والترقيق في
القطر نظرا الى الوصل وعملا بالاصل واتفقوا على ان تفخم مطر وقفا واما قوله تعالى
ان اسر وقفا فيرقق للحرميين ويفخم للباقين ونحو فاسر للكل وكذا يسر في الفجر

وفيما عدا هذا الذي قد وصفته ۝ على الاصل بالتفخيم كن متعملا

ما موصولة جر بعدا بمعنى جاوز ان عد فعلا وبمعنى غير ان عد حرفا وهذا اشارة الى ما
ذكر في الباب منصوب بعدا والذي قد وصفته بينته صلة وموصول صفة هذا
وفي ظرف معنى كن متعملا وهو خبر كن من تعمل عمل عملا لامتراجيا كتعلم وبالتفخيم متعلق به

وأبدل

والبا بمعنى اللام قاله الجعبري والاظهر ان البا للسببية وهي تعطي لام العلة مع انه كان يمكنه
ان يقول للتفخيم وعلى الاصل حال فاعله والتقدير ملتبسا بالاصل ذكره الجعبري فيكون على معنى
الباء والاظهر ان التقدير بناء على الاصل فهو محل متعلق بعلة مقدره لكن متعملا والمعنى
وفخم الذي ذكرت ترقيقه لورش للباقين وفخم للسبعة غير الراءات التي ذكرت ترقيقها لهم
نحو ربنا رحماء يرجعون ارضيتم يردونكم حذر الموت يغفر قال ابو علي الاهوازي فان
كانت الراء مكسورة فلا خلاف في ترقيقها وكذا نقله ابو شامة عن الداني والمعنى
باي حركة تحرك ما قبلها واي حرف يقع ما بعدها فلا يمنع القاف من ترقيق الراء في قوله
فالفارقات فرقا وقال ابن مجاهد الراء الساكنة مرققة بالشرطين للكل

باب اللامات

اي باب حكم اللامات في التفخيم والترقيق واصل اللام الترقيق واصل الراء التفخيم عكس
الراء وسبب العدول عن الاصل هنا التناسب والتغليظ مرادف للتفخيم وقد اغرب
ابو شامة في ذكره عند هذا الباب ما خرج به عن صوب الصواب واعتنى برده الجعبري
في الجواب **وغلظ ورش فتح لام لصادها ۝ او الطاء او للظاء قبل تنزلا**
فتح لام مفعول غلظ لصادها متعلق اي لاجل صادها والهاء للام والاضافة لملابسة الا
والتانيث او الطاء بالجر عطف وكذا الظاء باعادة الجار للوزن واو للتنويع وقيل بني لقطعه
عن الاضافة وتنزلا مصدر تنزل عامله متعلق الظرف اي النازلات تنزلا قبل اللام ولو
قال لام فتح لكان اوضح لان التفخيم والترقيق للحرف لا للحركة ثم روي تنزلا نصبة للماضي
ايضا على ان ضميره المستتر لاحد الحروف الثلاثة وهو عامل في الظرف المقدم والله اعلم
اذا فتحت او سكنت كصلاتهم ۝ ومطلع ايضا ثم ظل ويوصلا

ثم قيد فقال

اذا شرطيه او ظرفيه وعاملها غلظ ونائب الفعلين ضمير الحروف وكصلا تم خبر مقدر
هو المغلظ وهو تعيين لصادها لاهمالها لئلا يظن اعجامها لاحتمالها كذا حققه الجعبري
وتبعه الاصفهانى وقد يقال اطلاق صادها صارف عن ارادة صادها الا انه قد يتوهم
والله اعلم ومطلع بالكسر حكاية عطف وكذا ظل ويوصلا بالف الاطلاق وايضا
مصدر موضع الحال اى راجعا كل واحد من الامثلة الثلاثة منضما الى صلاتهم
والغرض الجمع ثم بين الفرق فقال

وفى طال الخلف مع فصالا وعندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

فى طال خلف اسميه ومع فصالا موضع حال الضمير وعند ما يسكن صلة وموصول
خبر آخر لخلف ونائب الفاعل فى يسكن ضمير ما وقفا مصدر فى موضع حال مستتر
يسكن والمفخم فى المسالتين فضلا بصيغة المفعول والف الاطلاق كبرى

وحكم ذوات الياء منها هذه وعند رؤس الآى ترقيقها اعتلى

حكم المتعلقات باليا من اللامات تبين كهذه اسمية والاشارة الى الصور المختلف
فيها وهى طال وفصالا والمسكن وقفا وترقيق اللام اعتلى بصيغة الماضى كبرى
وعند رؤس الآى مضافا فان ظرف الخبر والمعنى فخم ورش باتفاق طرق الازرق كل
لام مفتوحه مخففه او مشدده متوسطه او متطرفه موصوله غير متلوه بممال جائزا
وواجب ان تقدمها صاد مهملة او طاء او ظاء وكل ساكن او مفتوح مخفف او مشدد
لازم او مباشر نحو صلاتهم واصلحوا ويصلبوا ومفصلات وليطلبا ومطلع الفجر
ولا يوجد طاء ساكنة غيرها وبئر معطلة وان طلقكن والامن ظلم فيظللن وظل وجهه
فقيد مفتوحة اخرج المضمومه والساكنه نحو يصلون ويبطلون وصلصال

وقرى

وقرى لاخير بالتغليط والمكسورة نحو لاصلبنكم ومخففه الى متطرفه تنويع وفى مشدده
رفع شبهه قال الدانى بعض اهل الاداء يعتبر فصل المدغم وهو معنى قول مكى وقد
قرات لورش بالترقيق بعد الظاء المشدده وقيد قبلها صاد او طاء او ظاء اخرج التى
بعدها نحو لسلطهم ولظى وليتلطف وبقية المستعلية وقيد ساكن او مفتوح اخرج
نحو الظلة وفصلت وعطلت وقيد لازم اخرج نحو عن الصراط لناكبون كذا ذكره الجعبري
ولم يحتج اليه لان طاءه مكسور فهو خارج من اصله وفى الجملة لو مثل بصراط الذين
لكان اولى كما لا يخفى وقيد مباشر اخرج المفصول فان كان الفاصل مغايرا غير الف منع
او الف فوجهان نقلهما الدانى والصقلى وقطع فى التيسير بالترقيق وعليه الاكثر
فالتفخيم زائد نحو فطال عليهم افطال عليكم ان يصالحا وفصالا وهو معنى قوله وفى طال
خلف مع فصالا الا انه يوهم حصر المختلف فيهما وهو عام لكن الكاف منوية اى وفى
كطال الخلف ثم حذف اعتمادا على السابقة ذكره الجعبرى ولا يخفى تكلفه على ان المراد لا
يدفع الايراد ثم قال ولو قال مثل وان فصل الهاوى فخلف الخ لنص وقلت الاظهر ان
يقال كطال الخلف مع فصالا الخ وهو اولى من تعبير ابى شامه

وفى طال الخلف مع فصالا ونحوه وساكن وقف والمفخم فضلا بناء على قلة التغيير
وقيد مغاير احترز من المشدده فان فاصلها مثل مدغم فلا اثر له ولذا نص على ظل فى الامثلة
وقيد الموصول اخرج المتطرف الموقوف عليها ففيه وجهان نقلهما فى التيسير وغيره
وقطع الصقلى والحصرى بالترقيق نحو ان يوصل وبطل وظل وطال فطال فيه الخلف
فان قيل ينبغى ان لا يفخم فى الوقف كما لا يرقق اذا وقف على الراء المكسورة فى نحو بسحر
ونذر فان قيل فالجواب ان الكسر هناك سبب الترقيق وقد زال وههنا حرف الاستعلا

سبب التفخيم وقد بقي وفتح اللام شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب وقيد غير متلوة
بممال الجائز اخرج اللام التي بعدها الف لورش في امالتها وجهان وهي متعلقة الياء في
غير الفاصلة وليس الا يصليها مذموما ويصلى سعيرا ويصلى نارا ولا يصليها الا وسيصلى
نارا او في فاصلة غير متكررة وهي من مقام ابرهيم مصلى وقفا كذا ذكره الجعبري تبعا لابي
شامة وهو وهم فان مصلى ليس من رؤس الآي اتفاقا كما نبه عليه السخاوي بذكره
في غير رؤس الآي وفي اللام وجهان الآن وجهي ذوات الياء مرتبان التغليظ مع الفتح
والترقيق مع الامالة ووجها الفاصلة مفرعان على الامالة كما صرح به الجعبري
لانهما مضروبان في وجهي اللام فيصير اربعة كما توهم بعضهم ثم قد يتوهم من هذا
البيت ان الترقيق فضل على التفخيم والمعتمد انه ليس في ورش الآي الا الامالة الملازمة
للترقيق كما ان الفتح ملازم للتفخيم فالحكمان مرتبان على الصحيح فقلت بعد قوله

وحكم ذوات اليا منها كهذه ۝ وعند رؤس الآي ترقيقها اعتلا ۝
تفخم ذوات اليا وقبل امالها ۝ ولا في زمان الفتح ترقيقها اعتلا ۝

ثم رأيت الاصفهاني ذكر سؤالا سأله عن شيخه الجزري وصورته الخلاف في تغليظ اللام وترقيقها عند ذوات
الياء هل هو مفرع على وجه التقليل ام على وجه الفتح ام عليهما معا وكم وجها يقرأ في نحو ولا
يصلاها للازرق فكتب الشيخ رحمه الله وجهان وهما بين بين مع الترقيق والفتح مع
التغليظ لمن قلل ويخرج معه وجه صاحب الفتح فهما في المعنى ثلاثة وفي اللفظ اثنان
انتهى وهذا الحكم ذوات الياء التي ليست رؤس الآي والا ففيها الوجهان لا غير وهما
الترقيق مع بين بين وهو افضل والتغليظ مع الفتح الى هنا كلام الاصفهاني وفي التقريب
ان التغليظ انما يكون مع الفتح والترقيق مع الامالة وقيدا وبممال واجب اخرج الجار

لالف

لالف الفاصلة المتكررة وفيها وجهان التفخيم والترقيق وهو معنى قوله وعند رؤس الآي
ترقيقها اعتلى يعني على التفخيم وعليه وهي ولا صلى وربه فصلى واذا صلى وهذا تفصيل الداني
في اللامات ولم يتعرض في التيسير لغير الفاصلة فمفهومه القطع بتفخيم غيرها
فالترقيق من الزيادات ووجها وقف طال مفرعان على وجه الغاء الفاصل والقاطع
بالترقيق على اعتباره قال الداني وغلظ بعض اهل الاداء اللام المفتوحة اذا اكتنفها
مستعلية واعتد بفصل الالف نحو اخلصوا ذلهم ومن عبادنا المخلصين وخلطوا عملا
وما اختلط بعظم فاستغلظ وخلق الله وغلقت الابواب وفخم المهدوي مع الضاد
المعجمة نحو اذا اضللنا وفضلا وكبيرا او ضل عنهم والصقلي اللام المضمومة بعد مطبق
ساكن نحو تطلع ومظلوما وفضل الله ولقول فصل والمحققون على ما ذكره الناظم ثم
اعلم ان الاصفهاني عن ورش رقق اللامات وفخم الراآت كالجماعة

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها حتى يروق مرتلا

تنوين كل عوض اي كل السبعة مبتدا يرققها خبره والها للام ولدى ظرف ومن بعد
كسرة حال الها اي يرققها كائنة من بعد كسرة وحتى بمعنى كي يروق يعجب منصوب
بان مضمرة وفاعله ضمير الاسم المعظم ومرتلا بفتح التاء حال من ثغره اي متسق
اي يحسن اللفظ بالتناسب المتسق فيسهل على القاري ويعجب السامع

كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا

ما مصدرية والكاف اسم صفة مصدر اي ترقيقا مثل تفخيم كلهم اللام وذكر الضمير
الراجع الى الحرف تارة وانث اخرى للتفنن في العبارة وتجوز كل بطريق الاشارة وقال
ابو شامة الها في فخموه لاسم الله ولو قال فخموها يعني اللام كما قال يرققها لكان جيدا اقول

ولابدع فی حذف المضاف فیقال التقدیر کما فی نحو الامر لله وبعد فتح متعلق بنحوه بالصله وضمة عطف وفاء فتم فصیحة فاعله نظام الشمل ای اجتماع شمل اللام او الکسر وصلا وفصلا مصدران موضع حال احدهما وقال ابو شامة حالان من الهاء ای ذوات وصل وفصل ای سواء کانت الحرکات المذکورة علی حروف متصلة بالاسم العظیم او علی حروف منفصلة فی کلمة اخری فلا یتغیر الحکم بشیء من ذلک فی الترقیق والتفخیم والمعنی رقق السبعة باتفاق اللام من اسم الله وان زید علیه المیم اذا تقدمتها کسرة مباشرة محضة متصلة ومنفصلة عارضة ولازمة ونحوهما بعد فتحة محققة او ضمة کذلک نحو لله الامر واقسموا بالله أفی الله بسم الله ما یفتح الله قل اللهم ونحو الله ربنا فالله خیر سیؤتینا الله کلام الله یعلمه الله واذ قالوا اللهم ثم اللام اذا وقعت بعد ترقیق خال من الکسر نحو یبشر الله وافغیر الله فهی علی تفخیمها لورش ایضا وبعد امالة کنری الله فوجهان للسوسی وهما التفخیم وهو اولی کما نقله السخاوی عن شیخه الناظم والترقیق وفرق بین الامالة والترقیق عند اهل التحقیق واحترز عنه بالمحضة والمحققة ووجه التفخیم تعظیم هذا الاسم الشریف الدال علی الذات الکریم فانه هو الاسم الاعظم عند المعظم وقیل بشرط ان تقول الله ولیس فی قلبک سواه والایذان باختصاصه بالمعبود الحق والفرقان بینه وبین اللات فی وقف الهاء ثم هنا روایات شاذه کتفخیم نحو اقلامهم لعلمه فسلوهم وکل یلوون السنتهم عن بعض المغاربة والمصریین ولم یلتفت الناظم الی التنبیه علیها لعدم شهرتها واکتفاء بما تقدم والله اعلم ثم من بقیة الکلام ان فی تکرار اللام اربعة اقسام مرققتان مفخمتان مرققة فمفخمة مفخمة فمرققة نحو الذین اضل الله یعنی عند مجوز تفخیم اللام بعد الصاد المعجمة وهو

المهدوی

المهدوی فاعلم ذلک واجل الله ورسل الله الله وظلال علیهم فاعط کل ذی حق حقه خصوصا المختلفین خوف السرایة الی اللفظین قال الجعبری وایاک وتفخیم الالف المصاحبة للام المفخمة کالصلاة والطلاق وطال فانه لحن وفیه ان المشهور عند القراء ان الالف تابعة لما قبلها فی الاداء کما حققناه فی شرح المقدمة الجزریة

عنده

باب الوقف علی اواخر الکلم

ای هذا باب حکم الوقف علی اواخر الکلم المختلف فیها لانه موضوع الکتاب فقوله اواخر الکلم بیان محل الوقف وقوله المختلف فیها اخرج المتفق علیها وسنذکرها فی اخر الباب وحد الوقف قطع الصوت اخر الکلمة الوضعیة زمانا فقطع الصوت جنس واخر الکلمة فصل اخرج القطع علی بعض الکلمة فانه لغوی لا صناعی والوضعیة ادرج نحو کلما المفصولة فان اخرها اللام وضعا ذکره الجعبری وقید بالمفصولة لان الوقف علی لام کلما الموصولة لا یجوز عند القراء لمخالفة الرسم وقید زمانا نزید علی الان لخرج السکت فانه مقید بالقلة واللطافة والخفة وهذا القید قائم مقام التنفس الذی صرح به بعضهم وبعض القدماء عبروا عن الوقف بقطع الصوت عن الکلمة زمانا یمکن التنفس فیه کاعادة بنیة استیناف القراءة او بما یلی الحرف الموقوف علیه او بما قبله لا بنیة الاعراض واختاره الجزری فی نشره والتحقیق انه یفرق بین الوقف والقطع بان الثانی عبارة عن ترک القراءة وقصد امر اخر غیرها وما یتعلق بها بخلاف الوقف

فانه أعم والله اعلم

والاسکان اصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحریک حرف تعزلا

الاسکان بالنقل اصل الوقف اسمیة وهو باسکان الهاء اشتقاقه اخری والضمیر ان للوقف ومن الوقف متعلق باشتقاقه وعن متعلق بالوقف وتعزل بالف الاطلاق

انعزل تجرد عن الحركة صفة حرف اي الوقف الصناعي منقول من الوقف اللغوي بجامع
الترك يقال وقفت عن كذا اي تركته وهنا وقف عن تحريك اي ترك تحريكه والمعنى
ان اسكان الحرف الموقوف عليه هو الاصل فغيره فرع عليه ولعل وجه اصالته كونه
ايسر واستعماله اكثر ووقوعه في جميع افراده اظهر ولذا اجمعوا عليه فتدبر

وعند ابي عمرو وكوفيهم به من الروم والاشمام سمت تجملا

سمت هيئة او طريقة تجملا بالف الاطلاق تحسن صفته وعند ابي عمرو مع معطوفه
خبر وبه اي في الوقف متعلق الخبر ومن الروم والاشمام حال فاعله ضمير السمت والواو
بمعنى او التنويعيه فلا يمنع من الجمعيه والمعنى مذهب حسن في وقف ابي عمرو
وعاصم وحمزة وعلي بالروم والاشمام وفهم من قوله والاسكان اصل الوقف ان لهم السكون ايضا

واكثر اعلام القران يراهما لسائرهم اولى العلائق مطولا

يراهما يختار الروم والاشمام خبر اكثر والمراد بالاعلام قراء الانام واضافهم الى القران
بالنقل لانهم اهله ووحد ضمير يرى للفظ اكثر ولسائرهم لجميعهم او لباقيهم متعلق بيرى
والضمير للسبعة واولى احق مفعول ثان مضاف الى العلائق جمع علاقة بالفتح ما تعلق
به من البضائع والهوى ومنه قوله "يقولون لي لا تركبن عليقة" "ومن لذة الدنيا ركوب
العلائق" ومنه "علاقة بفوادي اورثت سقما" او جمع علاقة بالكسر ما يعلق به
والمطول بكسر الميم الحبل مجاز عن السبب ومنه قول عنترة "وصلت حبالي بالذي انا
اهله" "من ودها وانا رخي المطول" ونصبه على التمييز والمعنى اكثر مشاهير النقلة
ياخذون بالروم والاشمام للسبعة رواية واختيارا ولنافع وابن كثير وابن عامر
اختيارا دون رواية والاكثرون من المشايخ ياخذون للباقين اعني غير المذكورين

بالروم

بلغ

بالروم والاشمام للسبعة رواية واختيارا ولنافع وابن كثير وابن عامر اختيارا
دون رواية والاكثرون من المشايخ ياخذون للباقين اعني غير المذكورين بالروم
والاشمام ايضا وهذا معنى قول التيسير والباقون لم يات عنهم في ذلك شيء واستحب
اكثر شيوخنا من اهل الاداء ان يوقف في مذاهبهم بالاشارة يعني الدلالة على حركة
الحرف الموقوف عليه بالروم والاشمام وفهم من الاكثرون ان الاقل يقصرها على من
روي عنه ووجه الروم انه ادل على الاصل لانه بعضه ووجه الاشمام الاكتفاء بالايماء
مع مراعاة الاصل واليه الاشارة بالسمت الجميل وهو معنى قول التيسير لما في ذلك من البيان

ورومك اسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

رومك مصدر مبتدا مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف اي الحركة خبره واسماع
الحرف المحرك مصدر مضاف الى احد مفعوليه وفاعله محذوف واقفا حال فاعل
رومك وكل دان اسم فاعل من الدنو اي قريب ولو فرضا ثاني مفعولي اسماع ذكره الجعبري
تبعا لابي شامة والظاهر ان يكون الامر بالعكس كما يدل عليه تمثيل ابي شامة باسمعت
زيدا كلاما بصوت متعلقه وخفي ضعيف جر صفته وتنولا بالف الاطلاق اي
تناوله واخذه وسمعه صفة دان والمعنى ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة في الوقف
فلهذا اضعف صوتها لقصر زمانها وسمعها القريب المصغي دون البعيد لانها غير
تامة وحاصله ان الروم اتيان بعض الحركة بصوت خفي يدركه الاعمى بخلاف الاشمام
كما سياتي واقصر منه الاتيان باقل الحركة وقفا فقيد اسماعك اخرج الاشمام والاسكان
والحرف المحرك بيان انه يختص بالمتحركات وواقفا اخرج الاختلاس لانه كذلك في
الوصل وقوله بصوت قصير جهرا كان او سرا اخرج الحركة التامة وبناله القريب بيان

لا قيد وهو معنى قول التيسير وهو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها
فتسمع لها صوتا خفيا وهو معنى قول بعضهم ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة بصوت خفي
فقوله بصوت خفي من جملة الحد لا انه من لوازمه كما يفهم من عبارة الجعبري وبهذا يظهر ان
عبارة التيسير اوضح وادل على المقصود من قول الناظم لان ذهاب معظم الصوت دال على
تبعيض الحركة قطعا بخلاف صوت خفي لكن لما كان المراد بالصوت صوت الحركة وخفائه
نقصانه استلزم بهذا الاعتبار تبعيضه ثم ان السخاوي قال والصحيح في تحديد
الروم ما قاله شيخنا من انه اسماع الحركة بصوت خفي لا انه الاتيان ببعضها لانها لا تتبعض
باي حركة كانت الا ان يعنو ببعضها بعض صوتها والفرق بين الروم والاختلاس وان
اشتركا في التبعيض ان الاختلاس يختص بالوصل والثابت من الحركة اكثر من المحذوف
وقال ابو علي الاهوازي تاتي بثلثي الحركة كالذي تحذفه اقل مما تاتي به ولا يضبطه الا المشافهة
وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل من المحذوف كما نص الاصل بمعظمها فقوله وروم
اسماع المحرك واقفا قد يتوهم منه اسماع كل الحركة وهو لا يجوز فقلت وروم اسماع
المحرك بعضه ولا احتاج الى قيد واقفا لان الكلام فيه والروم احد انواعه ثم الصحيح ان
الروم يقع في الوصل ايضا في الادغام الكبير لابي عمرو وفي وسط الكلمة الحكمة نحو لا تامنا
ونعما وكذا الاشمام في موضع حركته ضمة ذكره الاصفهاني وفيه ان نعما وتامنا من قبيل
الاختلاس على ما هو الظاهر من كلامهم ويعبر عنه بالاخفاء كما في كثير من مواضع القصيد
نحو يهدي ويخصمون والله اعلم نعم يستقيم على ما ذكره صاحب الصحاح من ان الروم
الذي ذكره سيبويه حركة مختلسة مختفاة بضرب من التخفيف

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا

الاشمام بالنقل مبتدا خبره اطباق الشفاه جمعها وجمع باعتبار تعدد القراء او محلي حد عرض
الحواجب عظم البطون للمبالغة او بناء على ان اقل الجمع اثنان وبعيد ظرف اطباق وتصغيره
لتقليل المسافة وما مصدرية وموفوع يسكن ضمير المحرك اي بعد تسكينه لا صوت ليس
صوت حركة اسمها وهناك خبره اشارة الى الوقف فيصحلا بفتح الياء والحاء فيسمع ضعفه
منصوب بان بعد فاجواب النفي والفه للاطلاق والمعنى ان الاشمام حذف كل حركة

الوقف بلا م

المتحرك فضم الشفتين في لا صوت حركة يسمع فقوله يسكن لا اسكن بيان اختصاصه
بالمتحرك وخرج به الروم وقوله اطباق الشفاه اخرج الاسكان المجرد وقوله بعيد بالتصغير
ليفيد اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخى فاسكان مجرد لعدم التبعيه وقوله لا
صوت اشارة الى فرق اى الروم معه صوت ضعيف وهذا غا رمته وقد قال السخاوي
الاشمام الاشارة الى الحركة من غير تصويت ثم ربما سمع الاشمام في الوصل كلدني والذي
ذكره الناظم من تعريف الروم والاشمام مذاهب القراء والبصريين ومذهب ابن كيسان
والكوفيين ان المسموع هو الاشمام وغير المسموع هو الروم ولا مشاحة في الاصطلاح
واللغة تساعد الفريقين

وفعلهما في الضم والرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا

فعلهما مبتدا خبره وارد اي جاء وفي متعلق احد الجزئين والشطر الثاني كالاول والف
وصلا للاطلاق اى نقل فيهما والمعنى ان محل روم المذكورين واشمامهم الضمة اللفظية
ومحل رومهم فقط الكسرة اللفظية فمحل الاشمام الضمة ومحل الروم الضمة والكسرة وكل
يكون اخرا ووسطا واولا على الحرف الموقوف عليه بناء واعرابا منونا وغير منون تحرك
ما قبلها او سكن صح او اعتل في الاسم والفعل ان لم تتمحض عروضهما ولم يكن ميم جمع ولا هاء

تانيث او اضمار مسبوق بمجانس فقيد اللفظيه اخرج المقدر نحو يرمي ويعفو ويخشى
وازكى والحروف الموقوف عليها بيان لمحل الحركة والى الفعل تنويع نحو من قبل ومن بعد ثم
ضر وقرت والانهار ونستعين ولنبوء وبيد واوائل ونحو بالامس وهولاء ثم من ماء وكل
ومرضات والذين ولايائل واخشون واراد الاعراب بالحركات لانها الاصل فيصرف
المطلق اليها لا الحروف لئلا يرد نحو اناملكوا وبراذى وذو وبنو واراد الجر وما حمل عليه
ليندرج نحو وعملوا الصالحات جنات واراد جرا يكون صورته كسرا ليخرج نحو باسحق
وازر وانما يجوز في الوعد فلا روم فيه ولا اشمام بخلاف يحج في الشورى وقس عليهما امثالهما
مثل يدعوا كل اناس والله يدعو ويدع الانسان ويدع الداع ومعنى قوله واردان كلا من
الروم والاشمام ممكن في الحركات الثلاث لكن اقتصر على المذكور لورود الرواية فيه فقط
ثم بالغ في تعيين المذكور بقوله

ولم يره في الفتح والنصب قارئ وعند امام النحو في الكل اعملا

يره حذف الفه للجزم وهاوه للروم لانه اقرب مذكور ولعدم الخلاف في منع الاشمام الا انه
قد يتوهم منه ان يكون راجعا الى فعلهما او الى كل واحد منهما او الى ما ذكر وهو يشملهما
فقلت ولم يرد روم الفتح والنصب قارئ وحينئذ يكون نصا في منعهما للكل ولذا قال
الجزري في طيبته وامنعهما في النصب والفتح بلى وقارى فاعله وفي متعلقه وعند امام
النحو في الكل متعلقا عملا بصيغة المجهول والف الاطلاق اي جعل فيه ومرفوعه
ضمير الروم والمعنى لم يجز احد من محققي القراء وفاقا للقراء روم الفتحة البنائية
ولا الاعرابيه نحو كيف وان والصراط وهو معنى قول التيسير ولا يستعملونه في
النصب والفتح قال صاحب المصباح الاعلى شذوذ واجاز قدوة النحاة سيبويه واتباعه

روم الفتحتين قال في كتابه اما في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة فاما الاشمام
فليس اليه سبيل وفي الكل اعملا اشارة اليه وهذا زائد على التيسير وقد يتوهم من
هذا البيت ان يكون روم سيبويه فيهما رواية عن القراء كما ثبت رواية عنهم للقرا
فقلت وعن سيبويه الروم في غير ما تلا مع الاشارة الى ان تجويزه في اللغة لا في
القراءة ويريد بالمص النصب وما حمل عليه ليندرج نحو لابرهيم وباسحق قال الجعبري
والاشمام ايضا غير جائز في الفتح بالاجماع وانما نص على الروم لشبهة الخلاف فيه وردعا
لطائفة ابتدعوا في التجويد فوقفوا على المفتوح المشدد بالفتح نحو صواف ومن صد
وكات وعللوا بالساكنين واستدلوا بوقف يعقوب عليهنه وهو خطا محض لانه
مجرد راي وتعليلهم بالساكنين فاسد لان التقاء الساكنين مغتفر في الوقف مطلقا
ولم يفعلوه في المحقق نحو ان الامر فالمقدر اولى ولا يصح استدلالهم بقراءة يعقوب لانها
عندهم شاذه ومثل هذه عنده شاذ ولو صح لما دل لانه انما زاد هاء السكت محافظة
على حركة البناء لا للساكنين بدليل هوه وهيه

وما نوع التحريك الا للازم بناء واعراب غدا متنقلا

نوع مبني للمفعول ومرفوعه التحريك والاثبات والنفي لحصر التعدد في القسمين وللازم
يتعلق بالفعل وبناء تمييز واعراب جر عطف على لازم وغدا صار ومتنقلا نحو لا حال
فاعله والمعنى انما قال ضم ورفع وان كان ضما وكسر وجر وان كان كسرا وفتح ونصب
وان كان فتحا للنص على القاب البناء وهي الضم والكسر والفتح والقاب الاعراب
وهي الرفع والنصب والجر اذ لو اقتصر على احدهما كما في كتاب التجريد لتوهم الخصوص
والحكم عام ثم انه يريد مطلق البناء ليندرج الصناعي وهو المقابل للاعراب واللغوي

لبندرج نحو غواش وضعفين ولم يذكر الجزم والسكون وهما من القاب الاعراب
لعدم تعلقهما بهذا الباب

وفى هاء تانيث وميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

الف يكونا اسمها ضمير الروم والاشمام وكذا فى ليدخلا وخبرها وفى هاء تانيث جار ومضاف
وميم الجميع بمعنى الجمع وعارض شكل حركة اي شكل عارض معطوفاه متعلق معنى
لم يكونا او ليدخلا والجملة محكية القول اي لم يقعا فى المذكورات او لم يدخلا عليها والمعنى
منع السبعة الروم والاشمام فى الضمة والكسرة اللتين على هاء التانيث المحضة الموقوف
عليها بالهاء وان نقلت وفى ضمة ميم الجمع الموصولة لمن وصلها وفى كل ضمة وكسرة متحضتين
العروض فهاء التانيث نحو المنخنقة والموقودة وتلك نعمة والشوكة ومعطلة وهمزة
ولمزة فقيد التانيث اخرج غيرها آء التانيث نحو نفقه وفواكه والمحضة اخرج هاء هذه
لان مجموع الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء لعدم فتح ما قبلها ولثبوتها فى الوصل وصلها
واخرج الموقوف عليها بالهاء ما يوقف عليها بالتاء نحو بقيت الله ومرضات الله ففيه
تفصيل ياتى وفيه ان هذا غير خارج من قيد هاء التانيث كما ذكره الجعبرى وغيره اجل المخرج
قال ابو شامه وانما لا يدخلان فى هاء التانيث لان الحركة انما كانت للتاء والهاء بدل
عنها فى الحالة التى تعدم الحركات فيها وهى الوقف فلا حركة للهاء فيرام ويشم واما ما وقف
عليه بالتاء من هذا الباب لاجل رسمه فيدخله الروم والاشمام لان الحركات داخلة فى
فى التاء نص عليه مكى وقال لم يختلف القراء فى هاء التانيث ان الوقف عليها بالاسكان
الا ان يقف على شئ منه بالتاء اتباعا لخط المصحف فانك تروم وتشم اذا شئت
لانك تقف على الحرف الذى كانت الحركة لازمة له فيحسن فيه الروم والاشمام وقيد

وغيره فان الموقوف عليه
بالتاء يقال لها هاء التا
وانما يكون تاء التانيث
التى وقفها بالتاء نحو ...

وان

وان فقلت ليندرج المتخصصة والمبالغة بها كنخخة وهمزة ولمزة ثم ميم الجمع نحو عليهم غير
وانتم تتلون وخلقناكم اول فالموصولة اخرج الساكنة اذ هى بمعزل والمحركة نحو وانتم
الاعلون لانها من الآخر وللواصل بيان ان التفريع على مذهبه وقد تقدم فى الفاتحة انه
يقف بالسكون فمذهب الدانى انه لا يجوز رومها ولا اشمامها قال لانها عارضة لاجل
الصلة فاذا ذهبت عادت الى اصلها من السكون وادعى فيه الاجماع وعليه عول
الناظم ومذهب مكى جوازهما له وكانه قاسه على هاء الضمير قال ابو العلاء واهل الصلة
يحذفونها فى التقدير وفرق الدانى بين الميم والهاء فقال الميم حركتها عارضة للصلة
بدليل اسكان من لم يصل وليست الها كذلك بدليل حركتها بعد حذف الصلة وفى
شرح السخاوى قال الحافظ ابو عمرو وخالف مكى فى ذلك الاجماع واتى بخطا من القول
لا يخفى عن الاصاغر من منتحلى مذاهب القراء فضلا عن الاكابر ثم اعلم ان الحركة العارضة
قسمان للساكنين وللنقل والاول قسمان ما علة تحريكه باقية فى الوقف وهو ما حرك
لساكن قبله نحو حيث وامس فهذا ينزل منزلة اللازم فى الروم والاشمام وما علة
تحريكه معدومة فى الوقف وهو ما حرك لساكن بعده متصل او منفصل نحو يومئذ
لا كغواش ولا تنسوا الفضل وانذر الناس فلا يجوز فى هذا روم ولا اشمام واحترزنا
عنه بالعارض المحض وعليه يحمل اطلاق الناظم والتيسير قال ابو شامة ومما يمتنع روما
من الحركات العارضة حركة الهمزة المنقولة فى قراءة ورش نحو من استبرق وقل اوحى
قال مكى فاما ان كان الذى اوجب الحركة فى الحرف لازما فالروم والاشمام جائز ان فيه
على ما قدمنا فى الوقف على جزء وملء ودفء اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها فى
قراءة حمزة وهشام لانها حركة الهمزة وهى تدل عليها فكان الهمزة ملفوظ بها قال فاما

يومئذ وحينئذ فالاسكان يقف عليه لان الذى من اجله تحركت الذال سقط فى الوقف
فترجع الذال الى اصلها وهو السكون فهو بمنزلة لم يكن الذين كفروا وشبهه قال وليس هذا
بمنزلة غواش وجوار وان كان التنوين فى جميعه دخل عوضا من محذوف لان التنوين
دخل فى هذا على متحرك فالحركة اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين فى
يومئذ دخل على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فيقف على الاصل والله اعلم والثانى
ايضا قسمان ما همزته متصلة نحو من الارض والمرء ودفء والسوء وشئ وهذا بمنزلة
منزلة اللازم فى جواز الروم والاشمام وما همزته منفصلة نحو قل اوحى وانحران فلا يجوز
فيه روم ولا اشمام كما نص مكى على ذلك وتمثل السخاوى فى شرحه هنا لك وعليه
ينزل اطلاقهما لان المطلق ينصرف الى الكامل قال الجعبرى فلو قال مثل
وعارض تحريك بمحض عطلا لنص على مراده قال ابو شامة واما حركة نحو القاف من — الرسول
قوله تعالى ومن يشاق الله فترام وان كانت حركة التقاء الساكنين ايضا لان الاصل
يشاقق فادغم وحرك وسببه دوام مصاحبة الساكن المدغم وقفا ووصلا

وفى الهاء للاضمار قوم ابوهما ومن قبله ضم او الكسر مثلا

قوم من القراء مبتدأ وخبره ابوهما منعوا الروم والاشمام وجمع للمرفوع باعتبار معنى
قوم وفى الهاء متعلق ابوا وللاضمار حال الهاء ومن قبله ضم اسمية كذلك والهاء الها
ولو قيل قبل الها كان اوضح او الكسر عطف ومثلا تشخص وصور صفة الضم ومرفوعه
ضمير الضم والفه للاطلاق او ضمير الضم والكسر على حد قوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما حيث رجع ضمير بهما الى جنسى الغنى والفقير الى فردهما والا لافرد وكذا
هنا لان الغرض الاخبار عنهما معا واو افادت نفى الاجتماع فلا يكون الا احدهما فلذا

عدل

عدل عن الواو الى أو فهى قرينة الشبه من قولهم جالس الحسن او ابن سيرين فان شئت
جالسهما وعدل الى لفظ او ليفيد ان لك ان تجالس كل واحد منهما منفردا كما لك أن
تجالسهما معا بخلاف زيد او عمرو قام فانه لا يجوز فيه قاما لانك لم ترد الاخبار عنهما — بل عن احدهما

او اماهما واو وياء وبعضهم يرى لهما فى كل حال محللا

او اماهما بالنقل عطف على ضم او الكسر اى او قبلها اماهما وهو مثنى حذف نونه للا — ضافة
الى ضمير الضمة والكسرة واو وياء رفع بدل من الامان والاول للاول وبعضهم مبتدأ
والضمير للنقلة جرى يرى بصيغة المفعول قام مفعوله الاول مقام فاعله فاستتر
وهو ضمير البعض ومحللا اسم فاعل من حلل ضد حرم اى مجوزا مفعوله الثانى متعلق
الجادين وضمير لهما للروم والاشمام وفى كل حال اى للها وقال شعلة او يرى معلوم ومحللا
مفعول اول وفى كل حال مفعول ثان وهذا التخصيص لعموم الهاء عند البعض وزائد على التيسير
والمعنى بعض القراء كمكى وابن شريح منع الروم والاشمام وعين الاسكان المجرد فى حركتى هاء
ضمير المفرد المذكر المتصل اذا كان قبلها واو او مدية اولينة او بنتها الضمة او ياء كذلك او
بنتها الكسرة نحو عقلوه وشروه واسمه وفيه واليه ومن ربه وفهم من القيدين ان المفتوح
ما قبلها والساكن غير الواو والياء جار على عمومه فى الرواية والاحيا وللكل نحو خلقه
وعنه واجتباه وعبارة ابى العلاء تشعر بتعيين الروم والاشمام فيهما للكل والبعض
الاخر كالدانى والنحاس يجيز انها فى حركتيها سكن ما قبلها صحيحا او عليلا او تحرك
باى حركة كان فهذا معنى قوله فى كل حال من احوال الها لا كما توهم بعضهم فى كل حال
من احوال الحرف الموقوف عليه ومنها النصب فانه صرف للكلام الى غير ما ذكر من
التقدير وغلط فى النقل والتقرير قال مكى وليس مذهب القراء التعميم ذكره ابوشامة

وقال السخاوى الوجهان جيدان وهو المفهوم من الجعبرى والحاصل تفضيل مذهب اهل
التفصيل لانفى الكل ولا اثباته فافهم والله اعلم قال الجعبرى فان قلت ما فائدة قوله وبعضهم
يرى الى اخره وهذا معلوم من قوله وفعلهما فى الضم قلت لتقابلهما لقوم فينفى احتمال
رمزيته اي رمزية القاف انتهى والاظهر ان يقول بعض مكان قوم ثم من احكام الوقف
المتفق عليه فى القرآن ابدال التنوين بعد فتح غير هاء التانيث الفا وحذفه بعد ضم وكسر
خلافا للازدى فى ابدالهما مدا كالسابق فى الاحوال الثلاث ولربيعة فى حذفه مطلقا
ومنه ابدال نون التاكيد الخفيفة بعد فتح وهى ليكونا ولنسفعا ونون اذا الفا ومنه
زيادة الف فى انا خلافا لمزيد الهاء ومن المختلف فيه ابدال تاء التانيث هاء فى الاسم
الواحد خلافا لطى ومنه زيادة هاء السكت فى نحو منهن وعليهن وقفا ومنه فى غير
القران تضعيف الحرف الموقوف عليه بعد حركة ان لم يكن همزة ولا عليلا نحو خالد
وفرج وعليها قراءة عصمة عن عاصم مستطر وحكاية الاهوازى من الضبى عن حمزة
فى وقفه على دف، وجزو الخب ومل بالتشديد ومنه النقل فى كلمة واحدة كما نقل ابن
مجاهد عن ابى عمرو انه كان يشم شيئا من الجر ولا يشبع ومنه ابدال الف الروى نونا
للترنم وقد وقف جماعة من جهلة القراء على الحرف المشدد المفتوح بالروم نحو بين
ايديهن وارجلهن وعلله بالخروج من التقاء الساكنين وعضده بزيادة يعقوب
هاء السكت فيها فى الوقف وهذا خطاء فى النقل والتعليل والاستشهاد اما الاول
فلم نر فى كتب احد من ائمة الامصار بل نصوا على منعه كما تقدم واما الثانى فلان التقاء
الساكنين مغتفر فى الوقف عند الاجماع المحقق نحو مصرفا المقدر اولى اذ ليس فى
اللفظ الا حرف مشدد لكنه مقدر بحرفين وعلى هذا اجماع ائمة العربية واما الثالث

فيعقوب

فيعقوب زاد الهاء لبيان الحركة فى هوه وهيه لضعفه بالقلة والاضمار والخفاء ولا ساكنان
هنا وفى النظم اشارة الى ان المختار عنده كون الضمة والكسرة اصل الواو والياء بدليل انك
اذا اشبعت الضمة والكسرة تولد منهما واو وياء وقيل بالعكس لان الحروف ذوات
تعرضها الحركات وقيل كل منهما اصلان مستقلان والله المستعان ثم اعلم ان فى مصر
الاسكان فقط ومن الامر الاسكان والروم بعد الاسكان والروم والاشمام العالمين
الاسكان مع القصر والتوسط والمد بكلمات الاسكان مع الثلاثة والروم مع القصر
تسعة من الثلاثة مع الاسكان ومثلها مع الاشمام والقصر مع الروم سبعة قدير
ثمانية بزيد الروم مع ترقيق ورش يسئلون ستة ثلاثة للجماعة وثلاثة لحمزة اذ الاغلال
سبعة مع النقل وسبعة مع السكت وسبعة مع تركهما احد وعشرون خير للابرار
اربعة مع الفتح واربعة مع الامالة والكبرى واربعة مع الصغرى والسكت واربعة
معها وتركه واربعة معها والنقل واربعة مع ترقيق خير اربعة وعشرون والكل من طرق
القصيد وهذا العز من مسائل الباب فى السؤال والجواب تحرينا لارباب
الالباب ذكره الجعبرى فى شرح الكتاب

يا معشر القراء جئتم من ربكم بالعفو والمغفره ، انا رأينا الروم فى جرهم
ممتنع فى كل ما نذكره ، وقد اجيز الروم فى نصبهم ، من غير ما خلف ولا معذره
والروم والاشمام فى رفعهم ، يمنعه الكل ففكر تره ، جواب له
يا ايها الملغز فى نظمه ، خذ عنيت مما قلته مظهره ، فروم مجرور بفتح امنعا
كالفتح فى ممنوع صرف فره ، ولا تشر تقديرا او معربا ، بالحرف كالاسكان لن تكره
وروم منصوب بكسر فاجز ، كالكسر فى سالم جمع المؤنث ، وقال الاصبهانى

اسالكم يا معشر القراء مسالة عجيبة الانشاء انا نرى الروم بنصب جائزا
والجر ممنوعا بلا امتراء والروم والاشمام ممنوعين في رفع فما ذا شان ذي الاشياء جوابه
يا ايها الملغز في سائله وقيت شر الحاسد والشحناء الروم في النصب لدى جمع الانا
ث سالما كمسلمات جائز واسغه في مجرور ما لم ينصرف كمثل ابراهيم بعد الباء
وامنعهما في الرفع تقديرا او حرفا كذو يدعو ويرى والياء

باب الوقوف على رسوم الخط

اى رسم كتابة المصاحف العثمانية وارسلت الى البلدان الايمانية وهي مكة والبصرة والشام والكوفة واليمن والبحرين وابقى واحدة في المدينة السكينة والان ليس لها مقام المشهود وللقراء فيها تصانيف كاللطائف لابي العلاء والمقنع للداني وعقيلة الناظم وهي الرائية وقد شرحناها وحد الخط تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ومن ثم رسم همزة الوصل دون التنوين ثم ان طابق اللفظ الخط فقياسي او خالفه ببدل او زيادة او حذف او قطع او وصل فرسمي وانواع الوقف بسطناها في شرح الجزرية ثم الوقف اختياري واختباري واضطراري وانتظاري والثاني اعم ومعرفته اهم ولذا خصه بقوله

وكوفيهم والمازني ونافع عنوا باتباع الخط في وقف الابتلا

كوفيهم مبتدا وما بعده معطوف عليه والمازني هو ابو عمرو البصري وخبره عنوا بضمتين واصله عنيوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى النون بعد سلب حركتها وحذفت للساكن وضمت العين اتباعا بمعنى اعتنوا اي التزموا باتباع الخط كذا حققه الجعبري وليس كما توهمه الاصفهاني انه صيغة مجهول لان المعنى معلوم وفي وقف ظرف مضاف الى

الابتلا

وجوه نفي

الابتلاء الاختبار قصر وقفا لا ضرورة وغلب استعماله في المكروه طبعا ومنه الابتلاء بالتكاليف شرعا وقديما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة قال ابو شامة فما كتب من كلمتين موصولا لم يوقف على الثانية منهما وما كتب منهما مفصولا يجوز ان يوقف على كل واحدة منهما وذلك نحو عما فيهما كلمتان كتبتا بالقطع في موضع وبالوصل في اخر فيقفون في المقطوع على عن او ما وفي الموصول على ما وفي الوصل لا يظهر لذلك اثر فلهذا اخص الباب بالوقف ثم المرسوم اما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله ويمح الله الباطل في الشورى ونحوه في الوقف عليها بحذف الواو اتفاقا ونحو اثباتها اذا كانت علامة للجمع نحو صالوا النار فالوقف عليها بالواو اجماعا وصالح المومنين مفرد وقيل جمع فهو من قبيل الاول واما مختلف فيه نحو اما فانها موصولة الا قوله واما نرينك في الرعد وهذا الباب لبيان ما اختلف فيه فلذا قال

ولابن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حران يفصلا

لابن كثير وابن عامر متعلق يرتضى بصيغة المجهول يختار ويستحسن الاتباع فعليه وما اختلفوا فيه بالاشباع صلة وموصول مبتدا والواو للسبعة والهاء لما وحر منقوص ومقصور حقيق وكلاهما مستقيم هنا ذكره ابو شامة وقال الجعبري والرواية الاول وهو صفة مشبهة واعل اعلال قاض وان يفصلا بالف الاطلاق يذكر مفصلا فاعله اي تفصيله والمعنى روى عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي الاعتناء والاهتمام وغاية الالتزام بمتابعة صورة خط مصحف الامام ولو في الوقف الناقص لعارض فضلا عن التمام وفعل ذلك شيوخ الاداء لابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية وهذا نص التيسير ونص الاهوازي على ابن عامر ايضا من اتباع الخط ونص الخاقاني للسبعة على

اتباعه ثم ليس هذا الكلام على عمومه بل مختص بالحرف الواحد الاخير منه باعتبار بدله للوقف لا لكونه همزة وحذفه واثباته وفصله ووصله فخرج بقيد الاخير نحو الصلاة فلا يوقف بالواو ونحو الرحمن وسليمان فلا بد من الالف وعلم هذا من قرينة الوقف ودخل بقيد بدله للوقف هاء التانيث وخرج نحو سعى وبقيد لا لكونه همزة نحو نشوا او ابناى وقيد وحذفه الى وصله حصر للتغيير لتخرج زيادة نحو قالوا فلا يوقف بالالف ثم الاحسن اذا وقف على ما لا يحسن الابتداء بتاليه ان يبتدا بما يحسن نحو وقالت اليهود ومن افكهم ليقولون لئلا يكون مبتدئا بقول الكفار وان لم يكن نقل الكفر كفرا وليس في القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى فيختل بذهابهما وانما ذلك وظيفة الاعراب ومتعلقه والصيغ واللغة وهذا في نحو وما هم بمومنين وسبحانه ان يكون له ولد وليجتنب الوقف على نحو وما من اله واني كفرت ولا اله ولا محذور في ذلك الا الابهام اذ لا يعتقد ذلك احد من اهل الاسلام لا سيما من يعرف معنى الكلام ولذا قال ابن الانباري لا يأثم وقد اوضحت هذه القضية في شرح الجزرية وقال مكي لا يوقف على نحو ينقض لانه بين المخالفة اصل او رسم وتعقبه الجعبري بان مخالفة الاصل مغتفرة للدلالة عليها كباء رب ثم شرع في ذكر الجزئي بالتفصيل فقال

اذا كتبت بالتاء هاء مونث فبالهاء قف حقا رضا ومعولا

اذا شرطية جوابه قف وبالتاء متعلقا اي بمكان التاء وحقا وتالياه احوال فاعل قف اي ذا حق ورضا وتعويل والمعنى وقف ذو حق وذو راء رضا ابن كثير وابو عمرو والكسائي على هاء التانيث المرسومة تاء بالها مخالفا لاصولهم ووقف الباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة عليها بالتاء موافقة لاصولهم ثم فائدة قوله اذا كتبت بالتاء هاء مونث

تقييد

تقييد لمحل الخلاف واشارة الى ان الامر دائر بين التاء والهاء فيؤخذ المسكوت عنه التاء وفهم من تقييد محل الخلاف بالوقف ان الوصل بالتاء على الرسم اتفاقا ومن قوله المكتوبة بالتاء ان المرسومة بالهاء لا خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف ومن العرب من اذا سكت على الهاء جعلها تاء فقال هذا طلحت وخبز الذرت وامرات وهي لغة طي ومنه قول بعضهم يا اهل سورة البقرت فاجيب ما منها ايت وهو وجه اتباع صريح الرسم ووجه الوقف بالها في المرسومة بالتاء جمع للاصلين وهو لغة قريش

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضا هيهات هاديه رفلا

التاآت بالفتحة حكاية وكذا في مرضاة مناسبة مع جواز الاعراب درايه وفي اللات متعلق مقدر اي قف بالهاء في اللات ومع مرضات حاله ومع ذات بهجة اخرى للاصالة وخرج ولات عطف على احد الظرفين ورضا خبر مبتدا اي ذلك ذو رضا او مرضي وهيهات كذلك اسمية وهاديه مبتدا اسم فاعل من هدى الى الهاء لهيهات باشره عند اسقاط الى والاول محذوف اي الطالب ورفل بصيغة المجهول والفعل الاطلاق عظم جره والمعنى وقف ذو راء رضا الكسائي بالهاء على افرايتم اللات ومرضات حيث حل نحو مرضات ازواجك وحدائق ذات بهجة ولات حين ووقف ذو هاء هادية وراء رفلا البزي والكسائي على هيهات هيهات بالهاء قال الداني في مفرده وقفت للبزي على ابي الحسن في ثاني هيهات بالهاء فقط ووجه بانهما جريا مجرى خمسة عشر فتوسطت الاولى وقال مكي به قرات وكسر ابو جعفر تائهما والازرق عن ابي عمرو واسكانهما ثم بهجة مرسومة بالهاء وكذا الوقف عليها وذكرها قيد الذات ليخرج نحو ذات اليمين وذات بينكم جمعا بين اللغتين وقال الفراء الوقف على جميع ذلك بالهاء واختاره ابو حاتم لكنه مردود كما نص عليه السخاوي لعدم صحة الرواية

وعدم الاعتماد على مجرد الدراية ثم اللات مونث لقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا
وهو اسم صخرة بالطائف وزنه لوهه كشاة اصلها شوهه حذفت لامه فتحركت
عينه للهاء فانقلبت الفا فوقف عليه بالتاء لئلا يلتبس الهاء باسم الله تعالى المرقق
واما مرضات فلئلا يشبه لفظ مرضي المضاف الى الهاء واما ذات فمونث ذو فلم يجر
على مذكره فوقف عليه بالتاء كبنت واخت بخلاف ابنت ففيها اللغتان لانها على لفظ
مذكرها وهو ابن زيد هاء التانيث واما لات فلا النافيه زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ
كربت وثمت كقول ابن دريد ثمت طاف وحركت في لات للساكنين كذا جزم الجعبري
وقال ابو شامة واما لات فالتاء فيها تاء تانيث بمنزلة التي تدخل على الافعال نحو قامت وقعدت
وحركت لالتقاء الساكنين وللفرق بين تاء التانيث في الافعال وبينها في الحروف الا انها
لا تزال مفتوحة فهي كما حركوا ثمت وربت الا انه هذه يجوز اسكانها اذ لا ساكن قبلها وما
كان من هذا القبيل فحقه ان يوقف عليه بالتاء ووقف عليها الكساى بالهاء لانها اشبهت
تاء التانيث في الاسماء للزومها الحركة انتهى ويويد محمل الجمهور وقول بعضهم ان لات بمعنى
ليست تلك المدة حين مناص اي مرجع وخلاص والاعتماد على الرواية والتوجيهات
لبيان الدراية ثم هذا تفريع على ان التاء موصولة بلا مفصولة عن حين وهو مذهب
الخليل وسيبويه والكساى وبه قال ابو عبيدة وعليه المصاحف السبعة وقال
ابو عبيد الوقف عندي على لا والابتداء تحين لاني نظرتهما في الامام فرايت التاء
متصلة بحين والعرب تلحق التاء باسماء الزمان ومنه قول السعدى
العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان ان لا مطعم • ومنه قول ابن عمر
حين سئل عن حال عثمان واجاب بذكر مناقبه فقال اذهب بهذه تلان الى اصحابك

ولم

ولم يقبلوا هذا من ابي عبيد كما قال الناظم في الرائيه والكل فيها اعظم النكر وقد
بسطنا الكلام عليه في شرحي الرائيه والجزريه واما هيهات فاسم بعد ولذلك بني
وفيه الحركات الثلاث والتنوين وعدمه وهو رباعي واصله هيهيه بوزن فعلله
نظير زلزله وغير مضاف خلافا للكوفيين فمن وقف عليه بالهاء اجراه مجرى تاء التانيث
في توريه ومرماة وان لم يكن لها مذكر ومن وقف بالتاء اتبع الرسم واما منوه فحكمها
كمثل جنه بربوه فلا خلاف في وقفها بالهاء •

وقف يا ابه كفؤا دنا وكاين الوقوف بنون وهو بالياء حصلا

شطر البيت لام الوقوف وكسر نون كاين للالتقاء وقف امر محذوف المتعلق اي قف
على تاء يا ابه بالهاء وكفؤا مصدر موضع حال فاعل قف اي كافيا ودنا صفته وكاين
مبتدا والوقوف آخر وبنون خبر الجملة خبر الاول والعائد محذوف اى عليه والواو
في قوله وكاين للعطف ليشمل ما جاء من ذلك بالواو وبالفاء نحو وكاين من نبي فكاين
من قرية وهو باسكان الهاء ضمير الوقوف مبتدا وبالياء خبره وحصل بصيغة المجهول
والفه للاطلاق حال فاعل الخبر بتقدير قد اوبدونه واغرب الاصفهاني في جعل الفه
للتثنيه راجعا الى الوقوفين ثم رايت اباشامة سبقه وفيه انه يوهم حينئذ ان
الوقفين عن ابي عمرو خاصه وليس كذلك اذ المعنى على ان الوقف بالنون للكل وبالياء لابي
عمرو خاصة وليس كذلك اذ المعنى على ان الوقف بالنون للكل وبالياء لابي عمرو والمعنى
وقف ذو كاف كفؤا ودال دنا ابن عامر وابن كثير بالهاء على يا ابه حيث حل وجملته ثمانية
وسياتي لابن عامر فتح التاء وصلا ووقف عليه الباقون بالتاء وقد علم الهاء المرموز من
عطفها الامن لفظها كما توهم لعدم كشفها اذ يمكن قراتها بالتاء ايضا ثم هذه تاء التانيث

لحقت الاب المنادى عوضا عن ياء الاضافة ومن ثم لم يجامعها وان جامعت بدلها الالف
كقوله يا ابتا علك او عساكا ورسمت تاء ووقف القراء السبعة على كاين بالنون حيث
حل وهو سبعة الاذوحا حصل ابو عمرو ووقف على اليا وهذا نقل التيسير والاصل
اي دخلها كاف التشبيه فصورت التنوين فصورت التنوين فالجمهور يقفون
عليه بالنون اتباعا للرسم وابو عمرو يقف عليها بالياء من غير تنوين لانها تنوين في الاصل
والتنوين لا يوقف عليه وانما كتبت في المصحف على لفظ الوصل

وما لذى الفرقان والكهف والنسا وسال على ما حج والخلف رتلا

ما ل مبتدا والوقوف مبتدا مقدر وعلى ما متعلق به وحج خبره والجملة خبر الاول والعائد
محذوف اي فيه ولدى حال فاعل الخبر والفرقان ومعطوفاته جر بالاضافة والنسا
مقصور وسال كقال والخلف رتل بصيغة المفعول والف الاطلاق اسميه اى
نقل على تاني او حسن والمعنى وقف ذو حا حج ابو عمرو وعلى ما من قوله تعالى فمال
هؤلاء القوم مال هذا الكتاب مال هذا الرسول فما للذين كفروا وللكسائي وجهان
الوقف على ما وبه قطع اكثر النقله وعلى اللام كالباقين المفهوم من قوله وما ل ثم هذه
اللام باعتبار انها على حرف واحد اصلها ان تكتب موصولة بما دخلت عليه
وباعتبار انها كلمة اصلها ان تكتب مفصولة وخص هذا الاصل لتوحدها وفصلت
هذه المواضع في الرسم تنبيها على الاصل المرفوض ولا يلزم من فصلها عما بعدها وصلها
بما قبلها كما توهم لانه يخل بمقصود فصلها والمواضع التي وصلت ما فيها عكس هذه
فعلى هذا يجوز لكل من القراء الوقف على ما وافرد ابا عمرو وبتقديره وقفه على ما
دون اللام كذا حققه الجعبري واقول المتبادر من النظم ان ابا عمرو يقف على ما

وغيره

وغيره لا يقف على ما وان الكسائي له وجهان الوقف على ما وعلى اللام مع ان الجمهور يقفون
على ما ويجوزون الوقف على اللام ايضا فالمراد ان ابا عمرو يخالفهم في الوقف على اللام
واختلف للكسائي ففي رواية عنه انه كالجمهور وفي اخرى عنه انه كابي عمرو فقلت
بعد المصرع الاول وسال على ما حج لا اللام حصلا وقد جوز الباقون وقفا عليهما
وبالخلف في اللام الكسائي رتلا وما في هذه المواضع استفهامية مبتدا ما بعدها
خبرها واما قول الجعبري واذا ابتدا بما بعد اللام اثمت همزة الذين فتنبيه على
كيفية الابتداء في الجمله والا فلا يحسن الابتداء الا بما قبلها من اللام بل مع مراعاة
للمعنى سواء يكون الوقف اختياريا او اضطراريا فوجه منع ابي عمرو الوقف على
اللام انها حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها كالباء ونحوها وخالف اصله
لجنسه على الاصل المرفوض ووجه الباقين اتباع الرسم ومراعاة الاصل ووجه
خلف الكسائي محافظة الامرين

وبايها فوق الدخان وايها لدى النور والرحمن رافق حملا

يا ايها مبتدا وايها عطف عليه واعاده دون الثالث للمخالفة في يا والموافقة بدونها
وفوق الدخان ولدى متعلقا رافق صحبن خبر المبتدا وجمع باعتبار التابع والمتبوع
من الكلمات الثلاث بحسب المواضع وحملا مفعوله جمع حامل ناقل كركع جمع راكع
ثم عطف للجمل فقال

وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن اخيلا

ضم ابن عامر بفتح الميم ورفع النون فعل وفاعل وفي الهاء بالقصر متعلقه بتقدير اوضع وعلى
الاتباع بسكون التاء صفة مصدر اى ضما كائنا على الاتباع ويروى عن الناظم ايضا برفع

المم وجر النون مصدر مضاف الى الفاعل وما قبله جزم ولدى ظرف لاحدهما والمرسوم
مبتدا واخيل ماض والفه للاطلاق بين واظهر وفاعله ضمير المبتدا ومفعوله الضم
المقدر وفهن متعلق بالمبتدا وضميرها راجع الى الكلمات الثلاث والمعنى وقف
ذو راء رافعين وحا حملا الكسائى وابو عمرو باثبات الالف كلفظ الناظم فان
البيت غير موزون بدونها فى يايها الساحر بالزخرف التى قبل الدخان وايها المومنون
بالنور وايها الثقلان بالرحمن ووقف الباقون على الها فهم من قوله والمرسوم فهن
واتفق الكل على حذف الالف فى الوصل وضم ابن عامر الهاء وصلا وفتحها الباقون
لانه ضده وقد علم فصار ابو عمرو والكسائى باثبات الالف وقفا وحذفها وبقا
الفتح وصلا وابن عامر بضم الهاء وصلا واسكانها مع جواز الروم والاشمام وقفا
واتفق السبعة فيما سوى هذه الثلاثة على فتح الهاء وصلا واثبات الالف وقفا
نحو يايها الناس ويايتها النفس وخصت بالخلاف هذه المواضع الثلاثة دون
باقيها لانها جمعت الانواع الثلاثة وهى بداء المفرد والمثنى والمجموع فالمفرد يايه الساحر
والمثنى ايه الثقلان والجمع ايه المومنون ولما امتنعت مباشرة حرف الندا
ذا اللام لما فيه من صورة تحصيل الحاصل فصلت العرب بينهما بمبهم صادق على المنادى
وهو اي ولم يضف الى المنادى لئلا يخرج عن الندا وعوضت من مضافها ها المنبهه
فحق الفها الاثبات ورسمت فى هذه المواضع الثلاثة بلا الف على لفظ الوصل او
تنبيها على لغة الضم فقد قال الفراء لغة اسدية يقولون ايه الرجل اقبل شبهوها
بهاء الضمير فوجه حذف الالف اتباع الرسم ووجه مخالفة ابى عمرو الرجوع الى
اصل الكلمة والنص على فصحى اللغتين ووجه ضم ابن عامر الهاء فى الوصل اتباع ضمة
الياء

اليا كما اشار اليه او لينص على الرسم واعلم ان رسمه بلا الف لا يدل على الضم اذ يمكن ان يكون
مرسوما على مراد الوصل نعم ضم الهاء يدل على الرسم فلو كان المرسوم بالنصب على مفعولية
اخيل خلص هذا المعنى ويحصل اي بين الضم او الضام الرسم فتامل
وقف ويكأنه ويكأن برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا
اي قف على ويكانه وهو باسكان الهاء على نيته كالوقف حال الوصل او قائلا وويكان
عطف وبرسمه حال فاعله اي ملتبسا وباليا حال اخرى عن فاعل قف الثانى ورفقا
مصدر موضع اخرى وبالكاف متعلق حلل بصيغة المجهول ابيح وجوز والفه للاطلاق
والمعنى وقف السبعة على ويكانه لا يفلح الكافرون بالها الساكنة كلفظ بها وعلى
ويكان الله يبسط وكلاهما بالقصص بالنون المشدده وجوز ذو راء رفقا الكسائى
الوقف على الياء منهما ومنعه الباقون واجاز ذو حاء حللا ابو عمرو الوقف على الكاف
ايضا ومنعه الباقون والمراد من اللفظ بالها اثباتها فقط لا على وجه الاسكان لجواز
الاشارة والحاصل ان الخلاف فى الوسط لا فى الوقف على الطرف متفق نص على ذلك
ابو العلاء ووافقه ابن اليزيدى قال مكى وهو المشهور عنهما كالجماعة ثم وى صوت
بقوله المتندم والمتعجب والكاف جردت من التشبيه وادغمت ها ان ومن ثم
فتحت كقوله عليه السلام كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرة لم تزل وعليه قول امرئ القيس
كانى لم اركب جوادا للذة ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال كذا حرره الجعبرى وكانت
ابو شامه ووجه الكاف بعد وى تشبيه الحالة الراهنه بحال الوقوع لحصول
اليقين والمتيقن كالمعاين ومنه الحدث والشعر ومنه قولهم كان الفرج اتاك
وويك اصله ويلك حذفت لامه تخفيفا لكثرة دوره وكاف الخطاب وهو لغة قال

الشاعر الاولى المسرة لا تدوم وفتحت ان الاضمار العلم وقال قطرب لتقدير اللام وقراءة الجماعة تحتمل قراءة ابي عمرو والكسائي

وأيا بأيا ما شفى وسواهما بما وبواد النمل باليا سنا تلا

اي وقف ايا في قوله تعالى ايا ما تدعوا شفى اسمية وسواهما بما اخرى والضمير لمدلول شفى وبوادى الوقف على واد النمل مبتدأ ومتعلقه وباليا مقصورا حال المتعلق وسنا خبره وتلا صفته والمعنى وقف ذو شين شفى حمزة وعلي على الالف المبدل من تنوين ايا بسبحان كما لفظ به الناظم من ابدال التنوين الفا ووقف الباقون غيرهما على ما من ايا ما كما صرح بها ووقف ذو سين سنا وتلا الليث والدوري عن الكسائي على ياء وادي النمل بها وحذفها الباقون وهذا نقل التيسير واما ايما الاجلين فلا خلاف على انه يوقف على ما وعدل عن بالياء رفلا الى سنا تلا تنبيها على ظهوره وجه تام

ثم ايا هنا شرطية منصوبة بمجزومها وتنوينها عوض عن المضاف اليه أي اي الاسماء وما مؤكدة على حد قوله تعالى فاينما تولوا وعلى حد بهما كرر للتاكيد ثم غاير اللفظين ومنه والذين من قبلكم بفتحتين كذا حققه الجعبري والظاهر انها لتاكيد العموم كقوله تعالى وقليل ما هم ومثلا ما ثم رسمه لم يكن موصولا بايا لوجود الالف فاحتمل اتصاله نحو ايما الاجلين وانفصاله نحو حيث ما وهذا هو الظاهر لوجود التنوين فالوقف على ايا واضح وقوله تعالى حتى اذا اتوا على واد النمل حذفت ياؤه في الوصل للساكن اتفاقا ولم يرسم على لفظ الوصل فوجه الحذف اتباع الرسم ووجه مخالفة الكسائي اصله مراعاة الاصل والنص على انها حذفت للساكن لا للكسرة كآتي الرحمن وخالفت الصحيح بالواد لانها غير فاصلة واكتفى بها منبهة على نحو بالواد المقدس

وقف

قف صح

وفيمه وممه وعمه لمه بمه بخلف عن البزي وادفع مجهلا

اي وقف على لفظ فيمه ومعطوفاته فعلية بخلف حال فاعل قف وعن البزي متعلقها وادفع اخرى ومجهلا بالكسر مفعولها اي من جهل القارئ والمعنى وقف البزي في احد وجهيه بزيادة هاء السكت كلفظ الناظم على ما الاستفهامية المجرورة وان عطفت وبحذفها واسكان الميم في الاخرى كالباقين وبالهاء قطع في التيسير والكافي والتبصرة ووجه الحذف من الزيادات وعليه اكثر النقلة كالاهوازي وابي العلاء نحو فيم انت من ذكراها مم خلق عم يتساءلون بم يرجع المرسلون فبم تبشرون لم تقولون فلم تقاتلون وخرج بقيد الاستفهامية الخبرية نحو فيما هم فيه يختلفون ومما يجمعون وعما كانوا وبما كانوا يعملون وبالمجرورة نحو ما لي لا ارى وقرر النحاة ان ما الاستفهامية اذا دخل عليها الجار حذفت الفها فرقا بينها وبين الخبرية وكانت اولى لتحقق طرفيها ووجه اثبات الهاء الجابر لما حذف من ما وهو الفها والمحافظة على حركة الميم الدالة على الالف المحذوفة لئلا تذهب في الوقف فيجتمع في ما وهي حرفان حذف احدهما واسكان الآخر ووجه حذفها متابعة الرسم ولم ترسم هنا على الوصل ورسمت في يتسنه على الوقف فكما لا يقدح حذف هذه لا يقدح اثبات تلك والحاق هاء السكت في الكلمات الخمس مروي عن يعقوب وكذا في المضمر المشدد نحو هن وكيدكن والي ويدي وفي نون الجمع نحو العالمين والموقوف وبعد واو هو وياء هي وفي رواية رويس بعد الفات الندبة نحو يا أسفى ويا حسرتى ويا ويلتى قال الاهوازي روى قنبل عن ابن كثير الوقف على ثلاثة مواضع وما يعلم تاويله الا الله وما يشعركم انما يعلمه بشر كان ابن كثير يقصد الوقف عليها وقال الوقف عند نافع وابن كثير وابن عامر حيث يتم اي الكلام وعند ابي عمرو

وعاصم حيث يحسن أي بعدم تعلق وعند حمزة والكسائي حيث يتفق ثم الوقف
الاول تام عند من يقول الراسخون في العلم لا يعلمون تاويله المتشابه وهو قول
ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم وبه قال الكسائي والاخفش وعليه اكثر
العلما كذا ذكره الجعبري وعن ابن عباس قول آخر وهو انه من الراسخين فعليه يجوز الوصل
ووقفه حسن وهو قول الربيع بن انس ومجاهد والجمع بانه ان اريد بالمتشابه ايات
الصفات فالاول او ايات الاحكام فالثاني واما قول الجعبري والنبي عليه السلام
لا يندرج في العلماء عرفا لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فمحل بحث لان القران
ما نزل بناء على العرف كما يستفاد من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم وقوله سبحانه يرفع الله الذين امنوا منكم على انه عليه السلام ما بين المتشابهات
المتعلقة بالذات والصفات ولم يتبين لنا انه هل كان عالما بها ام لا والله اعلم بحقيقة
الحالات نعم قد بين لنا متشبهات الاحكام لكن الظاهر انها ليست مرادا هنا لقوله
تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
واما الوقف الثاني فهو تام عند من كسر ان وهو منهم او فتحها وضمنها معنى لعل والاخفش
واما الثالث فتام وقصد التنبيه على عدم بدل لسان وقد صنف في باب الوقف
بعض المتقدمين كالداني وبعض المتاخرين كالسجاوندي مدللا في كل موضع من الايات
القرانية بحسب القواعد العربية والفوائد البيانية وقد جاء في سوال حسن من بعض
تلامذتي من اهل اليمن وهو ما الفرق بين قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقوله والى
ثمود اخاهم صالحا حيث جعل السجاوندي في هودا رمز الطاء وفي صالحا رمز الميم مع انهما
بعد كل منهما قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكتبت الجواب ما مضمونه ان

الطا

الطا عنده علامة الوقف المطلق وهو ما لا يحسن وصله والميم علامة الوقف اللازم وهو
ما يوهم في وصله معنى فاسد فاذا عرفت ذلك فهود علم في اصل وضعه بخلاف صالح
فانه نقل من الوصفية الى العلمية ففي الوصل قد يوهم رجوعه الى الاصل فيبقى المعنى
صالحا موصوفا بان قال يا قوم اعبدوا الله الى اخره بخلاف هود هنالك فانه لا يتصور
في تركيبه ذلك ومن هذا القبيل جعل السجاوندي في قوله تعالى في سورة الشعراء
قال رب السموات والارض وما بينهما رمز الطاء وفي الدخان في قوله رب السموات
والارض وما بينهما رمز الميم وتعقبه صاحب الخلاصة وجعل رمزهما طاء لانه
راى انهما في التركيب سواء اذ ما بعدهما ان كنتم موقنين ودفعته بان الخطاب
في قوله موسى عليه السلام لفرعون وقومه ولا محذور في ذلك حال الوصل بخلاف
ما في الدخان فان فيما قبله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حيث قال تعالى انا كنا
مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم فلو وصل لربما توهم ان الخطاب فيما بعده
له ولغيره على جهة التغليب في افادة التعميم ولا يخفى فساده على فهم القوم وقد
عرضت هذا الكلام على مشايخي العظام منهم الشيخ سراج الدين عمر الشوا في شيخ
القرا بمكة الامينة ومنهم الشيخ ابو الحزم شيخ القرا بالمدينة السكينة فاستحسنوا
مني ما صدر عني ثم اعلم ان المذكور في هذا الباب من المختلف فيه والمتفق عليه لا يجوز
الوقف عليه حال الاختيار وانما يجوز حال الاضطرار او الانتظار او الاختبار
كما اشار اليه بقوله وقف الابتلا وذلك لان المذكورات ليست تاما ولا كافيا ولا حسنا
وكذا ينبغي مراعات الايات حال الابتداء في وقف الابتلاء على ما قدمنا وربما يكون
كلما انه منفصلا في قراءة ومتصلا في اخرى نحو او امن اهل القرى فان في قراءة مسكن

الواو كلمة لانها حرف عاطفة وفي قراءة الفاتح كلمتان فان الهمزة استفهامية والواو عاطفة
هذا واذا اختلف الرسم فينبغي ان يحمل قراءة كل من السبعة على رسم مصاحف بلادهم
فنافع مدني وابن كثير مكي وابو عمرو بصري وابن عامر شامي والباقي كوفي وربما يكون على
خلاف ذلك نادرا واجمعوا على الوقف بالالف على نحو دعاء ونداء وماء وملجا وخطا
الاحمزة فان له مذهبا في الرسم الهمزة واجمعوا على الوقف بياءين في نحو يحيي ويستحيي
وان رسم بياء واحد وكذا وقفوا على الهمز في اللولو المرسوم في اربعة مواضع بالواو فانه
صورة الهمزة ومن قرا لؤلؤا بالنصب وقف عليه بالالف ومن قراه بالجر وقف عليه
بالحذف مع ان رسمه في جميع المصاحف بالف بعد الواو وكذا الوقف على ثمودا فمن
نونه وقف بالالف ومن منعه وقف بالحذف وان كان رسمه في جميع المصاحف
بالالف ومن قواعد الرسم ان الكلمتين اذا كتبتا موصولة ويكون اخر الكلمة الاولى حرف
مدغم حذفوها واكتفوا بالمدغم فيه سواء يكون الادغام بغنة او بغيرها نحو الا تفعلوه
والا تنصروه ومما امسكن واما تخافن وعما يعملون وامن يملك واما اشتملت بخلاف
نحو اما الجدار فانها كلمة واحدة وقد توهم ابن مالك مع جلالته في قوله تعالى الا تنصروه
انها كلمة واحدة وانها للاستثنا وذهل انها مركبة من ان الشرطية ولا النافية وغفل عن
القاعدة النحوية ان الفعل لا يكون بعد اداة الاستثناء وعن القاعدة الصرفية من
احتياج الكلمة الى جازم حذف النون والحاصل انه لم يتوجه الى المعنى فطاح في فساد
المبنى ومن هذا القبيل وهم الاخفش في قوله تعالى ولا الذين يموتون وهم كفار حيث
غفل عن الرسم وظن ان اللام متصل بالذين فقال انه لام الابتداء والذين مبتدا واولئك
اعتدنا خبره وتبعه ابو البقاء في اعرابه فالوقف جائز على لا فانها نافية موكده وهي كلمة

مستقلة

مستقلة بخلاف نحو لا نفضوا او لا افتدوا او لا انتصر منهم فانه لا يجوز الوقف على الفها فانها
جزء الكلمة الثانية متصلة باللام وكذا في نحو لا اذبحنه ولا اوضعوا ولا الى الجحيم
ولا الى الله لا يجوز الوقف على لا لان الفه زائد محض والمتصل باللام هو الهمزة وهي اول
الكلمة الثانية واللام قسمية لا ان لا نافية لفساد المعنى المبني على خطاء المبنى ومن
هذا القبيل وهم ابن الطراوة في قوله تعالى ايهم اشد على الرحمن حيث اعرب بوسمه غافلا
عن رسمه فقال اي مقطوع عن الاضافة ولذا بني على الضم وهم اشد مبتدا وخبر وهذا
خطا لان في جميع المصاحف رسم ايهم متصلا ومنه ما قال بعض النحاة في قوله تعالى ان هذان
لساحران ان ها ضمير القصة والتقدير انها ذان لساحران وقد ذكره ابو حيان واتفق
المصاحف على اتصال الها بذا ومنه اعرب بعضهم قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون
من ان ما مصدرية وهم ضمير مرفوع منفصل مبتدا وينفقون خبر اي ومن
رزقنا هم ينفقون لكنه في جميع المصاحف متصل وعلامة اتصاله حذف
الالف بعد النون فلا يصح شي من ذلك واختلف اهل العربية في ماذا اهي كلمة
واحدة او كلمتان فيتفرع عليه خلاف القراء ثم لا يجوز الفصل في كل ما رسم بالوصل من
نحو الحمد ويادم وهانتم كما بيناه في شرح الرائية واوضحناه في شرح الجزرية

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

بصيغة الجمع كما في التيسير وفي بعض النسخ باء الاضافة على ارادة الجنس والتقدير باب
بيان مذاهبهم وهي ياء تدل على المتكلم المضمر المنصوب نحو انى او المجرور نحو مني
وخرج بهذه القيود ما ياتي شرحه ويتصل بالفعل والاسم والحرف نحو ليحزنني وحزني
ولي وغلب تسميتها بياء الاضافة وهو حقيقة في الاسم مجاز في اخويه ثم هي ثابتة في

الوسم كما فى هذا الباب ومحذوفه كما فى باب الزوائد وخلاف الاول دائر بين الفتح والاسكان والثانى بين الحذف والاثبات واذا سكن ما قبلها تعين الفتح غالبا للساكنين وربما سكنت لفصل المد والفتح والاسكان لغتان فاشيتان فى القرآن وكلام العرب قال امرؤ القيس ففاضت دموع العين منى صبابة على النحر حتى بل دمعى محمل والاسكان اكثر لان الكثر المتفق عليه ساكن وجاءت فى الكتاب العزيز باعتبار الاصلين على ثلاثة اقسام متفق الاسكان نحو انى جاعل ومتفق الفتح نحو نعمتى التى ومختلف بينهما وهو المقصود فى هذا الباب ولما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطا يهدى اليها ويدل عليها فقال

وليست بلام الفعل ياء اضافة وما هى من نفس الاصول فتشكلا

ياء اضافة اسم ليس وبلام موزون الفعل خبرها والباء زائدة للتاكيد واطردت فى الخبر المنفى الى ان عطف على موضعها مقدرة كقوله بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وما هى من نفس الاصول اسمية منفية عطف والضمير للياء والاصل من الاصول نفسها فغير كقولهم عين الشئ فتشكلا من الاشكال فضعف منصوب بان مضمرة بعد فاء جواب النفى والفاعل ضمير المونث والالف للاطلاق ولو اكتفى بالمصرع الثانى لجاز الا انه اراد التاكيد والتنبيه على النوعين فى مقام التاييد وقد صنف الامام ابو بكر بن مجاهد كتابا مستقلا فى الياآت اثباتا وحذفا فتحا واسكانا وذكر المتفق عليه والمختلف فيه على ترتيب القرآن سورة سورة

ولكنها كالهاء والكاف كلما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا

اسم لكن ضمير الياء وكالها خبرها والكاف عطف واللام فيهما بدل الاضافة وكلما رفع

مبتدا ويروى بالفتح على البناء لاضافته الى غير متمكن على حد قوله تعالى مثل ما انكم تنطقون مضاف الى صلته وموصول او صفة وموصوف وينبغى كتابة كل ما مفصوله لانها مضافا اليها قال ابو شامة ولا تكاد تراها فى النسخ الا متصلة ومنهم من ينصب كلما ويعتقد انه مثل قوله تعالى كلما القى فيها فوج وذلك خطاء وهاء تليه بالقصر ويجوز اشباعه لها وفاعله ضمير المونث للياء اى تقرب به وتصله والمعنى تدخل عليه ويرى جزم مبنى للمفعول ومرفوعه ضمير كل المفعول الاول ومدخلا موضع الدخول الثانى والمعنى ان ياء الاضافة ان كانت فيما توزن فعلا منها ان لا تقابل باللام بل بلفظها وان كانت فيما لا توزن فعلا منها ان تحذف فى بعض تصاريفها لانها ليست من اصول الكلمة وحاصله ان ياء الاضافة ياء زائدة اخرا ولما اندرج فيه ما ليس منه ضم ضابطا اخر فقال وكل كلمة يدخل عليها ياء المتكلم صح ان يكون مكانها هاء التانيث وكاف المخاطب او احدهما قالوا وكاوا الاباحته ولو قصر الممدود لامكن او فاندرج نحو بيتى فوزنه فعلى وتقول بيت فتسقط وتقول بيته وبيتك وتقول ضيفى وليبلونى وانى وضيفك وليبلو وانك وضيفه وليبلوه وانه وفاذكرونى واذكروه ولا يقال اذكروكم ولذا حشرتنى وانعدانى نحو وخرج نحو الداعى الى واهتدى ام وان ادرى اقريب والفى الى وقل اوحى الى ونحو الاتى ارضعتكم والذى احلنا والتى اخرجتك وخرج نحو هزى اليك وتولى انى ايضا نذرت فانها ياء الضمير اذ لو وضع الهاء او الكاف مكان الياء لم يحسن المبنى لتغير المعنى ومن هذا القبيل ظالمى انفسهم ونحوه والمراد بقولنا مكانها اى وما يتعلق بها فلا ينتقض بنحو ليبلونى حيث لم يحسن وضع الهاء او الكاف موضع الياء فقط ومنه يلوح فاليا فيها ليست بياء اضافة لانها من نفس اصول الكلمة لا زائدة عليها وان كان يجوز فى ياء

الذى واخواته للحذف والتشديد ويجوز فى ياء هى فى الشعر الاسكان والتشديد
ووجد بخط ابى شامة سمعت بعض خطباء جامع دمشق على المنبر وفى المحراب يفتح
ياء امر من يأتى امنا فمما يوحى الىّ ربى يظن انهما مثل انى اعلم امى الهين والله المستعان
وعليه التكلان فان امرها واتضح سرها ثم ذكر المقصود فقال

وفى مائتى ياء وعشر منيفة ۞ وثنتين خلف القوم احكيه مجملا

خلف القوم القراء مبتدا وفى مائتى ياء بالجر خبره وعشر عطف على مائتى ياء ومنيفة
بضم الميم صفة عشر اي زايدة عليهما وثنتين عطف على عشر واحكيه اذكره فعلية
مستانفة والها للخلف ومجملا بفتح الميم الثانى حال المفعول ويروى بالكسر حال الفاعل
من اجملت العدد اذا لم تفصله وقال شعلة مجملا مصدر بمعنى اجمالا اي احكيه بطريق
الاجمال والمعنى جملة ياءات الاضافة التى اختلف فيها الائمة السبعة المبينة من الرواة
المعينة مائتان واثنا عشر ياء اذكرها بضابط حصر احكامها باعتبار اجتماع القراء فى
المختص ايضا فاستغنى عن التنصيص عليها لكن لما كانت تلبس على المبتدئين عدّ آخر
كل سورة ما فيها منها مجردة عن الاحكام واعادها فى التيسير مائتين واربعة
عشر ياء زاد فما اتانى الله فبشر عبادى باعتبار الفتح لكن ذكراتان فى سورتهما مع الزوائد
وذكرها الناظم فى الزوائد ومن ثم كانت للاصل مع اللام ست عشرة وللناظم اربع عشرة
وذكرهما الناظم فى الزوائد لانهما محذوفتان فى الرسم واما يا عباد لا خوف فذكرها الناظم
هنا باعتبار اثباتها وعدها فى التيسير فى ياءات الزوائد وذكر حكمها فى الزوائد فمن ثم
كانت الزوائد عند الناظم اثنين وستين ياء بالمنقولتين اليه وفى التيسير احدى
وستون للمنقولتين عنه والمكررة فيهما ثم هى باعتبار طرفيها اربعة اقسام بين

ا احكامها ليفيد الاجماع … الاستماع وذكرها … فى التيسير صح

ساكنين

الى م

ساكنين وبين متحركين وبين ساكن لمتحرك وبين متحرك فساكن نحو المصير بيتى للطائفين
ومحياى قل لعبادى الذين وقسمها الناظم ستة اقسام باعتبار ما بعدها لانها اما همزة
او غيرها وهذا قسم والهمزة اما قطع فثلاثة باعتبار الحركات الثلاث او وصل لمصاحب
للام او مجردة عنها فاثنان وبدا بالاكثر فقال

فتسعون مع همز بفتح وتسعها ۞ سما فتحها الا مواضع هملا

تسعون مبتدا اي ياء مع همز بسكون العين صفته وبفتح صفة همز وتسعها عطف
على المبتدا والهاء للياء وسما فتحها فعلية خبره والها للجملة والا مواضع نصب على الاستثنا
من الجملة لا ينصرف فان كان ذو ونى تفصيل المواضع فمتصل او فارنى فمنقطع وهملا
صفتها جمع هامل متروك ومنه الاهمال يقال بعير هامل اي متروك بلا رداع على ما فى
الصحاح فكان الصفة للنسبة والمعنى فتح مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو تسعة
وتسعين ياء من ياءات الاضافة مع همزة القطع المفتوحة فى الوصل الا مواضع خرجت
عن هذا الاصل نقص منهم او بزيادة عليهم الباقون ابن عامر والكوفيون الا من
خص باسكانها وعند الشامى مائة لزيادة اخى اشدد

فارنى وتفتنى اتبعنى سكونها ۞ لكل وترحمنى اكن ولقد جلا

فارنى باسكان الرا مبتدا وما بعده معطوفاه الا ان الثانى حذف عاطفه ضرورة
سكونها لكل القراء اسمية خبره والها للياء وترحمنى ان نوين تقدمه فعطف
مفرد والا فاخرى بتقدير كذلك ولقد جلا بالجيم كشف مواضع الخلاف
وبينها فعلية مستانفة وفيها ضمير المذكور او الناظم او السكون وليست هذه الاربع
من المستثنيات لانها خارجة عن العدة اذ بها تصير مائة وثلاثون وفائدة ذكر

هاء

تمييز المتفق من المختلف وبيان ان المقابل للفتح هنا هو الاسكان فلا ينافي ما سبق له من
الفتح في اصطلاحه ضد الكسر الا انه لو قال عوض سما فتحها اسما حركوا او فحرك
سما الكان اوضح والمعنى اسكن هولاء السبعة ياء رب ارني انظر اليك والا تغفر
لي وترحمني اكن ولا تفتني الا في الفتنة وفاتبعني اهدك وقد عين هذا المذكور التسعة
والتسعين لانها ما عداها فلا يحتاج الى عدها وكذا غير داخلة في عدة المائتين والاثنى
عشرة لانها عدة المختلف فيها وهذا من المتفق عليها قال الجعبري وكان نحو هذا البيت
ان يقدم على السابق ليعلم انه من غير الجملة وليتصل قوله الامواضع هملا بقوله

ذروني وادعوني اذكروني فتحها ... دواء واوزعني معا جاد هطلا

وفيه انه اراد ان يكون على طبق سائر الهمزات من ذكر المتفق عليها عند ذكر كل نوع منها
نعم كان الاولى ان يذكره بعد استيفاء المختلف فيها على ان تنصيصه على سكونها
لكل يدفع وهم الادخال والله اعلم بالاحوال ثم ياء ذروني مبتدا ومعطوفاه والوزن
بفتح الاولى والثالثة وحذف الثانية واسكان الاخيرة وفتح الثلاثة دواء اسمية
خبره وفتح يائي اوزعني مبتدا ومعا صفة اي مصطحبين والمعنى وقع مكانين
وجاد حسن الفتح خبره وهطلا جمع هاطل متتابع حال الفاعل والمعنى فتح ذو دال
دواء ابن كثير ياء فاذكروني اذكركم ذروني اقتل موسى ادعوني استجب لكم واسكنها
الباقون وفتح ذو جيم جاد وهاء هطلا ورش والبزي يا اوزعني ان اشكر بالنمل
والاحقاف واسكنها الباقون قالون وقنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون

ليبلوني معه سبيلي لنافع ... وعنه وللبصري ثمان تنخلا

فتح ياء ليبلوني مبتدا معه باسكان العين واشباع الهاء ويجوز قصره سبيلي اسمية

حال

عن ظ
كذا استقطت خط المؤلف تبعا للجعبري في نسخة منه

ثمان كالا يخفى

حال الياء والهاء لها لنافع خبره وفتح ثمان ياءات مبتدا وكسر النون على ارادة الياء على حد
جوار وقد الغاها من قال لها ثنايا اربع حسان وابع فكلها ثمان وتنخل بصيغة المجهول
لخبر صفة الفتح ومرفوعه ضميره وعنه خبره والهاء لنافع وهو بالقصر ويجوز اشباعه
وللبصري عطف باعادة الجار على مذهب البصري ونابت اللام عن الكوفي ذكره الجعبري
وفيه ان اللام ياتي بمعنى عن كما في المغني الا انه يمكنه ان يقول وعنه وعن بصر قال الجعبري
لو سمي الفاعل لكان الالف ضمير الاثنين وقد سبقه ابو شامة بقوله ولو قال تنخلا اي
اختار فتحها وتكون الالف ضمير التثنية كان ابين واحسن انتهى وحينئذ يكون صفة

بيوسف اني الاولان ولي بها ... وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

اني منون التكثير ذكره الجعبري وتوضيحه قول ابي شامة وجه الكلام ياء كلمتي اني الاولان
او اني اني الاولان ولكنه حذف احدهما لدلالة المراد من قوله هذا الكلام على المحذوف
وكذا قوله واوزعني اي اوزعني معا انتهى اي منها ياء اني اني اسمية والاولان صفتهما
او خبرهما وبيوسف متعلق الخبر وهو اظهر ومنها ياء لي بيوسف ومنها ياء ضيفي ومنها
ياء يسر لي ومنها ياء دوني اسميات وتمثل تصور بالف الاطلاق مستانف اي صار مثالا
او تشخص وظهر والمعنى فتح نافع با قل هذه سبيلي ادعوا وليبلوني أأشكر وفتح نافع وابو عمرو
ثمانية اني قبل أراني اعصر واني قبل أراني احمل وحتى ياذن لي ابي وفي ضيفي اليس منكم ان
يتخذوا عبادي من دوني اولياء ويسر لي ورب اجعل لي بالعمران ومريم في البيت التالي
وخرج بقيد الاولان ما بعدهما وهي اني ارى سبع اني انا اخوك واني اعلم من الله

وياءان في اجعل لي واربع اذ حمت ... هداها ولكني بها اثنان وكلا

ومنها ياءان في اجعل لي اسمية واربع مرفوع مقدرا اي وفتحت اربع ياءات عامل اذ مضافة

الى حث حفظت هى وهدىٰها مفعوله اى ذوى الهدى او لنهدين الى فتحها وياء ولكنى اسمية
واوه للتلاوة بلفظ لكنى اثنان اخرى والهاء يعود الى كلمة لكنى وكلا بصيغة المجهول بينا
صفته اثنان والمعنى فتح ذو همزة اذ وحاء حمت وهاء هدىٰها نافع وابو عمرو والبزى
اربعا وهى ولكنى اريكم قوما تجهلون بهود والاحقاف وفى هود انى اريكم بخير وهذه
الانهار تجرى من تحتى افلا كلاهما فى التالى واسكنها الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون
ولم يتقدمه رمز للمفرد على القراءة وان اوهمه لان القراءة اربع ياآت وقد تقدمت
وما بعدها بيان فلا يضره

وتحتى وقل فى هود انى اريكم وقل فطرن فى هود هادية اوصلا

ومنها ياء تحتى اسمية ومنها فى هود ياء انى اريكم بالصلة والجملة محكية قل وقل منها بهود
ياء فطرنى وحذف الياء وسكن النون ضرورة وهادية اوصلا بالف الاطلاق
اخرى والهاء للفتح والمرفوع للمبتدا قال الجعبرى ولم يقل فيها على حد لا ارى الموت يسبق
الموت شئ اى وضع الظاهر موضع المضمر ضرورة ولا يخفى ان هذا جملة اخرى معمول قل
الثانية فلا يكون من قبيله والمعنى فتح ذو هاء هادية وهمزة اوصلا نافع والبزى
ياء على الذى فطرنى افلا تعقلون واسكنها الباقون قنبل وابو عمرو وابن عامر والكوفيون
وفائدة قوله اربع ضم المذكورتين هنا نصا

ويحزننى حرميهم تعدانى حشرتنى اعمى تامرونى وصلا

فتح ياء يحزننى مبتدا وحرمى القراء وصلا بالف الاطلاق نظرا الى لفظ حرمى فى المبنى او
بالف التثنية باعتبار المعنى والجملة خبر الاول والعائد محذوف اى وصلاها وكان
الاولى ان يقول ليحزننى لئلا يقع مخالفة الرسم بلا ضرورة تعدانى وما بعده معطوفا

عطف

عطف المفرد فالجملة واحدة وتامرونى بنون واحدة مخففة وفتح الياء وحشرتنى اعمى ما النقل
وهو لغة فلا ضرورة كما توهم شعلة واغرب الاصفهانى فى تجويز حذف ياء حشرتنى اذ
هو مخالف للرواية والدراية لمخالفة الرسم والكتابة والمعنى فتح حرمى نافع وابن كثير انى
ليحزننى ان تذهبوا لم حشرتنى اعمى افغير الله تامرونى اعبد اتعداننى ان اخرج وهذا اخر
الاخراج من مدلول سما وهو اربعة وعشرون ياء والمنقوص من الفتح زيادة فى الاسكان
وبالعكس ثم انتقل الى نوع الادخال فقال

ارهطى سما مولى ومالى سما لوى لعلى سما كفوا معى نفر العلى

فيه اربع اسميات مقدم مع كل فتح ياء ومولى ولوى وكفوا احوال الفاعل اى علا الفتح
حال سيادته وانتشاره وكفائه وقصر لوى للوزن والعلى للوقف وهو بضم العين مضاف
اليه اى نفر الادلة العلى والمعرز رمز

عماد وتحت النمل عندى حسنه الى درة بالخلف وافق موهلا

هم عماد اسمية والضمير لنفرد وتحت النمل اى فى القصص فتح ياء عندى بالفتح اسمية و حسنه
مبتدا والهاء للفتح وخبره مضموم المقدر والى درة بضم الدال اى تلالؤ متعلقه والهاء للفتح
وبالخلف حال فاعل الخبر وكذا وافق بتقدير قد او بدونه وموهلا بصيغة المفعول مجهول
اهلا من قولهم اهلك الله لكذا اى جعلك له اهلا وحال او مفعول به اى رجلا صالحا جعل
اهلا للموافقة والمعنى فتح مدلول سما وهما الحرميان وابو عمرو ياء ارهطى الى معى على اصلهم
وافقهم ذو ميم مولى ابن ذكوان فى يا قوم ارهطى اعز عليكم وذو لام لوى هشام فى مالى ادعوكم
الى النجاة وذو كاف كفوا ابن عامر فى لعلى آتيكم منها بخبر فى طه والقصص لعلى اطلع لعلى
ابلغ الاسباب لعلى اعمل صالحا لعلى ارجع والمندرج فى نفر العلى وذو عين عماد ابن عامر

وحفص في لن تخرجوا معي ابدًا ومن معي او رحمنا واسكنها الباقون وهم الكوفيون في لعلى
ومع هشام في ارهطي ومع ابن ذكوان في مالي والاحفصا في معي وفتح ذ وحا حسنه
وهمزة الى ود ال الدر بخلاف الحرميان وابو عمرو وهو مجموع سما على علم عندى اولم يعلم
واسكنها الباقون ابن عامر والكوفيون وابن كثير في وجه فلم يذكر الا باعتبار خلف
ابن كثير فالاظهر ادخاله في الاخراج ثم عبارة الناظم تدل على ان خلف ابن كثير مطلق
اي لكل من البزى وقنبل وجهان وقول الداني في غير التيسير قرات في رواية ابى ربيعة
بالاسكان وهذه رواية البزى وقرات في رواية ابن مجاهد بالفتح وهذه رواية قنبل
يدل على انه مرتب وفاقا لابى العلاء وقوله في التيسير روى ابو ربيعة عن قنبل وعن
البزى الاسكان اى وروى غيره عنهما الفتح كابن مجاهد واللهبى عن البزى موافق
للناظم في جعله مطلقا الا ان فيه تداخل الطرق وتحريرها برده الى ما نقل في غير التيسير
وحينئذ يكون وجه فتح البزى واسكان قنبل من الزيادات على الروايات وقطع ابن
شريح لابن كثير بالفتح وقال الاهوازي اختلف عن ابن كثير فيها وهو يحتمل الاطلاق
والترتيب وعلى كل فالوجهان صحيحان لكل من الراويين

وثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح اولى حكم سوى ما تعزلا

ثنتان مبتدا مع خمسين صفته مع كسر همزة صفة خمسين بفتح اولى حكم جر سوى
استثناء من الجملة وما تعزلا تمييز انفود صلة وموصول جر بالاضافة والمعنى فتح
في الوصل ذو همزة اولى وحا حكم نافع وابو عمرو ياء الاضافة مع همزة القطع المكسورة
واسكنها الباقون الاثنان والكوفيون وجملة المختلف فيه بالاسكان منها اثنان وخمسون
ياء الا مواضع خرجت عن الاصل بنقص او زيادة واما المتفق عليه بالاسكان فتسع

كما

كما سياتى فالجملة احدى وستون

بناتى وانصارى عبادى ولعنتى وما بعده ان شا بالفتح اهملا

بناتى مبتدا وما بعده عطف عليه وحذف عاطف الوسط ضرورة وما بعده صلة
وموصول بمعنى سيجدنى اهمل بصيغة المفعول والف الاطلاق ترك عن اصله المقرر
فيما تقدم جزم وبالفتح حال والمعنى فتح ذو همزة اهملا نافع ياء بناتى ان كنتم فاعلين
ومن انصارى الى الله معا واسر بعبادى انكم متبعون وستجدنى ان شاء الله صابرا
وستجدنى ان شاء الله من الصالحين وستجدنى ان شاء الله من الصابرين واسكنها
الباقون الاثنان والكوفيون على اصولهم وابو عمرو وفاقا لهم وحذف ياء بعبادى
للوزن وليس مع الهمزة المكسورة غيره وعبر عن ستجدنى بما بعده ان شاء لعدم توالى
خمس حركات ٢ وليس غيره

وفى اخوتى ورش يدى عن اولى حمى وفى رسلى اصل كسا وافى المدا

فتح ورش في ياء اخوتى اسميه وفتح ياء يدى عن اولى حمى بكسر الحا وفتح الميم مقصور
منون اخرى ومنه حديث ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه وفى فتح ياء رسلى
حصول اصل اخرى وكسا بالالف صفته والوافى السابغ الكامل وهو حال فاعل كسا
والملا بكسر الميم جمع ملاءة بالمد الملحفة البيضاء والاضافة لفظية اضافة الصفة الى
فاعلها كقائم الاب والمعنى فتح ورش ياء وبين اخوتى ان ربى واسكنها الباقون اصلا
الا ابا عمرو وقالون وفتح ذو عين عن وهمزة اولى وحا حمى ابو عمرو ونافع اصلا وحفص
وفاقا ياء ما انا بباسط يدى اليك واسكنها الباقون على اصلهم وفتح ذو همزة اصل
وكاف كسا نافع اصلا وابن عامر وفاقا ياء ورسلى ان الله قوى واسكنها الباقون

٢ في الشعر

والابيان أصلا وابو عمرو وفاقا وسيانى لقالون اسكان الى ربى ان بفصلت

وامى واجرى سكنا دين مجتبة دعائى وآبائى لكوف بجملا

يا امى واجرى سكنا بصيغة المجهول من التسكين اسمية والضمير لهما ودين مجتبة مصدر موكد دان اعتاد اي دأبهم وعادتهم فى الاسكان واسكان ياء دعائى واباى بجملا بالجيم والف الاطلاق او التثنية تحسن وتزين اخرى ولكوف متعلقه والمعنى اسكن ذو دال دين وصحبة ابن كثير وحمزة وعلى وشعبة يا امى الهين واجرى التسع قبل الا واسكن الكوفيون ياء اباى ابرهيم ودعائى الا فرارا وفتحها الباقون

وحزنى وتوفيقى ظلال وكلهم يصدقنى انظرنى واخرتنى الى

اي واسكان ياء حزنى وتوفيقى ذو ظلال اسمية وكلهم فاعل فعل مقدر اي اسكن كل السبعة ياء يصدقنى ومعطوفه مفعوله والمعنى اسكن ذو ظاء ظلال الكوفيون وابن كثير يا بثى وحزنى الى الله وياء توفيقى الا بالله وفتح الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر ومعنى المجموع حزنى على تقصيرى وتوفيقى من ربى وقاية من عذابى وفى الحديث يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظل عرشه فهذه تسع يا آت ليست من العدد المذكور لانه مختلف فيه وهذه متفق على اسكانها واذا اعددت اليا آت التى خرجت عن اصل اولى حكم بزيادة او نقصان وجدت خمسا وعشرين كلمة اولها بناتى وآخرها توفيقى وجملة ما بقى سبع وعشرون لم يعتها فهى على القاعدة المقررة ففتحها نافع وابو عمرو واسكنها الابيان والكوفيون ثم اسكن كل السبعة ياء ءيصدقنى بالقصص وانظرنى الى يوم بالاعراف والحجر وصاد واخرتنى الى اجل فى المنافقين وفى التالى واصلح لى فى ذريتى انى تبت بالاحقاف واحب الى مما يدعوننى اليه بيوسف وتدعوننى

الى

جمع ظلة ...

ومامر

الى النار ولاجرم انما تدعوننى اليه كلاهما بغافر للمعبر عنهما بخلطه به فى التالى ثم الرواية فى يصدقنى اسكان القاف على قراءة الجزم وفتح الياء على النقل نحو ابتغى آمره ولا يوهم الفتح انه قراءة للنص وهذا وان لم يقرا به احد فهو جائز فى الاختيار بخلاف ضم القاف فان وصل همزة القطع ضرورة كذا ذكره الجعبرى وجوز ابو شامة الاحتمالين المذكورين ووجها ثالثا وهو اسكان القاف وحذف الياء مع بقاء كسرة النون وتبقى همزة انظرنى ثابتة مفتوحة بحالها ويكون هذا اولى بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطرن فى هود فانه حذف الياء من فطرنى واسكن النون فحذف الياء مع بقاء كسرة النون اولى انتهى ولا يخفى ان مختار الجعبرى اقوى وعلم ان مراده باخرتنى المنافقين من النص على التى فى الاسرا بعد هذا فى باب الزوائد ولان الكلام فى ياء الاضافة وشرط وجودها فى رسم الكتابة

يعنى همزة انظرنى مفتوحة ويكون هذا اولى بالجواز من قوله قبل ذلك وقل فطرن فى هود فانه حذف الياء من فطرنى واسكن النون فحذف الياء مع بقاء كسرة النون

وذريتى يدعوننى وخطابه وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

وياء ذريتى ويدعوننى نصب بالعطف على ما قبله وخطابه بالرفع مبتدا واولها يدعوننى اي وخطاب يدعوننى كغيبه وعشر مبتدا محذوف الخبر اي ومن المختلف عشر يا آت ويليها يتبعها فعلية صفة عشر والهاء لها ومشكلا بصيغة المفعول من شكلت الكتاب واشكلته اعربته اي نحو كا حال الفاعل وبالضم متعلقه والعشر هى انى اعيذها فى آل عمران انى اريد فانى اعذبه فى المائدة انى امرت فى الانعام والزمر عذابى اصيب به فى الاعراف انى اشهد الله فى هود انى اوفى الكيل فى يوسف انى القى فى النمل

انى اريد فى القصص

فعن نافع فافتح واسكن لكلهم بعهدى وآتونى لتفتح مقفلا

فاء فافتح للتعقيب ومفعوله محذوف اى افتح ياء العشر وعن نافع متعلقه والفاء

زائدة كالوسطى في قوله فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعي ولكلهم يتعلق باسكن اي الياء

وبعهدى وآتونى ظرفه ولتفتح منصوب بعلة الاسكان ومقفلا نصفة المفعول

مغلقا مفعوله والمعنى اختلف في عشر ياءات مع همزة القطع المضمومة من اصل

اثنا عشر ففتح نافع العشر في وصله كلها واسكنها الباقون واسكن السبعة واوفوا

بعهدي اوف بعهدكم بالبقرة وآتوني افرغ عليه قطرا بالكهف وليس لتفتح مقفلا

رمزا للصريح ذكره الجعبرى الا انه قد يوهم ان يكون واوا اتونى فضلا وما قبله رمزا

فلو قال وتفتح لتخلص ومعناه لتفتح بابا من العلم كان مقفلا وقيل ذكره وهو مما اجمع على

اسكانه لان صاحب التيسير لم يذكر المتفق مطابقا اعتمادا على بيان المختلف فيه في اخر كل سورة

وفي اللام للتعريف اربع عشرة فاسكانها فاش وعهدى في علا

اربع عشرة مبتدأ وبنيا على الفتح لتنزل الاول منزلة الجزء وتضمن الثاني حرف العطف

ونونه للضرورة كقوله الاخر كجات تقول الناس في تسع عشرة وجوز الفرا مع التنوين

رفع الاول وجر الثاني قال ابو شامة فعلى هذا يجوز في بيت الشاطبى رفع اربع وجر

عشرة مع التنوين وجره في اللام اي وفي الياء التي مع همزة الوصل المجاورة للام وللتعريف

اي التي للتعريف صفة او حال فاسكانها فاش شايع اسمه والهاء للياءات الاربع

عشرة او للياء المقدرة تمييز الاربع عشرة واسكان ياء عهدي بالفتح في علا بضم العين

والقصر جمع عليا الخرى

وقل لعبادي كان شرعا وفي الندا حمى شاع آياتى كما فاح منزلا

اسكان يا وقل لعبادى كان شرعا اسمه واسم كان ضمير الاسكان وشرعا خبرها واسكان

اليا مبتدا مقدر قال السخاوى معنى الكلام ان قل لعبادي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنو

بالتبليغ فقد كان شرعا ثم زال بانقطاع الرسالة وفي الندا بالقصر للوزن متعلق

به وحمى بكسر الحاء منونا شاع ذاع خبره واسكان ياء اياتى مبتدأ وكما فاح خبره وما

مصدرية اي ثابت ثبوتا كفوحه ومنزلا بفتح الميم تمييز ولما كان الياءات الملاقية

للام التعريف في اثنين وثلاثين موضعا من القرآن الشريف وفي اربع عشرة

منها خلاف بينها بقوله

فخمس عبادى اعدد وعهدى أرادني وربي الذي آتاني آياتي الحلى

فخمس ياءات عبادي اعدد بضم الدال الاولى امرية قدم مفعولها وما بعده عطف

عليه حذف بالعاطف من بعضها وحذف ياء ربي للالتقاء وهي مكتوبة وحذف

ياء آتاني للوزن ولو نقل لجاز ذكره الجعبري والنقل اولى ان لم تكن الرواية بالاولى

فيكون على طبق حشر تني اعمى والحلى جمع حلية اي الكلمات ذوات الحلى فخمس عبادي

اعددا اي منها الثلاث التي ذكرها والجملة قل لعبادى الذين امنوا في ابرهيم وعبادى

الصالحون في الانبيا وعبادي الشكور في سبا ويا عبادى الذين آمنوا في العنكبوت

ويا عبادى الذين اسرفوا في الزمر ثم عهدي الظالمين في البقرة وارادني الله في الزمر

وربي الذي يحيي في البقرة وآتاني الكتاب في مريم وعن آياتي الذين في الاعراف ثم

ان اهلكني الله في الملك ومسني الضر في الانبياء ومسني الشيطان بنصب

وحرم ربي الفواحش بالاعراف وهذا معنى قوله

واهلكني منها وفي صاد مسني مع الانبيا ربي في الاعراف كملا

يا اهلكني من الاربع عشرة اسميه ويا مسني في صاد اخرى محذوفة الخبر اي

منها ومع الانبيا بالقصر حال ضمير الخبر ويا ربي كمل العدة المذكورة وهي الاربع عشرة بالف

الاطلاق اخرى وفى الاعراف حال الفاعل والمعنى اختلف فى اربع عشرة ياء مع همزة الوصل
المصاحبة اللام من جملة الواقع منها فى القرآن اثنان وثلاثون وهى المعدودة فى البيتين
الاخيرين فاسكن ذو فا فاش حمزة ياء الاربع عشرة وحذفها فى الوصل واثبتها مفتوحة
من لم يوافقه ثم اعاده مع الموافقين تنصيصا فقال واسكن ذو فاء فى وعدى علا
حمزة وحفص ياء عهدى الظالمين وفتحها الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر والكسائى
وشعبة وذو كاف كان وشين شرعا ابن عامر وحمزة وعلى وقل لعبادى وفتحها الباقون
الحرميان وابو عمرو وعاصم وذو حا حجى وشين شاع ابو عمرو وحمزة وعلى يا عبادى
الذين كلاهما وفتحها الباقون الحرميان وابن عامر وعاصم وذو كاف كما وفاء فاح حمزة وابن عامر
عن اياتى الذين فى الاعراف وفتحها الباقون الحرميان وابو عمرو وعاصم وعلى وقيد اللام
بالمعرفة لينبه على همزة الوصل ولهذا تجوز بها عن نحو ربى الذى وكذا عن ارادنى الله فى
قول باعتبار اصلها وصورتها وقيد الهمزة باللام ليخرج التالى وحصر المختلف لانه الاقل
عكس التيسير وبقى المتفق عليها بالفتح ثمانية عشرة منها بالبقرة نعمتى التى انعمت ثلاثة مواضع
وقد اسكنها المفضل عن عاصم ومنها وقد بلغنى الكبر فى آل عمران اسكنها الحلوانى عن الدورى
ومنها ولى الله فى الاعراف وفيها الخلاف المعروف وحسبى الله فى موضعين وشركاى
الذين فى اربعة مواضع بى الاعداء مسنى السوء مسنى الكبر قل ارونى الذين ان يقول
ربى الله لما جاءنى البينات بنانى العلم ويريد بالنداء الياء المتصلة بالمنادى وهى التى
فى العنكبوت وآخر الزمر فخرج فبشر عبادى الذين لانها غائبة منه وهى محذوفة وستأتى
فى الزوائد وكذا خرج يا عبادى لا خوف عليكم اذ ليس بعد الياء لام والتبس يا عباد الذين
امنوا اتقوا فى اول الزمر على من لا يعرف ان الياء محذوفة واما من يعرف الرسم فيعلم انها

خارجة

خارجة اذ الكلام هنا فى الثابت وحصر عبادى فى خمس لا يخرجها للاحتمال قال السخاوى
فان قيل قد فتحها الاعشى عن ابى بكر عن عاصم من طريق الشمونى عنه فى الوصل وحذفها فى
فى الوقف وكذلك روى ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن ابى بكر فتحها فى الوصل وروى
قتيبة عن الكسائى اثباتها فى الوقف قلت هذا الخلاف من غير الطرق التى ذكرت
فى هذا الكتاب وقيد ياء ربى بالذى فى الاعراف ليخرج ان يقول ربى الله ونبه بالاول
ايضا على ان حمزة يحذفها ايضا حيث قيد بالذى وهو خاص وبالبقرة وقيد مسنى
بالانبياء والص ليخرج وما مسنى السوء ومسنى الكبر وميم منزلا من المكرر معنى

وسبع بهمز الوصل فردا وفتحهم أخي مع إني حقه ليتني حلا

سبع ياءات مبتدأ ومع همز الوصل صفته وجزم منها مقدر وفردا منفردا عن اللام حال
من الهمز وفتحهم مصدر مبتدأ واخى مفعوله ومع انى حاله وحقه اشتهر حققه فعليه
خبره والهاء للفتح وفتح يا ليتنى حلا بالحاء المهملة اسمية وهى سبع ايات عند الجماعة الا
ابن عامر فانها ست عنده لاخراجه اخى اشدد ولم يذكر اصيلا فيها بل تبعا قال الجعبرى
وقد فتح ابو عمرو جميعها لكونه لم ينفرد الا بواحدة ضعفت الاصالة ولو قال مثل
وسبع بهمز الوصل فردا وفتحها حقيق وانى مع اخى دائما حلا اجرى على قاعدته قلت
انما بنى هذا على قاعدة اخرى وهى انه يذكر ما عليه الاكثر ثم يتبعه بما هو الاقل والمعنى
فتح مدلول حق ابن كثير وابو عمرو انى اصطفيتك واخى اشدد فى الوصل زاد خالد
عنه فتح همزة انى واسكنها الباقون نافع وابن عامر والكوفيون وفتح ابو عمرو ياء ليتنى واسكنها

ونفسي سما ذكري سما قومي الرضا حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

فتح ياء نفسى سما اسميه وفتح يا قومى بالفتح ذو الرضا ثالثة وحميد محمود هدى خبر آخر وفتح

الباقون [illegible]
ياء ذكرى مع
وفتح

ياء بعدي مبتدأ وسما صفوه فعلية خبره والعائد الهاء ولا بالكسر والمد [illegible] تمييز
اي سمت متابعة صفوه والمعنى فتح مدلول سما الحرميان وابو عمرو ياء لنفسي اذهب
وفي ذكرى اذهبا واسكنها الباقون ابن عامر والكوفيون وفتح ذو همزة الرضا وحا حميد
وهاهدى نافع وابو عمرو والبزي ياء ان قومي اتخذوا واسكنها الباقون قبل وابن عامر
والكوفيون وفتح مدلول اسما وذو صاد [illegible]فوه الحرميان وابو عمرو وشعبة من بعدي اسمه
واسكنها الباقون من الكوفيين وابن عامر قال الجعبري ولو قال ونفسي مع ذكرى سما لخلص
من التكرار قلت الا انه يتوهم المعية في الذكر والتكرار توضيح غير مضر

ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جئ بالخلف والفتح خولا

خلف القراء مبتدأ مع غير همز خبره وفي ثلاثين ياء متعلق الخبر وياء محياي مبتدأ وجئ
امر به وبالخلف متعلقه والجملة خبر الاول بتقدير فيها العائد ~~مبتدأ وجئ امر به~~ وهو
متأول بمقول فيه كما هو مقرر في امثاله وقال شعلة جئ ماض مجهول وحذف همزة ضرورة
والفتح خول بالف الاطلاق اسمه وهو بالخاء المعجمة اعطي وملك والمعنى اختلف السبعة
في ثلاثين ياء بعدها متحرك غير الهمزة مطلقا ولذي جيم جئ ورش في ياء ومحياي وجهان
الفتح والاسكان وفتحها ذو حاء خولا القراء الا نافعا واسكنها قالون بلا خلاف لانه المسكوت
عنه وهذا معنى قول التيسير ومحياي سكنها نافع بخلاف عن ورش وهذا الخلاف
متشعب عن رجال الازرق الاسكان عن ابن هلال عن النحاس عن الازرق والفتح عن ابن
عون عنه فعنه كذا بينه عبد الباقي قال الاهوازي قرأت عن ابن سيف عن الازرق
عن ورش بالوجهان سواء وبالاسكان قطع الاهوازي وابن شريح وابو العلاء وقول التيسير
والذي اقرأني به ابن خاقان الاسكان وبه آخذ ترجيح للاسكان وفاقا للاجازة باعتبار الرواية

حيث

حيث قال فيه اوجه الروايتين واولاهما بالصحة الاسكان والى هذا اشار بجئ بالخلف
اي انت بهذه النقول الثابتة ردا على منكرها فوجه الفتح تأكد الاصل بالفرار من الساكنين
ووجه الاسكان الخلاص من الساكنين بزيادة المد وهو معنى قول الاهوازي ومن اسكن
الياء مد الالف قليلا اي دون مده قبل الهمز اول ولا يبعد ان يقال وجهه تنزيل الوصل
منزلة الوقف كما يأتي في سبأ وقد خاض بعض الجهال في هذه القراءة متمسكين بقول
النحاة ويا المتكلم مفتوحة مع المعتل فتفتح مع الالف ولا دليل فيه لان المحذور التقاء
الساكنين وزيادة المد فاصلة بينهما فالمنع على تقدير عدم زيادة المد او معناه ان القياس
هذا لخفاء المد فما خالفه غير مقيس ثم ان سمع ولم يكثر فجائز او اشتهر ففصيح كوجهه
واستحوذ ولهذا قال ابو زكريا هو على حده وقد اجازه ابو عمرو وشيخ الخليل في اللاي وقال
الزمخشري ليست بالقوية يعني في الاستعمال وهو قائل بالجواز كذا حققه الجعبري
الحسن وقال الاصبهاني اما اسكان ورش فمقطوع به عن صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابي
ابن غلبون وابي علي الاهوازي وابي العباس المهدوي وابن سفيان وغيرهم وقرأ ابو عمرو
الداني على خلف بن ابرهيم الخاقاني وطاهر ابن غلبون بالاسكان وقال عامة اهل
الاداء من المصريين على هذا وورش عن نافع بالاداء والسماع روى هذا الوجه والفتح
اختياره من جهة قوة الفتح في العربية قال وبالفتح قرأت على ابي الفتح من قرائته على المصريين
وقال الشيخ الجزري في نشر الوجهان عن ورش صحيحان الا ان روايته عن نافع هو الاسكان
فقط والفتح اختياره منه وقال بعضهم بل روى الفتح عن نافع ايضا بعد ما روى عنه
الاسكان واما قول بعضهم ان نافعا رجع عن الاسكان الى الفتح فمعناه انه رجع عن
الاسكان فقط لثبوته بلا خلاف في رواية قالون او اختار الفتح بحسب الدراية وهو

بنا في جواز الاسكان باعتبار الرواية والله ولي الهداية في البداية والنهاية وقد خرج ابو شا
في هذا الباب عن صوب الصواب وتصدى الجعبري لرد ما هو لائق في الجواب وبطول
بحثه في هذا الكتاب وذكر الجزري رحمه الله في نشره اما الرواية عن نافع انه رجع من الاسكان
الى الفتح فما عرف الناس به وهو الحافظ ابو عمرو رده ومنعه حيث قال في جامع البيان
هو خبر باطل لا يثبت عن نافع ولا يصح من جهتين احدهما انه مع انفراده وشذوذه
معارض للاخبار المتقدمة التي رواها من يقوم الحجة بنقله ويجب المصير الى قوله
والانفراد والشذوذ لا تعارضان التواتر ولا يرد ان قول الجمهور والجهة الثانية ان نافعا
لو كان قد زال عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من بالحضرة من اصحابه الذين رووا اختيا
ره ودونوا عنه حروفه كاسحق بن محمد المسيبي واسمعيل بن جعفر الانصاري وسليمان بن
جماز الزهري وعيسى بن مينا وغيرهم ممن طول ملازمته ومشاهد المجلسه من لدن
تصدره الى حين وفاته ولو رووا ذلك عنهم او رواه بعضهم اذ كان محالا ان يغير شيئا
من اختياره ويزول عنه الى غيره وهم بالحضرة معه وبين يديه ولا يعرفهم بذلك ولا
يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا فزلت عنه الآن كذا فقد دونوا ذلك عنه
وغيره واما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك واجمع كل اصحابه على رواية الاسكان
عنه نصا واداء دون غيره فثبت ان الذي رواه الحلواني عن ابي الازهر عن ورش باطل
لا شك في بطلانه فوجب اطراحه ولزم المصير الى سواه مما يخالفه ويعارضه انتهى
والحاصل ان الخلاف في ياء محياي عن ورش ثابت كما في التيسير والتبصرة والكافي والقصيد
وفي سائر الكتب الاسكان وفي بعضها الفتح والجمهور على الاسكان والله المستعان واعلم
ان مسكن محياي له مد مشبع قدرا واحدا لا تفاوت وقفا ووصلا ومحركه له في الوقف

ثلاثة اوجه بناء على عروض السكون كما تقدم والله سبحانه اعلم

وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن لوى وسواه عد اصلا ليحفلا

اي فتح ياء وجهي عم اسمه مقدم خبرها وفاعل عم ضمير الفتح وعلى بضم العين مقصورا
منونا تمييز اي عم علاؤه وفتح ياء بيتي عن ذي لوى اخرى وقصره للوزن ومعناه العلم
والمشهور فقد ورد لكل غادر لواء يوم القيمة وبنوح متعلق المبتدأ وحذف التنوين للوزن
لا للمنع للكسر ذكره الجعبري ويجوز ان يفتح ويمنع لانه علم التسوية وهذا اولى من قول شعلة
ومنع الصرف مع كونه ثلاثيا ساكن الوسط للضرورة او على اللغة الضعيفة وذلك
لانه ليس المراد هنا بنوح علم النبي عليه السلام وفتح سوى موضع نوح عد كبرى وعد
امر محذوف المفعول اى عده او ماض مبني للمفعول والنائب ضمير الفتح والثاني اصلا
وليحفلا بصيغة المفعول منصوب بان بعد لام العاقبة ليهتم به او يجتمع عليه
والفه للاطلاق والمعنى فتح ذو عين علي ومدلول عم حفص ونافع وابن عامر وجهي لله
ووجهت وجهي كما اطلق واسكنهما الباقون ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعلي وشعبة وفتح
بيتي مومنا ذو عين عن ولام لوى حفص وهشام وفتح ذو عين عد وهمزة اصلا ولام
ليحفلا حفص ونافع وهشام بيتي بغير نوح وهو بيتي للطائفين بالبقرة والحج واسكن
الثلاثة الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وشعبة وحمزة وعلي ونافع في نوح

ومع شركاي من وراءي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلى

حال المفعول

فتح يا من وراءي بالفتح دونوا اثبته القراء اسمية او فعلية ومع شركاي حال المفعول
وفتح ياء ولي دين عن قارئ هاد اسمية والواو تلاوة او عاطفة وبخلف حال العائد
وله الحلى اخرى صفة بخلف والهاء له والمعنى فتح ذو دال دونوا ابن كثير من وراءي وكان

وان شركاى قالوا واسكنهما الباقون وفتح دو عين عن ولام له وهمزة الحلى باتفاق وذو هاء
هاد بخلاف نافع وهشام وحفص لى دين وللبزى وجهان وفى التيسير بخلاف عنه والمشهور
عنه الفتح وبه اخذ ذكره الجعبرى قال الاصبهانى وعلى الفتح صاحب العنوان والمجتبى
والكامل وقراه الدانى على ابى الفتح من طريق السامرى هذا وهو طريق التيسير وان
قال بخلاف عن البزى لانه قال فى عقب هذا الكلام والاسكان هو المشهور عن البزى
وبه اخذ وعكس الجعبرى والوجهان فى الهداية والتذكرة والتبصرة والكافى والتجريد
وتلخيص ابى معشر والقصيده فالفتح من الزوائد ولما نعده لى ولخلف حكم عينه
لما يجاوره كدين ونجة وماكان وفيها وتومنوا ولسورته كالنمل ويس

ممانى انى ارضى صراطى ابن عامر وفى النمل مالى دم لمن راق نوفلا

فتح باء ممانى انى اسيه وفتح ارضى وصراطى قراة ابن عامر اخرى وفى النمل مالى اسميه وفتح
ياء مالى بالنمل لمن راق صفا او انجب حمله ودم جملة دعائيه اعتراضيه اى عشت عيشة
مرضيه ونوفلا حال فاعل الفعلين والنوفل كثير العطا فوعل من النفل الزيادة قال
السخاوى يشير بذلك الى من كثر جوده بالعلم يعنى هذا نفسه انتهى ولو راعى الترتيب
لاتبع ممانى محياى والمعنى فتح ذو همزة انى نافع ياء ومماتى لله وفتح ذو دال دم ولام لمن (الشانى وان هذا امرالى مستقيما وارضى واسعة واسكنهما الباقون وفتح)
وراء راق ونون نوفل ابن كثير وهشام والكسائى وعاصم مالى لا ارى الهدهد واسكنها
الباقون نافع وابو عمرو وابن ذكوان وحمزة

ولى نعجة ماكان لى اثنين مع معى ثمان على والظلة الثان عن جلا

فتح باء لى نعجة مبتدا والواو تلاوة او عاطفة واثنين حاله اى مكررا او بالغا اثنين
مع معى حال اى كائنان مع معى وثمان حاله على حده لعلى ارى باقى على الحد ثان وقال

شعلة

شعلة ثمان خبر مبتدا محذوف هو فى والجملة معترضه وذو على خبره وتذكير اثنين على اللفظ
وتانيث ثمان على الكلمة والظله بضم اوله عن جلا بكسر الجيم وقصر للوقف اخرى عن كشف
والثانى بدل بعض من الظله وحذف اليا الدالة الكسرة والمعنى فتح ذو عين علا حفص
ياء ولى نعجة وماكان لى عليكم من سلطان وماكان لى من علم بالملا ومعى بالاعراف والتوبة
وثلاثة فى الكهف وموضع الانبيا واولى الشعراء وموضع القصص وفتح ذو عين عن
وجيم جلا ورش وحفص معى ثانى الشعراء وهى فى قصة نوح ومن معى من المومنين واسكنها
الباقون واعاد حفصا مع ورش تاكيدا وعبر عن الشعرا بالظلة لان فيها عذاب يوم الظلة

ومع تومنوا لى يومنوا بى جا ويا عبادى صف والحذف عن شاكر دلا

فتح ياء يومنوا بى نوجا بالقصر كبرى ومع تومنوا لى حال الفاعل ويا عبادى صف اذكر اسميه
محذوف العائد اى صفه للتناسب او فعليه مقدمه المفعول لعدم الحذف والحذف لى
اى حذف اليا عن قارى شاكر اسميه وذ لا اخرج دلوه ملاى كا ذلى صفة شاكر والمعنى
فتح ذو جيم جا ورش ياء وليومنوا بى لعلهم وان لم تومنوا لى فاعتزلون واسكنها الباقون
وفتح ذو صاد صف شعبة ياعبادى لاخوف عليكم فى الوصل على ما لفظ به واسكنها
فى الوقف لان ما حرك وصلا فوجهه الاسكان وقفا وحذف ذو عين عن وشين شاكر
ودال دلا ابن كثير وحمزة وعلى وحفص اليا فى الحالين واثبتها ساكنة فى الحالين الباقون
نافع وابو عمرو وابن عامر قال السخاوى وحذف هذه اليا فى مصاحف العراق وثبتت
فى مصاحف الحجاز انتهى واما ياعبادى الذين اسرفوا ياعباد فاتقون فى الزمر فلا خلاف فى حذف يائها اذ لم
ترسم فى مصحف كما تقدم

وفتح ولى فيها لورش وحفصهم ومالى فى ياسين سكن فنكملا

شطره الاول اسميه وسكن امريه وياما لى مفعوله وفى يس بفتح النون ظرف فكملا
من الكمال والاكمال والفه للاطلاق منصوب باضمار ان بعد فاء جواب الامر ومستتر
ضمير المخاطب اى فتصير كاملا او فتكمل معرفة مواضع الخلاف فى ياء الاضافة وفيه
ايماء الى حسن المقطع فى تمام الباب والمعنى فتح ورش وحفص ياء ولى فيها مآرب اخرى
واسكنها الباقون ثم نوع العبارة اى وسكن ذو فاء فكملا حمزة ومالى لا اعبد وفتحها
الباقون ثم نوع العبارة وقد فتح العمبرى انى رايت احد عشر كوكبا وفتح ابن مجاهد عن
شعبة وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن واعلم ان ياءات الاضافة المتفق على اسكانها
مع غير الهمزة كثيرة وهذا الكتاب موضوع للمختلف فيه اذ المتفق عليه محفوظ على السنة
القراء الحذاق حفظهم الله فى معرفة الخلاف والوفاق وفى الحقيقة هو الله سبحانه حافظ
كتابه وناصر خطابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وقد تكفل الله بحفظ القران المجيد حيث قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون جعلنا الله من جملة حملة كتابه القديم ونقلة حديث نبيه الكريم

باب مذاهبهم فى الزوائد

اي هذا باب حكم اختلافهم فى الياءات الزوائد وهي ياء متطرفة لام كالداع او ياء
اضافة كدعائى حذفت رسما للفظ وخرج بالقيد الاخير يحيي لان حذفها لاجتماع لينا نن
وتكون فى الاسماء والافعال كالمناد ويسر وتنقسم الى اصلية وزائدة وكل منهما فاصلة
وغير فاصلة ثم الزائد يطلق على الحرف باعتبارات اربع ما ليس اصلا من اصول الكلمة
وهو المذكور فى التصريف وغير متعلق بعامل والذي دخوله كخروجه وهما المذكوران
فى النحو وما ليس مرسوما فى المصحف وهو المذكور فى القراءة فلما كان الزائد موهوما ت

نص

نص على مراده فقال

فدونك ياءات تسمى زوائدا لان كن عن خط المصاحف معزلا

دونك اغراء اي الزم ياءات منصوبة وتسمى بصيغة المجهول صفة يتعدى الى اثنين
الاول ضمير الياءات ناب الفاعل فاستتر والثانى زوائد وصرف على مذهب المخير به التخيير
واليه اشار ابن الحاجب فى ارجوزته بقوله وذاك فى الجمع اتى كثيرا حتى ادعى قوم
ولو روى تسمى بفتح اوله على حذف احد التائين جاز وحينئذ يطلب مفعولا واحدا
وهو زوائد اولان يتعلق بتسمى واسم كان ضمير الياءات واصله كون نقلت ضمة
الى الكاف وحذفت الواو للساكنين ومعزلا بكسر الزاي مصدر ميمي اي ذات عزل
يعني خارجة جزها وعن خط المصاحف معلق للمصدر والمعنى خذ حكم ياءات
المسماة زوائد لكونها زادت فى التلاوة القرانية على المصاحف العثمانية

وتثبت فى الحالين درا لوامعا بخلف واولى النمل حمزة كملا

تثبت مبنى للمفعول كما ذكره الجعبرى او للفاعل كما فى اكثر النسخ وضميره الياءات وفى
حالى الوصل والوقف ظرفه ودرا بضم اوله اى لؤلؤا كبيرا لوامعا بالصرف لما ذكر
حسانا واصحه حالا ان من المرفوع اي مشابها لهما ولا يبعد ان لوامعا صفة درا
على انه اسم جنس او من قبيل معى جياعا وبخلف حال من لوامعا وهو اوضح من قول
الجعبرى حال اخرى واولى النمل مبتدا خبره حمزة كملا بالف الاطلاق كبرى وفاعله ضمير
حمزة اي كمله بالاثبات ولا يخفى ان البيت يوهم ان الثبوت فى الحالين مختص لهشام
دون ابن ذكوان مع انه كذلك فكان اللائق ان يقول كوامل بدل لوامعا ليكون الحكم لهما
شاملا وشانعا ثم اعلم ان خلاف هشام ليس الا فى كيدون فى الاعراف روي عنه

اثباتها فی الحالین وحذفها فیهما وکذا خلاف ابن ذکوان لیس الآنی تسالنی فی الکهف

وفی الوصل حماد شکور إمامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا

فی الوصل متعلق مقدر ای ویثبتها ای الیاءات وحماد فاعله شکور صفته وامامه فاعل الصفة او مبتدا وخبره مقدم والهاء لحماد وجملة الیاءات الزوائد المختلفه اثنان وستون اسمیه وذکر اثنان علی احد الجائزین فی تذکیر الحروف وتانیثه وفاعقلا فافهم موکد بالنون الخفیفة المبدله فی الوقف الفا مستانف وقد سلك الناظم فی هذا الباب طریقا حسنا کما فی سائر ابواب الکتاب فان اختلاف القراء فی محذوفات الیاء اربعة اثبات فی الوصل والوقف ومقابله حذف فی الحالین واثبات فی الوصل وحذف فی الوقف وعکسه حذف فی الوصل اثبات فی الوقف والمعنی ما یذکر فی هذا الباب مطلقا الذی دال دراً ابن کثیر فهو یثبتها فی الحالین وما یذکر لدی لام لوامعا هشام فله وجهان الاثبات فی الحالین وکذا الحذف وما یذکر کذلك لذی حا حماد وشین شکور وهمزة امامه ابو عمرو وحمزة وعلی ونافع فهم یثبتونها فی الوصل ویحذفونها فی الوقف ومن سکت عنه فهو یحذفها فی الحالین وجملة مختلفاتها اثنان وستون یاء ومحذوفه ابن ذکوان لیست من الجملة لانها ثابتة فی الرسم وقد اثبت یعقوب کل المحذوفات فی غیر النداء علی تفصیل فیه ولم یستوعب حذف الحالین الا شعبه وابن ذکوان والسبعة ~~فی غیر النداء علی تفصیل فیه~~ وعلی حذف حالی الزوائد المسکوت عنها وکرر حمزة لموافقته للمعممین والمخصصین واولی النمل اتمدونن وسیاتی ادغام النون له واحترز به عن الثانی فما آتانی الله عنده واشار بکل الی الفرق بین موضعیه اذ کال الاثبات فی الحالین وحاصله ان ما ینسب الی حمزة فان کان اولی النمل فاثباته فی الحالین

وان کان

وان کان غیره فاثباته فی الوصل لا غیر کما سیاتی فی البیت الآتی ثم لا یخفی ان فی سورة النمل ثلاث زوائد اولها حتی تشهدون وانما اثبته یعقوب من العشرة وحذفه السبعة فحیث انه کان من المتفق علیه عند الناظم وکلامه فی المختلف فیه قال واولی النمل واراد اتمدونن وفهم من قوله اثبت فلان فی الوصل انه حذف فی الوقف ووجه المسکوت عنهم مفهوم من ضد الاثبات فی الحالین وهو الحذف فیهما وما خرج عن الاصل مستفیده فی مواضعه ثم وجه اثباتها فی الحالین انه الاصل لانها لام او ضمیر المتکلم وحقهما الثبوت وهی لغة الحجازیین وتوافق الرسم تقدیرا لان ما حذف لعارض فی حکم الموجود کالف الرحمن ویاء ابرهیم وواو داود ووجه حذفها فی الحالین التخفیف والاکتفاء بدلالة الکسرة وهی لغة هذیل وانشد سیبویه محمد تفد نفسك کل نفس وحمله هو والنحاة علی حذف لام الامر وجعلوه لذلك شاذا والاولی جعله من هذا الباب کما قاله ابو شامه والله الملهم للصواب قال الکسائی تقول العرب الوال والوالی والقاض والقاضی والرام والرامی وقال الفراء سمعت العرب تقول لا ادر ولعمرو ولم ترسم علی هذه اللغة ووجه اثباتها وصلا وحذفها وقفا مراعاة الاصل والرسم وخص الوقف بالحذف مناسبة وهی مرکبة من اللغتین وردت بالروایتین مع

فبشر عبادی الداع الجواد المناد یهدین یؤتین مع ان تعلمنی ولا

اثبات یاء یسر مبتدا والی یؤتین عطف بعقد مع ان تعلمنی بسکون مع حال الکلم ولا بالکسر والقصر اخری ای متابعة والروایة اثبات یاء الطرفین وحذف البواقی واسکان النونین مع جواز حذف یسر وشطر البیت ها یهدین

واخرتن الاسرا وتتبعن سما وفی الکهف نبغی یأت فی هود رفلا

اخرتن بحذف الیاء عطف علی ان تعلمن مضاف الی الاسرا للملابسة انه فیها قصر للوزن صح

وتتبعن بسكون النون عطف سما جر الكل ويأ بنغي باثباتها في الرواية مبتدا وفي الكهف ظرف وفي هود نات بالحذف عطف ورفلا جزه بالف الاطلاق والتنبيه الا انه لا يناسبه قوله

سما ودعاني في جنا حلو هديه وفي اتبعوني اهدكم حقه بلا

سما عطف على رفلا بتقدير عاطف ولا يبعد ان يكون مستانفا واثبات ياء دعاني في جنى اسميه وحلو هديه مضافان ولها للابتداء واثبات الياء في اتبعوني اهدكم مبتدا وحقه اثباته بلا الخبر اسمية خبره ويتزن البيت بحذف اليائين والرواية اثباتهما والمعنى اثبت مدلول سما ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل ياء اذا يسر بالفجر ومهطعين الى الداع بالقمر والجوار في البحر بالشورى والمناد من مكان بق وان يهدين ربي لاقرب وان يوتين خيرا وعلى ان تعلمن مما علمت بالكهف ولئن اخرتني الى يوم بسبحان والا تتبعن افعصيت بطه واثبت مدلول سما وذو زاء رفلا ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو وعلي في الوصل ياء يوم يات لا تكلم بهود وقال ذلك ما كنا نبغ بالكهف وحذف الباقون ابن عامر والكوفيون الا الكسائي في الاخيرتين في الحالين واثبت ذو فاء في وجيم جنى وحا حلو وهاء هديه البزي في الحالين وابو عمرو وورش وحمزة في الوصل ياء وتقبل دعاء بابراهيم وحذفها الباقون قالون وقنبل وابن عامر وعاصم وعلي واثبت مدلول حقه وذو باء بلا ابن كثير في الحالين وابو عمرو وقالون في الوصل ياء يا قوم اتبعوني اهدكم بغافر وان ترن انا اقل بالكهف كما ياتي في صدر الآتي وحذفها الباقون ورش وابن عامر والكوفيون في الحالين ثم الى قد الداع الثاني من اقتربت اخرج يدع الداعي ودعوة الداعي وليس غيرهما والجوار علم ان المراد بها التي في الشورى

من

من ان الاحكام الوصل لا يمكن الا فيها لان الجوار المنشآت والجوار الكنس بعدهما ساكن فخرجا من هذا الاصل وعمت الامالة لامكانها في الوقف والوصل ويهدين علم انها التي في الكهف من قوله ولا متابعة لان الاخرى منقطعة ذكره الجعبري ولا يخفى عدم ظهور هذه الدلالة وكان الاظهر ان يقال فبسرى الى الداع الجوار المناد يهدين يوتين كهف تعلمن ولا فيخرج بقيد الكهف حرف القصص لان ياءه ثابت في المصاحف ونص عليه ايضا في اخر الباب والله الملهم بالصواب ثم رايت ابا شامة قال والولاء المتابعة يعني ان هذه الثلاثة تتابعن في سورة واحدة على هذا النسق ودلنا على مراده بيهدين التي في الكهف ان التي في القصص مثبتة باجماع وسياتي ذلك وليس غيرهما فتعينت الكهف انتهى وهو اولى مما ذكره الجعبري كما لا يخفى لكن نظمنا صار نصا في المدعى وقيد اخرتن بالاسرا لان حرف المنافقين تقدم مبهما وقيد نبغ بالكهف ليخرج ما نبغي هذه بيوسف وقيد يات بهود ليخرج نحو ياتي بالشمس ويوم ياتي بعض وام من ياتي امنا ودعاء هي التي بابرهيم لان التي في نوح دعائي تقدمت في الباب السابق واهدكم قيد اتبعوني بغافر ليخرج غيره اما فاتبعوني يحببكم فاتبعوني واطيعوا امري فبثبوت يائهما في المصاحف واما فان اتبعوني هذا فلما سياتي ثم اعلم ان اثبات واتبعوني اهدكم لورش من طريق الاصفهاني لا من الازرق الذي هو طريق التيسير فهو من الزيادات

وان ترني عنهم تمدونني سما فريقا ويدع الداع هاك جنا حلا

اثبات ياء ان ترني عن مدلول حقه بلا لانهم ثلاثة اماما وراو اسمه واثبات تمدونني سما كبرى وفريقا تمييز واراد قراء وياء يدع الداع مبتدا خبره هاكه خذه وجنى حاله وحلا صفته اي نظما طريا لذيذا والوزن على اثبات الاولين وحذف الداع وقد تقدم ان ترني عنهم والمعنى اثبت مدلول سما

وذو وفاه فريقًا ابن كثير وحمزة في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل وحذفا في الوقف
ياء اتمدونني بمال في النمل وحذفها الباقون ابن عامر وعاصم وعلي وهذا هو الموضع الذي
يثبته حمزة في الحالين وفي شرح السخاوي وقد ذكر ان حمزة يثبت ياء اتمدونني في الحالين
وان كان قد روي عنه حذفه في الوقف وحذفه مطلقًا الا ان المعول على ما ذكر الناظم
واثبت ذو هاء هاك وجيم جني وحاء حلا البزي في الحالين وورش وابو عمرو وصلا
وحذفا وقفا ياء يوم يدع الداع الاول باقتربت وحذفها الباقون قالون وقنبل وابن
عامر والكوفيون في الحالين وقيد يوم يدع الداعي الاول باقتربت احترازًا عن دعوة الداع
والى الداعي ثم واو يدع حذف في الرسم ولا خلاف في حذفه قراءة

وفي الفجر بالوادي دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

اثبات ياء بالوادي مبتدأ وفي الفجر ظرفه ودنا جريانه فعلية خبره والها للواو وفاعل
وافق ضمير ما بالواد وقنبلا مفعوله والالف والاصل وافق قنبل اثبات بالواد فقلب وفي الوقف
ظرفه وبالوجهين حال الفاعل والمعنى اثبت ذو دال دنا وجيم جريانه البزي وقنبل في
احد وجهيه في الحالين وورش وقنبل في الوجه الاخر في الوصل وحذفا في الوقف ياء
جابوا الصخر بالواد في الفجر وحذفها الباقون قالون وابو عمرو وابن عامر والكوفيون في
الحالين وقيد بالواد بالفجر ليخرج بالواد المقدس ذكره الجعبري والظاهر انه توضيح ولا
فبعد المحترز عنه ساكن فيكون مثل الجوار حيث لم يقيد بالشورى من جهة ان اثبات
الياء مستلزم لتحرك ما بعدها وهو منحصر في الشورى وقال دنا الا هي ليندرج قنبل
في اثبات الوصل ثم قيد وجهيه بالوقف لئلا يعم وهو معنى قول التيسير بالواد
اثبتها في الحالين البزي واثبتها في الوصل ورش وقنبل وقد روي عن قنبل اثباتها في

الحالين وقال في غيره قرات على فارس على ابن مجاهد عن قنبل باثباتها في الحالين وعلى ابي
الحسن عنه فعنه باثباتها في الوصل دون الوقف قال الجعبري وبالحذف قطع ابن
شريح وبالاثبات ابو العلاء قال الاصفهاني وذكر شيخنا في النشر ان الوجهين لقنبل
صحيح نصًا واداء وبهما قرات وبهما اخذ والحاصل ان ابن كثير يثبتها في رواية البزي
عنه في الحالين على اصله واثباتها في الوصل وحذفها في الوقف وبقي الباقون على الحذف في الحالين صح

وعنه من رواية قنبل وجهاً
اثباتها في الحالين على اصله
صح

واكرمني معه اهانن اذ هدى وحذفهما للمازني عد اعدلا

اثبات ياء اكرمني مبتدأ ومعه اهانن بسكون العين وبالصلة روايته حال وخبره نقل
مقدر واذ تعليل وهدى دل الاثبات فعلية جر وحذفهما مبتدأ والضمير للياءين
وللمازني بالتخفيف متعلقه وعد بصيغة المجهول جعل خبره مفعوله الاول ضمير
الحذف نائب الفاعل فكمن والثاني اعدل بالف الاطلاق احسن واجمل والوزن
على اثبات الاولى وحذف الثانية والمعنى اثبت ذو همزة اذ وهاء هدى البزي في
الحالين ونافع في الوصل وحذف في الوقف ياء اكرمن اثبت ذو همزة واهانن بالفجر وهي
رواية ابن مجاهد عن البزي وعليها عول الداني والناظم وفي شرح السخاوي قال ابو عمرو
وبها قرات على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عنه وبذلك قرات ايضا من طريق
ابن مجاهد وسائر الرواة عن قنبل بالحذف في الحالين ولابي عمرو المازني في الوصل الوجهان
الحذف المعبر عنه بحذفهما اعدل اي اكثر معادلة للفواصل والثاني الاثبات المفهوم
من اعدل وهو معنى قول التيسير وخيرفيهما ابو عمرو والحذف قياس مذهبه في
الفواصل وبه قرات وبه اخذ وروى اليزيدي عن ابي عمرو انهما بغير ياء في الحالين
فهذا دليل القطع والترجيح وكان ابو عمرو يخير ويقول لا ابالي باتهما قرات وهذا دليل

التساوى فقول الناظم يحملهما اى اكثر عدالته اومعادلته والحاصل ان الوجهين عن ابي عمرو مشهور وعليه الجمهور والتخيير اكثر والحذف الاشهر فتدبر ولا خلاف عنه فى حذف الوقف للقاعدة وحذفهما فى الحالين الباقون قنبل وابن عامر والكوفيون نعم

وفى النمل آتانى ويفتح عن اولى حمى وخلاف الوقف بين حلى علا

اثبات ياء آتانى فى النمل اسمية ويفتح اليا بصيغة المجهول فعليته وعن اولى حمى متعلق وخلاف الوقف علا بفتح العين ارتفع كبرى وبين حلى بالضم والقصر منونا حال الفاعل او متعلق بقوله علا وقيد آتانى بالنمل ليخرج نحو آتانى الكتاب وآتانى رحمة والمعنى اثبت ذو عين عن وهمزة اولى وحاء حمى ابو عمرو ونافع وحفص ياء فما آتانى الله بالنمل وفتحوها فى الوصل ولذى باء بين وحاء حلى وعين علا الفاتحون الا ورشا فى الوقف وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنهم الاثبات ساكنة والحذف وورش يحذفها فى الوقف على اصله فى زوائده ويثبتها فى الوصل مفتوحة لانه مذكور فى جملة من يفتح فى الوصل واما الباقون فانهم يحذفونها فى الحالين اتباعا للرسم ولاجل ذلك عدها الناظم فى الزوائد وهذا مطابق لنقل الكافى وقطع ابو العلا بالحذف للثلاثة وعبد الباقى بالاثبات لهم وفى شرح السخاوى ذكر ابو عمرو فى التيسير عن ورش حذف هذه اليا فى الوقف واثباتها فى الوصل مفتوحة وذكر فى غير التيسير انه لا خلاف عنه فى حذفها فى الوقف وفتحها فى الوصل وروى عن ابن مجاهد من فتح اليا فى الوصل اثبتها فى الوقف وقال ابو عمرو فى التبيين حكى لى فارس ابن احمد عن قرائته عن اصحاب نافع انه من جميع طرق يقف بغير ياء وقال ابو عمرو وروى ابو الازهر وداود وابو يعقوب الاصبهانى عن اصحابهم عن ورش حذفها فى الوقف وفتحها فى الوصل واما قالون وابو عمرو فكتب الايمة على اثباتها عنهما

في الوقف

فى الوقف وقد سبق ما يدل على حذفها عن قالون ايضا والباقون ابن كثير وابن عامر وحمزة وعلى وشعبة بالحذف فى الحالين وقد علم ان ورشا يحذفها فى الوقف من قاعدة الباب وفسر الخلاف بالاثبات والحذف لا الفتح والاسكان ولو كان هو الظاهر لان الحذف هو الممكن فى الوقف وفهم ان المسكوت عنهم بالحذف لا الاثبات وان كان مفهوم الفتح من قاعدة الباب والله الملهم بالصواب

ومع كالجواب الباد حق جناهما وفى المهتد الاسرا وتحت اخو حلا

اثبات ياء الباد مبتدا ومع كالجواب خبره اى ياء الباد ثبت مع كالجواب او حال المفعول وحق خبره وجناهما مجنيهما فاعله والضمير للموضعين وهو اولى من قوله عليك ورحمة الله السلام او مبتدا قدم خبره واخو حلا مبتدا مقدم وفى المهتد الاسرا بالقصر للوزن متعلق بمقدر اى واشترك فى المهتد الاسرا والكهف اذ فى الاسراء فهو المهتدى لا فى المهتدى فى الاسراء فلو قال هو المهتد الاسراء لوقع فى محله الاشتباه والاظهر ان يقال التقدير وفى ياء المهتد الاسراء اثبات اخو حلا وتحت متعلق معطوف اى وفى السورة التى تحتها فبنى للقطع ثم المهتد مضاف الى الاسرا ولا تضر اللام لان الغرض الكلمة فحكاها الا تراه اضاف الفعل فى قوله الشاطبى واخرتنى الاسرا والمعنى اثبت مدلول حق وذو جيم جناهما ابن كثير فى الحالين وابو عمرو وورش فى الوصل وحذفا فى الوقف ياء العاكف فيه والباد بالحج وياء وجفان كالجواب بسبا وحذفها فى الحالين الباقون قالون وابن عامر والكوفيون واثبت ذو همزة اخو وحاء حلا نافع وابو عمرو فى الوصل وحذفا فى الوقف ياء فهو المهتد بالاسراء والكهف التى تحتها وحذفها فى الحالين الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون واحترز بالسورتين عن فهو المهتدى بالاعراف لانه من الثوابت اتفاقا

وفى اتبعن فى آل عمران عنهما وكيدون فى الاعراف حج ليحملا

اثبات اليا فى اتبعن باسكان النون حال كونه بآل عمران عن مدلول اخو حلا اسميه واثبات
ياء كيدون بالحذف للنظم كائنا بالاعراف حج غلب اثباته فى الحجة اخرى وليحملا بصيغة
المجهول لينقل اثباته منصوب بان مقدرة بعد لام التعليل والفه للاطلاق وبخلف فى
البيت الآتى متعلق بحج ذكره الجعبرى والاظهر انه يتعلق بتحملا لان المعنى فرع المبنى فيد
اتبعن بآل عمران ليخرج ومن اتبعنى بيوسف فانها ثابتة فى كيدون بالاعراف ليخرج فكيدونى
بهود فانها ثابتة للكل وفكيدون بالمرسلات فانها محذوفة للسبعة والمعنى اثبت ومن
اتبعن بآل عمران فى الوصل فقط مدلول اخو حلا المتقدم نافع وابو عمرو وحذفها فى الحالين
الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون واثبت ذو حا حج ولام ليحملا بخلف ابو عمرو فى
الوصل وهشام فى الحالين فى احد الوجهين ياء ثم كيدون بالاعراف وبالحذف فى الاخر
فى الحالين كالباقين نافع وابن كثير وابن ذكوان والكوفيين وقد اعاد خلف هشام
هنا بعد ما تقدم فى قوله لوا معا بخلف تاكيدا لئلا يتوهم ما توهم فى قوله وامددلوا
حافظ بلا ولخلو اكثر الكتب منه ذكره الجعبرى وتبعه صاحب الانشاد وهو غير
ملائم لقولهم المعتمد ان امددلوا فى معرض الاستثنا من قوله وقبل الكسر خلف له ولا
فهو كقوله وفى سبعة لاخلف عنه وبه قطع ابو شامة واختاره الجعبرى وتايد بالتيسير
وبقول مكى وبما عليه اطباق النقلة وقيل لئلا يظن ان المتقدم للوقف ولا مستند
لهذا الظن وهو معنى قول التيسير بخلف عنه وقال فى غيره واثبتها هشام فى الحالين
من قرآتى على ابى الحسن بن غلبون وقرات على ابى الفتح بالوجهين وقال الحلوانى رحلت
الى هشام بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات ثم رجعت الى حلوان فورد على كتابه انى

اخذت

بلغ

اخذت عليك ثم كيدون بالاعراف بياء فى الوصل وهى بياء فى الحالين قال الجعبرى وبهذا
قطع ابو الكرم وابو العلاء وبالحذف جزم بن عبد الباقى وحمل الكتاب على طريق مخصوص
وروى عن ابن ذكوان ان لهشام وكان هشام يقول فى كتابى بياء وحفظى بغير ياء وقال
الحافظ بغير ياء قرات لابن ذكوان وبه اخذ ومن ثم اقتصر الناظم عليه وفى النشر كلا الوجهين
صحيحان عنه نصا واداء حالة الوقف وامالة الوصل فلا اخذ بغير الاثبات من طرق
كتابنا والله اعلم

بخلف وتؤتونى بيوسف حقه وفى هود تسالنى حواريه جملا

بخلف تقدم واثبات ياء تؤتونى حقه اسميه والهاء له وبيوسف ظرف المصدر واثبات
ياء تسالنى مبتدا وفى هود ظرف وحواريه بتخفيف الياء لغة وقراة لا ضرورة ناصره
على حد حواريا وقد قرى به الحواريون مبتدا وجملا بفتح الجيم والف الاطلاق كبرى
خبره والهاء له والوزن على اثبات اليائين والمعنى اثبت حق ابن كثير فى الحالين وابو عمرو
فى الوصل وحذف فى الوقف ياء حتى تؤتون موثقا بيوسف وحذفها فى الحالين الباقون
نافع وابن عامر والكوفيون واثبت ذو حاء حواريه وجيم جملا ابو عمرو وورش فى الوصل
وحذفا فى الوقف ياء فلا تسالنى ما بهود وحذفها فى الحالين الباقون قالون وابن كثير
وابن عامر والكوفيون وسياتى تشديد النون وكذا فتحها وقوله بيوسف تاكيد وفى
هود كذا او تقييد خرج به تسالنى عن شىء

وتخزون فيها حج اشركتمون قد هدين اتقونى يا اولى اخشون مع ولا

اثبات ياء تخزون فى هود حج اسمية اى غلب المثبت بالاصالة واثبات ياء اشركتمون

مبتدأ وما بعده معطوفات ومع ولا بفتح الواو ولا همز لان الكلمة من التلاوة حال اخشون
وخبره محذوف اى مثله او له كذا ذكره الجعبرى والاظهر ان الخبر المقدر عنه ليلائم قوله
الاتى وعنه خافونى والوزن حذف الياءات ذكره الجعبرى الا ان اثبات ياء اتقونى
احسن من حذفه والمعنى اثبت ذو حاج ابو عمرو فى الوصل وحذف فى الوقف ياء ولا
تخزون فى ضيفى بهود وبما اشركتمونى من بابرهيم وقد هدين ولا اخاف بالانعام واتقون
يا اولى الالباب بالبقرة واخشون ولا تشتروا باياتى ثانى المائدة وخافون ان كنتم
بال عمران فى الاتى وحذفها الباقون فى الحالين ثم قيد تخزون بهود احترز ولا تخزون
بالحجر فانها محذوفة وهدين بقد احترز اننى هدنى ولو ان الله هدنى لانهما ثابتان واتقون
بياولى الالباب احترز نحو واياى فاتقون ولا تلبسوا الحق واخشون بولا احترز واخشون
اليوم اولها فانها محذوف وملاقى الساكن ايضا واخشونى ولاتم بالبقرة فانه ثابت

وعنه وخافونى ومن يتقى زكا بيوسف وافى كالصحيح معللا

وعنه وخافونى اسمية وواه للتلاوة وضمير عنه لابى عمرو وواو عاطفة واثبات ياء
ومن يتقى زكا بالالف نما كبرى وبيوسف ظرف المصدر ووافى جاء يتقى المعتل مستانف
ومعللا بفتح اللام حال الفاعل كالصحيح متعلقه والمعنى اثبت ذو زاى زكا قنبل فى
الحالين ياء من يتق ويصبر بيوسف وحذفها فى الحالين الباقون وقيد بيوسف ليخرج
انه من يتقى بوجه لانه من الثوابت وجاء هذا الوجه مذكور العلة كالصحيح وفى حاشية
قريت على الناظم وشهد ابو شامة على انه من املائه مروى بعذب الاحتجاج من العلل
الشرب الثانى فعلل من العلل لا بمعنى التعليل وصاحب البيت ادرى بما فيه والحذف

انه

انه معتل مجزوم باداة الشرط وقياسه حذف حرف العلة وعليه رسم ووجه الاثبات ان
بعض الاعراب يجرى المعتل مجرى الصحيح كما اشار الناظم اليه ومعناه ان الضمة قبل الجازم
حذفت استثقالا فلما دخل الجازم سلط عليها اما تقديرا كغيره او اعدت لتحذف وعليه
قول قيس بن زهير ٭ ألم ياتيك والانباء تنمى ٭ بما لاقت لبون بنى زياد ٭ وهى لغة قليلة
ومنه قول الشاعر ٭ ثم نادى اذا دخلت دمشقا ٭ يا يزيد بن خالد بن يزيد ٭ وقال ابو على
ان من بمعنى الذى ويتقى صلتها مرفوع وجزم يصبر بالعطف على المعنى الذى اشبه الشرط
عموما وابهاما ومن ثم دخلت الفاء خبرها كالجواب فكان محلها جزم ومنه قوله تعالى
تومنون بالله ورسوله لما كان فى معنى الشرط عطف عليه يغفر جزما قال الجعبرى عندى
ان قول ابى على اقوى لثبوته فى القران اجماعا انتهى وفيه ان الوجه الذى ذكره ليس متفقا
عليه كما لا يخفى بل ضعيف كما صرح به ابو شامة واما اسكان يغفر على حد باسركم فضعيف
لعدم الضمة الثالثة وقيل اشبع الكسرة فنشات الياء وهى لغة بعض العرب وعليها ملكى
يوم الدين وهو اقل وغرض الناظم من التعليل بيان الخيار من جملة ما قيل قال ابو شامة
وهو من الاختلاف فى الهجاء فلا يضر من جهة الرسم كقراءة مالك يوم الدين بالالف

وفى المتعالى دره والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا

الوزن على حذف الاخيرين والرواية اثبات الاولى وشطر البيت تاء التلاق والتناد واثبات
الياء فى المتعالى دره بالضم اسمية واثبات التلاق والتناد مبتدأ وعطف ودا خبره بهمز
خفف فى الوصل منزلة الوقف دفع باغيه اى طالبه وهو قارئه فاعله بالخلف حاله
جهلا جمع جاهل مفعوله والمعنى اثبت ذو دال دره ابن كثير فى الحالين ياء الكبير المتعال
بالرعد وحذفها الباقون فيهما واثبت ذو دال درا وباء باغيه بخلفه وجيم جهلا ابن كثير

فيها

فى الحالين وورش فى الوصل وحذف فى الوقف ياء يوم التلاق ويوم التناد نغا فو وحد
قالون فى الوقف وله فى الوصل وجهان المشار اليهما بالخلف وفى التيسير اختلف فيهما
عن قالون فعوا تهما له بالوجهين وقال غيره قرات له على فارس ابن احمد بالاثبات والحذف
وبهذا قطع اكثر النقلة كالاهوازى وحذفهما فى الحالين الباقون ابو عمرو وابن عامر والكو فيون

ومع دعوة الداعى دعانى حلاجنى وليسا لقالون عن الغر سبلا

الوزن باثبات الاولى والرواية اثبات الثانية واثبات يا دعانى كائنا مع دعوة الداع
بنصب دعوة حكاية حلاجناه كبرى واسم ليس ضمير اليائين ولقالون خبرها وصرف
للوزن ذكره الجعبرى اولوجه فى عدم منع صرفه هو اولى كما لا يخفى وعن الغر جمع الاغر
المشهورون متعلق الخبر وسبلا حال الغر جمع سابلة المختلفين فى الطرق المترددين
فى السبل والمعنى اثبت ذو حاء حلا وجيم جنا ابو عمرو وورش فى الوصل وحذفا فى
الوقف ياء دعوة الداع اذا دعان بالبقرة وحذفهما الاخرون فى الوقف وله فى الوصل
وجهان فيهما من قوله وليسا اى ليس اثبات اليائين لقالون منقولا عن الرواة المشهورين
عنه الخابرين شعب الخلاف بل منقول عن رواة دونهم فان قيل ما الذى دل على هذا التقييد
فالجواب تقييد النفى بالمشهورين اذ لو اراد مطلق النفى لقال وليسا منقولين عنه او امسك
عنه ولم يتعرض له فى التيسير قطعا بالحذف وعليه جمهور النقلة المعبر عنهم بالغر وقد نقل
اثبات الداع وحذف دعان عن ابى نشيط عنه وهو غريب واما ما روى من اثباتهما عن
ابى مروان عنه ومن حذفهما عن الحلوانى عنه ومن حذف الداع واثبات دعان عنه
وعكسه فخارج من طرق القصيد فلا ينبغى ان ينزل على الخلاف المشار اليه كذا ذكره
الجعبرى وفيه بحث لا يخفى اذ لا منع من انه اراد ضعف ما روى من غير طرقه فكانه

قال

قال خذ ما صفا ودع ما كدر فتدبر

نذيرى لورش ثم تردين ترجمون فاعتزلونى ستة نذرى جلا

شطر البيت واو ترجمون ويسمى تنصيف الادماج وهو وتردين بلا ياء للوزن والرواية
اثبات البواقى وان امكن حذف البعض واما اثبات الاول فواجب واثبات ياء نذير
لورش اسمية ثم تردين الى ستة الفاظ عطف ونذرى بدل كل من ستة وجلا ظهر امر
مستانف فيقدر تاخير لورش او تردين مبتدا وجلاها خبره اى كشفها ورش والغرب
شعلة فى قوله ستة رفع خبر مبتدا محذوف اى هى ستة وفيه اضمار قبل الذكر وكذا
قوله او نصب على الحال فيه نظر ظاهر وكذا قوله او كلها اى الاعداد خبر ما قبلها فانه لا
يصح فى ستة او ما بعدها مبتدا وفيه انه ليس بعد اربع ما يصلح ان يكون مبتدا

وعيدى ثلاث ينقذون يكذبون قال نكيرى اربع عنه وصلا

الشطر واو يكذبون والوسطان بلا ياء والرواية اثبات الطرفين ذكره الجعبرى وقال
الاصفهانى الطرفان موزون بالحذف والاثبات لكن حذف الاول واثبات الثانى
افصح واثبات ياء وعيد مبتدا وما بعده معطوفات وضمير عنه لورش متعلق
بخبره وصل الاثبات او المذكور بصيغة المجهول والف الاطلاق نقل وثلاث واربع
كل منهما خبر لمبتدا مقدر اى والفاظ ثلاث والفاظ اربع والجملتان معترضتان
والمعنى انفرد ورش باثبات تسع عشرة ياء فى الوصل وحذفها فى الوقف وهى ياء
فستعلمون كيف نذير بالملك وان كدت لتردين بالصافات وان ترجمون فاعتزلون
بالدخان عذابى ونذر ستة مواضع بالقمر وخاف وعيد بابرهيم فحق وعيد وبخاف
وعيد فى ق ولا ينقذون بيس واخاف ان يكذبون قال سنشد بالقصص كان نكير

وكان من قرينه بالحج وكان نكيرِ قل انما انذركم بسبأ وكان نكيرِ الم تر بفاطر وكان نكيرِ اولم
يروا بالملك وليس الذى فى الشورى من هذا الباب وهو قوله تعالى ما لكم من ملجإ يومئذ
وما لكم من نكيرٍ فانه نكرة غير مضاف وقيد يكذبون بقال ليخرج ان يكذبون ويضيق بالشعرا

فبشر عبادى افتح وقف ساكنا يدا ووابتعونى حج فى الزخرف العلا

ياء فبشر عبادى مفعول افتح وساكنا حال فاعل قف ويدا الخوى قوتا وتمييز قوة واثبات
ياء واتبعونى حج اسميه وادخل العاطفه على مثلها حرصا على حكاية لفظ القرآن نحو بسم الله
وفى الزخرف ظرف للمصدر المقدر والعلا بالفتح والقصر ذو العلا صفة الزخرف
لانه الذهب فهو اعلى النقدين والمعنى اثبت ذو ما يدا السوسى فبشر عبادى الذين
بالزمر مفتوحه فى الوصل ساكنة فى الوقف وحذفها الباقون فى الحالين اتباعا للرسم
ولذلك عدها الناظم فى الزوائد قال السخاوى واشار الناظم بقوله وقف ساكنا
يدا الى ترك الحركة باليد لان المتكلم فى ابطال الشى او اثباته قد يحرك يده فى تضاعيف
كلامه فكانه قال لا تتحرك فى رد ذلك بسبب ما وقع فيه من الخلاف هنالك قال
ابو شامة فقوله يدا فى موضع نصب على التمييز وكان هذا رجوع عن سؤال مقدر
واعتراض وارد من حيث القياس والجدل وذلك ان الخلاف محكى عن ابى عمرو نفسه
فى فما اتانى الله فى النمل والعمل فى الآيتين واحد فعرف الناظم ان من يسمع من جهة نظمه
ان السوسى يقف بياء ساكنة دون الدورى ولم يذكر خلافا فانه يورد حرف النمل ويطلب
الفرق بينهما ويستطيل باعتراضه لانه وارد فسكنه وثبته بقوله وقف ساكنا يدا
اى النقل كذا فلا ترده بقياس جدلى وهذا معنى جيد وتفسير حسن لظاهر اللفظ ولكن
يلزم منه ان يكون السين من ساكنا رمزا لابى الحارث كما لو قال نا سطا يدا فان البا حينئذ

يكون

يكون رمزا لقالون وانما المراد من هذا اللفظ بيان قراءة السوسى فى الوقف وهى غير متبينة من
هذا التفسير فان اريد ذلك جعل ساكنا حالا من مفعول محذوف اى قف عليه ساكنا
ويكون يدا حالا من الفاعل اى ذا يد فتظهر قراءة السوسى حينئذ والله اعلم واثبت ذو حا
حج ابو عمرو فى الوصل وحذف فى الوقف ياء واتبعون هذا صراط بالزخرف وحذفها فى
الحالين الباقون ثم نقله فى فبشر عباد موافق لقول التيسير ابو شعيب فبشر عباد
الذين بياء مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف ولنقل ابى العلا وهنا اقوال اخر لاهل الاداء
ولما اختار الناظم اقوى النقول قال يدا اى ذا قوة وقيد اتبعونى بالزخرف اخرج المتفق
على اثباتها وهو فاتبعونى يحببكم الله بال عمران والمحذوفة المتقدمة وكان الواو
تكفى قيدا الا انه خفى وليس همزة العلا رمزا لان اصطلاحه انه لا يفصل بين الرموز الا بلفظ
الخلاف ولو قال حج فى زخرف ولا العلا ثم رايت ابا شامة غيره بقوله

"وواتبعونى حج فى زخرف واعتلى او واتبعونى الزخرف اتبع وفتى العلا"

وفى الكهف تسألنى عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلا

تسألنى مبتدا وفى الكهف ظرفه وعن كل القراء اثبات يائه خبره وعلى رسمه حال فاعل
الخبر والهاء ان لتسألنى والحذف مثلا بالف الاطلاق صور اسمته وبالخلف حال فاعل
مثل ضمير الحذف والمعنى اثبت السبعة ياء فلا تسألنى عن شئ بالكهف فى الحالين لانها
ثابتة فى الرسم ولذى ميم مثلا ابن ذكوان فيها وجهان الحذف فى الحالين والاثبات فيهما
وهو معنى قول التيسير حذفها فى الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الاخفش عنه ونسبة
الناظم الاثبات الى الكل ثم الاشارة الى الخلاف ايماء الى ترجيح الاثبات عنه كما صرح
به ابن شريح ومن ثم قطع البعض له به وقال الدانى قرات على ابى الحسن بالحذف والاثبات

فى الحالين واختار اثباتها للرسم وانما يفهم اثبات الكل فى الحالين لانه خارج من عدة الياءات
المقررة لها القاعدة فهى مطلقة والعموم هو المفهوم من الاطلاق وعلم ان الحذف فى
الحالين لانه المقابل للاثبات العام والله اعلم بحقيقة المرام وقال ابو شامة اعتمد الناظم
على فهم الذكى من جهة انه لا جائز ان يكون اراد حذفها وصلا لا وقفا اذ ليس فى هذا الباب
له نظير اذ كل من اثبت ياء فى الوقف اثبتها فى الوصل ولا ينعكس هذا القسم ثم لو اراد
هذا القسم لذكره فى سورته كما ذكر ما يشبه ذلك فى الرعد واذا بطل هذا القسم
فلا يجوز ان يظن بالناظم انه اراد عكسه وهو انه حذفها وقفا واثبتها وصلا لانه لم
يذكره مع من هذا فعله فى سائر الباب فى قوله وفى الوصل حماد شكور امامه فبان انه
اراد انه حذفها فى الحالين وهذه الياء التى فى الكهف زائدة على العدة بخلاف التى فى
هود فانها منها لان تلك محذوفة رسما وهذه ثابتة فيه والله اعلم ووجه الاثبات الاصل
ورسم الكتابة ووجه الحذف التنبيه على جواز الحذف فى الثوابت وحمل الرسم على الزيادة
من حروف المد كما فى قراءة ثمود لحفص ومشاركه وكذا الرسولا والسبيلا والظنونا
فانها مكتوبة فى الرسم ومقروءة بالحذف فى بعض القراءات الصحيحة ولا يعد مثل هذا مخالفة للرسم ٢٠ر

وفى نرتعى خلف زكا وجميعهم بالاثبات تحت النمل يهدينى تلا

حق هذا البيت ان يتقدم ويتأخر ما قبله لانه دخيل فى هذا القبيل نحو يتقى ويصبر
البيت باثبات الياءين وفى اثبات ياء نرتع خلف اسميه وزكا صفة خلف وجميع
السبعة تلا قرا اسميه ووحد ضميره باعتبار لفظ جميع ويا يهدينى مفعول تلا
وبالاثبات بالنقل حال فاعله وتحت النمل يعنى فى سورة كائنة تحت النمل ظرف والمعنى
لذى زاى زكا قنبل فى ياء نرتع بعد كسر العين وجهان الاثبات فى الحالين والحذف

فيهما

فيهما وحذفها الباقون فى الحالين وسيأتى الخلاف فى يائه ونونه وسكون العين
وكسره فى يوسف وفى النشر روى ابو ربيعة وابن الصباح عن قنبل نرتعى باثبات
ياء بعد العين فى الحالين وروى عنه غيرهما الحذف فى الحالين قيل فى وجهه انه
اشبع الكسرة حتى نشأت الياء او هذه مثل من يتقى ويصبر فى ان ظاهره الجزم
وعطف عليه بالجزم فاجراه مجرى الصحيح واثبت السبعة ياء عسى ربى ان يهدينى
سواء السبيل فى القصص المعبر عنها بتحت النمل فى الحالين وهى ثابتة فى الرسم فتعين
ان المراد يهدين المتقدم انما هو فى الكهف اذ ليس غيرهما منصوبا والياء فارقة

فهذى اصول القوم حال اطرادها اجابت بعون الله فانتظمت حلا

الفاء للتعقيب وهذى اشارة الى واحد مونث والى جماعة مبتدأ خبره اصول القوم
ونظيره قوله تعالى اياما معدودة وحال اطرادها حال او ظرف وعامله الاشارة نحو وهذا
بعلى شيخا او اجابت وهو مصدر المطرد المستمر الجارى على سنن واحد وفاعل اجابت
ضمير الاصول مستانف وبعون الله متعلق به فانتظمت اجتمعت متناسبة وحلى بالضم
جمع حلية حال اى متشبهة او ذات حلا او تمييز انتظمت حلاها والمعنى هذه الابواب
المذكورة اصول قراءات السبع جارية على ضابط مستمر اطاعتنى فى النظم لما طلبتها باعانة
الله تعالى فاجتمعت ممدوحة حيث ابينتها فى الفاظ وجيزة بتراجم عزيزة والاصل
ما يبنى عليه الشئ والمراد به هنا قاعدة كلية منطبقة على ما تحتها من مسائل جزئية

وانى لارجوه لنظم حروفهم نفائس اعلاق تنفس عطلا

كسر همزة انى للابتداء بها والياء اسمها وخبرها لارجوه بفتح اللام للتاكيد والهاء المشبع لله او
لعونه والرجا الطمع فى الممكن بخلاف التمنى ويتقارضان ولنظم يتعلق بارجو مصدر

مضاف الى مفعوله وحروفهم الفاظ الخلاف او رموزهم والاول اظهر لان الثانى تبع فلو
قال فروعهم لنص ونفائس جمع نفيس عظيم وجيد نصب حال حروفهم اى فلائد نفائس
واعلاق بفتح الهمزة جمع علق بكسر اوله نفيس كقوله وسلمى لعمر الله علق مضنة اى يضن
به ويبخل باعارته فلا يسامح به جر بالاضافة وجازت باعتبار اجود الجيد وخيار الخيار
وتنفس بكسر الفاء تعظم او تحلى صفة نفائس وعطلا جمع عاطل حال من الحلية حال
او مفعول تنفس ونفائس مع نفاس جناس وحلى مع عطلا طباق والمعنى انتوقع من
لطف الله سبحانه استمرار توفيقه لان انظم حروف السبعة المنفردة غير المطردة غالبا
المسمى فرشا نظما يشبه عقود الدر فى اتساقه على النحو المتقدم بكسوحافظيه حلية الكمال
الموروثة لزيادة الجمال ثم وعد فقال

سامضى على شرطى وبالله اكتفى وماخاب ذو جد اذا هو حسبلا

سامر وعلى متعلق به وبالله متعلق باكتفى استغنى حال وماخاب ماخسر فاعله صاحب جد
بالكسر حق ضد الهزل اذا شرط تقدم مغن عن الجواب وقوله هو فاعل فعل مقدر مفسر انفصل
بحذف عامله وحسبل مفسر قال حسبى الله اى كا فى منحوت من كلمتين لا مركب كبسمل
ذكره الجعبرى والفرق بينهما ان الاول ماخوذ ومتروك من كل كلمتيه بخلاف الثانى فانه
مركب من كلمتين مع زيادة كلمة ماخوذ منها بعضها والمعنى ساستمر على ما التزمته من
شرط القراءة والترجمة والرمز وما يتعلق بها من القيود مستغنيا بالله عن غيره وان قال
المجد المحق فى شئ حسبى الله لا يخسر في حاجته بل يظفر بامنيته وهو قد حسبل بقوله
وبالله اكتفى فحصل له مراده الى ان تم انشاده فاناب رحمه الله تعالى وماخاب بل اشتهر
ذكره وطاب بما نظمه ينتفع الاصحاب والله الملهم بالصواب ونحن نرجو من الله اتمام مرادنا

وحسبنا

وحسبنا الله فى معاشنا ومعادنا وتوفيق التقوى خير زادنا والله ميسر كل مامول ومقرر
كل مسئول فى الفروع والاصول

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فرش نشر وبسط اضيف الى مفعوله الحروف المختلف فيها وسمى بفرشها
لانتشارها فى سورها وسماه بعضهم فروعا المقابلة اصولها وهذا باعتبار الغالب اذ قد
يجى فى الفرش مطرد نحو امالة التوراه وفواتح السور وفى الاصول غير مطرد نحو ياآت
الزوائد والاضافة الا باعتبار بعض الصور **سورة البقرة** اى السورة
التى يذكر فيها البقرة وهى مدنية الا خمس آيات فاعفوا واصفحوا وليس عليك هديهم فانها
نزلت بمكة ونزل واتقوا يوما ترجعون بمنا وعاش عليه السلام بعد ذلك بضع ثمانون من
الايام وقيل نزل بالمدينة وعاش بعده تسعة ايام وهذه اخر اية نزلت وهذا قول
ابن عباس وآمن الرسول الى اخره ايتان نزلتا فى تحت العرش من كنز فتح عليه ولم يفتح على
احد قبله ولا يفتح على احد بعده وهى مائتان او ثمانون او ست كوفى وسبع بصرى وخمس
فى الباقى اختلف فى احدى عشرة اية الم كوفى مرضا ولهم عذاب اليم شامى ونزك انما
نحن مصلحون الا خائفين الان يقولوا قولا معروفا بصرى واتقون يا اولى الالباب تركها
مكى ومدنى اول وعد اماذا ينفقون من خلاف الثانى غير مدنى اخر لعلكم تتفكرون
قبل فى الدنيا والاخرة مدنى اخر شامى وكوفى الحى القيوم مكى وبصرى ومدنى اخر
من الظلمات الى النور مدنى اول وخلاف مكى فى عد ولا شهيد وترك وقنا عذاب
النار فواصلها قم لتدبر

وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف اولا

كلمة وما يخدعون مبتدأ والواو للتلاوة وهي وما بيان للمحل احترازا من الاول ومن الذي بالنشاء والفتح آخر ومن قبل ساكن متعلقه وبعد عطف على قبل اي ومن بعد ساكن فبني لقطعه وذكا بالذال المعجمة انتشر واصله اشتعل واضاء خبر المبتدأ الثاني وفاعله ضمير والجملة خبر الاول والعائد محذوف اي الفتح فيه والغير فاعل قراءة مقدرة كالحرف حال المفعول او مبتدأ على تقدير مضاف اي وقراءة الغير كالحرف خبره واو لامتقدما حال الحرف او ظرف اي كالحرف الواقع اولا وسمى الفعل حرفا تنبيها على مذهب سيبويه في اطلاق الحرف على كل كلمة ذكره الجعبري والاظهر ان التقدير كالحرف المقدم المتفق عليه اولا المفهوم من ذكر الحرف المختلف فيه فيكون على اصطلاح المصنف وهو اولى كما لا يخفى والمعنى قراءة ذو ذال ذكا الشامي والكوفيون وما يخدعون باسكان الخاء وفتح الياء قبلها والدال بعدها بلا الف كاللفظ به ولعدم امكان غيره مع قيد اسكانه والباقون الحرميان والبصري بضم الياء وفتح الخاء والف بعدها وكسر الدال كالحرف السابق ولما كانت قراءة الباقين لا يمكن اخذها من الضد لان ضد الفتح في الياء والدال الكسر كما تقدم وضد السكون في الخاء الحركة بالفتح ولم يقرأ بذلك احد احتاج الى بيان قراءة الباقين فاحالها على الحرف الاول وقد قرأ عبد السلام والجارود وما يخدعون بضم الياء وفتح الدال فنصب انفسهم بنزع الخافض اي عن انفسهم وقرئ وما يخادعون بصيغة المجهول وما يخدعون مضارع خدع بالتشديد ويخدعون بفتح الياء والخاء وتشديد الدال واصله يختدعون وقرأ الجعفي والخفاف عن ابي بكر وما يخدعون الله مسمى الفاعل وجه القصر انه من واحد وعود ضرره اليهم والتنبيه على ان الاول بمعناه كسافرت وفائدة المجاز التنبيه على صدور ذلك منهم بالكثرة فان المفاعلة اذا لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة ووجه المد مناسبة الاولى والشخص يخادع نفسه

ولا يخدعها

ولا يخدعها ذكره الجعبري وقال السخاوي ولم يرد انهم خدعوا انفسهم ولكن لما عاد مكرهم عليهم صاروا خادعين لانفسهم في المعنى زاد ابو شامة كقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وانما اجمع على الاول وعدل فيه من فعل الى فاعل كراهة التصريح بهذا الفعل القبيح ان يتوجه الى الله سبحانه فاخرج مخرج المحاولة لذلك والمعاناة لما هنالك ويوافق الرسم تقدم بزام

وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقين ضم وثقلا

وخفف كوفي اي جنسه وخفف للوزن ذال يكذبون فعليه وياء يكذبون بفتح لهم اسميه وللباقين متعلق ضم ماض مجهول لا امر كما يتوهم لعدم ملائمة ما بعده وفاعله ضم الياء او الفتح وثقل عطف وفاعله ضم الذال والفه للاطلاق ولما لم يمكن اخذ قراءة الباقين من الضد لان ضد الفتح الكسر نص عليها فلو سكنت لكانت تحتمل فتامل والمعنى قرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي قوله تعالى بما كانوا يكذبون بفتح الياء واسكان الكاف وتخفيف الذال الباقون الحرميان والبصري والشامي بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال وفهم سكون الكاف للمذكورين من لفظه وفتحها للباقين من الجمع على وضعه ولعدم امكان غيره ولا يبعد ان يكون الفتح مستفادا من السكون للملفوظ حكما فان ضد السكون المطلق هو الفتح ثم اذا اطلق التشديد وضده في الفعل اراد عينه للغلبة وربما صرح نحو الميم ثقلا فان اراد غيره عين نحو الثاء نحو حتى انثقلا وان اطلق في الاسم اراد به الثاني والكذب الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو مع العلم به وقصد الحقيقة فخرج بالاول الجهل وبالثاني المجاز والتكذيب نسبة الغير الى الكذب والصدق ضد الاول والتصديق ضد الثاني والصفتان صادقتان على المنافقين لكذبهم في ادعائهم الاسلام وتكذيبهم الصادق عليه السلام والتقدير على عدم زيادة كاف بكونهم كاذبين مكذبين والتكذيب ابلغ لان كل مكذب الرسل كاذب ورسمها

واحد ولا خلاف فى تخفيف بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون كالاختلاف فى تثقيل
بل الذين كفروا يكذبون ونحوه ولا يرد على الناظم ذلك لانه لم يقل جميعا ولا يجيئ اتى ونحو ذلك
وتلك عادته فيما يتعدى الحكم فيه سورته

وقيل وغيض ثم جيئ يشمها لدى كسرها ضما رجال لتكملا

لفظ قيل ومعطوفاه مبتدا يشمها خبرها والها للثلاثة مفعول اول والثانى ضما ولدى
كسرها ظرفه وفاعله رجال ولتكملا نصب بان بعد المعللة وفاعله ضمير الكلم او الدلالة على
على اللغتين والفه للاطلاق

وحيل باشمام وسيق كما رسا وسيئ وسيئت كان راويه انبلا

كسر حا حيل باشمام الضم اسميه وسيق عطف المفرد فيقدر نقدمه او الجمل فيقدر مثله
وكما رسا نعت مصدر وما زائدة اى نقل الاشمام نقلا شايعا كثبوته واشمام سيئ ق
وسيئت كان اسميه وراويه اسمها والهاء للاشمام وانبلا نبيلا عظيما خبرها والفه للا طلا
لانه غير منصرف بالوصفية ووزن الفعل والمعنى اشم الكسر ضما ذو راء رجال ولام لتكملا
الكسائى وهشام اول قيل حيث حل نحو قيل حيث حل نحو قيل لهم وقيل النوم وغيض
الماء وجئ بالنبيين وجئ يومئذ واشمه ذو كاف كما وراء رسا ابن عامر والكسائى
اول حيل بينهم وسيق الذين كفروا وسيق الذين اتقوا واشمه ذو كاف كان وراء راويه
وهمز انبلا ابو عامر والكسائى ونافع اول وسيئ بهم وسيئت وجوه الباقون ابن كثير
وابو عمرو وعاصم وحمزة باخلاص كسر الكل وقد علم عموم قيل من ضم ما ليس فى سورته
اليه وهذا النوع الثالث من معانى الاشمام فى اصطلاح الناظم وهو عبارة عامة
النحويين وجماعة من القراء والمتاخرين ويخالفه الاشمام المذكور فى الوقف لانه فى

الاول

الاولى

ويعم الوصل والوقف ويسمع وحرفه متحرك وذاك فى الاخر والوقف ولا يسمع وحرفه ساكن
ويخالف المذكور فى الصاد بالافراز وانما لم يقتصر على ذكر الاشمام لانه لو سكت لحمل على
الاشمام فى باب الوقف وكيفية التلفظ به هنا ان يلفظ على فاء الفعل بحركة تامة مركبة
من حركتين افراز الاشيوعا جزء التلفظ الضمة مقدم اقل يليه جزء الكسرة الاكثر ومن
ثم تمحضت اليا كذا ذكره الجعبرى والظاهر من كلام الناظم ان جزء الكسر مقدم ثم اطلاقه
يدل على التساوى فى قدرهما والمراد من قيد بغيره وقد قال السخاوى فى عبارة الناظم تنبيه
على ان الفعل لا يكسر كسرة خالصة ثم قال وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتمال كسرة فاء الفعل وتميل اليا الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هى تابعة لحركة ما قبلها
وهذا وجه من عبر عن الاشمام بالامالة لان الحركة ليست بضمة محضة ولا كسرة خالصة كما
ان الامالة ليست بكسر محض ولا فتح خالص انتهى وقيل صريح الضم وليس بشى لانه ان كان مع
الواو فلغة لم يقرا بها احد او مع اليا فخرج عن كلام العرب ذكره الجعبرى والتحقيق ما قاله
السخاوى من ان الذين سموه ضما وهم عامة ائمة القراء فانما تجوزوا عنه كما عبروا عن الامالة
بالكسر تقريبا او مجازا لان الممال فيه كسر وهذا فيه شى من الضم قال والذين سموه روما قالوا
هو روم فى الحقيقة وتسميته بالاشمام تجوز فى العبارة ثم قال والغرض بهذا الاشمام الذى
هو حركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة الدلالة على هاتين الحركتين فى الاصل اما الضم ففى
الفاء واما الكسرة ففى العين لان الاصل فعل مبنى لما لم يسم فاعله وهذا يدل على ما قاله الجعبرى
من ان جزء الضم مقدم كما تقدم ثم قال فلما كان هذا الاشمام دالا على الاصل صارت الكلمة
كانها منطوق بها على اصلها من غير تغيير فلذلك قال لتكملا ومن اخلص الكسر فلليا التى
بعده اذ لا تجد ياء ساكنة قبلها ضمة ومن غاير جمع بين اللغتين وقال ابو شامة والمراد

بالاشمام في هذه الافعال ان يجي بكسر اوائلها نحو الضمة وبالياء بعدها نحو الواو فهي حركة
مركبة من حركتين كسر وضم لان هذه الاوائل وان كانت مكسورة فاصلها ان تكون مضمومة
لانها افعال ما لم يسم فاعله فاشمت الضم لالة على انه اصل ما تستحقه وابقوا شيئا من
الكسر تنبيها على ما تستحقه من الاعلال انتهى وهذا ايضا يدل على ما قدمنا من ان جزء
الكسر مقدم على الضم والله اعلم ثم قال ومنهم من جعل حقيقته ان تضم الاوائل ضما مشبعا
وقيل مختلسا وقيل بل هو ايماء بالشفتين الى ضمة مقدرة مع اخلاص كسر الاوائل ثم القارئ
مخير في ذلك الايماء ان شاء قبل اللفظ او معه او بعده والاصح ما ذكرناه اولا اه وهي
وهذه الكلمات افعال ماضية جوف مبنية للمفعول فخرج بقيد الافعال نحو ومن
اصدق من الله قيلا وقيلا سلاما واقوم قيلا وقيله يارب ثم قال وحال وساق وسا
واوى وغاض وجاء بالتي يظهر في المضارع ووزنها الان فعل استثقلت الكسرة على الواو
والياء فقريش ومجاورهم من كنانة ينقلون الكسرة الى الفاء بعد حذف ضمتها فتسلم
الياء وتنقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وبنو فقعس تحذف كسرة العين
فتسلم الواو وتنقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وعليها قول الشاعر
وقول لا اهل له ولا مال وقول الآخر ليت شبابا بوع فاشتريت وعامة اسد وقيس
عقيل ينقلون ويشيرون الى ضمة الفاء تنبيها على الاصل والله اعلم بالفصل والوصل

وها هو بعد الواو والفا ولامها ... وها هي اسكن راضيا باردا حلا

وها هو مضاف ومضاف اليه وها هي عطف عليه وقصر للوزن مفعولا اسكن
وبعد الواو ظرف موضع الحال وبعد مثله بعد هي واعادها للبعد والفاء قصر للوزن
جر عطف على الواو وكذا لامها والهاء للحروف او لكلمة هو للملابسة ففيه اشارة الى اخراج

نحو لهو الحديث وراضيا حال الفاعل وباردا حال مفعوله وهو من قولهم غنيمة باردة
اي حاصلة من غير مشقة وقيل باردا نعت مصدر مقدر وحلا اي اسكانا باردا
حلوا يروى من قرأ به كالماء البارد

وثم هو رفقا بان والضم غيرهم ... وكسر وعن كل يمل هو انجلى

ثم هو بسكون الهاء مفعول فعل مقدر اي واسكن هاء ثم هو وثم من التلاوة دخل عليها
الواو ورفقا حال الفاعل وبان صفته اي ذا رفق بين وضم هاء هو قراءة غيرهم
اسمية والضمير لمدلول الثلاثة وكسرها هي مثله اخرى وضم يمل هو انجلى انكشف
اخرى وعن كل القراء متعلق الفعل والمعنى اسكن ذو راء راضيا وباء باردا وحاء
حلا الكسائي وقالون وابو عمرو وهاء هو ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع والمؤنث
كذلك حيث وقع كل منهما بعد واو العطف او فائه او لام الابتداء نحو وهو بكل شيء
عليم فهو وليهم لهو خير الرازقين وهي تجري بهم فهي خاوية لهي الحيوان واسكن
ذو راء رفقا وباء بان علي وقالون هاء ثم هو يوم القيمة من المحضرين وضم الباقون
ابن كثير وورش وابن عامر وعاصم وحمزة هاء هو وكسروا هاء هي معهما ومع ابي عمرو
مع ثم ولم يسكنه ابو عمرو لان ثم ليس اتصالها بهو كاتصال الواو والفاء واللام بها
لان ثم كلمة مستقلة وضم السبعة هاء ان يمل هو فليملل وقد علم ان الخلاف في الكل
من ضم ما ليس في السورة اليها وقيد الاضمار والابتداء اخرج نحو لهو ولعب ولهو الحديث
عن المختلف اذ هو متفق الاسكان ولهذا لفظ الناظم بها مجردة عنها ولما عمت عبارته
اللام المنفصلة اخرجها بقوله وعن كل ضم يمل هو وقد علم من اللفظ والعطف والاصل
ان الضد الشائع بانجلا وليس همزه برمز لمنافاة الكل وذكر قراءة الباقين زيادة ايضاح اذ

علت من لفظه والاجماع والضم لغة الحجازيين وهو الاصل بدليل تعينه دونها والاسكان
لغة اهل نجد للتخفيف وعليه قول الشاعر فقلت أهي سرت ام عادني حلم والاسكان
مع الواو احسن من الاسكان مع اليا لكون الكسر أخف ولهذا اسكن بعضهم وهو
دون وهي ووجه اسكان ثم هو حمل ثم على الواو والفاء بجامع العطف في المبنى والتشرك
في الاعراب والمعنى ولذا اجمعوا على بل هو من طريق الناظم وقد اسكنها ابو جعفر
واحمد بن صالح والفرضي عن ابي نشيط والحلواني عن قالون وقتيبة عن الكسائي
ووجه اجراء المنفصل مجرى المتصل كقوله فاليوم اشرب غير مستحقب اجرى الراء
والباء والغين مجرى عضد قال السخاوي ونبه به على ان الرواية التي جاءت عن قالون
من طريق الحلواني في اسكانه لا معول عليه فانها مخالفة لما رواه جميع اصحاب قالون

وفي فأزل اللام خفف لحمزة وزد الفا من قبله فتكملا

في فازل ولحمزة بالصرف متعلقا خفف امر واللام مفعوله والفا مفعول زد امر من زاد
المتعدي ومن قبله متعلقه والها للام وتكمل منصوب بان بعد فاء الجواب الامر
والفاعل ضمير المخاطب اي تكمل الكلمة بزيادتك للالف او ضمير الالف اي فكمل الالف
الكلمة فترجع من ازل الى ازال والفه للاطلاق ويحتمل كونه للفاعل والمفعول والمعنى
خفف حمزة لام فازلهما الشيطان واثبت الفا بينها وبين الزاي والباقون بحذف
الالف وتشديد اللام وفائدة قوله قبله تقييد لمحل الخلاف لان حقيقة القبلية عدم
الوسط ومعنى فتكمل فتتم بالالف قراءة التخفيف وليست الفاء من الرمز وهذا
من احسن الحشو بخلاف ما لو قال لتكملا كذا حققه الجعبري وفي شرح ابي شامة فان
قلت لا يكون رمز مع مصرح باسمه قلت قد يظن انها قراءة ثانية بالالف وقراءة حمزة

بالتخفيف

بالتخفيف فقط فاختار الفاء لئلا يحصل هذا الايهام يعني بان تكون الالف قبل اللام المشددة
فيتوهم قراءة للرمز والا فالالف قبل اللام المخففة هي قراءة الجمهور والله اعلم بحقيقة الامور وجه
للدانة من ازاله معدى زلت نحيت اي نحاهما وابعدهما عن الجنة فاخرجهما من النعمة
فلا تكرار ويوافق الرسم تقديرا ووجه القصر انه من زل لذلق وازله غيره فيتحد القراءتان او من
زل اخطأ وازله غيره اكسبه الزلة فالضمير للشجرة اي اصدر زلتهما عن الشجرة ومن ثم عدي
بعن نحو وما فعلته عن امري ويقويه قراءة عبد الله فوسوس لهما الشيطان عنها

وآدم فارفع ناصبا كلماته بكسر وللمكي عكس تحولا

آدم مفعول ارفع وناصبا حال الفاعل وكلماته نصب بالحال والهاء لآدم والاضافة للملابسة
وبكسر متعلق بها والتقدير لغير المكي وللمكي عكس اسميه وتحولا بالف الاطلاق صفة عكس
والضمير للمذكور اي العكس فهو تأكيد لقوله عكس حيث انه مطاوعه والمعنى قرا القراء
الا ابن كثير فتلقى آدم من ربه كلمات برفع آدم ونصب كلمات بكسر التاء وابن كثير بعكسه
بنصب آدم ورفع كلمات ويريد عكس الاعراب لا الكلم وهو تقدم النصب الى آدم على
قياسه وتأخير الرفع الى كلمات وحقيقة العكس لا يتحقق هنا من جهة ان نصب آدم
ليس بكسر بل بفتح فهو عكس مع قطع النظر عن لفظ الكسر ولم يمكنه ان يقول وللمكي رفع
لانه يرفع الخلاف في آدم حينئذ لمن هو لان رفع المكي مخصوص بكلمات ونص على علامة النصب
في الجمع السالم المؤنث بالكسر لخروجه عن الاصل وذكر القراءتين لخروج النصب عن المصطلح
وجعل الترجمة للمسكوت عنهم كما تيسر ثم من الافعال ما تصدر من احد معموليها الى الآخر كما
يصدر منه اليه فيصح اسناده الى كل منهما كوصل ولقي ونال واصاب كقوله ٭ شعر
٭ اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا ٭ اصبت حليما او اصابك جاهل ٭ فوجه النصب اسناد

الفعل الى آدم وايقاعه على الكلمات ومعنى تلقيها اخذها بالقبول والدعاء بها والاظهر انها ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين كما اخبر الله بها عنهما وروى عن ابن مسعود
انه قال احب الكلام الى الله تعالى ما قاله ابونا آدم عليه السلام حين اقترف الزلة سبحانك اللهم
وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت ومثل هذا الموقوف في حكم المرفوع ولا منع من الجمع ووجه المكي اسناد الفعل الى
الكلمات وايقاعه على آدم ومعنى تلقيها وصولها اليه ونظيره قراءة ابن كثير لا ينال عهدي
الظالمين وبلغني الكبر ولان الكلمات لما كانت سببا للتوبة وانقاذه من محنته حسن ان
يسند الفعل اليها

ويقبل الاولى انثوا دون حاجز وعدنا جميعا دون ما الف حلا

يقبل الاولى انثوا اسمه محذوفة العائد اى انثوه او ماضية معقد رمزه المفعول والاولى
قراءة يقبل بالتذكير حينئذ من التكرير والوزن على نقل الاولى صفة يقبل باعتبار الكلمة دون
حاجز بالراء المهملة وفي كثير من النسخ بالزاي وجوزهما الاصفهاني مانع من التانيث موضع
حال من الفاعل اي خالين من مانع او من المفعول اي حال جوازه وعدنا حلا اسميه وجميعا
ودون ما الف حالان وما زائده اى حال عمومه وقصره والمعنى قراد ودال دون وحاجا
ابن كثير وابو عمرو ولا تقبل منها شفاعة بالتاء المثناه فوق للتانيث الباقون نافع وابن
عامر والكوفيون بالياء المثناه تحت للتذكير وقراد وحاء حلا ابو عمرو ما كان من وعد الطور
بلا الف وهو واذ وعدنا موسى هنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة بالاعراف ووعدناكم جانب
الطور بطه الباقون الستة غيره بالف بين الواو والعين وقوله الاولى للوزن والايضاح
لا قيد يخرج الثانية كما قيل وان كان صحيحا في المعنى اذ اصطلاحه اذا كانت الكلمة المختلف

بلغ

فيها ذات نظير يجمع عليه التزام الترتيب فيعلم من ذكرها موضعها وعلى هذا المصطلح اعتمد
في اطلاق قوله بما يعملون خ وواعدنا من التلاوة فليس فصلا على حد خطيئته وعلم ان الالف
بين الواو والعين لانه اول موضع يمكن لان الاول همز وما بعده لا ينصرف اليه الا بنص
على اصطلاحه فارتفع سؤال الاحتمال كذا حققه الجعبري وتوضيحه ما في شرح ابي شامة
فان قلت من اين يعلم من النظم ان قراءة الباقين بالف بعد الواو دون ان يكون بالف
قبلها فيكون اوعدنا لانه قال دون ما الف ولم ينطق بقراءة الجماعة ولو كان لفظ بها لسهل الامر
قلت يعلم ذلك من حيث انه لو اراد اوعدنا لزمه ان يبين اسكان الواو وتحريكها
فلما لم يتعرض لذلك علم انه غير مراد وايضا فان حقيقة الالف ثابتة في لفظ واعدنا
واما اوعدنا فهي همزة قبل الواو فاطلاق الالف عليها مجاز والاصل الحمل على الحقيقة
فيزول الاشكال على هذا مع ظهور القرائتين واشتهارهما وعدم صحة معنى الوعيد في هذا
الموضع ولو قال وفي الكل واعدنا او وجملة واعدنا بلا الف حلا بطل هذا الاشكال واعترض
ابن القاصح بقوله فان قيل ظاهر كلامه العموم فيها وفي غيرها قيل لا نسلم ذلك لانه لما
ذكرها في قصة موسى قضى بالتقييد واقعا في القصة فلا يوخذ في غيرها وغرابته لا
تخفى اذ تحقيق المبنى لا يوخذ من تدقيق المعنى قال الجعبري واندرج وعدنا الاعراف بجميعا
وكذا وعدناكم لان فيه لفظ وعدنا وخرج بقيد وعد الطور مع خفائه نحو افمن وعدناه
وعدا او نرينك الذي وعدناهم ولو قال مثل وعدنا وواعدنا لم قصرها حالا الحلا اي
وخلا عن الخفاء الى الجلا وانتهى الا ان الوهم باق على حاله اذ يندرج وعدناه ووعدناهم
في الايتين لان فيهما لفظ وعدنا فالاظهر ان يقال اعتمد على المتفق عليه فقد قال ابو شامة
بعد ما ذكر ما سبق عنه ولكن في وعدنا وواعدنا الف بعد النون كان ينبغي الاحتراز

عنها ايضا فان قلت تلك لا يمكن حذفها قلت وليس كل ما لا يمكن حذفها لا يجتزئ منه
فانه سياتى قوله وقالوا الواو الاولى سقوطها ولا يمكن اسقاط الثانية مع بقاء صحته
اللام ثم انه ايضا يرد عليه ما فى السورة القصص افمن وعدناهم فان اعتذر له بانه قال
وعدنا بغير هاء والذى فى القصص بزيادة هاء والذى فى الزخرف بزيادة هاء وميم فلا
ينفع هذا الاعتذار فان الذى فى طه بزيادة كاف وميم وهو قوله تعالى وواعدناكم جانب
الطور الايمن وصاحب التيسير نص على ان الخلاف فى وعدنا ووعدناكم فخرج الذى
فى القصص فانه لفظ ثالث والذى فى الزخرف لفظ رابع فلو قال الناظم وعدنا وعدناكم
بلا الف حلا لخلص من هذا الاشكال ولكن خلفه اشكال اخر وهو انه لم يقل جميعا
ولكن يكون له اسوة بما ذكر فى بيتى الاشمام ويبقى الاشكال لان المتقدمان فى موضع الالف
والله اعلم وقال الاصفهانى ولو قال وعدنا كاعراف وطه اقصر حلا لزال الاشكال والامر
جلا وامتنع رمز دون الثانية لانها ترجمة وميم ما لانها من تتمتها ووجه التانيث اسناد
الفعل الى شفاعة وهى مونثة لفظا فهى جائزة واليه اشار بقوله دون حاجز وفيه ايما
الى امتناعه فى الثانى لاسناده الى عدل ووجه التذكير ان التانيث غير حقيقى وقد
فصل بينهما واستصحاب الاصل وهو معنى قول ابن عباس وابن مسعود اذا اختلفتم فى
الياء والتاء فاجعلوها ياء وقال ابن مسعود ذكروا القران ولا تونثوه اى الاعن تثبت وربهما
واحد ولهذا اختار الجمهور التذكير اذ ترك العلامة مع فصل الحقيقى جائز نحو قول الشاعر
ان امرءا غره منكن واحدة بعدى وبعدك فى الدنيا لمغرور وتركها مع المجازى
المباشر حسن ومع فصله احسن وهو معنى قول ابن جنى ازداد ترك العلامة حسنا
وعليه جاء قوله تعالى قد جاءكم بينة وان كان طائفة ولولا ان تداركه نعمة ووجه

وعدنا وعدنا جنا فهو بغير الف بلا خلاف وكذا الذى فى الزخرف وان شئت الذى صح

ثم

قصر وعدنا ان الوعد من الله تعالى وحده وهو حقيقة الواحد وعليها الرسم واليه اشار
بحلا على حد الم يعدكم ووجه المد انه على حد قوله تعالى فحاسبناها فيتحد ان او انه على
جهة المفاعلة ووعد موسى وقومه المجئ او القبول مجازا ويوافق الرسم تقديرا

وَاسكان بارئكم ويامركم له وياموهم ايضا وتامرهم تلا

الوزن على اسكان همز بارئكم ورفع البواقى ذكره الجعبرى وقال ابن القاصح اما الالفاظ التى
بعد بارئكم فروت فى النظم بالاسكان كلها مع صلة الميم وروت برفعها مع عدم
الصلة والوزن فى الروايتين مستقيم لكن الاولى ان يقروا باشباع الحركة فى الجميع ليكون
قد نطق بقراءة غير ابى قلت ولئلا يلزم التركيب ايضا بلا ضرورة ولا يختل بالمفهوم
من العبارة وشطره الاول اسميته والها لابى عمرو والمفهوم من حلا وهو المانع من رمز
تلا واسكان يامرهم دل ايضا اخرى وهو مصدر موضع حال الهاء اى زاجعا وتامرهم
تلا كبرى اى واسكان يامرهم تبع سابقه فعلية اى وقرا ابو عمرو يامرهم بالاسكان
ولما كان تامرهم تلا يوهم رمزا قلت بدله ولا اشارة الى ان الحكم منحصر فيما ذكر ولا يقاس
عليه غيره من مضارع مرفوع ولو كان فى اخره راء نحو يغفر لكم ونكفر عنكم

وَينصركم ايضا ويشعركم وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا

اسكان ينصركم ايضا اسميته ويشعركم مثله اخرى وكم هذه خبرية كناية عن العدد الكثير
وهى مبتدا وجليل عظيم مميزها جر بالاضافة وخبره جلا كشف ومختلسا حال فاعله
ضمير جليل لا حال متعلقة عن الدورى والمعنى اسكن مدلول له ابو عمرو وهمزة فتوبوا الى
بارئكم وعند بارئكم وراء يامركم حيث حل مرفوعا ولو على قراءتنحو الله يامركم ولا يامركم
يامرهم بالمعروف وام تامرهم احلامهم وينصركم ابن جاء كذلك نحو فمن ذا الذى

عمرو

ان م

بنصركم جندلكم ينصركم وما يشعركم انها وكثير من حذاق النقله كابن مجاهد والاهوازى
روى عن الدورى اختلاس كسر الهمزة وضم الراء وقطع به مكى فحصل للسوسى الاسكان فقط
وللدورى وجهان الاختلاس والاسكان الباقون باتمام الحركه فيها وهذا مطابق
لنقل التيسير واسكن اللؤلؤى عن ابى عمرو وهو الذى يصوركم ويحذركم الله والعباس
ويونس انلزمكموها وعبد الوارث يوم يجمعكم واسكن ابو زيد عنه اولى كل ضمتين
وعلم شمول الحكم من الجمع وعلم وجه ضم المسكنات عنهم فى يامركم وما بعده من اللفظ
وعلم كسرهم فى بارئكم من لفظه به فى قوله والبارى وبارئكم ثلا اذ اللفظ فى الافعال
دائر بين الضم والفتح كالنظائر ولا جائز ان يكون فتحا والا لما خفف فتعين الضم
وفى الاسماء دائر بين الثلاثة سقطت الفتحة لذلك ولفظه بهما متغايرين مع امكان
الموافقه تنبيه على تغايرهما فتعينت الكسرة لا كما قيل اعتمد على العامل او لم ينبه
عليه ولو قال وبارئكم سكن لبين هنا وفهم من قوله واسكان ان الحكم منوط بالمتحرك
اذ هو الصالح للاسكان فخرج نحو ان ينصركم الله ومن مطلق لفظه قصره على اجتماع
ثلاث حركات يقال ولو من نوعين فخرج لما تامرنا قال الجعبرى وبعض اصحاب الناظم
روى اسكان يامركم وما بعده وليس بسديد لاخلال المفهوم والتركيب ويروى
تقدم يشعركم على ينصركم وفيه مخالفة الترتيب وليست همزة ايضا رمزا لانها ترجمة
وكذا اتاه تلا ولا جيم جلا للصريح ذكره الجعبرى وقال ابو شامة تلا ليس برمز وهو
مشكل اذ لا مانع من جعله رمزا ويكون اسكان يامرهم وما بعده للدورى عن
الكسائى فكان ينبغى ان يحترز عنه بان يقول وبامرهم حلا او غير ذلك مما لا يوهم
رمز الغير ابى عمرو واما حلا فظاهر انه ليس برمز لتصريحه بالدورى انتهى وبه تبين

انتما

ان ما قدمناه من قولنا ولا رمز كان تلا هو الاولى ثم قال وقوله له اي لابي عمرو فان
قلت لم لم يكن رمزا لهشام كما قال فى موضع اخر يخلف له ولا ويكون له ثرى
قلت لفظه له صريح حيث يكون له ما يرجع اليه كهذا المكان وان لم يكن له ما
يرجع اليه فحكمه حكم الصريح هذا وقال الاصفهانى فلو قال بدل الشطر الاول وسكن
بصر حتى بارئكم ورفع يامركم البيت ما احتيج الى هذه التكلفات فى شرح الكلمات
ثم لا مفهوم لقوله وكم جليل عن الدورى مختلسا جلا لان ضده الاكثر المسكن وقد
تقدم فى الاعم وليس ضده غير الجليل لصيرورة الراجح مرجوحا خلافا لمن قال ضد الجليل
المتمم فانه غلط فى الروايه ولو صح ذلك للزم ان يكون لورش من ضد قوله وقل الفا وجه
تحقيق لغير المصريين والبغداديين واللازم منتف وقال الاهوازى الاختلاس ان
تاتى بثلثى الحركة قال الجعبرى يعنى باكثرها بخلاف الروم لانه الاتيان باقلها مراعاة
محليهما ويضبط بالمشافهه وجه الاسكان نقل الفراء انها لغة تميم واسد وبعض
النجديين طلبا للخفة عند اجتماع ثلاث حركات ثقال من نوع واحد او نوعين واذا
جاز اسكان حرف الاعراب واذهابه فى الادغام للتخفيف فاسكانه وابقاؤه اولى
وقال الزجاج روى عن ابى عمرو اسكان همزة بارئكم ورواه سيبويه بالاختلاس والحق
ولحسب الرواية ما روى سيبويه فانه اضبط وتعقبه الجعبرى بان سيبويه
اعرف بالاعراب واليزيدى اضبط فى هذا الباب لان قراءة ابى عمرو انما صحت
من روايته لا من رواية سيبويه وقد صح الاسكان عن اليزيدى وصحة الاختلاس
لا يمنع الاسكان وقال ابن مجاهد قال سيبويه كان ابو عمرو يختلس الحركة من بارئكم
ويامركم وما اشبهه فى توالى الحركات فيرى اي فيرى من سمعه انه قد اسكن ولم يسكن

فهو رمز وعلامة فلان
اقرأه في الغالب بين منا
افضه وضح مجرد وكان
له ما يرجع اليه صح

قال وهذا اشبه بمذهب ابى عمرو لانه كان يستعمل التخفيف فى نحوه قال الجعبرى ان
اراد بقوله فيرى من سمعه انه قد اسكن وما اسكن تفسير الاختلاس فمسلم وان اراد
به رد رواية الاسكان اليه فممنوع لثبوتها وايضا الاسكان لم يأخذه عن السامع بل عن
من قراه عليه افتراه قراه بالاختلاس واعتقده اسكانا كلا وقد فرق بين الروم والاسكان
وهو لخفى كالا يخفى واذا ثبت نقل القراءة ووافقت بعض لغات العرب واحتملها
الرسم وجب قبولها ولم يبق للخائض الا مرض البدعة فوجه الاختلاس ما نقل الاصمعى
عن ابى عمرو وقال سمعت اعرابيا يختلس بارئكم حتى كدت لا افهم الهمزة اى حركتها والضم
انقل مراعاة للامرين ووجه الاتمام انه الاصل ومحافظة على دلالة الاعراب نصا

ويغفر مع ونها وفى الاعراف [illegible] بنونه ولا ضم واكسر فاه حين ظللوا

فى البقرة وفى الاعراف متعلقا قرئ مقدرا ونغفر معموله وبنونه حاله والها ليغفر
واضافه الى النون لحصولها فيه ذكره الجعبرى والاظهر ولفظ يغفر بنونه اسميته وفيها
وفى الاعراف ظرفيه ولا ضم اى فى النون لا وفيها وفاه مفعول اكسر وحين ظرف والها
لنغفر وظللوا بالف الاطلاق ستر فعليته وفاعله الوجه او الغفران المفهوم من نغفر

وذكر هنا اصلا وللشام انثوا وعن نافع معه فى الاعراف وصلا

هنا ظرف ذكر امر ومعناه اجعل موضع النون ياء مثناة من تحت واصلا حال الفاعل
اى ملتبسا باصل وانثوا ماضية والضمير للنقلة ولا يبعد ان يكون امرية وبنا بسببه
الواو العطفية وللشامى متعلقه ابدل الهمزة وخفف الياء ثم حذفها جوازا ذكره
الجعبرى وفى القاموس انها لغات وعن نافع وفى الاعراف بالنقل متعلقا وصل
بصيغة المجهول ومرفوعه ضمير التانيث المفهوم من انثوا ومعه باسكان العين

واشباع

واشباع الهاء حال نافع والها للشامى والمعنى قرا ذو حاء حين وظاء ظللوا ابو عمرو وابن كثير
والكوفيون نغفر لكم هنا وفى الاعراف بالنون وفتحها وكسر الفاء وقرا ذو همزة اصلا
نافع موضع البقرة بالياء للتذكير وضمها وفتح الفاء وابن عامر بالتاء للتانيث وضمها
وفتح الفاء وقرا نافع وابن عامر بالاعراف بالتانيث وصيغة المجهول فصار ابن
كثير والكوفيون فى الموضعين بالنون وابن عامر بتانيثهما ونافع بتذكير الاول
وتانيث الثانى وقد علم فتح الاول لذوى النون من قوله ولا ضم لانه نفى الضم فثبت
ضده وهو الفتح وعدل عن الفتح لئلا يختل الضد وعلم ضمه لغيرهم من التضاد
وقراءة نافع معلومة من ضد الاولى وقراءة ابن عامر من ضد نافع وانما ذكر نافعا البقرة
هنا وليجمعهما فى الاعراف الا تراه لم يتعرض للفاء واتفقت طرق الناظم على تكبير خطاياكم
واختلفوا فى اعرابه فهو نصب عند المسمى للفاعل ورفع عند غيره وجرت عادة المص
المصنفين ان لا يذكروا من المختلف الا اللفظى دون التقديرى لعدم تعلقه بالاداء
وياتى خلاف الاعراف فى سورته وقرا الحسن البصرى هنا يغفر لكم خطاياكم مسمى
الفاعل والتذكير وتصحيح خطاياكم ونصبها والاعمش كذلك بالافراد والجحدرى
كذا كذا مبنى للمفعول مؤنث خطيئتكم موحد رفع قتادة مذكرا خارجة عن نافع خطاياكم
رفع الشيرازى عن الكسائى بهمز الالف الاولى الخزيمى عن ابن فليح بهمز الثانية فى
كل مكسر وجه النون بناء الفعل للفاعل على وجه التعظيم ووجه الضم بناؤه للمفعول
اما للعلم بالفاعل اذ قد تبين عز وجل لغفران الذنب او تعظيما له كما تقرر فى
المعانى والبيان ووجه التذكير والتانيث ان الفعل المسند الى جمع مكسر مذكر او
مؤنث حقيقى او مجازى يجوز تذكيره بتقدير جمع وتانيثه باعتبار جماعة

وجمعا وفردا في النبي وفي النبوءة الهمز كل غير نافع ابدلا

شطر البيت واو النبوة وهو بالهمز كما قبله اولى وهذا معنى قول الجعبري واللفظ على الهمز يعني رواية ولا تزن البيت الا بنقل همزة ابدل وكل مبتدا والتنوين عوض ضمير القراء وابدل بالف الاطلاق خبره باعتبار اللفظ والهمز بالنصب ويروى بالرفع مبتدا والجملة خبره والعائد محذوف وفي النبي وفي النبوة بالنصب حكاية متعلقا ابدل وجمعا وفردا حالا لا فاعله اي جامعا وموحدا وغير نافع استثنا من معنى فاعل ابدل

وقالون في الاحزاب في للنبي مع بيوت النبي اليا شدد مبدلا

قالون شدد اليا كبرى ومبدلا بكسر الدال حال الفاعل اي مبدلا الهمز والواو وفي للنبي بدلا ومتعلق اعني مقدر ومع بيوت النبي جار ومضاف اليه حال المفعول واللفظ على التشديد ذكره الجعبري ولا منع من الهمز بل هو الاولى اذ التاسيس ارجح من التاكيد الهمز الا ان تثبت الرواية والمعنى قرا القراء الا نافعا النبي المفرد حيث وقع وكذا جمع السلامة بياء مشددة وجمع التكسير بياء خفيفة مفتوحة بعد البا والمصدر بواو مشددة مفتوحة وهمز نافع جميع ذلك فظهر المد المتصل الا قالون فانه قرا ان وهبت نفسها للنبي ولا تدخلوا بيوت النبي بياء مشددة في الوصل وبالهمز في الوقف فكان الاولى ان يقال لقالون في الاحزاب صل للنبي مع بيوت النبي اليا وشدده مبدلا وذلك نحو يا ايها النبي ونبيا من الصالحين وما كان لنبي ويقتلون النبيين ويحكم بها النبيون ويقتلون الانبيا وابنا الله والحكم والنبوة وقوله كل ابدل الهمز غير نافع نص على انه عندهم مخفف منه لا انه من مادة اخرى معتلة وهي النبوة بمعنى الرفعة واعتمد في اطلاق العبارة على

تقدير

تقدير التخفيف في وقف حمزة فنبي ونبيون كبري وبريون وانبيا كفئة ورياء ونبوة كفوا وعلمت قراة نافع من الضد لان التحقيق ضد التخفيف والاظهار ضد الادغام وفائدة قوله مبدلا الهمز مع تقدمه لينص على ان قالون فعل ذلك لما عرض من اجتماع الهمزتين ومن ثم اجرى ابو سليمان عنه على اصله في تحقيق الهمزتين فيهما وابن شنبوذ في تحقيق الاولى وقلب الثانية ياء مكسورة فينقيد بالوصل كما سبق في بالسوء وعليه اعتمد في الاطلاق والا كان قال موصلا كقول الاصل في الوصل خاصه وما ثبت لهذين من نظم بيتا ذكره الجعبري وهو اولى مما قدمنا لقلة التغيير كما لا يخفى ثم وجه التحقيق انه الاصل من نبا انبا اخبر فنبي فعيل بمعنى مبنى او مبنيا وكلاهما عليه صادق فانه منبئا عن الحق ومنبى للخلق واما ما اخرجه الحاكم في مستدركه قال حدثني ابو بكر احمد ابن العباس حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا خلف بن هشام حدثني الكسائي حدثني حسين الجعفي عن حمران بن اعين عن ابي الاسود الدؤلي عن ابي ذر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبئ الله فقال لست بنبئ الله ولكن نبي الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فقال ابو عبيد انكر عليه عدوله عن الفصحى وفيه ان القران مشتمل على فصيح وافصح وقال ابو زيد يقال نبأت من ارض الى اخرى خرجت فنهاه لاحتمال يا طريد الله الذي اخرجه الله من بلده الى غيرها كقصة راعنا ووجه اليا والواو ان اصله الهمز وابدل للتخفيف وقال به المحققون لكثرة دوره ويحتمل ان يكون واويا من نبا ينبو ارتفع فالنبي مرتفع بالحق عن الخلق وقال الكسائي وقطرب النبي الطريق والعلم فاعل نبي لاجتماع اليا والواو وسبق السكون كسيد وقلبت الواو يا في انبيا لانفتاحها بعد كسر ما قبلها كرضي ووجه قالون انه همز على اصله فاجتمع همزتان مكسورتان منفصلتان ومذهبه تخفيف الاولى

فعدل عن التسهيل الى البدل بعد اليا توصلا الى الادغام مبالغة فى التخفيف ووجه تخصيص
الوصل ان فيه اجتمع الهمزتان وهو سبب التخفيف ومذهبه فى المكسورتين ان يسهل
الاولى الا ان يقع قبلها حرف مد فيبدله فيلزمه ان يفعل هذا كما فعل فى السوء الا ابدالا
ثم ادغم غير ان هذا الوجه متعين هنا لهم بدون غيره وحقق فى الوقف على قياس الباب والله اعلم
بالصواب **وفى الصابين الهمز والصابون خذ وهزؤا وكفوا فى السواكن فصلا**
الهمز بالنصب مفعول خذ على حذف مضاف اى زيادة الهمز وفى الصابين وعطفه
حكاية متعلقاته ويروى الهمز برفع مبتدا والجار قبله خبره وخذ مستانف محذوف
المفعول اى المذكور وهزؤا وكفوا بنصبهما على الحكاية مبتدا ومعطوف فيقيد العموم اى
وزاى هزؤا حيث حل وفا كفوا وفصلا خبرهما والالف للاطلاق وفى السواكن متعلقه
والوزن على اسكانهما اى انتقل فى قراءته من نوع الهمزة المتحركة ما قبلها الى المتحركة الساكن
ما قبلها هذا على حل الجعبرى او عدا من جملة الاسماء التى سكن وسطها نحو فعل وشكر وعد
وبيسر على قول ابى شامة
وضم لباقيهم وحمزة وقفه بواو وحفص واقفا ثم موصلا
ضم امر او ماض مبنى للمفعول وهو اولى ليلائم فصلا ولباقيهم متعلقه والضمير للقراء
وحمزة مبتدا ووقفه اخر والهاء له وبواو خبر الثانى اى مبدل عن الهمز فيهما والجملة خبر
الاول وحفص فاعل مقدر اى ابدل حفص همزها بواو واقفا وموصلا حال الفاعل
او التقدير وحفص كذلك فى الحالين والمعنى قرا ذو خا خذ القراء الا نافعا الصابئين
بالبقرة والحج بزيادة همزة مكسورة والصابئون بالمائدة بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة
وقرا نافع جميع ذلك بلا همز وضم قبل الواو كما هو معلوم من القواعد العربية او مفهوم

من قوله

من قوله ومستهزؤن الحذف فيه ونحوه وضم واحمل الكسر وقرا ذو فا فصلا حمزة هز كيف جا
نحو اتتخذنا هزءا وهزء اولعبا باسكان الزاى وكفوا احد باسكان الفاء الباقون بضمهما
وابدل حمزة همزهما واوا وحققها فى الوصل وابدلهما حفص واوا فى الوصل والوقف
الباقون بتحقيقهما فى الحالين ونظم الناظم بيتا اخر وجز بينهما وهو
وفى الوقف عنه الواو اولى وضم غيره ولحفص الواو وقفا وموصلا ويرد هذا على
ذلك بتصريح جواز غير الواو وهو النقل كما فهم من بابه واختاره بعضهم وترجيح الواو والتصريح
بترجمة حفص ولم يفعل حمزة مثل ذلك فى جزءا وان كان يسكن زايه ايضا لان الهمزة فى جزءا
لم ترسم واوا ووجه همز الصابين انه من صبا خرج وهم قوم خرجوا من الكتابين قال
ابن عباس رضى الله عنهما بين اليهود والنصارى لا ينكحون ولا تحل ذبائحهم وقال الحسن
يعبدون الملائكة ويقرؤن الزبور ويصلون الى القبلة وقيل يعبدون الكواكب ووجه
ترك الهمز انه مخفف من المهموز عند الاكثر وقيل اصل اخر من صبا يصبو اذا مال وصبا
فعل ما لا يليق منه واصلهما صابيون وصابيين فاعل بالنقل والحذف على قياس
الغازون او الغازين وقول ابن عباس ما الصابون انما هى الصابئون اى اصلها او الغا
او انكر ما لم يصل اليه من قراءة غيره والله اعلم به ووجه اسكان جزءا وكفوا انه لغة تميم
واسد وعامة قيس ووجه الضم انه لغة الحجازيين
وبالغيب عما تعملون هنا دنا وغيبك فى الثانى الى صفوه دلا
بالغيب لفظ عما تعملون بالخطاب اسمية وهنا ظرف ودنا مستانف ورب فاعله ضمير
المبتدا وغيبك مبتدا مضاف الى ضمير القارى المخاطب لتلبسه به فى التلاوة وفى
الثانى متعلقه ودلا ارسل دلوه اى حصل غرضه وفاعله ضمير الغيب والى صفوه

متعلقه والهاء للغيب والمعنى قرا ذو دال دنا ابن كثير عما يعملون التاليه أفتطمعون
بالياء للغيب الباقون بالتاء للخطاب وقرا ذو همزة الى وصاد صفوه وذال ذلا الحرميان
وشعبة عما يعملون التاليه اولئك الذين اشتروا بالغيب الباقون ابو عمرو وابن
عامر والكوفيون الاشعبة بالخطاب وهاء هنا لو عرى عن الترجمة لما صح رمزه كيف
وقد قيد ومعناه عند حمزة واشار اليه بدنا قرب منه او الغيب من الفهم وذكره توطية
للثاني وقرا يعقوب بصير بما يعملون قل بالخطاب وقرا الاصمعى عن ابي عمرو وعما
يعملون كلما في القران بالغيب وهرون عنه بالخطاب والظاهر ان التغليب والالتفات
في كل منهما والله اعلم بالصواب وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه واصحاب
حمزة اذا قال الله وما الله بغافل عما تعملون فبالخطاب واذا جاء وما ربك فبالغيبه
قال السخاوى وليس هذا معتمد الفرق وقول عبد الله محمول على انه وقع في قراته كذلك
وانما الفارق بينهما مع اتباع الاثر ما قبل الكلام من الغيبة او الخطاب قلت ولا يبعد
حمل قول ابن مسعود على الغالب فلما لم يثبت احدهما فيحمل على ما ذكره والله اعلم

خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا تعبدون الغيب شايع دخللا

لم يات بفاصل لارتفاع اللبس بلفظ القران ولانه رمز لنافع فيما قبله ولان محل الحكم
يبقى مهملا ويكون حشوا مع غير نافع ولو قال خطيئاته لاتم فعولن واتى بالوجهين احدهما
باللفظ والاخر بالتقييد لكنه قبض معتمدا على اصطلاحه وهو ان الجمع المطلق يحمل على
التصحيح للوضوح ولم يتفطن له من قال مبهم ذكره الجعبرى ويفهم منه ان الرواية بافراد
خطيئته وقال الاصفهانى هى الرواية المشهورة فالاولى قراته بالجمع ليندفع به وهو جمع
التكسير الذى قرى به في الشواذ وقال بعضهم في كلام الناظم ما يدل على ارادة جمع التصحيح

لانه

لانه نطق بالتاء مضمومة فكانه قال التاء مضمومة للكل وينبغي ان يقرا ولا تعبدون
بالخطاب لمراعاة الجمع وعدم التكرار الموجب لتحصيل الحاصل وهكذا كل ما يجى من مثل هذا
التقييد في هذا القصيد الا لمانع ثم خطيئته مبتدا والتوحيد آخر اي فيها كقولهم
السمن منوان بدرهم كذا ذكره ابو شامة وتبعه الجعبرى والاظهر ان يقدر توحيده
وعن غير نافع خبره والجملة خبر الاول ولا تعبدون مبتدا والغيب بالرفع آخر اي فيه او غيبه
وشايع تابع خبره وهى خبر الاول وفاعله ضمير الغيب الاقرب ومفعول شايع لمناسب
محذوف ودخللا حاله او مفعول ويروى الغيب نصب مفعول شايع ففاعله ضمير لا
تعبدون ودخللا حال وهو كثير المداخله كانه نسيب والمعنى قرا القراء الا نافعا واحاطت
به خطيئته بالتوحيد كلفظه على ما ذكره وقرا نافع بجمع السلامة وهو بزيادة الف بعد
الهمزة وقد قرى خطاياه بالتكسير والسيئة والخطيئة الكفر او السيئة الكفر والخطيئة
الكبيرة او بالعكس ووجه الافراد على ان الخطيئة الكفر انه واحد وعلى الكبيرة انه جنس
ويدل على العموم كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ووجه الجمع على الاول تنزيل
اقامته على الكفر اقامة تعدد العصيان وعلى الثاني تعدد الكباير او تعدد الكفار
للفاصلة الداله عليه خالدون والاظهر ان المراد بالسيئة الشرك والمعنى ومن اشرك
وعمل السيئات فيبقى على موازنة والذين امنوا وعملوا الصالحات وقرا ذو شين شايع
ودال دخللا ابن كثير وحمزة والكساى لا يعبدون الا الله بالغيب الباقون نافع وابو عمرو
وابن عامر وعاصم بالخطاب والفعل على القرائتين عند الاخفش رفع على الافصح بعد
حذف ان اي بان او على ان وعلى ذلك قول طرفة الا ايهذا اللائمى احضر الوغى وان احضر اللذات هل انت مخلدى
واحتملت التفسير والبدل من الميثاق المبرد وقطرب حال مصاحبة مقدرة اي موحدين

مقدرين الاقامة او احدهما الكسائي جواب قسم اي اقسمنا او والله كقوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله لتومنن القرانهى بلفظ النهي في تحققه لعطف
قولوا على حد قوله تعالى والوالدات يرضعن تومنون بالله ورسوله ونحو القراتين هنا ما
ياتي في آل عمران قل للذين كفروا ستغلبون بالتاء والياء كقوله تعالى وقل للذين لا يومنون
اعملوا او الغيب كقوله سبحانه قل للذين امنوا يغفروا وذلك قريب من قولهم بايتهم
كلكم ويأتهم كلهم بالخطاب والغيب نظرا الى النداء والاسم وقرى وان لا تعبدوا
غيبا وخطابا ولا يعبد وابه

وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وسكنه الباقون واحسن بقولا

حسنا بحركتين كما يلفظ به او قل للناس حسنا شكرا مفعول له او حال الفاعل اي شاكرا
والباقون فاعل فعل مقدر وحسنا مفعوله الاول وبضمه حال اي ملتبسا بضم حسنا
وساكنه عطف وكان الانسب مبني ومعنى واسكانه او تسكينه كما ذكره ابو شامة وا
بضم السين امر ومقولا بكسر الواو حال الفاعل من قول قال عن غيره ونقل والمعنى قرا ذو شين
شكر احمزة وعلى وقولوا للناس حسنا بفتح الحاء والسين الباقون الحرميان وابو عمرو وابن
عامر وعاصم بضم الحاء واسكان السين وقد قرا عطاء بن ابي رباح حسنا بضمتين
وقرى حسنى بوزن فعلى وقرا عبد الوارث ثم يليل حسنا في النمل بفتحتين وعلم ان
قراة حمزة وعلى بحركتين من اللفظ وكونهما فتحتين من ضده ترجمة الباقين لا من اللفظ
لامكان الضمتان وفائدة ذكرها انه لو اقتصر على اللفظ الثاني لامكن قرآته بالالف
فيختل فلفظ بحركتين لا يصح معها الا التنوين ثم لفظ بالاخرى وقيدها بالقيدين اللذين
تخالفهما فتساويا فيما عداها وهو التنوين فكل منهما افاد في الاخرى وهو اشبه

باللفظ

باللفظ بواحدة وبقيد اخرى ولم ينبه لهذا ابو شامة حيث نظمه وقل حسنا شكرا
وحسنا سواهما ولا من قال الخالف اصطلاحه فترجم للمسكوت عنهم اذ فهم منه وجه
المذكور كذا حققه الجعبري وبقي انه قد يتوهم من النظر ان هذا الخلاف في قوله تعالى
وبالوالدين احسانا فدفعه بقولي وللناس حسنا ضمه مع سكونه وقل حسنا شكرا
وجه الفتح انه صفة مصدر اي قولا حسنا ووجه الضم انه مصدر حسن وصف به
مبالغة كانه لفرط حسنه نفس الحسن كرجل عدل او ذو حسن او صفة كالخلق فتحدا ان
كالرشد والرشد او مصدر احسنوا القول من غير بابه كقوله وتبتل اليه تبتيلا
وانبتكم من الارض نباتا وعن ابن عباس وابن جبير يا اهل الكتاب قولوا قولا
صدقا وهو اظهار صفة محمد صلى الله عليه وسلم من غير كتمان ولا تبديل وعن سفيان
الثوري مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر

وتظاهرون الظا خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم ايضا تحللا

تظاهرون مبتدا الظا آخر خفف خبره والجملة خبر الاول والعائد مقدر اي منه حال
فاعل خفف ذكره الجعبري تبعا لابي شامة والاظهر ان التقدير ظاؤه وثابتا حال
المفعول او صفة مصدر تخفيفا ثابتا وعنهم عن مفهوم الثاء ولدى التحريم متعلقا تحللا
بالف الاطلاق ابح من التحليل لا من الحلول ليطابق التحريم فانه من المحسنات البديعية
في العبارات الفصيحة وفاعله ضمير التخفيف وايضا حاله والمعنى خفف ذو ثاء
ثابتا الكوفيون عاصم وحمزة وعلى ظاء تظاهرون عليهم بالاثم هنا وان تظاهرا عليه
بسورة التحريم الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر بتشديدهما واصلهما تتظاهرون
بتاءين الاولى تاء المضارعة والثانية تاء التفاعل وجه التخفيف حذف احدى

التائبين ووجه التشديد المختلف بادغام التاء في الظاء وقرئ بيظاهرون على الاصل وتظاهرون مضارع ظاهر وتجاهد تظهرون بتشديدين

وحمزة اسرى في أسارى وضمهم تفادوهم والمد اذ راق نفّلا

حمزة فاعل مقدر اي قرا حمزة واسرى مفعوله او جعل حمزة اسرى مكان أُسارى ذكره الجعبري والاظهر قراءة حمزة اسرى في موضع اسارى اسمية وضمهم مصدر مبتدا مضاف الى ضمير القراء وتفادوهم بالصلة مفعوله على وجه المذكور والمد بالرفع عطف اي ومدهم كاشتعل الراس اي راسه ونفل بصيغة المجهول والف الاطلاق زيد اي اعطى النفل وهو الزيادة والغنيمة فعليته خبره واذ متعلقه به معلله وراق اعجب فعليته اخرى جر وفاعلهما المذكور من الضم والمد والمعنى قرا حمزة وان ياتوكم اسرى بفتح الهمزة على فعلى كلفظه والباقون اسارى بضمها على فعالى كاللفظ وكل على اصولهم في الامالة وتركها وقرا ذو همزة اذ وراء راق ونون نفل نافع وعلي وعاصم تفادوهم بضم التاء واسكان الفاء والف بعدها الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة بفتح التاء واسكان الفاء وحذف الالف وعلم فتح حمزة اسرى من المتفق وهو ما كان لنبي ان يكون له اسرى وضم همزة اسارى من موازنة كسالى وفرادى ذكره الجعبري وفيه انه قرئ اسارى بفتح الهمزة فالاولى انه علم من المتفق عليه عند السبعة في الجملة والرواية فتح راء اسرى لان الامالة علمت من باب الامالة ولو كانت الرواية بالامالة لكان احسن توفية للفظ في التهذيب وخروجا من التركيب واما اسارى بفتح الراء فعلى وجه الفاتح وعلم سكون الفاء في تفدوهم من ضرورة حذف الالف اسكانها كما هو القياس ذكره الفاسي وهو اظهر من قول الجعبري علم من نظيره وهو يخادع ويخدع

فتح هو

ومن

ومثل الاصبهاني تمادونه تمرونه وعلم مكان المد وخصوصيته من اللفظ ووجه اسرى انه جمع اسير بمعنى ماسور وقياس فعيل بمعنى مفعول ان يجمع على فعلى كقتيل وقتلى وصريع وصرعى واما نحو هلكى ومرضى فمحمول عليه بجامع الافة وجمع على اسراء ايضا ووجه اسارى جمع اخوله كقدم وقدامى او جمع الجمع فيكون جمع اسرى واصله الفتح كعطاشى وغلب ضم اسارى وكسالى وسكارى ووجه تفادوهم ان حقيقة المفاعلة من اثنين فالاسير يعطي العوض والآسر المعوض او مجاز واحد ويوافق الرسم تقديرا ووجه تفدوهم ان الفادي يعطي فداء الاسير فهو ظرف واحد وعليه صريح الرسم وقيل فداه خلصه بمال وفاداه خلصه باسير آخر وعليه قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم

وحيث اتاك القدس إسكان داله دواء وللباقين بالضم أرسلا

حيث ظرف مكان وعامله اسكن المدلول عليه بالمصدر والجملة بعده جر او ظرف اسكان عمل فيما قبله للاتساع في الظروف قال ابو شامة وقد نص على جوازه غير واحد من المحققين وكان الناظم كان يرى ذلك فقد تكرر مثل هذا في نظمه وكان يمكنه ان يقول واسكان دال القدس في كل موضع دواء فيكون محترزا بذلك عما اختلف فيما هنالك واسكان داله دواء لانه اخف اسمية والهاء للقدس وارسلا بصيغة المجهول والف الاطلاق فعليته اي اطلق القدس وللباقين متعلقه وبالضم حال المرفوع والوزن على الاسكان والمعنى اسكن ذو دال دواء ابن كثير دال القدس اين اتى وضمها الباقون في الكل ذكر الباقين لئلا يوخذ لهم الفتح لانه قضية الاطلاق ومعنى ارسل اطلق الضم لهم في الكل اذ ليس فيه مفصل فيكون كالتاكيد للعموم المستفاد من حيث اتى وجه الاسكان انه لغة تميم او مخفف من الاخرى استثقالا للضمتين ووجه الضم

انه لغة الحجاز او الأصل

وينزل خففه وننزل مثله وننزل حق وهو في الحجر ثقلا

وأي ينزل بالنصب حكاية خففه بالصلة وصيغة امر كبرى والهاء لها على احد الجائزين وهو كون الضمير منصوبا راجعا الى المبتدا او مفعولا على شريطة التفسير وتنزل بالتا خفف مثله اسميه وننزل بالنون كذلك اخرى محذوفة الخبر للسابق وحق خبر مبتدا مقدر اي هو يعني ما ذكر ثابت او هو قراءة مدلول حق وهو ثقلا بصيغة المجهول والف الاطلاق كبرى وهو ضمير ننزل بالنون لا حق لفساد المعنى وان كان هو اقرب في المبنى ومرفوع ثقلا ضمير وفي الحجر متعلقه

وخفف للبصري بسبحان والذي في الانعام للمكي على ان ينزلا

خفف بصيغة المجهول ومرفوعه لفظ ننزل المتقدم وهو بالنون وللبصري بالتخفيف وهو لغة وبسبحان متعلقاه والذي في الانعام بالنقل صلة وموصوله بخفف مقدر او للمكي بالتخفيف متعلقه وعلى ان ينزل بالف الاطلاق بدل الذي في الانعام ولو كان على تشديد ينزل ذكره الجعبري وهو يوهم ان الوزن اقتضى ذلك مع ان التشديد هو الاولى ليكون آتيا بالوجهين ويناسب خفف ويوافق ما قبله من الكلمات وما بعده ولم ينقل وثقل للمكي لان المكي هو الذي خالف اصله ولانه لو قال ذلك لظن انه لم يثقل سوى المكي وايضا طلب بذلك ايجاز المبني عليه مذهب ابن كثير في الانعام فنا في بجميع

ومنزلها التخفيف حق شفاؤهم وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

منزلها مبتدا والتخفيف اخر وحق شفاؤهم اسمية مقدمة الخبر خبر الثاني والهاء وهو خبر الاول بتقدير منه او يقال التخفيفه وينزل الغيث مرفوع خفف بصيغة المجهول

ذلك في بيت واحد موم

وعنهم

وعنهم متعلقه والضمير لمدلول حق شفاؤهم ومسجلا مطلقا حال المرفوع والمعنى خفف حق شفاؤهم ابن كثير وابو عمرو وزاي ننزل بعد اسكان النون المضارع بغير الهمز المضموم الاول المبني للفاعل او المفعول حيث حل الاما خص مفصلا نحو ان ينزل الله من فضله وان تنزل عليهم سورة وننزل عليهم من السماء اية فخرج بقيد المضارع الماضي نحو وما انزل الله وما نزل من الحق ويأتي وبقيد غير الهمز نحو سانزل واندرجت الثلاثة وبقيد المضموم الاول نحو وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وشمل قيد الفاعل والمفعول النوعين الا ان قيد المفعول شامل للتاء والياء فقط دون النون نحو ان ينزل عليكم من خير من ربكم من قبل ان تنزل التوراة وانفرد ابو عمرو بتخفيف وننزل من القران وحتى تنزل علينا كتابا نقرؤه بسبحان وانفرد ابن كثير بتخفيف قل ان الله قادر على ان ينزل اية بالانعام وخفف مدلول حق شفا وهم ابن كثير بتخفيف وابو عمرو وحمزة وعلي قال الله اني منزلها عليكم بالمائده ووافق حمزة وعلي ابن كثير وابا عمرو وعلي بتخفيف ينزل الغيث وهو موضعان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث بلقمان وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا بالشورى والباقون بفتح النون وتشديد الزاي وهم في الافعال المطلقة نافع وابن عامر والكوفيون ومعهم في كلمة الانعام ابو عمرو وفي كلمتي الاسرا ابن كثير وهم في ذي الغيث وفي اسم الفاعل نافع وابن عامر وعاصم وعلم اسكان النون من لفظه وفتحها من المجمع عليه او من ضد السكون وكرر اللفظ ليندرج ذو الياء والتاء والنون واطلق بسبحان فعم موضعيه لكن فيه اشكال وهو ان مرفوع خفف ننزل بالنون على اعراب الشراح وثاني موضعيه بالتا اللهم الا ان يقال التقدير وخفف للبصري ما هو بسبحان على ان الجار والمجرور نائب الفاعل وقيد الانعام بان ينزل لخرج

وشدد السبعة وما نشأ الا تعدد ومعلوم في الحجر وقد من ضم كلمة علم العموم غير السورة

مالم ينزل به عليكم سلطانا قال الجعبري وعبارته قاصرة لخروج المبني للمفعول عنها لانه
قيد الخلاف بالصيغ الملفوظ بها وهي مبنية للفاعل واذا اراد مطلق المضارع اندرج
مفتوح الاول ولو فتح عين احد هذه الامثلة عم وعبارة التيسير المستقبل المضموم
الاول شديده وهو معنى قول مكي اذا كان رباعيا والاهوازي من الانزال ولا يخفى
قصور هذه العبارات ايضا لدخول المتكلم وحده وكانهم اعتمدوا على انه من المتفق
عليه فقلت ننزل خفف زانه مطلقا الحق كتاء ونون وهو في الحجر ثقلا وسواء في
مما قبل وننزل خففه وننزل مثله ونحوهما حقا وفي الحجر ثقلا اذ يندرج فيه مفتوح الاول
واظهر من قول ابي شامة وصوابه لو قال وننزل حق خفه كيفما اتى بقصد تعميم المبني
للفاعل والمفعول لا تعميم غير الياء من النون والتاء لعدم ظهوره الا ان يحمل على صورته
من غير ان يلاحظ النطق بكيفيته لكن لا بد من التلفظ باحدهن والاول متعين فتامل
واما قوله ولكنه في الحجر للكل ثقلا فيعم الا انه لا يضر فان الاول وان اختلفت القراة
فيه قرابه مشددة للجميع على ما سياتي بيانه في سورته ولا يبعد ان يجعل الف ثقلا
للتثنيه في المبني باعتبار المعنى واما قول شعلة اذ تثقيله لحمزة والكسائي وحفص
فوهم ولعله اراد مع النون ثم قال ابو شامة او نقول ننزله في الحجر للكل ثقلا فينص
على ما توهم انه مختلف فيه ولا حاجة الى التنبيه على الموضع الاخر لان ذلك سيفهم
ذكره في سورته انتهى وبعد صورته لا يخفى وقيل قول الناظم في الحجر يعم الاول ايضا ويحتمل
ان يكون الحق واجاب الجعبري بانه لا يخص الا ما دخل في عبارته والاول مفتوح الاول
على قراتهما فلا يندرج وفيه ان الوهم باق على حاله فغيرت عجز الاول في قولي كتاء
ونون ثان بحجر تثقلا وقد نظم ابو شامة ثلاثة ابيات عوض الثلاثة واعترض عليه

الجعبري

ولكنه في الحجر للكل ثقلا الواقع في ننزل الا تخصص بالباء وقوله اولى وهو كيف ما ... صح

للجعبري باعتراضات ثلاثة ونظم بيتين غير بينين فاعرضت عن ذكرهما وجه التخفيف
انه مضارع انزل المعدى بالهمزة ووجه التشديد انه مضارع نزل المعدى بالتضعيف
وليس للتكثير كما توهم الزمخشري ومن تبعه بدليل لولا نزل عليه القران جملة واحدة فهما
على حد نزل الكتاب وانزل التوراة والانجيل والانزل هو الاكثر المجمع عليه نحو بما انزل اليك
وما انزل من قبلك وبالحق انزلناه والذي انزل على عبده الكتاب ووجه مخالفة ابي عمرو
اصله في الانعام المناسبة لانه جواب قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه اية من ربه ووجه
مخالفة ابن كثير اصله في الاسراء ان تشديد الاول دال على الحالة التي نزل عليها القران
وهو التنجيم وتشديد الثاني مناسبة جوابه في قوله تعالى ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
ووجه تخفيف منزلها مناسبة الموافق ربنا انزل وحمل ينزل الغيث على معناه بنحو
انزل من السماء ماء وانزلنا من السماء ماء طهورا فلما جاء انزل في المطر كان المستقبل مثله فيه
اظهر والحاصل انه جمع بين اللغتين ووفق القرائتين ووجه اتفاقهم على تشديد وما ننزله
ظهور معنى التكرير والتكثير فيه واما تشديد ما ننزل الملائكة في الاول فاجماع مركب
فعند المخفف عدم شرطه وهو الفتح اوله عنده وعند المثقل طرد اصله ٥

وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها وعا همزة مكسورة صحبة ولا

جبريل بكسر الجيم مبتدا او فتح الجيم اخر والراء بالقصر جر عطفا على الجيم وفيه المقدر جره
او التقدير فتح جيم وراءه والجملة خبر الاول والهاء له وعى حفظ وصحبة فاعله همزة مفعوله
مكسورة صفتها وبعد ظرفه والها للراء وولا والقصر للوقف لا للوزن والتقدير وفتح جيم
جبريل وفتح رائه لصحبة وبعد الراء اثبت همزة مكسورة متابعة وعى متعلق الظرف في قوله

بجيث اتى والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

الباء في يجيئ زائدة وفاعل انى ضمر جبريل والياء بحذف شعبه فعلية مقدمة المفعول
وميكيهم وكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق ابيح له كبرى وبالفتح متعلق به وفي الجيم يتعلق
بالفتح والمعنى قرأ صحبة حمزة وعلى وشعبة قل من كان عدوا لجبريل ورسله وجبريل هنا وموا؟
وجبريل في التحريم بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بعدها ياء وانفرد ابو بكر بحذف اليا التي
بعدها وافقهم ابن كثير في فتح الجيم فيبقى حمزة وعلى بفتح الراء والجيم وهمزة مكسورة وياء
ساكنة وشعبة كذلك بلا ياء وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وبالياء بلا همزة الباقون
نافع وابن عامر وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة واثبات الياء في الثلاثة وقوله
مكسورة لا مفهوم له لانه تفريع على الهمز وقرأ يحيى بن يعمر جبرئل كشعبة مع تشديد
اللام وحسن ابن على وطلحة بن مصرف والسلمي والاعمش وعكرمة جبرائيل بزيادة الف
بين الراء والهمزة وطلحة والاعمش وعكرمة باثبات اليا بعد الهمزة كاسرائيل دون الهمز وكذا
ابان من تغلب مع فتح الجيم هنا وابن هرمز مثل حفص وابي عمرو لكن بنون بدل اللام وابان
ابن يزيد جبريل بفتح الجيم وبالنون ومن لغاته جبرائل وجبرين كسرا وفتحا ثم جبريل اعجمي مركب
فجبر عبد وايل اسم الله وللعرب في استعمال الاعجمي مذهبان ابقاؤه بلا تغيير وتعريبه
وهو اجراؤه مجرى العربي في الوزن والاعلال فوجه الفتحتين ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في وصف صاحب الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال ابو
عبيدة هما ممدودان في الحديث وهو لغة قيس وتميم وعليها قول كعب بن مالك
ونصرنا فما نلقى لنا من كتيبة مدى الدهر الا جبرئيل امامها ووجه حذف اليا انها
مخففة من الاولى ووجه الفتح انه لغة وعليه قول حسان بن ثابت في احدى الروايتين
وجبريل فينا رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء وروى عن ابن كثير انه قال

سمعت

سمعت النبي عليه السلام في المنام يقرا جبريل وميكائل فلا اقروهما الا كذلك وهذا
معتضد لروايته لانه سنده ومعتمده في قراءته ووجه الكسر انه لغة الحجازيين وعليه قول
عمر بن خطاب والروح جبريل فيهم لا كفاء له وكان جبريل عند الله مامونا

ودع ياء ميكائل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

دع امر والواو عاطفة حذف فاؤه كحذفها في يدع لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة
مقدره ورفض استعمال ماضيه في الاكثر استغناء بترك وقد قرئ ودعك بالتخفيف
وصح في البخاري ورود ودع ايضا في حديث وياء مفعوله وميكائل جر بالاضافة ولا ينصرف
للعجمة والعلمية والهمز عطف على الياء وقبله حال الهمز اي حاصلا قبل الياء والهاء للواو
ظرف وعلى حجة حال فاعل دع والياء يا وم بحذف كبرى واجملا بالف الاطلاق حال
المحذوف المفهوم من يحذف بصيغة المجهول اي حال كون المحذف جميلا والمعنى قرأ ذو عين
على وحاء حجة حفص وابو عمرو ميكال بحذف الهمزة والياء التي بعدها وافقهما ذو همزة
اجملا نافع على حذف الياء واثبت الهمزة الباقون ابن كثير وابن عامر وشعبة وحمزة
عنه الاولى قال الجعبري والياء للياء للام اي اليا موضع للياء الثانية لاجل اللام
المعهودة او لان المعرفة المعادة عين الاولى كما في اية ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وقرا ابن محيصن ميكئل بحذف الالف
والياء الثانية والاعمش لحمزة مع بدل الهمزة ومن لغاته ميكييل والكلام فيه كجبريل
ووجه الحذف انه لغة الحجاز وهو معرب كميقات وميثاق وعليه قول القرشي يمدح
النبي عليه السلام ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل وميكال
ويوافق الرسم تقديرا ووجه حذف الياء قول الفراء انها لغة بعض العرب ويوافق الرسم

والكسائي على تثبيت الهمز بعد الياء ونص في ان الخلاف في الياء الثاني وصحح صح

وابو عمرو صح

لانه بياء واحدة بعد الكاف وعزاها ابو عبيد الى الامام وحذف الفه فى الرسم كابراهيم ووجه الحدث المتقدم
الاثبات ابن انه على اصله وهو لغة قيس ويوافق الرسم تقديرًا الماجر بل بالنون فيخالف للرسم
من كل الوجوه فهذا على احد اسباب شذوذه واشبه اوزان هذا الاسم بالعربية قراة ابى
عمرو وحفص مع الموافقين فانه بوزن قطمير وغسلين

وَلكِن خَفِيف وَالشَّيَاطِين رَفْعُهُ   كَمَا شَرَطُوا وَالعَكْسُ نَحْوٌ سَمَا العُلى

نون لكن خفف اسميته وهو اولى من تعبير الجعبرى ولفظ لكن خفيف النون والشياطين
مبتدا ورفعه آخر والهاء للاول بتاويل الاسم او بتقدير نون الشياطين كما شرطوا خبر الثانى
وما موصوله والواو للنحاة وهو مفتقر ذهنى ذكره الجعبرى والاولى انه للقرآء اذ لا خلاف بينهما
فى قاعدة الاداء وعائد الصلة محذوف اى شرطوه والجملة خبر الاول والعكس نحو اعراب
او قصد او طريق اسمية وسما العلى صفة نحو اى سما الى المناقب او على المراتب العلى
والمعنى قراذو كاف كما وشين شرطوا ابن عامر وحمزة وعلى ولكن الشياطين كفر لى بتخفيف
النون وكسرها فى الوصل للالتقاء كما اشار اليه بقوله كما شرطوا وبرفع الشياطين وقراء
ذو نون نحو وسما الباقون نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم بتشديد النون وفتحها
ونصب الشياطين قال الجعبرى وقد علم اسكان النون من اللفظ وكسرها وصلا للمخفف
وفتحها للمشدد من الاجماع نحو ولكن اختلفوا ولكن الله يفعل ولا روم ولا اشمام فيهما
ونازع فيه ابو شامة وقال ولو نبه على حركة النون وترك ذلك قراة الباقين لانها يعلم من
الضد كان اولى فيقول والنون بالكسر وكلا اوصلا والعكس هنا الضد بخلاف
والمكى عكس كما سبق وهمزة العلا احد انواع تكرار الرمز المعنوى قال ابو شامة ونحو
سما قراة الباقين ولم يكن محتاجا اليه فانه لو قال والعكس غيرهم تم لحصل المراد ثم لكن

حرف

حرف استدراك مطلقا فالمشددة مختصة بالجملة الاسمية تنصب الاول وترفع
الثانى ومن شرطها ان تقع بين جملتين متغايرتين والمخففة وغيرها ملغاة والخفيفة
حرف عطف ومن شروطها عطف مفرد على منفى واذا صحبتها الواو جردتها عنه للتدافع

وَنُنْسِخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذُكَتْ إِلَى

لفظ ننسخ مبتدا وبه ضم اسمية خبر عن الاول وهاء به له وكسر عطف على ضم وكفى القيد
مستانف وننسها مثل ننسخ فى القيد بن ضم نونه وكسر سينه اسمية ومن غير همز
حال الهاء اي ننسه خاليا من الهمز وذكت انتشرت وكثرت فاعله ضمير القراة المفهوم
من الترجمة والى بكسر الهمزة هو الرواية ويجوز فتحها بمعنى النعم تمييز وجمعه آلاء ومنه
قوله تعالى فاذكروا آلاء الله والمعنى قراء ذو كاف كفى ابن عامر ما ننسخ بضم نون المضارعة
وكسر السين الباقون بفتحهما وقراء ذو دال ذكت وهمزة الى نافع وابن عامر والكوفيون
او ننسها بضم النون وكسر السين الباقيان ابن كثير وابو عمرو بفتح النون والسين وهمزة
ساكنة بعدها ثم معنى كفى فى هذا القيد للقراة الاولى لان الثانية تحتاج الى آخر وفائدة
قوله من غير همز تظهر فى قراة المسكوت عنهم لان الاثبات ضد النفى وعلم ان الهمز ساكن
من اصطلاحه وهو انه اذا قال همز حرفا ولفظ به فلفظه مشعر بماله نحو منساة للمكى
زد الهمزة وربما قيده ايضا نحو باللفظ ساكنا وان لم يلفظ به قيد حركته ان لم تعلم من
اجماع نحو وزد همزة مضمومة او اطلق سكونه كهذا الا انها علمت من جهة العربية كذا
حققه الجعبرى وقال ابو شامة مطلق الهمز لا يقتضى حركة فتقتصر على اقل ما يصدق
عليه اسم الهمز وهو الاتيان بهمزة ساكنة وقرأ ابو رجاء ننسها بضم وفتح وتشديد بلا
همز الحسن ننسها مضمومة وفتح السين على صيغة المجهول وهى قراة الضحاك وبقوبه حرف

ابن مسعود ما ننسك بضم النون وكسر السين مخففا ابن المسيب بفتح التاء والسين
بلا همز من النسيان وبه قراء سعد بن مالك الحسن البصرى وابن يعمر وعطاء بن رباح
ومجاهد بنون مفتوحة وفتح السين من النسيان بمعنى نتركها فلا نبدل لها مثل نسوا
الله فنسيهم اى تركوه فتركهم وعن عطاء ننساها مثل قراءة ابى عمرو الا انه ابدل الهمز
الفا ثم النسخ لغة الازالة بخلف نحو نسخت الشمس الظل فالظل ذهب ونور الشمس
دخل موضعه وبغير خلف نحو نسخت الريح الاثر والنقل ومنه قولهم نسخت الكتاب
ونسخ مضارع نسخ بالفتح وننسخ مضارع انسخ فهمزته للتاكيد التعدية وشرعا
بيان انقضاء التكليف بالشريعة ومتعلقه اصول الدين او بالحكم الشرعى ومتعلقه
اصول الفقه ومحله الطلب ومعناه ويكون النسخ بلا بدل كالصدقة امام نجواه
وبالبدل مماثلا كالقبلة واخف كعدة الوفاة واثقل كرمضان وينقسم النسخ الى رفع
الحكم والتلاوة نحو عشر رضعات يحرمن عند الكل وخمس رضعات عندنا ورفع
اللفظ فقط نحو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما والحكم مطلقا وهو الاكثر نحو
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول وننساها مضارع نسى ترك ولم يذكره وننسها
مضارع انساه امره بالترك او توصل الى عدم ذكره وننساها مضارع نسأ اخر
يقال نسأ الله فى اجلك اى اخره ثم ما ننسخ ما شرطية جازمة ننسخ ومنصوبة به
على المفعولية والتقدير ما ننسخك او ننسكها ومعناه يا محمد ما نامرك برفع حكم آية
وبنفي لفظها او نامرك بترك تلاوتها او ننسكها فلا تذكرها مع بقاء معناها او رفعه
الى بدل نات لخير منها للمكلف فى الدنيا ان كان اخف وفى الاخرة ان كان اثقل او

مثلها

مثلها فى الثواب تصرفا فى ملكنا واختبارا لطاعة المكلف فى حكمنا

عليم وقالوا الواو الاولى سقوطها وكن فيكون النصب فى الرفع كفلا

لفظ عليم وقالوا مبتدأ والواو ثان والاولى بالنقل صفته وسقوطها حذف الواو ثالث ومنه
المقدر خبره وهو خبر الوسط وهو خبر السابق وعائده المقدر او التقدير واوه ولفظ كن
فيكون مبتدأ والنصب اي نصبه كفل بصيغة المفعول والف الاطلاق اى جعل كافلا
كبري خبر الاول وفى الرفع حال فاعل كفل

وفى ال عمران فى الاولى ومريم وفى الطول عنه وهو باللفظ اعملا

الجار متعلق بمقدر وصرف عمران للوزن وفى الاولى بالنقل بدل بعض اي والنصب
فى الرفع كفل او كلمة سورة ال عمران ومريم بالصرف عطف على آل ونصب الرفع فى
سورة الطول وهى غافر مبتدأ خبره عنه بالصلة اى عن مدلول الكاف وهو باسكان
الهاء مبتدأ ضمير كن باعتبار الامر او لفظه واعمل بصيغة المفعول والف الاطلاق
اى جعل عاملا الجزم وبسبب اللفظ متعلقه

وفى النحل مع يا سين بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعملا

فى النحل متعلق بمقدر اى وجا كن فيكون فى سورة النحل ومع يا سين بفتح النون كائنا
معه وبالعطف حال اخرى اى ملتبسا نصب الرفع بالعطف وكفى العطف راوى
النصب فعلية مستانفة وانقاد سهل توجيه النصب اخرى ويعملا بفتح الباء
والميم والف الاطلاق حال الاشباه يعمل وهو الناقة القوية والمعنى قرأ ذو كاف كفل
ابن عامر كن فيكون وقال الذين لا يعلمون وبال عمران كن فيكون ونعلمه وبمريم كن فيكون
وان الله ربى وربكم وبغافر كن فيكون الم تر الى الذين يجادلون ونصب ذو كاف كفى

وُرَاءِ رَاوِيَا ابن عامر وَالكسائى فى النحل كن فيكون وَالذين هاجروا وَفى يس كن فيكون
فسبحان وَابتدأ المسألة بلفظ كن فاستغنى عن الفاصل وَجمع مسألتين برمز
ايجازا وكان يمكنه ان يقول كفى فيكون النصب وَيكون تقربه للمقام مفيد بكن على ان
فيكون طب استفق الرفع وقال الجعبرى وَلو قال علم وَقالوا العاطف احذف كافيا او علم
وقالوا الواو الاولى لحذ فاكفى لكفى اى فى دفع توهم اتصال المسألة الاولى بما تقدم
كما ذكره ابو شامة لاخوعليم وقالوا الشام لا واو وعنده كما عزم ابو شامة لئلا يوهم
الثانية مكان الاولى ان يقول ثانيا بدل عنده وَقيد قالوا بالية علم ليخرج عنه بصير
وقالوا لن يدخل الجنة اذ هى صالحة للحذف وقيد كن فيكون اولى آل عمران ليخرج عنه
الثانية كن فيكون الحق اذ لا خلاف فيه عند الناظم وَنصبها الوليد بن مسلم وَالعارية
من كن وَهي فيكون طرا معا وَنصبهما الاخفش عن هشام وَابن حرب عن حمزة وكذا خرج
عن الحصر نحو كن فيكون الحق وقيد النصب بالرفع ليتعين الباقين حيث خالف
المصطلح وقراءة ابن عامر فى الحذف على الرسم الشامى وَالباقون على بقية الرسوم ثم
كن صيغته صيغة الامر فقيل معناه تكونه وَمنع الامر حقيقة اذ الامور ان كان
موجودا فتحصيل الحاصل او غير موجود فغير مكلف ولا شعور له فهو عبارة عن سرعة
تاثير الارادة اذ كل موجود لا يتوقف الا على ارادة الحق كقوله تعالى وَما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر فكانه سبحانه قال اذا اردنا شيئا وقع وَلم يتخلف عن الارادة فعبر عن ذلك
بقول كن فيكون فالعطف غير مناف لهذا المعنى فصح المبنى وَقيل امر حقيقة فقيل فى
وجود الانتقال نحو كونوا قردة او فى احياء ميت او اماتته او تعلقت للموجودات على
المعدومات للاشتراك الذى بينها كما علت من يعقل او يكون الامر فى حالة الايجاد غير

متقدم عليها وَايضا فالعرب تشير الى المتوقع كالاشارة الى الواقع تقريبا الامر او ان الله
سبحانه اذا الف اجزاء المخلوقات مثلا قال لملك الاجزاء هذا القول فكان بشرا او حيوانا
او شجرا او غير ذلك او فى موجود فى علم الله تعالى يبرزه من القوة الى العقل وَهذا هو
الاتم الاعم وَالله سبحانه اعلم وقال السخاوى وَانا اقول اما قولهم ان هذا ليس بامر على
الحقيقة فغير صحيح وَالقائل بذلك اما معتزلى او تابع للمعتزلة غير عالم بغرضهم وذلك
انا استدللنا فى مسئلة القران على انه قديم لقوله تعالى فانما يقول له كن فيكون فقلنا
لو كان القول مخلوقا لافتقر الى قول آخر الى ما لا يتناهى وذلك محال او الى القول بقول
مخلوق لم يقل له كن وذلك باطل لانه خلاف القران او الى القول بان قوله لا قدعا
فلما الزمناهم ذلك قالوا هذا القول على جهة المجاز وَالتوسع كما قال الشاعر
امتلأ الحوض وقال قطنى ٭ مهلا رويدا قد ملأت بطنى ٭ وَاجبنا عن ذلك بان
الشاعر اضاف القول الى ما لا يصح منه القول فعلم انه على المجاز وَالله سبحانه وَتعالى
قائل فوجب حمله على الحقيقة انتهى وهذه مسألة طويلة المقالة وَالظاهر ان الاية
من المتشابهات وقد بسطنا الكلام فيها فى شرح الفقه الاكبر وَانما اوردناه هنا تبعا
للشراح وَالحاصل انه سبحانه كما قال وَلا يحيطون به علما اى لا ذاتا وَلا صفة وقد ورد
لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وَفى الحديث عليكم بدين العجائز
وَجه النصب انه اعتبرت صيغة الامر المجردة حملا عليه فنصب المضارع باضمار
ان بعد الفاء قياسا على جوابه فى مثل زرنى فاكرمك وَهو معنى قوله وَباللفظ اعمل وَقد
تكلم فى هذه القراءة تمسكا بانه ان كان امرا لجاز فتكون نحو خبره نحو فليمدد له وَاضمار
ان بعد الخبر انما جاء قليلا وفى الشعر نحو انشاد سيبويه ٭ سأترك منزلى لبنى تميم ٭ وَالحق بالحجاز فاستريحا ٭

وان كان الامر حقيقة فيشترط تغاير الفعلين او الفاعلين كالشرط والمشروط واجيب
عن الاول بانه حمل على اللفظ او على المعنى فقط ومثله ثابت فى القران والعربية قال
ابو على الفارسى وقد حمل ابو الحسن الاخفش قوله تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلاة
وقل لعبادى يقولوا التى وقل للذين امنوا يغفروا على مجرد اللفظ فجزم يقيموا ويقولوا
ويغفروا لجوابا للفظ قل وان لم يكن جوابا حقيقة ونسلم القلة ونمنع الحصر وعن الثانى
بانهما متغايران تقديرا اى احدث نطع واذا تواترت القراءة وظهر وجهها فى العربية
وجب قبولها فقول الزجاج كن فيكون رفع لا غير خطاء لا غير وقول ابن مجاهد فيها النصب
لا يجوز فى العربية وهو وهم وهم وكيف نقل ما لا يجوز واثبت فى كتابه ما لم يثبت وقول
هشام كان ايوب بن تميم ابى شخته يقرا فيكون نصبا ثم رجع فقرا رفعا لا يدل على
المنع بل على جواز الامرين وقد ثبت قراءة ابن عامر بالنصب من غير طريقه ومما يدل على
انه اتبع الاثر انه قرا كغيره ثم قال له كن فيكون بالرفع فى آل عمران ويوم يقول كن
فيكون فى الانعام ووجه الرفع الاستيناف اى فهو يكون او عطف على معنى كن
اى يراد كونه فيكون والكسائى عطف على يقول وضعفه الفارسى بان من المواضع
ما ليس فيه يقول كالموضع الثانى بآل عمران وهو ثم قال كن فيكون ولم ير عطفه على قال
من حيث انه مضارع فلا يعطف على ماض فاورد على نفسه عطف الماضى على المضارع
فى ولقد امر على اللئيم يسبنى فمضيت فقال امر بمعنى مررت فهو مضارع بمعنى
الماضى فعطف الماضى عليه

وتسال ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفى لا

لفظ تسال ضموا التا وتاه كبرى واللام حركوا فعليه مقدمة للمفعول والضميران

للقراء

للقراء وبرفع متعلق بحركوا وخلودا او امامصدر مقدر اى خلد التحريك وهو اى الرفع من
بعد لا النافية اسميه والمعنى قرا ذو خاء خلود السبعة الا نافعا ولا تسال عن بضم التاء
والرفع ونافع بفتح التاء والجزم وقرا ابى ولن تسال وابن مسعود وما تسال وذكر الاكثر المسالة
وقال حركوا ليفهم منه بالاسكان اذ لو قال دفعوا لاوهم النصب ولو اقتصر على التحريك
لكان فتحه وقيد اللام لصلاحيته الحركة لكل عن اول وجه الضم والرفع انه مبنى للمفعول
فيرتفع بالمعنوى عند عدم مزاحمة اللفظى مناسبة للاخبار المكتنفة والجملة حال او
مستانفه ووجه الفتح والجزم انه مبنى للفاعل جزم بلا الناهية اما حقيقة جواب لما
روى عنه عليه السلام انه قال ليت شعرى ما فعل بابوى فلا جواب واما مجاز التفخيم
القصة كجوابك لمن قال ما حل بفلان لا تسال عما جرى له اى حل به امر عظيم غير محصور
فيتضمن الجواب

وفيها وفى نص النساء ثلاثة اواخر ابراهام لاح وجملا

فى البقرة الفاظ ابرهيم مطلقا اسمية وفى نص النساء ثلاثة مواضع اخرى اى فيما نص
الله سبحانه فى سورة النسا او فى ذكر الله ابراهام فى النسا مصدر مضاف الى فاعله
حذف ثم اضيف الى ظرفه توسطا ولو قال فى ضمن النساء او آيها اوضح اولى وصفة ثلاثة
جمع اخرى مونث اخر منع للصيغة القصوى وهى منتهى الجموع ولاح بان ابرهيم مستانف
اخر ابرهيم فيتعلق به فيها وهو الاظهر وجملا حسن عطف والفه للاطلاق

ومع اخر الانعام حرفا براءة اخيرا وتحت الرعد حرفا تنزلا

صدره اسمية مقدمة الخبر وحذفت نون حرفان للاضافة وصرف براءة اختيارا بتقدير
سورة براءة واخيرا ظرف الخبر وحرف تنزل بالالف الاطلاق فى سورة تحت الرعد اخرى

وفي مريم والنحل خمسة أحرف وآخرها في العنكبوت منزلا

اولا اسمه قدم خبرها وصرف مريم ضرورة وآخر مبتدا مضاف الى الصلة والموصول
اي آخر الحرفين اللذين في العنكبوت ومنها المقدر خبره ومنزلا اسم المفعول حال فاعله

وفي النجم والشورى وفي الذاريات والحديد ويروى في امتحانه الاولا

شطر البيت لام الحديد والوزن على حذف الصلة الهاء ونقل الهمزة وفي النجم ومعطوفاته
متعلق مقدر مفسر بقوله ويروى بصيغة الفاعل من الرواية وفاعله ضمير مدلول
اللام وفي امتحانه متعلق بروى والهاء لابرهيم لملابسة المصاحبة وللقران المفهوم
من ساق لا المشهور وهو كالمذكور كما ذكر في قل هو الله احد والحرف الاول مفعوله والف للاطلاق

ووجهان فيه لابن ذكوان ههنا واتخذوا بالفتح عم واوغلا

وجهان فيه بالصلة مبتدا موصوف اي كائنان او حاصلان فيه والهاء لابرهيم ولابن
ذكوان خبره وههنا اشارة الى المكان القريب اي في البقرة ظرف الخبر ولفظ اتخذوا
بالكسر عم كبرى والواو عاطفة والثانية تلاوة وبالفتح حال فاعل الخبر واوغل بالف
الاطلاق امعن عطف عليه المعنى قرا ذو لام لاح هشام ابرهيم بالف بعد فتح الهاء
في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها بالبقرة خمسة عشر اولها واذ ابتلى ابرهيم واخرها
واذ قال ابرهيم رب ارني وفي النساء ثلاثة اولها اخرى واتبع ملة ابراهام واتخذ الله ابراهام
واوحينا الى ابراهام وآخر الانعام دينا قيما ملة ابراهام واخيرى التوبة وما كان
استغفار ابراهام ان ابراهام وبسورته المعبر عنها بتحت الرعد واذ قال ابراهام
وبالنحل موضعان ان ابراهام ان اتبع ملة ابراهام وبمريم ثلاثة واذكر في الكتاب
ابراهام اراغب انت عن آلهتي يا ابراهام ومن ذرية ابراهام وفي النجم في صحف موسى

وابراهام

وابراهام وبالحديد ولقد ارسلنا نوحا وابراهام واول الامتحان اسوة حسنة في ابراهام
وقراهيه عن الاخفش عن ابن ذكوان كما في البقرة فقط بالالف والنقاش عنه فتحه بالياء
بعد كسر الهاء واتفقا عنه فتحه على الياء في الثمانية عشر الباقية في الثلاثة والثلاثين
والسبعة في الستة والثلاثين المسكوت عنه وقرا مدلول عم نافع وابن عامر واتخذ
من مقام ابرهيم بفتح الخاء الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بكسرها وهذا نقل
التيسير والتبصرة وفاقا لابي الحسن بن غلبون عن ابيه وفي شرح السخاوي قال الحافظ
ابو عمرو وقرات لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين قال ابو الحسن بن غلبون قرات
على ابي لابن ذكوان في سورة البقرة والياء جميعا وفيما بقي من القران بالياء وانا اخذ بهما الالف
جميعا وامال الداجوني الالف عنه وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر بالالف في كل
القران وعنه بالياء في جميعه وهو تسعة وستون موضعا وقد علم قراة هشام
من اللفظ لانه دائر بين الالف والياء لانه لما قرا هشام بالالف وبالفتح وضد الفتح
الكسر ويلزم من الكسر قلب الالف قبلها ياء فيكون قراة الجماعة ابرهيم بهاء مكسورة بعدها
ياء قال الجعبري قد علم من اصطلاحه الذي قررناه سابقا ان المختلف اذا كان له نظير
متفق ذكر الوجه المخالف وهو الالف هنا ويحيل الاخر على محل الاجماع وهو الياء واليه
اشار بقوله لاح اي لم يظهر ذلك كل الظهور ولم يتنبه لهذا من قال لم يعلم من النظم
وجه المذكور ولا ان المسكوت عنه انتهى واراد به ابا شامة ولا يخفى انه اكتفى باللفظ عن
القيد لكن شرطه ان لا تزن البيت الاعلى وفق القيد وهنا ليس كذلك فانه تزن
بالياء ايضا وقد يتوهم ايضا ان محل الخلاف همزة ابرهيم فقلت وفيها هشام والنسا ثلاثة م
او اخر ابرهيم بالالف احتلى واما قول الاصفهاني ان البيت غير موزون الا باثبات حرف

ساكن بعد الهاء وهو الياء فى قرأة العامة فيكون الالف للباقين فغير واضح على انه مخالف
للنسخ المصححة ثم رأيت اباشامة عبر البيت بقوله وفى ياء ابرهيم جا الف وفى ثلاث
النساء آخر الاح والجلاء ثم قيد النسا والانعام والعنكبوت بالاخر والامتحان بالاول
ليخرج عنه ولقد اتينا آل ابرهيم ثم واذ قال ابرهيم لابيه ثم وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم
ثمه وثمود وقوم ابرهيم ثم وابرهيم اذ قال لقومه ثم الا قول ابرهيم لابيه ثم واجمل النحل
ومريم بخمسة اعتمادا على الواقع وقال ههنا ولم يقل فيها الخلاف بالبقرة لان الامتحان
اذ الاشارة للحاضر والضمير للاقرب وخرج بالحصر ما عداه كآل عمران ثم ابرهيم عبر
الى لا ينصرف للعلمية والعجمة الزائدة على الثلاثة قال السخاوى واصله بالعبرانية
ابراهام فمن العرب من تركه على حاله ولم يعربه ومنهم من قال ابرهيم لانه ليس فى العربية
رفعالال وقال الفراء فيه ست لغات الالف وهى الاصلية والياء والواو والحذف بانـ
وحذف الثلاثة وقد قرا بفتح الهاء وحذف الالف عبد الرحمن بن ابى بكر البصرى
وبكسرها عاصم الجحدرى ثم الالف التى بين الراء والهاء ثابتة لفظا محذوفة رسما وقال
الاهوازى فى المصحف الشامى ابراهام مكتوب بالف اى بعد الهاء فى الثلاثة والثلاثين
وفى ستة وثلاثين بالياء وقيل الكل على ذلك وقال ابن مهران بالياء الا البقرة فانه بغير
ياء وقال الجعبرى انه لم يرسم بالف مطلقا بل رسم فى موضع بالياء وفى آخر بغير ياء
فقيل المحذوف ياء لظهورها وقيل الف حملا على الاكثر ومما يعلم ان ابن عامر على اتباع
الآخر انه قرا بذلك فى موضع مخصوصة حتى قرا فى السورة الواحدة بالياء فى موضع
وبالالف فى موضع ثم علم محل حركة واتخذوا من نحو اتخذ الله واتخذوا من
دون الله واتخذ سبيله ما اتخذ صاحبة فانه مجمع على الفتح ومن نحو لاتخذوا

وفاتخذوه

وفاتخذوه عدوا ان اتخذى من الجبال فان الاجماع على كسرها ووجه فتح واتخذوا
جعله فعلا ماضيا مناسبة لظرفية فالتقدير واذكر يا محمد اذ جعلنا البيت
واذ اتخذوا من مقام ابرهيم واذ عهدنا ولذا لا يوقف على ما قبله فهو خبر عن الامم السالفة
وعنا اذ الصحيح ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ واليه اشار الناظم بعم اى شملنا
ومن قبلنا وبالغ فى العموم بقوله واوعلا الصلاة حيته لجميع من تقدم والله اعلم ووجه
الكسر انه امر لنا ويجوز ان يكون التقدير وقلنا لهم اتخذوا واذ الخبر لا يدل على المشروعية
فيتحد العموم فى القراءتين وهذا الوجه اولى على ما لا يخفى وروى مالك عن جابر ان
النبى صلى الله عليه وسلم اتى مقام ابرهيم فسبقه ابرهيم عمر فقال يا رسول الله هذا مقام
ابيك ابرهيم الذى قال الله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فقال نعم هذا مقام ابينا
ابراهيم الذى قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقرا بالكسر ومنع ان
يكون سبب النزول ما روى انه عليه السلام اخذ بيد عمر فلما اتيا المقام قال عمر
هذا مقام ابينا فقال عليه السلام نعم قال الا نتخذه مصلى فنزلت لتقدمه وجمع
منهما لتكرر الواقعة

وارنا وارنى ساكنا الكسر دم يدا وفى فصلت يروى صفا در كلى

راء ارنا وارنى مبتدا او معطوف وساكنا مثنى والفه علامة الرفع مضاف الى الكسر خبرهما
حذفت نونه للاضافة ودم ابق من البقاء انشائية بمعنى الدعاء ويدا تمييز او حال النعم
والقوة اى دامت نعمتك اودم ذا قوة فى فصلت متعلق يروى بصيغة الفاعل من
الارواء وصفا فاعله وقصر للوزن مضافا الى در بفتح الدال وهو فى الاصل غزارة
اللبن اى ظهوره المضاف الى ضمير الاسكان وكلى جمع كلية مفعوله

واخفاهما طلق وخف ابن عامر فامتعه اوصى بوصى كما اعتلى

اخفاهما فعلي ومفعول ضمير الكلمتين وطلق بالفتح سمح صفة مشبهة فاعله وخف ابن عامر بكسر الخاء مصدر مضاف الى فاعله فامتعه مفعوله والفاء تلاوة وجزء مفعول او فامتعه بتقدير وخفف ابن عامر ولفظ اوصى بوصى اسميته وكما اعتلى متعلق مصدر اى ثبت نقله ثبوتا كاعتلاء تعليله والمعنى قرأ ذو دال الدم وياء بدا ابن كثير والسوسى باسكان راء وأرنا مناسكنا وارنى كيف تحيى الموتى هنا وارنا الله جهرة بالنساء وارنى انظر اليك بالاعراف وقرأ ذو ياء يروى وصاد صفا وذال دم وكاف كلى ابن عامر وابن كثير وشعبة وصالح السوسى باسكان راء أرنا اللذين اضلانا بالسجدة الباقون وهم نافع وابن عامر والكوفيون فى غير فصلت والا الشامى وشعبة فيها بالكسر التام وقرأ ابن عامر فامتعه قليلا باسكان الميم وتخفيف التاء الباقون بفتح الميم وتشديد التاء وقرأ ذو كاف كما وهمزة اعتلى نافع وابن عامر ووصى بها ابرهيم بهمزة مفتوحة بين الواوين واسكان الثانية وتخفيف الصاد الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بحذف الهمزة وفتحها وتشديد الصاد ثم قيد الاسكان لئلا يختل المفهوم وعلم العموم من قرينة التخصيص وفيه نظر كما قال الجعبرى فبينت بقولى وارنا وارنى الكل سكن كسر دم يدا فصلت يروى صفا دره كلى والاخفا هذا الاختلاس وهو اخفاء الحركة لا الحرف وعلم سكون ميم امتعه لابن عامر من لفظه اذ لا تزن الا بسكونه وعلم فتحه للباقين من اجماع يمتعكم ذكره الجعبرى والاظهر انه يعلم من التشديد الذى هو ضد التخفيف فانه لا يمكن معه الا التحريك والتحريك المطلق هو الفتح وقدم ارنا على امتعه عكس النظم للنظم ذكره الجعبرى ولا

يخفى

يخفى بعده اذ لا ضرورة فى مثل هذا ولعله فى التقدم اشارة الى التعميم ولفظ بوجهى وصى فاستغنى عن الترجمة والاول للمذكور اي قرا اوصى فى موضع وصى وكل من المخفف والمثقل يمضى على اصله من الفتح والامالة ونقل الاهوازى عن السوسى الاختلاس ايضا والجزرى الاختلاس عن السوسى والاتمام عن الدورى والمهدوى عن ابى عمرو الكسر التام وعن ابن عباس فامتعه بالتخفيف والجزم واضطره بوصل الهمزة وفتح الراء وبه قراءتنا ايضا وابى بنون المضارعة فيهما وادغم ابن محيصن الضاد فى الطاء وابن مسعود فوصى بالفاء وجه الاختلاس الجمع بين التخفيف والدلالة ووجه الاتمام انها حركة الهمزة نقلت اليها فاثرت ووجه الموافقة للجمع بالخاتمة ووجه تخفيف فامتعه انه مضارع امتع المتعدي بالهمزة وحسن تخفيف فامتعه قوله قليلا بعده ووجه التشديد انه مضارع متع المتعدى بالتضعيف وهو اشهر واكثر للاجماع على يمتعكم ومتعناهم ووجه اوصى انه معدى بالهمز كيوصيكم الله وعليه الرسم المدنى والشامى ولموافقة المدنى اعتلى ووجه وصى انه معدي بالتضعيف كوصيكم به وعليه بقية الرسم

وفى ام تقولون الخطاب كما علا شفا وروف قصر صحبته حلا

الخطاب فى ام يقولون اسميته وكما علا بالالف صفة مصدر شفى بالباء وما مصدرية اي شفاء كاعتلائه ذكره الجعبرى والاظهر كما اعربه شعلة بقوله الخطاب مبتدا وفى ام تقولون ظرف وكما علا خبره وشفا خبر آخر وروف بالمد الى اخره كبرى والعائد ها صحبته وحلا فضمير لخفته والمعنى قرا ذو كاف كما وعين علا وشين شفا ابن عامر وحفص وحمزة وعلى ام تقولون ان ابرهيم بتاء الخطاب الباقون نافع وابن كثير وابو عمرو وبياء الغيب وقرا صحبة وذو حاء حلا

ابو عمرو وحمزة وعلى وشعبة روف بلا واو بعد الهمزة على وزن عضد حث جاء نحو
ان الله بالناس لروف رحيم بالمومنين روف رحيم الباقون الحرميان وابن عامر وحفص
بواو بعد الهمزة كعطوف وقد عن ام يقولون ان ابرهيم دون ام يقولون على الله ما لا
ترتيب المسائل ومعنى القصر هنا حذف المد لا حذف زيادة الامداد كما فى باب المد
والقصر وخلاف روف عام كما نص فى التيسير والتبصرة ومقتضى اصطلاح الناظم
حصره فى هذا الموضع وهو ان المهملة فى العرش فى قوة الجزئية فى القضية ولم يتنبه
لهذا من قال يفهم العموم من الاطلاق والالغاء ام يقولون نعم نعم على اصطلاح
الخراز حيث قال وفى الذى كرر منه اكتفى بذكر ما جاء اولا من احرف فلو قال يقولون
خاطب ههنا عن شفا كفا وكل روف قصر صحبته حلا الجلا وحلا وعن الابهام
خلا واما قول الجعبرى ويلوح من قوله صحبته معنى العموم اى قصر الفاظ روف
ونظائره او جماعته ومن حذف اللام ايضا والالقاء لروف فغاية التكلف ونهاية
التعسف اذ لا يوخذ القراءة المتواترة بامثال هذه الاشارة فى العبارة وكذا قول
الاصفهانى ان ترجمة هذه المسالة هى القصر والمد ومحلهما الاصول فله حكم
الاصول وهذا من العذر المقبول ثم قال الجعبرى ولو قال وعن كهف شام ام يقولون
خاطبوا ووجبت روف قصر صحبته حلا الجلا ويرد عليه ان الرمز الصغير بانفراده
لا يتقدم على المختلف فيه لا يقال الرمز الصغير قد يتقدم بتبعيته للجماعة فانا نقول
الجماعة هنا مدلول الشين والشين من الرموز فحكم الرمز الصغير كما تقدم فى
شرح بيت ومنهن للكوفى تاء مثلث وقال ابو شامة لو قال صحاب كفا خاطب
يقولون ام وكل روف قصر صحبته حلا ما تفطن الخلص واورد عليه الجعبرى بعده

بانه

بانه لاحتمال الحاقه بالف اختلى بالبيت السابق والله اعلم بالحقائق ووجه الخطاب مناسبة
ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم انتم اعلم عما تعملون ولذا لا يحسن الوقف على مخلصون
ووجه الغيب مناسبة فان امنوا فقد اهتدوا فانما هم فسيكفيكهم الله او يكون على
الالتفات والله اعلم بالحالات وفى شرح السخاوى ونظيره قوله تعالى حتى اذا كنتم فى
الفلك وجرين بهم ووجه قصر روف انه صفة مشبهة على فعل ففيها معنى الثبوت
وعليه قول الشاعر ٭ ترى للمسلمين عليك حقا ٭ كفعل الوالد الروف الرحيم ٭ ووجه المد
انه اسم فاعل للتكثير وعليها قول الاخر ٭ نطيع نبينا ونطيع ربا ٭ هو الرحمن كان بنا روفا ٭
والمد يوافق الرسم تقديرا والقصر صريح الرسم ٭

وخاطب عما يعملون كما شفى ولام موليها على الفتح كملا

خاطب لفظ عما يعملون نعليه واسند الفعل الى عما يعملون لمجاز الوقوع الخطاب فيه
وكما شفى كما اعتلى ذكره الجعبرى والاظهر ما ذكره شعلة من ان فاعل خاطب مدلول كما
شفى على ما لا يخفى وفاعل شفى ضمير الخطاب ولام موليها بالكسر مبتدا مضاف وكملا
بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره وعلى الفتح حال فاعل ضمير اللام والمعنى قرا
ذو كاف كما وشين شفى ابن عامر وحمزة وعلى عما يعملون ولئن اتيت بتاء الخطاب
الباقون نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم بياء الغيب وقرا ذو كاف كملا ابن عامر ولكل
وجهة هو مولاها بفتح اللام والف بعدها الباقون بكسر اللام وياء ساكنة مكانه
ثم يعملون المختلف فيه الذى يتلوه ولئن اتيت لانه الواقع بعد روف وفى مثل هذا
يلتزم الترتيب يخرج عنه السابقان وعلم الالف لابن عامر لان اللفظ الصحيح دائر
بين الالف والياء فدل الفتح على الالف واشار اليه بقوله كمل اى كمل الفتح اللام بالا شباع

حتى يولد منه الالف وقيل وانما قال كملا لان قراءة ابن عامر لا يحتاج الى حذف مفعول
وعلم اليا للباقين من الكسر لان الالف اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء ولم ينبه لهذا
من قال لم يدل على اليا وقرا ابن عباس ولكل وجهة بالاضافة وابى ولكل قبلة وجه
الخطاب توجيهه للمومنين مناسبة لقوله تعالى وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون
انه الحق من ربهم على ان التغليب معتبر فى كل منهما ووجه مولاها انه اسم مفعول
وفعله يتعدى الى مفعولين فقام اول مفعوليه مقام فاعله المحذوف فاستتر وهو
عائد على هو وضمير مضاف كل واضيف مولى الى مفعوله تخفيفا اصله مولى اياها
والتقدير ولكل فريق جهة الفريق مولى الجهة ووحد على لفظ الفريق ووجه الكسر
انه اسم فاعل وهو ضمير اسم الله تعالى او الفريق والمفعول الاول محذوف تقديره موليه
اياها يعنى مولى الفريق الجهة او الفريق مولى وجهه الجهة وهى كما قال المازنى مصدر
جاء على الاصل منها ومعناها قبلة عند مجاهد وطريقة عند الحسن.

وفى يعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفى الطاء ثقلا

الغيب حل كبرى وفى متعلق الخبر ويطوع ساكن اسميه مقدمة الخبر وبحرفيه موضعيه
حال فاعل ساكن من الضمير المستتر فيه ونون حرفين سقط بالاضافة الى الضمير وهو راجع
ليطوع لانه مقدر التقدم وفى الطاء ثقل بصيغة المجهول والف الاطلاق فعليه
مقدمة المتعلق اي فعل التثقيل بموضعيه ايضا.

وفى التا ياء شاع والريح وحدا وفى الكهف معها والشريعة وصلا

الفاعل

فى التا ياء اسميه وشاع فعليه صفة المبتدا والريح وحدا بصيغة اخرى مقدمة
المفعول والواو استينافيه والالف ضمير مدلول شاع وكذا وصلا بصيغة الفاعل

مفعوله

وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ووجه الغيب بوجهه مناسبة لاهل الكتاب لقوله صح

مفعول المقدر وفى الكهف والشريعة متعلقاه ومعها بسكون العين حال الكهف
والهاء للبقرة وهى السورة التى نحن فيها ثم عطف عطف الجمل فقال

وفى النمل والاعراف والروم ثانيا وفاطر دم شكرا وفى الحجر فصلا

فى النمل ومعطوفاته خبر مبتدا مقدر اى والتوحيد خلافا للفاسى حيث قدر وحدا
لانه لثلاثة وجعلهما للتثنية الحرفين المدلولين تكلف مع انه يوهم ان واو فاطر فصل
استينافيه لا عاطفه فتفسد المعنى لحلل المبنى ثم ثانيا حال الروم وفاطر بالنصب
اي سورته ولم ينصرف للعلمية والتانيث ولو روى فاطر بالجر على الحكاية لكان له وجه
ودم امريه وشكرا شاكرا حال وهو مقلوب اشكر دائما او دعاء فلا قلب اى دام شكو
او متعلقه مقدر اى دم على الطاعة شكرا وفى الحجر فصلا بصيغة المجهول والف
الاطلاق فعليه مقدم المتعلق ومفعوله فصل ضمير التوحيد المقدر ثم تمم فقال

وفى سورة الشورى ومن تحت رعده خصوص وفى الفرقان زاكيه هلل

خصوص مبتدا اى ذو خصوص خبره ما تقدم ومن سورة تحت الرعد الريح لا انبائه
بها ذكره الجعبرى والاظهر رعد القران لانه مذكور فى الاذهان لا سيما فى هذا الشان
وزاكيه ظاهره ونامية هللا بصيغة الفاعل والف الاطلاق اسميه والهاء للتوحيد
المفهوم من قوله وحدا ذكره الجعبرى تبعا لابى شامة والاظهر عوده للقران الدال عليه
الفرقان وهلل قال لا اله الا الله او قال الله وفى الفرقان متعلقه والمعنى قرا ذو حاء
حل ابو عمرو يعملون ومن حيث بياء الغيب الباقون بتاء الخطاب وقرا ذو شين شاع
حمزة وعلى ان يطوف بهما ومن يطوع وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن يطوع
بيا مثناه تحت وتشديد الطاء واسكان العين فيهما ووحد ايضا حمزة وعلى الرياح

من قوله تعالى وتصريف الرياح هنا وتذروه الرياح بالكهف وتصريف الرياح آيات
بالجاثية المعبر عنها بالشريعة ووحد ذو دال دم وشين شكوا ابن كثير وحمزة وعلي
وهو الذي يرسل الرياح بالاعراف ومن يرسل الرياح بالنمل والله الذي يرسل الرياح
فتثير سحابا بالروم والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا بفاطر ووحدهن وفاء فصلا
حمزة وارسلنا الرياح لواقح بالحجر ووحده وخاء خصوص السته الا انا فيها اشتدت
به الريح بابرهيم وان يشا يسكن الريح بالشورى ووحد ذو زاي زاكيه وها هلا
قنبل والبزي يعني ابن كثير بكماله وهو الذي يرسل الرياح بشرا اما الفرقان الثاني من كل
بالجمع وجملة الرياح المحلى باللام ثمانية عشر اتفق على جمع الرياح مبشرات اول الروم
لاجل مبشرات ولذا قال ثانيا وغفل عنه البيضاوي وذكر الخلاف في اولها خالف الرواية
والدرايه وكذا اتفق على توحيد الريح العقيم بالذاريات وكذا من طريق القصيد اتفق
على توحيد قاصفا من الريح بسبحان ولسليمان الريح عاصفة بالانبياء او تهوي به الريح
بالحج ولسليمان الريح غدوها بسبا فسخرنا له الريح بص وقد قرأ الحسن ابو جعفر بالجمع ثم
الخلاف في يعملون الثانيه ومن حيث خرجت لانه الواقع بعد مولها وعم موضعي يطوع
بقوله بحرفيه اي بموضعيه فلو قال بعينيه او بلاميه لا دفع توهم حرفي الكلمة وترك
السكون على الآخر دون الثاني وقال ساكن لا جزمه لئلا يختل الضد وقيد التثقيل بالطا
حيث خرج عن العموم المعهود في الفعل وقيد اليا لخروج الضد عن المصطلح قال الجعبري
وفي عبارته قصور لامكان العكس التا والبا سوا ويلوح من قوله ياء شاع انها الكلمة
المستقبله لانها اعم في التضاد فلو قال ونقطيه شغل شاع لشاع او السكون المبهم
نزل على الحرف الاخير وقال ابو شامة فلو قال

وفي التا

وفي التاء ياء نقطيا تحت وحد الرياح مع الكهف الشريعة شملا
لاستغنى بالرمز آخر البيت للمسألتين كما تقدم في كفلا ثم كل مقدار فله طرفان ادنى
واعلى وايهما فرض مبتداء كان الآخر منتهاه والترتيب الطبيعي بالادنى وهو الاكثر في
القصيد وانما بدا هنا بالاعلى من العين الى اليا تنبيها على الجواز وجه غيب عما يعملون
توجيهه الى اهل الكتاب مناسبة لقوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما
يعرفون ابناءهم ووجه الخطاب توجيهه الى المؤمنين مناسبة لطرفيه وهو قوله
فول وجهك شطر المسجد الحرام والمراد هو وامته وقد صرح به في قوله وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره ووجه يطوع انه مضارع تطوع واصله يتطوع ادغمت
التا في الطا مجزوم باداة الشرط وهو احد صيغتي الاستقبال فطابق الشرط ووجه
تطوع انه ماض اكتفى بقرينة اداة الشرط لانها تنقل معناه الى الاستقبال وموضعه
جزم على انه يحتمل ان يكون من هنا موصولة ثم الريح الهواء المتحرك وهي مؤنثه ومنها
ريح فيها ويذكر ومنه الريح العقيم الواو لو ريحة مضموا قلبت في الواحد لسكونها وانكسار
ما قبلها وفي الجمع لانكسار ما قبلها واقتصر جمعه على فعال لئلا يلتبس افعال الجمع
الروح ووجه التوحيد في موضعه ظاهر وفي موضع الجمع انه اسم جنس او بناء على
تانيثه ووجه الاجماع على جمعه اولى الروم وتوحيد الذاريات ان المبشرات ثلاث
الجنوب والشمال والصبا والمهلكة واحدة الدبور وهي التي تقابل الصبا لقوله عليه
السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وهذا معنى دعائه عليه السلام عند
هبوب الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا واجمع القراء على توحيد ما جا منكرا
نحو ولئن ارسلنا ريحا بريح صرصر

وَاي خطاب نَعُدْ عَمّ وَلو تَرى وَفي اذ يرون اليا بالضم كلّلا

اي خطاب مبتدا خبره عمّ اي شمل الخطاب والاستفهام مفيد للتعظيم والتعجب
كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة وحذهلشام زرع وأما ابو زرع وكقولهم اي رجل زيد
بعد اي بعد مسالة الريح ولو يرى بالتاء التحتية خبر محذوف اي محل الخطاب ولو
يرى ذكره الجعبرى والاظهر ان لو ترى مبتدا واي خطاب خبره وعمّ خبر آخر او حال
واليا كللا بصيغة المجهول والف الاطلاق كبرى وفي اذ يرون بالفتح وبالضم متعلقا
كلل احتف واحيط من اكليل الملك تاجه المرصع بالجوهر والمعنى قرأ عم نافع وابن
عامر ولو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب الباقون ابن كثير وابن عمرو والكوفيون بياء
الغيب وقرأ ذو كاف كلل ابن عامر اذ يرون العذاب بضم التاء والباقون بفتحها
وكونها تحتية بعلم من الاجماع وجه خطاب يرى توجيهه الى النبي عليه السلام
ويسرى الى امته من الطايع والعاصي على حد قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا او الى الظالم
فبعد القراتان فالموصول نصب واذ فيه لمجرد الزمان من غير تعرض للمضي كما يستعمل
اذا كذلك من غير تعرض للاستقبال وقال ابو علي اغا جا على لفظ المضي لما اريد فيها
من التقريب والتحقيق وعلى هذا جاء ونادى اصحاب الجنة وقد قامت الصلوة
ووجه الغيب اسناد الفعل الى الظالم لانه المقصود بالوعيد والتهديد فالموصول
رفع وعلى القراتين ترى كتبصر او يعرف وجواب لو محذوف للتعظيم اي لرايت
امرا عظيما وعنا بالجسيما يسوء من يراه فكيف من يصلاه ويدوم فيه مأواه وان
تعليل معمول الجواب المحذوف اي لرايت او لرأوا او لعلموا ان القوة لله والاخرى
عطف عليه اي لشاهدوا من قدرته سبحانه ما تيقنوا معه انه قوي عزيز وقيل الجواب

لجملة محذوف مثل ولو ان قرأنا سيرت به الجبال واباؤهم نفخما للامر كما يقول
القائل لو رايت فلانا والسيوف تغشاه من كل جانب براه وكسرهما يعقوب على
الاستيناف ووجه ضم اليا بناؤه للمفعول ايجازا من أراه على حد يريهم الله ومعنى
كلل شمل الضم اليا ووجه فتحها بناؤه للفاعل على حد واذا راى الذين ظلموا

وَحيث اتى خُطُوات الطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

حيث ظرف مكان مضاف الى الجملة وعامله مقدر اي اقرا والطاء ساكن منه او
طاءه ساكن اسمية حالية وضم ضم الساكن او الطاء عن رجل زاهد اسمية محكية القول
وكيف رتل اي قرأ الامكث والمعنى اسكن طا خطوات غير المرموز وهم نافع والبزي
وابو بكر وحمزة اني جا وهو خمسة وقرا الضم طاء الكل ذو عين عن وزاي زهد وكاف
كيف وراء رتل الكسائي وابن عامر وقنبل وحفص كغرف وغرفات وحجر وحجرات
وقد قرا علي كرم الله وجهه بضم الخاء والطاء وبالهمز وبه قرا ابن هرمز وابن عبيد ووجهه
انه ماخوذ من الخطيئة ويجوز ان يكون ناقصا وهمزه لوقوعه بعد الضمة وابو السماك
بفتحتين وواو على انه مصدر وذكر القراتين لخروج التضاد عن المصطلح ولئلا يتوهم ضمه
على ضم الطاء المصرح بها لا الخاء ولهذا جعلنا الهاء للطاء لا للخطوات لانها ما قال
الجعبرى وفسر بارتل بقرا لخلاف المن حمله على حقيقته لعموم الحكم والترتيل وفيه ان
القائل به اراد ان الضم بالنسبة الى السكون ترتيل مع ان قوله كيف رتلا يفيد
العموم وفيه تنبيه نبيه الى قوله سبحانه ورتل القرآن ترتيلا وايماء الى ان الترتيل
يشمل الحدر ومقابله المصطلح عليهما في الفرق بينهما فالمعنى كيف رتل القراءة فانه
يضم والمعنى على اي حالة تلاه من ابتدا ووسط وانتهاء فليس هو مع حيث اتى

تكوا الان فيه اشارة الى ان ابليس فى الصف من مفصل والخطوة بفتح الخاء مصدر
خطأ وبضمها اسم لمسافة ما بين القدمين ووجه الضم انه لغة الحجاز وبنى اسد وهو
الاصل وقيل الضم للاتباع كحجرات وظلمات ووجه الاسكان انه لغة تميم وحكى من
قيس كخلوات ثم جمع الخطوات لاختلاف الحالات والمعنى لا تسلكوا مسالكه
فى ماله من طرق الشهوات وسبل السيئات والهوات

وضمك اولى الساكنين لثالث يضم لزوما كسره فى ند حلا

ضمك مصدر مضاف الى فاعله مبتدأ واولى الساكنين مفعوله وانث اولى باعتبار
الحركة او الحرف ولو قال بدء الساكنين لكان اولى ولثالث تعليل او توقيت ونضم صفته
ولزوما اى ضما لازما وكسره مبتدأ بالفا فى ند حلا فى محل لبن عذب او عذب بناء على ان
حلا اسم قصر او فعل خبره والها عائده وند صفة مشبهه مثل حذر اعلى اعلال قاض
وعم ومصدره ندى بفتح الدال مثل وهو عليهم عمى

قل ادعوا او انقص قالت اخرج ان اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلى

اى ذا الامثلة هذه الكلمات كان والاولى ان يقرا بالضم لانه الاصل المبنى عليه ولانه قراءة
الاكثر لكن ذكر الجعبرى ان الرواية بالكسر والعاطف مقدر فى الشطر الاول ومع قد
استهزئ حال اى كائنات معه واعتلى مستانف وضميره للمذكور

سوى او وقل لابن العلا وبكسره لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

سوى مستثنى من عموم كسره لثلاثة اى كسر اول الساكنين حيث كان المرموزون
الا واو او ولام قل لذى حا وحلا ابى عمرو فلام لابن العلا بالقصر متعلقه بفعل الاستثنا
وقال ابن ذكوان فعليه ومقولا بضم الميم وكسر الواو حال الفاعل من اقوله جعله قولا

صفة مصدر

لم

او ولتنوينه يتعلق بكسره عدى باللام لقصوره عن الفعل نحو عجبت من ضرب زيد لابنه
وتاديبه لولده حسن وبكسره متعلق قال والهاء ان لابن ذكوان لتلبسه بتلاوته

بخلف له فى رحمة وخبيثة ورفعك ليس البر ينصب فى علا

بخلف حال صاحب الها ابن ذكوان اى قال ملتبسا بخلف فى الكلمتين ورفعك
مبتدأ مضاف الى فاعله وراء ليس البر مفعوله وينصب الرفع بصيغة المجهول
خبره وفى على بضم العين حال فاعله وذكر هذا الاصل فى الفرش لان اوله فمن اضطر
لكن ما وسعه النظم فابدله ان اعبدوا قال ابو شامة فلو قال عوض المصراع الاول
من اضطر او انقص قالت اخرج قل انظروا لحصل النصوصية على موضع السورة
التى هو فيها وحذف الفاء وضم الراء غير مضر اذ يجوز ارتكاب مثل ذلك فى الشعر
والمعنى ضم الحرف الساكن من اول الساكنين المنفصلين ان كان صحيحا او لينيا
مظهرا كان الثانى او مخففا ان تلاه مضموم ضمة لازمة متصلا والمسكوت عنهم نافع
وابن كثير وهشام والكسائى وكسره ذو فاء فى ونون ند عاصم وحمزة وكسره ذو حاء
حلا ابو عمرو ان كان ذا لام او تاء او نونا او تنوينا وضمه ان كان لاما او واوا وضمه ابن
ذكوان ان كان احد الخمسة وكسره ان كان تنوينا واختلف عنهم فى برحمة الله برحمة
ادخلوا الجنة بالاعراف وكشجرة خبيثة اجتثت بابراهيم فكسره فيهما النقاش عن
الاخفش عنه وضمها ابن النضر عنه فعنه هذا نقل التيسير ونص الجزرى على ان
الوجهين عنه صحيحان زاد الصقلى خلاف فتيلا انظر ومحظورا انظر ومسحورا
انظر وقطع ابو العلاء بالكسر مطلقا فصار على كسر الدال والتاء والنون عاصم وحمزة
وابو عمرو وعلى الواو هم سواه وعلى التنوين هم وابن ذكوان وعلى ضم الاربعة الاول

اللازم وم

نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلى الثاليين هم وابو عمرو وعلى الاخير ابو عمرو
وهشام والحاصل ان الساكن الاول لا يخرج من خمسة احرف يجمعها كلمة لنتود والا
النون يشمل التنوين ومقابله وقد استوعب الناظم امثلتها فمثال اللام قل ادعوا الله
بالاسراء وقل ادعوا الذين زعمتم بسبا ولا نظير له غير قل انظروا بيونس ومثال النون
ان اعبدوا فمن اضطر ولكن انظر الى الجبل ان اغدوا على حرثكم وان احكم ونحو ذلك والواو
او اخرجوا من دياركم بالنسا اوادعوا الرحمن بالاسرا او انقص منه بالمزمل ولا رابع
لها والدال ولقد استهزئ برسل بالانعام والرعد والانبيا ولا نظير لها والتنوين اثنا
عشر اولها فتيلا انظر واخرها منيب ادخلوها وفي الضابط قيود فقيد المنفصلين
اي يلتقيان من كلمتين ويفهم منه ان يكون الاول آخرا والاخر اولا ويخرج به المتصلان
من كلمتين وقيد ان كان الاول صحيحا او لينيا اخرج المدي فان حكمه الحذف نحو امشوا
انظروا كالوصل ولم يصرح الناظم به وهو معلوم من الامثلة ومن القاعدة العربية
الاجماعية ومظهرا كان او مخفى تنويع وقيد ان ثالثه حرف مضموم وعبر الناظم عن
التلو بالثالث نصا على المباشر خرج به ما ليس بمضموم نحو ولمن انتصر بعد ظلمه
وان اضرب بعصاك وقيد ضمة لازمة خرج به العارضة فمن العارض ان امشوا
لان اصله ان امشيوا فالضمة منقولة اليها او مجتلبة وبغلام اسمه وعزير ابن المنون
وهو الكسائي والاقا العاصم على اصله لانها حركة اعراب وان امرؤ لانها تابعة لحركة
الاعراب ومن العارض ان اتقوا الا ان اصله اتقيوا خلافا لمن قال انه رابع لا ثالث له
لان المشدد بحرفين قال الجعبري المشدد حرف في اللفظ حرفان في التقدير لكن
مذهب الناظم فيه اعتبار اللفظ كقوله يقولن فاضمم رابعا وبنيته وقيد

باعتبار

باعتبار صيغته لئلا يرد ذهاب ضمة اخرج في الماضي واشتهرا في بنائه للفاعل لان
مفهوم اللزوم ما لا ينفك عن هذه الصيغة لا الكلمة وقيد او مثلها اي استحق مثل الضمة
الحاصلة عليها الثلاثي برهان اغدوا على احد المذهبين في الاعلال لان اصله اغدووا ولا
حاجة اليه على المذهب الاخر وقيد متصل اي يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني
ولما لم يصرح الناظم بهذا اورد عليه بعضهم قل الروح ان الحكم لان الثالث مضموم
ضمة لازمة وهو واجب الكسر واجيب بان المثال الجائز لا الواجب فما فاته قيد كاملة
البيت ولهذا استوعبها المستقرى منها الاتصال واما اداة التعريف فكلمة منفصلة
عن الاخرى وعبارة الجزرية ان كان ثالث من الفعل يضم في هذا المحل اتم لكنه فاته قيد
اللزوم فافهم قال الجعبري ولو قال مكان ثالث لعين ان تضم لزوما لصرح واندفع وهم
ان كان الوهم حرفا العين فخص بادعوا في المصراع الاول ويرد عليه نحو قد استهزئ
في الثاني الا انه ما يدفعان ببعض الامثلة وقال ابو شامة لو قال

وان همز وصل ضم بعد مسكن فحركه ضما كسره في ندحلا اي فحرك ذلك المسكن
بالضم والكسر لمن رمز له لكان ابين واسهل على الطالب الا ان في البيت الناظم اشارة الى
علة الضم والله اعلم قال الجعبري هذا الضابط وهو ان يقال اختلفوا في حركة الاول من
الساكنين اذا كان بينهما همزة وصل مضمومة اخصر لانه يغني عن اللزوم والاتصال وقد
اقتصر على هذا الضابط مكي والصقلي وجمعها في التيسير وضم ابو جعفر جميعها وانفرد
بكسر طاء فمن اضطر زاد العمري عنه كسر تا خبيثة اجتثت وادغم ابو خلاد عن
اسمعيل عن نافع الضاد في الطاء فوجه كسر هذه الاحرف الاصل في باب التقاء وفارقت
الهمزة بالانفصال ووجه ضمها اما اتباع لضمة العين واما لوقوعها موقع المضموم ولم يجز

فى عاد المرسلين الضم لضعف سبب الاتباع بالانفصال ثم كون الضم انسب على الواو
للبصري يدل عليه قولهم اخشوا القوم وقوله تعالى ولا تنسوا الفضل فلا تخشوا الناس
وكذا ضم لام قل لمناسبة ضم القاف اذ الجمع بين اللغتين اتباع الروايتين وهو الاصح ولما
وجه كسر التنوين لابن ذكوان دون الحروف الباقية انه لا استقراء للتنوين فانه يحذف ويبدل
فلما لم يكن لازما لم يضم لاجل الاتباع والمدار على الاتباع بحسب السماع وقراءة وقاد فى وعن
علا حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب الراء الذى رفعها الباقون الحرميان
وابن عامر وعلى وشعبة والخلاف فى ليس البر ان تولوا علم ذلك من الترتيب لانه قبل لكن
البر وموص وحرج وليس البر بان تاتوا البيوت لانه بعدهما وللاعتماد على عدم امكان
النصب فيه من القاعدة العربية الموجبة للقراءة الاجماعية وايضا الاوا وفى الاول كما
لفظ به بخلاف الثانى وفى مثل هذا يحافظ على الصيغة نحو والشاعة ذكره الجعبرى
وفيه انه يوجد فى القصيد كثيرا انه لم يحافظ على الصيغة ثم البر معرف باللام وان تولوا
مقدر بتوليتكم معرف بالاضافة ولما كان اصل المبتدا التعريف ليفيد الاخبار عنه
واصل الخبر التنكير ليجدد فائدة اقتضى ذلك انهما اذا كانا معرفتين متفاوتتين وكل
صالح للابتدا ان يكون المبتدا الاعراف والا تعين الصالح فوجه رفع البر جعله اسم
ليس ترجيحا التعريف اللام على الاضافة ووجه نصبه خبر ليس ترجيحا التعريف الاضافة
باعتبار ما اضيف اليه وفى شرح السخاوى وقد قالوا ان تولوا اقوى فى التعريف من البر
لان ما فيه الالف واللام قد يتنكر وان تولوا لا يكون الا معرفة لان التقدير ليس توليتكم
البر لا سيما وتوليتكم مضاف الى المضمر وما اضيف الى المضمر فهو اقوى فى التعريف من
المعرف باللام انتهى فان تولوا نصب على الرفع ورفع على النصب وقرا على رضى الله عنه

بان تولوا وعليه مصحف ابى وابن مسعود فيتعين رفعه ويؤيده رفع قراءة غيره ومن ثم اتفقوا
على رفع وليس البر بان تاتوا البيوت لتعين نصب المجرور وجره بالجار وعلى نصب نحو فما كان جواب قومه
لتوجه النفى الى الخبر كذا حققه الجعبرى وقال ابو شامة وقد تعين النصب فى مواضع
من القران فى الحصر بالا وانما نحو فما كان جواب قومه الا ان قالوا ما كان حجتهم الا ان
قالوا وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا وانما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا وجاء الخلاف فى الانعام ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا
لكن الاكثر على النصب حملا على نظائره وفى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان
كذبوا الخلف ايضا على ثانى فى موضعه

ولكن خفيف وارفع البر عم فيهما وموص ثقله صح شد لسلا

شطر البيت يا فيهما ونون لكن خفيف اسميه وارفع فعليه وعم تخفيف الاخرى ذكره
الجعبرى والاظهر عم ما ذكر من التخفيف والرفع لان الحكم عم فيهما فى موضعى لكن البر
متعلقه وصاد موص او لفظه ليقابل محله مبتدا وثقله صح كبرى خبره والضمير المجرور
فى ثقله لموص والمرفوع فى صح لثقله وسلسلا تخفيفا حال المرفوع والمعنى قرا عم نافع وابن عامر
ولكن البر من امن بالله ولكن البر من اتقى بتخفيف النون ورفع البر الباقون ابن كثير
وابو عمرو والكوفيون بتشديد النون وفتحها ونصب البر فيهما والتقدير ولكن البر بر من
آمن بالله او ذو البر من امن بالله او البار من آمن بالله وهذا اولى لانه قرى به نصبها وقرا
ذو صاد صح وشين سلسلا شعبة وحمزة وعلى فمن خاف من موص بفتح الواو وتشديد
الصاد الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص باسكان الواو وتخفيف الصاد
وقد علم كسر نون لكن وفتحها من الاجماع وكذا فتح واو موص واسكانها ووجه تشديده

موص انه اسم فاعل من وصى ووجه تخفيفه بناؤه من أوصى وانما قال صح ثقله خفيفا لكثرة مجيئه فى القران مشددا نحو ووصينا الانسان وذلكم وصاكم وما وصينا به واجمعوا ايضا على التخفيف فى يوصيكم الله ويوصى بها ويوصين وتوصون فى سورة النسا فهما لغتان كما فى وصى بها قراتان

وفدية نون وارفع الخفض بعد فى طعام لدى غصن دنا وتذللا

فدية نون اسميه او امرية بتقدم مفعولها ان صح رواية النصب فى فدية ويترجح النصب نحو وكلا وعد الله الحسنى وارفع الخفض امرية وبعد فدية ظرف ارفع وفى طعام حال الخفض وقبض طعام حكاية ولدى حال اخرى اى كائنا عند غصن ودنا وتذلل بالف الاطلاق قرب وسهل صفتاه

مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم واجلا

مساكين منصوب بمقدر ومجموعا حاله وليس مساكين اسمها وخبرها منونا والنون مرفوع بفتح بصيغة المفعول وعم واجلا بالموحدة والجيم والف الاطلاق كفى فعليتان مستانفتان وفاعلهما ضمير الجمع والمعنى قراذو لام لدى وغين غصن ودال دنا ابن كثير وابو عمرو وهشام والكوفيون وعلى الذين يطيقونه فدية بالتنوين وطعام بالرفع ومن بقى نافع وابن ذكوان بحذف تنوين فدية وجر طعام وقرا نافع وابن عامر مساكين بعده بجمع التكسير وفتح النون بغير تنوين الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتوحيد وكسر النون وبالتنوين فصار نافع وابن ذكوان بالاضافة والجمع وهشام بالتنوين والجمع وابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالتنوين والتوحيد ثم قوله بعد اى بعد فدية نص على ان فدية الخلاف اى سابقة طعام لا صيام فى قوله ففدية

من صيام

من صيام وقيد الرفع لاجل المفهوم ولفظ بمساكين مجموعا ليختص بمفاعل وتعرض للفتح والتنوين لاجل الضد وعلم ان الواحد مسكين من الجمع ولو قال ومسكين اجمعه لكان اجمع وعبر عن حركة الاعراب بالفتح لان الاعراب هنا لم يختلف فيه وانما الخلاف فى الفه وفدية فى الاية رفع بالابتدا وان كان نكرة لتخصصها بتقدم الجار عليها واضافتها ووجه تنوينها انها غير مضافة وطعام رفع عطف بيان او بدل او خبر هى ولما كانت الفدية عامة والمعنى على الخصوص بينها بانها طعام ولبست شاة ولا غيرها ووجه حذف التنوين بخصصها باضافتها الى جنسها على حد خاتم حديد ووجه جمع مساكين مناسبة وعلى الذين لان الواجب على الجماعة اطعام جماعة فهو من بات مقابلة الجمع بالجمع ووجه افراده بيان ان الواجب على كل واحد اطعام واحد ومنه قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة او لانه اسم جنس بمعنى الجمع فيتحدان وهو على القرأتين مجرور باضافة طعام اليه وهو بمعنى الاطعام او المطعوم فجرى فى التوحيد المنصرف فكسر ونون وجرى فى الجمع مجرى ما لا ينصرف للصيغة القصوى ففتح فى الجر ومنع التنوين ومعنى الاية قال ابن عباس رضى الله عنهما كان المكلف فى صدر الاسلام مخيرا بين الصوم والفطر مع الفدية وقال قتادة كان التخيير لمن يشق عليه الصوم ثم نسخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وعن ابن عباس ايضا وقتادة وعلى الذين كانوا يطيقونه فى قوتهم ثم عجزوا فدية فالاية محكمة قال الجعبري لكنه يشكل بقوله تعالى وان تصوموا خير لكم قلت ويدفع بان المراد به الحث والتحريض على القيام بالصيام مهما امكنه من الانام والله اعلم بحقائق المرام ودقائق الكلام

ونقل قران والقران دوا انا وفى تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

شطره الأول اسمية مقدمة الخبر وعلى حاله والقرآن جر عطف وهما بالنقل وفي تكملوا
متعلق نقلا بالف الاطلاق والميم مفعوله وفاعله ضمير شعبة كبرى محكية قل تقديره قل
شعبته نقل ميمه فاللام عوض عن الضمير المضاف اليه والمعنى نقل ذو دال دوا وثنا ابن
كثير همزة القران الاسم في كل القران معرفة او نكرة وصلا ووقفا نحو الذي انزل فيه
القران ولا تعجل بالقران وقرآن الفجر وان علينا جمعه وقرآنه بل هو قران وقرآنا فرقناه
انت بقرآن الباقون بالهمز وقرأ شعبة ولتكملوا العدة بفتح الكاف وتشديد
اللام الباقون بتخفيفها واسكان الكاف وقد دل عموم الخلاف في لفظه القران
ضم ما ليس في السورة اليها وعلم منهما ان الخلاف في الاسم كقول التيسير اذا كان اسما وخرج عنه
الفعل في فاذا قرأت القران وعلم منهما ان الخلاف في الاسم كقول التيسير اذا كان
اسما وخرج عنه الفعل في فاذا قرأت القران وعلم سكون كاف لتكملوا للمخفف
من اللفظ وفتحها من اجماع النظير وقيل من الضرورة كما هو مقتضى القواعد العربية
واقتصر في التيسير على التفعيل مطلقا واصطلاح الناظم اطلاق التشديد في عين
الفعل فان عين فزيادة بيان هذا قال ابو شامة ولو انه قال ونقل قران كيف كان
او كيف جاء دوا وثنا وفي تكملوا احرك لشعبة اثقلا لكان اعم وابين ذكره الجعبري
ولم يسنده اليه وفيه انه يفوته اللفظ الوارد اولا في القرآن ويوهم في المصراع
الثاني تحريك الميم وفساده ظاهر لا يخفى وتعبير المكي عن النقل بالتسهيل مجاز في
التخفيف اذ النقل نوعه لانه يريد بين بين والرمز من صناعة التورية اي شفا
قلوبنا رواية القرآن وتلاوته ويعرف من الاطلاق انه يستوي فيها الوصل والوقف
بخلاف نقل حمزة فانه مقيد بالوقف

وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجها على الاصل أقبلا

كسر بيوت مبتدأ مخصص بالاضافة والبيوت جر عطف ويضم الكسر بصيغة المجهول
خبره وعن متعلقه وحمى بكسر الحاء مضاف الى جلة بكسر الجيم جمع جليل عظم كصبي
وصبية ووجها تمييز اي هم اجلاء الوجوه وعلى الاصل متعلق اقبل بالالف الاطلاق
جاء صبية وجه والمعنى قرا ذو عين عن وحا حمى وجيم جلة ورش وابو عمرو وحفص
بالبيوت جاء معرفة ونكرة نحو بان تاتوا البيوت وبيوت النبي وغير بيوتكم ولا تدخلوا
بيوتا وفي بيوت الباقون ابن كثير وقالون وابن عامر وشعبة وعلي بكسرها مطلقا
والعموم يستفاد من الضم الى غيره في السورة وفي تقديمه اشارة الى المبالغة في افادة
تعميمه وقرأ الدارمي عن شعبة باشمام الضم ووجه الاصل في الجمع كقلب وقلوب و صدر
وصدور واشار اليه بقوله وجها على الاصل ووجه كسرها مجانسة الياء استثقالا
لضمتها الياء بعد ضمة وهي لغة ومن قال هي رديئة فقد افترى اثما عظيما حيث طعن في رواية قوية م

ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم فان قتلوكم قصرها شاع وانجلى

الشطر الاول اسمية خبرها ظرفية والها للعائد والوزن على صلة الميم الثانية على التركيب
بان ذكره الجعبري ويدفع بان التركيب المذموم هو الجمع بين الروايتين المختلفتين في كلمة واحدة
قاتلوهم بالمد اولى من قصره ليكون اثباتا للفظين وبالقصر انسب مناسبة لما قبله
وهو عطف على الصغرى حذف العاطف للعاطف ذكره الجعبري ولا يبعد ان
لا يقدر العطف لاتصالهما في التنزيل فكانه قال بعده هذا المجموع وهذه توطئة
للمقصود لقوله قصرها اي قصرها الثلاثة او الفها بمعنى حذفها شاع فشا وذاع
فضاع كبرى وانجلى بالنون والجيم ظهر وانكشف وانتشر عطف والفاعلان ضمير

القصر والمعنى قراذو شابن شاع حمزة وعلى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه فان قاتلوكم بفتح حرف المضارعة منهما ويعرف انه تاء الاول وتاء الثانى من
الاجماع لامن اللفظ باسكان قافهما وضم ما بعدهما وحذف الف الثلاثة الباقون
الحرميان وابو عمرو وابن عاصم بضم اولى الاولين وفتح قافهما وكسر تاليهما والف فى
الثلاثة بين القاف وقد علم عدم الالف للمذكور من قوله قصرها واثباتها للمسكوت
من ضد القصر وهو المد وهذا كاف للثلاثة وتتمة قيود القرائين فى الاولين
فهمت من الاجماع كما قدمنا الاشارة فالمد من قوله تعالى الذين يقاتلونكم الذى
قبل ولا تقتلوهم وعند احترز بعده وحذف النون مخصص لكنه خفى والى
الاحالة على الاجماع اشير فى التيسير بالقتل والقتال وجه قصر الثلاثة جعله
من القتل مناسبة لقوله تعالى فاقتلوهم وقد اجمع عليه لان جزاء البداءة بالقتال
او القتل القتل لا القتال ومعنى حتى يقتلوكم فان قتلوكم قتلوا بعضكم على حذف
مضاف للعلم به قال الفراء يقول العرب قتل بنو فلان اذا قتل منهم واحد وعليه
بيت الحماسة • سقيناهم كاسا سقونا بمثله • ولكنهم كانوا على الموت اصبرا •
وهذا البيت تاكيد الذم بما يشبه المدح عكس • ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم •
بهن فلول من قراع الكتائب • وعليه الرسم وهذا معنى شاع اى اشتهر وذاع ووجه
المد جعله من القتال الذى للمشاركة مناسبة لقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة واجمع عليه لان الغرض الجاء وهم الى الاسلام فهو اسلم ويوافق الرسم تقديرا
والمذكور اكثر واجرى لتضمنه الاخرى لان القتال مقدمة القتل فنفهم من حرمة القتال
بطريق الاولى ويتلاء زمان غالبا او كل دل على معنى لان كلا من بداءة المسلمين الكفار

بالقتال والقتل محرم فى حرم الكعبة شرفها الله تعالى وهى مخصصة لعموم قوله تعالى
واقتلوهم حيث ثقفتموهم ثم اختلف فى حكمها فقال قتادة والضحاك فى اخرين
منسوخة بآية السيف او بقوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك اى الى ان
يسلموا فيجوز على هذا للمسلمين قتال من لم يبدا به وتمسكوا بقتال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لجا من المشركين الى الحرم وامره بقتل ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة
وهو عمدة الشافعى فى جواز استيفاء القود فيه طرفا ونفسا ان شاء داخلا او خارجا
وقال ابن عباس ومجاهد وطاوس محكمة فيحرم البداءة واما النبى عليه السلام فانما ابيح
له القتال ساعة من نهار تخصيصا له لا على وجه النسخ كما روى فى الصحيحين عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لاحد كان قبلى وانما احلت لى ساعة من نهار وانها
لا تحل لاحد بعدى الحديث وهو عمدة الحنيفة فى حرمة استيفاء قتل الجانى خارجا فيه
وجواز المنشئ فيه كذا حققه الجعبرى ولا يخفى ان مستند الاخير هو الاقوى

وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق ولا حقا وزان مجملا

لفظ فلا رفث مبتدا ومعطوف ولا تزن البيت الا بتنوين رفث والرواية بتنوين فسوق
ايضا وان جاز عدم تنوينه واتى بولا الاخيرة للوزن وللاشارة الى ان لا خلاف فيما بعده
والاتى به فيندفع توهم كونه من قبيل قت ولما واثما بعده داخل فى الخلاف المذكور
اذ القراءة لا توجد بالاحتمال والاصل عدم الحذف فى المثال لكن لو قال فقط بدل ولا لزال
الاشكال على وجه الكمال ونونه بالصلة ورواية خبره وجاز الاضمار لانه منوى التاخير
نحو فى داره زيد والقياس نونهما الاسمان لكن اجراه مجرى الاشارة اى ذلك او المذكور
وحسنه كونهما فى تركيب واحد واضمر قبل الذكر على الكوفى ثم فسر بالمنفيين على حد

قوله تعالى فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال انتم اى مقالة انتم وبالرفع
حال فاعل نونه وحقا مصدر حق مقدر تاكيدا وزان حسن التنوين عطف على المقدر
محذوف المفعول اى روايه ومحملا بالحاء المهمله وتشديد الميم المفتوحة حال الفاعل
والمعنى قرأ حق ابن كثير وابو عمرو فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين الباقون
نافع وابن عامر والكوفيون بالفتح بغير تنوين وابو جعفر والمفضل عن عاصم وافقا فى
الرفع وزاد ورفع ولا جدال ويعقوب على نصب لا خوف عليهم حيث جاء وبقوله فلا
صوح لهم ولا هم ينقذون وضد الرفع هنا الفتح لا النصب كما قيل وقد ضادت
حركة الاعراب حركة البنا ولم ينبه عليه الناظم ولا خلافه لان ضد الرفع المنون
نصب بلا تنوين وهو لفظه فتحه البناء على ان صورة الفتح والنصب متحدة فى الاداء
قال ابن عباس الرفث الجماع ومنه والفسوق السباب والجدال ان تمارى صاحبك
من الحذم والمكارى والرفيق حتى تغضبه وقال ابن عمر الفسوق ما نهى عنه المحرم وقال
عطاء المعاصى وقال مالك الرفث الجماع والفسوق الذبح للاصنام او سائر المعاصى
والجدال الاختلاف فى الوقت والموقف ثم لا ناهيه مختصه بالفعل جازمه ونافيه
غير عامله فتعم الفعل والاسم ثم ولا شك انه لا يبنى مع اسمها على الفتح اذا كان نكرة
ويجوز رفعه اذا كرر ويجوز المغايره بين ما تكرر من ذلك معنى لا حول ولا قوة الا بالله
خمسة اوجه فعلى هذا جاءت القراتان فالاول نفى فى معنى النهى وكذا الاخير على قول
ابن عباس وهو نفى محض على قول مالك وجه رفع الاولين بالتنوين وفتح الثالث ان
الاول اسم لا المحمول على ليس تخصيصا للنفى اذ قد يخرج اكثر الناس عن الكف مطلقا
والثانى عطف عليه ولا مكرره للتاكيد ونفى الاجتماع او رفع بالابتداء على القاويه

الثالث

الثالث على الفتح بتقدير العموم ليدل تغاير الاعراب على انه نفى محض والى حسين الفرق
اشار بالزينة ولهذا لم يذكر معهما فى قوله عليه السلام من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه والجدال على هذا ما كان يحصل فى الحج من التقديم والتاخير بالنسى وما كانت قريش
تخالف بالوقوف فى المزدلفة فرفع ذلك بقوله تعالى الحج اشهر معلومات فاذا افضتم من
عرفات والمعنى لا ترفثوا ولا تفسقوا وارتفع الجدال بتعيين وقته وموقفه قيل فاين
ارتفاع من قول ابى حنيفة وعشر من ذى الحجة وقول الشافعى وتسع منه ومالك جميعه
واجيب بان المراد الاتفاق على انه فى ذى الحجة وفى شرح السخاوى فان قلت ما معنى
هذا وهل هو مثل قولك لا رجل فى الدار والرفث يتصور وجوده فى الحج قلت معناه ان
الرفث اذا وقع بطل الحج وفسد لان مواقعة النساء والفسوق الذى هو الخروج عن حدود
الله التى لا يصح الحج مع تعديها مفسد للحج فلا رفث ولا فسوق فى الحج انتهى وغرابته لا يخفى فى
المبنى والمعنى اذ لم يقل احد ببطلان الحج بالفسوق ولا بالجماع بل قالوا بفساد الحج به فى وقت
خاص مع انه السؤال والاشكال فى تحقق هذه الافعال اعم من ان يكون بوصف الابطال
او غيره من الاحوال فالجواب على وجه الصواب ما ذكره غيره من شراح الكتاب ان
النفى محمول على النهى وبل قيل انه ابلغ منه فى مؤدى الكلام والله اعلم بحقيقة المرام ووجه
فتح الثلاثة ان الاول اسم لا الجنسية حسبما المادة فاذا وليها اسمها نكرة مفردا بنى
على امارة نصبه لتضمنه معنى من الاستغراقيه وركبا كخمسة عشر وموضعه وحده
نصب وموضعهما رفع والثانى والثالث عطف على لفظها ولا مع كل منها زائده والجدال
هنا على المعنيين ووجه رفع الثلاثه ما تقدم فى الاثنين والجدال هنا مخاصمة الخلطاء
وعلى التقادير لا بد من خبر للا او المبتدا وهو رفع على تقديرين ونصب على تقدير وعلى

فتح الثلاثة او رفعهما فى الجر خبرها فالجملة واحدة وعلى المغاير ان اعملت الاول تعين فى الجر للثالث وقدرته لهما او لكل منهما

وفتحك سين السلم أصل رضى دنا وحتى يقول الرفع فى اللام أولا

فتحك مصدر وسين السلم مفعوله واصل رضى خبر مضاف ودنا فعلية صفة احد المضافين ولفظ حتى يقول مبتدأ والرفع اخر فى اللام متعلقه واولا بصيغة المجهول والف الاطلاق خبر الثانى والعائد ضمير الرفع والجملة خبر الاول والعائد مقدر اى اللام منه او لامه والظاهر او صح المحلين والمراد تقابله وهو صرفه الى الاخفى لمرجح وحقيقة مبناه بما يؤل معناه والمعنى قرأ ذو همزة اصل وراء رضى ودال دنا الحرميان والكسائى يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم كافة بفتح السين مبتدأ
الباقون ابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسرها وقرأ الاعمش بفتحتين قيل السلم بالكسر الاسلام وبالفتح الصلح والاستسلام وقيل هما لغتان فيتحدان والمراد هنا الاسلام باتفاق الاعلام والخطاب لليهود او المنافقين وكافة حال فاعل ادخلوا وقرأ ذو همزة اول نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع والباقون بالنصب وحتى عاطفة بعضا على كل وجارة لاخر جزء او ملاقيه وغاية فى الجمل ويقع المضارع بعد حتى فيرتفع للحال تحقيقا او حكاية نحو سرت حتى ادخل البلد اذا اخبرت حال الدخول او بعده وينتصب المستقبل تحقيقا او بالنظر الى الفعل السابق بمعنى الى ان كان الفعل الثانى غاية الاول وبمعنى كى ان كان الاول سببا للثانى نحو اطعت حتى يرحمنى الله وسرت حتى تغرب الشمس بعد الجارة ويقول ماض بالنسبة الى زمن الاخبار حال باعتبار حكايته مستقبل بالنظر الى الزلزلة فوجه الرفع انه ماض بلغ

بذلك

بذلك الاعتبار اى حتى قال الرسول او حكاية الماضية حملا على المحققة فى نص سيبويه مرض حتى لا يرجونه اى حتى قال انما الان لا يرجى ولا يصح تأويل القراءة عليه الا ان يراد بالرسول نبينا صلى الله عليه وسلم لعل هذا معنى قوله اول ووجه النصب ان حتى من والله اعلم
حيث هى حرف جر لا يلى الفعل الامو ولا بالاسم فاحتيج الى تقدير حرف مصدرى ولا يصح ان لاختصاصها بالاسم ولا ما لعمومها فتعينت ان وهى من نواصب الافعال ومخلصة للاستقبال فلا يعمل الا فيه ويقول مستقبل بالنظر الى زمن الزلزلة فصيغته مقدرة وجوبا للدلالة على نوعها وخصوصها والحاصل ان حتى يحتمل الغاية والتعليل فعلى تقدير الاول ماض وعلى الثانى مستقبل

وفى التاء فاضمم وافتح الجيم ترجع الامور سما نصا وحيث تنزلا

شطر البيت لا الامور وفى التاء متعلق فاضمم اى اوقع التاء فى الضم فعليته او عدى الفعل بالحرف لتاخره وافتح الجيم اخرى وكسر الحاء للالتقاء وترجع الامور بصيغة الفاعل هو الاولى خبر مبتدأ مقدر هو محلهما وسما الوجه خبر آخر او مستأنف ونصا تمييز النسبة وحيث عطف على ظرف مقدر اى افعل ذلك هنا وحيث تنزل ترجع الامور فى القرآن موضعا بعد اخر لان احد معانى تفعل التكرر فى مهلة كتفهم وتعلم والمعنى قرأ ذو سما ونون نصا نافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم ترجع الامور بضم التاء وفتح الجيم حيث حل الباقون ابن عامر وحمزة وعلى بفتح التاء وكسر الجيم وهو ستة مواضع هنا وآل عمران والانفال والحج وفاطر والحديد وهذه الكلمة مقدمة فى التلاوة على يقول موجزة فى النظم كما امكنه والخلاف هنا فى ترجع الخالى من الضمير المسند الى الامور المجموعة تخرج عنه المفرد وهذا الاصل ليعقوب فانه سمى الفاعل فى كل ما كان

من الرجوع الى الله تعالى وأوّله ثم اليه ترجعون وخرج بالقيد نحو عمي فهم لا يرجعون
اي الى الحق ولا الى اهلهم يرجعون ورجع لازم نحو رجع موسى ومتعدّ نحو فان
رجعك الله ومن الاول كل الينا راجعون ومن الثاني فرجعناك الى امّك وجه الضم
اسناده الى الفاعل الحقيقي ثم حذفه للعلم به وبناؤه للمفعول من المتعدّى والامور
مفعول ما لم يسم فاعله اي ترد اليه وعليه الذي ترجعون وتحشرون ووجه الفتح بناؤه
للفاعل فاسناده الى الامور مجازا ورفعه على الفاعلية وبناؤه من اللازم على حد
نصير الامور والقراءتان بمعنى واحد لان الامور اذا رجعت رجعت فهي في معنى
يدخلون ويدخلون

واثم كبير شاع بالثا مثلثا وغيرهما بالبا نقطة اسفلا

لفظ اثم كبير بالموحدة اولى لتحصيل المغايرة شاع اذاع كبرى وبالثا مقصورا حال
فاعله ضمير كثير ومثلثا حالها وغيرهما بالبا فعليه بتقدير قرأه او اسمية بتقدير
قارئ والضمير المثنى لمدلول شاع ونقطه اى ذات نقطة خبر هي ضمير البا او مبتدأ
اي لها نقطة واسفل بالف الاطلاق لا ينصرف للوزن والصفة ظرف مكان
صفة لنقطة اي مستقلة والوزن بنقل همزة اسفلا الى تنوين نقطة والمعنى
قرأ ذو شين شاع حمزة وعلي قل فيهما اثم كثير بالثا المثلثة الباقون الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وعاصم بالبا ذات نقطة واحدة وقد قرأ عبد الله اكثر موضع كثير ولي
اقرب والشيزرى عن الكسائي وفساد كثير بالاتفاق مثلثا واجمعوا على اكبر من
نفعهما ثم مثلثا ونقطة قيد خوف التصحيف واسفل واحده للتاكيد لا كما قيل
مجموع نقطة اسفل لامكان العموم والمراد من نقطه الواحده والكثير صفة الاحاد

بالزيادة وكذلك كثيرا والكبير الواحد بالعظم نحو ثاكبيرا فكلما كبر كثر ونظيره ما في
الاحزاب لعنا كبيرا وسيأتي والاثم هنا الآثام وهي القاء العداوة والبغضاء والصد
عن ذكر الله بدليل ومنافع فقابل الجمع بالجمع والجمع يوصف بالكثرة ولانها ام الكبائر
واليه الاشارة بشاع اي كثرت افراده او شاع التحريم ووجه المثلثة اعتبار المعنى
اى آثام كثيره ووجه الموحده اعتبار اللفظ اى اثم عظيم ثم قليل المسكر في الحرمة ككثيره
عند الشافعي مطلقا وبه قال ابو حنيفة والثورى في مسكر العنب واباحا في غيره
ما لم يسكر والنجاسة دائرة مع التحريم وجودا وعدما

قل العفو للبصرى رفع وبعده لاعنتكم بالخلف احمد سهلا

قل العفو بالنصب اولى للبصري رفع اي ذو رفع او مرفوع كبرى اى فيه ولفظ لاعنتكم
احمد سهل بالف الاطلاق اخرى وبالخلف حال فاعل سهل ضمير احمد والعائد لاعنتكم
مقدر اي سهله وبعده ظرفه والهاء للعفو والمعنى قرأ ابو عمرو قل العفو بالرفع الباقون
بالنصب ولاحمد البزى في همزة لاعنتكم وجهان وفاقا لنقل الصقلي عند التسهيل اي
جعلها كالالف طريق النقاش عن ابى ربيعة وبه قطع التيسير وابو العلا والتحقيق
كالباقين طريق ابن الصباح عنه وبه قطع الاهوازى وهو من الزيادات وقرا اليزيدى
في اختياره لعنتكم اي بالنقل وقوله بعده بيان للواقع وليس على حد ولا تقتلوهم
بعده يقاتلوكم وهذه من مسائل الهمزة اخرت اذ ليس من اصل البزى التسهيل
فانفرد به جمعا بين اللغتين ولذا ذكر في الفرش ثم ما الاستفهاميه اذا تلتها ذا فقد
تبقى على اشارتها نحو ماذا الشاخص اى ما هذا وقد تجرد عنه وحينئذ فيها وجهان
احدهما ان تضمن معنى الذى تخبر بها عن ما فالجملة اسمية ويمتنع تسليط ما بعدها

على ما قبلها وعليه قول لبيد الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
فرفع البدل دليل على رفع المبدل والثانى ان تجعلهما بها الا على وجه التركيب لعدم تجدد
معنى ولا على وجه اللغو لثبوت الالف فى ما اذا جئت فتسلط العامل المفرغ
على ما فتنصبها فالجملة فعلية وعليه انشد سيبويه شعر

دعى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب حدثينى لان عمل دعى فى ما يدل

على تجردها عن الاستفهام ويظهر فائدة الوجهين فى البدل فيحتم المطابقة وفى
الجواب فيكون المطابقة افصح لان السؤال معاد فيه ما لم يمنع مانع وتركها فصيح
لثبوت خير وصالح اى انا بخير وانا صالح جواب كيف اصبحت عن العرب ولو
جرى الجواب على قول السائل لقال خيرا وصالحا وكذلك اذا قال ماذا صنعت
جاز لك ان تقول خير وخيرا فوجه رفع العفو انه خبر مبتدأ على الافصح باعتبار
الاسمية والتقدير يسألونك ما الذى ينفقونه قل الذى ينفقونه العفو على
الفصيح باعتبار الفعلية تقديره يسألونك اى شئ ينفقونه قل انفقوا العفو
وقد اتفقوا على نصب ماذا انزل ربكم قالوا خيرا وعلى رفع ماذا انزل ربكم قالوا
اساطير الاولين واصل العفو الكثرة ومنه قوله سبحانه حتى عفوا والقلة ومنه
الارض العفو وكان قد فرض فى صدر الاسلام التصدق بما فضل عن الحاجة ثم نسخ
باية الزكاة فى قول ابن عباس والسدى وقال مجاهد المراد بالعفو نفس الزكاة وقال
الحسن التطوع ذهابا الى انه اذا نسخ الوجوب بقى الندب وقال الخير ما كان عن
ظهر غنى وقال ابن عباس العفو ما لم يؤثر خروجه فى اصل المال وقال عطاء ما ليس
باسراف وقال طاوس اليسير واختاره ابو شامة حيث قال العفو هنا الفضل

اذ هو العفو على ان ما وذا اسم واحد ووجه النصب انه مفعول مقدم

وهو ما سهل اخراجه ووجه تحقيق لاعنتكم الاصل ووجه تسهيله التخفيف قال
ابو عبيدة لاعنتكم لاهلككم وقيل لكلفكم ما يشق عليكم والاظهر لاوقعكم على
العنت وهو المشقة والتعب والالم والله اعلم

ويطهرن فى الطاء السكون وهاؤه بضم وخفا اذ سما كيف عولا

ويطهرن فى الطاء منه او فى طائه السكون كبرى وهاؤه بضم اخرى والهاء ليطهرن
والمرفوع للهاء وخفا اى الطاء والهاء فعليه واذ ظرفه وسما جر بالاضافة وكيف موضع
الحال من فاعل عولا بصيغة المجهول والف الاطلاق اعتمد ونائب الفاعل عليه المقدر
والمعنى قرا ذو سما وكاف كيف وعين عولا الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص
حتى يطهرن باسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما الباقون شعبة وحمزة وعلى بفتح
الطاء والهاء وتشديدهما لان السكون فيهما جاء مطلقا فضده والضم ضده
الفتح ايضا وهمز اذ ليس برمز لاندراجه فى سما فهو من التكرار المعنوى المقدم كما
تقدم وقرا ابى وابن مسعود حتى يتطهرن وهو اصل قراة التشديد لانه مضارع
تطهر اذا اغتسل ادغمت التاء فى الطاء لاتحاد مخرجهما ووجه التخفيف انه مضارع
طهرت المراة من الدم والفتح افصح من الضم شفيت من الحيض واغتسلت لقوله
عليه السلام فى الصحيح عن ام سلمة لها انما عليك ان تحثى على راسك ثلاث حثيات
ثم تفيضين الماء عليك فتطهرين وفى رواية فاذا انت قد طهرت اخرجه مسلم
وابو داود والترمذى ثم التشديد نص فى الحكم والاخرى مؤولة بها فى قول اكثر العلماء
وقيل كل منهما دال على معنى غير الاخر واتفقوا على حرمة وطى الحائض واختلفوا
فى غايته فقال الائمة الثلاثة الى الغسل وهو اعلى التشديد واضح وعلى التخفيف

والترادف كذلك وعلى معنى ينقطعن بعد حتى ينقطعن ويغتسلن وفائدة ينقطعن
بيان لصحة الغسل وفائدة فاذا تطهرن بيان كيفية الاتيان المشروع اى على طهارة
او في محل الحرث او في النكاح والملك وصيغة افعل هنا للاباحة لانها عقيب
الحظر وقال مجاهد لمطلقه مع وضوئها والاوزاعي مع غسل فرجها وطاوس مع تشققه
وهو بفتحتين اشتداد الشهوة وهذا كله على التخفيف بمعنى الشفا واضح وعندهم
فاذا تطهرن بيان المستحب وعلى التشديد انها بينت الاكمل وتلك بينت الجواز

وضم يخافا فاز والكل ادغموا تضارر وضم الرا حق وذو جلا

ضم يخافا فاز ظفر الضم وقوى والكل اى كل القراء ادغموا اخرى وراء تضارر بالكسر
اولى مفعوله وضم الرا حق اسمية وذو جلا بالجيم المكسور والقصر وقفا انكشاف
عطف على الخبر والمعنى قراء ذو وفاء فاز حمزة الا ان يخافا بضم اليا الباقون بفتحها
وادغم السبعة راى لا تضار والدة بالثانية وضمها حق ابن كثير وابو عمرو وفتحها
الباقون نافع وابن عامر والكوفيون ولفظ تضارر مظهر الضرورة الوزن اذ لم يقرأ
به احد من السبعة وحصل في ضمن الاظهار التنبيه على المذهبين من الادغام
والفك مع ما فيه من الايماء الى حركة الرا الاولى باجازته الامرين من الفتح والكسر
ونص على الادغام لئلا يتوهم ان التلاوة على الوزن ورفعا للشبهة للخلاف وعبر
عن الرفع بالضم لانه يعم النفي والنهي وتصحيحا للضد فان الرا مفتوح مع لا ناهية
ولو تلفظ بالرفع لوقع في الضد نوع من الخلل فان ضد الرفع النصب وانما يكون في
قراة النهي مفتوح الراء لان سبب تحريكها الالتقاء والحاصل ان الحركة في احد
القراتين للبنا وفي الاخرى للاعراب فلا بد من الاخلال باسم احدهما فلو قال ورفع

وقال ابو حنيفة غايته الا الشفا ولو قبل الغسل ان كان لاكثره وهو عشرة ايام صح

الراء لزم من ذلك ان تكون القراة الاخرى بالنصب وهي بالفتح فقال وضم الراء لان
الاخرى بالفتح ونص في التيسير على الرفع بيانا لاختياره ولانه نثر يصرح بالضد
وقد قرا ابن مسعود الا ان تخافوا بتاء الخطاب وصيغة الجمع وقرا ابي الا ان يظنا
وقرا الحلواني عن ابي جعفر لا تضار والدة بولدها ولا يضار كاتب براء واحدة خفيفة
ساكنة ووجه بان اسكانه فرار من التضعيف ونظيره ظلت عليه عاكفا الا ان اللام
الاولى حذفت لشبه معتل العين مثل قلت وكلت وهنا الرا الثانية حذفت اذ النقل
بها حصل فعلى هذا يكون الراء الثانية المحذوفة في تقدير الرفع ولا نافية او يقال لا ناهية
والتقاء الساكنين في كلام العرب مثل ولا الضالين والحروف المقطعة مثل كاف
وقاف وقرا الهاشمي عن ابي جعفر براء واحدة مشددة ساكنة والحسن مشددة مكسورة
وابن محيصن بالتشديد والرفع فيهما وابن نبهان عن عاصم لا تضارر والدة الاولى مكسورة
والثانية ساكنة وكذا ابن عباس في ولا يضارر كاتب وابن مسعود بفتح الاولى واسكان
الثانية وعن عمر رضي الله عنه الوجهان وهذا وان كان فيه شذوذ من جهة مخالفة
الرسم الا ان فيه التنبيه على اصل الكلمة ثم خاف يكون لازما ومتعديا الى واحد والى ١١١
اثنين ويتضمن معنى الظن في حقيقته ومجازه فقد قال ابو عبيد الا ان يوقنا وقال غيره
الا ان يعلما ووجه ضم يخافا ان اصله الا ان يخاف الحكام الزوجين على ان لا يقيما من
المعدى الى مفعولين بنفسه وبوسطه على حذف فاذا خففت عليه ثم بني للمفعول اختصارا
بحذف الفاعل وناب الزوجان ثم حذف على لصورة ان قال الفراء وصح الضم قراة يخافوا
اي الحكام كذا حققه الجعبري ولا يخفى ما فيه من التكليف فالاظهر ان يقال ان يقيما بدل
من ضمير التثنية في يخافا بدل الاشتمال نحو خيف زيد شره ووجه الفتح انه بناه للفاعل

وان كان محققا الكلمة وفيه الساكن الاول الف فيحصل الانفصال المد بين الساكنين صح

واسنده الى ضمير الزوجين المفهومين من السياق واوقعه على ان لا يقيما من المعدى
الى واحد والخوف فيهما على بابه وجازهما ان يكون بمعنى الظن فتسد ان مسد المفعو
لانه يتعمل في ثلاثة ووجه رفع لا تضار والدة ان لا نافيه فارتفع المضارع بعدها بالعامل
المعنوي ومعناه النهي ويلائم ما قبله لا تكلف نفس الا وسعها ووجه الفتح انه مجزوم
بلا الناهيه وحرك الرا للالتقا والفتح اخف كما في من يرتد والمراد الضم والفتح في الرا
الثانيه لان الاولى ساكنة مدغم فيها او في الرا المشدده لان الرائين كالراء الواحدة
وقد يتحد لفظ الفعل المبني للفاعل والمفعول في الادغام كتضار قالوا الاولى الان ساكنة
قال الزجاج اصلها الكسر مبني للفاعل اي لا تضار والدة زوجها بالامتناع من الارضاع
وحسن التربية وطلب الزيادة على العرف ونحوها وقال الفرا اصلها الفتح مبني للمفعول
فوالدة مفعول ما لم يسم فاعله اي لا يضر والد زوجته يمنعها من الارضاع اذا تبرعت
او رضيت بما قنعت به الاجنبية ومنع المؤنة ونحوها

وقصر اتيتم من ربا وأوتيتم هنا دارٍ وجها ليس للاولِ مقصد

قصر اتيتم من ربا مبتدا مضاف اي ثمه واوتيتم بالصلة عطف وهنا ظرف المقدر
اشارة الى سورة البقرة ودار تعد مد خبره وفاعله ضمير القصر ووجها تمييز اي شاع
وجهه واسم ليس ضمير الوجه ويحلا موقرا خبرها والجملة صفة وجها والمعنى قرا ذو
دال دار ابن كثير اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف هنا وما اتيتم من ربا بالروم بحذف الالف
من الاتيان الباقون باثباتها بعد الهمزة فيهما من الايتاء بمعنى الاعطاء وروى شيبان
عن عاصم ما اوتيتم من ربا قيد لاولى الروم وكتبت بالالف على احد الوجهين وخرج
عنه الثاني وما اتيتم من زكاة وغيره وجه قصر البقرة انه بمعنى جئتم تقديره جئتم به

المراضع على حذف قوله تعالى فاتت به قومها ثم حذف المفعولان او على لعلم وتفسيره
بذلتم ومنه كان وعده ماتيا اي مفعولا فيتعدى الى واحد ووجه المد انه بمعنى اعطى
ويتعدى الى مفعولين احدهما غير الاخر يجوز الاقتصار على احدهما وحذفهما فصيح
شائع اي ما اتيتموهن اياه اي ما اردتم ايتاءه اليهن وفيه تنبيه نبيه على المسارعه
في الاداء كما ورد اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه رواه ابن ماجة وغيره ووجه
قصر الروم انه من المتعدى الى واحد وقد استوفاه ووجه المد انه من اعطى والتقدير
اي شي اعطيتم الناس من الربا وما على الوجهين شرطيه منصوبه بفعل الشرط

معا قدر حرك من صحاب وحيث جا يضم تمسوهن وامدده شلشلا

حرك امرية مقدم المفعول على حذفين اي حرك دال كلمتي قدر ذكره الجعبري والاظهر
الاكتفا بقدر وهو داله اذ التعدد يستفاد من قوله معا حال المفعول تقدمت ثم من
صحاب متعلق حال فاعل حرك ويضم تا تمسوهن فعليه مبنيه للمفعول وحيث جا
ظرفه وفاعل جا لفظ تمسوهن وقصرها للوزن او لتنزله منزلة الوقف وان كان اخر في
المصرع الاول في حكم الوسط اذ الغالب ان يوافق عليه فلا حاجة الى تكلف الاصفها
بقوله فلو قال جا ضم تمسوهن ارتفع الضرورة وامدد تمسوهن امرية وشلشلا
حال الفاعل اي جاريا في زيادة المد او المفعول اي في حال خفته بالمد لا تخفيفه فانه
يوهم تخفيف الشين وفساده ظاهر وقال ابو شامة الشلشل الخفيف وهو رمز
ولهذا لم يوهم انه تقييد للقراءة وان كان فيها تشديد في السين ولانه لا يقيد الا بالفاظ
واضحة لا بالالفاظ المشكلة المعنى بمجرد لائحة والحاصل انه على قراءة الالف وتشديد
السين على حاله يلزم المد المشبع نحو دابة والمعنى قرا ذو ميم من وصحاب ابن ذكوان وحمزة

وعلى وحفص على الموسع قدره وعلى المقتر قدره بفتح دالهما الباقون الحرميان وابو عمرو
وهشام وشعبة بالاسكان فيهما لان معنى المحرك الفتح وضده الاسكان وقرا ذو شين
شلشلا حمزة وعلى تماسوهن هنا في الموضعين وثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
بالاحزاب بضم التاء والف بعد الميم الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم
بحذف تاء الثلاثة وحذف الالف من باب علم واراد بالمد اثبات الالف فتعين
للباقين فتح التا لانه ضد الضم والقصر وهو حذف الالف ثم الترتيب يقتضي
تقدم تمسوهن على قدره لكنه اورد بحسب ثاني نظم ولا يحتاج الى تغيير مثله
كما فعله الجعبري وعلم ان المد الف وانه بعد الميم من تماسا وجه فتح قدره واسكانه
انهما لغتان بمعنى الوسع وعليهما فسالت أودية بقدرها وانا كل شي خلقناه بقدر
وقد جعل الله لكل شي قدرا وقيل الساكن من هذا الباب مصدر والمحرك اسم كالعد
والعدد في قوله سبحانه انما نعد لهم عدا واحصى كل شي عددا وكذلك فليمدد له الرحمن مدا
ولو جئنا بمثله مددا قال السخاوي والذي عليه اكثر أئمة العربية انهما لغتان
ووجه مد تماسوهن ان كلا من الزوجين يمس الآخر في الجماع وبابه المفاعله وعليه
ان يتماسا ووجه القصر ان الواطئ واحد فنسب اليه وعليه لم يمسسني بشر
والاجماع على ان المراد بهما الجماع وان اختلف في معنى لامستم ولمستم في سورتي
النساء والمائدة كما يأتي والجمهور على انهما بمعنى الجماع أيضا

وصية ارفع صفو حرميه رضا وبيصط عنهم غير قنبل اعتلا

وصية ارفع امر بتقدم مفعولها ورفعه على الحكاية ذكره الجعبري ولعله مبني على
الرواية والا فلا مانع من نصبه بل هو الاظهر في الدراية وصفو حرمي الرفع المفهوم من

ارفع

ارفع اي خالصهما والاضافة للملابسة ويجوز ان يرجع الضمير الى لفظ وصية
رضا بالالف مقصور منون نفس الرضى او مرضي او ذو رضى اسمية وصاد يبصط
عن مدلول صفو حرميه رضا اخرى وغير قنبل استثنا من الضمير المجرور واعتلى
مستانف وضميره المستتر للمذكور وليس همزه رمزا للتصريح كما هو المشهور ويجوز
ان يكون اعتلى خبر يبصط وعليه لفظ اعتلى في غاية الحسن لان الصاد من حروف
الاستعلا بخلاف السين وقال السخاوي والرسم بالصاد ولذا قال اعتلى

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطه وقل فيهما الوجهان قولا موصلا

بالسين خبر باقيهم ومثل يبصط في الخلق بصطة اسمية اخرى مقدم المبتدا او
الخبر وفي يبصط وبصطة الوجهان المعهود ان اخرى والجملة مقول قل وقولا مصدر
وموصلا صفة له اى منقولا لكثرة الوصل والمعنى قرا ذو صاد صفو وحرمته وراء
رضى نافع وابن كثير وشعبة والكسائي ويذرون ازواجا وصية بالرفع الباقون
ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص بالنصب وقرا الرفع الا قنبلا نافع والبزي
وابو بكر وعلي والله يقبض ويبصط هنا وزاد في الخلق بصطة بالاعراف بالصاد
فيهما الباقون الا المخرجين الاتيين ابو عمرو وهشام وخلف وحفص بالسين
فيهما والذي قاف قولا وميم موصلا خلاد وابن ذكوان في الموضعين وجهان ونقل
مكي عن حفص فيهما وجهين قال وبهما قرات والصقلي عن خلف وجهين واتفقت
طرق القصيد على سين وزاده بسطة في البقرة ويبسط في غيرها للطائفة الرسم
وقراءة قنبل زاده بسطة بالصاد من طريق ابن شنبوذ شاذة وان قرأ بها الاصبهاني
على شيخه الجزري وكذا ما رواه مكي وغيره من انه قد جاء عن نافع والكسائي في بعض الطرق

بالصاد شاذ ثم لما اطلق الناظم يبصط ولم يات بما يدل على التعميم تعين الخلاف في هذا
المحل الكريم وقرا الاعشى عن ابي بكر بالصاد كل سين اتصلت بها طاء نحو وسطا واقسطوا
ومسطورا الا باسط ونسطع وسطحت وفوسطن والقسطاس بصادين والقاسم
عنه بصاد وسين ثم لفظ يبسط يتزن البيت مع الصاد والسين لكن تعينت الصاد
والسين باقيهم ولهذا ذكرهم ولم يكتف بلفظه ورسم لاحتماله وخفائه وفي الخلق قيد
بصطه الاعراف اخرج زاده بسطة في العلم هنا وجه رفع وصية انه مبتدا خبره لازواجهم
وجاز الابتدا بالنكرة لانه موضع تخصيص كسلام عليك وخير بين يديك او خبره قدر
اي عليهم او هو خبر مبتدا محذوف اي امرهم وصية ومثله قوله تعالى بلاغ فهل يهلك
وطاعة معروفة او مفعول لما لم يسم فاعله اي كتب عليكم وصية والجملة خبر الذين
كما صرح به في قراة عبد الله كتب عليكم الوصية لازواجكم عوض الذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم وفي قراة ابي بن كعب وعبد الله متاع لي
الحول والسبعة على نصب متاعا ووجه النصب انه مفعول مطلق اي الذين يتوفون
يوصون او ليوصوا وصية ووجه سين يبسط وبسطة الاصل اذ لو كانت الصاد
اصلا لتعينت حيث رسمت بالصاد تنبيها على البدل فلا يناقض السين ونحو
قول السخاوي ان الاصل السين اذ لو كانت الصاد الاصل لم ينطق بالسين لان
السين ترد الى الصاد لانها موافقة للطاء في الاطباق والاستعلاء فاي علة توجب
رده الى السين فثبت ان السين الاصل والعرب تجبر السين والصاد وقد مضى
في الفاتحة الكلام على هذا الاصل فلا تغفل عن هذا النقل في مقام الفصل لتكون
من ارباب الفضل واصحاب العقل ووجه الصاد المشاكلة للطاء اطباقا واستعلاء

او تفخما

او تفخما ومن فرق جمع

بضاعفه ارفع في الحديد وههنا سما شكره والعين في الكل ثقلا

لفظ يضاعفه بالنصب اولى مفعول ارفع امرته وفي الحديد ظرفه وههنا عطفه وسما
شكره فعلية مستانفة والهاء للرفع المفهوم من ارفع مصدر مضاف الى المفعول
وفاعله محذوف اي شكر العلماء له لا كما قيل مضمر اذ لا يضمر في المصدر ولو اضاف الى
الفاعل لقال شكرهم ولا يبعد ان يكون ضميره الى الله سبحانه فانه مذكور في الصدور
ولو لم يكتب في بعض السطور والعين ثقل بصيغة المجهول والف الاطلاق
كبرى وفي الكل متعلق الخبر ثم تمم فقال

كما دار واقصر مع مضاعفة وقل عسيتم بكسر السين حيث اتى انجلى

الكاف بمعنى على كما في كما هداكم وما مصدرية حال مرفوع ثقل اي ثقل العين حاصلا
على دوره ذكره الجعبري والاظهر ان الكاف ظرف الخبر اي كيف دار وتصرف
واقصر محذوف المفعول ومع مضاعفة بالالف والنصب حكاية او لي حاله
اي اقصر يضاعفه كائنا مع مضعفه ذكره الجعبري والاظهر اقصر الكل لانه اعم
من يضاعفه لوجود الضمير ولئلا يتوهم حصره بما ههنا وعسيتم بالفتح اولى
مبتدا خبره انجلى وبكسر السين حال فاعل انجلى ضمير عسيتم وحيث اتى ظرفه
والجملة محكية القول والمعنى رفع ذو سما وشين شكره الحرميان وابو عمرو وحمزة
وعلي فيضاعفه له بالبقرة وفيضاعفه له وله اجر بالحديد ونصبهما من بقي ابن عامر
وعاصم وقرا ذو كاف كما ودال دار الابناء كل مضارع مضاعف بني للفاعل او للمفعول
موصولا به ضمير المفعول او مجردا عنه معربا بالرفع او النصب او الجزم بحذف الالف

وتشديد العين الباقون نافع والكوفيون بالاحزاب بالالف والتخفيف نحو والله
يضاعف يضاعف لهم العذاب وان تك حسنة يضاعفها واضعافا مضاعفة
بآل عمران فصار فى البقرة والحديد ابن كثير بالرفع والتشديد ونافع وابو عمرو وحمزة
وعلى بالرفع والتخفيف وفضاعفه الموضعين المذكورين قرأ بالتشديد ابن عامر
وابن كثير والتخفيف لغيرهما وموافقة ابى عمرو ومع المثقلين فى سورة الاحزاب
ياتى فى محله وقرأ ذو همزة انجلى نافع هل عسيتم ان كتب هنا وفهل عسيتم ان توليتم
فى القتال بكسر السين الباقون بفتحها ثم العين فى يضاعف هو العين فيحتمل القيد
الامرين وليس كذا دام الكل من التكرار لما الافراد وكيف ذا رلاختلاف الاحوال
والمواد وقد تخلل الرمز الترجمة فيقدر تاخيره لا تقديمه اى لحصول الخلل كذا
حققه الجعبرى ومع هذا ربما يتوهم ان الحكم تم عند قوله كما دار وان قوله
واقصر حكم مستانف عطف عليه وقل عسيتم رمزهما انجلى فيختل المعنى ويجر
الفساد الى ما سبق من المبنى فانه يوهم تثقيله مع المد كما لا يخفى فلو قال وقصر
كذا دم مع مضعفة لخلص ثم ليس القصر من ضرورة التشديد كما قيل لانفكاكه
فى الجملة قال الجعبرى واصطلاحه فى الاثنين معا وكان غالبا ونحو حيث اتى
للزائد والاصل فى رمز الهمزة ان يكون قطعا فلو قال عسيتم معا بالكسر فى السين
اهملا او عسيتم معا بالفتح فى السين حولا او عسيتم بكسر السين عن نافع كلا
لكان اوضح قلت لا شك فى كونه اظهر الا انه حيث ذهب الى مذهبه فى الجملة
فلا يحتاج الى تغيير العبارة فان العموم مستفاد من حيث اتى ولا يضره كونه واقعا
فى موضعين وجعله همزة الوصل رمزا اكثر على ان قوله اهملا يوهم انه قيد للسين

النصب والتشديد وعاصم النصب والتخفيف فيهما على الموضعين المذكورين وابن عامر وأما ما في النشديد لابن كثير

لان كل العموم صح

وان الرمز

وان الرمز ما سبق من قوله كما دار ونحو لا ربما يصحف بحولا فيتغير المعنى بتغير المبنى وكان
ايضا ربما يوهم رمز ابن عامر او اشارة الى الابنين اثنين فالمتصف يعرف قدر المصنف
ووجه رفع فيضاعفه الاستيناف النحوى اى فهو يضاعفه او العطف على يقرض
ويكون المعنى من ذا الذي يقرض الله ومن ذا الذى يضاعفه الله له ووجه النصب حمله
على معنى الاستفهام لان معنى من ذا الذى يقرض من يكن منه قرض فاضعاف اى
فمضاعفة قال الخطيب وعلى هذا اهل التحقيق والله ولى التوفيق قال السخاوى
او نصبه على جواب الاستفهام حملا على المعنى لان ايقرض الله ومن ذا الذي يقرض الله
سواء ومن مبتدا وذا خبره والذى نعت لذا او بدل فنصبه بان مضمرة بعد فاء الجواب
لا على لفظه لان الاستفهام هنا عن المقرض فلو قلت ازيد يقرضنى فاشكره امتنع النصب
لكن لما كان بمعنى ايقرضنى زيد فاشكره حمل النصب عليه والقرض هنا موضع الاقراض
فان القرض اسم لما يعطيه فيجازى عليه والمصدر الاقراض ومن ذا دليل ما ذا الى الاحتمال
خلافا للمانع ذكره الجعبرى وفيه ان كونهما اسما واحدا لم يقل به احد ثم رأيت السخاوى
صرح به حيث قال لا يكون من مع ذا اسما واحدا كما كانت ما لان ما لها ابهام فان
فحسن ان يراد ذا معها وليس كذلك من فى الابهام والله ولى الالهام ووجه التشديد
والتخفيف انهما لغتان بمعنى كما قال السكيت والتشديد لتجديده وعليها صريح الرسم
بخلاف التخفيف فان فيه الخلاف كما فى الرائية يضاعف للخلف فيه كيف جا
وقيل التشديد ابلغ كقتل وقال ابو عمرو تقول العرب ضعفت درهمك جعلته
درهمين وضاعفته جعلته اكثر ولذلك خفف على نساء النبى صلى الله عليه وسلم
بالتشديد ذكره الجعبرى وفيه انه مدفوع من حيث المبنى ومن جهة المعنى

من م

اما الاول فلان نضاعف فی الاحزاب قری بالوجهین فی السبعة واما الثانی فلان
مقام التشدید یقتضی التشدید لا التخفیف فی الوعید ولذا قال تعالی ضعفین
کما قال فی جانب الوعد نوتها اجرها مرتین لانهن لسن کسائر النسا من جهة قربهن
من سید الانبیا ثم ضعف الشی مثله عند الشافعی ومثلاه عند ابی حنیفة ووجه
کسر عسیتم وفتحها مع المضمر قول ابی علی وغیره انهما لغتان معه لکن الافصح الفتح للاجماع
فی عسی اذ لم یکسر احد من العرب مع الاسم الظاهر بل اذا اتصل بتاء المتکلم او الخطاب
والکسر مجانسة للفظ الیا مع نقل الجمود وبه انجلی ای انکشف وجه العدول عن
الاصل ردا علی الراد بنحو قضیتم ورمیتم واتیتم والفرق التصرف وعدمه وعلیهما جا
جاعیس وقیل الکسر مع المضمر خاصة حجازی ولعله عند اقلهم جمعا بین القولین
قال السخاوی والعجب ممن حکی اتفاق اللغة علی ان کسر السین لیس بجید فی قراءة
عن الحسن ونافع وابن مصرف

دفاع بها والحج فتح وساکن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا

لفظ دفاع مبتدا وبها فی البقرة تبیین والحج عطف علی الضمیر المجرور علی الکوفیة کما سیجی
فی به والارحام اول النسا ومنه قول الشاعر واذهب فما بك والایام من عجب
ومثله کثیر فی النظم والنثر وعلی جوازه الاکثر وفتح ای فم فتح اسمیه خبر المبتدا وساکن
وقصر عطفان علی المبتدا ذکره الجعبری والاظهر ان الخبر مجموع فتح وساکن وقصر علا حذف
الربط بعد العطف کما فی قولهم السکنجبین ماء وعسل وخل وقال ابو شامة اراد ذو فتح
وقصر ولذا توسط بینهما ساکن وکانه قال مفتوح ساکن مقصور وخصوصا مصدر
موکد ای خص النزول السورتین لا الخلاف الموضعین اذ لا ثالث لهما وغرفة بالفتح

اولی وکذا نصبهما حکایة مع انها مفعول لضم وذو ولا بالکسر المتابعة والنصر وقصر
وقفا لا ضرورة فاعل مضاف والمعنی قرا ذو وخا خصوصا السته الا نافعا
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولهدمت بالبقرة والحج بفتح
الدال واسکان الفاء وحذف الالف وبقی نافع فیهما بکسر الدال وفتح الفاء والف
بعدها وقرا ذو وذال الحج ذو ابن عامر والکوفیون الا من اغترف غرفة بضم الغین الباقون
الحرمیان وابو عمرو بفتحها وقد علم ان الالف بعد الفاء من لفظه واصل الترتیب
وهو اول ممکن وقیل فتح وساکن کاف فی قید الملفوظ اذ من ضرورة سکون الفاء
ان لا یکون بعدها الف لکنه اشار الیه بالقصر توضیحا وتعقبه الجعبری بقوله
لکنه غیر کاف فی المفهوم ان اخذ من الضد لا من اللفظ ثم غرفة فی الترتیب قبل دفع
فاوردهما کما امکن وقیل هذا مما لا ینبغی تغییره وان غیره الجعبری لورود مثله کثیرا
فی کلام الناظم ووجه القصر والمد فی دفع انهما مصدر ادفع لجمع جمعا ودفاعا ککتب
کتابا او مصدر دافع بمعنی دفع کعاقب عقابا وقاتلهم الله وجمعهما ابو ذویب فی قوله
ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنیة اقبلت لا تدفع قال الجعبری ولا
یتحقق الذب ای الدفع الا بالترادف ای بترادف الدفاع والدفع قلت لکن المفاعلة
اذا لم تکن للمغالبة فهی للمبالغة واما قول ابی عبید والله تعالی لا یغالب فاجیب عنه
بان بعض الناس یدافع بعضا وافعالهم مستندة الی الله تعالی وحققه الجعبری
بان فعلهم منسوب الی الباری سبحانه بمعنی انه اقدرهم علیه لا انه یصیر فعلا له
عز وجل والاسقط الجزاء وعلی القراتین هو مبتدا مضاف الی فاعله ناصب مفعوله
وبعضهم بدل بعض منه وببعض ثان واغنی الجواب عن الخبر والمعنی لولا ان یدفع الله

الكفار لجاهد المومنان الابرار لظهر الكفر والكفران وبطن الايمان والامان فَفسدت
الارض بخرابها الناشئ عن قتل جماعة المومنين وهدم محالها وعن على كرم الله وجهه
يدفع الله بالبَرّ عن الفاجر ووجه ضم غرفة انه اسم للمغترف باليد وغيرها سواء يكون
بملئها ام لا وقيد الغرفة باليد للتقليل ونصبها على المفعولية وبيده يتعلق باغترف
ووجه فتحها انها مصدر للمرة والمضموم اسم للمعروف او مصدر مطلق والاظهر
انهما لغتان في كل منهما

ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا اسوة تلا

نصب ولا بيع بمقدر نونه ارجح من رفعه مبتدا لخبره نونه للامر والهاء المشبع
للعائد ولا خلة بالرفع منونا ولا شفاعة بالفتح محلهما نصب عطفا على الهاء
وارفعهن امرية عطف على نونه وضميرهن للثلاثة وذا اسوة بالكسر والضم
قدوة حال مضاف الى فاعله وتلا تبع اخرى على الالتفات ذكره الجعبري والاظهر
انه مستانف او نعت ذا اسوة اى تبع من تقدمه

ولا لغو لا تاثيم لا بيع مع ولا خلال بابرهيم والطور وصلا

الوزن على فتح الكل واعراب لا لغو ومعطوفاه تقديرا كذلك اسميه ومع نسكون
العين حال ولا بيع اى كاينا مع ولا خلال والواو من التلاوة وبابرهيم وبالطور ظرفان
او التقدير وارفع ونون لا لغو ولا تاثيم بالطور ولا بيع ولا خلال بابرهيم على اللف
والنشر المشوش للاعتماد على المواقع المعلوم عند اهله ولما كان توهم خلافه لاحتمال
ان الالفاظ الثلاثة كلها في السورتين او الاوليان في ابرهيم والاخريان في الطور
قلت خلال بابرهيم مع بيع قبله ولا لغو لا تاثيم في الطور وصلا ووصل بصيغة المفعول

والف

والف الاطلاق نقل المذكورا او الالف ضمير الرفع والتنوين اى وصلا الى المذكورات او
لا لغو مسند او وصل بما قبله في الحكم خبره والمعنى قرا ذو دال ذا وهمزة اسوة نافع وابن
عامر والكوفيون من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هنا ومن قبل ان
ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال بابرهيم ويتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم بالطور بفتحها
بالرفع والتنوين على ان لا بمعنى ليس او لنفي الجنس والغا وقد رفع ونون الاسم لتكرره الباقون
ابن كثير وابو عمرو بالفتح من غير تنوين على ان لا لنفي الجنس ومن الغريب ان من رفع هنا
فتح في فلا رفث ولا فسوق على العكس وفيه تنبيه على ان مدار القراءة على الرواية
لا على مجرد الدراية والجمل نعت ليوم وكاسا وقد تسامح الناظم في الضد هنا كما تقدم في
قوله وبالرفع نونه فلا رفث ولا لعله اشار اليه بقوله ذا اسوة تلا اى متابعا لمن
تقدم والله اعلم نعم النفي هنا خبر محض وثم النفي بمعنى النهي انتهى

ومد انا في الوصل مع ضم همزة وفتح اتى والخلف في الكسر بجلا

مد انا بالالف للوزن مبتدا مضاف في الوصل متعلقه ومع ضم همزة حال المضاف
اليه وفتح بالجر عطف على ضم واتى جاء المد خبره والخلف بجلا بصيغة المجهول والف
الاطلاق عظم كبرى وفي الكسر متعلق المبتدا والمعنى قرا ذو همزة اتى نافع انا بالف
في حال الوصل اذا تلاه همزة قطع مضمومة وهو بالبقرة قال انا احيي وامیت وبيوسف
انا انبئكم بتاويله ولا ثالث لهما او مفتوحة وهو عشرة اولها انا اول المسلمين في اخر الانعام
وانا اعلم بالامتحان ولذي بكر بجلا قالون مع الهمزة المكسورة وجهان وفاقا للهداية والتبصرة
احدهما الاثبات وبه جزم في التيسير والمصباح وثانيهما الحذف وهو من الزيادات وبه
قطع المهدوي والاهوازي وهي ثلاثة ان انا الا نذير وبشير لقوم يومنون بالاعراف ان انا

وآخرها

الا نذير مبين قالوا بالشعراء وما انا الا نذير مبين قل بالاحقاف الباقون بحذفها وهم مع المضمومة والمفتوحة الستة ومع المكسورة هم وورش وقالون في احد وجهيه وارادوا بمد انا زيادة حرف مد ونحو انه الالف وبعد النون من لفظه ثم يتفرع عليه وجهها قالون ووجه ورش في المنفصل فهو اي الاطلاق المد وارادة الالف على حد تفادوهم والمد لاعلى حد ومد له لعدم تحقق الفرع بدون الاصل ولذا قيل ثبت العرش ثم ثبت النقش ولا يحمل اطلاق المد على الاعم من الحرف والامداد وان قيل به للاختلال قصورهم فقصر قالون ثم نافع يثبت الالف في الحالين واغا قيده بالوصل لتحرير محل الخلاف لان السبعة اتفقوا على اثباتها في الوقف اتباعا للرسم وعلى حذفها في الوصل مع غير الهمز نحو انا ربكم وانا على ذلكم وانا خير منه وانا ومن اتبعن ما لم ينقل وسيأتي في لكنا هو الله ويريد بالهمزة همزة القطع ليخرج نحو انا الله علم من قاعدة الساكنين ثم في الوصل لغتان الاثبات مطلقا وهي لغة بني قيس وربيعة والحذف كذلك وهي الفصحى فعلى الاول قول الاعشى فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا وقول الاخر انا سيف العشيرة فاعرفوني ويروى شيخ العشيرة وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري وعلى الثاني بيت الحماسة اذا انا لم احمل اذا الخيل كرت وما انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد وغزية اسم كسمية وغنية وفي الوقف ثلاثة فصحاها اثبات الالف وهاء السكت سكانها وعليها قول حاتم الطائي وقد امر حال كونه ماسورا بفصد ناقة فنحرها هذا فزدي انه اي فصدي انا و ان كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط في من انه واسكان النون وهو قليل نادر ووجه المد حمل الوصل على الوقف او انه الاصل واقتصر على البعض جمعا بين الفصحى والفصيح

وخص

بلغ

وخص مصاحب الهمز ليباعد بين الهمزتين لا ليتمكن من لفظ الهمزة لانه بعد المتحرك المحقق اظهر من المقدر ولا ليمد لانه كمن لبس الخف ليمسح ووجه تعميم طرد الاصل ووجه الخلف تحصيل الامرين واليه الاشارة بقوله بجلا ووجه القصر الاقتصار على الضمير فانه الهمزة والنون فقط عند البصريين والالف زيدت للتقوية وقيل لبيان حركة النون في الوقف او حذف الالف تخفيفا كالكل مع غير الهمز فان الضمير هما مع الالف عند الكوفيين ووجه الاتفاق على الالف وقفا زيادتها محافظة على حركة النون مراعاة للاصالة ومن ثم لم يدغم في انا نذير عند المدغم في الكبير او انه الاصل ومن خلفه هاء السكت قصد النص على لغته

ونشزها ذاك وبالراء غيرهم   وصل يتسنه دون هاء شمردلا

وننشزها بالزاي ذاك منتشر من ذكا الطيب او واضح من ذكت النار اذا اشتعلت اسميته وبالراء غيرهم اخرى وصل امر به يتسنه مفعوله دون هاء حال وشمردلا خفيفا او كريما لطيفا حال من يتسنه بالمعنى الاول ومن فاعل صل بالمعنى الثاني والمعنى قرأ ذو ذال ذاك ابن عامر والكوفيون كيف ننشزها بالزاي المعجمة الباقون الحرميان وابو عمرو بالراء المهملة وقرأ ذو شين شمردلا حمزة والكسائي لم يتسنه بلا هاء سكت وصلا الباقون باثباتها مطلقا وقرأ المفضل ننشرها بفتح الاول وضم الشين والاهمال وقرئ كذلك بالاعجام وهو قراءة الحسن وعطاء ابن ابي رباح والاعمش وعنه احترز مكي بقوله وكلهم ضم النون الاول وكسر الشين اي من طريقه وتبعه الناظم فلم يقيد بتقييده مع ان النظم يحتمله اعتمادا على اجماع السبعة من طريقه وقد علم ان لفظ ننشزها بالزاي المعجمة للمذكور من قوله وبالراء غيرهم اعتمادا على رواية الراء بالهمز اذ لو كانت معجمة لقال بالزاي بالياء على ما اصطلح من الفرق بينهما يقال زاء بالهمز للمهملة وزاي بالياء للمعجمة على ما

عرف فى اللغة الفصحة فتعينت الاولى منها وعلم منه وجه المسكوت قال الجعبرى وفيه
نظر لامكانه البيت بالعكس فلو قال وصل يتسنه دون هاء شمر دلا ونشرها اعجم زاه
ذاكيا ولا الهذب ورتب اذ ننشرها بعد يتسنه فى التنزل وضد الاعجام الاهمال فتبين
به الاحوال ثم نشز بالاعجام ارتفع قال تعالى واذ قيل انشزوا فانشزوا اي انضموا وارتفعوا
ومنه نشوز الزوجة وهو ارتفاعها عن صحبة زوجها وانشره دفعه ونشره مرادفه وانشره
بالراء المهملة احياه ومنه قوله تعالى ثم اذا شاء انشره ونشره مرادفه ويطاوعه ومنه
قوله سبحانه واليه النشور وقول الاعشى لو اسندت ميتا الى نحرها عاش ولم
ينقل الى قابر اى دافن حتى يقول الناس لما راوا يا عجبا للميت الناشر وجه الاعجام
انه من انشزه اي نرفع بعضها على بعض للتركيب ووجه الاهمال انه من انشره احياه وقول
ابن انما هي زاي فزوها اي اجعلها زايا حصره محصوم فى دواينه ومعنى لم يتسنه
لم يغيره السنون ولام السنة محذوفة وهي واو وعليه سنوات وسنيه وعاذت
ياء فى سانيته لمجاوزة الثلاثة كاعطيته وعاديته او هاء وعليه سانهته وسنيهة
وسنهات وقرا مجاهد لم يتسن وابو عمرو الشيبانى لم يتسنن لم يتغير ومنه قوله تعالى
من حماء مسنون وقيل من اسن ولو كان لكان يتاسن وجه الوصل بلا هاء انه ماخوذ
من يتسنن فابدل من ثانى المضاعفين ياء ثم اعل فصار يتسنى كتقضى البازي ومنه
قوله تعالى يتمطى ثم حذف الالف للجزم ووجه اثبات الهاء انه من سانهت اصله
يتسنه ثم سكنت للجزم او من المتقدمة لحقته هاء السكت فى الوصل حملا على
الوقف وقوله كى تصل على نية الوقف لا على نية الوصل الحقيقى نص عليه لا انه
يحدث فى اللفظ سكنا واتفقوا على اثباتها فى الوقف وفاقا للرسم فعند الحاذف

يجي

يجي هاء السكت زيدت لبيان الفتحة الدالة على الالف وبابها الوقف وعند المثبت احتمل
هذا وان تكون اصلية

وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا

بالوصل قال اعلم اسمية مقدمة الخبر ومع الجزم حال فاعله وشافع اي هو شافع اخرى
والشفع جعل الفرد زوجا وضمير شافع الى الجزم او الامر المفهوم من الترجمة او لفظ
قال اعلم مبتدا خبره شافع اي ذو شفع وبالوصل ومع الجزم حالان من ضمير شافع فصرهن
بالضم اولى مبتدا وضم الصاد فصل بصيغة المفعول والف الاطلاق كبره خبره وبا بكسر
متعلق فصل والعائد المقدر وهو فيه متعلق ضم ذكره الجعبرى او نقدر ضم صاده
فيغنى عن تقدير اخر والمعنى قرا ذو شين شافع حمزة وعلى فلما تبين له قال اعلم بجعل
الهمزة همزة وصل وبالجزم الباقون الحرميان وابن عامر وابو عمرو وعاصم بقطع الهمزة
والرفع وقرا ذو فاء فصل حمزة فصرهن بكسر الصاد من الصير الباقون بالضم من
الصور وقرئ قيل اعلم جزما وقال اعلم قطعا بقطع الهمزة وكسر اللام من الاعلام
جزما وقال الاصفهانى وفى قراءة المضارع جاز كسر حرف المضارعة وقرات به عن
المطوعى وعكرمة انتهى وهو شاذ كما لا يخفى وابن عباس فصرهن بكسر الصاد وفتح
الراء وتشديدها مثل مسن من مسن وعكرمة بعكسهما والتشديد نحو مدن من مد وكلاهما
من الصر بمعنى القطع ومنه الشاة المصراة واصلها المصرورة ثم معنى الوصل هنا
جعل همزة القطع وصلا وهو المعنى الثالث من معانيه وقيد اعلم يقال ليخرج سعيا
واعلم لخفاء الترتيب ويعلم كسر همزة الوصل فى الابتداء وفتح همزة القطع فى
الحالين من الاجماع وحقيقة الكلام مع الوقف فى موضع مع الجزم على طريقة البصريين

لكن يجوز فى اطلاق الجزم على المبنى او استعمل على مذهب الكوفيين فى انه معرب مجزوم
بلام الامر مقدرة ليحصل له عوض التنبيه على رفع القرأة الاخرى اذ لو قال مع الوقف
او الاسكان لاختلت الاخرى وقد كسر الصاد لخروجه عن المصطلح وتقديره
كسر الصاد المضمومة لغيره وجه السكون انه فعل امر للحاضر من ثلاثى مفتوح
العين فى المضارع فلزم تصدره بهمزة وصل مكسورة فضمير قال للبارى تعالى والمامور
عزير بمعنى علم الاستدلال الناشى عن معاينة الاحوال او بمعنى الدوام فلا معنى
لاستبعاد العوام كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا وقول ابن عباس انه وخبر من
ابرهيم عليه السلام اذ قيل له واعلم ان الله عزيز حكيم رفع لتوهم العامة لا تقرير لتوهمهم
او الضمير فى قال لعزير نزل نفسه منزلة الغير فامرها على المغيبين ومنه قول سحيم
عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا أى لعله تذكير
ودع وقراءة ابى قيل بوضع قال لا تعين الاول لعمومه خلافا لمكى ووجه الرفع انه مضارع
علم فارتفع بالعامل المعنوى لعدم مزاحمة اللفظى وهمزة المضارعة قطع وهو خبر
عزير عن نفسه والضمير فى قال له لا غير ومعناه التعبد بالاقرار فى امر الدين حيث
انتقل من علم اليقين الى عين اليقين وهو كقول من رأى شيئا من آيات الله اشهد
ان لا اله الا الله وقرأ ابن عباس فصرهن بالضم قطعهن الفرا الكسر قطعهن مقلوب
صرى قطع ابو عبيدة صرت عنقها اصورها واصيرها املتها ثم قال ابو على
الضم والكسر يحتمل الامرين فوجه كسر فصرهن وضمها الاخذ باللغتين تعميما وتخصيصا
واليك يتعلق بصرهن على الامالة وبخذه على التقطيع وعلم من هذا ان لا حذف فى
لغة التقطع خلافا للمدعيه بخلاف الاخرى اذ التقدير فاملهن وقطعهن فحذف

لدلالة

لدلالة الاخرى هذا او يوهم البيت ان يكون المراد بالوصل ضد الوقف لاسيما وجاء بعد
قوله وصل تسنه هاء شمردلا والحال ان المراد به همز الوصل المكسور ويراد بضده
همز القطع المفتوح فعلت واعلم همز الوصل والجزم شافع وكان الناظم رحمه الله اعتمد على
قوله بالوصل حيث لم يقل فى الوصل ولكنه خفى هذا الفصل كما لا يخفى على اهل الفضل
وجزءا وجزء ضم الاسكان صف وحيث ما اكلها ذكرى فى الغير ذو حلا
شطر البيت وسط حيث ولفظ جزءا بالنصب حكاية مبتدأ وجزء بالرفع معطوف وقدم
المنصوب لانه الذى فى سورة البقرة فكان هو الاصل وصف ضم الاسكان بالنقل اى
فيهما او اسكانهما فعليه خبره وحيثما ظرف مقدر اى وصف ضم الاسكان فى اكلها
بالسكون حيث ما وقع وذكرى مصدر ملاق لمعنى صف بمعنى امدح ذا ذكرى او هو ذكر
او للذكرى وفى الغير غير اكلها متعلق مصدر مقدر مبتدا اى وضم الاسكان فى غير
اكلها ذو حلى بضم الحاء المهملة جمع الحلية بمعنى الزينة والالف بدل التنوين خبره والمعنى
قرأ ذو صاد صف شعبة جزء المنصوب والمرفوع حيث جاء بضم الزاى الباقون باسكانها
فى مواضعها وهو منصوبان على كل جبل منهن جزءا هنا وجعلوا له من عباده جزءا
هنا ومرفوع لكل باب منهم جزء مقسوم بالحجر وقرأ ذو ذال ذكرى الكوفيون وابن عامر
اكلها المضاف الى ضمير المؤنث حيث جاء بضم الكاف نحو فاتت اكلها ضعفين
اكلها دائم تؤتى اكلها كل حين وقرأ ذو ذال ذو وحا حلى ابو عمرو وابن عامر والكوفيون
بضم كاف غير المضاف الى ضمير المؤنث وهو انواع غير المضاف والمضاف الى الظاهر
والى المضمر المذكر نحو ونفضل بعضها على بعض فى الاكل وذواتى اكل خمط واكله الباقون
بالاسكان مطلقا وهم فى المؤنث الحرميان وابو عمرو وفى غيره غيره فصار الحرميان

دون ح

اذكر او ما انها على نهج

بالاسكان مطلقا وابن عامر والكوفيون بالضم كذلك وابو عمرو باسكان المونث وضم غيره وقرا العمرى عن ابى جعفر وابن المنذر عن يحيى جزا بالضم وقلب الهمزة واوا وافقه حمزة فى الواو وقفا فى وجه وهو شاذ لمخالفته الرسم والحلوانى عن يزيد شدده بلا همز على لغة من يقول جعفر وعامر فى الوقف وهو شاذ ايضا مثل روايته بالتشديد فى هزوا ومحبوب عن ابى عمرو باسكان ذوات اكل فقط وسونه وهو شاذ لانفراده وقد علم عموم جزء المنصوب من ضم المرفوع اليه لا من لفظه به كما توهم لاحتمال لفظه حكاية الموضع بخلاف وشئ وشئا لعدم القرينة على الحكاية ثم وعم صرحا بقوله وحيثما ليندرج فى غير المضاف الى ضمير المؤنث المضاف الى المذكر وغير المضاف كيف وقع وقد جمع بين المسالتين فى ترجمة واحدة كالرمز اختصارا واشار اليه بقوله ذكرى اى اذكر ترجمتها جزءا وهو ضم الاسكان لباب اكل ليرتفع توهم استعلالها واخذها من اللفظ فينعكس المعنى فلو قال كذا اكلها ذكرى لكان احرى والعموم مستفاد من ضم اخرى ووجه الضم فيهما انه لغة الحجاز ووجه اسكانهما انه لغة تميم ومن فرق فى الروايتين جمع بين اللغتين وقد حكى الاخفش عن عيسى بن عمران ان كل اسم اوله مضموم على ثلاثة احرف ففيه لغتان التخفيف والتثقيل نحو اليسر والعسر والاصل فى ذلك الضم والاسكان تخفيف وقيل هما لغتان والله اعلم

وفى ربوة فى المؤمنين وههنا على فتح ضم الرا نبهت كفلا

فى المؤمنين منصوب اعنى وههنا عطف عليه وفى ربوة بضم الراء اولى وعلى فتح ضم الرا متعلقا بنبهت ايقظت وكفلا بالالف مبدلة من التنوين مفعوله جمع كافل وارید بالكافل العالم العامل والمعنى قرا ذو نون نبهت وكاف كفلا ابن عامر وعاصم

حمزة

كمل حمزة بربوة هنا واويناهما الى ربوة بالفلاح بفتح الرا الباقون الحرميان وابو عمرو وحمزة وعلى بضمها فيهما وقيد الفتح لخروجه عن المصطلح اى فتحا الراء المضمومة لغيرهم وقرا ابن عباس والازرق عن شعبة بكسر الراء وابو عبد الرحمن السلمى والا زيادة بالفتح والالف والعقيلى بالكسر والالف والربوة مثلثة المكان المرتفع والرباوة لغة فيه وهى مثلثة ايضا

شهب

وفى الوصل للبزى شدد تيمموا وتاء توفى فى النسا عنه مجملا

فى الوصل وللبزى متعلقا شدد امرية وتاء تيمموا مفعوله وتاء توفى مفعول مثله وفى النسا بالقصر وعنه متعلقا بشدد ايضا لا توفى لاجل عنه ومجملا فاعل من اجمل احسن حال فاعله او الهاء عنه ثم عطف عطف الجمل فقال

وفى ال عمران له لا تفرقوا والانعام فيها فتفرق مثلا

فى ال عمران بالصرف للبزى متعلقا شدد مقدرا وتاء لا تفرقوا مفعوله والانعام بالنقل والرفع فيها تشديد تا فتفرق كما لفظ به كبرى ومثل بصيغة المجهول والف الاطلاق فعليته مستانفة للبيان اى صور المذكور او بصيغة الفاعل اى حضر البزى التشديد فى تائهما ثم نسق كذلك فقال

وعند العقود التا فى لا تعاونوا ويروى ثلاثا فى تلقف مثلا

عند العقود تشديد التاء اسميه مقدمة الخبر وله المقدر وفى ولا تعاونوا متعلقاه او هو متعلقه وتاؤه الرابط ويروى اى البزى فعلية وثلاث تاءات مفعوله وفى تلقف بتشديد القاف ظرفه ومثلا جمع ماثل حاضر وواقف والفه مبدلة من التنوين صفة ثلاثا اى متشخصات ثم عطف بمقدر فقال

تنزّل عنه اربع وتناصرون نارا تلظى اذ تلقون ثقلا

تشديد تا كلمات تنزّل عنه بالصلة عن البزى اسميه واربع بدل كلمات او هي اربع وتا تناصرون ومعطوفاه بعاطف نصب مفعول ثقل وفاعله ضمير البزى والفه للاطلاق او تشديد تا تناصرون عنه اسميه فثقل مستانف بصيغة المجهول والف الاطلاق والضمير للمذكور ثم اتبع بمقدر

تكلم مع حرفى تولوا بهودها وفى نورها والامتحان وبعد لا

تا تكلم مفعول لمشدد ومع تا فعلى تولوا او موضعى تولوا حاله والوزن بسكون مع وبهودها حال حرفى تولوا وفى نورها والامتحان جر عطفان وحرك همزة الوصل ضرورة وجوز الاصفهانى كسر اللام وان استلزم قبض مفاعلن لئلا يلزم قطع همز الوصل ويقويه انهم عدوا كل ستر جاوز الاثنين شاع لحنا كذلك والها آن للسور وبعد لا عطف آخراي بعد النفى اى وجاء تولوا بعد لا

فى الانفال ايضا ثم فيها تنازعوا تبرجن فى الاحزاب مع ان تبدلا

فى الانفال بالنقل حال النفى وايضا مصدر موضع الحال فاعل شدد اى راجعا وثم عطف على الجملة وفيها اى فى سورة الانفال متعلق شدد وتا تنازعوا مفعوله وتاء تبرجن فى الاحزاب عطف مع ان بسكون العين حاله اى حاصلا مع ان تبدلا بالف الاطلاق فيها ثم اتبع فقال

وفى التوبة الغراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلى

شطر البيت واو تربصون وقل منوى التقدم على المحكية به وتشديد تا قل هل تربصون مبتدا واحد الجارين خبره والاخر متعلقه او حال فاعله وها عنه للبزى وجمع الساكنين

المجلى

فقال

المجلى كبرى اى ظهر من بين السور وهنا ظرف الخبر اشارة الى الموضع ثم عطف بمقدر

تميزيروى ثم حرف تخيرون عنه بلهى قبله الها وصلا

واو تخيرون شطر البيت ويروى البزى فعليه وتشديد فاء تميز مفعوله وحرف تخيرون بالنصب عطف بثم عليه وتا عنه تلهى عطف اخر بعاطف مقدر وعنه من التلاوة فليست كالسابقة وسياتى ما فى ذكره من الفايدة ووصل بالف الاطلاق اثبت البزى صلة الهاء كبرى اى بها عنه مفعوله وقبله ظرفه وهاء قبله للتا ثم نسق

للجملة فقال

وفى الحجرات التا فى لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا

تشديد التاء له مبتدا واحد المكتنفين خبره والاخر متعلق او حال وبعد ولا حرفان اسميه قدم خبرها ولا جر محلا والواو من التلاوة ومن قبله صفة حرفان والهاء لتعارفوا وجلا ماضيه مستانفه اى كشف البزى لتعارفوا تشديد تائهما وجوز ابو شامة تشديد تاء تعارفوا فى النظم ثم كمل فقال

وكنتم تمنون الذى مع تفكهون عنه على وجهين فافهم محصلا

الشطر واو تفكهون وتشديد تاء كنتم تمنون الذى مع تشديد تاء تفكهون مبتدا موصوف ومع بالسكون وعن البزى خبره وعنه بالقصر وجوز اشباعه وعلى وجهين حال الضم المنتقل اليه فافهم امرية والفاء للتعقيب محصلا بكسر الصاد حال الفاعل والمعنى شدد البزى تاء التفعل والتفاعل فى الفعل المضارع من احد وثلاثين موضعا باتفاق ومن موضعين باختلاف وهى ولا تيمموا الخبيث بالبقرة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا بال عمران وان الذين توفاهم الملائكة بالنسا ولا تعاونوا على الاثم بالمائده والسبل فتفرق بكم عن سبيله بالانعام فاذا هى تلقف بالاعراف

وتلقف ما صنعوا بطه فاذا هي تلقف بالشعراء واطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه
بالانفال وان تولوا فانى اخاف فان تولوا فقد ابلغتكم كلاهما بهود فان تولوا فانما
عليه بالنور وعلى اخراجكم ان تولوهم بالامتحان ولا تنازعوا فتفشلوا بالانفال
وقل هل تربصون بنا بالتوبة ولا تكلم نفس بهود وما تنزل الملائكة الا بالحق في الحجر
على من تنزل وتنزل على كل كلاهما بالشعراء خير من الف شهر تنزل الملائكة بالقدر
واذ تلقونه بالسنتكم في النور وفي بيوتكن ولا تبرجن ولا ان تبدل بهن كلاهما في
الاحزاب وما لكم لا تناصرون بالصافات ولا تنابزوا بالالقاب ولا تجسسوا
وقبائل لتعارفوا ثلاثتهن بالحجرات وتكاد تميز بالملك وان لكم فيه لما تخيرون
بنون فانت عنه تلهى بعبس ونارا تلظى بالليل والمختلفان ولقد كنتم بآل عمران
فظلتم تفكهون بالواقعة الباقون بتخفيف الكل وقد رتبناها والمصنف بحسب
الامكان اوردها وهذا الاصل من الادغام الكبير لان المدغم متحرك قبل الادغام وهو
في حكم كلمة من الكلام وذكر المصنف عند اول موضع منه كالتيسير باعتبار اللقا
لانه حذف لا اظهار مقابل للادغام وقول مكي في التبصرة روى عن البزي انه يشدد
تيمموا وما كان مثله من تاء التفعل والتفاعل بوزن بالاطلاق وهو طريق غريب
ولهذا قال مكي بعده والمعول عليه هذه المواضع لقوله في الكشف شدد البزي
التاء مما اصله التاءان ورسم بواحدة في احدى وثلاثين ولا يقاس عليها وقول
شعلة الموصلي شارح الشاطبية ومما اصله التاءان في الوصل شددوا
بخلف التمني والتفكه في الورى يوهم الاطلاق وليس كذلك بالاتفاق كما يأتي
في ضابطه وخص الناظم الخلاف بموضعين تبعا للتيسير والجمهور على التخفيف

كما يستفاد من النشر ثم هذه التاءات باعتبار ما قبلها قسمان ما قبله متحرك وهو ثمانية
الذين توفاهم الملائكة فتفرق هي تلقف معا عينك تلقف الشيطان تنزل لتعارفوا
تكاد تميز وعده ابو شامة سبعة وما قبله ساكن وهو قسمان حرف مد خمسة عشر ولا
تيمموا ولا تفرقوا ولا تعاونوا ولا تولوا ولا تنازعوا ولا تكلم وما تنزل ولا تبرجن ولا
تناصرون ولا تنابزوا ولا تجسسوا لما تخيرون عنه تلهى كنتم تمنون فظلتم تفكهون
فترادف حرف مد الحجر كامتين وهو معنى قول الاصل وان كان قبلهن حرف مد زيد في
تمكينه وجوز بعض المتاخرين التوسط والقصر لعروض سكونه حال وصله قياسا على
عروض السكون في غيرها حال وقفه قد عد ابو شامة اربعة عشر احدها بعد الواو
والباقي بعد الالف وحرف صحيح عشرة هل تربصون وان تولوا الثلاثة وان تولوهم
من تنزل شهر تنزل اذ تلقونه ان تبدل نارا تلظى وفيها وجهان احدهما ان يترك
على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والاكثر وقد انقسم لفظه الى عسر كما تقدم واعسر
والثاني كسره واليهما اشار الجعبري في النزهة بقوله وان صح قبل الساكن ان شئت فاكسرا
قولي في غاية من السقوط ولا يجوز العمل به وقد انفرد بنقله او قاس بعقله وخالف الشراح
في ذكره وتعقب عليه الاصفهاني في شرحه وشيخ الجزري في نشره وكذا ما ذكره ابن مالك
في ذاليته في علم القراءة من الاخفاء عند ملاقي الساكن الصحيح كهل تربصون غير مقبول
عند ارباب النقول ثم قول الناظم في الوصل هو المعنى الرابع للوصل اي وصل الحرف
بما قبله سواء كان آخر الكلمة السابقة او دخل على كلمة لا وصل الكلمة لتشديد فتفرق
وتعاونوا مع عدم وصلها ونص عليه للاتصال وقال شدد لا ادغم لانه واوضح للمذكور
فتحمل للمفهوم او مفهومه ان غير البزي يقرأ بالاظهار وليس كذلك بل يقرأ غيره بلا تشديد

ومفهومه انه بالتخفيف المراد به الحذف واورد تيمموا على هذه الصيغة فخرج عنه فتيمموا
صعيدا وكان الاظهر ان يقول وشدد لبز وصله لا تيمموا وخص توفى بالنسا ليخرج نحو
توفاهم الملائكة طيبين وقيد تفوق بالسو ليخرج عنه ولا تنفروا فواقه وما تفرقوا
الا من بعد لان الاول مرسوم بتائين والثانى ماض ونصه على لا تعاونوا ليخرج وتعاونوا
على البر وحصر تنزل فى اربع على صيغة الملفوظ فدخل فيه ما تنزل بالجر لانه على قراته كذلك
وخرج عنه وما تنزلت الشيٰطين وحصر تولوا فى الخمسة ليخرج نحو فان تولوا فقل وان تولوا
فانما هم ولتولوا وهم معرضون وان تولوا فاعلموا ان الله مولىٰكم وان تولوا فاعلم انما يريد
الله بالمائدة وان تولوا فقل حسبى الله ان تكونون ما صوت واما الذى فى العمران فان
تولوا فان الله لا يحب الكافرين فيحتمل الماضى والمضارع ولم يذكر فى التاءات المشدد
للبزى لعدم القطع لكونه مضارعا واطلق الباقى لعدم النظير وما قيده منها فانصاح
وخرج عن الحصر نحو ربك تتمارى وادغمها يعقوب وثم تتفكروا اما وادغمها رويس
قال الشارح الاول اعنى السخاوى فى قوله وجمع الساكنين هنا انجلى بقدره وجمعنا الساكنين
على غير حدهما فى النظم انكشف فى هل تربصون وثم لانها تقدمت فى الابيات السابقة
يعنى ليس جمع الساكنين على غير حدهما بعد هذا وقال الجعبرى لا بد من تقدير اخر
جمع لان انجلى لا يدل على التمام وقال الشارح او تقدر وجمع الساكنين على حده فى هذه
القراءة اي فى قراءة البزى لا فى قراءة المبدلين يعنى حمزة والكسائى وهشام معهما هنا
وان اشتركا فى تشديد التاء اي مع البزى قال الجعبرى المراد هو الاول لوجهين
احدهما انه على الثانى لا يختص بهل تربصون لان اذ تلقونه مثله وتعقبه الاصفهانى
بان كلام السخاوى مستحسن لان التقاء على غير حده لا يوجد بعده اذ مجموعه عشرة عاشرها

وهل

وهل تربصون فى نظم الناظم والباقى سبق نعم يرد على السخاوى ان عدد العشرة ثمانية
وغفل عن اثنين وهما ان تبدل بهن ان تولوهم والانسان لا يخلوا عن النسيان كما
ان بعضهم عدوا تسعة وغفلوا عن واحدة وهي ان تبدل انتهى واستدل له الاصفهانى
بقوله الا كلمة تجسسوا فان التاء قد تدغم فى الجيم فالاظهر الاخصر ما ذكره الجزرى
فى تقريبه فى المستقبل الذي يحسن مجيء تاء اخرى معها الثانى انه قصد بهذا بيان
ان ما بعد هذا من المواضع ليس فيه ساكنان او فيه ساكنان على حده فيلزم من هذا
انه مثبت صلة الميم فى كنتم تمنون وفظلتم تفكهون مع التشديد ويعلم ان مراده فى
سورة الفاتحة بقوله قبل محرك لفظا او تقديرا وفارق افرايتم اللات باللزوم وصح
بقوله قبل الهاء وصلا فى عنه كالتيسير ليعلم ان مراده فى باب هاء الكناية بقوله
وما قبله التسكين اي وبعده الحركة انه كذلك اي لفظا او تقديرا وفارق نحو
يرم الله اكبر باللزوم كما فى قوله لعلمه الذين ومعنى قوله فافهم محصلا افهم المراد من
التعداد لتقضى بامتناع دمو مبيم مجملا واخوته وجم جلا المبنيه عليه ببيروي ونقل
عنه وتبنين هذا افساد من اعاد ضمير جلا اي لتعارفوا وحصل مواضع الخلاف
من الضوابط المذكوره لتامن الزلل بادخال غير الكلمات المسطوره وقد حصروا وحصر
الجعبرى ضابطا بقوله اختلف القراء فى تشديد تاء التفعل والتفاعل وتخفيفها
اذا كانت فى الفعل المضارع المرسوم بتاء واحدة غير صالحة للادغام فى تاليها وجه
التشديد ان الاصل تاءان تاء المضارعة وتاء التفعل والتفاعل وليست التاء
كما قبل من نفس الكلمة واستثقل اجتماع المثلين وتعذر ادغام الثانية فى تاليها
نزل اتصال الاولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها فادغمت فى الثانية تخفيفا ولم

يتعدّ مراعاة للاصل والرسم ولم يتعدّ الى نحو يتفكّرون مراعاة لصورة الرسم واستغنى
عنه فى نحو تذكرون بامكان ادغام التائية واختص بوصل الحرف لئلا يلزم الابتداء
بساكن ووجه التخفيف انه حذف احدى التائين مبالغة فى التخفيف لدلالة الاخرى
عليها ذاتاً وصفةً وهيئةً فقال سيبويه المحذوفة هى الثانية لانها المكررة فى المقال وقال
الكوفيون الاولى لزيادتها فى المآل والاول اوجه لانفراد الاولى بالمعنى دون الثانية
فانها المجرد المبنى ثم اعلم ان النحاة اختلفوا فى حد اجتماع الساكنين والمشهور منهم
ان يكون الاول حرف مد ولين والثانى مدغما نحو ولا تيمّموا ومنهم من اجاز اذا كان
الثانى مدغما فيكون حدهما عنده ادغام الثانى فقط وعلى قراءة البزى فى بعض هذه
التاآت ومنهم من قال ان يكون الاول حرف مد ولين فقط وعليه قراءة نافع محيايْ
باسكان الياء بخلاف عن ورش والحاصل ان جميع هذه الاقوال صادق باعتبار بعض
ما ورد من المحال الا ان الاكثرين نظروا الى الاكثر الاستعمال والله اعلم بحقيقة الاحوال
وقال ابو عمرو وجمع الساكنين فى هذه القراءة جائز لمورود مروتًا عن القرّاء ومسموعًا
من العرب ذكره السخاوى فتبين ضعف قول ابى شامة ان تشديد تاء مثل ولا
تيمّموا والثانى من تنزّل فى الشعراء جيد واما الاول فى الشعراء والذى فى القدر
ونارا تلظّى واذ تلقّون فممتنع ذلك فيها لانها بعد ساكن ولذا ظهر بطلان
قول مكى وقوع الادغام فى هذا قبيح صعب ولا يجيزه جميع النحويين اذ لا يجوز المد
فى الساكن الذى قبل المشدد وقد قال بعض القراء فيه انه اخفاء وليس بادغام فهذا
اسهل قليلا من الادغام لان الاخفاء لا تشديد فيه انتهى وقد تقدم ان الاخفاء
ليس بصحيح عند ارباب الاداء ولعل الناظم اشار الى ذلك بقوله او لا مجال واخرا

بقوله

بقوله فافهم محصّلا اى فى حال تحصيل واشتغال وبحث وسؤال لا فى حال كلال
وملال وعدم احتفال والحمد لله على كل حال لا سيما على ما انعم من ايصال واكمال ومما
يجب التنبيه عليه ولم ار من التفت من الشراح اليه انه يتعين الفرق حال الاداء فى
نحو هل تربّصون بين قراءة البزى وبين قراءة هشام وحمزة والكسائى فان الاول يظهر
اللام ويشدد التاء والاخرون يبدلون اللام تاء ويدغمونها فى الاخرى

نعمّا معا فى النون فتح كما شفا ... واخفاء كسر العين صيغ به حلى

لفظ نعمّا بالكسر موضعان اسميه فى نونها فتح اخرى وكما شفى صفة فتح اى ثابت
كشفائه واخفاء كسر العين مبتدا مضاف خبره صيغ احكم مبنى للمفعول وبه متعلقه
والهاء للاخفاء وحلى بضم الحاء جمع حلية والفه مبدل من التنوين مرفوع صيغ والمعنى
قرأ ذو كاف كا وشين شفى ابن عامر وحمزة والكسائى وعلى ان تبدوا الصدقات فنعمّا هى هنا ان
الله نعمّا يعظكم به فى النساء بفتح النون الباقون الحرميّان وابو عمرو وعاصم بكسرها وقرأ
ذو صاد صبغ وباء به وحاء حلى ابو عمرو وابو بكر وقالون بكسر النون واختلاس كسر
العين والمراد بالاخفاء هنا اخفاء الكسرة لا الحرف فهو مرادف الاختلاس وقال
ابو شامة وقد ذكر بعض المصنفين فى القراءات اسكان العين مع الادغام وذلك
غير مستقيم فى التحقيق ونسبه صاحب التيسير الى من حكى عنهم الاخفاء هنا فقال
قالون وابو بكر وابو عمرو بكسر النون واخفاء حركة العين ويجوز اسكانها وبذلك ورد
النص عنهم والاول اقيس قال ابو شامة ولم يعرّج الناظم على هذه الرواية وترك
ذكرها كما ترك نظيرها فى لا تعدوا فى السبت كما يأتى واصاب فى ذلك قال مكى
فى التبصرة وقد ذكر عنهم الاختلاس وهو حسن قريب من الاخفاء وقال فى الكشف

روى عن اهل الاخفاء الاختلاس وهو حسن وروى الاسكان للعين وليس بشئ ولا
قرأت به لان فيه جمعا بين ساكنين ليس الاول حرف مد ولين وذلك غير جائز
عند احد من النحويين قال ابو علي من قرأ فنعما بسكون العين لم يكن قوله مستقيما عند
النحويين لانه جمع بين ساكنين الاول منهما ليس بحرف مد ولين قال وانشد سيبويه
شعرا قد اجتمع فيه ساكنان على حد ما اجتمعا في نعما وانكره اصحابه قال ولعل ابا عمرو
اخفى ذلك كاخذه بالاخفاء في نحو بارئكم ويامركم فظن السامع الاخفاء اسكانا
للطف ذلك في السمع وخفائه وقال ابو جعفر النحاس فاما الذي حكي عن ابي عمرو ونافع
من اسكان العين فمحال حكي عن محمد بن يزيد انه قال اما اسكان العين والميم مشددة
فلا يقدر عليه احد ان ينطق به وانما يروم الجمع بين ساكنين ويحرك ولا يأبه
ولا يتنبه للتحريك ولا يفطن به وقد اختار قراءة الاسكان الامام ابو عبيد القاسم
ابن سلام وهو من عجيب اختياراته فذكر قراءة الاسكان في كتابه اولا ثم ذكر قراءة
فتح النون وكسر العين ثم قال وبالضم لقراءة الاولى لانها فيما يروى لغة النبي عليه السلام
حين قال لعمرو بن العاص نعما بالمال الصالح للرجل الصالح قال هكذا يروى عنه صلى
الله عليه وسلم على هذا اللفظ قال ثم هي اصل الكلمة ايضا انما هي نعم زيدت فيها ما وانما
قرأ تلك القراءة الاخرى من قرأها كراهة ان يجمعوا بين ساكنين العين والميم قال (فحركوا العين)
وهو مذهب حسن في العربية ولكنه على خلاف الحديث والاصل جميعا قال
ابو اسحق الزجاج بعد ذكره كلام ابي عبيد ولا احسب اصحاب الحديث ضبطوا هذا
ولا هذه القراءة عند البصريين النحويين جائزة البتة لان فيها الجمع بين ساكنين
مع غير حرف مد ولين قال ابو شامة صدق ابو اسحق فكما قيل عمن روى قراءة الاسكان

انه

انه يسمع الاخفاء فلم يضبط لذلك القول في رواة الحديث بل اولى لكثرة ما يقع في
الاحاديث من الروايات على خلاف فصيح اللغة وقد اخرج هذا الحديث الحاكم في كتابه
المستدرك وقال في آخره يعني بفتح النون وكسر العين هذا حديث صحيح انتهى كلام
ابي شامة فتامل ودع عنك الشامة لئلا تقع في الجهالة والملامة وقال العلامة الجعبري
ونقل في التيسير للمختلس وجه الاسكان ايضا وجعله النص كالمهدوي وابن شريح وبا (لاسكان صح)
قطع الاهوازي والصقلي وابو العلاء الهمداني وابو الكرام الشهرزوري قال الجعبري
وبه قرأت وعليه قال في الهداية نعما سكون العين صف بين حالة وفي در الافكار
وكسر واسكان لباقيهم انجلي فلا معنى لاسقاط الناظم ذكره الا التخييل المتخيلين او حمل
كلام التيسير على الحكاية لمذهب الغير قلت وهذا الاخير انسب واقرب الى
الادب على انه قد يقال ان بعضهم عبروا عن الاختلاس بالاسكان ولم يريدوا الاسكان
المجرد لعدم تصوره كما قال بعضهم او الاختلاس هو المختار عنده وقد روى الحافظ
ابو عمرو الوجهين وقال الاسكان آثر والاختلاس اقيس ولعله اشار الى ما ورد في
الاثر بالاسكان والحاصل ان رواية المغاربة قاطبة الاخفاء فقط ومرادهم به
الاختلاس فرارا من التقاء الساكنين ورواية المشارقة والعراقيين الاسكان
ولم يلتفتوا الى الالتقاء لاجل صحة الرواية وورود في اللغة والشيخ الجزري
صحح الوجهين في النشر وقال النص عنهم يعني ابا عمرو وقالون وشعبة هو الاسكان
والاختلاس لا يعرف الا من طريق المغاربة ومن تبعهم مثل المهدوي وابن شريح وابن
غلبون والشاطبي ثم نعم فعل ماض جامد مجرد من الزمان لانشاء المدح وفيه اربع
لغات جارية في كل ثلاثي ثانيه حرف حلق مكسور فتح النون وكسر العين وهي

وعليها قول الشاعر نعم الساعون بالامر المبر وكسرهما اتباع الاول للثاني وهي لهذيل وقيس
وتميم وفتح النون وسكون العين وهي مخففة من الاصلية وكسر النون وسكون
العين وهي مخففة من التميمية واتفاق القراء عليها في نحو نعم العبد دليل على انها
الفصحى وظاهر في ان اللغات الثلاثة السابقة فيما قبل الانشاء فلما ضمن معناه
احتيج الى تخفيف مبناه فالاولى ان تكون الحجازية نقلت كسرة العين الى النون بعد
حذف حركتها ليدل عليها او لما لحقتها اما اجتمعا مثلان فخفف بالادغام والجمع عليه
وان كان من الكبير تقوية لجموده ورسم متصلا على الادغام ووجه الفتح والكسر مراجعة
الاصل فقط ووجه الكسرين الهذلية او لغة الاسكان وكسر للساكنين ووجه الاختلاس
مراعاة التخفيف والساكنين ووجه الاسكان انه المجمع عليه قبل ما واغتفر التقاء
الساكنين وان كان الاول غير مد لعروضه كالوقف او على القول لعدم اشتراط
سبق المد في حد الالتقاء والاكتفاء بكون الثاني مدغما كما قدمنا وعليه قوله عليه
السلام لعمرو بن العاص نعما المال الصالح للرجل الصالح قال ابو عبيد الرواية بالاسكان
وتصحيح الحاكم في المستدرك فتح النون وكسر العين رواية اخرى فلا يمنع خلافا لابي
شامة حيث عده مانعا على ما سبق واذا تواتر الاسكان عن منبع الفصاحة وافصح
العرب وامام البصريين واكثر السبعة فلا يلتفت الى منكره وحسبه انما قدح
في التواتر وهذه القضية ليست في هذه الكلمة وحدها بل في لا تعدوا وفي بالمائدة
ولا يهدي ويخصمون بيونس بيس فقول المبرد هذه القراءة غير موجودة ممنوع ومدفوع
وقول النحاس انها محال مكابرة لا محالة وقول ابي علي في نسبتها الى عدم الاستقامة
خارج عن حد الجادة الى الملامة وقول الزجاج في نسبة الراي الى عدم الضبط

صدر عن الخلط والخبط وقول مكي ليس بشيء ليس بشيء او شيء عجيب وامر غريب
وفي شرح السخاوي قال احمد بن صفر المنبجي في هذا الموضع ما استحسنته ورايت
ايراده على وجهه قال وقد اتى عن اكثر القراء يعني ما انكروه فاتى عن نافع في هذا الموضع
وعن ابن كثير فيما تقدم يعني تاءات البزي وكثر ذلك عن ابي عمرو واتى عن الكسائي
والبغي بعضكم وعن عاصم في هذا الموضع وعن حمزة فما اسطاعوا واذا كانت
هذه الجماعة الذين عنهم تلقى المسلمون القران كالمجمعين على ذلك وجب التسليم لقولهم
اذ منهم من لو ورد عنه ذلك وحده في غير القران لتلقاه الجماعة بالقبول وجعلوه اصلا
يعملون عليه ومنهم من اهل الفصاحة من لو ورد عمن في وقته ممن لا يبلغ فصاحته
بيت شعر او حكاية لجعلوه اصلا في اللغة فادنى حال هؤلاء الائمة ان يجروا مجرى
من هو في عصرهم وزمانهم فكيف وقد تلقوه عن التابعين وتلقاه التابعون عن
الصحابة وتلقاه الصحابة عن رسول الله عليه وسلم وليس فيهم له منكر وهم اهل
الفصاحة والبلاغة وقد شاع ذلك في سائر امصارهم وحواضرهم وبواديهم
فلم يدفعه احد منهم وهم العرب الذين يدفع طباعهم ما ليس من كلامهم فغفلت
الائمة كلها من اول الاسلام الى ان انكر ذلك من قاس على لغته من لا يدانيهم والكلام
في ذلك يتسع فلم اطل بذكره فان تعلقوا بان الباقين لم يضبطوا ذلك فالكلام في
نقلهم كالكلام في نقل الائمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان من في عصرهم
من اهل الفصاحة والعلم بكلام العرب يغفل ذلك من موافق ومخالف ولئن
جاز عليهم الغلط لهو على الناقل دفعه اجوز ولو ذهب الى انها لغة للعرب فصيحة
لصحتها عن هذه الجماعة واجراها مجرى استحوذ لكان اولى واسلم وقد جاء عنهم

اجتماع الساكنين فيما الاول منهما تاء التصغير وقبلها فتحة يعني نحو حويصة ودويبة
وجمعوا بينها وبين حروف المد لعله لحملهم على ذلك مجيئه عن بعض العرب فهم
في هذا الحرف وليس يمتنع لامن مذاهبهم ان لا يعتدوا بالسكون والحركة اذا كانا
عارضين ولا بالياء اذا تقدمت الواو في ديوان ولا بالواو اذا تقدمت الياء في
رؤيا المراعاة الاصل والاصل الواو في ديوان والهمزة في رؤيا فكذلك في هذا لم يراعوا
السكون لانه عارض واجماعهم على دواب واشكاله مما يقوي ذلك ولو وقع بعد الالف
ساكن غير مدغم لكرهوه وان كان عندهم جائزا ولو جاء عن العرب بيت شعر
او مثل لتعسفوا في طلب وجه يصح عليه لا يبلغ وضوح ما ذكرته وذلك ظاهر من
مذاهبهم في كتبهم وكلامهم فاغنى عن الاطالة بذكره قال السخاوي وهذا الذي ذكره
للشيخ لا مزيد عليه وعليه يقاس ما يجري مجراه قلت وانما اطنبت الكلام في
هذا المقام لان من يسمع ما اورده ابو شامة ظن ان الاسكان ممنوع ههنا وان الالتقا
مطلقا لا يجوز عند القرا الا على حده المعروف عند اكثر النحاة فنسأل الله سبحانه
الخلاص والنجاة من الخطا في القراءات والغلط في الروايات ثم نعم في الاية انشائية
وفاعلها ضمير الصدقات وما نكرة بنصب تمييز الفاعل والجملة خبر هي اي ابداؤها
ثم حذف المضاف وصار ضمير المجرور مرفوعا

ويا ونكفر عن كرام وجزمه اتى شافيا والغير بالرفع وكلا

ياء نكفر عن قوم كرام اسميته وقصر يا للوزن والواو تلاوة وجزم نكفر اي هو كبرى
وشافيا حال الفاعل والغير وكل بصيغة المجهول والف الاطلاق اخرى بالرفع متعلق
الخبر والمعنى قرا ذو عين عن وكاف كرام ابن عامر وحفص ونكفر عنكم بالياء الباقون

الحرميان

بلغ

الحرميان وابو عمرو والكوفيون الا حفصا بالنون وقرأ ذو همزة أتى وشين شافيا
نافع وحمزة وعلي بجزمه الباقون ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وعاصم برفعه فصار
نافع وحمزة وعلي بالنون والجزم وابن كثير وابو عمرو وابو بكر بالنون والرفع وابن عامر
وحفص بالياء والرفع وقرأ مجاهد وابن هرمز وعكرمة بتاء مثناة فوق وجزم
الاول ورفع الثاني ونصب الثالث وابان بن يزيد كالاول وفتح الفاء والحسن
بمثناة تحت والنصب وقرئ بها والجزم فحصل منها مع الياء ثلاثة ومع التاء
اربعة ومع النون رفع وجزم ثم الرفع مفهوم من الجزم فقوله والغير بالرفع تنبيه
على انه يكتفي بدلالة المفهوم وجوازا لا وجوبا وجه الياء اسناده الى ضمير الجلالة
من قوله فان الله يعلمه والى ضمير الاخفاء او الايتاء المفهومين من تخفوها وتؤتوها
فهو خير لكم اي هذا الفعل خير لكم وهو نكفر عنكم ويؤيده قراءة ابن عباس وتكفر
يعني الصدقات ووجه النون اسناده الى الله تعالى على وجه التعظيم اي ونكفر
نحن ووجه الجزم انه عطف على محل الجزاء لانه جواب الشرط اذ لو وقع مكانها فعل الجزم
نحو ويكن ولذا لا وقف على ما قبله ووجه الرفع انه عطف على الاسمية بعد
الفاء اسمية محذوفة الصدر اي والله يكفر او ونحن نكفر او استينافية فعلية
اي ويكفر الله او ونكفر نحن

ويحسب كسر السين مستقبلا سما رضاه ولم يلزم قياسا مؤصلا

لفظ يحسب بفتح السين مبتدأ وكسر السين آخر وسما رضاه بالقصر وجوز
اشباعه فعلية خبر الثاني والهاء له والكبرى خبر الاول والعائد مقدر اي كسر
السين منه حالها او كسر سينه ومستقبلا او بكسر الياء او فتحها حال الهاء وهو معنى

قول بعضهم حال يحسب لانها له لا نفسه ذكره الجعبري وجوز بعضهم كون الحال
من المبتدا على ان يحسب هنا مفعول لفظ مقدر رفتد بر وقد قال ابو شامة
مستقبلا حال من يحسب ولولاه لما كان للخلاف الا الذى فى سورة البقرة
فقط انتهى وسياتى تحقيقه فى المعنى وقياسا مفعول يلزم وفاعله ضمير الكسر
وموصلا بضم الميم وفتح الهمزة يبدل وفتح الصاد المشددة صفته والفه مبدل
من التنوين والمعنى قرا ذو سما ورا درضاه نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى
يحسب بكسر السين اذا كان مضارعا خاليا من الزوائد البنائية خبرا كان او
استفهاما تجرد عن الضمير او اتصل به مرفوع او منصوب مخاطبا او غايبا مثبتا
او منفيا ولو مؤكدا نحو يحسبهم الجاهل ولا يحسبن الذين قتلوا وهم يحسبون انهم
يحسبه الظمان ماء ايحسب الانسان يحسب ان ماله الباقون ابن عامر
وعاصم وحمزة بفتحها فى الكل فبقيد اذا كان مضارعا خرج عنه الماضى فانه متفق
الكسر ذكره الجعبرى وفيه انما دخل حتى خرج ويندرج الواقع من التاء والياء
والمضارع المشترك فى الحال والاستقبال اعم من المستقبل فمعنى قول الناظم الصالح
للاستقبال وقول المختصر ويحسب فافتح غابرا وان كان مشتركا فقرينة اللفظ
عينته وقيد الخالى من الزوائد اخرج ذوا الزيادة وهو معنى قول ابى العلاء واجمعوا
على كسر حسب ويحتسبون وقيد بالبنائيه اى الذى ينتقل بها الى وزن اخر ليخرج
ذو همزة الاستفهام وهو مشكل الا ان اراد صيغة تحسب خرج هذا او مطلقا
دخل وان قال الجعبرى يريد الصيغة يحسب خرج مع عوارضها التى لا ينقلها والبو
تنويع لصدق المضارع عليها وعلم العموم من قوله مستقبلا ذكره الجعبرى وهو خفي

مع انه يفيد ما بعده لا نفسه وقال ابو شامة لو قال كيف اتى لصرح بالعموم لكن
خاف ان يلحق بذلك الفعل الماضى نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة احسب الناس
ان يتركوا اجماعا لا خلاف فى كسره قلت تنصيصه على يحسب يدفع هذا الوهم لا سيما وقد
ذكر بعض بعد مضى ما ضمنه فيما سبق من هذه السورة وهو قوله تعالى ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ثم انه توهم تعميم مواضع يحسب بخصوصه لا بعمومه فلو قال يحسب
فاكسر سينه مطلقا سيما لعم وشمل واوضح كل ما كان بهما وقياس عين مضارع فعل
وفعل ان يخالف الماضى كما هو مقرر فى التصريف فمن ثم كان قياس حسب يحسب
بفتح السين وقد خرج من بابه اربعة من السالم عن قياسه جوازا وهى ينعم وييئس
وييبس ويحسب فصار فى الاربعة لغتان القياسية والسماعية وخرج المثال
وجوبا نحو يرث ويرم ويمق فوجه الكسر السماعيه وهى اللغة الحجازية والكنانية
قال السخاوى قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعنى فى حديث ورد عنه والى ما تقرر
اشار بقوله لم يلزم كسر العين القياس الذى جعل اصلا لابنية المضارع فى موضع عرى
من المخالفة ووجه الفتح القياسيه وهى اللغة التميمية

وقل فاذنوا بالمد واكسر فتى صفا ومبسرة بالضم فى السين اصلا

فاذنوا بفتح الذال بالمد اسمية محكية قل واكسر امرتيه اى اقرا واله وفتى حال فاعله
اى قويا وصفا الفتى فطنة صفته ولفظ ميسرة بالفتح والنصب اولى حكاية
مبتدا الخبر اصل بصيغة المجهول والف الاطلاق وبالضم حال الفاعل وفى السين
متعلق الضم والمعنى قرا ذو فاء فتى وصاد صفا حمزة وابو بكر فاذنوا بحرب بفتح الهمزة
والف بعدها وكسر الذال الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص وعلى باسكان

الهمزة وحذف الالف وقرأ ذو همزة اصل نافع فنظرة الى ميسرة بضم السين البا‌قون
بفتحها وقرأ عطاء ميسرة بضم السين وكسر الراء وهاء ضمير وقرئ بفتحها كذلك وعلم
ان المد زيادة حرف المد وانه الف من اصالة الترتيب في حروف الكلمة فانتفى الاحتمال
الذي صدر عن ابي شامة حيث ذكره بطريق الاستشكال حيث قال والعبارة
مشكلة على من لا يعرف القراءة اذ قد يفهم ان الكسر في الهمزة فيكون المد بعدها ياء
او لبريد بالمد الالف بعد الفاء التي هي بدل من الهمزة الساكنة ويكون الكسر في الذال
فيلبس ذلك على من لا يعرف فيحتاج الى موقف ولو قال ومد وحرك فاذنوا اكسر فتى
صفا لظهر الامر انتهى قال الاصفهاني والعجب منه انه اشكل هذه الترجمة اذ لو كان
المراد كما تصوره لقال وقل فاذنوا بالكسر وامدد فتى صفا وعلى تقدير ارادته ذلك
لم يعلم حال الذال انه مفتوح او مكسور انتهى وعلمت القراءة الاخرى من الضد واللفظ
اذ البيت غير موزون الا بسكون الهمزة وضد السكون الفتح يقال اذن به فهو اذن
كعلم علم واذن له اجازه وآذنه به اعلمه به فوجه المد انه امر من آذن اعلم معناه ان
المخاطبين بترك الربا امروا ان يعلموا غيرهم من المقيم عليه بمحاربة الله ورسوله
اي بمخالفتهما ذكره الجعبري والاظهر ان يعلموا انفسهم بمعاقبتهما ووجه القصر
انه امر من اذن علم للملازمي الربوا اي كونوا على يقين من مخالفتكم او عقوبتكم
ومعناهما التهديد بالوعيد الشديد ووجه ضم سين ميسرة انها لغة اهل الحجاز
فقول ابن النحاس انه لحن طعن لا يستحق الجواب بل يستوجب العقاب لا سيما
بعد اعترافه بانها لغة الحجاز وقوله لم يات مفعلة الا في قليله وليس منها قال الجعبري
بل جاءت في كثيرة وهي منها واثبت لرجحان المتواتر على الآحاد وذلك نحو مقدرة

ونحوه

بعد الهمزة من فأذنوا … علم آذنتكم … فتح الهمزة والمد بعد

ومغرم وماذبه ومزرعه ومشرفه ومشرفه ومقبره ومجزره وماذبه ومزبله ومحرمه
واحدة المحارم لكرمه وبفتح العين في كلها ووجه فتحها انهما لغة تميم وقيس ونجد
وهي اشهر ولخفتها استعمل الكثر ومعناهما في الاية التاخير الى اليسار والاكثر على
عمومه وقال شريح في دين الربوا خاصة وهي ناسخة لما كان في صدر الاسلام من
تتبع المعسر في دينه

وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

فعلية منفية

صاد تصدقوا بالتشديد ذو خف اى خفف او محفف اسمية ونما الخلف
النشر وعليه ياحب ليلى لا تغيره وازدد وانم كما ينمى الخضاب باليد وترجعون
بصيغة الفاعل بضم وفتح اسمية اخرى محكية بقل منوى التقديم او التقدير قل هو
بضم وفتح عن سوى القراء غير ولد العلا جار ومجرور ومضاف الى مضاف متعلق
الخبر والمعنى قرا ذو نون نما عاصم وان تصدقوا خير لكم بتخفيف الصاد الباقون
بتشديدها وقرا الستة الا ابا عمرو واتقوا يوما ترجعون فيه بضم التاء وفتح الجيم
وابو عمرو وعلى ضدهم بفتح التاء وكسر الجيم ومراده بالتخفيف الصاد فقط وصرف عن
الاكثر سبق التشديد ولو اراد العموم لقال خفا كما قال فيما سبق وخفا لو قال نما
اي من التشديد لوقع بوهم انتشاره الى الدال والدال متفق التشديد وذكر الاكثر
في ترجعون لاحتياج فتح التا الى قيد اذ لو قال بفتح وكسر جاء عن ولد العلا لصح له
واختل للاخر نعم كان له ان يقول وتصدقوا خف نما ترجعون فتح وضم وكسر جا جاء
عن ولد العلا ذكره الجعبري وهذا امر سهل واصل تصدقوا عليهما تتصدقوا بتائين
للمضارعة والتفعل وجه التخفيف حذف احدهما كما قدمنا ووجه التشديد

التخفيف بالادغام كما بينا وتقديرهما مرجعكم الله من غير اختياركم او ترجعون انتم بانفسكم والمعنى ترجعون اليه طوعا وكرها كما قال تعالى مشيرا الى هذا المعنى وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون

وفى ان تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

الكسر فاز فعلية وفى ان تضل بفتح الهمزة حال فاعله وخففوا فعليه ماضوية والضمير للنقله وكاف فتذكر بالنصب مفعوله وحقا مصدر مقدر وارفع امرية والرا بالقصر مفعوله وتعدل بالف الاطلاق ونصب بان مقدرة بعد فاء جواب الامر فالتاء للخطاب وجاز ان يكون الفه للتثنيه ويعود الى القرائتين من رفع الراء وكسر ان تضل فتعادى القراءتان لانه لا يستقيم مع كسر الهمزة ووجود الفاء الا الرفع وفى شرح السخاوى قال الشيخ يعنى شيخه الناظم انما قلت فتعدلا لانه لا يستقيم نصب الراء مع كسر همزان تضل ان لا جواب للشرط قبل فتذكر فيستقيم الحمل عليه وانما جوابه بالفاء فى قوله فتذكر وتقديره فهما يذكر احدهما الاخرى والمعنى قرا ذو فا فاز حمزة ان تضل بكسر الهمزة الباقون بفتحها وقرا ذو حق ابن كثير وابو عمرو فتذكر باسكان الذال وتخفيف الكاف الباقون نافع وابن عامر والكوفيون بفتح الذال وتشديد الكاف ورفعه ذو فاء فتعدلا حمزة ونصبه الباقون فصار حمزة بالكسر والتشديد والرفع وابن كثير وابو عمرو بالفتح والتخفيف والنصب ونافع وابن عامر وعاصم وعلى بالفتح والتشديد والنصب وقد قرا حسان جعفى عن شعبة ومعنا عن الاعمش ومجاهد عن ابن عباس بالفتح والتخفيف والرفع وقرا عاصم الجحدرى تضل مبنى المفعول وقرئ فتذكره علم سكون ذال فتذكر للمخفف من لفظه وفتحه للمثقل

من

من نظيره تكبره واذكره الجعبرى ونظيرهما بكذبون اول البقره وذكر المصنف حرف الاعراب وهو الرابع انه معلوم ايضاحا ووجه كسر ان جعلها شرطيه وتضل جزم به وفتح اللام لامكان الادغام مع كون الفتح اخف من الكسر والفا جوابه وتقديره ان نسيت احدهما ذكرتها الاخرى ووجه فتحها جعلها ناصبة الفعل ففتحة تضل اعراب والعامل فيها واستشهدوا المقدر قال سيبويه لان تضل او من اجل او ارادة ان واستشكل بانه كيف يعلل بالضلال او يراد والقصد عدمه واجيب بان تقديره لان تذكرا وارادة ان تذكر ثم اقيم الضلال الذى هو سبب الاذكار مقامه توطئة لما بين السبب والمسبب من الملابسة على حد قولهم اعددت السلاح لان يجى العدو فادفعه والاصل لان ادفعه وقال المبرد كراهة ان تضل وينتقض بكراهة ان تذكر لانعكاس المعنى ويجاب بان التقدير كراهة ان تضل ولان تذكر ووجه تخفيف فتذكر انه مضارع اذكره معدى بالهمزة ووجه تشديده انه مضارع ذكره معدى بالتضعيف وهو من الذكر المقابل للنسيان ومفعوله الثانى محذوف اى فتذكرها الشهادة ومن بدع التفاسير فيجعل احدهما الاخرى ذكرا يعنى انهما اذا اجتمعتا كانتا بمنزلة الذكر ووجه رفعه انه بعد فاء جواب الشرط فيرتفع بالعامل المعنوى كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ووجه نصبه عطفه على تضل المنصوب بان قال الجعبرى شهادة النساء انما هى فى الاموال على النشطر وفيما لا يطلع عليه غيرهن على المساواة قلت وبل ويكتفى باحدهن فى بعض القضايا

تجارة انصب رفعه فى النسا ثوى وحاضرة مع ههنا عاصم تلا

تجارة بالرفع انصب رفعه كبرى وهو بكسر الصاد ضد ارفع وبفتحها بمعنى اتعب

ومنه قوله تعالى فاذا فرغت اى عن عبادة ربك المولى فانصب اي فى الدعاء او فى عبادة
اخرى او فى الابتلاء بالسوى او تجارة بالنصب على اضمار فعل نفسره ما بعده والها
للفظ تجارة وقول الجعبرى ذكر باعتبار عقد ليس فى محله وفى النساء بالقصر ضرورة متعلق
الامر وثوى اقام نصب الرفع كبرى وعاصم تلا قرا كبرى وحاضرة بالنصب مفعول
تلا ذكره الجعبرى والاظهران حاضرة عطف على رفعه وتلا اى تبع ما قبلها من نصب تجارة
فقد قال ابو شامة ثم قال عاصم تلا ذلك او التقدير عاصم تلا حاضرة معهما اي نصبهما
ومعها بسكون العين صفتها او ظرف والها التجارة وهنا اشارة الى البقرة ظرف تلا ولجاز
الناظم فصل هنا عن مع وضمه الى هنا التنبيه قال الجعبرى والاول اولى لئلا يلزم حذف
مضاف او مجرور وتوهم حاضرة فى النساء قال ولا بد من تقدير متعلق تلا تقديره وعاصم
قرا فى البقرة حاضرة مع تجارة بنصب الرفع والمعنى قرا ذو ثاء ثوى الكوفيون الا ان تكون
تجارة عن فى النساء بالنصب وقرا عاصم ان تكون تجارة حاضرة تديرونها فى البقرة
بنصبهما الباقون وهم ثمه الحرميان وابو عمرو وابن عامر وههنا هم وحمزة وعلى برفع الثلاثة
وقيد النصب بالرفع ليعلم انه للباقين حيث خرج عن المصطلح وجه نصب تجارة فى
الموضعين جعل كان ناقصة واسمها مضمر فيها تقديره الا ان تكون الاموال اموال تجارة
او ذات تجارة او متجرة اي يتجر فيها فالمفسر للضمير فى يكون لفظى او يكون العقد او المبيع
او التجارة تجارة فالمفسر ذهنى كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وتجارة خبرها قال
ابو شامة ويجوز ان يقدر فى النساء دائرة بينكم انتهى فالتقدير الا ان تكون تجارة دائرة
صادرة وجه رفعها جعلها ناقصة ايضا وتجارة اسمها وتديرونها خبرها او تامة اي يحصل
تجارة او يقع وتديرونها موضع الصفة وحاضرة نعت على القرائين فيتبع المنعوت نصبا ورفعا

وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب سما العلى
حق جمع رهان مبتدا مضاف ضم كسر خبره كذلك وفتحة جر عطف على كسر اي وضم فتحة
وقصر رفع عطف على ضم ولفظ يغفر مبتدا مع يعذب كائن مع يعذب صفته وسما
خبره العلى بضم العين مفعوله والعائد مقدر اى فيهما حال فاعل سما وهو قوله
شذا الجزم والتوحيد فى وكتابه شريف وبالتحريم جمع حمى علا
شذا مقصور رفع فاعل سما تقدم وهو حده الرائحة او كسر العود والجزم جر بالاضافة
والتوحيد شريف اسميه وفى وكتابه متعلق الخبر والواو من التلاوة وفى التحريم جمع
اولى حمى اسميه قدم خبرها وعلا بفتح العين ماض صفة حمى بكسر الحاء وفاعله ضمير
والمعنى قرا ذو حق ابن كثير وابو عمرو فرهن مقبوضة بضم الراء والهاء بلا الف الباقون
نافع وابن عامر والكوفيون بكسر الراء وفتح الهاء والف بعدها وقرا سما وذو شين
شذا الحرميان وابو عمرو وحمزة وعلى فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشا بجزمهما بقى
ابن عامر وعاصم برفعهما وقرا ذو شين شريف حمزة وعلى وكتبه ورسله بكسر الكاف
وفتح التاء والف بعدها على التوحيد الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم
بضم الكاف والتاء بلا الف على جمع التكسير وقرا ذو حا حمى وعين علا ابو عمرو وحفص
وصدقت بكلمات ربها وكتبه بالجمع فى سورة التحريم الباقون الحرميان وابن عامر
والكوفيون الا حفصا بالتوحيد وقرا هرون عن ابن كثير وعبد الوارث عن ابى عمرو
فرهن بفتح فسكون وابو جعفر الرواسى عن ابى عمرو باسكان تاء وكتبه معا وعبد الوارث
باسكان ورسله ونصب ابن محيصن فيغفر ويعذب والاعمش بحذف الفاء والجزم
ثم قيد الضم بالكسر لخروجه عن المصطلح والفتح اتباعا قال الجعبرى ولو قال وحق رهان

وهائه لصح للمذكور فيهما والمسكوت عنه فى الهاء واحتمل فى الراء ولو قال ضم كسر وهائه
لصح فيهما ويريد بالقصر حذف الالف ولابد منه لئلا يوهم قلبه بواو للضمة وتعين
الالف للمسكوت عنه بعد الهاء من اللفظ وادغام راء يغفر لابى عمرو من الادغام
الصغير ومن رفع يعذب اظهر ومن جزم القسم الى مظهر ومدغم كما تقدم فى الادغام
الصغير لا كما قيل يجب الادغام وهمزة العلى من التكرار المعنوى وتوسطه بين
الرمزين نوع ثان منه وعلم ان واحد الكتب على فعال من اللفظ والاجماع فى نحو ذلك
وان الجمع على فعل من الاجماع وضم موضع التحريم اليه لاتحاد اللفظ بخلاف موضع
الانبياء والرهن مصدر رهن سمى به الشى المرهون واما رهان فقال الكسائى جمع رهن
وايضا المال الذى يجعل لسابق الخيل ومنه ما روى عنه عليه السلام رهان الخيل
طلق اى حلال لا خلاف فالمنحصه به ذكره الجعبرى وقال الجعبرى وقال ابو عبيدة رهن
بضمتين جمع رهن كسقف وسقف وقال الفراء والكسائى جمع رهان ورهان جمع رهن
فهو عنده جمع الجمع كثمار وثمر وازار وازر فوجه رهان انه جمع رهن كجبال وجبل وبغال
وبغل ووجه رهن انه جمع آخر او جمع الجمع وقيل فيهما مقبوضة وان كانا جمعا لان جمع
التكسير يوصف بالواحدة بجامع الاعراب وعليه قوله تعالى الا اياما معدودة
ورهان يوافق الرسم تقديرا كسلام والرهن جائز فى الحضر والسفر خلافا لمجاهد
وجه جزم يغفر ويعذب عطفه على يحاسبكم به عطف المفرد ولذا لا وقف بينهما
وقد ابدل منه حاذف الفاء لاتحاد معناه على حد قوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

لكن هذا بدل من فعل الشرط وذاك من الجواب ووجه الرفع الاستيناف اللغوى

وهو

وهو عدم تعلقه بما قبله لفظا وهو هنا جملة ونعت خبر المبتدا مقدر وهذا معنى
قول الجعبرى وتقدير اسميته لتحسين الصرف او فعليته للتناسب وكتاب مصدر
كتب نقل الى مطلق المكتوب قل او كثر والى المكتوب المدون وجمعها كتب وفى جزء
المخزومى عن على بن عاصم عن ابى خالد عن عكرمة عن ابن عباس انه كان يقرا بكلمات
ربها وكتابه ويقول الكتاب اكثر من الكتب قال الجعبرى معناه ان كتابا اذا اريد
به المصدر صدق على كل ما يكتبه وكتبها المجموعة فى القران المراد بها مقدرات
الشرايع والاخفاء فى ان الاول اعم لاندراج نحو المصحف فيها اسهى ولا يخفى ان كتابه
المراد به الجنس لا المعنى المصدرى والجنس اكثر من الجمع اذ يطلق على الكثير والقليل
بخلاف الجمع ثم رايت السخاوى قال ويجوز فى قراءة الافراد ان يراد الجنس كما يقال
كثر الدرهم والدينار وهو معنى ما روى عن ابن عباس انه قال الكتاب اكثر من
الكتب انتهى والاظهر انه اراد به ان حروفه اكثر من الكتب فيكون ثوابه اكثر اذ
هو مبنى على عدد الحروف لما ورد من قرا حرفا من كتاب الله فله بها عشر حسنات
الحديث ولهذا اختار بعضهم قراءة مالك على ملك واقول قد يلاحظ فى ملك زيادة
الكيفية فيترجح على زيادة الكمية وكنت اقرا ملك فى سورة الفاتحة فى الركعة
الاولى بالقصر نظرا الى قراءة الاكثر ولكون الملك فى التعظيم اكبر وفى الثانية بالالف
ثم رايت شيخ مشايخنا الجزرى قدس سره اختار قراءة الاكثر بالالف فى الركعة الاولى
نظرا الى طول الكلمة بالنسبة الى الاخرى والظاهر ان عمله هو الاولى والاخرى فوجه التوحيد
فى الموضعين ارادة الواحد وهو القران هنا والانجيل ثم ومن صدق بواحد فقد صدق
جميع السابقة او يراد به الجنس فيرادف الجمع ويعم فى الكتب ووجه الجمع فيهما ارادة جمع

وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربي وبي مني والي معًا حلي

ياء بيتي وعهدي وفاذكروني وربي وبي ومني واني واني مقترنان ماءات اضافتها اسميه المختلف في سكونها وفتحها وهي ذات حلي اخرى والغرض هنا تعدادها في كل سورة من ياءات الاضافة نصًا على اعيانها حيث ذكرها مجملة من بابها حرصًا على بيانها لبامن الطالب التباس نحو تزدرى اعينكم والقي الي وتمشي اختك بها ولان السور فيها ياءات تشبههن بها مما الاختلاف فيه بين القراء المذكورين نحو نعمتي التي ولم يحتج الى تعداد الزوائد لنصه على اعيانها في بابها بخلاف التيسير ومن ثم اعادها وقد ضممنا الى تعدادها ذكر احكامها المستقل في مرادها وهذا ترتيبها اني اعلم ما اني اعلم غيب فتحها اهل سما وعهدي الظالمين فتحها حفص وحمزة ربي الذي يحيي سكنها حمزة بيتي للطائفين فتحها نافع وهشام وحفص وفاذكروني اذكركم فتحها المكي لعلهم فتحها ورش ومني الا من اغترف فتحها نافع والبصري وظهور التعداد وعدم الترجمة منعا رمزيتها حلا ذكره الجعبري وكان الاولى ان يكتفي بالعلم الاولى اذ الترجمة مستفادة من مضافها ولعل تقدم بيتي على عهدي مع تساويهما في الوزن تقدم الاول في الوجود على العهد المعهود قال ابو شامة فتلك ثمان والزوائد واتقون من قبلها الداعي دعاني قد انجلى فاثبت ابو عمرو واتقوني يا اولى الالباب وصلا ووافقه ورش في الاخيرين واثبت يعقوب الكل مع فارهبون فاتقون لا تكفرون في الحالين وحذف بن بكار عن ابن عامر يا ياتي بالشمس في الحالين وانما اخترت ايراد الزوائد تكميلا للفوائد واعرضت عن نظم الجعبري للتساهل فيما فعله للتداخل

سوره

سورة ال عمران

مدنية الا خمس ايات فمكية وهي مائتا اية للكل خلا فيها سبع الم ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل كوفي وترك انزل الفرقان وانزل التوراة والانجيل شامي وعد مقام ابرهيم كابي جعفر ورسولا الى بني اسرائيل بصري وحمصي مما تحبون دمشقي وحرمي يزيد فواصلها لقد اطنب بين القراء المذكورين نحو نعمتي التي

واضجاعك التوراة ما رد حسنه وقلل في جود وبالخلف بللا

اضجاعك مبتدا والف التوراة مفعوله ورد حسنه بصيغة المفعول فعليه منفية ما خبره والهاء له وقلل الاضجاع بصيغة المجهول فعليه اخرى مثبتة وفي جود بفتح الجيم اي كثرة واصله المطر الغزير حال الفاعل والف الاطلاق اي بل التقليل فاردته اخرى ووجه استعارة الجود بالبل وبالخلف حال الفاعل والمعنى امال ذو وسم ما وراء ردد حا حسنه ابو عمرو والكسائي وابن ذكوان الف التوراة وفاتوا بالتورية واما لها كذلك صغرى ذو فاء في وجيم جود حمزة وورش ولذي باء بل قالون وجهان التقليل المعبر عنه في التيسير بقوله نافع وحمزة بين اللفظين وبه قطع الاهوازي ومكي والفتح المعبر عنه بقوله وقد قرات لقالون كذلك اي بالفتح لانه بعده وبه قطع ابو العلاء ذكره الجعبري وتعقبه الاصبهاني بان ذكر غير الفتح خروج عن طريق التيسير قلت ويؤيده ما في شرح السخاوي قال الحافظ ابو عمرو وفي غير التيسير اقراني ذلك ابو الفتح باخلاص الفتح واقرانيه ابو الحسن بين بين يعني لقالون انتهى فالاما لة من الزيادات الباقون ابن كثير وهشام وعاصم بالفتح وهذا نقل التيسير ونقل الهمداني وابو العز لحمزة الكبرى ولابن ذكوان وجهين وفي المصباح لورش الكبرى وقد تقدم في

د بلا بصيغة الفاعل

حيث كانت بوجه ... امالة كبرى بمعنى ونقل التعديه ... التصحيح

الفتح

الامالة ان الاضجاع مرادفها والتقليل بين بين يعني الامالة القليلة والمطلقة الكبرى
وان اصطلاحه في اطلاق الفرش قصره على فرد وقد خرج عنه هنا الان خلاف التورية
عام وهو معنى قول التيسير في جميع القران قال الجعبري يلوح من قوله في جود معنى
العموم لان الممال واحد فلا يكثر الا باعتبار افراده ولا يخفى ما تكلفه الجعبري وكذا
ما تعسفه الاصفهاني حيث قال ان بحث الامالة من الاصول فلا حاجة الى قيد
العموم ووجه التكلف والتعسف انه لا يستفاد العلوم بمثل هذه الامور الدقيقة في
المفهوم نعم لو قيل الاطلاق مع شمول العلة يفيد التعميم بالاتفاق او ايد بالتورية
جنسها لكان اوفق في مقام الوفاق ومع هذا فلو قال كما قال ابو شامة امل جلة التوريه
ما ورد حسنه لعم ونم ثم قال الجعبري والمذكور هنا بالقصد حمزة تخصيصا وابن ذكوان
وقالون ابتداء لانها مندرجة في قوله وما بعد راء شاع حكما وفيه ان المراد ثم الف متطرفة
بعد الراء بخلاف ما هنا فانها متوسطة ثم التورية اسم عبراني واصله توروه فعرب
ومن ثم قال الزمخشري التورية والانجيل اعجميان وتكلف اشتقاقهما من الوري اي
وري الزند ضوءه منه والنجل انما يصح بعد ثبوت عربيتهما وفتح الحسن همزة انجيل دليل
العجمة لعدم النظير وتعقبه الجعبري بقوله دل خروجه عن النظير على عجميته ودل دخول
التورية في الاوزان على عربيته وليس كذلك انتهى ولا يخفى ان الاول كذلك بخلاف
الثاني فانه ليس كذلك فتامل في الفرق فيما هنالك فوجه امالتها شبهها بالف
التانيث من انها رابعة كموضى فالامالة مع الراء احرى ونص عليه ابو على ردا على من
يعللها بانقلابها عن الياء وقال الناظم انما قلت ما رد حسنه لان اصلها الياء بالاتفاق
فلا يحتاج الى اظهر منه خلاف ما دفع لصاحب المجرد قال الجعبري يشير الى اتفاق

البصريين

ان م

امالها

البصريين على ان وزنها فوعلة كدوحلة وورويه قلبت الواو الاولى تاء كتجاه واولى وقلبت
لتحركها بعد الفتح ووجه الفتح الاصالة ووجه المخالفة ضعف السبب في الامالة
وفي تغلبون الغيب مع يحشرون في رضا وترون الغيب خص وخلل
خطاب في تغلبون الغيب اسمية مقدمة الخبر اي الغيب مستقر فيه مع خطاب
تحشرون حال المجرور في رضا وجه مرضي حال فاعل الخبر ضمير المبتدا او خبره وترون
بالخطاب الغيب فيه او غيبه كبرى اي ترونهم فحذف الضمير للوزن او الغيب
بدل اشتمال وخبره خص بصيغة المفعول وهو اظهر لانه محط الفائدة في الخبر
وجوز الجعبري ان الغيب خص خبر يرون او خص الغيب فعليه مستانفه
وفيه انه يبقى الفائدة لعدم ظهور محل الحكم محله وخلل بصيغة المجهول والف
الاطلاق عطف عليه تاكيدا للمعنى وسوغ العطف اختلاف مبناه نحو قوله تعالى
تلك ايات الكتاب وقران مبين والمعنى قراذو فاء في وراء رضا حمزة وعلي قل للذين
كفروا ستغلبون وتحشرون بياء الغيب الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وعاصم بتاء الخطاب وقرا ذو حا خص السبعة الا نافعا ترونهم مثليهم بالغيب ونافع
بالخطاب وقرا طلحة يرونهم بالغيب والضم والجعفي عن شعبة بالضم والخطاب فوجه
غيب الاولين قول الزجاج بلغهم بانهم سيغلبون على حد قل للمؤمنين يغضوا ووجه
خطابهما ان معناه قل لهم في خطابك فما لهما واحد كما يقال قل لزيد يقوم وقل لزيد
قم وقد سبق نظيره لا يعبدون الا الله في البقرة بالتاء والياء وقد جاء الغيب وحده في
قوله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم والخطاب وحده في قوله قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون وقرئ ان تنتهوا بالخطاب ايضا والله اعلم والضمير في كفروا ويغلبون

عناية اكيدام

ويحشرون للمشركين وغلبهم يوم بدر وقيل لليهود لما نزلت روى عكرمة وسعيد بن
جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع اليهود بعد بدر بالمدينة وقال
يا معشر اليهود احذروا ما نزل بقريش واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقالوا لا
تغرنك نفسك انك لقيت قوما اغمارا بالحرب اي جهالا بامورها لئن قاتلتنا لتعلمن
انا نحن الناس فنزلت وقال الفراء الاول لليهود والاخر ان للمشركين لما روى الكلبي
عن ابن عباس ان يهود المدينة لما سمعوا بغلبة النبي عليه السلام ببدر قالوا هذا الذي
بشر به موسى في كتابنا بان رايته اي علمه لا ترد واراد واتباعه فقال بعضهم لا تعجلوا
حتى نرى اخرى فلما جرى ما جرى قالوا ما هو به ونبذوا عهده وانطلق كعب بن الاشرف
الى مكة ليجمعوا عليه ورجع فنزلت يا محمد قل لليهود سيغلب المشركون او قل لهم يقولوا
لهم سيغلبون ولا منع من الجمع اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ووجه غيب
ترونهم توجيهه الى المسلمين المقاتلين يدل لمناسبة فيه تقاتل اي يرى المسلمون المشركين
مثلي عدد المسلمين اذ كان المسلمون ثلاثمائة ونصفه عشر والكفار نحو الف فقللهم
الله تعالى في اعين المسلمين حتى راوهم نحو ستمائة توطينا لانفسهم على القتال لما تقرر
في قوله تعالى مائة صابرة يغلبوا مائتين وهذا مطابق لقوله تعالى اذ يريكهم الله في
منامك قليلا وقوله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا وهذا يرد قول الفرا
مثليهم ثلاثة امثالهم وان صح في مادة لقيت فئة مثليها او يرى المشركون المسلمين
مثلي عدد المسلمين نحو ستمائة او مثلي عدد الكفار نحو الفين وهذا ابلغ كثر الله المسلمين
في اعين الكفار ليجبنوا عن قتالهم ويفشلوا فيذهب ريحهم او لئلا يستعدوا والهم
ولهذا من الله على نبيه واصحابه بقوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ويحمل قوله ويقللكم

في اعينهم

في اعينهم على انه قبل القتال ليجترؤا على الملاقاة فينفذ الله حكمه فيهم ويغنمهم المسلمون
فلا تناقض في الايتين لاختلاف الوقتين ووجه التاء توجيهه الى اليهود مناسبة
لقد كان لكم او الى المسلمين المنزل عليهم او الى الكفار والاول اختيار الزمخشري وهو
الاظهر ثم محل يرونهم على الغيب رفع صفة لاحدى الفئتين او مستانف وعلى
الخطاب نصب على الحال من ضمير لكم على الاتصال ورفع على الالتفات ورأي
العين مصدر مقيد بالبصر ومثليهم حال منصوب ترونهم

ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسره صح ان الدين بالفتح رفلا

شطر البيت سين كسره وكل رضوان بكسر الراء ورفع النون منونا مبتدا خبره اضمم
وكسر رضوان مفعوله تقدم عليه غير نصب على الاستثنا من رضوان وثاني العقود
خبر ان بالاضافة قيل الاولى رضوانا بمعنى لا حكاية للعموم وتعقبه الجعبري بان الرواية
الرفع ولو جاز لكان مرجوحا ولا يمتنع حكاية احد الاحاد قلت على ان الوقع الاول
بالرفع فهو اولى بالتعبير ليعطف عليه غيره بدليل غيره وتوضيح البحث ان ابا شامة
قال الاولى في البيت ان يكون ورضوانا اضمم بالنصب هو مثل زيدا اضرب
وليس يصح ارادة الحكاية هنا لان لفظ رضوان المختلف فيه جا بالحركات الثلاث
رفعه نحو ما في السورة ونصبه نحو الاول في المائدة وجره نحو يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان فاذا لم يستقم ارادة لفظ واحد منها على الحكايتين ان يسلك
وجه الصواب في الاعراب وهو النصب وحاصل الرفع ان الرواية بالرفع وحكاية
الاحاد ليس من باب المنع لا سيما وسبقه وفي مقتضى الطبع وايضا مفعول
اضمم كسره لا رضوانا فلا يكون مثل زيدا اضرب بل مثل زيدا اضرب غلامه

رفعه

وفى مثله جاز الوجهان والرفع اصح وارجح وضح فعليه مستانفه ولفظ ان الدين رفل
كبرى وهو بصيغة المجهول والف الاطلاق عظم والمعنى قرا ذو صاد صح شعبه لفظ
رضوان كيف وقع الا من اتبع رضوانه ثانى موضعى المائده بضم الراء الباقون
بكسرها نحو ورضوان من الله ويبتغون فضلا من الله ورضوانا يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وكرهوا رضوانه وقرا ذو راء رفل الكسائى ان الدين عند الله الاسلام
بفتح همزة ان الباقون بكسرها وقد قوى انه بالكسر وان الدين بالفتح وينسب الى
ابن عباس وحينئذ يكون جملة معترضة بمنزلة الصفة وقيد الضم لئلا يختل
المفهوم وقطع باستثناء ثانى المائدة تبعا للتيسير واكثر النقله لان اشهر طرق
شعبة ابن آدم والعليمى وقد استثنياها وضمها عنه الاعشى وابن راويه وابن
المنذر عن ابن آدم واليه اشار المهدوى حيث قال باختلاف فى رضوانه بالمائده زاد
الجعفى عن يحيى عنه والمطوعى عن المفضل عن عاصم كسر وكرهوا رضوانه بالقتال
وعلم عموم رضوان من قرينة الاستثناء ومن ثم قدر كل فى الابتداء وقيد ان
بالدين لينص على ان الخلاف فى ان لا فى انه ينبشهه خلافه ووجه ضم الراء انه لغة تميم
وقيس ووجه الاستثناء الجمع فى سورة او صفة ووجه كسرها انه لغة الحجازيين
ووجه فتح ان الدين انه بدل كل من انه لا اله الا هو او اشتمال لانه الاسلام يشتمل
على التوحيد او بدل كل من بالقسط او بايقاع شهد عليها فالاولى مفعول له وفى شرح
السخاوى رفل عظم قال الشيخ لان البدل مع فتح الهمز اظهر وعليه يجى حسن المعنى
قال وقد قيل انه معطوف بمعنى وبان الدين وحرف العطف محذوف والاول
اظهر ومعنى البدل الذى اشار اليه ان الاسلام فى معنى التوحيد اولا فابدل منه

وقال

وقال المبرد المعنى بانه لا اله الا هو ان الدين الا انه اسقط الخافض فتعدى اليه الفعل
وقال الكسائى انصبهما جميعا بمعنى شهد الله انه كذا وان الدين فلا يجوز ان يكون
التقدير لانه لا اله الا هو فيكون الاول مفعولا من اجله ووجه الكسر الاستيناف
لتمام الكلام والوقف قبل ان غير تام على الفتح ولا على الكسر ان قصد التاكيد
والافتام ويجوز كسرهما على تضمن شهد قال وفى

وفى يقتلون الثان قال يقاتلون حمزة وهو الحبر ساد مقتلا

شطر البيت واو يقتلون قبل حمزة فعليه والتقدير قال اى قرا حمزة يقاتلون
فى موضع يقتلون لغيره والثانى جر صفة الفعل حذف باؤه اكتفاء بكسره لكثرة
استعماله وهو بسكون الهاء اى حمزة الحبر بالفتح وتكسر العالم بالجواسيه وساد
حمزة فعليه من السيادة العظمة فى السعادة ومقتلا اسم مفعول حال الفاعل اى
مجربا من التفعيل مبالغة كانه لكثرة تجربته الامور جربته والمعنى قرا حمزة ويقتلون
الذين بضم الياء وفتح القاف والف بعدها وكسر التاء الباقون بفتح الياء واسكان
القاف وضم التاء بلا الف وقرا الحسن ويقتلون بالضم والتشديد وابن مسعود
قاتلوا واتى النبيين والذين وابو حمدون عن الكسائى ويقاتلون الاول بالمد وقد
استغنى الناظم عن الترجمة للفظه بالقراتين وعلم فتح المقصود وضم الممدود من
الاجماع المورود وفهم بناء كل للفاعل من الاخر وقيد الخلاف بالثانى ليخرج الاول
ويقتلون النبيين متفق عليه القصر وهو زائد على التيسير لانه طلق فيه ونقضه
الاصفهانى بمنع اطلاقه لان قوله يقتلون الذين بمنزلة قيد الثانى ولعل مبنى
الاختلاف على ما يقع فى النسخ من الاختلاف وقد غفل عن هذا القيد السيوطى

فى تفسير الجلالين فذكر الخلاف فى الاول وقد روى عن أبى عبيدة بن الجراح انه قال
قلنا يا رسول الله اى الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجل امر
بمعروف او نهى عن منكر ثم قرأ الاية ثم قال عليه السلام قتلت بنو اسرائيل ثلاثة
واربعين نبيا اول النهار فى ساعة واحدة فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم
بنى اسرائيل فامروا قاتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا آخر النهار
وجه المد انه من المقاتله ويوافقه بعض الرسوم ووجه القصر انه من القتل وعليه
بعض الرسوم ويوافق قرآة الحذف والتشديد

وفى بلد ميت مع الميت خففوا صفا نفر والميتة الخف خولا

خففوا فعلية والواو للنقله والياء المحذوفة مفعوله وفى بلد ميت متعلقة حاله
او التقدير فى ياء بلد ميت أوقعوا التخفيف وصفا التخفيف فعلية مستانفه
مبنيته ونفرا نصب تمييز وروى بالجر باضافة صفا اليه على تقدير مصدريته
قصر للوزن موضع حال التخفيف المفهوم من الفعل والميتة خولا بصيغة
المجهول والف الاطلاق كبرى وذكر باعتبار لفظ الميته وهو اولى من قول الجعبرى
باعتبار مرادف الموصوف والخف خف الياء ثانى مفعولى خول ملك واعطى
وان صح رفع الخف فمبتدا محذوف العائد اى الخف فيه كقولهم السمن
منوان بدرهم او التقدير خففه او صفة للميتة ثم عطف وقال

وميتا لدى الانعام والحجرات خذ وما لم يمت للكل جا مثقلا

ميتا مفعول خذ او اسمه ليتمحض حكاية النصب ولدى ظرفه والاسمان جر
بالاضافة والعطف وما لم يمت صلة وموصول مبتدا خبره جاء ومثقلا اسم

بلغ

مفعوله حال فاعل ضمير المبتدا وللكل متعلق الحال والمعنى قرأ ذو صاد صفا ونفر
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة ميت المنكر المجرور وهو بلد ميت بالاعراف
والى بلد ميت بفاطر والميت المحلى باللام المنصوب وهو ثلاثة والمجرور وهو
خمسة بتخفيف الياء واسكانها وخفف ذو خاء خولا وهذا الستة الا نافعا
وسكنوا ياء الميته المعرفة باللام المرفوعة وصف الارض وهى واية لهم الارض
الميتة بيس وميتا المنكر وهو او من كان ميتا بالانعام ولحم اخيه ميتا بالحجرات
الباقون وهم نافع وحمزة وعلى وحفص فى ميت والميت ونافع فى الميته وميتا
بتشديد الياء وكسرها واتفق السبعة على تشديد ما لم يمت نحو وما هو بميت
بعد ذلك لميتون انما نحن بميتين انك ميت وانهم ميتون وقد شدد ابو
جعفر كل ياء اتى فى القران المذكور وانما حرم عليكم الميتة بالبقرة والنحل وحرمت
عليكم الميتة بالمائده وان يكون ميتة والا ان يكون ميتة بالانعام ولنحيى به
بلدة ميتا بالفرقان وانشرنا به بلدة ميتا بالزخرف واحيينا به بلدة ميتا فى ق
ثم قيد ميت ببلد العارى من التاء فخرج المتصل بها نحو بلدة ميتا الا بالاعراف
لئلا ينتقض بالميت فانه قيده باللام واراد المنصوب والمجرور وقيد الميتة
فى يس باللام والتاء فخرج عنها ان تكون ميتة باعتبار اللفظ خلافا لمن ادخلها
واخرجها بالشهرة ولمن فسر خولا بحفظ عند القراء وشهر كابى شامة فيهما ثم خرج
انما حرم عليكم الميتة بالاصطلاح لتقدمها الا بالنصب كما ذكر لكن هذا يشكل
بالنحل وبالمائدة أولى واقوى ذكره الجعبرى وتوضيحه انه ذكر بعض انه لم يلتبس
بقوله فى المائدة وما بعدها حرمت عليكم الميتة والدم اذ لو كان فيه خلاف

لذكره في البقرة ولما علم انه لم يرد ما في البقرة علم انه لم يرد حرف المائدة والنحل ايضا
لانه سواء مثله قال شعلة وفي هذا التوجيه نوع تمحل قلت وهو أن يقال ان المص
لما لم يذكر الميتة التي سلط عليها التحريم في اول مواضعها وهو البقرة ويقاس عليها
ما بعدها من هذا النوع علم ان الخلاف انما هو في نوع آخر وهو الذي لم يسلط عليه
التحريم وهذا المراد بعينه من قوله خولا قال الجعبري واما قوله الميتة الخف خولا
اوما الى ان المراد الميتة المباحة بالتخفيف والاعطاء وهي الارض فخرجا لانهما حرامان
انتهى فيكون هذا القول في المعنى وكذلك القول في المبنى لكن يرد عليه ما ذكره
ابو شامة بقوله فكم من الفاظ متفقة وقع الخلاف في بعضها على ما نظم نحو بسطة
في البقرة بالسين اتفاقا وفي الاعراف يقرأ بالصاد والسين ولا يخفى ان بانضمام
العلل يرتفع الخلل قال الجعبري فلو قال صفا نفر ايس بالخف خولا أو صفا
نفر او الميتة الارض خولا لاندفع وفيه انه يرد على الاول لعدم العلم بالمحل وعلى
الثاني ان التنزيل الارض الميتة فقلت صفا نفر الميتة يس خولا والتعبير بالهاء
عن التاء جائز تنزيلا للوصل منزلة الوقف لا سيما في الشعر كما سيأتي مزيد بيان
لهذا في ابي مزادة الاخفش وقيد الناظم ميتا بالانعام والحجرات فخرج عنه بلدة ميتا
بغيرهما وذكره الاجماع بنوع ايضاحا الا انه مع اجمال يحتاج الى بيان حال باظهار
ما فيه من مثال فقلت بيتا جامعا يلحق به تكملا في ذيله بيت افرأيتم انك ميت
كذا ميتون ميتين قد انجلى قال الجعبري ولم يقل وما لم اقل ليبنيه على ان ما مات
ولم يذكره مختلفا لغيره ومرجع الجمعين في قوله وباقي الباب خفف وثقلا
وهو ابو شامة يفهم منه جواز الامرين للكل وقال الكوفيون اصل ميت مويت

كطويل ويلزمهم اعلال ذا او تصحيح ذاك وكون الجعبري ولا لزوم اذ يجوز ابقاء احدهما على
اصله واعلال الآخر لثقله كما حقق في استحوذ واستقام وقال البصريون اصله ميوت
كسيود بوزن فيعل قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق الياء بالسكون وادغمت
الاولى فيها للمثلين وجوبا للسكون كقوله تعالى او كصيب وفي الحديث اللهم سيبا
نافعا وتخفيف المشدد لغة فصيحة وعليها جاء قوله عليه السلام المؤمنون هينون
لينون وقد جمعهما الشاعر في قوله ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحيا
وقال المبرد لغة التخفيف شاملة ما مات وما لم يمت وعليه دل البيت وقال ابو عمرو
ما مات خفيف وما لم يمت ثقيل وقال الفرا الميت يخفف ويثقل اذا كان ميتا
والغالب على الحرمة والبقاء التخفيف ووجه تخفيف المختلف كله وتشديده لغتاهما
ووجه تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما التنبيه على جواز كل فيهما
ووجه اتفاق تشديد ما لم يمت ليجمع معهم ويخفف المختلف ويتبع معهم تشديده
وكفلها الكوفي ثقيلا وسكنوا وضعت وضموا ساكنا صح كفلا
الكوفي بالتخفيف فاعل فعل مقدر اي قرا جنس القاري الكوفي كفلها وهو بالتشديد مثقلا
للوزن وثقيلا مشددا حال احد المعمولين وسكنوا ماضيه وعين وضعت مفعوله
وضموا عطف على الماضيه وساكنا مفعول ضموا وصح الوجه المذكور فعلية اخرى
مستأنفة وكفلا بضم ففتح جمع كافل صنا من تمييز ضمير الفاعل وجمع باعتبار الانواع
وكفلا مع كفلها جناس وتطريف والمعنى قرا الكوفيون وكفلها بتشديد الفاء خففها
الباقون الحرميان والشامي والبصري وقراء ذو صاد صح وكاف كفلا ابن عامر وشعبة
بما وضعت باسكان العين وضم التاء الباقون الحرميان وابو عمرو وحفص وحمزة

وحمزة وعلى بفتح العين واسكان التاء وصرف واو سكنوا عن الكوفيون قرينة عطف
وضموا عليه وهو متعين الصرف لئلا يتوهم عود الضمير الى الكوفيون فانهما للقراء
المفسر يصح كفلا اولا رباب الطرق واهل الاداء ولكن عود الضمير الرواية على الماضية
فلو قال كما قال ابو شامة وكفلها الكوفى ثقيلا وضعت سكن العين واضمم ساكنا
صح كفلا لكان القيود تكملا واراد صيغة وضعت ليخرج وضعتها ذكره الجعبرى
والظاهر انه اعتمد على الاجماع والا فقد يخالف الصيغة فقد يخالف الصيغة فى
بعض الاوضاع وعلم ان السكون فى العين من اللفظ وقيد الضم بالسكون لخروجه
عن القاعدة وقدم كفلها للوزن ولم يخل بالفائدة الا انه قال بما وضعت سكن وضم سكونه
كما فتح والكوفى شدد كفلا كوتب والوهم ذهب يقال كفل غيره ضمن القيام به ويتعدى
الى واحد فاذا ضعف ازداد آخر فوجه تشديد كفلها اسناده الى الله تعالى اذ الضمير
فيه راجع الى الله او الى ربها والهاء لمريم مفعوله الثانى وزكريا هو الاول خلافا لمن
عكسه لانه فاعل لازمه ومعناه ان امها لما ولدتها حملتها الى المتعبد فتنا فسوا فيها رغبة
وقيل رهبة حتى تدافعوها بسنة اى بسنة محط فاقترعوا فالقوا اقلام
الوحى بنهر فارتفع قلم زكريا دونهم باذن الله تعالى وكانه سبحانه الزمه بها ووجه تخفيف
اسناده الى زكريا والهاء مفعوله على حد ايهم يكفل مريم ووجه اسكان عين وضعت
وضم تائها اسناد الفعل الى التاء ضمير ام مريم وتاء المتكلم مضموم واذا اسند الماضى
الى الضمير المرفوع المتصل سكن اخره والجملة من كلام امها ووجه الفتح والاسكان
اسناده الى اضمرها على وجه الغيبة ومن ثم استتر فبقى الماضى على فتحه وذلك
التاء على تانيثه وهى ساكنة فى الفعل والاحسن ان يكون من كلام الام للتوافق
اى

بتعظل الرمز ولعكسه الكاف وضم الضاد لتصل امر تبين كلما احمد لثلاثه

لو

اى وانت اعلم بما وضعت امتك وجاز ان يكون من اخبار الله تعالى تعظيما لهما والاحتمالان
فى وليس الذكر كالانثى والمعرفان يصلحان للجنسية والعهدية اى ليست الذكورة كالانوثة
فى عدم صلاحية خدمة الكنيسة او ليس الذكر المطلوب كالانثى الموهوبة والجملتان
معترضتان على احد القولين وقرئ وضعت بكسر التاء ووجهه خطاب الملك
لام مريم وقرا عبيد ابن عمير وكفلها بكسر الفاء واسكان اللام على صيغة الامر
وهكذا افتقلها وانبتها ونصب ربها على النداء

وقل زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الاولا

قرا اصحاب نعليه زكريا بالقصر مفعوله ودون حاله اى قاصرا عن همز جميعه مضاف
ومضاف اليه والهاء لزكريا والجملة محكيته قل ورفع مصدر وغير مرفوع صفة فاعله اى
جماعة غير شعبة جوما لاضافة ممنوع والاول بالنقل مفعوله والفه للاطلاق والمعنى
قرا اصحاب حمزة وعلى وحفص زكريا بلا همز حيث جاء الباقون الحرميان وابو عمرو وابن
عامر وشعبة بهمزة بعد الالف مطلقا ورفع زكريا من همزه ثقل كفل الا شعبة نصبه
فصار الحرميان وابو عمرو وابن عامر وكفلها زكريا بخف وهمز ورفع وشعبة بثقل
وهمز ونصب وبقية الكوفيين بثقل وهمز وعلم ان الباقين بهمزه من ضد الحذف
وكونها بعد الالف من قرينة الاعراب وحركتها فى الوصل على مقتضى العامل
ويجرى على المهموز احكام الممدود لانه ذا ثر بينهما فنحو يا زكريا انا مده متصل وهو
من الهمز المجمع المختلف ويجرى على غير المهموز احكام المقصور فنحو يا زكريا اذ من
المد المنفصل ولا ينافى مده قصره لاختلاف المعنيين ويحذف الفه فى نحو زكريا
المحراب فى الوصل للالتقاء قيل ولو قال دون مد جميعه لوافق عبارة القراء والنحاة

وتعقبه الجعبري بان الهمز هو عبارة القراء كالتيسير ومن عبّر بالمد منهم قصرًا اذ لا يفهم من المد اثبات همز ولا من القصر حذف همز في اصطلاح القراء وزكريا اسم اعجمي وجه الهمز وحذفه انهما لغتا حجازيين وَوجه رفع زكريا الاول انه فاعل كفل ووجه نصب لفظًا او تقديرًا انه مفعول كفلها

وذكّر فناداه واضجعه شاهدًا ومن بعد ان الله يكسر في كلا

وذكر امر بتذكير لفظ فناداه بالصلة مفعوله وهو بتاء التانيث كان اولى مع ان الرسم واحد الا ان الرواية بالتذكير واضجعه اخرى والها لناداه وشاهدًا حال الفاعل وهمز ان الله وهو بالفتح ويكسر بصيغة المجهول كبرى ومن بعد فناديه ظرف يكسر بنى حين قطع وفي كلا يكسر اوله حفظ حال فاعله وهو همز خفف للوقف ومنه فكوني بخير في كلا وغبطه وان كنت قد ازمعت بجري وبغضتي وقد ورد اكلاني كلاء الوليد والمعنى قراء وشين شاهدًا حمزة والكسائي فنادته الملائكة بالف ممالة على التذكير الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء التانيث وقراء وفاء في وكاف كلا ابن عامر وحمزة في المحراب ان الله بكسر همزة الباقون الحرميان وابو عمرو وعاصم وعلي بفتحها ومعنى ذكر اخله من علامة التانيث اي اجعله فعلًا مذكرا فلا تسامح وتثبت الفه على الاصل ذكره الجعبري واراد به في اللفظ والا فهو مرسوم بالياء وفق خط العربي وهي يائية لينادي فاما لامها على اصلها على انها من ثلاثي يزيد ونص على الامالة لينبه على محل العلامة وعلم ان الباقين لا الف لهم لان التانيث في الماضي بلحاق تاء اخره بخلاف المضارع وهي ساكنة فحذفت الالف لها وقيد ان بانها التي بعد فنادته ليخرج ان الله يرزق متفق الكسر لانها

قبله

قبله ولو بعد كفلها زكريا وحقيقة البعدية الاقرب فخرج ان الله اصطفاك وفتحه اللولوي قال الجعبري ولو قال ومن بعد ان الهمز يكسر في كلا لزالت نفرة توهم كسرة الجلالة اي على ما ذكره ابو شامة وكنت قبل ان ارى عبارة الجعبري قلت وفي همز ان الله يكسر في كلا واكتفيت بذكره بعد فناديه عن قيد البعدية ومع هذا شكرت الله سبحانه في توارد معنى في الجملة ولو في بعض القضية ثم رايت ابا شامة غيره بقوله ويكسر ان الله من بعد في كلا لبعضهم وان لدى المحراب يكسر في كلا ووجه التذكير انه مسند الى جمع مذكر ووجه التانيث انه مسند الى جمع مؤنث ذكره الجعبري وفيه ان الملائكة لا يوصف بذكورية وانوثية فالاولى حملها على تاويل جمع وجماعة ثم قوله او باعتبار الحقيقي والمجازي يوهم انهم مذكرون حقيقة وليس كذلك لما تقدم وقد اختار شعلة في الاعراب حيث قال اسناد الفعل الى الملائكة وهو ظاهر مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل وتانيثه وقال ابو شامة اسناد الفعل الى الجماعة يجوز تذكيره وتانيثه اي باعتبار الجمع والجماعة او الفريق والطائفة قيل نادته جماعة من الملائكة فالجمع على بابه وقال ابن عباس والسدي ناداه جبريل وحده وهو صريح في قراءة ابن مسعود فناداه جبريل بالتذكير فقط والجمع واقع موقع الواحد للتعظيم على حد ركب فلان الابل ذكره الجعبري والاظهر ان هذا من قبيل الاسناد الى الجمع وان كان حصوله من واحد كقوله تعالى فعقروها وقتل بنو فلان والقائل واحد والحاصل ان النداء صدر من جبريل لانه الرئيس الجليل والجمع باعتباره مع اتباعه ويدل عليه قراءة التا المتعين ان يكون للجماعة وكذا الاجماع على قالت الملائكة ورسمها واحدة ووجه كسر ان تضمين النداء معنى القول او اضماره بعده وعليه جاء كسر فدعا ربه إني

مغلوث والها مفعوله الاول وثانى مفعوليه مقدر اي ذكريا وهو صريح فى قراءة
ابن مسعود حيث قرأ يا زكريا ان الله ووجه الفتح انها تقدير بان الله والموضع على
الخلاف وهو ثانى مفعوليه

مع الكهف والاسراء يبشر كم سما نعم ضم حرك واكسر الضم اثقلا

لم يات بالواو العاطفه لعدم الريبة فى القضيه ولو قال وفى الكهف والاسراء لزال
الوهم بالكلية ويبشر مفعول مقدر اي اقرأ كلمة يبشر هنا ومع الكهف والاسراء
حاله وكم خبرية محذوفة المميز المنصوب اي كم سموا و رفقه او كم مرة وهي منصوبة
بسما مستانفه ثم قدر سائلا عن الحكم فاجاب بنعم وهي حرف ايجاب للخبر
مطلقا وضم الياء وحرك الباء واكسر الضم امريات حذف مفعولى الاولين والعاطف
واثقلا بالف الاطلاق ثقلا مشددا حال الكسر المفهوم من اكسر ثم عمم فقال

نعم عمّ فى الشورى وفى التوبة اعكسوا لحمزة مع كاف مع الحجر اولا

نعم جواب قائل هل بقى مختلف وعمّ الخلاف فى سورة الشورى فعليه واعكسوا امر به
والترجمة المقدرة مفعوله ولحمزة متعلق اعكسوا وفى كلمة التوبة ظرفه ومع كاف
بسكون العين حال الكلمة ونون كاف والمراد سورته او كلمته للوزن ومع كلمة الحجر
حالهما او لا حالهما اي كائنة مع كلمة كاف كائنتين مع كلمة الحجر حال تقدمها اولا ولا
ظرف وسبق تحقيقه اولا فيحتمل الف الاطلاق والابدال من التنوين وقفا
والمعنى قرأ ذو كاف كم ونون نعم وسما الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم
يبشرك بيحيى نبشرك بكلمة كلاهما هنا ويبشر المومنين بالرفع فى الاسرا ويبشر
المومنين بالنصب فى الكهف بضم اليا وفتح البا وكسر الشين وتشديدها وقرأ

ذو نون نعم وعمّ نافع وابن عامر وعاصم ذلك الذي يبشر الله بالشورى كذلك
الباقون وهم فى غيرها حمزة وعلى ووافقهما ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا واسكان
البا وضم الشين وتخفيفها وقرأ بهذه الترجمة لانها ضد الاولى يبشرهم ربهم
بالتوبة انا نبشرك بغلام عليم بالحجر يا زكريا انا نبشرك بغلام ولتبشر به المتقين
بمريم الباقون بترجمة التشديد فصار نافع وابن عامر وعاصم بتشديد التسعة
وحمزة بتخفيفها وشدد ابن كثير وابو عمرو ثمانية وخففا الشورى وخفف
الكسائى بال عمران وسبحان والكهف والشورى وشدد بالتوبة والحجر ومريم
وقرأ مجاهد بضم اليا وكسر الشين وتخفيفه ولا يخفى ان كلمة الحجر واول مريم بالنون
واخرها بتاء الخطاب والبواقى بالياء وصح العطف باعتبار المضارعية وعبر
عن مريم بكاف لانه اول هجائها على حذف وقيد الحجر بالاول ليخرج ابشرتمونى
فبم تبشرون فانهما متفقا التشديد وقيد الكسر لمخالفة الاصطلاح وبشره بالتشديد
للجاز وبالتخفيف لغيرهم بمعنى وابشره اقل اذا اخبره بما يغيره بشره وجهه بانبساط
خيرا او انقباض شرا قال الجوهرى ولا يستعمل فى الشر الا مقيدا اراد نحو قوله
فبشرهم بعذاب اليم والمحققون على انه من باب التهكم قال الجعبرى فدل على غلبته
فى الخير اما على وجه الحقيقة والمجاز او على وجه غلبة احد المشركين قال الفراء ولم
يستعملوا فيما لم يقع الا ابشر على حد وابشروا بالجنة وكل يتعدى الى واحد بنفسه
والى اخر بالباء وعلى التخفيف جاء ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الرجل
ان الله يبشرك بغلام فولد له غلام وعليه انشد الفرا بشرت عيالى اذا رايت صحيفة
وعلى الثلاثة فقلت للخالب ابشر ابشر وفى رواية بضمتين وفى رواية بشر بشر

والتشديد في الماضي والامر واسم الفاعل مجمع عليه في القران نحو فبشرناه وبشر الذين امنوا مبشرا رسولا وتقييده بتبشر لخرجها وتجريده من الضمير المتصل به هنا لان بعضه اتصل بضمير مخاطب مذكر وبعضه غائب وبعضه مونث فلو اتى به مع احد هذه الضمائر لتوهم التقييد بذلك الضمير ولا يضره حينئذ اختلاف اعراب يبشر في مواضعه لان المقصود هذا اللفظ على اصل وضعه والبشارة الاسم منه وهي خبر صدق اول فلو قال سيد لعبده من بشرني منكما بقدوم ولدي فهو حر فاخبراه صادقين دفعة واحدة عتقا او مرتبين فالاول او كذبا فلا او احدهما فالصادق وان تأخر فلو قال من اخبر عم والله اعلم

يعلم بالياء نص ائمة وبالكسر اني اخلق اعتاد افصلا

يعلم بالياء اسميه هو نص ائمة اخرى ذكره الجعبري والاولى لفظ نعلمه نص ائمة اسميه اي فعل جماعة وبالياء متعلق بالنص واني وهو بالفتح اخلق بالكسر اخرى واعتاد نعود مستانف وفاعله ضمير الكسر ذكره الجعبري والاظهر اني اخلق اعتاد جملة كبرى وبالكسر متعلق اعتاد وافصلا بالف الاطلاق فاصلا حال فاعله والمعنى قرا ذو نون نص وهمزة ائمة نافع وعاصم ويعلمه الكتاب بياء الغائب والباقون بالنون وقرا ذو همزة اعتاد نافع اني اخلق لكم بكسر الهمزة والباقي بفتحها ولا يخفى ان قيد اخلق اخرج اني قد قال الجعبري ولو قال وبالكسر عنه اني اخلق افصلا لحصل الغرض وخلص من تكرار الرمز وجعله بعين الاول قلت لكن كان يوهم رجع الضمير الى نص ائمة فيحتمل على انه يحتاج في نظمه الى اشباع عنه ولا خرج منه والى نقل حركة همز اخلق الى ياء اني مع توهم ان فتحها الياء المتكلم ووصل القطع

ضرورة ولا ضرورة في ارتكاب مثل هذه الصورة وكسر همز الوصل في النظم وقد اعتذر عن تكرار الرمز فيما تقدم والله اعلم وجه ياء الغيب مناسبة قوله يبشرك ويخلق ووجه النون انه اخبار من الله تعالى بنون العظمة جبرا لقولها رب انى يكون لي ولد على الالتفات ووجه كسر انى اخلق الاستيناف ويتم الوقف قبله واليه اشار باعتاد افصلا اي الف انفصال الكسر بما قبله وتصحف على بعضهم بالضاد المعجمة ووجه الفتح انه ابدل كل من باية فالموضع جر او من فنصب او جر هو فوقع وهي صفة او مستانفه معلله ولا يتم الوقف على هذا التعلق

وفي طائرا طيرا بها وعقودها خصوصا وياء في نوفيهم علا

وفي طائرا طيرا اسميته ونصبهما حكاية اي القصر في موضع المد وفي ال عمران متعلق الخبر وعقودها جر عطف على الهاء وها وها للسور او للسورة لملابسة الطير وخصوصا مفعول مطلق بتقدير خص وياء في نوفيهم بالنون واشباع الميم مبتدا موصوف خبره علا بفتح العين ماض وفاعله ضميره والمعنى قرا ذو خا خصوصا السبعة الا نافعا فيكون طيرا باذن الله هنا فيكون طيرا باذني في المائدة بياء ساكنة بين الطاء والراء وقرا نافع بالف وهمزة مكسورة بينهما في الموضعين دون غيرهما واليه اشار بقوله خصوصا وقرا ذو عين علا حفص فيوفيهم اجورهم بياء الغيب والباقون بالنون وزاد ابو جعفر كهيئة الطائر فيهما بالف وقرا ابن مسعود فانفخ فيها بتانيث الضمير واستغنى باللفظين عن الترجمة وحققها الاجماعان ومعناه طيرا المذكور مكان طائر الغيره وخرج تخصيص السورتين نحو ولا طائر والطير ومن لفظه بالهادي من اللام المنصوب كهيئة الطير السابقين قال الجعبري ولو كانت رواية بالنون

لخلص من التركيب ولعله روايته والطير اسم جمع يقع على المفرد عند سيبويه ويصدق
على الواحد وجمعه طيور وجمع طائر عند الاخفش كراكب وركب وصاحب وصحب
وجمعه اطيار فوجه طيرا ارادة الجنس ووجه طائرا ارادة الواحد ويوافق الرسم
تقديرا وعبر عن التصوير بالخلق والهيئة مصدر بمعنى المهيا والكاف حرف او
بمعنى مثل وذكر فيه هنا لان ضمير المصور المقدر او الكاف الاسمية وانث فيها ثم لا
انها ضمير الهيئة المقدرة او الطير فانه يذكر ويونث اى اصور من الطين صورة
مثل صورة جنس الطير وهو الخفاش فانفخ فى الذى صورته فيصير المنفوخ فيه حيا
طائرا بجناحيه وطيرا انه ادل على المعجزة ووجه يا يوفيهم مناسبة غيب اذ قال الله اي
فيوفيهم الله ووجه النون مناسبة فاعذبهم معنى لفظا اى اجورهم

ولا الف فى ها هانتم زكا جنى وسهل اخا حمد وكم مبدل جلا

لا الف فى ها هانتم اسمية منفية بلا بمعنى ليس وفى فى قوة بعدا وبمعنى مع او المقدر
فى كلمة ها انتم وها مضاف الى ها انتم وزكا الحذف فعليه مستانفه وجنا تمييز اي نما
جناه وسهل امرية وهمز المقدر مفعوله واخا حمد صاحب حامد او محمود حال الفاعل
او منصوب على النداء تقديرا وكم مبتدا مكثر ومبدل بالكسر جر بمميزها وجلا بالجيم
خبره وفاعله ضميرها

وفى هائه التنبيه من ثابت هدى وابداله من همزة زان جملا

فى هائه التنبيه اسمية والضمير لهانتم ومن ثابت ابتدائية حال فاعل الخبر وهدى بالضم
تمييز فاعل ثابت اي التنبيه جلى فى هائه كائنا من جهة ثابت هداه او معلق بالتنبيه
وابدال الهاء مبتدا مصدر مضاف الى ضمير للهاء ومن همزه بالتنوين لا بالاضافة

متعلق

متعلق بالمصدر وزان خبره وجملا بصيغة الفاعل والف الاطلاق بدل منه لاتحاد
معناهما وان اختلف مبناهما وضميرهما راجع الى المبتدا

ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجيه به الوجهين للكل حملا

يحتمل الهاء فعليه والوجهين مفعوله وعن غير المذكورين متعلقه وكم وجيه كالسابقة
حمل بصيغة الفاعل والف الاطلاق جوز والوجهين مفعول حمل وبه الهاء وللكل متعلقا

ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا وذو البدل الوجهان عنه مسهلا

يقصر ذو القصر فعليه وفى التنبيه متعلق بيقصر ومذهبا تمييز القصر وذو البدل
الوجهان اسمية وعنه بالصلة ويجوز قصره متعلق الخبر والها للمبتدا ومسهلا باسم
الفاعل حالها والفه مبدل من التنوين قال السخاوى ترجمها ثم صعبت على المصنفين
ضبطها وانتشرت عنهم عبارتها وقد انتظمت فى القصيدة مع ايجازها وفيما كتب
لى على القصيدة عند فراغى منها وبعد عرضها عليه اشارة الى حسن عبارته فى هذا
الموضع لانه ذكر قصيدته واثنى عليها فى ذلك الكلام الذى املاه فقال سهل عبارة
طال ما شغل الافكار غبورها كالكلام فى ءامنتم وها انتم ونحوهما مما انقاد بعد الشماس
غميصاؤها وغبورها انتهى والمعنى فراد وزاي زكا وجيم جنى ورش وقنبل ها انتم
حيث جاء بلا الف قبل الهمز الباقون بالف بين الها والهمز وسهل ذو همزة اخا
حمد نافع وابو عمرو همزة بين بين كالالف ولدى جيم جلا ورش وجهان وفاقا النقل
المهدوي التسهيل وبه قطع التيسير هنا ومكى واكثر النقله وهو المعروف الى البغدا
وابدالها الفا عند كثير منهم وهو المعزو الى القصار المصريين فصار قنبل ها انتم كفعلتم
واحد وجهى ورش كذا بالتسهيل والثانى الابدال وحينئذ له المد المشبع لالتقاء كقراءته

دبين

انتم الباقون بوزن فاعلتم وهذا على طبق وزن العروضى لا الصرفى فقالون وابو عمرو
بالتسهيل والبزى وابن عامر والكوفيون بالتحقيق الا حمزة فى وقفه وهو اربعة مواضع
ها انتم هولاء حاججتم وها انتم اولاء تحبونهم هنا وها انتم هولاء جادلتم بالنساء وها انتم
هولاء تدعون بالقتال والخلاف عام فنفى البتة حيث وقع وظاهر اصطلاح الناظم
تخصيصه بالاول قال الجعبرى ويلوح من قوله زكى جنى معنى العموم لان الالف وحده
فلو يكثر اجتنا وها الابتعد دكلها ولا يخفى تكلفه فلو قال كما قال وحيث اتى ها انتم
اقصر زكا جنا لخلص منه وقد سبقه ابو شامة بقوله وها انتم اقصر حيث جا
زكا جنا لكن كلامهما لا يخلو عن قصورها فانه حينئذ يوهم ان المراد بالقصر ضد
المد الفرعى والمراد هنا ترك الالف المعبر عنه بالقصر الذى هو ضد المد الطبيعى
فتركت البيت الاول على حاله وغيرت البيت الثانى بزيادة لما الله فقلت جميعا وها
التنبيه من ثابت هدى واغرب الاصفهانى فى الاعتذار بان مسالة ها انتم من
مسائل الهمز المفرد وحينئذ لا يحتاج الى قيد العموم لان باب الهمز المفرد من
الاصول ولا يخفى بعده من الحصول واما قول الناظم فى ها ها انتم اى لا الف فى
لفظ ها من ها انتم الذى صار لفظه بعد حذف الالف منه ها انتم وحذف هذا
المقدر كله للعلم به فهو قريب من قوله وفى بلد ميت مع الميت خففوا اى خففوا المثقل
حتى صار على هذا اللفظ وكذا قوله وقل ساد عوا الاو او وقل قال موسى واحذف
الواو اى احذفها من وقال الذى صار بعد الحذف قال ثم المراد بالتسهيل هنا
تخفيف الهمزة المفتوحة بعد الالف او الفتحة جعلها بين الهمزة المحققة والالف
والظاهر ان وجه البدل من الزيادات على التيسير وذكر له طريقين فبدا بطريق

كذا بهامه

قال ابو شامة ويتحمل على هذا انه لفظ بها انتم بغير الف وجواب انتم اراد فى لفظها من ها انتم

التيسير

التيسير وهو ان ها ها انتم لذى ميم من وثاء ثابت وها هدى البزى وابن ذكوان والكوفيون
حرف التنبيه الذى يدخل على اسماء الاشارة والضمائر المنفصلة المرفوعة فاذا اجتمعا
جاز الجمع والمراقبة ومن ثم قيل هذا انا وها انت ذا وها انتم هولاء وها انتم اولاء ذكره
الجعبرى وتوضيحه ما ذكره السخاوى من انها التى للتنبيه تدخل على ذا وذان واولا فاذا
صحبها الضمير المنفصل فمن العرب من ياتى به بعد وهو الاصل فيقول هذا انا وهذا
انت وهذا هو وهذان انتما وهذان هما وهولاء نحن وهولاء انتم وهولاء هم ومنهم
من تقدم الضمير على ذا واخواته فيقول ها انا ذا وها انتما ذان وها انتم اولاء ومن
العرب من يدخل هاء التنبيه على المضمر والمبهم معا فيقول ها انت ذا وها انتما
هذان وها انتم هولاء انتهى وهى مركبة من الها والالف والمذكورون اثبتوا الالف
وليسوا من الفاصلين بين الهمزتين فتعين ان يكون ها فى قراءتهم للتنبيه
وحققوا الهمزة على اصولهم فى المبتدا وهى لدى ذاى زان وجيم جملا ورش وقنبل
بدل من همزة والاصل عندهما ءانتم من باب الهمزتين المتفقتين من كلمة ابدلا الهمزة
الاولى هاء مبالغة فى التخفيف نحو هرقت وهياك وليسا من الفاصلين فمضى
ورش فى التسهيل والبدل على وجهه فى نحو ءانتم اعلم وحققها قنبل هنا استغناء
بتخفيف الاولى بالبدل وبه فارق تسهيله اياها فى نحو ءانذرتهم فهو فيهما على اصله
من تحقيق واحدة وتخفيف اخرى ويحتمل قراءة غير ورش وابن ذكوان وابن كثير
والكوفيين وهم قالون وابو عمرو وهشام كلا من الامرين لانه ذو فصل وتحقيق
فى وجه وهما صاحبا فصل وتسهيل وقد اثبتوا الالف وحقق هشام وسهل
ابو عمر فيحتمل عندهم ان يكون الهاء بدلا من همزة ءانتم والالف للفصل وسهل

الثانية قالون وابو عمرو على اصلهما ولم يستغنيا بتخفيف الاولى محافظة عليه وفصلا
لذلك ولزم هشام احد وجهيه في مثلها وهو التحقيق استغناء بتخفيف الاولى
وفصله اقوى ويحتمل عندهم ان يكون هاء للتنبيه وحقق هشام الهمزة جريا
على اصله في المفردة غير المتطرفة نحو هؤلاء وسهلها ابو عمرو وقالون على خلاف
اصلهما في المفردة جمعا بين اللغتين وتنبيها على جواز تسهيل المتوسطة بزائد
والبدل اولى لهما التجرد فائدة التنبيه والتنبيه اولى لهشام لعدم التغيير هذا
تمام الطريق الاول ولما قطع في التيسير واتى فيه بعبارة الحصر خاف الناظم
ان يتوهم من الثاني خلل فاثنى عليه بقوله وكم وجيه اى كثير من القراء ذوى
الوجاهة في العلم والقراءة كالمهدوى ومكى وابى على الفارسى اجاز الامرين
للسبعة فبيان احتمال الامرين لقالون وابى عمرو وهشام تقدم في الطريق
الاول وكذا بيان التنبيه للبزى وابن ذكوان وللكوفيين وانها بدل من الهمزة لورش
وقنبل واما بيان انها تنبيه عندهما فيحتمل انهما ادخلاهما التنبيهية على المضمر
وحذفا الفها على القليلة تخفيفا للاتصال وورش في بدله للساكنين وبيان
انها بدل من الهمزة عند الكوفيين والبزى وابن ذكوان اصلها ءانتم ابدلوا الاولى
كما تقدم وحقق البزى الثانية على خلاف اصله كما تقرر لقنبل والباقون جريا
على اصولهم وفصلوا بالف خلافا لمذهبهم جمعا بين اللغتين والراجح من
الاحتمالين لكل من الفريقين هو المقطوع به في الطريق الاول وهو ارجح من
الثاني لقلة التغيير في تغيير التقرير ثم لما كان الغرض من توجيه الناظم ما
يتفرع عليه من اختلاف الالفاظ مع الاشارة الى غموضه قال ويقصر في التنبيه

ذو القصر

ذو القصر مذهبا وفيه حذف اى وعند فيه ذو المد مذهبا فاستغنى بالضد
وسيتبين انه مشروط باثبات الالف وهذا تفريع على جعلها للتنبيه فقط
لانه الف اخر كلمة تليها همزة من اول اخرى فهو من المد المنفصل بمنزلة هؤلاء فيجرى
فيه اصولهم وهذا معنى قول التيسير فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل
لم يزد في تمكين الالف حقق الهمزة او سهلها ومعنى ميز بين المنفصل والمتصل
انه يقصر للمنفصل ولم يمده كالمتصل وحاصل معناه ان المنفصلة ليست سببا
للمد عنده ويفهم من هذا ان من لم يميز بينهما واجرى المنفصل مجرى المتصل زاد
في المد ورتب ولا يصح التفريع على جعل الهاء بدلا من همزة لانها حينئذ تصير
من باب ءانذرتهم والالف فيه لمجرد الفصل والفه لا تؤثر فيها الهمز بوجه ما ولو
جاز جاز في الباب كله ولا قائل به اذ عبارتهم فيه يدخلون بينهما الفا وعلى تقدير
الجواز يكون الفين وثلاثة وبان من هذا فساد من فرع عليه ثم لما كان تفريع المد
على جعلها للتنبيه مشروطا باثبات الفها احتاج الى تخصيص من يحذفها وهو
وهو ورش وقنبل فقال وذو البدل الوجهان عنه مسهلا ويريد بدل الهاء من
الهمزة لان الكلام في الهاء وغرضه تعريف ورش بما اشتهر به لا التفريع على جعل الهاء
بدلا لما تقدم واللام في الوجهين لعهد السابقين في البيت وهما جعل الهمزة
بين بين وابدالها وعبر عن التخفيف بالتسهيل وان كان نوعه اصطلاحا تجوزا با
اسم النوع على الجنس او لترادفهما لغة لاجل الروى اى ومبدل الهمزة الاولى هنا المرموز
في وابداله من همزه ان جملا مخفف الهمزة الثانية تسهيلا وبدلا المشار اليه في
اخا حمد وهو ورش اذا فرعناه على جعله ها للتنبيه من الطريق الثاني هو خارج من

عموم قوله ويقصر ذو القصر في التنبيه ويمد ذو المد فليس له الا الوجهان السابقان
في البيت الاول وعلم اخراجه من تعين الوجهين اذ لو لم يخرج لكانت اربعة هذا
خلاصة ما حققه الجعبري وشطر الاول من البيت الاخير نقل التيسير والثاني
منه زائد وقع فيه التفسير وقد صرح ابو عمرو بان هذه الكلمة القرآنية من اغمض
الكلمات الخلافية انتهى وحصل الاضطراب في كلام الاصحاب المعتنين بشرح
هذا الكتاب في قوله وذو البدل الوجهان عنه مسهلا بسبب عموم قوله ذو البدل
والوجهان وخصوص قوله مسهلا وهما من اسباب الغلط اللفظية ومخالفته
التيسير ومظنة موافقته في التعبير وهو سبب غلط خاص فلينص ذلك بالاستيعاب
ليجتنب الخطا ويتبع الصواب فقيل المراد بذو البدل اي بدل الهاء من همزة ورش
وغرضه فصله عن قنبل هو المقصود وقد حصل ضمنا فتشبهته ضمه معه وهو
مختار السخاوي قال لان ذا البدل المسهل لا يجده الا ورشا اذ قنبل لا يسهل الهمزة
هنا فيبقى ورش له وجهان ثم اعلم ان اباشامة قال في عبارة صاحب التيسير
عن قراءة نافع وابي عمرو اشكال فانه قال نافع وابو عمرو ها انتم حيث وقع بالمد
من غير همز وكذا قال شيخه ابو الحسن بن غلبون ومكي وكانهم يعنون من
غير همز محقق بل هو مسهل بين بين وكذلك شرحه ابو علي الفارسي وصرح به
مكي في الكشف قال وبين بين اقوى في العربية في ذلك كله لورش ثم قال الداني
وورش اقل مدا فهذا هو الوجه الثاني له الذي ابدل فيه الهمز الفا قال المهدوي
ابدلها ورش الفا وحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين وقال صاحب الروضة
قرأ اهل المدينة وابو عمرو ها انتم بتليين الهمزة الباقون بتحقيقها وكلهم اثبتوا

الفا

الفا قبل الهمزة الا ابن مجاهد عن قنبل فانه حذفها وكان نافع في غير رواية ورش
اقصرهم مدا وفي كتاب ابي عبيد قرأ اهل المدينة وابو عمرو ها انتم غير ممدودة
ولا مهموزة في جميع القرآن وكان حمزة والكسائي يقرآنها بالمد والهمز معا قال وكذلك
نقرؤها بالاشباع والتحقيق قال ابو شامة وهذا خلاف ما نقله الجماعة من المد لابي
عمرو وقالون والله اعلم ثم قال والاولى في هذه الكلمة على جميع وجوه القراءات
فيها ان تكون ها للتنبيه لانا ان جعلنا الهاء بدلا من همزة كانت تلك الهمزة همزة
استفهام وها انتم اينما جاءت في القرآن انما هي للخبر لا للاستفهام ولا مانع من ذلك
الا تسهيل من سهل وحذف من حذف اما التسهيل فكقراءة البزي لاعنتكم وشبهه
واما الحذف فنقول ها مثل اما كلاهما حرف تنبيه وقد ثبت جواز حذف الف
اما فكذا حذف الف ها وذلك قولهم ام والله لافعلن وقد حمل البصريون هلم
على ان اصله ها لم ثم حذفت الف ها فكذا ها انتم والله اعلم انتهى وقيل ذو البدل
اي ابدل الهمزة الفا ورش وتشبيهه وكم مبدل جلا وليس في هذا الا انه نقل
للكلام عن غرضه واليه مال شعلة وقال فيجوز عنده القصر اذا اخذ له بالتسهيل
والمد اذا اخذ له بالبدل للالتقا انتهى وقيل ذو البدل بدل الهاء من الهمزة اذا
فرع على تنبيهه وهما قالون وابو عمرو ووجهاهما هما المذكوران في قوله يجز قصره
والمد ما زال اعدلا وشبهته حمل التسهيل على حقيقته وفيه تكرار واخلال ولخا
شعلة حيث قال فمن مذهبه التسهيل هو لا يجوز عنده الوجهان المد والقصر
ولا يكون الا الدوري وقالون على وجهيه يعني وهو ان يمد الف الادخال قبل
همز مسهل وان كان وجها ضعيفا في ءانتم من طريق القصيد وصحيحا من طريق

الجزرى قال صاحب المكرر اذا جمع بين هائتم وهؤلاء فقالون وابو عمرو يقصرانهما ويمدانهما ويقصران الاول مع مد الثانى فهذه ثلاثة اوجه ولقالون مع صلة ميم الجمع ثلاثة ايضا انتهى وقيل مثله ما سبق لكن فرع على الابدال وجعل الوجهين اثبات الف الفصل على الاصل وحذفها لحصول تخفيف الاولى ايضا بالبدل بتلك الشبهة وهذا فاسد سهوا اذ لم يرد عنهم حذف الالف وقيل مثله لكن جعله من قبيل المد المتصل فاجرى وجهى المسهلين ومد الباقى للمثبتين على مراتب ما يبدل وهذا غلط لما تقرر ان الف الفصل لا يزاد فلو قال كما قال الجعبرى

ويقصر فى التنبيه ذو القصر مذهبا ٭ ومد لذى مد وذو الحذف أهملا

لاوضح للملا وقال العلامة الجزرى اكثر ما قالوا فى ابدال هذا الهاء تكلف وتحمل تعسف من غير طائل تحته لان البدل فى بعض الكلمات سماعى لا انه امر مطرد قياسى قال وفى الجملة نحو ما نمنع الاحتمال بل انحصار الابدال لورش وقنبل لان اثبات الالف عنهما صح فى مذهب جمهور العراقيين من طريق الكافى والعنوان وغيرهما والفصل بالالف بين الهمزتين ليس من مذهبهم فالهاء للتنبيه فى صورة اثبات الالف عنهم قال وايضا نمنع احتمال الوجهين لجميع القراء لانه مصادم لاصول القراء ومخالف لنقول ارباب الاداء قال وخلاصة المرام فى هذا المقام ان ها فى مذهب البزى وابن عامر والكوفيين محض التنبيه وابدال من الهمز فى مذهب هشام ممنوع اذ صح له الفصل وعدمه فى باب ءانذرتهم وان كان عدم الفصل له من غير طريق القصيد فلو كان فى هائتم كذلك لم يبق فرق بينهما هنالك فلا شك انها لهؤلاء الجماعة من قبيل المنفصل منهم لا يجوز غير القصر وفى مذهب الباقين يحتمل

الوجهين

الوجهين لكن فى مذهب ورش وابى عمرو وقنبل قوى احتمال الابدال من جهة ثبوت الحذف عنهم اما عن ورش وقنبل فظاهر واما عن ابى عمرو فبرواية ابى حمدون واولاد اليزيدى وفى مذهب قالون ضعيف اذ الحذف لم يثبت عنه

وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذللا

ضم وحرك امر تان تاء تعلمون وعينه المقدر مفعولاهما وليس من باب التنازع كما يتوهم مع لام مشددة حال المفعول من بعدهما او بعد العين متعلق مشددة وذلل بصيغة المجهول والف المبنى والمعنى قرأ ذو ذال ذللا ابن عامر والكوفيون بما كنتم تعلمون الكتاب بضم التاء وفتح العين وكسر اللام وتشديدها الباقون الحرميان وابو عمرو بفتح التاء واسكان العين وفتح اللام وتخفيفها وقرأ مجاهد تعلمون بثلاث فتحات على ان اصله تتعلمون فحذف احدى التائين تخفيفا وابو حيوة تدرسون بضم التاء وكسر الراء من الادارس وهو لغة فى الدرس والربانيون منسوب الى الرب تعالى بزيادة الالف والنون للمبالغة كلحيانى ورقبانى لانه شديد فى دين الله تعالى بعلمه عنه وعمله منه او الى رب الشى مالكه لانهم يربون الناس بصغار العلوم قبل كبارها قال محمد بن الحنفية لما مات ابن عباس اليوم مات ربانى هذه الامة ووجه التشديد انه عداه الى اخر فصار من التعلم اى بما كنتم تعلمون الكتاب الناس وبلا وعليه قول الزجاج كونوا معلمى الناس ووجه التخفيف انه من العلم المتعدى الى واحد وعليه قول الحسن كونوا علماء فقهاء وابن جبير حكماء اتقياء بجمعكم فهمه وتلاوته قال شعبة ويؤيد التخفيف قوله تدرسون قلت والافادة احسن من الاعادة الا ان يراد بالعلم المعنى وبالدرس المبنى وحاصله انهم جامعون لفهم الكتاب

لتعلمون وضمه الاطلاق أى فيه تسهيل ... فى المغنى ... هذا صح

وتلاوته على ان التعليم يستلزم العلم فكان فيه دلالة على الاخرى مع زيادة فى
المعنى وحاصله انتم من اهل التكميل بعد وصول الكمال فى التحصيل

ورفع ولا يامركم روح حد سما وبالتاء آتينا مع الضم خولا

رفع ولا يامركم مبتدا مضاف والواو من التلاوة والرواية باسكان الرا وصلة لمم
على التركيب وقد استعمله الناظم غير موضع نحو مناسككم وما وبارئكم
بالهمزة ويرزقكم واتقكم وخلفكم حيث لم يزن الا بصلة الكلمتين الاخيرتين
فاندفع كلام ابى شامة من ان الاولى ان تحرك الرا باحدى الحركتين لئلا يلزم صلة
لمم فيتلفظ فى القران العظيم بما لم يكن مقروا وحاصل الدفع انه هذا التلفظ انما
هو على طريق النقل لا على سبيل التلاوة وقع للضرورة والضرورات تبيح المحظورات
واتباع الرواية اولى من مراعاة الدراية فى المنقولات ومع هذا فلو قال ولا يامر
ارفع نصبه م روح حد سما لسما وذهب العما وروح بفتح الرا بمعنى الراحة ومنه قوله
تعالى فروح وريحان مبتدا خبره سما وفاعله ضمير الروح والها للرفع وبالتا لفظ اتينا
اسمية ومع الضم حال لفاعل الخبر وخول بصيغة المجهول والف الاطلاق فعلية مستانف
اي اعطى الوجه البنا والمعنى قرا ذو راء روحه وسما الحرميان وابو عمرو وعلى ولا يامركم
ان تتخذوا برفع الرا الباقون ابن عامر وعاصم وحمزة بنصبها وقرا ذو خا خول السبعة
الا نافعا لما اتيتكم من كتاب بتاء مضمومة بين اليا والالف الكاف بلا الف
ونافع بنون مفتوحة والف بينهما وقرا ابن مسعود ولن يامركم بالنون والنصب
ويجرى ابو عمرو على اصله فى الاختلاس والاسكان كما نص عليه فى التيسير ولانه
على قراته مندرج فى قوله واسكان بارئكم ويامركم له وعلم حذف الالف لوجه اتيتكم

من الضم

من الضم اذ لا يتصور الالف بعده ولفظ بقراءة نافع حيث لم يدل الضد عليها قال
الجعبرى ولو قال وناتون بلينا مع الضم خولا لدل قلت ولا بد من التلفظ بقراءة
نافع والا يضرنا اذ لم يوف وجود الالف الا به ولا يستقيم الوزن الا باتيانه وجه
رفع يامركم قطعه عما قبله فيرتفع بالمعنوى وفاعله ضمير اسم الله تعالى او لبشر قال
الاخفش تقديره وهو لا يامركم والواو دلت على الاستيناف ووجه نصبه عطفه
على ان يؤتيه فالفاعل ضمير لبشر فقط قال سيبويه المعنى وما كان لبشر ان
يامركم ولا مكررة لتاكيد النفى ثم الصحيح ان المراد ببشر العموم اي وما كان لبشر ان
ينبئه الله ليدعوا الى التوحيد ثم يامر الناس بان يعبدوه ويامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا وقيل للنبى صلى الله عليه وسلم لان ابا رافع القرظى
والسيد النجرانى قالا يا رسول الله اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان
نعبد غير الله تعالى وان نامر بعبادة غيره فنزلت وقيل لا غير زائده ومعناه كان
النبى صلى الله عليه وسلم ينهى قريشا عن عبادة الملائكة واليهود والنصارى عن عبادة
عزير والمسيح فلما قالا له ما تقدم قيل ما كان لبشر ان يستنبئه تعالى ثم يامر الناس
بعبادته ولا ينهاهم عن عبادة الملائكة والانبياء وفى الكاف التفات من الغيبة
الى الخطاب ووجه تاء اتيتكم اسناد الفعل الى ضمير اسم الله تعالى والضمير المتصل
المرفوع للواحد على حد فخذ ما آتيتك ووجه النون انه مسند الى ضميره تعالى على
جهة التعظيم على حد ولقد اتيناك سبعا ويوافق الرسم تقديرا كالمجمع

وكسر لما فيه وبالغيب ترجعون عاد وفى يبغون حاكيه عولا

الشطر واو ترجعون وهو بالخطاب وكذا تبغون وكسر لما بالفتح مبتدا مضاف خبره

فيه بالصلة والهاء لاتيتكم للمجاورة وفى قوة قبله ويبعد جعلها للكسر اي فيه كلام وبحث
اوكسر لما ثابت فيه غير خارج عنه وترجعون عاد رجع اسمية وبالغيب حال ضمير
خبره وحاكيه راوى الغيب عول عليه كبرى وهو بصيغة الفاعل والف الاطلاق
وفى تبغون متعلق المبتدا او الخبر والمعنى قراذو فلاه فيه حمزة لما اتيتكم بكسر اللام
الباقون بفتحها وقرأذو حلا حاكية وعين عولا ابو عمرو وحفص افغير الله تبغون
بياء الغيب وقرأذو عين عاد حفص ترجعون بالغيب او قرا حفص بالغيب فيهما
وافقه ابو عمرو فى تبغون الباقون وهم لى يبغون الجماعة الا ابا عمرو وحفصا وفى
ترجعون سواه وقرا سعيد بن جبير لما بالفتح والتشديد والحا الوزن الى تقدم اتيتكم
على لما وترجعون على يبغون وهما موخران اعتمادا على حفظ قال الجعبرى ولو قال
ورفع ولا يامركم روحه سما وكسر لما فيه واتيت خولا ونرفع اتينا ويبغون ترجعون
عن ولد العلا لو تب وهذب وجه كسرها انها لام الجر متعلقة باخذ وما مصدرية
ومن تبعيضية اى لاجل ايتاءى اياكم بعض الكتاب والحكم ثم لمجى رسول مصدق
لما معكم ويجوز ان يكون ما موصولة حذف العائد المنصوب من الصلة والمجرور من
معطوفها على حد هذا ما وعد الرحمن وفاصدع بما تومر ومن جنسه اي للذى اتيتكموه
ثم جاءكم رسول مصدق به وهذا اعتراض بين القسم الدال عليه اخذ الميثاق وجوابه
وجوابه لتومنن ووجه فتحها ان يكون لام الابتدا قال المازنى اختار الخليل وسيبويه
ان تكون ما شرطية منصوبة باتيتكم وهو ومعطوفه جزم بها فاللام موطئة للقسم
لا جواب لاستقلال الشرط ولتومنن جواب القسم لتقدمه سد مسد جواب
الشرط واضافة ميثاق النبيين الى الفاعل والمفعول وقيل اتباع النبيين كما صرح

غيب عاد يبغون

فى

فى قراة ابن مسعود وميثاق الذين اوتوا الكتاب قال ابن مسعود وعباس لما اخرج الله
ذرية ادم من صلبه اخذ الميثاق على جميع المرسلين ان يقروا بمحمد صلى الله عليه وسلم
وعنه ايضا ما بعث الله نبيا الا ذكر له محمدا واخذ عليه الميثاق ان يبينه لقومه
وان يبينوه لمن بعدهم وعنه ايضا اخذ ميثاقهم على قومه وهذا اولى ابى شامة
والخطاب للانبياء والمراد اتباعهم او التقدير ميثاق امم النبيين انتهى والاظهر
ان الله سبحانه اخذ ميثاق النبيين اصالة وميثاق اممهم تبعا ففى قراة ابن مسعود
تغليب ووجه غيب تبغون وترجعون جريه على غيب هم الفاسقون او الثانى على من
فى السموات اى فغير دين الله يبغى الكفار ووجه خطابهما الالتفات اليهم او قل لهم
يا محمد او لان خطاب الخلق كلهم حقيقة بالنسبة اليه سبحانه ومجازا التغليب بالاضافة
الينا ووجه غيب الاول وخطاب الثانى مع التفنن فى العبارة التنبيه على التغاير كانه
وجه الاول الى المتولى والثانى الى جميع من فى السموات والارض

وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

الشطر بياء غيب ويفعلوا وتكفروا بلفظ الخطاب وبالكسر حج البيت اسمية مقدمة
الخبر وعن شاهد حال فاعله وغيب ما تفعلوا لن تكفروه بالقصر او الصلة مبتدا
مضاف ومعطوف بمقدر ولدلول عن شاهد خبره وتلا تبع الغيب سابقه فعليه
مستانفة والمعنى قرأذو عين عن وشين شاهد حفص وحمزة وعلى ولله على الناس
حج البيت بكسر الحاء وقروا ايضا وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بياء الغيب فيهما
الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة بفتح الحاء من حج البيت وبتاء الخطاب
فى الفعلين ثم ذكر البيت ايضا حالح المختلف لان ذكره مهملا يحصره فيه اذ لم يقرا

بالكسر الا في هذا الموضع الا انه لو لم يقيده بربما كان يتوهم العموم فيما بعده لا فيما
قبله وعدل عن شذا علا الى انه تلا ليعلم جهة الغيب واشار مكي الى وجه لابي عمرو
فيه واتجه معا مصدر ح قصد مطلقا او معظما والفتح لغة الحجاز والكسر لغيرهم
ووجه غيب الفعلين اسناده الى اهل الكتاب لتقدم ذكرهم في قوله تعالى
ليسوا سواء الاية والى انشاد بتلا ووجه الخطاب اسناده الى المسلمين المشار اليه
بقوله كنتم خير امة الاية واعترضت قصتهم او التفت اليهم او تقديره قل لهم ذلك
والاظهر ان في كل منهما تغليبا للاخر فتدبر

يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه سما ويضم الغير والراء ثقلا

البيت لا ترن الا بقراءة المترجم يضركم سما كبرى بكسر الضاد حال فاعل سما ومع جزم
رائه حال بكسره ومع بسكون العين لغة ويضم الغير الحرفين فعليه ونقل بصيغة
الفاعل والف الاطلاق اخرى وضميره الى الغير والراء مفعوله مقدم والمعنى
قرا سما الحرميان وابو عمرو لا يضركم كيدهم بكسر الضاد وتخفيف الراء واسكانها
الباقون ابن عامر والكوفيون بضم الضاد والراء وتشديدها وقرا المفضل عن عاصم
بتشديد الراء وفتحها وعلم تخفيف الراء المخفف من اللفظ ومن ضد التشديد لا من التعذر
للامكان ذكره الجعبري وفيه ان التعذر محقق ولا امكان الا بحذف كلمة وهو تغيير
للعبارة لا يصلح للاشارة وقيد الجزم لخروج الضد عن المصطلح وكون اللفظ لا ينبئ
عن الملفوظ ذكره الجعبري واراد ان ضد الجزم هو الرفع واريد به هنا الضم وفاعله
وظاهر اصطلاحه ان يريد ويضم الغير الضاد ويفهم منه ان الراء مرفوعه لانه
ضد الجزم كما قال في التيسير ورفع الراء ويلزم منه التجوز بلقب الاعراب عن البناء

لانه

لانه مجزوم في القراءتين وان الضم للاتباع فالاولى حمل قوله ونضم على الضاد والراء ويؤيد
هذا التصريح بالترجمة الاخرى ودل على التعدد هنا تعدد السابق وبه فارق قوله وصحبه
الضمين في نحمد وعوا ولم يتفطن لهذا من اقتصر على الايراد ولم يظهر المراد وضره
يضره وضاره يضيره لغتان فصيحتان وضاره يضوره قليلة وبه قرا الحسن هنا مجزوما
وجه التخفيف انه مضارع ضار الكثير على احدى الفصيحتين وعليه لا ضير واصله
يضيركم كيغلبكم نقلت كسرة الياء الى الضاد ثم سكنت الراء للجزم لانه جواب
الشرط محذوف للساكنين والكسرة دالة عليها ووجه التشديد انه مضارع ضره
وعليه اجماع لا يضركم من ضل ومنه حديث لا ضرر واصله يضرركم كينصركم نقلت
ضمة الراء الاولى الى الضاد ليصح ادغامها في الثانية ثم سكنت للجزم فالتقى ساكنان
فحركت الثانية للالتقاء لانها طرف وكان ضمة اتباعا كلم يرد فليست الضمة على هذا
اعرابا وهو المختار للاصالة واجاز الكسائي والفراء ان يكون مرفوعا على تقدير الفاء
والاستيناف على حد قوله «فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا»
اي فانا لا اخالك فالضمة اعرابية الا بمعنى ليس ونظير حذف الفاء قوله
«من يفعل الحسنات الله يشكرها» وهو كما قال ابو شامة ضعيف

وفيما هنا قل منزلين ومنزلون لليحصبي في العنكبوت ثقلا

الشطر او منزلون وهو بكسر الزاي وما قبله بالفتح وقل بمعنى اقرا كقوله انه لقول رسول
وكان بمكنه وزاي منزلين مفعوله وفي الحرف الذي هنا متعلقه والاشارة الى السورة
واستقر منزلون عطف عليه ولليحصبي وفي حرف العنكبوت متعلقاه ومثقلا بالكسر
حال فاعله ولو فتح لكان حال مفعول على كل الفه مبدل من التنوين والمعنى قرا اليحصبي

ابن عامر بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين هنا وانا منزلون على اهل هذه القرية بالعنكبوت
بفتح النون وتشديد الزاي الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وقد علم فتح النون
للمنقل مما علم اصله لو لو حذف قل ولفظ بالاول مشددا مع زخاف العلم منه وعلم
سكونها للمخفف من لفظه والكسر منزلين بهنا الثلاثة خبر المنزلين وما كنا منزلين
بقرينة الضم ووجه التشديد ان الاول اسم مفعول والثاني اسم فاعل من نزل المعدى
بالتضعيف ووجه التخفيف انهما كذلك من انزل المعدى بالهمزة

وحق نصير كسر واو مسومين قل سارعوا لا واو قبل كما انجلى

الشطر اي مسومين وهو بفتح الواو وكسر واو مسومين مبتدا وحق خبره ونصير
ناصر بالرفع صفته وروى بالجر على الاضافة وهو مختار الاصفهاني وسارعوا لا واو
قبله كبرى والضمير المقدر لسارعوا وكما انجلى نعت مصدر اي انكشف صحة رواية
مبناه كشفا تاما كانجلاء معناه والمعنى قرا حق وذو نون نصير ابن كثير وابو عمرو وعاصم
من الملائكة مسومين بكسر الواو والباقون نافع وابن عامر وحمزة وعلي بفتحها وقرا ذو كاف
كما وهمزة وصل انجلى نافع وابن عامر وسارعوا الى مغفرة بلا واو عاطف الباقون
ابن كثير وابو عمرو والكوفيون باثبات الواو في اوله ثم قل لا يصح رمزيته للسابقه
للفصل ولا للاحقة لعدم المصح وعدل عن لا واو فيه الى قبل لينص على ان الخلاف في
واو العطف لا الضمير على حد قوله وقالوا الاولى ثم السمة والسيمى والتسومة بالضم
العلامة وسوم خيله اعلمها اي جعل لها علامة يعرف بها او ارسلها وجه كسر واو مسومين
انه اسم فاعل من سوم على اسناد الفعل اليهم اي مسومين انفسهم على المعنيين ووجه
فتحها اسم مفعول منه على ان غيرهم سومهم اما الله تعالى بامرهم او ملائكة آخرون وقد

ورد

ورد سوموا فان الملائكة قد تسومت وفائدة هذه العلامة اشهار الشجيع نفسه
ليبارز عند خصمه او ليعرف كل من الفريقين عند التحام الحرب صاحبه من عدوه
قال ابن عباس لم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وكانوا في غيره عددا ومددا قال وكانت
خيلهم معلمة بالصوف الابيض في نواصيها واذنابها وقد قال الجوهري انما جاء بالتاء
والنون لانها سومت وعليها ركبانها اي فغلب ما يعقل وجمع باعتباره وقال الكلبي
كانوا بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وكذلك كانت عمامة الزبير بن العوام وقال
الزجاج نص هشام بن عروة على خيل بلق ووجه حذف الواو من وسارعوا القطع
على انه مستانف فالوقف قبله تام وعليها الرسم المدني والشامي ووجه اثباتها انه
الاصل في العطف والمعنى عليه ويوافقه بقية الرسوم قال السخاوي والجملة اذا
التبست بالاولى استغنى عن حرف العطف قال تعالى وثامنهم كلبهم ويجوز حذف
الواو كما قال سادسهم قبله المنهى فجاز وصل ما قبله بما بعده عليهما

وقرح بضم القاف والقرح صحبة ومع مد كائن كسر همزته دلا

صحبة فاعل قرا انعد لماضيه او قرح قراءة صحبة اسميه وقرح والقرح بفتح قافهما مفعولي
ورفعهما على الحكاية وبضم القاف متعلقه ومع مد كائن كسر همزته اسميه مقدمة الخبر
وجوبا على حد في الدار صاحبها ودلا الوجه او كسر الهمز فعليه مستانفة ثم عطف فقال

ولا ياء مكسورا وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

لاجنبية وياء مبتدا ومكسورا صفته على حكم محله والخبر وقاتل بمد بصيغة
المجهول كبرى وبعد كائن ظرف الفعل وفتح الضم مبتدا مضاف والكسر جر عطف
على المضاف اليه وذو ولا بكسر الواو صاحبه متابعه خبره مثله والمعنى قرأ صحبة شعبة

شعبة وحمزة والكسائى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ومن بعد ما اصابهم
القرح وليس فى القرأن غيرهما الباقون الحرمتان وابو عمرو وابن عامر وحفص بفتح
القاف فى الثلاثة وقرأ ذو دال دلا ابن كثير حيث وقع وكاين وهو سبعة بالف
وهمزة مكسورة بين الكاف والنون الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة
بينهما وقرا بفتحها ابن السميفع وهو بفتح المهملة والميم وسكون التحتية وفاء مفتوحة
وعين مهمله وهو ناكور بن عمرو بن يعفر الرئيس المطاع اسلم فكتب اليه النبى صلى الله
عليه وسلم على يد جرير البجلى وقتل بصفين وقرئ بضمتين وقرأ ابو جعفر كائن
كابن كثير مع التسهيل وابن محيصن بوزن لعين وعنه وخلاد عن ابن عامر وابى عمرو
بوزن كعن وقرئ كين ومما يتفرع عليه حال الوقف ان ابن كثير كائن وابو عمرو
وكاي والباقون كاين وحمزة يسهل لاغير وقراذ و ذال وابن عامر والكوفيون من
نبى قاتل معه بفتح القاف والتاء والف بينهما بوزن فاعل والباقون نافع وابن كثير
وابو عمرو بضم القاف وكسر التاء وحذف الالف ثم ذكر القاف ايضاح وعلم عموم
قرح من ضم المعرف ووصف الياء بالكسر يظهر فائدة فى الضد وفاتة قيد التشديد
لانه تمامه فلو قال ومد كاين كسر همزته دلا الجلا وقول مكى لابد لابن كثير من المد تنبيه
واصطلاح الناظم حصر كائن فى الاول قال الجعبرى لكن يلوح من عطفه على العموم
ومن قوله دلا كسر الهمزة اي كثرة وهى واحدة فى الواحد عموم ما مع الاشارة الى
الى كثرة تعبيرها لا اشتهارها كما قال بعضهم انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف بل
التعسف اذ العموم السابق غير مفهوم عند اهل العلوم على أن تشديد الياء
لغيره فى مقام الموهوم وقال ابن القاصح ونطق بكاين فى البيت مجردة عن الواو

والفاء

والفاء ليعم جميع ما فى القرأة ولا يخفى خفاؤه أيضا على اهل هذا الشان هذا ولو قيل فى
دلا اشارة الى العموم لا علىّ لان معناه اخرج دلوه بلاى واستعاره هنا لحصول الغرض
وتمام الامر ومع هذا فقلت وكاين لمك فى كاين قد اعتلى بحيث اتى فاعلم ومن بعده
قتل الخ وهو اولى مما غيره الجعبرى وعبر بقوله
مع القرح قرح ضم صحبة كاين الجميع بمد واكسرن همزه دلا ولا ياء كسر شدد
قاتل بعده او وحيث كاين كائن الملك حولا ثم رأيت اباشامة غيره بقوله
وكل كائن كسر همزته دلا ومد ولا ياء وقاتل بعده قال ولا حاجة حينئذ الى قوله مكسورا
لانه لفظ بقراة الجماعة ثم قوله بعده ليخرج افان مات او قتل ومعنى ذو ودلا ان وجود
الفتحتين تابع لوجود الالف لا متأخر وجه ضم القرح وفتحه انهما لغتان كالفقر ضد
الغنى وانه قد يضم وكالضعف والضعف وكالكره والكره وقال الاخفش مصدران
والكسائى بمعنى واحد الجرح وقيل الفتح الجرح والضم المد وكاين وكاين لغتان بمعنى
كم الخبرية ومن امثلة الممدود قوله وكاين بالاباطح من صديق لو اصيبت هو المصابا
وقول الاخر وكاين ترى من صاحب لك معجب زيادته او نقصه فى التكلم وهى هنا
رفع بالابتدا وقتل معه الخبر ووجه مد قاتل جعله من القتال وبناؤه للفاعل ووجه
قصره اخذه من القتل وبناؤه للمفعول وهو صريح الرسم والاول يوافقه تقديرا
ومعنى قوله فما وهنوا على القصر فما وهن من لم يقتل اوما وهنوا قبل القتل
وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا وبعشى انثوا شائعا تلا
حرك عين الرعب ماضيه مبنية للمفعول وفى تعبيره لطيفة لا يخفى ورعبا عطف
على الرعب واجرى الاول على الاعراب والثانى على الحكاية وضما مفعول تسلط

عليه حيث حذفت الياء وكان يمكنه ان يقول بالضم كما رسا وكما رسا ثبت واستقر

من الرسو موضع نصب صفة مصدر مقدر ويغشى مفعول انشوا امنا ضنه والواو

للنقلة وشا نعا حال المفعول وتلا اخرى تابعا والمعنى قرأ ذو كاف كما ورد رسا ابن عامر

والكسائي بضم عين الرعب حيث جاء معرفة ونكرة وهو خمسة الباقون الحرميان

وابو عمرو وعاصم وحمزة باسكانها وقرأ ذو شين شا نعا حمزة والكسائي نعاسا يغشى

طائفة بتاء التانيث الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بياء التذكير قال

الجعبري وعلم عموم الرعب من ضم دعا اليها وفيه بحث اذ لا يلزم من ضم المنكر الواقع

في غير هذا المحل الى المعرف الذي هنا ان يعم المعرف مطلقا ثم نعم فلو قال وحرك

عين الرعب بالضم حيث جا ودعا كما رائى وبعده انشوا ايلا سفا كله لله بالرفع حامدا

والوزن لنص على العموم بوصل همزة القطع لا يضر كهذا التكرار اذ انه قدم وان

كان الاخير اكثر وقد الهمني الله سبحانه في هذا المحل ان الشيخ الاجل حيث اطلق اراد

به العموم الا ان يمنعه مانع الاجماع وهذا الا ينافيه اتيانه بتصريح العموم ايضاحا

في مقام الاتساع وعلى هذا الاحتياج الى تغيير تعبيره بقيد مطلقا فانه رحمه الله

كان محققا موفقا مع ان نظمه للايماء الى ان تغيره في العادة والعاقل يكفيه الاشارة

في قوله كما رسا ايماء الى هذا المعنى وان اريد به الرمز في المبنى فهو كقوله واخفاء فضل

اباه وعاتناذ ووجهين في مقام الفنين وجه ضم الرعب واسكانه انهما لغتان

فصيحتان اصليتان وقيل السكون فرع مثل رسلنا وقيل بالعكس على ان ضمه اتباع

مثل اليسر ووجه تانيث يغشى اسناده الى ضمير الامنة اي تغشى هي ووجه تذكيره

اسناده الى ضمير النعاس اي يغشى هو واسناده الى الامنة وهو غير حقيقي ضعيف

لانّ

[Margin: موقع كما رسا ايما الى هذا المعنى]

لانّ المضمر يلزمه العلامة مطلقا في الاخبار على المختار قال شعبة وهما متقاربا

اي معنى لان الامنة هي النعاس اي سببه والنعاس هو الامنة اي نتيجتها وقد

قال ابو شامة وهما واحد لانه ابدل النعاس من الامنة اي بدل الاشتمال والله اعلم

[Margin: ما الاحواله]

وقل كله لله بالرفع حامدا بما تعملون الغيب شايع دخللا

لفظ كله لله بالنصب حكاية للمغاير بالرفع اسميه وحامدا حال فاعل حل والجملة محكية به

بما تعملون بالخطاب مبتدا والغيب بالرفع اخر وشايع تابع خبره ومفعوله محذوف

والكبرى خبر الاول بتقدير العائد اي تابع الغيب فيه سابقه او التقدير غيبه

وروى بالغيب بالنصب مفعول شايع وفاعله ضمير المبتدا والفعلية خبره اي

تبع تعملون غيب ما قبله ودخللا بضمنين حال فاعل شايع وهو كثير المداخلة والمعنى

قرأ ذو حاء حامدا ابو عمرو ان الامر كله لله برفع كله على انه مبتدا ولله خبره والجملة خبر

ان والباقون بنصبه على جعله تاكيدا للامر ولله خبر ان ويؤيد رفعه الاجماع على

انا كل فيها وقرأ ذو شين شايع ودال دخللا ابن كثير وحمزة وعلي بما تعملون بصير

ولئن بياء الغيب على اسناده الى المنافقين حملا على كفروا وقالوا وحسرة في قلوبهم

والباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وعاصم بتاء الخطاب على اسناده للمسلمين مناسبة

لقوله لا تكونوا ولئن قتلتم وفي كل منهما يجوز حمله على التغليب فيفيد الوعد والوعيد

وقد علم ان الخلاف في تعملون الذي بعده بصير لا الذي بعده خبير من الترتيب

لان المختلف قبل متم ويغل والمتفق بعدهما

ومتم ومتنا مت في ضم كسرها صفا نفر وردا وحفص هنا اجتلى

متم ومتنا مت بكسر الميم وحذف عاطف مبتدات صفا نفر خبرها وفي ضم كسرها

جار ومضافان متعلقه والهاء عايد المبتدات وورد بكسر الواو وتمييز النسبة وحفص
اجتلى كبرى ومحذوف محذوف اي كشف ضم الكسر وهنا ظرفه وقد ابعد ابو شامة
في قوله ان العبارة يحتمل كسر الضم ايضا نعم فلو قال كما قال صفا نفر بعم هنا حفص اجتلى
لكان اجلى والمعنى قرا ذو صاد صفا ونفر الابنان وابو عمرو وشعبة بضم ميم مات الماضي
المتصل بضم التاء او النون او الميم حيث وقعت نحو ولئن قتلتم في سبيل الله او متم ولا
وايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا ويقول الانسان اذا ما مت افاين مت فهم الخالدون
وضم حفص ميم موضعي آل عمران وكسر البواقي فكمل عاصم فيهما الباقون نافع وحمزة وعلي
بكسرها في الكل قال الجعبري عموم متم من ضم ما ليس فيها وفيه انه لا يلزم من شمول متنا
ومتنا عموم متم في غير هذه السورة فالاظهر ما قدمنا من ان اطلاقه يفيد العموم
اذا لم يكن مانع اجماعي ثم قال لكن الرواية ضم التاء من مت فيخرج عنها مت المفتوحة كما
خرج جئت شيئا نكرا من جئت شيئا فريا وهي من المختلف ولم ينبه عليها المفتوحة
كما خرج جئت شيئا نكرا اكثر المصنفين حتى التيسير ولو قال اي صاحبه كيف موضع
جئت لو في قلت اما قوله كما خرج جئت شيئا نكرا فلم يخرج من مجرد لفظه من
جئت شيئا فريا بل لما بعده من القيود الدالة عليه حيث قال وفي جئت شيئا اظهروا الخ
ونقصانه والكسر الادغام سهلا واما الجواب عن الاشكال الثاني فان الناظم قد اكتفى
في ويسكت في شي وشيا بالصورة الشاملة لاختلاف الهيئة الاعرابية فيكون
هذا من قبيل الاكتفاء بالهيئة البنائية وتوضيحه انه يريد المتصل بتاء الضمير مع
قطع النظر عن خصوصية الحركة فيدخل نعم لو قال ومتم ومتنا مت بضم
كسرها نفر صاف وضم هنا علا لصرح به وجلا ورفع وهم من قال كابي شامة ترجمة

حفص

ان قطعه وجمع بين الرفع
والصحيح ان عطفه
وتعقيم انفراده بها ايضا
وتعقبه الجعبري بانه
بانها ليست مبهمة

حفص مبهمة لان فاعل اجتلى ضمير الضم كما فسره القايل وهو معطوف عطف الجمل
والمنع جمعهما في وجه لا مسالة كما قررنا ولم يجتمعا هنا على وجه لان العام غير الخاص
ولا يوهم الانفراد الا اذا كان بعض المتقدم نحو واضجاع انصاري تميم والا لزم
هذا نحو واظهر ريا قوله واصف جلا قلت لا شك انه يختلف الفهم ويتفاوت
الوهم فالاولى رفعه اولا او رفعه اخرا والحمد لله سبحانه باطنا وظاهرا وما يموت كقام
يقوم بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وهو كثير ويمات كخاف يخاف بكسر
عين الماضي وفتح عين المضارع وعليه قول الشاعر بنيتي يا اسعد البنات عيشي
ولا تامن ان تماتي ومات يموت بكسر عين الماضي وضمها في المضارع اثبتها سيبويه ايضا
واذا اتصل بالفعل الماضي الاجوف ضمير الفاعل المتكلم او المخاطب مطلقا سكن لحزم
لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة ثم قصد الفرق بين الواوي واليائي
فقال الاكثر نقل الواوي الى فعل المضموم واليائي الى المكسور ثم نقل ضمة العين في بنات
الواو وكسرتها في بنات الياء الى الفاء تخفيفا ثم حذفت للساكنين وحصل الفرق ضمنا
واقل تغييرا ان يقال حذفت الالف للساكنين واجتلب حركة فارقة واغتفره في مكسور
العين لقصد التنبيه على حركتها فمن ثم قال الواحدي وهبت فوجه ضم مت وبابه اخذه
من مفتوح الماضي مضموم المضارع كقمتم وقلتم ووجه كسره اخذه من مكسور الماضي
مفتوح المضارع لا مضمومه لندوره كخفتم وهبتم وعليها قراءة السلمي وابن مصرف ما دمت
عليه قايما بكسر الدال ووجه التفريق جمع الطرق والله ولي التوفيق

وبالغيب عنه تجمعون وضم في يغل وفتح الضم اذ شاع كفلا

بالغيب عنه بالصلة والها لحفص تجمعون بالخطاب اسمه قدم جزها واي الجاربن

جعلت خبرا علقت الاخوبه او جعلته حالا من فاعله وضم امرته وفي يغل بالفتح متعلقها
اي اوقع الضم في يايه وفتح الضم كفل بصيغة المجهول والف الاطلاق حمل هو كبرى اي
هذه القراة حملها السلف الخلف واذ شاع هو فعليته تعليل كغل والمعنى قرامدلول
ها عند حفص ورحمة ربك خير مما يجمعون بياء الغيب الباقون بتاء الخطاب وقرا
ذو همزة اذ وشين شاع وكاف كفل نافع وابن عامر وحمزة والكسائي ان يغل بضم اليا
وفتح الغين الباقون ابن كثير وابو عمرو وعاصم بفتح اليا وضم الغين وقد عاد ضمير عنه
الى حفص لانه اقرب مذكور وبهذا اخرجت العين عن الرمز ولو رمزت لما ضرت
لانها عينه وقيد الفتح لخروجه عن المصطلح واصطلاحه في ترتيب الاطلاق ترك
الضم على اليا والفتح على الغين والاجاز العكس قال ابو شامة فان قلت كل واحدة
من القراتين مشتملة على فتح وضم فكيف تميز احديهما عن الاخرى قلت كانه استغنى
بالترتيب عن تقييد ذلك فضم اولا ثم فتح الضم في اليا وفتح الضم في الغين والواو
وان كانت لا يقتضي الترتيب على المذهب المختار الان المذكور بها جاز ان يكون مرتبا
في نفس الامر ولا بد ان يريد بذلك احدى القراتين ودلنا على هذه القراة لفظه
اذ لو اراد الاخر لقال وصح ان يغل وضم الفتح حقك نولا او دام ندى حلا او نل ذلا
حلا او نحو ذلك وجه غيب يجمعون اسناده الى الكفار المفهوم من كالذين كفروا
او المسلمين الذين لم يحضروا القتال لسبب جمع المال اي لجمع الكافرين او المسلمين
او الجامعون بالمعنى الاعم وهو الاتم ووجه الخطاب اسناده الى المقاتلين مناسبة
لطرفيه اي خير مما تجمعون انتم ومعناه لئن متم في طاعة الله تعالى لمحو من ذنوبكم
وانعامكم من ربكم في العقبى خير مما تجمعونه من حطام الدنيا عن ابن عباس

فتكون الفتحة

خير

خير من طلاع الارض ذهبة حمراء والغلول اخذ الشي في خفية يقال غل غلولا واغل سرق
من الغنيمة واغللت الرجل وجدته غالا فالهمزة للمصادفة كاحمدته ونسبته اليه
فللنسبة فوجه فتح يغل انه مبني للفاعل من غل والمراد نفي الخيانة عن النبي صلى الله عليه
وسلم اي ما جاز لنبي ان يخون قومه اذ المعصوم لا يفعل ما لا يجوز قال ابن عباس
نزلت حين فقدت من غنائم بدر قطيفة فقال بعض المنافقين لعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها ووجه الضم انه مبني للمفعول من اغله للمصادفة او النسبة
اي ما كان لنبي ان يوجد غالا او ينسب الى الغلول او يغل منه او يخان بان
يوخذ من الغنيمة قبل ان يقسمها

بما قتلوا التشديد لبي وبعده وفي الحج الشامي والاخر كملا

اليا بمعنى في وقتلوا بصيغة المجهول مخففا والتشديد مبتدا خبره ما قبله ولبي
مستانف اي التشديد اجاب داعيه وبعد ما قتلوا متعلق لبي مقدر وفي الحج
عطف على الظرف وللشامي متعلقه او الفعل والاخر بالنقل كمل نظراؤه بصيغة
الفاعل والف الاطلاق كبرى ثم حث فقال

دراك وقد قالا في الانعام قتلوا وبالخلف غيبا يحسبن له ولا

الوزن ينقل الانعام ودراك بفتح الدال وكسر الكاف اسم ادرك كنزال اسم انزل بني بالكسر
كمدلوله بالسكون وقد قالا في الانعام قتلوا جملة فعلية والالف ضمير المدلول الدال
والكاف وقتلوا مفعوله وقالا على معناه ويقدر له بالتشديد متعلق به قبل قتلوا
او بعده او بمعنى قرا والمفعول تشديد قتلوا ثم بالخلف يحسبن اسميه مقدمة
الخبر وغيبا ذا غيب حال فاعل الخبر ولراي الغيب ولا بالفتح فصر اسمية اخرى والمعنى

قرأ ذو لام لبي هشام بتشديد تاء لو اطاعونا ما قتلوا وشدد ابن عامر ولا يحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا هنا وكذا في الحج ثم قتلوا او ماتوا وشدد ذو كاف
كملا وذال دراك ابن كثير وابن عامر وقتلوا الا كفرن عنهم اخر هذه السورة وكذا في
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم الباقون بتخفيف الخمسة وعم في الاول
غير هشام وفي الثاني والحج غير ابن عامر وفي الاخر والانعام غير الابنين ولذي لام له
هشام في ولا تحسبن الذين قتلوا وجهان الغيب والخطاب كما في التيسير وقطع
له الهمذاني بالغيب المشهور عنه كالجماعة لدعوى ابن مجاهد والاهوازي وكلى
فيها الاجماع وعلم ان مراده بما قتلوا الهشام تالي لو اطاعونا ذكره بعد يغل ويجمعون
وسم تخرج عنه ما ماتوا وما قتلوا الاتي قبلها فهو متفق التخفيف عنده وشدده
ابن هاشم عن ابيه عن ابن عامر وعبارته ايضا عنه يكون هذا في اوله واو وذال لا
راو في اوله فقوله بما قتلوا الا يتناول ظاهره الا ما ليس في اوله واو ولذا عدل عن قوله
وما قتلوا التشديد ثم جزم الناظم بتشديد ذلك تبعا للتيسير والوجيز وقطع ابو
العلاء له فيه بالتخفيف ونقل الصقلي فيه بالوجهين وعلم ان خلاف هشام في
تحسبن الاول من الاطلاق والتخصيص والترتيب وفهم الثاني من بعده لنصه
على الاخر وافراد حرف الانعام ثم قوله وبعده يحتمل ان يضم الى هشام لكن ينفيه
اصل الاستقلال فلو قال مع الحج او شيخه لدى الحج والثاني لنص وجه تشديد قتلوا
مجرد التكثير لعدم المزاحم من التعدية ووجه التخفيف الاصل ووجه التخصيص
الجمع ووجه غيب يحسبن اسناده الى الذين قتلوا والمفعول الاول محذوف لان
حذفه جائز في اصله نحو بل احياء اي بل هم احياء وهذا مختار الزمخشري لدلالة

الكلام

الكلام على المرام اي لا يحسبن الشهداء انفسهم امواتا ولا يحسبن حاسب الشهداء
امواتا وهو اولى في المبنى والمعنى كما لا يخفى ووجه الخطاب اسناده الى مخاطب اولى
النبي عليه السلام اصالة ولغيره ويؤيده ما روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل ارواحهم في اجواف طير خضر
ترد انهار الجنة وتاكل من اثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب متعلقة في ظل العرش فقالوا
من يبلغ اخواننا فخوطب النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ترغيبا للمسلمين في الجهاد
عندما تحزنوا فحصل لهم من حزن الفؤاد

وان اكسر وا رفقا ويحزن غير الانبيا بضم واكسر الضم احفلا

الشطر نون الانبياء والوزن بنقله واكسر وا امرية والواو للنقله فاعل وهمزان بالفتح مفعول له
ورفقا حال الفاعلين اي ذوي رفق او ذا رفقاء ويا يحزن بفتح فضم مبتدا لخبره بضم
وتخلل الجملة استثناء من مقدر اي ويحزن جميعه الا موضع الانبياء واعطيت غير
اعراب موضع واكسر امرية الضم مفعولها واحفلا بالف الاطلاق حافلا مهتما بهذه
القراة حال فاعل اكسر والمعنى قرا ذو راء رفقا الكسائي وان الله لا يضيع اجر المحسنين
بكسر الهمزة الباقون بفتحها وقرا ذو همز احفل نافع يحزن المتعدي بضم اليا وكسر
الزاي حيث جاء نحو ولا يحزنك الذين ليحزنني ان تذهبوا به الا لا يحزنهم الفزع الاكبر
بالانبياء فانه بفتح اليا وضم الزاي للسبعة كغيره لغير نافع وقرا ابن مسعود والله لا
يضيع بحذف ان قال الكسائي انما اخترت الكسر لان في مصحف عبد الله والله لا
يضيع وابو جعفر ضم لا يحزنهم الفزع الاكبر وفتح الثاني عكس نافع والحرني الحزني بنونها
تخفيفا او على انه نهي معناه نفي او نهي للجزع مجازا او حقيقة كقوله تعالى يا نار كوني بردا

وسلاما وعلم عموم يحزن من غير الاستثنا وعلم ان الخلاف فى المتعدى من قوله وكسر
الضم اى الذى زايه دائرة بين الضم والكسر ومن ثم قيده فخرج عنه اللازم والمتعدى
بالحروف فانه مفتوح الزاى اجماعا ونحوه ولاهم يحزنون ولا تحزنوا ولا تحزن عليهم
وجه كسر الاستيناف فما قبله من الاوقاف ووجه عطفها اى بنعمة وفضل وبان الله
فالنعمة دلت على النعم والفضل دل على سعته وحزنهم واحزنهم لغتان فوجه ضم يحزن
انه مضارع احزن وهو نص فى التعدية وابلغ فى التسلية ووجه فتحه انه مضارع
حزن ووجه الاستثناء الجمع بين الاداء

وخاطب حرفا تحسبن خذ وقل بما تعملون الغيب حق وذو ملاء

حرفا فاعل خاطب مجازا لان الخطاب حصل بسببهما او لكونه فيهما وهو مثنى حذف
نونه للاضافة وخذ امرية محذوفة المفعول اى الخطاب او الباب بما تعملون الغيب
فيه او غيبه حق اسمية محكية القول وذو ملا بفتح الميم اسمية عطف على الخبر والملاء
مهموزا الاشراف لانهم يملؤن العيون او المحافل بحشمهم وخدمهم وبالمد المعاينة ضد
الخلاء والخفية فعلى الاول ابدل الالف وعلى الثانى قصر كوقف حمزة وهشام على
المهموز والمعنى قرا ذو فاء نحو حمزة ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن الذين يبخلون
بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب وقرا حق ابن كثير وابو عمرو والله بما تعملون
خبير لقد سمع الله بالغيب الباقون نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب وعلم ان
المراد يحسبن الثانى والثالث لانهما بعد الاول المتقدم وعلم ان يعملون الخلاف
خبير لانه بعد الفعلين وجه خطاب الاول اسناده الى المخاطب والذين كفروا مفعول
اول وان وما فى حيزها سدت مسد المفعولين نحو ام تحسب ان اكثرهم يسمعون

وما موصولة او مصدرية اى لا تحسبن يا محمد ان الذى تمكنه الكفار خير لهم ومنهم
من جعل التاء للتانيث وقدر القوم على حد كذبت قوم نوح والذين وصف القوم
كقوله واورثنا القوم الذين كانوا فترادف الاخرى وقرا يحيى ابن وثاب بكسر ان
ووجه غيبه انه مسند الى الذين كفروا وانما سدت مسد المفعولين او الى
الرسول صلى الله عليه وسلم فترادف الاولى ووجه خطاب الثانى انه مسند الى
النبى عليه السلام ويقدر مضاف ليتحد اى ولا تحسبن يا محمد بخل الذين
يبخلون هو خيرا لهم فبخل وخير مفعولاه وهو ضمير فصل حملا لافعل التفضيل
على المعرفة وقد حذفه الاعمش ووجه غيبه انه مسند الى الذين يبخلون ويقدر
مفعول دل عليه يبخلون اى لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم او الى النبى عليه السلام
فيتحدان والمعنى نطيل اعمارهم ليكثروا اوزارهم فيعظم عقابهم حيث
ترلوا ادارهم وعن ابن عباس الباخلون مانعوا الزكاة وعنه كاتموا امر النبى
صلى الله عليه وسلم والسدى بخلهم بالانفاق فى سبيل الله ووجه غيب يعملون
اسناده الى الباخلين مناسبة ليبخلون وسيطوقون ووجه خطابه اسناده
الى الكفار مناسبة لقوله وان تؤمنوا وتتقوا او التفات مع امكان التغليب فيهما

يميز مع الانفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

لفظ يميز منصوب المحل يفسره ما بعده نحو زيدا اضرب غلامه او مبتدا مع الانفال
صفته اى هنا معه فاكسر امرية خبره والفاء على مذهب الكوفى وسكونه
مفعوله والها للمبتدا اى سكون يائه الثانية لعدم احتمال الاولى وشدده امرية
اخرى معطوفة والهاء له اى ياءه وبعد الفتح والضم ظرف الامرين باللف والنشر

وما موصولة

المرتب وثلثا لا بضمتين سريعا حال من فاعل احدهما والمعنى قرأ ذو شين ثلثا لا حمزة والكسائى حتى يميز الخبيث من الطيب هنا وليميز الله بالانفال بضم الياء الاولى وفتح الميم وكسر الياء الاخرى وتشديدها الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء واسكانها وقيد الكسر لخروجه من المصطلح وقدم الفتح على الضم عكس الترتيب وفا الحقيقة لبعد وعلم المراد منها الا لانها للاتيق وهذه الكلمة بين حرفى تحسبن اخرها عن الثانى للضم وعن يعملون للاتباع ثم ميز لمجرد التكثير لانه متعد بنفسه فوجه تشديده انه مضارع ميز ومصدره التمييز وهو كثير له لورود ووجه تخفيفه انه مضارع ماز ومصدره الميز وهو قليل الاستعمال

سنكتب يا ضم مع فتح ضمه وقتل ارفعوا مع يا نقول فتكملا

سنكتب يا فيه كبرى وضم ماض مجهول صفة يا ومع فتح ضمه حال مرفوع ضم وقتل بواو التلاوة او العاطفة السابقة مفعول ارفعوا امر به والواو للقرا مع يا نقول حال الرفع المفهوم من ارفعوا وقصر يا وزنا وسكن عين مع مخففا فتكملا الف الاطلاق من الكمال للخطاب منصوب بان مضمرة بعد فا جواب الامر والمعنى قرأ ذو فاء فتكملا حمزة سيكتب ما قالوا بضم الياء وفتح التاء ورفع وقتلهم وبياء نقول الباقون سنكتب بنون وفتحها وضم التاء ونصب وقتلهم وبنون نقول وقرأ الاعرج بالياء فيهما وتسمية الفاعل وابن مسعود ويقال بالياء وبيائهما المفعول وقوله يا ضم لا ضم الياء ليفهم من الياء النون ومن الضم الفتح اذ لا يفهم من ضم الياء الا فتحها وقيد الفتح لمخالفة المصطلح وحذف ضمير قتلهم للوزن وان كان مخالفا للرسم لانه كلمة

فى

فى الاصل ووجه حمزة بناؤه للمفعول وما قالوا مرفوعه وقتلهم رفع عطف عليه ونقول للغائب المبنى للفاعل تنبيها على مغايرة المعنى اى سيحصى الملك قولهم وفعلهم فى الدنيا ويعذبهم الله بسببه فى العقبى ووجه الباقى بناؤه للفاعل المعظم مناسبة لنحن اغنياء فى قولهم اى سنحصى نحن فعلهم فى الدنيا ونعذبهم بسببه فى الاخرى

وبالزبر الشامى كذا رسمهم وبالكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

الشطر الام الكتاب والتقدير قرأ وزاد الشامى بتخفيف الياء باء بالزبر فعلية وكذا رسمهم اسمية مقدمة الخبر وبالكتاب هشام كذلك والواو عاطفة وان وجدت فى التلاوة واكشف الرسم امرية ومفعولها ومجملا اسم فاعل من الاجمال حال فاعله اى قائلا اجملا والمعنى قرأ ابن عامر وبالزبر بزيادة باء الجر وزادها هشام فى وبالكتاب المنير الباقون بحذف الباء منهما هذا نقل التيسير كالمصباح والايضاح ونقل الصقلى لابن عامر خلافا فى الزبر وجزم له بعدم باء الكتاب وعلم ان المراد من اللفظ زيادة الباء من اصطلاحه وهو انه لا يستغنى باللفظ الا فى الاثبات والحذف وليس فى لفظ الزبر والكتاب ما يحذف ويثبت بلا اخلال الا بالباء ولو فتح بالزبر على الاضافة وزيادة الف فى الكتابة لكان اوضح فى الدراية واتفقت رسوم غير الشام على عدم الباء فيهما واما الشامى فباء بالزبر فيه باتفاق وباء بالكتاب باختلاف وروى فى المقنع عن ابى الدرداء ان الباء ثابتة فى الموضعين بالشامى وقال الاخفش فى كتابه ان الباء زيدت فى الامام اى فى مصحف الشام فى وبالزبر وحده وقال فى الهداية لم يرسم الثانى بالباء اصلا قال الدانى رواية ابى الدرداء اثبت قال الجعبرى لانه صحابى واثبت يعنى والمثبت مقدم على النافى ويمكن الجمع بينهما بالمحو والاثبات فقوله كذا رسمهم اشارة الى الاتفاق

فى مصحف الشام ثم اشار الى الخلاف بقوله واكشف الرسم الشامى تجده مختلفا
واحسن القول فى ان كلا نقل ما راى او احسن القول فى الاثبات اوقل انما اعتمد ابن
مجاهد عامر فى متفقه ومختلفه روايته لا رسم والوفاق اتفاقى ذكره الجعبرى ويلزم
حينئذ فوت احد الاركان وهو متابعة الرسم تحقيقا او تقديرا الا ان المدار على
الركن الاعظم الذى هو التواتر ووجه اثبات الياء التاكيد لانه يصير عطف جمل على حد
قوله تعالى امنا بالله وباليوم الاخر وفى فاطر بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير
ووجه حذفها بنائه العطف فى المفردات على حد قوله تعالى كل امن بالله وملائكته
وقوله بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر ووجه المغايرة جمع الامرين

صفا حق غيب تكتمون تبينن لاتحسبن الغيب كيف سما اعتلى

الشطر نون الاول من تبينن والافعال الثلاثة بالخطاب ولاتحسبن بكسر السين
وفتحها وصفا ماضى فاعله حق غيب بالاضافة والرواية بتنوين غيب وتكتمون معطوفه
بالمقدر مبتدا خبره الفعليه بتقدير فيهما لاتحسبن الغيب فنه كبرى وكيف حال
فاعل سما ضمير الغيب والجملة حال فاعل اعتلى اى ارتقى نقل الغيب متنوعا فى سمو القلب

وحقا بضم البا فلاتحسبنهم وغيب وفيه العطف اوجاء مبدلا

حقا مصدر ومقدر موخر لتاكيد الاتية ويوجد بالرفع فان ثبت فمسند لتاليه وبضم
البا بالقصر فلاتحسبنهم اسميه قدم خبرها وغيب عطف على بضم وفى الفعل العطف
كذلك اسمية او جاء الفعل فعليه ومبدلا اسم المفعول حال الفاعل والمعنى قرا ذو صا
صفا وحق ابن كثير وابو عمرو وشعبة لتبيننه للناس ولا تكتمونه بياء الغيب
فيهما الباقون نافع وابن عامر وحفص وحمزة والكسائى بتاء الخطاب وقرا حق ابن كثير

وابو عم

وابو عمرو فلا تحسبنهم بعفازة بالغيب وضم الباء الباقون نافع وابن عامر وعاصم وحمزة
وبكسر الباقون وقرى بغيبهما وفتح الباء وبخطابهما والضم واعلم ان كون واكشف الرسم
مجملا من تتمة السابقة منع ضم الهمزة والميم الى الصاد فلو قال كما قال الجعبرى
وصف حق غيب لكان اوضح وقدم تكتمونه على لتبيننه وحذف زوايدهما على
الامكان واعتلى من التكرار المعنوى ووجه غيب ليبيننه للناس ولا يكتمونه
اسناده الى اهل الكتاب وهو غيب مناسبة لقوله فنبذوه وراء ظهورهم ووجه
الخطاب حكاية خطابهم عند الاخذ على حد واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم ونون لتبيننه للتاكيد وحذفت واو الضمير لسكونها والنون الاولى
واعراب ولا يكتمونه مثل لا يعبدون الا الله والهاء ان للكتاب او النبى عليه السلام
اى لتظهرن ما فى التوراة من ثبوت نبوته وسائر نعوته ووجه غيب يحسبان ويحسبنهم
ان الاول مسند الى الرسول والثانى مسند الى ضمير الذين ومن ثم ضمت الباء لتدل
على واو الضمير المحذوف لسكونه النون التاليه وفارق نحو اتحاجونى بلزوم السكون
واول مفعولى الاول الذين يفرحون واول مفعولى الثانى ضميرهم المنصوب وبمفازة
من العذاب ثانى مفعول احدهما ويقدر للاخر والفاء عاطفة جملة على مثلها لاختلاف
الفاعل وهذا معنى قول الناظم وفيه العطف اى لا يحسبن الرسول الفارحين
ناجين ولا يحسبن الفارحون انفسهم ناجين وجاز ان يكون ضمير الفاعل والمفعول
فى باب حسبت لشى واحد لانها ليست افعالا حقيقة او ابدل الفعل الثانى
من الاول لاتحاد الفاعل على جهة التوكيد عند طول الفصل ليتصل المتعلق على حد
قوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا رايتهم وقول الشاعر فاذا اهلكت فعند ذلك فاجزعى

وابن عامر بغيب الاول
وخطاب الثانى وكل على
اصله فى السين تفتح

بما اتاهم كتاب من عند الله وجاء
فلما جاءهم ما عرفوا
ثم قال لما جاءهم كقوله اتاهم فلما

وعدل عن تسميته تاكيدا وان كان اشبه حيث لم يتكرر نفس الصيغة وهذا
معنى قوله اوجا مبدلا اي لا يحسبن الفارحون بفعلهم المؤثرون مدح الناس
اياهم بما ليس فيهم لا يحسبون ناجين ووجه خطابهما اسنادهما الى النبي صلى الله
عليه وسلم ثم فتحت الياء لان الضمير لواحد مذكر والفاء زائدة فيتعين الاول
اي لا تحسبن يا محمد الفارحين لا تحسبنهم كذلك ووجه غيب الاول وخطاب
الثاني اسناد الاول الى الذين والثاني الى النبي عليه السلام فيتعين العطف

هنا قاتلوا اخر شفاء وبعد في براءة اخر يقتلون شمردلا

هنا مفعول فيه وقاتلوا مفعول به لاخر امرية وذا شفا صفة مصدر اي تاخيرا
شافيا والخبر بعد قاتلوا يقتلون كذلك وفي براءة حال المفعول وشمردلا بالف
الاطلاق حال فاعله وهو الخفيف الوجود او الكريم في مقام الجود والمعنى قرا ذو
شان شفا وشمردل حمزة والكسائي بعد واوذوا في سبيلي بتاخير الممدود وتقديم
المقصور فيصير وقتلوا وقاتلوا وبتاخير المفتوح وتقديم المضموم في التوبة بعد
بان لهم الجنة فيصير فيقتلون ويقتلون الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وعاصم بتقديم الممدود والمفتوح على المقصور والمضموم فيصير وقاتلوا وقتلوا
فيقتلون ويقتلون اوهما فيهما بتاخير المبني للفاعل الباقون بتقديمه وشدد
ابو عمرو عن قبل ويقتلون وعدا عليه واخر المفصل الفاعل في لا تظلمون ولا تظلمون
ثم هاهنا ليس رمزا لانه متعلق الترجمة والتقديم ضد التاخير وليسا من المنصوص
وتقديم قاتلوا اوضح واما يقتلون فيمكن ان يضم الاول فينعكس لكن دلنا قاتلوا
على ان المؤخر هو المبني للفاعل وهو مفتوح الاول ليكون مثله وكما انه يوحد الرمز لتعدد

ليجاز فكذلك العكس توسعا ووجه تاخير المبني للفاعل المبالغة في المدح لانهم
اذا قاتلوا وقتلوا بعد وقوع القتل فيهم وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة ايمانهم
وشجاعتهم وصبرهم مع الايماء الى ان مرتبة المقتولين متقدمة على القاتلين والاشارة
الى انهم يختارون القتل اولا لنجاتهم وعلى القتال ثانيا كما وجدوا موتوا قبل ان تموتوا
ووجه تقديمه الاصل لان القتال قبل القتل ويقال قتل ثم قتل ورسمها واحد

وياءاتها وجهي واني كلاهما ومني واجعل لي وانصاري الملا

الوزن باسكان الياءات ما عدا مني وانصاري وياءات آل عمران مبتدا وياء وجهي
ومعطوفاته خبر وتقديره واني واني كلاهما فضمير كلاهما راجع الى مذكور وتقدير
والاول مكسور الهمز والثاني عند نافع ثم حذف الثاني استغناء بالاول ومن
ثم كانت الرواية الكسر ولو قال وياءاتها وجهي واني معا وقال لكان اوضح والملا
بالكسر والتذكير للوقف جمع مليء الثقة والغني صفة انصاري والياءات والمعنى
مضافات هذه السورة ست مع الهمز بالحركات الثلاث وغيره فتح مدني وابن عامر
وحفص ياء اسلمت وجهي وابو عمرو ونافع فتقبل مني انك وكذا قال رب اجعل لي اية
ونافع اني اعيذها ومن انصاري الى الله ونافع وابن كثير وابو عمرو اني اخلق وانفرد نافع
بالكسر الباقون في كل بالاسكان وقال ابو شامة مضافاتها ست وجاء زيادة وخافون
ان كنتم من اتبعن ولا اي فيها محذوفتان فاثبت مدني وابو عمرو وياء الله ومن اتبعن في
الوصل وابو عمرو فلا تخافوهم وخافوني كذلك ويعقوب باثباتهما في الحالين وهو في
فاتقون واطيعون كذلك سورة النساء مدنية وآيها مائة وسبعون وست
كوفي وخمس حرمي وبصري وسبع شامي خلافها اثنان ان تضلوا السبيل كوفي

عَذابًا النماشامى فواصلها لونا

وكوفيهم تسالون مخففا وحمزة والارحام بالخفض جملا

نصف القصيد مخففا باعتبار الابيات وقرا كوفيهم فعلته باجملا والمراد به الجنس
ومثله كثير في القصيد فلا حاجة الى تكلف الجعبري من ان اصله كوفيوهم فوضع الواحد
موضع الجمع وسين تسالون بالتشديد رواية مفعوله ومخففا اسم مفعول حال وحمزة
جمل بالجيم كبرى والارحام بالنصب مفعوله وبالخفض حال الفاعل والمعنى قرا الكوفيون
عاصم وحمزة والكسائي الذي تسالون به بتخفيف السين الباقون الحرميان والبصري
والشامي بتشديدها وقرا حمزة والارحام بالخفض الباقون بالنصب وقرئ تسالون
كتفعلون وبنقل الهمزة وقرا عبد الله بن يزيد والارحام فاتقوها ولا تقطعوها او
لونم متقاة ونحوها وابن مسعود بالجر وتفاعل للمشاركة صريحا فتساءلتم مضارعه تسا
وجه تخفيف تسالون حذف احدى التائين تخفيفا كتيمموا ووجه تشديدها
ادغام التاء فيها ووجه الخفض في الارحام انها مقسم بها مجرورة بواو القسم وجوابه
ان الله كان عليكم رقيبا تعظيما لها حثا على صلتها نحو والتين والزيتون ولله ان يقسم
بما شاء بخلاف غيره فلا ينافيه ما ورد من حلف بغير الله فقد اشرك وقدر بعضهم
فقال ورب التين ورب الارحام على ان قولهم سالتك بالله والرحم ليس يمينا حقيقة
وايضا ليس امرا به بل حكاية ما كانوا عليه نحو تتخذون منه سكرا فيه ان الشارع
نهاهم بقوله لا تحلفوا بابائكم اي لا تنزلوهم في التعظيم منزلة الخالق وذلك ايماء
الى حفظ ما بلغ عندهم في تعظيم هذه الرتبة فصلاتها مطلوبة وحرمة قطعها
باقية او عطف على الضمير المجرور من غير اعادة ولا تقدير جار على مذهب الكوفيين

ومنهم

الرفع على الاستيناف والابتداء والخبر بعده اي والارحام

ومنهم حمزة واعلم ان هذه المسالة مختلف فيها فمذهب اكثر البصريين اثبات الجار
في المعطوف لفظا نحو به وبدارة الارض وانه لذكر لك ولقومك او تقديرا اخفيا
نحو كفر به والمسجد الحرام على راي اذ عطف على سبيل الله في راي وعلى الشهر الحرام
في اخر ومنه انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب وقول حسان وانظرنا والحق كيف نوافقه ولا يقال ورد في الشعر ضرورة
لانه دعوى بلا دليل على انه لو فتح هذا الباب لبطل اكثر استشهاداتهم اولان المضمر
ههنا مثل مظهر في ان ظاهره لا ينكر لكونه اسم الله بخلاف سائر الاسماء فاستوى
المضمر مع المظهر في هذا الحكم فكما جاز سالتك به والرحم على ان حكم المقدر حكم الموجود
كما في قوله تعالى تالله تفتؤ اي تذكر ومنه قول روبة خير في جواب كيف اصبحت اي
بخير ومذهب يونس والاخفش وجل الكوفيين عدم اشتراط الاثبات مطلقا
فدل هذا على جواز الجر بالعطف اجماعا اما عند من لم يشترط فظاهر واما عند من
يشترط فمعاد تقديرا فلا وجه لقول الزجاج خطا الاخطا وقراة ابن مسعود مرجحة
لا مانعة بل صحيحة مصرحة ثم حمزة من الثقات الاثبات وهي قراة ابن عباس والحسن
البصري ومجاهد والنخعي وطلحة بن مصرف وقتادة والاعمش وابان بن تغلب وابي
رزين ويحيى بن وثاب وابي صالح وغيرهم فلا معنى لطعن بعضهم الموجب لكفرهم
وقد حكى ابو نصر بن القشيري في تفسيره كلام ابي اسحق الزجاج الذي حكيناه ثم
قال ومثل هذا الكلام مردود عند ايمة الدين لان القراات التي قراها ايمة القراء
ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم تواترا يعرفه اهل الصنعة واذا ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم فمن رد ذلك فقد رد على النبي عليه السلام واستقبح ما قرا به وهذا مقا

محذور ولا يقلد فيه ائمة اللغة والنحو ولعلهم ارادوا انه صحيح فصيح وان كان غيره
افصح منه فانا لا ندعى ان كل ما فى القرآت فى الفصاحة على ارفع الدرجات قلت
والعجب من ارباب العربيه انهم اعتمدوا على قواعدهم الكلية وفروعهم الجزئية
على كلام اهل الجاهلية وبنقل الاصمعى ونحوه ممن يبول على قدمه نثرا او نظما ويحتجون
به ومع هذا يطعنون تارة فى قرآة نافع واخرى فى قرآة ابن عامر ومرة فى قرآة حمزة
وامثالهم فانهم ان لم يعتقدوا تواتر القرآة فلا اقل من ان يعتبروا صحة الرواية
من ارباب العدالة واصحاب الدراية نسأل الله الحماية والوقاية والهداية فى البداية
والنهاية ووجه النصب عطفه على موضع الجار والمجرور او على الجلالة اى اتقوا الله
فى حدوده وحقوقه واتقوا الارحام ان تقطعوا اهلها او حقها المعنى صلوها ولا
تقطعوها ففى الحديث القدسى والكلام الانسى انا الرحمن وهى الرحم شققت
لها من اسمى فمن قطعها قطعته وفيه الايماء الى الاسماء تنزل من السما

وقصر قياما عم يصلون ضم كم صفا نافع بالرفع واحدة جلا

قصر قياما عم هو كبرى ونصب قياما حكاية وضم امرته فيصلون منصوبه او
ماضية مبنية للمفعول فكبرى وكم جزية حذف مميزها وهى نصب بصفا الاضافتها
الى المصدر اى كم صفو صفا الضم فعليه مستانفه ونافع جلا كبرى وواحدة مفعول
لكن حكاها وبالرفع حال احدهما والمعنى قرأ عم نافع وابن عامر التى جعل الله لكم قيما
بحذف الالف الباقون ابن كثير وابو عمرو والكوفيون باثباتها وقرأ ذو كاف كم وصاد
صفا ابن عامر وشعبة وسيصلون سعيرا بضم اليا الباقون الحرميان وابو عمرو
وحمزة والكسائى وحفص بفتحها وقرأ نافع وان كانت واحدة بالرفع الباقون بالنصب

وقرى قواما بكسر القاف وفتحها وقوما بالكسر ويزيد وابو زيد عن ابى عمرو فان
خفتم الا تعدلوا فواحدة بالرفع على الابتدا او اضمار الخبر اى فواحدة كفاية او
فانكحوها ومن قرأ الحسن البصرى ايضا فى رواية ثم القصر هنا حذف الالف
وعلم خصوصها ومحلها من لفظه وحذف سين يصلون لينطبق الضم على اول
لفظه وعلم ان مراده من واحدة تالية كانت من ذكرها بعد المسألتين وخلوها
عن الفا ولم يات بفاصل لعدم اللبس لان اول الثانية من القران واول الثالثة
صريح فلا ينضم الى الرمز لما تقرر وعلم منه عدم رمزية جلا وهو من احسن الحشو
اذ ليس باجنبى فانه رمز لراوى نافع قال الاخفش والكسائى القيام والقيم والقوام
واحد صفة الذى يقوم بالشى قال الفرا تقول هذا قيام اهله وقوامهم وقيمهم
وقال الاخفش القياس تصحيحه كالعوض فاعلاله شاذ اى فى اللغة وقال البصريون
قيم جمع قيمة لان قدر المرء باعتبار الدنيا ماله او قيمة امتعته كديمة وديم اى جعلها
الله قيما للاشيا واورد عليهم الفاسى عدم صحته فى الكعبة البيت الحرام قيما
ودينا قيما واجيب بتخصيص الدعوى ثم المراد بالسفهاء اليتامى فى قوله عز وجل
واضافه اموالهم الى المخاطبين على الجنس او لتنزلها فى وجوب حفظها منزلة اموالهم
اى لا تسلموا اليهم اموالهم التى جعلها الله تعالى سببا القيام ابدانهم قبل الرشد فى
ابقائهم او المراد اولادكم ونساءكم وهو معنى قول الضحاك لا تعط مالك ولدك وامراتك
ووجه ضم سيصلون بناؤه للمفعول من اصليته النار القيته فيها حذف الفاعل
للعلم به من اصل سوف نصليهم ونصله جهنم ووجه الفتح بناؤه للفاعل من صلى
النار لازمها واسند الى من آل امره اليها على حد سيصلى نارا وجهنم يصلونها ولا نهم

اذا اصلوا اصلوا قال ابن عباس عدل كل من عنده يتيم الى فصل طعامه وشرابه من
شرابه حتى نزل وان تخالطوهم فاخوانكم ووجه رفع واحدة انها فاعل كان التامة
اي ان وقعت واحدة واشار بجلا الى ظهورها السالمة من الاضمار ووجه نصبها
انها خبر كان الناقصة واسمها مضمر فيها اى وان كانت الوارثة او المتروكة بواحدة

ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص فى الاخير مجملا

لفظ يوصى بالكسر مبتدا خبره بفتح الصاد صح الفتح فعليه مستانفة والكاف صفة
مصدر مقدر ووافق حفص اخرى محذوفة المتعلق اي وافقهم على الفتح وفى الموضع
الاخير متعلقه ايضا ومجملا اسم مفعول اي مرويا او فاعل اى ناقلا حال الفاعل والمعنى
قرا ذو صاد صح وكاف كما ودال دنا ابن كثير وابن عامر وشعبة يوصى بها او دين اولكم
يوصى بها او دين غير مضار بفتح صاديهما وياء ساكنة وقد علم عموم الموضعين من
ترك المرافقة وعلم الالف من القاعدة المعروفة فى وصى واوصى لا من لفظه كما ذكره
الجعبرى لامكان خلافه بل هو اولى للمغايرة فى المبنى وحينئذ لا يحتاج الى اخذ الياء
من يوصيكم الله وترجمة حفص معلومة من المقدم والمقدر ثم حق هذه المسألة له
ان تذكر بعد فلامه كما رتبها فى التيسير ولا ضرورة الى ارتكاب التعسير وكانه قصد
التنبيه على عدم التزام الترتيب عند امن اللبس كذا ذكره الجعبرى تبعا لابى شامة
وزاد الاصفهانى ويمكن كتابة هذا البيت بعد البيتين لكن جميع النسخ على هذا النهج
انتهى والاظهر ان الاخير متاخر عن مسألة الام فذكر المقدم والموخر ثم ما وقع فيما
بينهما مع ما فيه من طول الفصل بذكر كلمات اخرى معطوفة عليها ومما ذكرنا يظهر
ان وجه صيغة اقوى من اصله ووجه الفتح بناؤه للمفعول واقامة الجار والمجرور مقام

الفاعل

الفاعل لوضوح المعنى من ان الموصى هو الميت فى محل المبنى ووجه الكسر بناؤه للفاعل اى
يوصى المذكور او المورث او الميت ووجه الفرق الجمع واشار بجملا الى اتباعه الرواية دون

وفى ام مع فى امها فلامه لدى الوصل ضم الهمز بالكسر شملا

فى امها او معطوفة صفته وضم الهمز بفتح اوله مرفوعا بدل اشتمال اى ضم همز فى ام وشملل
الضم مالف الاطلاق فعليه خبره وبالكسر حال فاعله ثم تممه فقال

وفى امهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

فى هنا عاطفة متعلق مبتدا اى وضم الهمز بالكسر فى امهاتكم بالنحل ومعطوفيه كاينة مع
النجم واسكن راء الزمر لانه موضع قطع فى الجملة فهو اولى من قول الشاعر فاليوم اشرب غير
او على لغة من يستثقل الضم والكسر فى الراء نحو قالت سليمى اشتر لنا سويقا وقد
سبق له وفى البقرة يعذب دنا وشاف خبره واكسر امرية كسر اخوها للالتقاء والميم مفعوله
والمراد ميم امهات وفيصلا بالف مبدل من التنوين فارقا حال فاعله والمعنى قرا
ذو شين شملل حمزة والكسائى فلامه الثلث فلامه السدس هنا وفى امها رسولا
وفى ام الكتاب فى الزخرف بكسر الهمزة ان وصلت بما قبلها وكسر ذو شين شاف
هما بعينهما الهمز من بطون امهاتكم بالنحل وبيوت امهاتكم بالنور يخلقكم فى بطون
امهاتكم بالزمر واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم بالنجم فى وصلها وزاد ذو فا فيصلا
حمزة كسر الميم فى الاربعة المجموعة الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر وعاصم بضم
الهمزة فى الثانية وفتح الميم فى الاربعة الاخيرة واراد بالوصل وصل الحرف لا الكلمة
ليعم خلاف فلامه الوصل والابتدا والوقف ويخص خلاف البواقى فى الوصل والوقف
دون الابتداء مع الايماء الى سبب الكسر من الكسر والياء وخرج عن المختلف بالحصر

نحو وعنده ام الكتاب وفؤاد ام موسى وامهاتكم اللاتى والى ام موسى والى امك
وامه اية لعدم وجود العلة وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح واطلق الميم لجريها عليه
وعلم عموم فلامه فى هذه السورة لاطلاقه وتقييد بخلاف الجمع بالوصل معلوم
من الواحد وعلم منه اتفاق الكل على ضم الهمزة اذا ابتدوا بها ان امكن الابتداء بها
وعلى فتح الميم فى الجمع بعد الضم وقيد ليختص بخلاف الميم ووجه كسر اتباع لاتباع كالامالة
للامالة واستثقال الخروج من كسر وشبهه الى ضم نحو بهم وفيهم واشار بفيصلا الى ان
كسر الميم افرد حمزة عن الكسائى ووجه الضم والفتح الاصل ووجه تخصيص الخلف بالوصل
عدم سبب الاتباع فى الفصل

ويدخله نون مع طلاق وفوق مع يكفر يعذب معه فى الفتح اذ كلا

وزن البيت بسكون مع فى الثلاثة وينبغى ان تقرا الافعال بالياء ولفظ يدخله مبتدا
ذو نون خبره ومع فعل طلاق صفة وفوق الطلاق ظرف مقدر اى وفعل حاصل
فوقها ثم قطع للعلم فبنى ومع يكفر صفة المقدر ويعذب مع يدخله اسمية وفى سورة
الفتح ظرف الخبر واذ كلا بهمز خفف فعل ماض اي حفظ قارئه فنقل لنا تعليل نقلته
مقدرا او المعنى قراه وهمز اذ وكاف كلا نافع وابن عامر ندخله جنات وندخله نارا
هنا ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ومن يتول يعذبه بالفتح ومن يومن بالله
ويعمل صالحا نكفر عنه سيئاته وندخله جنات بالتغابن ومن يعمل صالحا ندخله بالطلاق
بالنون الباقون ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائى بالياء فى المواضع السبعة
وقد جمع هذه المواضع ايجازا وفرقها فى التيسير تيسيرا وتركيب البيت مشكل وحله
ندخله موضعان بالنساء وموضع بالطلاق والاخر قبله نكفر بالتغابن التى فوقها ومثله

فى الفتح بعده نعذبه وعلم عموم موضعى النساء من الضم ذكره الجعبرى والاظهر من الاطلاق
كما تقدم واعتذر عنه ابو شامة بظهوره قلت فلو قال ويدخل معا نون طلاق
وفوق مع لكان اتم واعم ووجه النون اسناده اليه تعالى على جهة التعظيم وطريق
الالتفات ووجه الغيب مناسبة سابقة

وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكى فذانك دم حلى

قل منوى التقديم لتحكى به الجملة ونون هذان مبتدا والثلاثة معطوفة بمقدر واختلافها
حكاية لالفاظها على ما ورد فى محالها وتشديد النون خبره وهو بصيغة المفعول
والحرف يذكر ويونث وللمكى متعلق الخبر ونون فذانك تشدد ايضا اخرى ودم امرية
حالم
دعائية وحلى بالضم جمع حلية زينة فاعله اي ذا حلى والمعنى قرا ابن كثير بتشديد نون
واللذان يأتيانها منكم وان هذان لساحران بطه وهذان خصمان اختصموا بالحج
واحدى ابنتى هاتين بالقصص وارنا اللذين اضلانا بفصلت وشدد ذو دال دم وحا
حلى ابن كثير وابو عمرو نون فذانك برهانان الباقون بتخفيف نون الكل وقد علم
عموم هذان من الاطلاق وكلمة طه داخلة فيه باعتبار قراءته وعلم ان المراد تشديد
النون لعطفه على المنون اى نون ندخله ذكره الجعبرى تبعا لابى شامة ولا يخفى بعده
والاظهر انه يوخذ من القاعدة او الدلالة من اجماع تخفيف الذين بصيغة الجمع او لان
النون فى جميع هذه الامثلة هى محل الامكان للتشديد فى الجملة ولو قال كما قال الاصفهانى
وهذان هاتين اللذان اللذين نونها شدد المكى لاوضح ثم علم ان فذانك معطوفة على
التشديد فيوخذ منه حكمه لا انه مستغنى عن ترجمتها بلفظ التخفيف واعادة ابن كثير
قبل ساكن
معه ترجح العطف وتمكين مد الالف قبلها معلوم من قول الناظم وعن كلهم بالمد ما

لكن المكي نص ان الليتين تمد اقل من المدية وتسمى هذه الاسماء مبهمات عند النحاة ولا
مقدارها مبنيات فهذان وهاتين من اسماء الاشارة حذفت منهما الف الواحد
للالتقاء لا الف التثنية لانها العلامة ونظيرها حذف تاء مسلمة في مسلمات
واللذان واللذين من الموصولات وحذف ياء الواحد تخفيفا والظاهر ان هذه
صيغ موضوعة للتثنية في الاحوال الثلاث وللبست صنايعه ولغة تخفيف
نونهما افصح من تشديدها وحذفهما ووجه تشديد النون ان واحدة للتثنية
واخرى عوض عن المحذوف وقد ادغم احد المثلين في الاخر ونون التثنية هي الاولى
لانها التي تلي الفه قال ابو علي ولا يقدح سكونها كيضربان ووجه تشديد نون
فذانك انها خلف لام ذلك او بدل منها وهذا اشهر من ذلك ووجه التخفيف

وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الاحقاف ثبت معقلا

ضم شهاب فعل وفاعل وهنا مفعول فيه وكاف كرها بالفتح مفعول به وعند براءة بالتنوين
في سورة عطف على الظرف الاول كما تقول عندي كذا اي في ملكي قال ابو شامة وكان
له ان يقول وما في براءة وثبت ضم كرها ماضية مبنية للمفعول وفي الاحقاف متعلقه
ومعقلا بفتح الميم وكسر القاف تمييز اي ثبت معقله اي ملجاوه والمعنى قرأ ذو شين
شهاب حمزة والكسائي ان ترثوا النساء كرها بالنساء وقل انفقوا طوعا او كرها
في التوبة بضم الكاف وقرأ ذو تاء ثبت وميم معقلا الكوفيون وابن ذكوان جملته
امه كرها في الاحقاف بضمه ايضا الباقون بفتحها في الكل قال اكثر البصريين
كالاخفش والكسائي الكره بالضم والفتح لغتان بمعنى الاجبار والمشقة وقال
ابو عمرو والفراء الفتح الاجبار والضم المشقة تمسكا بقوله تعالى من في السموات والارض

طوعا

ايها نون التثنية

طوعا وكرها وكتب عليكم القتال وهو كره لكم

وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحا وكسر الجمع كم شرفا علا

افتح امرية وفي الكل متعلقه وياء مبينة بالكسر مفعول مضاف وقصر للوزن ودنا
قرب الفتح المفهوم من افتح ماضيه مستانفة وصحيحا حال الفاعل وكسر ياء الجمع مبتدا
مضاف وكم مرة خبرية مصدر نصب بعلا الكسر وهو فعل ماض وشرفا مجدا او مكانا
مرتفعا مفعول به والمعنى قرأ ذو دال دنا وصاد صحيحا ابن كثير وشعبة الا ان ياتين
بفاحشة مبينة هنا وفي الاحزاب بفتح اليا الباقون نافع وابو عمرو وابن عامر وحفص
وحمزة والكسائي بالكسر وقرأ ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة وعلي
وحفص بكسر ياء ولقد انزلنا اليكم آيات الله مبينات بالطلاق الباقون الحرميان
وابو عمرو وشعبة بفتحها وبان وبين وتبين ظهر لازم وبين الامر اظهره متعد الى
واحد فوجه الفتح فيهما انه اسم مفعول من المتعدي فمعنى الواحد بفاحشة بينها
من يدعيها ومعنى الجمع ان الله سبحانه بينها كما صرح به في قوله بينات الايات وكذلك يبين
الله لكم الايات واياته ووجه كسرهما انه اسم فاعل اما من بين اللازم اي بينة جلية
وبينات واضحات او من المتعدي اي مبينة قبحها ومبينات الحق قال الحسن
الفاحشة الزنا وقتادة النشوز وقيل البذاءة او الخروج في العدة

وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير اولا

فاكسر امرية والصاد مفعوله وفي محصنات متعلقه وراويا معناه حال فاعله
وكذا التركيب الاخر وحذف مفعوله اعتمادا على الاول وهاء له لمدلول الراء
وغير بالنصب استثناء من ذي اللام واول جرا اي حرف اول ممنوع للصفة والوزن

آيات مبينات ونثلوا
لقد انزلنا آيات مبينات
والله يهدي كلاهما بالنور
يتلوا عليكم

الغالب فالفه للاطلاق وتقدم لم وجه اخر انه منصرف فالفه للابدال والمعنى
قرأ ذو راء راويا ومفسرها له الكسائي محصنات العاري من اللام والمحلى
بها حيث جاء اجمع ثابت بكسر الصاد الاول والمحصنات من النساء الباقون
بفتحها نحو محصنات غير مسافحات ان ينكح المحصنات المومنات وقد اخر
المحصنات واعاد الجر ليخصر الاستثنا في ذي اللام وقدم هذه على احل واحصن
ومختلفهما بعدها وفاقا للتيسر باعتبار تقدم المستثنى عليهما وحصل به
جمع الفتح وهو الاول من السورة والمواضع ومن قيد جمع المونث المفهوم من لفظه
جمع الكسر نحو محصنين ولا يخفى ان عموم محصنات غير مفهوم من عبارته تصريحا
الا انه يمكن اخذه من اطلاقه تلويحا فلو قال وفي محصنات اكسر جميعا راويه
لاوضح .. دراه ثم اصل الاحصان المنع ويتعدى فعله الى واحد ويكون بالزواج
نحو والمحصنات من النساء ويعم الطرفين وبالحرية نحو والمحصنات من الذين
اوتوا الكتاب وبالعفة نحو ان الذين يرمون المحصنات وبالاسلام نحو فاذا
احصن ويسند الى الفاعل الحقيقي والمجازي فوجه كسر الصاد فيهما انه اسم
فاعل على المعنى الثاني اي احصن انفسهن او فروجهن كقوله تعالى التي احصنت
فرجها ووجه استثنا الاول التنبيه على المخالفه للمتابعة والا فالكسر جائز وقد
قرأ به علقمة بن قيس اي احصن ازواجهن او فروجهن بالتزويج وقد حرم الله تعالى
نكاح المنكوحات حفظا للانساب واباح السبايا بعد الاستبرا والاستثنا منقطع
وضم وكسر في احل صحابه وجوه وفي احصن عن نفر العلى
ضم وكسر مبتدا ومعطوف وفي احل بفتحتين صفتهما صحابه وجوه اسمية خبره والها

ووجه فتحها فيهما انه اسم مفعول على المعنى الاول اي احصنتهن الله تعالى بلطفه صح

للمبتد

للمبتدا وان كان مشتملا على شان وهو ضمير مفرد بتقدير لفظ يعني صحاب لفظ مشتمل
على ضم وكسر او بتقدير ذلك او كل واحد لا للفعل كما ذكره ابو شامة لئلا يبطل الربط
ووجوه كما دهم اي رواية وجهاء الاذو وجاهة وهما اي الضم والكسر في احصن
بفتحتين اسمية وعن نفر جماعة متعلق الخبر واضافهم الى المراتب العلى لتلبسهم
بها فالعلى جمع العليا مونث الاعلى والمعنى قرأ اصحاب حفص وحمزة والكسائي
واحل لكم ما وراء ذلكم بضم الهمزة وكسر الحاء الباقون الحرميان وابو عمرو وابن عامر
وشعبة بفتحهما وقرأ ذو وعين عن ونفر وهمزة العلى الحرميان وابو عمرو وابن عامر وحفص
فاذا احصن بضم الهمزة وكسر الصاد والباقون شعبة وحمزة وعلي بفتحهما وقد علم ترجمه
الثانية من عطفها على الاولى ومن ثم اعاد الجار ووجه ضم احل بناؤه للمفعول مناسبة
حرمت لانه مطابقه ولذا لم يوقف على ما قبله ووجه فتحه بناؤه للفاعل مناسبه
كتب ناصبت كتاب الله ولذا وقف على ما قبله ومعنى واحل لكم اي غير المذكور
على التفصيل المطور بشرط ان لا تعدى الاربع وخصت السنة من هذا العموم تحريم
الرضاع والجمع بين المرأة وعمتها او خالتها ووجه ضم احصن بناؤه للمفعول ايضا
ابدانا بلزوم الاجبار اي احصنهن غيرهن ووجه الفتح بناؤه للفاعل اي احصن
انفسهن ومعنى احصن في قول الاكثر اسلمن وقال ابن عباس والزهري تزوجن فاذا
زنين فحدهن نصف حد العفائف الابكار وهو خمسون جلدة وعبر عن الجلد بالعذا
على حد وليشهد عذابهما ولم يحملن على المزوجات لان الرجم لا يتشطر ولا حد عليهن
قبل النكاح عند ابن عباس وطاوس وقال الزهري تحد قبله بالسنة وبعده
بالكتاب والله اعلم بالصواب

ما وراء ذلكم

مع الحج ضموا مدخلا خصه فسل وسل حركوا بالنقل راشده دلا

مع الحج متعلق ضموا ماضية والواو لاهل الاداء وخصه ماضية على حذف الجر اتساعا اى خص به او امرته والهاء لمدخلا وفتح الصاد مع الضم فى الطرف جائز كما كان قبل الضم خلافا لمن اوجب الاتباع وسين فسل ومعطوفه مفعول حركوا اما او امرته والواو للمخاطبين وبالنقل حالهم ناقلين وراشده دلا كبرى والراشد سالك طريق الرشد الحق والصواب وهاؤه للتحريك او النقل او الوجه ودلا اخرج دلوه ملأى اى وافق مقصوده الاعلى والمعنى قرا ذو خا خصه الستة الا نافعا وندخلكم مدخلا هنا وليدخلنهم مدخلا بالحج بضم ميمهما وقرا نافع بفتحهما وقرا ذو راء راشده وذال دلا ابن كثير والكسائى بنقل فتحة همزة سل امر المخاطب من السؤال الى السين وبحذفها اذا عطف بواو او فاء خلا من الضمير البارز او اتصل والباقون باسكان السين واثبات الهمزة نحو وسل من ارسلنا فسل الذين يقرؤن وسلوا الله من فضله فسلوا اهل الذكر فسلوهم ان كانوا وخرج بحصر مدخلا فى الموضعين رب ادخلنى مدخل صدق بسبحان فانه متفق الضم من طريقه وهو معنى خصه اى خص الخلاف مدخلا بالسورتين وفتح الرفاعى عن يحيى ميمى مدخل ومخرج بسبحان وكذا الجعفى عن شعبة وابان بن تغلب عن عاصم وقرا يعقوب وهرون او مدخلا بالتوبة كنافع ثم وعلم من قرينة ذكر سل هنا عمومه فى الضمير البارز او حيث عبر عن وسئلوا بوسل فلو قال وسل كله بالنقل لاوضح وعلم من لفظه شرط الامر للمخاطب والواو والفاء فخرج من هذا نحو لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لانه غير امر ونحو وليسألوا لانه امر بغير المخاطب فلا ينقل ما ذكر جمعه

الاحزة

الاحمزة وقفا وهو معهما فيهما عليه كما تقدم وخرج نحو سل بنى اسرائيل سلهم ايهم فانه متفق النقل او هو من سال يسال بالالف ولم يقتصر على حركوا فانه لا يشعر بغير الفتح وضمه الى النقل ايضاحا والا هو كاف كما اقتصر فى ونقل قران اعتمادا على ما قرر فى بابه وجه ضم مدخلا انه مصدر الرباعى بمعنى ادخال والمفعول به محذوف اى ندخلكم وليدخلنهم الجنة ادخالا كريما او اسم لمكان منه فهو المفعول به اى ندخلكم مكانا ووجه فتحه انه مصدر ثلاثى او اسم مكان منه دل عليه الرباعى اى فيدخلون دخولا او مكانا او ملاق للرباعى فى اللفظ دون الباب كانبتكم نباتا وتبتل اليه تبتيلا ثم امر المخاطب من سال اسال فبعض القراء جرى على هذا الاصل واكثرهم خفف الهمزة بالنقل استثقالا لاجتماعهما مع الاولى ابتدا فيما كثر دوره ومضى المعتد بالاصل على اثبات همزة الوصل والمعتد بالعارض على حذفها ويجوز ان يكون سل من سال كخاف وخف فوجه النقل لغة الهمز ووجه الهمز لغة الاصل

وفى عاقدت قصر ثوى ومع الحديد فتح سكون البخل والضم شمللا

الشطر يا الحديد وفى عاقدت قصر اسمية وثوى القصر اقام فعلية صفته وفتح سكون البخل مبتدا مضاف والضم عطف على سكون اى وفتح ضمه وهنا المقدر خبره ومع الحديد متعلقه وشمللا بالف الاطلاق اسرع الوجه او المذكور فعلية مستانفة والمعنى قرا ذو ثاء ثوى الكوفيون والذين عاقدت ايمانكم بحذف الالف الباقون باثباتها وقرا ذو شين شمللا حمزة والكسائى ويامرون الناس بالبخل هنا وفى الحديد بفتح البا والخا الباقون بضم البا وسكون الخا وقرا على بن كبشة عن حمزة عقدت بالتشديد والحسن البخل بضمتين وقتادة بفتح واسكان ومراده بالقصر حذف حرف المد وعلم انه الف وبعد العين من

لفظ ذكره الجعبري وفيه بحث لان الوزن يستقيم بالقصر ايضا مخففا ومشددا فلا
يكون نصا فكانه اعتمد على الوضوح واصل القاعدة وقيد الفتحين لخروجها عن المصطلح
وابدا في الترجمة بالاقصى اعتمادا على الفهم الاعلى ووجه المد انه من باب المفاعلة ووجه
القصر انه ثلاثي مجرد واليمين الجارحة او الحلف والمعنى عقدت عهودهم ايمانكم ووجه
كل من القرآتين في البخل احدى اللغات فالفتحان لغة اسد والضمان لغة الحجاز
وبه قرا عيسى البصري والضم والاسكان لغة قريش والفتح والاسكان لغة بكر بن
وائل وهي قراة ابن الزبير وقتادة والسختياني وعبيد بن عمير وعبد الله بن سراقة قال
جرير تريدين ان ارضى وانت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالبخل
وفي حسنة حرمي رفع وضمهم تسوى نما حقا وعم مثقلا
نقل حرمي مبتدا تقدم خبره واسكن حسنة وقلب هاء للوزن كما قال وفي البقرة
يعذب وفي ظرف لنقل المقدر او بتقدير رفع حرمي ثم عكس فعلى الاول رفع بالرفع
وعلى الثاني بالخفض وعلى كل حرمي بالرفع غير منون وضمهم مصدر مبتدا او الضمير للقراء
وتا تسوى بفتحتين مفعوله ونما انتشر الضم فعليته خبره وحقا تمييز الفاعل او حال اي
ثابتا وعم تسوى فعليته ومثقلا اسم مفعول مشددا حال الفاعل والمعنى قرا حرمي نافع
وابن كثير وان تك حسنة بالرفع الباقون بالنصب وتقدم خلاف يضاعفها
وقرا ذو نون نما وحقا ابن كثير وابو عمرو وعاصم لو تسوى بضم التا الباقون بفتحها
وقرا عم نافع وابن عامر بتشديد السين الباقون بتخفيفها وكل على اصله في الفتح
ونوعي الامالة ثم مراده بالمثقل السين لانه اول ما يصح فيه ولا خلاف في تشديد
الواو كما لفظ به وجه رفع حسنة جعلها فاعل تك التامة اي وان تحصل حسنة

اوجه

ووجه نصبها جعلها خبر تك الناقصة واسمها ضمير الذرة المذكورة او المثقال
وانثه لاضافته الى المونث وهو مقلوب وان تك الحسنة مثقال ذرة واصل تك
تكون سكنت النون للجزم وحذف الواو للساكنين وحذف نونها ان كان بعدها
متحرك تخفيفا لكثرة دورها ووجه ضم تسوى انه مضارع سوى بمعنى ساوى
بني للمفعول والارض نائب الفاعل والاصل لو يسوى الله بهم الارض اي يتمنون
الموت فيدفنون فيسوى بهم كما يسوى بالموتى او يودون انهم لم يبعثوا فيساوون
الارض لانحلالهم الى التراب او يجعلون ترابا كالبهائم وهو صريح في قوله تعالى
ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا ووجه التشديد انه مضارع تسوت اي استوت
عليهم الارض فاعله واصله تتسوى فادغم ووجه التخفيف حذف احدى التائين
كتساءلون اول السورة ومعناه يودون لو ساخوا فيها وقال الحسن لو تعلوهم فالبا بمعنى على
ولامستم اقصر تحتها وبها شفى ورفع قليل منهم النصب كللا
لامستم اقصر امر به مقدمة المفعول وتحت النساء اي في المائدة ظرف وفي النساء
عطف عليه وشفى القصر ماضية ورفع قليل منهم مبتدا مضاف بتقدير مرفوع قليل
او محل رفع وهو اللام وقليل مرفوع بالحكاية وكللا بالف الاطلاق على بناء المجهول
خبره وبالنصب متعلقه ثم حذف البا جوازا ان اقتضيته ومعناه جعل الرفع
عليه كالاكليل وهو تاج الملك الجليل والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكساى
او لامستم النساء اوكاهنا وفي المائدة بلا الف بعد اللام الباقون بالف بعدها
وقرا ذو كاف كل ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم بالنصب الباقون بالرفع وقد
علم ان المد الف وانه بعد اللام من لفظه ووجه قصر لامستم انه مسند الى واحد

وموافقة صريح الرسم ووجه مده انه من مفاعلة المشاركة قال ابن عباس معناهما
الجماع وزعم بعضهم انه بالاجماع ويؤيده اتفاقهم على ان المراد بالمس الجماع فى قوله تعالى
ما لم تمسوهن حيث وقع سواء قرى بالمد او بالقصر والذين مدوا الامس قصروا امس
وبالعكس مع ان معنى اللفظين واحد من حيث اصل اللغة وقال السخاوى والذى
يظهر ان المراد باللمس والملامسة الجماع ومن ابى ذلك وقال ان الجنابة قد تقدم
ذكرها لم يمعن النظر فان الذى تقدم احكام من يجب عليه استعمال الماء وهذا حكم
من يجوز له التيمم فلو لم يحمل اللمس والملامسة على الجماع لبقى الجنب الذى يباح
له التيمم غير مذكور فى الاية انتهى فالتفسير بما يعم الحكم اولى كما لا يخفى او انه على
حد عافاك الله فيتحدان وهو مختار ابى حنيفة واتباعه قال ابن مسعود وابن عمر
معناهما تلاقى بشرتى ذكر وانثى واختاره الشافعى مع اشياعه وقيل المد للمعنى الاول
والقصر للثانى ثم المستثنى المتصل من غير الموجب اذا كان المستثنى منه مذكورا
الافصح ابداله وجاز نصبه على اصل الاستثناء فان لم يكن مذكورا اعرب بحسب
العوامل قبل الاداة وقد اجمعوا على رفع ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم واختلفوا
فى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك فوجه نصب قليلا اصل الاستثناء كالموجب
وعليه الرسم الشامى والتقدير الا فريقا قليلا او الا فعلا قليلا ووجه رفعه ابداله
من الواو اى ما فعله الا قليل وعليه رسم المدنى والعراقى والهاء للمامور به

وانث يكن عن دارم تظلمون غيب شهد دنا ادغام بيت فى حلى

الشطر عين غيب وانث امرته ويكن بالتذكير مفعوله وعن دارم متعلقه اى
منقولا عنه والدارم الذى يقارب خطاه قصدا او عجز الضعف اى عن رجل شيخ

وابن

وابن كثير كان كذلك وتقارب خطاه فى مشيه كناية عن وفور عقله وتامله فى دبر امره
وقال السخاوى لانه دارمى وهو وهم لانه دارى لا دارمى والدارى هو العطار والدارمى
نسبة الى قبيلة من تميم وليس ابن كثير منهم كما صرح به ابو شامة والجعبرى وخطاب
تظلمون غيب شهد اسميته وهو بالضم لغة فى الشهد بمعنى العسل ودنا الشهداء
والغيب ماضيه صفة احدهما وادغام بيت فى حلى اسمه والمعنى قرا ذو عين عن
ودال دارم ابن كثير وحفص كان لم تكن بينكم بتاء التانيث والباقون بالتذكير
وقرا ذو فاء فى وحا حلى ابو عمرو وحمزة بادغام بيت طائفة منهم الباقون بالاظهار
ولم يات فى الاخيرين بفاصل لان لفظ القران والترجمة لا يبعد رمزها فلا لبس وذكر
ترجمة الغيب هنا لازم لئلا يتوهم العطف ذكره الجعبرى وفيه ان يظلمون غير قابل لان
يكون مؤنثا لكن لا مانع من الوهم ولفظ بيت بتاء مفتوحة ليضم الفتح الى الاظهار
ويعلم ان الادغام من الكبير ردا على من قال انه من الصغير وانه من قبيل قالت
طائفة كما ذكره صاحب المصباح وجه تانيث يكن انه مسند الى مودة وفيها تاء التانيث
ووجه تذكيره انه مجازى ومفصول مع ان المودة بمعنى الود ووجه غيب يظلمون اسناده
الى الغائبين وهم جماعة من الصحابة استاذنوا النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد
ومناسبته لقوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا وما بعده ووجه الخطاب اسناده اليهم
على الالتفات مع ملاحظة التغليب فى كل منهما والخلاف فى لا يظلمون فتيلا الثانى
وهو الذى بعد اينما تكونوا الا الاول الذى بعده انظر فانه قبل الا قليلا وهو متفق
الغيب لان ضميره الى من يشاء ووجه ادغام بيت طائفة اتحاد مخرج التاء والطاء
وهى اقوى فابو عمرو على اصله بكماله وحمزة وافقه جمعا بين اللغتين وتبعا للروايتين

وانما اعاد اباعمرو هنا وفاقا لحمزة دون صفا وزجرا لانه تجري على الوجهين وهنا
ليس له الا الادغام من الراويين فلو لم يذكره لاختل الامر وبهذا يتبين خلل قول
ابي شامة ولولا حمزة لما احتاج الى ذكر هذا الحرف لابي عمرو هنا بل كان ذلك معلوما
في باب ادغام الحرفين المتقاربين وكان يلزمه مثل ذلك في اول الصافات ولم يفعل
وهذا سهو ظاهر اذ ذكر ابي عمرو هنا متعين لانه في الادغام الكبير يظهر من طريق
الدوري ويدغم من جميع الطرق في هذا المحل فتامل لئلا تقع في الزلل

واشمام صاد ساكن قبل داله كاصدق زايا شاع وارتاح اشملا

اشمام صاد مبتدا وهو مصدر مضاف الى اول مفعوليه وساكن صفة صاد وكذا قبل
داله والهاء للملابسة المصاحبة وزايا ثاني مفعولي المصدر وشاع الاشمام خبره وهو
كاصدق بالرفع حكاية اسمية معترضة وارتاح الاشمام اسرع واصله النشاط فعلية
عطف على السابقة واشملا بضم الميم والف الاطلاق تمييز وجمع باعتبار الانواع وهو
جمع قلة والكثرة شمائل واحده شمال الجارحة والخلق وهو المراد هنا والمعنى قرا ذو
شين حمزة والكسائي كل صاد ساكنة قبل دال الحرفين بين الصاد والزاي الباقون
بالصاد الخالصة وهو اثنا عشر موضعا اصدق موضعان هنا ويصدفون موضعان
بالانعام وتصدية بالانفال ولكن تصديق بيونس ويوسف وفاصدع بالحجر وقصد
السبيل بالنحل وحتى يصدر الرعاء بالقصص ويصدر الناس بالزلزلة والمراد بالاشمام
هنا مزجها بلفظ الصاد كما قرر في الصراط وعلم العموم من الضابط وهو مجموع
امرين سكون الصاد ولحوق الدال مطلقا كما اشار اليه باشملا ولو صرح لكن يتوهم
تقييد بفتح الدال اكتفاء بالمثال وما شابهه في جميع الاحوال فلو قال والدال بحلا

لوضح وصحح وقد خرج بقيد سكون الصاد نحو صدقاتهن وصدقة وصدفكم
وفهم وجه المسكوت عنه من ضد الاشمام وهو تركه ووجه الاشمام ان الصاد
مهموس والدال مجهور فتنافرا فقرب بينهما بجهر الزاي وهي من مخرج الصاد وصرح
تميم بالزاي مبالغة ووجه الصاد الاصل

وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا من الثبت والغير البيان تبدلا

فتثبتوا مبتدا خبره لهما المقدر اي لمدلول شاع وفي النساء متعلقه وتحت الفتح
عطف عليه والجملة محكية قل ومن الثبت صفة فتثبتوا والغير اي غيرهما تبدلا
بالف الاطلاق كبرى والبيان مفعوله وعند المقدر متعلقه والمعنى وقرا الصاد ذو
شين شاع حمزة والكسائي اذا ضربتم في سبيل الله فتثبتوا لمن الله فتثبتوا هنا
وان جاءكم فاسق بنبا فتثبتوا في الحجرات بثاء مثلثة وباء موحدة وتاء فوقية
الباقون بباء موحدة وياء تحتية ونون وتحت الفتح هي الحجرات وحيث اثر البيت
بكل من الوجهين قيد لقراءة المذكور بفعل مشتق من التثبت المدلول عليه بالثبت
لان اصله ولفظه دل عليه والمسكوت عنه بفعل مشتق من التبين المدلول
عليه بالبيان لما ذكر ونبه بهما على ان معناهما اطلبوا الثبت والبيان وكل قراءة عريت
عن الترجمة المقارنة فلا بد من حملها على السابقة او اللاحقة والغير منع ان يضم الى
ما بعدها فتعين ضمها الى ما قبلها لانه دل على ان ثم قارئا لتحقق الغيرية كذا حققه
الجعبري وبه اندفع تردد ابي شامة نعم لو قال وفيها وتحت الفتح شاع تثبتوا لكان
اثبت في المبنى وابين في المعنى ثم التثبت الوقوف نحو واشد تثبيتا خلاف الاقدام
والسرعة والمراد الثاني وعدم العجلة والبيان الظهور فوجه التثبت الاحتياط من

زلل الشرعهد اى اذا غزوتم فتثبتوا ولاتعجلوا بالحرب لما قبل والراى قبل شجاعة
الشجعان ولاتعجلوا بقتل من القى سلاما فزعما بكون قتله حراما ولاتعجلوا بتصديق
كل مخبر لاحتمال كذبه ووجه التبين الامن من الخطا فى المذكورات ويويده ما
روى عنه عليه السلام الا ان التبين والتيقن من الله فتبينوا

وعم فتى قصر السلام موخرا وغير اولى بالرفع فى حق نهشلا

عم مذهب فتى فعلية وقصر بدل المقدر مضاف الى مفعوله والاصل قصر السلام
وموخرا اسم مفعول حاله وغير اولى بالرفع اسميه ونصب غير حكاية فى حق نهشل
بالف الاطلاق جار ومضاف ومضاف اليه متعلق الخبر وجعل نهشل علما لنفر
فمنع صرفه للعلمية والتانيث المعنوى وهو فى الاصل اسم قبيلة قال سيبويه هو فعلل
كجعفر ونرجس نفعل لانه لافعلل فى الكلام وقال الجعبرى هو فعلل منقول من
الماضى يقال نهشل الرجل اذا اسن واضطرب ويعنى بعنى قارئا ذا فتوة بعقله او
سخيا فى علمه او قويا فى عمله والمعنى قراء عم وذوفاء فتى نافع وابن عامر وحمزة ولا
تقولوا لمن القى اليكم السلام بحذف الالف الباقون باثباتها بعد اللام وقرا
ذوفاء فى وحق ونون نهشل حمزة وابن كثير وابو عمرو وعاصم غير اولى الضرر بالرفع
الباقون بالنصب واعلم ان السلام المختلف فيه هو الثالث التالية لست مومنا
لان والقوا اليكم السلم ويلقوا اليكم السلم متفقا القصر وعلم الاخر من ذكره بعد
فتثبتوا فقوله موخرا لمجرد ايضاح كما اختاره الجعبرى خلافا لمن جعله قيدا كالسخاوى
وابى شامة على انه يوهم الخلاف باطلاقه الشامل لما فى النحل والقوا الى الله يومئذ
السلم وهو متفق القصر فلو قال بهنا بدل موخرا لكان ظاهرا وقرى السلم

بسكون اللام والقصر مع فتح السين وكسرها وهو قراة الحسن وابو رجاء وقراء
ابو جعفر لست مومنا من امنت الخائف فهو مومن وقراء ابو حيوة والكاهلى
عن حمزة غير بالجر على انه صفة المومنين ثم السلام بالقصر والمد الانقياد وقيل
المد التحية ووجه القصر ان معناه الاستسلام روى ان رجلا قال انى مسلم
وتشهد فلم يصدقوه وقتلوه وعليه صريح الرسم ووجه المد انه ظاهر فى التحية
لما روى عن ابن عباس ان الرجل سلم عليهم فقتلوه والقاتل اسامة وابو الدردا
او المقداد او محلم والمقتول مرداس او عامر ولم ياثم القاتل لانه ظن تقيته ولم
يثبت بعد ان هذا القدر كاف فى حرمة قتله وليس قوله تعالى تبتغون عرض
الحياة الدنيا اى الغنيمة سببا لقتله بل مبالغة فى الزجر عن فعله ووجه رفع
غير انه صفة القاعدون كغير المغضوب فى تعريف الغير الذى لايتعرف بالاضافة
لان القاعدون عام شائع فهو نكرة فى المعنى كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى
وعن المبرد انه بدل لانه استثناء من منفى فيجوز فيه البدل والنصب اى لايستوى
القاعدون والمجاهدون الا اولوا الضرر ووجه نصبه انه استثناء من
القاعدين او حال منه قال السخاوى فان قيل قد قضيتم بكونه نكرة حتى
وصفتموه بغير فكيف يصح الحال منه قلنا هو وان كان معناه العموم فى المعنى
معرفة فى اللفظ والمبنى روى انه لما نزلت شكا ابن ام مكتوم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرره فنزلت غير اولى الضرر قال زيد بن ثابت كانى انظر الى ملحقها
عند صدع فى الكتف اى جانب منه وعن ابن عباس اولوا الضرر اهل العذر
اى كالاعمى والاعرج والمريض وقد ابلحت لهم الاية القعود عن الجهاد وان كان

فرض عين واقتضت مساواتهم بالمجاهدين في الثواب اذا كانوا مصحّحين النية في هذا الباب لقوله عليه السلام لقد خلفتم اقواما بالمدينة ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم والظاهر انه في اصل الثواب دون التضعيف في الحساب والله اعلم بالصواب

ونونه باليا في حلة وضم يدخلون وفتح الضم حق صري حلا

الشطر الاول يدخلون ونون نونه مبدل بالياء اسميه وقصر للوزن وفي حماه بكسر الحاء واشباع الهاء ظرف الخبر والهاء للياء وضم يا يدخلون مبتدا مضاف وفتح ضم خائه عطف وحق صري خبر كذلك وهو بكسر الصاد رواية ويجوز فتحها دراية وهو الماء المجتمع ويغلب صفاؤه وحلا عذب صفته فعلية ثم عطف فقال

وفي مريم والطول الاول عنهم وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا

المبتدا مقدر اي ضم يدخلون وفتح الضم في مريم بالتنوين ضرورة والطول عطف وعنهم بالصلة خبر والضمير للمذكورين قبل والاول بالنقل رفع عطف على المبتدا المقدر اي وهو الاول اسمية محذوفة الصدر قال ابو شامة وقع في نسخ القصيدة الاول بالرفع انتهى وجر بدل بعض من الطول او صفة حرف الطول الاول وفي ثاني الطول متعلق بمحذوف اي والضم والفتح في يدخلون الثاني اسمية اخرى ودم دعائيه وصفوا حال اي ذا صفو او تمييز اي دام صفوك نحو طب نفسا وقر عينا وحلا ما ذكر من الضم والفتح ماضيه وفي فاطر ظرفه وحلا هنا متعد الى واحد من حلا زوجته يحلوها ويحليها اعطاها الحلي او البسها او من حلوت فلانا اعطيته حلوانا فهو مع حلا السابق تجنيس وليس ايطاء عند الخليل لاختلاف المعنى بل عند الاخفش لاشتراط معه

اختلاف

اختلاف النوع قال الجعبري وزعما قام اختلاف الكتابة لونا مقام اختلاف النوع لان الاول من التكرار المعنوي والمعنى قرا ذو فا في وحا حماه ابو عمرو وحمزة فسوف يؤتيه بالياء التحتيه الباقون بالنون ولا خلاف في الحرف الذي قبل غير اولى الضرر انه بالنون وهو قوله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وقرا حق وذو صاد صري ابن كثير وابو عمرو وابو بكر فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا هنا فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها اول موضعي الطول بضم الياء وفتح الخاء وضم وفتح ذو دال دم وصاد صفوا ابن كثير وابو بكر سيدخلون جهنم داخرين ثانيهما وضم وفتح ذو حاء حلا ابو عمرو جنات عدن يدخلونها بالرعد والنحل فقول مكي لا خلاف في فتح غير الخمسة منزل على طرقه وقيد الفتح لخروجه عن المصطلح وعلت تراجم الثلاث من عطفها على الاولى ووجه يا يؤتيه اسناده الى الله تعالى على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى نوله ونصله اي نؤتيه نحن ووجه الفتح بناؤه للمفعول على حد ادخلوا الجنة ووجه الفرق الجمع او فتح ابو عمرو سيدخلون لعدم المناسب وهو وجود السين وابن كثير وشعبة لسابقه

فاطر

ويصالحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر واكسر لامه ثابتا تلا

يا يصالحا مفعول اضمم والفاء زائده وسكن امرية محذوف المفعول صادها ومخففا بكسر الفا حال الفاعل ومع القصر صفة مصدر اي تسكينا كائنا مع القصر واكسر امرية ثالثه ولامه مفعول والهاء ليصالحا وتلا تبع وثابتا مفعوله اي تبع ما ثبت وتقدم ذكره والمعنى قرا ذو ثا ثابت الكوفيون فلا جناح عليهما ان يصلحا بضم الياء وتخفيف الصاد واسكانها وحذف الالف وكسر اللام الباقون بفتح الياء

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله ... اي يؤتيه الله ووجه النون التعظيم مناسبة لقوله تعالى ...

ووجه ضم يدخلون بناؤه للمفعول على حد وادخل الذين واصله يدخلهم الله اياها

والصاد وتشديدها والف بعدها وفتح اللام وقرأ الجحدري يصتلحا وقرأ ابن مسعود
ان اصلحا والاعمش ان اصالحا وعلمت على القراءة الاخرى من الضد واللفظ وعلم ان المد
الف وانه بعد الصاد منه وتعرض للتخفيف وان التزمه الاسكان لاجل الضد
ووجه القصر انه مضارع اصلح متعد الى واحد ومفعوله صلحا وهو اسم للمصدر
كالعطاء للاعطاء وبينهما ظرف كقوله تعالى فاصلح بينهم او صلحا مصدر وضع موضع
اصلاح او ثلاثي منه نحو انبتكم نباتا وعليه صريح الرسم ووجه المد انه مضارع تصالح
او اصالح واصله يتصالحا وادغمت التاء في الصاد وحذفت النون للنصب وهو
لازم فصلحا موضع تصالح او ثلاثي وعن ابن عباس خشيت سودة او صفية ان
يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل
فنزلت وقد اباحت الاية للزوج ما رضيت المرأة به ولا يلزم من الطرفين

وتلووا بحذف الواو الاولى ولامه فضم سكونا لست فيه مجهلا

لفظ تلووا بحذف الاولى اسمية والاولى بالنقل جر صفة الواو ولام تلووا مفعول ضم
والفاء زائدة وسكونا تمييز اي ضم سكون لامه ومجهلا بفتح الهاء خبر ليس وفيه متعلق
وهاؤه للسكون والجملة نعت او للوجه فستأتيه قال ابو شامة ولو قدم لفظ فيه
على لست لكان جيدا الا انه يوهم انه تقييد للقراءة وليس برمز والمعنى قرأ ولام
لست وفاء فيه وميم مجهلا حمزة وداود ابن عامر وان تلوا او تعرضوا بضم اللام وواو
واحدة ساكنة الباقون باسكان اللام وواو واحدة ساكنة الباقون باسكان اللام
وواو مضمومة واخرى ساكنة وقرأ الافطس عن ابن كثير يلوون السنتهم كذلك
وابو جعفر بخلف وشيبة يلوون من التلوية قيد الواو بالاولى ليعلم ان الثانية

ثابتة

ثابتة وعلم ان الباقين بواوين لان ضد الحذف الاثبات وعلم ضمها من لفظه وقيد
الضم لخروجه عن مصطلحه يقال ولي الامر باشره وتسلط عليه لفيف مفروق ولوى
نفسه عنه اعرض ولوى غريمه مطله لفيف مقرون فوجه ضم اللام انه مضارع المفروق
اصله توليوا كتفعلوا حذفت الواو الاولى حملا على يوليوا لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ثم نقلت ضمة اليا الى اللام وحذفت للساكنين فوزنه الآن تفوا او
مضارع المقرون واصله تلويوا نقلت ضمة الياء الى الواو بعد سلب حركتها تخفيفا
لان الضمة اخت الواو واجنبية عن اليا فتستثقلها ثم حذفت للساكنين ثم نقلت ضمة
الواو الى اللام لثقلها على الواو ايضا في الجملة بالنسبة الى الحرف الصحيح وحذفت
الضمة للساكنين والاول ارجح وعليه الرسم ووجه الاسكان انه من المقرون واصله
تلويوا نقلت ضمة الياء الى الواو وحذفت للساكنين وهو اقوى لقول ابن عباس
نزل في لي القاضي لاحد الخصمين اي وان تميلوا بالسنتكم عن الحق او تعرضوا عن
الشهادة فلا تسمعوها وان تتولوا الحكم او تعرضوا عنه او فتعدلوا فيه او تعرضوا
عن العدل وقال مجاهد نزل في الشهود اي وان تلووا الشهادة فتودوها او تعرضوا عنها فتخفوها م

ونزل فتح الضم والكسر حصنه وانزل عنهم عاصم بعد نزلا

لفظ نزل بضم وكسر مبتدا فتح الضم آخر والكسر عطف على الضم وحصنه خبره والجملة
خبر الاول والهاء عائده وفتح ضم انزل كذلك وكسره عنهم اسميه والضمير لحصن
وجمعه باعتبار معناه وعاصم فاعل مقدر اي وقرأ عاصم كذلك ونزل مفعوله وهو
بصيغة المفعول والف الاطلاق وبعدهما ظرف والمعنى قرأ مدلول حصن نافع
والكوفيون والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل بفتح

النون والزاى فيهما وقرأ عاصم وقد نزل عليكم فى الكتاب بفتحهما على بناء الفاعل واسنا
الى الله تعالى لتقدمه اى انزل الله على حد انا نحن نزلنا الذكر وانزلناه قرأنا ومفعوله
الاولين محذوف والثالث أن اذا الباقون بضم النون وكسر الزاى على بناء المفعول
على لتبين للناس ما نزل اليهم وتقييد الفتح فى الاول مقصود وفى الاخر بالتبعية
ونص يبعد لان انفراد عاصم ذا النون الثانى لا الاول وعلم حكمه فتامل وقرأ ابن
هرمز وقد نزل بالتخفيف وحينئذ ان اذا سمعتم فاعله على الاتساع والاعمش
وقد انزل بصيغة المجهول من الانزال ٥

ويا سوف نؤتيهم عز نز وحمزة سيؤتيهم فى الدرك كوف تحملا

يا سوف نؤتيهم بالنون مبتدا مضاف قصر للوزن وعز نز خبره وحمزة فاعل مقدر وحرف
ضرورة اي وقرا حمزة سيؤتيهم بالياء متعلقه حذف لدلالة الاول وكوف تحملا
بالف الاطلاق كبرى ومفعوله الرواية مقدرا او فى الدرك متعلقه او هو مفعوله
فان فى التلاوة ثم تمم فقال

بالاسكان تعدوا سكنوه وخففوا خصوصا واخفى العين قالون مسهلا

بالاسكان بالنقل حال فاعل تحمل وتعدوا اسكنوا عينه كبرى وخففوا الدال عطف
على الصغرى وخصوصا مقدر واخفى قالون فعليه والعين مفعوله مسهلا لا يكثر
الها حال الفاعل من اسهل دخل السهل والمعنى قرأ ورش عن حفص سوف
يؤتيهم اجورهم بالياء وقرأ حمزة سيؤتيهم اجرا بالياء ايضا الباقون بالنون فيهما وقرأ
الكوفيون فى الدرك باسكان الراء الباقون بفتحها وقرأ ذو خا خصوصا الستة
الا نافعا لا تعدوا فى السبت باسكان العين وتخفيف الدال وقد اجمعوا على

اسكان

اسكان اذ يعدون ونافع بتشديدها وفتح العين واختلسه قالون وانعم ورش وقرى
لا تعدوا وقدم سوف يؤتيهم على الدرك للوزن وسيؤتيهم مضمومة الى اختها وعلم الفتح
لنافع فى عين تعدوا من ضد السكون ثم حض قالون بالاختلاس المعبر عنه بالاخفا
فبقى ورش على الفتح التام بلا اخفاء وجزم لقالون بالاختلاس وفاقا للمهدوى ومكى
لكنه جعل الاخفاء غير الاختلاس وهو هو ذكره الجعبري ولا يبعد ان يكون فرق
بينهما عنده وقد قطع ابن مجاهد والاهوازى وابو العلاء وابو المبارك فى كثير بن بالسكا
له وبه قرأ ابو جعفر وقال فى التيسير قالون باخفاء حركة العين وتشديد الدال والنص
عنه الاسكان والاخفاء اقيس والاسكان آثر فاكتفاء الناظم بالاخفاء اختيار منه
ووجه ياء سوف يؤتيهم وسيؤتيهم اسناده على وجه الغيبة مناسبة لقوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله والمؤمنون بالله واليوم الاخر ووجه النون اسناده على
وجه التكلم على الالتفات ووجه اسكان الدرك وفتحه انهما لغتان كالقدر والقدر
ووجه تخفيف تعدوا انه مضارع عدا عدوا نحو نجا نجاة واصله تعدووا فحذفت
ضمة الواو استثقالا ثم حذفت للساكنين ووجه التشديد انه مضارع اعتدى افتعل
بالغ فى مجاوزة الحد ومنه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت اصله
تعتدوا فنقلت فتحة التاء الى العين وادغمت فى الدال لاشتراك مخرجهما والدال
اقوى ونقلت ضمة الياء الى الدال ثم حذفت للساكنين ووجه فتح العين حركة النقل
ووجه الاختلاس التنبيه على أن اصلها السكون والاداء كما اشار اليه بقوله
مسهلا واما الاسكان فعلى حذف حركة التاء وابقاء العين على سكونها على ما قدمنا
فى نعما وقد تقدم انكار بعض النحويين على مثل هذا الاسكان اللازم منه التقاء

الساكنين على غير حده عندهم وسبق الجواب عنهم

وفى الانبيا ضم الزبور وههنا زبورا وفى الاسرا الحمزة أسجد

فى الانبيا بالقصر خبر والمبتدا ضم الزبور بفتح الزاي وههنا فى النساء ضم زبورا اخرى وفى الاسرا بالقصر عطف على الخبر واسجد بصيغة المجهول والف الاطلاق ابح الضم او اطلق ماضية مستانفه والحمزة متعلقه والمعنى قرأ حمزة واتينا داود زبورا ورسلا ههنا واتينا داود زبورا قل الذين بسبحان ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر بالانبيا بضم الزاي الباقون بفتحها وخالف بين العطفين لاختلاف اللفظين والزبور اسم الكتاب الذي انزل على داود عليه السلام ووجه الضم والفتح انهما لغتان وان كان عربيا فهما مصدر زبر اذا كتب واحكم الكتابة وجمعها فالضم كالشكور والفتح كالقبول بمعنى المفعول وليس فى هذه السورة مضافة ولا محذوفة من طرقه واثبت يعقوب والزيمى يا وسوف يوت الله فى الوقف

سورة المائدة مدنية الا الآية اليوم اكملت لكم دينكم نزلت بمكة عشية عرفة وهى مائة وعشرون كوفى وآيتان حجازى وشامى وثلاث بصرى خلافها ثلاث فانكم غالبون بصري اوفوا بالعقود ويعفوا عن كثير تركهما الكوفى فواصلها المرندبر

وسكن معا شنان صحا كلاهما وفى كسر أن صدوكم حامد دلا

سكن امرية ولو قال واسكن لكان امكن ونونى كلمتى شنان مفعوله ورفع على الحكاية والوزن بسكون النون الاولى وصحا ماضيه والالف ضمير الاسكان المعلوم من سكن والفتح المفهوم من الاسكان وكلاهما تاكيدهما والضمير لهما وروى ضح مسندا الى كلاهما لان كلا يلى العوامل ككل وفى كسر أن صدوكم بفتح الهمزة وصلة

الميم

الميم مبتدا خبره نقل حامد ودلا حامد ماضية اي ظفر بمقصوده بتوفيق معبوده والمعنى قرأ ذو صاد صحا وكاف كلاهما ابن عامر وشعبة شنان قوم ان وشنان قوم على باسكان النون ووافقهما ابو جعفر من العشرة الباقون بفتحها وقرأ ذو حاء حامد ودال دلا ابن كثير وابو عمرو ان صدوكم بكسر الهمزة الباقون بفتحها وورش وحمزة على اصلهما وقد ان يصدوكم فخرج نحو ان تعتدوا ووجه اسكان شنان وفتحه انهما لغتان مصدرا شنئه يشناه من باب علم بالغ فى بغضه ووجه كسر ان جعلها شرطيه ودل ما تقدم على جوابه ومعناه ان حصل صد وقراءة ابن مسعود ان يصدوكم نص فيه وجاز الشرط فى المحقق ارشادا الى الجواب ومنه قول الفرزدق اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن حازم او شرط لمثله لانه غير مامون على حد وان كذبوك فقل لى عملى ووجه الفتح جعلها العلة لتحقق المعلل لان الصد عن المسجد الحرام حصل بالحديبية سنة ست ونزلت الاية عام الفتح سنة ثمان والمعنى لان يكونوا قد صدوكم لكن لا يمنع ورود مثله فى المستقبل وهو متوقع الى يوم القيمة وكم من مرة قد وقع والحاصل انا مقرون بان لا نعتدي ان صددنا عن البيت بسبب بغض من صدنا سوا يقع صد او لا والله سبحانه اعلم لغة لجرم ومن ثم ختم ابن مسعود وقال ابن عباس لا يحملنكم والاخفش لا يحقنكم والفراء لا يكسبنكم والضمير مفعوله الاول وان تعتدوا الثانى صرح على هذا او بتقدير الباء على ذلك اي لا يحملنكم بغض قوم على العدوان

مع القصر شدد يا قاسية شفا وارجلكم بالنصب عم رضى علا

شدد امرته ويا قاسية مفعول مضاف ونصب قاسية على الحكاية ويجوز جره بالا ومع القصر حال مصدر شددا او صفته وشفا الوجه ماضية مستانفه وارجلكم

بالجر مبتدأ خبره بالنصب وعم النصب ماضيه ورضا ذا ارضا حال او تمييز وعلاء
الرضا ماضية مستانفة والمعنى قراءة ورش شفى حمزة والكسائي وجعلنا
قلوبهم قاسية بحذف الالف وتشديد اليا على انه صفة من ابنية المبالغة من
القسوة ضد اللين والرقة اى ابية لا تعى الحق او رديه من درهم قسى مغشوش
الباقون بالف بعد القاف وتخفيف اليا على انه اسم فاعل منه واجمع على فويل للقاسية
قلوبهم ليشمل الويل قساوة وقد وصف الله سبحانه قلوب المومنين باللين فقال
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وجمع الوصفان للفريقين فى قوله الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الى قوله فقست قلوبهم ومراده بالقصر
حذف حرف المد وفهم انه للمثبت الف وانه بعد القاف من لفظه ولو قال كما قال
الجعبرى وارجلكم بالنصب عم رضا علا وقلبية فاقصر وشدد شفى ولا
لرتب ونفى توهم ضمها الاولى لكنه اعتمد على ان اصل التراجم الاتصال وقرأ مدلول الى
عم وذو راء رضا وعين علا نافع وابن عامر والكسائي وحفص وارجلكم بالنصب
الباقون بالجر وقرأ الحسن وارجلكم بالرفع على انه مبتدأ خبره كذلك او مغسولة او
مما يجب غسله ووجه نصبه عطفه على وجوهكم ودل الفعل على الترتيب ايجابا
او استحبابا ووجه كسره انه مجرور على برؤسكم وقال سيبويه والاخفش وابو عبيدة عطفه
منصوب كسر للمجاورة ورد بالواو واجيب بنحو وحور وتعقبه الجعبري بان ما
ثبت على غير قياس لا يتعدى مورده والمسموع فى جر الجوار بلا واو نحو عذاب
يوم محيط جحر ضب خرب وماء شن بارد ويأتى جر حور فى موضعه وفرض
الرجلين عند اهل السنة الغسل وعند الشيعة المسح وهو رواية عن ابن عباس فى الوضوء

وحكى

وحكى عن احمد والاوزاعى والثورى وابن جرير التخيير بين الغسل وبين مسح جميع
الرجلين والاية محتملة لان النصب يحتمل ان يكون معطوفا على محل برؤسكم والجر
يحتمل ان يكون للجوار لكن السنة مبينة للكتاب بنص الكتاب وهو قوله تعالى
لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله وما آتاكم الرسول فخذوه والمنقول من فعل النبى
صلى الله عليه وسلم غسل الرجلين واكده قوله عليه السلام فى صحيح مسلم ويل للاعقاب
من النار والظاهر انها مبينة للظاهر ثم نسخت السنة جواز المسح وهو معنى قول
الشعبى نزل جبريل بالمسح والغسل بالسنة وهذا جواب الشيعة فى تمسكهم
باجازة هذا المسح وذهب الاكثر الى احكام الاية وتنزيل القرآءتين على الحالتين
المغايرتين فالغسل للرجل والمسح للخف وبه قال بعض علمائنا وهو معنى قول
الشافعى اراد بالنصب قوما وبالجر آخرين قال السخاوى ولذلك قال النبى صلى الله
عليه وسلم هكذا انزلت بكذا انزلت والكعب مغسول خلافا لزفر وهو البارز من
مفصل القدم لا اعلاه خلافا للشيعة ثم فائدة التحديد فى الايدى والارجل
عدم الاقتصار على محل القطع الشرعى ونفى الاستيعاب غسلا ومسحا الى الابط
والفخذ ولم يحتج الى التحديد لم تذكر لا مع الغسل ولا المسح كما فى الوجه والرأس
فان قلت استيعاب المحدود بالمسح على الخف غير واجب اجماعا قلت
فائدة التحديد ان الاقتصار على مسح ما جاوز ذلك غير مجزئ فليس المطلوب الا
المسح فيما دون الكعبين الى اطراف الاصابع كذا حققه ابو شامة

وفى رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفى سبلنا فى الضم الاسكان حصلا

الاسكان بالنقل مبتدأ حصل بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره وفى الضم

ظرفه وفى رسلنا حال فاعله ومع رسلكم حال رسلنا وثم رسلهم عطف على رسلكم
وفى سبلنا عطف على رسلنا ونصبه على الحكاية وفيما قبله احتمال والوزن
بسكون السينات وباء سبلنا ثم عطف فقال

وفى كلمات السحت عم نهى فتى وكيف اتى اذن به نافع تلا

الوزن على سكون الحاء والذال واسكان الضم فى كلمات السحت اسمية محذوفة
الصدر وعم الاسكان ماضيه ونهى مفعوله جمع نهاية غاية ذكره الجعبري تبعا لابى
شامة والاظهر انه جمع نهيه بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن المنكر وهو مضاف
الى فتى حال فاعل اتى اذن وهاء به لاسكان الضم ويتعلق بتلا قرأ جزنا فع ومفعوله
محذوف وترتيب تركيبه قرانافع الاذن باسكان الضم كيف جاء ثم نسق فقال

ورحما سوى الشامى ونذرا صحابهم حموه ونكرا شرع حق له علا

سوى الشامى بالتخفيف فاعل قرابه مقدرا ورحما مفعوله وباسكان الضم المقدر متعلق
فاعل المقدر واسكان ضم نذرا مبتدا وصحابهم حموه كبرى خبره والضمير للجموع المجرور
للقرا والمرفوع للمبتدا الثانى والمفرد للاول واسكان ضم نكرا مبتدا مضاف وذو
شرع حق خبره كذلك مضاف وشرع طريق ويروى شرح بيان وله علا بضم
العين جمع العليا او مفرد بمعنى الرفعه اسمية مقدمة الخبر صفة شرع او
حق والهاء له ثم تمم فقال

ونكرد نا والعين فارفع وعطفها رضا والجروح ارفع رضا نفر ملا

واسكان نكرد نا كبرى والعين مفعول ارفع امرية وعطفها معطوفها عطفها او ذا له
رضا او مرضيا حال الفاعل او المصدر والجروح ارفع رضى نفر كالسابقة وملا يفتح

اليم

اليم المهموز من عنبر عطف اشراف صفة نفر مضاف رضى والمعنى قرأ ذو حاء حصلا
ابو عمرو باسكان ثانى رسل المضاف الى نون العظمة وضمير المخاطبين والغائبين
وثانى سبلنا المضاف الى المتكلم العظم نحو ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات اولم
تك تاتيكم رسلكم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا لنهدينهم سبلنا وقد هدانا
سبلنا فقط ومن الامثلة لقد ارسلنا رسلنا ثم قفينا على اثارهم برسلنا وقرا
مدلول عم وذو نون نهى وفا فتى نافع وابن عامر وعاصم وحمزة باسكان ثانى اكالون
للسحت العدوان واكلهم السحت عن قولهم الاثم واكلهم السحت واصل سحت استاصل
وقال مسحوت من ذلك ومنه قوله تعالى فيسحتكم بعذاب ثم سمى الحرام به لان اكله
يسحت الدين او المروة او البركة واسكن نافع ثانى اذن المفرد معرفة او نكرة والمثنى
نحو والاذن بالاذن وقل اذن خير ورفع خير الحاذان عن عاصم وكان فى اذنيه وقرا
واسكن الستة الا ابن عامر ثانى واقرب رحما بالكهف واسكن مدلول اصحابهم
وذو حاء حموه ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائى او نذرا من المرسلات واسكن
ذو شين شرع ولام له وعين علا ومدلول حق ابن كثير وابو عمرو وهشام وحفص
وحمزة والكسائى لقد جئت شيئا نكرا ونعذبه عذابا نكرا بالكهف وعذبناها عذابا
نكرا بالطلاق واسكن ابن كثير ثانى الى شى نكر بالقمر الباقون بضم ثانى الكل
وقرا ذو راء رضا الكسائى العين والانف والاذن والسن بالرفع وقرا ذو راء
رضا ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائى والجروح بالرفع الباقون
بنصبها وقرا خارجة السحت بالفتح والاسكان وقرى بالكسر والاسكان وبفتحتين
وضم ابو جعفر العسر واليسر خص حكوا انه يسرا فى الذاريات فقط وعمرة والبدن

وَالاعشى ودروح عذرًا اوْ وعلم عموم رسلكم ورسلهم لخروجها من النسوة وعموم
رسلنا من ضمها اليه اومن اطلاقه كما نبهنا عليه وخرج عن الثلاثة نحو رسل ورسلا
ورسله ورسلى ورسلك وخرج وسبل السلام وسبل ربك للمغايرة وعموم السحت
من كلمانه على ان كلماته كلها فى هذه السورة فيوخذ عمومها من اطلاقه ايضا وعموم
~~السحت من كلما الاذن~~ من كيف اتى الاذن التى بعد همزتها دال ليخرج نحو اذان فان
بعدها الف واما نكرا ونكر فيحتمل ان يقرا بالعكس فيختل لكن دل التكرار على التغاير
والالف على النصب ولا مرفوع فى هذه الكلم فتعين الثانى للجر والكسائى معا وفى
الجروح لانها معطوفة ومن ثم لم يذكره فيها فى التيسير وقيد الاسكان لخروجه عن
المصطلح وملا من التكرار المعنوى وجه اسكان رسلنا واخويه وسبلنا التخفيف
استثقالا للضمة واشتراط زيادة حرفين لتحقق الثقل ووجه ضمها انه الاصل فى
جمع فعول وفعيل بدليل رسل وسبل ربك ووجه اسكان البواقى وضمها انهما لغتان
او الاصل احدهما ومن فرق جمع ووجه رفع العين واخواتها عطفها على محل ان
النفس باعتبار المعنى لانها فى حكم المكسورة اى وقلنا لهم او قرانا عليهم ومن ثم
قال الزجاج لو قرى بالكسر لجاز فالمحل رفع على حد ان الله برئ من المشركين ورسوله
عند قوم رفع لا باعتبار اللفظ لانه نصب قال الشيخ ابو عمرو ورسوله بالرفع
معطوف على اسم ان وان كانت مفتوحة لانها فى حكم المكسورة وهذا موضع
لم يتنبه له النحويون او على الاستيناف على العموم او عطفها عطف الجمل وهذا
وجه الوقف على ما قبله ويجوز عطفه على المضمر المرفوع فى بالنفس واستحسن وان
لم يوكد نحو قوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا ونسب هذا القول الى الزجاج ووجه

نصبها

نصبها العطف على لفظ النفس ووجه رفع الجروح ما تقدم والنصب ادل على المعنى
وهو انها كلها مكتوبة فى التوراة وكلفنا بها لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
او لان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يغير وهو معنى قول الحسن هى عليهم وعلى الناس
عامة وبهذا تمسك قتادة وجعلها ناسخة لقوله تعالى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى
بالانثى وقال ابن عباس حتم عليهم القود بلا بدل فلا تعفنا ولا تنسخها ولا يبعد ان
يجاب انه علم التخصيص من قوله سبحانه فمن عفى له من اخيه شئ وتقدير الاية ان
النفس والعين مفقوءة بالعين والانف مجدع او عرم بالانف والاذن مقطوعة
بالاذن والسن مقلوعة بالسن والجروح مقتصه بالمماثلة ان امكن لاختلاف
الجراحات ولعل هذا وجه العدول عن الباء فيه مع الايجاز والايماء الى ان المماثلة
فى الكمية والكيفية معتبرة فى جميعها

نتخم

مقتول بالنفس

وحمزة وللحكم بكسره ونصبه بحركة يبغون خاطب كملا

حمزة مبتدا وللحكم بسكون اللام آخر ويحركه خبر ذا وهما خبر ذاك ومرفوع عائد الاول
ومنصوب عائد الثانى وبكسره ونصبه متعلقا وهاء لاحدهما للملابسه وياء يبغون
خاطب كبرى واسناده الى ضمير يبغون مجاز لحصوله فيه وكملا بالالف المبدله من
التنوين مفعوله لجمع كامل وعنى بالكمل اهل الكتاب لانهم اهل علم وفهم فحسن توبيخهم
ولومهم لصدفهم عن حكم الله تعالى وهم يعلمونه والمعنى قرا حمزة وليحكم اهل الانجيل
بكسر اللام ونصب الميم الباقون باسكان اللام وجزمه وقرا ذو كاف كملا ابن عامر افحكم
الجاهلية يبغون بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب وفائدة قوله بحركة يظهر فى الضد
وهو اسكان اللام والميم ولو اقتصر على الكسر والنصب كان كافيا للمذكور لكن المسكوت

عنه تختل لان ضد الكسر الفتح وضد النصب الخفض ولكن التجوز حاصل في الجزم ولو
اقتصر على بحركه لاختل المذكور لان مطلقه فتح فتقييد في الاول لانه كسر وفي الثاني
عدم بيان محله بخلاف النصب فانه يشعر بحروف الاعراب ووجه النصب جعل اللام
لام كي فينتصب الفعل بعدها باضمار ان وتتعلق بانزلناه ان انتصب هدى
وموعظة على الحال وبمفسر ان كانا مفعولين لهما اي للهدى والموعظة ثم عطف
عليهما الحكم لان أن اولته بالمصدر ووجه الجزم جعلها لام الامر واسكنت مع
الواو لما يأتي وليوفوا فيجزم بها محكي اي وقلنا وليحكم بمعنى مرهم بان يحكموا به
على حد وما اتيكم الرسول فخذوه ووجه خطاب يبغون الالتفات الى اهل الكتاب
او قل لهم يا محمد ووجه الغيبة انه اخبار عن الغائبين مناسبة لقوله وان احكم
بينهم الى ذنوبهم وقد طلبت بنو النضير من النبي صلى الله عليه وسلم الحكم بسنتهم
في ان النضيري لا يقتل بالقريظي وان ديته ضعف ديته فقال عليه السلام
القتل لوالي سواء فقالوا نرجع الى الحكم اولينا فنزلت تعريضا لهم

وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلا من يرتدد عم مرسلا

الواو مبتدأ وقبل يقول بالنصب ظرفه وغصن خبره ورافع خبر مقدم اي والكل
رافع والضمير المقدر مفعوله وسوى نصب ظرف استثناء وابن العلا نا الاضافة
وقصر للوزن او سوى ابن العلا مبتدأ بمعنى غيره ورافع خبره ومن يرتدد عم كبرى
ومرسلا حال فاعل عم ضمير من يرتدد اي مطلقا لا مدغما ثم تمم فقال

وحرك بالادغام للغير داله وفي الخفض والكفار راويه حصلا

حرك دال يرتدد ناصبه مبنية للمفعول وبالادغام ولغيره متعلقاه والباء

سببيته

سببيته والكفار مبتدأ محكي بالنصب خبره بالخفض وراوي الكفار مبتدأ آخر
وحصل بالف الاطلاق خبره محذوف المفعول ومرفوعه عائد والجملة خبر الاول
وعائدها الهاء اللفظة والمعنى قرأ ذو غين غصن ابو عمرو والكوفيون ويقول
الذين امنوا باثبات واو العطف الباقون بحذفها ونصبه ابو عمرو ورفعه الباقون
وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر من يرتدد منكم بدالين خفيفتين مكسورة فساكنة
الباقون بدال مشددة مفتوحة ويجوز كسرها في اللغة واختير الفتح للخفة وقرأ
ذو راء راويه وحاء حصل ابو عمرو والكسائي من قبلكم والكفار بالجر الباقون
بالنصب وقرأ هرون عن ابن كثير والاصمعي عن نافع يقول بالحذف والنصب
وابي ومن الكفار وابن مسعود ومن الذين اشركوا ومعنى الواو اثباته فضده
حذفه وقيده بقبل لئلا يتوهم العين ولم يقل ونصبه عن ابن العلا وان امكنه
لاختلال غيره وعلم اظهار يرتدد من لفظه والاجماعية في البقرة حققها والاخرين
الترجمة والادغام جعل الحرفين واحدا مشددا والتحريك دل على الفتح وواو الكفار من
القرآن ومن فتح فتح ومن جر امال الا الليث ويعقوب وجه رفع يقول مع الواو الاستئناف
ووجه حذفها معه جواب سؤال مقدر كانه قيل ماذا يقول الذين امنوا اذا اتى الله
بالفتح او امر من عنده فقيل يقول الذين امنوا ووجه نصبها معه العطف على يأتي
كما اطلقه الزمخشري لكنه محمول على ما قاله ابو علي الفارسي من انه بتقدير عام عسى
وابدال يأتي من اسم الله تعالى فهو عطف على المعنى اذ معنى عسى الله ان يأتي الله متحد
فالتقدير عسى ان يأتي الله وان يقول الذين واما عطفه على أن يأتي من غير تاويل فلا
يستقيم اذ يصير التقدير فعسى الله ان يقول الذين امنوا وقال ابن النحاس عطف على

بالفتح وعسى ان يأتي

الفتح لانه بمعنى ان يفتح فقد دان ليحله الى المصدر كقوله للبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف وقال ابن الحاجب عطف على فتصبحوا بناء على انه نصب
بعد فاء جواب الترجي باعتبار لفظ لانه من الله تعالى تحقيق وهذا اجود الوجوه على ما
قاله ابو شامة والواو ثابتة في الرسم العراقي محذوفة في الحجازي والشامي فالوفاق
~~اتفاق ابو شامة والواو ثابتة في الرسم العراقي محذوفة في الحجازي والشامي~~ ووجه
اظهار من يرتدد ان الدال الثانية سكنت للجزم فامتنع الادغام فيها وعليه الرسم المدني
والشامي والاناه وهو لغة الحجاز ووجه الادغام تخفيف المثلين وحركت الدال
الثانية للساكنين محافظة على الادغام بالفتح تخفيفا وعليه المكي والعراقي وهي
لغة تميم ووجه جر الكفار العطف على من الذين اوتوا الكتاب ووجه النصب عطفه
على الذين اتخذوا ه

وباعبد اضمم واخفض التا أبعد فرسالاته اجمع واكسر التا كما أعتلى

اضمم امرية باعبد مفعولها قصر للوزن واخفض اخرى والتا مفعوله اي تاء الطاغوت
وبعد عبد ظرف لخفض بني لقطعه عن الاضافة وفرسالته مستانف رسالاته
اجمع واكسر التاء بالقصر كاولين وكما اعتلى صفة مصدر مقدر منصوب بقوله

صفا وتكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولا

صفا الجمع ماضية مستانفة منوية التقديم اي صفا صفوا كاعتلائه لفظ وتكون
بالنصب مبتدا والرفع اخر وحج عليه شهود الرفع خبره والجملة خبر الاول بتقدير
الرفع فيه اورفعه او الرفع بدل اشتمال وعقدتم التخفيف فيه او تخفيفه من جهة
صحبة كالجملة السابقة ولا بكسر الواو ممدودا وقصر للوزن حال صحبة اي ذوي متابعة ثم تمم بقوله

وفي

وفي العين فامدد مقسطا فجزاء نونوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا

الشطر الواو الاول من نونوا فامدد امرية على لغة يرتدد وفي العين متعلقها بتقدير اوقع
المد فيها او بعدها ومقسطا عاد لا حال فاعله وفيه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين
وهمزة باب الافعال هنا للازالة لان ثلاثية بمعنى جار وظلم ومنه قوله تعالى واما
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وفجزاء مفعول نونوا امرية ومثل ما مبتدا وفي
خفضه الرفع اسمية خبره والهاء له وثملا بالالف المبدلة من التنوين جمع ثامل
المصلح والمقيم حال فاعل نونوا والمعنى قرأ ذو فاء فحمزة بضم باء وعبد وكسر تاء الطاغوت
الباقون بفتح الباء ونصب التاء وقرأ ذو كاف كما وهمزة أعتلى وصاد صفا نافع وابن عامر
وشعبة فما بلغت رسالته بالف وكسر التاء على جمع المؤنث السالم الباقون بلا
الف وفتح التاء على الافراد وقرأ ذو حاء حج وشين شهوده ابو عمرو وحمزة والكسائي
وحسبوا ان لا تكون فتنة بالرفع الباقون بالنصب وقرأ ذو ميم من وصاد لو صحبة
ابن ذكوان وشعبة وحمزة وعلي بما عقدتم الايمان بتخفيف القاف الباقون بتشديد
وقرأ ذو ميم مقسطا ابن ذكوان بالمد والتخفيف وشعبة وحمزة وعلي بالقصر
والتخفيف وقرأ ذو ثاء ثملا الكوفيون فجزاء بالتنوين مثل ما بالرفع الباقون بحذف
تنوين فجزاء وجر مثل وقد عبر عن حركة الاعراب بالكسر في التوحيد لان ضدها
الفتح ضرورة لانه لو قال انصب لاحدهما لاختل الاخر اذ النصب متفق عليه
فلو اقتصر على الجمع لاجزأه لكن لما اختلف علامة النصب في الوجهين بينهما
ثم معنى مد العين اثبات الف بعدها لان الفتحة يتمكن اذ اتلاها الف وقيد
الرفع لخروجه عن المصطلح وقرأ ابن عباس وعبد الطاغوت ابن مسعود وعبد

الطاغوت أُبَيّ وعَبَدُوا الطاغوت الحسن وعبد الطواغيت كذا ذكره الجعبري وقال
الاصفهاني قرا ابن مسعود وابن عباس وابرهيم النخعي والاعمش وابان بن تغلب عبد
بضمتين ونصبه على انه جمع عبد انتهى وقرا ابو واقد الاعرابي وعُبَّاد الطاغوت بضم عين
وتشديد باء والف بعده على انه جمع عابد او عباد صيغة مبالغة وجمع من اهل البصرة
قرا اعباد بالنصب مثل جبال ثم قال الجعبري الجحدري عباد للطاغوت الرواسي وعَبْد
الطاغوت وهو بالفتح فسكون فضب ونسب الى الحسن البصري ثم قال الجعبري
العقيلي وعابد الطاغوت وعبيد الطاغوت واعبد والطاغوت وابن مسعود فجر انه
مثل ما السلمي فجزاء منون ونصب مثل على المفعولية وابن مقاتل نصبهما وجه ضم باء
عبد وكسر الطاغوت قول ابي علي انه اسم واحد معناه الجمع على حد قوله وان تعدوا
نعمة الله اذ ليس من صيغ التكسير وجاء على فعل مبالغة قال طرفة،
ابني لبيني ان امكم، امة وان اباكم عبد، وهو معطوف على القردة والطاغوت
مجرور باضافته اليه اي وجعل منهم عبد الطاغوت بمعنى خدمه ووجه الفتح والنصب
جعل عبد فعلا ماضيا معطوفا على الصلة اي ومن عبد وفاعله ضمير من ووحده
باعتبار لفظها والطاغوت مفعوله قال سيبويه طاغوت اسم واحد مونث يقع على
الجمع واصله طغيوت او طغووت من طغيت او طغوت ثم اخرت عينه وقدمت
لامه ثم قلبت وكان وزنه فعلوت فصار فلعوت قال عمر معناه الشيطان والحسن
الشياطين وابن جبير الكاهن وابو العاليه الساحر وقيل الاصنام او مردة الجن
والانس او العجل او كل معبود بغير حق وهو الاحق ثم الرسالة جنس لانها تحته
انواع وهي الاحكام فوجه الجمع اطلاقه على الانواع على حد قول نوح عليه السلام ابلغكم

وقرى وعابد الطاغوت و
وعَبَدَ الطاغوت و
عَبَدَة الطاغوت و
وعُبُد الطاغوت و
عُبَّد الطاغوت

رسالات

رسالات ربي ثم ان الواقعة بعد فعل الشك الناصبة للمضارع والواقعة بعد فعل
العلم المخففة الناصبة للاسم والواقعة بعد فعل الظن يحتملها ومن ثم اجمع على
نصب يظن ان يفعل بها وان ظنا ان يقيما حدود الله وعلى رفع اولا يرون ان لا
يرجع وعلم ان سيكون واختلف في وحسبوا ان لا تكون فتنة واما في غير ذلك
فالنصب لا غير نحو أريد ان تبوء واريد ان انكحك ووجه الرفع انها المخففة حملا للحسبان
على تيقن واسمها ضمير شان مقدر ووجه النصب انها ناصبة للمضارع حملا على
الظن وجهة الاستفهام في نحو احسب الانسان ان يترك واحسب الناس
ان يتركوا ابعدته عن اليقين فتعين نصبه ووجه تخفيف عقدتم ان العاقد
واحد ويجب المواخذة بواحدة ووجه المد انه على حد عافاك الله فترادفهما او على
المفاعلة اي عاهدتم غيركم على الايمان وفي مقسطا الماء الى انه لا يجوز المجاوزة عن الحد
لما في طبع الالف من المد ووجه التشديد للتكثير لان المخاطبين جماعة فلكل عقد
ويمين ومثله يذبحون ابناكم او المبالغة في العزم لانها المعتبرة ووجه تنوين فجزاء
انه منصرف بلا لام ولا اضافة ورفع مثل صفة جزاء اي فعليه جزاء مماثل لما قتل
ووجه حذف تنوين فجزاء اضافته الى مثل لانه مفعوله وجره بها اضافة لفظية
اي فعليه ان يجزى المقتول مثله،
وكفارة نون طعام برفع خفضه دم غنا واقصر قياما لهم ملا
الشطر فاه خفضه وكفارة نون امر به مقدمة المفعول محكي ولفظ طعام مبتدا
خبره برفع خفضه والحال له ودم امر به وغنى حال الفاعل اي دم غنيا او ذا غنى
او تمييز اي دام غناك بالعلم والقناعة، ان القنوع الغنى لا كثرة المال،

ووجه التوحيد الاطلاق
على الجنس على حد قول
صالح عليه السلام لقد
ابلغتكم رسالة ربي

وقد ورد القناعة كنز لا ينفد وقياما مفعول اقصر امرية ولم ملا اسمية وهاؤ للقصر
المفهوم من اقصر والملا بضم الميم والمدنيع ملاء بمعنى الملحفة قصر للوقف والمعنى قراء
ذو دال دم وعين غنى ابن كثير وابو عمرو والكوفيون او كفارة بالتنوين طعام بالرفع
والباقي بلا تنوين كفارة وجر طعام وقرا ذو لام له وميم ملا وراويا ابن عامر البيت
الحرام قيما بلا الف والباقون بالف بعد الياء والسبعة على جمع مساكين هنا لان
جزاء الصيد لا يجزى فيه اطعام واحد بخلاف فدية الصوم وقرا الاعرج مسكين
بالتوحيد وكانه اريد به الجنس ثم قيد الرفع لاجل الضد وعلم ان المدنى قيما الف وانه
بعد الياء من لفظه وابن عامر على اصله فى النساء وفرق نافع لتحسين المعنى ووجه
تنوين كفارة قطعها عن الاضافة ورفع طعام على انه بدل منها او عطف بيان او خبر
هي ووجه حذف التنوين والجر اضافتها الى جنسها للبيان كخاتم فضة وقد تقدم
وجه قصر قياما ومده فى النساء ومعنى قيام الكعبة القيام بمصالح اهلها مما يقرب
به الحاج من نهاره وجوبا واستحبابا

وضم استحق افتح لحفص وكسره وفى الاوليان الاولين فطب صلا

افتح امرية وضم وكسره مفعولاه ولحفص متعلقه وفى الاوليان الاولين على الحكاية
فيهما اسمية وطب امرية والصلا ملازمة النار ومنه قوله تعالى سيصلى واستعاره
للذكاء وهو الفهم الحاد المتوقد لمراعاة الروي وقصره للوزن كما ذكره الجعبري ونصبه
على الحال او التمييز والمعنى قرا حفص من الذين استحق بفتح التاء والحاء والباقون
بضم التاء وكسر الحاء وهمز الوصل مكسور فى الاول ومضموم فى الثانى كما نص عليه
فى التيسير واعتمد المصنف على الاجماع المطابق للقاعدة العربية وقرا ذو فاء

قطب

قطب وصاد صلا شعبة وحمزة عليهم الاولين بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون
على جمع الاول المجرور والباقون الاوليان بتخفيف الواو واسكانها وفتح اللام وكسر النون
والف قبلها على تثنية اولى المرفوعة وقرا الحسن الاولان وابن سيرين الاوليين
مثنى لاولى مونث الاول وكذا على بن ابى طالب وابى بن كعب الا انهما قرا الاوليان
بالرفع وقرى الاولين جمع اولى وقيد فتح التاء وجوبا وفتح الحاء جوازا ذكره الجعبري
وتوضيحه كلام ابي شامة وكان يمكنه ان يقول وتاء استحق افتح لحفص وحاءه ولكن
المعنى يختل فى التاء دون الحاء فان ضد الفتح الكسر والتاء فى قراءة غير حفص
مضمومة فاحتاج الى ان يقول وضم استحق ثم قال وكسره فهو اولى من ان يقول
وحاءه لوجهين احدهما المقابلة بين حركتى الضم او الكسر وثانيهما زيادة البيان
لقراءة الغير انتهى واستغنى بلفظ القراءتين عن ترجمتها فعلم ان صورة الكتابة لها
دخل فى كشف الترجمة والا فيتزن البيت ايضا بعكس اللفظين وعلم افتراق
التثنية فى الجار ان الجمع للموزون والتقدير ان الاولين استقر فى مكان الاوليان
او اقرا الاولين فى موضع الاوليان ووجه فتح استحق وتثنية الاوليان او اقرا الاوليين
بناء استحق للفاعل والاوليان تثنية الاولى بمعنى الاحق فاعله ومفعوله محذوف اي
فرجلان آخران من الورثة الذين استحق الاوليان عليهم ان يقيموهما للشهادة المسقطة
للخائنين ووجه الضم والتثنية بناؤه للمفعول والاوليان نائب الفاعل على حذف
المضاف اى استحق اقامة الاوليين منهم للشهادة او النائب ضمير الاثم او الجار والمجرور
فالاوليان رفع بدل من آخران او من ضمير يقومان او خبر مبتدا مقدر اي هما الاوليان
ووجه الضم والجمع بناء استحق للمفعول ونائب الفاعل احد ما تقدم والاولين جمع اول

كان م

للوقف تام

جر بدل من الذين او ضمير عليهم او نصب باعني وسموا اولين لتقدمهم اول القصة او لتقدمهم في الشهادة على الاجانب وعلى بابها او بمعنى من اوفى والرسم يحتملها لانه بياء ونون وعن ابن عباس خرج بديل بن ورقاء السهمي من المهاجرين تاجرا الى الشام مع عدي بن بداء وتميم بن اوس النصرانيين فمرض بديل فكتب ما معه وجعله في متاعه ولم يعلم بصاحبيه واوصاهما ان يدفعا متاعه الى اهله فاوصلاه الا جام فضة مخوص بذهب فلما قرأ اهل البيت المكتوب طالبوهما بالاناء فجحدا فرفعوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت ومعنى الشهادة البينة او الحضور وقال الطبري اليمين قال مالك والشافعي معنى منكم من اهل الميت ومن غيركم من غير اهله فلا يجوز ان شهادة الذمي على مسلم ولا على ذمي واجاز ابو حنيفة شهادة الذمي لمثله وقال ابو موسى الاشعري منكم من اهل ملتكم ومن غيركم من غير ملتكم فاجاز شهادة الذمي على المسلم وقال الحسن ان تشهد عدلان مضت شهادتهما وان ارتبتم حبستما بعد صلاة دينهما في قول ابن عباس وصلاة الظهر في قول الحسن وصلاة العصر في قول ابن جبير فيقسمان بالله لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العصر ودعاهما واستحلفهما عند المنبر فحلفا ثم وجد الجام عند رجل بمكة فسئل عنه فقال اشتريته من تميم وعدي فادعيا انهما اشترياه من بديل فرفعهما اهله الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما اي فان اطلع على خيانة الوصيين فاثنان احقاء الورثة بالميت يعارضان شهادتهما ويرجحان بزيادة العلم بحال الموصى فيسقطانهما ويستحقان المحلوف عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم حلف رجلين من عصبة

السهمى

السهمي واعطاهما الجام وهذا الموضع من بدائع الكتاب العزيز مبنى ومعنى قال ابو شامة واعلم ان هذه الاية من اشكل اي القرآن تفسيرا واعرابا وفقها قال ابو محمد مكي في كتاب الكشف هذه الاية في قرآتها واعرابها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب اية في القرآن واشكلها قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة او اكثر قال وقد ذكرناها مشروحة في كتاب منفرد قلت وساجتهد ان شاء الله تعالى في بيان ذلك وكشف غامضها وتفصيل احكامها في الكتاب المذهب في علم او في كتاب ايضاح مشكلات الايات انتهى

وضم الغيوب يكسران عيون العيون شيوخا دانه صحبة ثملا

الشطر لام العيون وضم الغيوب مفعول يكسران وفاعله الالف ضمير مدلولي فاء فطب وصاد صلا وكسر ضم عيون والعيون بالجر على حذف العاطف وكذا شيوخا على الحكاية مبتدا مضاف حذف واقيم المضاف اليه مقامه وذانه اعتاد الكسر او ذان به اي تدين بقرآته او ذان له اي اطاعه صحبة ماضيه خبره وثملا بكسر الميم والمد قصر للوقف لا للوزن كما قال الجعبري جمع ملان اي مرتل العلم رفع صفة صحبة باعتبار اصلهما ثم

جيوب منير دون شك وساحر بسحر بها مع هود والصف شملا

كسر ضم جيوبن منير معنى اسميه حذف صدرها ومضافه ومضاف مضافه فكسر باء جيوبن حكاية دون شك مضاف ومضاف اليه في موضع حال من فاعل منير اي خاليا من شك وساحر في موضع نحو بالرفع حكاية اسميه وبالمائدة متعلق الخبر ومع سورة هود منع صرفه للعلمية والتانيث حالها والصف عطف عليه وشملا بالف الاطلاق اسرع يعني مد ساحر ماضية مستانفة والمعنى قرأ ذو ضمير كبير

الراجع الى فطب صلا حمزة وابو بكر بكسر غين الغيوب حيث وقع نحو انك انت
علام الغيوب هنا موضعان نقذف بالحق علام الغيوب فى سبا الباقون بضمها
وقرأ ذو دال دانه وميم ملا ومدلول صحبة ابن كثير وابن ذكوان وشعبة وحمزة والكسائى
بكسر العين كيف جات نحو وجنات وعيون وفجرنا الارض عيونا وفجرنا فيه من
العيون وشين ثم لتكونوا شيوخا بغافر والباقون بضم اوايلها وقرأ ذو ميم منير
ودال دون وشين شائك ابن كثير وابن ذكوان وحمزة وعلى بكسر ضم على جيوبهن فى
النور والباقون بضمها وقرأ ذو شين شملل حمزة والكسائى فقال الذين كفروا منهم
ان هذا الا ساحر مبين هنا ليقولن الذين كفروا ان هذا الا ساحر مبين بهود قالوا هذا
ساحر مبين بالصف بفتح السين والف وكسر الحاء الباقون بكسر السين واسكان
الحاء بلا الف وقيد الكسر لخروجه عن المصطلح وعلم عموم الغيوب من ضم غين البر
ذكره الجعبري والاظهر من اطلاقه لا بضم غيره لعدم لزومه مع ان المضموم اليه مغاير
له فى رمزه ثم قال وكرر العيون ليشمل المعرف والمنكر وعيون مثال المطلق مع قطع النظر
عن الاعراب ليندرج غير المنصوب نحو فى جنات وعيون انتهى ولا يخفى ان النسخ
متفقة على جر عيون المنكر فكان حقه ان يقول عينا ليندرج المنصوب وعلى كل
تقدير فاندراج احدهما فى الاخر غير مستقيم للمخالفة بينهما لفظا وكتابة بخلاف
ما سبق من شى وشئا حيث صح اندراج شى المرفوع فى المجرور ولو عكس ولذا قلت
وضم الغيوب الكل قد كسرا عيون اطلق شيوخا ذا صحبة ملا ثم استغنى عن
ترجمتى سحر باللفظ وحققها الاجاعان والاولى للمذكور لما تقرر ووجه الغيوب لا
واخوانه وضمها ما سبق فى البيوت من الاتباع والاصل ووجه مد ساحر خبر اسم

فاعل

[illegible]

فاعل وشذت مصدريته كعائذ بالله اي قالوا ما هذا الرجل الا ساحر ظاهر السحر
ووجه قصره جعل الاشارة الى المعجز او ما جاء به فهو مصدر خبر اي ما هذا الخارق
الا سحر بين او بمعنى ذو سحر او جعل نفس السحر مبالغة فيتحدان وعليه صريح الرسم

وخاطب فى هل يستطيع رواته وربك رفع البا بالنصب رتلا

خاطب رواته ناصبه والجار متعلق بفعله اي اوقع الخطاب فى هل يستطيع رواته
واخر الفاعل لاتصاله بضمير المفعول وربك مبتدا ورفع الباء اخر ورتل بالف الاطلاق
خبره وعائده المرفوع والجملة خبر الاول بتقدير فيه او رفع بانه او رفع الباء بدل الاشتمال
ورتل خبره وبالنصب حال الفاعل او متعلق برتل والمعنى قرا ذو راء رواته ورتلا
الكسائى هل يستطيع ربك بتاء الخطاب ونصب ربك الباقون بياء الغيب ورفع
ربك والكسائى مستمر على اصله فى الادغام لام هل فى التا والباقى على اظهارها وكرر الرا
لاتساع الموضع وقيد النصب لخروجه عن المصطلح وفى قوله رواته ايماء الى ما روى
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرانا هل تستطيع ربك قال وسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرارا هل تستطيع ربك بالتاء وكذلك روى انها قراءة على وعائشة
وقد روى ابو عبيد عن ابن عباس وابن جبير كذلك ووجه الخطاب توجيه الحواريين
ذلك الى عيسى عليه السلام وفاعله ضميره وربك مفعوله بمعنى هل تستطيع مسالة ربك
او تطلب طاعة ربك فى انزل المائده تريدون استجابة الله دعاءه فحذف المضاف
ووجه الغيب اسناده الى الله سبحانه اي هل يفعل ربك بمسالتك بقول العرب
ما استطيع ذلك بمعنى ما افعله فعبر عن الفعل بالاستطاعة لانها شرطه والمعنى
هل نزل ربك علينا مائدة ان دعوته بها ومثله فظن ان لن نقدر عليه اى ظن ان لن

نواخذه فعبر بشرط المواخذه وهو القدرة عن المشروط وهو المواخذه ومثله في حديث
الذي اوصى بنيه بتحريقه وتذرية رماده في البحر وقوله لئن قدر الله على ليعذبني عذابا
ما عذبه احدا اي لئن حكم بتعذيبي ليكون عذابي عظيما ويقول الرجل للرجل بصورة
المستبهم بقدر تفعل كذا وهو يعلم قدرته عليه وانما معناه افعله فانك قادر على
فعله قال ابو شامة وهذا معنى حسن يعم جميع هذه المواضع المشكلة والله اعلم
ومثل ذلك في الاشكال ما رواه الهيثم بن جماز وهو ضعيف عن ثابت عن انس ان
اباطالب مرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي ادع ربك الذي
تعبد فيعافيني فقال اللهم اشف عمي فقام ابوطالب كانما نشط من عقال فقال
يا ابن اخي ان ربك الذي تعبده ليطيعك قال وانت يا عماه لو اطعته او قال لئن
اطعت الله ليطيعنك اي فيجيبنك الى مقصودك وفي رواية يا عم ان اطعت الله
اطاعك قال الجعبري السدي هل يطيعك ربك ان سألته اي هل تطلب ربك
الطاعة من نزول المائدة او هل يقدر وكان ذلك قبل استحكام معرفتهم بالله
ويوافقه اتقوا الله ان كنتم مومنين في جوابهم

ويوم برفع خذ واني ثلاثها ولي ويدي امي مضافاتها العلي

خذ امر له ويوم مفعوله وفتحه على الحكاية وبرفع حال واني اي كلمات اني مبتدا
وثلاثها بدل كل والهاء لكلم اني ولي ويدي وامي معطوفات ومضافاتها خبره والها
للسورة والعلي صفته والمعنى قرا ذو خاء خذ السته الا نافعا قال الله هذا يوم
بالرفع ونافع بالنصب وذكرا الاكثر لانه اخصر قال الجعبري وفيه انه لو ذكر الاقل
لكان اخصر واظهر بان قال ويوم بنصب ام فتدبر ووجه رفع يوم انه خبر

المبتدا

المبتدا حقيقة وهو هذا اشارة الى يوم القيمة تقديره هذا اليوم يوم ينفع ووجه فتحه
نصبه مفعولا فيه اي قال الله ما تقدم ذكره في هذا اليوم وهذا اشارة الى قول
الله تعالى لعيسى ءانت قلت للناس او هذا مبتدا تقديره القول الذي قصصته
عليكم واقع يوم ينفع فهو معمول الخبر او هذا نصب مفعول قال ويوم ظرفه فالفتحة
فتحة اعراب وقال الكوفيون يوم رفع خبر هذا وبني للاضافة الى غير متمكن وهو
الجملة فالفتحة فتحة بناء وضعفه البصريون بشبهة الاعراب ومن ثم اجازوا
في الماضي من نحو حدث من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ثم فيها
ست مضافات فتح مدني وابو عمرو وابن عامر وحفص وامي الهين وفيها زائدة وا
واخشوني ولا تشتروا اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده ويعقوب في الحالين وقال
ابو شامة فيا آتها ست وفيها زيادة وعبر عنها قوله اخشوني مع ولا واما قوله تعالى
فلا تخشوهم واخشوني اليوم فاثبتها يعقوب وقفا وحذفها والباقون في الحالين

سورة الانعام

مكية الا ثلاث قل تعالوا الثلاث التاليات وآيها مائة وستون وخمس كوفي وست شامي بصري
وسبع حرمي خلافها خمس والنور حرمي من طين مدني اول بوكيل كوفي وترك فيكون
والى صراط مستقيم فواصلها لم نظره

وصحبة يصرف فتح ضم وراؤه بكسر وذكر لم تكن شاع وانجلى

صحبة مبتدا غير منصرف لا مضاف ويصرف بصيغة المجهول آخر ولهم فتح ضم فيه
خبر الثاني وعائدها فيه ظرف خبرها الجملة خبر الاول وعائده ها لهم وذكر امر به ولم
تكن بالتاء مفعوله وشاع وانجلى ماضيان مستانفتان وفاعلهما ضمير التذكير

او لفظ لم يكن والمعنى قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي من يصرف عنه بفتح الياء وكسر الراء والباقون بضم الياء وفتح الراء وقرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي ثم لم يكن بيا التذكير الباقون بتاء التانيث وقيد الفتح لاجل الضد ولم يقل فتح ياء لما تقدم في فتح ضم اسحق وقرأ ابي من يصرف الله ومن يصرفه الله وجه فتح يصرف بناؤه للفاعل واسناده الى الضمير ربي في قوله ان عصيت ربي والمفعول محذوف ضمير العذاب اي من يصرف ربي العذاب عنه وحذف هاء المفعول حسن وفي الصلة احسن خلافا لمكي في حصره فيها ويومئذ مفعوله بتقدير هوله او عذابه ووجه الضم بناؤه للمفعول واسناده اليه على حد ليس مصروفا عنهم ويأتي نحو الكلام ياتي في شرح قوله

وفتنتهم بالرفع عن دين كامل وباربنا بالنصب شرف وصلا

فتنتهم بالرفع اسميه وعن دين اي واردا عن دين رجل كامل حال الخبر وباربنا بالنصب اسميه وربنا مجرور داعرابا وحكاية وقصر باضرورة وشرف النصب او الندا ماضيه ومفعوله وصلا جمع واصل والفه مبدل من التنوين وقفا اي شرفا القران من وصله ونقله او شرف هذا الندا الواصلين الى اللقاء والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي لم تكن بالتذكير والباقون بالتانيث وقرأ ذو عين عن ودال دين وكاف كامل ابن كثير وابن عامر وحفص فتنتهم بالرفع الباقون بالنصب فصار نافع وابو عمرو وشعبة ثم لم تكن فتنتهم بالتانيث والنصب وابن كثير وابن عامر وحفص بالتانيث والرفع وحمزة وعلي بالتذكير والتانيث وقرأ ذو شين شرف حمزة وعلي بنصب ربنا الباقون بخفضها وقرأ ابي وابن مسعود ما كان فتنتهم

بالنصب

بالنصب وجله عن مفضل عن عاصم بالتذكير والرفع ويعقوب وشعبة من طريق الجزري بالتذكير والنصب ووجه التانيث والنصب اسناد لكن الى ان قالوا بتقدير مقالتهم فهي مونثة مطابقة للخبر او بتقدير قولهم وانث للمعنى لان قولهم فتنة في المبنى على حد فله عشر امثالها وواحدها مثل حيث كان الامثال الحسنات ومنه ما جاءت حاجتك فانث ضمير ما حيث كان في المعنى ونظيره ومن يقنت منكن حيث ذكر يقنت مراعاة للفظ من في المبنى دون المعنى وقرئ بالتانيث فيكون مثالا للمبنى وشاهد المعنى وجعل فتنتهم خبر يكن وقد اجمعوا على قوله ما كان حجتهم الا ان قالوا ووجه التذكير مع النصب كذلك لكن بتقدير الا قولهم ويعامل لفظه ووجه التانيث والرفع جعل فتنتهم اسم كان لانه معرفة وهي مؤنثة فانث فعلها وعن ابن عباس فتنتهم شركهم قتادة مقدرتهم اي قولهم ترك شركهم وهو المقسم عليه وذلك حين رأوا غفران الباري غير الشرك ووجه نصب ربنا على النداء اي يا ربنا نحو ربنا لا تؤاخذنا او بتقدير اعني ووجه الجر انه بدل كل من الجلالة او نعت او عطف بيان

نكذب نصب الرفع فاز عليمه وفي ونكون انصبه في كسبه علا

نكذب مبتدأ اي ولفظ نكذب المرفوع نصبه فعه بدل اشتمال الخبره فاز عليمه ما صنه وهاوه له وفي ونكون بالرفع وواوه من التلاوة ظرف انصبه امرية والهاء للرفع لا الى نكون لاصله وفي كسب نصب الرفع على اسميه قدم خبرها اي في كسب نصب رفعه ارتفاع فالعلى بالضم مصدرا وجمع عليا كما ذكره الاصفهاني اي كسبه وتحصيله مراتب عالية ومناقب غالية والجملة حال من مفعول انصبه والمعنى قرأ ذو فاء فاز وعين عليمه حمزة وحفص ولا نكذب بالنصب والباقون برفعهما فحمزة وحفص

لتهم

[illegible] عامر وحفص [illegible] بالنصب [illegible]

بنصبهما وابن عامر برفع الاول ونصب الثاني والباقون برفعهما وقيد النصب لئلا
يحتمل الضد ذكره الجعبري وتوضيحه ما قال ابو شامة وكان يمكنه ان يقول وفي
ونكون النصب ولكن كان عوه من ذلك العادة ان يكون ضده للخفض ولما قال
انصبه علم ان القراءة الاخرى بالرفع ووجه نصبهما بان مقدرة بعد واو وجواب
التمني على مذهب الزجاج وبعض البصريين كما تقول ليته جاء واطعمه خلافا لاكثرهم
في تخصيص الجواب بالفاء اي ياليت لنا رد وتبرؤ من التكذيب وكون من المومنين
او نصب على الصرف نحو لا تنه عن خلق وتأتي مثله ووجه رفعهما العطف على نرد
اي ياليتنا نرد ونوفق للتصديق والايمان او يكونان حالين اي نرد مصدقين
مومنين فيدخلان عليهما في التمني او يقطعان فيخرجان عنه فيكون كلاما مستا(نفا)
اي ونحن نصدق ونومن اي قد عاينا وشاهدنا ما لا نكذب معه ابدا قال سيبو(يه)
كقولك دعني ولا اعود اي فاني ممن لا يعود ولم يرد ان يسأل ان يجمع له الترك وان
لا يعود ووجه رفع الاول احد الامور الثلاثة ونصب الثاني على الجواب جمعا واورد
على دخولهما في التمني على الوجهين انه لا يدخله التصديق والتكذيب وقد اخبر
عنهم بقوله وانهم لكاذبون وعلى خروجهما عنه انهم في الاخرة مصممان على الرجوع
واجيب بانهم على النصب تمنوا او شرطوا وهو جزء محض وعلى الرفع انه تضمن معنى
العدة وهي خبر او استأنف ذمهم بعادتهم لا لان التمني يدخله ذلك وقيل انهم
لكاذبون في تكذيب الرسل اذ الاخرة دار جزاء وعلى القطع انه تكذيب على تقدير
الرجوع كما صرح به سبحانه ولان الباري تعالى علم حقيقة فاخبره

وللدار حذف اللام الاخرى ابن عامر والاخرة المرفوع بالخفض وكلا

وللدار

بلغ

وللدار مبتدا حذف اللام بدل اشتمال والاخرى على النقل صفة اللام مذهب ابن عامر
خبره والاخرة بالنقل مبتدا والمرفوع اخره صفته وكلا بصيغة المجهول والف الا(طلاق)
الزم الاخرة جزءه وبالخفض متعلقه والمعنى قرا ابن عامر ولدار الاخرة بحذف
لام التعريف من للدار وجر الاخرة الباقون باثبات اللام ورفع الاخرة ولو قال كملا
بدل وكلا لكان اصرح مبنى واوضح معنى وقرا ابن انس عن ابن ذكوان وللدار الاخرة خير
بالاعراف مثله وقيد اللام بالاخرى لينص على ان المحذوفة هي المعرفة وسميت لاما
باعتبار قبل ان يقع ادغاما والاولى هي الابتدائية فيعلم منه تخفيف الدال لان
لام الابتداء لا يدخل في الدال وهو اعم من قول صاحب التيسير بلام واحدة فلا يعلم الله
حال الدال ثم يعلم تشديد الدال للمثبت من لفظه وقيد الخفض للضد ووجه حذف
اللام تجريدها عن التعريف للاضافة فوجب جر الاخرة ومنه قوله تعالى ولدار الاخرة
على حد مسجد الجامع وحب الحصيد وصلوة الاولى واضاف الصفة الى الموصوف لاختلا(ف)
اللفظين على حد ليلة القمراء وحبة الخضراء وعليها الرسم الشامي ووجه اثبات
اللام تعريفها للاسناد ورفع الاخرة صفتها ومنه وان الدار الاخرة لهي الحيوان
وهي صفة في الاصل وغلب استعمالها اسما كالدنيا وعليها بقية الرسوم

وعم على لا يعقلون وتحتها خطابا وقل في يوسف عم نيطلا

لا يعقلون بالياء فاعل عم لا مبتدا لرو على نص اوله تمييز الفاعل او حاله اي علاء او عاليا
وخطابا مخاطبا او ذا خطاب حال اخرى وتحت الانعام ظرف عطف على هنا مقدرا
وفي يوسف بالصرف ضرورة ظرف عم الخطاب ماضيه محكية قل والنيطل الدلو
واستعير هنا للنصيب كذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ونصبه على التمييز او المفعول

في يوسف [illegible]
اي نيطل العلو [illegible]

لمفعول له ثم عطف فقال

وَيَاسِين مِن اصل وَلا يُكْذِبُونَكَ الْخفيف أَنّى رُحبًا وطاب تَأَوَّلا

الشطر لام الخفيف وخطاب يس ثبت من اصل اسمية ولا يكذبونك مبتدا الخفيف بدل اشتمال انى التخفيف خبره ورحبا بضم الراء واسعا حال او مفعول به لانى اي جاء مكانا رحبا من صدور قرائه لقبولهم لنقل مبانيه وتوجيههم لبيان معانيه وطاب عطف على انى وتاولا تمييز والمعنى قرا مدلول عم وذو عين على نافع وابن عامر وحفص افلا تعقلون قد نعلم هنا وافلا تعقلون والذين يمسكون ما لاعراف بتاء الخطاب وخاطب مدلول عم وذو نون نبطلا نافع وابن عامر وعاصم افلا تعقلون حتى اذا استيأس بيوسف وخطاب ذو ميم من وهمزة اصل نافع وابن ذكوان افلا تعقلون وما علمناه الشعر بيس الباقون بياء الغيب فى المواضع كلها وبقي موضع آخر فى القصص ذكر فى سورته وما عند الله خير وابقى افلا تعقلون الخطاب فيه لغير ابى عمرو وقرا ذو همزة انى وراء رحبا نافع والكسائى فانهم لا يكذبونك باسكان الكاف وتخفيف الذال الباقون بفتح الكاف وتشديد الذال ثم مراده بتحتها الاعراف ونص بقوله قل على ضمها الى السابقة دون اللاحقة وقوله فى يوسف عم جعل فاعل عم النفي اي يعقلون المنفي بلا ليخص الخلاف بالاخير ويخرج عنه لعلكم تعقلون اول يوسف وافلم تكونوا تعقلون يس متفقة خلافا المرون فيهما يس واما من جعل فاعل عم الخطاب فعدل عن صوب الصواب فانه لا يشمل الاول المتفق قال الجعبرى فلو قال وختم يوسف عم نبطلا لنص عليه وعلى موضع يس بتقدير وختم يس فخرج عنه افلم تكونوا تعقلون متفق الخطاب ايضا اول ولو قال ولخري يوسف لكان الوزن سلسلا وعلم سكون كاف

يكذبون

يكذبون من لفظه لا كما قيل من ضرورة التخفيف ذكره الجعبرى ولا مانع من امكان الجمع قال وفتحه للمشدد من الاجماع اقول وكذا ضم ومن ضده بمساعدة القواعد العربية وجه الخطاب الالتفات ووجه الغيب حمله على الغيب ما قبله ووجه الفرق الجمع ووجه تخفيف لا يكذبونك انه لغة فى التشديد مثل انزل ونزل او انه من اكذبه على حد اجمله فالهمزة للمصادفة اي لا يلفونك كاذبا او للنسبة على حد قول الكميت

وطائفة قد اكفرتنى بحبكم اي لا ينسبونك الى الكذب اعتقادا او للتعدية اي لا يقولون انت كاذب بل رويت الكذب وهذا معنى قول المتخلف ابى جهل للنبى عليه السلام انا لا نكذبك ولكنا نكذب الذى جئت به ووجه التشديد ان التضعيف للتعدية اي لا يكذبونك بحجة قال الكسائى يقول العرب كذبت الرجل اذا قلت له جئت بالكذب وكذبته اذا قلت له كذبت او لا يكذبونك الاعناد الا حقيقة لما روى الاخنس بن شريق قال قلت لابى جهل اخبرنى عن محمد اصادق هو ام كاذب فليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما كذب قط لكن اذا ذهب بنو قصى باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يبقى لسائر قريش

رايت فى الاستفهام لا عين راجع وعن نافع سهل وكم مبدل جلا

لفظ رايت مبتدا فى الاستفهام صفته خبره لا عين راجع من لا ومبنيها وخبرها بمعنى ثابت او خبرها مقدر والجملة حال وراجع خبر المبتدا وعن متعلقا سهل امريه حذف مفعولها اى الهمزة وكم مبدل جلا تقدم فى ها انتم والمعنى قرا ذو راء راجع الكسائى رأى الماضى المسبوق بهمزة الاستفهام وان فصل عاطف المتصل بتاء الخطاب المخاطب او المخاطبين لخفة كاف الخطاب او لا بحذف الهمزة الثانية وسهل نافع

بين بين وبه قطع في التيسير واكثر النقلة وبعض شيوخ المصريين ابدلها لورش الفا ونقله مكي والاهوازي وهو من الزيادات فصار لورش وجهان التسهيل كقالون والبدل مع مد الحجز نحو قل ارايتكم ان اتيكم قل ارايتم ان اخذ الله افرايت افرايتم وارايت ارايتك والعموم معلوم من قوله في الاستفهام وخرج به نحو رايت وحمزة فيها جار على تخفيف وقفه الا في وجه البدل فانه ممتنع لاجتماع ثلاث سواكن كما صرح به الجزري وقوله لاعين عبارة عن حذف ثاني اصول راى وهو الهمزة لتسميته بالمقابل وهو كاف في الترجمة نظيره ولا نون فتمحض راجع للرمز ومن ثم كاف قطعه عنها في الاعراب اولى لا لازم كما قيل ووجه حذف الهمزة اجراء الماضي والمضارع على سنن واحد عند أمن الاجحاف بالهمزة السابقة او لاجتماع الهمزتين فيما هو كالكلمة الواحدة ووجه التسهيل والبدل ما سبق في هاانتم وءانتم ووجه التحقيق استصحابا حالها قبل الاستفهام وعملا بالاصل في مبنى الكلام

اذا فتحت شدد لشام وههنا فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا

تا اذا فتحت مفعول شدد امرته ولشام متعلقها وفتحنا مفعول مقدر بمتعلقه اي وشدد فتحنا له وههنا ظرفه وفي الاعراف عطف وكذا واقتربت وكلا مستانف اي حفظ قارئه التشديد وهو مهموز ومنه قوله تعالى قل من يكلؤكم وغيره للوقف لا للوزن كما ذكره الجعبري وقال ابو شامة ومن عادته ان الجمع النظائر مقدما لما في سورة مهما امكن وهنا لم يمكنه فقدم الذي في الانبياء ثم رجع الى ما في سورتها الانعام وغيرها قلت وكان يمكنه ان يقول فتحنا وفي الاعراف واقتربت كلا اذا فتحت شدد الشام وكلا والمعنى قرا الشامي وذو كاف كلا ابن عامر فتحنا عليهم ابواب كل شي

هنا

هنا ولفتحنا عليهم بركات بالاعراف وحتى اذا فتحت ياجوج وماجوج بالانبيا وفتحنا ابواب السماء بماء منهمر في القمر بتشديد التا الباقون بتخفيف تاء الاربعة وبقيد اذا خرج عنه فتحت الزمر ذو عم وياتي تخفيفها للكوفيين وفهم من تقييد السور الثلاث تخفيف غيرها نحو فتحنا عليهم بابا ووجه التشديد التكثير لانه متعد بنفسه فقول الجعبري التكثير معلوم من السياق اي مما بعده من جمع الابواب لان الصيغة عدول عن صوب الصواب لان التكثير قد يكون باعتبار ذات الفعل وقد يكون باعتبار مفعوله ولا منع من الجمع كما حقق في محله وكانه نظر الى اجماع التخفيف في قد افلح ولي قول التيسير واجمعوا على تخفيف ما كان بعده مفرد ولا دلالة فيهما على ما ادعى كما لا يخفى وقد اجمعوا على تخفيف حرف الاعراف فتحنا عليهم ابواب كل شي ووجه التخفيف الاصل ومن فوق جمع

وبالغدوة الشامي بالضم ههنا وعن الف واو وفي الكهف وصلا

قر مقدما او بالغدوة مفعوله مع

الشامي فاعل قرا مقدما او مؤخرا وبالضم حاله او متعلقه وههنا ظرفه وفيه واو اسمية محذوفة الخبر وعن الف متعلق كائنة صفة واو ووصل الشامي الترجمة ماضية والفه للاطلاق وفي كلمة الكهف متعلقه اي قرا حرف الكهف كهذا والمعنى قرا ابن عامر بالغدوة والعشي هنا وفي الكهف بضم الغين واسكان الدال واو مفتوحة الباقون بفتح الغين والدال والف وعلم سكون الدال للضام من لفظه وفتح الواو من اجماع ما قبل تاء التانيث وتعوض الواو لاجل الالف ولا بد من ذكر الضم خلافا لمن جوز تركه كابي شامة بناء على عدم مجيئه بالضم في هذا المعنى لكن قد يجي فتحها بمعنى المرة من الغدو فيشتبه في المبني وعلم فتح الدال للفاتح من ضرورة

مجانسة ما قبل الالف لا من ضد لفظ الدال كما ذكره ابو شامة لما تقرر ان اللفظ لا
ينبئ عن غيره فلا مفهوم في امره وجه الضم والواو ان غدوة علم لوقت ما قبل الضحى
فلا ينصرف للعلمية والتانيث وانما جوز دخول اللام عليها بعد اعتبار تنكيرها
وقد قرا بها مالك بن دينار وابو رجاء العطاردي والشاميون وابو عبد الرحمن السلمي
ويوافق روايتهم صريح الرسم اتفاقا ووجه الفتح والالف ان غداة اسم لذلك الوقت
وهو بالاتفاق نكرة ثم دخل عليها اللام الجنسية ولا تناقض رسمها بالواو لانه لا حاجة
فهي لغير الشامي كالصلاة للجماعة عن الكلبي وفي سبب نزول الاية قال ابو طالب
يا رسول الله اطرد عنا سفلة الموالي ونؤمن بك فانا نستحيي ان نجلس منهم وقيل اخرهم
عن الصف والصدد الاول قال مجاهد عنوا ابن مسعود وبلالا وزاد غيره صهيبا
وعمار بن ياسر فقال ناس من المؤمنين صدق عمك فعاتب الله نبيه معرضا بهم فقال
ولا تطرد المصلين طرفي النهار عن مجاهد والعابدين عن الضحاك والذاكرين عن النخعي
وهو اولى لتعميم المعنى ولقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا والله اعلم

وان بفتح عم نصرا وبعد كم نمى تستبين صحبة ذكروا ولا

وان بالكسر مبتدا خبره عم ونصرا تمييز وبفتح حال الفاعل وكم مرة مما نقل فتح ان كبرى
فكم كثرة مقدرة المميز وبعد الاول ظرف نما وتستبين بالفوقية مفعول مقدم لذكر
واو هو جملة ناصبة خبر صحبة وولا بالكسر والمد حال لهم اي ذوي ولا اي متابعين
وقصر للوقف هذا وقول الاصفهاني ان نمى ماض والفه منقلبة عن ياء وكتابته
بياء اولى فيه بحث لانه اذا كان الفه منقلبة عن ياء تعين كتابته بالياء كرمى بخلاف
دعا وعفا الاسما وقد جاء في اللغة ايضا نما ينمو الا انه بمعنى زاد ولا يلائم المقام والله

اعلم بحقيقة المرام والمعنى قرا مدلول عم وذو نون نصرا نافع وابن عامر وعاصم انه من عمل
منكم بفتح الهمزة وقرا ذو كاف كم ونون نما فانه غفور رحيم بفتح الهمزة الباقون بكسرها
فصار ابن عامر وعاصم بفتح الاولى والثانية ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية والباقون
بكسرهما وقرا امر منه بكسر انه الاولى وفتح فانه الثانية وقرا مدلول صحبة شعبة وحمزة
وعلى وليستبين بياء التذكير الباقون بتاء التانيث ونافع بتاء الخطاب وسياتي
حكم سبيل في البيت الاتي فقوله ذكروا يفهم منه ان للباقين تاء التانيث ونافع منهم
والحال ان تاءه للخطاب عنده لكن لما اشتركوا في لفظ التاء في تستبين جاز ان يسكت
عنه وبدرجه فيهم وكانه اعتمد على القاعدة المقررة من المراعاة في المغايرة بين
الالفاظ المكررة قال الجعبري ولو قال نما تستبين صحبة النقط سفلا اي نقلوا
نقطتي الاول من فوق الى تحت فصارت التاء ياء كعبارة التيسير لتخلصت العبارة
ووجه فتح انه وفانه ان الاولى بدل من الرحمة فهي في موضع المفرد او مفعول له بتقدير
اللام وفتح الثانية عطف عليها او على تقدير مبتدا اي فامره انه غفور رحيم او على
تقدير خبر اي فالغفران حاصل له على حد كتب عليه انه من تولاه فانه مجمع على فتحه
وقال الاخفش فاعل ظرف اي فله غفران وقال سيبويه بدل من الاولى وقال المبرد
والجرمي توكيد على حد ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم ودخول الفاء على
حد فلا تحسبنهم بمفازة ووجه كسرهما ان الاولى على الحكاية او التفسير فيصل الرحمة
او الاستيناف ومن ثم اجمع على كسر ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم اي في الجن
ذكره الجعبري وقد اجمعوا على فتح الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم

سبيل برفع خذ ويقض بضم ساكن مع ضم الكسر شدد واهملا

فائدة

فيعطف عليهما وكذا الثانية
ووجه فتح الاولى وكسر الثانية
ما مر وفتحهما اذا اعتبر
الاستيناف فيه

في التوبة

مع كونه اوضح معنى على ان كتب الخلاف موضوعة لبيان المخالف والخلاف يناسب
ان ينسب الى الاول فتأمل ثم قيد الضم لخروجهما عن اصطلاحه ومعنى تانيث
الماضي الحاق تاء التانيث الساكنة آخره فيحذف الالف المبدلة من لام الفعل للساكنين
فمعنى تذكيره حذف تاء التانيث فيعود الالف وعرف بقوله مضجعا على انها يائية
اما حقيقة او حكما ولهذا المالفظ بالجيت استغنى عنه ثم أتى لا كما توهم التاكيد
والضيف وصراحة حمزة منعت رمزيته بميم منسلا وقول مكي لا يحسن الوقف على
يقض حسن للتعلق لكن قوله لانك ان وقفت بالياء خالفت السواد اي الخط
وان حذفت لام الفعل تغير رواية غير حسن لان المثبت موافق تقدير الاجماع
وهي رواية يعقوب والحاذف يوافق نص الباقين وجه تذكير وليستبين
ورفع سبيل ان يستبين بمعنى يبين يظهر فهو لازم وسبيل فاعله واحد لغتيه
التذكير على حد قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا تجري فعله على
على الاصل ووجه التانيث والرفع اسناد سبيل اليه والحاق الفعل علامة التانيث
على اللغة الاخرى على حد قوله تعالى قل هذه سبيلي وتبغونها عوجا وقوله سبحانه
وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ووجه الخطاب والنصب انه من استبنت
الشى المعدى المسند الى المخاطب اي ولتستبين انت يا محمد وسبيل مفعوله
ووجه تشديد يقص انه مضارع قص مضاعف اى قال القصة يعني الخبر على حد نحن
نقص عليك او تبع على حد فارتدا على اثارهما قصصا على قول وكل منهما معد
بنفسه الى واحد وهو الحق ووجه تخفيفه انه مضارع قضى معتل اللام
حذفت ياؤه رسما على لفظ الوصل نحو وسوف يؤت الله ليحتمل القرائتين

الشطر الف ساكن وخذ امرية وسبيل مفعوله محكي ذكره الجعبري وهو يوهم ان الرواية
برفع سبيل وليس كذلك بل هو منصوب على الرواية والدراية وانما اراد ان يترك
على الحكاية وبرفع حال احد معموليه ونقض بضم ساكن اسمية مع ضم الكسر صفة المضاف
اليه وشدد امرية معطوفة بمقدر محذوف المعمول اي وشدد صاده واهمله من النقط
عطف عليه والفه اهملا بدل من نون الخفيفة في الوقف ثم قدر سؤالا في هذا الباب فاجاب بقوله

نعم دون الباس وذكر مضجعا توفته واستهوته حمزة منسلا

تقدم ان نعم حرف ايجاب اي تصديق للخبر فكانه سأل هل استوعبت قيودهما من
القرائتين فقال نعم من غير الباس ودون الباس حال اي خذه خالصا من اللبس والشبهه
وذكر حمزة ماضيه توفته مفعوله واستهوته عطف عليه وكلاهما بلفظ التانيث
كان اولى الا ان الجعبري ذكر ان الرواية على التذكير المغم اى بالفتح بالتركيب اي وهو
من التعييب ومضجعا اى ممالا حال وكذا منسلا من انسلت القوم تقدمتهم اي
حال كونه متقدما على اقرانه في زمانه والمعنى قرأ ذو خاء خذ السنة الا نافعا سبيل
بالرفع ونصبه نافع فصار شعبة وحمزة وعلي وليستبين سبيل المجرمين بالتذكير
والرفع ونافع بالخطاب والنصب والباقون بالتانيث والرفع وقرأ ذو نون نعم ودال
دون وهمزة الباس نافع وابن كثير وعاصم يقص الحق بضم القاف وصاد مهملة
مضمومة مشددة والباقون باسكان القاف وضاد معجمة مكسورة مخففة وقرأ
حمزة توفته رسلنا وكالذي استهوته الشياطين بالف ممالة قبل الهاء على
التذكير والباقون بتاء التانيث مكانها قال الجعبري ذكر الاكثر لانه اخصر ترجمة بتاء م
ورمزا وفيه نظر اذ لو قال سبيل بنصب أب لكان اخصر ترجمة واقصر رمزا ايضا

مع ان الكسر يدل على الياء المحذوفة ولها نظائر من نحو يح ويدع ويتعدى بالباء كقوله تعالى والله يقضي بالحق فنصب الحق لما حذفت الباء كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه فهو من باب الحذف والايصال او ضمن معنى صنع او الحق صفة مفعول مطلق اي القضاء الحق وقراءة ابن مسعود بقضي بالحق محجوجة بالرسم ذكره الجعبري وفيه انه لا يلزمه رسم مصاحف غيره اذ له مصحف على حدة نعم يخرج بهذا عن بعض اركان صحة القراءة وهو مطابقة الرسم العثماني ونقل تواتر القرآني ووجه تذكير توفته واستهوته تاويل الجمع على حد وقال نسوة ووجه الامالة انها يائية فجرى عنها على اصله المتقدم ووجه التانيث اعتبار الجماعة لانه جمع التكسير بخلاف نسوة فانه اسم الجمع ومن ثم اجمع على ولما جاءت رسلنا ابرهيم

معا خفية في ضمه كسر شعبة وانجيت للكوفي انجى نحو لا

خفية مبتدا محكي خبره جملة في ضمه كسر شعبة ومعا حال منها والها اللفظ خفية الملفوظ فلذا وحده وصرف شعبة ضرورة وانجيت مبتدا وانجى آخر ونحو لا بالف الاطلاق خبره وفاعله عائده وللكوفي متعلقه والجملة خبر الاول وعا ئديهما عنه بقدر او المعنى قرا شعبة تدعونه تضرعا وخفية هنا وادعوا ربكم تضرعا في الاعراف بكسر الخاء الباقون بضمها وقرا الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي لئن انجانا بالف بين الجيم والنون الضمير واما لاها وسكت عنها لا لضيق النظم كما قاله شعلة تبعا لابي شامة بل لوضوحها من اصلها وان كانت الكلمة واويه الا انها مرسومة بالياء لزيادتها على الثلاثة والباقون بياء مثناة تحت واخرى مثناة فوق بينهما ذكره الجعبري يعني حيث لم يقل وبالغيب للكوفي انجى نحو لا والثاني من الفعلين المذكورين للمذكور

[illegible]

وهو

وهو الكوفي المسطور لما مر مرارا واللفظ في انجى على قراءة عاصم ليلج موزون افعل لانقس اللفظ لئلا يخرج حمزة وعلي عنه ولم يلفظ بالضمير المنصوب للاتفاق عليه والا لقال وانجيتنا انجى للكوفي نحو لا ووجه كسر خفية وضمها انهما لغتان والضم اكثر واشهر ونصب تضرعا وخفية على المصدر او الحال اي مظهرين للضراعة ومضمرين للاستكانة والمعنى ادعوا ربكم ظاهرا وباطنا واما تضرعا وخيفة في اخر الاعراف فمن الخوف لا من الاخفاء كما لا يخفى فحاؤها مكسورة اجماعا وابدل واوها ياء للكسرة ما قبلها لا انها قلبت اللام الى خيرها الغير كما يوهم ووجه غيب انجانا مناسبة بدعونه وقل الله اي لئن انجانا الله وعليه الرسم الكوفي ووجه امالته انه يائي ذكره الجعبري واراد انه في الرسم او بعد الانقلاب والافنلاثيه نجا ينجو ووجه الخطاب حكاية قولهم وقت الدعا لئن انجيتنا يا ربنا وعليه بقية الرسوم والفرق بين اذ في مصحف الكوفي بسنة واحدة بين الجيم والنون وهي صورة لام الفعل وفي سائر المصاحف بسنتين احدهما للياء التحتية والاخرى للتاء الفوقية

قل الله ينجيكم يثقل معهم هشام وشام ينسينك ثقلا

جم قل الله ينجيكم مبتدا اي ثقل هشام فعليه خبره بتقدير ثقله ذكره الجعبري والاظهر انه ضمه مفعول يثقل ومعهم متعلقه وهو بسكون العين وصلة الميم والضمير للكوفي باعتبار معناه الجنسي وشام ثقلا بالف الاطلاق كبرى سين بتسينك مفعوله والمعنى قرا الكوفيون وهشام قل الله ينجيكم منها بفتح النون وتشديد الجيم وقرا ابن عامر واما ينسينك بفتح النون الاولى وتشديد السين الباقون بتخفيفها واسكان النون وقل الله نص على ينجيكم المختلف فخرج قل من ينجيكم اذ الترتيب خفي محتمل وان الترمة

وقد حققه يعقوب فقول مكي أجمعوا على تشديده يريد من طرقه وعلم فتح النون للمثقل
من المجمع عليه رواية ودراية او من سكون النون فان البيت بدونه غير موزون
وسكونها للمخفف من لفظه وكذا ينبئنك ووجه تشديد ينجيكم انه مضارع نجى
المعدى بالتضعيف على حد قل الله ينجيكم وليس للتكثير ان يكون مجرده متعديا كقطع
وقطع وصرف وصرف ووجه تخفيفه انه مضارع انجى المعدى بالهمزة على حد لئن
انجيتنا وكذا وجه تشديد ينبئنك وتخفيفه وهو مجمع عليه في انبياء وما انسانيه

كما توهم الجعبري ان شرطها ان تنزل لان التكثير والتكرير مع

وحرفي رأى كلا امل مزن صحبة وفي همزة حسن وفي الراء يجتلي

امل امر ته وحرفي مفعوله حذف نونه للاضافة والتقدير امل فتحتي حرفي رأى وهما
الراء والهمزة كما صرح به في التيسير ويلزم من امالة الهمزة امالة الالف واختار الاصبهاني
ان الامالة للالف اصالة وللهمزة تبعا ويرد عليه صريح قوله وفي همزة حسن وفي الراء
يجتلي على انه قد تمال الهمزة اذا لم يكن هناك الف كما سياتي وكلا منصوب باعني اي كل واحد
منهما ولا يجوز ان يكون تاكيدا للحرفين اذ تاكيد المثنى يقع بلفظ كلا ولا تاكيدا للراء فانه
مجرور ولو قال معا كما قال ابو شامة لم يفد عموما وجوز ان يكون حالا من رأى بمعنى
جميعا ومزن صحبة حال او مدح اي حال كونه علم جماعة او اخص به والمزن جمع المزنة
السحابة البيضاء ومنه قوله تعالى أأنتم انزلتموه من المزن ويطلق على المطر كما في الشعر
الم ان الله انزل مزنه ويستعار للعلم لاحيائه القلب كالارض وفي امالة همزة حسن
اسمية قدم خبرها وحذف مضافه ويجتلي بصيغة المجهول اي يظهر الاضجاع
الذي هو مرادف الامالة وفي الراء متعلقه وكذا قوله

بخلف وخلف فيهما مع مضمر مصيب وعن عثمان في الكل قللا

بخلف حال فاعل يجتلي وخلف مبتدأ وفيهما في الحرفين صفته ومصيب ذو صواب خبره
ومع مضمر حال المجرور وعن عثمان وامتنع للعلمية والزائدتين وفي كل رأى متعلق وقللا ماضيه
مجهوله والالف ضمير الحرفين اي اميلا امالة قليلة ثم انتقل الى القسم الثاني فقال

وقبل السكون الرا امل في صفا يد بخلف وقل في الهمز خلف يقي صلا

امل امر ته والرا مفعوله قصر للوزن كصفا وقبل السكون ظرفه وفي صفا يد نعمة لان العلم
نعمة اي نعمة حال فاعل امل وبخلف حال الامالة او صفتها قال السخاوي وبخلف عائد الى
اقرب مذكور وهو السوسي وفي الهمز خلف اسمية محكية قل ويقي يحفظ صفة خلف
اصله يوقي من الوقاية حذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وصلا مفعوله
وهو بالكسر والمد وغير على احد مذاهب حمزة في الوقف على الهمزة وجاء الفتح والقصر وكلاهما
مصدر صلى النار لازمها وحرها والمعنى يقي العلم صاحبه حر النار والامها ولزومها
ودوامها قال الجعبري ولو فتح الصاد لخلص اي من ارتكاب التغيير في التعبير قال او امر
من وصل اي موكدا بالنون الخفيفة قلبت الفا وقفا فيكون استينافا ثم عمم فقال

وقف فيه كالاولى ونحو رأت رأوا رأيت بفتح الكل وقفا وموصلا

قف امر ته وفيه اي على رأى المتلو بساكن منفصل متعلقه وكالاولى صفة مصدر مقدر
اي وقوفا كائنا كالكلمة الاولى الخالية من السكون ونحو رأت رأوا ارايت بحذف العاطف
مقرر للكل اسمية قدم خبرها وبفتح الكل اي كلها متعلق المبتدأ اي للكل او بفتح القراء
كلهم ووقفا وموصلا بفتح الميم وكسر الصاد مصدران موضع حال المفعول على الاول
والفاعل على الثاني اي ذا وقف ووصل او واقفين وواصلين والف موصلا وقع في
الوقف مبدلا والمعنى قرأ مدلول صحبة شعبة وحمزة والكسائي بامالة الف رأى

وفتح رأى امالة كبرى فى الحالين حيث جاء ماضيا سالم الالف خاليا من الضمير المنصوب
او اتصل به ان تلاه متحرك وهو سبعة مواضع واما لهما كذلك ذو ميم مزن ومصيب
ابن ذكوان ان خلا من المنصوب باتفاق خلافا لابى العلاء وله معه وجهان امالتهما معا
من طريق ابن النضر عن الاخفش عنه وفتحهما معا من طريق النقاش عنه فعنه وبه
قطع الاكثر كالاهوازى وخصه مع الظاهر بامالة رأى كوكبا فقط وهو معنى قول
التيسير واستثنى النقاش عن الاخفش بامالة الراء والهمزة مطلقا وقرأت له على الفارسى
وابى الفتح عن الاخفش بامالتهما مع الظاهر وفتحهما مع المضمر وهو تسعة واما لكذلك
ذو حاء حسن ابو عمرو وهمزته مع الظاهر والمضمر ولنى بايحلى السوسى فى الراء وجهان
حكاهما الصقلى احدهما الامالة وهو معنى قول التيسير وقد روى عن ابى شعيب مثل
شعيب مثل حمزة وثانيهما الفتح فهم من قوله وابو عمرو باء مالة الهمزة فقط وبه قطع الاكثر
كابن مجاهد وامال ورش الالف والراء مع الظاهر والمضمر بين بين وفتحهما الباقون
واما ان لقى الالف ساكن منفصل وهو ستة رأى القمر والشمس والذين ظلموا والذين
اشركوا المجرمون والمومنون فامال الراء كبرى فى الوصل ذو فاء فى وصاد صفا وياء يد حمزة
وشعبة باتفاق والسوسى بخلاف وامال الالف ذو ياء يبقى وصاد صلا السوسى
وشعبة بخلاف فيهما فصار حمزة بامالة الراء وفتح الهمزة وشعبة بامالة الراء وله فى
الهمزة وجهان الامالة طريق خلف عن يحيى عنه والفتح طريق ابى حمدون والصريفينى
عنه فعنه وبه قطع الاكثر كابى العلاء وهو معنى قول التيسير وابو بكر بامالة فتحة
الراء فقط وقد روى خلف عن يحيى عن ابى بكر بامالة فتحة الراء والهمزة للسوسى
فيهما وجهان فيهما وجهان فهما من التيسير من قوله الباقون بفتح الراء وغير واحد

عن

عن ابى شعيب بامالتهما امالة الراء والالف معا وبه قرأ الدانى على ابى الفتح وبفتحهما وبه
قرأ على ابى الحسن وبه قطع الاكثر كالمصباح فان ازال الوقف الساكن عادت الالف
وجرى كل على اصله فى المتحرك وهذا معنى قوله وقف فيه كالاولى واتفق السبعة
على فتح الراء والهمزة فى الوصل والوقف اذا حذف الالف الساكن او ابدل ياء
وهو معنى قوله ونحو رأت الى اخره فلما رأته اذا رأتهم واذا رأوك فلما رأوه ورأوهم
واذا رأيت فلما رأينه وقال مكى الامالة روى عن نصير من الامالة وقد روى ابن جبير
عن اليزيدى فى نحو رأى القمر بامالة الراء وفتح الهمزة ويونس وابو حمدون عنه بفتح الرا
وامالة الهمزة ثم خلاف الهمز مع الساكن مقيد بالسابق والاصل الاثنان اربعة
وقد احسن المالكى فى قوله بخلف وفى الهمز الخلاف يقى صلا اذا تعريف الثانى
بعد تنكير الاول دل على الاتحاد وكلا افاد عموم رأى مع الظاهر والامالة المطلقة
يحمل على الكبرى وفائدة قوله وعثمن ورشهم ظهرت فى قوله وعن عثمان وكان يمكنه
ان يقول وقل عن ورش فى الكل قللا وعلم أن الخلاف المتقدم مع المتحرك من قوله
بعد وقبل السكون او من الترتيب الذى التزمه فى ذكره ومنه فهم عمومه فى المضمر
وعلم ان الخلاف مع الساكن فى الوصل من قوله وقف فيه كالاولى وعلم ان مراده بالساكن
المنفصل من قوله نحو رأت راوا وجه امالة الالف انها يائية ولزمت امالة الهمزة ثم
اميلت فتحة الراء مجانسة لها فهى امالة فتحة لامالة اخرى ليكون عمل اللسان
واحدا لا سيما الراء وقوة الهمزة كالالف نحو رأى ومن ثم لم يجر فى نحو نزل ورمى
ووجه امالة الهمزة دون الراء ان الهمزة تلى الالف فلا بد من امالتها لامالة الالف ولست
الراء كذلك فهذا وجه قوله وفى همزة حسن ووجه امالة الالف والهمزة وفتح الراء

الحاق رأى بنحو نرى ووجه استثناء المضمر بعد الالف عن محل التعذر ووجه تعليلهما
طرد الاصل والمجانسة ووجه امالتهما مع الساكن استصحاب حالهما مع الالف وتنبيهًا
والفاء للعارض ووجه امالة الراء دون الهمزة ووجه فتحهما المميلهما وقفًا ان التابع
يتبع المتبوع ووجه فتحهما الاصل وفي شرح الاصفهاني ان امالة للسوسي عند ملاقى
المحرك من انفراد الناظم فان هذا الوجه عنه ليس في جميع الطرق المتعلقة بكتاب
التيسير وكذا في كتاب النشر للجزري نعم ذكره صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشي
عن السوسي وهو من منفردات فارس ابن احمد وابي الحسن الرقي واما ما ذكره صاحب
التيسير بصيغة التمريض في قوله وقد روى عن ابي شعيب مثل حمزة لا يدل على انه
من طرقه ثابت اذ في جامع البيان الذي هو من اعظم كتبه في هذا الفن صريح بخلاف
هذا المعنى قلت وفي شرح السخاوي ان ابا عمرو وقال قرأت على فارس بن احمد بامالة
الراء والهمزة لابي شعيب السوسي وقال لي كان ابو عمرو موسى ابن جرير يختار فتح الراء
وامالة الهمزة وتابعه على ذلك جماعة من الرقيين قال وبذلك قرأت في روايته على غيره
ذكر هذا في الموضح وقال في التنبيه وقرأت على ابي الفتح عن قراءته في رواية ابي شعيب
السوسي بامالة فتحة الراء والهمزة جميعًا قال لي ابو الفتح وانما اختار فتح الراء ابو عمران
موسى بن جرير خالف في ذلك ابو شعيب وتابعه على ذلك جماعة وتابع ابا شعيب
على امالة الراء والهمزة عن اليزيدي محمد بن سعدان واحمد بن جبير وكذلك روى
محمد بن يحيى عن عبيد بن عقيل عن ابي عمرو وانما قال الجعبري لانه لم يوضح ذلك في التيسير
لانه قال فيه وابو عمرو بامالة الهمزة فقط وقد روى عن ابي شعيب مثل حمزة انتهى وهو في
غاية الاجلاء ونهاية الانجلاء كما لا يخفى وهذا كلام الشارح الاول فيما بعدهما محرك

وقال

وقال في شرح قبل السكون الراء قال ابو عمرو وقرأت على ابي الفتح في رواية ابي شعيب عن
اليزيدي عنه بامالة الراء والهمزة ولم يذكر في التنبيه والموضح والتيسير عن ابي شعيب
غيرها هذا معناه وقال لي غيرها مثل هذا وقال عقيب ذلك قال لي فارس كذلك روت
الجماعة عن ابي شعيب وانما اختار في ذلك موسى بن جرير النحوي من نفسه قال ابو عمرو
يعني فيما بعد الراء منه ساكن وقال ابو الفتح وقد كان يعني موسى يختار في قراءة ابي عمرو
شيا من جهة العربية قال وقرأت جميع ذلك على ابي الحسن عن قراءته بالفتح الاخير رأى
كوكبا فاني قرأته عليه بفتح الراء وامالة الهمزة كما تقدم قال الشارح فحاصل ذلك ان ابا عمرو
قرأ ما فيه ساكن على ابي الفتح بامالة الهمزة والراء وعلى ابي الحسن انتهى وبهذا يتبين
بطلان ما وقع لبعض الاصحاب في مسألة الهمزة والراء عند ملاقاة الساكن حيث
اخذوا باربعة اوجه ولا يصح غير الفتحتين من طريق الكتابين والامالتين من قراءة الداني
على ابي الفتح واما الثالث والرابع فلا يصح عنه البتة ذكره الاصفهاني واما ابن القاصح
فذكر في شرحه ان الخلف المشار اليه عن السوسي هو ان ابا عمرو الداني قرأ على ابي الفتح
الضرير بامالتهما وعلى ابن غلبون بفتحهما وروى عن اليزيدي من غير طريق السوسي والدوري
امالة الراء وفتح الهمزة وهو طريق ابن سعدان وابن جبير وعكسه بفتح الراء وامالة الهمزة
وهي طريق ابي حمدون وابي عبد الرحمن وهذا الوجه في التيسير والوجه الذي قبله
ذكره الداني في الموضح وبالجميع قرأت انتهى كلامه واتضح مرامه ثم اعلم ان لشعبة في
ما في الساكن غير امالة الراء وفتح الهمزة غير موجود عند الشيخ الجزري في الوصل على
ما ذكره الاصفهاني لكن في شرح السخاوي ان الخلاف عن ابي بكر رواه خلف عن يحيى
ابن آدم عن ابي بكر بامالة الراء والهمزة في هذا الضرب ورواه شعيب بن ايوب الصريفيني

وغرم عن يحيى بن آدم عن ابى بكر بامالة الرآء وفتح الهمزة وكذلك روى البرجمى والكسائى والعليمى عن أبى بكر

وخفف نونا قبل فى الله من له بخلف أتى والحذف لم يك أولا

خفف فعل ماض مفعوله نونا وقبل فى الله صفتها اي نون اتحاجونى الواقعة قبل الجلالة وعبّر به لضيق نظمه ومن موصولة فاعل خفف وأتى صلتها وفاعله ضمير التخفيف المفهوم من خفف وله يتعلق به والهاء عائد من وبخلف حال فاعل أتى والحذف مبتدا ولم يك اى الحذف كان واسمها وهي تامة واولا ظرفها والجملة خبر والمعنى خفف ذو ميم من وهمزة أتى نافع وابن ذكوان اتحاجونى فى الله ولذى لام له هشام وجهان وهو معنى قول التيسير والتجريد بخلاف عن هشام التخفيف وبه قطع ابن مجاهد والمهدوى وهو الاشهر والتشديد وبه قطع ابو العلاء الباقون بالتشديد وروى الضحاك عن عاصم وابن أبي حماد عن شعبة بنونين وهو من ادغام الكبير ونظيره مكنّى واعدونني وتامرونى واتعداننى واصل هذا النوع نونان الاولى مفتوحة علامة الرفع والثانى مكسورة للوقاية وفيه ثلاث لغات الاصل ولم يقرا به هنا من طرق القصيد واجمعوا فى إذ تامروننا ان نكفر بالله فى سورة سبا وادغام الاولى فى الثانيه وحذف احدهما وقد قرى بهذه اللغات الثلاث افغير الله تامرونى اعبد فى سورة الزمر كما ياتى وقرئ اتعداننى فى الاحقاف بالاظهار والادغام دون الحذف فوجه التخفيف حذف احد المثلين مبالغة فى التخفيف كراهة التضعيف وهى لغة غطفان وعليها قول ابن عمر ان رجلي لا تحملانى ثم قيل المحذوفة الاولى لظاهر كسرها والحذاق على انها الثانية لان امارة الاعراب اولى بالمراعاة

من الوقاية مع انها واقية والثقل بها حصل واليه اشار الناظم بقوله والحذف لم يك اولى اي النون المحذوفة هى الثانية لا الاولى قال ابو شامة ولا ضرورة تلجى الى الكشف عن مثل هذا والبحث عنه ولكنه من فوائد علم العربية وقد تعرض له ابو على فى الحجة ووجه التشديد ادغام احد المثلين فى الأخر تخفيفا على حد اتحاجوننا

وفى درجات النون مع يوسف ثوى ووالليسع الحرفان حرك مثقلا

النون ثوى اقام وثبت كبرى وفى درجات متعلق الخبر ومع يوسف بالصرف ضرورة صفتها والوزن بسكون مع وحذف تنوين درجات على احدى القرآتين لا للساكنين كما ذكره الفاسى اذ لا يجوز لهما الا تحريك النون بالكسر لا الحذف والاولى ان حركة درجات محكية للقرآة التى غير منونة ووالليسع مبتدا والواو الاولى فاصله والثانية تلاوة والحرفان الكلمتان المختلف فيهما مبتدا اخر او بدل اشتمال او حرك خبره اى لا مبهما وهى عائد الخبر الى المبتدا ومثقلا حال فاعل الامر ثم عطف عليه قوله

وسكن شفاء واقتده حذف هائه شفاء وبالتحريك بالكسر كفلا

سكن امر ته حذف مفعولها اي بابتهما وشفاء مصدر شفى الاسكان ولفظ اقتده مبتدا وحذف هائه أخر وشفاء خبر الثانى والجملة خبر الاول وكفل ها اقتده بالف الاطلاق ماض مجهول وبالتحريك متعلقه وبالكسر متعلق المصدر ثم عطف على المبنى للمفعول قوله

ومد بخلف ماج والكل واقف باسكانه يذكو عبيرا ومندلا

جعل مد ماضيا اولى من جعله امرا الا انه انسب بما قبله واقرب وبخلف صفة مصدره اي ملتبسا بخلف وماج الخلف اضطرب ماضيه صفته والكل اي كل القرا واقف اسمية وافرد الخبر على لفظ المبتدا وباسكانه باسكان الهاء متعلق

للجر ويذكو بفوح الاسكان فعلية موضع حال الاسكان وعبيراً ومنه لا حالاً فاعل
يذكوا وتمييز اي مشبهاً عبيراً او من عبير والعبير الزعفران او طيب مخلوط به والمند
العود الهندي والمعنى قرا ذو ثنا نوى عاصم وحمزة والكسائي برفع درجات هنا
ويوسف بالتنوين وحذفها الباقون وقرا ذو شين شفا حمزة والكسائي والليسع
هنا وفي صاد بفتح اللام وتشديدها واسكان اليا والباقون بتخفيف اللام واسكانها
وفتح اليا ولا يخفى ان المراد بالحرفين الموضعان هنا وصاد ويتوهم ان الحرفين
من الليسع يحركان وليس كذلك بل اللام تحرك فقط فقلت ولام الليسع حرك
معا ثم ثقلا وقرا ايضا ذو شين شفا حمزة والكسائي فبهداهم اقتده بحذف
الها وصلا وقرا ذو كاف كفل ابن عامر بكسر ها فيه ولذي ميم ماج ابن ذكوان
عنه فيه وجهان ذكرا في الهداية صلة الكسر بياء وبه قطع التيسير والتذكرة والروضة
والتبصرة والاهوازي والكسر بلا ياء كهشام وبه قطع ابن مجاهد وهو من الزيادات
الباقون باثباتها ساكنة وصلا ووقفا وقرا يعقوب برفع بالياء في وجه للحسن
درجات من نشا بالاضافة والياء عيسى الثقفي بالتنوين والياء ثم عبر عن التنوين
بالنون اعتبارا بالاصل وعلم ان المراد تشديد لام الليسع من لفظه وكذا سكون
الياء وان لفظ بالاخرى علم منه ان التحريك يكون للساكن فيحمل الاسكان على الياء
دون اللام عملا بالترتيب لا كما قيل ضاق النظم عليه عن بيان محله واعاد رمز
الشين عملا بالاصل وهو الاستقلال وقيد الحركة لخروجها عن اصطلاحه وعلم ان
المد يا لانه المتاتي بعد الكسر وتجوز فيه من عبر عنه بالاختلاس احترازا
عن الاشباع واشار بقوله بخلف ماج الى اضطراب النقله فيه وانشعابهم

في الطرق

بالنو

في الطرق الثلاث وحيث كان خلاف الهاء في الوصل تعرض لما يفهم منه بقوله والكل
واقف باسكانه قال الجعبري والعبارة التامة والكل واقف باثباتها واسكانها
على مقتضى الوقف قلت وانما اقتصر على اسكانها فانه فرع اثباتها وانه اصل في
باب الوقف ولا يلزم منه منع الروم كما توهم جماعة وغيرهم قول مكي وكلهم
وقف بها ساكنة لانه مذهبه في هاء الضمير ووجه تنوين درجات ان من منصوب
مفعول برفع على حده ورفع بعضهم درجات منصوب به بعد اسقاط الى او
حال اي ذوي درجات او تمييز وتنوينها لاضافتها الى من لانهم مستحقوها
على حده رفيع الدرجات وفي الحديث النبوي دعا للميت اللهم ارفع درجته
في عليين قال اليزيدي عن ابي عمرو اعمالاً من تشا بتلا زمان ووجه تشديد
الليسع ان اصله ليسع ولا ينصرف للعجمة والعلمية قال زيد ابن اسلم هو اسم يوشع
فعرب ثم اجري مجرى الولي فادغمت لام التعريف في لام ليسع فصارت واحدة
مفتوحة مشددة والياء على سكونها ووجه التخفيف ان يسع معرب يوشع ففيه
العجمة والعلمية والمعرفة لا تدغم في الياء فبقيت ساكنة ظاهرة والياء مفتوحة بحالها
كقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا وهو الموافق للرسم ووجه حذف هاء واقتده
في الوصل انها هاء السكت حملت في اثباتها وصلا على الوقف كما تقدم في يتسنه
واجاز ابن الانباري ان يكون كيوده ووجه كسر هاء فيه جعلها ضمير الاقتداء المفهوم
من اقتده او ضمير الهدى ووجه قصر هشام الحاقها باصله في نحو يوده ووجه صلة
ابن ذكوان انه قياسها لانها بين متحركين ووجه اجماعهم على اثباتها في الوقف انه الاصل
على تقدير السكت والضمير ووجه اسكانها فيه انها ان كانت للسكت فلا حركة لها فهو

متعلق به فثبت للامتناع
من المسقط ووجه جره
ان درجات المفعول:
وحذف تنوينها صح

اسكان اصل وان كانت ضمنا او محمولة عليه فقد سكنت سكون الوقف
وتبدونها تخفون مع تجعلونه على غيبه حقا وينذر صندلا
تبدونها مبتدا وتخفون عطف بمقدر وحاصل على غيبه جر ومع تجعلونه حال ضمير
الخبر وحقا مصدر موكد نصب بمقدر اي حق الغيب حقا وغيب ينذر مبتدا ولشبه
المقدر خبره وصندلا مفعوله وهو شجر طيب الرائحة ولحد نوعه طب والاخر عير
والمعنى قرأ مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
بالياء للغيب الباقون بتاء الخطاب فى الثلاثة وقرأ ذو صاد ضند لا شعبة ولينذر
ام القرى بالغيب الباقون بالخطاب واخر تجعلونه عنهما وهو متقدم فى التلاوة
على الامكان وكذا حذف لام لينذر ذكر الجعبري وكان يمكنه ان يقول ويبدونها يخفون
من قبل تجعلونه غيبه حق لينذر صندلا والظاهر أن ترجمة لينذر مستفادة من
العطف على السابق قال والمقرون او المقدره عاطفة وجاز ان يكون من قوله والغيب
جملة فالواو المسطورة فاصلة وحذفها كاملة وجه غيب الثلاثة اسناده الى الكفار
مناسبة لقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا فقوله سبحانه وعلمتم ما لم تعلموا
انتم ولا اباؤكم التفات الى المشركين او المسلمين اعتراض بين امرى قل ووجه خطابهما
انه مسند اليهم باعتبار الامر اى قل لهم فقوله علمتم لهم ووجه غيب لينذر اسناده الى
ضمير الكتاب من قوله وهذا كتاب اى ولينذر الكتاب على حد قوله ولينذروا به
ووجه الخطاب اسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم اى ولتنذر يا محمد على حد منذر وننذر
وبينكم ارفع فى صفا نفر وجا على اقصر وفتح الكسر والرفع ثملا ٤٧
الشطر الف جاعل وبينكم مفعول ارفع امره وفى صفا نفر قصر للوزن حال الرفع المفهوم

من ارفع

من ارفع وجاعل اقصر اى حذف الالف منه كالاول الا انه بالرفع حكاية وفتح الكسر
مبتدا مضاف والرفع جر عطف على المضاف اليه اي وفتح الرفع ثملا ماضيه بصيغة
المجهول اصلحا خبرهما والالف ضميرهما ثم عطف عليه فقال
وعنهم بنصب الليل واكسر مستقر القاف حقا خرقوا ثقله انجلى
الشطر الراء الاولى من مستقر وعن مدلول ثملا بنصب الليل متعلقا اقرا مقدرا او الباء
زائدة فلا يحتاج الى تقدير واكسر امره والقاف مفعوله وبمستقر ظرف وخرقوا مبتدا
ثقله بدل اشتمال انجلى الثقل وانكشف ماضيه خبره والمعنى قرأ ذو فا فى وصاد صفا
ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة لقد تقطع بينكم بالرفع الباقون
بالنصب وياتى بينكم فى العنكبوت مفصلا وقرأ ذو ثاء ثمل الكوفيون وجعل الليل
بلا الف وفتح العين واللام ونصب الليل الباقون وجاعل الليل بالف بعد الجيم وكسر
العين ورفع اللام وجر الليل وقرأ مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو فمستقر بكسر القاف
الباقون بفتحها ولا اختلاف فى فتح دال المستودع وقرأ ذو همزة انجلى نافع وخلقهم وخرقوا
له بتشديد الراء الباقون بتخفيفها وقرأ ابن مسعود لقد تقطع ما بينكم نصبا وروى
عن يعقوب فى وجه وجاعل الليل سكنا بدل سكنا وابن عباس وحرفوا بالحاء المهملة
والتشديد والفاء ويحيى بن يعمر وخلقهم باسكان اللام عطفا على الجن بمعنى جعلوا
مخلوقهم من الكذب اتصالا شركاء او شركاء افعاله او وجعلوا الاصنام التى خلقوها
اى اتخذوها شركاء له سبحانه وعلم ان الف جاعل بعد الجيم من لفظه ولو قال
وفتح العين واللام ثملا لاختل المفهوم ولو رفع الرفع لاختلا ولو قال فمستقر
لام وانصب القاف على البدل وقيده لتاخره ورمز بهمز الوصل وهو كثير فى

القصد قال الجعبري ولو قال نقله الى اي نعم لاوضح وقد قدم خروا على ثمره الموخر في
التلاوة للنظم ووجه رفع بينكم انه اسم غير ظرف ويقويه فراق بيني وبينك ونجمع
بينهما ومن بيننا وبينك حجاب وذات بينكم وهو مصدر بان بينا غاب وافترق
وهو مشترك بينه وبين ضده الوصل ومن ثم قال ابو عمرو معناه لقد تقطع وصلكم
او تفرق جمعكم ووجه نصبه انه ظرف تقطع وفاعله مضمر اى لقد تقطع الاتصال
بينكم كما فهم من السياق ويقويه قراءة ابن مسعود ما بينكم او مصدره بمعنى وقع
التقطع او الامر او الذى كان بينكم فحذف الموصول وابقى جزء الصلة وقيل اتسع في
الظرف فاسند الفعل اليه مجازا كما اضيف اليه في قوله شهادة بينكم وجمع بينهما وفراق
بيني وبينك ووجه قصر جعل ونصب الليل جعله فعلا ماضيا ناصب الليل وناسب
اللاحق وهو قوله والشمس والقمر اى وجعل ذلك حسبانا فانهما منصوبان عطفا على
الليل سكنا لان الليل مفعول في المعنى وان اضيف اليه في المبنى او لان فالق بمعنى
فلق فعطف عليه بالمعنى ووجه المد والجر جعله اسم فاعل وجر الليل باضافته اليه مناسبة
للسابق ويوافق الرسم تقديرا ووجه كسر قاف فمستقر انه اسم فاعل من استقر ثبت
اي فمنكم شخص قار في الرحم قد صار اليها واستقر فيها ولكم استيداع او مكانه اي
ومن هو بعد مستودع في صلب ابيه ووجه فتحها انه مصدر ميمي او اسم مكان اى
فلكم قرار او موضع مقرار او ايداع ولا يصح ان يكون اسم مفعول للزوم تخالف مستودع
لكنه عدل عن فتح القاف بالمكان ليقوى العطف وعن ابن عباس مستقر في الارض
ومستودع في الاصلاب وعنه مستقر في الارض ومستودع عند الله ابن مسعود
مستقر في الرحم مستودع في القبر الحسن فمستقر في الدنيا ومستقر في القبر وعنه

عكسه

عكسه مجاهد مستقر في الرحم مستودع في الصلب وخرق واخترق وخلق واختلق
وخرص واخترص افترى كذبا فوجه تشديد خرقوا التكثير باعتبار الافراد والانواع
ووجه تخفيفه انه الاصل

وضمان مع ياسين في ثمره شفى ودارست حق مده ولقد حلا

ضمان مبتدا في هذه السورة المقدر صفته ومع يس بسكون العين حال السورة وفي
ثمر بفتحتين خبره وشفى الوجه مستانف ودارست حق مده كبرى ومده مرفوع على فاعليه
حق والهاء للاول ولقد حلا عذب المد ما صنه ثم عطف فقال

وحرك وسكن كافيا واكسر انها حمى صوبه بالخلف دروا وبلا

حرك السين اى افتحها وسكن التاء امريتان وكافيا حال الفاعل واكسر اخرى وهمز انها
معموله فحذف ونقل على قراءة المذكور وهو بالكسر وهو المشهور واجاز بعض الفتح وهو
اولى لتغاير المسطور المذكور وحمى صوبه بكسر الحاء مبتدا خبره درا الكسر المستفاد من
الكسر نحو قوله تعالى اعدلوا هو خير لكم اي متتابع تروله وصح وصوله وبالخلف حال فاعل
دروا وبل الصواب صاد ذا وبل كثير عطف على در يقال اصاب المطر نزل ومنه قوله
او كصيب من السماء والوبل كثير قطره والفه للاطلاق ومنه قوله تعالى فان لم يصبها
وابل فطل والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائى انظروا الى ثمره فكلوا من ثمره كلاهما
هنا ولياكلوا من ثمره في يس بضم الثاء والميم الباقون بفتحهما في المواضع الثلاثة وقرا
مدلول حق ابن كثير وابى عمرو وليقولوا دارست بالف بعد الدال الباقون
بحذفها وقرا مدلول حق ذو كاف كافيا ابن عامر بفتح السين واسكان التاء الباقون
بفتحها واسكان السين وقرا ذو حا حمى وذال ذروا ابن كثير وابو عمرو وما يشعركم انها

بكسر الهمزة ولذى صاد صوبه شعبه وجهان الفتح وبه قطع المهدوي وابو العز والكسر
وبه قطع عبد الباقي وهو معنى قول التيسير وابو بكر بخلاف عنه واما قول ابن مجاهد
عن شعبة لم احفظ عن عاصم كيف قراتها اكسر ام فتح ومكي والاهوازي شك فيها
ابو بكر يشعركم بانه لم يرد عنه فيها شيئا وانه اخذ بالوجهين احتياطا قال الجعبري وليس
هذا طريق التواتر بل شعبة قرا بعد شكه على تلميذه ابي يوسف الاعشى وكان قراه
عليه قبل شكه ونظيره في الحديث النبوي انتهى ولا يخفى ان التخص قد يحصل التردد في
القراة المتواترة ثم يحصل الجزم به فالاولى حمله عليه والا فكان الاحوط له ان يقتصر على
الفتح المسموع من عاصم بلا شبهه وقد قال الحافظ ابو عمرو قرات برواية يحيى عن شعبة
من طريق الصريفيين بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد انه اختار الكسر وعن ابن شنبوذ
انه اختار الفتح انتهى وقال صاحب النشر ان الوجهين عن شعبة صحيحان من غير
طريق يحيى تجمع على الكسر فقط مثل العليمي والبرجمي والجعفي وهرون بن حاتم وابن
ابي امية واعشى من رواية الشموني وابن غالب والتيمي واما سائر الرواة على الفتح
مثل اسحق وازرق وابو كريب والكسائي وقد قرئ ثمره بالضم والاسكان وعن
قتادة درست باسكانها وبنائه للمفعول وكذا عن ابن عباس والحسن والاعمش
ايضا بمعنى عفت وذهبت وتنوسيت او بمعنى قربت وابي درس مسندا الى
ضمير مذكور راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اى درس من الكتب المتقدمة وابن
مسعود درست بكسر الراء وعن الحسن دارست بفتح السين واسكان التاء
من المفاعله بمعنى الفعل المجرد وقرئ درست بضم الراء وقرا ابي وما يشعركم
لعلها وعلم عموم تقرهنا من الضم وعلم ان المدني دارست الف وانه بعد الدال

من لفظه

من لفظه وجعل بالخلف لو لحد متقدم لخلوه من الواو والضمير وجه ضم ثمره انه جمع ثمره
كخشبه وخشب او جمع ثمر كاسد واسد او جمع ثمار نحو كتاب وكتب وثمار جمع ثمره كاكم
واكام فهو جمع الجمع ووجه فتحيه انه جنس ثمره كشجره وشجر وبقره وبقر وسائي حرف
الكهف وما فيه من الخلف ووجه مد درست انه فاعل للمشاركه اي قارات اهل
الكتاب وقاروك فحذف المفعول او دارست الاصحاب ويويده انه وقالوا اساطير الا ولنم
اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا وهو المطابق لتفسير ابن عباس والموافق للرسم تقديرا
ووجه القصر وفتح التاء اسناد الفعل اليه صلى الله عليه وسلم اى قرات كتب الاولين
فالتاء في هذين الوجهين للخطاب ووجه اسكان التاء ان معناه عفت وذهبت بمعنى
اندرست ايات الاولين فاجيتها وجئتنا بها والتاء على هذا للتانيث ولو قال
درست بمد حقه ولقد حلا لاستوى في حقه حيث اتى بالاصل المقرو للجمهور ثم فرع عليه
ما قرا به غيرهم وحينئذ يستقيم قوله وحرك وسكن كافيا والافقد يتوهم ان هذين
القيدين مع وجود المد والحال انهما مع القصر فقد تم الرسم على حذف الالف فانه كثر
حذفها في اوساط الكلم ووجه كسر انها الاستيناف وثاني مفعولي يشعركم محذوف
اى وما يدريكم ايمانهم او ما يكون شانهم بعد مجى الايات من خوارق العادات وتم
الكلام ثم اخبر عنهم سبحانه بما علم من امرهم وهو عدم الايمان بعد مجيئها لهم ووجه
فتحها نقل سيبويه عن الخليل والاخفش والفرا وقطرب انها بمعنى لعل وقد كثرت
بعد الدراية نحو وما يدريك لعل الساعة وما يدريك لعله يزكى ويويده قراءة ابن مسعود
لعلها موضع انها اي لعل الاية اذا جاءت لا يومنون لان المومنين كانوا يطمعون في
ايمانهم فهو عذر للمومنين انهم لا يعلمون ما سبق به القضاء على الكفار من انهم لا يومنون

اذا جاءت الاية على ما قاله سبحانه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يومنون ولو جاءتهم كل اية
والاية التى اقترحوها تحويل الصفا ذهبا وقال الكسائى والفراء هى على بابها سدت
مسد ثانى مفعولى يشعركم ولا زائدة على حد وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
والاظهر انه على تقدير اللام اي فلا تاتيهم بها لاصرارهم على كفرهم عند مجيئها كقوله تعالى
وما منعنا ان نرسل بالايات اي المقترحة الا ان كذب بها الاولون اى لتكذيب من قبلهم لما جاءتهم

وخاطب فيها يومنون كما فشا وصحبة كفوا فى الشريعة وصلا

خاطب ماض فيها فى سورة الانعام او فى هذه الآية ظرفه ولفظ يومنون فاعله مجازا
صحح حصول الخطاب فيه وبسببه وكما نعت مصدر مقدر وما مصدرية اي
خطابا مشتهرا كاشتهار حسنه وصحبة مبتدا مضاف الى الكفوء بمعنى القوة
وخبره وصل هو بصيغة الماضى المعلوم بالف الاطلاق وافراده باعتبار لفظ الصحبة
او معناها وهو الجمع والخطاب المقدر مفعوله وفى سورة الشريعة اي الجاثية
ظرفه والمعنى قراء ذو كاف كما وفاء فشا ابن عامر وحمزة اذا جاءت لا تومنون
بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب وقرا مدلول صحبة وذو كاف كفوا ابن عامر وشعبة
وحمزة والكسائى فباي حديث بعد الله واياته يومنون فى الجاثية بالخطاب
الباقون بالغيب وجه خطاب يومنون هنا مناسبة وما يشعركم على أن الخطاب
للمشركين ووجه الغيب توجيه الكاف الى المومنين والياء الى المشركين او على
الالتفات ويؤيد الغيب انها جواب قول المومنين يا رسول الله لو نزلت الاية
التى اقترحوها لعلهم يومنون ووجه خطاب الجاثية مناسبة وفى خلقكم أو
خاطبهم يا محمد ووجه غيبه مناسبة لقوم يومنون ويعقلون

وكسر

وكسر وفتح ضم فى قبلا حمى ظهيرا وللكوفى فى الكهف وصلا

كسر مبتدا وفتح عطف وضم ماض مجهول صفته وصفة كسر المصححة للابتداء مقدره
اي كسر ضم الحذف للتالى وفى قبلا متعلق الثانى ويقدر مثله مع المقدر ذكره الجعبري
كغيره ونظيره قوله ورسوله احق ان يرضوه والاظهر ان يقال المتقدم ضم كل منهما
فى قبلا وحمى ماض وفاعله ضمير الضم المفهوم من ضم مستانف والظرف خبره وضعف
جعل ضم امرا رفع كسر وفتح بتقدير ضمها والظاهر أن الناظم لم يقصده خلافا للجعبري
ولا دليل فى استعماله نحو واليسع للحرفان حرك لتعينه ثم بخلاف ما هنا وظهيرا
معينا حال فاعل حمى او مفعول به ووصل التقييد فالفه للاطلاق او الضمان
فالفه للتثنية ماضية مبنية للمفعول وللكوفى وفى الكهف متعلقاه وليس
وصلا مع وصلا ايطاء وهو تكرار القافية لفظا ومعنى لاختلافهما هنا فى المبنى
والمعنى قرا ذو حاء حمى وظاء ظهيرا ابو عمرو وابن كثير والكوفيون وحشرنا عليهم
كل شئ قبلا هنا بضم القاف والباء الباقون بكسر القاف وفتح الباء وقراء الكوفيون
او ياتيهم العذاب قبلا فى الكهف بضمها والباقون بكسر الاول وفتح الثانى وقراء
الحسن وابو رجا بضم وسكون على لغة تخفيف الضم ثم قيد الضم لهما لخروجهما
عن اصطلاحه وهما مصدران بمعنى المقابلة والمعاينة والمواجهة والقبل
بالضمتين ايضا جمع قبيل كرغف ورغيف وهو الكفيل والجماعة لاباء فان
كانوا لاب فهم القبيلة اي طوائف او جماعات يشهدون لهم بتحقيق الايات
ومنه قوله تعالى او تاتى بالله والملائكة قبيلا اي كفيلا بما يريدون او اصنافا
كما يشتهون والقبل ايضا نقيض الدبر اي من قبل وجوههم قاله الفراء

وقل كلمات دون ما الف ثوى وفي يونس والطول حاميه ظللا

كلمات الانعام مبتدا صححه المقدر ولم ينونها حكاية على القبض والاحسن تنوينها
على التمام للاعراب ودون خبره وما زائده فلذا جر الالف بالاضافة وثوي ثبت
الحذف ماضية مستانفه وفي يونس وصرف للوزن على التقديرين من علم الشئ
او السورة متعلق مبتدا مقدر اي والحذف في يونس والطول معطوفه وحاميه
مبتدا وظلل بالف الاطلاق خبره وفاعله ضمير حامي ومفعوله محذوف اي
ظلله والها ان للمبتدا بتاويل المذكور او بتقدير لفظ كلمات والاولى رابطه
اي ناصره اظله وستره بالادلة القوية لانه احتج بما هو مجمع عليه مما هو في معناه
وهو قوله تعالى وتمت كلمة ربك لاملان جهنم والله اعلم والمعنى قرا ذو ثاء ثوى
الكوفيون وتمت كلمت ربك صدقا بحذف الالف على التوحيد الباقون
باثباتها على الجمع ووحد ذو حاء حاميه وظاء ظلل ابو عمرو وابن كثير والكوفيون
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يومنون بيونس وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا بغافر وجمعها نافع
وابن عامر وقرا عبد الوارث بجمع كلمات ربك الحسنى في الاعراف والافطس
عن ابن كثير بتوحيد بالله وكلماته فيه ايضا ولم يرسم في الاربعة الف ورسمت
في الاعراف وكلمة الانعام واولى يونس بالتاء المجرورة وثانيهما وغافر بالتاء في
المدني والشامي وبالهاء في الكوفي فيتعين تاء الاربعة في وقف الجامع وتبع
الموحد ما تقرر في الوقف على المرسوم وعم كلمتي يونس لاطلاق ضم السورتين
وقصر خلاف الانعام على وتمت كلمات ربك دون الكمالية لقاعدة اطلاقه

في السورة

في السورة انه منزل على اول الصورة وقدم كلمات على منزل وحرم على فصل بخلاف
التلاوة فلو قال وشدد حفص منزل وابن عامر وتوحيد كلمات لكوف تجملا
وفي يونس والطول حامه ظللا وفصل فتح الضم والكسر ثق الي وحرم عن الف يضلون
ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا لرتب ذكره الجعبري لكن قوله وتوحيد كلمات
يوهم كسر الكاف وسكون اللام معا او سكون اللام فقط على تقدير فتح الكاف فكان
الاولى ان تقول هنا كلمت وحد لكوف تجملا او كما قال الاصفهاني وفي كلمات القصر
كوف تجملا او كقول ابي شامه وفي كلمات القصر للكوف رتلا واما قول الاصفهاني
ظل حماية بدل حامه ظللا فلا ضرورة اليه وكذا تعبير ابي شامة في تغييره ظل حاميا
والكل في الباقي كالجعبري ثم وجه توحيد كلمات ارادة الجنس وما تكلم به تعالى
على حد وتمت كلمة ربك الحسنى ووجه الجمع ان كلام الله تعالى جمل مركبة من كلمات
على حد لكلمات ربي ووجه الجمع في الانعام والتوحيد في الاخيرين مناسبة كلماته ومراعاة الرسم

وشدد حفص منزل وابن عامر وحرم فتح الضم والكسر اذ علا

شدد ماض حفص فاعله وابن عامر عطف عليه فصل بينهما بمنزل مفعوله بتقدير
زاه ولفظ حرم مبتدا وفتح ضمه وكسره خبره واذ علا ارتقع ظرف المصدرين ثم عطف فقال

وفصل اذ ثنى يضلون ضم مع يضلوا الذي في يونس ثابتا ولا

فصل بصيغة المجهول اذ ثنى لحرم الى قوله اذ علا وضم امرته ويضلون بفتح اوله نفعول
او ضم ماضية مجهول ويضلون مرفوعه ومع يضلوا ما الفتح حاله والذي في يونس
بالصرف ضرورة صلة وموصول صفة يضلوا وثابتا حال الضمير فاعل ضم او مفعوله وولا
بالفتح والمد قصر وقفا تمييزا وحال والمعنى قرا ابن عامر وحفص انه منزل من ربك

بفتح النون وتشديد الزاى الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي وقرأ ذو همزة
اذ وعين علا نافع وحفص ما حرم عليكم بفتح الحاء والراء الباقون بضم الحاء وكسر
الراء وقرأ ذو همزة اذ وثاء ثنى نافع وعاصم وحمزة والكسائى وقد فصل لكم بفتح الفاء
والصاد الباقون بضم الفاء وكسر الصاد وقرأ ذو ثاء ثابتا الكوفيون وان كثيرا
ليضلون هنا وربنا ليضلوا عن سبيلك بيونس بضم الياء الباقون بفتحها فى السو تين
وفى شرح الاصفهانى ومدلول ثابتا الكوفيون الثلاثة من يضل عن سبيله هنا وربنا
ليضلوا عن سبيلك فى يونس قرأوا بضم الياء وهذا خطاء فاحش اذ لا خلاف
فى فتح ياء من يضل وقد علم فتح نون منزل للمشدد من النظائر ذكره الجعبرى والظاهر
انه يستفاد من مفهوم لفظه لان البيت بلا اسكان النون غير موزون وهو الفتح
وقيل من الضرورة اذ لا يتصور تشديد الزاي بغير فتح النون وهو مختار الفاسى
ولا يرد عليه ما ذكره الاصفهانى من انه غير داخل فى قواعد المص لانه اعتمد على الدليل
العقلى فانه اقوى من الاصطلاح النقلى وسكونها للمخفف من لفظه وقيد الفتح
لاجل الضد وترجمة فصل مستفادة من ترجمة المعطوف عليه وحذف لام الابتدا
من ليضلون ولام كى من ليضلوا للوزن وسيأتى بقية النظائر بابرهم ولا خلاف
فى فتح التى فى صاد ان الذين يضلون عن سبيل الله ووجه تشديد منزل جعله
اسم مفعول من نزل ووجه تخفيفه جعله اسم مفعول من انزل والحرفان فيهما
للتعدية وقول الجعبرى واختيارى التخفيف لانه فرع انزل غير ظاهر لانهما فرعان
من نزل على حد سواء ووجه فتح فصل وحرم بناؤهما للفاعل واسنادهما الى
ضمير اسم الله المتقدم فى قوله عز وجل وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه على حد

قد

قد فصلنا الايات وحرم ربى والتقدير وقد فصل الله لكم الشى الذي حرمه عليكم
فالموصول مفعول الاول وعائده مفعول الثانى ووجه ضمهما بناؤهما للمفعول وحذف
الفاعل للعلم به وتنبيها على الابتاع على حد فصلت اياته وحرم عليكم الميتة فارتفع المفعول لكن
واستتر المقدر ووجه فتح فصل وضم حرم بناء الاول للفاعل لقربه من الظاهر وتنبيها
على الاصالة وبناء الثانى للمفعول لبعده وايذانا للفرعية ووجه ضم ليضلون وليضلوا
جعله رباعيا مضارع اضل معدى بالهمز محذوف المفعول اي يضلون الناس على حد
وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك ووجه فتحهما جعله ثلاثيا لازما مضارع ضل
على حد ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله المجمع على فتح يائه

رسالات فرد وافتحوا دون علة وضيقا مع الفرقان حرك مثقلا

رسالات فرد اسميه وجاز لان التقدير رسالاته ولو قال وحد لكان اولى وافتحوا
امرية وتاء مطلق دمفعوله بقرينة قوله سابقا رسالاته اجمع واكسر التاء فعليه اعتمد
فى الاطلاق والاتزل على الاول ودون علة صفة مصدر مقدر اى فتحا ثابتا دون
علة مانعة من الفتح لان علامة نصب الواحد الفتح وحرك امريه وياء ضيقا مفعوله
ومع الفرقان صفة ومثقلا بكسر القاف حال فاعله وهو متعلق قوله

بكسر سوى المكى وراحرجا هنا على كسرها الف صفا وتوسلا

وبين التحريك انه بالكسر ولو لم يبين لكان فتحا للاطلاق والرواية بكسر بالتنوين
والحجاز ان يكون ممتضافا الى سوى المكى وسوى مستثنى من متعلق اجراى
للقراء الا المكى بتخفيف ياء النسبة على القلة للضرورة فعليها الكسرة المقدرة
وراء حرجا بفتح الراء مبتدا مضاف وقصر للوزن وهنا معمول مقدر اي المذكور

هنا وهو ايضاح وتنبيه على التخصيص لئلا يتوهم التعميم والخبر على كسرها الف
اسميه والهاء عائد الى الالف بالكسر والاليف الالف والمالوف اي قاري نسيب
حسيب او لبيب حبيث وصفا الالف ماضيه صفة او صفا الكسر فستا
وتوسل احدهما نقرب عطف على طبقهما والالف للاطلاق والمعنى قرأ
ذو دال دون وعين علة ابن كثير وحفص حيث يجعل رسالاته بحذف الالف
الثانيه وفتح التاء على التوحيد الباقون باثبات الالف وكسر التاء على الجمع وقرأ
السدغر المكى يجعل صدره ضيقا هنا ومكانا ضيقا فى الفرقان بكسر الياء
وتشديدها وقراهما المكى بتخفيف الياء واسكانها وقرأ ذو همزة الف وصاد
صفا نافع وشعبة حرجا بكسر الرا الباقون بفتحها ووجه توحيد رسالته وجمعه
ما سبق فى بلغت رسالته ووجه تشديدها ضيقا وتخفيفه ما تقدم فى الميت
ولم يضم ضيق النحل والنمل وان اتحد القارى لاختلاف التعبير ووجه كسر حرجا
انه صفة كاشفة وهو ابلغ من ضيق فلهذا تبعه ووجه فتحها انه مصدر وصف
به مبالغة او على تقدير ذى حرج فيكون كحذر وحذر او هما لغتان ففى القاموس
الحرج محركة المكان الضيق الكثير الشجر كالحرج ككتف وجمع الحرجة لمجتمع الشجر
انتهى وقد تكلم فيها بحضرة عمر رضى الله عنه فقال لراع كنانى ما الحرجة عندكم قال
الشجرة يكون بين الاشجار لا تصل اليها راعيه ولا وحشية اي لضيق طريقها بالشجر
الملتفه فقال عمر كذلك قلب المنافق لا يصل اليه شى من الخير والله اعلم

ويصعد خف ساكن دم ومده صحيح وخف العين داوم صندلا

صاد يصعد ذو خف وساكن اسميه ودم امر ته نعتاها الزم او دغا سه نعتاها

عش

عش ومده صحيح اسمته والها ليصعد او صاده وخف العين اسمي داوم كبرى وداوم
فاعل من دام ومفعوله محذوف اي لازم خف العين المد والاسكان وصندلا
معمول لحال فاعله اى مشبها صندلا والمعنى قرأ ذو دال دم ابن كثير كانما يصعد بتخفيف
الصاد واسكانها كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الباقون بتشديدها وفتحها نحو
يذكر وقرأ ذو صاد صحيح شعبة بالف بعد الصاد مثل يصالح الباقون بحذفها وقرأ
ذو دال داوم وصاد صندلا ابن كثير وشعبة بتخفيف العين الباقون بتشديدها
وقرأ ابن مسعود يتصعد قال ابو عبيد ومنه قول عمر رضى الله عنه ما تصعدنى
خطبة ما تصعدنى خطبته النكاح يعنى فى المشقة وحمل الخف الساكن على الصاد
لانه اول ما يصح اسكانه وقد لفظ به وتعرض للتخفيف وان لزمه السكون للضد وعلم
ان المد زيادة حرف مد وهو بعد الصاد من الترتيب وانه الف لان المتاتى بعد الفتحة
وصندلا وان مر فى هذه السورة فهو معفو عن كونه ايطاء فى هذه الصورة لان
القصيدة طويلة مشتملة على ارتكاب الضرورة ووجه التخفيفين انه مضارع صعد
رقى ووجه التشديد انه مضارع تصعد لفعل ادغمت تاء التفعل فى الصاد للتقارب
على حد يومئذ يصدعون وادغم احد المضاعفين فى الاخر للتماثل ووجه المد والتخفيف
انه مضارع تصاعد وزن تفاعل وادغم كالمتقدم وبقى العين على الخفة لعدم التضعيف
فى البنيه ولهذا بين البنائين معان التكلف كتجرع الدواء تكلف شربه وتمارض تكلف
اظهار المرض لغرض والتكرر نحو تفهم وتطاول ورقى السماء مثل للممتنع من الاداء اي
اذا دعى الكافر المقضى عليه بالشقاء الى الاسلام والارتقا الى مقام اللقا بعد كفره كبعد
من يعلو الى السماء او يضيق قلبه عن قبوله فيمتنع من وصوله كما يمتنع الصعود اليها فى

ونحشر مع ثان بيونس وهو في سبا مع يقول اليا في الاربع عملا

نحشر بالنون مبتدا ومع ثان بسكون مع حال او صفته وبيونس صفة ثان وهو غير مصروف وهو بسكون الها اي نحشر في سبا اسمه واسكن الهمزة للوزن وابدلها للتخفيف ذكره الجعبري والاوجه انه على رواية قنبل باسكان الهمز بنية الوقف مع يقول باسكان العين حال فاعل الخبر واليا عملا بالف الاطلاق وصيغة المفعول كبرى والعائد الفاعل وقصر اليآء ضرورة ومعنى عمل اعمل مثل نزل وانزل جعل اليا في نحشر وفي الاربع بالنقل متعلقه والمعنى قرا ذو عين عملا حفص ويوم نحشرهم جميعا يامعشر الجن هنا ويوم نحشرهم في ثاني يونس وهو الذى بعده كان لم يلبثوا ويوم نحشرهم جميعا بسبا وقراهما ايضا ثم نقول بعيده باليآء الباقون بالنون في ثلاثة نحشر وفي يقول وقرا ابن هرمز نحشرهم بكسر الشين وعلم ان خلاف الانعام في الثاني من الترتيب حيث ذكر بعد يصعد وصرح به في التيسير فخرج عنه ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم فانه لاخلاف فيه انه بالنون وقراهما يعقوب باليآء وخرج بقيد ثاني يونس اولها ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم وجه اليا اسناده الى ضمير اسم الله تعالى لتقدمه في قوله لهم دار السلام عند ربهم وان الله لا يظلم الناس وقل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء اي ويوم نحشرهم الله واتبعه يقول للاتباع ووجه النون اسناده الى اسم الله الكريم على وجه التعظيم اى نحشرهم نحن فانه ابلغ في التهديد بدليل وحشرناهم ونحشرهم يوم القيمة ويأتي حرف الفرقان في سورته مع موافقة غيره له .

وخاطب شام يعملون ومن تكون فيها وتحت النمل ذكره شا شلا

الشطر

الشطر واو تكون وشام على تخفيف ياء النسبة فاعل خاطب ماض ويعملون بالغيبه مفعوله ومن تكون بالتانيث مبتدا اخبره ذكره ابريه والهاء عائدة وفيها في الانعام متعلقه وتحت النمل عطف عليه اى في سورة تحت النمل وشلشلا خفيفا حال ذكره والمعنى قرا الشامي وما ربك بغافل عما تعملون وربك الغنى بتاء الخطاب مناسبة لتاليه ان يشا يذهبكم الباقون بيا الغيب مناسبة لسابقه ولكل درجات مما عملوا وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي ومن يكون له عاقبة الدار هنا وفي القصص بياء التذكير لان تانيث فاعله مجازي فانه مصدر وقد فصل بينهما الباقون بتاء التانيث فيهما لانه مسند الى مونث لفظا

مكانات مد النون في الكل شعبة بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

مكانات بالكسر حكاية مبتدا ومد شعبة ماضيه والنون مفعوله ولو قال كانه بالافراد لافاد وفي الكل متعلقه والجملة خبر المبتدا وعائده منه بقدر احال الكل او التقدير مد نونه ولفظ بزعمهم مبتدا والحرفان اخر ورتلا بصيغة المجهول خبره والالف ضميرهما العائد والجملة خبر المبتدا كما سبق وبالضم متعلقه والمعنى قرا شعبه مكاناتكم بالف بعد النون على الجمع حيث وقع وهو خمسة مواضع الباقون بحذفها على التوحيد وحذف ضمير مكانتكم ليشمل المخاطبين والغائبين في مكانتهم وقد صرح بها في التيسير وقال الاصفهاني وقدم من تكون على مكانتكم للوزن وكان يمكنه ان يقول وخاطب شام يعملون ووحد امكانات كلا غير شعبة فانقلا انتهى ولا يخفى انه حينئذ يبقى حكم من تكون تحته ان يقول بدل فانقلا من تكون فيها وتحت النمل ذكره شلشلا بزعمهم الحرفان بالضم رتلا

وقرأ ذو راء رتلا الكسائى فقالوا هذا بزعمهم ولا يطعمها الا من نشاء بزعمهم بضم
الزاء ثن الباقون بفتحهما على انهما لغتان الفتح حجازى والضم اسدى والكسر تميم
وبعض قيس ولا يخفى انه قد يتوهم ان المراد بالحرفان الزاي والعين فقلت
وفى الموضعين الزعم بالضم رتلا ثم رأيت الجعبرى قال ولو قال بزعمهم
الفعلان لرفع توهم ارادة حرفى الكلمة لكن لا يخفى ان الزعم مصدر فاطلاق الفعل عليه
يجوز وعبر عن الالف بمد النون ومعناه اشباع فتحها لينشا بعدها حرف مد يجا
لينص على ان الالف المختلف فيه انما هو الذى بعدها لا قبلها والمكانة بمعنى التمكن
وقيل بمعنى المنزلة او الحالة وجمعها فى السلامة مكانات فوجه التوحيد ارادة الجنس
ووجه الجمع النص على الافراد والتنبيه على الانواع والمعنى اثبتوا على اقصى امكانكم
فى استطاعتكم وطوائفكم وحالاتكم فيحتمل مجاز وكم عليها فى اخر او قالكم ابن عباس
على طريقتكم الزجاج على تمكنكم العقبى على موضعكم ابو عبيدة على حيالكم وناحيتكم

وزين فى ضم وكسر ورفع قتل اولادهم بالنصب شاميهم تلا

الشطر يأ قتل وشامى القراء تلا وكبرى اى اقرا وتبع الشيوخ العظام والصحابة الكرام
وزين بصيغة الفاعل مفعوله وفى ضم وكسر حال بتقدير كائنا ورفع قتل مبتدا مضاف
ونصب قتل حكاية وله المقدر خبره واولادهم بالجر حكاية بالنصب له بجملة اخرى
او بالنصب حال زين مفعول تلا اى منصوبا او رفع قتل معطوف على زين وكذا
اولادهم بحذف العاطف وهو الاظهر فتدبر

ويخفض عنه الرفع فى شركائهم وفى مصحف الشاميين بالياء مثلا

يخفض الرفع فعلته مجهوله وعن الشامى متعلقه وفى شركائهم حال المرفوع والخفض

لنشها

عبارة

عبارة الكوفيين وقيده عن الجر لخروجه عن المصطلح ومثل بصيغة المفعول والف الاطلاق
صورة لفظه ورسم خطه وفى مصحف الشاميين متعلقه وبالياء حال مرفوعه او
متعلقه والاصل الشاميين لكنه خفف ياء النسبة لان الشاميين جمع شامي
ككوف وبصر ثم حذفت للساكنين هو وياء الجمع او المكسرة وهى على الشاذة فى
قوله تعالى بعث فى الاميين ومنه قول عقبة وانت امرء فى الاشعريين مقاتل

ومفعوله بين المضافين فاصل ولم يلف غير الظرف فى الشعر فيصلا

مفعوله فاصل اسميه وبين المضافين اي المضاف والمضاف اليه فعلب المضاف
عليه ظرف الخبر ولم يلف فعليه مجهوله حذف الالف للجزم من الالفا بمعنى
الوجدان ومنه قوله تعالى الفينا عليه وجدنا وغير الظرف مرفوعه وفى الشعر
متعلقه وفيصلا فاصلا ثانى مفعولى يلف والجملة حاليه

كلله در اليوم من لامها فلا تلم من مليمى النحو الا جهلا

اى الفصل كقول الشاعر لله در اليوم اي كثر خيره واصل الدر اللبن لان جميع
خير العرب منه ولذا اذا ذموا احدا قالوا لا در دره اي لا كثر خيره ويابى تمام
ومن لامها جملة شرطيه جزاؤها فلا تلم بفتح التاء وضم اللام وتخفيف الميم تذم
جزم بالناهيه ومن مليمى متعلقه والاصل مليمين جمع مليم وزن مفعل اعل اعلال
فعله من الام فعل ما يلام عليه ومنه قوله تعالى فى فرعون فاخذناه وجنوده فنبذ
فى اليم وهو مليم ثم حذفت نونه للاضافة الى النحو بمعنى علماء النحو على تقدير مضاف
ويروى بلا ياء على الجنس او رسمت على الرسم نحو يدع الداع ويمح الله وقال
ابن القاصح هو الرواية وقال ابو شامة هو روايتنا وجهلا بصيغة الفاعل مفعول

ناهم

ثم والاستثنا مفرغ فلو قال ولا تلم من يلوم الفصل الا مجهلا لكان مجملا
ومع رسمه زج القلوص أبي مزاده الاخفش النحوي انشد مجملا
الشطر الف مزاده والاخفش النحوي مبتدا موصوف وانشد روى خبر وزج القلوص
مفعوله وهو بفتح الجيم المشددة ونصب الصاد وابي مزاده بفتح الميم وفتح الهاء اسم
شخص ومع رسمه بسكون مع حاله اي حاصلا مع رسم المصحف الشامي ومجملا اسم
فاعل من اجمل احسن حال فاعل انشد والانشاد نقل الشعر الغير على سبيل الاستشهاد
وغيره من انواع المراد والمعنى قرا ابن عامر الشامي وكذلك زين بضم الزاي وكسر اليا
وقتل بالرفع واولادهم بالنصب وشركائهم بالجر والباقون بفتح الزاي والياء وقتل
بالنصب واولادهم بالجر وشركاؤهم بالرفع وقرا السلمي والحسن بضم زين ورفع قتل
وجر اولادهم ورفع شركاؤهم وعن بعض الشاميين كذا مع جر شركائهم ايضا وابي مزاده
في قول الشاعر فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده بهاء ساكنة لانها اخر البيت
على قياس هاء التانيث وقفا والزج معناه الضرب والقلوص بفتح القاف الشابة
من الابل واصل المزاده الراوية والمعنى زججتها اي المونثة كزج ابي مزاده بعيره
واما في بيت القصيدة فرواية السخاوي بها مفتوحة لاجتماع الساكنين وهما
الهاء ولام التعريف الاخفش على حد الم الله في فاتحة ال عمران وسال الشارح
الدمشقي الناظم في المنام ابالتاء او بالهاء فقال بالهاء اما الهاء فلقصد الحكاية
والا لكان من الجواز ان يبدل الهاء بالتاء على الاصل في الوصل واما الحركة فللوزن
واما الفتحة فلانها حركتها ان كان علما والخفتها ان لم يكن ورواية بعض بتاء مفتوحة
اما التاء فلانه واصل واما الفتحة فلما تقدم مع ان البيت تزن لو قال ابو مزاده

بلغ

بالرفع مثل سرني اكل الخبز زيد واصل هذا في العربية ان الشاعر اذا اضطر الى
تغيير هل يقتصر على قدر الضرورة او يجال فيها ببعض الاصول والاخفش النحوي
هو ابو الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه وهو المذكور في قوله والاخفش
بعد الكسر وبين بالصفة عن راوي ابن ذكوان لكن يندرج فيه ابو الخطاب شيخ
سيبويه ثم وجه قراءة الجماعة ان زين ماض مبني للفاعل وشركاؤهم فاعله وقتل
مفعوله وهو مصدر مقدر الفعل فيحتاج الى معمولين واولادهم مفعوله باضافته
اليه بعد حذف فاعله اي قتلهم كقوله تعالى من دعاء الخير ففي هذا الوجه فصل
بين الفعل وفاعله لتصحيح المعنى وحذف فاعل المصدر وكل صحيح وجوازه فصيح — بالمفعول
والاصل زين لكثير من المشركين شركاؤهم ان قتلوا اولادهم خوف العار والعيلة
او للقربان فالشركاء الشياطين او القرناء فهم خدم الاوثان ووجه قراءة ابن عامر ان
زين مبني للمفعول وقتل مرفوع به وحذف الفاعل للعلم به في قوله وزين لهم الشيطان
وللايماء الى ان المزين في الحقيقة هو الله وانه لا ينسب اليه الشر ادبا واولادهم مفعول
المصدر وشركائهم فاعله جر باضافته اليه اي قتل شركائهم اولادهم واسند القتل
والفعل الى المزين بسببيته ففي هذا الوجه حذف فاعل الفعل وفصل بين المضافين
بالمفعول وقد خاض بعض النحاة من البصريين في هذا الفصل وخبطوا حتى غلطوا
حذاق القراء في هذا النقل وحاصل كلامهم انه لا يفصل بين المضافين الا بالظرف
في الشعر وهو معنى حكاية الناظم عنهم ولم يلف غير الظرف في الشعر فيصلا قال
ابن جني الفصل بين المضافين بالظرف كثير لكنه من ضرورة الشعر وقال في خصائص
باب ما يرد عن العربي مخالفا للجمهور اذا اتفق شي من ذلك نظر في حال العربي وما

جابه فان كان فصيحا وما اورده يقبله القياس فان الاولى ان يحسن الظن به لاحتمال
انه وصل اليه من لغة طال عهدها وعفى رسمها ورفع الى عمر رضى الله عنه كان الشعر
علم قوم فلما جا الاسلام شغل عنه فلما تمهدت الامصار وهلك من هلك من اهل
الاعصار راجعوه فوجدوه اقله والى ابى عمرو وما انتهى اليكم مما قالت العرب الا
اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم كبير وشعر كثير فاذا لا يقطع على الفصيح المخالف للجمهور
بالخطا على ان الاصل انما يجوز كونه فى الشعر جاز وقوعه فى النثر اذ كلامهم مما يدل عليه
حيث بنوا كثيرا من القواعد على اشعار العرب الواقعة بوصف الفرائد وما
احسن القول العالم الربانى المحقق التفتازانى ان القراات السبع متواترة لا يحل
الطعن فيها بل ينبغى ان يزيف بها قول من يخالفه ويجعل ذلك شاهدا على وقوعه
وفى شرح التسهيل للدماميني انه لا عبرة بما ارتكبه الزمخشرى من السفاهة وانما غره
فى ذلك تصريح كثير من النحاة بان مثل ذلك خاص بالشعر والصحيح جواز ذلك فى
الشعر والنثر وقد قال المص يعنى ابن مالك وتوجيه هذه القراة فى قياس النحو
قوى وذلك من وجوه احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم الاعتداد
به والثانى كونه غير اجنبى لتعلقه بالمضاف والثالث كونه مقدر التاخير من
اجل ان المضاف مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فلو لم يستعمل العرب
الفصل المشار اليه لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا بالاجنبى
كثيرا فاستحق غير الاجنبى ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا انتهى ومن المقرر
انه قد يتسع فى الظرف ما لا يتسع فى غيره لجواز تقدم خبر ان على اسمها اذا كان
ظرفا نحو قوله تعالى ان فى هذا لبلاغا وان فيها قوما جبارين وكذا الجار والمجرور نحو

ان

ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ثم المثبت راجح على النافى لما عرفت فى الترجيح ولو
تساويا فى التصحيح فكيف والنافى هنا يتمسك بقول راع والمثبت مع ان شدة الامتزاج
والاتصال بينهما اكثر ومن شدتهما بين المضاف والمضاف اليه وفى المثبت من لا
ينطق عن الهوى فبان من هذا سخافة من قال قبيح او سمج مردود وحسبه انما طعنه فى
قراة متواترة موافقة لافصح العرب ولرسم مصحف عثمانى قد كتب هذا وقد فصل بين
الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة وقوله فبما نقضهم قال الجعبرى فلذا انقسم العاملون
الى محتج لها فمدحه الناظم بقوله انشد مجملا اى حسنا فى دليله مكملا والى المحتج عليها
بالضعف فهو مليم لايهامه ضعف القراة لكن لم يذمه لقصده او بالمنع فهو مليم مذموم
لقدحه فى التواتر فوجه الذم اليه بقوله فلا تلم من مليمى النحو اى لا تذم من المتكلمين فيها
الا مخطى قاريها وهذا الاستدلال باعتبار اللفظ والمبنى واما باعتبار الاصل والمعنى
فيقول هذا فصل بين الفعل وفاعله بمفعوله وجوازه فصيحا اجماع ومن فوائد هذه القراة
التنبيه على الكثرة اضافة المصدر الى فاعله وجواز فصل المتضايفين بالمفعول فكملت
الاية الاسلوبين المحمولين عملا بالاصلين وبيانا لاشهر الاستعمالين هذا ومن الفصل
بالظرف ما استشهد به سيبويه واشار الناظم بقوله لله در اليوم الى قول عمرو بن
ابن قميئة لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها اى در من لامها
اليوم وساتيدما موضع واستعبرت بكت ومن الفصل بغير الظرف ما انشده
الاخفش والفراء واشار اليه الناظم بقوله الاخفش النحوى انشد فزججتها بمزجة
زج القلوص ابى مزاده فصل بالمفعول اى زج ابى مزاده القلوص وهو من ابيات
الكتاب لسيبويه وانشد معاوية عمرو بن العاص نجوت وقد بل المرادى سيفه من

ابن ابى شيخ الاباطح طالب اى ابن ابى طالب شيخ الاباطح ففصل المضاف بين المضافين
ومن الفصل فى النثر بغير الظرف ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فهل انتم تاركوا الى
صاحبى وتاركوا الى امرائى اى تاركوا صاحبى وتاركوا امرائى لى فصل الجار والمجرور وهو
فرع فصل الظرف وقال ابن الانبارى فى كتابه الانصاف عن الكسائى عن العرب هو
غلام ان شاء الله اخيك فصل بالجملة الشرطية وفى التسهيل ويفصل فى السعة بالقسم
مطلقا وبالمفعول ان كان مضافا مصدرا نحو اعجبنى دق الثوب القصار وقال
فى شرح النظم الكبير وكذلك يجوز الفصل بين اسم الفاعل ومضافه بمفعوله نحو ما زال
يوقن من يؤمك بالغنى فسواك مانع فضله المحتاج وقد قرى فى الشواذ ولا
تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله واما قول من قال ان الذى
حمل الشامى على ذلك انه رأى شركائهم فى مصحفه بالياء فمدفوع لان رسمها بالياء وان
كان يساعده الشامى فى قرائته لكن لا يدل على نصب اولادهم وهو المستنكر عندهم
لاحتمال كون اولادهم مجرورا باضافة المصدر الى المفعول وشركائهم صفة او بدل
فطعن الطاعن كلام من يعتقد ان القراء اعتمدوا فى وجوه القراءات على الرسم
وانهم شابوها بارائهم وهو فاسد لان القراءة لها اركان معظمها تواتر النقل ثم موافقة
القاعدة العربية ثم عدم المخالفة لرسم المصاحف العثمانية بالطريقة الحقيقية
او التقديرية وانظر الى قول الناظم لئلاف بالياء غير شاميهم تلا وايلاف كل وهو
فى الخط ساقط فالمدار الكلى على تواتر الرواية ويتبعها الاجزاء فى مقام الدراية
والله ولى الهداية فى البداية والنهاية ثم اعلم وروى انه روى ايضا عن عثمان بن
عفان ومع ذلك هو ايضا عربى صريح وكلامه دليل صحيح وقوله فصيح وكان فى عصر لم

[illegible]

يوجد اللحن بعد ولم يكن خاملا غير متبوع ولا فى طرف من البلاد غير مشهور ولا مسموع
حتى لو خرج عن صوب الصواب لم يقع عليه انكار فى هذا الباب بل كان فى
دمشق الشام وهو دار الخلافة وقبة الملك والحكام ومجمع القراء والعلماء العظام والشعراء
والخطباء الفصحاء الفخام وهو فى عصر العمر الثانى والخليفة الخامس عمر بن عبد العزيز من
اجلاء التابعين واكابر المجتهدين وابن عامر حينئذ قاضى دمشق وشيخه وامام جامع
كبير وبين دار الخلافة والجامع لم يكن الا بابا وقد ارتحل الخلق الى ابن عامر من جهة الاستفادة
شرقا وغربا وكان فى حلقته اقرا اربعمائة من خلفائه كانوا ينوبون عنه فيما ياخذون
منه وكانت قرائته شايعة فى سائر بلاد الاسلام ما عدا الشام ولم ينكر عليه احد من
علماء الاعلام وقراء الانام من ائمة السلف الكرام مع وجود اختلاف القراءات
وتباين اللغات لكمال ورعه وجمال حفظه وضبطه وصحة نقله الى حدود سنة
خمسمائة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات واول من
انكر هذه القراءة ابن جرير الطبرى بعد ثلاثمائة وعد هذا من سقطاته وذكر فى زلاته
قال السخاوى وقد قال لى شيخنا الشاطبى اياك وطعن ابن جرير على ابن عامر ومن المعلوم
ان احدا من المسلمين لا يستحل ان يعتمد فى القراءة على صورة الكتابة كما توهمه الزمخشرى
رئيس المعتزلة من المبتدعة الخوارج من قواعد اهل السنة والجماعة ولذا قال بعض
علمائنا انه يحرم مطالعة تفسيره لما فيه من الدسائس فى تعبيره وهذا غاية ما ظهر لنا
فى هذا الموضع من التحقيق ❁ والله ولى التوفيق ❁
وان يكن انثى كغومن صدق وميتة دنا كافيا وافتح خصادكذى حلا
انث امرتد ان يكن بالتذكير مفعوله والوزن على نقل الحركة لا للضرورة كما قاله شعلة

بل فيه من القرأة واللغة وكفو صدق حال الفاعل اى كافيا فى الصدق ومية بالرفع اي
ورفعها دنا قرب كبرى وكافيا حال الفاعل وحصاده مفعول افتح الامر محكيا بالكسر وحلى
بالفتح مصدر حلى زوجته اعطاها حليا ذكره الجعبرى لكن لا تساعده كتب اللغة
ويروى بالضم جمع حليه زينة واقتصر عليه ابو شامة وهو الاظهر بل الصواب كما قاله
الاصفهانى وعلى التقديرين يرسم بالياء وتقلب الفا وقفا وهو حال فاعل افتح كائنا اي
تصاحب زينة والفتح المفهوم من افتح مفتر فاعل قوله

نما وسكون المعز حصن وانثوا يكون كما فى دنهم ميتة كلا

نما الفتح انتشر ماضية مستانفة او صفة لما قبله من نما نموا اذا فتر سم واو الفا وسكون
عين المعز حصن اسمية وانثوا ماضية والواو للنقلة يكون مفعوله وكما حاله كائنا
كالمستقر فى عادة القراء نحو المعربين ورفع ميتة كلا حفظ لفظها كبرى وابدل همزة كأ
حفظ الفا وقفا على قرأة حمزة والمعنى قرا ذو كاف كفو وصاد صدق ابن عامر وشعبة وان
تكن بتاء التانيث الباقون بياء التذكير وقرا ذو دال دنا وكاف كافيا الاتيان ميته بالرفع
الباقون بنصبهما فصار ابن كثير وان يكن ميته بالذكر والرفع وابن عامر بالتانيث
والرفع وشعبة بالتانيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب وقرا ذو كاف
كذى وحا حلى ونون نما ابو عمرو وابن عامر وعاصم يوم حصاده بفتح الحا الباقون
بكسرها وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون ومن المعز اثنين باسكان العين الباقون
بفتحها وقرا ذو كاف كما وفا فى وذال دنهم ابن كثير وحمزة وابن عامر الا ان تكون بالتانيث
الباقون بالتذكير وقرا ذو كاف كلا ابن عامر ميتة بالرفع الباقون بالنصب فصار ابن عامر
بالتانيث والرفع وابن كثير وحمزة بالتانيث والنصب والباقون بالتذكير والنصب

وقد علم رفع ميتة فيهما من اطلاقه المفرد فى قوله وفى الرفع والتذكير الخ لا كما توهم من
لفظه لان اللفظ غير كاشف لاحتمال الرفع وغيره وزنا بل ولو لفظ بها منصوبة لما
فهم منهما الا الرفع واما توهم عطفها على التانيث بتانيث التاء فى هذا الاطلاق
فمما لا يلتفت اليه الحذاق واما حذف ها حصاده فكثير فى هذا القصيد نظائره
ثم ضابط الثلاثية والرباعية انه ان ذكر فى احدى المسالتين بعض من ذكر فى الاخرى
او بعض من لم يذكر فهى ثلاثية وان ذكر فى كل منهما بعض من ذكر فى الاخرى فهى رباعية
ثم وجه التانيث مع الرفع جعل كان تامة فرفع ميتة لانها فاعل وانث فعلها التانيث
لفظها اي وان تحدث ميتة والا ان يقع ميتة ووجهه مع النصب جعل كان ناقصة
مضمرا اسمها على المعنى اي وان تكن الانعام والا ان يكون الانعام او الاجنة او النفس او
الحبشة او الماكولة او الطعمة وانث فعلها الان لفظ جمع التكسير مونث ونصب ميتة
خبرها او لحمل الحال على التمام ووجه التذكير مع الرفع جعلها تامة ولم يونث فاعلها لانه
مجازي بمعنى ميت اي وان يوجد ميت ووجهه مع النصب جعل كان ناقصة واسنا دها
الى ضميرها او الى الموجود او الماكول او الشى اي وان تجعل يكن الذى فى بطونها والا ان
يكون الموجود ميتة بالنصب خبرها وموضع قوله الا ان تكون ميتة نصب على البدل
من محرما كما تقول لا اجد كرما الا زيدا او عمرا فقوله او دما مسفوحا او لحم خنزير او فسقا
كله معطوفات على موضع ان تكون ميتة سواء قرئت ميتة بالنصب او بالرفع كانه
قال لا اجد محرما الا ميتة او دما الخ ويجوز على قرأة ميتة بالنصب ان تكون المنصوبات
بعدها عطفا عليها ووجه فتح حا حصاده وكسرها انهما لغتان قال الفراء الكسر للحجاز
والفتح لنجد وتميم وقال سيبويه الكسر الاصل والفتح تخفيف ووجه اسكان المعز وفتحه

انهما لغتان بمعنى والاصل السكون وفتح لحرف الحلق كنهر وشعر وهذا مطرد عند الكوفيين
مسموع عند البصريين وهو اسم جمع لما عز عنه سيبويه وجمع عند الاخفش كاختلا فهما
فى صحب وصاحب وركب وراكب ويظهر فائدة الخلاف فى التصغير وعليهما تاجر
وتجر وخادم وخدم قال ابو محمد هو عند سيبويه تصغر على لفظه وعند الاخفش
يرده الى مفرده وقد قرا طلحة بن مصرف الضأن بفتح الهمزة

وتذكرون الكل خف على شذا وان اكسروا شرعا وبالخف كملا

ذال تذكرون بالتشديد مبتدا والكل كله بالتاكيده وخبره خف ماض فاعله ضميره وعلى
شذى جار ومجرور فيكتب على بالياء حال او خبر آخر ويروى علا فعل ماض فيكتب على
بالالف وفاعله الخف المفهوم من خف وشذا نصب على التمييز اى ارتفع طيبه فستا نفم
او خبر اخر او حال بتقدير قد او بدونها كما قيل به واكسروا امرية والواو للكفله وخبره
ان بالفتح مفعوله وشرعا طريقا او اصحا صفة المصدر المقدر وكمل بصفة المجهول
والف الاطلاق ومرفوعه لفظ ان وبالخف حاله والمعنى قرأ ذو عين على وشين شذا
حفص وحمزة والكسائى بتخفيف ذال تذكرون المضارع المرسوم بواحدة بالتاء
الفوقية المنفردة حيث جاء نحو لعلكم تذكرون قليلا ما تذكرون الباقون بتشديد
ذال الكل فقيد المضارع لخرج من تذكر فذاله مخفف عند الباقى للكل وقيد الفوقيه
اخرج التحتيه نحو لعلهم يذكرون فالذال فيها مشدده اجماعا وقيد المنفردة اخرج
المتعدده نحو افلا تتذكرون فهى متفقة التخفيف وقرا ذو شين شرعا حمزة والكسائى
وان هذا بكسر الهمزة الباقون بفتحها وقرا ذو كاف كملا ابن عامر بتخفيف نونها الباقون
بتشديدها فصار له وان هذا صراطى مستقيما بفتح الهمزة وتخفيف النون وفتح

الياء ولهما بكسر الهمزة والتشديد والاسكان وقرأ الاعمش وهذا صراطى بحذف
ان وفى مصحف ابى وهذا صراط ربك وابن مسعود وهذا صراط ربكم ومن المقرر
ان التخفيف والتشديد فى الفعل اذا كان مطلقا تنزل على عين الافعال وهنا صرف
الى الذال لكون العين مشددا فى جميع الاحوال فوجه تشديد تذكرون ان اصله
تتذكرون تاء المضارعة وتاء التفعل فخفف بادغام التاء الاولى فى الثانية ووجه
تخفيفه حذف احدهما مبالغة فى التخفيف وخص بالياء بن لتبدل الثانية على
المحذوف ووجه كسر ان وتشديدها الاستيناف والاصل وهذا نصب اسمها وصراطى
رفع خبرها وفاء فاتبعوه عاطفة عطف الجمل ووجه الفتح والتشديد تقدير اللام ولان
اى ولان هذا صراطى والاصل وهو قياس تقدير سيبويه فى نحو وان المساجد لله وان
هذه امتكم او وبان اى اوصيكم به وبان وهو اولى كما لا يخفى لموافقة المبنى ومطابقة
المعنى على ان سيبويه لزمه ان يقول الفاء زائده وعلى ما قررناها فى مقام التفريع فائده
ووجه الفتح والتخفيف ما تقدم فى الفتح والتشديد ثم خفف على القلة واذا خففت
المفتوحة لم تلغ بخلاف المكسورة وهذا صراطى اسمه خبرها وضعف زيادة ان على
حد قوله تعالى فلما ان جاء البشير

وياتيهم شاف مع النحل فرقوا مع الروم مداه خفيفا وعدلا

وياتيهم بالنصب شاف اسمه ومع فعل النحل حال فاعل شاف ولفظ فرقوا مداه بالصلة
كبرى والالف فاعله ضمير مدلول شاف والهاء مفعوله لفرقوا ومع الروم حاله وخفيفا
اخر وعدلا اصلحا عدلا لا عطف على مداه والالف كالالف والمعنى قرأ ذو شين شاف
حمزة والكسائى هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة هنا وبالنحل بياء التذكير وقرا ايضا ان

وللباقين بالفتح والتشديد والاسكان

صل

وتذكير

الذين فرقوا دينهم هنا ومن الذين فرقوا دينهم في الروم بالف بعد الفاء وتخفيف الراء
الباقون بتابنت تائهم وقصر فارقوا وتشديد رائه وقرأ النخعي فرقوا بالقصر والتخفيف
وعليه الرسم وقد علمت ترجمة تائهم من اطلاقه لا كما توهم من لفظه لامر وعلم ان مد
فرقوا الالف وانه بعد الفاء من لفظه ذكره الجعبري والاولى ان يقرأ فرقوا بالتشديد
للغائر والمراد بالمد حرفه وتعيّن بعدا ولو محله لانه يحمل على اول مكان امكنه ووجه
تذكير تائهم ان فاعله مذكر ذكره الجعبري ورُدّ ان الملائكة لا يوصفون بالذكورة والانوثة
فالصواب ان يقال فاعله غير مؤنث غير حقيقي ووجه تأنيثه انه مؤنث لفظي ووجه
مد فارقوا انه من المفارقة اي تركوا دينهم ووجه التشديد انه من التفريق التجزيه اي
امنوا ببعضه وكفروا ببعضه او كل ذهب الى آرائه وفق اهوائه وبوتكره وكانوا
شيعا والقرآتان متقاربتان لان من فرق دينه بالايمان ببعضه فقد فارق الدين
المامور بكله واما قول علي كرم الله وجهه والله ما فرقوه بل فارقوه فلمبالغة في ان اعتقادهم
ملابسة يتشعب فيه خطا خرجوا به منه ولذا قال ابو علي من فرقه فارقه

وكسر وفتح خف في قيما ذكا وياآتها وجهي مماتي مقبلا

كسر وفتح مبتدأ وعطف وخف صفة فتح وفي قيما بالتشديد بصفتهما ذكا خبره
اي انتشر كل منهما امره وياءات اضافة الانعام مبتدأ وياء وجهي بالسكون خبره ومماتي
بالفتح محذوف العاطف وكذا بعض ما عطف عليه من البيت الآتي ومقبلا بكسر
الموحدة حال فاعل مقدر اي خذ المذكور مقبلا عليه او اني مسرعا اليه وفي العبارة
اشارة الى ان المماتي قبيل على ارباب الحياة لينتبهوا عن نوم الغفلات ويتوجهوا
الى جهة العبادات والصلاة ويغتنموا الاوقات والجملة معترضة بين مماتي وقوله

ودني صراطي ثم اني ثلاثة ومحياي والاسكان صح تحملا

اي وياء ربي وياء صراطي ثم اني واني واني ثلاثة نصب على الحال ذكره شعلة وقال
الجعبري مرفوع على انه صفة او بدل او خبر هي جملة معترضة ومحياي بالفتح للوزن
والاسكان صح هو كبرى وتحملا بضم الميم تقبلا ونقلا تمييز النسبة والمعنى قرأ ذو دال
ذكا ابن عامر والكوفيون دينا قيما بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها الباقون بفتح القاف
وكسر الياء وتشديدها فوجه التخفيف انه مصدر قام بمعنى دام فاعل كفعله اعلا
مقيسا اي دينا دائما ووجه التشديد انه صفة على فيعل اعل كسيد اي دينا مستقيما
وقد اجمعوا على قوله تعالى ذلك الدين القيم وفيها ثماني ياءات اضافة اني امرت ان
ومماتي لله فتحهما مدني اني اخاف اني اراك حجازي وابو عمرو وجهي للذي مدني
بالفتح وقالون بالاسكان المجرد ولورش وجهان واما صلاتي ونسكي معا وابن شنبوذ
عن ابي بكر الباقون من كل بالاسكان وفيها محذوفة وهي قد هدين اثبتها ابو عمرو وصلا
ويعقوب في الحالين ووقف على بعض الحق بالياء الباقون بالحذف في الحالين واثبتوا
لئن لم يهدني واتحاجوني ويوم ياتي وقل انني هداني وقال ابو شامة وفيها زائدة
واحدة وقد هدان ولا اخاف اثبتها في الوصل ابو عمرو وحده وانتظمت لي موضعا
قوله والاسكان صح تحملا فقلت زيدت قد هداني لمن تلا انتهى ولا يخفى ان وضع
هذا الموضع ذلك ليس له موقع هنالك فالاولى ان تكون في بيت على حدة بان
يقال وزائدة فيها من الياء وحدها وهي قد هداني بصر اثبت موصلا ويستقيم
الوزن منقولا

سورة الاعراف

مكية الا واسئلهم
عن القرية لقتادة وهي مائتان وست كوفي وحرمي وخمس بصري وشامي واختلافها

ومن ياءات الإضافة [illegible] صراطي [illegible] ومحياي [illegible]

ست المص بذاكم تعودون كوفي ضعفا من النار على بني اسرائل حرمي مخلصين له الدين
شامي وبصري كانوا يستضعفون مدني اول فواصلها مندل

وتذكرون الغيب زد قبل تائه كرما وخف الذال كم شرفا علا

زد امر به والغيب بمفعوله وما احسن موقعه بدل التاء ويتذكرون ظرف وكرما حال
فاعل زد وخف الذال مبتدا مضاف خبره علا ماض شرفا عظم تمييز او مفعوله وكم
مكثر محذوف وفي المميز نصب ظرف او مصدر اي كم مرة او رفعه والمعنى قرأ ذو كاف كرما
ابن عامر قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء تحتية قبل فوقية والستة بحذفها وخفف
ذاله ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وشددها
الباقون وقرأ هذا ملا عن ابن عامر بتائين ومجاهد بياء وتشديد وقال زد ليصير له
ياء وتاء وليحذف للباقين فيصير لهم تا خطاب وقوله قبل تائه ايضاح واعاد ذكر
المخففين مع ابن عامر ليبين الاجماع المركب وليعين الحرف الذي يقع فيه التخفيف
المرتب ووجه الغيب اسناده الى المخاطبين المذكورين في اتبعوا ما انزل اليكم من
ربكم وسيأتي نظيره في غافر وبان خلافه عن حرف السجدة مجمع على فوقانيتين

مع الزخرف اعكس تخرجون بفتحة وضم واولى الروم شافيه مثلا

اعكس امر به وتخرجون بصيغة المجهول مخاطبا مفعوله وهنا المقدر ظرف وبفتحه
صفة مصدره اي عكسا ملتبسا بفتحة وضم بالجر عطف والوجه بفتح وضم او بفتحه
وضمة مخالف وزنه ومع الزخرف حال المفعول واولى الروم عطف وشافيه مثلا
بصيغة المجهول والف الاطلاق كبرى مستانفه ويتعلق بالفعل قوله

بخلف مضى في الروم لا يخرجون في رضا ولباس الرفع في حق نهشلا

الى الغيب اي بالياء ... الذين يتبعون اليهم ما يذكرون ووجه الخطاب اسناده

بخلف حال المرفوع مثل ومضى صفة خلف وفي الروم متعلق مضى وعكس لا يخرجون
في رضا اسميه ولباس بالنصب حكاية مبتدا والرفع بدل اشتمال اي رفعه وفي حق
نهشل بالالف الاطلاق ابو قبيله خبره والمعنى قرأ ذو شين شافه حمزة والكسائي
ومنها تخرجون يا بني آدم هنا وكذلك تخرجون ومن اياته بالروم وبلده ميتا كذلك تخرجون
في الزخرف بفتح التاء وضم الراء وكذلك ذو ميم مثلا ابن ذكوان في الاعراف والزخرف ومضى
اي جرى خلف ابن ذكوان في اول الروم فله فيها الوجهان وفاقا للمصباح الفتح وهو رواية
النقاش عن الاخفش عنه والضم وبه قطع اكثر النقلة كابن مجاهد وقرأ ذو فاء في
وراء رضا حمزة والكسائي فاليوم لا يخرجون منها في الجاثية بالفتح والضم وغيرهم في
الكل بالضم والفتح وقرأ ذو فاء في ونون نهشل وحق ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة
ولباس التقوى بالرفع الباقون بالنصب وقرأ هبيرة عن حفص اذا انتم تخرجون
ثانية الروم بضم التاء وكذا ولد بن حسان عن ابن عامر وقرأ الاعشى عن شعبة يوم
يخرجون في سأل بفتحها ويأتي يخرج منهما اللؤلؤ في سورته ومعنى اعكس قدم الفتحة
واخر الضمة وضده ترك العكس فيبقى الفتحة متاخرة والضمة متقدمة ومعنى
القرائتين ظاهر لانهم اخرجوا فخرجوا وعلم ان المتقدمة هي الراء الا الحكم من الاجماع فلو
قال فضم بالفاء لزال الخفاء وليس كما قال الفاسي انه لفظ يخرجون مضموم التاء
مفتوح الراء وامر بعكسه لما مر المرات من انه لا يعتمد على لفظ الحركات مع انه روى
تخرجون مفتوح التاء ايضا على ما نقله ابن القاصح حيث قال واذا نطقنا بها مبنيا للفاعل
فيكون قد قطعنا بقراءة المرموز لهم ثم نعكسها للمسكوت عنهم واذا نطقنا بها على رواية
البنا للمفعول فيكون قد نطقنا بقراءة المسكوت عنهم ثم نعكسها للمرموز لهم ثم ترتيب

الحركتين معلوم من اصطلاحه لا من العاطف كما توهم وفائدة قوله اعكس بظهر التاء والراء اذ لولا لجعل مكان الفتحة كسرة لانها ضدها واحترز باولى الروم عن ثانيتها فانها متفقة في طرقه ومحمولة على قوله تعالى يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده بحسب المعنى وفق المبنى واعاد رمز الميم في قوله معنى ليخص خلف الروم بابن ذكوان ولو قال بخلف له في الروم لاوهم هشاما او بخلف الذي في الروم لاوهم ان الخلف للثلاثة على ان في مضى في الروم مع تقدم رمز في المبنى ايماء بحسب المعنى الى ان المراد بالروم اولى الروم لا مطلقه الشامل لاوليه ولاخرته او اخره لتقدم اوليته فاندفع كلام الاصفهاني تبعا لابي شامة ان الحق عدم الاستثناء ولم يات بلفظ مضى وكان الخلاف مخصوصا بابن ذكوان بضابط علم من اصطلاحه لكن اتى به للوزن وكان يمكنه ان يقول بتخييره في الروم واراد بقوله لا يخرجون كلمة الجاثية ويندرج فيه لا يخرجون معهم في الحشر وهو متفق الفتح ومن ثم نص في التيسير عليها وقد عم اطلاق الناظم كما عم اطلاق السورة المضمومة فقلت بخلف مضى في الروم جاثية قد رضى ولباس الرفع في حق نهشلا وقال الجعبري وقد يعرف بان السورة نص على ما فيها واللفظ فهمل وجزئيته محققة دون كليته فتنزل على فرد اولاه هو الجاثية لكن يرد عليه دائمة انه متى اطلق ولم يقيد بسورة شمل كل ما ورد لاستماع الضم والله اعلم ثم قال الجعبري فلو قال ٭ وفي يخرجون الضم فافتح وضم كزخرفها شاف فذي الروم اولا ٭ شذا مز بخلف والشريعة شاهد ٭ وثاني لباس الرفع في حق نهشلا ٭ لجر المسألة لتبين اذ فرق التنوين خفي محتمل والاجود ان يكون واو ولباس واو التلاوة لا العطف ليتحرر الفارق انتهى وتبعه الاصفهاني وتصرف في نظمه بقوله ٭ كزخرفها من شاء والروم اولا قلت ويمكن تداركهما في بيت واحد بادنى تغيير فيقال ٭

بخلف مضى في الروم جاثية شفى ٭ ورفع لباس الثان في حق نهشلا ٭ على ان الفرق بين الساكنين الناس ولباسا ظاهر لا يوجب التباسا ثم وجه الفتح بناء الفعل للفاعل على حد اذا انتم تخرجون وكلما ارادوا ان يخرجوا منها ومناسبة لتحيون وتموتون وحرف المعارج متفق الفتح اعني يوم يخرجون من الاجداث حملا على يوفضون وقد خرج بقيد لا عن جر الخلاف ووجه الضم بناؤه للمفعول واسناده في الاصل الى الله تعالى على حد ويخرجكم اخراجا ويخرج الحي من الميت ويحيى فعل مطاوع افعل ومن فرق جمع والقراءتان متداخلتان لانهم اذا اخرجوا خرجوا ونظيرهما وترجعون ويرجعون ويدخلون ويدخلون وجه نصب لباس عطفه على الاول اي وانزلنا لباس التقوى بجوز عن الطاعة كلباس الجوع والخوف او المعنى انزلنا مطر النبت لباسا يستر عوراتكم في خلواتكم ورياشا يحسن حلاوتكم في خلواتكم وهو الملبوس الجميل وقال الحسن الوحي وقتادة الايمان وقيل الحياء يحملكم على ما يجملكم او حلى التقوى تكملكم واما وجه رفعه فقال ابو علي مبتدا وذلك صفته او بدل او عطف بيان وخير خبره او ذلك الخبر اسمت خبره وقراءة ابي وابن مسعود ولباس التقوى خير تؤيد الاول واجاز ابو اسحق ان يكون خبرا هو ضمير لباسا الان سترها من التقوى اذ كشفها حرام في الفتوى وقراءة النصب ترجح الابتداء والمعنى مجموع الامرين خير من عدمه او خير لصاحبه او خير من لباس الفاخر والى اشار الشاعر بقوله ٭ اذا المرء لم يلبس ثيابا من التقى ٭ تقلب عريانا وان كان كاسيا ٭ والحقت به قولي ٭ وان لبس الثوب التقي رجل التقى ٭ يقلب مستورا وان كان عاريا ٭ وقد وقع مستورا جزا من مكسوا للايماء الى مقام الخمول فانه راحة كما ان في ضده من ثياب الشهرة افة وما احسن قول الاخر ٭ اني كاني ارى من لا حياء له ٭ ولا امانة وسط القوم عريانا ٭ وفي هذا

المعنى وزد درب كاسية فى الدنيا عارية فى العقبى فلله الاخرة والاولى والحاصل ان فى
الاية تفضيل سائر العورة للمساكين والفقراء على حلية الجمال للاغنيا والامراء
الاغنيا تسلية لضعفا الاتقياء

وخالصة اصل ولا يعلمون قل لشعبة فى الثانى وبفتح شملا

رفع خالصة اصل اسميه وغيب لا يعلمون لشعبة لحرى وفى الثانى متعلق الخبر محكيه قل
منوى التقدم وتذكير يفتح شملل بالف الاطلاق اسرع كبرى ثم عطف فقال

وخفف شفى حكما وما الواو دع كفى وحيث نعم بالكسر فى العين رتلا

خفف تاء بفتح امرته وشفى حال منه اى قد شفى حكما تميز ولفظ وما مبتدا ودع امرته
خبره اى اترك فيه الواو بمفعوله وكفى جملة مستانفه ورتلا بالف الاطلاق ماضيه
مجهولة ومرفوعه ضمير نعم وبالكسر متعلقه وفى العين يتعلق بالكسر او حال من فاعله وحيث
ظرف رتلا اضيف الى الاسمية اي حيث نعم موجود والمعنى قرا ذو همزة اصل نافع
خالصة يوم القيمة بالرفع والستة بالنصب وقرا شعبة ولكن لا يعلمون بياء الغيب
وبقية السبعة بتاء الخطاب وقرا ذو شين شملا وهما حمزة والكسائى لا يفتح لهم
بيا التذكير وغيرهما بتا التانيث وقراه ذو شين شفى وحا حكما ابو عمرو وحمزة والكسائى
باسكان الفاء وتخفيف التاء وغيرهم بتشديد التاء وفتح الفا فحمزة والكسائى
بالتذكير والتخفيف وابو عمرو بالتانيث والتخفيف والباقون بالتانيث والتشديد
وقرا ذو كاف كفى ابن عامر بحذف واو وما كنا لنهتدي والستة باثباتها وقرا ذو راء
رتلا الكسائى بكسر عين نعم حيث جاء وهو اربعة مواضع هنا وفى الشعراء والصافات
والستة بفتحها وقد اجمع فى قوله وخالصة البيت المسائل الثلاث المطلقة المفردة

عند

عند قوله وفى الرفع والتذكير والغيب جملة وقيد لا يعلمون بالثانى اى ثانى موضعى لا يعلمون
المتعينين بعد خالصة ليخرج اولهما بعدها وهو وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
متفق الخطاب ولا يحمل على لقوم يعلمون وان وقع بعدها القيد لا ولا يحمل على اتقولون
على الله ما لا تعلمون لانه قبلها فلو اراده لقدمه عليها اذ الترتيب يلزم فى هذا التركيب
وقد قيد الجعبرى فى النزهة والجزرى فى الطيبة برابع يعلمون ومرادهما فعل الرابع
من هذه السورة اعم من ان يكون مقيدا بلا ام لا وقيده فى التيسير بلكن وما بكا ليخرج
ليخرج ونزعنا ما فى صدورهم وهى محتملة هنا فلو قال كما قال الجعبرى وخالصة اصل ولا
يعلمون بعد لكن صفا بفتح شفا وسهلا حلا ثم وما كنا احذف الواو كافيا وحيث نعم
بالكسر فى العين رتلا لهذب واراد بقوله سهلا خففا واحسن منه قول الاصفهانى
وخالصة اصل ولا يعلمون ثانيا صف وبفتح شاع والخف حلا شفا وما كنا دع الواو
كافيا وحيث نعم البيت واظهر منها واخصر قول ابى شامة وخالصة اصل وشعبة
يعلمون بعد ولكن لا ويفتح شملا هذا وقد يوهم بيت الناظم ان ثبوت الواو قراة ابن
كثير وابن عامر على ان ذال ذع رمز ايضا وليس كذلك بل المراد ان ترك الواو قراءة
الشامى وحده وان دع امر بمعنى اترك ترجمة للقراءة لا مرموزا اليه ومفعوله الواو
مقدما عليه فبينته بقولى وخفف شفى حكما وما حذف واو كفى ونعم بالكسر فى
الكل رتلا فوجه رفع خالصة جعلها خبر هى ضمير الزينة وللذين امنوا متعلق بها
ووجه نصبها انه حال من فاعل للذين خبر المبتدا اى الزينة خالصة يوم القيمة للمومنين فى الدنيا
يعنى هى ثابتة للمومنين فى الدنيا وهى خالصة لهم فى العقبى وفى قوله اصل ايماء الى
ان اصل خلقها لانتفاع المومنين بها ومشاركة غيرهم هنا تبع لهم فيها تقرر فى الحياة

الدنيا جوز تعلقه بامنوا وجرموا اوخرج او الطيبات او الرزق لا بالزينة لوصفه
وفصل صلته وصفته ولا مخالصة لفساد المعنى كما لا يخفى ووجه غيب يعلمون
جملة على لفظ كل فريق فى قوله لكل ضعف ووجه خطاب حمل على السائل فيما قبله من
قوله فاتهم عذابا ضعفا وتقدير لكل منكم ووجه تذكير بفتح وتانيثه تاويل الجمع
والجماعة ووجه تخفيف اصل اللغة ووجه تشديده التكثير للمبالغة على ان نفى
الكثير لا ينفى اليسير والمعنى لا تفتح لهم باب فى السماء لاعمالهم او لارواحهم عند
مفارقة اشباحهم او باب الجنة عند دخولهم ووجه حذف واو وما كنا ان الجملة الثانية
موضحة للاولى وملتبسة بها فعرف موضع العاطف وعليه الرسم الشامى ووجه
اثباتها انه الاصل فى العطف وعليه بقية الرسوم ونعم حرف تصديق مخبر واعلام
مستخبر ووعد طالب بنى على السكون لاصل الحرف فى البناء والقراءتان لغتان
الكسر لكنانة وهذيل وربما اتبعت والفتح لبقية العرب وهى الشائعة فقول بعض
اولاد الزبير ما كنت اسمع اشياخ قريش يقولون الا نعم بالكسر وفاقا لما روى
عن عمر رضى الله عنه انه قال قولوا نعم يعنى بالكسر كما ذكره السخاوى يحمل على انها
مرجوحة عندهم وبعض العرب يبدل العين حاء

وان لعنة التخفيف والرفع نصه سما ما خلا البزى وفى النور اوصلا

ان لعنة مبتدأ وابدل عنه بدل اشتمال التخفيف ان ورفع لعنة والخبر نصه سما
كبرى اى نص كل واحد او المذكور او ذلك وما خلا البزى مستثنى من سما وخفف
ياؤه وهو لغة ضرورة فبقيت ساكنة وهو نصب خلافا للجعبرى واوصلا ماضية
مجهول نقلا والالف ضمير المستثنى اى اوصل تخفيف ان ورفع لعنة وفى

النور

النور ظرفه والمعنى قرأ مدلول سما الا البزى وذو نون نصه نافع وقنبل وابو عمرو وعاصم
موذن بينهم ان لعنة الله بتخفيف النون واسكانها ورفع لعنة والباقون بفتح النون
وتشديدها ونصب لعنة وقرأ ذو همزة اوصلا نافع والخامسة ان لعنت الله عليه فى
النور بالتخفيف والرفع والستة بالتشديد والنصب وقرأ الاعشى عن شعبة بكسر
الهمزة والتشديد هنا وقد صرف التخفيف الى ان للسبق والنظير والرفع الى لعنة الصلاحية
وعلم تخفيف النون من القيد وسكونها من لفظه والتشديد من الضد والفتح من الند
وليست ميم ما ذكر الا انها فى حيز اداة الاستثناء وان جاز ان يستعمل دونها واما تعليل الجعبرى
لامتناع ضمها الى سما بالتاخر فغير ظاهر عند التدبر وقد تقرر وجه استثناء الصريح
من الرمز والتلويح وبرز لمخالف النور على ان لعنة دون ان غضب لمماثلته والتصريح بذا
فى سورته فوجه التخفيف والرفع جعلها مخففة من المثقلة فقدر اسمها ضمير الشان
ورفع لعنة مبتدأ خبره الجار والمجرور والجملة خبر ان ويجوز ان يكون ان مفسرة لما فى
اذن معنى قال واما مصدريتها فممتنعة بسبق معنى العلم ووجه التشديد والنصب
انه الاصل فى المبنى وعليه المعنى وفتحت ان لوقوع الفعل عليها اى بان ولعنة نصب اسمها والجار خبرها

ويغشى بها والرعد ثقل صحبة وو الشمس مع عطف الثلاثة كملا

ثقل صحبة ما ضده ويغشى مفعوله وبها متعلق ثقل والهاء للسورة والرعد عطف عليها
كما جوزه الكوفى ويقدر الجار عند البصرى ووالشمس كمل القارى المواضع بالف الاطلاق
كلوى واما قول شعلة والشمس مفعول كمل فليس فى محله لان رفعها متعين بلفظ ليستفاد
منه الحكم على قاعدة اطلاقه ثم الواو عاطفة والثانية تلاوة ومع عطف الثلاثة
بسكون مع حال الفاعل وجعل الثلاثة معطوفة لانها فى حيز العطف او للتغليب

فان مسخرات ليس من المعطوفات على أن دلالة البيت على رفع الكلمات الاربع خفيفة
غير جلية فقلت وو الشمس مع رفع الثلاثة كملا فقال

وفى النحل معه فى الاخيرين حفصهم ونشرا سكون الضم فى الكل ذللا

حفصهم مبتدا معه بسكون العين وصله الهاء خبره والضمير لابن عامر وفى النحل ظرف
الخبر اى صاحبه حفص القراء ووافقه فى النحل فى الاخيرين اي فى رفع اخريها عطف بيان
ونشرا بضم النون مبتدا سكون ضم ثانيه مبتدا ثان ذللا بصيغة المجهول والف الاطلاق
سهل وخفف السكون خبره فى الكل اي فى جميع مواضعه متعلقه او حال والجملة خبر
المبتدا الاول وكان حقه ان يلفظ نشرا بضمتين لكن لم يمكنه الوزن فلو قال وقل نشرا
بالضم فى الكل ذللا لافاد لكن كان يوهم الفتحتان مع النون وضمتين مع الباء الا
ان كونه بالنون يستفاد من ضد عاصم والا فالنظم قابل له ولنشرا بفتح مسكون

وفى النون فتح الضم شاف وعاصم روى نونه بالباء نقطة اسفلا

فتح الضم شاف اسمه وفى نونه متعلق الخبر وعاصم روى نقل نون نشرا بالباء كبرى ذكره
الجعبرى والاظهر ان يقال نونه المضموم كما هو المعلوم من السياق المفهوم او يستفاد
من قوله فتح الضم ضم النون لمن قبله ومن بعده ولها نقطة اسمية محذوف الخبر واسفلا
بالف الاطلاق ظرف اي فى اسفلها بيان لنقطة الباء ومحلها ولا يتزن الا بنقل
حركة همزة اسفل وهو غير منصرف بالوصف والوزن والمعنى تواحد لو لصحبة
حمزة والكسائى وشعبة يغشى الليل النهار هنا وفى الرعد بفتح الغين وتشديد
الشين الباقون باسكان الغين وتخفيف الشين وقراءة وكاف كملا ابن عامر
والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاسماء الاربعة هنا وفى النحل وحفص بنصب

الاربعة فيهما وقراءة وذال ذللا الكوفيون وابن عامر نشرا بين يدي رحمته هنا وفى
الفرقان والنمل باسكان الشين وغيرهم بضمهما وذو شين شاف حمزة والكسائى بفتح
الاول وغيرهما بضمه وعاصم بباء موحدة تحت وغيرهم بالنون وقرا احمد بن قيس بفتح
الباء والشين والتخفيف والف تلاثى على زنة يرضى ورفع النهار فاعلا وابن هرمز وابان
ابن تغلب عن عاصم برفع والنجوم مسخرات بالاعراف وابن عباس بشرا بالباء وضمتين
جمع بشير والسلمى بالباء والفتح والاسكان مصدر بشره ومسروق بنون وفتحتين
بمعنى منشورة من نشر القمر وابن السميفع وهو بفتحتين فسكون فكسر فاء بشرى فعلى
من البشارة بمعنى مبشرات للمطر والرحمة والكل بالتنوين غيره وقد علم فتح الغين المشدد
ومن النظائر او من ضد بيه السكون اذ البيت بغيره غير موزون واسكان المخفف
من لفظه وجمع بين واوى العطف حرصا بين الحكاية وقوله وفى النحل معه يحتمل ثلاثة
امور احدها فى النحل برفع الاربعة للشامى وحفص يوافقه فى رفع اخريهما وثانيها ابن
عامر مع حفص برفع اخرى النحل وثالثها ابن عامر فى النحل برفع الاربعة وحفص برفع
الاخيرين فى السورتين والاول هو المراد فلو قال كما نحلها واخراها لحفصهم لنص ذكره
الجعبرى وغيره الاصفهانى بقوله وو الشمس والثانى الى التاء كملا نحل وحفص معه
ثم فى الاخرى بشرا بسكون الضم فى الكل ذللا وغيره ابو شامة بقوله فلو قال
وفى النحل حفص معه ثم فى الاخيرين نشر الى اخر البيت لاتضح المعنى بقوله ثم لدلالته
على تخصيص موافقة حفص عما فى النحل فقط والاظهر والاخصر ما غير سابقا
والحقته لاحقا وفى النحل كمل فى الاخيرين حفصهم ثم علم الرفع فى قوله الناظم من
الاطلاق ويبدل بانتصب كل على قياسه فى النظائر فعلم منه نصب الثلاثة الاول

اربعة الاعراف واولى النحل ورفع اخيريها والباقون التنفيف بنصب ينبغي صح

فتحة والاخيرة كسرة وقيد السكون والفتح والبا لخروجها عن المصطلح واحترز بنقطة اسفلا
عن التصحيف بالمثلثة والمثناة فوق لا تحت ذكره الجعبري ولا يظهر وجه نفي تحت اذ
لا مانع من تصحيفه به اولا ايضا نعم قوله نقطة اسفلا نص على ان المراد به البا الموحده
لا المتعددة وخرج بقيد اسفلا التا الفوقيه والمثلثة ووجه تشديد يغشي جعله
مضارع غشي معدى بالتضعيف على حد فغشاها ووجه تخفيفه جعله مضارع
اغشي معدى بالهمز على حد فاغشيناهم ووجه رفع والشمس وتاليها جعلها مبتدا ومسخرات
خبرها على حد وسخر لكم ما في السموات ووجه نصبها هنا عطفها على السموات اى وخلق
الشمس على حد الذى خلقهن ومسخرات حال او مفعول جعل مقدر فمفعول ثان وفي النحل ان قدر
لاحدهما فكذلك او بسخر فمسخرات مصدر جمع باعتبار انواع التسخير هنالك ووجه
رفع اخري النحل فقط مبتدا وخبر الجمع بين تناسب التقدير وعدم التاويل المسخرات
وجمعت باعتبار الافراد والوقف فعل الرفع احسن كالوصل فعل النصب ان قدر مخالفا
والا استويا قال ابو شامة ووقع في تفسير الواحدي خلل في نقل قراءة حفص في النحل فقال
وقرا حفص مسخرات بالرفع وحدها وجعلها خبر مبتدا محذوف كانه قال هي مسخرات انتهى
ولا يبعد ان يكون رواية شاذة عنه والله اعلم ووجه ضمي نشرا جعله جمع ناشر كحي او محيى
او جمع نشور كصبور بمعنى ناشر او منشور كركوب اي مبسوطا او بمعنى منشر محييا
ووجه الضم والاسكان انه مخفف من الاولى كرسل واليه اشار بذلل اى هون بالخفة
وسهل ووجه فتح النون انه مصدر ملاق معنى يرسل بدليل والناشرات نشرا ووجه
البا جعله جمع بشور او بشير كقلب جمع قليب ثم خفف على حد مبشرات
وذا من الزغير حفص رفعه بكل وسا والخف ابلغكم حلا

ذامن

ذا من الغير بالرفع مبتدا قصر للوزن خفض رفعه رسا ثبت هو كبرى خبر الاول والها
عائد ومنه قوله تعالى والقى في الارض رواسي اي جبالا ثوابت وقوله ويسالونك عن
الساعة ايان مرساها وبسم الله مجريها ومرسيها وبكل حال الفاعل والخف مبتدا خبره
لام ابلغكم محله وحلا الخف مستانف او معترض بين ذى الحال وبينها في قوله
مع احقافها والواو زد بعد مفسدين كفوا وبالاخبار انكم علا
الشطر باء مفسدين ومع احقافها بالنقل على لغة اسكان مع على قله اي خف موضعي ابلغكم
مصاحبين حرف الاحقاف والهاء للسورة او السور والواو بالنصب مفعول زد ابرتبه
بعد مفسدين ظرفه وكفوا حال فاعله وانكم بالاشباع على احدى روايتي قالون فلا تركيب
لقوله الابعد علا واوى كقراءة ابي عمرو بالادخال والاسكان والرواية الاولى اعلى كما لا يخفى
ثم هو مبتدا اخبره علا ماض وبالاخبار حال فاعله ثم استفتح فقال
الا وعلا الحرمي ان لناهنا واو امن الاسكان حرميه كلا
الا بالتخفيف للتنبيه وفيها معنى الاستفتاح وهو كونها لفظا يسمعه المخاطب الطالب للمرام
فيصادف اصغاؤه اول الكلام وعلا فعل ماض والحرمي فاعله ويروي جارا ومجرورا فيكتب
بالياء اي وعلا مذهب الحرمي وعن علا على الوجهين رمز اذ ليس في وسط الكلمة بخلاف
وعي نفر فان عينها عينها بخلاف علا فان عينها فاؤها اذ الواو للفصل زائدة في المبنى لها فائده
في المعنى وان لنا على الاول نصب اى في ان لنا وعلى الثاني رفع مبتدا اى عليه اجازات
وهذا ظرف الفعل المقرر او المقدر واو امن المبتدا الاسكان بدل الاشتمال اى اسكانه
واوه والخبر حرميه كلا حفظ غير الهمزة على وقف حمزة وضمير حرميه الى الاسكان وعائد
المرفوع والمعنى قراءة وراه رسا الكسائي مالكم من اله غيره بجر الراء وكسر الها مشبعا

باليا بعدها فى الوصل حيث جاء والستة برفعها وضم الهاء مشبعا بواو بعدها وصلا
نحو ما لكم من اله غيره افلا تتقون من اله غيره هو انشاكم وقرا ذو حاء حلا ابو عمرو ابلغكم
رسالات ربى وانصح وابلغكم رسالات ربى وانا هنا وابلغكم ما ارسلت به فى الاحقاف
باسكان الباء وتخفيف اللام والستة بفتحها وتشديد اللام وقرا ذو كاف كفى ابن عامر
فى قصة صالح بعد مفسدين بزيادة واو اول قال الملاء والستة بحذفها وقرا ذو عين
علا وهمزة الا نافع وحفص انكم لتاتون الرجال بهمزة واحدة مكسورة على الخبر والباقون
بهمزتين مفتوحة ومكسورة على الاستفهام واخرجه لولا الحرمى وعين علا نافع وابن
كثير وحفص فى قوله ان لنا لاجرا واستفهم الباقون بهمزتين وكل على اصله من التسهيل
والتحقيق والادخال وعدمه فى المسالتين وقرا مدلول حرمية وذو كاف كلا الحرميان
والشامى اوامن اهل القرى باسكان الواو والباقون ابو عمرو والكوفيون بفتحها وورش
على اصله فى باب نقله فقوله الاسكان يتنزل على التقديرى له او اللفظى لاصحابه فله
واو مفتوحة بعدها ميم ولهم واو ساكنة بعدها همزة ولغيرهم واو مفتوحة بعدها
همزة والمجموع للمحرك كلمة وللمسكن كلمتان وقرا عيسى الثقفى بنصب غير على الاستثناء
واللؤلؤى باختلاس غين ابلغكم وابو معمر عن عبد الوارث باسكانها وقيد الخفض
للخروج عن المصطلح وعلمت صلة حركة كل من خفض الراء ورفعه على الاجماع وعلم
موضع ابلغكم هنا بالقرينة الضم ولو قال بدل مع احقافها بحيث اتى لكان فى النص
انص ثم علم سكون باء المخفف من اللفظ وفتح المشدد من النظير او من ضد السكون
المتعين فى الموزون وقيد قال المختلف بما بعد مفسدين لانه لو قال قال الملاء لم
يحصل النص ثم ان ثبت رواية انكم فيعلم احد الوجهين والاخر من قيد الاخبار

والا

والام

فالخبر ما يحتمل الصدق والكذب وضده ما لا يحتمله وهو الاستفهام فى هذا المقام والا
فضده الانشاء على وجه العام الشامل للامر والنهى والتمنى والترجى فى الكلام وتعين
الاستفهام هنا لما ياتى فى الرعد من تحقيق المرام وغفل شعلة عن هذا وتبع اباشامة
واكتفى عن قيد الباقين بلفظ انكم والا فالاخبار لا يدل على الاستفهام وفيه ان
انكم غير متعين وان قول الناظم الان مستفهما استدل به على ان ضده الاخبار والله
ولى الاخبار وقوله هنا ايضاح وليس قيدا كما توهم لانه معلوم من الاطلاق بل تاكيد
وتنبيه على عدم خلاف الشعراء بالاتفاق ووجه جر غيره انه صفة اله او بدل على لفظه
ووجه رفعه انه صفة له او بدل على محله ويؤيده يا جبال اوبى معه والطير وهو رفع
بالابتداء قال ابو عبيدة ما لكم من اله وللزيادة من تعريفان احدهما التى ليست متعلقة
وتفيد العموم وثانيهما التى دخولها كخروجها وتفيد التاكيد فمن الزائدة باعتبار الاول
دون الثانى وهو المعول فتامل ووجه تخفيف ابلغكم جعله مضارع ابلغ على حد ابلغكم
ووجه تشديده جعله مضارع بلغ على حد فما بلغت وبلغ ما انزل ووجه واو وقال الملاء
جعله عاطفا وعليه الرسم الشامى ووجه ترك الواو الاستيناف تنبيها على التراخى
وعليه بقية الرسوم وقد اجمع على قال الملاء فى قصة شعيب ووجه خبر انكم قصد
الاخبار عنهم عما تضمنه الاولى والاستغنا بالتوبيخ السابق ووجه استفهامه جعلها
بيانا للاولى واهتماما بالتوبيخ اللاحق ووجه خبر ان اعلامهم بايجاب الاجر وعليه مرسوم
الرسم ووجه الاستفهام عن اجرهم اى غلبوا لينصحوا فى امرهم ووجه اسكان الواو
جعل العاطف او على حد جاءك سعد او بكر اى فامنوا احدى العقوبتين ويحتمل
التشريك على احدى اللغتين ووجه فتحها المسكن مما تقدم ثم نقلت حركة الهمزة اليها

ووجه فتحها للمحرك جعل العاطف الواو دخلت عليها همزة الانكار كما في أفأمن قبله واو امنوا بعده واولم يهد ونحو اي واسوا مجموع العقوبتين في الحالتين ونائي تطوع في الصافات او اباؤنا "

علىّ على خصوا وفي ساحر بها ويونس سحار شفى وتسلسلا

على مبتدأ وعلى مقرو ومكانه اسميه خبره وخصوا ماضية مستانفه والواو للنقله او تقديره خصوا على موضع على فالجملة فعليه وفي ساحر سحار اسمية وجر سحار على الحكاية وبها بالاعراف متعلقه ويونس عطفه وشفى الوجه ماضية مستانفه وتسلسل بالف الاطلاق سهل بلغه عطف والمعنى قرأ ذو حا خصوصا المستة الانافعا حقيق على بالف على الجار وقراه نافع على بياء مشدده مفتوحه وقرأ ذو شين شفى حمزة والكسائي ياتوك بكل ساحر هنا اتوني بكل ساحر بيونس سحار بحاء مفتوحة مشددة بعد الف وقراء الباقون بحاء مكسورة خفيفة قبلها الف فيهما وقرا ابى بان لا اقول وابن مسعود حقيق ان لا والكل في على مستقيم كما فيح هنا وقراه يعقوب على كفى ذكره الجعبري وتبعه الاصفهاني ولعله رواية شاذة عنه لان في كتب العشر من طريق النشر ذكروه مع غير نافع ثم استغنى باللفظ عن ترجمة كل من وجهى المسألتين اعنى على وساحر وهو واضح في الثانية واما الاولى فيحتمل ان يقرأ على على خصوا بالتنوين على التمام فيختل النظام فلو قال على في على اخصص وفي كل ساحر لنص عليه ذكره الجعبري وفيه ان الاحتمال باق على حاله اذ التنوين قد يحذف وقد سبق لدى في لباسا ان فرق التنوين خفى محتمل مع ان لباسا مرسوم بالالف فكيف هنا وصورتهما واحد اللهم الا ان يقال على المنون خارج عن القراءات المتواترة والروايات المشتهرة فالاظهر تعبير الاصفهاني

في تعبيره

في تعبيره على في على الكل لا نافع بكل ساحر سحار كيونس شفى كلا ثم اعلم أن كلام الناظم يوهم ان الخلاف في لساحر عليم الواقع اولا او ثانيا مثلا له اولغيره في هذه السورة مع ان المراد هو الثاني المقترن بكل دون غيره وكذا المختلف بيونس لكنه اعتمد على حقيقة التماثل وغير المقترن نحو في للرموز المتقابل فقلت على على خصوا هنا كل ساحر كيونس سحار شفى وتسلسلا واما ما وقع في تعبير الجعبري وتعبيره بقوله في كل ساحر يوهم التعميم والابهام في تعبيرنا انص ولو كان موجودا الا انه يندفع بتشبيهه بيونس اذ ليس فيها الا مقرونا بكل ووجه تخفيف على ما قاله الاخفش والفراء ان على بمعنى الباء كالعكس في بكل صراط وعليه الاكثر تانيسا بقراءتي ابي وابن مسعود ويتعلق بحقيق اى جدير بقول الحق وخبر الصدق ليس الا او بتضمن حقيق معنى حريص قيل ولا ادخل في نكت القران الجامع بين المعاني والبيان ان موسى بالغ في الجادة بالصدق عند قول عدو الله كذبت اي انا واجب على قول الحق ولا ارضى الا عنه في معرض الصدق ووجه التشديد جعله جارا ومجرورا على ان على دخلت على ياء المتكلم قلبت الفها يا وادغمت فيها وفتحت على قياسها اي واجب على ولازم لدى قول الحق وفق الصدق ووجه سحار انه اسم فاعل على وجه المبالغة والقوة عليه في الشعر او ووجه ساحر انه اسم فاعل مجرد ولا يبعد ان يراد بكل منهما ذو سحر اذ ياتي فاعل وفعال كلاهما للنسبة

كتامر وتمار ولابن ولبان

وفي الكل تلقف خف حفص وضم في سنقتل واكسر ضمه متثقلا

تلقف تخفيف حفص مخففه اسميه و . . في الكل متعلق الخبر يعنى هنا وطه والشعرا واوقع الضم في نون سنقتل امرية ومتعلقها او قيل ماضية مجهولة ويويد الاول قوله واكسر ضم يا اخرى ومتثقلا حال المفعول اى طالبا ثقله اي تشديده او اجعل المضموم

مكسورًا نقلًا ذكره الجعبري ويفيد ان الكسرة اخف من الضمة ولعل تكرير الكسرة
اثقل من وحده الضمة ثم عطف فقال

وحرك ذكا حسن وفي يقتلون خذ يغايعرشون الكسر ضم كذي صلا

حرك قاف سنقتل بالفتح امرتبه ثالثة ومشبها اذكا حسن حال الفاعل وذكا بالفتح والمد
علم الشمس لا ينصرف للعلمية والتانيث وقصر ضرورة او التقدير هي شمس حسن
وخذ امرية محذوفة المفعول اي ترجمة سنقتل وفي يقتلون متعلقه ويعرشون مبتدا
خبره ضم الكسر اي كسر رابه ماضية مجهولة او امرية مقدمة المفعول واللام عاقبت
عائده ومعا حال احد المرفوعين وكذى صلا حال الفاعل وهو بكسر الصاد ممدودًا
ذكا النار مقصورًا قصر للوقف كناية عن الذكاء الممدود اي كصاحب فطنة واشتعا
قريحة والصلا مقصور في اصله على ما ذكره شعله والمعنى قرا حفص فاذا هي تلقف
ما يافكون فوقع هنا فاذا هي تلقف ما يافكون والقي السحرة بالشعراء وتلقف ما
صنعوا ابطه باسكان اللام وتخفيف القاف وبقية السبعة بفتح اللام وتشديد
القاف وقرا ذو دال ذكا وحا حسن ابو عمرو وابن عامر والكوفيون قال سنقتل
ابناءهم بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها وقرا الحرميان بفتح النون
وضم التاء وتشديدها ونافع بفتح الياء واسكان القاف وضم التاء وتخفيفها فنافع
تخفيف الفعلين والمكي بتخفيف الاول وتشديد الثاني والباقون بتشديدهما
وقرا ذو كاف كذى وصاد صلا ابن عامر وابو بكر وما كانوا يعرشون هنا ومما يعرشون
في النحل بضم الراء الباقون بكسرها فيهما وقد علم سكون اللام للمخفف من لفظه هنا
وفتحه للمثقل من الاجماع او ضد السكون او من لفظه في قوله ويروي ثلاثا في تلقف

مثلا

مثلا وقد علم ان التشديد في القاف وسبق تشديد البزي تاها وبابي جزم ابن ذكوان
بطه وقيد الضم والكسر للخروج ووجه تخفيف تلقف جعله مضارع لقف بلع من باب
علم ووجه تشديده جعله مضارع تلقف حذفت احدي تائيه ووجه تخفيف
سنقتل ويقتلون الاصل لانه مضارع قتل مجردا ووجه بتشديدهما بناؤهما من فعل
للمبالغة ومن جمع فرق ونبه بقوله خذ على ان ترجمته ماخوذة من سنقتل لئلا يتوهم
الاطلاق ويحمل على الغيب وضده ووجه كسر يعرشون اللغة الحجازية ووجه ضمها
لغة غيرهم وماضيهما عرش بني مر تفقا

وفي يعكفون الضم يكسر شافيا وانجي بحذف الياء والنون كفلا

الضم يكسر بصيغة المفعول كبرى وفي يعكفون بالضم متعلق احدهما وشافيا حال الفاعل
وانجي كفل بصيغة المفعول والف الاطلاق واخرى ملتبسا بحذف الياء والنون
حال فاعله والمعنى قرا ذو شين شافيا حمزة والكسائي على قوم يعكفون بكسر الكاف
والباقون بضمها وقرا ذو كاف كفلا ابن عامر واذ انجيكم بحذف الياء والنون والستة
انجيناكم باثباتهما وقيد الكسر للخروج ولما ضاد الغيب هنا التكلم ترجم لذلك وحذف
المنصوب للوزن وقوله بحذف الياء فيه تسامح لان الشامي لم يحذف الياء بل قبلها الفا
وانما حذف النون والالف التي بعدها وقول التيسير بالف بعد الجيم من غير ياء اقرب
فلو قال وانجي بانجيناكم الشام كفلا لحرر ذكره الجعبري واما قول الاصفهاني وتعقب
الجعبري على الناظم غير وارد لانه متى ما حذف الياء والنون من انجيكم فمدفوع لان الالف
الباقية ليست عين الاولى في مقام التحقيق والله ولي التوفيق هذا وعلم ان موضع
الخرفين بين الجيم والالف من الاجماع وسياتي نظيره في طه مع غيره ووجه كسر يعكفون

لغة اسد ووجه ضمه لغة بقية العرب ووجه انجكم اسناده الى ضمير اسم الله تعالى
اعبر الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجاكم من آل فرعون فيكون من تمام
الكلام الكليم عليه التسليم وبه رسم الشامي ووجه انجيناكم اسناده الى ضمير المتكلم
المعظم ابتداء اخبار الله تعالى اى واذكروا اذ انجيناكم نحن فيتصل بوعدنا وعليه بقية الرسوم

ودكاء لا تنوين وامدده هامزا شفا وعن الكوفى فى الكهف وصلا

دكاء مبتدا لخبره لا تنوين لا الجنسية ومبنيها وفيه المقدر خبرها وامدد دكاء امرية
ومفعولها وهامزا حال فاعله وشفا الهمزة ماضيه مستانفه ووصل القيد المذكور
المستفاد من الكلام السابق المسطور ماضيه مجهوله والفه للاطلاق وعن الكوفى
وفى سورة الكهف متعلقاه ثم ان قدر البناء اول وصلا يروى ففى على بابها او الاففى
الى كقوله تعالى فردوا ايديهم فى افواههم والمعنى قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائى
جعله دكاء وختم بالف وهمزة مفتوحة بلا تنوين وقرأ الكوفيون جعله دكا وكان
بالكهف كذلك والخمسة هنا والاربعة ثم بحذف الالف والهمزة واثبات التنوين
فصار حمزة والكسائى بمدهما وعاصم بقصر الاعراف ومد الكهف والباقون بقصرهما
واريد بالمد اثبات الالف وعلم خصوصا ومحلها من لفظه واريد زيادة الهمزة فضد هما
حذفهما ويجرى الهامز على مراتب مده ويقف القاصر بالف مبدل من التنوين
والماد به وبالهمز على مقتضى اصولهم ووجه مد دكاء جعله اسما للارض المستوية
اي جعل الجبل والسد ارضا دكاء ووجه القصر جعله مصدر دكه دكا ملاق فى
المعنى لمفعول مطلق مخالف المبنى كقعدت جلوسا او ذاك ذا دك بمعنى مدكوك
مفعول به اي دكه دكا او جعله مدكوكا وقال الفراء هما كالياس والباس قال

ابن عباس

ابن عباس صار ترابا والحسن ساخ فى الارض

وجمع رسالاتى حمته ذكوره وفى الرشد حرك وافتح الضم شلشلا

جمع رسالاتى مبتدا مضاف خبره حمته ذكوره حفظته نحوله وهم جمولة وفى الرشد متعلق
حرك امريته بتضمين اوقع والضم مفعول افتح اخرى وشلشلا خفيفا حال الفاعل او مفعول له ثم عطف افقاام

وفى الكهف حسناه وضم حليهم بكسر شفا واف والاتباع ذو حلى

فى الكهف حسناه بصلة الهاء احسن اسمية وهو مصدر او تثنية حسن او تانيث
احسن والضمير راجع الى التقييد وما ذكر من الفتحتين او الى اللفظ واراد من الحسنيين
القرائين وضم حليهم مبتدا مضاف وبكسر متعلق شفا ماض وفاعله واف اسم فاعل من
وفى والجملة خبره بتقدير بكسره ذكره الجعبرى والاظهر بتقدير بكسر فيه والاتباع بالنقل
مبتدا خبره ذو حلى بضم الحاء اى صاحب صفات مدح والمعنى قرأ ذو حاء حمته وذال
ذكوره ابو عمرو وابن عامر والكوفيون على الناس برسالاتى بالف على الجمع والحرميان
بحذفه على التوحيد وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائى سبيل الرشد بفتح الراء
والشين وقرأ ذو حاء حسناه ابو عمرو ومما علمت رشدا فى الكهف بالفتحتين والخمسة هنا
والسته ثمه بضم الراء واسكان الشين فابو عمرو بضم الاعراف وفتح الكهف وحمزة
والكسائى بعكسه والباقون بضم الموضعين وقرأ يونس عن ابى عمرو بضمتين فيهما
وابان بن يزيد هنا الرشاد بفتحتين والف ويعقوب حليهم بفتح الحاء وسكون اللام
وتخفيف الياء وقد علم تصحيح الجمع من لفظه وقيد الفتح للخروج وفى الكهف رشدا
ثلاثة من امرنا رشدا من امرنا رشدا وهما متفقا الفتح ومما علمت رشدا وهو المختلف
ونبه عليه بقوله حسناه اي احسن رشدا لكن مما يخفى حمله عليه جدا فقلت وعلمت

رشد الكهف اجر حليهم للاتباع ضم الحاء بالكسر شملل ولا يخفى ان كلما يكون التغيير اقل فهو فى
التعبير اجل لاسيما اذا كان اظهر فتدبر ووجه توحيد رسالاتى وجمعها تقدم فى
المائدة فالمكى بتوحيد المائدة والانعام والاعراف وابن عامر وشعبة بجمع الثلاث
ونافع بجمع الاولين وتوحيد الاخير ووجه ضم الرشد وفتحه قول الكسائى انهما لغتان
كالعدم والعدم والعرب والعرب والبخل والبخل وعن ابى عمرو الضم فى الصلاح والفتح
فى الدين وعليه قوله سبحانه فان انستم منهم رشدا ونحو وارشدا وقوله عز وجل قد تبين الرشد
ومن امرنا رشدا ومن فرق جمع قال ابو شامة وذلك لان الحرفين الاولين بالفتحتين
روعى فيهما موازنة رءوس الآى قبلهما وبعدهما نحو عجبا عددا احدا واما وجه الاسكان
فى الثالث المختلف فيه فلان قبله علما وبعده خبرا فرشدا بالضم والاسكان يوافقه
فاتفق ان اللفظ المختلف فيه فى السورتين هو الواقع فى قصة موسى عليه السلام
والله اعلم بحقيقة المرام والحلى بالفتح ما يزين به من مصوغ المعدنيات او الحجارات
الثمينات جمع حلى بضم حاء وكسر لام وتشديد ياء او هو جمع والواحد حلية كظبية
والحلية بالكسر بمعنى الحلى وجمعه حلا بالكسر وحلا بالضم فوجه الضم الاصل كان حلوى
بضمتين اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء ثم
كسرت اللام اتباعا ووجه الكسر مجانستها باللام فمن اتباع لاتباع قال ابو شامة وليس
قوله ذو حلى برمز فان رمز قراءة الكسر قوله شفا والاتباع هو كسر الحاء وهو يوهم
انه رمز لقراءة اخرى فى بادى الراى فلو كان نحذفه وقيد موضع الخلاف فى الكهف
كان اولى فنقول وفى ثالث فى الكهف حرف حليهم بكسر بضم الحاء للاتباع شملل
انتهى ولا يخفى ان الواو فاصل وحكم الاتباع علم مما تقدم والله اعلم

اخر وضم عليهم
ثم رايت اصفهانى
قال وآخر الكهف ضم و
الجعبرى قال وعلمت
مشدد اهـ

وخاطب يرحمنا ويغفر لنا شذى وبا ربنا رفع لغيرهما انجلى

خاطب ماض واسند الى لفظ يرحمنا مجازا لاشتماله عليه وشذى حال الخطاب المدلول
عليه وهو بقية القوة او شدة الرائحة الصفة وبا ربنا بالنصب على الحكاية مبتدا
وقصر ضرورة وخبره رفع اى مرفوع لغيرهما متعلق به والضمير المثنى لمدلول شذى
وانجلى صفة رفع او مستانف اى انكشف الامر والمعنى قرا ذو شين شذى حمزة
والكسائى لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا بالخطاب فيهما ونصب ربنا والباقون بالغيب
فيهما ورفع ربنا وقرا ابى ربنا لئن لم ترحمنا فوجه الخطاب حكاية دعائهم والفاعل مستتر
وربنا نصب منادى مضاف اى لئن لم ترحمنا انت يا ربنا وتغفر لنا ووجه الغيب
حكاية اخبارهم فيما بينهم اى قال بعضهم لبعض لئن لم يرحمنا ربنا ورفع ربنا بالفاعلية
وفاعل يغفر ضميره واما قول الجعبرى لئن لم يغفر لنا ربنا ورفع بالفاعلية وفاعل يرحمنا ضميره
فوهم فان فى التنزيل يرحمنا ربنا مقدم على يغفر لنا

وميم ابن ام اكسر معا كفو صحبة وآصارهم بالجمع والمد كللا

اكسر امر به ميم كلمتى ابن ام مفعوله ومعا حال المفعول وكفو صحبة حال فاعله وآصارهم
كلل بصيغة المجهول والف الاطلاق كبرى وبالجمع متعلقه والمد بالجر عطف اى توج
وزين بهما والمعنى قرا ذو كاف كفو ومدلول صحبة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائى
قال ابن ام ان القوم هنا قال يبنؤم لا تاخذ بلحيتى بكسر الميم الباقون بفتحها وقرا ذو كاف
كللا ابن عامر ويضع عنهم آصارهم بفتح الهمزة والصاد بين الفين على الجمع والسبعة بكسر
الهمزة وسكون الصاد وحذف الالفين على التوحيد وقرئ اصارا بالبقرة جمعا وقد
قال الكسر لا جر وان كان مجرورا تنبيها على ان الكسرة حركة اتباع لا اعراب ولما كان الكسر

اللطلوب يحمل على الاول نص على اللمم ويعلم جمع اصارهم من قوله بالجمع وبخصوص الوزن من
لفظه فقوله والمد تنبيه على ان الواحد لا مد فيه والكسر والاسكان يعلم من اصرى
المجمع عليه فمن قال تاكيد ولو قال بالجمع يا صاح كلا لاتى بالمقصود لم يثنيه لغرضه
المحمود نعم كان الاولى ان تقول بالمد والجمع اذ حصول جمعه يتوقف على مده على ان تقدم
فى لفظه ثم وجه كسر ابن ام ان الاسم المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه لغات اربعة
فتح الياء وسكونها مثل يا غلامى واسقاط الياء اكتفاء بالكسرة نحو يا غلام وقلبها الفا
مثل يا غلاما ولما كثر استعمال ابن امى وابن عمى نزلا منزلة الكلمة الواحدة فجرى المضاف
الى المنادى مجرى المنادى فى جواز اللغات فحذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة المجانسة
دالة عليها وكسرة الجر مقدرة على الصحيح ووجه الفتح انهم قلبوا الياء الفا تخفيفا فانفتح
الميم على حد يا ابنت عما لا تلومى واهجعى وهذا يرد على من خصها بالمنادى ثم حذفوا الالف
وبقيت الفتحة دالة عليها ففتحة ابن عليهما اعراب او بنيا كخمسة عشر بالنسبة اللفظى
فبناء ووجه جمع اصرهم انه مصدر اصر حبسه واثقله حمل وانما جمعه يدل على
اختلاف انواعه وافراده ويناسبه جمع الاغلال المعطوف على وجه بيانه وعليه الرسم
الشامى كذا ذكره الجعبرى وتعقبه الاصفهانى بان رسمها واحد فى جميع المصاحف ووجه
توحده ان لفظ المصدر يدل على الكثرة وعليه بقية الرسوم تحقيقا ويوافق الاول
تقديرا وتبعنا الجعبرى فى جعل الاصر مصدرا لكن المفهوم من القاموس ان المصدر
بالفتح حيث قال الاصر الكسر والعطف والحبس وفعل الكل كضرب وبالكسر العهد
والذنب والثقل ويضم ويفتح فى الكل والجمع اصار انتهى والمشهور تفسير الاصر بالثقل من
التكاليف هنا واما قوله تعالى واخذتم على ذلكم اصرى فالمراد به العهد وكانت التوبة

فى

فى التورية قتل النفس وقيل العضو الخاطى وطهارة نجاسة البدن والثوب بقطع محلها وقتل
قاتل الخطا وحرم عليهم الشحم والعروق فى اللحم والعمل فى السبت وتعبدوا باحراق الغنائم
وكان فيهم من اذا قام يصلى لبس المسوح وعلى يده سلاسل الى عنقه وربما نقب احدهم
ترقوته وجعل فيها طرف السلسلة واوثقها الى السارية ليحبس نفسه على العبادة فنسخ
كله نبى الرحمة وشفيع الامة فنسخه نبى الرحمة

خطيئاتكم وحده عنه ورفعهم كما الفوا والغير بالكسر عد لا

خطيئاتكم بالجمع مبتدا خبره وحده امر به والهاء للفظها وعنه بالصلة وغيرها متعلق وحده
ومرجعه مدلول كاف كلا ورفع خطيئاتكم كاجتماعهم اسمه على ان الكاف مثليه وما
مصدريه والفوا بفتح الهمزة وكسر اللام مخففا او بتشديد اللام مفتوحا اي جمعوا وغيرهما
عد لا بصيغة الماضى المبنى للفاعل والف الاطلاق كبرى وبالكسر متعلقه قدم عليه ثم ا ستدرك فقال

ولكن خطايا حج فيها ونوحها ومعذرة رفع سوى حفصهم تلا

١٠ لكن حرف عطف للاستدراك ويتمحض له مع الواو ولفظ خطايا حج كبرى وفى الاعراف
متعلقه وفى نوح السورة عطف عليه ومعذرة بالنصب حكايته مبتدا ورفع خبره وتلا
تبع الرفع صفته وللقراء المقدر متعلقه وسوى حفص مستثنى منه او سوى فاعل رفع
نحو لم يبق سوى العدوان او التقدير سوى حفصهم تلا اسمه اى غيره قراها وقيل تلا
خبر بعد خبر او استيناف والمعنى قرا المشار اليها عنه ابن عامر خطيئتكم بلا الف على التوحيد
والسته بالجمع وقرا ذو كاف كما وحمزة الفوا نافع وابن عامر بالرفع والخمسه بالنصب وقرا
ذو حا حج ابو عمرو خطايا كلهم هنا ومما خطاياهم اغرقوا سوح بوزن قضايا وعطايا
على التكسير والخمسه هنا والسته ثم بالتصحيح وقرا عاصم الجحدرى وعبيد عن ابى عمرو

بالتوحيد في نوح وهنا وقتادة بالتذكير والضم والتصحيح والرفع الحسن بالنون في الفتح
والتوحيد والنصب وقرأ السبعة الا حفصا قالوا معذرة بالرفع وحفص بالنصب
وقد علم توجيه خطئتكم من لفظه والجمع من النظير ذكره الجعبري والاظهر ان الجمع علم
من لفظه والمفرد من ضده او من الخطيئة المجمع عليها ولو لم يذكر الغير يصح لانهم ينصبون
ويفهم نصبهم من الرفع لكن اراد التنبيه على خروج النصب على قياسه ومن ثم قال بالكسر
لا بالنصب ثم لما كان الجمع المطلق المفهوم من ضد التوحيد يحمل على التصحيح اسنده
فاخرج اباعمرو منهم لانهم وافقهم على الجمع فقد خالفهم في كيفيته فسلموا وهو كسره وان صح
فعينه بلفظه ثم ضم موضع نوح اليه في سياق بيان كيفية الجمع لدبر فاعلم فعلم ان
الستة كالخمسة هنا باعتبار الجمع وانهم فيه بالكسر حملا على الاقرب او النظير ولا
يتطرق الى نوح افراد لانه لم يندرج في الاول خلافا لابي شامة حيث قال كان
الاولى ان يقول والغير بالكسر عدلا لنوح خطايا فيهما ح وحده اذ يعلم ان قراءة
الباقين في نوح بجمع السلامة او المكسر او الافراد او مبعضة كما هنا ولعله اكتفى
عن ذلك بقوله او لا خطاياتكم وحده عنه فكانه قال وهذا اللفظ قراه ابو عمرو
هنا وفي نوح خطايا فبقي الباقون في السورتين على ما لفظ به وهو خطيئاتكم
وقال الجعبري واخرج منه مثل خطيئات ذي وحده عنه ثم قال وذكر في معذرة
الاكثر لان ترجمته اخصر وفيه نظر اذ لو قال ومعذرة نصب لحفص نقلا فكانت
اخصر واظهر فتدبر ثم لست عن عدلا وكذا فيما ياتي عولا ومثلا للتصريح المباين
للتلويح وتوجيه بغفر تقدم في البقرة ووجه توحيد خطئتكم ارادة الجنس وهو
على صرح الرسم وجمعه النص على الافراد ووجه التصحيح المحافظة على صيغة الواحد

ووضعه

ووجه توحيد خطئتكم ارادة الجنس وهو على صرح الرسم وجمعه ووضعه للقلة الى
العشرة لكنه استعمل كثيرا للكثرة كالمسلمين والمسلمات ويوافق الرسم تقديرا ووجه
التكسير النص على الكثرة ويوافقه تقديرا او تحقيقا واعلال خطايا في الشافية ووجه
رفعه انه مفعول ما لم يسم فاعله ووجه نصبه انه مفعول مبنيا للفاعل وعلامة نصب الكسر
فتحه مقدرة ووجه رفع معذرة جعلها خبر مبتدا هو موعظتنا لسيبويه وهذه لابي
عبيد ووجه نصبها مفعول مطلق او لاي نعتذر اعتذارا او نعظهم للاعتذار وقد كان
الامر بالمعروف واجبا عليهم حال الاقتدار فتركه بعضهم وقت الاختيار

وبيئس بياء امر والهمز كهفه ومثل رئس غير هذين عولا

بيس بالهمز مبتدا خبره امر قصد قارئه خفيفه وملتبسا بياء حال فاعله والهمز كهفه اسمية
والها لبيس وغير هذين عولا بالف الاطلاق كبرى ووحد الخبر باعتبار لفظ غير ومثل رئس
مفعول عولا اي القراء غير مدلول الرمزين اعتمدوا على مثل رئس في وزنه

وبيئس اسكن بين فتحين صادقا بخلف وخفف يمسكون صفا ولا

اسكن امر به وياء بيئس مفعوله والوزن على نقل الحركة وبين فتحين ظرف وصادقا حال
الفاعل وبخلف صفة المصدر اي اسكانا متلبسا بخلف وخفف امر به ويمسكون
مفعوله وصفا التخفيف ماضية مستانفة ولا بالكسر والمد نصب تمييزا او حال
اي صفت متابعة او ذا متابعة وروي صفا منونا على انه حال اي قرا متابعة او حالا
بعد حال اي ذا متابعة والمعنى قرا ذو همزة امر نافع بعذاب بيس بكسر البا وياء ساكنة
كعيس وقراه ذو كاف كهف بكسرها وهمزة ساكنة مكان الياء كبئر غير مدلوله فوزنهما
فعل وغيرهما بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة كرئيس والذي صادقا شعبة

فتح الباء والهمزة وبينهما ياء ساكنة على زنة فيعل وحفص وبه قطع الاكثر ومعنى الكل
شديد وقرا ذو صاد صفا شعبة والذين يمسكون باسكان الميم وتخفيف السين
والبقية بتشديدها وفتح الميم وقرى بئس كنعم بالهمزة وبابدالها ياء ساكنة وباس
كاولى باس بسكون الهمزة وابدالها وبفتحها وبايس كفايس وبياس ساكنة بين كسر
وفتح همزة بين فتح وكسر همزة وبيس كبيت مشددا ومخففا وبياس كفيعال وبايس
قلب بيئس وبئس بتشديد همزة مكسورة وباس على زنة نصر ماض وعلى وزن حذر بكسر
الذال وقرا ابى والذين يمسكوا لما التشديد وقد لفظ في ترجمة نافع بوجه ابن عامر ليعلم مكان
الهمزة وحالها ولينبه على كسر الاول لهما لا يتزان البيت بطلق الحركة لانه لو انفتح ما قبل
الهمزة لرسمت الفا او انضم لكانت واوا فلما رسمت ياء علم ان ما قبله مكسور فعلم به انه
صورة الكتابة لها دخل في الجملة من جهة الترجمة وذكر الباقين لعدم فهم قراءتهم من
المنطوق واخر شعبة لتختم اخذ وجهيه الاخر منهم لانه من الغير وعلم سكون ميم يمسكون
للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من نظيره يقال بؤس يبؤس باسا وبئسا وبؤسا
اشتد فوجه بئس بالهمز انه وصف بالمصدر مبالغة او اصله صفة مبالغة على فعل
كحذر فنقلت كسرة الهمزة الى الباء او اتبعت ثم سكنت كفخذ في قوله بئس النتير
على بئس العير ووجه الياء ان اصله ما مر ثم خفف الهمز على قياسه ووجه بيئس
انه صفة مبالغة كنفيس او مصدر كنذير ووجه بئيس انه صفة مبالغة كفيعل نحو
حيدر قال ابو شامة ولو قال وبيس الياء بين فتحين كان اولى لئلا يقرا بهمزة ساكنة
بين الباء والياء على وزن فيعل وكان يستفاد سكون الياء من لفظه بالحرف ووجه
تخفيف يمسكون انه مضارع امسك المعدى بالهمز على حد فامسكوهن واسكن
عليكم

عليكم ولا تمسكوهن وامسك عليك زوجك ووجه تشديده انه مضارع مسك المعدى
بالتضعيف اى الذين الزموا انفسهم باحكام الكتاب

ويقصر ذريات مع فتح تائه وفي الطور في الثاني ظهير تحملا

يقصر ذريات فعل ومفعوله وفاعله ظهير ناصر وتحمل بالف الاطلاق وصفه وهو بالحاء اي
متحمله ومع فتح تائه صفة مصدر مقدر والهاء للفظ ذريات وفي الطور عطف على هنا
محذوف وفي الثاني بدل بعض ثم عطف فقال

وياسين دم غصنا ويكسر رفع اول الطور للبصري وبالمد كم حلا

الواو الاول من اول اخر مصراع الاول وقصر ياسين دم فيه كبرى ذكره الجعبري والاظهر
انه العطف على ما تقدم من الظرف اي ويقصر في ياسين مدلول دم او اقصر حرف
ياسين ودم دعائية اى دام عمرك وقام امرك وذا غصن او مشبها غصنا حال الفاعل
ويكسر مبني للمفعول ورفع اول الطور مرفوعه وللبصري بالتخفيف متعلقه وكم ظرفه
او مصدر اي كم مرة او حلاوة لفظ ذريات كبرى وبالمد متعلقه والمعنى قرا ذو ظاء
ظهير ابن كثير والكوفيون من ظهورهم ذريتهم هنا والحقنا بهم ذريتهم ثاني الطور بحذف
الالف وفتح التاء على التوحيد والثلاثة بالالف والكسر وقرا ذو دال دم وغين غصن
ابن كثير وابو عمرو والكوفيون انا حملنا ذريتهم في يس بالحذف والفتح والباقيان بالالف
والكسر وقرا ذو كاف كم وحا حلا ابو عمرو وابن عامر ذريتهم بايمان في اول الطور بالالف
على الجمع والخمسة بحذفها وكسر تائه موصوف البصري ابو عمرو وضمها الستة فصار
ابن كثير والكوفيون بتوحيد الاربعة وابن عامر بجمعها ونافع بجمع الاعراف ويس وثاني
الطور وتوحيد اولها وابو عمرو بجمع الاعراف وموضعي الطور وتوحيد يس وباقي

حروف الفرقان في سورته وقرئ ذريتهم بالهمزة والتوحيد ومحمد بن دينار عن حمزة
وذريتهم بالرعد وغافر وقد اتفقوا على اعراب ذريتهم اول الطور واختلفوا في
كيفيته فمن وحد فعلامة نصبه فتحة ومن جمع فعلامته كسرة فلذا تعرض لحركة
التا فقوله فتح فانه اسد من قول التيسير نصبه وقيد الكسر لخروجه ولو قال
وينصب لصح لكنه اوضح ذكره الجعبري وتوضيحه كلام ابي شامة ان قلت هلا
قال وينصب قلت لما كان المالوف من علامة النصب انما هو الفتحة خاف من لا
يعرف النحو ان يفتح يا جمع المونث السالم فعدل الى التعبير بعلامة النصب
هنا وهي الكسرة لهذا المعنى وهو حسن في هذا المبنى فان قلت ولم لم يقل وخفض
وهي حركة اعراب قلت لان نصب علامته الكسرة ويريد بالمد اثبات الالف وعلم
خصوصيته ومحله من لفظه والذرية نوع الانسان من ذكر وانثى وخنثى
عصبة وغيرها ويصدق على الواحد كقوله تعالى رب هب لي من لدنك ذرية طيبة
وانما سال ولدا كما قال هب لي من لدنك وليا وعلى ما فوقه يجوز ذرية بعضها
من بعض وكذا ذرية من بعدهم وتعم الاعيان لقوله تعالى من ذرية آدم وخصها
ابو عمرو بحياة الاصل لقراءة اعين وعمم الجمع ويجاب بالعقبى وقال احمد بن يحيى
يصدق على الاصول تمسكا بيس ويجاب بان المراد الفروع في الاصلاب الاصول
من ذرا خلق اصلها ذريئة خففت بالقلب والادغام والتزم لكثرة دوره فوزنه
فعيلة او من الذر على النسبة فوزنها فعلية ووجه التوحيد ان ظاهر الدلالة
على الكثرة فاكتفي به في مقام الوحدة ووجه الجمع النصوصية على الافراد والانواع
ووفق المراد وفي الخبر مسح الله ظهر آدم بيده فاستخرج من هو مولود الى يوم القيمة

كهيئة

كهيئة الذر فقال يا آدم هولاء ذريتك اخذت عليهم العهد بان يعبدوني ولا يشركوا
بي شيئا وعلي رزقهم ثم قال لهم الست بربكم قالوا بلى فقالت الملائكة شهدنا فقطع
عذرهم يوم القيمة وعن ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا

تقولوا معا غيب حميد وحيث يلحدون بفتح الضم والكسر فصلا

الشطر او يلحدون تقولوا او تقولوا بالخطاب مبتدا او معطوف خبره ذو غيب
محمود ومعا حال اي مصطحبين ويلحدون بضم وكسر مبتدا خبره فصل بصيغة
المجهول والف الاطلاق وحيث ظرف وبفتح الضم وفتح الكسر متعلقاه ثم عطف فقال

وفي النحل والاه الكسائي وجزمهم يذرهم شفى والياء غصن تهدلا

والاه وافق مفهوم فاء فصلا ماض ومفعوله والكسائي بالتخفيف لغة فاعله وفي
النحل متعلقه وجزم النقله مصدر مبتدا او يذرهم مفعوله وشفى الجزم خبره والياء
غصن اسمه وتهدلا بالف الاطلاق استرخى وتدلى ماضيه صفة غصن والمعنى
قرا ذو حا حميد ابو عمرو شهدنا ان تقولوا او تقولوا بالغيب والستة بالخطاب وقرا
المري عن ابن كثير ان يقولوا فوق او تقولوا تحت وقرا ذو فا فصل حمزة وذروا الذين
يلحدون في اسمائه هنا ولسان الذي يلحدون اليه بالنحل وان الذين يلحدون في
اياتنا في فصلت بفتح الياء والحاء ووافقه الكسائي على فتح الوسط وضم الطرفين
كالخمسة في الثلاثة وقرا ذو غصن العراقيون وهم البصري والكوفيون ويذرهم
في طغيانهم بياء مثناة تحت والثلاثة الباقية بالنون وجزمه ذو شفا حمزة
والكسائي ورفعه الخمسة فابو عمرو وعاصم بالياء والرفع وحمزة وعلي بالياء والجزم
والباقون بالنون والرفع وقرا خارجة عن نافع بالنون والجزم وجه غيب يقولوا

عن الذرية

منّا انه اخبار مفعول له وشهدنا معترض اي اشهدهم كراهة او لئلا يعتذروا ويقو لوا

ما عرفنا او الذنب سلفنا ووجه الخطاب الالتفات نحو الست بربكم فتحد ان

او تم كلام الذرية الى بلى ثم خاطبهم الملائكة فقالت شهدنا عليكم لئلا تقولوا او كراهة

ان تقولوا فلا فصل بالوقف ولحد والحد لغتان بمعنى مال عن الحق ومنه لحد القبر

الاصمعي لحد مال والحد جادل الفراء الحد مال والحد اعرض يعني فلما عدى في النحل بالى

ناسب معنى الميل ففتحها والماعدى هنا وفي فصلت بقي ناسب الاعراض فجعله من

الالحاد غايته ان يكون التقدير يوقعون الاعراض في اسمائه اي لاجل التعرض فيها من

جهة مبناها او معناها والتحقيق انهما بمعنى مال في اصل اللغة ثم اختص شرعا بالميل

عن الحق الى الباطل ولذا يذم الالحاد عكس الحنف فان الحنيف هو المائل من الباطل

الى الحق ووجه الضم جعله مضارع الحد ووجه الفتح جعله مضارع لحد ووجه باء

يذرهم اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في من يضلل الله ووجه النون اسناده

الى المتكلم العظيم على الالتفات ووجه جزمه عطفه على موضع فلا هادي له لانه جواب

شرط مجزوم اي لم يهده احد ويذرهم ووجه رفعه الاستيناف مستقبلا او خبرا

والله اعلم

وحرك وضم الكسر وامدده هامزا ولا نون شركا عن شذا نفر ملا

٢١ وحرك راء شركاء وضم كسر شينه وامدد الفه امر ثابت ومثول الاخير ضمير مفعول الاول

وفيه اضمار قبل الذكر لفظا وها من الحال فاعل الاخير ولا تنوين كونه لا الجنسية ومعمولا ها

وعن متعلق بمقدر اي آخذا او راويا ونفر جر بالاضافة وملا بكسر الميم والمد جمع ملي بمعنى

قوي وغني نعت نفر ويقال ملي بكذا اي جدير وحذف الهمز كوقف حمزة واصله ملا يا قلبت

ياؤه همزة لتطرفها والف زائد بعدها والمعنى قرأ مدلول نفر وذو شين شذا وعين

عن

عن ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص جعلا له شركاء بضم الشين وفتح

الراء والف بعدها همزة مفتوحة كالحقتم بد شركاء ونافع وشعبة بكسر الشين واسكان

الراء والتنوين وحذف الالف والهمزة كلفظه وقيد الضم للخروج ويريد بالمد اثبات

الالف وعلم نوعه ومحله من المجمع وفتحة الهمزة من لفظه والتنوين من النون وضم مده

من التكرار المعنوي وذكر الاكثر حسب ما امكنه وتيسر ووجه مد شركاء جعله جمع

شريك كخليط وخلطاء ووجه قصره جعله مصدر شركه فيقدر لغيره شركاء وله ذوي

شرك او يطلق على الشركاء مبالغة كرجال زور وجعلا له نصيبا وليس هذا مدحا كما

كان توهم مكي لانهما افراده بنصيب واحد والكل له سبحانه فقد كفروا نعمته وجحدوا منته

ولا يتبعوكم خف مع فتح بائه ويتبعهم في الظلة احتل واعتلا

تا لا يتبعوكم مبتدا خبره خف مع فتح بسكون مع حال من فاعله وبائه جر بالاضافة ولها

ليتبعوكم ويتبعهم مثله اسمية واحتل ماضيه مستانفة اي ترك التخفيف يتبعهم في الظلة

متعلقه واعتلى ارتفع عطف والمعنى قرأ ذو همزة احتل نافع لا يتبعوكم هنا ويتبعهم في الشعرا

بتخفيف التاء واسكانها وفتح الباء والستة بفتح التاء وتشديدها وكسر الباء فيهما وقد

علم سكون باء المخفف من لفظه وفتحها للمشدد من المجمع والظلة الشعرا قال الجعبري

ورمز بهمز الوصل يعني وهو خفي في اللفظ ولو قال ويتبعهم في الظلة المدني تلا لاوضح ووجه

كعوله فمن تبع هداي التخفيف جعله مضارع تبع على حد فمن تبع هداي ووجه التشديد جعله مضارع اتبع

وقل طائف طيف رضا حقه ويا يمدون فاضمم واكسر الضم اعدلا

طائف مكانه طيف كبرى محكية الامر وحقه ذو رضى اسمية مقدم الخبر والهاء لطيف

ويا يمدون بفتح فضم مفعول فاضمم امرية وقصر ناصروه واكسر الضم اخرى واعدلا بالف

الاطلاق مبالغة عادل لحال فاعله والمعنى قرأ ذو رضا ومد لو لحق ابن كثير وابو عمرو
والكسائي اذا مسهم طيف بياء ساكنة كضيف وسيف والباقون بضم اليا وكسر الميم
السنة بفتح اليا وضم الميم وقرأ ابن عباس وابن جبير طيبف مشدد والجحدري يمادونهم
بالمد والشد وقد استغنى عن الترجمتين باللفظين والثاني للمذكور ووجه قصر طيف
جعله مصدر طاف الخيال بر يطيف او مخفف طيف كلين او هين على انه من طاف
يطوف بمعنى دار ووجه مده جعله اسم فاعل وطيف الشيطان وطائفه وسوسته
والمعنى اذا وسوس الشيطان للطايع بخاطره يوم استعان بذكر الله واستعاذ
بمولاه فبصره وجه صرفه عنه وهداه فيما ابتلاه ويقال مد النهر الساقية وامدها زادها
ومد الدواة وامدها اصلحها ومد الجيش اعانه بنفسه وامده بغيره ثم غلب مد في الشر
نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون فليمدد له الرحمن مدا او غلب امد في الخير نحو وامددناهم
بفاكهة يمددكم باموال وامدكم بانعام ايحسبون انما نمدهم به ممدوكم بالف ووجه الضم
جعله مضارع امد على حد فبشرهم بعذاب فسنيسره للعسرى لاعتماد القرينة من
الغي والعذاب والعسر ووجه الفتح جعله مضارع مد وضمير اخوانهم للشياطين
اي يألفون في نصرهم بانفسهم واتباعهم

ودبي معي بعدي واني كلاهما عذابي اباتي مضافاتها العلى

ياء ربي مبتدا وما بعده عطف بلفظي او مقدر وعذابي بالفتح وكان يمكنه ان يقول
واياتي كما في بعض النسخ ليكون الياءات كلها ساكنة على طريقة واحدة ومضافات سورة
الاعراف خبر والعلى بالضم صفتها متقدمة الذكر والمعنى فيها سبع ياآت اضافة ربي
الفواحش اسكنها حمزة ومعي بني اسرائل حفص ومن بعدي اعجلتم حجازي وبصري

ولكنا

طائف بالف وهمزة مكسورة بخلاف نحو ونافع وهمزة اعلاه ... اخوانهم يمدونهم

ولكنا اني اخاف عليكم وابن كثير وابو عمرو واني اصطفيتك ونافع عذابي اصيب وحمزة
وابن عامر عن اياتي الذين فاما ارني انظر اليك فابن فليح وفيها محذوفة وهي ثم كيدون اثبتها
في الوصل ابو عمرو وهشام في احد الوجهين ويعقوب في الحالين قال ابو شامة
مضافاتها سبع وفيها زيادة تجلت اخرى ثم كيدون مع فلا اي هي كيدون فلا تنظرون
واما فلا تنظرون فاثبتها يعقوب في الحالين وحذفها جميعا غيرهم في الحالين واثبتوا
يوم ياتي تاويله لن تراني فسوف تراني استضعفوني وكادوا يقتلونني

سورة الانفال مدنية واياها سبعون وخمس كوفي وست حجازي وبصري
وسبع شامي اختلف في ثلاث ثم تغلبون شامي وبصري كان مفعولا الاول حجازي
وشامي وبصري بنصره وبالمومنين حجازي وشامي وكوفي فواصله ندم قطوب او منطق بدر

وفي مردفين الدال بفتح نافع وعن قنبل يروى وليس معولا

الدال مفعول بفتح نافع فاعله وفي مردفين بالكسر متعلقه ويروى الفتح مجهولا وعن قنبل متعلقه
ومعولا بفتح الواو معتمدا عليه خبر ليس واسمها الفتح المضمر والمعنى قرأ نافع من الملائكة مردفين
بفتح الدال ولقنبل وجهان الفتح كنافع والكسر كالبقية وعليه اكثر النقلة ولم يصح من طريق
ابن مجاهد على ما ذكره ابو شامة والجعبري خلافا للجزري وقد ثبت الفتح عن قنبل من طريق
ابن عون وابي العباس نقله الاهوازي وابو العلا وابو الكرم لكن سائر النقلة واكثرهم
قلدوا ابن مجاهد وقطعوا بالكسر وحاصله انه لا يقرا من طريق القصيد لقنبل بالفتح
وقد عبر بالمفتوح لتراخيه عن الاول وقرى في الرا بالحركات الثلاث مع كسر الدال
وتشديدها وقرى بكسر الميم مع الكسر على الاتباع يقول اكثر العرب اردفت فلانا
اركبته خلفي وردفني صار ردفي وقال الاخفش يقول العرب بنو فلان اردفونا يجيئون

بعدما نصرتنا وقال ابو عبيدة ردفني واردفني تبعني فوجه فتح مردفين انه اسم مفعول
من اردف مسند الى ضمير الف فهو جر نعتهم او الى ضمير المومنين فنصب حال ضمير ممدكم
اي ان الله تعالى يتبع الالف بالف اخرى وقيل انزلوا الفا بعد الف الى الخمسة او انه
اردف المومنين بالملائكة ووجه كسرها جعله اسم فاعل مسند الى احدهما اي لم يسمع
هذا في نعت الملائكة يوم بدر معارض بقول ابن عباس خلف كل ملك ملك او اراد
المومنين او جائين بعدهم

وهو قول مردفين مثلهم ابن عمرو اردف بعضهم بعضا اذا اركبه خلفه واما قول ابن عبيد

ويغشي سما خفا وفي ضمه افتحوا وفي الكسر حقا والنعاس ارفعوا ولا

يغشي بضم وكسر مبتدا خبره سما وخفا بكسر الخاء تمييز او حال الفاعل اي خفه او خفيفا
وافتحوا امر به اي اوقعوا الفتح وفي ضمه وكسره متعلقاه والهاءان ليغشي وحقا مصدر
حق مقدرا وصفة مصدر وارفعوا اخرى والنعاس مفعوله وولا بالكسر والمد حال
الواو غيره وقفا اي ارفعوا ذوي متابعة والمعنى قرا مدلول سما الحرميان وابو عمرو
اذ يغشيكم باسكان الغين وتخفيف الشين والاربعة بالفتح والتشديد وقرا
مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء والشين والف ورفع النعاس والخمسة بضم
الياء وكسر الشين وياء مدية ونصب النعاس فنافع يغشيكم النعاس بضم الياء
واسكان الغين وكسر الشين وتخفيفها وبالياء ونصب النعاس وابن كثير وابو عمرو
بفتح الياء والشين والالف والرفع والباقون بالضم والفتح والكسر والتشديد
والياء والنصب وكان يمكنه ان يقول يغشي سما خفا وفي ضمه افتحوا وفي كسره حقا
وقد علم سكون الغين للمخفف من لفظه وفتحها للمثقل من نظيره او من ضد سكونه يستلزم
الكسرة ياء ساكنة والفتحة الالف ونظر فيه الجعبري وقيد الفتح لاصلاح الصيد

فوجه

الضم والكسر مع التخفيف انه مضارع اغشى معدى بالهمزة الى اخر ومع التشديد
انه مضارع غشى معدى بالتضعيف كما مر مرارا او سلبت الياء لعدم الفتح ولم تحمل
حركة غير النصب فسكنت وهو مسند الى الجلالة من قوله تعالى ان الله عزيز ولزم
من تعديته باخر نصب النعاس على المفعولية مناسبة لتاليه ووجه الفتحتين انه
مضارع غشي المتعدى بنفسه الى واحد فاستغنى عن تشديد الغين وقلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واسند الى النعاس وارتفع على الفاعلية واخر وجوبا لاتصال
مفعوله وقد اجمع على فتح يغشى طائفة والله اعلم

وتخفيفهم في الاولين هنا ولكن الله وارفع هاءه شاع كفلا

شطر البيت الف لكن وتخفيف النقله مبتدا في الاولين خبره او متعلقه هنا ظرفه
او خبره ونون كلمتي ولكن الله مفعوله مقدر مقدم التقديم او بدل كل من الاولين وهو
الاظهر وشاع التخفيف ماضيه خبره او مستانف وكفلا جمع كافل تمييز وارفع امر به
معترض وهاء مفعوله والضمير لاسم الله اي هاء كلمته والمعنى قرا ذو شين شاع وكاف
كفلا ابن عامر وحمزة والكسائي ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى بتخفيف النونين
واسكانها وكسرها وصلا ورفع اسم الله تعالى فيهما والباقون بفتح النون وتشديدها
ونصب الجلالة فيهما ولم يذكرهما مع ولكن الشياطين في البقرة كما فعل في التيسير لجلالة
الجلالة واحترز بالاولين عن خبيرين ولكن الله سلم والف يتفقا التشديد وعلم كسر نون
المخفف وصلا من لفظه واسكانها ضما في الوقف ولكن خفيف وفتحها للمشدد من
المتفق ذكره الجعبري انها تعلم من القواعد العربية الاجماعية لان الحركات والسكنات
اللفظية الوزنية وغير حرف الاعراب وهو الخالص على التاسية في البناء ووحدة

باعتبار اللفظ وقصد الجنس ووجه التخفيف والتشديد سبق في البقرة

وموهن بالتخفيف ذاع وفيه لم ينون لحفص كيد بالخفض عولا

موهن مبتدا اجره ذاع شاع بالتخفيف متعلقه ولم ينون مجهول ولحفص مرفوعه
محلا ولا ضمير فيه لاجل فيه والها الموهن والمعنى لم يقع فيه تنوين وكيد مبتدا خبره عول
صيغة الفاعل والف الاطلاق وعليه المقدر متعلقه والخفض حال فاعله وهذا من
التجنيس الخطي في البديع والمعنى قرا ذو ذال الذاع ابن عامر والكوفيون وان الله موهن
باسكان الواو وتخفيف الها والثلاثة بتشديدها وفتح الواو وقرا حفص وهو ذو عين
عولا بلا تنوين وبجر كيد وغيره بالتنوين والنصب وعلم من نفي التنوين ضده الاثبات
والخفض الجر ووجه تخفيف موهن جعله اسم فاعل من اوهن معدى بالهمزة ووجه تشديده
اخذه من وهن معدى بالتضعيف واوهنه ووهنه اي جعله واهنا ضعيفا ووجه
التنوين انه الاصل في اسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال بخلاف ما اذا كان
بمعنى المضي فانه يجب الاضافة وكيد منصوب به نيابة عن فعله ووجه الاضافة
تخفيف اللفظ بحذف التنوين الراجح على الكسرة على حد بالغ الكعبة في قراة الجميع ثقل

وبعد وان الفتح عم علا وفيهما العدوة اكسر حقا الضم واعدلا

الشطر باء فيهما وهمزة ان بالكسر مبتدا والواو تلاوة والفتح اي فتحه بدل وعم هو خبره
وعلى تمييز او حال وبعد كيد ظرف واكسر امرية والضم مفعوله وفيهما متعلقه واضمر
قبل الذكر في غير المنصوصية على طريقة الكوفية ففسره بكلمتي العدوة بدلا او بيانا
ثم حذف العدوة بالجر حكاية وحقا مصدر مقدر معترض واعدلا بكسر الدال
امر عطف على اكسر والالف بدل النون التاكيد الخفيفة والمعنى قرا مدلول عم وذو

عن

عين على نافع وابن عامر وحفص وان الله مع المومنين بفتح الهمزة الباقون بكسرها وقرا
مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى بكسر العين
فيهما والباقون بالضم وقرا ابن مسعود ان بكسر الهمزة بغير واو وقرئ بفتح عين العدوة
وقيد ان المختلف بالتي بعد موهن كيد ليخرج وان للكافرين عذاب النار وان الله موهن
متفقا الفتح ولم يكتف بالترتيب للاحتمال وقيد الكسر لخروجه ووجه فتح ان تقدير
الجار المعلل اي ليطلانها ولان الله مع المومنين او خبر مبتدا اي والامر ان الله معهم
او لان الله مع المومنين امتنع غناء فئتكم ووجه الكسر الاستيناف والعدوة
مثلثة شاطئ الوادي وبالضم والكسر المكان المرتفع وبالضم المكان المتباعد فوجه الكسر والضم انهما لغتان م

ومن حي اكسر مظهرا اذ صفا به دي واذ يتوفى انثوه له ملا

باء من حيي مفعول اكسر امرية ومظهرا حال الفاعل واذ ظرف وصفا الكسر واصفه
وهدى تمييز او حال واذ يتوفى بالتذكير مبتدا خبره انثوه بصيغة الامر وهو الانسب
لما قبله ويروى بفتح النون ماض وللتانيث ملا اسمية بضم الميم ممدود اجمع ملاء و
وهي الملحفة كناية عن الحجة ووقف بالقصر والمعنى قرا ذو همزة اذ وصاد صفا وها هدى
نافع وشعبة والبزي من حيي عن بينة باظهار الياء الاولى وكسرها والباقون باسكانها
وادغامها في الثانية وقرا ذو لام له وميم ملا هشام وابن ذكوان راويا ابن عامر ولو ترى
اذ يتوفى الذين كفروا بتاء التانيث والستة بياء التذكير وقوله اكسر لابد منه بيانا للحركة
للحرف المظهر وليس بتاكيد ولا يلزم من اظهار الحرف كسره خلافا لمدعيهما لتعينهما
من دليل خارج عنهما ثم لا مفهوم للكسر لانه نوع الوجود فهو حشو قوله احيه بالهمز ساكنا علم
ووجه اظهارها حمل الاصل المويد لقصد الحركة وكراهة تشديد حرف العلة كقوى وتموية

اظهار مضارعة اجماعا وانقلاب الباء فيه الفا ووجه الادغام تخفيف ثقل المثلين حملا على الصحيح بجامع لزوم الحركة وهي على صريح الرسم فهما لغتان كعيي وعيَّ ووجه تانيث يتوفى انه مسند الى الملائكة ولفظها مونث اوبنا وبل جماعة ووجه التذكير ان معناه مذكر فانه جمع ملك وان تانيثه غير حقيقي وللفصل او انه مسند الى ضمير اسم الله تعالى فى قوله فان الله عزيز والملائكة يضربون اسمية حالية استغنى بالضمير عن الواو وحينئذ حسن الوقف على كفروا

وبالغيب فيها يحسبن كما فشا عميما وقل فى النور فاشيه كحلا

يحسبن بلفظ الخطاب مبتدأ بالغيب خبره فى الانفال ظرفه وكما صفة مصدر ومصدر وما وعميما حال الفاعل فشا وفاشى الغيب مبتدأ خبره كحلا بصيغة الماضي المعلوم والف الاطلاق اى نور غيره وبصر امره وضعف لكثره وفى النور متعلقه والجملة محكية قل والمعنى قراذو كاف كا وفاء فشا وعين عميما ابن عامر وحمزة وحفص ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا بالغيب هنا وغيرهم بالخطاب وقرا ذو فا فاشيه وكاف كحلا ابن عامر وحمزة لا يحسبن الذين كفروا معجزين فى النور بالغيب وغيرهما بالخطاب وقرى يحسب بضم اليا وفتحها بلا نون ووجه غيب يحسبن هنا اسناده الى ضمير النبى صلى الله عليه وسلم او حاسب او المومنين والذين كفروا وسبقوا مفعولاه اي لا يحسبن النبى الكافرين فائتين او الذين كفروا فاعله والمفعول الاول محذوف والثانى سبقوا وهذا معنى تقدير ابى عبيد وابى على لا يحسبنهم سبقوا او سد سبقوا مسد المفعولين بتقدير ان سبقوا كقوله سبحانه وتعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا او بتقدير انهم سبقوا وهي صريح قراة ابن مسعود

وهذه

وهذه وجوه قراة الفتح انهم لا يعجزون بتقدير زيادة لا و سبقوا حال وهذه الوجوه جارية فى غيب النور الا السد ويعوضه ان معجزين مفعول اول وفى الارض الثانى اي لا يحسبن الذين الكفار احدا يعجز الله فى الارض قال الزمخشري وهذا قوي واما اذا فالقراة التى تفرد بها حمزة ليست بنيرة ورد بان دعواه الانفراد باطله اذ وافقه حفص فى رواية عن عاصم وابو جعفر وابن محيصن وطلحة والحسن البصري وابو رجاء والاعمش وابن ابى ليلى ووجه الخطاب فيهما اسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم المتقدم فى قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول والذين كفروا و سبقوا مفعولاه وتركت الاية فيمن انفلت من الكفار ببدر

وانهم افتح كافيا واكسر والشعبة السلم واكسر فى القتال فطب صلا

الشطر عن شعبة وهمزانهم بالكسر مفعول افتح الامر وكافيا حال الفاعل واكسر والمر به وسين السلم بالفتح مفعول الشعبة متعلقه واكسر سين السلم فى القتال ثالثه فطب رابعة وصلا بالكسر ذكا او نارا تمييز اي لجدد ذكاؤك او ليكثر نار قرائك والمعنى قرا ذو كاف كافيا ابن عامر انهم لا يعجزون بفتح الهمزة والستة بكسرها وقرا شعبة وان جنحوا للسلم بكسر السين وغيره بفتحها وقرا ذو فاء فطب وصاد صلا حمزة وشعبة وتدعوا الى السلم بكسرها وغيرهما بفتحها وكلاهما بمعنى المسالمة والمصالحة ولذا قال وان جنحوا للسلم فاجنح لها ووجه فتح انهم تقدير اللام اى لانهم او لا يقاع لا يحسبن عليه كما قدمنا الاشارة اليه فيكون لا زائدة لديه ووجه الكسر الاستيناف ووجه كسر السلم وفتحه انهما لغتان كما ذكر فى سلم البقرة

وثانى يكن غصن وثالثها ثوى وضعفا بفتح الضم فاشيه نفلا

ثانى يكن بالتذكير مبتدا خبره ضعن وثالث كلمة يكن ثوى ثبت كبرى وضعفا بالضم
مبتدا فاشبه آخر نقل بصيغة المجهول والف الاطلاق وخبره اي زيد من نقل الغنيمه
وهو زيادة على سهم الغازى الخاطر بيقدر خطره والجملة خبر الاول وبفتح الضم حال ثم عطف فعاله
وفى الروم صف عن خلف فصل وانث ان يكون مع الاسرى الاسارى حلى حلا
صف فتح الضم امر به محذوف المفعول وفى الروم وعن خلف فصل متعلقاه والفصل هنا
الحذ كقوله تعالى انه لقول فصل مع حال فاعل انث واللفظ على النقل وحلى بضم الحاء
حال أخرى اي انث ان يكون مصاحب جعل الاسرى الاسارى ذا حلى ثناء وحلا ما ضمير
صفته وهو فى صنعة البديع تجنيس والمعنى قرأ ذو غين غصن العراقيون وان يكن
منكم مائة يغلبوا بالتذكير وقرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون فان يكن منكم مائة صابرة
بالتذكير وغيرهم بتانيثهما فصار الحرميان وابن عامر بتانيثهما وابو عمرو بتذكير الاول
وتانيث الثانى والكوفيون بتذكيرهما وقرأ ذو فاء فا نثيه ونون نقلا حمزة وعاصم
وعلم ان فيكم ضعفا بفتح الضاد وقرأ ذو صاد صف وعين عن وفاء فصل حمزة وشعبه
وحفص فى احد وجهيه الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة بفتح ضاد الثلاثة والاربعة بضم الاربعة وقرأ
ذو حاء حلا ابو عمرو وماكان لنبي ان يكون له اسرى بتاء التانيث وقرأ ايضا قل لمن
فى ايديكم من الاسارى على فعالى المضموم والستة بياء التذكير والاسرى على فعلى المفتوح
وقرأ اللؤلؤى عن ابى عمرو بتذكيرهما والازرق عنه بتانيثهما وابو جعفر ضعفاء هنا
كلبس الضعفاء وله مد اسارى مع الاسارى وكذا المفضل عن عاصم مع التانيث وابن
محيصن من اسرى بالنقل والادغام على اصله فى متاعن اهله وعن الانفال ولمن الاثنان

وقد

وقد اخرج بعيد الثانى والثالث الاول والرابع ان يكن منكم عشرون وان يكن منكم الف
متفقا التذكير لاسناد الاول بعشرون والثانى بالف واخلص الخلاف بالمسند الى
مائة واستغنى بالاطلاق عن القيد فعلم ان مراده التذكير فى الثانى والثالث مع انه
نعلم من الاجماع وكون التذكير هو الاصل وقيد الفتح للضد وقوله عن خلف فصل الخلاف
عن واحد متقدم لخلوه عن الواو ثم القاعدة انه اذا ذكر له وجهين ان يكونا له عن
امامه كما كانا فى من عبرهدى خلفهم فاطلاق الوجهين هنا لحفص فيه نظر من وجهين
احدهما كون حفص نقل الضم عن غير عاصم وثانيهما كونه من طريق عمرو وطريقة ابى عبيد
وهو فى اصطلاح المحدثين تدليس وكان ينبغى ان يقطع لعاصم بفتح الكل وان اراد
التنبيه على اختيار حفص قال كروم وفيها ضم حفص لنفسه وفاقا لقول ابن مجاهد قرأ
عاصم وحمزة من ضعف بضم الضاد اي واخوبه للقرينة وقول التيسير ابو بكر وحمزة من
ضعف فى الثلاثة بفتح الضاد ولذلك روى حفص عن عاصم فهو عن غيره ترك ذلك وا
الضم اتباعا منه لرواية حدثه بها الفضل بن الفتح واياه مرزوق عن عطية العوفى ويحقق
عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم اقرأه ذلك بالضم ورده عليه قال الجعبرى
ان صح حمل الرد على انه اراد اقرأه لغة الضم توقيفا واصرح منه قول مكى قال حفص ما
خالفت عاصما فى شئ مما قرأت به عليه الا ضم هذه الاحرف الثلاثة فقيل كيف خالف
من توقفت صحة قراءته عليه واجيب بانه ما خالفه بل نقل عنه ما قرأه عليه ونقل عن غيره
ما قرأه عليه لا انه قرأ برايه وقول الاهوازى ابو عمارة عن حفص والخزاز عن هبيرة عن
حفص عنه بضم الضاد كلها فى الروم صريح فى ان حفصا نقل الضم عن عاصم وقوله ايضا
وبراى بالضم عن عمرو وعبيد عنه صريح فى طريق الناظم وهذا جواب صحيح ان قصده

بفتح الضاد فى كلمتي و حفص عن نفسه لا عن عاصم من ضعف صح

اختار

الفتح واياه صح

النّاظم والله هو العاصم ثم علم ان الاسرى المختلف الواقع بعد ايديكم من لفظه باداة التعريف فخرج عنه اسرى واستغنى عن القيدين باللفظين وتقدم فى اسرى البقرة ما يرشد الى فتح المقصور وضم الممدود والثانية للمذكور ولو لا حرصه على صرف ضم الاولى الى الثانية لقال وفى الاسرى الاسارى وقد لفظ بهما غيرهما الين على قراءة الفاتح والثانى على التركيب فيلحظ مطابق لفظ الالف لا خصوصه وكل على اصله فى الفتح والامالة وحلى حلا ليس انطا للبعد وهو من التكرار اللفظى قيل محل الواو الفاء لان واو ولايتهم من التلاوة فكرر الرمز للتاكيد ولتكرار القراءة له فهو تكرار حسن واتفاق مستحسن ووجه تذكير يكن ويكون باعتبار معنى المائة من العدد والاسرى من الفوج او الجمع او ذكرا على حد قوله عشر امثالها ووجه تانيثها اعتبار التاء فى المائة والالف فى الاسرى وفرق ابو عمرو بينهما فى قراءته فانث الثالثة لما وصفت المائة بقوله صابرة فتاكد التانيث فى الموصوف بتانيث الصفة فقوى مقتضى مشاكلة التانيث فى يكن ووجه فتح ضعفا لغة تميم ووجه ضمه لغة الحجاز واسد وهما مصدرا ضعف او الضم الاسم والفتح المصدر ومعنى قول ابى عبيد الضم لغة النبى صلى الله عليه وسلم لغة قومه ووجه اسرى واسارى انهما جمعا اسير او اسارى جمع اسرى

ولايتهم بالكسر فز وبكهفه شفى ومعا انى بيا ئين اقبلا

ولايتهم بالفتح مبتدا وبكسره او وجز وفز بذلك امر ثم دعائية وشفى الكسر ماضيه وبكهف القرآن متعلقه وانى اقبل متلبسا بيائين متصاحبين جملة استينافيه فالالف للاطلاق او التقدير لفظا انى اقبلا فالالف للتثنيه والمعنى قراء ذو فاء فز حمزة ما لكم من ولايتهم بكسر الواو وكسر ذو شين شفى حمزة والكسائى واو

هنالك

هنالك الولاية والستة هنا والخمسة ثم بفتحها والولاية بالفتح والكسر لغتان كالوكالة والدلالة الا انه غلب الفتح فى النصر والكسر فى السلطنه وفيها مضافتان انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله فتحهما حجازى وبصرى واسكنهما شامى وكوفى ولا محذوف فيها

سورة التوبة مدنية وآيها مائة وعشرون وتسع كوفى وثلاثون فى البواقى اختلافها خمس آيات برى من المشركين بصرى كوفى وترك عاهدتم من المشركين دونه الدين القيم حمصى واسمه يزيد بن سواد يعذبكم عذابا اليما دمشقى واسمه يحيى بن الحارث الذمارى قوم نوح وعاد وثمود حرمى فواصلها لم نزد ب

ويكسر لا ايمان عند ابن عامر ووحد حق مسجد الله الاولا

يكسر مجهول وهمز لا ايمان بالفتح مرفوعه وعند ابن عامر ظرفه ووحد حق ماض وفاعله مسجد الله مفعوله والاولا بالف الاطلاق صفته والوزن على نقله والمعنى قرا ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة وفتحها الستة وقرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان يعمروا مسجد الله بالتوحيد والباقون بالجمع قال ابو شامة الادب ان يقرا الا ايمان بالفتح لئلا يوهم تعلق ابن عامر قال الجعبرى الايهام مشترك قلت ايهام الفتح اهون مع ان فى الكسر تحصيل الحاصل الا ان الرواية ان ثبتت بالكسر كما ادعاه الجعبرى فلا تلتفت الى ايهام العبارة لكن الاصفهانى ذكر ان الفتح هو الرواية هذا وكان يمكنه ان نقول وفى كسر لا ايمان فتح ابن عامر وهو اظهر من تعبير الاصفهانى وهمزة لا ايمان كسر ابن عامر والمسجد بالفتح موضع السجود وبالكسر بيت الصلوة موقوفا وحقق لفظ الوجهين صنعة المتقنين واسم الله اخرج المسجد الحرام فى سورة الفتح والاول اخرج الثانى انما يعمر مساجد الله وقد وحده حماد بن سلمة عن ابن كثير وحسين ومحبوب عن ابى عمرو ووجه كسر لا ايمان انه مصدر امنه اعطاه الامان

فاكتبه لشناعتهم اوضح من قول ابن شامه وهمزة لا ايمان ثم

ومنه قوله تعالى وامنهم من خوف بمعنى لا يبطلون امانا بعد نقضه او انهم لا يوفون لاحد
بعقد امان وهذا اولى من جعله مصدر آمن صدق اى الاسلام لهم لانه معلوم من
أئمة الكفر والتاسيس اولى من التاكيد ووجه الفتح انه جمع يمين بمعنى الحلف ويناسبه
وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم فوما نكثوا ايمانهم اى لا ايمان لهم حقيقة وان وجدت
صورة وبه استدل ابو حنيفة على عدم انعقاد يمين الكافر واشار اليه الشاعر الماهر
بقوله وان حلفت لا ينقض الدهر بعدها فليست لمخضوب البنان يمين والفرق
ان عزمهم حال اليمين على النكث الحقها بالعدم واذا تعددت جهات الشئ جاز اثباته
باعتبار ونفيه باخر ووجه توحيد مسجد الله ان المراد مسجد مكة وهو واحد على حد
المسجد الحرام او اكتفى به من الجنس وعليه صريح الرسم ونظيره فلان يركب الدواب ويلبس
الخز ووجه جمعه انه اريد العموم على حد انما يعمر مساجد الله فيندرج المسجد الحرام على
وجه الكناية ذكره الجعبرى والاولى ان يقال انه يدخل دخولا اوليا او جمع باعتبار شرفه
او لانه قبلة المساجد او باعتبار بقعته بمعنى ان كل مكان منه مسجد او لان كل جهة
من جهاته بمنزلة مسجد او لكبره فكانه مساجد وعليه الرسم تقديرا على الثانى فانه جمع
اجماعا ورسم افرادا

عشيرتكم بالجمع صدق ونونوا عزير رضى نص وبالكسر وكلا

عشيرتكم بالجمع اسميه وهو صدق اخرى ونونوا المرثة وعزير مفعوله محكى بالرفع
وهو بلا تنوين اولى ورضا نصب حال المفعول المطلق او صفته ووكل بصيغة
الماضى المجهول والف الاطلاق اى الزم التنوين وبالكسر متعلقه والمعنى قرأ ذو
صاد صدق شعبة وعشيرتكم هنا بالف على جمع السلامة وغيره بحذفها على

التوحيد

التوحيد وقرأ ذو راضيا ونون نص عاصم والكسائى وقالت اليهود عزير ابن الله بالتنوين
وكسره والباقون بلا تنوين والاولى ان يقرأ وعشيرتكم بصيغة الافراد فى النظم على
القبض لئلا يتكرر المقصد وليدخل على صيغة المفرد مبنى وعلى جمعه معنى وقال الجعبرى
عشيراتكم فى النظم جمع على التمام فعلم منه صيغة وجه المذكور ومن نزل مطلق الجمع على
التصحيح وعلم صيغة المسكوت من المجمع عليه عنده فى المجادلة ثم لم يقل عشيراتكم مد الراء
صدق لئلا يتوهم من حذف الضمير العموم المقصود فى مكانات واصطلاحه فى اطلاق
الجمع فى قصره على فرد خاص فخرج عنه او عشيرتهم بالمجادلة مع فرق الضمير وقد جمع الاعشى
عن شعبة ولا مفهوم للكسر لتفرعه على الاثبات ووجه جمع عشيرة تعددها باعتبار
اكثرها وعليها قراءة الحسن ولقد اخطأ الاخفش فى حصر جمع عشيرة على عشائر ومنع
جمع التصحيح الوارد فى كلام الله الفصيح ووجه توحيدها تقدير عشيرة كل منكم او قصد
الجنس وعزير قيل عربى من التعزير التوقير على صيغة التصغير وقيل عبرانى تصغير عزر
كنوح فوجه تنوينه على العربية انه امكن فينصرف وهو مبتدا وابن خبره فثبت همزه
لان شرط حذفه وصفه به وعلى العجمة جعله ثلاثيا ساكن الوسط ولا اثر لبناء التصغير
ولا العجمة فيه خلافا للجرجانى لان التصغير يجعل غير المنصرف منصرفا كعمير مصغر عمر
وكسر التنوين للساكنين واشار بقوله وكل اى الزم الكسر الى قول التيسير ولا يجوز ضمه
للكسائى وعاصم يعرف من قوله وضمك اولى الساكنين وخص الكسائى لانه الذى
يضم للاتباع دون عاصم اذ لا مدخل له فى ضم اول الساكنين ووجه عدم تنوينه على العربية
انه مبتدا وابن صفته والخبر محذوف اى قالت اليهود عزير ابن الله الهنا او نبينا او
صاحبنا او امامنا فحذف تنوينه لانه علم وصف بابن مضاف الى علم فخفف بحذف

نونه غالبًا لكثرة الاستعمال على قياس الفصيح فى مثله او ان خبر حمل على الصفة بجامع تجد
الفائدا وحذف للساكنين حملا للنون على حرف المد بجامع الصوت وفاقا لهارون
عن ابى عمرو فى احد الله الصمد وعلى العجمة انه علم اعجمى زائد على ثلاثة فيمنع الصرف والف
ابن مرسومة على التقديرين كما فى الرائية وفى ابن اثباته وصفا وقل خبرا فقول مكى
يثبت فى الخبر لا الوصف مذهب الكتاب لا الرسوم قال الجعبرى والحق ان المبتدا
هو المحذوف تقديره وقالت اليهود هو عزير ابن الله انتهى وبعده لا يخفى حيث لا مرجع
له على ان عدم التقدير مهما امكن هو الاول واما ما قيل والمعلم من ان المحذوف هو المبتدا اى
المعبود او النبى عزير فقد انكره عبد القاهر الجرجانى فى كتاب دلائل الاعجاز وقرره احسن
تقرير وحاصل ما ذكره من تحريران الانكار ينصرف الى الخبر فيبقى الوصف كانه مسلم
كما يقول قال فلان ان زيد بن عمرو قادم وانما يستعمل هذا اذا لم يتقدم خبر معين
ويكون المعنى انهم يلهجون بهذه العبارة كثيرا فى محاوراتهم لا يذكرون عزيرا الا بهذا
الوصف سبحانه وتعالى عما يصفون قال الجعبرى والمراد الخصوص اى قالت بعض
اليهود ولم ينكر الباقى وكانه قائل وفيه ان عدم انكار الباقى غير ظاهر ولا مانع من
ان يكون القائل بعضا منهم وهم المشركون والباقون موحدون كما ان النصارى
مختلفون وعن ابن عباس قال سلام بن مشكم ونعمان بن ابى اوفى وشاس بن قيس
ومالك بن الصيف ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فنزلت وسبب قولهم هذا انهم لما
قتلوا انبياءهم بعد موسى عليه السلام وعاقبهم الله تعالى برفع التورية من سطورهم
ونزعها من صدورهم ساح عزير فى الارض فقال له جبريل عليه السلام اين تذهب
فقال اطلب العلم فحفظه التورية فلما املاها عليهم قالت شرذمة من اليهود ما

جمع

جمع الله التورية فى صدر هذا الغلام الا انه ابنه تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

يضاهون ضم الهاء يكسر عاصم وزد همزة مضمومة عنه واعقلا

يضاهون مبتدا وضم هائه مفعول يكسر عاصم فاعله وزد امرية وهمزة مفعوله ومضمومة
صفتها وعن عاصم متعلقه واعقلا اخرى عطف عليها والالف منقلبة عن المؤكدة
والمعنى قرا عاصم يضاهون قول الذين كفروا بكسر الهاء وبعدها همزة مضمومة وغيره
بضم الهاء بلا همزة وقيد الكسر للضد وقوله مضمومة لا مفهوم له لتفريعه على الاثبات
تقول ثقيف ضاهأ فولى قولك بالهمز شابه وبقية العرب ضاهى بالالف فوجه
يضاهئون انه مضارع ضاهأ المهموز وكسر الهاء على البناء للفاعل او همزت الياء
استثقالا للضمة عليها ووجه عدم الهمز انه مضارع ضاهى المعتل اصله يضاهيون
حذفت الياء تخفيفا ثم الياء للواو وضمت الهاء لتسلم الواو فوزنه الان يفاعون
وقد يعلل بانه نقلت ضمة الياء استثقالا الى الهاء الى ما قبلها بعد سلب حركته ثم حذفت الياء للالتقاء

يضل بضم الياء مع فتح ضاده صحاب ولم يخشوا هناك مضللا

يضل بفتح فكسر مبتدا خبره قراءة صحاب جماعة وبضم الياء متعلقه ومع فتح ضاد يضل
حاله ويخشوا جزم بلم والضمير للمسكوت عنهم ذكره الجعبرى والاظهر انه لمدلول صحاب
وهناك ظرف اشارة الى وجههم وبعد لعدم حضوره ومضللا اسم الفاعل من ضلل
معدى ضل بمعنى نسب الى الضلال صفة مفعوله اى لم يخف الناقل او القارى
فى الفتح رجلا مضللا والمعنى قرا مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائى يضل به
الذين كفروا بضم الياء وفتح الضاد والباقون بفتح الياء وكسر الضاد وقرا يعقوب
بضم الياء وكسر الضاد وابو رجاء بفتحهما ووجه فتح بانه بناه للفاعل من ضل لازم لانهم

صالون فيه على حد يحلونه ويحرمونه ليواطئوا ووجه الضم بناؤه للمفعول على حد زين لهم سوء اعمالهم ولما تشبث المعتزلة فى نسبتهم الشر الى غير الله تعالى باسناد الضلالة اليهم واعجب قرأة فتح الياء لديهم اشار الى الرد عليهم بقوله ولم يخشوا اى لم يخف مسند الضلال الى الكفار الزامكم اياه بمذاهبكم لدفعه شبهتكم بان الفاعل الحقيقى هو موجد القدرة على الفعل وهو الله تعالى او علما وهم او شياطينهم اولم يخش مسند الضلال الى غيرهم المعتزلة ونحوهم فان يضل به بصيغة المجهول حجة عليهم ويضل به بصيغة الفاعل ليس حجة لهم بل القرائتان حجتان لاهل السنة والجماعة القائلة بكسب العبد وفعل الحق والذين كفروا مرفوع المحل على الوجهين فاعلا على الاول ونيابة على الثانى ثم النسى التاخير وكانوا فى الجاهلية يحتاجون الى القتال فى محرم فيؤخرون تحريمه الى صفر ثم يعيدون التحريم الى محرم وهذا الظاهر من قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما وقيل كانوا يؤخرون تحريمه الى صفر فاذا احتاجوا الى القتال فيه اخروه الى ربيع وهذا الى محرم وهذا الظاهر من قوله عليه السلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض

وان تقبل التذكير شاع وصاله ورحمة المرفوع بالخفض فاقبلا

ان يقبل بالتانيث مبتدا تذكيره بدل اشتمال والخبر جملة شاع ووصال التذكير ولفظ رحمة مبتدأ والمرفوع صفته وبالخفض خبره فاقبلا امرية والفاء زائدة والالف منقلبة عن المؤكدة والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائى الذي يقبل منهم بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وقرأ ذو فاء فاقبلا حمزة ورحمة للذين امنوا منكم بالجر والستة بالرفع وقرأ اسمعيل نفقتهم بالتوحيد والحسن بتسمية يقبل وتذكيره وكسر نفقاتهم

بلغ

وتقبل

وتقبل مسند الى نفقاتهم ووجه تذكيره كون التانيث مجازيا ووجه تانيثه اعتبار لفظه ووجه جر رحمة عطفه على خير اي مستمع خير ووجه رفعه عطفه على اذن او خير هو اي ذو رحمة او بالغ بجعله نفس الرحمة وخير بمعنى صلاح وليس للتفضيل الاعلى قرأة الاعشى عن شعبة بالرفع والتنوين فى اذن

ويعف بنون دون ضم وفاؤه يضم تعذب تاه بالنون وحتلا

بعف بصيغة المجهول المذكر مبتدا بنون خبره دون ضم صفة النون اي من غير ضم وفاء نضم مبتدا خبره بضم بصيغة المفعول وتا يعذب المجهول المونث مبتدا وقصره ضرورة خبره ووصل بصيغة المجهول والف الاطلاق وبالنون متعلقه ثم عطف فقال

وفى ذال الكسر وطائفة بنصب مرفوعه عن عاصم كله اعتلى

الشطر صاد نصب وكسر مبتدا وفى ذال خبره وطائفة بنصب مرفوعها اسمه وذكر ضميرها باعتبار معناها من جمع وفوج وفريق وقول الجعبرى ذكر الهاء للفظ فيه ان لفظ طائفة مونث بلا شبهة اللهم الا ان يراد بها هذا اللفظ كل المذكور اعتلى ارتفع كبرى وعن عاصم متعلقه والمعنى قرأ عاصم وحده ان نعف عن طائفة بنون مفتوحة وضم الفاء ونعذب بنون مضمومة وكسر الذال ونصب طائفة بعده والستة يعف بياء التذكير وضمها وفتح الفاء وتعذب بتاء التانيث وضمها وفتح الذال ورفع طائفة وقوله دون ضم اي بلا ضم واذا نفى الضم ثبت ضده الفتح ولم يحك يفتحها فتح لئلا يحتمل الضد وقال وفاؤه يضم لا برفع لانه وان وقع طرفا الا انه ما وقع للاعراب حرفا ومن ثم قيده به ولما ضادت النون غير المصطلح قيده بنائه معنى وصالا عقب به وعلم من التقييد انها المثناة فوق لانها لو كانت المثناة تحت لاطلقها كيعف لانه

لانه الضد المصطلح وقد النصب للضد ولما ذكر ثلاث كلمات وتعينت الاخيرة لها تم
واحتملت السابقتان الطرفين نص على ضمهما الى انما نعذب بقوله كله فوجه النون
سنا وهما للفاعل المتكلم المعظم وهو مضارع عفا لحرف المضارعه فيه مفتوح وعينه
مضموم ولامه محذوف للجزم ويعذب مضارع عذب لحرف المضارعه فيه مضموم
وعينه مكسور وكل منهما يتعدى الى المفعول فالاول بوسط وهو عن طائفة لموضعها
نصب والثانى بنفسه فطائفة منصوبه ووجه ضم يا يعف وتا نعذب بناوهما
للمفعول الغائب وضم اولهما وفتح ما قبل اخرهما على قياسه فضمه نعذب مختلفه
فى حاليه ولم يسند الاول الى الطائفة صريحا فذكروا سند الثانى اليها صريحا بلا
فصل فانت على ما هو الاولى

وحق بضم السوء مع ثان فتحها وتحويك ورش قربة ضمه جلا

اى قرا حق اومد لوله بضم السوء بفتح السين متعلق المقدر ومع ثان بسكون مع حال
المفعول وحذف ياء ثان لدلالة الكسرة مع الضرورة وفتح كلمة السوء او كلمة السوء جر
بالاضافة وتحريك ورش مبتدا مصدر مضاف الى فاعله وقربة مفعوله محكى على الرفع
وضمه مفعوله والها للراء قربة وجلا كشف التحريك خبره والمعنى قرا ابن كثير وابو عمرو
عليهم دائرة السوء هنا وعليهم دائرة السوء فى سورة الفتح بضم السينين والباقون
بفتحها وقرا ورش الا انها قربة بضم الراء وغيره باسكانها فخرج بقوله الفتح نحو لا يحب الله
الجهر بالسوء ومطر السوء ذكره الجعبرى وفيه ان الاول خرج بالترتيب والثانى بقيد
ثانى الفتح كما خرج بقيده اولها الظانين بالله ظن السوء وثانيها وظننتم ظن السوء
وقيدهما فى التيسير بدائرة واراد ان الكلمة المختلف فيها دائرة مع الدائرة فغير دائرة

السوء

السوء ليس فيه خلاف بل المضموم مجمع عليه كالجهر بالسوء وما مسنى السوء ولامارة
بالسوء وان اراد بكر سوء او اما مفتوح بلا خلاف كمطر السوء وامرا سوء وظن السوء
وقد وهم الشيخ جلال الدين المحلى مع جلالة محله فى سورة الفتح بقوله وفى قراءة بضم الثلاثة
ومن ضم فالواو مديه ومن فتح فلينيه فعبروا احكامهما من الهمزة المتصلة المتطرفة ولم
يندرج قرنات فى قربة للفظ والاطلاق وقيد التحريك بالضم لان مطلقه الفتح ولو اقتصر
على التحريك لاختل المذكور او على الضم لاختل المسكوت عنه الا انه قد يتوهم منه ان ورشا
يحرك ضم القاف بالفتح فقلت وتحريك راء بالضم فى قربة جلا ووجه ضم السوء وفتحه
انهما لغتان فى مصدر ساءه احزنه وقيل الضم الاسم منه والفتح المصدر والدائرة ما يحيط
بالانسان من كل جهة ويدور عليه وغلب فى الشر فالاضافة للبيان المؤكد كشمس النهار
ووجه ضم قربة واسكانها لغتان كالجمعة بمعنى مقربة لهم من الله تعالى ويحتمل ان يكون
كل اصلا او الاصل الاسكان فاتبع او الضم فخفف

ومن تحتها المكى يجر وزاد من صلواتك وحد وافتح التا شذا علا

المكى يجر كبرى وتا من تحتها مفعوله ولو قال وخفف ياء المكى لغة وزاد المكى ما صبه
ومن مفعوله ولو قال وفى تحتها او قل تحتها المكى جر لكان اولى كالا يخفى وصلواتك مفعول
وحد امريه وافتح التاء اخرى وقصر للوزن وشذا حال المصدر او صفته وعلا ماض صفتها ثم عطف فقالهم

ووحد لهم فى هود ترجى همزه صفا نفرا مع ترجون وقد حلا

وحد امرية ومفعوله اصلواتك المقدر ولمدلول شذا علا وفى هود متعلقاه ومع هود
للعلية وتانيث السورة وترجى مبتدا همزه اخرا وبدل اشتمال وصفا للهمز ما صفة
خبره ونفرا تمييز وروى نفر جرا بالاضافة الى الصفا الاسم المقصور او الممدود

وعلى التقدير هو خبر والجملة خبر الاول والعائد الهاء مع مرجون بسكون مع حالها
على رأي والعامل معنى الاضافة وقد خلا الهمز ماضية مستأنفه ولو قال ترجى بهمزه
صفا نفر امرجون معه لكان اظهر فتدبر والمعنى قرأ ابن كثير المكى جنات تجرى
من تحتها الانهار بعد والسابقون الاولون الواقع بعد قرير بزيادة من وجر تحتها وغيره
بحذف من ونصب تحتها وتصرف الجر الى تحتها الانها الصلحة وقرأ مدلول شذا علا
حمزة والكسائى وحفص ان صلاتك سكن بالتوحيد وفتح التاء ووحدوا ايضا باشعيب
اصلاتك بهود والباقون بالجمع فيهما وسيأتى صلوة المومنين وقرأ مدلول صفا نفرا
وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وشعبة وآخرون مرجون بزيادة همزة مضمومة هنا
وترجى من تشاء بهمزة مضمومة مكان الياء والباقون بحذف همزة مرجون وياء
مكان همزة ترجى وقد تقرر بالاحزاب فى قواعد الاضداد عند قوله وهمز ما يفيد
ان المسكوت عنه فى مرجون حذف الهمزة وفى ترجى بياء مكانها كذا ذكره الجعبرى
واوضحه ابو شامة لقوله ان ضد الهمز لا همز ثم ينظر فى الكلمة المهموزة فان كانت الهمزة
لم يكتب لها صورة نطقت بباقى حروف الكلمة على صورتها وهو كقوله وفى الصابئين
الهمز والصابئون خذ وان كانت كتبت لها صورة نطقت فى موضع الهمزة بالحرف
الذى صورت به كقوله ويهم ضاهون وفى هذا البيت المشروح الا ان نقرأ الباقون
ترجى بالياء على صورة الهمزة ويقرؤن مرجون بواو بعد الجيم اذ صورة الهمزة انتهى فعلم
بهذا ان الرسم له دخل فى الترجمة كما لا يخفى ولا يبعد ان يستفاد هذا ايضا من
القواعد العربية والاعلالات الصرفية ووجه زيادة من انها لابتداء الغاية متعلقة
بتجرى وتحتها جر بها وعليه الرسم المكى ووجه عدمها مذهب الظروف وانتصب

تحتها

تحتها على المفعول فيه وعامله فيه تجرى وعليه بقية الرسوم ثم المراد بصلوة التوبة الدعاء
وهو موضوعها اللغوى والصلوة بهود العبادة وهو الوضع الشرعى وكل مصدر ووجه
التوحيد ان المصدر يدل بلفظه على الكثرة ووجه الجمع قصد الانواع ووجه الفتح
والكسر اعراب الواحد والجمع والرسم يحتملهما والتوحيد اقرب ولم يتعرض للتاء فى
هود لانها مضمومة فى القراءتين اذ هى مبتدأ وقد استحب الدعاء للمزكى بان يقال أجرك الله
فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت وقد سبق فى ارجه ان ارجا المهموز لتميم والمعتل
لاسد وقيس ومعناهما التأخير ووجه همز مرجون انه اسم مفعول من ارجا المهموز
ووجه تركه انه من المعتل واصله مرجيون حذفت ضمة الياء تخفيفا او قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الياء للالتقاء وجوز ان يكون مخففا من المهموز
مناسبة لتؤوى ثم المرجون ثلاثة يجمعها حروف مكة مرارة بن الربيع وكعب بن مالك
وهلال بن امية قيل لهم ما عذركم عن التخلف قالوا الخطيئة فوقف امرهم حتى نزلت
توبتهم واما ترجى من تشاء فقال ابن عباس خير عليه السلام بين الامساك والتسريح او
فى القسم وقال الحسن اذا خطب امرأة حرمت خطبتها حتى يعقد او يدعها

وعم بلا واو الذين وضم فى من اسس مع كسر وبنيانه ولا

عم ماض والذين فاعله وبلا واو حال وحذف تنوين واو للضرورة لا للاضافة لان الذين
مجرد عن الواو ذكره الجعبرى تبعا لابى شامة ولا يبعد انه مضاف لان الواو قراءة ايضا
ذكره الاصفهانى وفيه انه حينئذ لم يبق فاعل لعم الهمة الا ان يقدر وقراءة فتدبر
ثم ضم ماض انسب من جعله امرا ذكره الجعبرى وقال الاصفهانى ويجوز كونه مبنيا
للفاعل وفيه انه لا تساعده الرواية والا لم يجوز كونه امرا وعلى كل فالتقدير اوقع الضم فى من

اسس على نقل همزة مفتوح متعلقه ومع كسر حاله وبنيانه مبتدا وذو وما بعده خبره والمعنى
قرا مدلول عم نافع وابن عامر والذين اتخذوا بلا واو عاطفة والباقون باثباتها وقرا
ايضا افمن اسس بنيانه وام من اسس بنيانه بضم الهمزة وكسر السين الاول ورفع
بنيانه في الموضعين والباقون بفتح الهمزة والسين ونصب بنيانه فيهما كما صرح به
التيسير واصطلاحه في الاطلاق الحمل على واحد متقدم والا لعم الذين في قوله ما كان
للنبي والذين امنوا والذين اتبعوه في ساعة العسرة وفي الاثنين معا نحو معا قد حرك لكن
لوح اليهما بقوله من مجردا اذ لو قال افمن لخص الاول او امن لخص الثاني وبنيانه ولا ايضا
شامل لهما بدليل ولا ولا وجه لقول ابي شامة انه نظير ندخله في سورة النساء من حيث
انه يراد به اللفظان فيهما مع انه لم يقل معا اذ لا يسلم انه كذلك لان عموم اللفظين هنا للك
مستفاد من اضم الشور مثل ابلغكم المتعدد في الاعراف بضم ما في الاحقاف فعنونه
الجعبري بقوله وهم بلا واو الذين واسس اضمم اكسر معا عنه وبنيانه ولا لينص
عليهما وعلى ضمهما الى الذين الا ان يراد معا بعد الامرين يوهم انه قيد لهما للتاكيد
وافراد ضميره عنه ايضا مناف لمقام التاييد وكان يمكنه ان يقول عم بلا واو الذين
وعم اسس معا واكسر وبنيانه ولا وقد علم رفع بنيانه من الاطلاق لا من لفظه كما
قيل لاحتمال الوزن غيره بالاتفاق ثم وجه عدم الواو في الذين استيناف قصة بعض
المنافقين الضارين وعليه الرسم المدني والشامي ووجه الواو عطفها على قصصهم
المتقدمة نحو ومنهم الذين يؤذون النبي وعليه بقية الرسوم وكل يحتمل وجه اخذه
واليه اشار بعم لان الواو يحتمل ان يكون استينافية وان يكون مقدرة والذين
على الوجهين مبتدا خبره لا يزال بنيانهم وما بينهما معترضة او يقدر منهم في اوله او معا فنونه

او

اومنوا لحذون في آخره ووجه فتح اسس بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير من ونصب بنيانه
وبناسبه قوله بنيانهم الذين بنوا بمعنى مبني او جمع بنيانه ووجه ضمه بناؤه للمفعول ورفع
بنيانه نيابة عن فاعله على حد المسجد اسس

وجرف سكون الضم في صفو كامل تقطع فتح الضم في كامل علا

صدر البيت كبرى وعجز اخرى بتقدير ضمه فيها وصفو رجل قارى عالم عامل وعلا
ماض صفة اخرى وتقرا تقطع بصيغة المجهول المونث والمعنى قرا ذو فاء في وصاد
صفو وكاف كامل حمزة وشعبة وابن عامر على جرف باسكان الرا الباقون بضمها
وقرا ذو فاء في وكاف كامل وعين علا حمزة وابن عامر وحفص تقطع بفتح التاء والبا فون م
بضمها والجرف اصل الوادي المجرف بالماء ووجه ضمه لغة الحجاز ووجه سكونه لغة غيرهم
او مخفف ووجه فتح تقطع بناؤه للفاعل اصله تتقطع مضارع تقطع فحذف احدى
التائين كتنزل الملائكة وقلوبهم فاعله ووجه ضم بناؤه للمفعول مضارع قطع اي تقطع
الله قلوبهم فحذف الفاعل ورفع قلوبهم لنيابته وتقطع القلب كناية عن الموت فالمعنى
الا ان يموتوا وفي حرف ابي حتى الموت وقرا يعقوب الى ان تقطع بالفتح

يزيغ على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بيائين حملا

يزيغ بالتذكير مبتدا لخبره على فصل فاصل ويرون بالغيب مبتدا لخبره مخاطب اي
مخاطب فيه وقال الاصفهاني بكسر الطاء لوقوع الخطاب فيه وفشا خبر آخر ومعي
مبتدا وحمل بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره وهو بالحاء المهملة اي روي ونقل
او بالجيم اي زين وحسن او كلتا معي حملا فالالف للتثنية وليس حرف حملا رمزا
لالتزامه عنده هنا بخلاف بابه فلو قال وكملا او وصلا لرفع الوهم كان اولى وفي براءة متعلقه

وبيابين حال فاعله اى ملتبسا بهما والمعنى قرأ ذو عين على وفا فصل حفص وحمزة كاد
يزيغ بياء التذكير كما يفهم من الاطلاق لا من لفظه كما يتوهم والباقون بتاء التانيث وقرأ
ذو فاء فشا حمزة اولا يرون بتاء الخطاب والستة بياء الغيب وقوله يزيغ على فصل فيه
تنبيه نبيه على فصله بين الفعلين اعنى كاد ويزيغ والمعنى فى سر هذا المبنى ان الفعل
لا يتصل بالفعل واذا وقع ذلك صورة فبينهما كلمة مقدرة ففى كاد ضمير القصة او الامر
والشان وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله فالاسم المقدر هو اسمها ويزيغ
خبرها وقلوب فاعله او فاعل كاد منوى التقديم مثل ما كان يصنع فرعون وانه كان
يقول سفيهنا اى من بعد ما كاد قلوب فريق منهم يزيغ وهو جمع تكسير فلفظه مونث
ومعناه مذكر فوجه تذكيره اعتبار معناه ويقدر بجمع فى مبناه اى من بعد ما كاد
القوم يزيغ قلوب فريق منهم اذ تقدم ذكر اصحابه صلى الله عليه وسلم ووجه تانيثه
اعتبار لفظه ويقدر بجماعة او لاسناده الى الضمير المونث نحو قالت الاعراب ووجه
خطاب ترون اسناده الى المومنين على جهة التعجيب اى اولا ترون ايها المومنون
تكرر افتتانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار فى حالهم وشانهم ويؤيده قراءة ابن مسعود
اولا ترى اى يا محمد او ايها المخاطب او قل لهم ووجه غيبه اسناده الى المنافقين
على جهة التوبيخ اى اولا يرى المنافقون اختبارهم بالقحط والمرض والامر بالجهاد ولا
يحصل لهم اخلاص فى امر المعاد ولا يبعد ان يكون فى كل منهما تعجب الاخر الا ان
تقريعهم اولى من تعجيب غيرهم ويحتمل رؤية البصر والبصيرة وسدت ان
ومعمولاها مسد المعلق وفيها مضافتان معى ابدا فتحها حجازى وابو عمرو وحفص
ومعى عدوا فتحها حفص واسكنهما غيرهم ويونس عن ابى عمرو بفتح يائى ابدا

لى

لى ولا تفتنى ولا محذوفة فيها **سورة يونس عليه السلام** مكية قيل الا
الاية ومنهم من يؤمن به فانها نزلت بالمدينة وايضا فان كنت فى شك فانها نزلت بالسما
وآيها مائة وتسع عند غير شامى وعشر عنده خلافها ثلاث له الدين شفا لما فى الصدور
شامى وترك ولنكونن من الشاكرين فواصلها ملن اوعمل

واضجاع را كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طاويا صحبة ولا

اضجاع مبتدا مضاف الى مفعوله فتحة راء فقصر للوزن مضاف الى مضاف ذكره الجعبرى
والتحقيق ان قصرها على الحكاية وكذا حكم طا ويا وها وحا والفواتح جمع فاتحة اول الشى
والمراد هنا اوائل السور وذكره اى تلاوة الاضجاع ذو حمى بالكسر منونا اسمه خبر المبتدا
وغير حفص نصب مستثنى من معنى ذكره وطا ويا صحبة اسمه اى امالة الفهما قراءة
جماعة ذوى متابعة على ان ولا بالكسر كما نص السخاوى وقصر للوقف وضبط فى بعض
النسخ بالفتح اى ذوى نصره فان ثبت ففرار من الايطا فيجاب بفصل السورة الجديدة
فانه بمنزلة ابتداء القصيدة ثم عطف فقال

وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر وها صف رضا حلوا وتحت جنى حلا

جر صحبة باضافة كم الخبرية الواقعة هنا مبتدا ويا كاف مفعول اما لو امقدرا خبرها
وكاف جر باضافتها ومنع صرفها لانها علم للسورة او حركها للساكن بالفتحة تخفيفا والخلف
الياء ياسر اسميه اى ذو يسر كلابن وتامر وبهذا المعنى يطلق على الكريم فانها طلق سهل واما
تفسير الجعبرى اللاعب بالميسر فليس فى محله وصف امر به واماله ها ها مفعول رضيا
وحلوا حالان وتحت اى وصف امالة ها تحت سورة مريم وهى طه اخرى وذا جنى حلوا
حالا المفعول وكذا قوله

شفى صادقا حا ميم مختار صحبة ونصر وهم ادرى وبالخلف مثلا

او شفى الاجماع ماضية مستانفه وصادقا حال فاعله وامالة حا حاميم مختار بحمزة اسمية وفتح الميم للالتقا ولا يجعل حاميم علما كهابيل ويكون مرفوعا غير منصرف ويؤيده جمعه بالحواميم وامال بصر ومدلول صحبة ماضية او بصر وهم اما لوا فاسمية والف ادرى مفعوله ومثل بصيغة المجهول والف الاطلاق اى ذكر وصور ادرى اخرى متلبسا بالخلف حال ثم عطف فقال

وذو الرا لورش بين بين ونافع لدى مريم هايا وحا جيده حلا

ذو الرا مبتدا خبره لورش اى ممال له او امالة له وقصر الراء ضرورة وقيل ذو الرا مرفوع بفعل مقدر او لورش متعلقه وبين بين مفعول للامالة حال وتعليل نافع لدى مريم اخرى وصرف للوزن والف ها ويا مفعوله وتقليل حا مبتدا خبره جيده عنق القليل حلا مزين او عذب كبرى والمعنى امال ذو حا حمى وذال ذكره الاحفص امالة كبرى ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة الف را من قوله الرا اول يونس وهود ويوسف وابرهيم والحجر والمرا اول الرعد وامال مدلول صحبة حمزة والكسائى وشعبة الف طا من طه وطسم معا وطس والف يا من يس وامال ذو كاف كم ومدلول صحبة ابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة الف يا من كهيعص ولذى يا ياسر السوسى فيها الوجهان احدهما الامالة وهو قول الدانى قرات على فارس بن احمد بامالة فتحة الهاء والياء جميعا للسوسى وفى التيسير بعد امالتهما له كذلك قرآته فى رواية ابى شعيب على فارس لكن نوزع بانه من طريق ابى بكر القرشى لا من طريق ابن جرير كما بينه فى جامع البيان وثانيهما الفتح وهو معنى قوله وعلى ابى الحسن بالفتح وبه قطع اكثر النقلة كابن

مجاهد

يبعد ان م ...

مجاهد وابى العلاء والاهوازى وقد صرح بهما فى جامع البيان فالامالة من الزيادات على تقديرانه من طريق ابى بكر القرشى وامال ذو صاد صف وراء رضا وحا حلو اشعبة والكسائى وابو عمرو هاء طه وامال ذو ميم مختار ومدلول صحبة ابن ذكوان وحمزة والكسائى وشعبة حاء السبع وامال البصرى ومدلول صحبة الف ادرى حيث وقع نحو ولا ادريكم به وما ادراك ولذى ميم مثلا ابن ذكوان وجهان الفتح وبه قطع الصقلى والامالة وبه قطع الاهوازى وعبر بالكسر وله طريق ثالث وهو الامالة فى يونس والفتح فى غيرها والطرق الثلاثة ذكرها السخاوى عن الحافظ ابى عمرو وامال ورش امالة صغرى الفات راءات الفواتح الست وادرى مطلقا وقلل نافع الف ها ويا من كهيعص قال الاصفهانى وعامة العراقيين فتحوا ها ويا بمريم من جميع طرقه وقرا ابو عمرو الدانى على فارس بن احمد من طريق ابى نشيط وهو طريق التيسير بالفتح لا غير فيكون من المواضع التى خرج فيها من طريقه ولا بد من تنبيهه قلت فيكون من الزيادات وقرا ذو جيم جيده وحا حلا ورش وابو عمرو والفتح السبع وغيرهم بالفتح وليس لورش ما يميله محضه الا الهاء من طه وحروف الفواتح هى الحروف المفردة التى فى اول السور وهى مبنية لعدم التركيب على اصل البناء وقد قرئ بتحريك شئ منها للساكنين كالم الله فى اول آل عمران والم احسب فى نقل ورش مطلقا ونقل حمزة وقفا وقرئ فى الشواذ بالحركات فى قاف وصاد ونحوها وسكت ابو جعفر على كل حرف منها والاضجاع الامالة ويحتمل قوله كل الفواتح فتحة راء ويستلزم امالة الالف والف راء ويستلزم امالة الفتحة وقال كل ليعم راءات الفواتح وعين غير غير رمز فانها ترجمة وقد يستثنى صريحا من الرمز واستثنى حفصا لانه يميلها عنه هبيرة وليست من طرق القصيدة والراء من ادرى مندرج فى قوله السابق وما بعد راء شاع حكما وذو الراء

والكسائى

زىم

ورش البينين وذكرها لاجل الموافق واطلاق قطاعم طه والطواسين ولذا عم حم وكذا
قوله ويا صحبه لكن لما خص نامور تعينت يس وكذا لما خص طه تعينت هاء
مريم وقوله وهم ان اعدته الى مختار صحبه كان مثلا تخصيصا او الى صحبة كان بيانا وعلم
عموم ادرى من عطفه على عام اي كل حم وكل ادرى ومن ثم لفظ بها مجردة وسندرج الر
والمر في قوله ذو الراء وما فيه وتاليه عطف على الاقرب ليفيد التقليل واصل الحروف ان
لا تمال لجمودها لكن هذه الفواتح اسماء الحروف الهجاء بدليل نعتها وتفريعها والاخبار عنها
وزادتها تسمية السور بها قوة وقال الزجاج والكوفيون هي مقصورة لان اصلها راء
ويا وطاء ولم تركب لان الغرض منها مجرد اللفظ بها اي هذا المعجم مركب من مسميات هذه
الاسماء التي وضعتموها تقريبا لهم فوجه امالتها الدلالة على مآلها الى الياء قال الفرا
تقلب الفها في التثنية بالياء واما ادرى فلانقلابها عن الياء ووجه التقليل مراعاة
الامرين ووجه الفتح الاصل ومن فرق جمع

نفصل يا حق على ساحر ظبى وحيث ضيا وافق الهمز قنبلا

نفصل بالنون مبتدا خبره فيه يا حق اسميه قصر للوزن وعلى بالضم صفة المضاف
او المضاف اليه وساحر ظبى مبالغة او ذو ظبى اخرى جمع ظبيه بالضم حد السنان
والسيف والنصل ونحوها اي ذو قوة وحدة وشوكة كناية عن حجة بالغة وضيا
موجود اسميه ونصبه حكاية كما في هذه السورة وفي الانبيا هو اولى من جر الوارد
في القصص بضيا وعلى كل تقدير فهو ليس بمرفوع على ما تقتضيه الاعراب فقول ابي
شامة لا ينصب حكاية من الاعراب ثم الجملة جرت بحيث ظرف وعامله وافق
ماض من وافقني صادف غرضي والهمز اي همزة فاعله وقنبلا مفعوله على القلب

اولان

لان وافق من الافعال التي يصح اسنادها الى كل من معمولها لان من صادقك فقد صادفته
ومنها التلقي واللقي والمقابلة ونحوها والمعنى قرأ مدلول حق وعن على ابن كثير وابو عمرو
وحفص نفصل الايات بالياء الباقون بالنون وقرأ ذو ظبا ابن كثير والكوفيون ان
هذا الساحر بفتح السين والف وكسر الحاء الباقون لسحر بكسر السين واسكان الحاء بلا
الف وقرا قنبل ضياء بهمزة مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وغيره بياء مفتوحة مكانها
وهو في مواضع ثلاثة ونفصل في التلاوة بعد ضياء وقدم للوزن وحذف لام لساحر
للضرورة وامرهما سهل لا يحتاج الى تغيير في التعبير كما تكلفه الجعبري والاصفهاني
وعلم انه المذكور بوزن فاعل من لفظه وتقدم لساحر ضده ان سحار في اخرها والاعراف
وسحر في المائدة ولا يجاز ان يكون ضده هنا سحار والا لذكرها مع اختها فتعين ان
يكون سحر وهو المقصود وقد صرح به في الاصل وقيل لم يذكر الاخرى لضيق النظم والشهرة
قلت وكان يمكنه ان يقول بسحر ضيا كلا اهمز لقنبلا لتبيين المسألتين وذلك لان في
اخر الكلمة همزة فربما توهم السامع انه هو المراد وبعد فهم ذلك لم يكن مبينا للقراءة
الاخرى فان الهمز ليس ضده الا الترك ولا يلزم من تركه ابداله ياء ثم المراد كلم ضياء مع قطع
النظر عن اللواحق لم يذكره الجعبري ولا يحتاج اليه لان العموم يستفاد صريحا من حيث
فيشمل المنتظم بالواو والياء والمجرد عنهما فلا يكون كيف اسد من حيث كما اختاره الجعبري
مع ان اللواحق لا اثر لها في اصل الكلمة عند ارباب الحقائق وقد قطع لقنبل بالهمز تبعا
للاصل والاشهر والاقران الشاذ روى عن ابن مجاهد عنه بالياء وعلم ان المراد همزة
قبل الالف لا بعده من ذكرها هنا اذ لو اريد الاخيرة لذكرها في باب تخفيف الهمز
ذكره الجعبري ولا يخفى خفاؤه ولذا اعتبر ابن مجاهد عنها بهمزتين لكن لا يعني لقوله وهو غلط

ذوم

واصحفي منه قول الرشا
بسحر ضياء همزا بالحمد
زمانه

اعتمادا على انكار بقية اصحاب ابن كثير لانهم لا يعرفون الا رواياتهم وعلم الياء المسكوت عن
لفظه على الرواية ومن رسمها المعلوم عند اهل الدراية وهذا معنى قول بعضهم اذ لا يثبتا
غيره وجه ياء نفصل اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق
على جهة الغيبة مناسبة ليدبر وما بعده ووجه النون اسناده الى المتكلم المعظم
مناسبة لقوله ان اوحينا على جهة الالتفات ووجه ساحر جعله صفة للنبي عليه
السلام ووجه سحر جعله صفة للمعجزة ووجه او يتقد بردوا وبه ونه مبالغة في وصف
وعليه صريح الرسم وان بمعنى ما وهي قراءة ابي مع القصر ووجه ياء ضياء انه جمع ضوء كحوض
وحياض وثوب وثياب وسوط وسياط فوزنه فعال والمعنى ذات ضياء او للمبالغة
ووجه الهمز انه قدمت الهمزة واخرت الواو والياء فوجد همزها التطرفها بعد الالف
كرداء وكساء وشفاء فوزنها الان فلاع وضعف ابو شامة هذا التوجيه بان قياس
اللغة الفرار من اجتماع الهمزتين فكيف يتوصل الى الجمع بينهما واجاب عنه الجعبري
بان المحذور تلاصقهما كما قرر الخليل منه في اعلال جاء لا اجتماعهما في كلمة كبرء او اللقاء حسل

وفي قضى الفتحان مع الف هنا وقل اجل المرفوع بالنصب كملا

الفتحان مبتدا خبره في قضى مع الف بسكون مع حال وهنا ظرف واجلهم المرفوع مبتدا
موصوف خبره كمل بصيغة المجهول والف الاطلاق وبالنصب حال والجملة محكية
القول والمعنى قرا ذو كاف كملا ابن عامر لقضى اليهم بفتح القاف والضاد اجلهم بالنصب
والسنة بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة اجلهم بالرفع وحذف لام لقضى وضمير
اجلهم للوزن وعلمت ياء المسكوت من لفظه وكسر الضاد من ضد الفتح واما ضم القاف
فمن قوله في الرمز وضم فضى لا من لفظه كما توهم اذ ليس اصطلاح الناظم الاستغناء باللفظ

الا

الافيما لا يتزن البيت الا به ذكره الجعبري واقول الوزن يتعين به مع رعاية القاعدة العرفية
في لفظه والا لما تعين فتح الياء ايضا بسببه على انه قد يوخذ من الجمع عليه في اخر الرمز
وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال ابو شامة ولو بين القراءة الاخرى
باللفظ فقال فقضى موضع هنا او موضع قل لكان اولى واكثر فايده لما فيه من الايضاح و
وهم احتمال ان يزيد زيادة الف على اليا فيصير قضيا انتهى ولا يخفى ان وضعه موضع قبل
اولى لئلا يفوت تقييد هنا وان كان المقام يفيد ذلك ولقوله هنا فايدتان احدهما
النص على الخصوص لدفع توهم العموم حيث عطف عليه ذكره الجعبري وفيه انه لم يعطف
عليه مسالة اخرى بل عطف عليه تتمة ترجمة الاولى وثانيتهما الايماء الى موضع الرمز
لتعلق بعض الترجمة عليه لا كما قيل احترازا عنه ذكره الجعبري وفيه انه يتعين كونه محترزا
عنه لان قادر بصيغة المفعول حمزة والكسائي واما قيد النصب فلتاكيد الضد
فوجه الفتح والنصب بناء الفعل للفاعل وهو من باب رمى قلبت الياء الفا لتحركها و
وانفتاح ما قبلها واسند الى ضمير الجلالة في قوله ولو يعجل الله فنصب اجلهم ووجه
الضم والرفع بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل من فعل الى فعل فسلمت الياء لانكسار
ما قبلها واسند لفظا الى اجلهم فارتفع نيابة عن فاعله نعم

وقصر ولا هاد بخلف زكا وفي القيمة لا الاولى وبالحال اولا

الشطر لام القيمة ولا مبتدا خبره قراءة هاد وزكا صفة بخلف حال وقصر ولا الاولى في
سورة القيمة هاد بخلف زكا مثلها والاولى صفة لا بتقدير كلمة لا وفي القيمة ظرف المبتدا
المقدر واول القصر على ما ضيه مجهوله والف الاطلاق وبالحال متعلقه والمعنى قرا ذو
زاي زكا قنبل ولا ادريكم به ولا اقسم بيوم القيمة بحذف الالف ولذي هاء هاد البزي

فيهما وجهان حذف الالف وبه قطع ابو العلاء وغيره واثباتها وبه قطع ابن مجاهد والسنة
باثبات الالف فيهما ومعنى القصر هنا حذف الالف قصده اثباتها ويجرى كل على اصله
وفي المد المنفصل وقصره فالقاصر غير القاصر وقيد القمة اخرج البلد وقد قصرها النقاش
عن ابي ربيعة عن البزي وقيد الاولى اخرج ولا اقسم بالنفس ووجه حذف الالف في
ولا ادريكم جعل اللام لام الابتداء ذكره الجعبري والظاهر انها لام جواب لو كما عبر به
ابو شامة اي لو اراد الله ما تلوت عليكم كلام الله وما اسمعتكم اياه ولو شاء لاعلمكم به
على لسان غيري لكنه من على بالرسالة في امري فالجواب الاول نفي والثاني ايجاب ووجه
الالف جعل لا موكدة للنفي اي لو شاء ما قراته عليكم ولا اعلمكم به على لساني البكم فالجملتان
منفيتان ووجه قصر لا اقسم جعل اللام جواب قسم مقدر مقدم دخلت على مبتدا محذوف
اي لانا اقسم واذا كان الجواب اسمية يوكد باللام فقط وان كان جزها مضارعا فجاز ان
يكون الجواب لا اقسم المراد به الحال واذا كان الجواب مضارعا مثبتا مستقبلا عاريا
من حرف تنفيس لم يتقدم معموله وجب تاكيده باللام والنون فان اختل شرط اكد
باللام دون النون نحو لاقسم ولسوف يعطيك لالى الله تحشرون وهذا معنى قوله
وبالحال اولا اي قبل قسم بفعل الحال فاندفع به الاشكال في قول من قال يجب النون فانه
للفرق بين الحال والاستقبال وهنا بواسطة اللام متعين للحال والله اعلم بالاحوال
ووجه مده جعل لا نافية لكلام مقدر قالوا انما انت مفتر في الاخبار عن البعث
فرد عليهم والمعنى اقسم لا بالنفس وقيل نفي القسم بمعنى ان الامر اعظم وقيل لا زائدة ولا
تحته فائدة ولا ضرورة اليه عائدة وقال التبريزي لم يرسم الالف فيوافق الرسم تقديرا
كالمجمع والمرسوم صورة الهمز والمحذوف الالف لتطرفه وكثرة حذفه وقال مكي هي مرسومة فتحقيقا تام

وخاطب عما يشركون هنا شذا وفي الروم والحرفين في النحل اولا

خاطب ماض اسنده الى عما يشركون لما مر مرارا وهنا ظرفه وشذا حال وفي الروم عطف على
هنا وكذا والحرفين وفي النحل صفة الحرفين اي الواقعين فيها واولا حالهما اي كائنين اولا
او ظرف لهما اي في الاول وسبق تحقيق الف الاول في اول اولا وليس اولا هنا مع
سابقة اولا الطاء لاختلافهما في المبنى والمعنى قراذو شين شذا حمزة والكسائي
قوله سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس بيونس وسبحانه وتعالى عما يشركون ينزل
الملائكة وتعالى عما يشركون خلق الانسان كلاهما بالنحل وسبحانه وتعالى عما يشركون ظهر
في الروم بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب في الاربعة ولو قال شذا هنا وفي الروم
لاتصل المعطوف بالمعطوف عليه وارتفع توهم انه لذي همزة اولا فيختل لانها وان
كانت من الترجمة في مثل صحبة اولا فقد تراخت عنه هنا لكونها لمجرد البيان لكنه اعتمد
على ظهورها فيه اذ لم يقع في القصيدة همزة اولا رمزا بخلاف همزة اولا حيث قال
وحتى يقول الرفع في اللام اولا واولا ليس للاحتراز عن غيره والا كان الامر اسهل في
حقه فقول ابن القاصح انه احترز عن غيرهما فيهما ليس في محله ووجه الخطاب اسناده
في النحل الى المشركين المخاطبين في قوله اتنبئونه بما فلا تستعجلوه وفي الروم الله الذي
خلقكم الى قوله هل من شركائكم على جهة التقريع ووجه الغيب اسناده اليهم على جهة الاخبار عنهم

يسيركم قل فيه ينشركم كفى متاع سوى حفص برفع تحملا

يسيركم مبتدا خبره قل فيه ينشركم اي اجعل او اقرا في مكانه وكفى اللفظ ماضيه مستانف
ومتاع مبتدا ونصب حكاية خبره غير حفص برفع تحملا بالف الاطلاق اي سمعه ونقله
والمعنى قرا ذو كاف كفى ابن عامر هو الذي ينشركم بفتح الياء وسكون النون وضم الشين

المعجمة من النشر والستة بسيركم بضم الباء وفتح السين المهملة وتشديد ياء مكسورة من
التيسير وقرأ السبعة غير حفص متاع الحياة الدنيا برفعه وحفص بنصبه واستغنى
عن ترجمتي يسيركم باللفظ وهو كاف في البعض وتتمته في تيسير الحال وينشر رحمة وجه
الشين المعجمة انه مضارع نشر بسط وبث على حد فانتشروا في الارض ووجه المهملة انه
مضارع سير معدى سار وذهب على حد سيروا في الارض والتيسير محمل على التسيير
ورسمهما متقارب لكن طولت الثانية في الرسم الشامي والتي قبل الراء في الباقي ووجه رفع
متاع جعله خبر بغيكم وعلى انفسكم صلته اي تعدى بعضكم على بعض انتفاع قليل
المدة ثم يضمحل الهنء ويبقى التبعة فعلى هذا يحسن الوصل ووجه نصبه انه مصدر
مقدر بعد الاسمية اي تتمتعون متاع الحياة الدنيا فعلى هذا يحسن الوقف على
انفسكم فانه متعلق بجملة مستانفة مبينة

وإسكان قطعا دون ريب وروده وفي باء تبلوا التاء شاع تنزلا

اسكان مبتدأ مضاف الى قطعا محكيا وخبره جملة دون ريب وروده اسميه اي مجيء
اسكان قطعا خال من الشك والتاء مبتدأ خبره شاع وتنزلا تمييز وفي باء تبلو متعلق
والمعنى قرأ ذو دال دون وراء ريب ابن كثير والكسائي قطعا من الليل باسكان الطاء
والباقون بفتحها وقرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي هنالك تتلوا بتاء مثناة فوق
بعد حرف المضارعة من التلاوة على حد وما كنت تتلوا والباقون بباء موحدة تحت
من البلاء بمعنى الاختبار على حد ونبلوكم وقوله وفي باء تبلوا الباء يمكن قراءته بالعكس
كالتيسير الا انهما اكتفيا بالظهور في مقام التقرير والتحرير فلا يحتاج الى ما تكلفه
ابو شامة والجعبري من التعبير في بيتين والاصفهاني في اربعة ابيات لتكميل التعبير

والقطع

والقطع بالاسكان جزء من الليل الذي فيه ظلمة قال تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل وبالفتح
قطعه فوجه الاسكان جعله واحدا اي كانما البس وجه كل انسان قطعة من الليل لشدة
سواده ووجه الفتح جعله جمعا لان الوجوه جمع ولكل قطعة ومن الليل على الوجهين
صفة قطعا ومظلما اخرى او حالها ووجه تائي تتلو جعله من التلاوة القراءة اي يقرأ
كل انسان في صحيفة اعماله ما قدمه من خير وشر في اقواله وافعاله حين يقال له اقرأ كتابك
او من التلو الاتباع اي يتبع عمله لانه هو الذي يسوقه بواسطة الملك الى الجنة او النار
ووجه الباء جعله من البلاء الخبر اي يعرف كل انسان حقيقة عمله من حسن وقبح وقبول
ورد ونحوه او الاختبار اي يجرب ما قدمت من عمله فيعاين نتيجة نفعه وثمرة ضره

ويا لا يهدي اكسر صفيا وهاه نل واخفي بنو حمد وخفف شلشلا

اكسر امرية ويا لا يهدي بفتحتين مفعوله وقصر للوزن وصفيا حال الفاعل ونل بفتح
النون اخرى وكسر هاءه مفعول محذوف وقصر ضرورة واخفي بنو حمد فتحها ماضيه
محذوفة المفعول وخفف دال يهدي ماضية مجهوله محذوفة المضاف وشلشلا
حال مرفوع خفف اي خفف لفظه حال خفته في الرسم بلا تاء وسنته والمعنى قرأ
ذو صاد صفيا شعبة امن لا يهدي بكسر الياء وغيره بفتحها وذو نون نل عاصم بكسر الهاء
وغيره بفتحها وذو باء بنو وحاء حمد قالون وابو عمرو باختلاس فتح الهاء وغيرهما باتمامه
وذو شين شلشلا حمزة والكسائي بتخفيف الدال وغيرهما بتشديدها فصار
شعبة بكسر الياء والهاء وتشديد الدال وحفص بفتح الياء وكسر الهاء والتشديد وورش
وابن كثير وابن عامر بفتح الياء والهاء والتشديد وكذلك قالون وابو عمرو وابو عمرو الا
انهما اختلسا فتحة الهاء وحمزة والكسائي بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال

وقرا الاعشى عن شعبة بفتح اليا واختلاس كسر الهاء والتشديد وقد فقد المختلف
بلا فخرج الطوفان ومعنى الاخفاء هنا اختلاس فتحة الها لا كسرتها وان اوهم عبارته
لانها من المسكوت عنهم كذا ذكره الجعبرى وفيه انه لما خص كسر الياء لشعبة وكسر الها
لعاصم فهم ان غيرهما بالفتح فتعين ان اخفاء قالون وابى عمرو فى الفتح لا فى الكسر
وهذا معنى قوله والمفهوم لهم فتحة محضا بعضها ولغيرهما عليه لكن لا مانع من ان
يتوهم ان الاخفاء فى الكسر لهما والباقون من غيرهما بالفتح وقطع الناظم لابى عمرو
ووقالون بالاختلاس وهو الاشهر عن ابى عمرو وهو معنى قول التيسير قال اليزيدى
عن ابى عمرو وكان يشم الهاء شيئا من الفتح وروى عنه ابو الفرج الشنبوذى اتمام
الفتح وذكر فى التيسير لقالون وجهين اختلاس الهاء كما هنا وتحريكي واسكانها وجعله
النص وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى والهمدانى ولا يكاد يوجد فى كتب النقلة غيره
ولم يذكره الناظم وليس بجيد لانه نقص من الاصل وعدول عن الاشهر ذكره الجعبرى وفيه
انه ذكر ما اختاره من نقل الاصل فلا اعتراض عليه فى هذا الفصل كما لا يخفى على ذوى
الفضل ويؤيده قول ابى شامة انه لا يستقيم لانه جمع بين الساكنين على غير حده
واما دفع الجعبرى بانه غير مستقيم لثبوته تواترا ولغة ففيه بحث للاختلاف فى
ثبوت المتواتر فيما يتعلق بالاداء ولعدم شهرة هذه اللغة على تقدير الصحة ثم علم
سكون الهاء للمخفف من من يهدى وهى الكلمة الاجماعية او من القاعدة العربية
لا من الضرورة خلافا للمدعية واهتديت الطريق عرفته وهديته بمعناه للحجاز
وهديت فلانا الطريق لغيرهم فوجه تشديد يهدى انه مضارع اهتدى اصله
يهتدى فادغمت التاء فى الدال للتشارك ووجه كسر الياء والها مع التشديد انه

بلغ

كسر الهاء لسكون الذال للادغام وكسر الياء اتباعا للهاء ومثله يخصل ولبس على القيسية
لانهم لا يكسرون اليا ووجه فتح الياء مع التشديد انها حركة حرف المضارعة فى غير الربا عى
من الابواب ثلاثيا او رباعيا فان ضمتها منحصر فى الابواب الاربعة ولم يتبع وكسر الهاء
للساكنين واغتفر التنبيه للزوم فتح تاء الافتعال ووجه الفتحتين مع التشديد انه
اصل اليا ويقلب فتحة التاء الى الهاء تنبيها عليها او حرك للساكنين بالفتح فرارا من نقل
الكسر والياء كالم الله ووجه اختلاسها التنبيه على عدم اصالة حركتها ومن ثم جعلهم
بنو حمد اى اصحاب مدح ويقال للملازم الشى ابوه واخوه ومنه ابو الحزم كشيخنا المرحوم وابنه
فى المدينة والصوفى ابن الوقت وفلان اخو العرب ووجه الفتح والاسكان والتخفيف
جعله مضارع هدى باحد المعنيين قال ابو شامة وسكون الهاء يعلم من قاعدة التخفيف
وسبق له نظائر ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة نحو وفى الكل تلقف خف حفص ولا
يتبعوكم خف وتغشى يسما خفا ولو قال فى موضع وخفف شلشلا ويهدى شمردلا لكان
ابين لكونه نص على لفظ القراءة كما نص على لفظ قراءة الباقين فى قوله ويا لا يهدى اكسر فتكون
المعنى وقرئ يهدى فى حال كونه شمردلا اى خفيفا انتهى ولا يخفى انه لا يعلم رمز استفيد
منه قيد على ان اطلاق يهدى يوهم كونه مجهولا او معلوما من الهداية او الاهداء
والحاصل ان فهم القراءة من القصد على طريق الرمز والايماء تسهيلا على القراء قال
ابن عباس المراد الاوثان اى تقريع لعبادها على جهة التمثيل ومعناه اى احق
بالعبادة من له امتداد واستبداد بالهداية امن لا يقدر على هداية نفسه الا باقدار
غيره او من ليس له اهلية القبول واخبر عن الجماد بعدم الهداية لتنزيلهم اياها منزلة من يتصف بامر
ولكن خفف وارفع الناس عنهما وخاطب فيها يجمعون له ملا

نون لكن تخفف اسمية وارفع امرية والناس مفعوله وعنهما متعلقه والضمير المثنى
لمدلول شين قافية السابق وخاطب يجمعون ماضية وفى يونس متعلقه والخطاب
ملا بالضم جمع ملاءة ملحفة اسمية والمعنى قرأ مفترعنهما ذو شين سنلشا حمزة والكسائى
لكن الناس بتخفيف النون وكسرها وصلا للساكنين ورفع الناس على احد لغتى لكن
المبطل عملها فارتفع الناس بالابتداء ويظلمون خبره والباقون بفتح النون وتشديدها
ونصب الناس على اللغة الاخرى وقرأ ذو لام له وميم ملا هشام وابن ذكوان راوبا
ابن عامر هو خير مما يجمعون بتاء الخطاب التفاتا الى الكفار مناسبة للاحقة قل اراتيم
ما انزل الله لكم من رزق والستة بياء الغيب للاخبار عنهم مناسبة السابقة
واسروا الندامة لما راوا العذاب وقرأ ابى فبذلك فافرحوا ابن مسلم عن ابن عامر فلتفرحوا
بتاء الخطاب وقد علم السكون النون وصلا للمخفف من الجمع فى قوله لكن الذين اتقوا واسكانها
وقفا من لفظه وفتحها للمشدد من النظير وفيها تاكيد لكنه يوهم فالاولى أن نقول مما يجمعون

ويعزب كسر الضم مع سبا وسبا واصغر فارفعه واكبر فيصلا

يعزب بضم الزاي مبتدا خبره جملة كسر ضمه رسا ثبت كائنا مع حرف سبا حال الفاعل
وصرف على قرأة واصغر فارفعه بالصلة كبرى واكبر عطف على محلا اصغر وفيصلا
حاكما او مفرقا حال فاعل الامر والمعنى قرأ ذو راء رسا الكسائى وما يعزب بكسر الزاي
هنا وفى سبا والستة بضمها فيهما وقيد الكسر للضد وقرأ ذو فاء فيصلا حمزة ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر برفعهما والستة بنصبهما هنا بخلاف اصغر واكبر مخصص بيونس دون
سبا فاعتمد على اصطلاحه فى تنزيل الاطلاق فى الفرش على الخصوص لكن عرض هنا
شبهه عطفه على المضمومة اليه فنشا احتمال تقديره واصغر فارفع مع سبا فيختل

فلو قال واصغر ذى فارفع واكبر فيصلا لنص كما قاله الجعبرى لكن قد يوهم كون ذال ذى
رمزا فالاظهر ان يقال واصغر هنا فارفع واكبر فيصلا وسكون الراء فى اصغر فى الوزن
مغتفر وقد فتحهما ثمه محبوب وعزب الشى بعد وغاب وفى مضارعه لغتان ووجه
رفع اصغر واكبر عطفهما على محل من مثقال لانه فاعل على حد كفى بالله وزيد من للعموم
والنوفل عن ابن عامر حذفها ورفع مثقال وجرهما عطفا على ذرة ووجه فتحهما عطفهما
على لفظ مثقال او ذرة فهما مجروران لكنهما غير منصرفين للوزن والوصف فعلامة جرهما
الفتح كذا قاله ابو على واخرون واورد عليه انه يصير معناه ولا يعزب عنه اصغر واكبر
الا فى كتاب وهو فاسد واجيب بان استثناء منقطع اي لكن كل ذلك او يقدر لبس
بشى من ذلك الا فى كتاب وكذا يقدر فى اية الانعام وعنده مفاتح الغيب الاية وقيل
رفعا بالابتداء وبنيا على الفتح مع لا الجنسية كالوجهين فى لا حول ولا قوة الا بالله بفتحهما
ورفعهما وهو اظهر القولين وعبارة التيسير محتملة للمذهبين لانه عبر عنهما بالفتح وظاهر
عبارة الناظم على الثانى لانه ترجم بالرفع وضده النصب وموضع لا الجنسية وحده نصب

مع المدقطع النحر حكم تبوأ بيا وقف حفص لم يصح فيحملا

قطع همز النحر حكم اسمية مع مده حال تبوا مبتدا بيا وقف حفص عليه خبره ووقف جر
باضافة بالمقصور للوزن اليه وان ثبت فبتدا خبره بيا خبره والجملة خبر الاول فلم يصح نقله
مستانف او جر فيتعلق الجاره فيحمل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي فينقل مضارع
نصب بان مقدرة بعد جواب النفى اي فينقل الوقف عنه بهذه الكيفية والمعنى قرأ ذو
حاء حكم ابو عمرو ما جئتم به السحر بقطع الهمزة والف بعدها الستة بوصلها وحذف
الالف وحكى الاهوازى من طريق الاصمعى عن ابى عمرو مثل قرأة الجماعة وقرا عبيد بن

الصباح عنه ان تبوآ بهمزة محققه فى الحالين كالجماعة وابن ابى مسلم وهبيرة عنه بتحقيقها
فى الوصل وقلبها ياء مفتوحة فى الوقف كتمشيا ويجرى لقاطع الهمزة فى بابه مذهبه
فى المد المنفصل ومد الحجز فى الالف فصارت عنده من باب الذكرين وظاهر كلام الناظم
يوهم ان اباعمرو قطع همزة السحر وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل
ذكره ابن القاصح وكان غفل عما قبله من قوله مع مده نعم قد يتوهم منه حصر مده وعدم
جواز تسهيله الا انه اقتصر على الوجه الاشهر الذى عليه الاكثر للاعتماد على المقايسه
ترك ذكر الاخر وكان يمكنه ان تقول وفى السحر الاستفهام حكم وعلم ان صد اليا فى تبوء
الهمز من الاجماع مستندا الى تلفظه المقوى برسمه ولا يقرء لحفص من طريق القصيد
الا بتحقيق الهمزة فى الحالين لان مبدلها خارج وهو معنى قوله بصح فيحملا اى لم يثبت
بدلها من طريق النظم فينقل فيه فان قلت فقد ذكر قلت حكاية للرواية ليظهر درايته
بدليل قول التيسير بالهمز قرات وبه آخذ وحمزة على اصله فى جعلها كالالف وقفا
وحذفها رسما ووجه قطع همز السحر ومده انها همزة استفهام دخلت على همز لام التعريف
فوجب قلبها الفا فى المشهور او تسهيلها على الوجه المسطور ولم يحذف همز الوصل على
ما فيه من الاصل لئلا يلتبس الاستفهام بالاخبار والاعلام فما مبتدأ وجئتم به خبره
والسحر خبر مبتدأ مقدر اى اى شئ جئتم به اهو السحر ومعناه الانكار او التقرير لقوله
تعالى ءانت فعلت ووجه الوصل والقصر انها همزة لام التعريف فى الاخبار فما موصول
مبتدأ وجئتم به صلتها والسحر خبره اى الذى جئتم به السحر ومعناه اخبار بان موسى عليه السلام
علم حقيقة حالهم وما يترتب عليه من عاقبة وبالهمز وافق ابو جعفر اباعمرو وقرا الي
سحر ووجه تحقيق همزة تبوا الاصل ووجه قلبها ياء لغة قوم من قيس يقول انشات

انشايا وبنيت بنايا وخص الوقف لانه محل يكثر فيه التغيير وقول الجعبرى والرسم
يحتملهما لانه كتب بالف واحدة غير ظاهر حيث لم يوجد له نظير فى الكتابة ولا فى
القراءة ولا قياس تسهيل الهمزة ولعل هذا هو وجه عدم صحة تلك الرواية اذ موافقة
الرسم من جملة اركان القراءة عند ارباب الدراية

ولا يتبعان النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا

الشطر الف ماج ويتبعان مبتدأ ونونه خف خبره ومدا مسافه تمييز اى خف مداه
لان زمان التلفظ بالحرف المخفف اقل من المشدد فمعنى خف مداه قصر مده لعدم الساكن
وامتد مده للمشدد له وماج اضطرب يتبعان ماضيه وملتبسا بالفتح حال الفاعل
والاسكان عطف عليه وقبل الفتح ظرف ومثقلا بالفتح حال اخرى والمعنى قرا ذو ميم مدا
ابن ذكوان ولا يتبعان بفتح التاء الثانية وتشديدها وكسر الموحدة وتخفيف النون
والباقون بتشديد النون وعنه وجه آخر بتخفيف التاء الثانية واسكانها وفتح الموحدة وتشديد
النون ونقل الاهوازى من طريق وليد بن عتبة عن ابن عامر تخفيفهما فتربعت ولم يذكر
فى التيسير عن ابن ذكوان سوى الاول واكد مع غيره بقوله ولا خلاف فى تشديد الياء
اى عنده وفاقا للمكى وفى التقريب للجزرى روى عنه فتح الباء واسكان التاء قبلها وتثقيل
النون لكن لا يصح من طرقنا والثانى من الزيادات قال الجعبرى فقد صرح ابو العلاء لابن
عامر فى النون ولعل خلافه مرتب والا لزم ان يكون لهشام وجهان ايضا ولم يقل به احد
نعم لهشام من طريق الداجونى مثل الوجه الاول لابن ذكوان الا انه ضعيف قال الجعبرى
وليس ميم ماج رمزا وان اشبهه دارست حق مده استغناء بالاولى وهو من قبيل جمع
قراءتين برمز واحد على حده وعم بلا والذين انتهى ولا يخفى ان الظاهر كونه رمزا فيفيد انه

وجه له بالمبنى الا انه ضعيف من حيث المعنى فهو من قبيل واخفاء فصل اباه وعاتنا
لا يقال رمز الفرد لا يقدم على حرف القرآة لان القراة هنا قد تقدمت فى الجملة فعنا
اضطوب نقل هذا الوجه اشارة الى قول الدانى ذكر ابن ذكوان فى كتابه التخفيف فظن
عامة البغداديين انه اراد تخفيف التاء دون النون لانه قال فى كتابه بالتخفيف ولم يذكر
حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين قرأوا عليه نصوا على تخفيف النون وقوله بالفتح
والاسكان اى فتح الباء واسكان التاء لانها قبلها وتثقيل النون لان التاء لا يصح تشديدها
مع الاسكان والحاصل ان الاولى ترك هذه الرواية عن ابن ذكوان للاضطراب الموجب
فى الدراية ان لا يكون من التواتر فى القرآة ولو صحت من بعض الطرق الخارجة عن التيسير
والنشر فانه من منفردات ابن مجاهد كما صرح به الجزرى واما قول ابى شامة هذه قرأة
صنده لا اشكال فيها ففيه غاية الاشكال والله اعلم بالاحوال ثم وجه تشديد التاء
وتخفيف النون انه مضارع اتبع ولا نافية والفعل معرب مرفوع والنون علامته فهو
خبر محض اي ولستما تتبعان او بمعنى النهى كلا تعبدون الا الله او الواو للحال اى غير
متبعين او خففت المؤكدة المشددة كما فى ربت وان او اكد بالمخففة على مذهب يونس والفرا
فى ادخالها على الالف ساكنة ثم كسر للساكنين ووجه تخفيف التاء وتشديد النون
انه مضارع تبع ولا ناهية جازمة للفعل والنون المؤكدة المشددة ووجه التشديدين ما ذكر فيهما

وفى انه الكسر شافيا وبنونه ويجعل صف والخف نج رضا علا

اكسر امرية بمعنى اوقع الكسر فى همز انه بالفتح متعلقه وشافيا حال فاعله ويجعل بالياء مبتدا
والواو تلاوة بنونه خبره والهاء للمبتدا وصف امرية مستانفة والخف مبتدا مصدر
ونج مفعوله او بدل وذو رضا خبره وعلى الضم جمع عليا تمييز ثم اشار الى تعيين نج بقوله

وذلك

وذاك هو الثانى ونفسى ياؤها وربى مع اجرى وانى ولى حلى

ذاك الثانى اسمية والاشارة الى نج وهو ضمير فصل وياء اضافة يونس مبتدا خبره ياء
نفسى بالفتح وربى بالفتح معطوفه ومع لجرى بسكون مع صفته وانى ولى معطوفاه وهى
ذات حلى اسمية والمعنى قرا ذو شين شافيا حمزة والكسائى امنت انه بكسر همزة انه على
الاستيناف او بدل امنت او بتقدير القول او تضمينه والباقون بفتحها بتقدير الباء على انه
متعلق امنت على حد يؤمنون بالغيب فالموضع نصب او جر او بمعنى صدقت فنصب
وقرا ذو صاد صف شعبة ويجعل الرجس بالنون على اسناده الى ضمير اسم الله تعالى
فى قوله باذن الله وقرا ذو راء رضا وعين على الكسائى وحفص حقا علينا نج المؤمنين
باسكان النون الثانية وتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وفتح النون وخفف
يعقوب فاليوم ننجيك وثم ننجى رسلنا ونج المؤمنين واللؤلؤى عن ابى عمرو الطرفين
وقتيبة عن الكسائى الاول وابن مسلم عن ابن عامر الاخير وعرف نج المختلف بالثانى فخرج
عنه الاول ثم ننجى رسلنا فالمراد بالثانى بعد كلمة ونجعل الرجس والا فهو الثالث لو عد
ننجيك وقيض فقوله حكاية للمختلف لانه رسم بلا ياء وكذا الوقف عليه ولم يستغن به
عن الخفائه فلا يلتفت الى قول ابى شامة ويقع فى كثير من نسخ القصيدة بلا ياء والا
الياء كتابة ولفظا ثم علم سكون نون المخفف من لفظه وفتحها المشدد من الاجماع ووجه
تخفيف نج انه مضارع انجى ووجه تشديده انه مضارع نجى ورسم بلا ياء باعتبار الوصل
وروعى رسمه فى حال الفصل وفيها خمس مضافات فتح حجازى وبصرى ما يكون لى ان
ابدله وانى اخاف ان عصيت ومدنى وبصرى من تلقاء نفسى ان اتبع قل اي وربى
انه لحق ومع ابن عامر وحفص ان اجرى الا على الله وفيها محذوفتان من غير طريق القصد

الى ضمير المتكلم المعظم مناسبة لقوله كشفنا عنهم ومتعناهم والتنبيه الى الرجس على اسناده صح

اثبت يعقوب في الحالين بياء ثم اقضوا الي ولا تنظرون ووقف بياء على نحو المومنين

سورة هود عليه السلام

مكية قيل الا اية واقم الصلوة فانها نزلت بالمدينة واياها مائة وعشرون واية مكي وبصري ومدني اخر واياتان مدني اول ودمشقي وثلث كوفي وحمصي خلافها سبع بري مما تشركون حمصي في قوم لوط حجازي وكوفي من سجيل مكي ومدني اخير منضود وانا عاملون عراقي ومدني اول ان كنتم مومنين حجازي وحمصي ولا يزالون مختلفين عراقي

وانى لكم بالفتح حق رواته وبادي بعد الدال بالهمز حلا

انى لكم بالكسر مبتدأ الخبر حق رواته بالاضافة وبالفتح متعلق او حال وبادي بالياء مبتدأ بعد الدال ظرفه وحلا بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره وبالهمز متعلقه اي جوزناء بادي يعني ابداله بالهمز او قرأته به وقول الجعبري ابح الفتح ليس في محله والمعنى قرأ مدلول حق وذو زاء روايته ابن كثير وابو عمرو والكسائي اني لكم نذير بفتح الهمزة على تقدير الباء اي ارسلناه بهذا الكلام الباقون بكسرها على تقدير فقال او على انه استئناف بيان وهو الاظهر فتدبر وقرأ ذو حاء حلا ابو عمرو بادئ الرأي بهمزة مفتوحة بعد الدال والستة بياء مفتوحة مكانها وقيد الهمز بعد الدال لئلا يتوهم همز الالف وعلم ان ضد الهمز الياء من رسمها ويقوي بلفظها ولا يحتاج الى تغييره وتعبيره بقوله بادي همز الياء عن ولد العلاء ووجه همز بادي انه اسم فاعل من بدا المهموز اي اتبعوك بابتداء رأيهم رجا لصحته ووجه الياء انه من بدا المعتل ظهر اي اتبعوك بادئ رأيهم دون باطن امرهم او من غير فكرهم او مخفف من المهموز ونصبه على الوجهين على الظرفية اي وقت حدوث اول رأيهم او وقت حدوث ظاهر امرهم

ومن كل نون مع قد افلح عالما فعميت اضممه وثقل شذا علا

نون امر به ومن كل مفعوله وهنا المقدر ظرفه ومع كلمة قد افلح بسكون مع وبالنقل حال المفعول وعالما حال الفاعل فعميت مبتدأ خبره اضممه بالصلة اي عينه وثقل ميمه عطف والرواية كسر ياء فعميت للساكنين وان صح الضم فللاتباع كقوله تعالى قالت اخرج وشذا حال الفاعل او المفعول اي ذا الطيب او ذوي طيب وعلا ماض صفته والمعنى قرأ ذو عين علا حفص قلنا احمل فيها من كل زوجين هنا وفاسلك فيها من كل زوجين بالفلاح بتنوين كل والسبعة بحذفه فيهما وقرأ ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم وعلا من اطلاقه في الفرش على اصطلاحه اتفاقهم على فتح فعميت عليهم بالقصص وتخفيفه لا سيما وقد اعرض هنا عن ذكرها وضم قد افلح بنظيرها وانما أخرها عن من كل عكس التلاوة ليبعد اليها ضمير سواهم الأتي وكل لا يتم معناها الا بعضا المعرف المجموع ولو تقديرا فان التنوين في كل تنوب عن المضاف اليه كثيرا كقوله تعالى وكل في فلك يسبحون فوجه تنوين كل تقدير مضاف اي من كل جنس او ذكر وانثى وزوجين مفعول الامر واثنين صفة تاكيد او رافعة وهم اربعة افراد على مصطلح الحساب ووجه عدمه اضافة كل الى زوجين فاثنين مفعوله ومن متعلق الفعل او الحال لا صفة لتقدمه ووجه فتح فعميت عليكم وتخفيفه بناؤه للفاعل وهو لازم وفاعله ضمير بينة وان كانت ابعد من رحمة ويجوز ان يرجع الى الرحمة او الرسالة اي خفيت على حذف فعميت عليهم ووجه الضم والتشديد تعديته بالتضعيف وبناؤه للمفعول والاصل فعماها الله كما قرأ ابن مسعود والفاعل ضمير ربي وعليها قراءة أبي فأخفيت

واستعير العمى للبينة اذ لم يهتد بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه لا يهتدي كما استعير لها البصر
في وصفها بانها مبصرة وبصيرة كما في قوله تعالى بصائر من ربكم وقول الفراء هما بمعنى
اي عمي يطاوع عمّي ولم يختلفوا في كلمة القصص لانه من امر العقبى ليكون فرقا بينه
وبين امر الدنيا كما فرق حمزة والكسائي في لنبوئنهم في الجنة ولنبوئنهم في الدنيا وايضا
التشديد يبعد عن الاشتباه فعميت بمعنى شبهت ولاشبهة في الاخرة

وفي ضم مجريها سواهم وفتح يا بني هنا نص وفي الكل عوّلا

غير هذا لو لا شذى على ضم مجريها بفتح الميم اسمية وفتح يا بني بالكسر او فتح يا بني وقصر للوزن
ليفيد محل الكسر فان اصطلاحه في الاطلاق وقصر في الى اول الكلمة مبتدا خبره نص مروي وهنا
ظرف المبتدا وعول على الفتح في الكل فعلته ماضية مجهوله والفه للاطلاق ثم عطف فقال

واخر لقمان يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا

يواليه يوافق مدلوله عن عول فعل ومفعول وقدم وجوبا واحمد فاعله واخر لقمن ظرف وصرف
العلمين مع العجمة والوزن للوزن الا ان الاول صرف استحسانا والاخر وجوبا وسكن
يا يا بني اخر لقمن ماض فاعله ذاك وسكن شيخه مدلول ذاك بني وقل لقمن اخرى والوزن
بنقل الاول والف الاطلاق واما قول الجعبري والوزن على حذف الصلة والنقل
نوقشه ان النقل قراءة منقولة ولغة مقبولة فالضرورة غير معقولة ثم حذف الصلة ليس
للوزن فانه بالقصر على كل تقدير كما في قوله تعالى منه الايات على القرائتين اذ لا عبرة
بالحركة العارضة والمعنى قرا غير ذي شين شذى وعين علا الحرميان وابو عمرو وابن
عامر وشعبة مجريها بضم الميم فبقي حمزة والكسائي وحفص بفتحها وكل على اصله في
الفتح والامالة المحضة والبينة وما لزمهما من ترقيق الراء وتفخيمها وقرا ذو

نون نص عاصم يا بني اركب بفتح الياء وذو عين عولا حفص بفتح يا في يا بني حتى جا مضموم
الاول واحترز به عن يا بني لا تدخلوا ويا بني اذهبوا فانه منصوب على فتحها فالكل محمول على
مماثل منصوصه مخصوصه ووافقه احمد البزي على فتح ياء اخر لقمان وهو يا بني اقم الصلاة
وسكنها مخففة ذو زاي زاك قنبل فكان حقه ان يقول وسكن زكي خفا او وسكن زكي خفف
ومكي او لا لئلا يتوهم انه يسكنها مشددة وشيخه ابن كثير سكن الاول وهو يا بني لا تشرك
وكسر وسطها وهو يا بني انها ان تك والثلاثة الباقية كالخمسة في المواضع الستة وقراءة
الجحدري والنخعي وابن وثاب وابن جندب ومحبوب عن ابي عمرو وشيبان عن عاصم مجريها
بضم الميمين وما لياء بعد الكسرة المشبعة بدلا عن اسم الله بتقدير الجر وعيسى البصري والمفضل
عن عاصم بفتح الميمين والالفين في مجريها ومرسيها وحكم الفتح والامالة علم من بابه وتحرير قوله
نص صفو وفي الكل عولا او نص وفي الباق عولا لئلا يتكرر ذكره الجعبري ولا يخفى انه قال
صفو لما نصا اذ ربما يوهم انه مختص بشعبة دون حفص وان المراد بالكل كل الباقي
ثم المراد بالاول اول لقمن لا اول المواضع بقرينة واخر لقمان ووجه ضم مجريها جعله مصدر
اجرى على حد لجبال ارساها ووجه فتحه جعله مصدر جرى على حد تجري بهم اي بسم الله
اجراؤها وارساؤها رفع بالابتدا او الظرف ووجه فتح يا بني ان ابنا اصله بنو ومن ثم
رد اليه في التصغير فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت اليها وادغمت فيها على هاتين
ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت الفا فالتقى الياءات والكسرات ثم حذفت
الياء وبقيت الفتحة تدل عليها وقيل كان اخره الف الندبة واصله يا ابناه ووجه الكسر
حذف ياء الاضافة وابقاء الكسرة دلالة عليها كيا غلام وعمها في يا بنوم وابقاء ياء
التصغير ووجه الاسكان حذف ياء المتكلم ثم خففت المشددة بحذف الثانية على

ثم

كانه

ويدل عليه قراءة علي كرم الله وجهه

حذاماني فهو اجراء للوصل مجرى الوقف على لغة ففي قرأة ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث
والكسر هو الاكثر وان كان الفتح اخف فتدبر

وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغيرا رفعوا الا الكسائي ذا الملا

في عمل بالرفع حكاية خبر فتح ومعطوفه ونونوا امر به في عمل معموله اي اوقعوها فيه وارفعوا رفع ص
غير اخرى وللقراء المقدر متعلقه والا الكسائي بالنصب مستثنى منهم وذا الملا الاشراف
صفته وهو مهموز غيره وقفا وتصطلح في اطلاق الحركة تنزيله على الاول فكان الاولى
ان يقول وفي عمل افتح ميمه ارفع منونا والمعنى قرا الستة الا الكسائي انه عمل غير
بفتح الميم والرفع والتنوين ورفع غير وقرا الكسائي بكسر الميم وفتح اللام بلا تنوين ونصب
غير فوجه الرفع ان انه ان واسمها ضمير ابن نوح وعمل غير صالح اسمية خبره بتقدير ذو
عمل نحو فانما هي اقبال وادبار او مبالغة في ذمه اي انما اهلك من عمل عملك وميم العمل ...
مفتوحة كالعمل الصالح برفعه وضعف الزمخشري عود الضمير الى السؤال المفهوم
من النداء وعلله الجعبري بانه قول فلا يصدق عليه وتنزيها لنوح عليه السلام وفيهما
بحث اما الاول فلدخول القول في العمل شرعا لقوله سبحانه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
واما الثاني فلان السؤال المذكور منهي بالنص المسطور وقد اعتذر نوح منه وتاب
عنه واما ما قيل من انه يعود الى قوله نوح عليه السلام بتقدير كونك مع الكافرين
عمل غير صالح ففيه انه اجنبي من الطرفين ووجه الفتح والنصب الاخبار بالفعلية
فعمل ماض من باب علم فيكسر ميمه ويفتح لامه بناء ويتعدى الى واحد وغير صفة مفعول
اي ان ابنك عمل عملا غير صالح فحذف نحو واعملوا صالحا واسم الابن كنعان او يام
قال ابن عباس هو ابن نوح عليه السلام لصلبه وقيل ابن زوجته وهو صريح في قراءة

على

علي كرم الله وجهه ابنها وكذا قراءة عروة بن الزبير وفي قراءة ابنه محمد بن علي بن الحسين وجعفر ابنه
ابنه بفتح الهاء مقصورا ابنها وحذف الفها تخفيفا مثل يا ابت مفتوحا اي لم يتحقق بنوته
من اهلك وكان الحسن البصري يحلف انه ليس ابنه لانه لم يقل مني ولا من اهلي اي بشهادة
الله له قال الجعبري وحلفه على مختلف يحمل على انه ليس ابنه لصلبه او لم يتحقق بنوته بالايمان
ولم يقل نوح نادى بان ابني من اهلي قرابة وليس من اهلك عملا والحاصل حمل او حلفه على غالب
ظنه **وتسألن خفف الكهف ظل حمى وههنا غصنه وافتح هنا نونه دلا**

تسألن خفف الكهف مبتدأ وصفته ولفظ بقوله تسالن بلا ياء ليشمل ما في السورتين
وظل حمى بالاضافة وتسألن غصن تخفيفه ههنا كبرى وافتح امر نون تسألن مفعوله
وههنا ظرف وردلا الفتح حاصبة مستانفة والمعنى قرأ وظاء ظل وحاء حمى ابو عمرو والكوفيون
وابن كثير فلا تسالن عن شيء بالكهف باسكان اللام وتخفيف النون وذو غين غصنه
العراقيون ها في فلا تسالن ما ليس بهود وذو دال دلا ابن كثير بفتح نون موضع هود ونافع
وابن عامر بهود ومع ابن كثير هنا بفتح اللام وتشديد النون والستة غيره بكسر نون هود نصا
نافع وابن عامر في هود بفتح اللام وتشديد النون وكسرها وحذف الياء الا ورش في الوصل
وكذا ابن كثير الا انه فتح النون وابو عمرو باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وبياء في
الوصل والكوفيون كوقفه الا نقل حمزة فيه وفي الكهف نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون
وكسرها والياء الا ابن ذكوان في وجه وابن كثير وابو عمرو والكوفيون بالاسكان والتخفيف والياء
ونقل حمزة وقفا وقد علم سكون المخفف من لفظه وفتح المشدد من نظيره او من الضد
ووجه تخفيف النون وكسرها انها نون الوقاية وهو مجزوم بالناهية فلهذا اسكنت اللام والياء
مفعوله الاول حذفت هنا تخفيفا اعتمادا على الكسرة وتثبت ثم على الاصل وما مفعوله الثاني

بتقدير عنى الثانيه في غني شي وما في النهي من الطلب اغنى عن التاكيد ووجه تشديد النون انها المؤكده ومن ثم بني الفعل معها على الفتح على قياس الواحد وكرهها انها المؤكده الخفيفه ادغمت في الواقيه او المشدده حذفت الواقيه اكتفا بها فكسرت مثلها او لتدل على الياء المحذوفه وهي الاولى ووجه فتحها انها المشدده واقتصر على ثاني المفعولين فبقيت مفتوحة على اصلها ولم يكن حذا في الكهف لثبوت الياء

ويومئذ مع سال فافتح أتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا

ميم يومئذ بالكسر مفعول فتح امريه والفا زائده وهنا المقدر ظرف ومع سال سكون العين والابدال الحاله واتى الفتح ماضيه وذا رضى او مرضيا حال فاعله والفتح حصن اسمه وفي النمل متعلق المبتدا والنون مرفوع ثمل بصيغة المعلوم والف الاطلاق اصلح اللفظ كبرى اي اصلح التنوين الكلمة بابقائها على اعرابها دون بنائها وقبل يومئذ ظرف والمعنى قرا ذو همزة اتى وذا رضا نافع والكسائي ومن خزي يومئذ بصالح هود ومن عذاب يومئذ بسال سائل بفتح الميم والخمسة بجرهما ومدلول حصن نافع والكوفيون وهم من فزع يومئذ في النمل والاربعة بجذف فصار نافع بفتح الثلاثة بلا تنوين والكسائي بفتحها والتنوين وابن كثير وابن عامر بجر الثلاثة بلا تنوين وعاصم وحمزة بكسر الطرفين وفتح الوسط وبالتنوين وصاد الفتح هنا الجر على التداخل ذكره الجعبري والمعنى انه لو قال انصب يحمل على الفتح فلا بد من ارتكاب المذهب الكوفي في مثل عمل غير صالح ولا يصاد والله والنون عبارة عن التنوين ووجه فتح يومئذ انه بني لاضافته الي مبني مع شيوعه وحرك الساكنين بالفتح تخفيفا كابن جواز العدم لزوم الاضافه ووجه الجر استصحاب اصل التمكن لانفصال الجر بالكسر للاضافه ووجه تنوين فزع تمكينه وابهام الهول

بفتحها والثلاثة بجرها وذو ثا ثملا الكوفيون في بتنوين من فزع في النمل

وفتح

وفتح يومئذ معه علامة النصب على الظرف بفزع او لصفته او امنون ووجه حذف اضافة فزع الى الظرف على مجيزها او على تاوله بالمفعول به وامنهم من الخلود في النار لان الحسنة في قول ابن عباس مفسرة بالشهادتين او من الهول العظيم لقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر

ثمود مع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل وفي النجم فصلا

ثمود مبتدا خبره لم ينون بصيغة المجهول مع الفرقان حال الفاعل والعنكبوت معطوف وعلى قول فاصل حال اخرى وثمود في النجم فصل عدم تنوينه كبرى والف للاطلاق وهو بالضاد المعجمة في بعض النسخ ثم تمم فقال

نما لثمود نونوا واخفضوا رضا ويعقوب نصب الرفع عن فاضل كلا

نما المنع ماضيه مستانفه ونونوا امريه ولثمود مفعوله واللام من التلاوة واخفضوه امريته وذا رضى او مرضيا حال مصدر احدهما او صفته ويعقوب مبتدا الحكي ذكره الجعبري وفيه ان كلا من نصبه ورفعه محكي ورفعه اولى لقوله نصب الرفع فيه وهو مبتدا اخر او بدل اشتمال عنه اي نصب رفعه وعن فاضل خبره وكلا حفظ صفة فاضل وهو بهمز خفف وقفا والمعنى هنا قرا ذو عين علا وفا فاصل حفص وحمزة الا ان ثمود كفروا بهم وعادا وثمود واصحاب في الفرقان وعادا وثمود وقد تبين بالعنكبوت بلا تنوين وذو فا فصلا ونون نما حمزة وعاصم وثمود فما ابقى في النجم بعده والباقون بتنوين الثلاثة الاول والرابع الاشعبة وقرا ذو را رضا الكسائي الا بعدا لثمود بالكسر والتنوين والسبعة بحذفه والفتح وروي عن ابي عمرو وحمزة واما ثمود في السجدة بالتنوين ونصبه بغير النون شيبان ونون القاضي عن حمزة ثمود بالحاقة وقد علم ان المختلف الا ان ثمود ولثمود من ترتيب يومئذ الواجب لا من الاعراب لا شتراكه ذكره الجعبري وتوضيحه انه دفع ايراد وهو ان اصطلاحه المقتضي لحمل المطلق على

الرسوم

الاول ان يراد بقوله ثمود قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا وهو غير منصرف اتفاقا فالجواب
انه يمنعه عن هذه الارادة كونه سابقا على كلمة يومئذ ولو كان ذلك مختلفا فيه لذكره
هنالك واعترض عليه بانه يقع له التقديم والتاخير كثيرا الى القصيد ودفع بانهما
قد وقعا في اثناء البيت ضرورة ولا ضرورة هنا في اوله فالترتيب في محله فاجاب بعضهم
ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها منصوبة والخلاف واقع في اثبات التنوين
وعدمه فقط واما قوله والى ثمود فمجرور وذكر التنوين فيه غير كاف بل لا بد من جره عند صرفه
فلا يدخل تحت مراده وقدم يعقوب على سلام عكس التلاوة لانه من الجائز حيث لا يورث
الشبهة وقوله واحفظوا تجوز عن اكسروا كالاصل على اصطلاحه وقول الاصل من نون
وقف بالالف ومن لم ينون وقف على الدال معلوم من الاجماع فان الرسم بالالف في ما
عدا ثمود وقال الاهوازي في اخر النجم قرات على اكثر شيوخي في الوقف لغير المنون على
الرسم وفقد النصب لا صلاح الضد ووجه تنوين ثمود وعدمه انه اسم علم شخص او
جنس وللعرب فيه مذهبان المنع للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة والتذكير باعتبار
الحي وهذا معنى قول سيبويه ثمود وسبأ مرة للقبيلتين ومرة للحيين على السواء ثم من
فرق جمع ووجه نصب يعقوب انه مفعول لفعل مقدر من معنى بشرناها اى وهبنا لها
يعقوب بانه مفعول لفعل مقدر من معنى بشرناها وهذا تقدير سيبويه واجاز عطفه على
موضع باسحق وقال الاخفش والكسائي عطف على لفظ باسحق وفتحه علامة جره لمنعه
بالعلمية والعجمة وضعفا من حيث الفصل بين العاطف والمعطوف او الجار ووجه رفعه
بالابتداء عند سيبويه والخبر من وراء اسحق والظرف عند الاخفش اى استقر لها من
وراء اسحق يعقوب والجملة في موضع الحال داخلة في البشارة

هنا قال سلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا

قال سلام مبتدا اكسره بدل اشتمال وسكونه وقصره معطوفان والهاءات له وشاع خبره وتنزلا
تمييز وهنا ظرفه وفي سورة المقدر عطفه وفوق الطور صفتها والمعنى قرا ذو شين شاع
حمزة والكسائي قال سلام فما لبث بهود وقال سلام قوم بالذاريات بكسر السين واسكان
اللام بلا الف كلفظه والباقون بفتح السين واللام والف فيهما وهنا هنا توطية للعطف
في الترجمة وظهوره في الترجمة منع من ان يكون رمزا متصلا بكلا لكن لا مانع من الوهم فكان
الاولى ان يقول ثم قال سلام الى اخره وقال قيد لسلام ابرهيم المختلف اخرج قالوا سلاما والاعراف
مشترك في الممدود والمقصور والقصر هنا حذف حرف مد وعلم انه الف وبعد اللام من
المتفق وقوله وسكونه نص عليه مع اللفظ وللاخرى لا لانه من ضرورة القصر كما زعم لانفكاكه
امكانا والتي قبل الطور الذاريات وتنزلا من التكرار المعنوي ووجه قصر سلام انه لغة
في السلام التحية كحل وحلال وحرم وحرام او بمعنى مسالمة ضد الحرب لانه نكرهم فقال انا سالم
لكم وقال مكي لانه خافهم عند امتناع الاكل ويقويه مغايرة الاعراب وتوهيه تقدم على
الامتناع ووجه مده انه التحية وامره عليه السلام بالقصر دليل الجواز لا الحصر وانتصب
السلام على الاول على المصدر اي سلمنا سلاما او بالقول اي قولا ذا سلامة والمعنى قالوا احترازا
وهو معنى قولهم لا حكايته وكذا معنى قوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وارتفع الثاني
بالابتداء اي امري سلام او عليكم سلام او سلام عليكم فهو حكاية قوله وابلغ لاستمراره
ثم في كل موضع يقصد التسليم لم يات الا مرفوعا والاكثر بنكره نحو سلام عليكم بما صبرتم سلام
قولا من رب رحيم سلام على نوح سلام عليه يوم ولد وجاء معروفا في والسلام على يوم
ولدت والسلام على من اتبع الهدى والرسل جبريل وميكائيل واسرافيل والبشارة باسحق

بالحق او باهلاك قوم لوط ولا منع من الجمع

وفاسر ان اسر الوصل أصل دنا وههنا حق الا امراتك ارفع وابدلا

الشطر الف ها التنبيه وليس من المدرج لانها كلمة مستقلة وان كانت مع ما بعدها في الرسم متصلة وفاسر مبتدا وان اسر معطوف والظاهر انه بكسر النون للالتقاء وكان الاولى ان يقال فاسر ان اسر بالنقل والوصل فيهما اسمية خبر ودنا صفة اصل وارفع امر نية مفعوله الا امراتك بالالف على اللغة القليلة من ابدال الهمزة المتحركة وههنا ظرف وحق خبر مبتدا المحذوف والوزن بنقل حركة همزة الاولى تنوين حق وابدلا بالف الاطلاق ماض مبني للمفعول اي ارفعه وقافيه ابدل والاشهر فتح الهمزة امر للعطف على السابق صريحا والالف على الحقيقة والمعنى قرأ ذو همزة اصل ودال دنا الحرميان فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت بهود فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر فاسر بعبادي بالدخان ان اسر بعبادي فاضرب بطه ان اسر بعبادي انكم بالشعراء بوصل همزة الخمسة وكسر نون الاخيرين في الوصل والابتدا بكسر الهمزة والباقون بقطع الهمزة وفتحها في الكل واسكان نون الاخيرين الاحمزة في نقله حال وقفه وقرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ولا يلتفت منكم احد الا امراتك برفع التاء والباقون نصبها قال الجعبري الوصل جعل همزة القطع همزة وصل وحقيقته حذفها وهو احد معاني الثلاثة يعني عند ارباب القراءة اذ لا يوجد هذا المعنى عند اصحاب اللغة والاظهر ان يراد بالوصل همز الوصل بتقدير المضاف وهو اصل بالنسبة الى همز القطع فان المزيد فرع المجرد وتجوز في التيسير بالالف لانها على صورتها ثم المتصلة بالفاء لا ينفصل كتابة وقراءة وعلم كسر النون وصلا والهمز ابتداء من النظير وان اسر لورش مثل ان

انت

انت ولنقل حمزة مثل ان الو عصال وعلم العموم من الضم وكان يمكنه ان يقول وفي الكل اسر الوصل اصل دنا قال الجعبري وههنا اشارة الى جواز الخلاف الاتي ههنا وامتناعه في انا منجوك واهلك الا امراتك فانه متفق النصب لا احتراز وقال ابو شامة ههنا احتراز مما في العنكبوت فانه منصوب بالاتفاق لانه مستثنى من موجب واما هنا فمستثنى من غير موجب تجري فيه الوجهان الرفع والنصب كما سبق في سورة النساء الا قليل منهم منهم والا قليلا لكن لم يقروا بالنصب ثم الا واحد وههنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعة من ائمة العربية انه مستثنى من قوله فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب ثم توهم قوله وابدلا ابدال الهمز الفا لا اسما وقد يطلق الابدال للوزن المقال مع ان مراده لقرينة الا بالابدال نوع من الاعراب وهو اغرب خارج عن باب هذا الكتاب فكان الاولى ان تقول ارفع وحصلا او اكملا ونحوهما وسرى لازم ومنه والليل اذا يسر ويعدي بالباء واسرى لغة فيه ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا فوجه وصل الهمزة انه امر من سرى الثلاثي فاسر مثل فاقض فحذف الياء علامة البناء وحذف الهمزة اذا خلفها متحرك ووجه قطعها انه امر من أسرى المزيد فاسر مثل فالق ووجه رفع الا امراتك انه بدل من احد على الفصحى بناء على انه لم ينه عن الاسراء بها فالاستثنا من حكم الالتفات والنفي بلفظ النهي ووجه النصب اللغة القليلة في الاستثنا من غير الموجب او هو مستثنى من فاسر باهلك على انه نهى عن صحبتها والاستثنا متصل على الوجهين وقراءة ابن مسعود بدون ولا يلتفت منكم احد تويده وفي شرح شعلة ولا يجوز ان يكون مستثنى من فاسر باهلك والا يلزم التناقض بين معنيي القراءتين لانه اذا كان بدلا من احد يلزم ان يكون للمراة سرى بها واذا استثني

من فاسر يلزم ان لايكون الا على تاويل بعيد لا يليق ايراده هنا ويوضحه كلام ابى شامة
فيه اشكال من جهة المعنى اذ يلزم من استثنائه من فاسر باهلك ان لايكون سرى بها
واذا لم يكن سرى بها كيف يقال له لايلتفت منكم احد الا امراتك على قراة الرفع فكيف تومر يسرى
بالالتفات وقد امران لا يسرى بها فهى لما التفتت كانت قد سرت معهم قطعا فيجوز
ان يكون هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفتت فاصابها ما اصاب قومها قال والذى
يظهر لى ان الاستثناء على القرائتين منقطع لم يقصد اخراجها من المامور بالاسراء بهم
ولا من المنهيين عن الالتفات ولكن استونف الاخبار عنها بمعنى لكن امراتك يجرى
لها كيت وكيت قال والدليل على صحة هذا التاويل ان مثل هذه الاية جاءت فى سورة
الحجر وليس فيها استثناء اصلا فقال سبحانه فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم
ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تومرون فلم يقع الاستثناء الا بذكر من انجاهم
الله تعالى فجاء شرح حال امراته فى سورة هود تبعا لا مقصودا بالاخراج مما تقدم والله
سبحانه اعلم واذا اتضح لك هذا المعنى من هذا المبنى علمت ان القرائتين وقعتا واردتين
على ما يقتضيه العربية فى الاستثنا المنقطع ففيه لغتان النصب لغة اهل الحجاز
وعليها الاكثر والرفع لبنى تميم والله بكل شى عليم

وفى سعدوا فاضمم صحابا وسل به وخف وان كلا الى صفوه دلا

فى سعدوا معمول فاضمم امر بتقدير اوقع الضم فى سينه والفاء زائده وذا صحابا
حال الفاعل وسل بالضم امر اخر ويتعدى بالباء نحو فاسئل به خبيرا ولتضمن اعتن
كما قال السخاوى وبعن نحو واسئلهم عن القرية وقيل وسل به وسل عنه بمعنى ومنه قوله
تعالى سال سائل بعذاب اي عنه وخف وان كلا مبتدا الخبر دلا وصل والى صفو لفظ بالنون

وفيها

وفيها وفى ياسين والطارق العلى يشدد لما كامل نص فاعتلى

فى هود ومعطوفاه الموصوفات بالعلى متعلقات بيشدد مضارع وميم لما مفعوله وجل
كامل ناص عليه فاعله وصفته فاعتلى القارى بنصه ماضيه معطوفه على ما قبله بالفاء
لتفريعه فهو داخل فى الموصفيه واما قول الجعبرى مستانفه فلا يظهر وجهه من جهة العربية

وفى زخرف فى نص لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا

تشديد لما فى زخرف مبتدا ومتعلقه وفى نص لسن خبره وهو بضم اللام وسكون
المهمله جمع لسن بفتح اللام وكسر العين يقال لسن لسانه بكسر السين اى افصح هو
السن واللسن وبخلفه حال فاعل الخبر والهاء له ويرجع بصيغه الفاعل مبتدا وفيه الضم
والفتح اسميه مقدمه الخبر خبر الاول والهاء عائده واذ متعلق الظرف وعلا كل منهما
ماضيه جر باضافه اذ والمعنى قرا مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائى واما الذين
سعدوا بضم السين والباقون بفتحها وقرا ذو همزة الى وصاد صفوه ودال دلا نافع وشعبة
وشعبة وابن كثير وان كلا بتخفيف النون واسكانها فكان حقه ان يقول وسكن
وخفف والباقون بتشديدها وفتحها وقرا ذو كاف كامل ونون نص وفاء فاعتلى
ابن عامر وعاصم وحمزة لما ليوفينهم هنا ولما جميع لدينا بيس ولما عليها حافظ فى
الطارق بتشديد الميم والباقون بتخفيفها فيها وشدد ذو فاء فى ونون نص حمزة وعاصم
لما متاع الحياة بالزخرف ولذى لام لسن هشام فيها وجهان التشديد وهو معنى
قول الدانى فى جامع البيان وعن هشام خلف وبه قطع فى التيسير وفاقا لابن مجاهد
والاكثر النقله وبه قرا عبد المنعم بن غلبون والتخفيف وهو من الزيادات وبه قرا ابو الفتح
فصار تخفيفها لنافع وابن كثير وتشديدها لابن عامر وحمزة وحفص وتخفيف ان

وتشديد لما لابي بكر وحده وتشديد ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي وقرأ ذو همز اذ وعين علا نافع وحفص واليه يرجع الامر بضم اليا وفتح الجيم والباقون بفتح التاء وكسر الجيم وقرأ ابي وان مسعود وان خفيفة كل رفع لما مشدد وعنهما الحذف ومعاذ القاري والزهري بالنصب والتشديد وتنوين لما والمراد من تخفيف ان كلا ان لا كلا علم مما سبق اللفظ والنظير ثم المختلف فيه هو لما ليوفينهم لانه الواقع بعد ان كلا علم من قاعدة الترتيب وسعد فلان لازم واسعده متعد وهذيل تعديه بنفسه فتقول سعده اوهما لغتان مطلقا لوجود مسعود وعدم مسعد فوجه الفتح انه مبني للفاعل من اللازم ووجه الضم انه مبني للمفعول من الثلاثي المتعدي بنفسه اصله سعدهم الله ثم غير واما قول الجعبري وتبعه الاصفهاني ولما جاء على الضعيفة قال سل عنه اى اعتن بالسؤال عن لغة تجدها فخطا فاحش والصواب على القليلة ففي القاموس سعد كعلم وعني فهو سعيد ومسعود واسعده الله فهو مسعود ولا يقال مسعد فهما من السعادة ضد الشقاوة ويقال اسعده اعانه انتهى ولعل وجه اختصاص مسعود دون مسعد كونه نصا في معنى السعادة بخلاف مسعد فانه محتمل لها وللاعانة واما قوله فسل به فايماء الى انه سبحانه عالم باللغات لانه علم محيط بالكليات والجزئيات فيكون كقوله تعالى فسئل به خبيرا وحيث ثبت صيغة المجهول بطرق متواترة عن جماعة فحمله على اللغة الضعيفة المخلة للفصاحة في كلامه سبحانه وتعالى البالغ كمال البلاغة خارج عن الطريقة الجادة نعم يوجد في كلامه تعالى الفصيح والافصح اشعارا بانه عالم بالواضح والاوضح وتنبيها على الصحيح والاصح ووجه تخفيفه ان مع تخفيف لما ان ان مخففة من الثقيلة وفيها لغتان احدهما الاعمال كهذه وهي لغة فصيحة كما قاله ابن الحاجب وغيره وقد قال سيبويه حدثني من اثق به ان عمرا لمنطلق وثانيهما الالغاء واللام

مع

علي م

مع العمل لجوازهما ويجب مع الالغاء ليميزها عن النافية فلام لما هي التي يدخل فيما كان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف ومثله وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة ليفرق بين اللامين لام التوكيد ولام القسم كما ضربتان والنقد وان كلا لا قسم ليوفينهم او ما نكرة اى الخلق او الذي او بمعنى من على حد ما طاب لكم موصولة بالقسم كقوله وان منكم لمن ليبطئن لانه خبر اي وان كلا الخلق والله ليوفينهم ربك اعمالهم على تنوعها ووجه تشديدهما معا الاتيان بان على اصلها ولما على ما ذكر في الاول وهو فرع الثاني نحو ان بكرا لذاهب ووجه تخفيف ان مع تشديد لما جعل ان نافية كما ولما كالا وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم ووجه تشديدهما مع قول الفراء اصله لمن ما ادغمت النون في ما ثم حذفت الميم المكسورة كما حذفت نونها في ملله وملرب وان كلا لمن الذين او لمن خلق وقيل لما جازمة وحذف فعله في المبني اكتفاء لدلالة المعنى وتقديره وان كلا لما ينقص من جزاء عمله وقوله ليوفينهم يدل على تقديره بقول العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو شامة وهذا القول منسوب الى الشيخ ابي عمرو يعني ابن الحاجب في اماليه المفرقة على مواضع من القران وغيره قال وهذا وجه مليح ومعنى صحيح وسائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما لم يهملوا او لما يتركوا قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس يستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القران قال والتحقيق يابى استبعاده لذلك يعني اذ اطابق المعنى لما هنالك وقيل اصله لما بالتنوين كما قرئ به واجري الوصل مجرى وقفه وقال الكسائي والله اعلم بهذه القراءة لا اعلم لها وجها قلت لا ادرى نصف العلم والعجز عن درك الادراك ادراك وكلامه سبحانه لا يفنى عجائبه

ولا تنفد غرائبه فالاحاطة بحقائق مبانيه ودقائق معانيه غير متصورة كما ان الاحاطة بكنه
ذاته ومعرفة صفاته متعذرة ثم وجه تشديد لما في بقية المواضع انها بمعنى الا وان نافية
وكلهم رفع بالابتداء خبره ما لنداى وما كل الاوجه تخفيفها ان ان مخففة ملغاة واللام
الفارقة وما فاصلة ووجه فتح يرجع الامر كله انه مضارع رجع اللازم المبني للفاعل
والامر فاعله ووجه ضمه انه مبني للمفعول من رجعه المتعدي والامر نائبه

وخاطب عما يعملون هنا وآخر النمل علما عم وارتاد منزلا

الشطر الف آخر وخاطب ماض ولفظ عما يعملون بالغيبة فاعله لوقوع الخطاب به
وهنا ظرف وآخر النمل نصب عليه ويروى بها اي في هود فاخرج عطف بالكوفي وعلما ذوي
علم مفعوله وعم شاع هو صفته وارتاد طلب العلم ماضيه عطف على احد المماثلين ومنزلا
مفعوله اي محلا يقوم به والمعنى قرأ ذو وعين علما ومدلول عم نافع وابن عامر وحفص وما ربك بغافل
عما يعملون ختم هود والنمل بتاء الخطاب مناسبة لقوله تعالى اعملوا على مكانتكم وقوله سيريكم
اياته والباقون بياء الغيب مناسبة لقوله تعالى وقل للذين لا يومنون وقوله فمن اهتدى
وقيد خلاف يعملون في هود بعما ليخرج بما تعملون بصير خبير واما ما كانوا يعملون فاولى
فقوله هنا توطية للعطف وحقيقة آخر الشيء نهايته فقيد النمل به نص على مخلفها
لاحتمال العطف على مجرد الفعل مع قطع النظر عن قيده فيعم نحو كنتم تعملون وكانوا يعملون فيحل

ويا آتها عني واني ثمانيا وضيفي ولكني ونصحي فاقبلا

الوزن بسكون الكل الا نصحي ويآت هو مبتدا وباعني ومعطوفاته خبره وان صح كسر التا
فنصب باقبلا وهو امر والفه مبدلة من الخفيفة اي خذوا اسمع وعني وتوابعه ابدال
وثمانيا مصروف لانه غير جمع ونصب بعد تقدير اي حال والجملة معترضة ثم عطف فقال

شقا

شقاقي وتوفيقي ورهطي عدها ومع فطرن اجري معا تحص مكملا

اي ياء شقاقي وتوفيقي ورهطي وهو بالفتح واجري واجري وفيها الامران المتقدمان ومعا
كتابيا ومع فطرني بسكون مع صفة او حال اي كائنات معه وحذف الياء واسكن النون
للوزن وعد اليآآت امر به منوية التاخير وتحص من الاحصاء جزم جواب الامر اي تحصر
ومكملا بكسر الميم الثانية حال فاعله وفي نصحي فاقبلا نوره اي اقبل نصيحتي والمعنى مضافات
هود هذه المذكورات فعدها ناصا على الفاظها بتكرار اني ثماني مرات واجري مرتين تجدها
ثماني عشرة حال اعمالك بنشرها فتح حجازي وبصري في الوصل اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير
اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم اني اعظك اني اعوذ بك اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
ولا يجرمنكم شقاقي وهم الاقبلا اني اراكم بخير ولكني اراكم وهم وابن ذكوان ارهطي اعز عليكم
ومدني وبصري اني اذا لمن الظالمين عني انه لفرح فخور نصحي ان اردت في ضيفي اليس ومدني
اني اشهد الله ومع البزي فطرني افلا تعقلون ومدني وبصري وشامي وحفص ان اجري
الا على الله ان اجري الا على الذي وهم غير حفص وما توفيقي الا بالله وفتح يونس عن ابي عمرو
باني يغفر لي وترحمني اكن واسكن كلا من عدا كل وفيها ثلاث زوائد فلا تسالني ليثبتها
وصلا ابو عمرو وورش ولا تخزون في ضيفي اثبتها ابو عمرو وحده وصلا ويوم ياتي
لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ونظمها ابو شامة
بقوله وزيدت فلا تسالني ما يوم ياتي لا تكلم لا تخزون في ضيفي العلا واثبت يعقوب
وصلا في الثلاثة وزاد ثم لا تنظرون واثبتوا فكيدون تجمعا

سورة يوسف عليه السلام

مكية آياتها مائة واحدى عشرة بالاتفاق وفواصلها لم نز

ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر ووحد للمكي آيات الولا

يا أبت مفعول افتح وظرف حيث جا فقصر ضرورة او يحمل على نحو جا احد فى قراءة ولابن عامر متعلقه ووحد ماض مجهول للمكى متعلقه وأبات مرفوعه والولا بالكسر ممدود فقصر وقفا صفتها اى ذات المتابعة والمعنى قرأ ابن عامر يا ابت بفتح التاء اين جا والسبعة بكسرها وهو ثمانية وقرأ ابن عامر كثير آيت للسائلين بلا الف على التوحيد والبقية بالالف على الجمع وقرئ يا ابت بالضم ولم يعين محل فتح يا ابت وهو المثناه فوق اعتمادا على المشهور وعلى اصطلاحه بترك على أول ممكن من المذكور فلو قال ونا ابت افتح لنص كالاصل ذكره الجعبرى وفيه انه يوهم انه يكون محل الفتح ضد الامالة وقد قرا قتيبة فى ياء ات النداء بالامالة وسيجى الفتح عنه مفصلا المراد به ضد الامالة فالاولى ما غيرناه فيما غيرناه وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد من لفظه قال الجعبرى ومن وحد وقف بالها فى الرسم ومن جمع بالتاء كتبا بات علما من الاجماع انتهى وهذا وهم منه كما لا يخفى اذ كل كلمة مفردة قرئت بالجمع فى السبعة فهى بالتاء مرسومة كما قال الجزرى فى مقدمته اوسط الاعراف وكلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف ثم كل من القراء على اصله المذكور فى باب الرسم المسطور عند قوله اذا كتبت بالتاء هاء مونث فبالهاء قف حقا رضا ومعولا وقف يا ابه كفوا دنا فتحصل ان يا ابت مطلقا وآيت للسائلين وغيابت الجب مرسوم بالتاء ولو بصيغة الافراد وان المكى والشامى وقفا على آيت بالهاء والباقون بالتاء والمكى وحده وقف على آيت بالها وهو والبصرى والكسائى وقفوا غيابت بالهاء والباقون بالتاء واما الجمع مطلقا فلا خلاف على ان وقفه بالتاء وفق رسمه بالاجماع ثم نبه بالولا على ان آيت المختلف تابع يا ابت لا وكاين من آية ايضاحا او احترازا من تلك آيات فان التقديم والتاخير يقع فى كل آية كثيرا مع ان الولا بمعنى القرب يشمل ما بعد يا ابت

حينئذ لم يتبين مرفه حالة لاشتباهه بالمحركة والتحتية وكان ينبغى ان يقول المعنى ابت افتح وفيه اضد ذكره الجعبرى صح

وما

وماقبله وقد تقدم ان الاسم المنادى المضاف الى ياء المتكلم فيه ست لغات فان كانوا أبا أو اما زادت اربعة اخر جعل الياء تاء كسرا وفتحا وضما والف بعدها فوجه كسر التاء انهم عوضوا الياء تاء التانيث وكسرت دلالة على الاصل ووجه فتحها انه ابدل الياء الفا ثم الالف تاء وفتحت دلالة على الالف واجاز المازنى ان يكون اصله ابتا ثم حذف واورد انجمع بين العوض والمعوض ورد بانه جمع بين العوضين ووجه توحيد آية اعتبار الجنس على حد فى قصصهم عبرة او آية عجيبة وعنوم غرسه واما قول الجعبرى ويوافق الرسم فى حذف الالف خلافا للامام فمسلم واما قوله ويخالف فى الهاء فممنوع لا تقدم ووجه الجمع باعتبار الافراد على حد الايات والتى له الوحدة باعتبار الكلية والكثرة باعتبار الفصول الجزئية فكم من آية فى ضمنها آيات ولذا قال تعالى فى مواضع ان فى ذلك لآية وفى مواضع ان فى ذلك لآيات ويوافق الرسم فى التاء ويخالف فى الالف عند الامام

غيابت فى الحرفين بالجمع نافع ونا منا الكل يخفى مفصلا

غيابت بالافراد والكسر حكاية مبتدا خبره قراءة نافع بالجمع متعلقه وفى الحرفين ظرفه ونون تامننا مبتدا وهو بالاظهار على اصله لضرورة نظمه ويخفى بصيغة المفعول خبره وللكل متعلقه ومفصلا مبالغة مفصول حال فاعله ثم عطف فقال

وادغم اشمامه البعض عنهم ونرتع ونلعب ياء حصن تطولا

ادغم البعض ماضيه ونونه المحذوف مفعوله ومع اشمامه بسكون مع حال الفاعل وعنهم بالصلة اى عن الكل متعلقه ونرتع ونلعب مبتدا ومعطوف وكلاهما بالنون فيهما تا حصن اسمية محذوف الخبر وتطولا بالف الاطلاق اى ارتفع وعلا ماضيه صفة حصن ثم تمم فقال

ونرتع بسكون الرا في العين ذوحي وبشراي حذف اليا ثبت وميله

نرتع مبتدا وسكون الكسر ذوحي اسمه خبره وفي عينه متعلق المبتدا الثاني والهاء للاول وبشراي حذف يائه ثبت ثابت كبرى وميل راوه ماضيه مجهولة والالف للاطلاق ثم علق فقال به

شفا وقلل جهبذ وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

شفا ذا اشفاء اوشافيا صفة مصدر معنى ميل اوحالة اوحال من الممال وهو اظهر الاقوال وقلل امرته وجهبذ بكسر الجيم والموحدة حاذقا ماهرا ناقدا حال فاعله اى منشيها لروحيها الكبرى او الصغرى كلاهما عن ابن العلا بالقصر للوزن اسمية وفتح الالف مبتدا خبره تفضل الف الاطلاق وعن ابى العلاء متعلقه اى منقولا عنه والمعنى قرا نافع والقوم في غيابت الجب واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب بالف على جمع السلامة والسته بحذفها على التوحيد وقرا السبعة مالك لا تامنا باظهار النون الاولى واختلاس حركتها وبعض النقلة كابن مجاهد عنهم بادغام النون الاولى في الثانية والاشمام بالعضو لا بالحركة وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون غدا يرتع ويلعب بياء الغيب والباقون بالنون فيهما وقرا ذو دال ذو وحاجى ابو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون عين يرتع ونافع وابن كثير بكسرهما فصار نافع يرتع بالياء والكسر والكوفيون بالياء والسكون وابن كثير بالنون والكسر ووجه لقنبل بياء بعد العين وابو عمرو وابن عامر بالنون والسكون وقرا ذو ثاء ثبت الكوفيون يا بشرى اى بلا ياء اضافة والباقون باثباتها مفتوحة وامال ذو شين شفا حمزة والكسائى الفها كبرى وذو جيم جهبذ ورش امالة صغرى وعن ابى عمرو بن العلاء ثلاثة اوجه وفاقا لمكى الامالة الكبرى وبه قطع في ذرالاكذا والصغرى واختاره ابو الطيب بن غلبون والفتح وهو الاشهر وبه قطع الاكثر منهم ابن مجاهد

وهو

وهو الاشهر وبه قطع الاكثر منهم ابن مجاهد وهو المنصوص في التيسير وقرا ابو جعفر والاعمش تامنا بالابدال والادغام من غير الاشمام وكذا ابن سليمان عن قالون والخواص عن شعبة مع الهمز والحسن بالاظهار واتمام الحركة وهو يخالف الرسم ولهذا قيل انه شاذه وبه قرا ابى بن كعب وروى عن الاعمش ايضا وابن هرمز بضم الميم منقولا من نون المدغم لتدل على النفي ولا يتوهم النهى كما اعل خفت دلالة على اصل البناء وابن وثاب وابو رزين نيتمنا بكسر التا على لغة تميم وخففه الاولى بابدال الهمزة ياء وعلاء بن سبابة يجمع بين نرتع بالياء والكسر ويلعب بالضم على اضمار المبتدا اي وهو ممن يلعب فهو من عطف الجملة على الجملة ومجاهد وابن محيصن نرتع بنون مضمومة من ارتعنا وكذا نلعب وابو رجاء كذلك الا ان قراءته باليا والقراءتان على حذف المفعول اى ترتع المواشى اوغيرها وابراهيم النخعي نرتع بالنون ونلعب باليا مسندا الى يوسف عليه السلام لصبائه وروي عن يعقوب وابي اسحق كذلك والله اعلم بما هنالك واسمعيل عن ابن كثير نرتع ونلعب بالنون والتاء جزما ومجاهد بالياء فيهما على بناء المفعول وقرا ابن ابى عبلة يرعى ويلعب والضحاك يلهو ويلعب وقرى يرتع ويلعب الثلاثة بالياء والرفع وعن نافع يا بشرى باسكان الياء والحسن به بلا الف وابن ابى عبلة بياء مفتوحة مشددة بلا الف وابن هرمز غيابات بتشديد التحتية والجمع على انها فعالات كحمامات اوفيعالات كشيطانات في جمع شيطان والكل للمبالغة والحسن غيبة بفتحتين وحذف الالف على انه مصدر كغلبة اوجمع غائب كطلبة وفي حرف ابي غيبة بالتوحيد وسكون الياء ومعناها ظلمة الجب ومجاهد وحسن وقتادة يلتقطه بتاء التانيث على اكتسابها التانيث من المضاف مثل اليوم تجزى كل نفس قال الجعبري على جمع غيابات من لفظه وتوحيده من

باب

مزان قياس المصحح غيابه لخطئه وخطئات انتهى ولا يخفى ان جمع غيابات غير متعين فى
لفظه اذ يمكن التلفظ بمفرده بل هو اولى للمقابلة بجمعه ثم قوله وتامننا للكل يخفى اريد به
اخفا الحركة اي اختلاسها او هو بمعنى مفصلا فصل احدي النونين عن الاخرى وهو حقيقة
الاظهار وقوله وادغم وجه ثان وهو ادغام النون فى الاخرى مع الاشمام وهو ضم الشفتين
مع اول التشديد من غير حركة فى النون ذكره الجعبرى قال الاصفهانى وكيفيته ان يتلفظ
بنون مشدد وبعده يشم الضم قبل فتحة النون المدغم فيه انتهى وهو منقول عن ابى الحسن
الحوفى وقد اجازوا ايضا ان يؤتى بالاشارة بعد سكون النون المدغم فيقع الاشمام قبل
كمال الادغام وهو المنقول عن مكى وفى شرح السخاوى قال الجماعة من القراء واهل الاداء بالا
الصريح فى لا تامنا مع الاشمام للدلالة على حركة المدغم والاشمام عندهم كالاشمام السابق
فى الوقف وهو ضم الشفتين من غير احداث شى فى النون ويكون الاشارة على هذا القول
بعد الادغام واجازوا ايضا ان يؤتى بذلك بعد سكون النون المدغم كما يؤتى به بعد
سكون النون المدغم كما يؤتى بعد سكون الراء من قدير عند الوقف فيقع ذلك قبل كمال
الادغام والى هذا ذهب محمد بن جرير وجماعة من النحاة وعبد الباقى ابن الحسن ومحمد بن
على وجماعة من المقرئين قال ابو عمرو عثمن واللفظ بذلك تنصعب على الوجهين ويبعد
لتداخل المدغم والمدغم فيه وكونهما كالشى الواحد انتهى فالاولى ان يقرا بوجه الاخفاء
كما لا يخفى ويستفاد منه ان المتواتر ما لم يتعلق بكيفية الاداء والا لما اضطرب فيه
القراء والحاصل ان الاشمام هو ضم الشفتين من غير صوت فى حركة المدغم وابرازهما
مثل حال التقبيل قال الجعبرى ومفهوم اطلاقه ان كل النقلة رووه عن السبعة وليس
كذلك لاطباق العراقيين قلت اعطى الاكثر حكم الكل حيث كان المختار عنده عدم

وقد اجازوا ايضا ان يؤتى بالاشارة

دغام

علاوجلالة

جريان

جريان خلافه ثم قال وبالوجه الثانى قطع ابن مجاهد فى قوله وكلهم قرأ تامنا بفتح الميم وضم
النون وادغام النون الاولى فى الثانية والاشارة الى اعراب النون المدغمة بالضم قال
ونبه بقوله وضم النون على ان الفعل مرفوع ليفهم عليه الاشمام وعليه اطباق النقلة كالاهوازى
فجعله للبعض مستدرك لانه الموجود فى كتبهم الا احتمالا فى الاصل حتى قال صاحب الروضة
لا خلاف فى التشديد وابو مهران لم يحك عن احد منهم الا الادغام فقول المالكى وتامننا
للكل ادغم او اخفه اسد قلت لكن لا يفهم منه الاشمام مع الادغام ورأيت فى نسخة
وتامننا ادغم مشما او اخفه اسد لكنه يوهم ان الاخفاء ايضا مع الاشمام ثم قال ولم
يذكر فى التيسير الا وجها واحدا فالاخر من الزيادات قلت وبهذا يتبين عذر الناظم فى
اسناد الادغام الى البعض فالمعنى ان بعض النقلة منهم ابن مجاهد ذكره عن الكل وهذا
لا ينافى ان يكون وجها متفقا عليه ونظيره ما تقدم فى قوله وبعضهم يواخذكم مع اتفاق
القراء على استثنائه ولم يذكره فى التيسير وهذا انما يتم اذا اريد بالوجه المذكور فى التيسير
الاخفا والمتروك الادغام كما قال به اكثر الشراح ومنهم ابو شامة انه ليس فى التيسير
غيره لكن نظر فيه الجعبرى وانا اذكر عبارة التيسير بتمامه ليتبين لك حقيقة مرامه فقد
قال وكلهم قرأ مالك لا تامنا بادغام النون الاولى فى الثانية واشمامها الضم وحقيقة
الاشمام فى ذلك ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو اليها فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما
صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه
لذلك وهذا قول عامة ائمتنا وهو الصواب لتاكيد دلالته وصحته فى القياس انتهى ولا
يخفى ان صدر كلامه يوهم ان مراده الوجه الثانى كما فهم الجعبرى الا انه لم يات بذلك
حيث قرن الاشمام بالحركة الضعيفة فالتحقيق انه اطلق الادغام فى الجملة ثم بين انه ليس

زي

من صح

ادغامًا صحيحًا بل يكون اخفاء صريحًا فيوافق له مفصلا اى بين التنوين غير ادغام فيكون
نظير احطت وبسطت فانهم ذكروهما فى باب الادغام وليس ادغامهما على وجه التمام
فتحرر انه ليس فى التيسير وجه صريح الادغام مع الاشمام بل قوله وهو الصواب
يشير الى ضعف غيره الا ان الانسب انه يريد به تخطئة الادغام من غير الاشمام كما
روى عن ابى جعفر والله سبحانه اعلم بحقيقة المرام ولعل التخطئة باعتبار عدم صحة تواتره
فى القراءة او عدم موافقة الدراية وان ثبت من حيث الرواية والحاصل ان الادغام مع الاشمام
اكثر واشهر عند القراء الكرام وهو مختار شيخ مشايخنا الجزرى معللا بانه لم يجد نصا
يقتضى خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح فى اتباع رسم الصحابة الاعلام
واما القول بالروم فهو مختار الناظم والحافظ ابى عمرو الدانى وفى كلامه فى المقنع ايماء اليه كما
قررناه حيث قال فى باب احكام المظهر والمدغم فان كان الحرف الاول قد ادغم فى الثانى
وبقى بعض حركته فذلك عند القراء والنحويين اخفاء لان الحركة المضعفة تفصل بين المدغم
والمدغم فيه فيمتنع القلب الصحيح لذلك وذلك فى قوله عز وجل لاتامنا رسم فى المصحف بنون
واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع القراء على الاشارة فيه والاشارة عندنا تكون بالحركة
الى النون المدغم فيدل بذلك على الاصل وهو قول الاكابر من علمائنا انتهى وقال ابن القاصح
وفى كلام الناظم اشارة الى وجه ثالث وهو صريح الادغام بدون الاشمام لانه لما قال
وادغم مع اشمامه البعض عنهم دل على ان البعض الاخر ادغم من غير اشمام فهذه ثلاثة اوجه
قرانا بها لكل واحد من الثلاثة وهذا الوجه ليس فى التيسير ايضا ونص ابن جبارة على
الاوجه الثلاثة قلت لا ينبغى ان يوخذ القراءة من مجرد احتمال العبارة ولا من مطلق الرواية
كما لا يخفى على ارباب الدراية فانه لا بد لها من الاركان الثلاثة مع ان فيما ذكره من الدلالة

خطا

خطا ظاهرا من جهة المفهوم فانه لا دلالة مع الاركان الثلاثة مع ان فيما ذكره له فيه الاعلى
ان البعض الاخر قرؤا من غير الادغام والاشمام كما تقدم من وجه الاخفاء المعبر عنه بالاختلاس
عند الاعلام وفى شرح السخاوى قال صاحب المحبر قرا ابو جعفر لا تامنا بفتح النون على
الادغام الصريح والباقون باشمامها على الضم وقال ابو شامة اختلف عبارة المصنفين
عن قراءة القراء المشهورين وحاصل ما ذكروه ثلاثة اوجه ادغام احدى النونين فى الاخرى ادغاما
محضا بغير اشمام ادغام محض مع الاشمام اخفاء لا ادغام ولم يذكر الشاطبى فى نظمها غير
وجهين الاخفاء والادغام مع الاشمام وقال صاحب التيسير الى الاخفاء والاكثرهم على نفيه
وقال ابو بكر بن مهران فى كتاب الادغام ما لك لا تامنا بالاشارة الى الضمة وتركها قال ولم
يحك عن احد منهم الا الادغام المحض من اشار منهم ومن ترك ولو اراد من اشار الاخفاء دون
الادغام لفرقوا او بينوا وقالوا ادغم فلان واخفى فلان فلما قالوا ادغم فلان واشار وادغم فلان
ولم يشر علمنا انهم ارادوا الادغام دون الاخفاء وانه لا فرق عندهم فى الادغام بين الاشارة وتركها
انتهى وهذا توسعة عظيمة بالنسبة الى العامة والكثر الخاصة فى تادية هذه القراءة على
الطريقة التامة ثم قيد سكون عين يرتع للصدود ذكرا مالة يبشرى اى لحمزة والكسائى وورش
معادنوطئة لابى عمرو فى امالته الكبرى وتقليله وجوز فتحه وترجحه وقد اشار بقوله
تفضل الى قول التيسير وبذلك اى بالفتح عامة اهل الاداء اى اكثرهم او كلهم فى مذهبه وهو
مذهب ابن مجاهد وقال فى غيره اهل الاداء مجمعون على اخلاص فتح يبشرى اى لابى عمرو وعليه اطباق
العراقيين فالاخران من الزيادات وقد نقل مكى الوجهين التقليل والفتح ورجحه الاهوازى
الكبرى عن سلام ومفهوم عبارة در الافكار الجزم بما فهم من لفظه فتح الياء للمثبت ونظيره
قراءة ابى جعفر يا حسرتاى وغيابة الجب حفرة فى جانبه فوجه التوحيد ظاهر مع ان التخصص

الواحد لا يحويه الامكان والجذ فهي ما غاب عن العين ووجه الجمع انه ربما كان فيه حفر او
اريد بالجب الجنس اى فى بعض غيابات الجب او الاجبة او كل موضع مما نقبت من البئر
غيابه ووجه اظهار نون لا تامنا والاختلاس انه الاصل لرفع الفعل الظاهر والاظهار
نص عليه والضمة ثقيلة فخففت بالاختلاس ويوافق الرسم تقديرا كانا التنصر ولا يرد ليحزنني
لعدم الرواية وجواز الاعلال فى الدراية ونفى القياس فى باب القراءة ووجه الادغام والاشمام
تخفيف نقل المثلين مع الدلالة على حركة المدغم ويوافق صريح الرسم ووجه ياء يرتع ويلعب
اسناد الفعلين الى ضمير يوسف على حد ارسله وابح لعبه لصغره ووجه نونهما اسنا دهما
الى الاخوة على حد نستبق ذكره الجعبرى والاظهر انه على سبيل التغليب له وللاخوة وجاز
لعبهم لسبقه النبوة او معناه التشاغل بمباح على حد قوله عليه السلام لجابر فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فيكون من قبيل النوم لدفع الملال على جرى العادة ليتقوى به على النظر فى العلم
والسعى فى العبادة او كان لعبهم المناضلة او المصارعة او المسابقة والفعلان مجزومان
على جواب الشرط المقدر ذكره الجعبرى والاظهر ان جزمهما على جواب الامر المقرر ووجه
اسكان عين يرتع على الوجهين انه مضارع رتع انبسط فى الخصب واتسع وعلامة جزمه
الصحيح الاسكان الصريح ووجه كسرها عليهما انه مضارع ارتعى افتعل من رعى الماشية
فهو معتل واصله يرتعى حذفت اليا للجزم على قياسه وبقى العين على كسره والما قول الاصفهاني
ان كليهما من الرعى ففعله من اختلاف المبنى وذهول عن تفاوت المعنى وتقدم وجه
ثبوت الياء حملا على الصحيح فى سكونه ووجه عدم يا بشراي انه لم يضف فحمل على نداء البشرى
مطلقا كانه قال يا بشرى اقبلي فهذا اوانك ويحتمل ان يقدر الخصوص فيكون على حد يا رجل
لاختصاصه بالنداء او على العموم على حد يا حسرة على العباد ولم ينون للمنع بالتانيث واللزوم

ووجه

ووجه ثبوت الياء اضافته الى نفسه وفتح على قياسها اخو عصاي وهداي ووجه تمحيض
الممیلین الجري على اصلهما وكذا تقليل ورش ووجه تمحيض ابى عمرو انه على اصله ووجه تقليله
انه فعلى دائرة بين الصغرى فى ذوات الراء والكبرى فى ذوات الياء ووجه فتحه محافظة
على صيغة العلم ميلا الى رواية السدى انه اسم رجل او اراد الجمع بين اللغات مع ان الفتح
اصل فى حد الذات وثبوت اليا على تقدير حذف الالف يوافق الرسم تقديرا ثم اعلم انه اذا كتب
بشرى على قراءة الكوفيين برسم بياء من غير الف فانه الف تانيث مثل ذكرى وهدى وبشرى وعلى
هذا مصاحف المدينة واكثر الكوفية والبصرية كما كتبها اكابر التابعين وقد نص ابو عمرو فى
المقنع عليه حيث قال بشراى بغير ياء ولا الف يعني على تقدير بشراى لا يكتب الف ولا ياء زائدة
اما ياء اخر الكلمة فانها ياء الاضافة على قراءة نافع والف تانيث فى قراءة الكوفيين فلا بد ان يكون
بالياء مكتوبة كذا حرره الاصفهاني وتبجح به وخطا فيه الشيخ شرف الدين عثمان المقرى الهروى
شيخ مشايخنا فى تصحيح مصاحفه لكن فى شرح شعلة واما الفتح فلان الف بشراى لما رسمت
فى المصاحف ما الالف هو ما من اجتماع اليائين فى كلمة واحدة صورة فتحها ايضا ليسلم الامر الذى
خولف بها عن امثالها وفى شرح ابى شامة وعلل الداني الفتح بان الف التانيث هنا رسمت الفاء
ففتح ليدل على ذلك قال ويلزم على هذا القياس ان لا يميل رؤياي بين اللفظين لذلك يعني فان
الفها رسمت ايضا بالالف هنالك واجاب الجعبرى بان الفرق اختلاف حال البشرى
وبشراي واتفاق الرؤيا ورؤياي ثم قال وهذا مخالف لاصله يعني دراية لكنه اقوى رواية انتهى
لكن يرد الجعبرى قوله ويوافق الرسم تقديرا فلعله وقع الخلاف فى رسمه تحريرا فيحتاج الى التحقيق والله اولى التوفيق

وحيت بكسر اصل كفوء وهمزه لسان وضم التا لوا خلفه دلا

هيت بفتح الهاء والتاء حكاية مبتداء اى هاء وبكسر خبره وهو اصل عالم كفوء اسمه اخرى

وهمز ياء هيت لسان ثالثة اي لغة وبيان وضم التا مبتدأ وقصر للوزن خبره جملة لو
اخلف الضم ولا واللوا بكسر اللام ممدود معناه العلم وقصر ضرورة ود لام مرادا والمعنى
قرأ ذو همزة اصل وكاف كفوا نافع وابن عامر هيت لك بكسر الهاء وغيرهما بفتحها وقرأ ذو
لام لسان هشام بهمزة ساكنة مكان يائه وغيره بالياء اما اللينية او مدية وقرأ ذو دال
ابن كثير بضم تائه والذي لام لواء هشام وجهان كالتيسير الضم وبه قطع ابن مجاهد وهو
الاشهر والفتح كغيرهما وبه قطع الاهوازي ومكي فصار نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وسكون
الياء المدية وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وهشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة
وضم التاء وفتحها وابو عمرو والكوفيون بفتح الهاء والتاء وسكون الياء اللينية فيما بينهما
وقرأ الوليد بن عقبة بكسر الهاء والتاء والهمزة وزيد بن علي وابن محيصن بكسر الهاء وضم
التاء بلا همز والحسن البصري بفتح التاء وكسر الهاء من غير همز وعن ابن عباس هييت مثل
حييت على انه فعل متكلم من التهيئة وعلم اسكان الهمز من اطلاقه وقوله مكان ساكن وعلم ان
ضدها الياء من رسمها والخلف للمتقدم للضمير وهيت اسم فعل هلم او اسرع وقيل لا اقبل وتحي
نسماه وفيه ست لغات فتح الهاء بالياء مع ثلاث حركات التاء محت فليس فيها للمتكلم
ولا للمخاطب وكسر الهاء وفتح التاء مع الياء والهمز والكسر والضم معه ولام لك للبيان
اي الخطاب لك ووجه القراءات طبق بعض اللغات وقيل في وجه الكسر والفتح والياء
يحتمل انه مخفف من المهموز وفي وجه الكسر والهمز مع الفتح والضم يحتمل انه ماض من
هاء يهيء كجاء يجيء بمعنى تهيأ ويكون التاء ضمير الفاعل وضمه للمتكلم ولام لك متعلق
به اي قالت امرأة العزيز ليوسف تهيأت لك وفتحه للمخاطب ولام لك متعلق
بمقدر والمعنى حسنت هيئتك او تهيأ امرك بخلوتك

وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حصن تجملا

فتح اللام مبتدأ خبره ثوى ثبت ودام وفي مخلصا متعلق المبتدأ وفي كاف متعلق الخبر
وفتح اللام المقدر مبتدأ وفي المخلصين متعلقه والكل اي كلها صفة المجرور وحصن خبره
وتجملا بالجيم او الحاء المهملة والف الاطلاق صفة الخبر والمعنى قرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون
انه كان مخلصا بمريم بفتح اللام والاربعة بكسرها وقرأ مدلول حصن نافع والكوفيون بفتح
لام المخلصين حيث جاء معرفا باللام مجموعا نحو من عبادنا المخلصين لكنا عباد الله المخلصين
فصار نافع بكسر الواحد وفتح الجمع والكوفيون بفتحهما والباقون بكسرهما والمراد بكاف
سورة مريم لانها اولها وللذا منع من الصرف وفهم من تخصيص مريم والجمع باللام ان نحو قل الله
اعبد مخلصا ومخلصين له الدين متفق الكسر ويريد بالكل كل ذي اللام ويحتمل من التكرار
المعنوي ووجه فتح لا نهما انهما اسما مفعول من اخلص اي اختاره الله تعالى لمعرفته وطاعته
او نجاه من السوء في حالته على حد اخلصناهم بخالصة ووجه كسرهما انهما اسما فاعل منه
اي اخلص دينه لله او نفسه لعبادة مولاه على حد واخلصوا دينهم لله وفي القراءتين اشعار
بمذهب اهل السنة للعبد كسب وتدبير وللرب خلق وتقدير وايماء الى قاعدة الصوفية
ان الفتح اقوى من الكسر لتوقفه عليه من غير الجبر وان المخلص بالكسر هو المريد وبالفتح هو
المراد وهو الاعلى وفي المقام الاعلى كما اشار اليه قوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه
من ينيب

معا وصل حاشا حج ذا ابا لحفصهم نحرك وخاطب يبصرون شمردلا

وصل كلمتي حاشا مبتدأ خبره حج ومعا حال منهما وهمزة ذا ابا مفعول حرك امر والفا زائدة
ولحفص القراء متعلقه وخاطب امر ويبصرون بالغيبة مفعوله وشمردلا بالف الاطلاق
حال فاعله اي خفيفا والمعنى قرأ ذو حاء حج ابو عمرو وقل حاش لله ما هذا وقل حاش لله

ما علمنا بالف بعد الشين وصلاً وحذفها وقفاً والسنة بحذفها فى الحالين وقرا حفص
سنين دابا بفتح الهمزة كما يستفاد من اطلاق وحرك والبقية باسكانها وقرا دوشين
شمود لحمزة والكسائى وفيه تعصرون بتاء الخطاب الباقون بياء الغيب وقرا الاعمش
حاشا باثبات الالف فى الحالين وعنه حذف الالف الاخيرة واسكان الشين وقرى
بحذف الالف الاولى وقرا ابو السماك بتنوينه وهبيرة عن حفص دابا بضم الدال وفتح
الهمزة والطوسى عنه بالفتحتين والمد وقرى يعصرون غيباً على بناء المفعول ومعنى
صل قراه فى الوصل بالالف الاخيرة فان الاجماع على حذفها فى الوقف واستغنى عن
ترجمة حاشا باللفظ قال الجعبرى وفيه نظر لجواز القبض وعدم معرفة وقفه وضده
قلت الاصل عدم القبض ووجود النظام على أن الكتابة تمنع القبض فى القراءة واما عدم
معرفة وقفه وضده فيؤخذ منه بعد تسلم وجود الفه لانه ضده محذف حال وقفه
وهذا غاية التكليف فى حل نظم والافكما قال ابو شامة لا يكاد يفهم هذا المجموع من هذا
اللفظ فانه اراد بوصل حاشا اثبات الفها فى الوصل على معنى وصل هذا اللفظ فيكون
من باب قوله وباللفظ استغنى عن القيد فكانه قال وصل حاشا بالمد لم يعلم اى المدين
يريد ففى هذه اللفظة الفان احداهما بعد الحاء والاخرى بعد الشين وكل واحد منهما
قد قرى بحذفها قرا الاعمش حشا وان كان اراد بقوله وصل حاشا وصل فتحة الشين
بالف كما توصل الضمة بواو والكسرة بياء لم يكن مبيناً لحذفها فى الوقف انتهى ولا
يخفى ان الاولى اختيار الشق الاول وعدم الالتفات الى حذف الالف السابق
فانه غير مشهور عند ارباب الحقائق لا سيما اذا قلنا ان المراد بالوصل ضد الوقف
فانه يتعين ان المختلف انما هو الالف المتطرف قال المبرد حاشى حرف قال سيبويه

فتفقد

فتفقد معنى البراءة وبهذا المعنى استعمل فى الاستثناء وقيل فعل واليه ذهب الاكثرون
فيكون ماضياً فى نحو قد موا حاشا زيداً اى جانبوه ويشير الى قول النابغة ولا احاشى
من الاقوام من احد اى لا ابالى اولا آثره وقيل حاشا بمنزلة براءة لله فنزل منزلة الاسماء
ويدل عليه قراءته بالتنوين وقال الفراء فيه ثلاث لغات حذف الالف الاخيرة وهى
حجازية وغيرهم حذف الاولى وعليه انشد ابن الانبارى حشا رهط النبى فان فيهم
بحوراً لا تكدرها الدلاء ومن العرب من يتمها فوجه الاثبات وصلاً اللغة الاخيرة وبوا
الرسم تقدير ياءات الزوائد والقصر وقفاً اللغة الاولى ووجه القصر فى الحالين الحجازية
وعليها الرسم وقيل انه من قبيل لم يك ولا يدر وخواصات الناس جهد ولو ترما اهل مكة
وانما هو ولو ترى وكان الكسائى يختارها فى قراءة عبد الله حاش الله يعنى باضافة حاش
الى الله اضافة البراءة والمعنى جانب يوسف البشر لحسنه وجماله وعفته وكماله او
تنزيها للحق عن العجز فى تنوع الخلق وعن ان يقضى على نبى بسوء من الخلق ثم كل ثلاثى مفتوح
الاول ثانيه احدى حروف الحلق يجوز اسكانه وفتحه كالضان والمعز والشعر والنهر
فوجه اسكان داباً وفتحه اللغتان ونصبه بتدابون حقيقة او بتزرعون على المعنى
مفرداً او على انه حال اى دائبين بمعنى جادين ووجه خطاب تعصرون اسناده الى
ضمير المستفتين على حد تزرعون وتاكلون ووجه غيبه اسنادهم الى ضمير الناس ومعنى
يغاث يمطر ويعصرون نحو العنب والزيتون والسمسم او الضرع
ونكل بياشاف وحيث يشا نون دار وحفظا حافظا شاع عقلا
الشطر واو نون ونكل بالنون مبتدا خبره بياء قصر للوزن وحيث يشا مبتدا خبره
ذو نون دار اسم فاعل من درى بمعنى علم وحفظا فى مكانه حافظا كبرى وشاع ماض

مستانف عقلا جمع عاقل تمييز والمعنى قرأذو شين شاف حمزة والكسائى أخانا نكل
باليآء والباقون بالنون وقرأذو دال دارا ابن كثير يتبوا منها حيث نشا بالنون والسته
بالياء وقرأذو شين شاع وعين عقلا حفص وحمزة والكسائى فالله خير حافظا بفتح
الحاء والف وكسر الفاء والباقون حفظا بكسر الحاء واسكان الفاء بلا الف وقرا الاعمش
حافظ بالجر وابوهريرة وابن مسعود الحافظين ولم ينونا خير ولا يجوز الاضافة الى حفظ
الاعلى تقدير ذى حفظ وهرون عن ابى عمرو ويعقوب نرفع درجات من نشا باليا فيهما
وترتيب المسائل حيث نشا الفتيته نكتل حفظا فنظمه كما امكنه وقيد نشا بحيث
ليخرج من نشا فانه متفق النون واما الاخرى فخرجت من الترتيب ذكره الجعبرى
وفيه ان الترتيب لم يقع على وجه التهذيب مع ان قيد حيث اخرج الاخرى لكن
يوهم قوله حيث نشاء العموم فقلت ونكتل بيا شاف بحيث نشاء نون على ان البا
للظرفية فيشير الى تخصيص الحكم بهذه القضية الجزئيه واستغنى بلفظي حفظا
وحافظا عن القيد وتحقيقهما من المجمع عليه رواية ودراية واصل وزن نكتل نفتعل
والآن نفتل ووجه يائه اسناده الى الضمير الاخ مطابقة لارسل معنا اخانا ووجه
نونه اسناده الى الاخوة مناسبة لمعنا اي قد منعنا الا ان يكون معنا ووجه نون
نشا اسناده الى العظمة مناسبة لطرفى القراءة لان قبله مكنا وبعده برحمتنا من نشا
ووجه يائه اسناده الى الضمير يوسف وقبله يتبوا ويجوز ان يكون يشا الله على الالتفات
كما ذكره السخاوى ونصب حفظا وحافظا على التمييز ووجه فتحه جعله مصدرا
اي حفظ الله خير من حفظكم طبق دعواهم وعليه صريح الرسم ووجه المد جعله اسم
فاعل اي حافظ الله خير من حافظكم طبق لحافظون واضافة حافظ الله بنا بنه تحديث

واعظ الله

بلغ

او

واعظ الله المراد به ان له حفظة كما له حفظ نحو قوله ويرسل عليكم حفظة ولوافق الرسم — تقدير ام

وفتيته فتيانه عن شذ وورد بالاخبار فى قالوا ءانك د غفلا

فتيته فى مكانه فتيانه كبرى عن شذ الحال وردا طلب امرية بالاخبار على النقل متعلقه
فى قالوا ائنك ظرف المصدر ود غفل صفة مفعول اي وجها متسع الحجة من عيش دغفل
واسع والمعنى قرأذو عين عن ورش الن شذى حفص وحمزة والكسائى وقال لفتيانه
بالالف والنون وهم الذين قرو لحافظا فلو قال عنهم موضع قوله عن شذى لاستقام
مبنى ومعنى لكن الاستقلال اوقع فى مقام المقابل والباقون بتاء فوقيه مكانهما وقرا
ذو دال دغفلا ابن كثير أنك لانت بهمزة محققة خبرا والسته بهمزتين استفهاما وكلهم
على اصله فى التحقيق والتسهيل والادخال وعدمه وقد استغنى بلفظي فتيته وفتيانه
عن تقييدهما وحذف اللام من الثانى للوزن ومن الاول لئلا يتوهم خلافه وهوان
الثانى بلا لام وفتى يجمع فى القلة على فتيه كاخوه وصبيه وفى الكثرة على فتيان كاخوان
وصبيان فوجه المد جعل القول لكل اتباعه مناسبة لرحالهم ووجه القصر جعله
لبعضهم لثانى الفعل منهم على حد انهم فتيه ووجه حذف همزة أنك انهم تحققوا
معرفته فاخبروا ويحتمل الاستفهام على تخفيف الكلام ووجه اثبات الهمزة انهم
ظنوا لظهور الامارات فاستثبتوا وتحققوا او استعظموا واستفهموا على سبيل
الاستغراب وان كانوا عرفوه حق معرفته ونظيره قول فرعون ءامنتم به او انقسموا — الى محقق وطان مدقق

وبايس معا واستيئس استيئسوا وتايسوا اقلب عن البزى بخلف وابدلا

الشطر يأيسوا ان قرئ على قراءة الجمهور وهو ابتداء شطر الثانى ان قرئ على رواية البزى
والاولى هى الاولى وبايس مفعول اقلب امرية ومعا حال واستيئس وتاليه معطوفة

وعن البزی متعلقه وخفف لغة لاضرورة وتخلف صفة مصدره ای قلبا ملتبسا وابدلا
عطف علی اقلب والالف مبدلة عن الموكده وهمزها المقدر مفعوله والمعنی روي عن البزی
فلما استيأسوا منه ولا تايسوا من ولا يايس من حتی اذا استيأس بيوسف افلم يايس
الذين فی الرعد بالف رابع فی الاولی والرابعة وثان فی الثلاثة بعده ياء مفتوحة فی الخمسة
من طريق النقاش عن ابی ربيعة عن البزی وهو قراءة التيسير علی الفارسی وهذا اقطع اكثر
النقلة كالاهوازی والاخرون كابن الصباح عن ابی ربيعة عنه كالاخيرين بياء ساكنة مكان
الالف وهمزة مفتوحة موضع الياء وهو قرائته علی غيره وبه قطع مكی فی يوسف واجری
الوجهين فی الرعد وقدعم بقوله معا موضع الرعد والقلب يرادف الابدال فی مادة وبباينه
فی اخری كما هنا فان مراده بالقلب تقديم العين علی الفاء وبالابدال جعل الهمزة الفا وحمزة
فی وقفه علی وجهيه من النقل والادغام والرسم له فی طرفی النظم متعذر ثم لمعرفة القلب عرف
احدهما الاصل فايس فرع ييئس الياس والياس من الشیء عدم توقعه واستفعل بمعنی فعل
كاستعجب وقيل افلم يايس الذين بمعنی يعلم لغة النخعی والقلب كثير فی لغة العرب مثل جذب
وجبذ وصاعقة وصاقعة وما اطيبه وايطبه فوجه الياء والهمزة الاصل وعليه رسم
استيئس واستيئسوا ووزنها افعل واستفعل ووجه الالف والياء انهما مقلوبة علی حذف
ناي واذا اخرت الفاء التی هی ياء ساكنة الی موضع العين الذی هی همزة مفتوحة واعطی كل
صفة الاخر لحلوله محله فانفتحت الياء وسكنت الهمزة ثم قلبت الفا لسكونها بعد الفتح جبرا
للفرع بالخفة وليكمل لغة التخفيف ووزنها الآن استعفل ويعفل وعليها رسم ياييس وتايسوا
ويوحی اليهم كسر حاء جمعها ونون علی يوحی اليه شذا علا
يوحی اليهم بصيغة المجهول مبتدا وكسر حاء جميع كلمات يوحی آخر مضاف كاليه وذو علی

خبره

والجملة خبر الاول وفيها نون اسمه او عطف علی كسر وكسر حاء يوحی اليه بصيغة المفعول
ذو شذا الخزی وعلا ماض صفة شذا والمعنی قرأ ذو عين علی حفص وما ارسلنا قبلك الا
رجالا يوحی اليهم من هنا والا رجالا نوحی اليهم فسئلوا بالنحل والانبياء بالنون وكسر الحاء وقرأ
ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائی ولا نبی الا نوحی فی الانبياء بالنون وكسر
الحاء وقرأ البقية فيهما بالياء وفتح الحاء وقدعم بقوله جميع النظائر المختلفة وقد افرد حفص
بجاء ضمير الغائبين والموافق بجاء ضمير الغائب فخرج عنهما ما يوحی اليك فيما يوحی الی ونأتی
خلاف الشوری وعلم ياء الكاسر والف الفاتح من الاجماع وقواعد السماع لا من لفظه كما ذكر الجعبری
اذ لا يتعين فی وزنه بل الاولی خلافه كما اشكر بافی ضبطه ثم وجه النون اسناد الفعل الی الله تعالی
علی وجه التعظيم وبناؤه للفاعل فلزم كسر الحاء ووجه الياء اسناده الی الغائب كقل اوحی الی
واوحی الی نوح ای يوحی الله الملك ثم بنی للمفعول وحذف المفعول الصريح فناب الجار والمجرور ولزم فتح الحاء
وثانی ننجی احذف وشدد وحركن كذا بل وخفف كذبوا ثابتا تلا
ثانی ننجی مفعول احذف امر بنية واغرب شعلة فی قوله اسكن الناضرورة وشدد ضمة اخری
وحرك ياء موكدة وتلا مثل هذا راسعة عاقبته وهو من التبل بمعنی الوصول محذوف المفعول
ای نجاة لنجاة اهل القبول وخفف دال كذبوا بصيغة المجهول خامسه وثابتا حال الفاعل
وتلا تبع ماضية مستانفة ای تبع ما قبله من القراءات الثابتة والمعنی قرأ ذو كاف كذا
ونون نل ابن تل ابن عامر وعاصم فنجی بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون
باثبات النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء وقرأ ذو ثاء ثابتا الكوفيون قد
كذبوا بتخفيف الذال والباقون بتشديدها وقری فنجی بالتشديد والاسكان وابن محيصن
فنجا بفتح النون وجيم بعدها ومجاهد قد كذبوا مثل كذبوا علی انفسهم وكذبوا علی الله وفی عبارة

مسامحة حيث اقتصر على حذف النون الثانية والمحذوف انما هي الاولى الا انها ثانية في القراءة
الاخرى ثم نزل وقوله حركن على البآء لتقيتها سعذر اسكان الاول وقوله خفف على العين لانه اصطلاح
في الفعل وكذبوا في التلاوة قبل نجي لكن عكس الوزن ونبه عليه بتلا اي تبع كذبوا فنجي نظما
لا تلاوة وهو من التكرار المعنوي وكان الاولى ان يقول وثاني فنجي احذف رعاية للمبنى الا انه
كان يوهم ما يخل به المعنى ووجه تشديد فنجي جعله ماضيا مبنيا للمفعول من نجي على حد ولا
يرد وسلمت اليآء لانكسار ما قبلها فظهرت الفتحة فيها لخفتها وهي على صريح كل الرسوم عند
الداني واكثرها عند مكي ومن نشا رفع به ووجه تخفيفه جعله مضارع انجى فالنون الاولى
للمضارعة وضمت على قياس الرباعي والثانية فاء الفعل وسكنت اليآء استثقالا للضمة
عليها ومن نشا نصب به ويوافق الرسم تقديرا على حد انا لننصر او حذفت للاخفاء ووجه
تخفيف قد كذبوا انه مبني للمفعول من كذبه الحديث لم يصدقه فيه ومنه قوله تعالى وقعد
الذين كذبوا الله ورسوله فالمفعول الاول الواو لانه ثابت والثاني محذوف اي النصر ثم يحتمل
ان يكون ضمير وظنوا وكذبوا للرسل وهو ظاهر المبنى فالمعنى وظن الرسل ان انفسهم كذبتهم
حين حدثتهم بالنصر ولم يسبق لهم وعد فجاءهم نصرنا من غير موعد فالظن على بابه وعن
ابن عباس وظن من اطاعهم علانية ان يكذبهم سرهم وذلك لطول البلاء على اتباع الانبيا
وقد قيل في قراءة التشديد نحو من هذا وروي عن عائشة انها قالت لم تزل البلاء بالانبياء
حتى خافوا ان يكون من معهم من المومنين كذبوهم قال الجعبري فان صح عن ابن عباس كانوا
بشرا فظنوا المعناه وسوسة النفس التي يدفعها نور الايمان ويدفعها كشف الايقان
لا ترجيح الوجود على العدم وهو معنى انكار عائشة معاذ الله ان تظن الرسل ذلك
والحاصل ان الظن قد يأتي بمعنى اليقين كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وقد

يأتي

يأتي بمعنى الطرف الراجح كما في قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقد يأتي بمعنى الوهم كقوله
سبحانه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون ومن المعلوم ان الوهم
والخطرات خارج عن دائرة الاختيارات ويحتمل ان يكون الضمير الاول للمرسل اليهم وقد
تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم مع ان لفظ الرسل دال على المرسل اليهم وقد تقدم
ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم مع ان لفظ الرسل دال (يقينا) اقتضاء على المرسل اليهم والثاني للرسل
اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا وهذا هو الاولى كما لا يخفى ووجه التشديد اعادتهما
على الرسل لتقدمهم في استيئاس الرسل وظنوا بمعنى تيقنوا بدليل كذبت رسل فكذبوا
رسلي اي وظن الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم في اخبارهم (النصر) والعذاب وغيرهما وفي صحيح
البخاري ان عائشة قالت هم الذين آمنوا بالرسل وتاخر عنهم النصر فالظن على بابه اي وظن
الرسل ان اتباعهم ويحكى عن سعيد بن جبير انه سئل عن ذلك فقال نعم حتى اذا استيئس
الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فاتخذ على ذلك معنى
القراءتين فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه الى اليمن كان قليلا وقد
قال ابو علي وان ذهب ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد الله امهم على لسانهم
قد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى الانبياء ولا الى الله الصلحاء اقول وذلك
لانه لا يجوز الخلف في وعده ووعيده (وعيده) كما قررناه في محله والا فلا يجب على الله شيء من نصره و
قال وكذلك من زعم ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا انهم قد اخلفوا لان
الله لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته اقول ولعل ابن عباس ذكر ما تقدم من الرواية فخفي
معناه على من عبر بهذه العبارة اما قول شعلة الضمير ان للرسل اي شكوا بالجبلة البشرية
انهم كذبوا في وعد النصر فمحمول على الوهم والخطرة الشيطانية وقد روي عن ابن عباس

عادهم

انه قال لو كانوا بشرا او ملائكة لوا حتى يقول الرسول ولكن ليطمئن قلبي ان ابني من اهلي كذا ذكره السخاوي في ويل بما تقدم والله سبحانه اعلم

وانى وانى الخمس وربى باربع ... ارانى معا نفسى ليحزننى حلا

يا انى المفتوحة مبتدا وياء وانى المكسورة مع بدله الخمس او نعته عطف وكذا ياء ربى باربع وياء ارانى اثنين مصطحبين وياء نفسى وياء ليحزننى اى حلا بالضم خبره ثم عطف فقال

وفى اخوتى حزنى سبيلى بى ولى ... لعلى اباءى ابى فاخش موحلا

اى وكذا الياء فى اخوتى وحزنى وسبيلى بفتح الياء وبى ولى ولعلى بالفتح وآباءى وأبى بحذف العاطف فى بعضها للوزن فاخش امرته وموحلا بفتح الميم والحاء المهملة مفعوله وهو مصدر وحل كفرح وقع فى الوحل بفتحتين وهو الطين الرقيق والمعنى فى يوسف اثنان وعشرون ياء اضافة ومعنى قوله فاخش موحلا احذر ان يقع فى الغلط والزلل فى اخذ الخمس صفة انى المفتوحة والمكسورة قياسا على قوله وفى مريم والنحل خمسة احرف وقوله نسوة ونشا است اونقرأ الاولى بالكسر والثانية بالفتح وتخصها بالصفة او تعد ربى لطيف ولى ساجدين وانى رأيت من المختلف فانه مختص بما تكون الهمزة فى اصطلاحه او المعنى احذر الكلام فى اخوة يوسف عليه السلام وانما اعتمد الناظم على فهم القراء الكرام فى اطلاق انى بالفتح فى اوله لحصر انى اوف الكيل وانفراده والحاصل ان الحجازى فتح ليحزننى ونافع خاصة على ضم المضارع وحجازى وبصرى ربى احسن وارانى اعصر وارانى احمل وانى ارى ولنى انا وابى او وانى اعلم وهم والشامى اباءى ابرهيم ولعلى ارجع ومدنى انى اوفى وسبيلى ادعوا ومع ابى عمرو انى ربى وربى انى ونفسى ان وربى ان ولى ابى وربى انه وهم وابن عامر وحزنى الى الله وورش اخوتى ان واسكن من بقى كلا منهما وفتح العمرى انى رأت والاعشى لى ساجدين ويونس عن ابى عمرو

يدعوننى

يدعوننى اليه واسكن ابن هلال عن الازرق وابو الازهر عن ورش بشراى ومثواى ورؤياى وفيها ثلاث محذوفات اثبت قنبل من يتقى فى الحالين ويرتع فى احدى الوجهين وابو عمرو وابو جعفر حتى تؤتون وصلا وابن كثير ويعقوب فى الحالين قال ابو شامة زوائدها ان ترتع وتؤتون موثقا ومن يتقى ايضا ثلاث تحماوه وزاد يعقوب مع عصمه عن ابى عمرو فارسلون

ولا تقربون ان تفندون

سورة الرعد مكية

وقال قتادة مدنية وقيل الا ثان مدنيتان ولو ان قرانا سيرت ويقول الذين كفروا لست مرسلا واياها اربعون وثلاث كوفى واربع حجازى وخمس بصرى وسبع شامى خلافها ست خلق جديد الظلمات والنور لغير كوفى الاعمى والبصير سوء الحساب دمشقى الحق والباطل حمصى من كل باب لغير حجازى

وزرع نخيل غير صنوان اولا ... لدى خفضها رفع علا حقه طلى

وزرع ومعطوفاته مبتدات والواو تلاوة لا عاطفة واولا ظرف الواقع صفة صنوان ولدى خفض الكلمات رفع اسمية قدم خبرها خبره وعلا حق الرفع ماضيه مستانفه وطلى بالضم جمع طليه صفحة العنق تمييز وهو من التكرار المعنوى والمعنى قرأ ذو عين علا ومدلول حقه ابن كثير وابو عمرو وحفص وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان برفع الاربعة والباقون بجرها وقد يتوهم ان غير استثناء مخرج لصنوان الواقع اولا فاستدركت بتغيير المصراع الثانى فقلت لدى الاربع ارفع حفظه حقه علا ثم رأيت الاصل قيد بالاربعة فحمدت سبحانه على هذه النعمة الموافقة لبعض اكابر الائمة وقرأ اللعفى عن شعبة وجنات بالجر واللؤلوى عن ابى عمرو والقواس عن حفص بضم صاد صنوان وقيد صنوان باولا ليخرج الثانى متفق الجر وقيد الرفع للضد ونفى البيت مرسلا لاول السورة مترلا اول القصيدة والصنو المثل وجمعه صنوان وهى نخلات تخرج من اصل واحد وفى الحديث عم الرجل صنو ابيه ووجه رفع زرع عطفه

على وجنات وكان الجنات عندهم من الاعناب خاصة او على قطع اى وفيها زرع ونخيل عطف على زرع وصنوان صفته وغير عطف عليه ووجه الجر عطف وزرع ونخيل على اعناب وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه اى احتوى الجنات على الانواع الثلاثة كقوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا

وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعد بالياء نفضل شلشلا

ذكر عاصم فعل وفاعل وتسقى بالتانيث مفعوله وابن عامر عطف على عاصم ونفضل بالنون مبتدا خبره بالياء قصر للوزن والجملة محكية بالقول او قل بمعنى اقرأ نفضل بالياء مفعوله وبعد تسقى ظرف الخبر وشلشلا خفيفا حال من فاعل الامر والمعنى قرأ ابن عامر وعاصم يسقى بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وكل على اصله فى الفتح والامالة كبرى وصغرى وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائى ونفضل بعضها بالياء التحتيه والباقون بالنون وقرأ الحلبى عن عبد الوارث يفضل بضم الياء وفتح الضاد ورفع بعضها ونص بقوله بعده على ان المراد بيفضل معجم الضاد لئلا يصحف بمهملها المعنى نفصل الايات وقد قرأه مع يدبر الامر بالنون هبيرة عن حفص وابان ابن تغلب عن عاصم ووجه تذكير يسقى حمله على معنى يسقى المذكور او النبت ووجه تانيثه حمله على المعنى اى تسقى الجنات او النخل او المذكورات وتلائم قوله بعضها ووجه ياء نفضل اسناده الى الضمير اسم الله تعالى فى قوله الله الذى رفع الاية ووجه نونه اسناده الى المعظم حقيقة

وما كرر استفهامه نحو آئذا أئنا فذو استفهام الكل اولا

ما موصوله مبتداه او شرطيه وكرر استفهامه صلته او صفته مجهوله ونحو آئذا ما الا دخال نصب على الظرفيه او جملة اسميه اعتراضية بتقدير مبتدا أئنا بالقصر عطف عليه بحذف العاطف والتركيب جمع بين اللغتين وتنبيه على القرآنين فذو استفهام الكل اى كل المكرر اسميه

مقدمة الخبر خبره والعائد محذوف والموضع رفع والفاء لمعنى العموم او جوابه فالموضع جزم والاظهر ان المراد بالكل كل القراء لما سياتى من الاستثناء واولا بالف الاطلاق اى اول كل المكرر ظرف استفهام ولو قال الاولا بالالف واللام ونصبه على انه مفعول بالاستفهام لانه مصدر لجاز ومعنى استفهموه جعلوه بلفظ الاستفهام والمعنى اللفظ الذى كرر استفهامه فيه فكل من السبعة مستفهم باول جميع الاستفهامين ثم استثنى فقال

سوى نافع فى النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقعت ولا

سوى نافع مستثنى من الكل وفى النمل معمول اعنى مقدرا والشام مخبر اسميه مقدم الصدر وبكل باقى المكرر المقدر معمول الخبر وسوى النازعات مستثنى من المحذوف ولو قال سوى نازعات لكان اسلس ومع اذا وقعت بسكون مع صفة النازعات وولا بالكسر والمد قصر وقفا مصدر حال اذا وقعت اى ذات متابعة ثم عطف فقال

ودون عناد عم فى العنكبوت مخبرا وهو فى الثانى اتى راشدا ولا

الشطر حال مخبرا وعم القارى ماضيه والضمير للمستتر الى اول المكرر وفى العنكبوت ظرفه ومخبرا حال الفاعل واسناد الاخبار اليه لما فيه الاخبار ودون عناد حال اخرى خاليا من ممانعة وهو بسكون الهاء اى والخبر فى الاخبار المستفاد من مخبرا فى ثانى المكرر اسميه وكن ذا رضى براستينافيه او هو اتى كبرى وفى الثانى متعلقه وراشدا حال الفاعل وولا بالفتح والمد قصر وقفا حال اخرى اى ناصرا ثم استثنى فقال

سوى العنكبوت وهو فى النمل كن رضى وزاداه نونا اننا عنهما اعتلى

سوى العنكبوت مستثنى من ثانى المكرر وكان يمكنه ان يقول سوى عنكبوت بالتنكير وهو بسكون الهاء اى والاخبار فى ثانى النمل اسميه وكن ذا رضا استينافيه وزاداه ماضيه

عطف فقال

والالف ضمير المدلول كن رضًا والهاء لثانى النمل ونونًا مفعوله ولفظ اثنا اعنى عنهما كرى نعم

وعم رضى فى النازعات وهم على اصولهم وامدد لدى حافظ بلا

عم الخبر ما ضيه وذا رضى حال الفاعل وفى ثانى النازعات ظرف وهم مبتدأ اى القراء خبره على اصولهم بالصلة وامدد امر ولوا حافظ مفعوله وقصر للوزن وبلا الخبر ماضيه صفة حافظ والمعنى اذا اجتمع لفظا استفهامين فى آية او آيتين متجاورتين نحو أئذا أئنا والمجموع احدى عشر موضعًا جمعها ابو شامة فى بيتين بقوله ؛ بواقعة قد افلح النازعات بسجدة عنكبوت الرعد والنمل عن ولا ؛ وسبحان فيها موضعان وفوق صاد ايضًا فاحدى عشرة الكل مجتلى ؛ فقرا السبعة الاول من جميعه بهمزتين الا نافعًا فى اول النمل فانه اخبر به والا ابن عامر فانه اخبر بالاول منه الا فى اول النازعات والواقعة فانه استفهم بهما والا ذال دون وعين عنا دون مدلول كل عم نافع وابن عامر وحفص وابن كثير فى اول العنكبوت فانهم اخبروا به واخبر بالثانى من الجميع ذو همزة انى وراء رائشد نافع والكسائى الا ثانى العنكبوت فانهما استفهما به واخبر بالثانى من النمل ذو كاف كن وراء رضى ابن عامر والكسائى وقرأه بنونين واخبر بثانى النازعات مدلول عم وذو وراء رضا نافع وابن عامر والكسائى واستفهم غيرهم وكل من المستفهمين على اصله المقرر فى الهمزتين من كلمة فى تحقيق الثانية وتسهيلها والفصل وعدمه وفصل بينهما بالف ذو لام لوا وحاء حافظ وباء بلا قالون وابو عمرو وهشام وهو تخصيص بعد التعميم مع افادة نوع من التعميم وهو ان هشام ما فصل هنا بلا خلاف كما فى السبعة كما يستفاد من التيسير وقول مكى بل ربما يقال عليه اطباق النقلة وقيل ذكره تتمة للبيت واعتمد فى الاجمال هنا على التفصيل هنالك والمعتمد خلافه لما نصوا بذلك والمراد بالتكرار هنا اقل ما تحققه وهو مرة فى آية وفى متجاورتين وهو فى العنكبوت والنازعات وخرج بهذا القيد

ابن

ابن لنا فى الشعراء وأئنكم لتاتون وأئن لنا فى الاعراف ويريد بالاستفهام ما فيه همزتان ولو على بعض التقادير لئلا يرد الحاذف وخرج عنه نحو اءنكم لتاتون أئنكم ما الاعراف فانهما وان كانا فى آية ويصدق عليه انه استفهام مكرر لكن فى ائنا لتاتون همزة واحدة ويريد بالاخبار حذف همزة الاستفهام ووقوع الهمزتين فى لفظ أئذا أئنا مع قطع النظر عن اللواحق وعن الترتيب ليندرج فيه النازعات فانه على العكس وكانه اشار اليه بنحو فانه يستعمل فى نظير الشئ ومثله وقد شرط اجتماع اللفظين ليندرج فيه موضعًا العنكبوت فانهما بلفظ أئنكم لا أئذا وأئنا وقد اجتمعت ثلاثة فى الصافات أئنك أئذا أئنا والداخل فى هذا الباب انما هو الاخيران لانهما اقرب الى نصبه بالتجرد والحصول فى آية ولتقدم الاول فى باب الهمز واخبر العمرى بالثلاثة ثم قوله والكل اولا سوى نافع فى النمل يحتمل ثلاثة تقادير لمعنيين كل القرا فى اول كل الموضع او اول كل المواضع لكل القراء الا نافعًا فى النمل او كل القرا فى اول النمل الا نافعًا والثانى راى الشارح الاول وتابعيه ولهذا قال لو قال الناظم فالاستفهام فى النمل اولا خصوص وبالاخبار شام بغيرها سوى النازعات مع اذا وقعت ولا ذكره الجعبرى والحاصل ان النمل مستثنى لابن عامر على ما فى التيسير وغيره من كتب القراءة فيكون الاخبار فيه لنافع وحده وظاهر كلام الناظم ان الشامى يقرا بالاخبار فى النمل والحال ان قراءته فيه بالاستفهام وسبب هذا المفهوم هو الاستثنا بسوى فى الموضعين وهو معيار العموم ومراد الناظم ان الشام مخبر فيما عدا النمل الا فيما استثنى عنه وذلك لان افراد نافع بالنمل اغنى عن ضمها الى مستثنى الشامى لكن هذا المسلك الدقيق لا يدركه الفهم الرقيق فكنت غيرت البيت قبل ان ارى تغيير الشارح الاول بقولى ؛ وفى النمل خذ والشام فى الغير مخبر ؛ فحمدت الله على توارد مع الشارح المعول ثم خطر ببالى تغيير المصرع الثانى بان يقال سوى النازعات النمل مع وقعت ولا ليكون اصرح

وقراءته بهمزة واحدة مكسورة وان اريد فيه معنى الاستفهام صح

فات

بتعبير المصرع الاولى

فى المراد والله رؤف بالعباد قال الجعبرى والاحتمال الاول هو مراد الناظم بدليل ان اصحابه
لما تصوروا المعنى الثانى استغربوا ذكره اصلا عند اول فرد منه لم يبدا بالنص عليه ولا
ادرجه فى نظائره بين لهم ان مراده المعنى الاول لا ما تصوروه فابدله ببيت اخر وجمع
بينهما وهو قوله سوى الشام غير النازعات ووافقه له نافع فى النمل اخبر فاعتلى وهذا
وان كان فيه تنكير الواقعة واسكانها ووقوع اللام موضع اليا ففيه نص على مراده وهو
مرجوع الرواية ومعناهما واحد لكن بعبارة مجملة وناصة وحينئذ يجرى مجرى التخصيص
ولا مفهوم له وكذا قوله ودون عناد عم وهو مختص فى الاخيرين وقد نظم الجعبرى اربعة يودى
معنى الخمسة واعتقد انها اوضح فى المعنى واسوغ ماخذا من المبنى لكنها فى غاية الاغلاق
فى تحصيل المدعى فلله در المص ما ازكاه عبارة وما اغماه اشارة كاد ما اتى به فى قصيدة
من الايجاز ان يعد من الاعجاز بل اعجز الاقوياء من الشعراء والكبراء من القراء ان ياتوا بقصيدة
على منوال سواء فى تفصيله او اجماله هذا ومعنى الاستفهام فى هذا المقام هو الانكار والتعجب
من هذا الاخبار ووجه اثبات الهمزتين فيهما الاصل المؤيد بالتاكيد لان الاول لصدر
الكلام والثانى محل الاستفهام لانهم لم ينكروا فى الموت بل فى الحياة بعده ووجه حذفها
من احدهما الاستغناء بالاخرى فى احدى الجملتين المتلابستين كما فى قوله افائن
مت فهم الخالدون واما الاستفهام عن الخلود لا عن الموت والجحود ووجه التفريق
للجمع بين القراءتين والتنبيه على جواز اللغتين ووجه اثبات النون الاصل لانها نون
الضمير ووجه الحذف تخفيف استثقال النونات ورسمت بياء ثانى النمل والعنكبوت
اول والواقعة فكل يوافق صريحا او تقديرا صحيحا.

وهاد ووال قف وواق بيائه وباق دنا هل يستوى صحبة تلا

هاد

هاد ووال وواق وباق مبتدآت وقف بياء كل او جميعه من الكلم الثلاث خبر وكان يمكنه ان
يقول بيائها ودنا قرب الوقف ماضية مستانفة وهل يستوى مبتدا خبره صحبة تلاها
ووحد ضمير المرفوع المستكن باعتبار لفظها ذكره الجعبرى والاظهر انه باعتبار جميع او قوم
او فريق او فوج مرادفها والمعنى وقف ذو دال دنا ابن كثير بياء فى قوله ولكل قوم هاد فما له من
هاد هنا فما له من هاد بالزمر فما له من هاد ما لهم من وال ومن واق ولا واق كلاهما بالرعد والمؤمن
ومن وال بالرعد وما عند الله باق بالنحل وحذفها الستة فى الوقف واتفق السبعة على حذف
التنوين فى الوصل وقد علم من المتفق كماض قال مكى وقد ورد طرد هذا فى نظائره ولم اقرا به
يعنى نحو لا باغ ولا عاد وفان وراق وقد رويا عن قنبل من طريق ابن مجاهد كما فى جامع البيان
ولعلهما ضعيفان وقد شذ ابن شنبوذ عن قنبل فى اثبات سائر التاءات ثم دل الضم على
العموم وقرا مدلول صحبة حمزة والكسائى وشعبة ام هل تستوى الظلمات والنور يا التذكير
والباقون بتاء التانيث ويستوى المختلف هو الثانى وقيده فى الاصل بام ويقتضى اطلاقه
حمله على الاول لكن قوله بعد ويعد صرفه الى الثانى لانه اقرب الى يوقدون وحقيقته البعدية
عدم الوسط وقيل اعتمد على عدم اتجاه الخلاف فيه وفيه بحث وعلت ترجمة التذكير من
الاطلاق ولم يبق على ادغام لامه احد لان الشيخين ذكراه وهشاما استثنا ووجه اثبات
الياءات الاصل لانها لامات وزال سبب الحذف بالوقف قال يونس وابو الخطاب بعض
العرب الموثوق به يقف هذا داعى باثباتها وقال الخليل يا قاضى لعدم التنوين ووجه حذفها
اعتبار حكم التنوين لعروض حذفه والحاصل ان هذه اسما منقوصة حذف ياؤها فى الوصل
لسكونها وسكون التنوين بعدها وحذف التنوين فى الوقف على قياسه وهو الموافق
لصريح رسمه ووجه تذكير يستوى تقدير جمع او تعبير قبيل او لانه مجازى ووجه تانيثه

اعتبار لفظه او نقد برجماعة ذكرهم الجعبري ولا يخفى انه مستدرك مستغنى عنه في مقام
تحريره واتفق على تذكير الاول لعدم موجب تانيثه
وبعد صحاب بوقدون وضمهم وصدوا نوى مع صدّ في الطول والجلى
بعد يستوي ظرف قرأ مقدرا وصحاب فاعله ويوقدون بالغيبة مفعوله وضم النقله
مبتدا وصاد صدوا بصيغة الماضي مفعوله والواو تلاوة ونوى الضم خبره ومع صد
بسكون مع وصيغة الماضي حال المفعول وفي الطول حاله والجلي الضم عطف على نوى
والمعنى قرا مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي ومما يوقدون بياء الغيب والباقون
بتاء الخطاب وقرا ذو ثاء نوى الكوفيون وصدوا عن السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر بضم
الصاد والباقون بفتحها فيهما وقرئ وصد بكسر الصادين والتنوين في الثاني واللولوي
بفتح الصادين والتنوين وعلت ترجمة يوقدون من الاطلاق وضمير ضمهم وان كان للمبادر
عوده الى مدلول صحاب لكن اصطلاحه وهو رمزه نوى صرفه الى معهوده وهي لدفع
التعارض والتناقض وقد يقال عود الضمير الى مدلول الرمز كالصريح وهما لا يجتمعان
وخرج بحصر صدوا هنا وصد في الطول نحو وصدوا عن سبيل الله ولو قال وضم كوف
صدوا هنا الخ لاكتنف الامر الجلي ووجه غيب يوقدون اسناده الى الغائبين مناسبة
لقوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة لقوله
قل افاتخذتم من دونه اولياء ووجه ضم صد بناؤه للمفعول واصله وصدهم الشيطان
وصده فحذف الفاعل للعلم به في نحو وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم فضمه على قياس
على انه من صد صد المتعدي ولان قبلهما بل زين للذين كفروا مكرهم وفي الطول وكذلك
زين لفرعون سوء عمله ووجه فتحه بناؤه للفاعل وهو ضمير الذين كفروا وضمير فرعون على

حدّ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون فهو المتعدي ايضا
وفي يصدون احتمال ثان وهو ان يكون من صدّ صدودا اللازم اي يعرضون او توجه القراءتين
ان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا اذ لا راد لحكمه
ويثبت في تخفيفه حق ناصر وفي الكافر الكفار بالجمع ذللا
ويثبت مبتدأ والواو تلاوة ويحتمل عاطفه في تخفيفه يثبت حق ناصر فاعل الظرف خبره
وفي الكافر الكفار اسميه وكلاهما بالرفع حكاية وذلل بصيغة المجهول والف الاطلاق وضميره
للكفار مستانف وبالجمع متعلقه والمعنى قرا مدلول حق وذو نون ناصر ابن كثير وابو عمرو وعاصم
يمحو الله ما يشاء ويثبت باسكان المثلثة وتخفيف الموحدة والباقون بالفتح والتشديد
وقرا ذو ذال ذلل ابن عامر والكوفيون وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها على الجمع
والباقون بفتح الكاف وتاخير الفاء وكسرها على التوحيد وقد علم سكون الثاء للمخفف من لفظه
وفتحها للمشدد من يثبت الله او من ضد السكون الفتح او من قبيل الاستغناء بالبعض والتقييد
بالبعض وكان الاولى ان يقول يثبت مشددا دون الواو ليحصل التغاير في العبارة وفهم
القيود من الاشارة واستغنى عن ترجمتي الكافر بلفظيه المعروفين والمقترن بقي للمسكوت
عنه والاخر للمذكور وقيد الكفار بالجمع لاتزان البيت بفتح الكاف فيصير كظلوم كفاد
فيحتمل لا كما قيل للتاكيد ووجه تخفيف يثبت جعله مضارع اثبت المعدى بالهمزة ووجه
تشديده جعله مضارع المعدى بالتضعيف ومنه يثبت الله المجمع عليه والتقدير عليهما
ويثبته ووجه جمع الكفار ان المراد للعموم للتهديد ووجه توحيده ارادة الجنس كالانسان
وقرا ابن مسعود الكافرون وابي الذين كفروا ورسم بلا الف لكن حذف ثانيا اكثر فيهما مثل
عالم وعلام في سبا وليس فيهما ياء اضافة وزائدها الكبير المتعال اثبتها ابن كثير بيائي الحالين

وحذفها الستة فيهما قال ابو شامة ولا ياء فيهما للاضافة وارد وفي المتعالي زائد قد تحصلا
ويعقوب اثبتها في الحالين اليه متاب وابن جماز وصلا فكيف كان عقاب واليه مآب

ووافق في ياء المنونات م

سورة ابرهيم عليه السلام مكية

الا الم تر الى آخر الآيتين مدنية نزلت في قتلى بدر وآيها خمسون وآية بصري وثنتان كوفي
واربع حرمي وحمصي وخمس دمشقي خلافها سبع لتخرج الناس من الظلمات الى النور ان اخرج
قومك من الظلمات الى النور حجازي وشامي وعادا وثمود حجازي وبصري بخلق جديد
مدني اول وكوفي ودمشقي وفرعها في السماء تركها مدني اول الليل والنهار تركها بصري يعمل

الظالمون عدّها شامي م

وفي الخفض في الله الذي الرفع عم خالق امدده واكسر وارفع القاف شـ لـشلا

الشطر الف خالق والرفع مبتدأ وفي الخفض متعلقه الكائن في الله الذي صفة الخفض
والله بالجر حكاية واعرابا وعم الرفع خبره وخالق مبتدأ لخبره امدده خاؤه واكسر لامه وارفع
قافه امريات متعاطفات وشلشلا حال فاعل الاول ثم عطف فقال

وفي النور واخفض كل فيها والارض ههنا مصرخي اكسر لحمزة مجملا

الشطر الف ها التنبيه اتصل بالظرف كتابة وكل منهما في الحقيقة كلمة وفي النور ظرف
افعل ذلك او اقرا هنالك واخفض امر وكل مفعوله وفي النور متعلقه والارض بالنقل
مفعول اخفض مقدرا وههنا ظرفه وياء مصرخي مفعول اكسر امر آخر ولحمزة متعلقه
ومجملا بكسر الميم الثاني قائلا جميلا حال الفاعل وليس ميم مجملا رمزا للصريح ثم تمم فقال

كها وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفراء مع ولد العلا

كها وصل قصر ونا صفة مصدر اي كسرا مشبها هاء ضمير موصول بياء او الكسر للساكنين
معطوف وقطرب روى هذه اللغة بالقرينة فعلته مع الفراء حال الفاعل مع ولد العلا

حال

حال المفعول والمعنى قرا مدلول عم نافع وابن عامر الحميد الله برفع الهاء والباقون بالجر وقرأ ذو شين
شلشلا حمزة والكسائي الم تر ان الله خلق السموات والارض ههنا والله خلق كل دابة في النور
بالف بعد الخاء وكسر اللام والرفع فيهما كلفظه وجر الارض هنا وكل ثمه والباقون بفتح اللام
والقاف بلا الف ونصب الارض وكل وقرأ حمزة وما انتم بمصرخي بكسر الياء والستة بفتحها
وقرا يعقوب برفع الهاء من اسم الله اذا ابتدا به وبجره اذا وصله بالحميد وكسر النيسابوري عن
الكسائي ياء الي الابصار ثم قيد الرفع للضد وعلم ان المد الف ثان من لفظه لخالق ومراده
الاثبات فضده الحذف لعدم سبب الزيادة وذكر محل الرفع ايضاحا وضده في اصطلاحه
النصب وقد ضاد ههنا الفتح وسهل امره انه اشهر علامة النصب فلو قال واضمم القاف لكان
احسن من وجهين او وارفع مع الفتح فمن وجه ولم يتعرض للسموات لاتحاد لفظها على القرائتين
ومقتضى اطلاقه الكسر حمله على الاول لكن تنبيهه المكسور بهاء الضمير وانه للساكنين صرفه
الى الياء ذكره الجعبري والاولى الاكتفاء بالعلة الاولى كما لا يخفى ووجه رفع اسم الله جعله مبتدا
خبره الموصول او خبر هو مقدرا فالموصول صفته والوقف على الحميد تام ووجه جره جعله بدلا
من العزيز الحميد فالوقف ناقص وقراءة يعقوب مركبة منهما ووجه مد خالق جعله اسم فاعل
بمعنى المضي ورفعه هنا خبر المبتدا وثمه خبر ان والسموات مجرورة بالاضافة وكسرة التاء
علامة الجر والارض جر عطف عليها وكل ثمه جر بالاضافة ايضا ووجه القصر جعله فعلا
ماضيا مبنيا على الفتح والسموات مفعوله وكسرة التاء علامة النصب والارض نصب بالعطف
وكل نصب مفعول خلق ووجه فتح ياء مصرخي ان اصله مصرخين جمع مصرخ بمعنى مغيث ثم اضيف
الى ياء المتكلم ولها اصلان السكون والفتح واذا تعذر احدهما تعين الاخر كما هنا حذفت
النون للاضافة وقبلها ياء الجمع ساكنة فتعذر اسكانها لئلا يجتمع ساكنان فتعين الفتح واجتمع

والجمع للثلاثة الاول ساكن عبر بهذه منطوق والثاني متحرك فصارت ياء مفتوحة مشددة
ويضعف اسكانها ثم تحريكها للساكن بالفتح تخفيفا لتعذر التعبير ووجه كسرها امران احدهما
قول الناظم كها وصل وهذا تفريع على الفتح يعني كما ان الهاء الضمير التي للمذكر توصل بالياء في من
عنده وبه فكذلك ياء الاضافة توصل بياء والجامع كونهما ضميرين فيكون اصل مصرخي بثلاث
ياءات الاولى للجمع والثانية ياء الاضافة والثالثة ياء الصلة لكنها حذفت لاجتماع الياآت
وبقيت الكسرة لتدل على الياء المحذوفة كما في عليه وفيه بالياء بعد الهاء وثانيهما قوله اوللساكن
وهذا تفريع على الاسكان يعني انها انما كسرت لاجتماع سكون ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط
النون بالاضافة فحركت ياء المتكلم بالكسر كما هو الاصل في التحريك عند التقاء الساكنين ثم
ثم قال بعد بين امرها بما حكي هذه اللغة قطرب النحوي تلميذ سيبويه حيث انشد للاغلب
العجلي اقبل في ثوبي معافري بين اختلاط الليل والعشي ماض اذا ما همّ بالمضي
قال لها هل لك يا تا في بكسر ياء في اي هل لك رأي يا هذه في قالت له ما انت بالمرضي وذكر انها
لغة في بني يربوع يزيدون ياء لاجراء لها على الهاء والكاف حين زادوا على الهاء الواو وعلى الكاف
الالف والياء في لهو خيرو وهو واعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه ونظيره
قراءة ابن كثير فيه وعليه وعقلوه وشروه وقد تلحق الياء التاء في مثل قول الشاعر رميته
فاصميت وما احطات الرميه وكذا الفرا انشد ذلك بصحتها هنالك وقال ابو عمرو
ابن العلاء حين سأله حسين الجعفي عنه من شاء فتح ومن شاء كسر وفي رواية عنه انها بالخفض
حسنة ويؤيده انه قرأ بها الاعمش والسمرقندي عن الليث وابو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن
وثاب وابن ابي ليلى وابرهيم النخعي وقاسم بن معن وحمران بن اعين وقال الجماعة كسر الياء لاجل
كسر الهمزة بعدها مثل كسر الدال من الحمد لله في قراءة الحسن البصري فيكون عكس فلامه والاتباع

لغة

لغة وردت بالسماع في كلمتين وكذا في كلمة كما تقول العرب بعير وشعير ورحيم بكسر اوائلها اتباعا
لما بعدها فالقراءة متواترة ووجوه العربية متوافرة فلا معنى لطعن بعض النحاة الاتبعادهم عن نحو طرق
النحاة قال ابو نصر القشيري في تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال هو
خطأ وقبيح اوردي بل في القرآن فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هؤلاء ارادوا ان غير هذا الذي قرأه حمزة
افصح ثم اعلم ان ما خالف القياس ولم يسمع فهو لحن او سمع فشاذ اي يخالف القياس وقد جاز
اجماعا في وجد واستحوذ والمسجد وأبى يأبى ونحوها فمعنى قوله مجملا احسن في توجيه الكسر ليكون

وضم كفا حصن يضلوا يضل عن وافئدة بالياء بخلف له ولا

ضم امر وباء يضلوا ويضل عن بصيغة الفاعل فيهما ونصبهما مفعوله او ماض مجهول او مرفوعه
وكفى بالكسر والوزن على القصر حال احد المرفوعين بما ثلا لحصن فاصنف وافئدة بالاشباع
او بدونه مبتدا خبره بالياء وقصر ضرورة ملتبسا بخلف حال الفاعل والخلف ولا بالفتح والمد تصب
اسمه صفة خلف والمعنى قرأ ذو كاف كفا ومدلول حصن ابن عامر ونافع والكوفيون ليضلوا
عن سبيله هنا وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله بالحج ومن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بلقمن
وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله بالزمر بضم ياء الاربع من الاضلال المعدى بالهمزة وابن كثير وابو عمرو
بفتحها من الضلال المجرد اللازم على حد ضلوا او اضلوا كثيرا وقد تقدم خلاف حرف يونس
والتوبة والانعام والذي لام له هشام في فاجعل افئدة وجهان بزيادة ياء ساكنة بعد الهمزة
وهو قراءة التيسير على ابي الفتح وبه قطع في المصباح وبغير ياء وهو قرأه على غيره وبه قطع اكثر
النقلة كابن مجاهد ومكي وقد اجتمع رمز الحرف والكلمة بين الترجمة وكلمة الخلاف فيصح تقدير
تقديمه وتأخيره وحذف اللام عن ليضلوا وليضل للوزن لكنه مخل اذ الضم علامة العموم فيتوهم هو
دخول حرف ص اذ ان الذين يضلون عن سبيل الله اللهم الا ان يقال المقدر المقرر كالملفوظ

فقدير وقيد خلاف يضلوا بعني وكرر اللفظ لئلا يتوهم انه من تتمة ليضلوا وذكر الجعبري
والظاهر ان عن قيد للثاني وان الاول حيث مقيد بهذا المحل مستغن عن قيد عن فخرج به
نحو من يضل فلم قيد خلاف مصاحبته للفظ عن حينئذ ان يكون العين بلي اللام منه بلا فصل
بينهما اخرج نحو فيضلك عن سبيل الله وقيد افئدة بالياء ولم يستغن باللفظ لامكان القبض
والمفعولين نص على محل الياء لئلا يتوهم البدل وعلم سكونها من لفظه واطلاقه ولم يتعد الى
افئدتهم لاختلاف اللفظ وعدم القرينة كالافئدة مع ان افئدتهم متأخر والمطلق ينصرف
الى الاول ومراده زيادة الياء فضده الحذف فليس على حد نعلم على انه مختص بحرف المضارعة
نعم قد يتوهم ان مراده بالياء ان لا يكون بدلا عن الهمز فقلت وافئدة زاد يخلف له ولا او يقال
وافئدة اشبع فوجه عدم الياء في افئدة انها جمع فؤاد على فعلة كاغربة واما قول شعلة كاعمدة
واجوبة واجربة فغير مطابق لانها جموع فعال بالكسر لا بالضم ووجه الياء اشباع كسرة الهمزة
الى ان يحدث منها فيمتد الصوت بالمدعو لكصاه وماه والدراهم والصياريف وقيل الافئدة
هنا من الوفود والاول اظهر واكثر وفي التوضيح لابن مالك ان اشباع الحركات الثلاث لغة
معروفة ومن جملتها بينا زيد قام جاء عمرو باشباع فتحة النون حتى يتولد منه الف اي بين
اوقات قيام زيد ونقل الفراء عن بعض العرب اكلت لحما شاة اي لحم شاة واما ما قيل من ان
هشاما سهل الهمزة كالياء والراوي عبر عنه بالياء ومراده بالياء عوض عنها فقد رده الحافظ
الداني بان النقلة عن هشام اعلم الناس بالقراءة وبوجوه الاتيان والاحكام فمثل هذا الجهل لا
يتصور في حق مثل هؤلاء الاعلام على ان هشاما لم ينفرد بها بل شاركه جماعة منا وايضا تسهيل
هذه الهمزة كالياء غير جائز بل يتعين نقل الحركة اليها فالحمزة ابدلها ياء محضة على الرسم في وجه
خال عن الوقف ولما عدم ذكره في بعض كتب القراءة فلا وجه فيه اذ المثبت الصحيح مقدم على

بلغ

الثاني

النافي الصريح فكيف على المفهوم بالتلويح فالشائع حجة على المانع واما قول ابي شامة عجبت من
صاحب التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه اسقط وجوها كثيرة لم يذكرها نحو ما نبهنا
عليه مما زاده الناظم هذه القصيدة وههنا قراءة صحيحة رويت عن عاصم وابي عمرو وانا نوخرهم ليوم
بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار ائمة القراءة ولم يذكرها صاحب التيسير لانها ليست من
طريق اليزيدي فالجواب ان اللازم على كل احد ان يذكر ما ثبت عنده تحقيقا ولا يلتفت الى ما
ذكره غيره تقليدا ففيه تنبيه على انه لو لم يثبت عنده اشباع افئدة لم يذكره في التيسير والله

اليسر لكل عسير

وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وماكان لي اني عبادي خذ ملا

فتح اللام مبتدأ خبره في لتزول بكسر اللام الاولى ونصب الثانية وارفع امر ومفعوله لتزول
وراشدا حال الفاعل وخذ امر مليه ماكان لي وباني وياء عبادي مفعولات له وذا تعلا ملا نصب
جمع ملاءة حالها والمعنى قرأ ذو راء واشد الكسائي وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى
ورفعه اي ضم اللام الاخيرة والسبعة بكسر الاولى ونصب الثانية وماكان قرئ لتزول بفتح اللامين
وقرأ عمر وعلي وان كان وابن مسعود وماكان وقد علم ان الفتح في الاولى من الاطلاق والرفع في
الثانية من الاعراب ذكره الجعبري والاطلاق ينصرف الى الاول لكن اول الكلمة في الحقيقة
هنا التاء واللام كلمة اخرى وان كان المجموع كله واحدا عند القراء فكان الاولى ان يقول
ولام تزول الفتح وارفعه راشدا ليكون الضمير راجعا الى لفظ تزول واما رجع الضمير
الى اللام الاخيرة كما ذكره الجعبري فيجوز كما لا يخفى ثم وجه الفتح جعل ان مخففة من المثقلة
والهاء مقدرة واللام الاولى هي المفارقة بين المخففة والنافية والفعل مرفوع بمعنوي
عند فقد الناصب والجازم اي وان كان مكرهم في عظمه يوهم ان يزول به ما هو في قوة
كالجبال العظام من تقرير شرائع الاسلام ومعجزات النبي عليه السلام على حد ومكروا مكرا

كبارا ووجه الكسر جعل ان نافية كما واللام لام الجحود والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها نحو
وما كان الله ليطلعكم والمعنى ما يزيل مكرهم ما بيّنه الله كالجبال وان استعظموه في الحال
فيتحدان في المآل وفيها ثلاث مضافات غير مصرحي افتح حفص وما كان لي عليكم حجازي
وبصري وعاصم وقل لعبادي الذين وحجازي وابو عمرو ربنا انى اسكنت واسكن كل من بقى
من كل وثلاث محذوفات ابشث ورش بنا وعيد في الوصل وكذا ابو عمرو بما اشركتمون من قبل
وكذا ورش وابو عمرو وحمزة ربنا وتقبل دعائي والبزي في الحالين كيعقوب في الثلاث وحذف
كل من بقى فيهما قال ابو شامة دعائي بما اشركتمون وقوله وخاف وعدي للزوائد اجماع

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية

وربّ خفيف إذ نما سكرت دنا تنزل ضم التا لشعبة مثلا

بامر ربما خفيف اسميه اذ نما ذا دو وصل او روى ونقل طرفيه وتخفيف كاف سكرت دنا
كبرى وتنزل بفتح التاء وهو مرفوع اجماعا مبتدا لخبره ضم تائه مثل بالف الاطلاق صور فيه
وقصر للوزن ولشعبة متعلقه ثم تمم فقال

وبالنون فيها واكسر الزاي وانصب الملائكة المرفوع عن شائد علا

الشطر لام الملائكة وبالنون في موضع تائه المضمومة متعلقا اقرأ مقدرا واكسر زايه امر آخر
وكذا انصب والملائكة منصوبة والمرفوع صفته كلا عن شائد رافع اسمه وعلى بالضم مراتب
عاليه ومناقب عاليه مفعول لشائد واصله رافع البنا ومنه قوله تعالى بروج مشيدة وقصر
مشيد والمعنى قرأ ذو همزة اذ ونون نما نافع وعاصم ربما بتخفيف الباء والباقون
بتشديدها وقرأ ذو دال دنا ابن كثير انما سكرت بتخفيف الكاف والستة بتشديدها
وقرأ شعبة ما تنزل بضم التاء وغيره بفتحها الا ذا عين عن وشين شائد حفص وحمزة والكسائي

فانهم قرؤا بضم النون وكسر الزاي ونصب الملائكة فالحرميان وابو عمرو وابن عامر بفتح التاء
والزاي ورفع الملائكة وكذا شعبة برفع الملائكة واجمعوا هنا على تشديد الزاي وقرئ بضم
النون والاسكان والكسر والتخفيف والنصب وقرئ سكرت بالفتح والكسر والتخفيف
وعبارة سكرت علمت من عبارة ربما لانها معطوفة عليها بعقد دعا على حدة وفصل اذ نما والرواة
بتشديد الكاف من سكرت ولا يوهم الترجمة لاتزان البيت بالتشديد على الاتمام والتخفيف
على القبض فقول ابي شامة ان قراءته بالتخفيف أولى لئلا يشتبه بقوله وباللفظ استغنى
فينعكس المقصود موقوع لان الاستغناء باللفظ انما يكون في قيد متعين لا يتزن البيت الا به
وهنا احتمالان فالعدول عن الرواية مخالف للدراية وعلم ان نونك نزل مضمومة من قوله فيها
في التاء المضمومة نون ولم يتعرض لحركتها فدل على اتفاق الحركة لانها قبل لم يخشه عليها ولو قال
وبالنون ضما او فاضمم لاوهم حذف التاء والاقتصار على النون الثانية وقيد النصب للضد
وربّ بضم الراء وتخفيف الباء لغة الحجاز وعامة قيس والضم والتشديد لاسد وتميم
وما الداخلة عليها ربّ هنا كافة اي مانعة لها عن عملها وقد تكون نكرة بمعنى شي كقوله ربما
تكره النفوس من الامر وتدخل على الماضي ولو تقديرا كما في الآية والشعر ووجه تخفيف
سكرت انه من سكرت النهر حبست ماءه فالمصدر السكر بالفتح ووجه تشديده مبالغة
فيه او اغشيت او حيرت فالمصدر السكر بالضم والمعنى واحد ووجه نون ننزل بناؤه للفاعل
ويلزم منه ضم النون وكسر الزاي واسناده الى الله تعالى بنون العظمة ونصب الملائكة على
مفعوله على حد ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة ووجه التاء المضمومة بناء الفعل للمفعول فضم
وفتح قياسا وانث لاسناده الى الملائكة لفظا على وتنزل الملائكة ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل
واسناده الى الملائكة تحقيقا واصله تتنزل لحذف احدى التاءين والملائكة رفع فاعله

على حد تنزل الملائكة فى سورة القدر

وثقل للمكى نون تبشرون واكسره حرميا وما الحذف اولا

الشطر واو تبشرون وثقل ماض مجهول وللمكى ونون تبشرون معمولاه اقيم الاول مقام الفاعل على
القليل فنصب الثانى ذكره الجعبرى وهو اعراب فنه اعراب ولعله روايته والاقعد شغله ان
نون فاعل ثقل على عادته انه يعبر عن النائب بالفاعل تبعا للزمخشرى من نحا نحوه واكسره امر والها
للنون وحرميا حال الفاعل اى جاريا بمذهب حرمى او منسوبا الى الحرمى وما الحذف فى اول النون
ما بمعنى ليس واسمها وخبرها والمعنى قرأ ابن كثير فبم تبشرون بتشديد النون والستة بتخفيفها
وقرأ مدلول حرمى نافع وابن كثير بكسرها والخمسة بفتحها فصار ابن كثير بتشديدها وكسرها
ونافع بتخفيفها وكسرها والباقون بتخفيفها وفتحها وقرأ الرواسى تبشروننى بنونين مفتوحة
مكسورة وابن مسلم عن ابن عامر ابشرتمونى بتشديد النون ووجه كسر النون والتشديد ان اصله
تبشروننى النون الاولى علامة الرفع والثانية للوقاية وياء المتكلم مفعول وادغمت النون
الاولى فى الثانية وحذفت الياء على القرائن وحسن بالفاصلة وبقيت الكسرة تدل عليها
نحو متاب ومآب ووجه التخفيف والكسر ما تقدم لكنه حذف نون الوقاية تبعا وكسر
الاولى دلالة على المحذوف او خفف وقوله وما الحذف اولا تفريع على قرأة نافع حيث اوهم
كسرها ان النون المحذوفة هى الثانية لا الاولى على الاصح وتقدم تحقيقه فى اتحاجونى ووجه
الفتح والتخفيف انه لم يثبت المفعول المتقدم فى ابشرتمونى فلم يحتج الى الوقاية فبقيت نون

وبقنط معه يقنطون وتقنطوا وهن بكسر النون رافقن حملا

صدره اسميه والوزن بسكون عين معه واشباع هائه على التمام والرواية بفتح نونات
الافعال وهن راقفن كبرى اى الكلمات صحبن وبكسر النون حال راقفن وحملا جمع حامل

الاعراب على فتحها

مفعوله

مفعوله ولو قال الجميع ابدل هن لكان احسن والمعنى قرأ ذو راء رافقن وحا حمل ابو عمرو
والكسائى ومن يقنط هنا اذا هم يقنطون بالروم لا تقنطوا بالزمر بكسر النون والباقون
بفتحها فى الثلاثة وقد قرأ السمرقندى عن الليث وعصمة عن ابى عمرو يقنط بضم النون ومن
القنطين بلا الف ومعنى قنط ايس وقنط يقنط بفتح عين الماضى وكسر المضارع لغة الحجاز
واسد وبفتح الماضى وضم المضارع لتميم وبكر وبعض قيس وبكسر الماضى وفتح المضارع
لغة غيرهم واما قول الجعبرى اختيارى الفتح لانه الافصح ومن ثم اجمعوا على فتح بعد ما قنطوا
فليس فى محله لانه دليل على قوة كسر مضارعه لا فتحه اذ ما ورد بفتح ماضيه ومضارعه
وعلى تقدير ثبوته يكون شاذا لعدم وجود شرطها او من باب تداخل البابين وهو غير مرضى ايضا

ومنجوهم خف وفى العنكبوت ننجين شفى منجوك صحبته دلا

الشطر النون الثانية من ننجين وجيم منجوهم بالصلة خفيف اسميه وخف ننجين شفى كبرى
وفى العنكبوت ظرفه وخف منجوك صحبته التخفيف دلا هو اخرى ووحد صحبه باعتبار اللفظ
ذكره الجعبرى والظاهر انه وحده وذكره باعتبار معناه من الجمع والفوج ونحوهما والمعنى
قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائى انا لمنجوهم اجمعين هنا وفى العنكبوت لننجينه واهله
باسكان النون وتخفيف الجيم وقرأ مدلول صحبته وذال دلا ابن كثير وحمزة والكسائى وشعبة
انا منجوك واهلك فيها بالاشكال والتخفيف والباقون من كل بالفتح والتشديد فصار حمزة
والكسائى بتخفيف الثلاثة وابن كثير وشعبة بتشديد الاولين وتخفيف الثالث
والباقون بتشديد الكل وقد علم سكون النون للمخفف من لفظه وفتحها للمثقل من الجمع
عليه ولو قال المنجوهم لحكى ولا يحتاج الى الفاصل كالتالى ذكره الجعبرى يعنى فيكون حاكيا لما
امكنه والاقعد حذف مكتفيا بنجين ايضا ولو قال منجوهم بالتشديد لكان اولى كالا

يخفي ووجه التخفيف ان ننجين مضارع انجى معدى بالهمزة ومنجوهم ومنجوك اسم فاعل منه
ووجه التشديد انه مضارع نجى معدى بالتضعيف وهما منه

قدرنا بها والنمل صف وعباد مع بناتي وانى ثم انى فاعقلا

وخفف قدرنا في الحجر والنمل مفعول صف الامر وفاعقلا بالف مبدلة من المؤكدة اي استحضر
مفعوله عبادي كائنا مع بناتي وانى بفتح الهمزة ثم انى بكسرها والمعنى قرأ ذو صاد صف شعبة
الا امرأته قدرنا انها هنا وقدرناها في النمل بتخفيف الدال والسبعة بتشديدهما وقدم
ترجمة التخفيف من العطف على خفف منجوهم لرجحانه على اللفظ واستغنى عن الفاصل لعدم
اللبس ولها نظائر بالواقعة والمرسلات والاعلى والفجر فرقها تبعا للاصل ووجه التخفيف
والتشديد انهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة اي دبرنا او كتبنا وقرنا وفيها اربع مضافات
فتح حجازي وبصري يا عبادي اني انا كليهما وقل اني ومدني هؤلاء بناتي ان وامامسني الكبر
فاسكنها الحلواني وفيها محذوفتان من غير طرقه فلا تفضحون ولا تخزون اثبتهما يعقوب
وعصمة عن ابي عمرو في الحالين **سورة النحل مكية** الاوان عاقبتم الى اخرها
فانها مدنية وقيل آيتان اخرتان مدنيتان احدهما والذين هاجروا في الله والاخرى ثم
ان ربك للذين هاجروا وهي مائة وثمانية وعشرون آية

وينبت نون صح يدعون عاصم وفي شركاى الخلف في الهمز هلهلا

ينبت ذو نون اسميه وصح صفة نون ويدعون بالغيبة قرأة عاصم اخرى والخلف في
شركائ اخرى وفي الهمز بدل بعض وهلهلا ضعيفا حال الفاعل او ماض مستانف
فالفه للاطلاق والمعنى قرأ ذو صاد صح شعبة ينبت لكم بالنون والسبعة بالياء التحتيه
وقرأ عاصم والذين يدعون من دون الله بالغيب والباقون بالخطاب والذي هلهلها

البزي

البزي في همزة شركائي الذين هنا وجهان وهو معنى قول التيسير بخلف عنه بحذف الهمزة
وهو قرأة الداني على ابي الحسن وبه قطع ابن مجاهد وباثباتها كالباقين وهو قرأته على الفارسي
وبه قطع الاكثر كالاهوازي وقرئ يدعون بالغيب مع الضم والفتح وعلم قيد يدعون من
الاطلاق وعدم صحة النون على احتمال العطف والخلاف هنا في حذف الهمزة واثباتها ومقتضى
اطلاقه قصر الخلاف على هذا الموضع دون الكهف وموضعي القصص وفاقا للاصل وزاد
عنه ابن النصر حذف الاربعة والاكثرون كابن مصرف وابن فرح وشبل عن ابن كثير بحذف
الاربعة وابن فرح دعائي الا وانكار بعض كابي شامة على التيسير بذكر الحذف غير متوجه لثبوت
سبقه وناهيك قطع ابن مجاهد له والزاهد بذكر تنزل الملائكة بالتاء المضمومة وفتح الزاي
ورفع الملائكة غير لازم لانه طريق الكسائي عن شعبة وروح عن يعقوب وكذا ذكر فتح شين
بشق غير لازم له لانها لابي جعفر ومحبوب عن ابي عمرو وليست من طرقه ووجه نون ننبت
اسناده الى المعظم على الالتفات ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله المتقدم مناسبة لقرب
مناسبة اعني قوله هو الذي انزل ووجه غيب يدعون الالتفات عن خطاب عام للمؤمنين
الى غيب خاص للكافرين اي يدعون هم ولان قبله وبالنجم هم يهتدون ووجه خطابه الالتفات
من الخطاب العام الى الخاص اي تدعون انتم او جرى على سنن واحد بطريق التغليب وتلاوة
والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ووجه همز شركائي الاصل يقال شريك وشركاء كخليط
وخلطا ووجه حذفها اما تخفيفا على قياس كما روى عنه في ورائي ودعائي فيكون كمثلين
فجرى في الالف وجها المد والقصر بعد الهمز المغير او قصر الممدود لغة كالبكاء والبكا والعزاء
والعزى فالقصر فقط وهو معنى قول بعضهم بغير همز ولا مد وهو المعتمد ولما اضطربوا
في حل هذه اللغة وتبيين العلة اشار اليه الناظم بقوله هلهلا من هلهل النساج الثوب اذا لم يحكم نسجه

ومن قبل فيهم بكسر النون نافع معاً يتوفهم لحمزة وصلا

بكسر نافع نون تشاقون من قبل فيهم مضارع ومعمولاه ومتعلقه وتذكير كلمتي يتوفهم
مبتدا خبره وصل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي وصله الرواة ونقلوه بعدما حملوه
وقد ابعد الجعبري في جعل الالف لكلمتيه ولحمزة متعلقه ومعا حال الفاعل والمعنى قرأ
نافع تشاقون فيهم بكسر النون والستة بفتحها وقرأ حمزة الذين يتوفهم الملائكة ظالمي انفسهم
وتتوفهم الملائكة طيبين بياء التذكير والباقون بتاء التانيث فيهما وعلم تذكير يتوفهم من
الاطلاق ووجه كسر تشاقون وفتحه ما تقدم في تبشرون ووجه تذكير يتوفهم وتانيثه
ما ذكر في الا ان تاتيهم الملائكة من اعتبار المبنى واختيار المعنى

سما كامد يهدي بضم وفتحه وخاطب يروا شرعا والاخرى في كلا

سما يهدي ماضية كامد حال الفاعل بضم وفتحه متعلقاه وخاطب يروا امر ومفعوله
وشرعا حال احد المعمولين اي شارعا او مشروعا والاخرى بالنقل وكسر الخاء مبتدا خبره في كلا
بالكسر والدقصر وقفا اي حفظ والمعنى قرا مدلول سما وكاف كامد الحرميان والبصري والشامي
فان الله لا يهدي بضم اليا وفتح الدال والكوفيون بفتح اليا وكسر الدال وقرا ذو شين شرعا حمزة
والكسائي اولم يروا الى ما خلق الله بالخطاب والباقون بالغيب وقرا ذو فا في وكاف كلا
ابن عامر وحمزة الم يروا الى الطير بالخطاب والباقون بالغيب فصار ابن عامر بغيب الاول
وخطاب الثاني والكسائي بعكسه وحمزة بخطابهما والباقون بغيبهما وقرا ابي لا هادي
لمن اضل ويضل وابن مسعود يهدي بفتح الها وتشديد الدال ووجه ضم يهدي بناء الفعل للمفعول
فمن رفعه لنيابة الفاعل اي لا يهدي الله الذي يضله ولا غيره على حد من يضلل الله فلا هادي
له ووجه فتحه بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله تعالى وايقاعه على من ويهدي على اصله

من المعنى

من المعنى المتعدي او يكون بمعنى يهتدي اللازم ومن فاعله واما قول مكي هذا احسن لان
الله تعالى قد هدى قوما بعد ان اضلهم فليس في محله لان المعنى لا يهدي من حتم ضلاله ولا شقي
ماله ووجه خطاب يروا فيهما حمله على ان ربكم لرءوف رحيم والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية
ووجه غيبهما حمله على او يأخذهم على تخوف وسابقه ويعبدون من دون الله ومن فرق جمع

وراء مفرطون اكسر اضا يتفيؤا المونث للبصري قبل تقيلا

الشطر لام المونث وراء مفرطون بفتح الرا مفعول اكسر وقصر وزنا واضا بفتح الهمزة كعصا جمع
اضاة غدير كعصبه وعصب ويروى بكسرها مقصور الممدود كاكم واكام حال فاعله ذا اضا
او مشبها اضا اي شبها الغدير في صفاء السريرة ويتفيؤا بالتذكير مبتدا المونث نعته
تقيل خبره والفه للاطلاق وللبصري متعلقه قبل مفرطون ظرفه والمعنى قرا ذو همزة اضا
نافع وانهم مفرطون بكسر الرا والستة بفتحها وقرا ابو عمرو البصري يتفيؤا ظلاله بتاء التانيث
والباقون بيا التذكير وقرا هرون عن ابي عمرو تتفيؤا ظلله بالتانيث والضم والقصر وابو جعفر
مفرطون بفتح الفا وتشديد الرا وكسرها والوليد بن مسلم مثله وفتح الرا واشار بقوله قبل الى
ان تتفيؤا المؤخر في النظم مقدم على مفرطون في التلاوة ولو قال وفي يتفيؤا المونث حاكم
وفي مفرطون الرا بالكسر اصلا لرتب ذكره الجعبري وامر التقدم والتاخر سهل لاسيما
مع التنبيه والتذكير ووجه كسر مفرطون انه اسم فاعل من افرط في المعصية بالغ فيها وعجل
بها ووجه فتحه انه اسم مفعول من افرطه قدمه للطلب الماء ومنه حديث انا فرطكم على
الحوض او من افرطه ترك خلفه ونسيه اي مقدمون الى العذاب والنار او منسيون من رحمة العزيز الغفار

وحق صحاب ضم نسقيكم معا لشعبة خاطب يجحدون معللا

ضم نون كلمتي نسقيكم بفتح النون وصله الميم مبتدا خبره حق صحاب ومعا حال اي مصحبين

وخاطب امرو يجحدون بالغيب معموله ولشعبة متعلقه ومعلا حال فاعله وبروي بفتح
اللام فحال مفعوله والمعنى قرامدلول حق صحاب ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي
نسقكم مما في بطونه هنا ونسقكم مما في بطونها بالمومنين بضم النون والباقون بفتحها
فيهما وكل على اصله في صلة الميم وسكونه وقرا شعبة تجحدون بالخطاب والبقية بالغيب
وقرا ابو جعفر تسقيكم بتاء مفتوحة وقرئ يسقون بالمجهول وفتح الاعمش والزعفراني عن ابن
عامر والمفضل عن عاصم ونسقيه بالفرقان والجمهور على ضمه مناسبة للجنبي واتفقوا على فتح لانسقي
سقى واسقى لغتان وعليه قوله عليه السلام تعالى وسقيهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم ماء
فراتا فوجه الضم نسقكم جعله مضارع اسقى ووجه فتحه جعله مضارع سقى ووجه خطاب
يجحدون مناسبة والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ووجه غيبه مناسبة فما الذين فضلوا
برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء

وظعنكم اسكانه ذائع ويجزين الذين النون داعيه نولا

الشطر جيم يجزى وظعنكم بالصلة مبتدا لخبره جملة اسكانه ذائع شائع ويجزين الذين بالياء
مبتدا ونونه بدل والخبر جملة داعيه نولا بالف الاطلاق اي اعطاه واوصل ويروى بنصب النون
مفعول نول ويروى نول لجهول ثم تمم فقال

ملكت وعنه نص الاخفش ياءه وعنه روى النقاش نونا موهلا

ملكت ماضيه دعا للمخاطب اي ملكت العلم او الخبر ونص الاخفش بالنقل فعليه مفعوله ياء يجزين
وعنه بالصلة على التمام وهو المراد به اي عن مدلول الميم متعلقه وروى النقاش عن الاخفش
نونا اخرى وهاء عنه بالقبض الذو موهلا اسم مفعول حال الفاعل او صفة النون من وهل
في الشيء وهم بالكسر سها فيه ووهل اليه بالفتح ذهب وهمه اليه ويريد غيره ويقال اوهله كوهمه

والمعنى

والمعنى قرا ذو دال دائع ابن عامر والكوفيون يوم ظعنكم باسكان العين والباقون بفتحها وقرا
ذو دال داعيه ونون نولا ابن كثير وعاصم ولنجزين الذين صبروا بالنون ولذي ميم ملكت ابن
ذكوان وجهان وفاقا لابي العلاء النون عن النقاش عن الاخفش عنه وبه قطع المصاح ودي
الافكار والياء عن ابي النصر عن الاخفش عنه وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي والباقون بالياء فقيد
ليجزين المختلف بالذين نصا فخرج عنه ليجزينهم مطلق النون والا فالصيغة والاصطلاح تنزله
على الاول ولما اجمل رمز الميم فصله بقوله وعنه نص الاخفش ياءه الى اخره وهو معنى قول التيسير
وكذلك اي بالنون قال النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في
كتابه عن ابن ذكوان الياء فاشار الناظم بالنص الى تعيينه في الكتاب وبموهلا الى قوله وهم قال الجعبري
قد صحت النون عن ابن عامر من رواية هشام ايضا ومن ابن ذكوان من طريق الصوري ومن طريق
الاخفش وهبة الله والنقاش في غير التيسير فقوله وهم وهم واعتماده على نص كتاب الاخفش
غير كاف لاحتمال انه ذكر احد الوجهين والاقرا مقدم عليها وقول الاهوازي ان النقاش شك
فيها يحتمل انه راجعه او تذكر والاقتضاء عدم الرواية فكيف نقل عنه الياء وح لم ينقل في
التيسير عن ابن ذكوان سوى الياء لقطعه بعدم صحة النون وفي النظم ان قصد به وهلا انه
منسوب الى الوهم مطابقة فكذلك او مخالفة فوجه النون من الزيادات هذا والشيخ الجزري
قطع في كتاب النشر بصحة النون عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا من طريق جميع العراقيين مثل
الحافظ ابي العلاء الهمداني وعلى هذا سائر المشارقة نعم جميع المغاربة رووا عن هشام وابن
ذكوان بالياء كما في العنوان والمجتبى والارشاد والتذكرة ثم الاخفش هو هرون بن موسى بن
شريك الدمشقي تلميذ ابن ذكوان وكان معروفا بالخفش باب الجابية وهو اسم درب من دروب
قلعة الدمشق وكان محله هنالك واما النقاش فهو محمد بن الحسن بن زياد بن هرون بن سند البغدادي

المفسر المشهور راوي الاخفش المذكور ووجه اسكان ظعنكم وفتحه ما مر في المعز من اللغتين ووجه نون لنجزين الالتفات الى نون العظمة على حد ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في وما عند الله باق

سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا لهم ويكسر في ضيق مع النمل دخللا

سوى الشامي في ذف قارئ الشام مستثنى من ضمير لهم اي للسبعة المتعلقة بقوله ضموا فاء فتنوا واكسروا تاءه امران بمفعولهما او مبتدا خبره تاليه على حد قوله واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشتري ويكسر ضاد في ضيق مضارع مجهول ومع النمل حال مرفوعه وكذا دخللا والمعنى قرا السبعة الا ابن عامر من بعد ما فتنوا بضم الفاء وكسر التاء وقرا ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرا ذو دال دخللا ابن كثير ولا تك في ضيق هنا ولا تكن في ضيق بالنمل بكسر الضاد والستة بفتحها فيهما والفتنة لغة الاختبار ويتجوز به عن العذاب وقيل فتن الرجل وقع في الفتنة وتحول من الحالة الحسنة الى السيئة فوجه ضم فتنوا بناؤه للمفعول معناه من بعد ما فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار بن ياسر وصهيب وبلال ذكره الجعبري لكنه لم يصدر التلفظ الا لعمار دون والده وصهيب وبلال فالصواب ما قاله ابو شامة كعمار واصحابه بمكة ووجه فتحه بناؤه للفاعل ومعناه من بعد ما اكرهوا المومنين على الكفر كعكرمة بن ابي جهل وعمه الحارث وعتبة ابن الحارث وسهيل بن عمرو ثم اسلموا فيحتملان او افتتنوا او فتنوا انفسهم بلفظ الكفر فيتحدان ووجه كسر ضيق وفتحه انهما لغتان في مصدر ضاق كالقول والقيل ويحتمل الفتح تخفيف ضيق كهين وميت فيقدر له موصوف اي في امر ضيق وليس فيها ياء اضافة مختلفة من طرقه واسكن الحلواني عن دوري اليزيدي تاء شركائي ولا محذوفة

الا

الا باقي وتقدمت واما فارهبون فاتقون فاثبتهما يعقوب في الحالين **سورة الاسراء** مكية وقيل الا خمس ايات وان كادوا ليستفزونك الخ فانها نزلت بالمدينة او حولها وايها مائة واحدى عشرة آية كوفي وعشر غيره خلافها آية للاذقان سجدا كوفي نواصلها را اذ كلها بالالف

وتتخذوا غيب حلا ليسوا نون راو وضم الهمز والمد عدلا

الشطر واو نون بالخطاب مبتدا خبره غيب حلا وليسوا بياء التذكير مبتدا خبره نون راوله وضم الهمز مبتدا والمد رفع عطف على ضم والخبر عدلا بصيغة المجهول والف التثنية او بصيغة الفاعل كما يشير اليه قول الجعبري اي صحح كل منهما الاخر ثم تمم فقال

سما ويلقاه بضم مشددا كفى يبلغن امدده واكسر شمردلا

سما المذكور ما ضعه مستانفة ويلقاه بالصلة على قراءة الشامي ففيه تركيب اوقعه فيه الوزن وهو مبتدا خبره بضم بصيغة المفعول ولو قال سماه ويلقاه على قراءة الجماعة لكان اولى كما لا يخفى ومشددا بفتح الدال حال نائب الفاعل كفى المذكور مستانف وغين يبلغن مفعول امدده امر واكسر نونه عطف وشمردلا حال فاعل احدهما ثم عطف فقال

وعن كلهم شدد وفا اف كلها بفتح دنا كفؤا ونون على اعتلا

شدد لنون امرته وعن كل السبعة متعلقه وفا اف مبتدا مضاف قصر ضرورة وكلها بالجر تاكيد المضاف اليه بفتح خبره ودنا صفة فتح او مستانف وكفؤا تمييز ونون الكلمة امرته على اعتلا المصدر على ارتفاع حال الفاعل وقصر للوقف والمعنى قرا ذو حا حلا ابو عمرو الا تتخذوا بالغيب والستة بالخطاب وقرا ذو را راو الكسائي ليسوء وجوهكم بالنون والبقية بالياء وقرا ذو عين عدلا وذو لو سما نافع وابن كثير وابو عمرو وحفص بضم الهمزة والواو الممدودة بعدها والباقون بفتح الهمزة بلا واو فالكسائي بالنون والفتح وابن عامر وشعبة وحمزة بالياء والفتح

وَالباقون بالتاء وَالضم وَقرأ ذوكاف كفوا ابن عامر كتا بالقاه بضم اليآء وَفتح اللام وتشديد القاف وَالستة بفتح اليآء واسكان اللام وتخفيف القاف وكل على اصله فى امالته وَفتحه وَصلته وَصده وَقرأ ذو شان شمود لاحمزة وَالكسائى اما يبلغن بالف بعد الغين وَكسر النون وَالباقون بحذف الالف وَفتح النون وَاتفق السبعة على تشديدها وَقرأ ذو دال دنا وكاف كفا الابنان فلا تقل لهما اف هنا اف لكم بالانبياء اف لكما بالاحقاف بفتح الفاء وَالخمسة بكسرها وَقرأ ذو عين علا وَهمزة اعلى نافع وحفص بالتنوين وَالبقية بحذفه فنافع وَحفص بالكسر وَالتنوين وَالبقية بحذفه الابنان بالفتح بلا تنوين وَالباقون بالكسر بغير تنوين وَقرأ الزينبى عن قنبل ليسوء بواو مشدده مفتوحة بغير همزة عن على رضى الله فتح اللام وَاليآء وَالنون موكدا بالنون الثقيله للواحد وقرى بالخفيفة وقرأها رون عن ابى عمرو بالفتح وَالتنوين وَقرى برو بالضم مع التنوين وَعلم ان المد بعد همز ليسوو امن قرئه بالضم وَعلم فتح لام ملقاه للمشدد من لفظه وَسكونه للمخفف من نحو يلقونه وَعلم ان المد فى يبلغن الف وَانه بعد الغين من ان يبلغا وَيتفرع عليه زيادة المد عليها للساكنين لا ان مراده الاعم كما ذكره الجعبرى فانه لا يجوز عندنا الجمع بين الحقيقة وَالمجاز وَلا استعمال المعنيين المشترك فى اطلاق وَاحد وَوجه غيب يتخذوا اسناده الى ضمير بنى اسرائل وَوجه الخطاب الالتفات او بتقدير قلنا او حكاية بما فى الكتاب كما فى البقرة لا تعبدون الا الله وكلاهما فى بنى اسرائل وَالمعنى وَاحد وَمعناهما البلاء او كراهة ان يتخذوا وَعلى التقديرين وَكيلا وذرية مفعول لا يتخذوا او ذرية بدل من وكيلا او نصب على الاختصاص او النداء على قراءة الخطاب وَوجه نون لنسوا وَالفتح اسناده الى المعظم مناسبة لبعثنا ونحوه فالفاعل مستكن وَالفعل نصب بعد لام كى اى لنسوء نحن وَوجه اليآء وَالفتح اسناده الى ضمير

كثيره

اسم

اسم الله المتقدم فى عسى ربكم او الوعد فى جاء وعد الاخرة او البعث المستفاد من بعثنا وَوجه اليآء او الواو اسناده الى ضمير عبادا او البعث المستفاد من بعثنا وَوجه التاء وَالواو اسناده فى بعثنا عليكم عبادا التاء وهو الواو وَضم الهمزة اتباعا مناسبة لبعثنا هم المقدر جواب اذا متعلق اللام وَليدخلوا وليتبروا وَيوافقه صريح الرسم وَوجه تشديد يلقاه انه مضارع لقى المعدى بالتضعيف الى اخراى يلقيه الله ثم بنى للمفعول فارتفع واحد واستتر وَبرز الاخر ظهر لانه منصوب وَهو الهاء على حد وَلقهم نضرة وَسرورا وَوجه تخفيفه انه مضارع لقى متعد الى وَاحد وعليهما ان جعلت المرفوع للانسان كانت الهاء للكتاب او له فهى لذلك لانه من الافعال التى تسند الى كل من المتعلقين وَيلقاه وَمنشورا صفتان للكتاب او الاول صفة وَالمعنى يستقبل وَالثانى حال وَوجه قصر يبلغن انه مسند الى ظاهر وَالنون الموكده بفتح مع غير الالف وَوجه مده انه مسند الى الالف ضمير الوالدين وَالموكده معه مكسوره وَاحدهما بدل بعض وكلاهما بدل كل وَلولا احدهما لكان كلاهما تاكيدا ولا يجوز جعله فاعلا على لغة قاما رجلان فانه لغة ضعيفه يسمى لغة اكلونى البراغيث واما نحو واسروا النجوى الذين ظلموا وَعموا وَصموا كثير فمحمول على البدل فتامل وَاف اسم

لاربعون لغة

لتضجر بنى على حركة الساكنين كسرا على اصله وَفتحا تخفيفا وَضما اتباعا وَلغة الحجاز الكسر بالتنوين ولغة قيس الفتح وَمع التنوين لغة اسد وَبالضم لغة بعضهم وَتنوينه للتنكير وَفى القاموس

وَبالفتح وَالتحريك خطاء مصوب وَحركه المكى وَمد وجماعة

خطاء بالكسر وَالسكون مبتدا وَمصوب خبره وَبالفتح معطوف وَمتعلقه وَحركه طاء خطاء المكى ماضيه وَالوزن على تخفيف ياء النسبة وَهو لغة وَمده وَجمله اخربان وَالعه للاطلاق وضمير المرفوع للمكى وَالمنصوب لخطاء وَخطاء مصوب من المطابقة وَمن بديع الاجناس فى الموافقة وَالمعنى قرأ ذو ميم مصوب ابن ذكوان انه كان خطأ بفتح الخاء وَالطاء قصرا

كمثل وابن كثير المكي بكسر الخاء وفتح الطاء والف بعدها كمثال والباقون بكسر الخاء واسكان الطاء بلا الف كمثل وقرا الازرق للجمال عن الحلواني عن هشام بالكسر الخاء واسكان والفتح والقصر والحسن عن الجمال الحلواني فعنه بالفتحتين والمد واصطلاحه حصرها بالاسراء ومد الضحاك عن عاصم خطأ بالنساء وعلم قصر ابن ذكوان من ضد مد المكي وكسر الخاء للمكي من ضد فتح ابن ذكوان وكسر الباقين واسكانهم من ضد الفتح والتحريك وقصرهم من ضد المد وعلم انه الف بعد الطاء من قرينة الفتح وحمزة على حذفها بعد نقلها وقفا فقال خطئ اثم واخطأ قصد الصواب اوعينا فلم يصبه وبينهما رضان ووجه الفتحتين قول الزجاج انه مصدر خطئ خطأ كورم ورمًا بمعنى اثم اولم يصب او اسم مصدر اخطأ بالمعنيين ووجه المد انه مصدر خاطأ من خطئ كسافر وقد جاء مطاوعه تخاطأ او مصدر خطئ كقام قياما ووجه الاسكان انه مصدر خطئ خطأ كاثم اثما

وخاطب في يسرف شهود وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذا علا

خاطب شهود ماضيه وفي يسرف بالغيبة متعلقه وضمنا مبتدا مصدر وبحرفيه متعلقه والهاء ضمير مفسر بالقسطاس المبدل منه وباؤه من التلاوة والاصل بحرفي القسطاس اي قافي بو صعيد وكسر خبره اي موضع ضمًا كسر وقيد الكسر للضد وذو شذى جر بالاضافة وعلا الكسر او الشذى ماض صفة احدهما والمعنى قراذو شين شهود حمزة والكسائي فلا يسرف بالخطاب والباقون بالغيب وقرا ذو شين شذى وعين علا حفص وحمزة والكسائي وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم ولا في الشعراء بكسر القاف والباقون بضمها فيهما وقرا ابي وابن مسعود فلا تسرفوا خطاب الجمع وابو مسلم الخراساني فلا يسرف بالغيب والرفع فوجه خطاب يسرف اسناده الى المخاطب اي لا تسرف

يا انسان

يا انسان قاتل او يا قاتل ابتداء بالقتل العدوان او يا قاتل استيفاء او يا ولي القتل بعد الذمة او العفو او بغير المخاطب او بقتل جماعة بواحد او بغير القاتل ووجه الياء اسناده الى ضمير احد الثلاثة على احد التقادير السنة والولي اقرب وانسب ووجه ضم القسطاس لغة الحجاز ووجه كسره لغة غيرهم كالقرطاس

وسيئة في همز اضمم وهائه وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا

سيئة بالنصب حكاية مبتدا خبره اضمم اي اوقع الكسر وفي همزه وفي هائه متعلقاه والهاآن للفظ سيئة وذكر هاءه امر به ولا تنوين فيه لا النافية وممو وذكرا مصدر ذكر ملاق في الاشتقاق ومكملا بصيغة المفعول وذكر وذكرا طباق من صنيع البديع والمعنى قرا ذو ذال ذكرا ابن عامر والكوفيون كان سيئه بضم الهمزة وهاء مضمومة بلا تنوين والباقون بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة وقرا ابن مسعود سيئاته وابي سيئته وقرئ سيئات وسيئا والتذكير جعل الهاء ضمير واحد مذكر فيجرى عليها احكامه مثلها وصلا لانها بين محركين ولم يتعرض لها الظهوره ووقفا من الروم والاشمام عند المجيز وضده التانيث وهو جعلها هاء تانيث فيجرى فيها احكامها من فتح ما قبلها وتعرض لها ابتغاء جعلها تاء وصلا وهاء وقفا مطلقا ومنعهما فيها فوجه التذكير جعل كل لشمول المامور والمنهي ثم ميز بالاضافة الى ضمير الثاني وحذف التنوين لها اي سيئ المنهي او سيئ المذكور وهو فعل المنهي عنه وترك المامور به فهو مذكور واحد بالنوع ورفعه على انه اسم كان ومكروها خبرها ووجه التانيث جعل كل لشمول المنهي عنه فقط واسم كان ضمير الاشارة اي كان ذلك المنهي وسيئه نصب خبره ومكروها خبر اخر او بدل

وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا شفا وفي الفرقان يذكر فصلا

خفف ليذكروا او كافه امر به واضم كافة اخرى ومع الفرقان صفته في الاسراء او هنا مقدرا او

شفا نصب حال الفاعل او المفعول اى ذا شفا، وتخفيف يذكر وضمه فصلا ذكرا ونقلا
كبرى والفه يحتمل التثنيه والاطلاق وفى الفرقان متعلقه ثم عطف فقال

وفى مريم بالعكس حق شفاؤه يقولون عن دار وفى الثان نزلا

شفا، العكس فاعل حق وحق خبر مبتدا محذوف اى تخفيف يذكر وضمه وفى مريم
ظرفه وصرف لوزنه وبعكس الترجمه حال منه وغيب يقولون عن قارى دار اسم فاعل من
درى علم اسميه وتزل الغيث ماضيه مجهوله والفه للاطلاق وفى الثانى متعلقه ثم قال

سما كفل انث يسبح عن حمى شفا واكسر واسكان رجلك عملا

سما كفل الغيب نصبيه ماضيه وانث يسبح امريه ومعمولها وعن ذى حمى متعلقه وشفى
الحمى صفته واكسر واسكان رجلك اخرى وعملا جمع عامل حال الواو والمعنى قرا ذو شين
شفا حمزه والكسائى ولقد صرفنا فى هذا القران ليذكروا هنا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا
فى الفرقان باسكان الذال وضم الكاف وتخفيفها وقرا ذو فا، فصلا حمزه لمن اراد ان يذكر فيها
بالتخفيف كذلك وقرا مدلول حق وشين شفاؤه ابن كثير وابو عمرو وحمزه والكساى
اولا يذكر الانسان فى مريم بفتح الذال والكاف وتشديدهما وغير من ذكر فى الاول كالاخر
وغير من ذكر فى الاخر كالاول فصار ابن كثير وابو عمرو بتشديد الاربعه وحمزه بتخفيف
الثلاثه وتشديد الرابع والباقون بتشديد الاول والثالث والرابع وتخفيف الثانى
وقرا ذو عين عن ودال دار ابن كثير وحفص كما يقولون بالغيب وغيرهما بالخطاب
فيهما لغيبهما وحمزه والكسائى بخطابهما والباقون بخطاب الاول وغيب الثانى وقرا
ذو عين عملا حفص بخيلك ورجلك بكسر الجيم والبقيه باسكانها وقرا ابن مسعود سبحت
له وقرى ورجالك وعلم التخفيفان واسكان الاول من لفظه والتشديدان وفتح الاول

الثانى

من

من يذكرون ومراده بالعكس الضد وعلم غيب يقولون وتاليه من اطلاقه لا لفظه كما قيل لم
ولم يفصل يقولون عن انث لامن اللبس وقيد الكسر للضد ووجه تخفيف يذكر جعله مضا
ذكر ضد نسى ووجه تشديده جعله مضارع تذكر ما الغه فى الذكر او التدبر واصله يتذكر
ادغمت التا، فى الذال للتقارب ومن فرق جمع ووجه غيب يقولون معا مناسبه وما
يزيدهم ووجه خطابها تقدير قل لهم يا محمد ووجه الفرق انه التفت ثم عاد ووجه تانيث
يسبح اسناده الى السموات ووجه تذكيره انه غير حقيقى مع الفصل على ان الاصل ووجه
كسر رجلك انه صفه يقال راجل ورجل بمعنى ماش كحذر وحاذر فوضع واحد موضع الجمع
او كسر الساكن اتباعا ووجه الاسكان انه جمع راجل كصحب وركب وهو مطابق لخيلك مبنى
ومعنى وصوته المعازف او الوسوسه وحيله ورجله كل فارس وماش فى المعصيه

ويخسف حق نونه ويعيدكم فيغرقكم واثنان يرسل يرسلا

ينبغى ان يقرا الافعال المذكوره باليا، والنصب على الحكاية ويخسف مبتدا خبره نونه حق
او حق نونه ويعيدكم عطف على المبتدا وكذا فيغرقكم بحذف العاطف اذا الفا تلاوه وكذا
اثنان ويرسل يرسلا بالف الاطلاق بدلا من اثنان وحذف الفا من الثانى ضروره والمعنى
قرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان يخسف بكم او يرسل وان يعيدكم فيرسل عليكم فيغرقكم
بالنون والباقون بيا الخمسه وقرا ابن ابى شريح يخسف بكم بالادغام وابو جعفر فيغرقكم
بالتانيث وعنه تخفيف الرا، وتشديدها ووجه النون للتعظيم على الالتفات ومناسبه

خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف نائى اخر معا همزه ملا

خلافك مفعول افتح ومع سكون لامه حال المفعول والوزن بسكون مع وقصره عطف
على سكونه اى ومع حذف الف خلافك سما ذلك وصفه ماضيه وامريه مستانفتان

واخرابن بهمز ناى مفعوله ومعا حال ومثنها ملا بالضم أخرى والمعنى قرأ مد لول سما وصا
صف الحرميان والبصرى وشعبة لا يلبثون خلفك بفتح الخا واسكان اللام بلا الف
والباقون بكسر الخا وفتح اللام والف بعدها وقرأ ذو ميم ملا ابن ذكوان اعرض وناء بجانبه
هنا وفي فصلت بتقديم الالف على الهمزة وتاخرها والبقية بتقديم الهمزة على الالف
وتاخيرها والقصر هنا حذف حرف المد وعلم ذاته ومحله للمثبت من لفظه مع انه معلوم من
ضده واما قول الجعبرى ولفظ بخلافك للوزن ففيه بحث اذ كان يمكنه ان يقول وخلفك
فافتح الان ما لفظه اولى للمغايرة كما لا يخفى ويلزم من تاخر همز ناى تقدم الالف محلها
قيد لها في القراءة الثانية وخلفك وخلافك بعدك اي بعد خروجك وقيل خلافك مخالفتك ووجه
القصر والمد اللغتان على حد وما خلفهم وخلاف رسول الله ووجه ناى بتقديم الهمزة الاصل
فانه من النأى البعد فوزنه فعل وهو لغة قريش ووجه تاخيرها انه مقلوب كركاء قدمت اليا
وبقيت على اعلالها البقاء سببه واخرت الهمزة فصار كجاء فوزنه فلع وهو لغة هوازن وسعد
وكنانة ومنه قوله وكل خليل ذانى فهو قائل ويحتمل ان يكون اصلا من ناى ينوء نهض قال الجعبرى
والظاهران رسمها بنون والف على القلب لان مثل هذه اللام لا تحذف نعني قياسا والا فقد حذفت
من راى وذلك لاجتماع الصورتين احديهما الهمزة كما حقق في وقف حمزة قال ولو كانت المحذوفة
العين لرسمت بالياء وفيه انه يرد عليه جاء وباء واما الهمزة المتطرفة بعد الالف فلا صورة لها أصلا

نفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم ندى كسفا بتحريكه ولا

تفجر الكائن في الاولى كصيغة تقتل ثابت اسميه ومتعلقا بها ونصب الموزن والميزان على الحكاية وعم كسفا فعل وفاعل
وندى تمييز اي عطاء وتحريك كسفا حال الواو ولا بالفتح اي نصرا وبالكسر اي متابعة قصر
وقفا حال من تحركه او مفعول له ثم عطف على ما له

وفي سبا

وفي سبأ حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا

وقرأ حفص ما نصه وفي حرف سبأ وبتحريكه متعلقاه ومع الشعراء حال المجرور الاول
وهو محكي لقل منوى التقديم وسكن امر اى او قع السكون في حرف الروم وليس الاسكان
مشكلا بمعمولاها وبالخلف حال المرفوع والمعنى قرأ ذو ثا ثابت الكوفيون حتى تفجر لنا بفتح التاء
واسكان الفاء وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها وقرأ
مدلول عم وندى نون نافع وابن عامر وعاصم او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا بفتح السين والباقون
باسكانها وقرأ حفص فاسقط علينا كسفا في الشعراء ويسقط عليهم كسفا في سبا بفتحها والبقية
باسكانها وقرأ ذو ميم مشكلا ابن ذكوان ويجعله كسفا في الروم باسكانها ولذي لام ليس هشام
وجهان فهو قول التيسير بخلاف عنه الاسكان وبه قطع ابن مجاهد والفتح كالستة وبه قطع
الاكثر كالاهوازي بفتح الاربعة ونافع وشعبة بفتح الاسراء والروم واسكان الشعراء وسبا
وابن عامر بفتح الاسراء واسكان الثلاثة الاخر الا وجه هشام والباقون بفتح الروم واسكان
الاخر وبحصر الاربعة خرج حرف الطور المتفق على اسكانه لكونه وصف بمفرد مذكر اعني
ساقطا وقيد لفظ في تفجر باحد الوجهين ويوازن الاخر فصار في قوة تفجر وتفجر ولو قال تفجر
للكوفي تفجر وارد للفظ بهما وحققهما الاجماع ذكره الجعبرى ولا يخفى ان صنيع الناظم اقبل الى
الطباع مع انه فات الجعبرى قيد في الاولى المعتبر عند اهل السماع وان اعتذر عنه بقوله
وقوله في الاولى نص على مقارنه حتى كما فتا الاصل فخرج الثاني وهو فتفجر متفق التشديد ولا
فالاصطلاح كاف يعني في ارادة الاولى فهي موضحة لا مقيدة لكن لا يخفى ان هذا على العامة
خاف ثم وجه تخفيف تفجر انه مضارع فجر الارض شقها متعد بنفسه والينبوع واحد على حد
غلقت الباب ومطاوعه انفجرت ووجه التشديد جعله مضارع فجر للتكثير اما في تكرير النبع

اوفى تعتد عونه على حذ غلقت الابواب وطاوعة تفجر وفارق الثانى بوقوعه على الجمع الذى
بفيد تكثيرا اولوقوع مصدره تفجيرا ووجه فتح كسفا جعله جمع كسفه قطعة ووجه اسكا
جعله اسم جمع كسدرة وسدر فيتراد فان او واحدًا اى يسقطها طبقا واحدا ومن فرق فى القراتين جمع بين اللغتين م

وقل قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضا واليا فى ربى انجلى

قل الاولى بالنقل مبتدا موصوف باعتبار الكلم ولفظ قال فى موضعه اسمه محذوف الخبر خبره
وكيف حال فاعل دار اللفظ وهى فاعل الخبر وضم تا علمت بالفتح على انه مصدر مبتدا لخبره ذو رضا
وقول الجعبرى قصر وحذف للوزن ليس فى محله اذ الرضى بالقصر هو المصدر والممدود اسم
منه ولا يبعد ان يريد به تا علمت لكن فيه انجزء الابتدا يجرى مجرى الصدر على صنيعه بتضعيف القطع
لان تا اخر جزء العروض ومحل القطع مثل وفى امهات النحل والنور والزمر ونحو كجا امرنا من
السما ان اولنا ونظيره قول الناظم فى الرائية ابو عبيدا ولوا بعض الحرائن لى استخرجوه فابصر
الدما ائرا حيث حرك همزة الوصل وروى ضم بالضم والفتح امرا وماضيا مجهولا فرضا حال
احد المعمولين واليا انجلى فى ربى كبرى ومتعلقها والمعنى قرا ذو كاف كيف ود الدار الابيان
قال سبحان ربى بصيغة الماضى والباقون بصيغة الامر واستغنى عن ترجمة الوجهين بلفظهما
وقرا ذو را رضا الكسائى لقد علمت بضم التاء والستة بفتحها وقيد قل بالاولى نصا على مقارنة
سبحان ليخرج قل لو وقل كفى ذكره الجعبرى والظاهر ان هذا ايضاح والا فاصطلاحه كاف
فى ارادة قل سبحان لاستماع ان قال فصل بين الصفة والموصوف وكان يكفى ان يقول
وقل قال للشامى وملك وضم تا مثل وقل قال عن شاهد فى اول الانبيا ووجه قل امر النبى عليه
السلام بالتنزيه وعليه الرسم المدنى والعراقى ووجه قال الاخبار عنه بالامتثال وعليه الرسم
المكى والشامى ومعنى كيف دار ان القراتان ترجعان الى معنى واحد لان النبى عليه السلام

لما

لما امر بالقول لا شك ان يقول ووجه ضم تا علمت جعلها تاء المتكلم وهو موسى اى قال موسى
لقد علمت انا تكذيبا الظن فرعون ووجه فتحها جعلها تاء المخاطب وهو فرعون اى قال موسى
لقد علمت يا فرعون انها معجزات بينات من الله لتصديقى ولكنك معاند على حد وجحدوا بها
واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وفيها مضافة واحدة رحمة ربى اذا فتحها مدنى وابو عمرو وسكنها
الباقى واما وقل لعبادى يقولوا ففتحها ابان بن تغلب عن عاصم والرفاعى عن يحيى عنه وفيها
محذوفتان اخرتن الى اثبتها ابن كثير فى الحالين والبصرى فى الوصل وفهو المهتد اثبتها مدنى
وابو عمرو فى الوصل دون الوقف ويعقوب فيهما قال ابو شامة وفيها الثن اخرتنى زيد باؤه كذلك فهو المهتدى قد تكفلاه

سورة الكهف مكية وآيها مائة وخمس حجازى وست شامى

وعشر كوفى واحدى عشرة بصرى خلافها احدى عشرة فواصلها كلها الف وزدناهم هدى
غير شامى الا قليل مدنى اخبره الغدا وهذه ابدا غيره بينهما زرعا من كل شى سببا عراقى ومكى
اخير فاتبع سببا ثم اتبع سببا والحوعرا فى عندها قوما بصرى ومدنى اول بالاخسرين اعمالا غير حجازى م

وسكتة حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين فى عوجا بلا

سكتة حفص مبتدا مضاف دون قطع لطيفة بالرفع خبراه وعلى الف التنوين وفى عوجا
متعلقاه وبلا خبر حفص الوجه والخبر ماضيه مستانفه ثم عطف فقال

وفى نون من راق ومرقدنا ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا

الشطر الف لام وفى نون من راق والف مرقدنا معطوفان على على الف لا على عوجا كما يوهم
الاصفهانى وفساده لا يخفى والباقون لا سكت لهم فيها كبرى وموصلا بصيغة المفعول
صفة سكت باعتبارين من الاعراب والبناء او حال من ضمير الخبر اى حال كونه موصلا بما
بعده والمعنى سكت حفص على الف عوجا المبدل من التنوين هنا والف مرقدنا بيس ونون

قبل من راق بالقيمة ولا بل ران بالمطففين في وصله كما قال مكي وقال في الاصل على مراد الوصل واستغنى عنه الناظم بقوله روى خلف في الوصل سكتا مقللا او لانه لا معنى لسكتة لطيفة الا في الوصل والبقية بلا سكت فهم على اصولهم من الاخفاء والادغام وغيرهما وهذا نقل التيسير ووفاقا لصاحب الهداية ولم يذكر ابو العلا مرقدنا وذكر الاهوازي وابو العز الاخيرين وفي الاصل سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين واغناه اضافة الالف الى التنوين لعدم الوقف وانما نص على نفي التنوين لئلا يتوهم السكت على التنوين كما قال ابو شامة لو سكت على التنوين لكان ادل على غرضه وهذا ذهول عن ان السكت مشارك للوقف في قطع الصوت فيجرى عليه احكامه من حذف التنوين وغيره ونص على محله في من راق وبل ران دون مرقدنا لتعيينه ونص عليه التيسير بقوله على الالف من مرقدنا ومعنى لطيفة قليلة من الزمان ولا بد من تقديره دون قطع طويل والا فالسكت فيه قطع الصوت قليلا ولكنه اعتبر السكت وقد عبر بعضهم بوقيفة فدل بالتصغير على اليسير كما قال بعضهم وقفة يسيرة وهو معنى قول ابن مجاهد وقفة خفيفة ومعنى بلا خبر جواز الابدال في غير الوقف حملا عليه وذكر الباقين وان فهم لان الضد للسكت تركه لما لم يصرح به في الاضداد ولئلا يتوهم ضد اللطيفة ومعنى موصلا التنبيه على تلاصق الحرفين اولا سكت منقولا لنا عنهم فالسكت على عوجا يشعر بان قيما منفصل عنه لانه حال من هاء له ان اعتبر لم يجعل حالا او من هاء انزله او جعله مقدرا ان اعتبر عطفا وقد ذكر ابن هشام في المغني سمعت نحويا يعرب ويقول قيما نعت عوجا فقلت له كيف يكون العوج قيما ثم ترحمت على حفص حيث نبه بسكته على قطعه من تعلقه به واما السكت على مرقدنا فليشعر بانفصال هذا عن جواز وصفيته للمرقد وتمام قول الكفار وابتداء قول الابرار وملائكة الجبار واما السكت على من راق وبل

اللغوى فضيل فقوله دون لطيف بعد قوله لاحد نوعى قطع بيان السكت

ران فاشعار بعدم وجوب الادغام ونفي توهم فعال من تركيب الكلام ثم هذا الايماء في جواز الوقف على مرقدنا ولزومه الذي قاله ارباب الوقف فانه نظير قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة وانا نعلم فان مراده انه يسكت عليه لو وصله اذ ليس في القران من وقف وجب والزام المهدوي نحو غير لازم في الدراية لعدم النقل والرواية واما ما ذكره الجعبري من ان قول مكي فيهما وقف حسن تام متناقض فمدفوع بان المراد بالحسن معناه اللغوي كاحد الاجوبة في قول الترمذي حديث حسن صحيح

ومن لدنه في الضم اسكن مشما ومن بعده كسران عن شعبة اعتلى

من لدنه مبتدا خبره اسكن اي اوقع السكون في ضمه ومشما المسكن المستفاد من اسكن ضمها حال فاعل اسكن وهذا اختيار الجعبري وهو في المعنى اولى من رجع ابي شامة الضم الى الضم وان كان اقرب في المبنى ولو قال سكن لبعد من احتمال غيره ومن بعد الاسكان كسران اسمه وعن شعبة متعلقه واعتلى المذكور ماضية مستانفة ثم عطف فقال .

وضم وسكن ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا

ضم الدال وسكن النون ثم ضم امر تاءات مفاعيلهن محذوفات ولغيره شعبة متعلق احد الطرفين ويقدر مع الاخيرين وكلهم بالاشباع مبتدا خبره تلا اي كل من القراء قرا والهاء بالقصر للوزن وعلى اصله كل متعلقه والمعنى قرا شعبة من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء وصلتها بالياء والبقية بضم الدال واسكان النون وضم الهاء وصلتها بالواو ولابن كثير ثم اصطلاحه حصر خلاف لدنه في الكهف وطرده ابو عمارة والكسائي عن شعبة في نحو من لدنه اجرا قال الاهوازي هو قياس لا نص قلت لعله كان نصا عندهم ثم صار شاذا والا فما للقياس في القراءة مدخل وقيد الاسكان للضد والاشمام في هذا المقام ضم الشفتين مع الدال على

ما اختاره الجعبري وقال مكي نعد الدال كالوقف وليس كفعل لانه متحرك ووافقه السخاوي
وقال لا يدركه الاعمى انتهى ولا يخفى ان قوله مع الدال اي مع سكونه وقوله بعده اي بعد سكونه
فارتفع الخلاف وقوله كالوقف اي على نحو بعيد قال الفارسي هو تهيئة العضو للضم وليس
حركة وتجوز الاهوازي بتسميته اختلاسا فالاشمام للاسكان لا للضم كما قيل وثبت في
في التيسير باسكان الدال واشمامها وقد الكسرين بما بعد الاسكان لئلا تزل احدهما على اللزوم
الذي نص ابن مجاهد على فتحها الا انها اول ممكن وذكر الباقين لئلا يختل في النون والهاء ولدن
ظرف مكان غالبا لما يحضر نك كعند فيما تملكه وفيها تسع لغات منها الذي ولدن ولدن قرآءات
فوجه اسكان الدال ان اصلها لدن فاسكنت تخفيفا كعضد ونبه بالاشمام عليها وكسرت
النون للساكنين كامس او جرت على لغة قيس ووجه ضمها واسكان النون الاصالة وبقيت
الها على اصلها العدم معارضها وجرى كل اصله في نحو به وعنه من الصلة وحذفها

وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه ونزور للشامي كتحمر وصلا

مرفقا بالكسر والفتح مبتدا خبره فيه فتح وعم مرفقا الفتح صفته ومع الكسر حاله والجملة محل
قل ولفظ تزور مبتدا خبره وصلا بصيغة المجهول والف الاطلاق وللشامي بالتخفيف
متعلقه وثابتا كتحمر حال الفاعل ثم عطف فقال

وتزاور التخفيف في الزاي ثابت وحرميهم ملئت في اللام ثقلا

تزاور بالتشديد مبتدا وتخفيفه في زائه بدل اشتمال وثابت خبره وحرميهم مبتدا خبره
ثقل بصيغة المعلوم والف الاطلاق باعتبار لفظ الحرمي ومبناه او التثنيه باعتبار
مدلوله ومعناه وملئت مفعوله وفي اللام بيان محله اي اوقع الثقل فيه والمعنى قرا مدلول
عم نافع وابن عامر من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم وفتح الفاء وقرا ابن
عامر

عامر الشامي اذا طلعت تزور بتخفيف الزاي والقصر وتشديد الراء وقرا ذو ثاء ثابت
الكوفيون بتخفيف الزاي والراء والف ثالث والحرميان وابو عمرو بتشديد المعجمة
وتخفيف المهملة والالف على حالها وقرا مدلول حرميهم نافع وابن كثير ولملئت بتشديد
اللام والباقون بتخفيفها وابدل السوسي الهمزة وكذا في الوقف حمزة وقرا النوفلي عن
الشامي تزور بفتح الزاي وتشديدها كالواو وتخفيف الراء ثم قوله فتح مع الكسر منزل على
الترتيب والا فالاخر فتح مع الكسر من غير الترتيب واستغنى عن ترجمة قراءة ابن عامر بلفظ
تحمر ثم لفظ بتزاور وذكر تخفيف زايه للكوفيين فبقي الاخرون على تشديدها كلفظه
ونص على المعجمة ولفظها باليا لئلا يتوهم بالراء المهملة اذ لفظها بالهمزة فلا لبس ونصه على
لام ملئت ايضاح في اصطلاحه ووجه فتح مرفقا وكسره اللغتان واصل الزور الميل
ومنه زاره مال اليه وقوله وبلدة فهاز ور اي ميل الى الجود ووجه تزور جعله مضارع
مضارع ازور للمبالغة ووجه تزاور المخفف جعله مضارع تزاور اي مال ميلا بعد ميل
كتطاول واصله تتزاور فحذفت احدى تائيه ووجه المشدد ادغام احداهما في الاخرى
كما في تساءلون وتذكرون وتقرضهم اي تقطعهم وتتركهم ووجه تخفيف ملئت انه
متعد بنفسه للمفعول فارتفع المنصوب ووجه تشديده التكثير

بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تاصلا

بورقكم مبتدا خبره اسكانه في صفو حلوه الاسكان وفي الاسكان خبر كسر وتاصلا بالف
الاطلاق ماضيه صفته وعن الباقين متعلقه والمعنى قرا ذو فاء في وصاد صفو وحاء
حلو حمزة وشعبة وابو عمرو احدكم بورقكم باسكان الراء والباقون بكسرها وعبد الوارث
بكسر الراء والادغام وابن محيصن ومحبوب بالادغام وبكسر الواو وسكون الراء وقرى كذا

ما الاظهار وذكر الباقين لخروج الضد عن المصطلح فلو قال؛ نورق سكون الكسر في صفو حلوه
او نور فكم اسكن كسره في صفوه حلا؛ لاستغنى كما ذكره الجعبري واحسن منه؛ وكسر ورق
اسكانه في صفا حلا؛ والورق الفضة وقيل ذات السكة وكسر الرا اجازته والاسكان
تميميه وكسر الواو مع الاسكان لقوم وفتح كعدة بالتعويض لاخرين وفي كلام الناظم كسر تاصلا
مع قوله الاسكان اشارة الى ان السكون فرع الكسر للتخفيف ويمكن ان يكون كل اصلا مستقلا

وحذفك للتنوين من مائة شفى وتشرك خطاب وهو بالجزم كملا

حذفك شفى كبرى والكاف فاعل المصدر والتنوين مفعوله واللام زائدة للتقوية اذ عمل
المصدر والتنوين مفعوله واللام ضعيف فهو كقولهم حبك لزيد ومن مائة متعلقه وتشرك
بالغيبة مبتدا خبره ذو خطاب وهو بسكون الها مبتدا راجع الى الخطاب وكملا بصيغة
الماضي المفعول والف الاطلاق خبره وبالجزم متعلقه والمعنى قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائي
ثلاث مائة سنين بحذف التنوين والباقون بالتنوين وقرأ ذو كاف كملا ابن عامر ولا
تشرك في حكمه بالخطاب والجزم والستة بالغيب والرفع وقرأ ابي ثلاث مائة سنة بالاضافة
والافراد ووجه حذف التنوين اضافة مائة الى سنين ومائة واحدة فوضع الجمع موضع
المفرد فكانه قال ثلاث مائة سنة لان مميز الثلاثة الى العشرة مجموع مجرور وكثلاثة ايام
فقياسه ثلاث مائة او سنين لكن وحدا اعتمادا على العقد السابق ومميز المائة والمئات
موحد مجرور فقياسه ثلاث مائة سنة وجمع بينهما على الاصل وهو معنى قول الفراء من
العرب من يضع سنين موضع سنة وعليه قوله تعالى بالاخسرين اعمالا ووجه التنوين
انه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن اضافته ونصب على التمييز كما نصب في قوله
؛ اذا عاش الفتى مائتين عاما؛ فقد ذهب اللذاذة والفتاء؛ قال ابو اسحق يلزم ان يكون

لبثهم

لبثهم تسعمائة او اقل الجمع ثلاثة واذا ضربت في ثلاثمائة ارتقت اليها ودفع بانه لا يلزم
اذ مقصود المميز بيان الجنس لا العدد وجاز نصبها بدلا من ثلاث او عطف بيان
عند الكوفيين نحو اثنتي عشرة اسباطا واجاز الزجاج جرها على نعت المائة ووجه خطاب
ولا تشرك وجزمه الالتفات اليه وجعل لا ناهية اي لا تشرك يا انسان ابدا في حكم ربك
احدا ووجه الغيب والرفع اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله قل الله قبله والى بعده
وجعل لا نافية اي ولا يشرك الله في حكمه احدا من خلقه

وفي ثمر ضميه بفتح عاصم بحرفيه والاسكان في الميم حصلا

بفتح عاصم مضارعه وفي ثمر بضمتين متعلقه وضمه مفعوله بحرفيه في موضع ثمر متعلق
اعني والاسكان مبتدا خبره حصلا بصيغة المجهول والف الاطلاق وفي الميم متعلقه
والمعنى قرأ عاصم وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم وذو حا حصلا ابو عمرو
بضم الثاء واسكان الميم والباقون بضمهما فيهما وقيد الفتح لخروجه عن المصطلح وعلم الضمان
من الضد للمسكوت عنهم ثم خص ابا عمرو بسكون الميم وبقي لهم ضم الثاء فلا مفهوم للاسكان
ويجوز بالحرفين عن الاسمين لاندراجهما تحت الكلمتين وفائدة الشمول وكان الاظهر ان يقول
معا وبه الاسكان في الميم حصلا ووجه ضمي ثمر وفتحه بالعدم في ثمر الانعام وفسره مجاهد
هنا بالمال وبالذهب والفضة ووجه الضم والاسكان انه جمع كبدنة وبدن او مخفف

من الضم كخشب كما يشير اليه حصلا

ودع ميم خير انهما احكم ثابت وفي الوصل لكنا فمد له ملا

دع امر بمعنى اترك وميم مفعوله وخير انهما مضاف اليه محكي حكم ثابت مصدر معد
نحو صبغة وصبغ الله ويروى بالرفع خبر هو وفي الوصل متعلق مد الامر مناسبة والفا
زائدة وكان يتخلص منهما لو قال بعد وكنا مفعوله والجملة ملا بضم الميم اسمية مستانفة

والمعنى قرا ذو حاء حكم وثا ثابت ابو عمرو والكوفيون لاجدن خيرا منهما بحذف الميم الثانيه
والباقون باثباتها وقرا ذو لام له وميم ملا ورا وياء ابن عامر لكنا هو بالف بعد النون فى
الوصل والستة بحذفها وصلا واتفقوا على اثباتها وقفا تبعا للرسم على منوال انا اجماعا
وقرا ابى لكن انا هو وابن مسعود لكن انا لا اله الا هو وقرى ولكن هو بسكون النون وقرا
هرون عن ابى عمرو لكنه هو مثل انه هو وابن ابى حاتم عن شعبة بهاء السكت فى الوقف
وعن ابى جعفر لكن فى الوقف وقرى لكن باسكان النون ولكنن بنونين بلا ادغام لان
النونين من كلمتين ولكننا بنونين والف ثم معنى ذع احذف فضده اثبت ويريد الميم الثانيه
بقرينة الجنة والجنتين وقول التيسير على التثنيه نص عليه ذكره الجعبرى قلت الثانيه
متعينه لعدم امكان النطق بعد حذف الاولى كما لا يخفى وعلم ان مد لكنا فى الطرف من قرينة
الوصل وانه الف من لفظه ولما اتفق على اثباتها فى الوقف لم يتعرض له فذكره فى الاصل ايضا
فلا نقص وفرق الامام تحسينا للمعنى الكلام فى تمام النظام ووجه حذف ميم منهما جعل
الضمير لجنته وهى واحدة مؤنثه وعليه الرسم العراقى ووجه اثباتها جعل الضمير للجنتين
وهى مثناة وعليه الرسم المدنى والمكى والشامى ومعنى اضافتها اليه انه جنته التى لا نصيب
له دنيا واخرى سواها ووجه الف لكنا فى الوصل انه لما بطل ان يكون لكن هى اخت ان لعمل
الرفع تعين ان يكون العاطفة والاصل لكن انا كما رسمت فى مصحف ابى فنقلت حركة
الهمزة الى النون الاولى وحذفت فاجتمع مثلان فادغم الاول فى الثانى ثم اجرى فى الوصل
مجرى الوقف او لان الف انا جاز اثباته فى لغة كقوله انا سيف العشيرة فاعرفونى وقال
ابو عبيد القاسم بن سلام رايتها فى الامام لكنا بالف ووجه عدم الالف فى الوصل الجرى على
اصله نحو انا يوسف ومن ثم اتفقوا على اثبات الالف وقفا واثبات الالف فى الوقف لم من

لفظه

لفظه اذا البيت لا يتزن بدونه مثل ومدا انا فى الوصل مع ضم همزة

وذكر تكن شاف وفى الحق جره على رفع حبر سجيد نا ولا

ذكرا مر وتكن بالتانيث مفعوله وشاف خبر المبتدا المحذوف هو هو وفى الحق جره اسميه والها
للحق وعلى رفع الحق قارى لجرى وحبر سعيد متاول صفاته والف تا ولا للاطلاق والمعنى
قرا ذو شين شاف حمزة والكسائى ولم يكن له بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وقرا
ذو حاء حبر وسين سعيد ونا نا ولا ابو عمرو والليث والدورى راويا الكسائى الولاية
لله الحق بالرفع والباقون بالجر وقيد الرفع للضد وفرق الامام لتمام النظام ولو قال جر
رجيب تا ولا لكان فى المرام ووجه تذكير يكن اسناده الى فئة وهو غير حقيقى ووجه تانيثه
اعتبار لفظه ووجه رفع الحق جعله صفة الولاية اى ذات الحق لا يشوبها باطل على حد
الملك يومئذ الحق او تذكير الحق لانه مصدر قال الفرا الولاية الملك واما قوله ولو نصب
الحق على معنى حقا كان صوابا فخطا فى المبنى وان كان له وجه فى المعنى او خبر هو فيتحد
وهذا تاول العالم العظيم الشان ووجه جره جعله صفة اسم الله تعالى اى ذى الحق
او الثابت المطلق على حد ثم ردوا الى الله مولهم الحق وقرا يعقوب وعصمة عن ابى عمرو لله الحق
بالنصب على تقدير فعل من لفظه او على المدح ويشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك
الولاية لله وهو الحق ويشهد لقراءة الرفع قراءة ابى هنالك الولاية الحق لله

وعقبا سكون الضم نص فتى ويا نسير والى فتحها نفر ملا

عقبا مبتدا سكون ضمه بدل خبره نص فتى وبانسير بصيغة المتكلم مبتدا مضاف وقصر ضرورة
خبره والى فتحها تابع نفر ناصبه مقدمة المفعول وملا بكسر الميم مدد اقصر تمييز جمع ملى
صفة نفر باعتبار المعنى الاصلى وهو من التكرار المعنوى ثم عطف فقال

وفى النون انث والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فضلا

فى النون انث امرته اي اوقع التانيث فيه او اجعل دلالة التانيث فى موضع النون والجبال
بالنصب حكاية مبتدا خبره برفع نفر ويوم يقول باليا مبتدا ونونه بدل والخبر جملة حمزة
فضلا بالف الاطلاق وهو بالضاد للمعجمة وفاه من احسن الحشو معنى ومبنى والمعنى قرا ذو
نون نص وفا فتى عاصم وحمزة وخير عقبا باسكان القاف والباقون بضمها وقرا مدلول نفر
ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويوم نسير الجبال بتاء التانيث وفتح اليا المشددة ورفع الجبال
والباقون بالنون وكسر اليا ونصب الجبال وقرا حمزة ويوم نقول نادوا بالنون والستة
باليا وقرا ابن مسعود وسيرت الجبال ومحبوب عن ابى عمرو ونسير بالنون بيا مفتوحه
وكسر سين واسكان ياء على الثلاثى المجرد وقيد السكون والتانيث للمخالفة قال ابو شامة
وانما نص على النون ليعلم قراءة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير ضد التانيث ووجه
سكون عقبا وضمه لغتا القدس بمعنى العاقبة والاخرة والعقبى لغة ووجه نون نسير
اسناده الى الفاعل المعظم فلزم كسر اليا ونصب الجبال على انها مفعوله مناسبة لحشرناهم
فلم نغادر ووجه تاء سيرت ناؤه للمفعول فانث لاسناده الى المونث ولزم فتح اليا ورفع الجبال
نيابة على حد وسيرت الجبال سيرا ووجه نون نقول اسناده الى المتكلم المعظم مناسبة
لقوله وجعلنا وبرفضله ووجه يائه اسناده الى الغائب مناسبة لشركائى اى واذكر
يا محمد يوم يقول الله نادوا شركائي الذين زعمتم

لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر فى اللام عولا

ضموا اي القراء ماضيه وميم لمهلكهم وميم مهلك اهله مفعولاه ويقران بفتح الميم واللام
وسوى عاصم مستثنى من عموم واو ضموا والكسر مبتدا وفى اللام متعلقه وعولا بصيغة

المجهول

المجهول والف الاطلاق وخبره اي اعتمد عليه والمعنى قرا الستة وجعلنا لمهلكهم هنا وما شهدنا
مهلك اهله بالنمل بضم الميم الاولى وعاصم بفتحها وكسرة وعين عولا لحفص لامها وفتحها
البقية فحفص بفتح الميم وكسر اللام وشعبة بفتحهما والباقون بضم الميم وفتح اللام ووجه الاخير
جعله مصدرا ميميا لاهلك مضافا الى المفعول كمخرج او اسم زمان منه اي جعلنا الاهلاكهم
وما شهدنا الهلاك اهله او وقته نحو ولقد اهلكنا ما حولكم واهلكنا القرون من قبلكم ووجه
فتحهما جعله مصدر هلك اى لهلاكهم او اسم زمان منه كمشهد وهو مضاف الى الفاعل او المفعول
عند معديه بنفسه وهم التميميون على حد لبهلك من هلك نحو رجع ورجعته ووجه فتح
الميم وكسر اللام جعله مصدرا او اسم زمان منه على غير قياسه كالمرجع والمحيض

وها كسر انسانيه ضم لحفصهم ومعه عليه الله فى الفتح وصلا

الاصل كسرها فقبله وقصر والاضافتان للملابسة لوقوع الكسر فى الهاء الواقع فى انسانيه
وضم ان كان امرا فيها مفعوله او ماضيا فخبرها المرفوع على الابتدائية ولحفص القرا متعلقه
ووصل بصيغة المعلوم والف الاطلاق ماض فاعله ضمير حفص وها عليه الله مفعوله وفى
سورة الفتح متعلقه ومع انسانيه متعلقه فالمعنى وصل حفصهم عليه بما قبله من انسانيه وان
صح وصلا بتقدير لحفصهم والمعنى وصل ذلك ونقل له ما هنالك والوجهان ذكرهما الشارح
الاول فتامل والمعنى قرا حفص وما انسانيه الا الشيطان هنا وعا عاهد عليه الله فى الفتح
بضم هاء الضمير والبقية بكسرها وقيد الضم للضد وقول الاصل فى الوصل مفهوم من باب
الوقف ووجه ضم الهاء مراجعة الاصل المرفوض تنبيها على عروض سكون يا انسانيه لانها
مفتوحة فى الاخرى وهى بعدها مضمومة وعروض ذاتها فى عليه اذ هى قبلها على وهى بعد الالف
مضمومة ووجه كسرها الجري على قياسها بعد مطلق اليا الساكن

لتغرق فتح الضم والكسر غيبة   وقل اهلها بالرفع راويه فصلا

لتغرق بضم التاء وكسر الراء مبتدا خبره فتح الضم وفتح الكسر فيه وذا غيبة حال الضمير لتغرق
والهاء للوحدة وامكنه ان يقول غائبا واهلها بالنصب حكاية مبتدا خبره جملة راويه فصلا
بصيغة المعلوم والف الاطلاق والصاد مهملة وبالرفع حال المفعول والجملة محكيه قل والمعنى
قرا ذو راء راويه وفا فصلا الكسائي وحمزة ليغرق اهلها بياء الغيب وفتحها وفتح الراء واهلها
بالرفع والباقون بتاء الخطاب وضمها وكسر الراء واهلها بالنصب وقيد الحركتين للضد ووجه
الغيب اسناده الى الغائب وفتح حرف المضارعة والراء لانه مضارع غرق فرفع اهلها فاعلا
ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وضم حرف المضارعة وكسر الراء لانه مضارع اغرق المعدى
بالهمزة فنصب اهلها مفعولا به اي اخرقتها يا خضر لتغرق اهلها واللام للعاقبة على
القراءتين وعدل عن شافه وصلا لسعة الكلام ذكره الاصبهاني وكانه غفل عن تقدم وصلا
وليس فصلا والمعنى نا وقل اهذا الحرف بين الخلاف ٥

ومد وخفف ياء زاكية سما   ونون لدنى خف صاحبه الى

مد وخفف امرتيان وياء زاكية جر لكن نصب على الحكاية وسما المذكور مستانف وكان
يمكنه ان يقول زكه امده وخففه سما ونون لدنى مبتدا خبره خف صاحبه فعل لازم
او متعد اي خففه وعلى التقديرين صاحب النون فاعله والى بالكسر والقصر وبفتح والرواية
على الكسر كما صرح به ابن القاصح ويكتب بالياء فهو كمعى جمع امعاء اسم بمعنى النعم وجمعه الاء
ومنه قوله تعالى فاذكروا الاء الله وهو حال الفاعل اى ذا الى تم نعم فقال

وسكن واشمم ضمة الدال صادقا   تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلى

سكن واشمم امران جاز توجيهما الى ضمة الدال فايهما اعملت قدرت الاخر لمثله وصادقا حال

[margin: وزاى مفعول الثاني حذف مفعول الاول اعتمادا عليه و زاكية ص]

فاعل

فاعل الثاني وتاء تخذت مفعول خفف الامر واكسر اخر كسر للساكنين وخاء مفعوله ودم دعا
وذا حلى بالضم حال فاعله او حلى تمييز كطب نفسا والمعنى قرا مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو
زاكية بالف بعد الزاي وتخفيف الياء والباقون بتشديدها وحذف الالف وقرا
ذو صاد صاحبه وهمزة الى شعبة ونافع من لدنى بتخفيف النون وغيرهما بتشديدها وقرا
ذو صاد صادقا شعبة باسكان الدال واشمامها الضم وغيره بضمها فنافع بضم الدال وتخفيف
النون وشعبة باسكان الدال واشمامها وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد
النون وقرا الخطيب عن يحيى لدنى بضم اللام واسكان الدال وتخفيف النون وقرا ذو دال دم
وحا حلى ابن كثير وابو عمرو لتخذت عليه بتخفيف التاء الاولى وكسر الخاء والباقون بتشديد
التاء وفتح الخاء فالمكي بتخفيف التائين والبصري بتخفيف الاولى وتشديد الثانية وحفص
بعكسه والباقون بتشديدهما وقد علم موضع مد زاكيه وخصوصه من لفظه وحذف لام
لتخذت لوزنه وصرفه عن الخاء على اصطلاحه بجمع اتخذتم وعلى تقدير سكن ضمة الدال الضد
واضح وعلى تقدير سكن الدال يدل عليه اشمام ضمها ولا مفهوم له لتعريفه والتحقيق ان اشمام
لدنى ولدنه واحد من طريق القصيد وروى عن جماعة انها هنا بمعنى الاختلاس ايضا كما روى
ابن سوار عن شعبة في من لدن حكيم بالنمل قال الاصبهاني وقد نص على الاختلاس ابو العلا
الهمداني وابو طاهر بن سوار وابو القاسم الهذلي وعلى الوجهين نص الحافظ ابو عمرو الداني
في مفرداته وكذا في جامع البيان وقد صرح الشيخ الجزري في نشره بان الوجهين مخصوصان
بهذه الكلمة كما ان الاشمام مختص بالكلمة الاولى في اول السورة لا غير لاجل الصلة بعد النون
انتهى وقال السخاوي يشمها الضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة بالعضو قال ابو عمرو ويجوز
ان يكون هنا الاشارة بالضمة الى الدال فيكون اخفاء لا سكونا ويدرك ذلك بحاسة السمع

وقال ابو شامة وجه اختلاس الضمة هنا اظهر منه هنالك من جهة ان كسر النون هناك انما
كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال ساكنة سكونا محضا لم يحتج الى كسر النون وابقيت
على سكونها وهنا كسر النون لاجل اتصالها بياء المتكلم كما ان نافعا يكسرها مع اشباعه لضمة
الدال غير ان الظاهر ان قرائته في الموضعين واحدة فقد بان ان الصواب ترك الاشارة بالعضو
فكذا هنا والله اعلم ووجه مد زاكية انه اسم فاعل من زكى اى طاهرة من الذنوب لانها لم تبلغ
حد التكليف اولانه لم يشاهد منه ما يستحق به التعنيف وعليه الرسم للمدني والمكي ووجه
القصر بناؤه للمبالغة على فعيل منه كما نص عليه الكسائى فيتحدان كقاسية وقسية في
المائدة وعليه الرسم العراقى والشامى ووجه ضم الدال من لدني وتخفيف النون احدى
اللغات السابقة وكسرت الياء كعني ومني ووجه اسكان الدال بالاشمام وتخفيف
النون لما سبق في لدنه ونزيد هنا ان كسر النون للياء او على اللغة القيسية والاستغناء عن نون
الوقاية ووجه الضم والتشديد انه لغة لدن ثم زيدت نون الوقاية وادغمت السابقة في اللاحقة
ووجه تخفيف لتخذت لغة هذيل يقولون تخذ بكسر العين يتخذ بمعنى اخذ لا فرعه لقولهم
تخذا ووجه تشديده انه افتعل من تخذ ادغمت التاء التى هى فاء في تاء الافتعال نحو اتخذوا
وتتخذوا وتتخذوا واتخاذكم وذلك كثير في القرآن ماضيا ومضارعا وامرا وقال الاخفش
افتعل من اخذ اصله ائتخذ قلبت الهمزة الثانية ياء ثم تاء وقال الزجاج قلبت الهمزة ياء وقيا
ثم تاء وادغمت الاولى في الثانية ومعنى مبالغة الطلب للاجر لكثرة عمله بهدمه ثم اعادته
او وقوع عمله باقلّ منه فعلى الاولى مراعاة الكمية وعلى الثانى ملاحظة الكيفية ولكل منهما وجه
في الصنايع العرفية وكذا في الاعمال الشرعية فقد سبق درهم مائة الف درهم وتفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة
ومن بعد بالتخفيف يبدلهما وفوق وتحت الملك كافيه ظلّلا
بدل

يبدل على نصبه حكاية مبتدا خبره بالتخفيف ومن بعد لتخذت ظرفيه والاشارة الى الموضع وفي
سورة معطوفه وفوق الملك صفتها واخرى وتحته كذا وهو على ما تقدم في قبل وبعد الحرف انها
منصوبان وكافيه التخفيف مبتدا خبره ظلّلا فارئه بصيغة الفاعل والف الاطلاق وفوق وتحت
مطابقه والمعنى قرا ذو كاف كافه وظا ظللا الابنان والكوفيون ان يبدلهما بالكهف وان
يبدله ازواجا بالتحريم وان يبدلنا خيرا في ن باسكان الباء وتخفيف الدال ونافع وابو عمرو
بفتح الباء وتشديد الدال وحذف حمزه يبدلهما لتحد صور الخلاف مع امتناع فعلتن في
الطويل وعلم سكون باء المخفف من لفظه وفتحها للمشدد من نحو على ان نبدل امثالكم او على
ان الفتح ضد السكون ولو قال يبدل بالتخفيف في الدال ههنا لكان اولى كما لا يخفى ليدل على
المغاير في عبارة القراء مع عدم الاحتياج الى قيد بعد حيث لا واسطة ولا شبهة والتي فوق
سورة تبارك التحريم والتى بعدها ن والتبديل والابدال لغتان قال تعالى واذا بدلنا آية وبدل
الارض وبهذا علم وجههما وقيل الابدال التغيير في الذات والتبديل في الصورة والصفات
ومما يدل على تغيير الذات فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ومما يدل على تغيير الصفات في التودد
بدلناهم جلودا غيرها وجاء التبديل في القرآن لا الابدال والله اعلم بالحال وسياتي خلاف ليبدلنهم
واتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحامية بالمد صحبته كلا
فاتبع مفعول خفف وفي تاء المواضع الثلاثة متعلق الامر وبيان للمحل اى اوقع التخفيف
في الفاظه الثلاثة وكان حقه ان يقول واتبع ليحصل الشمول والواو للفصل واغرب شعلة
في قوله الفاء للتعقيب لا لفظ القرآن لان في موضع فاتبع في موضع ثم اتبع ثم رات ابا شامة
في متنه بالواو ونبه في شرحه عليه بان الاولى ان يقرا اول بيت الشاطبي واتبع خفف بالواو
وتكون الواو للعطف اتت للفصل ويقع في كثير من النسخ فاتبع بالفاء وليس جيدا اذ ليس

وبالمدح الفاعل
ثم تمم فقال

اذ ليس الجميع بلفظ فاتبع بالفاء انما الاول وحده بالفاء والاخريان خاليان منها اي بل معرفا
ثم وذكر الحال فاعله وحامية بالجر حكاية مبتدا لخبر جملة صحبته كلا وهو مهموز قصر اي حفظ

وفي الهمز ياء عنهم وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا

ياء كان عنهم بالصلة اي عن صحبة كلا في الهمز اسميته ومتعلقها وصحابهم نون جزاء له كبرى ورفع
جزاء من غير تنوين حكاية وانصب رفعه لم يعطف عليه واقبل المذكور ثالث موكد بالخفيفة
والمعنى قرا وذو الذال كزا ابن عامر والكوفيون فاتبع سببا ثم اتبع سببا ثم اتبع بقطع الهمزة
وتخفيف التاء واسكانها والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها في الثلاثة المواضع
وقرا مدلول صحبته وذو كاف كلا ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة في عين حامية بالف
ثانية وياء مفتوحة بعد الميم والباقون بلا الف وهمزة مفتوحة وقرا مدلول صحابهم
حفص وحمزة والكسائي فله جزاء بالنصب والتنوين والباقون بالرفع بلا تنوين وقرئ
جزاء بالنصب بلا تنوين وبالرفع والتنوين ونزل التخفيف على الفاء دون العين لنحو واتبعوا
او لانه اول ممكن وعلم قطع الهمزة وسكون التاء خلافا فالمزقال لم ينبه عليه ولم ينبه لقول
الناظم ذا كر الاستغناء عن ترجمتي باللفظ فعن بعضها اولى وعلم وصلها وفتح التاء المشدد
من الجمع واتبع سبيله وعلم محل مد حاميه وخصوصه من لفظه وقيد التاء بالهمز لئلا
يفهم النون والنصب لئلا يفهم الجر يقال تبعت الشيء قفوته تحقيقا او تقديرا واتبعته افتعل
منه على حد اكتسب ومن ثم قرن اصل النجاة باتبع وعدم الخوف بتبع في قوله فمن اتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى ومن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم واتبع بمعناه وقال ابو عبيد فالحق
ان يقول فاتبعه شهاب ومنه فاتبعوهم مشرقين فاتبعهم فرعون وجنوده وهذه المواضع
مجمع عليها وتقدير المفعول تكلف مستغنى عنه فوجه التخفيف جعله اتبع لمجرد المعاني

ووجه

ووجه التشديد جعله افتعل فادغم اول التاءين في الاخرى وعن ابن عباس السبب الموفق علم
كل شيء يوصله الى مقصوده وقال مجاهد طريقا ما بين الطرفين ووجه متحامية جعله اسم فاعل
من حمى بمعنى حاره وعلها قول ابي ذر كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس
فقال هل تدري اين تغرب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حاميه وقول
ابن عمر عنه عليه السلام انظر الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزوعها
من امر الله لاحرقت ما على الارض ومنه ما يدفع قول ابي علي ويجوز ان يكون فاعله من الحماة فخففت
الهمزة بقلبها ياء محضة ووجه قصرها جعلها صفة مشبهة قال الزجاج من حمئت البئر فهي
حمئة صار فيها الحماة وهي الطين الاسود قال اليزيدي قرا معاوية حاميه فقال ابن عباس
حمئة فقال لابن عمر كيف تقرا فقال حمئة فقال ابن عباس حمئة في بيتي نزل القرآن فسال
كعب الاحبار كيف تجدها في التوراة قال اما العربية فانتم اعلم بها واما انا فاجدها تغرب
في ثاط وهي الحماة واخرج عنه ابو عبيد في ماء وطين وفي حمئة وفي طينة سوداء وهي على
صريح الرسم ولا تضاد بين المعنيين فهي حارة ذات حمئة ووجه نصب جزاء وتنوينه ان
له الحسنى اي الجنة اسمية مقدمة الخبر وجزاء نصب مصدر موكد لمقدر او تمييز والتنوين
على قياسه ووجه رفعه انه مبتدا مضاف الى الحسنى وحذف التنوين للساكنين والحسنى
هي الخلال الحسنة او الكلمة الحسنى كلمة الايمان والخبر

على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح وياسين شد على

الشطر قاف حق المدغم واقرا السدين بالضم كلاهما على حق امريته وقرا صحاب حق سدا بالضم
ماضيه والضم مفتوح فيها اسميته والضم مفتوح في سدى يس اخرى وشد بالكسر امر من
شاد البناء رفعه ومنه قصر مشيد وعلي بالضم جمع عليا او واحد مفعوله وبين علي وعلي تجنيس

وحسن مقابله بين المطلع والمقطع والمعنى قرامدلولحق وعين على ابن كثير وابو عمرو وحفص
بين السدين ومدلول صحاب حق حفص وحمزة والكسائى وابن كثير وابو عمرو بفتح سين بفتح السين
وبينهم سدا او ذو وشين شد وعين على حمزة والكسائى وحفص بفتح من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا بيس والمسكوت عنه فى الكل بالضم فنافع وابن عامر وشعبة بضم
الاربعة وحفص بفتحها وابن كثير وابو عمرو بفتح الاولين وضم الاخيرين وقيد الفتح للضد
اى الضم مفتوح فيها وفى بيس ولولا ان الخلاف فى السين واقع بين الضم والفتح ودون الرفع
والنصب لكان قوله على حق السدين موهما انه بالضم لاطلاقه ويكون قوله الضم مفتوح مختصا
بسدا ولكن ما ذكره فى الخطبة من قوله وفى الرفع والتذكير والغيب نخص بالرفع والرفع غير
الضم على ما تقدم ثم السد الحاجز والضم والفتح لغتان كالزعم والقدس

ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصرا وفى يفقهون الضم والكسر شكلا

يأجوج مأجوج بالالف لا بالهمز كما ضبطه القاصح مبتدا خبره اهمز الفه وناصرا حال
الفاعل والضم والكسر شكلا بصيغة المجهول والف التثنية كبرى اى جعلا شكلا او
صورا ومثلا وفى ياء يفقهون وقافها متعلقه والمعنى قرأ ذو نون ناصر عاصم ان يأجوج
ومأجوج هنا واذا فتحت يأجوج ومأجوج فى الانبيا بهمزة ساكنة ثانية والستة بالف
مكانها فى الاربعة وقرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائى لا يكادون يفقهون بضم الياء
وكسر القاف والباقون بفتحهما وعلم محل الهمزة من لفظه وانها ساكنة من محله ومن
اطلاقه وبريد بهمز حرف المد المرسوم الف فضده ترك همزه ولو قال وفى يفقهون الضم
الضم والكسر شكلا ويأجوج مأجوج اهمز الكل نولا لريب كما ذكره الجعبرى وغالب اصطلا
فى الكل والجميع لما فوق الاثنين ومعنا وكلاهما وهى اربعة افراد ونوعان فيجوز فى هذا بلغ

الحز

المحل وجهان ويأجوج مأجوج اسمان لطائفتين عظيمتين وراء السد والاول لذكرانهم
والثانى لاناثهم قيل لا يموت احدهم حتى ينسل الفا واليه الاشارة فيما صح فى بعث النار ان
منكم واحدا ومنهم الفا وهما اعجميان كهاروت وماروت فلا ينصرفان للعجمية والعلمية
وقيل عربيان مشتقان من اجيج النار التهابها فوزنهما يفعول ومفعول فيمتنعان للعلمية
والتانيث باعتبار القبيلة ووجه الهمز على العربية انه الاصل وعلى العجمية اجراهما مجرى
العربية وهى لغة اسد وحكى عن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم ووجه الالف عدم
الهمز على العجمية الاصل وعلى العربية تخفيف الهمز القياسى وهى لغة بقية العرب او
الهمز على العربية والالف على العجمية ووجه فتح يفقهون الاخبار عنهم بجهلهم لسان
من يخاطبهم فلا يفهمونه فماضيه فقه يتعدى الى واحد ووجه ضمه الاخبار بعجمة السنتهم
فلا يفقهون احدا قولا فماضيه افقه تعدى بالهمز الى مفعول اخر والاول محذوف
نحو لينذر باسا شديدا وفائدة كاد المبالغة لان عدم مقاربة الفعل ابعد لوقوعه

وحرك بها والمومنون وعده خراجا شفى واعكس فخرج له ملا

حرك امريه وراء خرجا مفعوله وفى الكهف متعلقه وفى المومنين عطف ومد خراجا
اخرى وشفى ذلك ماضيه مستانفه واعكس الترجمة امرته فخرج ظرفه وللعكس بالنظم
اسمية مقدمة الخبر والمعنى قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائى نجعل لك خراجا هنا ام
تسالهم خراجا فى المومنين بفتح الراء والف بعدها والخمسة باسكان الراء بلا الف وقرا
ذو لام له وميم ملا ذا ويا ابن عامر فخراج ربك بالترجمة الثانية فيها والستة بالاولى فابن
عامر بقصر الثلاثة وحمزة والكسائى بمدها والباقون بقصر الاولين ومد الثالث وعلم
محل المد وخصوصه من لفظه ويريد بالعكس الضد فضد المد القصر وضد الحركة

الاسكان وحقيقته العكس التقديم والتاخير وليس مراداً هنا وفرق الامام بجمع النطاء
والخروج والخراج ما يخرج من المال فهما قراءتان على انهما لغتان كالنول والنوال
وكنني اظهر ذ لبلاً وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا
نون مكنني اظهر امرته ودليلاً حال احد المعمولين وسكنوا ماضية معروفة اي اوقع
النقلة الاسكان في دال الصدفين ظرفه مصاحباً ضم الصاد حال المفعول وشعبة ممتنع
للعلمية والتانيث وكسره لاضافته الى الملا الاشراف ائمته او رواته وجاز ان يكون
شعبة بالتاء المفتوحة على المنع والملاء فاعل سكنوا وابدل لضميره مثل وصموا كثير اولا
يبعد ان يكون منصوباً بتقدير اعنى بل هو اولى الا ان الاضافة ابعد من توهم كون الملا
رمزاً الحقا بهما كما لا يخفى وليته قال ولا بدل الملا ثم تمم فقال
كما حققه ضماه والهمز مسكنا لدى ردما ائتونى وقبل اكسر الولا
الكاف تعليلية وما كافة على حد ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا وحققه ضماه اسمية
والهاء ان للصدفين والهمز امره ومسكنا حال الفاعل اي الفظ بهمزة ساكنة ولدى ردما
ائتونى ظرفه واكسر التنوين آخر وفي بعض النسخ اكسر والضمير للجمع ولا حاجة اليه والافراد
اولى لقوله قبله والهمز وبعده ابدا وزد وذا الولا بالكسر للمبالغة مفعوله وقبل ائتونى ظرفه ويتعلق بالهمز لام قوله
لشعبة والثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا
وائتونى الثانية فشا كسره كبرى صف ذلك امرية بخلف شعبة او الثاني حال فاعله
ولا كسر قبل همزه ومعمولاها وابدأ اخرى وفي الموضعين متعلقه ومبدلا بالكسر حال فاعله والياء
عن الهمز مفعولها ثم عطف فقال وزد قبل همز الوصل والغير فيهما
بقطعهما والمد بدءا وموصلا زد امر به همز الوصل مفعوله وقبل الياء ظرفه وقراءة

الغير

الغير مبتدا خبره بقطع همزة الكلمتين وفي الموضعين ظرفه وبالمد عطف وبادئا وواصلا
حال الفاعل على ان موصلا بفتح الميم وكسر الصاد مصدر ميمي وانهما بمعنى الفاعل والمعنى قرأ
ذو دال دليلا ابن كثير ما مكنني بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة والستة بنون واحدة
مشددة مكسورة ولفظه بالنونين دل على ان مراده اظهار النون لا الكاف وان المظهر متحرك
لا ساكن وقرأ شعبة بين الصدفين بضم الصاد واسكان الدال وقرأ مدلول كاف كما حققه
الابنان والبصري وهم نفر بضم الصاد والدال والباقون بفتحهما ويصح اخذ وجه المسكوت
عنه في الصدفين من كل من الترجمتين وقرأ ابان بالصدفين ثلاثيين وقرأ مدلول شعبة ردما
ائتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وقرأ ذو فاء فشا حمزة قال ائتوني بهمزة ساكنة
بعد اللام فيه ولدى صاد صف شعبة وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه كحمزة
وبقطع الاكثر وكحفص وهو اختيار ابن مجاهد وابي الطيب ويبتدئ شعبة بعد وقفه
على الف التنوين في الاول وحمزة وهو في وجه الثاني بهمزة وصل مكسورة وياء ساكنة بعدها
والباقون ومنهم شعبة في الآخر باسكان التنوين في الوصل وهمزة قطع مفتوحة والف
بعدها في الموضعين في الحالين وقيد بالولا لينزل على الملا صحق وقطع في اتونى الاول
لشعبة بنص التيسير ونقل مكي فيه الوجهين له ورجح ابن مجاهد وابو الطيب القطع ولما
احال ترجمة ائتوني الثاني على الاول خص منها الكسر لانه في التنوين وليس هنا فليس على حد
ولا ضم فلا مفهوم له وعلم من قوله وابدأ ان المتقدم في الوصل وان حالهما مختلف ولم يبين
كيفية الوقف الناشئ عنه الابتداء لفهمه من المجمع وعلم كسر همز الوصل مما علم نحو اسشو
وذكر الغير لعدم فهم وجهه من الضد وعلم فتح همز القطع وان المد الف بعدها من نحو
وآتى ونص على الحالين لئلا يتوهم المخالفة كالمقابل وتنزل الملا منزلة جزء الصرح وتاويله

بمنع رمزيه مضموما الى كما وجه اظهار مكنى الاصل المؤيد بالحركة والانفصال فالاولى لام
الفعل والثانية الواقية فعدول الاظهار على خصوصية الحرف والحركة وعليه الرسم المكى
ووجه ادغامه اجتماع المثلين وعليه بقية الرسوم وصدف الشئ اعلاه والصدفان
ناحيتا الجبلين المرتفعين المتقابلين ومن ذلك صادفت فلانا قابلته ووجه الضم
لغة قريش ووجه الفتح لغة الحجاز ومنه ما ورد انه عليه السلام كان اذا مر بصدف اسرع
ووجه الضم والاسكان لغة غيرهم ووجه وصل ائتونى جعله امرا من اتى الثلاثى اى جاء ومنه
اتى امر الله وقياس امره ائتونى بهمزة ساكنة فاء الكلمة وهمزة وصل مكسورة لكسر العين ونقلت
ضمة التاء اليها ثم حذفت للساكنين فوزنه افعونى وحذفت همزة الوصل فى الوصل استغنا
عنها فاقرت الهمزة الساكنة محققة على اصلها وكسر التنوين قبلها للالتقاء فاذا وقف ابدل
التنوين الفا على قياس النصب فابتدى بهمزة الوصل للساكن بعدها وقلبت الهمزة الساكنة
ياء وجوبا كما تقرر فى قوله وابدال اخرى الهمزتين لكلهم والياء بمفعوله الاول وزبر الحديد الثانى
على تقدير الياء كقولك ائتونى بكتاب وقطرا مفعول افرغ ووجه قطعه جعله امرا من آتى
الرباعى كاعطى معنى ومعنى والامر منه بهمزة قطع مفتوحة لانها همزة الماضى ثم قلب ونقل
كما تقدم فوزنه افعونى واقر التنوين على سكونه لعدم المغير وورش على اصله فى نقله ويوقف
بالف على القياس ويتعدى الى اثنين بنفسه الاول الياء والثانى زبر الحديد ويؤيده رسمه
بلا ياء ومعنى اعطونى ناولونى ليوافق جيئونى به ولامتناعه من اخذ الخراج وجعله

وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا وان تنفد التذكير شاف تأولا

طاء فما اسطاعوا مفعول شددوا والامر للرواة ولحمزة متعلقه ذكره الجعبرى ولعل الرواة
والا فكونه ناصبه اظهر ثم ذات الاصل بها فى تجوز الامرين وان تنفد بالتانيث مبتدا

خبر

خبره تذكيره شاف وتأولا ماض مستانف والفه للاطلاق وان صح ضم الواو فتمييز والمعنى
قرأ حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بتشديد الطاء والسبعة بتخفيفها وقرأ ذو شين شاف
حمزة والكسائى قبل ان تنفد بياء التذكير والباقون بتاء التانيث واسطاعوا المختلف
هو الاول ونص عليه بذكره فما لحرج الثانى لانه وما استطاعوا مجمع الاظهار واستطاع استفعل
من طاع ومنه قوله تعالى ما لم تستطع وبعض العرب يقول استاع على الحذف او مع القلب
ومنه قوله تعالى ما لم تسطع واما اسطاع بقطع الهمزة وفتحها فقال سيبويه هو اطاع
فالقطع قياس والسين شاذ وقال الفراء فرع استطاع فالعكس ويظهر اثره فى المضارع ووجه
تخفيف الطاء ان اصله استطاعوا كما فى الكلمة الثانية حذف التاء تخفيفا كما حذف بعض
الطاء ووجه تشديدها ادغام التاء فيها ولاتحاد المخرج ومن ثم اجمع على ادغام قالت طائفة
واما اعتراض بعض النحاة بانه جمع بين الساكنين على غير حده فمدفوع اذ القراءة المتواترة
القطعية حجة على قاعدة ارباب اللغة الظنية مع ان عروض الادغام سهل المرام وقد تقدم
نحوه فى ادغام البزى وغيره وكذا فى ادغام الكبير فى بعضه ووجه تانيث ينفد اسناده الى
الكلمات المؤنثة ووجه تذكيره كونه مجازيا ويؤيد الاول الاجماع على ما نفدت كلمات الله

ثلاث معى دونى وربى باربع وما قبل ان شاء المضافات تجتلى

ثلاث ياءات معى مبتدأ مضاف ودونى وستجدنى الذى قبل ان شاء عطف وربى فى اربع
اسمية معترضة ومضافات الكهف خبره وتجتلى بصيغة المجهول مستانفة اى تكشف
المضافات فى هذه الكلمات من الجلوة او الجلاء بالكسر وهو ازالة الصدا والمعنى فى الكهف
تسع آيات اضافة فتح حجازى وبصرى بربى اعلم بعدتهم ولا اشرك بربى احدا فعسى ربى ان
ولم اشرك بربى احدا ومدنى ستجدنى ان شاء الله وبصرى من دونى اولياء وحفص معى صبرا

وكيف معي صبرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ان ولو قال واربع رتى ياؤها وثلاثة مجى فهن زوائد التا
ود وفي تكملة لربت كما ذكره الاصفهاني ومحذوفات الكهف سبع اثبت ياء المهتد المدني
والبصري في الوصل وكذا ان يهدين ان يؤتين على ان تعلمن وابو عمرو وقالون ان ترن فيه
ومدني وبصري والكسائي ما كنا نبغ فيه واثبت ابن كثير الستة الا المهتد في الحالين
كيعقوب في السبعة والبقية حذفوا الكل في الحالين والسبعة على اثبات ماه فلا تسألني
في الحالين الا ما شذ عن نافع وشعبة حذفه ووجه ابن ذكوان والله المستعان وقال ابو شامة
زوائدها سبع فلا تسألن ان تعلمن سنغي وان ترني تلا ويهديني ربي كذا المهتدي ومن
ويؤتيني خيرا فصا دفت سهلا

سورة مريم عليها السلام مكية

وقيل الا اية وان منكم الا واردها وآيها تسعون وثمان غير مكي ومدني اخير وتسع فيهما
خلاف فيها ثلاث ايات كهيعص كوفي ونرك الرحمن مدا وفي الكتاب ابرهيم مكي ومدني اخير

وحرفا يرث بالجزم حلو رضا وقل خلقت خلقنا شاع وجها مجملا

حرفا يرث مبتدا مضاف بالجزم خبره وحلو رضا بالرفع خبرهو مقدرا على الاضافة او
خبراه على القطع او المراد لفظ يرث او كل واحد او على اللف والنشر وخلقت خلقنا مكانه
كبرى بحكم القول شاع نون المتكلم ماضيه مستانفة ووجها تمييز ومجملا صفته والمعنى
قرا ذو حا حلو ورا رضا ابو عمرو والكسائي يرثني ويرث بسكون الثاء بناء على جزمهما
والباقون برفعهما ومثله فارسله معي ردا يصدقني الا ان الاول على الجزم في يرث وعلى الرفع
في يصدقني واجمعوا على رفع انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا وقرا ذو شين شاع
حمزة والكسائي وقد خلقناك من قبل بنون والف والباقون خلقتك بتاء مضمومة مكانها
وقرا علي كرم الله وجهه يرثني وارث على الفاعل والجحدري او يرث على التصغير كذا ذكره الجعبري

في كتاب اللوامح لابي الفضل الرازي نقل عن علي وابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وقتادة و
وابي حرب بن الاسود وجعفر بن محمد وابي نهيك انهم قرأوا يرثني بالياء وارث بالهمزة على
صيغة المتكلم وتوجيه معناه على تقديم مبناه اي هب لي من لدنك وليا من آل يعقوب
يرثني ان مت قبله اي نبوتي وارثه ان مات قبلي اي ماله وهذا معنى قول الحسن واما الفاء
من ذكر آل يعقوب بعد كون زكريا ان يكون ذلك الولي الوارث من آل يعقوب من قبل الام
ايضا كونه من الرمز قبل الاب واراد بالحرفين الفعلين او تا بهما وكان يمكنه ان يقول وفعلا
يرث وحذف الضمير ليعم ولفظ بوجهي خلقت والثانية للملفوظ وحذف ضم المسكوت
للوزن كتقدم خلقتك ووجه جزم يرثني جواب الدعا او جواب الشرط المقدر ويرث عطف
عليه على حد اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك وقال ابو علي اوقع العام موقع الخاص يعني
مراده بالولي ولي وارث ليندفع استبعاد ابي عبيد حيث قال بجزم يريد الشرط اي انك اذا
وهبت لي وليا ورثني فكيف يخبر بهذا زكريا ربه وهو اعلم به منه وجوابه ان الانبياء اذا طلبوا
منه سبحانه ولدا لا شك ان يكون مرادهم صالحا فهذه الصفة مقدرة فجزم بالوراثة بناء
على ظاهر الحال او يقال وجه الجزم مراعاة لفظ الامر وان لم يلزم الوراثة من الهبة وهذا اقوى
في الجزم من مثل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ووجه رفعهما جعل الاول صفة وعطف
الاخر عليه اي وليا وارثا للعلم والنبوة ويؤيده انه سال ولدا يخلفه تصريحا ومطلق الولي
لا يدل عليه الا تلويحا وذلك عند خوفه بني عمه على الدين لانهم شركا نوا اشرار بني اسرائيل ويرث
حكمه آل يعقوب لانه من نسله ووجه نون خلقناك الاتيان به على طريقة التعظيم مناسبة
لقوله تعالى انا نبشرك واتيناه ووجه التاء الاتيان على الحقيقة مناسبة لقوله تعالى
قال ربك هو علي هين ويوافقه صريح الرسم

وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذ علا

ضم بكيا مبتدا مضاف خبره كسره عن مدلول شين شاع وكسر ضم عتيا وصليا كائنين مع جثيا بسكون مع ذو شذا اسمه محكية القول وعلا ماض صفته والمعنى قراءة وضم عنهما حمزة والكسائي سجدا وبكيا بكسر الباء وشين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائي بكسر العين من الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا والجيم من حول جهنم جثيا وفيها جثيا والصاد من اولى بها صليا والباقون بضم البواقي وقرا ابن مسعود عتيا وصليا بفتح اولهما على انهما مصدران على قياس رحيل وعجيل وقيد الكسر للصد وقدم بكيا للضمير وثناه بالمعنى واعتمد على الاطلاق في افادة العموم ونبه عليه في الاصل بقوله كل ما في هذه السورة فلو قال عوض وقل معا عتيا صليا مع جثيا لاوضح ورعما استغنى بضم المواضع وعتيا مصدر عتى الشيخ يعتو عتيا وعتيا اذا هرم ويقال عتا العود اذا يبس وعتا الشخص اذا تجبر وتمرد وصليا مصدر صلى النار لازمها وبكيا وجثيا جمعا فاعل وقيل جميعها جموع او مصادر ووزن الاربعة فعول مثل قعود قلبت واو فعول في بكيا وصليا لسكونها قبل الياء وادغمت كحلي وادغمت واو فعول في واو عتيا ثم قلبت ياء كعتيا وجوبا في الجمع ومنه عصيهم جوازا في المصدر كعتوا عتوا ثم كسرت العين اتباعا للام اتفاقا كما في حليهم فوجه ضم الفاءات الاصل ووجه كسرها اتباعها العين ومن فرق جمع وهمز اهب باليا جرى حلو بحره

بخلف ونسيا فتحه فائز على

همز اهب مبتدا مضاف خبره باليا وقصر جرى حلو بحر الهمز ماضيه مستانفة واسكن الياء للادغام لا للوزن نحو رواية السوسي في اذهب بسمعهم وهذا اولى من حمله على الضرورة كما لا يخفى وبخلف صفة هاء بحره ونون نسيا بالكسر مبتدا خبره جملة فتحه فائز اى فتح اوله بناء على اطلاقه وعلى بالضم منصوب على التمييز والمعنى قراءة

ذو جيم جرى وحاء حلو ورش وابو عمرو لاهب لك بالياء مكان الهمزة ولذي بالجرم قالون وجهان الياء كورش وبه قطع ابو العلاء والهمزة وبه قطع التيسير وفاقا لابن مجاهد كالبا‍قين

وظاهر قول التيسير روى الحلواني عن قالون ليهب بالياء اثبات الوجهين وليس كذلك لان الحلواني غير طريقه وقراءة ذو فاء فائز وعين علا حمزة وحفص وكنت نسيا بفتح النون والباقون بكسرها وقرئ نسا بالمد والهمز وفتح النون ونسا بالهمز وكسر النون وهما مصدر انسات اللبن اذا اصبت عليه ماء فاستهلك اللبن فيه لقلته فكانها عليه السلام تمنت ان تكون مثل ذلك اللبن المستهلك في عدم التمييز عن الماء وحذف لام لاهب للوزن وعلم فتح الياء من فتح مخالفها ووجه ياء ليهب اسناد الفعل الى المضاف اليه لملائ اي ليهب لك ربك الذي استعذت به مني وعليها رسوم الامصار ويحتمل ان يكون بدل الهمز تخفيفا فيكون فرع الاخرى ويوافق الرسم تقديرا ووجه الهمز اسناده الى المضاف وهو جبريل عليه السلام لان النافخ اي لاهب انا وعليها رسم الامام وبقية الرسوم وفي بعضها امرني ان اهب والمعلل ارسلني سببا للهبة او قال والنسي الشيء الحقير الشان الذي حقه النسيان قيل هو ما اذا ذكر لم يطلب امر ما يعرف ولم يذكر وكسر النون وفتحها لغتان كالوتر والوتر ومعظم العرب على كسرها مصدر نسي نسيا ونسيانا

ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذى وخف تساقط فاصلا فتحما ذ

ميم من وتاء تحتها بفتحهما مبتدا خبره اكسر واخفض لفا ونشر والدهر ظرف كقوله اذا ما الدهر وعن شذى صفة مصدر احدهما وخف سين تساقط بفتح التاء والقاف ماض وفاصلا حال الفاعل فتحما بصيغة الماضي المجهول والف الاطلاق عطف عليها اي فروى

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحق نصب ندى كلا

التخفيف ونقل ثم عطف فقال

بالضم والتخفيف والكسر خبر حفص القرا وكذا في القراءة رفع قول الحق نصب رجل ند جواد
وكلا حفظ صفة ند بهموز غير ويقرا قول الحق اما بالرفع او النصب حكاية ويجوز جره اعرابا
والمعنى قرأ ذو همزة الدهر وعين عن وشين شذى نافع وحفص وحمزة والكسائي فنا دها
من تحتها بكسر ميم من وجر تاء تحتها الثانية والباقون بفتح الميم ونصب التاء وقرأ ذو وفاء
فاصلا حمزة تساقط عليك بتخفيف السين وفتح التاء والقاف وحفص بضم التاء
وتخفيف السين وكسر القاف والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين وقراء
ذو نون ند وكاف كلا عاصم وابن عامر ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالنصب والباقون
بالرفع وقرأ علقمة فناداها من تحتها ويعقوب وشيبان عن عاصم يساقط بالتذكير وضميره
الى الجذع ورطبا تمييز وقرئ تتساقط باظهار التائين وتساقط من المفاعلة وتسقط من
الافعال وكلاهما بالياء التحتية وهما مرويتان عن مسروق وتسقط بالتاء الفوقية من
الثلاثي المجرد ويسقط ويسقط والجعفي عن شعبة وابن مسعود قال الحق بالاضافة
والحسن قال الحق بالجملة الفعلية وانما قال احفض ولم يكتف بالكسر ليحمل الخفض على التاء
الثانية ورمز بهمز الوصل على اصطلاحه فلو قال ومن تحتها اكسر واخفض اذ على شذى
لاوضح ذكره الجعبري وامره سهل وعلم فتح تاء تساقط وقافها لحمزة من مفهوم طرفي ترجمة
حفص وقيد النصب للضد وجه الكسرتين في من تحتها جعل من حرف جر وتحتها مجرورها
وفاعل ناداها ضمير جبريل قاله ابن عباس او عيسى المولود قاله الحسن والجار متعلق بنادى
ووجه الفتحتين جعل من اسما موصولا كناية عن احدهما وتحتها نصب على الظرف صلة
الموصول وهاء تحتها على الوجهين لمريم سواء كان عيسى فاعل ناداها اي من تحتها ثيابها او
جبريل فانه كان كالقابلة او من مكان اسفل منها لانه كان تحت الاكمة وقال قتادة ضمير النخلة

ووجه

ووجه فتحي تساقط مع التخفيف جعله مضارع تساقط واصله تتساقط فحذف احدى التائين
كما تقدم في تساءلون ووجه ضمها مع التشديد ما تقرر هناك من ادغام التاء الثانية في السين
والفعل على الوجهين لازم وفاعله مضمر اي تساقط النخلة او ثمرتها حث تلك الشجرة على الثمرة
ورطبا تمييز او حال ووجه الضم والكسر مع التخفيف جعله مضارع ساقط متعديا اي تساقط
النخلة ورطبا مفعوله والباء في بجذع قبل زائدة مثل ولا تلقوا بايديكم وجوز ان يكون التقدير
وهزي اليك بجذع النخلة رطبا والمعنى هزي اليك رطبا بسبب هزك الجذع ووجه نصب
قول الحق ان كان التقدير قول الصدق انه مصدر مؤكد للسابقة اي اقول قول الحق وان كان كلمة
الله فعلى المدح ووجه رفعه انه بدل من عيسى او خبر اخر او خبر هو المقدر

وكسر وان الله ذاك واخبروا بخلف اذا ما مت موفيه وصلا

كسر وان بالفتح مبتدا الخبر ذاك اي فاتح واضح واخبر النقلة ماضية واذا ما مت بضم الميم
والتاء مفعوله اي قراوه بالاخبار وبخلف حال الفاعل وموفيه جمع موف معطي الحق اخرى
ووصلا جمع واصل ثالثه اي مود حق الرواية بتمام وجوههما في الدراية والمعنى قرأ ذو دال
ذاك ابن عامر والكوفيون وان الله ربي بكسر همزة ان والباقون بفتحها ولذي ميم موفيه ابن ذكوان
في اذا ما مت وجهان احدهما بهمزة واحدة مكسورة على الخبر مصورة وهمزة الاستفهام مقدرة
ومثل هذا يعبر عنه بالاخبار لانها على لفظ الخبر المحض وقد تقدم تقرير ان ضد الاخبار حقيقة
او حكما عند الناظم هو الاستفهام وثانيهما بهمزتين مفتوحة فمكسورة كالسبعة وبه قطع
ابن مجاهد وابو العز وكل على اصله في فروعه وقرأ ابن مسعود ان الله بلا واو والازرق عن الحلواني
اذا ما مت بالاخبار في سورة ق قبد خلاف ان بالواو واسم الله تعالى فخرج عنه ان
الشيطان ووجه كسر ان الاستئناف او عطفها على اني عبد الله ووجه فتحها عطفها على

الصلوة اى اوصانى بالصلوة والزكوة وبأن الله ربى وربكم او لان الله ربى وربكم فاعبدوه نحو
اوعلى إتانى فنصب به اوخبر ذلك فرفع وجه اخبارا اذ الحكاية قولهم اذا مامت لسوف
اخرج وخفف فبتحد ان ووجه صورة الاستفهام زيادة همزة للانكار عليهم وعامل الحال
عليهما مقدر اى اخرج او احيا او ابعث لتعليق اللام

ونجى خففا رض مقاما بضمه دنا رئيا ابدل مدغما باسطا ملا

نجى مفعول رض امر من الرياضة اى ادب نفسك خفف الجيم حال مقاما بضم الميم مبتدأ محمه
خبره دنا قرب بضم مقاما حال ضمره وهمز رئيا مفعول ابدل الامر والوزن بنقل همزه و مدغما
لها حال الفاعل وباسطا ماشر الحرى ومالا بالضم جمع ملاءة مفعولها والمعنى قرأ ذو رضى
الكسائى نجى الذين اتقوا باسكان النون وتخفيف الجيم من الانجاء والستة بفتحها وتشديد
الجيم من التنجية وقرأ ذو دنا ابن كثير مقاما بضم الميم والستة بفتحها وقرأ ذو باسطا
وميم ملا قالون وابن ذكوان اثاثا ورئيا بابدال الهمزة ياء وادغامها فى الاخرى كخطه فى وقف
حمزة والسبعة بتحقيقها وقرئ ورئيا بتقديم الياء وبالزاى المعجمة والتشديد بمعنى الهيئة الحسنة
والحالة المستحسنة ويفهم من قوله مدغما تشديد الباء وضد الابدال التحقيق ولا نفهوم
لقوله مدغما لتفرعه على البدل فتأمل واجمعوا على ضم مقاما بالفرقان وسياتى فى الاحزاب
خلاف ما فيه وفى الدخان ووجه ضم مقاما انه مصدر اقام او اسم مكان اى خير اقامة
او مكان اقامة ووجه فتحه انه مصدر قام او اسم مكانه ووجه همز رئيا الاصل لانه فعل بمعنى
مفعول من رؤية العين او حسن المنظر ووجه التشديد انه من رويت من الماء امتلات
ثم استعير لمن ظهر عليه اثر النعمة او من الرواء حسن المنظر فلا يكون فى الكلمة ابدال ولذلك امتنع

وولدا بها والزخرف اضمم وسكنن شفاء وفى نوح شفى حقه ولا

السوسى من ابدال همزها وقد تقدم

واو

واو ولدا مفعول اضمم وبها ظرفه والزخرف عطف وسكنن لامه امر بة اخرى ويجوز كتابة النون
الخفيفة بالالف اعتبار الحال الوقف عليها كقوله تعالى لنسفعا وشفاء بالكسر بصاد مقدر
وشفى حق كل من الضم والاسكان فعلته وفى سورة نوح بالصرف متعلقه وولا بالفتح نصره او محبة
حال الفاعل او تمييز او مفعول وروى السخاوى بالكسر فيلزم الانطاء لما يأتى مرسا من ولا والمعنى
قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائى مالا وولدا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا وان
يتخذ ولدا هنا وان كان للرحمن ولد فى الزخرف بضم الواو واسكان اللام وضم وسكن ذو شين شفى
وحقه ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائى ماله وولده الاخسارا بنوح والباقون بالفتح فى البقية
فابن كثير وابو عمرو بضم نوح وحمزة والكسائى بضم الستة والباقون بفتحها وقرأ ابن يعمر بكسر الواو
والاسكان والاصمعى عن ابى عمرو بالضم والاسكان فى لى ولد بال عمران ودل اطلاق قوله بها على عمو
مع منع غيرها ووجه ضم ولدا وفتحه انهما لغتان كالعرب والعرب او المفتوح واحد والمضموم جمع كأسد وأسد

وفيها وفى الشورى يكاد اتى رضا وطا يتفطرن اكسر واغر انقلا

تذكير يكاد مبتدأ وفى مريم والشورى خبره أتى بالتذكير مستانفه ذا رضا حال فاعله واكسر
بانا قلين امر بة طا يتفطرن مفعوله قصر للوزن غير نقل خفيفا حاله وانقلا لا ينصرف للصفة
والوزن والفه للاطلاق ثم عطف فقال وفى التاء نون ساكن حج فى صفا

كمال وفى الشورى حلا صفوه ولا

نون ساكن فى التاء اسمية حج النون غلب ماضيه
فى صفا كالحال فاعله قصر وحلا صفوه تقييد يتفطرن اخرى وفى الشورى متعلقه وولا
بالكسر متابعة حال فاعله وليس ولا مع ولا إبطا باتفاق لاختلاف المبنى والمعنى قرأ
مدلول همزة اتى ورا رضى نافع والكسائى تكاد السموات فى مريم و فى الشورى بيا التذكير
والباقون بتاء التانيث وقرأ ذو حاء حج وفاء فى وصاد صفا وكاف كمال ابو عمرو وحمزة وشعبة

وابن عامر ينفطرن منه في مريم بنون ساكنة ثانية وكسر الطاء وتخفيفها فذو حلا وصاد صفوه
ابو عمرو وابو بكر كذلك في يتفطرن من فوقهن بالشورى والباقون بتاء مفتوحة مكانها وفتح الطاء
وتشديدها بعدهم وهم وابن عامر وحمزة في الشورى وقرأ ابو يزيد يتفطرن بالتأنيث على حد تمن
ذكره الجعبري وفي الكشاف روى يونس عن ابي عمرو قراءة غريبة يتفطرن بتائين مع النون ونظيره
حرف نادر روى في نوادر ابن الاعرابي تشممن وقد علم تذكير يكاد من الاطلاق لانه اكتفى باللفظ
عن القيد كما ذكره شعلة لان اللفظ محتمل فتأمل وتخفيف طاء ينفطرن من ضده اذ لا يرتفعان
بخلاف النقيضين وقيد النون للخروج عن الضد وهذا يمنع من تصحيفها بالمثناة تحت ووجه
تذكير يكاد تأويل جمع ومجاز التأنيث ووجه تأنيثه لفظ التأنيث ووجه تخفيف ينفطرن
انه مضارع انفطر انشق مطاوع فطرته على حد انفطرت ومنفطر به ووجه تشديده انه مضارع

تفطر انشق مطاوع فطرته

ورائي واجعل لي واني كلاهما وربي واتاني مضافاتها الولا

ياء ورائي بالفتح وياء واجعل لي وياء لفظي اني كلاهما وياء ربي وياء اتاني مضافات مريم اسميه
ولو قال واتاني مع ربي لوجب والولى بالضم جمع وليا تأنيث الاولى ونظيره العلى والعلياء
حث على ضبطها اي ياءات اضافة جديرة بالضبط والحفظ والمعنى مضافات هذه السورة
ستة فتح ابن كثير من ورائي وكانت ومدني وابو عمرو ربي اجعل لي اية وساستغفر
لك ربي انه وحجازي وبصري قالت اني اعوذ يا ابت اني اخاف والستة الا حمزة اتاني
الكتاب وسكن البقية غير المذكوره ولا محذوفة في هذه السورة **سورة طه مكية**
ايها مائة وثلثون وايتان بصري واربع حجازي وخمس كوفي وثمان حمصي خلافها ثلاث وعشرون
على ما بينه الجعبري وفواصلها يومنا **لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا**
معا وافتحوا اني انا د **ائما حلى** لحمزة متعلق اضمم ومفعوله كسرها كلتي اهله امكثوا وقصها

ضرورة

ضرورة ومعا حال وافتحوا همزة اني امريه اخرى وانا ما الالف كما في لغة انا سيف العشيرة فاعرفوني
او بترتيلا للوصل منزلة الوقف دائما صفة فتحا وحلى بالضم تمييز والمعنى قرأ حمزة اذ قال موسى
لاهله امكثوا بطه والقصص بضم هاء الضمير والستة بكسرها وقرأ ذو دال دائما وحلى ابن كثير
وابو عمرو اني انا ربك بفتح همزة اني والباقون بكسرها وضم الكسائي عن حمزة ثم ننجيه بسال
والاصبهاني عن ورش به انظر وقيد الضم للضد وقيد انا اخرج اني است ولفظه بنون
اخرج اني انا الله مع وجود الترتيب واما قيد امكثوا فلمحض البيان ولولا الوزن لاتى باللام
واغنت ووجه ضم لاهله النبيه على الاصل كما سابيه لامناسبة امكثوا كفل ادعوا كما يوهم
من ذكر امكثوا اذ لو كان كذلك لما جاز الا في الوصل دون الفصل ووجه كسرها مناسبة
كسر اللام ووجه فتح همزة اني بتقدير الباء اي نودي باني ووجه كسرها انا وبل نودي بقيل او على انه محكي

ونون بها والنازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقلا

نون امر وفي طه والنازعات متعلقه وطوى بالقصر مفعوله وذكا التنوين ماضيه واخترناك
في موضع اخترتك اسميه وفاز المد مستانف وثقلا ماض معلوم والف للاطلاق وفاعله ضمير

مدلول الفاء ومفعوله قوله

وانا وشام قطع اشدد وضم في ابتدا غيره واضمم واشركم كلكلا

اي وشدد حمزة نون انا ومذهب شام مبتدا خبره قطع همزة اشدد وضمها في ابتداء غير
الشامي امريه ومتعلقها وقصر ابتدا للوزن حرف ثانيه شطر البيت واضمم همزة واشركه
امريه اخرى مشبها كلكلا حال الفاعل اي صدرا او اشركه مفعول اضمم وكلكلا بدل البعض
منه اي اضمم وهو همزة والمعنى قرأ ذو دال دلا ابن عامر والكوفيون بالواد المقدس طوى
بالتنوين هنا وفي النازعات والباقون بغير تنوين فيهما وقرى طوى بكسر الطاء فيهما وقرأ
ذو فاء فاز حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بنون مفتوحة والف بعدها والستة بتخفيف

النون وتاء مضمومة مكانها وقرئ بكسر همزة وأنا وقرأ ذو كاف كلا ابن عامر الشامي اشدد
به بهمزة قطع مفتوحة واشركه بضم الهمزة والستة اشدد بهمزة وصل مضمومة واشركه بفتح
الهمزة وقرأ ابن عامر اشدد بقطع همز وكسر دال الاولى وعلم كسر تنوين طوى
اذهب من نحو منيب ادخلوها وثلاثة انتهوا واستغنى بلفظ وجهي وانا اخترتك عن
الترجمة وتحقق ضم التاء من قوله وبالتاء اتينا مع الضم خولا والثانية هنا الملفوظ
وضد القطع الوصل المقابل وعلم فتح المقطوعة من ضد الضم وقيد الابتداء لانها محذوفة
في الوصل كالنظائر وعدل عن قطع اشدد وفتحه للضد ونص على محل ضم واشركه تاكيدا
واعاد ابن عامر رمز الراوي واخو عنده مد منفصل وعند غيره ثبت الياء للفاتح ويحذف
للمسكن وطوى علم الواد المقدس فهو بدل او بيان فوجه التنوين صرفه باعتبار المكان
ووجه عدمه اعتبار البقعة فيمتنع للتانيث والعلمية ووجه تشديد انا ادخال ان المؤكدة
على ضمير المعظم واجتمع ثلاث نونات فحذفت واحدة تخفيفا والاولى الوسطى واخترناك
اسناد الفعل على جهة التعظيم على حد ولقد اخترناهم ووجه تخفيفه الاتيان بضمير المتكلم
بلا تاكيد على حد انا ربك واخترتك اسناده الى ضمير المتكلم حقيقة على حد واصطنعتك
وفي رمز فاز ايماء الى رؤيا راها حمزة وقد بحثت وثبتت عن شيوخ ثقات معتبرين وصنف
فيه جزء مستقل لبعض المؤلفين ومجمل مضمونه انه وجب بر سبحانه ووضع له كرسيا وعظم
شانه وامره بان يتلو القرآن ويرتل بيانه وفي مواضع لقنه بغير ما قراه منها جملة وانا
اخترناك ومنها في سورة يس تنزيل العزيز فانه قرأ بالرفع وامره الرب بالنصب وقال
لاني نزلته تنزيلا ووجه قطع اشدد وفتحه وضم اشركه جعلهما مضارعين من شدد
وهمزة المضارع قطع وحكمها الثبوت في الحالين مفتوحة من الثلاثي ومن اشرك وهمزة

قطع

قطع مضمومة من الرباعي وجزما على جواب الدعاء في اجعل وفاعلهما ضمير موسى فينبغي ان يكون
الاشراك في غير النبوة لانها ليست اليه الا ان يؤذن له فيه ووجه وصل همزة اشدد وضمها
ابتداء وفتح همزة اشركه جعلهما امرين بمعنى الدعاء وهمزة الامر من شد وصل وحكمها الثبوت في
الابتداء والحذف في الوصل مضمومة من مضموم العين وفك الادغام لسكون ما قبله ومن
اشركه قطع مفتوحة وبينا على السكون الاصل خلافا للكوفيين في هذا الفصل وفاعلهما ضمير الله

مع الزخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في نـ ذ كلا

اقصر امر وبلفظ مهادا مفعوله كائنا مع كلمة الزخرف صفته بعد فتح ميمه وهاء ساكن ظرف ثوى
القصر استئناف واضمم مفعوله سين سوى صفته في مذهب عالم كريم حفظ روايته ثم تمم فقال

ويكسر باقيهم وقف وفي سدى حمال وقوف في الاصول تاصلا

ويكسر باقي القراء سين سوى مضارعته وامالة وقفه في الاصول تاصلا ثبت او في سوى
وسدى متعلقه وتاصلا بالف الاطلاق والضمير للامالة باعتبار مرادفه الاضجاع او لان
المصدر يؤنث ويذكر وفي الاصول متعلقه والمعنى قرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون جعل لكم الار[ض]
مهدا هنا وفي الزخرف بفتح الميم واسكان الهاء بلا الف والباقون بكسر الميم وفتح الهاء والف
بعدها فيهما وقرأ ذو فاء في ونون ند وكاف كلا حمزة وعاصم وابن عامر مكانا سوى بضم السين
والباقون بكسرها وقرأ الحسن بغير تنوين في الوصل مع ضم السين حملا للوصل على الوقف
لان فعل من الصفات المنصرفة وعن الحسن وعيسى البصرة والاعمش يوم الزينة بالنصب
وكذا عن عاصم برواية حفص من طريق هبيرة طريق حسنون عنه وقد قال الحافظ ابو عمرو
ان روايته اصح واشهر وتوجيهه ان موعدكم مصدر حذف مضاف اي وقوع وعدكم او
انجازه في يوم الزينة وتقدمت امالة وقف سوى وسدى في باب الفتح والامالة فخذها

من ثمه على طريق الحوالة ولبست مم مع من التكرار وان توهم لانه من جملة الترجمة ولو قال وكالو حرف
لكان اصرح فى الفصل وان كان لا شبهة فيه لاهل الفضل ولفظه بها ذا عن الالف ومحلها
وحصر الموضعين اخرج منها دعم متفق المد لتشاكل الفواصل ونص على كسر الباقين فى سوى
لاجل الضد وفى قوله وفيه وفى سدى ثمال وقوف فى الاصول دفع توهم منع الضم الامال
ووجه قصر مهدا جعله اسما لما يمهد كمهد الصبى بمعنى ممهود فلا فى الاخرى وهو على صريح
الرسم ووجه مده جعله اسما للمهد كفراشا وبساطا او جمع مهد كبغل وبغال او مصدر ككتا
او قيل المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفراش مثال مهد مهدا اذا سوى اى سهل استقرا
كم عليها وانتفاعكم بها ووجه ضم سوى وكسره اللغتان وهو صفة مكانا ثانى مفعولى
اجعل اى مستويا يستوى فيه مسافة الفريقين بان يكون بين الطرفين

فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالم دلا

فيسحتكم بالفتحتين مبتدا خبره فى يائه ضم وفى حائه كسر اسميه وقرأه صحاب القرا فعليه
وتخفيف نون قالوا ان مبتدا عالم التخفيف ولا خبره ثم عطف فقال

وهذين فى هذان حج وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حولا

لفظ هذين فى محل هذان اسميه وحج البا ناصبيه وثقل نون هذان دنا كبرى فاجمعوا صل
همزه وافتح ميمه اخرى حولا جمع حائل الفاعل وهو العالم بتحول الامور والعارف بتقلب
الاحوال والمعنى قرأ مدلول صحابهم حفص وحمزة والكسائى فيسحتكم بعذاب بضم اليا
وكسر الحاء والباقون بفتحهما وقرأ ذو عين عالم وذال دلا ابن كثير وحفص قالوا ان
بتخفيف النون واسكانها والباقون بفتحها وتشديدها وقرأ ذو حاء حج ابو عمرو هذين باليا
والستة بالالف وقرأ ذو دال دنا ابن كثير بتشديد نونه والستة بتخفيفها معا

فابن

فابن كثير بتخفيف نون ان وتشديد نون هذان والف قبلها وحفص بتخفيفهما معا وابو عمرو
بتشديد ان وتخفيف هذين وبياء مكانه والباقون بتشديد الاولى وتخفيف الثانية والا لف م
وقرأ ذو خاء حولا ابو عمرو فاجمعوا كيدكم بهمزة وصل فيتصل الفاء بالجيم وفتح الميم والستة
بهمزة وصل وكسر الميم فينفصلان وقرأ ابى ان ذان الا ساحران وروى عنه ما هذان الا ساحران
وابن مسعود ان هذان ساحران وعصمة عن ابى عمرو ويعقوب فاجمعوا امركم بالوصل واستغنى
باللفظين عن ترجمتها قال الجعبرى وفيه بحث لاتزان البيت بالعكس فلو قال وبالف هذن
حج لجح وفيه ان اتزان البيت بتغيير العبارة لا يلتفت اليه ارباب الاشارة ومعنى صل
اجعل همزه همزة وصل وجه ضم فيسحتكم جعله مضارع اسحته وهى لتميم ونجد ووجه فتحه
جعله مضارع سحته وهى حجازية ومعناهما فيستاصلكم ووجه تخفيف ان والف هذان
جعل ان مخففة من الثقيلة ملغاه ورفع هذان لساحران بالابتداء والخبر واللام فارقة
كما فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها ويجوز ان يكون كما واللام كالا ويؤيدها قرأة ابى وبه
قال الكوفيون نحو قوله تعالى وان نظنك لمن الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين ووجه
تشديد نون هذان اسمها نقدم فى النساء واشار اليه بقوله دنا ووجه التشديد والياء
الاتيان بان المؤكده على اصلها ونصب هذين اسمها ولساحران خبرها ووجه التشديد
والالف انه لغة جماعة من العرب منهم بنو الحرث بن كعب وبنى لغة كنانه وبنى العنبر يجعلون
التثنية بالالف الاحوال الثلاث وعليها قولهم رايت هذان ومن يشترى منى الخفان وقوله
ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها ومنه من احب كريماه فلا يكتبن بعد العصر
وقيل ها تنبيه وذا اشارة زيد على ذلك الف ونون فاجتمع الفان فلا بد من حذف
احدهما ولم يمكن حذف الالف ذا لانها كلمة على حرفين فحذف الف التثنية وبقيت

النون ذا الدعلها والف ذا الانقلب وهذا وجه وجيه ولا يلزم من هذا نفي وجه آخر فتدبر
وقيل ان بمعنى نعم وعليه قول على رضى الله عنه لا احصركم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحمد لله كذا ذكره الجعبرى نقلا عن سيبويه وفيه ان منقول على لبس نصا فى هذا
المعنى ولو ضبط بتشديد ان ورفع الحمد اوحمل الحكاية مع انه لا معنى لنعم فى صدر الكلام
من غير ان يكون جوابا لما سبق فى المبنى نعم صح فى كلام ابن الزبير ان وصاحبها كالا يخفى والمانول
عايشة رضى الله عنها الا الف خطا من الكتاب فجواب لمن قال رسمت بالالف ولا ترسم
لانها فيه هذان وحذف الف ها التنبيه والف التثنيه مطرد فى الرسم العثمانى وكذا
حذف با ابرهيم ووجه وصل فاجمعوا وفتحه انه امر من جمع امره ضمة فهو موافق لقوله
فجمع كيده المتفق عليه ووجه قطعه والكسر انه امر من اجمعه احكمه وعزم عليه ومنه ما فى
يونس بالقطع المتفق عليه فاجمعوا امركم وشركاءكم او هما لغتان بمعنى الجميع

وقل ساحر سحر شفى وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا

الشطر ذا ارفع ساحر فيه سحر بجرهما حكاية اسمية محكية قل شفى القصر ماصنه وتلقف
بالتشديد مبتدا خبره ارفع جزمه مع تانيث يخيل بالتذكير حال المفعول والوزن بسكون
مع وانثى اسم بمعنى المصدر مقبلا حال الفاعل وهو رمز لمسالتين والمعنى قرا ذو شين
شفى حمزة والكسائى كيد سحر بكسر السين واسكان الحاء بلا الف والباقون بفتح السين
وكسر الحاء والف بينهما وقرا ذو ميم مقبلا ابن ذكوان تلقف ما صنعوا بالرفع وتخلل
اليه بتاء التانيث والبقية بجزم تلقف وتذكير يخيل وقرى نخيل بالتذكير معلوما وعن
ابى حنيفة نخيل بالنون وكسر البا واستغنى بلفظ سحر عن ترجمته والاجماع بحققهما وقيد
الرفع للضد وتقدم تشديد تاء البزى وتخفيف حفص وكلمة مع ضمت تلقف الى

تخيل

بالنو

شملا

تخيل والترتيب تخيل ثم تلقف ثم سحر فلو قال تخيل انثه تلقف رفع جزمه مقبل سحر بسا
لرتب ووجه قصر سحر تقديره مضاف اى الذى صنعوه كيد ذى سحر او كيد من سحر او
كيد بسحر نحو باب ساج وضرب زيد والاضافة بيانية كعلم كلام وعلم احكام او جعل
نفس السحر مبالغة وعليه صلوح الرسم ووجه مده ان الكيد للفاعل ووجه رفع تلقف
الاستيناف اى فهى تلقف او حال مقدرة من المفعول فتقديره متلقفة ووجه جزمه
جعله جواب الق الامر وفاعله على التقدير بن ضمير ما فى يمينك وانث باعتبار مدلول
ما وهو الفصاحة ومفعوله ما صنعوا او وجه تانيث يخيل اسناده الى ضمير العصى والحبا
وانها تسعى بدل الاشتمال اى يخيل عصيهم سعيا ووجه تذكيره اسناده الى انها تسعى اى

يخيل سعيهم

وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفى لا تخف بالقصر والجزم فصلا

قصر انجيتكم وما بعده مبتدا خبره شفى لا تخف مبتدا فصل بصيغة المجهول والف الاطلاق
خبره بالقصر والجزم متعلقه والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائى قد انجيتكم من
عدوكم وواعدتكم جانب الطور ومن طيبات ما رزقتكم بتاء مضمومة بلا الف بعدها
كلفظها والباقون بنون مفتوحة والف بعدها مكانها وقرا ذو فاء فصل حمزة لا تخف
دركا بسكون الفاء بلا الف والستة بالف وضم الفاء واستغنى باللفظ عن ترجمة احد
وجهى الكلمات الثلاث وحقق الضم نحو ما اشهدتهم واعتمد فى الوجه الاخر على ما تقدم
من نحو اتيناكم وخلقتك فى مضادة تاء المتكلم نون كما نبه عليه السخاوى لان الكلمات لا يحتمل
غير التاء والنون لا على الشهرة والترتيب ذكره الجعبرى ولا بدع ان يكون قوله ونزلنا عليكم
المن قبل ما رزقناكم يدل على الوجه الاخر فتدبر والخلاف فى الالف الاولى من واعدنا
سبق فى البقرة فالالف الثانية متعينة هنا وتجريد لا ترى انفراد حمزة فى تخف على

المثناه فوق دون اتنا نخاف وفلا تخف الآتى وقد اخر المقدم للوزن فانه قبل انجيتكم ووجه قصر انجيتكم وما بعده اسناد الافعال الى ياء المتكلم نفسه مناسبة لقوله فيحل عليكم غضبي وعليه صريح الرسم ووجه مدها اسنادها الى نون العظمة مناسبة لقوله تعالى ونزلنا ووجه اسكان تخاف جزمه بلا الناهية او جواب الامر وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولا تخشى رفع على الاستيناف او جزم بالعطف على لغة اثبات حرف العلة وتقدير العلامة او للاطلاق كالظنونا فلا تنسى ووجه رفعه الاستيناف اي وانت لا تخاف او حال من فاعل اضرب اي غير خائف على حد ولا تمنن تستكثر

وحا فيحل الضم فى كسره رضا وفى لام يحلل عنه وافى محللا

حا فيحل بالكسر مبتدا وقصره والخبر فى كسره حائه رضا والجار متعلق المصدر ووافى حا اضم الكسر ناصبه وفى لام يحلل وعن ذى راء رضا متعلقاه ومحللا بالفتح ما حال الفاعل وافى والمعنى قرأ ذو راء رضا الكسائى بضم حاء ولا تطغوا فيه فيحل وبضم اللام الاولى من ومن يحلل والستة بكسرهما وقيد الضم للضد واطلق اللام ومراده الاولى كما صرح به فى الاصل اعتمادا على ان اطلاقه فى المتعدد يحمل على السابق وان الاولى هى الدائرة بين الضم والكسر وقول الاصل لا خلاف فى الثانية تاكيد وقد ضمه النوفلى عن ابن عامر ووجه ضمها جعله من حل يحل بالمكان نزل به واصله فيحلل نقلت ضمة اللام الاولى الى الحاء ليصح الادغام وبقيت لام يحلل على ضمها لتقدم الادغام بسكون الثانية ووجه كسرهما جعله من حل الدين يحل وجب على ما تقدم من التغيير واجمع على كسر ام اردتم ان يحل ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او يحل قريبا من دارهم والاصل فيه الكسر وجاز الضم لانه اذا وجب فقد نزل واليه اشار بقوله وافى محللا اى مجوزاه

وفى ملكنا ضم شفى وافتحوا اولى نهى وحملنا ضم واكسر مثقلا

ضم مبتدا نعته شفى وفى ملكنا بالكسر خبره وافتحوا اسمه امر بيه اولى نهى اصحاب مفعول حال الفاعل اومنادى مضاف وحملنا مبتدا خبره ضم حاه واكسر ميمه امران ومثقلا بالكسر حال الفاعل اي مثقلا اياه يعنى الميم ثم قال

كما عند حرمى وخاطب يبصروا شذى ويكسر اللام تخلف حلا

كما صفة مصدر مقدر اى قرئه تعريرا كاستقرار عند مختار حرمي وخاطب يبصروا بالغيب مفعوله وشذى فاعله وتخلفه بالنصب حكاية مبتدا خبره حلا

دراك ومع يا ننفخ ضمه وفى ضمه افتح عن سوى ولد العلا

دراك بفتح اوله اسم ادرك امر مخاطب اي الحق من سبق بنى كحذ لوله الا انه على الكسر لئلا يوهم اعرابا وما احسن موضعه هنا وضم اول ننفخ مبتدا ومع يا فى ننفخ بالنون صفة المبتدا وافتح اخر اي اوقع الفتح وفى ماء ننفخ ضم عن غيره متعلقاه والمعنى قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائى بملكنا ولكنا بضم الميم وذو همزة اولى ونون نهى بفتحها والباقون بكسرها وقرأ ذو كاف كما وعين عنده وحرمي نافع وابن كثير وحفص حملنا اوزارا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها والباقون بفتح الحاء والميم وتخفيفها وقرأ ذو شين شذى حمزة والكسائى عالم يبصروا بتاء الخطاب والباقون بيا الغيب وقرأ ذو حا حلا وذال دراك ابو عمرو وابن كثير لن تخلفه بكسر اللام والباقون بفتحها وقرأ الحسن لن نخلفه بالنون وكسر اللام وقرأ علي وابن عباس وابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وضم الراء المخففة من الحرق وابو جعفر والحسن البصرى بضم النون وكسر الراء المخففة من الاحراق وقرأ السبعة الا ابا عمرو يوم ينفخ بالياء وضمها وفتح الفاء وابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء وقرئ بياء مفتوحة هنا وبالنون ينفخ الانعام ثم لا مفهوم لقوله ضم وفهمت قراة المسكوت من الفتح والترتيب ثم لخلاف تخلفه على المثناه فوق وقد جزم الناظم وانى الموحده وقوله يا وضمه غير قوله ضم الياء باعتبار الضد ووجه ضم ملكنا جعله مصدر ملك ملكا فهو مالك اى بسلطاننا

بالحاء المهملة ثم قهم فقادم

وقدرتنا فى شاننا ووجه فتحه جعله مصدر ملك ملكا وملكه مثل غلب غلبا وغلبه فهو مالك
للعجين وغيره ووجه كسره انه مصدر ملك ملكا فهو مالك وهما الماجازة اليد وهى مقاربه أي
ما اخلفنا وعدك باختيارنا والمصدر مضاف الى الفاعل على الثلاثه ومفعوله محذوف اي
تملكنا الصواب وقرأ عمر بن الخطاب بفتحتين اسم بمعنى مملوكا وقيل الملك مثلثه بمعنى كالوتر
ووجه تشديد حملنا بعد ضمه وكسره بعد نقله بالتضعيف الى آخر وبنى للمفعول فارتفع المضمر
المتصل نائبا ومن ثم سكنت اللام اصله حملنا السامرى اوزارا بمعنى امرنا به وكلفنا عليه فهو
على حد حملوا التوراة ووجه الفتح والتخفيف بناؤه للفاعل اى حملنا نحن فهو على حد ليحملوا اوزارهم
وهى اثقال حمل حلى القبط لا الاثام لاجل قدفناها ذكره الجعبرى ردا على السخاوى وفيه انه لا يبعد
ان يراد ما الاوزار الاثام من قبل زينة القوم وتصرفهم لها فى تلك الايام وعدم ردهم الى اصحابها
ويكون الزينة هى مرجع ضمير قدفناها ووجه خطاب تبصروا اسناده الى موسى المخاطب
واتباعه تبع اي رايت ما لم تروا انت ولا بنوا اسرائيل ففيه نوع تغليب ووجه الغيب اسناده
الى الغائبين بالنسبه اليه اي ما لم يرينوا اسرائيل ولا يبعد ان يكون تغليبا ايضا بطريق التلويح
لا على وجه التصريح وتخلف متعد الى مفعولين فوجه كسر تخلفه بناؤه للفاعل والمفعول الواحد
الهاء ضمير الموعد البعث اي لا تقدر على اخلافه ولا بد لك عنه امر الاخر محذوف اى لن تخلف
انت الله الموعد اى لا تجده مخلفا كاحمدته ووجه فتحها بناؤه للمفعول والاصل لا يخلفكه الله او لا
يخلفك الله اياه او موسى فالكاف للسامرى ووجه ما ينفخ وضمه بناؤه للمفعول واسناده لفظا
الى الجار والمجرور على حد نفخ فى الصور ويوم ينفخ فى الصور اى ينفخ الله او ملك الصور القران
او الصور ووجه نونه والفتح بناؤه للفاعل واسناده الى التعظيم حقيقه مناسبه لنحشر على حد فنفخنا فيه من روحنا

وبالقصر للمكى واجزم فلا يخف وانك لا فى كسره صفوه العلى

رهم

اى اقرا بالقصر للمكى واجزم فلا تخف مفعوله وهمز انك لا بالفتح مبتدا خبره صفوه العلى بالفتح
فى كسر اسميه والمعنى قرا ابن كثير المكى فلا يخاف ظلما بسكون الفا جزما وحذف الالف لالتقا
الساكنين والباقون بالرفع والالف وقرأ ذو صاد صفوه وهمزة العلى نافع وابو بكر وانك لا تظمؤا بكسر
الهمزة والباقون بفتحها ولو قال وانك لا بالكسر صافيه اصلا لكان اوضح كما ذكره الجعبرى ووجه
جزم يخاف جعل لا ناهيه ووجه رفعه جعلها نافيه وهو خبر هو وعلى الوجهين محلهما جزم
جواب الشرط وقد اجمع على رفع فلا يخاف بخسا ولا رهقا فى الجن ووجه كسر همزة انك عطفها
على ان لك ووجه فتحها عطفها على ان لا تجوع والموضع نصب

وبالضم ترضى صف رضا ياتهم مونث عن اولى حفظ لعلى اخى حلى

الاول من نولى مونث وترضى بالفتح مبتدا خبره بالضم صف الضم امر ته ذا رضا حال الفاعل
او المفعول ولفظ ياتهم بالتذكير مبتدا خبره مونث عن قرأ ذى ضبط متعلق الخبر ونا العلى واخى
مبتدا ذات حلى بالضم خبره او ذوات حلى على جمع الاثنين ثم عطف

وذكرى معا انى معالى مفاحشرتنى عينى نفسى اننى راسى انجلى

الشطر احشرتنى وحذف تاء عينى ضروره وذكرى عطف على ما قبله وكذا انى ولى وحشرتنى
وعينى ونفسى واننى وراسى بالفتح ومعا ثلاث صفات لا صفتان كما ذكره الجعبرى وتبعه الاصفهانى
وانجلى المذكور ماض مستانف والمعنى قرأ ذو صاد صف وراء رضا شعبه والكسائى لعلك
ترضى بضم التا والباقون بفتحها وقرأ ذو عين عن وهمزة اولى وحا حفظ حفص ونافع وابو عمرو
او لم تاتهم بتاء التانيث والباقون بياء التذكير ووجه ضم ترضى بناء الفعل للمفعول بمعنى
لعل الله تعالى يعطيك ما يرضيك او يرضاك الله لقوله وكان عند ربه مرضيا ووجه فتحه
بناؤه للفاعل اى لعلك ترضى بما تعطى كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولعل

نعم مه

رجا تحقق من الصادق المنعم او من المخاطب الجازم فى تحقق ما رجاه عن مولاه وتمام رضاه فى
علو مرتبته ورفعه همته قبول شفاعته لامته ووجه تانيث ياتيهم اعتبار لفظ بينة على
حد حتى تاتيهم البينة وجاءكم بينة ووجه تذكيره اعتبار معنى البيان او القران ولعدم
حقيقة التانيث وللفصل على حد جاءكم بينة وفى هذه السورة ثلاث عشرة ياء اضافة فتح
حجازى وبصرى انى انست انى انا ربك انني انا الله لنفسى اذهب فى ذكرى اذهبا ومع ابن
عامر لعلى اتيكم وورش وحفص ولى فيها وابن كثير وابو عمرو اخى اشدد ومدنى وبصرى اقم
الصلاة لذكرى ان ويسر لى امرى على عينى اذ لابراسى انى وحجازى حشرتنى اعمى واسكن كلها
من بقى من كلها وعبد الوارث نودى يا موسى وابن ابى طيبة عن ورش عصاى وهداى وفيها
محذوفة الا تتبعن اثبتها فى الحالين ابن كثير واثبتها فى الوصل نافع وابو عمرو وحذفها فيهما غيرهم
ووقف يعقوب بالياء على الواو قال ابو شامة فتلك ثلاث بعد عشر وزائدة
بتتبعن الات من بعد لفظ لاه اى الذى اتى من بعده لاه **سورة الانبياء عليهم السلام**
مكية واياتها مائة واحدى عشرة اية فى غير كوفى واثنتا عشرة فيه خلافها ايه ولا يضركم كوفى فواصله
نما ومن ولا يعلمون ايه عند الحسن البصرى ولهذا قرا الحق بعده بالرفع على اضمار المبتدا او الخبر
وقل قال عن شهد واخرها علا وقل اولم لا واو دارية وصلا
قل مكانه قال المروى عن قارى ذى شهد بالضم على كبرى واخر السورة بالنصب علا فيه قال
مكان قل اخرى واولم لا واو فيه اسمية دارية وصله كبرى والفه للاطلاق والمعنى قرا ذو عين
عن وشين شهد حفص وحمزة والكسائى قال ربى يعلم بفتح القاف واللام والف بينهما وقرا
ذو عين علا حفص قال رب احكم كذلك والباقى من كل منهما بضم القاف وسكون اللام
بلا الف فيهما وقرا ذو دال داريه ابن كثير اولم ير الذين كفروا بلا واو والستة بالواو واستغنى

بلفظى قل قال عن ترجمتهما والاجماع تحققهما والثانى للمذكور ووجه مد قال معا جعله ماضيا
اخبارا عن النبى عليه السلام وعاد الضمير الى معنى بشر ووجه قصرهما جعلهما امرين
على وجه الارشاد اى قل لهم يا محمد ووجه عدم واو اولم استيناف الكلام وعليه الرسم المكى
ووجه ثبوتها عطف الجمل المتناسبة وعليه بقية الرسوم وتقدمت همزة الاستفهام على
الواو وعكس هل فى الكلام توفير المقتضى تصدرها لتاكدها بالاختصاص دونها
وتسمع فتح الضم والكسر غيبة سوى اليحصبى والصم بالرفع وكلا
تسمع بضم وكسر على الخطاب مبتدا والخبر فتح ضم وفتح كسر ميم حاصل وذا غيبة حال الفاعل
وكان امكنه ان يقول غائبا وللقراء المقدر متعلق الخبر وسوى اليحصبى مستثنى من المقدر
والصم بالنصب حكاية مبتدا لخبره وكلا بصيغة المفعول والف الاطلاق اى الزم وبالرفع
ولغيره المقدر متعلقاه ثم عطف فقال **وقل بين فى النمل والروم دارم**
ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا وقال رجا دارم قصير الخطوة وقارا ماضيه وبه متعلق
به اى بالتقييد المتقدم وفى السورتين متعلق به ومثقال بالنصب حكاية مبتدا لخبره اكمل
بصيغة المجهول والف الاطلاق اى تمم وبالرفع وهنا متعلقاه لقمان حال المرفوع والوزن بسكون
مع والمعنى قرا السبعة الا ابن عامر اليحصبى ولا يسمع بياء الغيب وفتحها وفتح الميم والصم
بالرفع وابن عامر بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم والصم بالنصب وقرا ذو دال دارم ابن كثير ولا
يسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين فى النمل والروم كالستة بالانبياء وهم هنا كابن عامر هنا فصار
ابن كثير بغيب الثلاثة وابن عامر بخطابها والباقون بغيب الاول وخطاب الاخيرين
وقرئ ولا يسمع بياء مضمومة وميم مكسورة ونصب الصم ورفع الدعاء على الفاعلية اسنادا
وحذف المفعول الثانى اى الكلام كما يقول ولا يسمع النداء الضم شيئا وعن ابن عباس وعكرمة

ومع متعال

والضحاك صنا بغيروا وعلى انه بدل من الفرقان نكرة من المعرفة او مصدر وقع في موقع الاسم
فنصبه على الحال وقرأ ذو همزة اكملوا نافع وان كان مثقال في لقمن بالرفع والستة بالنصب
وقيد الفتح للضد والكسر عطف على الضم وقرينة الضم نزلت خلاف تسمع على تالي ولا
على تالي لا اذ خلاف في خطابه ويسمع يتعدى الى مفعول واحد وبالهمزة او التضعيف
الى آخر فوجه غيب يسمع اسناده الى الصم فارتفع فاعلا وفتح اوله وثالثه على قياسه كيعلم
والدعاء مفعوله ووجه خطابه اسناده الى النبي عليه السلام وهو حاضر المقام مناسبة
لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى وضم اوله وكسر ميمه انه مضارع اسمع المعدى ومفعولاه
الصم والدعاء وفيه مراعاة السابق للاحق ومن فرق جمع ووجه رفع مثقال جعل كان تامة
وهو اسمها اى وان حصل مثقال حبة للعبد فاعاد ضميرها الى المثقال المذكر مونثا لاضافته
الى المونث واكتسابه التانيث من الحبة وذكر كان هنا وانث تك في لقمن بالاعتبارين
ووجه نصبه جعلها ناقصة واسمها مستتر فيها ومثقال خبرها اى وان كان العمل
او المظلمة او الغفلة مثقال حبة والضمير نزل عليها ولا بد من تقدير وزن مثقال واجمعوا
على وان كان ذو عسرة **جذاذا بكسر الضم راو ونونه لنحصنكم صافي وانث عن كلا**
جذاذا بالضم مبتدأ خبره راوية راو بكسر ضمه متعلقه ونونه مبتدأ واضمر قبل الذكر على الكوفية
ثم ابدل مفسره القول لنحصنكم بالغيب او على التقديم والتاخير اي ولنحصنكم نونه وصافي
خالص النون خبره والمفعول محذوف اى نقلته وانث لنحصنكم ماضيه مجهول حاصلا
عن ذي كلا بالكسر والمدحفظ فهو حال المرفوع والمعنى قرأ ذو راو الكسائي جذاذا الا في
بالكسر الجيم والسته بضمها وقرأ ذو صاد صافي شعبة لنحصنكم ثم بالنون وذو عين عن وكا
كلا حفص وابن عامر بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وقرئ جذاذا بالفتح ونسبت
الى

الى ابن عباس وغيره وجذذا وجذذا والاخفش عن هشام لنحصنكم بالتانيث والتشديد
واللولوي عن ابي عمرو به وباليا وخالد عنه به وبالنون وابن هرمز ولسليمان الريح بالرفع
وعيسى البصرة اني مسني بكسر الهمزة ويعقوب الحضرمي ان لا نقدر بتاء مضمومة وفتح
الدال وكذا ابن ابي ليلى الا انه بتشديد الدال والزهرى بالنون والتشديد والحسن مثل
الجماعة الا انبياء تحتيه يعنى لن يضيق الله عليه لغلبة الرجاء لديه وقيد الكسر للضد
وعلم وجه المسكوت عنه في لنحصنكم من لحد المذكورين فان التذكير ضد التانيث اولان
اليا مواخيه للنون وانما لم يقل بالتاء عن كلا لئلا يشتبه بلفظ اليا ووجه ضم جذاذا او كرم
انهما لغتان والمكسورة جمع جذيذ مثل صيف وصافا وكريم وكرام اى قطعة قطعة والمضموم
جمع جذاذه كزجاجه وزجاجه ووجه نون لنحصنكم اسناده الى العظيم حقيقة على حد
وعلمناه ووجه تانيثه اسناده الى الضمير الصنعة وهي مونثة او الى اللبوس بتاويل الدروع ووجه
يائه اسناده الى ضمير اللبوس او الى الصنعة بتاويل الصنع او الى التعلم المفهوم من علمناه او
الى اسم الله تعالى التفاتا او الى داود عليه السلام لتسببه في المقام
وسكن بين الكسر والقصر صحبه وحرم ونجى احذف وثقل كذى صلا
سكن صحبة زاء وحرم ماض مجهوله ونتن كسر جائه وقصر راءه ظرف ونجى احذف نونه كبرى وثقل
ضمه عطف على الصغرى مشبها اذا اصلا بالكسر ويجوز فتحه وقصر وقفا اي صاحب فهم وذكا
حال الفاعل الثاني لقربه او الاول لغموضه والمعنى قرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة
وحرام على قرية بكسر الحاء واسكان الراء بلا الف والباقون بفتح الحاء والراء والف وقرأ
ذو كاف كذى وصاد صلا ابن عامر وشعبة نجي المؤمنين بنون مضمومة وتشديد الجيم
والباقون بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف الجيم وقرئ حرم بفتح فكسر على صيغة ماض

عليه

يعني وجب ان لا يرجعوا فلا نافيه لا زائده ونسب الى ابن عباس وعكرمة وابن المسيب
وقتادة وعن قتادة ومطر الوراق وحرم بفتح الحاء واسكان الراء والتنوين على تخفيف عمم
مثل فخذ وعن ابي العالية وعكرمة وابن عباس ايضا وحرم بصيغة الماضي لحسن على مطاوعة
التحريم يعني حرام عليهم الرجوع الى يوم القيمة فلا زائدة وعن ابن عباس وحرم ثلاث فتحات
ومعناه منع الله الرجوع على قرية والترتيب نجي ثم وحرام ولو قال وثاني نجي احذف ونقل كما
وحرم بكسر واسكن اقصره شف صلا لرتب وبريد حذف الثانية واعتمد في اطلاقه على تقييد
نظيره في يوسف او لعدم امكان حذف اول لسكون ثانيه وعلم سكونها المثبت من لفظه
والساكنة مخفاة في الجيم كما تقدم وعلم ان التشديد للجيم من الاجماع ولو قال الحرام ونجي احذف
وشدد كذى صلا لكان بحرا حلا لا وجه قصر حرام ومده لغتان في واجب الترك لحل وحلال
في جائزه وهو المباح والاولى على صريح الرسم قال ابن عباس وجب ان لا يرجع الى الدنيا ولا الى
التوبة وابن جبير عزم عليها ووجه تشديد نجي ان اصله ننجي مضارع انجى ادغمت النون في
الجيم لتجانسهما في بعض الصفات على حد اجاص واجانة ومنه الانزج لغة في الانزخ او
ماض مبني للمفعول سكنت ياوه للتخفيف كما في قراءة الحسن وذروا ما بقي وقول الشاعر
هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ثم اقيم المصدر المقدر مقام الفاعل اي نجي النجاة فبقي
المومنين منصوبا على المفعولية ومنه قراءة ابي جعفر ليجزى قوما اي ليجزى الجزاء قوما ورسمت
في جميع المصاحف بنون واحدة عليه كذا وكراهة اجتماع المثلين وقال بعض المحققين مضارع
ينجي من باب التفعيل مناسبة لما قبله ونجيناه من الغم وحذف احدى النونين تخفيفا
كما روى عن ابي كثير وغيره شاذا ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان وقد صرح الامام ابو الفضل
الرازي في اللوائح انه يحذف النون فاء الفعل وفي آخر كتاب التوضيح لابن هشام تصريح به

ايضا

ووا و وحرم من اللا صح
وخص وعلم محل المد
من الاجماع صح

ايضا حيث قال في مقام حذف احدى التائين في اول المضارع مثل تلظى وقد يجي هذا
الحذف في النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المومنين اصله ننجي بفتح
النون الثانيه انتهى واذا صح نقل الرواية وظهر وجه الدراية فلا يلتفت الى قول جاهل به
ولا معاند في نحوه ووجه تخفيفه انه مضارع انجى والاخفاء اغنى عن الادغام فيكون مع
ما قبله ونجيناه جميعا من اللغتين نحو فمهل الكافرين امهلهم ويقول الذين امنوا لولا
نزلت سورة فاذا انزلت سورة هذا واغرب ابو شامة في اعتراضه على المص انه ذكر القراءة
وترك غيرها مما هو سائغ لغة ونقلا وموافق خطا نحو ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا
ترجعون ذكر ابن مجاهد رواية عن ابي عمرو بتاء مضمومة ورواية عن ابن عامر بتاء مفتوحة
مع كسر الجيم انتهى وغرابته لا يخفى اذ لا يلزم المص الا ما ثبت عنده نقلا وخطا ولغة ولا
يلزمه ذكر ما ثبت عنه غيره ولا دفع احتجاج منكره ۰

وللكتب اجمع عن شذى ومضافها معي ومستى اني عبادي مجتلي

اجمع امر وللكتب مفعوله واتى باللام حكاية او لضعفه بتاخره فهي تقوية للتعدية
وعن شذى حال المفعول ومضاف سورة الانبياء مبتدا وباء معي ومسنى واني وعبادي بالفتح
خبر ومجتلي ظاهر اخر والمعنى قرا ذو عين عن وشين شذا حفص وحمزة والكسائي كطي
السجل للكتب بضم الكاف والتاء بلا الف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء والف
على التوحيد المراد به الجنس والاجماع حقق اللفظين والكتاب مصدر بمعنى المكتوب والسجل
اسم ملك يطوى صحائف بني آدم او اسم كاتب النبي صلى الله عليه وسلم او اسم الصحيفة فالمصدر
مضاف الى مفعوله نحو بسوال نعجتك اي كطي الصحيفة للكتابة فيها او لاجل المكتوب فيها
وقرا ابو جعفر يوم يطوى السماء بتاء تانيث مضمومة وفتح واو مبنيا للمفعول ورفع التاء

نيابة عن الفاعل وشيبة بن نصاح بطوى بياء تذكير تحتيه وكسروا و وستري راجع بالله
تعالى وقرئ كطي السجل بضمتين وتشديد اللام وعن الاعمش وطلحة بفتح السين وعن الحسن
بكسرها مع سكون الجيم لهما وعن الاعمش للكتب باسكان التاء وفيها اربع ياءات اضافة طاهر
فتح حفص ذكر من معي ومدني وبصري اني اله وسكنها غيرهم وحمزة عبادي الصالحون ومسني
الضر ولو قال وللكتب اجمع عن شذا نا وها معي واني عبادي مسني قبلها انجلي لو تبت اما
وان ادري هنا وفي الجن ففتحهما الوليد بن عتبة وربي احكم ابو حاتم وابو زيد عن يعقوب وابو جعفر
رب احكم بضم الباء على انه منادى مفرد معرفة وحرف ندائه محذوف ابو علي انه لغة في يا غلامي
مضافا الى ياء المتكلم وعن ابن عباس وعكرمة وابن يعمر والجحدري والضحاك وابن محيصن
ربي احكم باسكان باء وقطع همزة مفتوحة وفتح كاف ورفع ميم على افعل تفضيل مثل احكم
الحاكمين وعن ابن عامر وعاصم ما يصفون بياء الغيب مسند الى الكفار وروي انه عليه السلام
كذا قراه على ابي ابن كعب والله اعلم وفيها ثلاث محذوفات خارجة اثبت يعقوب في الحالين
ياء فاعبدون فلا يستعجلون معا

سورة الحج مكية

الامر هذان الى ست او مدنيه الا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى اخر اربع ايات
وقيل كلها مكية وقيل كلها مدنيه واٰيها سبعون واربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع
مكي وثمان كوفي خلافها خمس الحميم الجلود كوفي وعاد وثمود غير شامي وقوم لوط حجازي وكوفي سماكم
المسلمين مكي سكارى معا سكرى شفا وحرك ليقطع بكسر اللام كم جيده حلا
سكارى بسكارى معا كانهما سكرى كبرى شفا في ذلك قارئ مستانف وليقطع محرك اسمه
بكسر لامه متعلق الخبر وكم مرة جيد التحرك حلا كبرى ثم تمم فقال
ليوفوا ابن ذكوان ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيهم نفر جلا

تحريك لام ليوفوا مبتدا الخبر قراة ابن ذكوان وصرف للوزن وتحريك لام ليطوفوا مبتدا الخبر
لراي لابن ذكوان وحرك لام ليقضوا انفر سوى بزي القرا فعلته سوى نفر ما عبار معناه وجلا
بالجيم صفة نفر ما عبار مبناه والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي وترى الناس سكرى
وما هم بسكرى بفتح السين واسكان الكاف بلا الف ثالثة والباقون بضم السين وفتح الكاف
والف بعدها وقرا ذو كاف كم وجيم جيده وحاء حلا ابن عامر وورش وابو عمرو ثم ليقطع بكسر
اللام وقرا ابن ذكوان وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت بكسرهما فيهما وقرا مدلول نفر الا
البزي وذو جيم جلا ورش وقنبل وابو عمرو وابن عامر ثم ليقضوا تفثهم بكسرها والباقي من كل
بسكونها في كل منها ووقع وهم من الجعبري هنا حيث جعل جلا بعد نفر من التكرار الرمزي
المعنوي بناء على جعله حاء مهمله والبصري داخل في مدلول نفر وليس كذلك اذ الصواب انه
جيم رمز الورش وهو غير داخل في النفر فتدبر وقرئ سكارى بالفتح والمد وسكرى بالضم والقصر
وعلم ضم سكارى من الجمع في سورة النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وفتح سكرى من نحو
اسرى جمع اسارى واللفظ مركب والثانية للمذكور وكل على اصله المشهور وفائدة قوله محرك
اخذ الاسكان للمسكوت عنه اذ لولاه لاخذ الفتح له ولولا قوله بكسره لاخذ الفتح للمذكور ونص على
اللام لان اسكان اول الكلمة غير معهود ووجه قصر سكرى جعله جمع سكران قال سيبويه
رجل سكران وقوم سكرى وهو جمع مطرد لكل ذي عاهة في بدنه او افة في عقله كمرضى وحمقى
وصرعى وقيل جمع سكر كزمن وزمنى وهرم وهرمى ووجه مده انه جمع سكران وبابه فعالى
ككسالى ووجه كسر هذه اللامات انه الاصل في لام الامر فرقا بينها وبين لام التاكيد ووجه
اسكانها التخفيف تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل فهو على حد وهو وثم هو ومن سكن مع الواو
وحرك مع ثم فلتحقق اتصال الواحد لعدم الاستقلال بخلاف المتعدد لوجوده فقدر الانفصال

فى تم لامكان الوقف عليها دونهما ومن سكن المستقبل نبه على جواز الحمل والفا اشد اتصالا
لاجل الخط ومن ثم اتفق على فليمدد ولينظر واسكنوا وليضربن بخمرهن وليوفى ينقل الهمزة
ذكره الجعبرى وفيه انه مع وجود الفصل لا مانع له على ان من ابدله ايضا قرا باسكان اللام والله
اعلم بحقيقة المرام وقرا ابن هرمز سكرى بضم السين وسكون الكاف وكذا روى
عن الحسن وابو زرعة بفتح سين الاول وضم الثانى وسعيد بن جبير سكرى بالفتح والقصر وسكا
بالضم والمد وعن عاصم ويعقوب ونقر فى الارحام بالنصب عطفا على لنبين وعن عاصم
ثم نخرجكم بالنصب وقرا ابو جعفر ربات فى الكلمتين على وزن ربعت وجاز ان يكون لغة
فى ربا يربو والاصح انه بمعنى اشرفت من ربات القوم اى كنت لهم طليعة

ومع فاطر انصب لؤلؤا انظم الفه ورفع سوا غير حفص تنخلا

انصب امر من نصب ولؤلؤ بالجر حكاية مفعوله وهنا ظرفه ومصاحب لؤلؤ سورة فاطر حاله
ولا ينصرف للعلمية والتانيث وذا نظم اولى الفة حال اخرى وحسنت استعارة نظم الالفه
مع اللؤلؤ وغير حفص مبتدا تخلل بالالف الاطلاق اختاره خبره ورفع سوا مفعوله وهنا
ظرفه ثم عطف فقال وغير صحاب فى الشريعة ثم وليوفوا فحركه لشعبة اثقلا
الشطر الاول وليوفوا ورفع غير صحاب سواء فى الشريعة اسمية وليوفوا مبتدا والواو تلاوة
والخبر فحركه بالصلة اى حرك واوه ولشعبة متعلقه اثقلا بالف الاطلاق حال المفعول
اى ثقل الفا مشددة ثم عطف فقال فتخطفه عن نافع مثله وقل
معا منسكا بالكسر فى السين شلشلا فتخطفه مبتدا خبره مثل وليوفوا فى تحريك
الفاء وثقل العين عن نافع واقرا كلمتى منسكا بالفتح امر ته مصطحبين حال المفعول بالكسر
متعلق احدهما وفى السين متعلقه وشلشلا حال الفاعل والمعنى قرا ذو نون نظم وهمزة

الفه

الفه عاصم ونافع من ذهب ولؤلؤ فى الحج وفاطر بالنصب والباقون بالجر فيهما وقرا السبعة
الا حفصا سواء العاكف فيهما بالرفع وحفص بالنصب وقرا غير صحاب الحرميان وابو عمرو
وابن عامر وشعبة سواء محياهم فى الجاثية بالرفع ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائى بالنصب
وقرا شعبة وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفا والبقية بسكون الواو وتخفيف
الفا وقد تقدم ان ابن ذكوان بكسر اللام منه وقرا نافع فتخطفه الطير بفتح الخاء وتشديد
الطاء والستة باسكان الخاء وتخفيف الطا وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائى جعلنا
منسكا ليذكروا وجعلنا منسكا هم بكسر السين والباقون بفتحها ولا خلاف فى ناسكوه انه بكسر
السين ورفع ابو جعفر ويعقوب سوا بفصلت وحمزة يعقوب وعن الاعمش سوا بالنصب
هنا والعاكف بالجر بدل للناس وكذا جر الباد وروى عن قالون اختلاس خاء فتخطفه واسكا
٤٧١ وعن الحسن وابى رجاء بكسر الخاء والطاء مع التشديد واصله تختطفه فسكن التاء للادغام
وكسر الخاء للالتقاء ووجه نصب لؤلؤا عطفه على موضع من اساور اى يحلون اساور ويحلون
لؤلؤا ورسمت هنا بالف واختلف ثم قال ابو عبيد فى الامام بلا الف فالاول واضح والثانى
يوافق تقدير الحذف فيها تحقيقا قال ابو شامة والقراءة نقل فما وافق منها ظاهر الخط كان اقوى
وليس اتباع الخط بمجرده واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق فبها ونعمت ذلك نور على نور
قال الشيخ يعنى السخاوى وهذا الموضع ادل دليل على اتباع النقل فى القراءة لانهم لو اتبعوا
الخط وكانت القراءة انما هى مستندة اليه لقرؤا هنا بالف وفى الملائكة بالخفض قال ابو عبيد
ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان اتباع الخط احب الى فيكون هذا بالنصب والاخر
بلغ بالخفض ولكن لا اعرف احدا اتم به فيهما ووجه جر عطفه على لفظ ذهب ومن لؤلؤ بيان او
ترصيع اللؤلؤ فى الذهب او عطف على اساور فالثانى واضح عليه والاول يحمل زيادتها على

نحو قالوا وكانوا وقال الكسائى انما زادوها لمكان الهمزة ووجه نصب سواء هنا جعله مفعولا
ثانيا بتقدير مستو ومن ثم رفع العاكف اي جعلنا البيت مستويا العاكف فيه والباد بمعنى
صيرنا ووجه رفعه جعله خبرا مبتدؤه العاكف والباد اى كل منهما مستو فيه والموضع
نصب وجاز رفعه مبتدأ وسد فاعله الخبر ووجه رفعه فى الجاثية خبر المحياهم ومماتهم
والمعنى انكار استواء المحيا والممات لا فتراقهم فى الطاعات والسيئات والثواب والعقاب
او انكار الاستواء فى الممات غلظة ورفقا وان استووا فى المحيا صحة ورزقا ووجه نصبه
جعله حالا من الضمير المنصوب فى نجعلهم اي نجعل العاصين حال استوائهم فى الضيق
كالطائفين والمعنى انكار استوائهم فى الحالين كما هو مقتضى العدل فى الدارين وتعال وفيه
زيد احقه يتعدى الى اثنين فوجه تشديد وليوفوا انه مضارع وفى مبني منه للتكثير
ووجه تخفيفه انه مضارع أوفى لغة فى وفى المجرد واجمعوا على اوفوا بالعقود بالالف
وابرهيم الذى وفى بالتشديد وخطف الشي اخذه بسرعة وتخطفه للتكثير واختطفه
للمبالغة وقال الجوهرى الكل بمعنى فوجه تخفيف فتخطفه انه مضارع خطف ومنه
الا من خطف الخطفة ووجه تشديده انه مضارع تخطف واصله فتتخطفه فحذفت احدى
التائين على حد تكلم وتنزل واصل النسك الغسل والنظافة وفعل يفعل مصدره واسم زمانه
ومكانه بالفتح قياسا وبالكسر سماعا كالمطلع والنسك العبادة والمنسك موضعها او مصدر
وجه كسره لغة اسد وعامة نجد ووجه فتحه لغة أهل الحجاز

ويدفع حق بين فتحيه ساكن يدافع والمضموم فى اذن اعتلى

يدفع مبتدأ قرأه حق خبره بين فتحي ياء يدفع وفائه دال الساكن اسمية حال مكان يدافع ظرف
والحرف المضموم فى اذن المفتوح اعتلى كبرى ثم قدر سوالا وفرج جوابا بقوله

نعم

نعم حفظوا والفتح فى تا يقاتلون عم علاه هدمت خف إذ دلا

الشطر واو يقاتلون فكانه قيل ما وجه ضمه قال نعم حفظوه عن يقين والفتح عم علا بالصلة
كبرى وفى تا يقاتلون قصر متعلق المبتدأ ودال هدمت خف اخرى وذا ظرف زمان مضاف
الى دلا التخفيف ما صنه والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان الله يدفع بفتح الياء
والفاء وسكون الدال بلا الف والباقون بضم الياء وفتح الدال والف وكسر الفاء وقرأ ذو
همزة اعتلى ونون نعم وحا حفظوا نافع وعاصم وابو عمرو اذن للذين ظلموا بضم الهمزة والباقون
بفتحها وقرأ مدلول عم وعين علاه نافع وابن عامر وحفص للذين يقاتلون بفتح التاء والباقون
بكسرها فنافع وحفص بضم الهمزة وفتح التاء وابن كثير وحمزة والكسائى بالفتح والكسر وابو
عمرو وشعبة بالضم والكسر وابن عامر بفتحهما وقرأ ذو همزة اذ ودال دلا نافع وابن كثير
لهدمت صوامع بتخفيف الدال والباقون بتشديدها ولفظ بوجه المسكوت عنه فى يدفع
لعدم فهمه من الضد جميعه بسبب اختلال نقصه واما قول ابى شامة ويدفع حق فى
يدافع كاف فغير كاف لامكان ضم الياء والاولى المغلوط لانه بلى الرمز ولتقديره فى الثانى وقدر
من بهمزة الوصل وقد يخفى لعدم الفصل ويقاتلون يحتمل تصحيف الفوقية بالتحتية لكن
تعين الاول بنصه على الحرف فتبين ان آخر الحروف ليس مرادا الا انه فى اول الكلمة والاطلاق
مقرر الانادرا وكان يمكنه ان يقول والفتح عين يقاتلون ووجه قصر يدفع اسناده الى ضمير
اسم الله تعالى وهو حقيقة الواحد وصريح الرسم عليه ووجه مده اسناده اليه على جهة
المغالبة للمبالغة ومصدرهما دفع ودفاع كما هنا وفى البقرة ووجه ضم اذن بناؤه للمفعول
واسناده الى الجار والمجرور ووجه فتحه بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله اى اذن الله
ووجه فتح يقاتلون بناؤه للمفعول وكسره بناؤه للفاعل ووجه تخفيف هدمت الايتان

به على الاصل ووجه تشديده الاتيان به على المبالغة وبلاعيه تعدد الصوامع والبيع والصلوات

وبصرى اهلكنا بتاء وضمها تعدون فيها الغيب شايع دخللا

قراة بصرى مبتدأ ولفظ اهلكناهم مفعوله والوزن بنقل همزه وبتاء وضمها خبره تعدون بالخطاب مبتدا في اوله الغيب خبره وشايع الغيب ماضيه مستانفه ودخللا دخللا بضمتين مفعوله اى كثير الدخول في مقام الوصول والمعنى قرأ ابوعمرو والبصرى من قريه اهلكناها بتاء مثناه فوق مضمومه بلا الف بينها والسته بنون مفتوحة والف بعدها وقرأ وشين وذال دخللا ابن كثير وحمزة والكسائي مما تعدون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وحذف ضمير اهلكناهم للوزن ولفظ بوجه منهما وترجم الاخر مثل وبالتاء اتينا والنظير مع التصحيف للتاء الفوقيه بالتحتيه ووجه تاء اهلكناها اسناد الفعل الى الفاعل الحقيقي وهو حقيقة الواحد على حد امليت لها اخذتها ووجه نون اسناده اليه على طريقة التعظيم على حد اهلكناها فجاءها ووجه غيب يعدون اسناده الى الكفار المفهومين من تقدير اهلكنا اهلها ومناسبة لقوله قبله ويستعجلونك ووجه خطابه اسناده الى الحاضرين وهو اعم وهو نص في قراءة الحسن بامحمد والاظهر اعتبار التغليب فيهما والله اعلم

وفي سبا حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا

السطر ياء معاجزين وحرفان في سبا مبتدا خبره حق ومعاجزين بدل من حرفان كائنان مع حرف الحج صفته بلا مد اخرى وفي جيم الجيم متعلق ثقل بالف الاطلاق ماضيه اى اوقع حق التشديد في جيمها او الالف للتثنيه لمدلول حق ويجوز ان يكون مجهولا والفه للاطلاق اي اوقع التشديد في الجيم فالجار والمجرور مرفوعه والجملة حاليه والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابوعمرو والذين سعوا في اياتنا معجزين اولئك في الحج ومعجزين اولئك

لهم

لهم ومعجزين اولئك في سبا بتشديد الجيم بلا الف والباقون بتخفيف الجيم والف قبلها فيهما اراد بالحرفين كلمتي معاجزين وعلم خصوصية المد ومحله من لفظه ووجه تشديد معجزين وقصره انه اسم فاعل من عجزه معدى عجز اى قاصدين التعجيز وبالطعن الابطال مثبطين ما نعين عن موافقة الاحوال ناسبين العجز الينا في الافعال ووجه تخفيفه ومده انه اسم فاعل من عاجزه اما على معنى المشدد بناء على ان المغالبة للمبالغة او بمعنى مسابقين في تعجيزنا وعليه الروم

والاول مع لقمان يدعون غلبوا سوى شعبة والياء بيتي جملا

الاول بالنقل مبتدا اى والحرف الاول ويدعون بدل على حد قول النابغة والمومن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند والكائن مع حرف لقمان بسكون مع صفته وغلب العراقيون غيبته ماضيه سوى شعبة مستثنى من مدلول الغين والياء مبتدا بيتي بالفتح مفعول جملا بفتح الجيم والميم والف الاطلاق خبره والمعنى ياء الاضافة التشريفي زينه وعينيه وجلاه وكمله والمعنى قرأ مدلول غين غلبوا سوى شعبة العراقيون الا ابا بكر وانما يدعون من دونه هو الباطل هنا ومن دونه الباطل في لقمان بياء الغيب ومناسبة ليعبدون والباقون بتاء الخطاب للكفار الحاضرين ومناسبة لتعملون وتختلفون قيد الاول ليخرج الثاني ان الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا وقد قرأه يعقوب بالغيب وعلم الترجمة من الاطلاق وفيها ياء اضافة واحدة فتح مدني وهشام وحفص ياء وطهر بيتي وسكنها غيرهم وفيها محذوفتان العاكف فيه والباد اثبتها ابن كثير في الحالين وابوعمرو وورش في الوصل دون الوقف ونكير اثبتها ورش وصلا قال ابو شامة وزائدة هاتان والباد بعده نكيري وما شئ الى النمل انزلا اى وما شئ من الزوايد فيما بعد الحج من السور الى سورة النمل وانفرد يعقوب باثبات ياء لهادي الذين في الوقف وحذف

غيرهم في الحالين **سورة المؤمنون مكية** وقيل الا اربع عشرة اية حتى اذا اخذنا
مترفيهم بالعذاب الى قوله مبلسون وآيها مائة وثمان عشرة اية في الكوفي والحمصي وتسع
عشرة في غيرهما خلافها اية واخاه هرون حرمي وبصري ودمشقي وفواصلها نم فكو بسن

امانانهم وحد وفي سال داريا صلاتهم شاف وعظما كذى صلا

امانانهم بالجمع مفعول وحد امر وفي سال بالالف عطف على هنا مقدرا ودارنا عالما حال
الفاعل وتوحيد صلاتهم بالصلة مبتدا لخبره شاف وتوحيد عظما كذي صلا اسميه

مع العظم واضمم واكسر الضم حقه تنبت والمفتوح سيناء ذللا

مع العظم حال المفعول واضمم التاء واكسر ضم الباء امريان وفي تنبت ظرف احدهما وحقه
خبر مبتدا محذوف هو هو والمفتوح سين سيناء بالكسر والنصب حكاية اسمية وذلل الفتح
ماضية مجهولة والف للاطلاق والمعنى قرأه ذو ذال ذللا ابن كثير والذين هم لامانانهم هنا وفي
سال بلا الف على التوحيد والستة بالالف على جمع التصحيح وقرأ ذو شين شاف حمزة والكسائي
والذين هم على صلاتهم في المؤمنين بلا الف على التوحيد والباقون بالف على الجمع وقرأ ذو كاف
كذى وصاد صلا ابن عامر وشعبة فخلقنا المضغة عظما فكسونا العظم لحما بفتح العين واسكان
الظاء بلا الف على التوحيد والباقون بكسر العين وفتح الظاء والف فيهما وقرأ مدلول حقه
ابن كثير وابو عمرو تنبت بضم التاء وكسر الباء والباقون بفتح التاء وضم الباء وقرأ ذو ذال
ذللا ابن عامر والكوفيون سيناء بفتح السين والباقون بكسرها وقرأ يونس عن ابي عمرو
وتخونوا اماناتكم موحدا بالانفال والضحاك عن عاصم صلاتهم في الانعام بالجمع وكذا
والخواص عن شعبة في المعارج والسلمي وقتادة ومجاهد وابن هرمز وابن محيصن عظما
بالتوحيد والعظام بالجمع وابو رجاء وابن ابي بكر بالعكس والاعمش سينا بالقصر وقرئ

بالغ

تنبت

تنبت بالدهان وتُنبت مجهولا وتخرج بالدهن وابن مسعود تخرج الدهن وصبغ الآكلين
وابي تثمر بالدهن وقد عطف الاخيرين في الترجمة على الاولى والجمع المطابق يحمل على السالم
ان وجد شرطه والافعلى التكسير والاجماع بحقق الكسر وعلم ان الخلاف في صلاتهم الثاني
لانها بعدها انهم تخرج عنه في صلاتهم خاشعون الاول وكذا صلاتهم في موضعي سال وقيد
الكسر للضد وقدم تنبت على سيناء للوزن وكان يمكنه ان يقول مع العظم والمفتوح سيناً
ذائع وتنبت فاضمم واكسر الضم دم حلا ووجه توحيد اماناتهم انها مصدر ونفهم التعدد
او يراد معنى الجنس وهو واحد وهو صريح الرسم ومناسبة لعهدهم على حد عرضنا الامانة
ووجه جمعها التنبيه على الانواع لانه يصدق على كل تكليف على حد ان تؤدوا الامانات
وكذا وجه توحيد صلاتهم وجمعه ووجه توحيد العظمين ارادة الجنس ووجه جمعهما
ان الجسد ذو عظام على حد وانظر الى العظام ووجه فتح سين سيناء لغة اكثر العرب
ووجه كسرها لغة كنانة وهو اعجمي عرب فمنعه للعجمة والعلمية وسينين فعليل لا فعلين
كغسلين والطور الجبل الشاهق او طور سينا كبعلبك وهو جبل المناجاة بفلسطين
او بين مصر وايلة خصت بالزيتون لانه نبت بها اولا ووجه فتح تنبت مضارع نبت لازم
وبالدهن حال الفاعل اي تنبت الشجرة متلبسة بالدهن ووجه ضمه جعله مضارع انبت
وهو اما لازم بمعنى نبت او معدى بالهمزة ومفعوله محذوف اي تنبت زيتونا وبالدهن حاله
وقيل بمفعوله بالدهن والباء زائدة على حد ولا تلقوا بايديكم ومن يرد فيه بالحاد

وضم وفتح منزلا غير شعبة ونون نزل احقه واكسر الولا

منزلا بفتح وكسر مبتدا فيه ضم وفتح للقرا خبره وغير شعبة استثناء من المقدر وروى
غير مرفوعا فهو مبتدا لخبره ما قبله اي قراءة غيره وضم وفتح ومنزلا مفعول باحد المصدرين

ونون ماض نترا ما الالف مفعوله وقدمه وجوبا لاتصال الضمير بالفاعل وهو حققه واكسر
امر ومفعوله ذا الولا بالكسر والمد المتابعة لقوله

وان ثوى والنون خفف كفى وتهجرون بضم واكسر الضم اجملا

الشطر ها تهجرون وان بالفتح بدل من الولا والواو تلاوة وثوى الكسر دام ماضيه مستانفه والنون
مفعول خفف امر وكفى التخفيف ماضيه مستانفه تهجرون بفتح وضم مبتدا بضم خبره واكسر
الضم اخر اجملا بالف الاطلاق حال المفعول اسم تفضيل من الجمال او بمعنى الجميل والمعنى قرا
السبعة منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاي وشعبه بفتح الميم وكسر الزاي وقرا مدلول حققه
ابن كثير وابو عمرو رسلنا تترى بالتنوين والباقون بالف وكل على اصله في الامالة وفتحه وقرا
مدلول ثاء ثوى الكوفيون وان هذه بكسر الهمزة والاربعة بفتحها وخفف ذو كاف كفى ابن عامر
نونها ساكنه والستة شددها مفتوحه وقراه وهمزة اجملا نافع سامرا تهجرون بضم التاء وكسر
الجيم والستة بفتح التاء وضم الجيم قال الجعبري ومفهوم نون حذف التنوين ولا يكفي فلو قال
ومنزلا افتح ضمه اكسر صفاؤها وتترى فنون حققه واكسر الولا لكفى وفيه انه لا فرق بين
العبارتين الا الماضي والامر ولم يختلف بهما الامر فالوجه ان يقال لما لفظ تترا با لالف
ليتبين ضده مع انه مرسوم به يكون كافيا في قيده ولذا الجمع على الالف وقفه ثم قوله
والنون خفف نعوته وسكن وربما علم من الاجماع واليه اشار بكفى اذ وقع مثله كثيرا في
القصيد نحو خفف وان كلا وان اكسر وانثر عا وبالخف كلا وان لعنت التخفيف والرفع نصه
فلا يحتاج الى تغيير الجعبري وتعبيره بقوله وان ثوى والنون خففه ساكنا كفى تهجرون
اضممه واكسره اجملا ووجه ضم منزلا جعله مصدرا انزل اى انزالا مطلقا او اسم مكان منه
فمفعول به لا ظرف ولام الضم انزلني ووجه فتحه جعله مصدرا بمعنى نزولا او موضع نزول فلكون

حرفيا

من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا وما تترا ابدل من الواو كتجاه وتراث من المواترة المتابعة
ومنه التوراة واصله الوتر لانه واحد وهو منصوب مصدرا او حال ووجه تنوينه انه منصرف لا
فعل كجرح او فعلى كابطى الحق بجعفر ووجه عدم التنوين والالف انه مصدر مؤنث كدعوى فيمتنع لها
والرسم بالالف ووجه كسر ان الاستئناف او عطف على انى ووجه فتحها تقدير اللام المتعلقه
بالتقون الكسائي بالياء المعطوف على بما يعملون القراء واعلموا ان هذه على الوجهين نصب ووجه
فتحها وتخفيف النون انها مخففه وملغاه وهذه رفع وامته على الثلاث حال ووجه ضم تهجرون
جعلها مضارع اهجر الفحش في كلامه او قال هجرا بالضم وفسر بالشرك وورد في زيارة القبور ولا تقولوا
هجرا ووجه فتحه جعله مضارع هجر هجرا هذا هذيانا لعدم الفائدة او هجر هجرا انا ترك وقطع لعدو

لهم عن الحق وقبول الصدق

وفي لام لله الاخيرين حذفها وفي الهاء رفع الجر عن ولد العلا

حذفها مبتدا واخر وجوبا الضمير في لام لله خبره الاخيرين بدل من لله مكانين وعجز البيت
اسميه اخرى وفي الهاء متعلق المبتدا والمعنى قرا ابو عمرو بن العلاء سيقولون الله قل افلا تسعون
الله قل فاني تسحرون بلا لام جر وبالرفع والستة باللام والجر في حاليهما ويبتدئ الهمزة وهشام
وقفا في وجه بهمزة مفتوحة ويريد باللام الزائده وهي الاولى ومراده بالاخيرين في الاسمين
الاخيرين فلانيا في واحترز عن الاول لله قل افلا تذكرون متفق اللام وعلم الهمز من النظير
وفي الهاء زيادة بيان وقيد الرفع للضد ووجه عدم اللام جعل الجواب طبق السؤال لفظا
اذ جواب القائل من رب الدار سعد ورسمت الهمزة على القياس ورفعه مبتدا الخبر مقدر
اي الله ربها وعليه رسم الحجاز والشام والكوفة ذكره الجعبري وصوابه رسم الامام والبصرى
لما سياتي ووجه اللام جعل الجواب وفق السؤال معنى اذ مؤدى من رب الدار ولمن الدار
واحد وحذفت الهمزة تخفيفا والجر بالجارة وعليه رسم الامام والبصري كذا ذكره الجعبري

وصوابه رسم الامام والبصرى لما سيأتى ووجه اللام جعل الجواب وفق السؤال المعنى وكانه
ذهل عن قول الناظم فى العقيلة لله فى الاخيرين فى الامام وفى البصرى قل الف يزيدها الكبراء
والظاهر ان اباعمرو يتبع مصحفه فصوابه ان رسم الحجاز والشام والكوفة

وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحرك شلشلا

الشطر ما فتح وعالم خفض رفعه مبتدأ وعن نفر خبره وفتح مبتدأ مضاف الى شقوتنا بفتح الشين
مرفوعا حكاية مبتدأ لخبر خذه مقدرا او عطف عليه وامدده وحركه اى اجعل القاعدة ها
وحرك قافه لتعينه اذ ليس فى حروف شقوتنا ما يقبل التحريك غيره لانها ساكنة والبواقى محركة
وشلشلا خفيفا حال فاعل الاخير والمعنى قرأ ذو عين عن ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وحفص عالم الغيب بالجر والباقون بالرفع وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائى شقوتنا
وكنا بفتح الشين والقاف والف بعدها والباقون بكسر الشين واسكان القاف بلا الف وقيد
الجر المعبر عنه بالخفض للضد ولو قال حركه وامدده لكان اتم واوضح اذ المد بعد التحريك ووجه
جر عالم جعله نعتا اسم الله تعالى فى سبحان الله لا بدل ووجه رفعه جعله خبر مبتدأ اى هو عالم اذ الفا صله
مونسة بالاستئناف ووجه مد الشقاوة وقصرها انها مصدر اشقى من باب علم كالفطنة
والسعادة والقصر لاكثر الحجاز والمد لغيره وقرأ الحسن بالمد وكسر الشين

وكسر السخريا بها وبصادها على ضمه اعطى شفاء واكملا

كسر مصدر مبتدأ وسين سخريا مفعوله فى الفلاح وفى صاد السورة ظرفه وعلى ضمه حال المفعول
او الفاعل وضميره لسخريا او للكسر واعطى شفاء ماضيه مفعوله او المحذوف اى اعطى الكسر
المنتقل الى الضم قارئ شفاء واكملا بالف الاطلاق عطف على اعطى اى اكمل الضم اللغتين
وقيد الضم للضد وخرج بحصر الموضعين قوله بعضا سخريا بالزخرف متفق الضم وكسره ابن محيصن

اعطى

وعدى فوجه ضم سخريا وكسره انهما مصدرا سخر منه استهزأ به وسخره استعبده وفى يا النسبة
زيادة قوة فى الفعل مثل الخصوصية فى الخصوص **وفى انهم كسر شريف وترجعون**
فى الضم فتح واكسر الجيم واكملا الشطر واو ترجعون وكسر شريف بالوصف مبتدأ والخبر
فى همز انهم بالفتح وتاء ترجعون بصيغة المجهول مبتدأ خبره فى ضمه فتح شريف اولهما واكسر ضمه
امر به وكذا واكمل بضم الميم والف مبدلة من الخفيفة اى صيره كاملا وليس ايطاء للاختلاف والمعنى
قرأ ذو شين شريف حمزة والكسائى انهم هم بكسر الهمزة والباقون بفتحها وقيد الفتح للضد وقرءا
ترجعون على قل هى موخرة للوزن ووجه كسر انهم الاستئناف وثانى مفعولى جزيتهم محذوف
اى الخير او النعيم ووجه فتحها جعله الثانى اى جزيتهم الفوز الخلاص من العقوبة والحصول الجنة
لانهم او بانهم ووجه فتح ترجعون وضمه تقدما فى البقرة عند ترجع الامور

وفى قال كم قل دون شك وبعده شفى وبها يا لعلى علا

لفظ قل كم فى قال كم اسمه ودون شك حال فاعل الخبر اى خاليا منه وقل ان فى قال اخرى وبعد
قال كم ظرف الخبر وشفى القصر ماضيه مستانفه وفيها بالواسمية وياء لعلى بالفتح بدل ياء وعلا
قائله بالف الاطلاق صفتها والمعنى قرأ ذو دال دون وشين شك ابن كثير وحمزة والكسائى
قل كم لبثتم وقرأ ذو شين شفى حمزة والكسائى قل ان بضم القاف واسكان اللام بلا الف والباقون
بفتح القاف واللام والف بينهما فيهما فابن كثير بقصر الاول ومد الثانى وحمزة والكسائى
بقصرهما والباقون بمدهما وقيد قال بكم نصا على الاول وليتناول الذى بعده على قل ان دون
وقل رب واستغنى عن الترجمتين والاجماع تحققهما والثانى للملفوظ التراخى فى للاتصال
لاتحاد الانفصال وعلت لياصاحبها لاتصالها بحرف التعليل او علا قائله او للهام به او علا
قائله بنفسه بهذا الكلام فى ذلك المقام ووجه قصر قل جعله امرا لمن يصلح امرا لاهل النار ووجه

وقرأ ايضا انكم الينا لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم والباقون بضم التاء وفتح الجيم

بالقصر

لارادة الجنس وعليه رسم الكوفي ووجه مدّها جعلها ماضيا اى قال الله او الملك الموكل بهم بمعنى
يقول اذ اخبار الله تعالى محققة مقررة وان كانت منتظرة وعليه بقية الرسوم وفتحها بالاضافة
فتح حجازى وابو عمرو وابن عامر لعلى اعمل واسكن غيرهم ولا محذوفة الا ليعقوب اثبت عما كذبون
فاوجبنا بما كذبون قال ربكم فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون فى الحالين

سورة النور مكية ايها ستون وآيتان حجازى وثلاث حمصى واربع عراقى
ودمشقى وخلافها ايتان بالغدو والاصال يذهب بالابصار تركهما حمصى وحجازى

وحق وفرضنا ثقلا ورافة يحركه المكى واربع اولا

وفرضنا بالتشديد مبتدأ والواو وتلاوة وحق ثابت خبره وثقلا مشددا حال فاعل الخبر
ورافة مبتدأ خبره يحركه المكى بالتخفيف اى يحرك همزها واربع مبتدأ وضم على الحكاية واولا
نصب على الظرف اى الوقع اولا والخبر قوله

صحاب وغير الحفص خامسة الاخير ان غضب التخفيف والكسر ادخلا

اى رفعه قراءة صحاب وغير الحفص رفع لم خامسة كبرى وخامسة محكية والاخير صفة
الخامسة باعتبار هذا اللفظ وحذف لام الخامسة ضرورة وياء الاخير شطر البيت
وادخل اللام على حفص مع كونه معرفا بالعلمية تاكيدا نحو قراءة واليسع بلام وقول الشاعر
وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا او نكر ثم عرف على حد والزيد زيد المعارك وفى مسند ابى شيبة
وغيره حدثنا حسين بن على الجعفى عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال اذن بلال
صوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو القاسم حفص هو ابن عمر بن سعد القرظ
وكم ذهن سبق الى مرادف الجر من الحفص بشهرة هذه اللفظة وكثرة دورها فى القصيد
كقوله والارحام بالخفض جملا والنون بالخفض شكلا ونون ان غضب التخفيف فيه

كبرى وكسر الضاد مبتدأ خبره ادخل بصيغة المجهول والف الاطلاق على ما اختاره الجعبرى
وهو الادق ليدل الادخال على ان الكسر منزل على الضاد اذ حركة البناء تقرر على أول الكلمة مثل
وكسرك نحوا وان لم يرد هذا فيتنزل على الفين وهو غير المراد وقال ابو شامة الف ادخلا
للتثنية راجع الى التخفيف والكسر ليتنزل التخفيف على النون والكسر على الضاد فالكلام
على حمل ابى شامة جملة وعلى قول الجعبرى جملتان ثم عطف قوله فقال

ويوقع بعد الجر يشهد شائع وغير اولى بالنصب صاحبه كلا

برفع ذو الهمزة مضارعه والجر مفعوله وبعد غضب ظرف بنى لقطعه وتذكير يشهد شائع اسميه
وغير اولى بالرفع حكاية واعرابا مبتدأ والخبر صاحبه كلا بفتح الكاف بهموز احفظ وبالنصب متعلقة
والمجرور وضمير المبتدأ الاول والمرفوع للثاني والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو انزلناها
وفرضنا بتشديد الرا والباقون بتخفيفها وقرأ ابن كثير المكى بها رافة بفتح الهمزة والستة
ماسكانها وقرأ مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائى فشهادة احدهم اربع برفع العين والباقون
بالنصب وقرا السبعة الا حفصا لمن الكاذبين والخامسة بالرفع وحفص بالنصب وقرأ ذو همزة
ادخلا نافع ان غضب الله بتخفيف النون واسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء والستة بتشديد
النون وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء وقرأ ذو شين شائع حمزة والكسائى يوم يشهد بياء التذكير
والباقون بتاء التانيث وقرأ ذو صاد صاحبه وكاف كلا شعبة وابن عامر او التابعين غير بالنصب
والباقون بالجر وقرأ يعقوب والمازنى عن عاصم ان غضب الله بالتخفيف وفتح الضاد ورفع
الباء وجر الهاء وبعضهم من اطلاق قرأ افراختصاص الخلاف بالنور مثل فعميت فى هود فيخرج
رافة الحديد وقد فتحها ابن شنبوذ عن قنبل ولعله مدهما الامن لفظه بالمرفوعة اذ لا يكفى
لاتحاد الوزن وارادته الواحد من الاطلاق اكثر من ارادة الجمع فالحمل على الاكثر اولى فلا

اشكال خلافا لمدعيه كما لا يخفى وكان الاظهران يقول فرضنا ثقيلا حققه رافرهنا وقيد اربع بالاول
والخامسة بالاخير ليخرج اربع الثاني متفق النصب وخامسة الاولى متفق الرفع ولو قال
صحاب وحفص نصب خامسة الاخير لصح في الملفوظ دون المسكوت لانه ضد الجر وعلم سكون
نون ان المخفف من لفظه وفتحها المشدد من الاجماع وقيد الرفع للضد وعلم قيد يشهد من الاطلاق
لا اللفظ كما قال الفاسي ووجه تخفيف فرضناها الاصل اي اوجبنا عليكم احكامها ووجه تشديد
المبالغة في الاحكام من حد الزنا والقذف واللعان والاستئذان وغض الطرف والكتابة والاكل
جميعا واشتاتا وسائر فوائد شتى وقيل فصلناها والرافة اشد الرحمة مصدر رؤف به رؤف
رافة ورافة فالقراءتان وجههما المصدران واسكان رافة الحديد لموازنة رحمة ووجه رفع اربع
جعله خبر المبتدا اي فبينة درء الحد اربع شهادات بالله ووجه نصبه جعله مفعولا مطلقا
فشهادة احدهم مبتدا وهو الناصب لانه مصدر والخبر انه لمن الصادقين او خبر اي فالحكم
شهادة احدهم واجمع على نصب الثاني لصريح الفعل ووجه رفع الخامسة جعلها مبتدا خبره
ان غضب الله ووجه نصبها جعلها مفعولا مطلقا اي وتشهد الشهادة الخامسة او عطفا
على اربع ووجه تخفيف ان جعلها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان مقدر وغضب ماض
واسم الله تعالى فاعل والجملة خبرها ووجه تشديدها الاتيان به على الاصل وغضب مصدر منصوب
اسمها مضاف الى الجلالة المجرورة بها وعليها الخبر ووجه تذكير يشهد كون التانيث غير حقيقي وللفصل
ووجه تانيثه مراعاة لفظ التكسير والواحد قال ابو عمرو بن العلا اللسان تقصد يؤنث
ويذكر فمن انث جمعه على السن ومن ذكر فالالسنة قال والاكثر العرب تذكير ووجه نصب غير
الاستثناء او الحال من ضمير التابعين اي العاجزين عن الاربة وهي الحاجة ووجه جره الصفة او البدل علي
ودري اكسر ضم حجة رضا وفي مده والهمز صحبة حلا

دري مبتدا خبره اكسر ضم ذاله وذا حجة حال الفاعل او المفعول وذا رضا أخرى او ذات
رضى فصفتها وصحبة دري مبتدا خبره في مده بانه وفي همزة وحلا ذلك ماضيه مستا نفه
والمعنى قرأ ذو حاء حجة وراء رضا ابو عمرو والكسائي كوكب دري بكسر الدال والخمسة
بضمها وقرأ مدلول صحبة وحا حلا شعبة وحمزة والكسائي وابو عمرو بمد اليا الاولى
والهمزة الاخرى والخمسة بيا مشددة وعن قتادة والضحاك دري بفتح الدال وتشديد اليا
وعن سعيد بن المسيب وابي رجاء والاعمش وغيرهم بفتح الدال والمد والهمز وكلاهما
من الهمز وعن الزهري بالكسر والتشديد وقيد الكسر للضد وبعلم من قوله مده اظهار اليا
الاولى وهي ساكنة للكل واما زيادة مدها فمعلومة من بابه وضده قصرها وهو حذف
الزوائد والاصل لاندارجها في الآتي وضد همز اليا ترك همزها وادغام الاولى في الثانية معلوم
من وقف حمزة ووجه كسر دري وهمزه جعله صفة كوكب على المبالغة فوزنه فعيل كشريب
وسكيت من درا دفع الظلم بانتشار ضوئه وامتداده او دفع سماع الشيطان ومنشاء
فساده ووجه ضمه والهمز انه فعول كسبوح من درا الا انهم استثقلوا الضم فردوه الى الكسر
ووجه الضم والتشديد نسبة الكوكب الى الدر لصفائه فوزنه فعلي او مخفف من المهموز
قال الفرا ومن كسر اتبع لحلي وقد ورد ان اهل الجنة ليتراءون اهل عليين كما يرون الكوكب الدري في افق السماء بهذا اللفظ عند اهل الحفظ
يسبح فتح البا كذا صف ويوقد المونث صف شرعا وحق تفعلا
الشطر لام المونث ويسبح بالكسر مبتدا خبره فتح البا مقصورا وصف فتحه امر به ومثل هذا
هذا الوصف صفة المصدر المقدر ويوقد بالتذكير مبتدا المونث صفه والخبر صف بابيه
وشرعا او صحا حال المفعول ويوقد الموزون تفعل بالف الاطلاق مبتدا خبره حق والمعنى قرأ
ذو كاف كذا وصاد صف ابن عامر وشعبة يسبح له بفتح البا والباقون بكسرها وقرأ ذو صاد

صنف وثنين شرعا شعبة وحمزة والكسائي توقد بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وغير مدلول
حق بضم الاول واسكان الثاني وتخفيف الثالث ورفع الرابع ومدلول ابن كثير وابو عمرو توقد
بتاء التفعل وتشديد القاف وادبع فتحات وقرا الحسن والمفضل عن عاصم وابن ابي محيصن توقد
برفع الدال وتشديد القاف على ان اصله تتوقد ومحبوب عن الحسن يوقد بياء التحتية على صيغة
المفعول من التوقيد وقدم يسبح على توقد عكس الترتيب كما اتفق فلو قال ويوقد انث صفه
شرعا وخففه يوقد وافتح بايسبح صف كلا لرتب ومنع تصحيف الباء بالمثناه كما ذكره الجعبري
واكتفى بلفظ يوقد للمخفف وكذا بوزن توقد للقافيه ووجه تانيث توقد اسناده الفعل الى
ضمير المشكوة او الزجاجة ووجه تذكيره اسناده الى المصباح لانه الموقد ووجه فتح با
يسبح بناؤه للمفعول واسناده لفظا الى له وهو اولى من اخويه ولا يجوز اسناده الى رجال
لانعكاس المعنى ولذا استحسن الوقف على الآصال فصلا للمبنى بل يرتفع رجال فاعلا لفعل
مقدر مفسر به كانه قيل من يسبح قيل يسبحه رجال او هم اي المسبحون رجال او مبتدا خبره
في بيوت ووجه كسرها بناؤه للفاعل اي يسبح رجال

وما نون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار واوصلا

ما نافيه ونون ماض فاعله البزي بتخفيف يائه وسحاب مفعوله محكي وجر دار عالم ماضيه
ورفع القرا مفعوله ويجوز رفعه مبتدا خبره جر مثل وكلا وعد الله الحسنى ولدى ظلمات ظرفه
واوصل البنا ذلك ماضيه والفه للاطلاق والمعنى قرا البزي سحاب بغير تنوين والبقيه
بتنوينه وقرا ذو دال دار ابن كثير ظلمات بالجر والسته بالرفع فصار البزي بالحذف والجر
وقنبل بالتنوين والجر والسته بالتنوين والرفع ثم قوله ما نون ضده الاثبات وقيد الجر للضد
ووجه الحذف والجر الاضافه اي سحاب ظلمات كسحاب رحمة ومطر ووجه التنوين

والجر

والجر قطع سحاب عنها وجعل ظلمات بدلا من كظلمات ووجه التنوين والرفع القطع وهو
في الثلاثة مبتدا خبره من فوقه وظلمات خبر هي او هذه

كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلن الخف صاحبه دلا

كما استخلف مبتدا خبره اضممه بالصلة اي تاءه مع كسر لامه صفة مصدر اي ضما ثابتا
وصادقا حال الفاعل والتخفيف في دال يبدلن اسميه صاحب الخف دلا كبري والمعني ابو
صادصادقا شعبة كما استخلف الذين بضم التاء وكسر اللام ويبتدى بضم الهمزة والبقية بفتحهما
ويبتدؤن بكسر الهمزة وقرا ذو صاد صاحبه وذال دلا شعبة وابن كثير وليبدلنهم باسكان الباء
وتخفيف الدال والباقون بفتح الباء وتشديد الدال وقرا ابان بن يزيد يبدل الله بالتخفيف
في الفرقان ووجه ضم استخلف بناء الفعل للمفعول لعلما بالفاعل والذين نائبه ولم يقيد بضم الهمزة
لحذفها وصلا ولان ضمها وكسرها يعرفان من القواعد العربية والقوانين الاجماعية ووجه فتحه
بناؤه للفاعل وهو ضمير الجلاله المتقدم في وعد الله والذين مفعوله مناسبة لقوله ليستخلفهم
ووجه خف يبدلن وشده تقدم في الكهف

وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب ان قلت ابدلا

ارفع امريه وثاني ثلاث مفعوله سكن على حد ما بقي وهو من اضافة الموصوف الى الصفة وللقراء
المقدر متعلقه وسوى صحبة مستثنى منه ووقف اخرى وقبل ثلاث والرافع المقدر ان متعلقا
ولا وقف الجنسية واسمها وقبل نصب ثلاث خبرها وان قلت ابدلا ثلاث من ثلاث شرطيه
دل المتقدم على جوابها والف ابدلا للاطلاق والمعنى قرا غير صحبة ثلاث عورات بالرفع ومدلول
صحبة حمزة والكسائي وشعبة بالنصب وقيد ثلاث بالثاني ليتنزل على ثلاث عورات ويخرج
الاول ثلاث مرات متفق النصب ومعنى قف ان اردت الحسن اذ لا وقف تام ومعناه قف

على العشاء ان رفعت ثلاث او نصبتها بعقد رو ولا تقف عليها ان نصبتها بدلا ووجه رفع
ثلاث عورات خبر هي اوقات ثلاث او هذه ويجوز تسميتها عورات لمظنته وحسن
الوقف لانعقاد الجملة ولم يتم للمفسر ووجه نصبها ابدالها من ثلاث مرات ونصبه نصب
المصدر اي استيذانا ثلاثا والاصح الظرفية اي في ثلاث اوقات مرات لانهم امروا باستيذان
اوقات لا مرات ولم يحسن الوقف لان الاول بمنوى الطرح وجاز الاستقلال او نصب
بتقدير اتقوا او احفظوا ثلاثا ثم فيهم لعدم التعلق وقد دلت الاية على استيذان العبيد
والاطفال في هذه الاوقات قيل ثم نسخت بقوله واذا بلغ الاطفال وقال ابن جبير محكمة
تهاون الناس بها وليس فيها مضافة ولا حذوف **سورة الفرقان مكية**
وقيل الا الذين لا يدعون مع الله الها آخر الايات الثلاث وهي سبع وسبعون اية بالاتفاق

ويأكل منها شاع وجزمنا ويجعل برفع دل صافيه كملا

يأكل منها مبتدأ نون شاع خبره وجزمنا برفع اسميه ولام يجعل مفعول المبتدأ دل صافي
الرفع ماضيه وكملا جمع كامل مفعوله والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي جنة نأكل
بالنون والباقون بالياء وقرأ ذو دال دل وصاد صافيه وكاف كملا ابن كثير وشعبة وابن عامر
ويجعل لك قصورا بالرفع والباقون بالجزم قيد الرفع للضد والباء معديه لا ظرفه لئلا
ينعكس المعنى وعلم اطلاقها والرفع من الاصل وادغام الجازم من وما اول المثلين ووجه
نون نأكل اسناد الفعل الى المتكلمين انفسهم اي جنة نأكل منها النفقة كلامه ووجه ياء
اسناده الى الرسول عليه السلام في قولهم مال هذا الرسول اي يأكل هو منها ويستغني عن طعامهم
ولا يبعد حمل كل منهما على التغليب اي نأكل نحن واياه او يأكل هو اصالة واتباعه تبعا ووجه
رفع يجعل الاستيناف اي وهو يجعل او ويجعل في الاخرة ووجه جزمه عطفا على جعل على لغة

فواصلها م

النون صح

من يجزم

من يجزم جواب الشرط اذا كان فعل الشرط ماضيا وهي اللغة الفصيحة ويجوز ان تكون هذه القراءة
بالرفع وانه من باب ادغام الكبير فيتحد تقدير القراءتين

ويحشر يا دار علا فيقول نون شام وخاطب يستطيعون عملا

الشطر واو نون ويحشر بالنون فيه يا دار عالم كري فيقول بالياء فيه نون فادي شامي اخرى وخاطب
امرته وتستطيعون مفعوله لاشتماله عليه او ظرفه وعملا جمع عامل حال من فاعله بتقدير يا قوم
او خاطب تستطيعون عملا والمعنى قرأ ذو دال دارو عين علا ابن كثير وحفص ويوم يحشرهم
بالياء والستة بالنون وقرأ ذو عين عملا حفص فما تستطيعون بتاء الخطاب والسبعة بياء
الغيب ولو قال فيقول غير شام لجاز ووجه ياء يحشر ويقول اسنادهما الى ضمير ربك لتاتيه
بعبادي ووجه نونيهما اسنادهما اليه على طريق التعظيم التفاتا ووجه النون والياء الالتفات
ومراعاة يا عبادي جمعا بين المعنيين المؤذنين بالانفصال والاتصال ووجه خطاب تستطيعون
اسناده الى ضمير العابدين اي فقد كذبتم الحكم بما تقولون عنه فما تستطيعون انتم صرف
العذاب عنكم ولا نصرة لهم ما نزل بكم ووجه غيبه اسناده الى ضمير المعبودين اي فقد كذبكم
من اشركتم بهم فما يستطيعون صرفه عنكم ولا نصركم وقرأ ابن شنبوذ عن قنبل بما يقولون بالغيب

وننزل زده النون وارفع وخف والملائكة المرفوع ينصب دخللا

الشطر لام تعريف الملائكة لفظ وننزل بصيغة المضارع ونصبه مبتدأ خبره زده النون وارفع
لامه وخفف زايه امران وخفف زاء وهما ماضيه والملائكة المرفوع مبتدأ موصوف ينصب
رفعها خبره وهو بصيغة المجهول دخللا حال المرفوع والمعنى قرأ ذو دال دخللا ابن كثير وننزل
بنون ساكنة وتخفيف الزاي ونصب الملائكة والستة بحذف النون وتشديد الزاي ورفع
الملائكة وقرئ ونزل الملائكة لازما وهي رواية الخفاف عن ابي عمرو وانزل الملائكة ونزلت

والباقون بالنون وقرا ابن عامر الدمشقي فتقول انتم بالنون صح

مخفونا نه صح

الملائكة وعن ابن كثير شاذا ولكن لخارجة عن ابي ذر نزل بنون واحدة مضمومة وتشديد
زاي ورفع لام ونصب الملائكة ومراده نونان على انه فعل مضارع لكن حذف ثانيهما تخفيفا
كما تقدم في نجي المومنين وقوله زده النون اي على الاصلية وهي المضمومة فالزائدة ساكنة وعلم
سكونها من لفظه والاطلاق لامن الضرورة كما قيل ذكره الجعبري اي من الضرورة التخفيف
لا من ضرورة الوزن اذ يمكن لفظه بصيغة ماض مجهول بل اولى كما لا يخفى وتنزل التخفيف
على العين قضيته اطلاقه وقيد النصب للضد وجه زيادة النون وسكونها جعله مضارع
من انزل مبنيا للفاعل وضم اوله لكونه رباعيا والملائكة نصب مفعوله على حد وقدمنا الى ما
عملوا من عمل فجعلناه وعليه الرسم المكي ووجه حذفها جعله ماضيا مبنيا للمفعول وضمه
اوله ضمة بنائه للمجهول ورفع الملائكة لنيابته الفاعل وعليه بقية الرسوم وناسبه مصدر
تنزيلا ويداخله لولا انزل علينا الملائكة تشقق خف الشين مع قاف غالب
ويامر شاف واجمعوا بسرجا جمع لا لفظ تشقق بصيغة المضارع مبتدا خبره خف
شينه غالب وخف بكسر اوله مضاف وهنا ظرف مقدر له ومع سورة قاف حال المرفوع والنون
بسكون مع وغيب يامرنا باليا شاف ناقله اسمية واجمعوا امرية وسرجا مفعوله ولدلول الشين
المقدر متعلقه والمعنى قرأ ذو غين غالب العراقيون وهم البصري والكوفيون ويوم تشقق
السماء هنا ويوم تشقق الارض في سورة ق بتخفيف بالشين والباقون بتشديدها وقرأ ذو
شين شاف حمزة والكسائي لما يامرنا بياء الغيب وقرأ ايضا فيهما سرجا بضم السين والراء
بلا الف على الجمع والباقون بتاء الخطاب وسراجا بكسر السين وفتح والف على التوحيد وقدم
نزل على تشقق كما اتفق ونص على المخفف لخروجه عن المعروف في الفعل وحركة فاء قاف للساكنين
وفتح لئلا يوهم مع خف فاف مشق التشديد ووهم بجانسة عكس الرسم لحظ العروض ذكره الجعبري
ولا

ولا يخفى ان قاف قرئ كذلك في صورتها ومع ذلك فالوهم باق لاحتمال كون حرف الكلمة ولو رسم
وفق الرسم كان اوفق لدفع الوهم اذ بلغني نحوه من بعض القراء وقليلي الفهم فقلت وخفف
معا تشقق الشين غالب وعلم ترجمة يامرنا من الاطلاق لا اللفظ للاحتمال وحذف الضمير
للوزن وعلم صيغة تكسير سرجا من لفظ الموتيد نحو كتب جمع كتاب وحمر مستنفرة جمع حمار وجدر
جمع جدار وضده من نحو سراجا منيرا واضداد المذكورات وشركها مع السابقة في الرمز على
اصطلاحه لكن لو قال واجمعا بصيغة التثنية كان اوضح واصل تشقق تتشقق بالمضارع
وتاء المطاوعة فوجه تخفيفه بحذف احدى التاءين ووجه تشديده ادغام الثانية في الشين
ووجه غيب يامرنا اسناده الفعل الى النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الغيب اي واذا قال
النبي عليه السلام للكفار اسجدوا للرحمن قال بعضهم لبعض مستهزئين وما الرحمن انسجد للذي
يامرنا محمد بالسجود له او الرحمن ذكره الجعبري وقوله له لبس في محله اذ لم يامر احدا بالسجود له لا
سيما واسجدوا للرحمن صريح ووجه خطابه اسناده السجود على جهتهم اي قال الكفار له عليه السلام
انسجد لما تامرنا يا محمد ووجه جمع سرجا حمله على الكواكب السيارة والثابتة فيكون عطف
ما بعده تخصيص بعد تعميم ووجه توحيده حمله على الشمس ثانيا بقوله الشمس سراجا ومنا
ولم يقتروا الضم عم واكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا
لم يقتروا بفتح الياء وكسر التاء مفعول اضمم عم الضم ماضيه والكسر مفعول ضم الامر ثق بذلك
اخر يضاعف ويخلد فيهما رفع جزم كبرى مبتدأ ذا صلا بالكسر وقصر حال فاعله والمعنى قرأ مدلول
عم نافع وابن عامر ولم يقتروا بضم الياء التحتية والخمسة بفتحها وقرأ ذو ثاء ثق الكوفيون بضم
التاء الفوقية والاربعة بكسرها فنافع وابن عامر بضم الاول وكسر الثالث وابن كثير وابو عمرو
بفتح الاول وكسر الثالث والباقون بفتح الاول وضم الثالث وقرئ يقتروا بالتشديد وقرا

ذو كاف كذى وصاد صلا ابن عامر وابو بكر يضاعف له ويخلد فيه برفعهما والستة بجزمهما وكل
على اصله فى تشديد يضاعف وتخفيفه فابن كثير بالتشديد والجزم وابن عامر بالتشديد
والرفع وشعبة بالتخفيف والرفع والباقون بالتخفيف والجزم ونزل قوله اضمم على الاول
للاطلاق فتعين الضم المقيد للثالث لدورانه بينهما ووجه ضم يقتروا وكسره جعله مضارع
اقتر افتقر افتعل فيرادف يسرفوا اي لم يبذروا فيقتفروا على حد قوله تعالى على المقتر ومرادف
قتر ضيق ووجه فتحه وكسره جعله مضارع قتر وفى مضارعه لغتان كيعكفون ويعرشون
فضم نقتر كنقتل وكسره كيجمل والاسراف الانفاق فى المعصيه وان قل او مجاوزة الحسن فى
النفقة وان حل والاقتار التقليل فى النفقة او التقصير عن الطاعة ذكره الجعبرى وقال
ابو شامة ومن احسن ما قيل فى معناه قول ابى عبد الرحمن الحبلى من انفق فى غير طاعة الله
فهو الاسراف ومن امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومن انفق فى طاعة الله فهو القوام
اقول الاظهر ان الايه فيها الارشاد الى مقام الاقتصاد ومنه ما ورد الاقتصاد نصف
المعيشة وخير الامور اوساطها ويشير اليه قوله سبحانه كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الايه ونظيره قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا ووجه رفع يضاعف الحال او الاستيناف كانه جواب ما الاثام
ورفع يخلد بالعطف ووجه جزمه ابداله من يلق لانه بمعناه اذ لقيه جزاء الاثم تضعيف عذابه

وو حد ذرياتنا حفظ صحبة ويلقون فاضممه وحرك مثقلا

وحد ماض ذرياتنا مفعوله حفظ صحبة فاعله ويلقون مبتدا الخبر فاضممه بالصلة اي
فاضمم ياءه وحرك لامه امر به مثقلا وقاف حال فاعل احدهما ثم استثنى من متعلقهما فقال

سوى صحبة والياء قوى وليتنى وكم لو وليت تورث القلب انصلا

اى فاضمم وحرك للقراء سوى صحبة وياء الاضافة باء قومى وياليتنى اسميه وكم مرة لو وليت تورث
كبرى والقلب انصلا مفعوله جمع نصل حد السيف وزج السهم والرمح وافرد ضمير تورث
باعتبار كل واحدة او للاستغناء بواحدة عن الاخرى مثل ولا ينفقونها فى سبيل الله والله احق ان
يرضوه وانث باعتبار الكلمة ولو ذكر باعتبار اللفظ لجاز ونون ليت على تاويل ثمن فنقل من الحرفية الى
الاسميه واصله ليت وما ينفع قولى ليت ليت شيئا بابوع فاشتريت وقال الطائى
ليت شعرى وابن منى ليت ان ليتا وان لوا عناء   وادخل اللام من قال
والمرء مرتهن بسوف وليتنى   وهلاكه فى السوف والليت وفيه ايماء الى بعض اشارات
الصوفيه من ان الوقت سيف قاطع والاشتغال بغيره امر ضايع فان نفسك الماضى
لا يستدرك والاتى لا يعرف هل يدرك فالحال غنيمة لا يهمل ولا يدرك والمعنى قرا ذو حاء حفظ
ومدلول صحبة ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائى من ازواجنا وذرياتنا بلا الف على التوحيد
والباقون بالف على التصحيح وقرا غير صحبة ويلقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف
ومدلول صحبة حمزة والكسائى وشعبة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف ولما تم
السورة فى الشطر الاول ولم يرد التداخل اتمها بموعظة مناسبة فقال وكم لو وليت اي
وكثير من الشطر فى الخير كقوله تعالى لو ان الله هدنى لكنت من المتقين وكثير من التمنى
كقوله تعالى يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا تورثان قائلهما حزنا موكما على الدوام كالايام
الصوام والسهام فتحر فعل الخير تنج من هذا الضرر وفى صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم
ان اصابك شى فلا تقل لو انى فعلت ولكن قل قدر الله ما شاء فان لو تفتح عمل الشيطان واما
تمثيل الجعبرى بقول لو استغنيت لتصدقت وليت لى راحلة فاحج عليها فليس من الشرط
المذموم التمنى الملوم فان الفرق معلوم ووجه توحيد ذرياتنا وجمعه تقدم فى الاعراف

افتقر فيرادف يسرفوا ... اى لم يبذروا فيقتفروا على المقتر ... على حد قوله ... ومرادف قتر ضيق ووجه فتحه وكسره جعله مضارع قتر يقتر

ووجه تشديد يلقون جعله مضارع لقى ناصب مفعولين ثم بناه للمفعول فناب الأول
فارتفع وهو الأول والثاني تحية على حذف ولقيهم نضرة اعطاهم ووجه تخفيفه جعله مضارع
لقى صادف ناصب واحد تحية على حذف يلق اثاما ويوم يلقونه وفيها مضافان فتح ابو عمرو
يا ليتني اتخذت ومدني والبزي وابو عمرو ان قومي اتخذوا وسكنها غيرهم وفتح الوليد بن
مسلم عبادي هؤلاء وليس فيها محذوفة **سورة الشعراء مكية** الا والشعراء
الى اخرها وآيها مائتان وعشرون وست مدني اخير وبصري وسبع كوفي وشامي خلافها
اربع طسم كوفي فلسوف تعلمون حجازي وبصري وشامي كنتم تعبدون حجازي وكوفي
وشامي به الشياطين مدني اول وعراقي وشامي فواصلها لمن اوعمل

وفي حذرون المد مائل فارهين ذاع وخلق اضمم وحرك به العلا

المد مائل كبرى اي ما هذه وعاز ال وفي حذرون بالقصر متعلقه ومد فارهين مبتدا
محكي خبره ذاع انتشر وشاع وخاف خلق مفعول اضمم الامر وحرك لامه اخر وبالضم
متعلقه والضم ذو العلا بفتح العين او ضمير اسميته حذف وقصر ثم تمم فقال

كما في ندٍ والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه وفي صاد غيطلا

كابن خبر اخر معتد كالذي في نخل رطب او في مقام كرم متعلقه والايكة بالخفض حكاية
مبتدا لامه ساكن خبره ومع الهمز خبر اخر واخفضه بالصلة اي تاءه امر به وفي صاد
عطف على هنا مقدرا ومنها غيطلا حال الفاعل وهو جمع غيطلة الاشجار الكثيرة للتعا (صده)
والمعنى قرأه وضم ماوناه ثل ابن ذكوان والكوفيون لجميع حاذرون بالف بعد الحاء والبا (قون)
بلا الف وقرأه وهمزة العلى وكاف كما وفاء في ونون ندٍ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم
الاخلق بضم الخاء واللام والباقون بفتح الخاء واسكان اللام وقرأه وعين غيطلا

العراقيون

العراقيون وهم البصري والكوفيون كذب اصحاب الايكة في الشعراء واصحاب الايكة او (لك م)
في ص باسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وكسر التاء ويبتدئون بهمزة وصل مفتوحة
والباقون بفتح اللام والتاء بلا همز في الحالين وقرئ حاذرون بالمهملة ونسب الى حميد
ابن قيس وهو من حذر الرجل من باب علم اذا قوي باسه يقال منه رجل حذر بذر اذا كان
شديد الباس في الحرب وخلق بالضم والاسكان ونسب الى الاصمعي عن نافع ولئيكة بالجر
وق ونسب الى الوليد بن مسلم وقد علم محل المد ونوعه من لفظه وفيه انه محتمل في الوزن بقصره
بل هو اولى فيهما من نظائره ومنها فارهين المتعين مده وقدم فارهين اختصارا او قيد
التحريك بالضم للضد ومعنى مع الهمز مع زيادة الهمز وعلم محله وحركته من لفظه وعلم ان
الابتداء بالهمز من نحو الاربة او القاعدة المقررة ويجوز بالخفض عن الكسر ليختص بالاخر
اذ الكل بالخفض وحمزة جار على سكته ونقله وورش على نقله ويخرج من حصر الموضعين
الايكة بالجر وق متفق الهمز عنده ووجه مد حاذرون وفارهين انهما اسما فاعل من
حذر خاف او استعد وفره نشط وحذق وفرح ومرح ووجه قصرهما انهما صفتان
مشبهتان باسم الفاعل وكل على رسمه ووجه ضم خلق انه العادة اي ما هذا الذي جئتنا به
من الافتراء الا عادة امثالك من الماضين او ما هذا الذي نحن عليه من الدين او الحياة
والممات الا عادة اباءنا السابقين لم نبتدع نحن ووجه فتحه انه الكذب اي ما هذا الذي
جئتنا به الا كذب مثل كذب الاولين من اضرابك كاساطير الاولين او ما هذا خلقنا
الا خلق الاولين منا اخره الموت ولا بعث ولا حساب ولا ثواب ولا عقاب قال ابن
عباس الايكة وليكة الغيضة مترادفان اسم لابنية ملتبسة باشجار ولما كثر سكان
مدين وضاق بهم خرج من كان فيها من الجبارين وبنوا بين اشجارها مساكن فاريد تعريفها

قال ابو عبيد فى الامام رسمت هنا وصاد ليكة وبالحجر وقاف الايكة كبقية المصاحف
واكثر العلماء على انهما لغتان ورسم فى سورتين على الاصل وفى اخرين على النقل وفى البخارى
الايكة والليكة الغيضة فوجه الهمز احدى اللغتين وتعريفها بالاداة تعريف العهد
فجرت همزة الوصل على قياسها حذفا واثباتا والكسرة علامة الجر على قياس المنصرف
ويوافق الرسم تقديرا ووجه عدمه اللغة الاخرى وتعريفها بالعلمية فمنع له وللتانيث
والفتحة علامة الجر على قياس غير المنصرف وهى على صريح الرسم وقيل ليكة اسم القرية
والايكة اسم البلد كمكة وبكة وقيل ليكة مخفف الايكة ولو كان لابتدئت بهمزة وكثرت
كقراءة فيها ذكره الجعبرى وذلك لظهور ولا تاثير لحذف الهمزة والقاء حركتها على اللام
فى تغيير الحركات الاعرابية واجيب عنه بانه على لغة من يقول مررت بلحمر بفتح الاحمر

وفى نزل التخفيف والروح والامين رفعها علو سما وتجملا

الشطر يا والامين والتخفيف فى زاى نزل بالتشديد اسمية والروح والامين مبتدا او معطوف
رفعهما آخذ وعلو خبره وهو ضد السفل وفيه لغتان والرواية الضم ويجوز الكسر وهما
خبر الاول والعائد المثنى وسما العلو وتجمل بالف الاطلاق صفتاه والمعنى قرا ذو
عين علو ومدلول سما الحرميان وابو عمرو وحفص نزل بالتخفيف الزاى وبرفع الروح والامين
بعده والباقون بتشديد الزاى ونصب الاسمين فوجه تخفيف نزل جعله ثلاثيا لازما
الروح رفع فاعله والامين صفته لان النازل جبريل على حد نزل على قلبك ووجه تشديده
تعديته بالتضعيف وفاعله ضمير رب العالمين والروح نصب مفعوله والامين صفته

وانث يكن لليحصبى وارفع اية وفا فتوكل واوظما نر حلا

انث امر به يكن بالتذكير مفعوله ولليحصبى بالتخفيف متعلقه وارفع اية لمثله على النقل وفا

لانه المنزل به

بلغ

فتوكل

فتوكل مبتدا قصر واوظما ان الفا آخر وحلا خبره خبر الاول والمعنى قرا ابن عامر اليحصبى
او لم تكن بتاء التانيث ولهم اية بالرفع والستة بياء التذكير ونصب آية وقرا ذو طاء ظما
وحا حلا ابو عمرو وابن كثير والكوفيون وتوكل على العزيز بالواو والباقيان بالفاء ووجه
تانيث تكن ورفع اية جعل تكن تامة وتعلق لهم بها واية فاعلها وان يعلمه بدل وانث لتا
لفظ الاية والقصة ووجه التذكير والنصب جعل ان يعلمه اسمها واية خبرها اى علم علماء
بنى اسرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التورية اية تدلهم عليهم وذكر لاسناده الى مذكر
ووجه فا فتوكل عطف الجمل بها اذ لا ترتيب وعليه الرسم العراقى والمكى ووجه فائه ملا
معنى الجزاء والتعقيب وعليه الرسم المدنى والشامى

ويا خمس اجرى مع عبادى ولى معى نعا مع ابى انى بعا ربى انجلا

فيها ما خمس اجرى اسمية كائنة مع يا عبادى ولى معى ونعا صفته وكائنين مع ياء ابى وانى
صفتهما مصطحبين لهما ومع ياء ربى بالفتح انجلى المذكور ماضية مستانفة والمرتب
المعكوس ان يقال وربى واجرى الخمس انى معا معى معا وابى لى مع عبادى تجتلى والمعنى
فيها ثلاث عشرة ياء اضافة فتح حجازى وبصرى انى اخاف ان يكذبون ويضيق انى اخاف
عليكم قال ربى اعلم بما وبمدنى يا عبادى انكم وحفص ان معى ربى ومع ورش ومن معى ومكى
وابو عمرو عدو لى الا لابى انه ومع ابن عامر وحفص ان اجرى الا فى خمسة مواضع واسكنها
غيرهم كلا منها وليس فيها محذوفة من طرفه واثبت يعقوب فى الحالين ان يكذبون وان
يقتلون وسيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين ويكذبون واطيعون ثمانية

سورة النمل مكية

واياها تسعون وثلاث كوفى واربع شامى وبصرى
وخمس حجازى خلافها اليتان اولو باس شديد حرمى من قوارير غير كوفى فى اصلها تراو من

شهاب بنون ثق وقل يأتيني دنا مكث افتح ضمه الكاف نوفلا

شهاب بالكسر على القبض حكاية ورواته مبتدا خبره ثق امرية بنون متعلقه واريد به التنوين فلو تم فعولن لاوضح واتم وكان يمكنه ان يقول بنون بصيغة المضارع المجهول ولعله يجوز بالنون ليعطف عليه ولم ينبه لهذا من قال كالفارسي انه اعتمد في الاخرى على الشهرة فكان الناظم قال وبزيادة نون في ليأتيني دنا فلفظ حذف الزيادة فيكون من قبيل سكوت دنا ووجه التجوز ان كلتاهما نون ساكنة الا انها كسرت هنا لاجل ياء الاضافة على ان لفظه بالتنوين فصده بنون واحدة وفق القاعدة فنون يأتيني قرب كنون محكيه قل ولو قال وزد ماتيني لزاد بيان المراد وحذف باء بشهاب ولام ليأتيني للوزن ومكث الضم مبتدا افتح ضمه كافه خبره ونوفلا كثير العطاء حال الفاعل والمعنى قرأ ذو ثاء ثق الكوفيون اواتيكم بشهاب والباقون بحذفه وقرأ ذو دال دنا ابن كثير اوليأتينني بزيادة نون مكسورة بعد المشددة وفتحها والستة بكسر المشدده وترك الاخرى وقرأ ذو نون نوفلا عاصم فمكث بفتح الكاف والستة بضمها والشهاب كل ذي نور والقبس اخذ النار ويستعاد الاقتباس للعلم المشبه بالنور ضد الجهل المشبه بالظلمة ووجه تنوين شهاب قطعه عن الاضافة على انه بدل منه او وصفه له بمعنى مقتبس ووجه حذفه اضافة شهاب الى قبس لبيان النوع اي بشهاب من قبس كخاتم فضة وثوب خز والاختلاف لفظي المترادف كليلة القمر او وجه الخضراء ويوم الجمعة ولدار الاخرة وغيره من باب الاضافة الى الصفة الا انه ليس بمرضي للبصريين وفتح الموكدة على قياسها بكانني وعليه الرسم الكل ووجه حذفها الاستغناء عنها بالموكدة ومن ثم كسرت كاني او ادغم نون المخففة في الواقية وعليه بقية الرسوم ووجه فتح مكث وضمه انهما لغتان بمعنى كظهر وجاء ماكثون وماكثين على المفتوح او على حد طالق

منعا

وجه نون مابيني انها نون الوقاية المصاحبة التي ... المتكلم واصلها

منعا سبا افتح دون نون حمى هدى وسكنه وانوا الوقف زهرا ومندلا

افتح امر كلمتي سبا مفعوله معا حالهما دون نون صفة المطلق اي فتحا تاما خاليا منها وذا حمى هدى حاله وسكن همزه وانوا الوقف عليه امران ومتعلقاهما ومشبها زهرا ومندلا بفتحهما حال الفاعل او المفعول والمعنى قرأ ذو حا حمى وهاء هدى ابو عمرو والبزي وجئتك من سبا هنا ولقد كان لسبا في سبا بفتح الهمزة بلا تنوين وقرأ ذو زاي زهرا قنبل باسكان همزهما والباقون بكسر الهمزة والتنوين وقرأ الخزاعي عن البزي بالفتح منونه فيهما وفهمت قراءة المسكوت عنهم من ضد الترجمة الاولى وضد الثانية مصرح به وكل على اصله في الوقف وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنا عن سبا ارجل ام جبل ام واد فقال عليه السلام رجل ولد عشرة فيان الاسد وحمير وكندة وانمار والاشعر وبجيلة وخثعم ونشا ولخم وجذام وغسان وعاملة وقيل اول من ملك اليمن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وعبد شمس يجمع قبائل اليمن عامه وبه سميت قبيلته وبلدته وناحيته والمراد في الموضعين اهل الناحية فوجه الفتح ارادة القبيلة لا المدينة لتملكهم ولمساكنهم خلافا للزجاج فلا ينصرف للعلمية والتانيث ووجه الكسر والتنوين ارادة الحي لا البلد فينصرف لعدم استقلال العلمية ويناسب بنبا ووجه اسكانه حمل الوصل على الوقف كيتسنه وعوجا ولكنا واليه الاشارة بانو الوقف اي اقصد به حمل الوقف لا احداث سكتة وذلك لاستثقال الهمزة والاولى ان يكون المنصرف لتحققه ذكره الجعبري والظاهر انه غير المنصرف لئلا يحتاج الى تغييرين في لفظه حال وصله ولكثرة ابدال الهمزة المفتوحة كما هو مقرر في محله مع ان التنوين علامة والعلامة غير محذوفة

الا اذا كانت في المخففة موقوفة ثم

الا يسجدوا راو وقف مبتلا الا ويا واسجدوا وابداه بالضم موصلا

بتخفيف الا يسجدوا قراءة الرحمن راو اسميه وقف امريه ومبتلى مخبر حال فاعله وعلى الاولى

ياوعلى اسجدوا الزا ومتعلقاته وابدا اسجدوا امرية اى ابتدى برفع الهمزة متعلقه موصله جاعله
همز وصل حال فاعله ثم فسر فقال **اراد الا ياهولاء اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا**
اراد المخفف ماضيه اي قصد الا ياهولاء اسجدوا مفعوله وقف له اوامرته بمتعلقها قبل
الا طرفه غيره او مبدلخبره ادرج اى وصل الفظ يسجدون بالا مفعوله ومبدلا بكسر الدال
حال فاعل ادرج او بالفتح حال المفعول او مفعول براي ادرج لفظا مبدلا ولا يمه قوله
وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا وليس بمقطوع فقف يسجدوا ولا
قيل ان الا نصب حال كونه مفعولا به او له ماض مجهول بمتعلقه وان ادغم الغير في لا كبرى وجمع
ضمير غير باعتبار المعنى وليس الله بمقطوع عن لا في الرسم حيث لم يكتب بينهما نون ليس ومعمولاتها
فقف امرته على يسجدوا للمشدد ذا ولا متابعه متعلقا بها ذكره الجعبري والظاهران ولا بفتح الواو
على ما ذكره السخاوى وتبعه ابوشامة وان قالا بمعنى النصر عطفا على يسجدوا اى فقف
على يسجدوا او على ولا دون ان ويا ويوته تفريع قوله فقف على قوله وان ادغموا الى اخره والمعنى
وإذ وداء زاو الكسائى الا بالتخفيف للتنبيه نحو الا ان اولياء الله الا انهم يثنون ويا اسجدوا
نداء وامر ويبتدى اسجدوا بهمزة وصل مضمومة والستة الا بالتشديد ويسجدوا مضارع
في الحالين ذكره الجعبري واراد حالى الوصل والوقف للستة وهم موهم انه مضارع في
القرائتين وليس كذلك كما لا يخفى وعلم تخفيف الامن لفظه وحرف الندامن قوله والامرمن
قوله اسجدوا فتبين ان للرسم دخلا في الترجمة فتعين كتابة يا اسجدوا مفصولا لا موصولا
كما في بعض النسخ المعروف اللهم الا ان يكون مراعاة لاصل الرسم بناء على قراءة العامة ولما كان
الا يا اسجدوا ثلاث كلمات الا بالاتفاق ويوزيعها مختلف ولفظ يسجدوا الكل واحد والتقدير
مختلف بين ذلك بقوله وقف اى غير حال الاختيار بل عند الاضطرار او الاختبار لقراءة المخفف

جوازا

جوازا وقل الا او الا يا او الا يا اسجدوا ولما خالف ابتداؤه وصله او ابتدأ غيره وعرض الابتدا
بينه وقال ابتدى بهمزة وصل مضمومة لانه امر ولما عم الهمز المقدر خصه بقوله موصلا اى
بهمزة وصل وفهم من قوله وان ادغموا بلا تشديد المسكوت عنه لانه لازمه واذا اختبرت
في قراءة المثقل وقفت على يسجدوا وعلى لا لا على ان لانهما وان كانتا كلمتين فقد رسما متصلين
على حد كلما دز قوانهما لا على حد ان لا اقول كما اشار بليس بمقطوع وقد تقدم اتباعهم الرسم وبهذا
يندفع اشكالا لابى شامه من ان ظاهر قول الناظم قف الوقف على يسجدوا واى مانع من
الوقف على ان في قراءة المشدد وابتدا يسجدوا لانه مضارع منصوب لعدم استقلال حرف
المضارعه ووجه التخفيف جعل الا حرف تنبيه ويا حرف ندا والمنادى محذوف لانه
مفعول وحذفه جائز لقرينة واسجدوا امرا لان الجملة غير صالحة والواو دل على العقول
والذكور ومن نظائره بقوله ياهولاء او يا قوم او يا ايها الناس وعليها السلمى والحسن وابو جعفر
ورويس وحميد الاعرج وهى في قراءة عبد الله هلا يسجدون بالباء وفي قراءة ابى الا يسجدون لله
الذي يعلم سركم وما تعلنون وسمع بعض العرب الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا وحذف
همزة الوصل في الوصل على قياسها والف يا لسكونها وسكون السين ورسمت على اللفظ
وقياسها يا اسجدوا لكن رسمت على حد يبنؤم ذكره الجعبري وفيه انه اذا كان كذلك كيف
جوز الابتدا باسجدوا ولا يجوز الابتدا بابن ام اجماعا اللهم الا ان يقال انه ثبت في الرواية
وهي مقدمة على اتباع الرسم والدراية ثم رايت اباشامة قال وفي شرح الغاية لابن مهران
عن الكسائى انه وقف على يا وابتدا اسجدوا قال فان صح ذلك فعلى طريق اظهار الاصل لا
على طريق الاختيار في الوقف فكانه قيل له هلا اثبت النون كما في الا تبغون الا تقاتلون
الا تحبون فاخبرهم باصل الكلمة انتهى ولا يبعد انه اراد وقيفه عليها للتنبيه على فصلها

ها

كما سكت حفص على عوجا لكنه لما شذت تلك الرواية ما عملوا بها فى وصل القرأة واجازوا فى الابتدا عملا بالدراية ثم هذا كله على مختار الناظم تبعا لاصله وقال شيخه ابو الحسن بن غلبون ابتدا اسجدوا بالياء مفتوحة وكذا ذكره الاهوازى وصاحب الروضة وابن الفحام فعلى هذا لا يجوز الوقف على يا الا الابتدا باسجدوا رعاية للرسم وهما محل الابتداء واما الوقف على الا مشددا او مخففا فجائز بلا خلاف فذكر طرد الباب والله اعلم بالصواب ثم على هذا يتم الوقف على يهتدون والية اشار بقوله وقف قبله ولم يحسن قول مكى حسن ذكره الجعبرى وتعقبه غير مستحسن لان التعلق المعنوى باق ووجه التشديد جعل ان ناصبة المستقبل وادغام نونها فى لام لا فخلفها التشديد ويسجدوا مضارع واصله يسجدون وحذفت نونه للنصب على حد ولن تفعلوا وعليه صريح الرسم ولا يحسن الوقف على يهتدون لتعلقه بتاليه واليه اشار بقوله والغير ادرج لان الا يسجدوا ابدل من اعمالهم اى زين لهم عدم السجود او عن السبيل على زيادة لا فصدهم عن ان يسجدوا فالوجهان واليهما اشار بقوله مبدلا ومفعول يهتدون على الزيادة اى لا يهتدون الى السجود او مفعول له اى فصدهم او فزين لئلا يسجدوا واليهما اشار بقوله وقد قيل مفعولا وهذا كله اظهار لمبانى الكلام وتعلق بعضه ببعض فى معانى المرام والا فالمختار جواز الوقف على رؤس الاى مطلقا عند القراء الاعلام

ويخفون خاطب يعلنون علا رضا تمدونني الادغام فاز فثقلا

يخفون ويعلنون تخاطب بهما كبرى وعلا الخطاب ماضيه فكتب بالالف مثل وان فرعون علا ولعلا بعضهم ورضى تمييز او حال وان كان جارا او مجرور فالحال من فاعل خاطب اى كائنا على رضى من نقلته له فكتب بالياء مثل على بعض وكلاهما مرويان واقتصر الجعبرى على الاول وتمدونني ادغامه فاز كبرى فثقل بالف الاطلاق اى فشدد الادغام

النون

النون ماضيه معطوف بالفاء لانها سببية والمعنى قرأ ذو عين علا وراء رضا حفص والكسائى ما يخفون وما يعلنون بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب وقرأ ذو فاء فاز حمزة تمدونن بمال بنون مشددة مكسورة على الادغام والستة بنونين مفتوحة فمكسورة على الاظهار ووحد همزة تمدونن لتمكن الوزن ويلزم من تشديد النون مد الواو مد العدل ووافق يعقوب فى الادغام واثبات الياء وقدم فى الزوائد اثباته ووجه خطاب الكسائى جرى الكلام على نسق لان المنادى مخاطب فى الايا اسجدوا ووجه حفص الالتفات على جهة التخويف ووجه الغيب مناسبة هم الى الفاصلة والاظهار ان كلا منهما تغليب واصل اتمدونني نونا الاعراب والوقاية فوجه الاظهار والادغام الاصل والتخفيف وتمامه مر فى اتحاجونى والادغام موافق للرسم تقدير او شدد النونان بواحد تجريدا

مع السوق ساقيها وسوق اهمز وازكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا

اهمز والامر للنقلة والف ساقيها مفعوله كائنا مع واو السوق وسوق حاله وحذف باء بالسوق وهاء سوقه للوزن وزكا الهمز ماضيه اى نما وله وجه اخرا اسميه وكل بهمز بعده زيادة الواو صفة وجه والف وكل بصيغة المفعول للاطلاق والمعنى قرأ ذو زاى زكا قنبل وكشفت عن ساقيها هنا وبالسوق والاعناق بص وعلى سوقه بالفتح بهمزة ساكنة بعد السين وعنه زيادة همزة مضمومة فواو مدية فى ص والفتح والبقية ومنهم البزى بالف بعد المفتوح وواو مدية بعد المضمومة وخرج بحصر الثلاثة يكشف عن ساق والتفت الساق بالساق وعلم سكون الهمز من لفظه والعوض من اطلاقه وفهم وجه المسكوت من رسمها ووجه من الزيادات وقيل الشاطبى منفرد به وليس كذلك فقد نص ابو القاسم الهذلى وغيره على ذلك وظاهر عبارته شمول الثلاثة وخص المثنى قرينة

ابنية الجمع فنزل على الاخيرين وعليه جرى المختصر فى قوله وبالسوق سوقه مد عن قنبل كذا
وساق الشى ما يقوم به واصل سُوق من يسوق كدار من يدور واعله ومنه باب فوجه الف
ساقها قلبها عن الواو ووجه واو بالسوق وسوقه انه جمع فعل على فعل كاسد على اسد
وصحت الواو لسكونها وانضمام ما قبلها ووجه همز ساقيها انها لغة اصلية او فرعية
كهمز العالم والخاتم وعليه ياجوج وماجوج ومنه الكاس والراس واما وجه بالسوق
وسوقه فانه جمع على فعل اما على اصله او همزت الواو ونزلا للضمة المجاورة منزلة المقارن
فى وقتت ووسحت كهمز يوفون ومنه احب المؤقدين الى موسى وعليه عاد الولى فى رواية
قالون ووجه سؤوق انه جمع على فعول كطلل وطلول وهمز على القاعدة السابقة

نقولن فاضمم رابعا ونبيتنه ومعا فى النون خاطب شمردلا

الشطر نون الاولى من المؤكد ونقولن معقول فاضمم ورابعا مميزا وبتل بعض وكذا
نبيتنه اسميه واوقع الخطاب مكان نونهما امرتهما معا حال المفعول وشمردلا كريما
حال الفاعل او مفعول به والقه بدل من التنوين والمعنى قرأ ذو شين شمردلا حمزة والكسائى
لتبيتنه واهله ثم لتقولن بتاء الخطاب فى الفعلين وضم لاميهما وهى تاء الثانية فى الفعل
الاول ولام الثانية فى الثانى والباقون بالنون مكان التاء وفتح اللامين وقرى بالغيب
والضم وهى قراءة حميد بن قيس اى قوم منا او طائفة ثم لتقولن بالنون اى ثم نقول باجمعنا
لوليه وقرئ تقسموا وحذف اللامين من الفعلين وقدم نقولن للوزن وتصحيحا للرابع
فيريد رابع كل من ملفوظه لا رابع اول الكلمة ولا اول الاصول وقيد الخطاب للخروج ووجه
خطاب الفعلين اسناد بعض الحاضرين الى بعض اى قال بعض الرهط للاخرين تقاسموا
اى تحالفوا واحلفوا بالله لتبيتنه اى لنهلكن صالحا ثم لوليه دمه وجاز كون تقاسموا تقولن م

ماضيا

ماضيا حالا بتقدير وقد تقاسموا اى قالوا متقاسمين والخطاب حكاية وما قيل نون التاكيد
مع ضمير المذكرين مضموم نحو لتؤمنن به ولتنصرنه ووجه النون حكاية اخبارهم عن
انفسهم اذ النون للمتكلم ومن معه نحو لنصدقن ولنخرجن معكم ويؤيده ما شهدنا وما
قبلها مع ضمير الواحد مفتوح ووحد باعتبار لفظ الرهط او بتقدير قال كل بالتعظيم وتقاسموا على الوجهين م

ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوفٍ واما يشركون ندحلا

فتح انا دمرناهم الذى بعد مكرهم كائن مع ان الناس بالكسر مبتدا موصوف ولكوف خبره
وغيب اما يشركون بلفظ الغائب مبتدا ندحلا خبره ونده صفة مشبهة اى جواد واعل اعلال
قاض وحلا ماض والمعنى قرا الكوفيون عاصم وحمزة والكسائى انا دمرناهم وان الناس بفتح
همزتهما والباقون بكسرهما وقرأ ذو نون ند وحاء حلا عاصم وابو عمرو اما يشركون بياء الغيب
والباقون بتاء الخطاب فيدا انا بنا الى مكرهم لنخرج وانا الصادقون وان بالناس لنخرج ان فى
ذلك فانهما متفقا الكسر ويشركون باما لنخرج عما يشركون وعلمت ترجمتها من الاطلاق
وقدم ان الناس اختصارا ووجه فتح انا دمرناهم جعل كان تامة وعاقبة فاعلها وكيف
حالا او خبرها ناقصة وانا مفعول له اى لانا او خبر مبتدا مقدر اى هى انا او بدل من عاقبة
مكرهم او على انه خبر كان ووجه كسرها جعل كان على وجهين فعدم كيف على التقديرين
بمعنى الاستفهام فى الوجهين ومن ثم لم يعمل فيه انظر وانا مستانف على جهة التفسير
ووجه فتح ان الناس تقدير باء التعدية بتاويل تخدثهم ويؤيده قراءة ابى تنبئهم او السببية
بتاويل تسمهم ومن ثم ظهرت فى قراءة بن مسعود فهو لها ويؤيده قراءة بن عباس ومجاهد والجحدرى
وابى زرعة تكلمهم بفتح التاء واسكان الكاف وتخفيف اللام اى تجرحهم مشتق من الكلم
وقراءة الجمهور يحتمل ان يكون منه على التكثير ويجوز ان يكون من الكلام والحديث وعن

ابن عباس تكلم الكافر وتحدث المؤمن ووجه كسرها الاستيناف بكلام الله تعالى فتكلمهم
على المعينين او من كلامها بتاويل تقول لهم فتقدير بايٰتنا بايٰت ربنا او للاختصاص ولا يبعد
ان تكون القراءتان من كلام الله فالكسر على الاستيناف والفتح على التعليل اي بكونهم كانوا
لا يوقنون بالايات اخرجنا لهم هذه الاية العظيمة الهائلة تخاطبهم بان هذا مؤمن وهذا
كافر ونحو ذلك ووجه غيب يشركون مناسبة ظرفيه وامطرنا عليهم بل اكثرهم ووجه
خطابه الالتفات من خطاب النبي عليه السلام الى خطابهم على حد ويجعلكم وقل لهم
وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا قراها قال بل الله خير وابقى واجل واكرم اي واعلى سبحانه وتعالى

وشدد وصل وامدد بل اداراك الذي ذكا قبله يذكرون له حلى

شدد دال بل ادارك بالالف رواية على التمام وصل همزته ومده اي زد فيه حرف مد امرنا
بمفعول لانها مطلقا واعمل الاخير على المذهب البصري لعدم امدده والذي ذكا صلة
موصول صفة المفعول وغيب يذكرون بلفظ الغيبة مبتدا له حلى بضم الحاء اسمية خبر
والضمير المجرور للغيب وقيل بل ادارك ظرف متعلق بالجار والمعنى قراءة همزة الذي
ودال ذكا نافع وابن عامر والكوفيون بل ادارك بوصل الهمزة وفتح الدال ~~وتشديدها~~
وتشديدها والف بعدها وابن كثير وابو عمرو بقطع الهمزة وتخفيف الدال واسكانها
بلا الف وقرا اذ ولا مه لوحا حلى هشام وابو عمرو وقليلا ما يذكرون بياء الغيب والباقون
بتاء الخطاب وقرا الشمولي بل ادرك من باب الانفعال وقرا عطاء وسليمان ابن يسار بل
ادرك مثل ابن كثير لكن بنقل حركة الهمزة الى اللام كورش في جديد افترى وعلى هذا الوجه
قرا ابو رجاء والاعرج لكن بكسر اللام وعن ابن عباس بل آدرك بمدة بعد همزة مفتوحة
بناء على ان الاولى للاستفهام والثانية للنقل لكن خفف بقلبه الفا كراهة اجتماع

والاعمش وعاصم روى
سلم وروى
مثل هذا وروى عن ابن
الى حمزه عن ابن
عباس صح

الهمزتين

الهمزتين وروى هذا عن الحسن وقتادة وابن محيصن وابو عمرو وانكر هذه الرواية وتوجيهها
وقال ابو حاتم لا يجوز الاستفهام بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في مثل هذا الموضع انكار
بمعنى لم يكن كقوله تعالى اشهدوا خلقهم اي لم يشهدوا فوقوعهما متنافيان وبعض المتاخرين
جوزه وشبهه بقول قائل اخبزا اكلت بل اماء شربت على ترك الكلام الاول والشروع في الثاني
وقال الفراء بل ادرك بمعنى هل ادرك هل بمعنى الجحد ومعناه لم يعلموا احدوثها ويدل عليه بل هم في
شك منها وفي بمعنى الباء اي لم يدرك ومثل قراءة الكوفيين مروي عنه ايضا وقال في معناه
بل ادرك ما جهلوه في الدنيا اي علمه في العقبى والمعنى تكامل علمهم يوم القيمة بان كل ما وعدوا
به حق بلا مرية وقرى تدارك وادارك وام تدارك وام ادرك ومعنى صل اجعل همزته
همزة وصل وضده قطع الهمزة وهي اول الترجمة واخرت ضرورة وكان يمكنه ان يقول بل
ادرك صله ثم شدد ومده وقال ابو شامة لو تلفظ بالقراءتين لكان اسهل مثل ان يقول وبل
ادرك اقراه بل اداراك الذي وعلم نوع المد ومحله وفتح الدال من لفظه وسكونها للمخفف
من نظيره لا من الشهرة واللام مكسورة للواصل الساكن مفتوحة للقاطع الناقل له ساكنة
لغيره علم ذلك من لفظه ونظائره واشار بقوله قبله الى انه آخر المقدم ووجه ادارك ان اصله
تدارك تابع ادغمت التاء في الدال للاتحاد فاجتلبت همزة الوصل لسكون التاء فانتقل من
تفاعل الى افاعل مثل اثاقلتم وادّاركوا وادّارءتم اي اجتمع علمهم هنا على البعث ووجه ادرك
انه من باب الافعال وهمزته قطع كاخرج اي بلغ علمهم اليه وحصر فهمهم لديه وصرح
الرسم عليه اي لا شعور له بوقت عوده لمتعلق به كيف له يعلم الغيب المختص بالتنزه عنه
ومن لا يستدل بمبتداه على منتهاه ابعد من ذلك في قصاراه والحكمة في بل الانتقالية المبالغة
اذ العمى اقبح من الريبة ووجه غيب تذكرون الاخبار عن الغيب مناسبة لبل هم قوم يعد

من م

دكونها م
علمهم بالاخرة بعد وعن
ابن عباس ان ادرك بمعنى
اي لم يدرك على الاستفهام للتقريع
بل ادرك صح

امن يهديكم

بل اكثرهم لا يعلمون ووجه خطابه الاخبار عن الحضور مناسبة لقوله ويجعلكم خلفا الارض

بهادى معا تهدى فشا العمى ناصبا وباليا لكل قف وفى الروم شملا

كلتا بهادي المصطحبتان مبتدا خبره مكانهما تهدى وفشا ذلك ماضيه والعمى مفعول ناصبا حال فاعل الامر وفاعل فشا وباليا مقصورا ولكل متعلقا قف هنا امرية وفى الروم باليا الذى الشين مثله وشملا الف مبدله من التنوين مسرعا حال فاعل وقيل فعل ماض بمعنى اسرع فالفه للاطلاق وعليه الشارح الاول فتامل والمعنى قرا ذو فاء فشا حمزة وما انت تهادى العمى هنا وفى الروم تهدى فعل مضارع للمخاطب والعمى نصب مثل او تهدى العمى والسنة تهادى جار واسم فاعل مجرور العمى جر به مثل بالغ امره واتى الرحمن ووقف السبعة هنا بالياء وذو شين شملا حمزة والكسائى فى الروم فحمزة فيهما تهدي والكسائى فيهما بهادى والباقون تهادي هنا وتهاد فى الروم وهذا الموضع مما يشكل على المبتدى فيظن ان الوقف باليا فى الموضعين للكل وان قوله فى الروم شملا اى قرا حمزة والكسائى فى الروم كما قرا به حمزة وحده فى النمل وهو تهدى العمى وليس كذلك لقوله اولا البيت معا ثم هذا الوقف من باب الاضطرار او الاختبار لا من طريق الاختيار وروى النقاش عن الاخفش عن تهاد العمى بتنوين ونصب فى الموضعين وانهم فعولن وتلفظ بالوجهين استغنا وذكر الاجماع توطية للخلاف فيه ودفعا للبواعث الوهمية وقيد الوقف لان الاثبات فى الوصل متعذر ووجه تهادى جعله اسم فاعل مجرورا بالباء المؤكدة للنفى وحذف تنوينه لاضافته الى العمى المجرور بها اضافة لفظية نحو بالغ الكعبة على حد وما انت بمسمع ووافقه الرسم تقديرا ووجه الاتفاق على وقف الباء هنا الاصالة والرسم على حد او تهدى العمى واتى الرحمن وقال ابن مجاهد كتب تهادى بياء فى النمل على الوقف وفى الروم بغير ياء على الوصل ووجه الباء ثم

فعلا مضارعا للمخاطب والعمى نصب مفعوله وعليه صاحب الرسم ووجه بهادى جعله صح

الاصالة

الاصالة على احدى اللغتين والحمل على المتفق ووجه حذفها اتباع الرسم على حد لهاد الذين ومعنى هداه عن الضلالة بعده عنها وشفاه عن العمه

وآتوه فاقصر وافتح الضم علم

فشا تفعلون الغيب حق له ولا

وهمز آتوه فاقصر همزته امريته وكذا وافتح ضم تائه علم المذكور مبتدا فشا خبره وتفعلون بالخطاب مبتدا خبره غيبه حق للحق ولا بالفتح وقصر صفته والمعنى قرا ذو عين علم وفا فشا حمزة وحفص وكل اتوه بفتح التاء بلا الف مثل فضنوا وعلوا وعتوا وسعوا والباقون بضمها والف بعد الهمزة وقرا مدلول حق ولا مد له ابن كثير وابو عمرو وهشام بما يفعلون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب واراد بالقصر حذف حرف المد وعلم نوع محله للمثبت من لفظه وقيد الفتح للخروج من مصطلحه ووجه قصر أتوه جعله ماضيا على حد ففزع وفاعله الواو وضمير كل على المعنى ومفعوله الهاء ضمير الجلالة واصله اتيوه حذفت الضمة استثقالا والياء للساكنين او الالف المنقلبة عن اليا للانتقال وقرا قتادة وكل اتاه على وزن عتاه والمستتر راجع الى لفظ كل وجمع داخرين باعتبار معناه ووجه مده جعله اسم فاعل جمع على حد وكلهم اتيه الا انه راعى اللفظ واصله اتيون نقلت ضمة اليا الى التاء بعد تجريدها ولا يصح فعليته لانه غير المتكلم واحتمل انا آتيك ولا فرق فى المبنى الا ان المدار على المعنى وقد اغرب بن هشام فى المغنى حيث جعل قوله تعالى فى هود وانهم آتيهم عذاب من قبل انا آتيك فى احتمال الفعلية والاسمية ووجه غيب يفعلون رده الى اتوه ووجه خطابه

ره الى وبرى م

ومالى واوزعنى وانى كلاهما ليبلونى اليا آت فى قول من بلا

وياء مالى واوزعنى وياء انى كلاهما وليبلونى ياءات اضافتها فى قول الذى خبر هذا الفن كبرى والمعنى فيها خمس ياءات اضافة فتح حجازى وابو عمرو انى آنست وانفرد نافع انى القى وليبلونى ءاشكر والبزى وورش اوزعنى ان وابن كثير وهشام وعاصم والكسائى مالى لا الباقى من كل

مسكن كلا وترتيبه ان يقول وياء اهلا خمس فاتى كلاهما واوزعنى مالى مع ليبلونى حلا وفيها
ثلاث محذوفات اثبت ابن كثير وحمزة ياء اتمدوننى فى الحالين وحمزة على ادغامه ونافع وابو عمرو
فى الوصل فقط واثبت مدنى وبصرى وحفص مما آتانى الله مفتوحة فى الوصل وابو عمرو
وقالون وحفص فى الوقف وجهان والباقون بحذفها فى الحالين ويوافقهم ورش فى
الوقف ووقف الكسائى على واد النمل بياء واثبت يعقوب حتى تشهدون فيهما وقال
ابو شامة فى نظم الزوائد وفيها فما آتانى الله قبله تمدوننى زيدا فلاتك معقلا وقد ادخل
الجعبرى فى زوايدها واد النمل وليس هو من الزوائد المذكورة فى بابها عند الناظم بل ذكرها
فى باب الوقف على المرسوم وهو انسب عند ارباب الفهوم

سورة القصص

مكية وقيل الا ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اى الى مكة او الموت او
الجنة وهى ثمانية وثمانون آية متفقة الاجمال خلافها اربع طسم كوفى وترك يسقون على
الطين حمصى وترك ان تقتلون فواصلها لم نزا ونومل

وفى نرى الفتحان مع الف وياءه وثلث رفعها بعد شكلا

الشطر الف ياءه وفتح النون والراء فى نرى اسمية ومع الف يسكون مع حال الخبر وبا نرى
بالرفع عطف على الفتحان فصورة الهمزة واو ويرى بالجر عطفا على الف فصورة الهمز ياء
وثلاث كلمات مبتدا خبره رفعها شكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق اى صور والمجرور
عائد الاول والمرفوع للثانى وبعد نرى ظرفه والمعنى قرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائى
ويرى بالياء وفتحها وفتح الراء بين ياء والف ممالة ورفع فرعون وهامان وجنودهما والباقون
بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الثلاثة وعلم امالة الفتحة والالف من بابها والراء
مرقق للكل وياء المسكوت عنه من لفظه وكسر الراء من الضد واما ضم النون فمن نحو لنريك

لامن

لامن لفظه ذكره الجعبرى وقد يوخذ من لفظه كما قال ابو شامة اذ احتمال فتحه بعد عن قياس
نعم لا يوخذ من ضده ما ذكر كما هو ظاهر ووجه ياء يرى جعله مضارع رأى مسند الى غائب
وفتحت على قياس الثلاثى والراء بحركة الهمزة المنقولة اذ اصله يرى وقلبت اليا الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وفرعون رفع فاعله وتالواه معطوفاه ووجه النون جعله مضارع ارى معدى
بالهمز مسندا الى المتكلم المعظم وضمت على قياس الرباعى وكسرت الراء لنقل حركة الهمزة اليها
اذ الاصل نرائى وسكنت الياء لعدم الفتح وفتحت علامة للنصب وفاعله مستتر ضمير الجلالة
اى نرى نحن فرعون نصب مفعوله وتالياه تابعاه

وحزنا بضم مع سكون شفا ويصدر اضمم وكسر الضم ظاميه اهملا

الشطر صاد يصدر وحزنا بضم اسمية مع سكون بسكون مع صفة الخبر شفا ذلك قارئه
ناصبه مستانفة وياء يصدر على زنة ينصر ونصبه على الحكاية مفعول اضمم امرية وكسر
ضم الدال مبتدا خبره ظاميه ذاويه اهمل بالف الاطلاق والهاء عائد الاول والمستتر عائد
الثانى والظامى بالهمز ويبدل العطشان واهمله سقاه اولا والمعنى قرأ ذو شين شفا حمزة
والكسائى عدوا وحزنا بضم الحاء واسكان الزاى والباقون بفتحهما وقرأ ذو ظاء ظاميه
وهمز اهملا نافع وابن كثير والكوفيون حتى يصدر بضم الياء وكسر الدال والباقون بفتح الياء
وضم الدال وحمزة والكسائى على اصلهما فى جعل الصاد كالزاى وورش على اصله فى ترقيق
الراء فى الحالين واصحابه فى الوقف وقيد الكسر للضد ووجه تحريك حزنا واسكانه انهما لغتان
بمعنى كالعدم والعدم والعرب والعرب وعلى كل جاء من الدفع حزنا واذهب عنا الحزن
ومعناه من الحزن وانما اشكوا بثى وحزنى الى الله ووجه ضم يصدر جعله مضارع اصدر معدى
بالهمز وقياسه كسر العين ومفعوله محذوف اى حتى يرد الرعاء مواشيهم ويصدر فوها ونا سبه

بالرمزاى عطشان الصدر روى الى ان اروى غيره ويجوز ان يراد بالظامى موسى فانه كان جوعان
وعطشان واسقى ماشية بنات شعيب من ذلك الزمان ووجه الفتح جعله مضارع
صدر ثلاثيا لازما والرعاء فاعله اى حتى يرجع الرعاء ويصدروا ومنه يومئذ يصدر الناس

وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصحبة كهف ضم الرهب واسكن ذبلا

الشطر حاء صحبة وجذوة بالكسر مفعول اضمم امر به وفزت ظفرت دعائه او خبر ثم
واغرب شعلة حيث قال فى محل الجزم على جواب الامر ونل الفتح بفتح النون امرية اخرى وصحبة
كهف ضم راء الراهب اسمه مقدمة الخبر والكهف هنا كناية عن العالم لانه مرجع العالم اى
حصنه وحافظه والوزن على سكون هاء الرهب واسكن هاء الرهب امر به ووصل همزة القطع
للوزن وهذا فى الشعر جائز كما قال ابو على وامكنه حذف العاطف وذا ذبل حال المرفوع او المنصوب
جمع ذابل وهى الرماح نسبوها الى الحجج الموثرة والادلة الصحاح والفه مبدل من التنوين والمعنى
قرأ ذو فاء فزت حمزة وجذوة بضم الجيم وذو نون نل عاصم بفتحها والباقون بكسرها وقرأ مدلول
صحبه وكاف كهف ابن عامر وحمزة والكسائى وشعبة من الرهب بضم الراء وغيرهم بفتحها
وذو ذال ذبلا ابن عامر والكوفيون باسكان الهاء والباقون بفتحها فالحرميان والبصرى بفتحهما
وحفص بالفتح والاسكان والباقون بالضم والاسكان والوليد بن عتبة بضمهما وعلم وجه
المسكوت عنه فى جذوة من ترجمة الثانى للمصرح بضد الاول والجذوة العود وان خلا
من النار او الذى هى فيه او الشعلة منها والحركات لغات والرهب الخوف وفيه الفتحان
كفزع والفتح والاسكان كوهم والضم والاسكان كذكر

يصدقنى ارفع جزم فى نصوصه وقل قال موسى واحذف الواو دخللا

يصدقنى بضم القاف مبتدأ خبره ارفع جزم قافه مثل زيد اضرب غلامه وفى نصوصه

صفة

صفة مصدر مقدر اى رافعا خاصلا فى نقول الرفع واقرأ قال موسى واحذف واو العطف
امران بمفعولهما ودخللا بالضم حال فاعل الثانى اى مداخلا لما قبله وهو قال رب انى قتلت
منهم نفسا والمعنى قرأ ذو فاء فى ونون نصوصه حمزة وعاصم ردءا يصدقنى بالرفع على انه
صفة ردءا او حال من ارسله اى مصدقا والباقون بالجزم جواب ارسله وقرأ ذو دال دخللا
ابن كثير قال موسى بحذف واو العطف استئنافا وعليه رسم المكى والسنة باثباتها وعليه
بقية الرسوم وقيد الرفع للضد وقيد قال بموسى احترازا من قال سنشد ولا يخفى انه قد
يتوهم من البيت ان قل بدل او قال او عكسه للمكى كما فى قوله وقل قال عن شهد فكان الاوجه
ان يقال وفى قال موسى فاحذف الواو دخللا **نما نفر بالضم والفتح يرجعون**
سحران ثق فى ساحران فتقبلا الشطر واو يرجعون وعما نقل نفر فعل وفاعل ومفعول
يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم وبضم بائه وفتح جيمه حال من احد المفعولين وسحران فى ساحران
اسميه وثق بهذا واعتمد عليه امر به فتقبلا بصيغة المجهول منصوبا بان بعد فاء جواب
الامر على تاويل انقله فيصير مقبولا والمعنى قرأ ذو نون نما ونفر عاصم وابن عامر وابن كثير وابو عمرو
لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على جعله مبنيا للمفعول من رجع المتعدى كقوله فان رجعك
الله اى يردون ولا يحتاج الى قول الجعبرى جعله معدى بالهمزة مع ان الارجاع غير معروف
فى اللغة والباقون بفتح الياء وكسر الجيم على جعله لازما اى يصيرون وقرأ ذو ثاء ثق الكوفيون
قالوا سحران بكسر السين واسكان الحاء بلا الف بينهما والباقون ساحران بفتح السين
وكسر الحاء والف بينهما وقد تقرر فى شرح بيت سوى لحرف لا ربية فى اتصالها ان نما
مع نفر لا مع دخللا ذكره الجعبرى وغيره وقال ابو شامة لو قال الناظم موضع دخللا ذو ولا هم
اى ذا ولاء لكان اولى لانه لم يات بواو فاصلة بين هذه المسئلة والتى بعدها وقد افتح البيت

الاتى بالرمز فى كلمتين فالكلمة الاولى وهى ثما مترددة بين ان يكون تابعا لما فى هذا البيت
اولما بعدها بل ثما نصر بجملته يجوز ان يكون من تتمة رمز قال موسى ويكون رمزا يرجعون
ما بعده ثو اثق الذى هو رمز سحران فيكون للكوفيين الحرفان كنظائر له سبقت واستغنى
عن ترجمتي سحران بلفظها والاولى للرموز وفاء فتقبلا من التكرار المعنوى ووجه قصر
سحران ارادة القران والتوراة لقوله تعالى لولا اوتى مثل ما اوتى موسى ونظائرهما تصدق
كل الاخوا ومحمد وموسى او موسى وهرون عليهم السلام على حذف المضاف اي ذو سحران
او مبالغة بجعلهما نفس السحر كرجل عدل ومعنى ثق فتقبلا فاقبل الحق يقبل عملك او
اقرا ما علمت تتبعك الخلق وفيه اشارة الى صريح الرسم ووجه مده ارادة صفة اثنين من

وبجبى خليط يعقلون حفظته وفى خسف الفتحين حفص تنحلا

تذكر يجبى نخالط مالوف معروف اسمية غيب يعقلون حفظته كبرى وحفص مبتدا
خبره تنحلا بالف الاطلاق اختار والفتحين مفعوله وفى خسف بالمجهول متعلقه والمعنى
قرأ ذو خاء خليط السبعة الا نافعا يجبى اليه بياء التذكير لمجاز تانيث الثمرات والفصل
وتاويلهما بالرزق ونافع بتاء التانيث باعتبار لفظ الثمرات وقرا ذو حاء حفظته ابو عمرو
افلا تعقلون بالغيب لمناسبة اكثرهم لا يعلمون واهلها والسبعة بتاء الخطاب لمناسبة
وما اتيتم وذو نون نل عاصم بفتحها والباقون بكسرها وقرا مدلول صحبة وكاف كهف وقراحمير
لحفص لخسف بنا بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل وهو ضمير الجلالة والبقية بضم الخاء
وكسر السين على بناء المفعول للعلم بالفاعل واسناده الى الجار والمجرور لفظا وناسب ان من
الله ونخسفنا وعلم ترجمة يجبى ويعقلون من اطلاقهما لا من لفظه وضد فتح خا خسف
الضم وفى اصطلاحه الكسر فاللام فى الفتحين للعهد فتحى استحق اي الفتح المضاد للضم والكسر

وعندى

وعندى وذو الثنيا وانى اربع لعلى معا دينى ثلاث ثم مع اعتلى

التقدير ياءات اضافتها ياء عندى وياء ستجدنى ان شاء الله ذى الاستثناء المعبر عنه
للوزن بذى الثنيا بضم فسكون وقد ورد اذا حلف الرجل فقال ان شاء الله فقد استثنى
وانى بفتح الياء اربع ولعلى اثنان وربى ثلاث ومعى جملة اسميته واربع معا وثلاث صفات
واعتلى ارتفع مستانف والضمير للرتب او النظم والمعنى فيها اثنتا عشرة ياء اضافة فتح
حجازى وبصرى ربى ان وربى اعلم بمن وربى اعلم من وانى آنست وانى انا وانى اخاف ومدنى
انى اريد وستجدنى ان وحجازى وبصرى وشامى لعلى آتيكم ولعلى اطلع وحفص معى ردا
ونافع وابو عمرو وابن كثير فى وجه عندى اولم واسكن غيرهم كلاهما وترتيبه ان يقول
وربى ثلاث انى اربع وقبل ان معى ولعلى اثنان عندى فاقبلا وفيها محذوفة وهى تكذبون
اثبتها ورش فى الوصل فقط ويعقوب مع يقتلون فى الحالين والله سبحانه اعلم قال
ابو شامة وواحدة فيها تزاد يكذبون قال وما شئ الى سبا تلا اي لم يبق شئ باتى من
الزوائد الى سورة سبا وتلا بمعنى تبع ما تقدم من ياءات الزوائد

سورة العنكبوت مكية واياتها تسع وستون فى غير الحمصى وسبعون
فيه خلافها اربع الم كوفى وتقطعون السبيل حجازى وحمصى مخلصين له الدين دمشقى
وبصرى افبالباطل يؤمنون حمصى فواصلها نمرا ومن

يروا صحبة خاطب وحرك ومد فى النشاة حقا وهو حيث تنزلا

الشطر اللام المدغم فى النون يروا بالغيبة مبتدا خبره صحبة خاطب فيها الهمز وحرك شين
النشأة واوقع فيه امرينان ومد حقا صفة مصدر او مصدر مقدر وهو بسكون
الهاء مبتدا اي الخلاف فى النشأة خبره حيث تنزلا بالف الاطلاق اى وجد لفظ النشأة

والمعنى قرأ مدلول صحب حمزة والكسائى وشعبة اولم يروا كيف بتاء الخطاب من ابرهيم لقومه او من الله لنا والباقون بياء الغيب على اسناده الى ضمير امم فى قوله فقد كذب امم اى اولم ير الامم وقرأ مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو ينشئ النشأة هنا وان عليه النشأة بالنجم ولقد علمتم النشأة فى الواقعة بفتح الشين والف والباقون باسكان الشين بلا الف وهما لغتان كالرأفة والرآفة والكأبة والكآبة وعلم محل المد ونوعه من لفظه وحمزة وقف بوجهى نقله وابداله بعد فتح شينه اتباعا للخط ذكره الجعبرى تبعا لابى شامة وفيه ان الاتباع متعذر هنا بسكون الشين كما لا يخفى ولا يجوز الجمع بين النقل والابدال قال بكى وهو مصدر من غير لفظ ينشئ والتقدير ثم الله ينشئ الاموات فينشؤن النشأة الآخرة فهو قبيل والله انبتكم من الارض نباتا

مودة المرفوع حق روى ... ونونه وانصب بينكم عم صندلا

مودة بالنصب حكاية مبتدا المرفوع صفته وذكر على تاويل لفظ والخبر حق رواته بالاضافة ونون لفظ مودة وانصب بينكم امران بمعنى لهما وعم كل منهما ماضيه وصندلا تمييز اى عم طيبه والمعنى قرأ مدلول حق وذا رواته ابن كثير وابو عمرو والكسائى اوثانا مودة بالرفع وغيرهما بالنصب وقرأ مدلول عم وصاد صندلا نافع وابن عامر وشعبة بتنوين مودة ونصب بينكم والبقية بحذف تنوينها وجره فابن كثير وابو عمرو والكسائى برفع مودة بلا تنوين وجر بينكم وحفص وحمزة بنصب مودة بلا تنوين وجر بينكم والباقون بتنوين مودة ونصب الكلمتين والاصمعى والبرجمى مودة بالرفع والتنوين وبينكم بالنصب وقرئ بترك التنوين والنصب ووجه رفع مودة جعل ما موصولة وعائد الصلة محذوف اى ان الذين اتخذتموه وهما اسم ان وهو مفعول اول واوثانا ثان ومودة خبرها بتقدير سبب مودة او ذو ووجه نصبها جعلها مفعولا لاجله اى

اتخذتموها

اتخذتموها لاجل المودة وما كافة ويكون اتخذ على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع متعديا الى واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا ويجوز ان يكون مودة ثانى مفعولى اتخذ نحو اتخذوا ايمانهم جنة ووجه تنوينها الاصل ونصب بينكم على الظرف منصوب بالمصدر الذى هو مودة ويجوز ان يكون صفة لها اى مودة كائنة بينكم ووجه حذف التنوين والجر الاضافة الى المودة المنصوبة والمرفوعة على الاتساع فى الظرف على حد قوله يا سارق الليلة اهل الدار ومنه قوله تعالى شهادة بينكم ولم يقرأ احد برفع مودة ونصب بينكم ولو قرئ لجاز

ويدعون نجم حافظ وموحد هنا آيت من ربه صحبة دلا

غيب يدعون نجم اسمية وحافظ صفة نجم عالم وصحبة موحد اسمية والواو فاصله وآية من ربه وهنا مفعولا الخبر ودلا صحبة ماضيه اى اخرج دلوه ملأى وذكر للفظ صحبة والمعنى قرأ ذو نون نجم وحا حافظ عاصم وابو عمرو ان الله يعلم ما يدعون بيا الغيب مناسبة مثل الذين اتخذوا ولو كانوا يعلمون والباقون بتا الخطاب التفاتا اليهم او بتقدير قل لهم ولانهم المقصودون بمثل الذين اتخذوا وقرأ مدلول صحبة ودال دلا ابن كثير وشعبة وحمزة والكسائى انزل عليه آية من ربه بلا الف بعد اليا على التوحيد والباقون بالف بعدها على الجمع وعلم ترجمة يدعون من اطلاقه وقيد ابن الخلاف بمن ربه احترازا من آيات بينات وانما الآيات وعلم التوحيد من لفظه والجمع من اطلاقه وقوله هنا تاكيد ووجه توحيد آية ارادة القرآن بمعنى معجزة ويؤيده قراءة ابن مسعود لولا ياتينا باية كالمجمع عليه ووجه جمعها ارادة الابعاض او للمعجزات ولان بعدها قل انما الآيات ويرجحه رسم التاء

وفى ونقول اليا حصن ويرجعون صفو وحرف الروم صافيه حللا

الشطر واو يرجعون واليا حصن فى ونقول بالنون اسمية بمتعلقها وواو ونقول تلاوة

وغيب ترجعون بالخطاب على صيغة الفاعل مبتدا صفو خبره وغيب حرف الروم مبتدا
خبره صا في الغيب حلا بصيغة المفعول والف الاطلاق اى ابيح ولجبر اذا نزل القرآن
والمعنى قرا مدلول حصن نافع والكوفيون ونقول ذوقوا بالياء التحتيه والباقون بالنون مسندا
الى الله على وجه التعظيم وقرا ذو صاد صفو شعبة ثم الينا ترجعون بياء الغيبة هنا مسندا
الى الضمير الله لتقدمه او الى الموكل بعذابه والبقية بتا الخطاب وقرا ذو صاد صا فه وحاء حلا
شعبة وابو عمرو ثم اليه ترجعون في الروم بالغيب مناسبة يستعجلونك ويغشاهم وكل نفس
على المعنى هنا والله يبدئ الخلق ثم كذلك والسبعة بالخطاب مناسبة يا عبادي الذين آمنوا
هنا والالتفات ثم ويرجعون معطوفه عطف الجمل لا المفرد لئلا يوهم تعلق ترجمته بسابقه
فيختل وليس هذا كقوله ويا سوف نؤتيهم لانها ثمة ضدان متحدان بل الترجمة الثانية هنا مستقلة
من الاطلاق وانما ضم النظير اختصارا وحاصله ان الناظم قيد يقول بالياء لان ضده النون
واطلق يرجعون لان ضده الخطاب وهذا من دقائق ما اشتمل عليه نظم الكتاب

وذات ثلاث سكنت باء بنون مع خفه والهمز بالياء شملا

الشطر النون الاولى من الموكده والتقدير وحرف ذات ثلاث نقطه مسكنه عوض باء بنون
اسميه وقصر باللوزن ومع خف واو بنون حال مرفوع سكنت بصيغة المجهول والوزن
بسكون مع والهمز معوض بالياء حال اخرى وشملل اللفظ اسرع بر ماضيه والفه للاطلاق
والمعنى قرا ذو شين شملا حمزة والكسائي لنبوئنهم من الجنة بثاء مثلثه ساكنة بعد النون
الاولى وتخفيف الواو وياء بعدها والباقون بباء موحدة وتشديد الواو وهمزة بعدها
وابن ذكريا عن حمزة بالنحل مثله هنا والاصبهاني عن ورش بابدال الهمز ياء فيهما ووجه المثلثه
جعله مضارع اثواه انزله موضع الاقامة معدى ثوى اقام وهو لفيف مقرون ومنه قوله

تعالى وما كنت ثاويا اي مقيما ووجه باء انه بمعناه فيترادفان او بمعنى لنعطينهم فيتقاربان
وكل يتعدى الى اثنين والثاني غرفا ومن ثم حكم بزيادة لام بوأنا لابرهيم والاظهر قول الزمخشري ان
ثوى لازم وتعديته بالهمزة الى واحد ونصب غرفا لتضمنه معنى انزلته او على حذف في

واسكان ول فاكسر كما حج جا ندى وربي عبادي ارضي اليا بها انجلى

اسكان لام ول مفعول اكسر الامر وان رفع فكبرى بتقدير الهاء وكما حج غلب بالحجة ظرف جا الكسر
ماضيه وذا ندى حسنا حال الفاعل وربي عبادي وارضي بالفتح انجلى فيها ياء اضافتها كبرى ووقف
على لام ول وقصر جا والياء للوزن والمعنى قرا ذو كاف كما وحا حج وجيم جا ونون ندى ابن عامر وابو عمرو
وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام والباقون باسكانها ولام ليكفروا لام كي متعلقه بيشركون
فحذف النون علامة النصب اي يعودون الى الشرك فيكونوا كافرين بشكر نعمة الله ومتلذذين
بها في الدنيا واخطاهم في العقبى او لام الامر فحذفها علامة الجزم ووجه كسر لام وليتمتعوا جعلها
احدى اللامين عطفا على اختها والاعراب على الوجهين والاصل في كل الكسر ووجه اسكانها
جعلها لام الامر سكنت تخفيفا كما تقدم في الحج لام لام كي اذ لا يسكن لضعفها فالاحسن ان تكون
السابقه مثل اللاحقة مناسبة ومعناه التهديد نحو اعملوا ما شئتم واستدل على ان الاولى
لام كي والاخرى لام الامر بقوله تعالى ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا وفيها تحذير ومتخارجه انثى يعقوب ناعد ودنف الحالين

ومن سورة الروم الى سورة سبا

وهي اربع سور شاركها في الترجمة اختصارا
ليجتنب عن ما يقتضي حشوا او تكرارا فان خلاف الروم انقضى في شطر من البيت والسجده
انقضى خلافها في قوله سوى ابن العلا والبحر وعلى هذا القياس الى آخر الاحزاب حيث تم
خلافه في الباب وهكذا يفعل في سائر السور الى آخر الكتاب هذا وسورة الروم مكيه وهي خمسون
وتسع في الحجازي الا الاول وست في الباقي خلافها اربع الم كوفي غلبت الروم عراقي وشامي

ومدني في بضع ستاين بصري ومدني بقسم المجرمون مدني اول فواصلها تمرا ومرن وسورة
لقمان مكية وهي ثلاثون حجازي واربع في الباقي خلافها اثنان الم كوفي له الدين بصري وشامي
فواصلها نمرا ومرن وسورة السجدة مكية الا افمن كان الى يكذبون وهي عشرون وتسع بصري
وثلاثون في الباقي خلافها اثنان الم كوفي جديد حجازي وشامي وفواصلها نظم ذر وسورة
الاحزاب مدنية وهي ثلاث وسبعون فواصلها الف ولام الف

وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكا للعالمين اكسر واعلى

رفع عاقبة الثاني مبتدا خبره سما وعاقبة محكية بالرفع فلا يحتاج الى القول بحذف تنوينه
لالتقاء او للضرورة وجوزه السخاوي الاضافة وحذف تا الثانية بتقدير الاسم او اللفظ
ونذيق بالنصب حكاية مبتدا خبره زكى طهر ونمى متلبسا بنونه حال فاعله واكسروا ثانية لام
للعالمين امرية وذا علي صفة كسر المفهوم من فعله والمعنى قرا مدلول سما الحرميان وابو عمرو
ثم كان عاقبة الذين اساوا بالرفع والباقون بالنصب وقرا ذو زاي زكا قنبل لنذيقهم بعض الذي
عملوا بالنون للتعظيم على الالتفات والبقية بالياء مسندا الى ضمير الجلالة في قوله الله الذي
خلقكم وقرا ذو عين علا حفص لايات للعالمين بكسر اللام الثانية على انه جمع العالم ضد
الجاهل ويؤيده وما يعقلها الا العالمون وان في ذلك لايات لقوم يعلمون في مواضع والبقية
بفتحها على انه جمع العالم بمعنى ما سوى الله وجمع باعتبار انواعه وغلب فيه ذو العقول
قال السخاوي ويجوز ان يريد بالعالمين اجناس بني آدم والله اعلم واحترز بالثاني عن الاول
والثالث كيف كان عاقبة متفقا الرفع وحذف ظرفي نذيق للوزن واطلقه والخلاف في
الاول لنذيقهم والثاني وليذيقكم متفق الياء ولو اثبت ضميره لقيد وكانه اراد ان المطلق
ينصرف الى الاول ولكن قد يتوهم منه الاطلاق الاكمل وهو الشامل لكل ما وقع في هذا المحل

فقلت

فقلت لنذيقهم ز وعالمين اكسر واعلا وبهذا يتخلص عما اورد عليه من انه اطلق كسر للعالمين
ومقتضاه حمله على اللام الاولى والخلاف في الثانية ثم قدم نذيق على العالمين وليربوا كما
اتفق له وهذا امر سهل ثم اذا كان المبتدا والخبر معرفتين جاز جعل كل منهما خبرا عنه وخرج
فوجه رفع عاقبة انه اسم كان لتقويتها بالاضافة الى الذين اساوا اي اذنبوا والسوأى نصب
خبرها تانيث الاسوا الاقبح ضد الحسنى تانيث الاحسن اي العقوبة السوأى بان كذبوا
او لان كذبوا ومفسره لاساوا او السوأى مفعول اساوا اي اكتسبوا الخطيئة القبحى وان
كذبوا خبرها او عطف بيان او بدل والخبر محذوف اي جهنم وذكر لتاويل العاقبة بالمال
والمصير او للمجاز ووجه نصبها جعلها خبر كان والسوأى رفع اسمها اللازم او ان كذبوا وذكر
لتاويل السوأى بالعذاب او دخول جهنم والمجاز والفصل

ليربوا خطاب ضم والواو ساكن اتى واجمعوا آثاركم شرفا علا

ليربوا بصيغة الغيبة وسكون واوه للوزن او لتنزيل الوصل منزلة الوقف وهو مبتدا
خبره فيه خطاب وضم ماض مجهول بمعنى مضموم صفة حرف خطاب وضعف جعله
امر العدم نصب خطابا على انه يفهم من قوله خطاب ضم ضد ان ومن ضم خطاب او احد
كما ذكره الجعبري لكن فيه مناقشة لا تخفى وواوه ساكن اسمية واتى الخطاب ماضية مستانف
واجمعوا آثار امرية بمفعولها وجر آثار حكاية وكم علا بفتح العين اسمية ومميز كم محذوف
اي كم مرة وشرفا تمييز والمعنى قرا ذو همزة اتى نافع لتربوا في اموال الناس بتاء الخطاب
وضمها وسكون الواو والستة بياء الغيب وفتحها وفتح الواو وقرا ذو كاف كم وشين شرفا
وعين علا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص فانظر الى آثار رحمة الله بالقصر على انه جمع اثر
والباقون على التوحيد وعلم وجه جمع اثار من لفظه وتوحيده من نحو اثر السجود المجمع عليه

على ما تقرر في مالك يوم الدين ثم ليربوا المختلف ذو اللام فيخرج فلا يربوا ووجه خطاب فلا
لتربوا اسناده الى ضمير المخاطبين المتقدمان وهو مضارع اربى معدى بالهمزة ومضارعه
مضموم وهو منقوص واوي اتصل به واو الضمير وهو ساكن فحذف الاول على قياس الساكنين
وحذفت نون الاعراب لنصبه بان مقدرة بعد لام كي ووجه غيبه اسناده الى ضمير ربوا
وهو مضارع ربا زاد ومضارعه مفتوحه واوه لام الكلمة وفتحت علامة النصب لانها حرف
الاعراب والفعل على حد يدعوا وظاهر المعنى التزهيد في الربوا والترغيب في الصدقة وقيل
هي الهدية المطلوب بها ازيد كقوله تعالى فلا تمنن تستكثر ووجه جمع آثار تعدد آثار المطر المعبر
عنه بالرحمة وتنوعه ففاعل يحيي ضمير اسم الله تعالى او الآثار بتقدير كل واحد ووجه توحيده
ارادة الجنس وفاعله هما بلا تقدير ~~وينفع كوفي وفي الطول حصنه~~
~~ورحمة ارفع فائزا ومحصلا~~ تذكير ينفع قراءة كوفي اسيته والتذكير في الطول حصن
كوفي اخرى وارفع رحمة بالرفع حكاية امر به مفعولها فائزا ومحصلا حالا فاعله والمعنى قرا
الكوفيون فيومئذ لا ينفع بالروم بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا مدلول حصنه نافع
والكوفيون يوم لا ينفع في غافر المعبر عنه بالطول وهو حم الاول بالتذكير والباقون بالتانيث
وقرأ ذو فاء فائزا حمزة هدى ورحمة في لقمان بالرفع والستة بالنصب وعلت ترجمة ينفع من
اطلاقه لامن لفظه وهذه آخر مسائل الروم ووجه تذكير ينفع تاويل المعذرة بالعذر والمجاز
والفصل ووجه تانيثه لفظ فاعله ووجه الفرق التنبيه على جواز الجمع ووجه رفع رحمة
عطفه على هدى وهو خبر ثان لتلك او المقدر هو هو ووجه نصبها عطفها عليه وهما
حالا الآيات او الكتاب لان المضاف جزء المضاف اليه وهو من قسم الحال المؤكدة والعامل
معنى الاشارة ويجوز نصبها على المدح وجوز ابو شامة نصب هدى ورفع رحمة

رحمة

~~ويتخذ المرفوع غير صحابهم تصعر بمد خف اذ شرعة حلا~~
يتخذ بالنصب حكاية مبتدا المرفوع صفته قراءة غير صحابهم خبره والضمير للقراء تصاعر
عد اسمه وخف عينه ماضيه خبر آخر اذ شرع المدح لا غير جعل الله مضاف الى الكبرى
والمعنى قرا غير صحاب الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة ويتخذها هزوا بالرفع عطفا على
يشتري او على انه مستانف فيتوقف على ما قبله وضميرها للمستقبل او الآيات او الاحاديث
ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بالنصب عطفا على ليضل وكان يمكنه ان يقول
ويتخذ انصب رفعه لصحابهم فيكون الترجمة للمذكور كما هو في اصطلاحه المشهور وقرا
ذو همزة اذ وشين شرعة وحا حلا نافع وحمزة والكسائي وابو عمرو ولا تصاعر بالف
بعد الصاد وتخفيف العين والباقون بتشديد العين بلا الف وهما لغتان من صعر
بمعنى لوى خده على الناس تكبرا واعراضا وربما يكون خلقه وفي كل مبالغة كضاعف
وضعف او فاعل هنا على حد عافاه ويوافق الرسم تقديرا على حد الرحمن والمد للحجاز
~~وفي نعمه حرك وذكر هاؤها وضم ولا تنوين عن حسن اعتلا~~
في نعمه بالنصب حكاية مفعول حرك امر به اي اوقع التحريك في عينها وذكر هاء نعمه ماضية
مبنية للمفعول بمرفوعها وعدل عن الامر المناسب للضرورة وضم يحتمل الامرين ونصبه
انسب للاقرب ويظهر فائدته في المقدر المعرب ولا تنوين فيها الا ومعمولاها حاصلا عن
حسن علا المذكور حال المفعول والمعنى قرأ ذو عين عن وحا حسن وهمزة اعتلى حفص
وابو عمرو ونافع واسبغ عليكم نعمه بفتح العين وها مذكر مضمومة غير منونة والباقون
باسكان العين وتاء تانيث منصوبة منونة وبعلم صلة الهاء المضمومة وانه واو من
باب هاء الكناية وقلب المفتوحة هاء في الوقف من باب المرسوم وصادت فتحة الاعراب

والتشديد لتميم وهو على صرح الرسم

منه البنا هنا ووجه فتح العين جعلها جمع نعمة كسدرة وسدر والميم حرف الاعراب والها
ضمير اسم الله تعالى والاضافة تشريفية بنا على تنوعها المنبه عليه بقوله ظاهرة وباطنة
وهما حالان وعليه شاكرا الانعم ووجه اسكانها ارادة الجنس على حد وان تعدوا نعمة
الله او الواحدة لانها في تفسير ابن عباس رضي الله عنهما الاسلام ومن ثم قيل الجمع اعم
والاظهر ان تفسيره بما هو الاكمل والاتم والله اعلم والتا حرف الاعراب ومن ثم نونت

ونصبهما على صفة نعمة

سوى ابن العلا والبحر اخفى سكونه فشا خلقه التحريك حصن تطولا

سوى ابن العلا بالقصر للوزن استثنا مقدم ورفع القرا البحر فعلية والواو تلاوة او رفع
والبحر قراة غير ابن العلا او قراة سوى ابن العلا رفع والبحر اسمية وهو اخصر واظهر لرواية
البحر مرفوعا واخفى سكونه ماثر فشا كبرى واما قول الاصفهاني والوزن على سكون اليا
مدفوع لانه يستقيم على صيغة الماضي المعلوم ايضا وكذا المجهول على لغة او ضرورة
ثم رايت السخاوي قال وقالوا لا يصح ان يكون ماضيا اسكنت ياؤه تخفيفا ويكون بمعنى
القراة الاخرى وهي لغة قلت بل قرئ بها ما بقي وخلقه بالنصب حكاية مبتدا خبره تحرك
لانه حصن وتطولا بالف الاطلاق صفة حصن والمعنى قرا السبعة الا ابا عمرو والبحر
بمده بالرفع وابو عمرو بالنصب وقرا ذو فاء فشا حمزة ما اخفي لهم بسكون اليا والستة
بفتحها وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون كل شي خلقه بفتح اللام والباقون باسكانها
والنيسابوري عن الكسائي بفتح لام خلقه بطه بفتحتين والف ورفع البحر معلوم من الاطلاق
لا اللفظ وهذه اخر مسائل لقمان وعلم سكون اخفى في اليا من لفظه في الجملة وكذا تحرك
خلقه في لامه وما تطول من التكرار المعنوي ولمزيات في المسائل الثلاثة بالفاصلة لا
لارتفاع اللبس بكلمة القران والترجمة وقدم اخفى على خلقه عكس التنزيل للوزن فلو قال

وينصب

وينصب رفع البحر حبر وخلقه تحرك حصن واخفى فتى ولا لرتب مع الفواصل كما ذكره الجعبري
الا انه فاته قيد السكون في اخفى ويحصل شبهه اخفى كما لا يخفى ثم رايت الاصفهاني غيره فعبره
بقوله وبضمك رفع البحر حسن وخلقه فحرك حصنا بااخفى اسكنا فلا ووجه رفع البحر عطفه
على محل ان ومعموليها اي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وكون البحر ممدودا بسبعة ابحر او مبتدا
يمده والواو حالية وقراة ابن مسعود وبحر يؤيد الاول ووجه نصبه عطفه على ما اسم ان اي
ولو ان البحر يمده او بمفسرة يمده وهي حاليه ووجه اسكان يا اخفى كونه فعلا متكلما مضارعا مرفوعا
منقوصا ورفع اليا تقديري وما ان جعلتها موصولا نصبتها بتعلم وعائد الصلة محذوف
اي اخفيه او استفهاما نصبتها باخفى والفاعل عليهما ضمير اسم الله تعالى ويؤيده قراة اخفيت
ووجه فتحها جعله ماضيا مبنيا للمفعول والفتحة تظهر في اليا وخصها من القلب
كسر سابقها وما على الموصولية نصب المحل والعائد النائب المرفوع وعلى الاستفهامية رفع
بالابتدا ويؤيده قراة اخفي وموضع الجملة عليها نصب بتعلم سدت مسد مفعولها ووجه
فتح لام خلقه جعله فعلا ماضيا موضع نصب صفة كل او جر صفة شي ووجه اسكانها
جعله بدل اشتمال المنصوب فقط اي احسن خلق كل شي

لما صبروا فاكسر وخفف شذى وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا

لما صبروا مبتدا خبره واكسر لامه وخفف ميمه امران ذا شذى حال الفاعل او المفعول وغيب
يعملون عن ولد العلا اسمية وهو اثنان اخرى معترضة وكلتاهما محكية القول والمعنى قرا
ذو شين شذى حمزة والكسائي لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم على اللام جارة معللة وما
مصدرية اي جعلناهم ائمة هادين لصبرهم على الطاعة في الدين كقوله تعالى وتمت كلمة ربك
الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا والباقون بفتح اللام وتشديد الميم على انها كلمة واحدة ظرفية

اى جعلنا امر اعتنة حين صبر واو قرأ ابو عمرو بن العلاء وكان الله بما يعملون خبيرا فى اول الاحزاب
وبما يعملون بصيرا ادجاوكم بالغيب اسناد الى ضمير الكافرين والمنافقين والجنود والسنة
بالخطاب فيهما اسناد الى المومنين المفهومين من معنى يا ايها النبى ويا ايها المومنين الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم او كل منهما محمول على تغليب الاخر فتدبر وفى سورة الفتح ايضا
اثنان بما تعملون خبيرا بل ظننتم بما تعملون بصيرا اهم الذين كفروا والخلاف فى الثانى
كما ياتى فى موضعه والاول بتاء الخطاب اجماعا ولما صبروا والخمس مسائل السجدة وبما يعملون
اول الاحزاب وعلمت ترجمته من اطلاقه لا لفظه

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج همّلا

كل لفظ اللاى بتحقيق الهمز وبالياء اسميه وبعده صفة الهمز وضميره راجع اليه وروى برفع
الياء فمبتدا خبره بعده وذكا المذكور ماضيه مستانفه وحج فاونه غلب بالحجة اخرى
وبياء ساكن اى وبلا همز حال الفاعل وهملا جمع هامل بمعنى مرسل حال مفعوله ثم عطف فقال

وكاليا مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا

وقراه همزة اللاى كالياء اسميه مكسورا حال ولورش متعلق المصدر المقدر ووقف على المسهله
امر به وسكنا اليا حال الفاعل وعن مدلول حاج وهاء هملا متعلق الامر والهمز مبتدا خبره زاكيه
بجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق والهاء عائد الاول والمسكن الثانى والمعنى قرا ذو دال
ذكا الكوفيون وابن عامر اللاى واحكم اللاى هنا والا اللاى ولدنهم بالمجادلة واللاى يئسن واللاى
لم يحضن بالطلاق بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة على زنة اللاعى وقرا ورش بهمزة مكسورة
مسهله فى الوصل ويقف بياء ساكنة ولذى حاج وهاء هملا ابو عمرو والبزى وجهان ذكرهما
الدانى فى غير التيسير وقطع لهما فيه بالياء الساكن ووافقا المكى وقطع بالتسهيل لابى عمرو

ابو العز

ابو العز وابو العلاء وصاحب الروضة وابن مجاهد بالتسهيل لابى عمرو وبالتحقيق للبزى وقرا
ذو زاى زاكيه وكا بجلا قنبل وقالون بهمزة لا ياء بعدها محققة ولا مخففة وحمزة على تخفيفه
وقفه وكاليا مكسورا عبارة عن بين بين ولو قال وكالهمز مكسورا لكان جيدا لان
المسهلة المكسورة بين الهمزة والياء المدية ومع ذلك هو اولى من قول الاصل بياء مختلس
الكسرة وعموم الحالين مفهوم من الاطلاق وتفاريع المد يعلم من بابه وقوله وقف مسكنا
اى قف للمسهل بياء ساكنة تخصيصا للتسهيل بالوصل وقول الاصل واذا وقف صيرها
ياء ساكنة اصرح منه ولا يخفى ان المتبادر من النظم الوقف كالياء مسكنا وقد يتوهم
ان الوقف بالهمز ساكنا والمراد ان يوقف عليها بالياء فقلت وبالياء قف والهمز زاكيه
بجلا ثم بين يلى للمضمرين من الزيادات والكل لغات وقال الناظم فى الرائية لقالون
الروم للقارى وكلهم باليا بلا الف فى اللاى يقبل ترى وحاصله ان منع الكلمة فى جميع
المصاحف رسم تلى صورة الى الجاره لتحتمل القراءات المذكورة

ونظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفى الهاء خفف وامدد الظا ذبلا

تظاهرون بتشديد الظاء والالف مبتدا خبره اضمم تاءه واكسر هاءه لعاصم امران واوقع
التخفيف فى هائه وامدد ظاءه اخران وذبلا جمع ذابل الرمح كناية عن القوة حال فاعل احدهما او — مفعوله ثم عطف فقال

وخففه ثبت وفى قد سمع كما هنا وهناك الظا خفف نوفلا

خفف الظاء قارى ثبت ماضيه والترجمة فى قد سمع كما فى الاحزاب اسميه وسكون سمع
للوزن وظاء المجادلة مبتدا خبره خفف ماض مجهول وهناك ظرفه ونوفلا كثير العطا حال
المسكن والمعنى قرا عاصم تظاهرون منهن وتظاهرون منكم هنا بالخطاب والذين يظاهرون
من الجدال بالغيبة بضم الاول وكسر الهاء وخففها واثبت الفا بعد الظاء ذو ذال ذبلا ابن عامر

والكوفيون فى الموضعين وخفف ذوتا. ثبت الكوفيون ظاء الاحزاب وذو نون نوفلا عاصم ظاء التجادل لغا الحرميان وابو عمرو بفتح الاول والها. وتشديدها والظاء بلا الف فى السورتين وابن عامر بالفتحتين وتشديد الظاء وتخفيف الها والف بينهما فيهما وعاصم بضم الاول وكسر الهاء وتخفيفها والف فيهما وحمزة والكسائى بالفتحتين والالف وتخفيف الهاء فيهما وتخفيف الظاء هنا وتشديدها ثم وقرأها دون يظهرون بالفتح والاسكان والتخفيف والقصر فيهما وقوله وفى الها تخفف منفصل عن لفظ عاصم ومعنى مد الظاء اثبات الف بعدها اذ لا يأتى بعد الفتحة من حروف المد الا هو ووجه الضم والكسر والتخفيف والالف جعله مضارع ظاهر من المظاهرة والظهار ووجه الفتح والتشديد والتخفيف والالف جعله مضارع تظاهر واصله تتظاهرون ادغمت التاء فى الظاء للتقارب ووجه تخفيف الظاء انه حذف منها احدى التائين ووجه التشديد بن جعله مضارع تظهر واصله تتظهرون

فادغم

وحق صحاب قصر وصل الظنون والرسول السبيل وهو فى الوقف فى حلا

الشطر الراء الاولى من الرسول المنقلبة من لام التعريف ولو قال بالوقف كان اولى لئلا يتكرر فى وحق صحاب خبر مبتدؤه قصر وصل الظنونا والرسول والسبيل وهو بسكون الهاء اي القصر فى الوقف اسميه وفى حلا بضم الحاء خبر اخر وفى الوقف متعلق المصدر وان اضمر والمعنى قرأ مد لوحق صحاب ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائى وتظنون بالله الظنونا واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا بغير الف فى الوصل وغيرهم بالف فى آخرها وصلا وقرأ ذو فاء فى وحاء حلى حمزة وابو عمرو والثلاثة بغير الف وغيرهما بالف فيه والحلبي عن عبد الوارث بمد الوصل وقصر الوقف ويريد المصر بالقصر حذف حرف المد وعلم انه الف لانه الممكن بعد الفتحة ولوازم مفاعيلن الثالث كما فى بعض النسخ لنص عليها

والاولى

والاولى ان يتلفظ بها فان كان الرواية على القبض كما صرح به الاصفهانى وعلم محله من قرينة اختلاف حال الوصل والوقف لانه غالبا فى الظرف وعلم ان السبيل المختلف فيه تالى فاضلونا من ترتيب النظم كالاصل فخرج عنه يهدى السبيل متفق القصر قال ابو عبيد وهذه المواضع رسمت فى كل المصاحف بالالفات وكذا رايتها فى الامام ووجه قصر الحالين انه الاصل اذ لا تنوين ووجه اثباتها فيهما التنبيه على انه موضع مقطع لانه فاصلة وهو على صريح الرسم ووجه حذفها فى الوصل واثباتها فى الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم وهى الحجازية من الاجرين ومختار الاكثر وايضا يقول بعضهم رأيت الرجلا واكرمت العالما بزيادة الالف وقال ابو شامة وتشاكل الفواصل مطلوب مراعى فى الاكثر القران وقد يتيد فى بعض آى السور ما لا يشاكل ومنه لن يحور فى سورة الانشقاق فانه بغير الف بعد الراء وكل يوم هو فى شان بالهمز وكذا بالخاطئة فى الحاقة والخاطئة فى اقرأ كلتاهما مهموزة

مقام لحفص ضم والثان عم فى الدخان وآتوها على المد ذو حلا

الشطر لام التعريف فى الدخان ومقام بفتح الميم الاولى ونصب الثانى حكاية مبتدا خبره ضم مبيمه الاولى لحفص ماض مجهول وامرؤ ضم ميم مقام الثانى فى الدخان جملة اخرى ومنع تاء الثانى للوزن وعم الخلاف فى الموضعين فعليه وآتوها على المد اسميه وذو حلا بفتح الحاء هو الرواية لئلا يلزم الايطاء خبر آخر وهو ممدود وقصر للوزن اى صاحب حلاوة او ذو الطاية وحلا ماض صفة اى المد الذى عذب على حد فان الماء ماء ابى وجدى وبئرى ذو حفرت والمعنى قرأ حفص لا مقام لكم بضم الميم الاولى والبقية بفتحها وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر ان المتقين فى مقام امين بالدخان بضمها والباقون بفتحها وقرأ مدلول ذو حا حلا ابن عامر والكوفيون وابو عمرو ولآتوها بالمد ونافع وابن كثير بالقصر وعلم ان الضم فى الميم الاولى من اطلاقهم

وذو طوبة

على اصطلاحه ذكره الجعبري ولا يخفى ان الضم من القاب البناء فيتعين الاول اذ الثاني حرف اعراب واحترز بثاني الدخان عن اولها ومقام كريم متفق الفتح ووجه ضم مقام وفتحه تقدم في مريم ووجه مد لاتوها جعله من الايتاء المتعدي الى اثنين بمعنى اعطوها سائلها وبقوى الحديث في الذين كانوا يفتنون في التعذيب في الله انهم اعطوا ما سألهم المشركون غير بلال ووجه قصره جعله من الاتيان المتعدي الى واحد بمعنى جاؤها اذ التقدير سئلوا المجئ الفتنة وهي مظاهرة المشركين على حرب الموحدين وقيل معنى اتوها فعلوها والمعنى لو قيل لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وعلم محل المد وخصوصيته من لفظه

وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندى وقصر كفا حق يضاعف مثقلا

ضم الكسر بفتح الضاد مضافا مبتدا خبره في الكل وان ضم الكسر ففعليه اما امرية فنصب الكسر او ماضية مجهولة فبرفع الكسر وفي كلمات اسوة بدل كل من الخبر وذا ندى غطا حال فاعله وقصر ذوي كفا بالكسر والمد قصر مماثل نحو حق خبر يضاعف والقصر بمعنى المقصور ومثقلا بفتح

وباليا وفتح العين رفع العذاب حصن حسن ويعمل نوت باليا شملا

الشطر صاد حصن ورفع العذاب مبتدا وحصن حسن خبره وباليا مقصورا او بفتح عينه متعلق المبتدا وقيل الباء بمعنى مع وقيل المبتدا مقدر وبالياء متعلق برأي يضاعف باليا وفتح العين ورفع العذاب حصن حسن لكن حذف العاطف من رفع العذاب ضرورة وعلى كل تقدير وباليا واو فاصله لان هذه مسألة لعجز متقدمه وان كان الجميع متعلقا بكلام واحد ويعمل بالغيب مبتدا خبره شملا وبالف الاطلاق حف ونوت باليا شملا جملة اخرى معطوفة على الاولى والمعنى قرأ ذو نون ندى عاصم في رسول الله اسوة هنا وقد كانت لكم اسوة ولقد كان لكم فيهم اسوة في الممتحنة بضم الهمزة والستة بكسرها وقرأ ذو كاف كفا ومد لو لحق

ابن عامر

ابن عامر وابن كثير وابو عمرو يضاعف لها بتشديد العين بلا الف وغيرهم بالف بعد الضاد وتخفيف العين وقرأ مدلول حصن وحا حسن نافع وابو عمرو والكوفيون بالياء وفتح العين ورفع العذاب وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب العذاب وقرأ ذو شين شملا حمزة والكسائي ويعمل صالحا بياء التذكير ونوتها بيا الغيب والباقون بعمل بتا التانيث ونوتها بنون الحضور وقرأ اللؤلؤي نضاعف بالنون والالف والكسر ومسلم بن عتبة عن ابن عامر والجعفي عن شعبة ومن يقنت بالتانيث والجحدري من يات بالتانيث حملا على من لا مبناه وقيد الضم للضد وواو وباليا مستانف وقطع نوتها المختص بالقيد وحذف الضمير للوزن ووجه ضم اسوة لغة قيس وتميم ووجه كسرها لغة الحجاز فهما لغتان كقدوة وقدوة ومعناهما الاقتدا ووجه تشديد يضاعف وتخفيفه تقدم ووجه الياء والفتح اسناده الى الجلالة واصله يضاعف الله العذاب فبني للمفعول للجاز ففتحت العين على القاعدة ورفع العذاب لقيامه مقام الفاعل ووجه النون والكسر والنصب اسناده الى المخبر العظيم اى نضاعف نحن وكسرت العين لبنائه للفاعل ونصب العذاب مفعولا ووجه تذكير يعمل اسناده الى لفظ من ووجه تانيثه اسناده الى معناه من النساء ولهذا رجعت الضمائر بلفظ التانيث في نوتها الجزء مرتين واعتدنا لها ووجه غيب نوتها اسناده الى ضمير الجلالة لتقدمها ووجه حضور نوتها اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة وفارق يقنت لظهور منكن ونون نوتها تاكيد للوعد مناسبة واعتدنا وباليا في لفظ الناظم قيد نوت ليوجد ضده وهو النون لا قيد اللفظين اذ ليس ضد اليا التا فاكتفى في يعمل باطلاق لفظ وقيد نوت باليا

وقرن افتح اذ نصوا يكون له ثرى يحل سوى البصري وخاتم وكلا

قاف قرن بالكسر مفعول افتح واذ نص النقلة الفتح متعلقه ونقل للوزن وتذكير يكون بالنصب

حكايته مبتدا خبره لذى ثرى والثرى بالفتح التراب ومنه قوله تعالى وما تحت الثرى ولو رسم
بالالف لكان على قصر الممدود المـمال الكثير وتذكير يحل قراءة غير البصرى بالتخفيف
اسميه وخاتم بالكسر مبتدا خبره وكان بصيغة المجهول والف الاطلاق الزم ثم تمم فقال

بفتح نما سادا اتنا اجمع بكسره كفى وكثرا نقطة تحت نفلا

بفتح متعلق بوكان وبما ماض صفة افتح واجمع لفظ سادا اتنا امر به ومتلبسا بكسره حال
المفعول وهو مضاف الى الها وروى منونا وكفى القيد ماضيه مسنا نفه وثانى كثيرا ذو
نقطة اسمية وتحت صفتها واصلها تحت الثانى فلما قطع عن الاضافة بنى ونفلا ماضيه
مجهوله والفه للاطلاق اى اعطى الوجه النقل بفتحتين وهو جزء من الغنيمة والمعنى قرا ذو
همزة اذ ونون نصرة انافع وعاصم وقرن فى بيوتكن بفتح القاف والباقون بكسرها وقرا ذو لام له
وثاء ثرى هشام والكوفيون ان يكون لهم الخيرة بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا غير ابى عمرو
لا يحل لك النسا بالتذكير وابو عمرو بالتانيث وقرا ذو نون نما عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء
والسته بكسرها وقرا ذو كاف كفى ابن عامر انا اطعنا سادتنا بالف بعد الدال وكسر التاء على الجمع
والسته بلا الف بعدها وفتح التاء وقرا ذو نون نفلا عاصم لعنا كبيرا بموحدة والسته
بمثلثة وترجمة يكون ويحل معلومة من الاطلاق وقدمها على خاتم ليمكن تقدير عطفها وواو
وقرن وخاتم ليست بفاصلة بل هى من نفس الكلمة وكذا واو وكل غير فاصلة لانها قبل التمام
ولذا قيل لو قال نولا لكان اولى يعنى ويقول بالفتح له لكن الاوجه ان يكون الرمز بعد القراءة
والترجمة ونزل الفتح على التاء ليمكن هو وضده ذكره الجعبرى وقال الاصفهانى لا يخلوا عن تكلف
قلت بل هو متعين لعدم تصور حمله على اوله للالف ولا على آخره لانه حرف الاعراب وحركته
النصب لا الفتح وعلم صفة جمع سادا اتنا من لفظه ونصبه متفق لكن علامته مختلف ولهذا

نص

نص عليها ويقال قررت بالمكان بالفتح اقر سكنت وقررت بالكسر اقر فوجه فتح قاف قرن انه امر
لجمع المونث الحاضر من قر المكسور العين مثل عض يعض ومصدره قرارا واصله اقررن حذفت الرا
الاولى استثقالا للتضعيف كظللت بعد نقل فتحها الى القاف فحذفت همزة الوصل لاستغنا
القاف عنها بالحركة فصار قرن كظلن بوزن فلن او امر من قار يقار اجتمع وامره قر كخف ووجه كسره
انه من قر المفتوح العين كفر يفر اصله اقررن مثل اضربن فحذف العين ونقلت الكسرة الى القاف
كما تقدم فصار قرن كظلن بوزن فلن او من وقر يقر وقارا ثبت واصل المضارع يوقر حذفت واوه
لوقوعها بين تاء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل عليه اخواته وقياس امره من اصله اوقر حذفت
واوه تبعا لاصله القريب واستغنى عن همزة الوصل فصار قرن كعدن بوزن علن ويكون مسند
الى الخيرة ولفظها مونث فوجه تذكيره كونه غير حقيقى وتاوله بالاختيار ووجه تانيثه
اعتبارا لفظه ويحل مسند الى النسا فوجه تذكيره الفصل فهو اولى من وقال نسوة ووجه
تانيثه انه مونث حقيقى ووجه فتح الخاتم ان الله تعالى ختم النبيين به فلا نبى بعده ووجه
كسره انه ختم النبيين فهو اخرهم كالاول او فاعل الختم كقراءة ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين
وكذلك رويت الاثار عنه فى صفة نفسه انه قال الخاتم النبيين لم يسمع احدا من فقهائنا يورد
هذا الحرف فى حديثه الا بكسر التاء كما ذكره ابو شامة عن ابى عبيد ووجه تصحيح سادا اتنا انه جمع
ساده جمع سيد نبه بها على كثرة المضلين وعلامة نصب جمع سالم المونث كسر التاء ووجه
تكسيره انه جمع سيد فعلة فهو من اوزان الكثرة مثل حفظة وكتبة لكن السادات جمع
للجمع ولذا قال سادا اتنا اجمع وعلامة نصب المكسر الفتحة وهو على صريح الرسم ووجه توحيد
كبيرا جعله من الكبر اى اشد اللعن واعظمه ووجه تثليثه جعله من الكثرة اى ملعون مرة بعد

سورة سبا وفاطر

جمع بينهما لما تقدم وهما مكيتان وآى الاولى خمسون

واربع فى غير الشامى وخمس فيه خلافها اية وشمال شامى وفواصلها ظن لمدبر واى الثانيه
اربعون واربع حمصى وخمس عراقى حجازى الامدنى اخير وست دمشقى ومدنى اخير خلافها
تسع عذاب شديدا اول بصرى وشامى تبديلا كلاهما مع المدنى الاخير فتشكرون والانذر
غير حمصى بخلق جديد غير حمصى وبصرى الاعمى والبصير ولا النور غير بصرى ان تزول بصرى
فى القبور غير دمشقى وفواصلها اذا دمن بره

وعالم قل علام شاع ورفع خفضه عم من رجز اليم معا ولا

الشطر فاخفضه وعالم فيه علام بجرهما حكاية كبرى والجملة محكية قل وشاع التاخير ما صحبه
مستانفه ورفع لكن خفضه مبتدا خبره عم ومن رجز اليم مفعول اقرأ مقدرا او معا حال له
ولا بكسر الواو قصر للوزن وهو ليس للفصل بل حال الفاعل اي ذا متابعة للترجمة فى قوله

على رفع خفض اليم دل عليه ويخسف نشأ نسقط بها اليا شمللا

دل عالم رفع خفض ميم اليم عليه ناصيه قدم متعلقها وجوبا للضمير ويخسف ونشا
ونسقط مبتدآت والخبر اليآء شمل بالف الاطلاق وصيغة المجهول وبها متعلق الخبر اي جعل
اليآء فيها شاملا للكلمات والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائى علام الغيوب
على فعال للمبالغة على حد فعال لما يريد وعلام الغيوب وغيرهما عالم على فاعل على حد عالم
الغيب والشهادة وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر برفعه على جعله خبر المبتدا اى هو عالم
ويتضمن المدح لامتداد العدم المصحح ذكره الجعبرى وجوز غيره الرفع على الابتدا وخبره لا يعزب
وقرا غيرهما بجره على جعله صفة ربى او بدلا او صفة لله وقرأ ذو دال دل وعين عليه ابن كثير
وحفص من رجز اليم ويرى هنا ومن رجز اليم الله فى الجاثيه برفع الميم على جعله صفة عذاب
والباقون بجرها على جعله صفة رجز والرجز اشد العذاب وقرأ ذو شين شملا حمزة والكسائى

ان نشأ

ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بيآء فى الثلاثة والباقون بالنون فيها والكسائى
على اصله فى ادغام الفاء فى البآء واستغنى بلفظى عالم وعلام عن الترجمة وحذف الالف فى الرسم
ليشمل القراءتين ففى علام الف مقدرة بعد اللام وفى عالم قبلها ولا يندرج علام الغيوب فى المختلف
فيه لعدم قرينة البعدية لا التعدد جزم كما توهم لمخالفة مصطلحه وجاءت المبالغة فى علام
الغيوب لمناسبة الجمع وقيد الرفعين للضد وقدم نخسف على نشأ للوزن ولو قال نشأ مع
نخسف يسقط اليا شملا لرتب ووجه يا يشأ واخويه اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم
فى افترى على الله كذبا ووجه النون اسنادها الى المتكلم المعظم على حد ولقد اتينا

وفى الريح رفع صح منسأته سكون همزته ماض وابدله إذ حلا

الشطر او سكون وفى الريح خبر تافذ جا نزاو قاطع لصحة روايته رفع وصح صفته ومنسأته
بسكون هائه حملا للوصل على الوقف مبتدا خبره سكون همزته ماض وابدل همزة الفا امرية
بمفعولها واذ ظرفه معللا وحلا الابدال ماضية جوحملا باضافته قال الجعبرى ولا ضرورة
الى اسكان ها منسأته لامكان منسأته على طي مستفعلن الى مفتعلن وفيه انه لا يلائمه
سكون همزته سوا قرى بالابدال او بالسكون مع الصلة فيهما والمعنى قرأ ذو صاد صح شعبة
ولسليمان الريح بالرفع على جعلها مبتدا ولسليمن خبره نحو قوله لزيد المال وثبت اليه
لان الله تعالى امرها بالائتمار له والبقية بالنصب على جعلها مفعول مقدر اى وسخرنا
الريح كما فى الانبيا ولسليمان متعلق به والجملة عطف على والنا له الحديد لان ذلك تسخير
لداود عليه السلام وقرأ ذو ميم ماض ابن ذكوان تاكل منسأته بسكون الهمزة على انه تخفيف
من الحركة استثقالا للهمزة مع طول الكلمة والفتحة وان كانت خفيفة فقد نقلت الى
الاخف وهو السكون لثبوت طلبه وهرب عنهم فالهمزة اولى وقد قرا ابن وثاب والاعمش

ووهيب بن عمرو النحوي عن ابي عمرو والنصري رغنا ورهبا بسكون وسطهما وقرا غيره
المخصصين بفتحها على انه الاصل لانها الرعى وزن مفعلة من نسا الغنم ساقها وزجرها
وطردها وهي لغة تميم وفصحاء قيس والمنساه العصا وقرا ذو همزة اذ وحاملا نافع وابو عمرو
بالف مكان الهمزة على انه بدل الهمزة المفتوحة على قياس مبالغة في التخفيف كما تقدم او
الساكنة على القياس وهي حجازية ومثلها سالت هذيل ومنه اذا دببت على المنساة من
كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وقال سكونه همزة ليوجد الباقي حتى السكون ووافقهم
وهو الفتح وحمزة على تسهيل وقفه وابدل التبعا لرسمه بمن الجانه وجرسانه اي من عصاه
وابن عباس والضحاك وعلي بن الحسين تبينت الانس بعوض الجن وابن مسعود تبينت
الانس ان الجن لو كانوا وكلاهما دليل على قراة يعقوب برواية رويس فلما تبينت الجن

وقرا خالد بن الياس وعمرو بن ميمون مثل ابن جعفر الا انه ضم الجيم ثبت من ... صح

بصيغة المجهول

مساكنهم سكنه واقصر على شذى وفي الكاف فافتح عالما فتبجلا

مساكنهم مبتدا خبره سكن سينه واقصره عطف عليه على شذى حال المفعول اي كائنا على
شذى اشارة الى طيب نقله وعفو وجهه او علا فعل ماض اي علا القصر وشذا تمييز ووقع
الفتح في كاف امرية اخرى وعلما حال الفاعل فتبجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق مستقبل
نصب بان بعد فا جواب الامر اي فتوقر وتعظم والمعنى قرا ذو عين علا وشين شذى
حفص وحمزة والكسائي في مساكنهم باسكان السين بلا الف والباقون بفتحها والف بعدها
وقرا ذو عين عالما وفا فتبجلا حفص وحمزة بفتح الكاف وغيرهما بكسرها فحفص وحمزة
بالاسكان والقصر والفتح والكسائي بالاسكان والقصر والكسر والباقون بالفتح والالف
والكسر ثم السكون منزل على الثاني ليصح تحريكه ذكره الجعبري والاظهر لكونه اول ممكن وضد
القصر هنا حذف حرف المد وعلم انه الف وثالث من لفظه وقبل الكاف لتراخيه وهو

متفق

بالغ

متفق الكسر في الجمع ومختلف في الواحد والمسكن بفتح الكاف لغة اكثر العرب وبكسرها لغة
فصحاء اليمن موضع السكنى قال الفرا وانواعه مساكن فوجه الواحد ارادة بلدهم او مسكن
كل واحد واكتفى بالواحد عن الجمع لقرينة الضمير ووجه جمعه انه مضاف الى جمع فلكل واحد
مسكن واجمع على نحو لا ترى الا مساكنهم وحذف الالف منه في الرسم كالمساجد

نجازي بياء وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف حلى

الشطر او الكفور ونجازي بالنون مبتدا وبيا خبره وافتح زايه امرية والكفور بالنصب
حكاية مبتدا ذو رفع او مرفوع خبره وسما ما ضيه صفة رفع ومستانفه كم مرة صاب
نزل من صاب المطر اسمية واضف امرية واكل مفعوله وجره حكاية والوزن على سكون الكاف
والاحسن ان يقرا منونا التغاير لفظ الترجمة ولئلا يلزم التركيب وذات خلا من الضم صفة لما
المفهوم من اضف والمعنى قرا مدلول سما وذو كاف كم وصاد صاب الحرميان والبصري
والشامي وشعبة وهل يجازى بضم الياء وفتح الزاي والف بعدها والا الكفور بالرفع والباقون
بالنون وكسر الزاي وباسكانه والكفور بالنصب وقرا مدلول حاحلا ابو عمرو وذو الف اكل بلا
تنوين والستة بالتنوين وكل على اصله في سكون الكاف ونحوه وقرئ واثلا وشيئا والاثل
شجر يشبه الطرفاء اعظم منه وعلم الالف الفاتح من الاجماع نحو فلا يجزى لامن لفظه
لامكان ضده والياء للكائنة من نحو يوارى ووجه يجازى انه اسنده الى ضمير الرب تعالى
المتقدم في كلوا من رزق ربكم ثم حذف الفاعل علما به وبنا للمفعول ففتح عينه على قياس
نحوه ورفع الكفور نيابة عن فاعله وعليه كثير من النظائر نحو هل تجزون اليوم تجزى فلا يجرى
واليه اشار بكم صاب اي كثير نزل في الكتاب قبل الجزاء مبنيا للمفعول ووجه النون اسناده
الى المتكلم العظيم اي نجازي نحن وكسرت عينه على قياس مثله ونصب الكفور مفعولا به على

حذ كذلك نجزى المحسنين كذلك نجزى القوم المجرمين ومعنى الاية ان الكافر يجازى سيئاته
بكل افعاله اذ لا يكفر مع كفره والمومن يجازى بكل الطاعات فقط اذ الحسنات يذهبن السيئات
او وببعض السيئات والاكل الشى الماكول من الثمر وغيره والخمط عن ابن عباس الشجر الاراك وقيل
شجر مر او اذا كان ذا شوك ووجه حذف تنوين اكل اضافته الى خمط اضافة الشى الى جنسه
كثوب خز ووجه تنوينه قطعه عن الاضافة وجعله عطف بيان او بدلا من اكل وقرا ابو خليد
عن نافع باسكان الكاف بلا تنوين وابو عثمان عن ورش الكسائى وهل يجازى بالياء وكسر
الزاي ونصب الكفور ومسلم بن جندب وهل يجزى بالثلاثى المجرد على صيغة المفعول
ورفع الكفور بمناسبة ذلك جزيناهم بما كفروا وحق لو باعد بقصر مشددا
وصدق للكوفى جاء مثقلا حق لو يحجر باعد وقصر لوى للضرورة وهى العلم وكنى بها
عن شهرة القراءة واصله لو احق فاخر وبقصر مشددا حالان مترادفان وصدق مبتدا خبره
جاء وللكوفى متعلقه ومثقلا بالفتح حال فاعله والمعنى قرا احد لو لحق وذو لام لوا ابن كثير وابو عمر
وهشام ربنا بعد بتشديد العين بلا الف والباقون بالف ثان وتخفيف العين وقرا الكوفيون
ولقد صدق بتشديد الدال وغيرهم بتخفيفها وقرا يعقوب وابان عن عاصم ربنا رفع باعد ماض
على المبتدا والخبر وابن عباس وابن يعمر والكلبى وابن الحنفيه وعمرو بن فائد كذا بالتشديد
وقرى بسفرنا ويا ربنا بعد على وزن حسن من الثلاثى المجرد ونسب الى سعيد بن ابى سعيد
وسفيان بن حسين وقرى ربنا بعد ما بين وبوعد بين وباعد بين اسفارنا بالفاعليه والكل
شكاية الى حضرة رب العزة وعلم خصوصية المد ومحله من لفظه وترك التشديد على الدال
لانه العين وا ول ممكن ووجه قصر بعد وتشديده تعديته بعد بالتضعيف كقرب وامره بعد
والدعا على صيغته ولموافقته صريح الرسم جعله كاللواء المشهور ووجه مده وتخفيفه قول

ورفع

يكون

سيبويه انه بمعناه ومعنى الاية انهم لما بطروا النعمة ربهم وسالوا انتقالها جازاهم جزاء من كفر انعم
الى ان صاروا امثالا فيقال تفرقوا ايادى سبا ووجه تشديد صدق تعديته بالتضعيف فنصب
ظنه مفعولا به ومعناه انه شك فى اتباعهم فلما تحقق صدق ظنه فصار يقينا او وجده
صادقا ووجه تخفيفه جعله لازما وظنه مفعول فيه اى صدق ابليس فى قوله لاغوينهم
وقيل ظنه نصب على التقدير بالمفعول به اذ جاء وعد مصدوق ومكذوب قال تعالى
ذلك وعد غير مكذوب والاصل عدم تقدير فيه وروى ظنه بالرفع على تخفيف صدق فيكون

ظننه بكاءمن ابليس

وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا
فزع بصيغة المجهول مبتدا خبره جملة فتح ضمه وفتح كسره كامل واضمم همز من اذن بصيغة
الفاعل امر به وحلو شرع حال وتسلسل بالف الاطلاق حال صفة حلوا وشرع والمعنى قرا
ذو كاف كامل ابن عامر فزع عن بفتح الفاء والزاي والستة بضم الفاء وكسر الزاي وقرا ذو حاء
حلو لو شاهين شرع ابو عمرو وحمزة والكسائى لمن اذن له بضم الهمزة وغيرهم بفتحها وقرا الحسن البصرى
فزع بصيغة المفعول وتخفيف الزاي وقرى فرغ براء مهملة مخففة مفتوحة وغين معجمة وهو
عن الحسن وابى المتوكل الناجى وقتادة وكذا عن الحسن وقتادة بصيغة المجهول وكذا عن الحسن
مشددا وقرى افرنقع والمعنى فى الجميع حتى اذا كشف عن قلوبهم وقدم الحركتين للضد وعكس
الترتيب للوزن وكان يمكنه ان يقول ومن اذن المضموم حلو شرعته وفزع فتح الضم والكسر كاملا
ووجه فتحى فزع بناؤه للفاعل اى ازال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة المقربين وذلك
عند نزول جبريل الامين بالوحى والامر المبين يخافون وقوع الساعة قالت له ماذا قال ربكم
قال لهم قال الامر الحق وجمع تعظيما له وقيل عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بالاذن فى الشفاعة
ووجه الضم والكسر بناؤه للمفعول واسناده الى الجار والمجرور اعنى عن قلوبهم مثل انطلق بزيد

وتقديره حتى اذا كشف الغطاء عن قلوبهم ووجه فتح اذن بناؤه للفاعل اي الا لمن اذن الله له ان

يشفع لغيره او يشفع لغيره واجمعوا في من اذن له الرحمن ووجه ضمه بناؤه للمفعول واقامة له مقام الفاعل

وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز التناوش حلو اصحبة وتوصلا

الشطر اللام المدغمة في التناوش والتوحيد في الغرفة اسميه فاز هو ماضيه ويهمز واو التناوش

فعلية مجهوله وحلوا ذا حلا وحال المرفوع وذا صحبة وذا توصل صفتاها او اخريان والمعنى

قرأ ذو فاء فاز حمزة وهم في الغرفة باسكان الراء بلا الف على التوحيد والستة بضمها والف

على الجمع وقرأ ذو حاء حلو ومدلول صحبة ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي واني لهم التناوش

بهمزة مضمومة بعد الالف والباقون بواو مضمومة بعدها وقرئ الغرفات باسكان الراء وفتحها

وعلم توحيد الغرفة من لفظه والجمع جمع السلامة من اطلاقه وكونه مضموم الراء من نظائره

ظلمات لا كما قيل من الشهرة فان قيل لم لا يجوز ان يكون جمع غرفة غرف كما في العنكبوت والزمر

فالجواب انما اعتبار السلامة اقرب فتقديمه انسب والامكان مقابلة خطيئة التوحيد

خطايا وهو محل القضايا ووقف حمزة بالتاء وان كان موحدا لان رسمه بالتاء المطولة وقول

الجعبري ووقف الموحد بالهاء من سهو القلم والله اعلم ومعنى يهمز بجعل همزة مكان الحرف

الصالح لصورتها وضده ذلك الحرف وهو الواو والغرفة المنزلة العالية او الجنة العالية ووجه

توحيدها ارادة الجنس على حد يجزون الغرفة ووجه جمعها ان مستحقها جماعة فلكل غرفة

على حد لنبوئنهم من الجنة غرفا ولهم غرف من فوقها غرف ووجه همز التناوش جعله مصدر

تناوش من ناش تناول من بعد او ابطا او تاخر او همزت الواو المضمومة لزوما على حد ادؤر

واجوه واقتت وهي بجدير وحمزة على اصله في ووقفه بالتسهيل قياسا والابدال رسما ونص

عليهما في الاصل ومعنى الاية ومن اين او كيف لهم حصول الايمان المتعذر المعبر عنه بالبعد

لانه

لانه يوم لا ينفع نفسا ايمانها فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا ووجه الواو جعله مصدر ناش

اجوف تناول او من قرب وهي مجازية اي من اين لهم حصول شي قريب في اذانهم بعيد في نفس الامر

واجري عبادي ربي اليا مضافها وقل رفع غير الله بالخفض شكلا

واجري وعبادي بسكونها وربي بالفتح مبتدات والخبر ياآتها اضافة سبا وقصر اليا ضرورة

ورفع غير الله مبتدا خبره شكل بصيغة المجهول والف الاطلاق صور والجملة محكية القول

والخفض حال الفاعل والمعنى في سبا ثلاث يا آت اضافة اسكن حمزة عبادي الشكور وفتح مدني

وبصري وشامي اجري الا ومدني وبصري ربي انه وغيرهم فتح الاولى وسكن الاخريين ولو قال

عبادي واجري لرتب واما اروني الذين فسكنها ابن الصلاح عن حمزة ومحبوب وفيها محذوفتان

اثبت ابن كثير ويعقوب ياء كالجواب في الحالين وورش وابو عمرو في الوصل فقط ويعقوب

نكير فيهما وورش فيه فقط تمت سبا وقرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي هل من خالق غير الله

بجر الراء وغيرهما برفعها وقيد الخفض للضد وكان الاظهر ان يقول وارفع غير الله وخالق مبتدا

لاعتماده فهو رفع ودخلت من للعموم وان قدرت هل من احد خالق فزائدة لمجرد التاكيد ووجه

جر غير جعله صفة خالق القائم مقام اسم الذات على اللفظ ووجه رفعه جعله صفة على

المحل والمعنى لان التقدير هل خالق غير الله والخبر عليهما يرزقكم

ونجزي بياء ضم مع فتح زائه وكل به ارفع وهو عن ولد العلا

نجزي بصيغة المتكلم مبتدا بياء خبره وضم بصيغة المفعول صفة ياء مع فتح زاي نجزي صفة

مصدر مقدر والوزن بسكون مع ونقرا زائه بالياء لا بالهمز وارفع امرية وكل مفعوله محكي

ونجزي متعلقه وهو بسكون الهاء اي المجموع عن ولد العلا اسميه والمعنى قرا ابو عمرو بن

العلاء البصري كذلك بياء مضمومة وفتح الزاي والف وكل كفور برفع اللام والسته بنون

مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة وكل كفور بالنصب قال الجعبري وانما قال بياء ضم لا بضم ياء
ليكون الصد شنين لا شنا ولم يتعرض للاخر لفهمه من الاجماع لان يجزى ان قرئ على ما هو
الرواية علم الالف من لفظه والياء من نحو كذلك يجزى الله وعلى الاخر علم الياء من لفظه
والالف من نحو فلا يجزى الا ونص على الزاي ايضاحا قلت الاظهر ان يقرا على قراءة الجمهور
فيعلم الباقي من الضد وفتح زائه مستلزم للالف كما ان كسره مستلزم للياء بمقتضى القواعد
العربية ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى اي يجزى الله او نبيا ثم بناؤه للمفعول ثم
وفتح قياسا وكل مرفوعه نيابة وفيه مناسبة لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم ووجه النون
اسناده الى المتكلم العظيم وفتح وكسر قياسا وكل منصوب به اي نجزى نحن كل كفور وفيه مناسبة اولم نعمركم

وفي السيء المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق فتى علا

سكون الهمز المخفوض في السيء اسمية مغيرة وهمزا تمييز او اصله المخفوض همزه فشا الاسكان
ما حنيته صفته والمعنى قراذو فاء فشا حمزة ومكر السيء باسكان الهمزة والستة بجرها وقرا بد لول
حق وفا فتى وعين علا ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة فهم على بينات منه بلا الف موحد
والباقون بالف بعد النون جمع واحترز بالمخفوض همزه عن المرفوع السيء متفق الرفع وقلب
هارون همزه ياء في الحالين وهمزا ايضاح والافيعلم من المخفوض حرف الاعراب بخلاف
ما لو قال المكسور وعلم خصوص مد بينات ومحله من لفظه وقدم السيء على بينات عكس
الترتيب للوزن فلو قال وفي بينات قصر حق فتى علا وفي السيء اسكن جره فتسهلا
لرتب ووجه اسكان همز السيء التخفيف كما تقدم في اسكان بارئكم او حمل الوصل على الوقف
لو كل منهما مبني على الصحيح في ان الهمزة الساكنة اخف من المتحركة ووجه جره انه اسم معرب
مضاف اليه فجر بالاضافة والبينة الشاهد ووجه توحيدها ارادة الجنس وتاويل بصيرة

مستانفه بينات بالجر حكاية مبتدا خبره فيه قصر حق فتى وعلا القصر ماضيه م

وجه

وجه وان نوعت على حد قد جاءتكم بينة وهي على صريح رسم ابن مسعود ووجه جمعها ان الكتاب
مشتمل على ايات بينات على حد وآتيناهم بينات وهي على صريح رسوم بقية المصاحف وكل
على اصله في الوقف عليه قيل واختلف رسم المصاحف في اثبات الالف وحذفه مع الاتفاق
على التاء المجروره وفي فاطر محذوفة واحدة اثبت يعقوب ياء كان نكير في الحالين وورش في الوصل
فقط وفي اضافة السورتين قال ابو شامة وزاد نكيري والجوالي الذي سبا وفي فاطر ايضا نكيري هلا
تقبلا

سورة يس

مكية ثمانون واثنتان في غير الكوفي وثلاث
فيه خلافها ايه يس كوفي فواصلها نم اوص وبالبيت قوى بعلمون ايه بالاتفاق وكذا من
العيون وقد قرا عيسى البصرة يس بفتح النون وكذا الصاد والقران وقاف والقران
وكذا اسم جو اسم التي بعدها او مثل حم والكتاب وابو السماك بكسر نون يس وتوجيه
كل منهما فراره من التقاء الساكنين فالفتحة للخفة والكسرة للاصالة وقرا الكلبي يس
بالضم وقال معناه في لغة طي يا انسان ويجوز ان يكون الضم ايضا للالتقاء مثل نحن وحيث
او على انه منادى وسين بمعنى انسان ويكون من باب الاكتفاء ببعض الكلمة عنها واماله يس

وتنزيل نصب الرفع كهف صحابه وخفف فعززنا لشعبة محملا

تنزيل مبتدا خبره جملة نصب رفعه كهف صحابه وخفف زاي فعززنا امريه لشعبة
متعلقه محملا حال الفاعل من احمله بالمهملة اعانه على حمله ونقله والمعنى قرا ذو كاف كهف
ومدلول صحابه ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي تنزيل العزيز بالنصب على انه مفعول
مطلق لمقدر اي نزل الله القران تنزيلا واضيف الى فاعله او باضمار اعني على انه مدح والباقون
بالرفع على انه خبر مبتدا مقدر هو هو او هذا او ذلك او القران وقرئ تنزيل بالجر على انه بدل
من والقران وقرا شعبة فعززنا بثالث بتخفيف الزاي والبقية بتشديدها فوجه تخفيفه

وادغامها تقدم في بابيهما

جعله مضارع عز يعز من الباب الاول غلب ومنه عزني والعزة الغلبة والقوة فهو متعد
وفك الادغام بسكون الثاني للضمير ومفعوله محذوف اي فغلبنا اهل القرية بثالث
ووجه تشديده جعله من عز يعز في من الباب الثاني قوي فهو لازم عدي بالتضعيف
وفك الادغام لتحريك المدغم فيه ومفعوله ايضا محذوف اي فقوينا الرسولين بثالث
والقرية انطاكية بعث عيسى عليه السلام شمعون للدعوة الى اهلها فكذبوه ثم بعث اثنين
فكذبوهما وكان شمعون قد علمهما قبل وصولهما ما يقولان بعد خبر حالهم فتابعاه وعلا
وجه القول وقيد النصب للضد وترك التخفيف على الراي لانه اول ممكن والغالب في الفعل

وما عملته بحذف الهاء صحبه * والقمر ارفعه سما ولقد حلا

وما عملته يا الصلة رواية مبتدا لخبره بحذف هاء صحبه والقمر ارفعه بالصلة ايضا اسمية
اخرى ذكره الجعبري او القمر منصوب بفعل يفسره ما بعده اي ارفع القمر ارفعه قال
شعلة يوهوا وجه وسما الرفع ولقد حلا ماضيتان مستانفتان والمعنى قرا مدلول صحبة
حمزة والكسائي وشعبة وما عملته ايديهم بحذف الهاء والباقون بها الغائب وقرا مدلول
سما الحرميان وابو عمرو والقمر قدرناه بالرفع والباقون بالنصب وقيد عملت المختلف فيه
بما المسبوقة بالواو والتي هي التلاوة فخرج عنه ما عملت ايدينا انالى ما المسبوق بمن المتصلة نصا
والا فالترتيب كاف على ان الاولى بالضمير دون الثانية وادخل واو العطف في والقمر المسبوق
بها ليخرج عنه ان تدرك القمر متفق النصب لذلك وخلاف ثمره تقدم وهاء من ثمره لنحو
النخيل والاعناب بتاويل ذلك او المذكور او التقدير فهو كل او ثمر الله تعالى وعدل عن ثمرنا
التفاتا وما ما موصولة او موصوفة فموضعها جر او نافية ووجه اثبات هاء عملته ان عملت
متعد الى واحد وليس ظاهرا فهي مفعوله والعائد من الصلة الى الموصول او الصفة الى

الموصوف

الى الموصوف على الاولين اي ليأكلوا من ثمر المذكور ومن الذي عملته ايديهم من المصنوع منهما
فالها لما او ما مفعوله غير رابط على الاخير اي من ثمر الجنات المخلوقة ولم تعمله ايديهم وان
توهموه بالغرس والسقي لرفعه بقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون واخواته فالها
للثمر وما نافية والاصل الاثبات مثل يتخبطه الشيطان وعليه الرسم الحجازي والبصري
والشامي ووجه حذفها انه مفعول حذفها جائز عائدا كان او غير عائد وحذفه في الصلة احسن
نحو التاليه وبما انزلت وهذا الذي بعث الله سلام على عباده الذين اصطفى الا من رحم
وفي الصفة حسن ومنه ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال او ما مصدرية
فلا حذف اي ومن عمل ايديهم وعليه الرسم الكوفي ووجه رفع والقمر جعله مبتدا وقدرناه
ماضيه خبره والعائد الها فموضعها رفع والجملة عطف على السابقة او التقدير وآية لهم القمر
كما قال قبله وآية لهم الارض وآية لهم الليل فيكون القمر مبتدا وخبره ما بعده او ما قبله على
اختلاف في ذلك لاحتمال المعنى كلا منه وحاصله ان رفع القمر ونصبه من باب زيد ضربته
وفيه اللغتان وحسن النصب ما قبله من الجملة الفعلية من قوله احييناها واخرجنا وجعلنا
ونسلخ منه النهار فهو مثل والسما بنيناها بايد والارض فرشناها والارض بعد ذلك دحاها
ووجه نصبه جعله مفعول لمقدر مفسر بالتالي اي قدرنا القمر قدرناه ولا يعمل فيه الثاني
لتسلطه على ضميره والتقدير قدرنا سيره منازل او قدرناه ذا منازل لحال او مفعول ثان
بثان بتاويل صيرناه او قدرنا له المنازل وهي ثمانية وعشرون موزعة على اثني عشر برجا ينزل
كل ليلة منزلة منها ثم يستتر الى ان يهل ومن فوائده معرفة الفصول وساعات الليل لارباب
الحصول

وخا يخصمون افتح سما الذ واخف حلا بر وسكنه وخففه فتكملا

الشطر لام حلو وافتح سكون خا يخصمون امر بتر بمفعولها وقصر خا ضرورة سما الفتح ما ضمير

ولذلك امرتة من لاذ يلوذ واخف الفتح اخرى وحلو بضم حا حلو ونصبه وبفتح الموحده
حال من الفاعل اي حلو وجه با حسن او من المفعول اى حلو لفظ وان صح الكسر فيقدر ذي
حسن وسكنه بالصلة اي سكن خاه وخفف صاده امريان فتكملا بضم التاء واسكان
الكاف وكسر الميم والف الاطلاق منصوب بان بعد فاء جواب خففه لاغير والوجه او النوع
المقدر مفعوله والمعنى قرأ مدلول سما وذو لام لذ الحرميان وابو عمرو وهشام وهم يخصمون
بفتح الخاء واختلس ذو حاء حلو وباء بر ابو عمرو وقالون فتحها وقرا ذو فاء فتكملا حمزة باسكان
الخاء وتخفيف الصاد على زنة يضربون ونص على الخاء لتراخيها وهاء سكنه عينت الخاء للاسكان
ولا صد له هنا لان وجه المسكوت ماخوذ من ضد الفتح والا لزم تحصيل الحاصل ورتب
التخفيف على الصاد للترتيب ولذا لم يقل وخففه فاكملا وقول التيسير عن قالون اسكان الخاء
كما قال في نعما وتعدوا ظاهر انه حكاية فمعناه النص له عن غير شيوخنا الاسكان ومن ثم اهمله
الناظم وان كان رواية فاهمال الاختيار وبه قطع ابن مجاهد والاهوازى وابو العز ونقل مكى
لهما الوجهين وقوله عدل عن الاسكان لانه لا يستطاع اللفظ على حقيقته اي لا يمكن كل احد
لصعوبته وقطع الناظم كالاصل لشعبة بفتح الياء ووافقا الاولين في آخرين وقطع في الهداية
ودر الافكار له بكسرها ونقل ابو العلاء الوجهين الكسر لابي حمدون عن يحيى عنه والفتح
للرفاعي عنه فعنه وقطعوا لابي عمرو باختلاس الفتح واختلاس الكسر لخارجه وهي خارجة
ثم وجه تخفيف يخصمون جعله مضارع خصم متعد الى واحد مقدر اى يخصم بعضهم بعضا
ثم حذف المفعول والمضاف وقام المضاف اليه مقامه في الاعراب فانتقل المجرور مرفوعا
او يخصمون من قال ان الساعة آتية ووجه تشديده ان اصله تختصمون كقراءة ابي لازم
من المتعدى اسناد الى الفريقين صريحا ادغمت التاء في الصاد للتقارب ووجه فتح الخاء

معه نقل فتحة التاء الى الخاء ليجرى على قياس الادغام في سكون المدغم وحركة الصحيح قبله وفيه تنبيه
على حركة المدغم ووجه اختلاسها انها المنقولة دل الموجود منها على حركة المدغم ووجه الكسر التحرك
للساكنين على قياسه وهذه الصحيحة هي النسخة الاولى وفي قراءة ابن مسعود الزيقه

وساكن شغل ضم ذكرا وكسر في ظلال وفي الضم واقصر اللام شلشلا

ساكن شغل بالنصب مفعول ضم لمرتبه ويرى بالرفع مبتدا خبره ضم فالاحسن ان يكون ماضيا مجهولا
وان كان امرا فيقدر ضمه وذكرا حال الفاعل اى ذا ذكرا وذاكرا او مبالغة ومعناه اذكر طيب هذا
الشغل باسبابه من العبادة وكسر ظاء في ظلال بضم اسميه واقصر اللام امر به وشلشلا خفيفا
مسرعا حال الفاعل او المفعول او صفة المصدر المقدر والمعنى قرأ ذو ذال ذكرا ابن عامر والكوفيون
في شغل بضم الغين والباقون باسكانها وقرأ ذو شين شلشلا حمزة والكسائي في ظلل بلا الف
والباقون بكسر الظاء والف بين اللامين وقرئ شغل بفتحتين لمجاهد وشغل بفتح فسكون
لابن هبيرة والكل ضد الفراغ وقيد الضم للضد ومعنى قصر اللام عدم اشباع حركتها
لئلا ينشأ الف منها وعلم خصوص المد ومحله من لفظه ووجه ضم الغين واسكانها انهما
لغتان حجازيتان مثل غمر وعمر ويحتمل ان يكون كل منهما اصلا في نفسه واصل الاخرى
ووجه ضم ظلل جعله جمع ظلة لسان ربعلو كحلة وحلل على حد في ظلل من الغمام وهي على
صريح الرسم ووجه الكسر جعله جمع ظل كذئب وذئاب على حد يتفيؤا ظلاله الموافق لقوله
تعالى اكلها دائم وظلها او جمع ظلة كقلة وقلال وخلة وخلال على حد ان المتقين في ظلال وعيون م

وقل جبلا مع كسر ضميه ثقله اخو نصرة واضمم وسكن كذى حلا

جبلا بضمتين مخففا مبتدا خبره ثقله قراءة اخى نصرة مع كسر ضمي جيمه وبائه بسكون مع
حال من فاعل الخبر والجملة محكية بقل واضمم جيمه وسكن باءه امريان كاسنا كذى حلا بالفتح

وقصر حال الفاعل قال الناظم الخلا بالقصر الظفر والمعنى قرأ ذو همزة اخوو نون نصر نافع
وعاصم جبلا كثيرا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام والبقية الاثنين بضمها والتخفيف وقرا
ذو كاف كذي وحا احلا ابن عامر وابو عمرو بضم الجيم واسكان الباء وقرا الحسن وابن ابي اسحق
والزهرى وابن هرمز وابن بكار عن ابن عامر وسلمة عن عاصم وروح بضمتين وتشديد اللام
كالواقدى في الجبلة الشعراء واشهب وابو يحيى بالكسر والاسكان والكل لغات وقيد الكسر
للضد وترك التشديد على اللام للترتيب وعلم وجه المسكوت من قيد الاول حملا على الاكثر
ووجه الكسر والتشديد جعله جمع جبلة على حد والجبلة الاولين ووجه الضمتين والتخفيف جعله
جمع جبيل بمعنى مجبول كسبيل وسبل ورغيف ورغف ووجه الاسكان جعله مخففا منه
لمجرد الثقل ومعنى الثلاثة الخلق ومعنى قول الجوهرى الجماعة والناس

ونكسه فاضممه وحرك لعاصم وحمزة والكسر عنهما الضم اثقلا

نون ننكسه مبتدا خبره فاضممه بالصلة ولعاصم وحمزة متعلقا الخبر وحرك ثانيه لهما
والكسر ضم كاف عطف على الخبر وعن عاصم وحمزة متعلق به وثقيلا مسند داخل مفعول الثانى
وعدل عنه للقافية والمعنى قرأ عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الاولى وفتح الثانيه وكسر
الكاف وتشديده والباقون بفتح الاولى واسكان الثانيه وضم الكاف وتخفيفها وفرق
ننكسه ونكسه يقال نكست الشئ جعلت اعلاه اسفله واخره اوله ونكسته مبالغة فيه
او لغة فوجه تخفيف ننكسه جعله مضارع نكسه اى ومن يطل عمره نرده من قوة الشباب
ونضارته الى ضعف الهرم ونحافته وهو ارذل العمر الذى يختل فيه قواه حتى يقدم الادراك
عما يهواه ووجه تشديده جعله مضارع نكسه للتكثير تنبيها على تعدد الرد من الشباب
الى الكهولة الى الشيخوخة الى الهرم والتخفيف يناسب ثم رددناه والتشديد يلائم ومن نعمره

ومن فوائد

ومن فوائد هذا الكلام الحث على مبادرة العمر بالطاعات واغتنام الانفاس والساعات
وحب المفارقة قبل ان يرى في نفسه ما يتمناه لعدوه وتذكير الماكان عليه في حال صغره وتذكيرا
لما فاته في حال كبره من عدم عبره كما يشير اليه قوله سبحانه اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم
النذير اى الشيب الذى هو مقدمة الموت غالبا او لانه كالموت اذ تموت الاعضاء وتضعف
الاجزا فلا حياة كاملة في الظاهر ولا طيبة في الباطن

لينذر دم غصنا والاحقاف هم بها بخلف هدى مالي واني معا حلى

غيب لينذر مبتدا خبره دام غصنه والاحقاف بالنقل مبتدا خبره هم ثابت بها على الغيب
والاحقاف منصوب بنزع الخافض على الظرف وضمير هم الى مدلول غصن وبخلف متعلق
الخبر وهدى ماض صفة خلف وحذيا مالي وكلمتي اني ومعا صفتها وذوات حلى صفة الياءات
والمعنى قرأ ذو دال دم وغين غصنا ابن كثير وابو عمرو والكوفيون لينذر من كان حيا بالغيب
وكذا في الاحقاف خلافا للبزى وقرأ نافع وابن عامر بالخطاب فيهما ولذى هاء هدى البزى
في الاحقاف وجهان وعلت ترجمة الغيب من اطلاقه والخطاب من الضد واخر الاحقاف
عن رمز الخلف ليختص الاختلاف بها هذا الذى جعل بخلف للاحق دون السابق والانذار
اعلام بتخويف يتعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالباء وقد يتجرد لاحدهما ووجه غيب
لينذر اسناده الى ضمير القرآن المتقدم في قوله ان هو الا ذكر وقرآن وهذا كتاب مصدق
اي لينذر القران بزواجره حملا على امتثال اوامره لقوله قرانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا
او الى ضمير النبى صلى الله عليه وسلم المتقدم في قوله وما علمناه الشعر وقل ما كنت بدعا ولقوله
انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ووجه الخطاب الالتفات الى النبى عليه السلام اي
لتنذر يا محمد لانه المنذر حقيقة وفائدة اسناده الى القران التنبيه على النيابة بعده كذا

ذكره الجعبري وغيره وعندي انه للتذر اولا واخرا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم اما في حياته
فبالانذار بنفسه واما بعد وفاته فبالانذار بحديثه كما قالوا في قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول
وفيها ثلاث ياءات اضافة اسكن حمزة يا ومالي لا اعبد وفتح مدني وبصري اني اذا وحجازي
وبصري اني امنت وفتح غيرهم الاولى واسكن الاخرين واما ان اعبدوني ففتحها الخواص وفيها
محذوفة اثبت ورش يا فلا تنقذون في الوصل ويعقوب في الحالين وزاد فاسمعون وفتح عصم
عن عاصم يردون وحذف غيرهم كلها في الحالين وقال ابو شامة فيها زائدة واحدة ولا ينقذون
اثبتها ورش وحده في الوصل وفي الصافات ايضا ياء واحدة زائدة ان كدت لتردين اثبتها
ايضا في الوصل ورش وحده وقلت في ذلك وريس زد فيها ولا ينقذون مع لتردين فيما
فوق صاد نزلا والله سبحانه اعلم **سورة والصافات** بالواو وكذا في النسخ المعتمد
وهي مكية مائة وثمانون واثنه بصري واثنتان في غيره خلافها اربع دحورا احصى وترك جانب
وما يعبدون لغير بصري ليقولون لغير يزيد فواصلها قدم بنا ومن افكهم ليقولون ايرنا الاتفاق كانوا صحا

وصفا وزجرا ذكرا ادغم حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا

الوزن على نقل حركة همزة ادغم وصرف حمزة وقصر التاء وصفا وما عطف عليه مبتدا والخبر
ادغم حمزة التا التي قبل كل منها في اوائل كل منها ادغاما حاصلا بغير روم ومصدر موصوف
فثقلا بالف الاطلاق وعطف على الخبر اي شددا وابلها للادغام وليس فاوه رمزا للترحمة ثم تمم فقال

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالمغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا

الشطر لام فالمغيرات والتقدير ادغم خلاد القرا تا فالملقيات في اول ذكرا وتا فالمغيرات
والتقدير في صبحا لف ونشر مرتب ادغاما مثلبسا بحذف مصدر موصوف فحصل المذكور
امر تبر موكده وليس فاوه رمزا للصريح والمعنى ادغم حمزة بروايتيه تا والصافات في صادا صفا
وما

غاما

وتاء فالزاجرات في زاى زجرا وتاء فالتاليات في ذال ذكرا وتاء والذاريات في ذال ذروا ادغاما
كاملا بلا روم في جميعها كما جوزه ابو عمرو في الادغام الكبير ولخلاد عنه في الملقيات ذكرا في
المرسلات وفالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان الادغام وهو قراءة صاحب التيسير على
ابي الفتح وبه قطع في الهداية والاظهار وهو قراءته على ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالداني في
غيره وابن مجاهد والاهوازي وبه قرا خلف بلا خلف وكذا الباقون وسبق ادغام ابي عمرو
برواية السوسي فهو على اصله وتقدم وجه الاظهار والادغام

بزينة نون في ندوالكواكب انصبوا صفوة يسمعون شذ اعلا

الشطر نون انصبوا وبزينة مفعول نون امر به في موضع ند حال وروى بفتح الدال على انه مصدر
بمعنى العطا فيكتب بياء بعده والكواكب بالجر حكاية مفعول انصبوا ذوي صفوة بفتح الصاد
وسكون صاحب صفا حال الفاعل او منادى حذف حرف ندائه وقال ابو شامة صفوة
بالكسر جمع صفي مثل صبي وصبية يسمعون ذو شذى حال اسميه ثم تمم فقال

بثقليه واضمم تا عجبت شذى وساكن معا او اباؤنا كيف بللا

الشطر الف ساكن والوزن بقصر تا ونقل حركة همزة او الى تنوين معا والجار متعلق بحالا ماض
اي بتشديد سين يسمعون وميمها على ما لفظ به واضمم تا عجبت امر به وذا شذى حال
الفاعل او المفعول وواو او اباؤنا ساكن اسميه ومعا حال الفاعل وكيف بللا بالف الاطلاق
اخرى بمعنى بل الساكن قل اي في حال قلته لان البل قليل بالنسبة الى الغسل ويمكن ان
يكون الف بللا للتثنية على ان الضمير للحرفين والمعنى قرا ذو فاء في ونون ند حمزة وعاصم
بزينة بالتنوين وغيرهما بحذفه وقرا ذو صاد صفوة شعبة الكواكب بالنصب وغيرهم
بالجر وقرا ذو شين شذى وعين علا حفص وحمزة والكسائي لا يسمعون بفتح السين

وتشديدها وتشديد الميم والباقون باسكان السين وتخفيفها والميم وقرأ ذو شين شذى
حمزة والكسائى بل عجبت بضم التاء وهى قراءة ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن مغفل
وابرهيم ويحيى بن وثاب والاعمش والباقون بفتحها وهى قراءة على وعبد الله وابن عباس وقرأ
وعبد الله بن مغفل ذو كاف كهف وباء بلا قالون وابن عامر او اباونا الاولون قل نعم هنا او
اباونا الاولون قل ان فى الواقعة باسكان الواو والباقون بفتحها فيهما وقرأ ابن عباس بزينة
الكواكب بالتنوين والرفع ويسمعون بالضم والتشديد وعلم محل التشديد من وفتح السين
معه من لفظه وسكونها للمخفف من نحو لا يسمعون حسيسها ونص على القاء للتراخى
ونزل الاسكان على واو او لانه اول ممكن واباونا عين او الواقعة وزان يتعدى الى واحد وزين
الى اثنين الثانى بالباء والسماء الدنيا فلك القمر وزينة مصدر الثلاثى وما يزين به مثل
المال والبنون زينة الحياة الدنيا والكواكب النجوم ووجه تنوين بزينة وجر الكواكب
عطف بيان او بدل والزينة فيها اسم لما تزين به ونكر للتعظيم اى بزينة لها شأن عظم ثم
بينها بما هو مشاهد معلوم حسنه وزينته فقال الكواكب وجوز ان تكون الزينة مصدرا
او يجعل الكواكب نفس الزينة مبالغة ووجه تنوين والنصب جعل بزينة مصدرا ونصب
الكواكب بها على انه مفعول به اى بان زينا الكواكب فزينت السماء او نصب باعنى ووجه
حذف التنوين والجر اضافة المصدر الى مفعوله او فاعله اى بان زانتها الكواكب او بان زان
الله الكواكب وحسنها لانها انما زينت السماء بحسنها هى فى انفسها وان كان الزينة اسما فالاضافة
بيانية مثل خاتم فضة لان الزينة مبهمة فى الكواكب وغيرها مما يزان به ووجه تشديد
يسمعون جعله مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع واصله يتسمعون ادغمت التاء
فى السين للتقارب لانهم ايسوا من السمع فلم يتعرضوا له فنفى الطلب ابلغ من نفى الادراك

ووجه

ووجه التخفيف جعله مضارع سمع فنفى عنهم الادراك ويؤيده قراءة ابن عباس لا يسمعون
لقوله تعالى فمن يستمع الآن وانهم عن السمع لمعزولون ووجه ضم تاء عجبت اسناده الى المتكلم
على حد وان تعجب فعجب قولهم والتعجب انفعال النفس من امر عظيم خفى سببه وهو على
الله تعالى محال فتاوله ان من راى حالهم من الناس قال عجبت وعليه قوله عليه السلام عجب
ربكم من سوالكم وروى الكم وقنوطكم وسرعة اجابته لكم ونحوه الله يستهزئ بهم وسخر الله
منهم او اسند الى كل المؤمنين اى يقول كل منهم وحاصله انه سبحانه اخبر انه عجب وان حال
هؤلاء انتهت فى القبح الى احد يتعجب منه كل احد شاهدهم ويقول عجبت تعجب الانكار
والذم والله اعلم او التقدير قل يا محمد بل عجبت وانكره شريح فقال النخعى اعجبه علمه وابن مسعود
اعلم منه وهى قراءته قال الجعبرى لا وجه لانكاره على زعمه الحقيقة ووجه فتحها اسناده الى المخاطب
اى بل عجبت من انكارهم الوحى وهم يسخرون منك او من انكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق
او من انكارهم البعث وهو اسهل من المخلوقات المتقدمة ووجه اسكان واو او العطف
باو التى لاحد الشيئين ووجه فتحها العطف بالواو واعاده همزة الانكار معها واباونا
على القرآنين عطف على محل ان واسمها وفى ينزفون الزاى فاكسر شذى وقل
فى الاخرى ثوى واضمم يزفون فاكملا فى ينزفون بصيغة المجهول متعلق فاكسر
امر والزاى مفعوله الفاء زائدة وكسر ذا شذى مصدر موصوف وثوى كسر زاى ينزفون
فى السورة الاخرى بالنقل ماضيه محكية القول اخرى واضمم ياء يزفون بالكسر ثالثه فاكملا
بضم الميم رابعه مؤكده بالنون المخففة المنقلبة الفا وقفا والمعنى قرأ ذو شين شذى حمزة
والكسائى عنها ينزفون هنا بكسر الزاى وقرأ ذو ثاء ثوى الكوفيون ولا ينزفون فى الواقعة
بكسر الزاى وغيرهم بفتحها فيهما وقرأ ذو فاء فاكملا حمزة اليه يزفون بضم الياء والسنة

بفتحها وقرأ ابن مصرف ينزفون بضمها وقرئ يزفون مجهولا ويزفون خفيفا على انه من وزف
يزف كوعد يعد لغة في التشديد ونسب الى عبد الله بن يزيد وقرئ يزفون ساكنا وعين
محل الكسر لتراخيه عن الاول ولذا اطلق محل الضم وقول الاصل لا خلاف في ضم يا ينزفون
ايضاح ووجه كسر ينزفون جعله مضارع انزف الرجل سكر او نفد شرابه اى لا يسكرون
عن شراب الجنة او لا يفنى شرابهم كما لا يفنى شبابهم ويرجعان الى معنى لا ينفد عقولهم ولا شرابهم
ويحل لا فيها غول ولا يصدعون على الاول على اذى غير السكر من اصداع الراس ووجع بطن
ليجدد فائدة وعلى مطلق الاذى على الثاني ووجه فتحها جعله مضارع نزف سكر وعليه
منزوف ونزيف ثم عدى فصار انزف اسكر ثم بنى للمفعول واصله ينزفهم الخمر
فلما حذف الفاعل ارتفع المنصوب ووجه الفرق الجمع ووجه فتح يزفون جعله مضارع زف
الرجل اسرع من زفيف النعامة ووجه ضمه جعله مضارع ازف الظليم دخل في الزفيف
الاسراع كاصبح او معدى من الاول اى يحمل بعضهم بعضا على الاسراع ثم نسب الى الكل الانكلا حامل ويحموادم

وماذا ترى بالضم والكسر شاع والياس حذف الهمز بالخلف مثلا

ماذا ترى شاع اسمية وبالضم والكسر حال فاعل الخبر والياس بالنصب حكاية مبتدا خبره
حذف همزه مثل بصيغة المجهول والف الاطلاق صورا وذكرا او حصر ومتلبسا بالخلف
حال الفاعل والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الرا
ويا ساكنة اذ الالف بعد الكسرة متعذرة ولان اليا متعين من المرسوم والباقون بفتحها
والف بما لها ميل الالف فورش بين اللفظين وابو عمرو اماله محضة وحاصله انه يلزم من
كسر الرا قلب الالف يا كما يلزم من فتحها قلبها الفا فلا لما لا نحينئذ لحمزة والكسائي ولذى ميم
مثلا ابن ذكوان في همز الياس وجهان جعلها همزة وصل فتحذف وصلا وتفتح ابتدا وجعلها

همزة

همزة قطع مكسورة كالباقين كذا قرره الشراح لكن يتوهم من النظم اطلاق حذف الهمزة وصلا
وابتداء والحال ان مراده انه محذوف في الدرج ويقطع في الابتداء على ان الاسم ياس دخله لام
التعريف والهمزة للوصل وهي مفتوحة في الابتدا فقلت والياس وصل الهمز بالخلف مثلا
ثم رأيت الجعبري سبقني به فحمدت الله على توارده وقرأ ابن مسعود وان ادريس وقرئ ادراس
وضد الكسر مطلق الفتح فيندرج فيه الفتح الممال لابي عمرو ووجه فتح ترى جعله مضارع راى
رأيا او اعتقد او امر لا ابصر ولا علم متعد الى واحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله اى
شئ يظهر من الصبر والطاعة ووزنه تفعل حذفت عينه للنقل فصارت تفل ووجه ضمه
جعله مضارع ارى معدى راى فيزداد آخر فالتقدير اى شئ ترينا ماذا تحملني عليه من اعتقاد
ووزنه تفعل حذفت المعدية ونقل العين وقرأ الاعمش والضحاك ماذا ترى بضم التاء وفتح
الرا اى ما الذي يخيل اليك ويوقع لذلك ولم يستشر الخليل في امر الملك العلام ولعا اراد
اختبار الذبح وهو اسمعيل في قول ابن عباس وغيره وهو الصحيح واسحق في قول بعضهم ويويد
الاول قوله تعالى بعد تمام قصة الذبح وبشرناه باسحق والياس سريانى قيل هو ادريس او الياسين
من ولد هرون اخي موسى ووجه قطع الهمزة جعله مثل اسحق فهو غير منصرف للعلمية والعجمة
ووجه وصلها جعلها اداة التعريف زيدت في ياس كاليسع فمنصرف غير كنوح

وغير صحاب رفعه الله ربكم ورب والياسين بالكسر وصلا

غير صحاب مبتدا خبره رفع اى مرفوع معنى الذى رفعه غير صحاب هو الله ربكم ورب بالنصب
حكاية ويجوز ان يكون الله ربكم ورب مفعول رفعه على انه مصدر مضاف الى فاعله مبتدا ثان
والخبر محذوف اى حاصل وثابت والجملة خبر الاول ولو قال وغير صحاب برفع الله ربكم لكان
امثل والياسين بالفتح حكايته مبتدا خبره وصل بصيغة المجهول والف الاطلاق ومعناه
وصلت اللام بالياء مع الكسر وبالكسر حال المضمر المرفوع ثم تمم فقال

مع القصر مع اسكان كسر دنا غنى واني وذوا الثنيا واني اجملا

كائنا مع القصر حال وكذا حاصلا مع اسكان كسر لامه بسكون مع ودنا المذكور ماضية ذا غنى حال فاعله او تمييز اي دنا غناه وياء اني بالكسر وياء ستجدني ذو الاستثناء وياء اني بفتح الهمزة والياء مبتدا ومعطوفان خبره اجملا بصيغة المجهول والف الاطلاق اي زين المذكور وحسن المسطور والمعنى قرا القراء غير صحاب الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة الله ربكم ورب برفع الثلاثة ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بنصبها وقرا ذو دال دنا وغين غنى ابن كثير وابو عمرو والكوفيون على ال ياسين بكسر الهمزة وسكون اللام بلا الف ونافع وابن عامر بفتح الهمزة وكسر اللام والف بينهما وقرئ على الياسين بهمز الوصل وعلى ادراسين وادريسين بفتح الهمزة وكسرها وذكر عمر ترجمة المذكور اختصارا في الفائدة ولو قال ونصب صحاب دفع الله ربكم لجاء على القاعدة ويريد بالقصر حذف الالف وعلم محله من اول ممكن وقيد الاسكان للضد وذو الثنيا ستجدني لاتصال ان شاء الله بها ووجه رفع الاسما جعل الله ربكم اسمية ورب ابائكم عطف على الخبر فيتم الوقف على الخالقين او خبر هو فيحسن ووجه نصبها جعل الله بدلا من احسن او بيانا او ربكم نعته ورب عطف فلا يحسن الوقف ووجه كسر الياسين والقصر والاسكان جعله اسم النبي المذكور سابقا وهي لغة كطور سينا وسينين وادريس وفروعه واما قول مكي جمع الياسي منسوب الى الياس حذفت ياء النسبة منه على حد قوله قدني من نصر الخبيبين قدني فلا يصح الا على قراءة وصل الهمزة ليكون معرفا بالاداة على حد قوله تعالى لبعض الاعجمين وهي كلمة واحدة لا وقف على النون وكتبت منفصلة بناء على انها اداة التعريف بنيها على انها كلمة وكسرت على الاصل المرفوض وهذا واضح على وجه وصل الهمزة فيهما فالسلام على النبي نفسه ووجه الفتح والمد جعل الكلمة بمعنى اهل مضاف الى نبيهم فال ياسين كال محمد وال ابرهيم وال عمران فهما

كلمتان

بلغ

كلمتان ولذا رسمت منفصلة فيجوز الوقف على ال وتم على ياسين فالسلام على ال ياسين ذريته واتباعه اكرامًا له كقوله عليه السلام اللهم صل على ال ابي اوفى او ياسين ابو الياس فالسلام عليه لانه من ذريته وقيل اريد بال نفسه وفيها ثلاث ياءات اضافة محملة الحكم فتح حجازي وبصري اني ارى اني اذبحك ومدني ستجدني ان شاء الله واسكنها غيرهم ومحذوفها ياء لتردين وقد سبق في اخر ياسين اثبت ورش ياءها في الوصل فقط ويعقوب في الحالين مع سيهدين وحذفها غيرهما في الحالين ولو قال واني واني مع تجدني اجملا لرتب

سورة ص مكية

وايها ثمانون وست حجازي وشامي وثمان كوفي وخمس بصري خلافها اربع ذي الذكر كوفي وغواص لغير البصري بنبوء عظيم لغير حمصي والحق اقول عراقي وبصري حمصي

وضم فواق شاع خالصة اضف له الرحب وحد عبدنا قبل دخللا

ضم فواق بالفتح مبتدا مضاف شاع خبره خالصة مفعول اضف امر به للمضاف الرحب اسمية وهو بضم الراء وبفتح السعة وحد عبدنا امر تمه قبل خالصة ظرف او حال المفعول كدخللا بضمتين وهو الصاحب الخالص الداخل في سر صاحبه والمعنى قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي ما لها من فواق بضم الفاء والباقون بفتحها وقرا ذو لام له وهمزة الرحب هشام ونافع بخالصة ذكرى الدار بلا تنوين مضافا والباقون بالتنوين وقرا ذو دال دخللا ابن كثير واذكر عبدنا بفتح العين واسكان الباء بلا الف توحيدا والستة بكسر العين وفتح الباء والف جمعا ومفهوم الاضافة حذف التنوين وضدها اثباته ذكره الجعبري وقال ابو شامة ترك الاضافة قد تكون لاجل الالف واللام فلم يتعين التنوين لقراءة الباقين لكنه لما لفظ بها منونة في نظمه فكانه قال اضف هذا اللفظ فضده لا تضف هذا اللفظ ويقال ان الالف واللام زائدة على رسم الكلمة فلا يذهب وهم الها ثم علم صيغة عبدنا الموحد من لفظ

وصيغ جمعه مختلفة فعال وفعل وافعل وفعلاء واشهرها عباد فيحمل عليه وفائدة
التنبيه على ان عبدنا المختلف قبل خالصة تنزيله على الموضع الثاني القريب اليها فلا يخرج
نحو عبدنا ايوب متفق التوحيد والفواق زمان ما بين الحلبتين والرضعتين ففيه توقف عن
الفعل ورجوع اللبن فقال ابن عباس ما لها من رجوع اي لا تكرر بل هي واحدة من المعنى الثاني
ومنه افاق المريض رجع الى صحته وقال ابو عبيدة ما لها من فتور اى لا يؤخرهم من المعنى الاول
وفيها لغتان الفتح للحجاز والضم لغيرهم ووجه توحيد عبدنا ارادة الخليل عليه السلام به تخصيصا
لشرفه وفضله وسبقه ونسله ويناسب عبدنا ايوب وداود نعم العبد وابرهيم بدلا او عطف
واسحق ويعقوب نسق على عبدنا كقراءة ابن عباس واله ابيك ابرهم واسمعيل واسحق فهو داخل
في العبودية والذكر وهما فيه او اراد الجنس فيلا في القراءة الاخرى وهو على صريح الرسم ووجه
جمعه ارادة الثلاثة ابرهيم واسحق ويعقوب فهم داخلون فيهما ووجه اضافة بخالصة انها
مصدر كالباقية واضيف الى فاعله كالخلوص اى احترزناهم بان خلصت ذكرى الدار الاخرة
لهم او الى مفعوله كالاخلاص اى بان اخلصوا ذكرى الدار والمعنى لا يخلطون ذكر الاخرة وهما
بالدنيا وغمها بل تغلب عليهم هم العقبى على غم الدنيا كما ورد ومن جعل الهموم هما واحدا هم
الدنيا كفاه الله هم الدنيا والاخرة وفي الدعا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ووجه التنوين ترك
الاضافة وذكر الدار بدلا او بيان اى خصصناهم بخصلة خالصة هي ذكرهم العقبى او بان
يثني عليهم في الدنيا وحذف باء بخالصة ضرورة ولو قال وضم فواق شذ بخالصة اضف لخلص

وفي يوعدون دم حلى وبقاف دم وثقل غساقا معا شاهدا على

دم في قراءة يوعدون هنا بالغيب دعا شيه وذا حلى بالضم حال الفاعل او تمييز اى دام حلاك
ودم في قراءة يوعدون في ق بالغيب اخرى وثقل سين كلمتي غساقا شاهدا ضيه ومراتب

غلا

غلا بالضم معمول اسم الفاعل ومعا حال المفعول والشطر الاول من البيت مقبوض ولو قال وفي
يوعدون الغيب حق وقاف دم لكمل وتم والمعنى قرأ ذو دال دم وحا حلى ابن كثير وابو عمرو هذا ما
توعدون ليوم الحساب بالغيب وكذا قرأ ذو دال دم ابن كثير ما توعدون لكل اواب بق وغيرهما
بالخطاب وقرأ ذو شين شاهدا وعين على حمزة والكسائي وحفص حميم وغساق هنا حميما
وغساقا في عم بتشديد السين والباقون بتخفيفها فيهما وعلم ترجمة يوعدون من اطلاقه ووجه
غيب يوعدون تجريه على طريقة المتقين اي ما يوعد المتقون ووجه خطابهما الالتفات
اى هذا ما توعدون ايها المؤمنون او المتقون ووجه الفرق تأكد الاول بالجمع ويدعون وعندهم
والثاني بادخلوها ووجه تشديد غساق وتخفيفه لغتان تجاز ستان والحميم مفرط الحرارة
والغساق مفرط البرودة او هو اسم ما يسيل من صديد اهل النار من غسق الدمع سال ولا
منع من الجمع وقيل قطرة منه تنتن الوجوه وقيل لو قطرت منه قطرة في طرف الدنيا لنتنت
الطرف الاخر وقيل الغساق تركي تكلمت به العرب وهو بلسانهم الشديد البرد والنتن
روى انهم يدخلون واديا فيه من الزمهرير ما يميز بعض اوصالهم من بعض وقول الحسن الغساق
الغساق لا يعلمه الا الله اى لا يعلم عظمه قبل وقوعه الا هو

عذابه

واخر للبصري بضم وقصره وصل اتخذناهم حلا شرعه ولا

اخر مبتدا خبره للبصري بالتخفيف ومتلبسا بضم همزته وقصره حال الفاعل ووصل همزة
اتخذناهم مبتدا خبره حلا شرع الوصل ما ضيه وذا ولا بالكسر قصر متابعة حال الفاعل او
علة او تمييز والمعنى قرأ ابو عمرو البصري واخر بضم الهمزة بلا الف والستة بفتحها والف
بعدها وقرأ ذو حا حلا وشين شرعه ابو عمرو وحمزة والكسائي اتخذناهم سخريا بجعل الهمزة
همزة وصل والباقون يجعلها همزة قطع وريد بالقصر حذف حرف المد وعلم محله وخصوص

من لفظه ومعنى وصل اتخذناهم جعل الهمزة همزة وصل فيفهم اثباتها مكسورة ابتداء وحذفها
وصلا وصفة جعلها جمع اخرى كالكبر والكبرى ولا ينصرف للعدل الحقيقى عن عرفناسه والوصف
اى وعقوبات اخر رفع بالابتداء او من شكله صفته وقرى بكسر شينه والهاء للمذكور وازواج
انواع خبره ووجه مده جعله واحدا لا ينصرف للوزن الغالب والصفة اى وعذاب وقال
قتادة وزمهرير آخر مبتدا ومن شكله ازواج اسمية مقدمة الخبر خبره ووجه وصل اتخذناهم
جعله خبر اتخذناهم سخريتهم فى الدنيا صفة رجالا اى رجالا كنا نعدهم من الاشرار وام منقطعة
اى بل ازاغت عنهم ابصارنا فلا نراهم وهم فيها وقد خفى مكانهم علينا او متصلة وهمزة الا
ستفهام محذوفة بدلالة ام ونظائره كثيرة فى الكلام الاعظم ووجه قطع الهمزة جعلها همزة
استفهام اصلها اتخذناهم حذفت همزة الوصل استغناء عنها وام متصلة وبخ بعضهم بعضا
او انكروا على انفسهم وعن مجاهد يقول ابو جهل واقرانه ما لنا لا نرى صهيبا وعمارا وبلالا اتخذنا
منهم مبطلين وليسوا فى النار ام محققين وهم معنا ولكن مالت عنهم الابصار فلا نبصرهم فى
دار البوار وعن الحسن اسخرنا منهم ام صرفنا ابصارنا عنهم احتقارا فى الدنيا والمعنى ان كل
ذلك قد فعلوا اتخذوهم سخريا وزاغت عنهم ابصارهم محقرة لهم

الهمزة بهمزة قطع فتحهم اثباتها فى الحالين مفتوحة كنظائرها ووجه قصرها

وفالحق فى نصر وخذ يا الى معا وانى وبعدى مسنى لعنتى الى

رفع فالحق فى نصر اسمية وخذ امرية يا كلمتى لى مفعوله ومعا حاله ويا انى وبعدى ومسنى
ولعنتى عطف والى هى الواقعة فى التلاوة بعد لعنتى وهى احسن القوافى والمعنى قرأ ذو فاء
فى ونون نصر حمزة وعاصم فالحق بالرفع والباقون بالنصب وعلم ترجمة فالحق من اطلاقه
واتى فيه بالفاء نصا على ان المختلف ذو الفاء الاول لخرج عنه ذو الواو والثانى متفق النصب
ومحبوب عن ابى عمرو رفعه ووجه رفع فالحق جعله مبتدا خبره لاملأن او مسنى او منى

نحو

نحو الحق من ربك او فالحق انا او خبرا اى فانا الحق نحو فتعالى الله الملك الحق او قولى الحق نحو قوله
الحق ووجه نصبه جعله مفعولا مطلقا اى احق او مفعولا به اغراء اى الزموا واتبعوا او
اسمعوا الحق وجوابه لاملأن والجملة معترضة بينهما وفيها ست ياآت اضافات فتح حفص ولى
نعجة ولى من علم وافق هشام فى وجه فى الاول وفتح غير حمزة مسنى الشيطان وحجازى وبصرى
انى احببت ومدنى وبصرى من بعدى انك ومدنى لعنتى الى يوم الدين واسكنها غيرهم وفيها
ثلاث محذوفات من غير طرقه اثبت يعقوب ياء المايذ وفوا عذاب ونحو عقاب فى الحالين
وحذف محبوب عن ابى عمرو اولى الايدى فى الحالين وغيرهم فى الكل على خلافهم

سورة الزمر مكية

الا قل يا عبادى الذين الى آخر الثلاث نزلت بالمدينة فى وحشى واصحابه وآيها سبعون
وايتان حجازى وثلاث شامى وخمس كوفى خلافها يختلفون لغير كوفى له دينى لغير مكى
ومدنى اول من تحتها الانهار لهما فسوف يعلمون كوفى حمصى

أمن خف حرمى فشا مد سالما مع الكسر حقا عبده اجمع شمردلا

امن مبتدا خبره جملة خفف ميمه حرمى وفشا التخفيف ماضيه ومد حق سالما اخرى مع
الكسر حال المفعول وروى مد بر فوعا مضافا الى سالما محكى على انه مبتدا خبر حق ومع الكسر
صفة المبتدا او مد سالما مع الكسر اسمية وهو حق اخرى واجمع عبده امرية مقدمة المفعول
وشمردلا خففا حال الفاعل والمعنى قرأ مدلول حرمى وذو فاء فشا نافع وابن كثير وحمزة
امن هو بتخفيف الميم والباقون بتشديدها وقرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ورجلا
سالما بالف بعد السين وكسر اللام والكوفيون بفتح اللام بلا الف وقرأ ذو شين شمردلا
حمزة والكسائى بكاف عبده بكسر العين وفتح الباء والف جمعا والباقون بفتح العين واسكان الباء

بلا الف توحيدا او يريد تخفيف الميم لانه اول الممكن وعلم خصوصه مد سالما ومحله من
لفظه ولم يجب الفاصله لان جيم مد ترجمة فلا يصلح للرمز وعبده اوضح وعلم صيغة واحدة
من لفظه وصيغة جمعه من اغلب جموعه كامر ووجه تخفيف امن من الموصوله دخلت عليها
همزة الاستفهام ويقدر معادلا لادلالة عليه هل يستوى اي امن هو موحد متنسك خاشع كمن
هو مشرك مضل ضائع كقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام وقيل المعنى امن هو قانت
كهذا الذى جعل لله اندادا او امن هو قانت كغيره ونظيره قوله تعالى فى سورة القتال كمن هو
خالد فى النار اى هولاء كمن هو خالد فى النار ومن الاتفاق العجيب انه لو جمع بين اللفظين فى
السورتين لانتظم معنى ما قدر فى كل واحد منهما وهو امن هو قانت كمن هو خالد او الهمزة للندا
دخلت على المبهم فى الثنا والمراد سيد الانبيا وسند الاصفيا اي يا محمد قل الحمد هل يستوى
العالم والجاهل والذاكر والغافل والعامل والعاطل او المعنى يا من هو قانت والمنادى كل
موصوف بصفة العيوب به ووجه تشديدها جعلها من موصولة لذلك على حد لمن لا
هدى او اضمر معادلا اى امن هو مشرك مضل خير امن هو قانت مصل ووجه مد سالما
جعله مصدره اي ذا اسلامه او جعل نفس الفعل مبالغة وعليه صريح الرسم والمد يوافق
الرسم تقديرا كالسلام ووجه جمع عبده اراد الانبيا عليهم السلام او نبينا داخل فيهم دخولا
اوليا فلذا الخطاب اليه فى ويخوفونك بالذين من دونه او نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه
واشياعه وابناعه ولجزابه او جميع العباد اذ لا كافى لهم الا الله ووجه توحيده ارادة الجنس
فيعطى معنى الجمع نحو يخرجكم طفلا او نبينا عليه السلام وذلك ان قريشا قالت له اما
تخاف ان يخبلك الهتنا لعيبك اياها فنزل اليس الله بكاف عبده والهمزة فيهما للتقرير ويؤيد
التوحيد انا كفيناك وعليه صريح الرسم ويقوى الجمع بايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

اسم فاعل من سلم له اذا اخلص من الشركة صحح ومد اي خالصا ووجه قصر سالما

من المومنان

ورز

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا

قل اقرأ او اذكر امرتبة كاشفات بالرفع حكايته مفعوله وممسكات عطف عقدر والرواية على
الاتمام فيهما ومنونا الهما بكسر الواو حال فاعله ورحمته بالجر حكاية مبتدا خبره حمل بنصبها
بصيغة المجهول والف الاطلاق ونصب النصب على انه مفعول ثان والاول نائب الفاعل
وكانا مع خبره حال المفعول والوزن بسكون مع ولو قال ورحمته وضره النصب حملا على العجز
لكان ضمير التثنيه ولو قال وفى ضره مع رحمته نصبه حلا لرتب والمعنى قرأ ذو حا حلا ابو
عمرو هل هن كاشفات ضره وممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره
ورحمته والسته بحذف تنوينهما وهو ضره ورحمته فوجه التنوين والنصب على الاصل
وكاشفات جمع كاشف وممسكات جمع مسك وانثا الجر بر على ضمير جمع راجع الى عمل فعلهما
ويتعديان الى واحد بنفسه والى اخر بعن فنصب ما بعدهما على انه مفعول به اي اهل يكشفن
ضره ويمسكن رحمته عنى ووجه حذف التنوين والجر الاضافة اللفظية جواز التخفيف
فالتركيب مثل عمرو ضارب زيدا وضارب زيد وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع
شاف مفازات اجمعوا شاع صندلا الشطر فاء رفع وضم قاف قضى واكسر ضاده
وحرك ياءه بالفتح امر ثانيات وبعد رفع شاف اسمية خبرها مقدم وهو ظرف مقطوع عن
الاضافة اي بعد قضى رفع قارئ شاف اي مرفوعه يعني الموت ومفازات اجمعوا امرته
اخرى شاع للجمع ماضيه صندلا تمييز اي شاع طيبه والمعنى قرأ ذو شين شاف حمزة
والكسائي التى قضى عليها بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة ورفع الموت والباقون
بفتح القاف والضاد والف ونصب الموت وقرأ ذو شين شاع وصاد صندلا شعبة وحمزة
والكسائي بمفازاتهم بالف بعد الزاى جمعا والباقون بحذفها توحيدا وعلم ان المحرك ياء من

الى الادنا ان فيهما اثنا فاعل محمد

نحو وقضى الامر وان ضد اليا الالف من نحو وقضى ربك لا من لفظه لامكان اليا الساكنة على
فرض قراته بصيغة المجهول ومراده بقوله بعد اسم وقع بعد قضى ولمصلاحية الرفع وهو الموت
دون عليها العدم صلاحيته اختلاف الرفع مطلقا ومطابق الجمع يحمل على الصحيح كما تقدم من التصريح
ووجه فتح قضى بناء الفعل للفاعل وهو من الباب الثانى تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
واسند الى ضمير اسم الله تعالى فى قوله الله يتوفى الانفس والموت نصب مفعوله اى فيمسك
التى قضى الله عليها الموت ووجه الضم بناؤه للمفعول على قياسه وسلمت اليا لكسر ما قبلها وفتحت
على قياس الماضى المجرد والموت رفع على نيابة فاعله ووجه جمع مفازتهم مناسبة ما اضيف اليه
اذ لكل ناج مفازة وهى خصلة منجيه ومسنده وفسرها ابن عباس بالاعمال الصالحات وهى متنوعة
ووجه التوحيد جعلها مصدرا ميميا بمعنى فوز وتصدق على الكثرة او لكونه اسم جنس

وزد تامرونى النون كهفا وعم خفه فتحت خفف وفى النبا العلى

الشطرة حفه الاولى المدغم فى الثانيه وفتحت يجوز تخفيفه وتشديده باعتبار وزنه الاان
الثانى هو الاولى ليقع الترجمة عليها اوزد لفظ تامرونى النون للاعراب امريته بعموم لها كهفا حا
قوتا حال الفاعل او المفعول او عم خف النون ماضيه وخفف تا فتحت امريته وهنا
المقدر ظرفه وفى سورة النبا عطف عليه وذات الصفات العلى بالضم نعتها كما قال تعالى عن

النبا العظيم ثم تمم فقال بر

لكوف وخذ يا تامرونى ارادنى وانى معا مع يا عبادى محصلا

لكوف متعلق خفف وهمزة العلا لست رمزا للصريح وخذ امريته ويا تامرونى مفعوله
قصر وارادنى وكلمتى انى عطف ومعا حال المفعول ومع يا عبادى بسكون مع متعلقها ومحصلا
بكسر الصاد حال فاعل خذ والمعنى قرأ ذو كاف كهفا ابن عامر تامرونى اعبد بزيادة نون
والستة بحذفها وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر بتخفيف النون والخمسة بتشديدها فنافع

بنون واحدة مكسورة مخففة وابن عامر بنونين خفيفتان مفتوحة فمكسورة والباقون بنون
مكسورة مشددة وقرا الكوفيون فتحت ابوابها وفتحت ابوابها موضعان هنا وفتحت السما
فى عم بتخفيف التاء الاولى والباقون بتشديدها فى الثلاثة وفهم وحدة النون من اثبات
الزيادة فان ضدها النقصان والتشديد من ضد التخفيف ونزل تخفيف فتحت على التاء
الاولى لانه الغالب فى الفعل ذكره الجعبرى والاظهر لانه اول ما يمكن ضده ووجه اثبات نون
تامرونى الاصل فالاولى للاعراب والاخرى للوقاية وعليه الرسم الشامى ووجه الواحدة
المشددة الادغام الكبير ووجه الواحدة المخففة حذف احدهما كما سبق فى اتحاجونى
وتقدم وجه تخفيف فتحت وتشديده فى اذا فتحت شدد لشام وفيها خمس ياآت اضافة
فتح مدنى ان اموت انى وحجازى وبصرى انى اخاف ان والقراء الاحمرة ان ارادنى الله ولا
خلاف فى اسكان او ارادنى برحمة وحجازى وشامى وعاصم يا عبادى الذين اسرفوا وحجازى
تامرونى اعبد وسكنها غيرهم والوليد بن مسلم مثانى تقشعر وجعلها فى التيسير ستة
لضمه فبشر عبادى اليها وادرجها الناظم فى الزوائد لسقوطها فى الرسم ذكره الجعبرى وقال
شعلة وهى ست فلا يكون اليا فى عبادى للندا فى البيت بل يا اضيف الى عبادى وقصر
ضرورة ويجوز ان يعد فبشر عبادى فى المضافات لانه ذكر عن السوسى فتحه ولكل وجهة
واليه اشار ابو شامة فى قوله فبشر عبادى زاد فى نظومنا مضاف لدى التيسير والكل قد حلا
اى ولكل قول من ذلك وجه حسن وتوجيه مستحسن ولو قال الناظم لكوف ويا انى معا
وارادنى ومع يا عبادى تامرونى تجلى لرتب

سورة المومن

وهى سورة
غافر ويقال لها الطول وايها ثمانون وايتان بصرى واربع حجازى وحمصى وخمس كوفى وست
دمشقى خلافها تسع حم وكنتم تشركون كوفى كاظمين غيره بارزون دمشقى التلاق غيره بنى

وفيها ووقفت عليها الكل صح

اسرايل الكتاب لغير بصري ومدني اخير والاعمى والبصير مدني اخير وشامي يسحبون كوفي
وشامي ومدني اخير في الحميم حجازي ومدني اول وسلطان مبين انه بالاتفاق

ويدعون خاطب اذ لوى هاء منهم بكاف كفى او ان زد الهمز ثملا

يدعون مفعول لخاطب امر اذ لوى مال التفاتا ظرف او علته وهاء منهم بالصلة مبتدا مضاف خبره بكاف وكفى ذلك ناقله فعليته او ان مبتدا خبره زد الهمز او له ثملا جمع ثامل مصلح للمعنى او مقيم للمثنى حال فاعل زد على ارادة تجنيس القراء ثم تمم فقال

وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن ورفع الفساد انصب الى عاقل حلا

سكن الواو لمدلول ثا ثملا امر به متعلقهما واضمم اليا في يظهر اخرى واكسرن هاءه ثالثه موكده وانصب رفع الفساد رابعه وانسب من قوله واضمم الى قارئ عاقل حلا عا خامسه والمعنى قرأ ذو همزة اذ ولام لوى نافع وهشام والذين تدعون من دونه بالخطاب والباقون بالغيب وقرأ ذو كاف كفى ابن عامر منكم بالكاف والسته بالهاء وقرأ ذو ثا ثملا الكوفيون او ان باسكان الواو وزيادة همزة قبلها والباقون بحذف الهمزة وفتح الواو وقرأ ذو همزة الى وعين عاقل وحا حلا نافع وحفص وابو عمرو يظهر بضم اليا وكسر الهاء ونصب الفساد والباقون بفتح اليا والهاء ورفع الفساد فحفص بالهمزة واسكان الواو وضم اليا وكسر الهاء ونصب الفساد والباقون بفتح اليا والهاء ورفع الفساد فحفص بالهمزة واسكان الواو وضم اليا وكسر الهاء ونصب الدال وشعبة وحمزة والكسائي بالهمزة واسكان الواو وضم اليا وكسر الهاء ورفع الدال ونافع وابو عمرو بترك الهمزة وفتح الواو وضم اليا وكسر الهاء ونصب الدال وابن كثير وابن عامر بلا همزة وفتح الواو واليا والهاء ورفع الدال وقرئ يظهر باربع فتحات وتشديد بن وهاء ترجمة فلو همز ولا دسه فلا وجوب فصل

وريد

سين ..

ويريد زيادة همزة قبل الواو ولا بعدها وان لفظ بهمزتين لانها السابقة ولانها للصحة سكون الواو وينزل الاسكان على الثاني للترتيب واضمم منقطع عن متعلق سكن ويريد بالكسر كسرتا الى الضم مع حفظ الوزن وهو فتح الها وقيد النصب للضد ووجه خطاب يدعون الالتفات الى الكفار او قل لهم يا محمد ووجه غيبه اسناده الى ضمير الظالمين المتقدم في قوله ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ووجه كاف منكم انهم كانوا اشد قوة وشوكة وغلبة من الغائبين المذكورين في اولم يسيروا او من المخاطبين فغلب الخطاب على الغيبة لقوته وعليه الرسم الشامي ووجه الهاء انهم كانوا اشد قوة من المذكورين الغائبين لان الكلام معهم مع قطع النظر عن غيرهم فاسند الى ضميرهم وعليه بقية الرسوم ووجه الهمز والاسكان العطف باو الابهامية لا الاباحية وهي لاحد الشيئين اي اخاف ان يبدل يبطل موسى دينكم فان لم يبطله يشعثه فوجه الترديد ان كل واحد منهما كاف في التحذير فكيف اذا اجتمعا وهي على الرسم الكوفي ووجه الفتح بلا همز العطف بالواو وهي لمطلق الجمع اي اخاف مجموع الامرين ابطال دينكم السداد وواظهار الفساد وعليه بقية الرسوم ووجه ضم يظهر جعله مضارع اظهر معدى ظهر بالهمزة وقياسه ضم الاول وكسر ما قبل الاخر واسناده الى ضمير موسى والفساد مفعوله اي يوقع موسى الفساد ووجه الفتح جعله مضارع ظهر لازم وقياسه فتح الاول والعين لانه من الباب الثالث والفساد رفع فاعله وفي الاظهر هنا اجمال وفي ظهر الفساد في البر والبحر

فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا من حميد ادخلوا نفر صلا

تفصيل مع ان القضية منفصل

الشطر واو المدغم في كلمة نونوا فاطلع بالنصب حكاية واعرابا مفعول ارفع امرية وغير حفص استثنا من القراء المقدر وقلب بالجر حكاية مفعول نونوا امرية منزلا من رب حميد كما قال سبحانه تنزيل من حكيم حميد او وارد من قارئ حميد حال للمفعول وادخلوا بفتح الهمزة وكسر الخاء

معفول قرأ او نقل نفر ما صنيه واولو اصلا بالكسر وقصرا اي ذكا صف ثم تمم فقال
على الوصل واضمم كسره يتذكرون كهف سما واحفظ مضافاتها العلى
الشطر واو يتذكرون وحاصلا على همز الوصل او وصل الهمزة حال المفعول واضمم انها الواصل
كسر خائه امر بيه وغيب يتذكرون قراءة كهف سما اسميه واحفظ ياذات اضافة الطول امرة
ذوات الرتب العلى بالضم صفتها ثم اكمل فقال ذروني وادعوني واني ثلاثة
لعلي وفي مالي وامري مع الي يا ذروني بالفتح ويا ادعوني واني وهي الفاظ
ثلاثة وقيل انها حال ولعلي ويا في مالي وامري بالفتح بدل من معنا فانها او بيان والكائن مع الي
يسكون مع صفة امري او مصاحب الى حال ومعنى الابيات الثلاثة قرا السبعة الا حفصا
فاطلع الى اله بالرفع وحفص بالنصب وقرأ ذو ميم من وحا حميد ابن ذكوان وابو عمرو على كل
قلب بالتنوين والباقون بحذفه وقرأ مدلول نفر وذ وصاد صلا ابن كثير وابن عامر وابو عمرو
وشعبة ادخلوا ال فرعون بوصل الهمزة وضم الخاء والباقون بقطع الهمزة وكسر الخاء وقرأ ذو
كاف كهف ومدلول سما ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو قليلا ما تذكرون بالغيب والباقون
بالخطاب وقدم اطلع على قلب للتلاوة للوزن ولو قال وتنوين قلب من حمد فاطلع برفع سوى
حفص ادخلوا نفر صلا لرتب وقيد الضم للضد وعلم ترجمة يتذكرون من اطلاقه ووجه رفع
فاطلع عطفه على ابلغ ووجه نصبه تقدير ان بعد فا جواب الترجي حملا على التمني وان اقتها
للامكان والاستحالة بجامع عدم التحقق اي اذا بلغت اطلعت ونظيره ما ياتي في عبس ووجه
تنوين قلب قطعه عن الاضافة وجعل متكبر صفته لانه مدبر الجسد والنفس مركزه وقالوا
الكبر والانكار كلاهما من صفة القلب الا ترى الى قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية فويل للقاسية
قلوبهم الا من اتى الله بقلب سليم وجاء بقلب منيب ويؤيده بل طبع الله عليها بكفرهم وقيل على كل

قلب

قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر واحد وروي ان ابن مسعود قرأها كذلك فهو شاهد لقراءة
الاضافة ووجه حذفه اضافة القلب الى الموصوف محذوف اي قلب كل شخص متكبر
صفته لانه المكلف مصدره منه بالقوة ومن الانسان بالفعل وقيل التقدير على كل ذي
قلب متكبر ومعنى على الوصل وصل الهمزة لا وصل الكلمة والوصل يبتدي بهمزة مضمومة كما
صرح به الاصل واعتمد الناظم على الاجماع في هذا الفصل والقاطع بهمزة مفتوحة في الحالين
وهو معلوم من ضد الوصل الا من لفظه اذ يمكن ان يقرا بغير الفتح ودخل لازم عند سيبويه
كضده والمنصوب بعده مفعول فيه ومتعد الجرمي فما بعده مفعول به فوجه وصل ادخلوا
جعله امرا من يدخل مضارع دخل وقياسه ضم العين والواو ضمير ال فرعون لانهم المامورون
وال فرعون نصب منادى مضاف واشد العذاب مفعوله على المذهبين اي ويوم تقوم الساعة
تقول لخزنة جهنم ادخلوا ال فرعون معه العذاب الاشد ولا تقول الله اذ لا يكلمهم ووجه
قطعها جعله امرا من يدخل مضارع ادخل معدى دخل وقياسه كسر العين والضمير للملائكة
وال فرعون واشد العذاب مفعولاه اي يقول الله تعالى لخزنة ادخلوا اتباع فرعون معه
اشد العذاب ووجه غيب يتذكرون اسناده الى ضمير الغائبين المتقدمين ووجه خطا
اسناده الى ضمير المخاطبين على الالتفات وفيها ثمان ياآت اضافة فتح حجازي وبصري
اني اخاف ان يبدل اني اخاف عليكم مثل اني اخاف عليكم يوم التناد وابن كثير ذروني
اقتل وادعوني استجب وحجازي وبصري وشامي لعلي ابلغ وحجازي وبصري وهشام مالي
ادعوكم ومدني وبصري امري الى الله وانما تدعونني الى وتدعونني اليه فابو خليد عن نافع واسكن
غيرهم كالثنتين والكسائي عن حمزة جاني البينات وترتيب الايات ان يقول ذروني واني في
الثلاث وبعدها لعلي ومالي امري ادعوني الخلي وبعد وفيها ثلاث ياءات يا التلاق والتناد

عند

اثبتهما ابن كثير في الحالين وورش وقالون في احد وجهيه وصلا واتبعون ابن كثير في الحالين وابو عمرو وقالون في الوصل وزاد يعقوب مالي عقاب وقرأ ابن عباس والكلبي وابو صالح والضحاك يوم التناد بتشديد الدال مصدر المضاعف من باب التفاعل من ند الابل اذا تفرقت من فزع فذهبت على وجوهها متفرقة ومعناه التنافر والتباعد ويوخذ هذا المعنى من قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ونظم ابو شامة في زوائدها وما اتبعوني اهدكم والتلاقي والتناد ثلاث في الزوائد تجتلى

سورة فصلت مكية

وهي خمسون واثنان بصري وشامي وثلاث حجازي واربع كوفي فيها مثل صاعقة عاد وثمود حجازي وكوفي وويل للمشركين ابن بالاتفاق

واسكان نحسات بد كسره ذكا وقول مميل السين لليث اخملا

اسكان حاء نحسات مبتدا خبره في حائه كسر الاسكان وذكا الكسر ماضيه فاح واشتهر وقول مميل السين مبتدا خبره اخمل بصيغة المجهول والف الاطلاق من الاخمال وهو ضد الشهرة والليث متعلق بمميل والمعنى قرأ ذو ذال ذكا ابن عامر والكوفيون ايام نحسات بكسر الحاء وغيرهم باسكانها ولابي الحارث الليث في الالف وجهان الفتح كالبقية وبه قطع الاكثر كابن مجاهد والامالة وهو ضعيف غير مشهور وذكر في التيسير حكاية لا رواية اذ ليس من طريق الكتابين بل ولا من طريق النشر للجزري وفي شرح السخاوي قال ابو عمرو روى لي الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه عن ابي الحارث امالة فتحة السين قال ولم اقرأ بذلك واحسبه وهما ويريد مميل فتحة السين كما صرح به الاصل ويلزم منه امالة الالف والنحس بشدة البرد والشوم ويكون اسما كيوم نحس للاضافة وصفة مشبهة فوجه كسر نحسات جعلها جمع نحس بالكسر على انه صفة لايام اي شومات ووجه اسكانها جعلها جمع نحس بالسكون وهو اما مخفف من المكسور واما صفة كصعب

خلافا لما اثبتناه
كوفي صح

وسهل او وصف بالمصدر كرجل عدل ووجه امالتها مجانسة احدى الكسرتين

ونحشر يا ضم مع فتح ضمه واعداء خذ والجمع عم عقنقلا

نحشر بالنون مبتدا خبره يا مضموم صفته كائن مع فتح ضم شينه بسكون مع واعداء بالرفع حكاية مفعول خذ امرية والجمع عم كبرى ومشبها عقنقلا حال فاعل عم وهو كثيب عظم من الرمل او الوادي المتسع فالتشبيه من حيث الكثرة والسعة ثم اكمل بقوله

لدى ثمرات ثم يا شركائي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا

الشطر لام المضاف والوزن على حذف يا معا وفتح يا شركائي ولدى ثمرات ظرف عم ثم يا شركائي مضاف هذه السورة اسميه ويا ربي مبتدا خبره فيه الخلف بجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق وقول الجعبري ويا ربي عطف سهوا اذ يوهم الخلف في يا شركائي لا سماع قوله بجلا الظاهر انه للمتعيبة وكانه اعتمد على ان تقدم فيه يوجب التخصيص به والمعنى قرأ ذو خاء خذ السبعة الا نافعا ويوم يحشر اعداء الله بياء مضمومة وشين مفتوحة ورفع اعداء ونافع بنون مفتوحة وشين مضمومة ونصب اعداء وقرأ مدلول عم وعين عقنقلا نافع وابن عامر وحفص وما يخرج من ثمرات بالف على الجمع والباقون بحذفه على التوحيد وقوله يا ضم لضد ان النون ضد اليا والفتح ضد الضم ومن قال بضم اليا اخل بواحد وقيد الفتح للضد وعلم ترجمة اعداء من الاطلاق وعلم ان مراده جمع السلامة من اطلاقه لان مفرده مرسوم بالتاء ويعرف التفصيل من بابه ووجه يا يحشر الاخبار عن الغائب وبناؤه للمفعول فضم وفتح على قياسه ورفع اعداء لقيامه مقام الفاعل مناسبة ليوزعون ووجه نونه اخبار العظيم عن نفسه وبناؤه للفاعل ففتح وضم على قياسه ونصب اعداء مفعول به مناسبة لما قبله ونجينا الذين امنوا ووجه جمع ثمرات النص على الانواع كما يشير اليه من عمم ويؤيده رسمه بالتاء المطولة ووجه توحيدها ارادة الجنس ويقويه

الهاء
ولفظه وقف الموصف
والجامع بالياء ذكره الجعبري
وليس على اطلاقه صح

عدم الالف رسما والعموم مستفاد من سياق النفي ورسمت تا على نية الوصل وفيها ما اضافة
فتح ابن كثير ابن شنبوذ كالي قالوا وزاد ابن فرج عن ابي عمرو وشبل عن ابن كثير حذف الهمزة وورش
وابو عمرو الى رتى ان ولقالون فيها وجهان قال في غير التيسير بالوجهين اقرانيهما فارس ابن احمد
يعني السكون والفتح وبالفتح قطع الكثر النقلة كابي العلاء والاهوازي وقل من ذكر الاسكان
لابي نشيط وبه يتاخر الحكم الى ههنا على ذلك والحاصل ان مراده ان الخلف لقالون في
فتح ياء ربي وسكونها لا في نفس الياء باعتبار ثبوتها وحذفها كما يتوهم من ظاهر النظم فعلت
للمضاف وربي الخلف في الفتح يجلا **سورة الشورى والزخرف والدخان**
جمع بينها الماهر وكلها مكية واي الاولى خمسون حجازي وبصري وايه حمصي وثلاث كوفي خلافها
ثلاث حم وعسق وكالاعلام كوفي والفوحمصي في الوسط واي الثانية ثمانون وثمان شامي
وتسع في الباقي خلافها اثنان حم كوفي مهين حجازي وبصري واي الثالثة خمسون وست
حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي خلافها اربع حم لتقولون كوفي الزقوم لغير مكي
والمدني الاخير وحمصي في البطون تركها دمشقي والمدني الاول

ويوحي بفتح الحاء دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما اعتلى

الشطر وايفعلون ويوحي بفتح الحاء اسمية وينبغي ان يقرا بكسر الحاء وان كانت الرواية بفتحها
ودان الفتح انقاد ماضية وبفتح الحاء حال الفاعل وغيب يفعلون قراه غير صحاب اسمه
ويعلم ارفع امرية ونصب يعلم حكاية كما اعتلى صفة مصدر مقدر اي ارفعه رفعا اعتلى
في الدراية كاعلاية في الرواية والمعنى قراذو دال الدال ابن كثير كذلك يوحي بفتح الحاء والف
بعدها والستة بكسرها وياء ساكنة وقرا غير مدلول صحاب الحرميان والبصري والشامي وشعبة
ما يفعلون بالغيب والباقون بالخطاب وقرا ذو كاف كما وهمزة اعتلى ابن عامر ونافع ويعلم

الذين

الذين بالرفع والباقون بالنصب وقرا ابان بن يزيد نوحي بالنون والكسر ويعلم الالف من
ملازمة الفتح كما علم الياء من ملازمة الكسر وفق القواعد العربية في نحو نوحي اليهم واما قول
الجعبري وعلمت الالف من نحو وحي يوحي لا من لفظه لامكان الياء اللينية والمدية ففي غاية
من البعد نحو يعلم من يوحي الى وعلمت توجه يفعلون من اطلاقه وعلم ان يعلم المختلف فيه
متلو الذين لا ما يفعلون بسبقها ولعطفه على يقبل التوبة ويعفوا ووجه فتح يوحي بناؤه
للمفعول وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والملك نائب الفاعل وضعف بنائه
المصدر المقدر واسم الله تعالى رفع فاعل بمقدر مفسر كانه قيل من يوحي فقيل يوحي الله كيسبح
له وتاليا صفتاه فلا يتم الوقف على قبلك او مبتدأ وهما صفتاه والتالية خبره او هما اخبار
فيتم ووجه كسره بناؤه للفاعل وسلمت الياء لانكسار ما قبلها واسم الله عز وجل فاعل والملك
نصب فيتعين صفة التاليين واستيناف التالي فيحسن الوقف على الحكيم ويتم على العظيم
وكذلك نصب على انه صفة مصدر مقدر والمعنى اوحي اليك مثل ما اوحي الى الانبياء المتقد
من ء
وقيل مضمون هذه السورة اوحي الى كل نبي قبله ووجه غيب يفعلونه اسناده الى الضمير عائد
في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ووجه خطابه الالتفات الى الجميع ووجه رفع يعلم
الذين انه جملة فعلية وفاعله الموصول او ضمير اسم الله تعالى او اسمية صدرها محذوف
اي وهو يعلم او والذين يجادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص وعلم تعالى محقق دائم
وسابقه شرط وجزاء وهو غير محقق فامتنع جزمه عطفا عليه عطف المفرد للتضاد
وانها مع عند الاكثر لا مطلقا الصحة معنى اذ بينا يجمع ثلاثة اشياء هلاك قوم ونجاة
اخرين وتحذر المجادلين فيرفع بالعامل المعنوي عند تجرده عن اللفظي وعطف عطف
الجمل اذ لا يلزم ذلك المحذور ولهذا الاشكال قال ابن القشيري في تفسيره نصب معطوف

على المجزوم من حيث المبنى لا من حيث المعنى قال وقرئ ونعفو بالرفع قال ابو شامة فيكون مستأنفا
ويعلم عطف عليه ان كان مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشأ الله يختم على قلبك ثم
استأنف فقال ويمح الله الباطل ويحق الحق وجعل بعضهم يمح مجزوما عطفا على يختم واستدل
بانه كتب في المصحف بغير واو فيكون الاستيناف بقوله ويحق كقوله تعالى في براءة ويتوب الله
على من يشاء ويجوز ان تكون قراءة القراء ويعف بغير واو والمعنى الاخبار المستأنف وحذف
الواو وليس لجزم بل للتخفيف كما حذف الياء والالف لذلك فالجميع حروف علة والواو اثقلها
فالحذف لها اقيس قال الفراء كل ياء وواو يسكنان وما قبل الياء مكسور وما قبل الواو مضموم
فان العرب تحذفها وتجتزي بالضمة من الواو وبالكسرة من الياء وقد حذفوا من لم يك ولا
ادر وفي القرآن يوم يأت وما كنا نبغ وحذف الواو للتخفيف ايضا للتشاكل ما قبله من
المجزوم فهو كما قالوا في صرف سلاسلا وقواريرا كما يأتي وكما ر والرجعن مأزورات غير
مأجورات ولما لم يكن صور الجزم في ميم يعلم وصلا حركت بالحركات الثلاث ووجه نصبه
انه عطف على تعليل مقدر اي لينتقم منه وليعلم الذين على حد ولنجعله آية ولتجزى كل نفس
وليكون من الموقنين ولتنذر ام القرى قيل وفي بعض المصاحف وليعلم باللام وقيل بتقدير
ان الناصبة ليتحول الفعل بها الى المصدر وعليه قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين التي في آل عمران المجمع على نصبه نحو ما تصنع اصنع واكرمك رفعا
ونصبا ومنه قوله والحق بالحجاز فاستريحا المضاهاة الشرط الاستفهام في عدم التحقق
وقرئ يحاسبكم به الله فيغفر بنصب ما بعد الفاء وجوز جزم واكرمك وقرأ الحسن بجزم
يعلم في السورتين فينبغي ان يقال فتحة الميم للالتقاء وهي اخف من غيرها كما قرأوا في الم
الله في حال الوصل قال الزمخشري نصب ويعلم الصابرين باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك

لا ناكل

لا ناكل السمك ونشرب اللبن **بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر فيها ثم في النجم شمللا**
بما كسبت مبتدا خبره لا فاء فيه عم ذلك ماضيه كبير في مكان كبائر اسميه كائنا في سورة
الشورى خالهم في سورة النجم شملل لفظه ماضيه اي اسرع والفه للاطلاق والاظهر ان
كبير مبتدا خبره شمللا وفي النجم عطف على فيها وثم لتراخيها عما قبلها والمعنى قرأ مدلول
عم نافع وابن عامر فيما كسبت ايديكم بغير فاء والباقون بها وقرأ ذو شين شمللا حمزة والكسائي
كبائر الاثم هنا وفي سورة النجم بصيغة الافراد والباقون بصيغة الجمع وعلم ان الفاء اول
الكلمة من اطلاقه واستغنى بلفظي كبير وكبائر عن الترجمة والعاري من في المذكور ولفظ
فيها توطئة للعطف وقرأ الاعمش كبير ما تنهون في النساء بالتوحيد ثم اعلم ان كل جزاء صلح
ان يكون شرطا امتنعت الفاء فيه وكل ما لا يصلح وجبت وما اصلهما فالوجهان وكل مبتدا
موصول بفعل لفظا او تقديرا او نكرة موصوفة بها جاز دخول فاء السببية على خبره تنبيها
على ان الثاني مستحق بالاول للحمل على الشرطية بجامع العموم والابهام فوجه عدم فاء فيما جعل
ما اصابكم موصولا مبتدا غير متضمن للشرط وبما كسبت خبره اي بالذي كسبته او بكسب
ايديكم ولم يدخل الفاء على احد الجائزين فيعم واليه اشار بعم او جعلها شرطية اي ان تصبكم
مصيبة تقع بما كسبت على التقديرين ولم يدخل الفاء لصحة اولية الجزاء وعليه الجزاء
الرسم المدني والشامي ووجه الفاء جعلها شرطية على تضمين المبتدا معنى الشرط والجزاء
اسمية اي اي مصيبة اصابتكم فهي بما كسبت فيجب او اسمية فيجوز تنبيها على السببية
وعليها بقية الرسوم ووجه توحيد كبير الاثم عظيمه حمله على الشرك لتفسير ابن عباس او ارادة
الجنس مع ان فعيلا يقع موقع الجمع نحو اولئك رفيقا وفيه مناسبة المضاف اليه
ووجه كبائر جعله جمع كبيرة والقاعدة وحد ليس هذا المحل بسطها وفيه مناسبة للمعطوف

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنًا أتانا وان كنتم بكسر شذى العلا

يرسل بالنصب مفعول ارفع امر والفا زائدة مع فيوحي بسكون مع صفة مصدر مقدر اي رفعًا مصاحبًا لفظ فيوحي اورفعه ومسكنًا ياءه بكسر الكاف حال الفاعل اتانا الرفع وصل البنا ماضيه وهمز ان كنتم بالفتح مبتدا خبره بكسر ومشبه مقدر صفة كسر اي كسر عشيه كسر العود في طيب الرواية وصحة الدراية وشذا مفعول مضاف الى العلى بالضم اى الوجوه العلى او شذى العلا خبر المبتدا او بكسر حال وروى بكسر من غير تنوين على انه مضاف فلا يحتاج الى تقدير مشبه والمعنى قرأ وهمزة اتانا نافع اويرسل بالرفع وفيوحي باسكان اليآء الثانية على الرفع التقديرى والستة بنصبهما وقرأ وشين شذى وهمزة العلى حمزة والكسائى ونافع صفحًا ان كنتم بكسر الهمزة والباقون بفتحها وهذه اخر مسائل الشورى وان اول الزخرف وكنتم بحرد الوزن والشورى خالية من ياء الاضافة وفيها محذوفة واحدة هي الجوارى في البحر اثبتها نافع وابو عمرو وصلا وابن كثير مطلقا والباقون بالحذف في الحالتين ووجه رفع يرسل وفيوحي جعل يرسل خبرا اي وهو يرسل فيرتفع بالمعنوى اومستانفا او حالا عطفًا على الصريحة اي موحيًا اومرسلا وفيوحي رفع تقديرًا عطف عليه وسكنت اليآء استثقالا للضمة عليها على ما عرف في المنقوص ووجه نصبهما عطف يرسل على عامل المصدر اى الا ان يوحي وحيًا اويرسل او عطفه على المصدر وبتقدير ان لينحل بها اليه فينصبه وعليه لليس عباءة وتقرعيني وفيوحي نصب عطف عليه اي لا يخاطب الله تعالى في الدنيا الا بالوحي في المنام او بواسطة الحجاب كموسى عليه السلام او بواسطة الملك كجبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الفرد الاتم والله اعلم ولم يقل فارفعه فيوحي لينص على ان يرسل منضم الى الرمز السابق دون اللاحق ووجه كسر ان كنتم جعلها الشرطية مجاز القصد

بانه

التحقيق

التحقيق نحو قول الاخير ان كنت عملت فوفني حقي وقول الولد ان كنت ابني فاطعني وجوابه مقدر اي ان اسرفتم نترككم مفسر بقوله افنضرب عنكم الذكر صفحًا اي افنترككم صافحين عنكم معرضين عن الذكر او افنصلح عنكم فلا نعرفكم شيئا او افننحي عنكم الذكر صافحين معرضين او لاجل الاعراض او في الاعراض ووجه فتحها جعلها مصدرية لتحققه والعلة مقدرة اى لان كنتم ومثله ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم بكسر ان وفتح مثله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا او ان لم يؤمنوا

وينشؤ في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلغلا

ينشؤ مبتدا خبره في ضم ياء وثقل شين صحابه اسمية مقدمة الخبر ومعطوفة وعباد مبتدا الخبر في ضم ياء غلغل بالف الاطلاق على زنة دحرج اسرع وبرفع الدال حال الفاعل وفي عند ظرف الخبر وفيه اشارة الى ان صفة العبودية لازمة للمخلوقية وان كان متصفا بالمنزلة العلية والمرتبة الجليلة فعباد مع عند كالماء بالنسبة الى النبات فانه لابد للنبات من الماء فكذا العبد ولو كان مزينا بتشريف العندية فلا بد له من تكليف العبودية وفيه ايماء لطيف الى انه ينبغي ان يكون محط العبودية مقصد العندية فان الرفيق قبل الطريق والجار قبل الدار من كلام الابرار ومنه قول آسية ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله الاية والمعنى قرأ مدلول صحاب حمزة والكسائي وحفص او من ينشؤا بضم اليآء وفتح النون وتشديد الشين وغيرهم بفتح اليآء واسكان النون وتخفيف الشين وقرأ ذو غين غلغلا ابو عمرو والكوفيون عباد الرحمن بموحدة مفتوحة بعدها الف ورفع الدال كعباد الله والباقون عند بنون ساكنة وفتح الدال بلا الف كعند الله وعليه صريح الرسم والمراد بالعندية المكان والمرتبة القريبة لا المنزلة المكانية تعالى عن ذلك وقرى ينشا المخفف من لفظه وفتحها المشدد من نحو نزل

وعليه بسكون نون ينشا بسه

ونظائره واستغنى بلفظي عباد وعند عن ترجمتهما ونص على حركة الدال لامكان تعاقب الحركات مع الوزن لكن نون عند تمكن قراءتها بالباء بعد الفتح مع بقاء الوزن ومعناه اظهر فانه واحد العباد فكانه اعتمد على حفظ القراء من البلاد لكن تشكل بان قراءة ابن مسعود عبد تفرد العبيد ويمكن دفع الاشكال من اصله انه حيث قيد عباد برفع الدال وسكت في عند تعين طرفيته والاكثار قيده مستدركا والملائكة بكلا الوصفين في الكلام العظيم مذكورون مثل عباد مكرمون وان الذين عند ربك لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وكتب بحول عباد مكرمون بالالف ووجه ثقل ينشؤا جعله مضارع نشا معدى بالتضعيف مبني للمفعول اي يربى ووجه تخفيف جعله مضارع نشا اللازم مبني للفاعل اي يتربى

وسكن وزد همزا كواوا واشهدوا أمينا وفيه المد بالخلف بللا

سكن شين اشهدوا امره وزده اخرى اول مفعوليه المحذوف وهمزا ثانيهما شبيه واو وصفته وامينا حال فاعل احدهما والمد مبتدا خبره بلل بالف الاطلاق بمعنى بل عمر وفي اشهدوا ظرفه وبالخلف حال المستكن او متعلق ببلل والمعنى قرأ ذو همزة امينا نافع اشهدوا خلقهم بهمزة ثانية مسهلة كالواو وسكون شين ولذي باء بلل قالون في الفصل بينها وبين المحققة وجهان كالاكثر احدهما الفصل وبه قرأ الداني على ابي الفتح وبه قطع في درر الافكار وثانيهما تركه وبه قرأ على ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالاهوازي وابي العلاء ومكي وقرأ ابو زيد عن المفضل بتحقيق الهمزتين وعلم ان مراده سكون الشين من لفظه وضد الزيادة حذفها وان مراده بالف المد والا بينهما كما تقدم في بابه وقوله كواو عبارة عن بين بين ووجه الهمزتين انه ادخلت همزة الاستفهام على فعل رباعي معدى بالهمزة مبني للمفعول واول مفعوليه النائب ومن ثم ارتفع والثاني خلقهم وسكنت الشين على قياسه واصله اشهدهم الله على حد اشهدتهم خلق السموات والارض وجرى

نافع

نافع على اصله في تخفيف ثاني الهمزتين من كلمة مطلقا وكذا ورش على الاصل في ترك الفصل وقالون عليه في الفصل في وجه وخالفه في تركه في آخر تنبيها على عدم لزومهما ووجه الهمزة الواحدة حصول دخول همزته على ثلاثي مبني للمفعول متعد الى واحد وبقي فتح الشين على قياسه وحضورهم اعم من احضارهم والاية على حد قوله ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون

وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكرا انبلا

قل في موضعه قال كبرى وعن كفؤ حال الفاعل وسقفا مبتدا خبره ذكر بمعنى افهم وانبلا بالف الاطلاق بنيلا ووجهها مفعوله وبضم سنده وتحريكه فانه مفعول اخر وبالضم متعلق تحريكه والمعنى قرأ ذو عين عن وكاف كفؤ حفص وابن عامر قال اولو بصيغة الماضي والباقون قل بصيغة الامر وقرأ ذو ذال ذكر وهمزة انبلا نافع وابن عامر والكوفيون سقفا بضم السين والقاف والباقون بالفتح والسكون وقرأ ابو رجاء بضم واسكان وقرئ بفتحتين وسقوفا بضم واستغنى بلفظي قال وقل عن ترجمتهما والاجماع يحققهما وكان ينبغي ان يقيد قل بأو لو كالاصل لتخرج قال مترفوها ذكره الجعبري وتعبيره بقوله وقل اولم ماض كاعن سقفا اضممن وبه حركه ذكرا انبلا وقيد ثاني الضمتين للضد فلو قال وحركه فقط اخل المذكور او بضمتين اخل المسكوت ووجه قال جعله مسندا الى ضمير النذير المتقدم اي قال النذير لهم ووجه قل جعله امر النذير حكاية او للمجد اي قل لهم يا نذير ليلزمهم الاسلام ان اجابوا او يقوم عليهم الحجة ان ابوا ووجه ضمي سقفا جعله جمع سقف كرهن او جمع سقيفة او سقوف على انه جمع الجمع ووجه فتحه جعله واحدا على حد قوله تعالى فخر عليهم السقف وسقفا محفوظا والمراد به الجمع المفهوم من مقابلته لبيوتهم ان لكل بيت سقفا وبانه جمع الابواب

وحكم صحاب قصر همزة جا أنا وأسورة سكن وبالقصر عدلا

وكان الناظم اعتمد على الاجماع وعدم قابلية الخلاف والنزاع فلا يحتاج الى تغيير الجعبري صح

وقصر همزة جانا مبتدا خبره حكم صحاب وسين اسورة مفعول سكن امره ؤعدل الاسكان
بالف الاطلاق ماض مجهول وبالقصر متعلقه والمعنى قرأ ذو حا حكم ومدلول صحاب
ابو عمرو وحفص وحمزة والكسائى اذا جانا بلا الف بين الهمزة والنون على صيغة الافراد
والباقون بالف بينهما على صيغة التثنيه وقرا ذو عين عدل حفص عليه اساورة بسكون
السين بلا الف بعدها وغيره بفتح السين والف بعدها وقرا الازرق عن ابى عمرو اساور
وقرئ اساوير وعلم ان مراده اسكان السين من لفظه وفيه تنبيه على ضده وان المد الف
وانه بعدها من الفتح والترتيب ووجه قصر جانا اسناد الفعل الى ضمير العاشى وقرينه
الشيطان المتقدم من والالف ضمير الاثنين وهو على الاعط ابض وجاوانهم ليصدونهم على المعنى
ووجه اسورة جعلها جمع سوار كحمار واحمرة وهى للقلة ووجه اساورة جعله جمع الجمع او جمع
سوار ومبالغة فى سوار كما قال يحلون فيها من اساور وهو للكثرة والمعنى عليها اى هلا اعطى
كنوز الارض المشتملة على الحلى الكثيرة او هلا كان المرسل ملكا وعلامته التسوير والتطويق
فاكتفى باحدهما ولعل فى جمع القلة اشارة الى ان متاع الدنيا كلها قليل او ارادوا انها ينبغى وجودها
ولو على وصف العلة وحذفت الفه سما على حد مساجد

وفى سلفا ضما شريف وصاده يصدون كسر الضم فى حق نهشلا

فى يبين سلفا والامه خبره ضما قارئ شريف وحذفت نون ضمان للاضافة وصاده مبتدا
ويصدون بدل الها وكسر ضمه بدل اشتمال وفى حق نهشلا بالف الاطلاق خبره ونهشل حر
بالاضافة علم طائفة فامتنع للسببين والمعنى قرا ذو شين شريف حمزة والكسائى فجعلناهم
سلفا بضم السين واللام والباقون بفتحهما وقرأ مدلول حق وذو وفا فى ونون نهشل ابن كثير
وابو عمرو وحمزة وعاصم منه يصدون بكسر الصاد وغيرهم بضمها ووجه ضم سلفا جعله جمع

سلف

المعرعنه بمن ووجه على لفظها على حد بعيش وهى على صحيح الرسم ووجه للمد اسناده الى العاشى صح

سلف كاسد واسد ووجه فتحه جعله اسم جمع كقوم والمعنى جعلناهم جمعا متقدما وقرا
على ومجاهد وحميد بن قيس بضم السين وفتح اللام جمع سلفة مثل تحفه وتحف وظرفة وظرف
ووجه كسر يصدون جعله من صد يصد ضج ولفظ لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم قال ابن الزبعرى يا محمد اخاصة لنا ولالهتنا ام عامة فى الامم فقال عليه السلام
لكم ولجميع الامم فقال خصمتك ورب الكعبة الست تزعم ان عيسى نبى الله وقد عبده
النصارى فان كان فى النار فقد رضينا ان نكون معه فضحك قريش فرحا فسكت النبى صلى الله
عليه وسلم فنزل قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون فخلصت
الحق من المبطل ووجه ضمه جعله من صد يصد اعرض وقيل لغة بمعنى ضج ويؤيده تعديته
بمن وقال ابن مجاهد منه وعنه سوا وفيه نظر لا يخفى اذ لم يسمع اعرض منه قال تعالى ومن
اعرض عن ذكرى ويجوز ان يكون الضم بمعنى الصدف والمنع وقيل التقدير من اجل هذا المثل
صدوا عن الحق واعرضوا عنه

ءالهة كوف بحقق ثانيا وقل الفا الكل ثالثا ابدلا

ءالهة مبتدا واصله ءالهتنا فحذف الضمير ونون للوزن ولو قال والهة الكوفى لكان حكاية وكوف
ثان يحقق همزة خبره والجملة خبر الاول وثانيا حال المفعول المقدر وابدل ماض مجهول بنائبه
والفه للاطلاق والوزن على نقل حركة همزته والفا ثانى مفعوليه وثالثا حال المرفوع والمعنى
قرا الكوفيون وقالوا ءالهتنا بتحقيق الهمزة الثانيه والباقون بتخفيفها بين الهمزة والالف
وخالف الشامى اصله فانتقل ابن ذكوان من التحقيق الى التسهيل وهشام من الوجهين
الى وجه التسهيل فقط والسبعة على ابدال الهمزة الثالثة الساكنة الفا كادم كما تقدم وقرا
الداجونى عن الازرق بالخبر والهة جمع اله مبطل ووزنها افعلة واصلها ءالهة دخلت عليها
همزة الاستفهام وقد سبق الكلام فى بابه على ما يتعلق به من المقام

وفي تشتهيه تشتهي حق صحبة وفي ترجعون الغيب شايع دخلا

تشتهي في تشتهيه بالاشباع اسمية وهو حق صحبة اخرى والغيب شايع في ترجعون ثالثة ودخلا
حال الفاعل والمعنى قرأ مدلول حق وصحبة ابن كثير وابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وفيها
ما تشتهي بلا هاء ضمير والباقون تشتهيه بهاء ضمير المذكر الغائب وقرأ ذو شين شايع ودال
دخلا حمزة والكسائي وابن كثير واليه ترجعون بالغيب وغيرهم بالخطاب واستغنى بلفظي
تشتهي عن ترجمتها والعارى من في المذكور وعلم كسرها من نحو عليه وعدم صلتها من اصل الباب
قال الجعبري واللفظ على القبض لذلك لا على التمام اذ لا ينبت واصل انتهى والاتمام للذوا وفي
ولا موهم لوصل احد كما لا يخفى ووجه هاء تشتهيه انها العائد من الصلة الى الموصول والاصل
اثباتها وعليه الرسم المكي والعراقي ووجه حذفها انه مفعول وعائد وهو جائز الحذف مثل وما
عملته ايديهم وعليه الرسم المدني والشامي ووجه غيب يرجعون اسناده الى ضمير الغائبين
المتقدمين في فذرهم يخوضوا ويلعبوا الى يوعدون ووجه الخطاب الالتفات الى المخاطبين اولا مستانف

وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصر وخاطب يعلمون كما انجلى

في لام قيله بالفتح اكسر امرية متعلقها اي اوقع الكسر فيها واكسر الضم اخرى بعد اللام ظرف ثابتا
في دليل نصير نعلة حال وخاطب يعلمون ثالثة خطابا منجليا كانجلاء نعلة صفة مصدر مقدر
والمعنى قرأ ذو فاء في ونون نصير حمزة وعاصم وقيله يا رب بكسر اللام والهاء وصلتها بياء والباقون
بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو وقرأ ذو كاف كما وهمزة انجلى ابن عامر ونافع فسوف تعلمون
بالخطاب والباقون بالغيب وقرأ ابن هرمز وقيله بالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اى
مسموع او مقبول او عطف على علم الساعة قال الجعبري وكان الاولى ان يقول وفي قبله اخفض
تحرزا من التكرار وتنزيلا على اللام لانه حرف الاعراب والقاب البنا نزل مطلقها على

الاول

الاول لكن في قوله بعد ايماء الى تخصيصها باللام فاخطأ ابو شامة حيث قال تبعا للسخاوي
والصواب ان يكون واخفض وقيد الكسر الثاني للضد وعلم ان يعلمون المختلف خاتم السورة
لا وهم يعلمون من ذكره بعد قيله والقيل والقال والقول بمعنى ووجه جر قيله عطفه على
الساعة اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم وجوابه ان هؤلاء ووجه نصبه عطفه
على محل الساعة اي وعنده ان يعلم الساعة ويعلم قيله او مفعول مطلق اي وقال قيله او
عطف على مفعول يعلمون اي يعلمون الحق وقيله او مفعول يكتبون اي يكتبون ذلك وقيله او
عطف على سرهم ونجواهم وهاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم او لعيسى عليه السلام والشاهد
بالحق الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام ووجه خطاب يعلمون ان يكون داخلا في
حكاية القول اي قل لهم يا محمد بيننا سلام فسوف تعلمون عاقبة تكذيبكم امرا مسالمتهم وتهديدهم في معاملتهم
ووجه غيبه ان يكون خارجا عن القول متصلا بما قبله اخبارا من الله تعالى بلا واسطة
اي فاصفح عنهم يا محمد فسوف يعلمون عاقبة امرهم وقل لهم امرا بسلام

بتحتي عبادي اليا ويفتح دنا على ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا

اليا مبتدا قصرا اي يا الزخرف في تحتي وفي عبادي وتذكير يفتح دنا كبرى وعلى بالضم تمييز او
حال ورب السموات مبتدا خبره اخفضوا ارفع بائه وثملا جمع ثامل مصلحين حال الفاعل
والمعنى فيها ياءا اضافة وتحتي افلا فتحها نافع وابو عمرو والبزي ويا عبادي لا خوف فتحها
شعبة في الوصل واثبتها في الوقف هو ونافع وابن عامر وابو عمرو وبالسكون في الحالين والباقون فون
بالحذف في الحالين وانقضى الزخرف هنا ثم شرع في مسائل الدخان واولها رب السموات
وقدم يفتح عليها للوزن وعلمت ترجمته من اطلاقه لا من لفظه وقيد الخفض للضد وعلم ان
الخلاف في باء رب السموات لا في السموات من قاعدة ان الاصل هو الحكم على المضاف دون

المضاف اليه وقيدها المختلف فخرج عند ربكم ورب ابائكم وقد جرهما اليزيدي عن علي الكسائي
وعبر عن الجر بالخفض على الكوفي فلو قال يحيى عبادي ياوها رب رفعه على جرم تامل وبغلي دنا علي
لرب وهذب ذكره الجعبري لكن كان يفوته بيان رب المختلف وان كان المطلق يحمل على الاول
فتأمل ووجه تذكير يغلي اسناده الى ضمير الطعام لانه غير مسنا ول بل مشبه به ووجه
تانيثه اسناده الى ضمير الشجرة ووجه جر باء رب جعله بدلا من ربك او صفة له ووجه
رفعه جعله بدلا او صفة من السميع العليم او مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا والله اعلم

وضم اعتلوه اكسر غنى انك افتحوا ربيعا وقل انى ولى الياء حملا

ضم تا اعتلوه بفعول اكسر امريته وذا غنى حال فاعله وهمزة انك افتحوا امريته أخرى وربيعا
حال الفتح اي شبها احسن فصل الربيع او ذا او انى ولى باؤها حملا بصيغة المجهول والف
الاطلاق ونقل كبرى محكية القول وقيل الف حملا للتثنية والياء منصوب على انه مفعول
ثان والمفعول الاول نائبه والمعنى قرأ ذو غين غنى البصري والكوفيون فاعتلوه بكسر
التاء والباقون بضمها وقرأ ذو راء ربيعا الكسائي ذق انك بفتح الهمزة وقرأ ابو الحسن بن علي
على المنبر والسته بكسرها وقيد الكسر للضد ونزل على التاء لانه الدائر بين الضم والكسر وحذف
فاوه للوزن واطلق الفتح ونزل على الهمزة في اصطلاحه وعلى يعتله بضم عين المضارع وكسرها
لغتان شائعتان فوجه كسر فاعتلوه جعله امرا من المكسورة ووجه ضمه جعله امرا
من المضمومة ووجه فتح انك تقدير الجار اى لانك او بانك ووجه كسرها الاستيناف
على التعليل ايضا روى عن ابى جهل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني
فما تستطيع انت ولا ربك ان تفعل بي شيئا فقيل له تحقق كذلك الان او على وجه التوبيخ والاستهزاء
وفيها ياء اضافة انى اتيكم بسلطان فتحها الحرميان وابو عمرو وان لم تؤمنوا لي فتحها ورش وحده

وفيها

وفيها زائدتان ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون اثبتهما في الوصل ورش وحده وليس في
الشورى ياء اضافة وفيها المحذوفة الجوار اثبت ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل
فقط وامالها الدوري عن الكسائي وزاد يعقوب الوقف على الجوار بالرحمن وضم عدى راها
في الحالين وو اتبعون هذا اثبت ياءه البصري في الوصل ويعقوب في الحالين وحذفها غيرهم
فيهما وانفرد يعقوب باثبات سيهدين في الحالين وقد نظم ابو شامة في ياءي الاضافة مع
المحذوفة بين الجوار في الشورى واتبعوني في الزخرف فقال وو اتبعوني والجوار وترجمون فاعتز لون
زائدات لدى العلى

سورة الشريعة والاحقاف

وتسمى الشريعة الجاثية وهي مكية وآيها ثلاثون وست لغير كوفي وسبع له خلافها ايحم كوفي والاحقاف
مكية وهي ثلاثون واربع في غير الكوفي وخمس فيه خلافها ابرحم كوفي

معا رفع ايات على كسره شفى وان وفي اضمر بتوكيد اولا

رفع ايات مبتدا خبره شفى كائنا في الكلمتين وعلى كسر ما تمما او كسر الرفع حالا الفاعل واضمر
قدر امريه وان وفي مفعوله واولا فقراان وفي مجهول وبتوكيد متعلقه والوزن بنقل همزة
او لا اى اول ذلك بالتوكيد لا بالعطف على عاملين والمعنى قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائي
ايات لقوم يوقنون وايات لقوم يعقلون بكسر التائين نصبا والباقون برفعهما وقرأ ابن
مسعود في اختلاف وفي واختلاف رفعا وفي ايه اية بالتوحيد وقرأ ابي لايات لايات
كالاولى واصطلاحه في بعض الكلمتين فان كان في السورة اكثر نزل على الاولين وعدل هنا الى
الاخيرين لخروج الاولى عن ملفوظه باللام وحمل الكسر على التاء بقرينة الرفع فانه محل الجر
الكلمة لاغير وقيده للضد ولم يقل على جره لان الكسر علامة النصب فيهما ووجه نصب ايات
فيهما عطفهما على لايات وهو اسم ان وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم الكسر وفي تقديره

وتقدير الكلام ان في خلقكم وان في اختلاف ففي خلقكم ان مقدرة وحدها وحرف العطف
نائب عنها فقط وفي اختلاف ان وفي كلاهما مقدران وحرف العطف نائب عنهما
وكرر ايات للتاكيد اذ يجوز تقدير ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل
لايات ايات ليخرج الكلام عن العطف على عاملين فان اكثر البصريين منعوا جوازه ونصبهما
على الاختصاص ووجه رفعهما عطفهما على ان ومعمولها او بتقدير هي قال الجعبري وظاهر
الرفع والنصب انهما من باب العطف على عاملين واجازه الفراء واكثر الكوفيين ومنعه
سيبويه واكثر البصريين مطلقا واجازه الاخفش اذا تقدم المجرور المعطوف وظاهر
الاستعمال مع المجيز وقد التزم المانع تاويله ليخرج عنه فمنه قوله تعالى واختلاف الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لقوم
فالعاملان في النصب ان وفي اختلاف الليل والنهار عطف على خلقكم المجرور بفي وايات
لقوم يعقلون على ايات لقوم يوقنون وهي منصوبة بالعطف على لايات المنصوبة بان
فقامت واو واختلاف مقام ان وفي والعاملان في الرفع الابتداء وفي واختلاف عطف
على خلقكم وايات الثالثة المرفوعة بالابتدا على التقديرين فناب واوها مناب الابتدا
وقال ابن السراج عن سيبويه في مقدرة في واختلاف الليل اي وفي اختلاف الليل حذفت
اعتمادا على الاولين والمقدر في حكم الموجود كما مال وهو معنى قوله وفي اضمر وقال الناظم
اردت قدر لان حقيقة الاضمار اصطلاحا للاشياء المحذوفة قال الجعبري فلو صرح
بالمراد لاغناه عن التاويل ثم لا حاجة الى تقدير ان الا اذا اريد اخراجه من العطف على عامل
واحد ولا نزاع فيه وقيل الايات الثانية والثالثة تاكيد للاولى اعيد لطول الكلام او
الثالثة للثانية وهو معنى قوله بتوكيد اولا والتاكيد اللفظي وان كان اشيا فالمعنى

نحو وكم

شي واحد فقدير الرفع وفي خلقكم واختلاف الليل والنهار ايات وفي النصب ان في السموات
وخلقكم اختلاف ايات ومثله ان في الدار زيدا وفي الحجرة عمرا وهو جائز بالاجماع ومنه ما
انشد سيبويه اكل امرى تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا فالنار الاولى عطف على
امرى المجرور بالاضافة والثانية عطف على امرا المنصوب بتحسبين هذا خلاصة كلام الجعبري
وتوضحه مع اجمال مرامه ما ذكره ابو شامة ان قوله تعالى ايات لقوم يوقنون ايات لقوم
يعقلون قرئا بالرفع والنصب وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الاول وهو ان في السموات
والارض لايات للمؤمنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يوقنون فرفعها
ونصبها ايضا ظاهران كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وعمرا فهذا جائز باتفاق
فالنصب على تقدير وان في السوق عمرا فحرف ان مقدر بعد في والرفع عطف على موضع اسم
او على استيناف جملة ابتدائية واما قوله سبحانه واختلاف الليل والنهار فلم يات فيه حرف
ان ولا حرف في فههنا اختلف النحاة فقيل ان الواو نائبة عنها وان اختلف عملها لفظا ومعنى
وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف على عاملين او معمولي عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمل
عمرا اي وان في الحجرة عمرا يعني وان في اختلاف الليل ايات وعلى قراءة الرفع يكون الواو نائبة
عن حرف في اي وفي اختلاف الليل ايات عطفا على قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات
فمنهم من يقول هو ايضا على تقدير هذه القراءة عطف على عاملين وهما حرف في والابتداء المقتضي
للرفع ومنهم من لا يطلق هذه العبارة في هذه القراءة لان الابتداء ليس بعامل لفظي وقد استدل
ابو الحسن الاخفش بهذه الاية على جواز العطف على عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله
بهذه دون غيرها وقال ابو بكر بن السراج العطف على عاملين خطأ في القياس غير مسموع من
العرب ثم حمل ما في هذه الاية على التكرار للتاكيد قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في

او معمولي عاملين

الدار زيدا والبيت زيد فهذا جائز باجماع لانه بمنزلة ان زيدا فى الدار والبيت قال فتدبر
هذا الوجه الذى ذكره ابن السراج فانه حسن جدا لايجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد بُني
القراءة بالكسر ولا عيب فى القران على وجه والعطف على عاملين عند من اجازه عيب ومن لم
يجزه فقد تناهى فى العيب فلا يجوز حمل هذه الاية الا على ما ذكره ابن السراج دون ما ذهب
اليه غيره وقول الناظم وان وفى اضمر قال السخاوي قال الناظم لم ارد بقولى اضمر الاضمار الذى
هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف ناب فى قوله وفى خلقكم عن ان وقوله واختلاف
عن ان وفى واذا كانت الايات توكيدا خرج من العطف عن عاملين الذى يأباه اكثر
البصريين وخرج عن اضمار حرف الجر الذى هو قليل فى الكلام قال ابو شامة فهذا معنى
قوله بعد ذلك بتوكيد اولا وكانه جمع بين القولين فان من يرى العطف على عاملين اضمر
ان وفى بخلاف من اكد وتقدير الكلام على عطف العاملين ان فى السموات والارض وفى خلقكم
واختلاف الليل لايات ايات ايات وتفرقت كما تفرق بين الفواصل فباى الاء ربكما تكذبان
وويل يومئذ للمكذبين الم ترا ان الله ان فى ذلك لايات فى سورة الروم اى ان فى كل واحدة من هذه
المذكورات ايات وتارة تقصد الجملة كما فى ال عمران ان فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات وزاد فى البقرة على ذلك والفلك التى تجرى فى البحر الى قوله لايات لقوم
يعقلون والتقدير فى قراءة الرفع على قول التاكيد وفى خلقكم وما يبث من دابة واختلاف
الليل الى اخرها ايات ايات والله اعلم

لنجزى بيا فض سما وغشاوة به الفتح والاسكان والقصر شملا

لنجزى المتحرك مبتدا فيه بانص سما خبره وقصر الياء وغشاوة بالنصب حكاية وهو المنقول
روايته مبتدا الفتح فى غينه خبره والاسكان فى شينه والقصر فى لفظه عطف على الفتح

وعلى قول التاكيد ان فى السموات والارض وفى خلقكم واختلاف الليل لايات

فيه

فيه شملا بالف الاطلاق وهو مجهول من باب التفعيل اسرع او عم ما ضبه والمعنى قرا ذو
نون نص وبمدلول سما عاصم والحرميان والبصرى لنجزى قوما بالياء والباقون بالنون وقرا ذو
شين شمل حمزة والكسائى على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين بلا الف وغيرهما بكسر
الغين وفتح الشين والف بعدها وقرا ابو جعفر ليجزى بضم الياء وفتح الزاى والالف بعدها
ومرفوعه الجار والمجرور او مصدر فعله المقدر وقرا ابن مسعود غشاوة بالضم والالف والاعمش
بالفتح وزيد بن على بالضم فى حرف البقرة وكذا روى نصر بن على عن الحسن البصرى وبفتح الغين
والالف ابو حيوة واسمعيل بن مسلم هناك وعبيد بن عمير كحمزة والكسائى هنا وقرا المفضل الضبى
عن عاصم بالنصب على اضمار فعل ويريد الناظم ما اوله لا اخره لانه القابل للنون ضده والفتح والاسكان
والقصر فنزل على ترتيب الحروف وعلم محل المد وخصوصه من لفظه ووجه ياء ليجزى اسناده
الى ضمير اسم الله تعالى ووجه نون اسناده الى المتكلم المعظم حقيقة على الالتفات ووجه غشوة
وغشاوة انهما لغتان بمعنى غطاء وصريح الرسم يوافق القصر

ووالساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوف تحولا

الشطر لام المحسن ووالساعة مفعول ارفع امرية وللقراء المقدر متعلقه وغير حمزة مستثنى
منه ولفظ حسنا مبتدا والمحسن شرعا وطبقا اسم مفعول صفته وتحول هو بالف الاطلاق
انتقل من المفعول به الى المطلق خبره واحسانا ولكوف متعلقه ويوهم المحسن ان الغير من لنافع
ويكون قراءة غيره وغير الكوفيين حسنا بفتح الحاء والسين كما قرئ به فى البقرة وترك قيدها الظهورها
ولو انه قال الحسنا الذى بعد احسانا لم يوهم شيا من ذلك لانه كالتقييد للحرف ذكره ابو شامة
والاظهر ان الفصل منه وبين الكوفى يمنع ذلك مع ان الجمع بين الرمز والصريح لم يقع فى القصد
والمعنى قرا الستة الا حمزة والساعة لا ريب فيها بالرفع وحمزة بالنصب وقرا الكوفيون بوالديه

انتقل من المفعول به الى المطلق حال فى عامله او مفعول له الى احسانا مع

احسانا بهمزة مكسورة واسكان الحاء وفتح السين والف والباقون حسنا بضم الحاء وسكون
السين بلا الف وادخل الواو العاطفة على مثلها ليعلم انها من التلاوة فتقيد الخلاف بالوسطى
ليخرج عنه ويوم تقوم الساعة وما الساعة متفقا الرفع وهذه آخر مسائل الجاثية وحسنا من
مسائل الاحقاف واستغنى بلفظهما عن ترجمتهما والاجماع تحققهما والثاني للمذكور ووجه رفع
والساعة جعلها مبتدأ خبره لا ريب فيها فهي على وزان ان الحج وان الساعة آتية لا ريب فيها والمعنى
واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعة حق وذلك على وفق ما في الصحيح من دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام يتهجد انت الحق ووعدك حق او عطفها على محل ان واسمها ويقويه قوله سبحانه ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فان العاقبة لم يقرأ الا مرفوعة فيما علمت ووجه
نصبها عطفها على وعد الله ووجه احسانا جعله مصدرا على حد وبالوالدين احسانا في البقرة
والنساء والانعام والاسراء اي ان يحسن اليهما احسانا وعليه الرسم الكوفي ووجه حسنا
جعله مفعولا به على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد حسنا في العنكبوت اي ان يأتي
امرا ذا حسن وعليه بقية الرسوم وقرأ علي كرم الله وجهه والسلمي وعيسى البصرة هنا ايضا بفتحتين

وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بياء ضم فعلان وصلا

وقرأ غير صحاب ماضيه واحسن مفعوله وارفعهم امر به وجوز نصب غير بتقدير لغيره ولو
اراده لصرح به لعدم الضرورة الى الفاصلة لفقد الرتبة وضم ماضيه مجهوله وفعلان مرفوع
اي اول فعلين وكانتا بياء صفتهما وقبل احسن وهو يتقبل وبعد وهو يتجاوز ظرفاه ونحو بعد
لقطعه ووصلا بصيغة المجهول والفه للتثنية اي وصل ضم احدهما بالآخر والمعنى قرأ القراء
غير صحاب وهم الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة يتقبل عنهم ويتجاوز بياء مضمومة اولهما
واحسن بالرفع ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بنون مفتوحة فيهما واحسن بالنصب

اصر

وقرأ الحسن البصري بياء مفتوحة في الفعلين ونصب احسن على اسناد ضميرهما الى الله تعالى
صريحا ووجه بأي يتقبل ويتجاوز اسنادهما الى ضمير اسم الرب وبنيا للمفعول فضم اولهما على
قياسه واسند الاول لفظا الى احسن فرفعه والثاني الى الجار والمجرور فقدر على حد يوعدون
ووجه نونهما اسنادهما الى المتكلم العظيم وبناؤهما للفاعل ففتح اولهما على قياسه ونصب
الاول مفعولا به ووقع الثاني عليهما على حد ووصينا الانسان بوالديه

وقل عن هشام ادغموا تعدانني نوفيهم باليا له حق نهشلا

ادغموا امر به او ماضيه وهو اظهر اي انقل عن هشام ان اهل الاداء ادغموا له بنون اتعدانني
مفعوله وحذف الاستفهام ضرورة وعن هشام متعلقه والجملة محكية قل ونوفيهم بالنون
مبتدأ خبره باليا قصر للوزن وحق عالم نهشل له اسميه اخرى والف نهشلا للاطلاق وهو غير
منصرف كما تقدم والمعنى قرأ هشام اتعدانني بادغام النون الاولى في الثانية وغيره بالاظهار
وقرأ ذو لام له ونون نهشل ومدلول حق هشام وابن كثير وابو عمرو وعاصم وليوفيهم اعمالهم باليا
والباقون بالنون وحذف لام ليوفيهم للوزن وعلم كسر نون المدغم ونوني المظهر من الاجماع
وقطع بادغام هشام تبعا للاصل والغاية والتذكرة والتبصرة وعليه اكثر النقلة واظهرها
عنه البلخي والزعفراني ونقل في الايضاح والمصباح فتح النون الاولى مع فتح التاء عن معمر
والقزاز عن عبد الوارث عن ابي عمرو وقال وهي لغة قال الجعبري حكى القراء فتح نون التثنية
قلت وروي عن ابي جعفر وشيبة والحسن البصري ايضا انهم قرأوا كذلك ولعل وجهه
الفرار من الكسرتين اللتين بعدهما ياء فانه محسوب بكسرة فكأنه اجتمع كسرات ثلاث ووجه
ادغام تعدانني والظهاره التخفيف والاصالة كما في الاصالة كما في الادغام الكبير لوجود المثلين
ونظيره اتحاجوني وتأمروني ولم يقرأ احدهما بحذف النونين ووجه ياء ليوفيهم اسناده الى

ضمير اسم الله تعالى من قوله ان وعد الله ووجه نونه اسناده الى الادغام المتكلم العظيم التفاتا بق
واستقالا الى وصينا وقد يوهم من قوله عن هشام ان الادغام رواية عنه ويقويه الخلاف التا
عنه فكان الاولى ان يقول وقل لهشام ادغموا **وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده**
مساكنهم بالرفع فاشيه نوّلا لا ترى بالخطاب مبتدا بالغيب خبره واضمم التا امر نية
ومساكنهم بعد يرى اسمية وبالرفع حال فاعل الخبر وفاشيه الرفع مشبوعه مبتدا خبره نول
بصيغة المفعول والف الاطلاق اي اعطي ثناء جميلا والمعنى قراء وفاه فاشيه ونون نوّل
حمزة وعاصم لا يرى بياء الغيب وضمها ورفع مساكنهم وقرهما بتاء الخطاب وفتحها ونصب
مساكنهم وقرا الحسن وابن ميسرة وابو رجاء الجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون والسلمي ومالك
ابن دينار والاعمش لا ترى بالتانيث والضم ورفع مساكنهم وكذا روي عن الاعمش وعيسى
البصرة ونصر بن عاصم مع توحيد مساكنهم وقرى بالخطاب وتوحيد مساكنهم نصبا وبالغيب
موحدا رفعا ويرى هذا من رؤية العين فيتعدى الى واحد فوجه غيب يرى اسناده
الى الغائب اي لا تبصر المار ثم بنى للمفعول فضم اوله ورفع مساكنهم لقيامه مقام
الفاعل ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وفتح اوله على قياسه اي لا تبصر يا ناظر او
يا محمد لو مررت بها ونصب مساكنهم مفعوله والمعنى هلك القوم فلم يبق الا ديارهم عبرة
لمن راى اثارهم وسمع اخبارهم وقوله بالغيب اي بصورة الغيب وانما هو من باب التذكير
لاجل الاستثنا المفرغ نحو ما يقوم الا هند ولا يجوز في هذا التانيث الا في شذوذ وانما
ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءة الاخرى بالخطاب لا بالتانيث ولذا فتح التاء
وياء ولكني وياء تعدانني واني واوزعني بها خلف من تلا
ياء ولكني مبتدا مضاف وياء تعدانني كذا لعطف عليه والوزن بالقصر واني واوزعني ايضا معطوفان ١١

وبها

وبها الى في الياءات الاربع خلف من تلا فرا اسمية وروى بلا بالموحدة بمعنى الاختبار ومنه
قوله تعالى ولنبلونكم وليس في الجاثية شيء من الياءات والمعنى ان في الاحقاف اربع
ياءات اضافة فتح ورش والبزي ياء اوزعني ان وحجازي اتعدانني ان وحجازي وبصري
اني اخاف ومدني وبصري وبزي ولكني اريكم ولو قال وقل ياء اوزعني وياء تعدانني
واني ولكني مضافاتها الولي لرتب وليس فيها محذوفة

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم الى سورة الرحمن عز وجل

جمع بينها ما سبق من علم التداخل الا انه ادخل في سورة الفتح والحجرات والذاريات والطور
ولعل وجهه التخفيف في العبارة وتحسين المقابلة بين الاول والاخر بالاشارة ثم سورة
محمد عليه السلام وتسمى القتال مكية وهي ثلاثون وثمان كوفي وتسع حجازي ودمشقي
واربعون بصري وحمصي خلافها سبع الرقاب الوثاق لا انتصر منهم حمصي وبولك ويصلح
بالهم ويثبت اقدامكم ومع كوفي اوزارها وللشاربين بصري وحمصي وسورة الفتح مدنية
واياتها تسع وعشرون وفواصلها كلها الف وسورة الحجرات مدنية وهي ثمان عشرة اية
وسورة ق مكية واياتها خمس واربعون وسورة الذاريات مكية وهي ستون اية وسورة
الطور مكية وهي اربعون وسبع حجازي وتسع كوفي وشامي خلافها اثنان والطور عراقي
وشامي دعا كوفي وشامي وسورة والنجم مكية وهي ستون واية في غير الكوفي وللحمصي واثنتان
فيها خلافها ثلاث من الحق شيئا كوفي تولى شامي الدنيا لغير دمشقي وسورة القمر مكية
وهي خمس وخمسون اية فواصلها كلها الراء

وبالضم واكسر التاء قاتلوا على حجة والقصر في آسن دلا

اقرا قاتلوا امر نية وبضم اوله متعلقها واقصره واكسر تاءه اخريان على حجة جار ومجرور حال

قاتلوا والقصر مبتدا لاخبره وفى آسن بالمد متعلق احدهما

وفى آنفا خلف هدى وبضم وكسر وتحريك وأملى حصلا

فى قصر آنفا بالمد خلف اسميه وهدى قارئه صفة خلف واملى بصيغة المفعول مبتدا خبره حصل بصيغة المجهول والف الاطلاق ومتلبسا بضم همزته وكسر لامه وتحريك يائه حال المرفوع وضمير الجمع فى ضمهم الى مشايخ القراء وطرق اهل الاداء والمعنى قرأ ذو عين على وحاء حجة حفص وابو عمرو والذين قاتلوا بضم القاف وكسر التاء بلا الف والباقون بفتح القاف والتاء والف بينهما وقرأ ذو دال دلا ابن كثير غير اسن بلا الف بعد الهمزة والسبعة بالف بعدها ولذى هاء هدى البزى فى آنفا وجهان القصر عن ابى ربيعة عنه وبه قرأ اصحاب التيسير على الفتح والمد عنه فعنه كالسبعة وبه قرأ على الفارسى وعليه اطبق اكثر النقلة كالا والصقلى ومكى وابى العلاء وقرأ ذو حاء حصل ابو عمرو واملى بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والسبعة بفتح الهمزة واللام والف وقرأ شيبان والاصمعى ويعقوب وابان بالضم والكسر والاسكان على انه متكلم او على ان اسكانه لغة كما فى ما بقى ومعنى القصر هنا حذف حرف المد وعلم خصوصية المد ومحله فى الثلاث من لفظه ونفسد التا ايضاح ومسألة آنفا ساقطة من اكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمد قال الاصفهانى والقصر خارج عن طريق الكتابين كما فى النشر مستوفى اقول فهو من الزيادات وعلم اليا فى املى لابى عمرو من لفظه وفتحها من قيده ولم يفهم لغيره من عبارته الاياء ساكنة لانه لم يتعرض الا لحركتها وضدها السكون وكذا الاصل وكانه اعتمد على قاعدته فى الحمل على النظير نحو اعلى وتعلى فلو قال وكسر يا الهادى واملى حصلا لاجاد ذكره الجعبرى والاظهران اليا والفتح كلاهما يفهم من لفظه لابى عمرو والالف من نظائره مثل نرى فرعون وقضى لجلهم ولو قال واملى فكسر ثم حرك حصلا بصيغة الاخر

الموكد لافادة وزاد القيد المجدد ووجه قصر قتلوا ان اصله والذين قتلهم الكفار ثم بنى للمفعول فارتفع المنصوب فالاخبار عن المفعولين كلهما او بعضهم كقتلوا وقاتلوا اى المتولون فى سبيل الله لا يضيع سعيهم سيهديهم طريق الجنة ويحسن حالهم فيها ويطيبها لهم او يعرفهم منازلهم فيها ووجه المد بنا وهو من المفاعلة على المشاركة او الاختصاص للمبالغة فالاخبار عن المقاتلين اى المقاتلون فى سبيله سيهديهم طريق الخير فى الدنيا ويحسن حالهم الطاعة فيها ويدخلهم الجنة مكرمين فى العقبى قال قتادة نزلت فى قتلى احد لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والقصر صريح الرسم والحذف مشترك ووجه قصر اسن جعله صفة مشبهة من اسن الماء يأسن من باب علم تغير احدا وصافه ووجه مده جعله اسم فاعل من باب ضرب او نصر والرسم واحد ووجه قصر آنفا ومده انهما لغتان بمعنى الساعة القريبة روى ان المنافقين كانوا يحضرون خطبة النبى صلى الله عليه وسلم او مجلسه فاذا خرجوا قالوا للصحابة او لاصحابهم اى شى قال محمد فى الساعة المتقدمة استهزاء وايذانا بانهم يحضرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله فعاقبهم الله تعالى بالطبع عليها فلن يهتدوا اذا ابدا ووجه فتح املى بناء الفعل للفاعل وفتحت اللام لان وزنه افعل وقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها واسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم صرفا عن الاقرب قرينة واملى اى اخر لان الله تعالى هو مقدر الاجال وقد قال تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما فمعنى املى مد لهم فى العمر او الى ضمير الشيطان مجاز لقربه وتاول املى وسوس لهم الافكار وخيل عليهم طول الاعمال ووجه ضمه بناؤه للمفعول وكسر ما قبل اخره قياسا وفتحت اليا لعدم فتح ما قبلها وفتحت على قياس الماضى واسناده الى الجار والمجرور وذلك للعلم بالفاعل على الاحتمالين

واسرارهم فاكسر صحابا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلو واقبلا

الشطر النون المدغم من نبلونكم وهمزة اسرارهم فاكسر امرية ذا صحاب حال المفعول ولنبلونكم
ونعلم ونبلو مبتدأ ومعطوفان وحذف لام لنبلونكم للضرورة والخبر صف نأها وقصر
للوزن واقبلن المذكور امرية موكده بالنون الخفيفة المنقلبة في الوقف الفا والمعنى قرأ مدلول
صحاب حفص وحمزة والكسائي والله يعلم اسرارهم بكسر الهمزة على انه مصدر اسر والباقون
بفتحها على انه جمع السر الخفي وقرأ وصا دصف ابو بكر ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلو اخباركم بالياء في الثلاث وغيره بالنون فيهن وقرأ المحبوب ورويس
ونبلوا بسكون الواو على الاستيناف ونزل الكسر على الاول للاطلاق ووجه الياء في ليبلونكم
وما بعده اسنادها الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في قوله والله يعلم اعمالكم ووجه النون
فيها اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله تعالى ولو نشاء لاريناكهم وهذا اخر مسائل القتال
وليس فيها ايات **وفي يؤمنوا حق وبعد ثلاثة وفي ياء يؤتيه غدير تسلسلا**
حق في يومنوا اسمه واغرب شعلة حيث قال في يومنوا مبتدأ لحق خبره نعم قد يقال التقدير
الغيب في يومنوا حق ولو قال وقل يومنوا حق لكان احق وثلاثة افعال بعد يومنوا
حق اخرى وغدير تسلسل بألف الاطلاق في ياء يؤتيه بالاشباع ثالثة والغدير مجمع الماء
والمتسلسل الممتد او سهل النزول والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا بالله
ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالغيب في الاربعة والباقون بالخطاب وقرأ ذو غين غدير ابو عمرو
والكوفيون فسيؤتيه اجرا بالياء وغيرهم بالنون وحذف لام ليومنوا ولم ينص على اخواته
واكتفى بالعدد اعجازا وكذا زائد فسيؤتيه وترجمة الاولى معلومة من الاطلاق وصرح
بيا فسيؤتيه للضد ووجه غيب ليومنوا واتباعه اسنادها الى ضمير المومنين المذكور في
قلوب المومنين ووجه خطابها اسنادها الى المخاطبين اي لتومنوا ايها الناس ووجه

خطابها

جمع السر الخفي والباقون بفتحها على انه

خطابها اسنادها الى المخاطبين اي لتومنوا ايها الناس ووجه يا فسيؤتيه اسناده الى ضمير
اسم الله تعالى في قوله بما عاهد عليه الله ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم التفاتا
وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا
ضرا مبتدأ خبره شاع بالضم متعلقه والكسر عن مدلول الشين اسمه وفي لام كلام الله متعلق
المبتدأ والقصر مبتدأ خبره وكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق او القصر عطف على والكسر فالالف
للتثنيه والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي بكم ضرا بضم الضاد والباقون بفتحها وقرأ
ذو ضمير ضحه عنهما حمزة والكسائي ايضا كلام الله بكسر اللام بلا الف والخمسة بفتحها والف
بعدها ويريد بالقصر حذف حرف المد وضده اثباته وعلم محله وخصوصيته من اللفظ ووجه
فتح ضرا جعله مصدر ضره ضد نفعه على حذف ما الايملك لكم ضرا ولا نفعا ووجه ضمه انه اسم
لسوء الحال على حذف فكشفنا ما به من ضر او هما لغتان بمعنى كالضعف والضعف والفقر
والفقر والفتح اوفق مع ذكر النفع كالكسر في الكذب مع الصدق مع ان الكذب افصح ووجه قصر
كلام الله جعله جمع كلمة على حد يحرفون الكلم ووجه مده جعله اسم الجملة ومن ثم اجمع على نحو رسالاتي
وبكلامي وحتى يسمع كلام الله والمراد بقوله يريدون ان يبدلوا كلام الله قوله سبحانه فان رجعك
الله الى طائفة منهم فاستاذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا الاية
بما يعملون حج حرك شطأه دعا ماجد واقصر فآزره ملا
بما يعملون مبتدأ اي غيبه حج خبره ولو قال بما يعملون النصر لاتم وحرك ماض شطأه
مفعوله دعا ماجد فاعله وقصر للوزن اي لفظ قارئ شريف واقصر فآزره امريه وذا ملا بكسر
الميم جمع ملاءه وهي الملحفة حال الحد المعمولين وقصر وقفا والمعنى قرأ ذو حا حج ابو عمرو بما يعملون
بصيرا ام الذين كفروا بالغيب والستة بالخطاب وقرأ ذو دال دعا وميم ماجد ابن كثير وابن ذكوان

لخرج شطأه بفتح الطاء والباقون باسكانها وقرأ ذو ميم ملا ابن ذكوان فازره بلا الف بعد الهمزة والبقية بالف بعدها وقرأ عاصم الجحدري شطوه بالواو وتقدم النقل والبدل فى وقف حمزة وقرأ عيسى الكوفة شطأه بمد وهمزة وقرئ فآزره بتشديد الزاي وعلم ان بما تعملون المختلف هو المقترن ببصير امن ذكره بعد كاشم الله فخرج عنه بما تعملون خبيرا بل ظننتم متفق الخطاب وقد تقرر ان فى مثله يلتزم الترتيب وعلمت ترجمة من الاطلاق وحاحرك لست دمز به بل ترجمة وتوطية وبريد بقصر فازره عدم حرف المد وعلم محله وخصوصيته للمثبت من لفظه ووجه غيب يعملون اسناده الى الضمير الذين كفروا خاصة او تغليبا ووجه خطابه اسناده الى المومنين المخاطبين خاصة او تغليبا وقال السخاوى بما وقع قبله اظفركم عليهم كان الغيب فى يعملون. راجع الى عليهم والخطاب راجع الى اظفركم ووجه فتح شطأه واسكانه انهما لغتان بمعنى وشطء الزرع فراخه وهو سنبل صغير يخرج حول السنبلة الاصلية وقيل شطأه ظرفه ووجه قصر فازره ومده انهما لغتان ووزن الاول فعل لاغير والثانى افعل عند الاخفش وفاعل عند غيره ومعناهما قواه واعانه من الازر بمعنى القوة ومنه قوله تعالى اشدد به ازرى والفاعل ضمير الشطء والمفعول ضمير الزرع وعكسه مكى والمعنى ياباه وقيل معناه ساواه اى ساوى الشطء الزرع وهو مثل ضربه عز وجل لاول الاسلام ثم تزايد حتى قوى الاحكام وكثر على وجوه الاحكام اى مثل محمد صلى الله عليه وسلم وقيامه وسط مكة قائلا انا رسول الله وحده ثم تايد دينه بالصحابة كسنبلة نبتت وحدها ثم تقوت بالسنبل الخارج حولها وفى الانجيل سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وليس فى الفتح يا آت

وفى يعملون دم نقول بياء اذ صفا واكسر وادبار ادفاز خللا

دم فى غيب تعملون اى اثبت عليه امرية او دعائية ونقول بياء اسميه واذ صفا الياء تعليلية واكسروا

همزة

ادبار الامد ۲ واذ فاف الكسر تعليلية ود خلالا منا سبا مد اخلاو حال الفاعل [illegible] والمعنى [illegible] زودال دم ۳ ابن الشعيب عما يعملون فى اف الحجرات بالغيب و[illegible] وقرا دوهم [illegible] صح

فكان الانسب صح

همزة اذ وصاد صفا نافع وشعبة يوم يقول لجهنم بالياء والباقون بالنون وقرأ ذو همزة اذ وفا فازوذال دخلا نافع وحمزة وابن كثير وادبار السجود بكسر الهمزة وغيرهم بفتحها وعلمت ترجمة يعملون من اطلاقه ومراده بادبار التى فى ق لذكرها بين يقول وينادى ولانها السابقة فخرج وادبار النجوم التى فى الطور متفق الكسر من طرقه وقد فتحه هرون عن ابى عمرو والجعفى عن شعبة وزيد عن يعقوب ولا يخفى انه قد يتوهم من النظم ان الاصل فى ادبار هو الفتح مع ان ادبار النجوم فى آخر الطور مجمع على كسره ان يجعل الكسر اصلا والفتح عارضا مختصا بهذا المحل فيقول بصفا فتح ادبار كذا ابل وضاحلا ووجه غيب يعملون اسناده الى الضمير المانين مناسبة لقوله تعالى يمنون عليك ان اسلموا ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة لقوله قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ووجه ياء يقول اسناده الى ضمير اسم الله او ربنا المتقدمين ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله الذى وقد قدمت ولدى فما انا ولدينا ووجه كسر ادبار جعله مصدر ادبر مضى ونصب على الظرف اى وقت انقضاء السجود ووجه فتحه جعله جمع دبر لتعدد السجود والمراد بالسجود الصلاة وبالتسبيح التنزيه او الصلوة والمعنى صل قبل طلوع الشمس الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل صلوة المغرب والعشاء وعقيب السجود عن على ركعتا المغرب وعن ابن عباس الوتر وقيل جميع النوافل وليس فى الحجرات ياآت

وباليا ينادى قف دليلا بخلفه وقل مثل ما فى الرفع شم صندلا

ينادى مبتدا خبره قف عليه بالياء وقصر ضرورة وذا دليل حال الفاعل وقفا متلبسا بخلف الياء مصدر موصوف ومثل ما بالفتح حكاية مبتدا شم خبره اى اوصل وصندلا طيبا مفعوله الثانى ومفعوله الاول المحذوف اى قارئا او سامعه وذلك لظهور الوجه

فه لانه صفة لحق اي انه الحق مثل نطقكم وما زائده نص الخليل على زيادتها وقيل مثل مع ما
بمنزلة شيء واحد ومتلبسا بالرفع حال فاعله والجملة محكية القول والمعنى قرأ ذو دال دليلا
ابن كثير واستمع يوم ينادي بياء في الوقف على احد وجهيه وبحذفها فيه على الاحو كالستة
وقرا ذو شين شمم وصاد صند لاحمزة والكسائي وشعبة انه لحق مثل ما بالرفع والباقون
بفتح اللام واطلاقه خلاف ابن كثير يقتضي ان يكون لكل من البزي وقنبل وجهان والمفهوم من
التيسير ان الاثبات لقنبل بلا خلاف وللبزي وجهان وهذا نقل ابن مجاهد في سبعيه وبه قطع
مكي لهما وقطع اكثر النقلة كالاهوازي وابي العز وابي العلا بالاثبات لابن كثير يقتضي فوجه
حذف قنبل من الزيادات وهو غريب من حيث العادات ثم ليست هذه معدودة من الزوائد
وان كانت محذوفة في الرسم لان تلك شرطها ان يكون مختلفا في اثباتها وقفا ووصلا وهذه
وان اختلف في اثباتها وقفا فلم يختلف في حذفها وصلا وانما عد من الزوائد فما اتاني الله
فبشر عباد الذين لان من فتحها اثبتهما وصلا وهي ياء اضافة قابلة للفتح ويا ينادي لام الفعل
فهي ساكنة في حال الرفع فوجه اثبات ينادي وقفا انها لام فعل مضارع غير مجزوم وحقها الثبوت
وحذفت وصلا للساكنين ووجه حذفها فيه وفاقا للرسم صورة وهو مبني على حذف الوصل
وفي قاف ثلاث زوائد المناد بعد ينادي اثبت ياءها ابن كثير في الحالين ونافع وابي عمرو في
الوصل ووعيد في موضعين اثبت ياءهما ورش في الوصل فقط ويعقوب في الحالين ثم اعلم
ان كل اسم متمكن اي معرب اضيف الى غير متمكن جاز بناؤه وان تصدر بمعرب فوجه رفع
مثل ما انه صفة لحق وهو مرفوع ولم يتعرف بالاضافة الى معرفة لابهامه والتقدير لحق
مثل نطقكم ووجه فتحه بناؤه من جهة الاضافة الى غير متمكن لسراية عدم التمكن اليه من
مضافه ما وان ذ فتح تخفيفا وموضعه رفع صفة او انه منصوب على انه صفة مصدر

اي حقا

اي حقا مثل نطقكم او على الحال من فاعل الحق او على نزع الخافض اي كمثل ما والاظهر انه من قبيل يوم
ينفع الصادقين ومن خزي يومئذ بالفتح فيهما وقال ابو عبيد بعض العرب يجعل مثل نصبا
ابدا تقول هذا رجل مثلك لان الكاف قد تكون داخلة عليها

وفي الصعقة اقصر مسكن العين راويا وقوم بخفض الميم شرف حملا

اقصر امر به اي اوقع القصر في صاد الصعقة بالرفع حكاية وهذا القيد لما لفظ به مسكن
عينها راويا حالا من الفاعل ويحتمل العين الحلقية وثاني الاصول المعبر عنه بعين الفعل
وقوم مبتدا خبره شرف وحملا مفعول لجمع حامل نافل متلبسا بخفض الميم حال الفاعل والمعنى
قرا ذو راء راويا الكسائي فاخذتهم الصاعقة بسكون العين بلا الف والستة بكسر العين والف
قبلها وقرا ذو شين شرف وحا حملا حمزة والكسائي وابو عمرو وقوم نوح بالجر والباقون بالنصب
وقرا الزهري عن شبل صعقة مثل صعقة عاد وثمود بالقصر في فصلت والاصمعي ويوم
بالرفع ثم كسر عين الصعقة للسكوت عنه لا يؤخذ من ضد مسكن اذ مطلقه فتح في مصطلحه
ولا من الشهرة كما قيل بل من نظيره المجمع عليه في فاخذتكم الصاعقة ولو قال مسكن الكسر
لاوضح كذا ذكره الجعبري وقد توارد معه قبل ذلك في هذا فحمدت الله على التيسير بحسن التعبير
ثم رايت ابا شامة قد سبقه فشكرت الله على ذلك زيادة على ما هنالك قيل الصعقة لا كسر فيها
فكيف يقال مسكن الكسر اجيب بانه لا مد فيها ايضا فكيف قال اقصر انما قال ذلك باعتبار
القراءة الاخرى اي اسكن في موضع الكسر هذا وكان يمكنه ان يقول وصاعقة اقصر مسكن
الكسر راويا ولم يتعرض السخاوي لهذا في شرحه ولا ثم في اخر عمره زاد في شرحه نكتا في مواضع
هذا منها فقال قوله مسكن العين اراد به عين الفعل لا كما قال غيره راجع وهذا زيادة اغراب
في البيت وغير مخلص من الاشكال والحاصل انه علم من اقصر خصوصية المد ومحل المثبت

ولخفض الجر وتقييده بالميم ايضاح قال الجعبري ولو قال بكسر الميم لجيد فائدة وفيه انه كان
يفوته الضد المراد به النصب من الحركة الاعرابية على انه لا فائدة في التغيير عن القاب الاعراب
بالقاب البناء لاجل ان يوتى بالقيد واما اتيان القيد للايضاح فلا محذور فيه اصلا فلا يعدل
عنه قطعا ووجه قصر الصعقة ارادة الصوت الذي يصحب الصاعقة على حذف مضاف فهم من
اخذته الصيحة وعليها صريح الرسم ووجه مدها ارادة النار النازلة من السماء للعقوبة واكثر ما
جات على فاعله كالواقعة والقارعة او هما لغتان في النار وقد يكون معها صوت فالجمع بين
القرائتين للجمع بين الحالتين ووجه جر قوم عطف على وفي موسى وقوله وفي موسى عطف على
وتركنا فيها اية اي وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وفي قوم نوح او على معنى فاخذناه وجنوده فنبذناهم
اي اغرقناهم واغرقنا قوم نوح او نصب باذكر مقدرا والاظهر انه عطف على ضمير فرعون
نصا على ما اهلكوا به اي واخذنا قوم نوح من قبل كذلك وانتهت هنا مسائل الذاريات وليس
فيها مضاف ولا محذوف وفي طريق القصيد واثبت يعقوب ليعبدون ويطعمون ويستعجلون في

ايات وحه نصب عطف
على معنى فاخذناهم اي
فاهلكنا واهلكنا قوم
نوح صح

للحالتين

وبصر واتبعنا بواتبعت وما التنا اكسر وادنيا وان افتحوا الجلا

واتبعنا في موضع واتبعت قراة بصري بفتح التاء وكسرها اسمية وفي بعض النسخ وبصري اتبعنا
بالنقل واكسر والام وما التناهم امر ودنيا بكسر الدال وسكون النون قربيا مشتق من الدنو
حال المفعول وجاء دنيا بالضم بلا تنوين وقد ينون بهذا المعنى ايضا لكن الرواية بالكسر وافتحوا
همزة ان امرئة وذا الجلا بفتح الجيم وكسرها وقصرها الانك من صفة المفعول ثم عمم فقال

رضا يصعقون اضممه كم نص والمسيطرون لسان عاب بالخلف زملا

الشطر ثاني المسيطرون ورضى تمييز او هو مرضي اسمية ويصعقون مبتدا اضممه اول اخبره وكم
خبره مكثرة اي كم مرة نص ظهرا او كم قارئ نص عليه اسمية وسين المسيطرون مبتدا خبره

لسان

لسان عاب اي لغة قليلة متلبسا بالخلف حال زملا بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة ضعفا
كالزميل حال الفاعل وقيل انه مفعول عاب اي لسان يعيب بالخلاف ضعيف الحال في العلم

ثم عطف فقال

وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا

صاد كزاي مبتدا موصوف وقام ثبت ضبع الصاد عضده ماضية وكذب مبتدا خبره جملة
يرويه بالاشباع هشام ذا المضارعية مثقلا حال المفعول او الفاعل ان ثبت كسر القاف والمعنى
قرا ابو عمرو البصري والذين امنوا واتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التا واسكانها واسكان
العين ونون والف بعدها والستة واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين
وتاء مثناه فوق ساكنة مكانهما وقرا ذو دال دنيا ابن كثير وما التناهم بكسر اللام والستة بفتحها
وقرا ذو همزة الجلا ورا رضا نافع والكسائي انه هو بفتح الهمزة وغيرهما بكسرها وقرا ذو كاف
كم ونون نص ابن عامر وعاصم فيه يصعقون بضم الياء والباقون بفتحها وقرا ذو لام لسان
وزاي زملا هشام وقنبل امرهم المسيطرون بالسين ولذي عين عاب حفص وجهان كالاول
والتجريد السين وبه قطع ابو العلا وابو الفتح والشهزوري والصاد وبه قطع ابن مجاهد
وطاهر بن غلبون ومكي وقرا ذو صاد ضبعه خلف عن حمزة بحرف بين الصاد والزاي
ولذي قاف قام خلاد عنه وجهان كالاول الاشمام وهو قراة الداني على ابي الحسن وبه قطع
الاكثر كابن مجاهد والاهوازي والصاد وهو قراته على ابي الفتح وبه قرا البقية من السبعة
وقرا هشام ما كذب الفواد بتشديد الذال وغيره بتخفيفها وقرئ التناهم بالف قبل اللام
المفتوحة ونسب الى ابن هرمز وقرئ ولتناهم بالواو ايضا ولتناهم بكسرها بلا همز من لات
بليت مثل باع يبيع وهذه رواية الحلواني عن القواس وقراة ابي بن كعب وطلحة بن مصرف
والاعمش وروى عنه فتح اللام ايضا مع اسقاط الهمزة والكل لغات بمعنى نقص وروى

القاضي عن حمزة المزيطرون بالزاي واستغنى بلفظي ابتعناهم عن ترجمتهما والاجماع تحققهما
والمقرون بالباء الظرفية للسكوت عنه وحذف الضمير للوزن والا فلا يجوز انفصاله لاتصاله
رسما واصطلاحه في اطلاق الحركات تنزيلها على اول ملفوظ به كما في انه ومصعقون وتخلف
هنا لانه اطلق كسر التاء واراد الوسط وقد اوما الى ذلك بقوله دنا اى كسرا قريبا من الاول
مع كونه اولا في احدى اللغتين ذكره الجعبري ولا يخفى ما فيه من خفائه والاظهر ان يقال لان
الثاني هنا اول ممكن اذ من المعلوم ان اول الماضي لا يكون مكسورا ثم اطلق ان وفي السورة
ثلاثة مواضع ان عذاب ربك انا كنا من قبل انه هو البر الرحيم والخلاف فيه فاصطلاحه
في المتعدد من السورة الاول والمتوالي وكذلك التجرد من الضمير ذكره الجعبري ولا يخفى
ان قوله ان عذاب ربك لواقع قبل واتبعت والتاء وانا كنا قبل فتعين الكسر لكونه بعد قالوا
وبقي الكلام في انا كنا من قبل وانه هو البر الرحيم وكانه اعتمد على ان الاول مجمع عليه فالخلاف في
الثاني لان كلامه في العبارة مبني على الرمز والاشارة ولو قال وانه به الفتح انجلي لانجلي واما قول
الجعبري انه رمز في الجلا همزة الوصل والقطع اوضح فالجواب انه ما التزم الا الحروف قريا وكتب
مع انه قد يقرا ابتداء فهو كالمنطوق حكما وقدم يصعقون على المسيطرون للوزن ولا باس به حيث
لا لبس ولم يفهم السين من مجرد لفظه لامكان غيرها لكن منع قوله وصاد كزاي وعبر هنا صاد
كزاي وهي عبارة الصرفيين وعبارة القراء اشمام الصاد الزاي كعبارته في الصراط وهي في الرسم
صاد وكتبها الناظم سينا الان لفظها جزء الترجمة ولو قال رضى يصعقون اضمم نعم كم مصيطرون
سين لسان غاب بالخلف زملا لاوضح وهذه آخر مسائل والطور واول النجم كذب وترك التشديد
على اصطلاحه في الفعل ذكره الجعبري ولانه متعين لعدم امكان غيره وتقدم خلاف ذريتهم
افرادا وجمعا فصار ابو عمرو واتبعناهم ذرياتهم باايمان الحقنا بهم ذرياتهم بالنون وجمع الذريتين

وكسر

وكسر التايين ونافع اتبعتهم بالتاء وتوحيد الاولى ضما وجمع الثانية وابن عامر وجمعهما وضم التاء
الاولى وكسر الثانية والباقون بالتاء وتوحيدهما ووجه قطع واتبعناهم جعله افعل يعدى
بالهمزة من تبع المتعدي الى واحد فازداد آخر واقتضى ذلك سكون لامه وحذف الفه رسما
على قياس جمع المونث اى اتبعنا المومنين نسلهم واسند الى ضمير اسم الله تعالى على جهة التعظيم
وكونه الفاعل الحقيقي ومناسبة وزوجناهم والحقنا بهم وما التناهم والف محذوف في الرسم
على قياس الف ضمير الفاعلين بجود رزقناهم وزدناهم ووجه وصله جعل افتعل منه بمعناه
ومن ثم بقي على تعديه كاتبعك واقتضى ذلك سكون فائه فوجب ادغامها في مثلها ولحقته
تاء التانيث لاسناده الى ذريتهم مجاز الصدور الفعل عنها ومن ثم رفعت والضمير مفعوله
قدمت عليه وجوبا لاتصاله ووجه كسر التناهم وفتحها انهما لغتان من ألت المتقدمة في بالكم
من باب ضرب وعلم واحتمل الفتح ان يكون من الات ووجه فتح همزة انه تقدير اللام اى ندعوه
لانه هو البر ووجه كسرها الاستئناف والبر المحسن بالنعمة والرحيم العظيم الرحمة وهو الذى
اذا عبد اثاب واذا سئل اجاب ودخل الفصل هنا مراعاة للاصل ووجه فتح يصعقون
جعله مضارع صعق مات وهلك فالواو فاعل ووجه ضمه انه مضارع اصعقه معدى
بالهمزة ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب والواو نائب فيصعقون مثل يكرمون وقد يقال
صعق فهو مصعوق فيحتمل ثلاثيا ورباعيا كقوله تعالى ولا هم ينظرون والمسيطر الغالب
والمسلط واصله السين ورسمت صادا في جميع المصاحف على لغة الفرع دون الاصل لتدل
على البدل ووجه السين والصاد الخالصة والمشوبة الاصل والمجانسة وتقويتها كما ذكر في الصراط
مستوفى ووجه تخفيف كذب جعله ثلاثيا لازما معدى بفي وما الاولى نافية والثانية
مصدرية او موصولة منصوبة بالفعل بعد اسقاط الجار اى لم يكذب ما راه بعينه يعني لم

بكذب فؤاده ما ادركه بصره اى كانت رؤيته صادقة وادراكا حقيقة او صدق قلب محمد صلى الله
عليه وسلم فى رؤيته ربه عز وجل على قول ابن عباس او صدق قلبه فى رؤية عينه ربه او جبريل
على قول غيره وقد ملا جبريل ما بين السماء والارض فى قول ابن مسعود ووجه تشديده تعديته
بالتضعيف والمعنى ان محمدا صلى الله عليه وسلم عرف الله عز وجل ورآه يقظة يقينا بعين قلبه
اوبصره وليس في الطور آيات

تماورنه تمرونه وافتحوا اشذى مناة للمكى زد الهمز واحفلا

تماورنه مبتدا خبره فى موضعه تمرونه وافتحوا تاه امرية مشبها اشذى حال المفعول مناة بالفتح
حكاية مبتدا خبره زد الهمز فيها للمكى بالتخفيف واحفلا بكسر الفاء اهتم به امرية موكدة بالخفيفة
ثم عطف فقال **وبهمز ضيزى خشعا خاشعا شفى حميدا وخاطب يعملون فطب**
بهمز هو اي المكى مضارع معلوم خشعا مبتدا خبره فيه خاشعا شفى الممدود قارئه ماضيه
حميدا محمودا حال الفاعل او المفعول او هو مفعول به خاطب يعملون امرية فطب اخرى
كلا تمييز بهمز ابدل الفا فى الوقف واصله العشب اي طب نفعا والمعنى قرأ ذو شين
شذى شفى حمزة والكسائى افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم بلا الف والباقون بضم التاء
وفتح الميم والف بعدها وقرأ ابن كثير المكى مناءة بهمزة مفتوحة بعد الالف وقرأ ايضا
قسمة ضئزى بهمزة ساكنة مكان الياء والستة بحذف همزة مناة وبياء ساكنة مكان همزة
ضئزى وقرأ ذو شين شفى وحا حميدا حمزة والكسائى وابو عمرو خاشعا ابصارهم بفتح الخاء
وكسر الشين وتخفيفها والف بينهما والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بلا الف
وقرأ ذو فاء فطب وكاف كلا حمزة وابن عامر سيعلمون غدا بالخطاب وغيرهما بالغيب
وقرا ابن مسعود وابى خاشعة وقرى خشع وضيزى بالفتح والياء وقرا شعبة والنخعى
افتمرونه بضم التاء واستغنى عن ترجمتى افتمارونه بلفظيهما وتعرض لفتح التاء الممكن غيره

له وكان تركه اولى لانه جذب ليس الضد بل بعلم حركة التاء فى القراءتين بعدوهم والثانى للمذكور
على القاعدة وحذف زوائدهما لضرورة الوزن ولينزل الفتح على اول ملفوظه وصرح بزيادة
الهمزة فى مناءة فضدها حذفها ومعنى قوله وبهمز ضئزى جعل همزة مكان حرف المد المرسوم
وعلم سكونها من ضده وضده للحرف المرسوم وهو الياء المدية وهذه اخر مسائل والنجم
واستغنى بلفظى خاشعا عن ترجمتهما وعين اولهما نحو ركعا سجدا وخاشعا متصدعا
ولم يتعرض هنا للفتح كالسابق لتعينه والثانى للمذكور على القاعدة وعلم من خاشعا ان
الكتابة ايضا لها مدخل فى القيد والكشف لان الالف علم من الكتابة والا فبالعكس ايضا
موزون وحذف زائد سيعلمون للوزن ووجه مد تماورنه جعله مضارع ماراه مجادله
فضم وفتح على قياسه ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف ووزنه افتفاعونه حذفت
لامه للساكنين بعد نقل حركتها الى العين اي افتجادلونه يا قريش على ما علمه ورآه فى ليلة الاسرا
ووجه القصر جعله مضارع مراه للغالب من مارينه فمريته ففتح وسكن قياسا ووزنه
افتفعونه اعل كذلك اى افتغلبونه فى الجدال على علمه ووجه همز مناءة احدى لغتيها
كجاعة وهى مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون بالانواء عندها ووجه ترك اللغة الاخرى
كنجاة من منى اراق لسفح دماء النسائك عندها ومنه منى واللات صنم كان بالطائف
يعبده ثقيف والعزى سمرة كانت نخلة يعبدها غطفان ومناة صنم كان على ساحل
البحر يعبده هذيل وخزاعة قيل وهى اصنام من حجارة وقرأ رويس بتشديد تاء اللات على جعله صفة
الذى كان يلت لها السويق ووجه همز ضئزى جعلها مصدر ضازه يضازه ضئزى فعلى كالذكرى
ظلمه اى قسمة ذات ظلم اي نقص وميل ووجه الياء ابدالها على قياس مذهب ورش والسوسى
ووقف ثم اعلم ان اسم الفاعل اذا رفع اسم الظاهر جرى مجرى الفعل فى لزوم التوحيد وجمع

تكسيره ايضا كذلك لانه جرى مجرى الاحاد بقول مررت بزيد قاعدا غلمانه وقعود اغلمانه وتصحيح
ضعيف كما في لغة الطي نحو اكلوني البراغيث فوجه توحيد خاشعا انه رافع ابصارهم اى
تخشع ابصارهم ولم يلحق به علامة التانيث للمجاز ووجه جمعه حمل التكسير على الواحد بجامع
الاعراب بالحركة وفعّل اشهر صيغ جمع فاعل صفة مع تحصيل معنى خاشعة ابصارهم فظهر
بهذا وهم من قال على لغة من يقول يخشعن ابصارهم وتابع الزمخشري في قوله على لغة من يقول
اكلوني البراغيث قال ويجوز ان يرفع الضمير ويبدل ابصارهم منه وهو حال فاعل يخرجون
وقيل مفعول يدع ووجه خطاب ستعلمون الالتفات او بتقدير قل لهم او قال لهم صالح ووجه
غيبه اسناده الى ضمير ثمود مناسبة لقالوا وقيل الخطاب لهذه الامة والغيب لجا عن الامم
وليس في اقتربت مضاف وفيها ثماني محذوفات اثبت البزي ياء يدع الداع في الحالين
وابو عمرو وورش في الوصل وابن كثير الى الداع فيهما ومدني وبصري فيه ونذر الست
فيها ورش في الوصل ووقف يعقوب وحده على فما تغن النذر قال ابو شامة وتقدم ثلاث
زوائد في سورة ق فقلت في ذلك وزد نذري ستا كذا الداع فيهما بقاف المنادي مع وعيدي

سورة الرحمن عز وجل مكية

وآيها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي وشامي خلافها خمس الرحمن كوفي شامي
الانسان الاول لغير مدني للانام لغير مكي من نار حجازي المجرمون لغير بصري

والحب ذو الريحان رفع ثلاثها بنصب كفى والنون بالخفض شكلا

والحب مبتدأ وذو الريحان معطوفاه بحذف العاطف والواو الاولى للاستئناف والثانية
من التلاوة ورفع ثلاثها اي الكلمات بنصب اسمية خبر وكفى ذلك ماضيه مستانفة
او رفع ثلاثها بدل وكفى خبر وبنصب متعلقه ونون الريحان مبتدأ لخبره شكلا بصيغة

المجهول

وقعود اغلمانه والصفة سواء في ذلك نحو مررت برجل قاعد غلمانه صح

المجهول والف الاطلاق وصور بالخفض متعلقه والمعنى قرأ ذو كاف كفى ابن عامر والحب ذا العصف
والريحان بنصب الثلاثة وقرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي بجر الريحان وغيرهم برفع
الثلاثة وقرأ الجعفي عن ابي بكر بجر الثلاثة ولا خلاف في خفض والعصف لانه مضاف اليه
وقيد النصب للضد والخفض عبارة الكوفي في الجر وقد كثر في كلامه واعراب كل بحسبه فالحب
والريحان معرب بالحركة ومن ثم ضمت الباء والنون وفتحها في النصب وكسرت النون في الجر
وذو معرب بالحرف ولذا رفع بالواو ونصب بالالف ووجه نصب الثلاثة عطفها على
الفعلية بتاويل وضعها خلقها وخلق الحب وذا صفته وعليه الرسم الشامي والريحان نصب
على حذف المضاف اي وذا الريحان او وخلق الريحان فابن عامر بنصب الثلاثة وحمزة والكسائي
برفع الاولين وجر الثالث والباقون برفع الثلاثة ووجه رفعها عطفها على الاسمية اي فيها فاكهة
وفيها الحب وذو العصف صفته وعليه بقية الرسوم وفيها الريحان او وذو الريحان ثم حذف
المضاف واعرب باعرابه ووجه رفع الاولين ما تقدم وجر الثالث عطفا على العصف اي
وذو الريحان ثم حذف المضاف وترك على اعرابه والحب الحنطة والشعير ونحوهما من ثمر
الزرع والعصف ورق الزرع والريحان الرزق اي لب الحب عن ابن عباس واخرين وعنه
خضرة الزرع وايضا المشموم واصله ريوحان فيعلان ثم ادغم وخفف فصار فيلان مثل
ميت فانظر الى لطف الله تعالى بعباده في خلقه وفق مراده كيف اوجد الفاكهة للتلذذ
والحب لتغذي الناس والورق للدواب وثم النخل للغذاء واللذة والرمان وهو للذة والدواء

ويخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمى وفي المنشآت الشين بالكسر فاحملا

فاضمم ياء يخرج امر به وافتح ضم رائه اخرى اذ حمى ذلك ناقله تعليلية والشين بالكسر اسمية
وفي المنشآت متعلق الخبر فاحمل تحمل نقله امر به موكد بالخفيفة ثم تمم الرمز فقال

صححا بخلف نفرغ اليا شائع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

صححا حال مفعول فاحملا او صفة مصدر مقدر بخلف اخرى نفرغ بالنون مبتدا خبره جملة اليا شائع فيه شواظ مبتدا خبره مكي القرا جلا كشف واضح حيث تلا وكسر ضم شينه متعلقه والمعنى قرا ذو همزة اذو حاء حمى نافع وابو عمرو يخرج منهما بضم اليا وفتح الرا والباقون بفتح اليا وضم الرا وقرا ذو فا فاحملا حمزة ولحواد المنشآت بكسر الشين ولذى صاد صححا شعبة وجهان كالاصل واصليه والتبصرة وفاقا لابن مجاهد الكسر وبه قطع الاكثر والفتح وهو قراءة الجمهور وقرا ذو شين شائع حمزة والكسائي سنفرغ لكم بالياء والباقون بالنون وقرا ابن كثير المكي شواظ من نار بكسر الشين والستة بضمها وقرا العباس عن ابي عمرو يخرج بياء مضمومة وكسر الرا ونصب اللؤلؤ والمرجان والجعفي عن شعبة مثله بالنون والاعمش سيفرغ مجهول والجعفي عن ابي عمرو بفتح اليا والرا وهبيرة عن حفص بفتح النون والرا وقرئ بالكسر والفتح وسافرغ والزم الناظم ترتيب فاضمم وافتح لئلا يصير للمسكوت فلو قال فاضمم فافتح بالفا لنص وقيد الضم للضد كالكسر وعين الشين لتراخيها عن الاول والخلف لثاني المقدمين على القاعدة وحذف سين سنفرغ للوزن ولتنزل اليا على اول ملفوظ به وكان يمكنه ان يقول صححا بخلف يا سيفرغ شائع ومن المعلوم ان السين غير قابل للخلاف فاليا متعين على كل تقدير لكن التقييد اوضح وليست جيم جلا رمزا للتصريح ولو قال ولا لاوضح في التلويح ووجه ضم يخرج وفتحه بناؤه للمفعول فارتفع اللؤلؤ نائب الفاعل والمرجان معطوف واصله يخرج الغواص لانه المخرج ويؤيده قوله تعالى يستخرجون منه حلية ووجه فتحه وضمه بناؤه على جهة المطاوعة واللؤلؤ فاعله والمرجان معطوف وعن ابن عباس كبار الدر والمرجان صغاره وعن الحسن عكسه والجوار السفن ووجه كسر المنشآت جعلها اسم فاعل من انشأت بمعنى ابدت او اجريت اى المنشآت الموج او

البر

او السير او الرافعات الشرع عليها من نشأت السحابة ارتفعت فالنسبة مجازية نحو مات زيد ومرض مما يضاف الفعل اليه اذا وجد فيه وهو في الحقيقة لغيره وعليه رسمت الهمزة يا في الرسم العراقي لكن مع حذف الالف وفي رسم غيرهم بالالف من غير مركز ووفق قراءة الفتح ووجه فتحها جعلها اسم مفعول فهي منشآت مجريات مسيرات ومرفوعات الشرع ووجه يا سيفرغ اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم مناسبة ليساله ووجه نون اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة التفاتا على حذا امره بها ورسله فحاسبناها والله تعالى لا يشغله شيء لكمال قدرته فمعنى سنفرغ سنقضي عدة الوعد والوعيد وشئون العباد ولا يبقى الا شان الجزاء في المعاد او سنقصد ويؤيده قراءة اليكم او تمثيل كقول المهدد سافرغ لك ووجه الكسر الشين شواظ وضمها انهما لغتان

كالخناس وهو القحم

ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث الاولى ضم تهدى وتقبلا

الشطر نا ميم وجر حق ما صنيه ورفع نحاس مفعوله قال الاصفهاني ونحاس في البيت يقرا بالرفع والجر وفيه ان الجر متعين كما لا يخفى او هو جمع بين الرواية والدراية وحق علم فلا حذف او مصدر فيقدر او لوحق ويروى رفع نحاس بالرفع على انه مبتدا وجر حق بالاضافة خبره وهو الاكثر والاشهر وكسر ميم يطمث مفعول ضم امره الاولى بالنقل صفة يطمث باعتبار الكلمة وضم التاء لتقدر سكون اللام واتباعا لها على حذ من لحمر على القبض ذكره الجعبري ولا مانع من كسر التاء على لغة الجادة نحو لم يكن الذين وعادا الاولى ويروى يطمث في الاولى بالاسكان حكاه على التمام ذكره الجعبري والرواية الثانية الكثر واشهر وهو بالنقل في الاولى كالاولى وتهدى جزم على جواب الامر واثبت الفه حملا على الصحيح ولو قبض لكان احسن وتقبلا عطف عليه مؤكدا بالنون الخفيفة ذكره الجعبري وقال ابو شامة منصوب بواو الصرف مثل ويعلم الذين في الشورى وتقدم في باب الامالة ايضا يدعى وتقبلا وقال شعلة تهدى بالنصب على جواب الامر اي والفا

وقال به الليث في الثان وحده ۞ شيوخ ونص الليث بالضم الاولا

قال بالضم شيوخ ماضيه وللليث في الثاني متعلقاه وحذف اليا من الثاني اكتفا بكسره ووحده حال الثاني وجاءت معرفة لتاويلها بمنفردا او لا بكونه وبه ونص الليث ماضيه فاظهر لمزاحمة الاثر ذكره الجعبري وفيه ان الاقرب لكونه جمعا غير مزاحم فالوجه انه للبعد او للوزن ثم الاول بالنقل مفعوله وملتبسا بالضم حاله ووحده اخرى حذفت بقرينة الاولى لان الخلاف فيها ثم عطف كذلك فقال **وقول الكسائي ضم ايهما تشا ۞ وجيه وبعض المقرئين به تلا**

قول الكسائي بالتحقيق مبتدا وجيه خبره موجه وضم اي الفعلين او المبهمين تشا تريد امرته محكية القول وقصر تشا للوقف وبعض المقرئين مبتدا خبره به تلا اى قرا بالتخيير والمعنى قراه مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ونحاس بالجر والخمسة بالرفع وابن كثير بكسر المعجمة والمهملة وابو عمرو بضم الاولى وكسر الثانيه والباقون بضمها وقرا دوريا بهدي دوري الكسائي بضم ميم يطمثهن في الكلمة الاولى وكسر ميم الثانيه والليث ابو الحارث بعكسه في وجه ومثله في اخر وخير الكسائي في وجه ثالث هو ضم احدهما وكسر الاخر على التداول والسته بكسر الميم في الكلمتين وقرا مجاهد ونحاس بالكسر والرفع وابن جندب ونحس بضمتين وحنظلة بضم وكسر وابن ابي بكره ونحس مضارع حس وقرى يرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا وقيد الجر للضد وقوله يطمث في الاولى هي التي بعدها كانهن الياقوت واريد بالثاني الذي بعده متكئين على رفرف وقول الكسائي ضم ايهما تشا زائد على التيسير وهو وجه التخيير بين ضم احدهما بشرط كسر الاخر قال الكسائي ما ابالي بايهما قرات بالضم او الكسر بعد ان لا اجمع بينهما نقله الداني وقوله وبعض المقرئين اي اخذ بالتخيير جماعة منهم قاطع به كالمهدوي ومنهم جامع كابن مجاهد وغيره وحاصله انه نقل عن الكسائي ثلاثة اوجه ضم الاولى وكسر الثانيه من الروايتين والتخيير

بينهما

بينهما وكسر الاول وضم الثاني من رواية الليث واذا اردت جمعها في التلاوة فاقرا الاول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا وشواظ مرفوع ونار مجرور فوجه جر نحاس عطفه على المجرور اي من نار ونحاس اي دخان فالشواظ لهب مركب من نار ودخان وهذا مختار الاخفش وعن ابن عباس وغيره ان الشواظ اللهب الذي لا دخان معه والنحاس الصفر المذاب به يسوق الناس الى المحشر ووجه رفعه عطفه على المرفوع اي يرسل عليكما شواظ ويرسل نحاس دخان او صفر وهذا واضح على قول ابن عباس ويتقدر على قول الاخفش ونحاس دخان خالص فيكون نوع العذاب بدخان مختلط بالنار وبدخان خال منها كقوله تعالى بدخان مبين ووجه ضم ميم يطمثهن وكسره انهما لغتان في مضارع من باب الاول والثاني قال ابن عباس لم يدمهن اى بالجماع ومجاهد لم يطاهن ابو عبيد لم يمسهن قال الجعبري دل على غشيان الجنى ودخول الجنه **قلت** وفي كليهما نظر لا يخفى

واخرها يا ذي الجلال ابن عامر ۞ بواو ورسم الشام فيه تمثلا

ابدل ابن عامر ياء ذي بواو في اخر السورة اسميه بتوابعها فاخرها بالنصب على الظرفيه وقصر يا للعلة الوزنيه ورسم المصحف الشامي مبتدا خبره تمثلا بالف الاطلاق اى تصور الرسم في وجه الواو تصور الواو في وجه الرسم والمعنى قرا ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام الموضع الثاني بالواو وغيره بالياء ووقع اخرها ايضاح وتعرض للياء لعدم دلالة الواو واللفظ عليها ولزم الواو وضم الذال والياء كسرها ووجه واو ذو رفعه صفة اسم وعظم الاسم تعظيما لمسماه وعليه الرسم الشامي ووجه الياء جره صفة ربك لان الله تعالى هو الموصوف بالعظمة واسمه عز وجل تابع وعليه بقية الرسوم ولذا اجمعوا على رفع الاول لان المراد بالوجه الذات وفي حرف ابن مسعود ورسمه بالياء كالاخر وليس فيها مضافة وفيها عدوة من غير طرقه ووقف يعقوب على الجوار واماله الدوري عن الكسائي وضم اليا هي عن عبد الوارث رأها

سورة الواقعة والحديد

اما الواقعة فمكية وآيها تسعون وست كوفى وسبع بصرى وتسع حجازى وشامى خلافها خمس عشرة واصحاب الميمنة تركها كوفى وحمصى اصحاب المشأمة مدنى وبصرى موضونة مدنى وكوب واباريق حجازى الا الاول وحور عين كوفى والاول والا تأثيما حجازى الا الاخير واصحاب اليمين تركها كوفى والاخير انشاء تركها بصرى واصحاب الشمال مدنى وبصرى حميم مكى وعد وكانوا يقولون الاولون تركها حمصى والاخرين تركها شامى والاخير وعد المجموعون وريحان دمشقى واما الحديد فمدنية وآيها عشرون وثمان حجازى وشامى وتسع عراقى خلافها آيتان العذاب كوفى

وحور وعين خفض رفعهما شفى وعربا سكون الضم صح فاعلى

حور مبتدأ وعين عطف وخفض رفع حور وعين مبتدأ خبره شفى الخفض قارئه وعربا مبتدأ وجملة الاسكون ضمه صح بصيغة المجهول خبره فاعلى السكون عطف على صح والمعنى قرأ ذو شين شفى حمزة والكسائى وحور عين بجرهما والباقون برفعهما وقرأ ذو صاد صح وفاء فاعلى شعبة وحمزة عربا بسكون الراء وغيرهما بضمها وقرأ ابى وحورا عينا بنصبهما وابو موسى الاهوازى واليزيدى فى اختيارهما كاذبة خافضة رافعة بالنصب ايضا ثم عطف عين ليخبر عنهما نصا على خلاف الاسمين وقيد الخفض والسكون بالضد ووجه جر وحور قول الكسائى عطف على جنات اى فى جنات وفى معاشرة حور ثم حذف المضاف او وفيما بينهن وقال الفراء على المجاورة وقيل عطف من جهة المعنى لا من جهة المبنى نحو علفتها تبنا وماء باردا يعنى ينعمون ويكرمون بحور وعين صفته فجر من حيث جرهو ووجه رفعهما جعل حور مبتدأ المحذوف الخبر جملة معطوفة على المعنى الاول اى لهم جنات وولدان واكواب ولهم او وعندهم او وفيها حور وعين صفته فيتبعه وهى المصححة للابتداء بالنكرة وقال اليزيدى فاعل عطف على ولدان اى ويطوف لديهم حور

عين والحور نساء الجنة واحدها حوراء ابيضاء وعين جمع عيناء نجلاء اصله الضم كحمر جمع حمراء كسرت فاؤه لتسلم عينه كبيض جمع بيضاء ووجه ضم عربا انه جمع عروب كصبور وصبر على فعل ووجه اسكان اللغة التميمية استثقالا للضمين ولها نظائر مثل عذرا او نذرا والعروب المتحببة الى زوجها وهى العربة عند اهل مكة والغنجة عند اهل المدينة والشكلة عند العراق

وخف قدرنا دار وانضم شرب فى ندى لصفو واستفهام انا صفا ولا

خف قدرنا مبتدأ دار شاع خبره وانضم شرب بفتح اوله ماضيه وشرب فاعل وفتح بائه حكاية حاصلا فى ندى الصفو حال واستفهام انا مبتدأ خبره صفا ماضيه وولا بالكسر تمييز وقصر وقفا وروى صفا بالتنوين بمعنى الحجارة الملساء ومنه ان الصفا والمروة اى مثبتها له فى القوة او ذو قوة فاسميه وكذا ان كان صفا مصدرا وقصر ضرورة والمعنى قرأ ذو دال دار ابن كثير نحن قدرنا بتخفيف الدال والستة بتشديدها وقرأ ذو فاء فى ونون ندى وهمزة الصفو حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم الشين والباقون بفتحها وقرأ ذو صاد صفا شعبة انا المغرمون بزيادة همزة مفتوحة على الخبر للاستفهام وغيره بحذفها وقرأ مجاهد شرب بكسر الشين فضد الاستفهام الخبر وفيهم منه ان الباقين بهمزة واحدة مكسورة ونعلم فتح همزة الاستفهام من النظائر وقدم قدرنا على شرب عكس التلاوة فلو قال

وشرب بضم اذ غافا وقدر الخفيف دنا استفهام انا صفا ولا لرتب وهذب ووجه تخفيف قدرنا وتشديده انهما لغتان فى التقدير بمعنى القضاء لا من القدرة ووجه ضمة شرب وفتحه قول الكسائى انهما مصدرا شرب كالاكل مثل غرم غرما وسمع سمعا ونصبه على انه مفعول مطلق اى فشاربون مثل شرب الهيم اى لا يروون والهيم جمع اهيم والانثى هيماء وهى الابل التى لا تروى لمرض يصيبها ووجه استفهام انا التعجب والانكار ووجه عدمها محض الاخبار

الانجيل بصرى

اى يطوف عليهم ولدان ...

والقول مقتدر معهما ومعنى فظلتم تفكهون ابن عباس قدمتم تعجبون وعكرمة تلاومون والحسن
تندمون ويقولون انا المغرمون قتادة لمعذبون مجاهد لملقون شرا وقيل لمهلكون او لمغرمون غرامة ويلزمون ندامة

بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذا ضم واكسر الخاء حولا

بموقع مبتدا خبره شايع متلبسا بالاسكان وبالقصر حال الفاعل ولو قال مواقع لكان اوقع
وقد اخذ مبتدا خبره اضمم همزة واكسر خاءه امرتان وحولا حال فاعل احدهما وتقدم ان
الحول العارف بتحول الامور او المجرب في التحول والتصرف وكان اطلاق الجمع على المفرد للمبالغة ثم
عطف فقال **ومبثاقكم عنه وكل كفى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا**

الشطر نون اول انظرونا ورفع ميثاقكم مبتدا خبره عنه بالصلة اى عن ذى الحاء ورفع كل كفى
كادئة كبرى وهمز انظرونا بقطع اسمية واكسر ضم ظائه امرية وفيصلا فاصلا حالا كما حال فاعل احدهما
والمعنى قرا ذو شين شائع حمزة والكسائى بموقع النجوم باسكان الواو بلا الف والباقون
بفتح الواو والف بعدها وقرا ذو حاء حولا وذو ضمير عنه ابو عمرو وقد اخذ بضم الهمزة وكسر
الخاء ميثاقكم بالرفع والستة اخذ بفتح الهمزة والخاء ميثاقكم بالنصب وقرا ذو كاف كفى
ابن عامر وكلا وعد الله بالرفع وغيره بالنصب وقرا ذو فاء فيصلا حمزة انظرونا بقطع الهمزة
مفتوحة وكسر الظاء والستة بوصلها وضم الظاء والهمزة ابتداء علم للمسكن من لفظه ولو قال
مواقع دل على اوله ومعنى القصر حذف حرف مد وضده اثباته وعلم خصوصيته ومحله
من نحو المشارق والمغارب فلو قال مواقع بالاسكان لكان ابين وهو مما توارد مع الجعبرى
وهذا اخر مسائل الواقعة وقد اخذ اول الحديد وبين محل الكسر دون الضم على قاعدة من
ان الاول هو المنزل عند الاطلاق المعول وعلم رفع ميثاقكم من اطلاقه وعاد الضمير الى
الرمز لقيامه مقام الظاهر وكل مثله ويعلم اشارة الرفع من بابها وابدال الناصب من

النظائر

بلغ

النظائر ويعلم من قطع الهمزة اثباتها فى الحالين ويعلم فتحها من النظير الرباعى كما يعلم ضمها
من النظير الثلاثى والموقع مصدر ميمى ووجه توحيده ارادة الجنس ويفهم الكثرة من النجوم
وعليه صريح الرسم ووجه جمعه ان لكل نجم موقعا وهى متعددة قال ابن عباس مواقع النجوم اوقات
نزول القرآن ومجاهد مغارب الكواكب والحسن انكدارها يوم القيمة وقيل المراد بالنجوم ما نزل
من القرآن متفرقا وموقعه قلب محمد صلى الله عليه وسلم الصلاة وقلوب اتباعه تبعا كقوله تعالى
بل هو ايات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم ويشير اليه قوله سبحانه وبالنجم هم يهتدون ووجه
ضم اخذ وكسره بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل ورفع ميثاقكم نائب الفاعل ووجه فتحه بناؤه
للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله تعالى فى قوله بالله والرسول ونصب ميثاقكم مفعولا به وصرف
عن الرسول واذ اخذ ربك ووجه رفع كل جعله مبتدا وصح لتقدير الاضافة ولتخصصه بالتقدم
لان الفعل فى حالة تاخره عن الاسم ليس له قوة كما فى حال تقدمه عليه ووعد الله فعل وفاعل ويتعدى
الى مفعولين الثانى الحسنى والاول الهاء المقدرة والجملة خبره وهى العائد اى وكلا هم وعده الله الحسنى
وحذف هذه الهاء حسن فى الصلة كقوله تعالى اهذا الذى بعث الله رسولا وعليه رسم الشام
ووجه نصبه جعله مفعولا اول لوعد تقدم على فعله اى وعد الله كلهم الحسنى وعليه بقية
الرسوم ويوافقه المجمع عليه فى النساء وكلا وعد الله الحسنى ووجه قطع انظرونا جعله امرا من
انظره اخره وامهله كانظرنى الى ووجه وصلها جعله امرا من نظره انتظره وارتقبه او من نظره
ابصره يعنى اذا انفصل القضاء وامتاز اهل الرضا اسرع اهل الجنة اليها على ركاب كالبرق الخاطف
وبقى اهل النار فى ظلمات ظلمهم لا يبصرون اقدامهم فيتحيرون فى اقدامهم ويقولون لاهل الجنة ارفقوا
فى سيركم لنستغنى بنوركم او التفتوا الينا او اوقعوا ابصاركم علينا لان نورهم بين ايديهم
فيقول اهل الجنة او الملائكة ايماءا لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيلتفتون فيحال بينهم بسور

استهزاء بهم في تلك الحالة

لذباب اوارجعوا وراءكم في الدنيا والتمسوا هناك نورا بنفعكم في العقبى وهذا من المحال فيكون

وبوخذ غير الشام ما نزل الخفيف اذ عز والصاد ان من بعد ذ م صلا

الشطر باء الخفيف وتذكير يوخذ قرا غير الشام ورأى ما نزل الخفيف اخرى واذ عز ظرف مضاف الى فعل ماض للتعليل ومستتره راجع الى نزل المخفف اى قرا مثله مخففا في القران مثل وبالحق نزل والاكثر الانزال او التنزيل وبهما قرئ نزل به الروح الامين في الشعراء وصادا المصدقين والمصدقات الخفيفان اسم تا اخرى من بعد ما نزل لحال فاعل الخبر وبنى لقطعه عن الاضافة وذ م امرية او دعائية وذ اصلا بالكسر ممدود اذكاحال الفاعل والمعنى قرا السبعة الا ابن عامر الشامي فاليوم لا يوخذ بالتذكير وهو قرا بالتانيث وقرا ذو همزة اذ وعين عز نافع وحفص وما نزل من الحق بتخفيف الزاى والباقون بتشديدها وقرا ذو دال الدم وصاد صلا ابن كثير وشعبة بتخفيف صادى المصدقين والمصدقات والباقون بتشديدهما والاختلاف في تشديدهما وقرا عباس عن ابي عمرو نزل بالضم والتشديد والكسر وعلمت ترجمة يوخذ من اطلاقه ونزل بالتخفيف نزل على غيبة لانه متعين وما بعده ذو صاد بان المصدقين والمصدقات فتعينا وعين الصاد لئلا يتوهم الدال وعلمت ترجمة من ترجمة ما عطف عليه ووجه تانيث يوخذ تانيث فاعله فدية على الاصل ووجه تذكير كونه مجازيا او مووّلا بالفدا ومع وجود الفاصل كما في لا تقبل وما في ما نزل مجرورة عطف على ذكر الله وموصولة نزل ووجه تخفيفه جعله ثلاثيا لازما مطاوعا وفاعله ضمير ما وهو العائد اى لذكر الله وللذى نزل من الحق وهو القران على حد وبالحق نزل وقوله من الحق حال موكدة من العائد على القراءتين ووجه تشديده تعديته بالتضعيف واسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد وبالحق نزل وقوله من الحق حال موكدة من العائد على القراءتين ووجه تشديده تعديته بالتضعيف واسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد وبالحق انزلناه ومفعوله محذوف وهو العائد

على

ضنوا م

لتوهم اتحاد المدغم

على حد اهذا الذى بعث الله رسولا اى وللذى نزله الله من الحق والقران اذ انزل فقد نزل ووجه تخفيف المصدقين والمصدقات جعلهما اسمى فاعل من صدق امن بالله وكتبه ورسله واقرضوا الله تصدقوا اى ان المومنين والمومنات والمتصدقين والمتصدقات حذف لدلالة السابق ووجه تشديدهما جعلهما اسمى فاعل من تصدق اعطى الصدقة والاصل المتصدقين والمتصدقات كما قرأ بهما ابى ثم ادغمت التا في الصاد ومعنى اقرضوا الله قرضا حسنا اخلصوا الله من طيب النفس وتصحيح النية او الاول في الفرائض وهذا في النوافل فقد جدد فائدة فلا حمل على التاكيد

وآتيكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا موصلا

الشطر لام الغنى واتاكم بالصلة مفعول فاقصر امرية وحفيظا حافظا معنى القصر حال الفاعل وهو الغنى مبتدا خبره هو احذف والجملة محكية القول عم الحذف ما ضيه ذا وصل حال الفاعل موصولا دائما صفته والمعنى قرا ذو حاء حفيظا ابو عمرو اتاكم بلا الف بعد الهمزة والباقون بالف بعدها وقرا مدلول عم نافع وابن عامر فان الله هو الغنى بحذف هو والباقون باثباته وزيد بالقصر حذف حرف المد وضده اثباته وعلم محله وخصوصيته من لفظه وضد حذف هو اثباته ووجه قصر اتاكم جعله ثلاثيا بمعنى جا وفاعله ضمير ما مناسبة ما فاتكم اى على الذى فاتكم وبالذى اتاكم على حد ما فاتكم ولا ما اصابكم ووجه مده جعله رباعيا بمعنى اعطى على حد واتاكم من كل ما سألتموه فتعدى الى مفعولين وفاعله ضمير اسم الله تعالى المتقدم اى بالذى اتاكم الله اياه او اتاكموه وحذف عائد الصلة كثير حسن ولا تفرحوا استيناف نهى وقيل عطف لكيلا تاسوا واعلم انه يتوسط في الاكثر بين المبتدا وخبره الصالح للوصفية وان نسخ بان ونحوه صيغة ضمير مرفوع منفصل طبق ذلك تسميه البصريون فصلا اى يفصل الخبر عن الصفة والكوفيون عمادا اى يعتمد عليه في تعيينه واخطأ المنطقيون في تسميته رابطة

اى عائد وهم من جعله للاختصاص اذ هو مستفاد من لام الخبر كما نص عليه اصحاب المعانى
ذكره الجعبرى زاداً على السخاوى فى قوله وهو فى معنى الاختصاص والظاهر انه اراد زيادة الاختصاص
والنص فيه بخلاف العارى عنه ولا موضع له عند الخليل لحرفيته وبعضهم يجعله تاكيد السابقه وبعض
مبتدأ للاحقه فوجه حذفه هو ترك الفصل على احد المذهبين وعليه الرسم المدنى والشامى ووجه
اثباته الاتيان بالفصل وعليه بقية الرسوم وليس فيها ولا فى التى قبلها يا آت

ومن سورة المجادلة الى سورة ن

وكلها مدنيات الا الملك ثم المجادلة بكسر الدال مدنية وهى عشرون وايه حجازى الاول واثنان فى
الباقى خلافها اية الاذلين تركها حجازى الا الاول والحشر اربع وعشرون والممتحنة بكسر الحاء
ثلاث عشرة والصف اربع عشرة وقيل انها مكية والجمعة احدى عشرة وكذا المنافقون والتغابن
قال عطا مكية الا يا ايها الذين امنوا الى اخر الثلاث وهى ثمان عشرة اية والطلاق عشر واية بصرى
وايتان حجازى وكوفى ودمشقى وثلاث حمصى خلافها اربع واليوم الاخر دمشقى مخرجا كوفى والاخر
وحمصى يا اولى الالباب الاول قدير حمصى التحريم عشر واثنتان فى غير الحمصى وثلاث فيه خلافها
اية الانهار له الملك ثلاثون فى غير المكى واية فيه خلافها الرجانا نذير له

وفى يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضمم جيمه فتكملا

اقصر النون فى يتناجون حال سكونه امرية متعلقاتها وقدم النون واضمم جيمه اخريان فتكمل
بالف الاطلاق مضارع من باب التفعيل مبنى للفاعل المخاطب المذكر منصوب بان مقدرة
بعد فا جواب الامر اى فتكمل الوجه والمعنى قرأ ذو فا فكما حمزة وينتجون بالاثم باسكان
النون وتقديمه على التاء وضم الجيم بلا الف والستة بفتح النون وتاخيره عن التاء وفتح الجيم
والف بينهما والجمع السبعة على تاجيم فلا تتناجوا وقرأ ورويس عن يعقوب فلا تنتجوا

واراد

واراد بالقصر حذف الالف وعلم محل المد وخصوصيته للمثبت من لفظه ووجه قصر ينتجون
جعله مضارع انتجوا افتعلوا من النجوى كالدعوى السر واصله ينتجيون نقلت ضمة الياء الى الجيم
استثقالا ثم حذفت لسكونها وسكون الواو فوزنه يفتعون وهو بمعنى يتناجون كيختصمون
ويتخاصمون وادّاركوا وادركوا فى قراءة عبد الله ووجه مده جعله مضارع تناجوا تفاعلوا وهو
للمشاركة صريحا واصله يتناجى فلما اتصل بواو الضمير حذفت الالف للساكنين وبقيت الفتحة
دالة عليها كالمصطفون فوزنه يتفاعون وعن ابن عباس نزلت فى المنافقين ومجاهد فى اليهود كانوا
اذا راوا الصحابة تحدثوا بينهم ونظروهم فيهاجم النبى عليه السلام فلم ينتهوا فوبخهم الله تعالى
بقوله الم تر ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول بالكذب والظلم ومخالفة النبى عليه السلام

وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عمّ وامدد فى المجالس نوفلا

اضمم كسر شين كلمتى انشزوا امرية محمولها معا حال انشزوا صفو لخلف انشزوا ذو جمع على
اسميه وعم صفة على وامدد فى المجالس امرية وفى المتلاوة ونوفلا وكثير العطا حال الفاعل
والمعنى قرأ ذو مبين على ومدلول عم حفص ونافع وابن عامر واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين
فى الامرين ويضمون الاول فى الابتدا فان همز الوصل على الاصل ولذى صاد صفو شعبة وجهان
كالاصل والتجريد الضم وبه قطع المهدوى وحكى والكسر وبه قطع الاهوازى وعليه بقية السبعة
ويبتدى بكسرها ولم يتعرض الناظم لهمز الوصل اعتمادا على نحو انظروا واضربوا وقرأ ذو نون
نوفلا عاصم تفسحوا فى المجالس بفتح الجيم والف بعدها على الجمع والستة باسكان الجيم بلا الف
على التوحيد وقيد الضم للضد والخلف لشعبة لتقدمه وعلم نوع مد المجالس ومحله من لفظه
ومن ضرورة الالف فتح الجيم وعلم سكونها للقاصر من النظير كالمسجد والمنزل واخرها عن انشزوا
عكس التلاوة للوزن فلو قال وفى المجلس امدد نوفلا وانشزوا وانما يضم لكسر عم صفو خلفه علا

لرتب وهذب ونشز ارتفع وفى مضارعه لغتان كيعكف فوجه الضم احدى اللغتين كحرص
يحرص ووجه الكسر الاخرى كحرص يحرص والمجلس موضع الجلوس وجمعه مجالس ووجه الجمع ان
الخطاب لجمع فلكل واحد مجلس ووجه توحيده ارادة جنسيه وعليه صريح رسمه وعن ابن عباس
نزلت فى موضع الحرب وكانوا يتنافسون فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم وقال مقاتل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الجهاد الصفة يوم الجمعة فجا بدريون فلم يوسع لهم فاقام
قوما فاجلسهم فعيرهم المنافقون فنزلت ومعنى تفسحوا توسعوا وقال الحسن فى معنى انشزوا
انهضوا الى الحرب ابن زيد ارتفعوا عن مجلسه عليه السلام وقتادة الى كل معروف

وفى رسلى اليا يخربون الثقيل حز ومع دولة انث يكون بخلف لا

اليا فى رسلى اسمية غريب الوزن وحز بالضم اى بيّنة ويخربون مفعوله والتثقيل صفته وانث يكون
امرية ومع رفع دولة بسكون معه حال المفعول بخلف صفة مصدر مقدر قال السخاوى سالت
الناظم عن قوله لا فقال ان شئت قلت سمى بلا النافية لانه قد اثبت التانيث ونافيه شئت
التذكير وان شئت قلت اسم فاعل من لاء اذا ابطا وجعله مبطئا لان التذكير عن هشام
اقل فى الروايه من التانيث ولانه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربية انتهى فاعل لا كجا وقصر
وقفا ذكره الجعبرى وقال ابو شامة لاى لا يا على وزن رمى رميا اى ابطا فاسم الفاعل منه لاء كرام
انتهى ولو قال هى النافية حذف معمولها القوة اقتضائها الجاز وهى صفة اى بخلف بعى الثبوت
او منفيه للاكثر والمعنى يا الاضافة ثابتة فى رسلى فتحها نافع وابن عامر وقرا ذو حاء حز ابو عمرو
يخربون بيوتهم بفتح الخاء وتشديد الراء والستة بسكون الخاء وتخفيف الراء والذى لام لا
هشام فى يكون دولة وجهان ذكرهما ابو الفتح فارس تانيث يكون ورفع دولة وبه قطع ابنا
غلبون والمهدوى وتذكيره ونصبها كبقية السبعة وبه قطع ابن مجاهد وابو العلاء وصاحب

الروض

الروضة ووجها التيسير تانيثه ورفعها وتذكيره ورفعها ايضا وقال المكى فيكون وجه نصب
دولة عنده من زيادات القصيد واطلاق الخلاف فيه يقتضى استقلالهما فتركب اربعة اوجه
التانيث مع الرفع والنصب والتذكير مع كل منهما والذى يوجه فى كتب المعتمد التانيث
مع الرفع كابى جعفر وقرا السلمى دولة بفتح الدال والنصب والزعفرانى عن ابن عامر بفتح الدال والرفع
وفى رسلى اخر مسائل المجادله ويخربون اول الحشر وعم سكون خائه للمخفف من لفظه وفتحها للمثقل
من نحو يخرج موتا او من لزوم التشديد وخرب البيت انهدم لازم ونعم ما قال فيا ليت ما بينى
وبينك عامر وبينى وبين العالمين خراب قال ابو على وخربته واخربته معديان بالتضعيف
والهمزة اى نقضته كفرح وفرحته وافرحته قال ابو عمرو والفرا خربته هدمته واخربته
اخليته وعرضته للخراب ويؤيد معنى النقض قوله بايديهم قال قتادة كانت اليهود يخربون بيوتهم
من داخل ليبنوا بها ما انهدم من السور والمؤمنون يخربونها من خارج ليدخلوها ووجه تانيث
تكون ورفع دولة جعل تكون تامة بمعنى يحدث ويرفع دولة فاعلا وانث الفعل لتانيث فاعله
او ناقصة ودولة اسمها وبين الاغنيا خبرها ووجه التذكير مع رفعها ترك علامة التانيث لكون
غير حقيقى ووجه التذكير والنصب جعل يكون ناقصة واسمها مضمر فيها ولا خبرها وبين
الاغنيا صفتها اى كيلا يكون الفى دولة حاصلة بين الاغنياء فيغلبوا عليه الفقراء ولا غير
زائدة على كل التقادير وانما امتنع التانيث مع النصب لان الفاعل مذكر فلا يجوز تانيث فعله
واما اضمار الغنيمة كما قيل فبعيد لعدم ذكرها هنا ذكره الجعبرى وفيه ان الفى نوع من الغنيمة
فيكفى لو صحت القراءة به والفى ما اخذ من الكفار بلا قهر والدولة بالضم ما تنقل من النعم
من قوم الى اخرين وبالفتح الظفر والاستيلاء فى الحرب ونحوه والمعنى قسمنا مصرف الفى
كيلا تقسمه الاغنيا بينهم ويتداولونه دون المذكورين فيهم

وكسر جدار ضم والفتح واقصروا ذوى إسوة انى بياء توصلا

كسر جيم جدار مفعول لضم امرية وفتح ذا الرعطف عليه ويروى وكسرها بالرفع على الابتدا وجعل ضم ماضيا مجهولا خبره والفتح اخر محذوف الخبر او عطف على المبتدأ وبقوى الامر عطف واقصروا عليه وذوى اسوة بكسر الهمزة وضمها وقد يفتح اصحاب قدوة حال فاعله وانى مبتدا اخبره توصلا بالف الاطلاق متلبسا بيا اضافه حال الفاعل والمعنى قرأ ذو دال ذوى وهمزة اسوة نافع وابن عامر والكوفيون من ورا جدار بضم الجيم والدال بلا الف والباقون بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها وهرون عن ابن كثير جدر بالضم والاسكان ومضافها يا انى اخاف فتحها حجازى وابو عمرو وقيد الضم للصدق على محل المد وخصوصيته من لفظه وابن كثير على اصله فى فتحه وابو عمرو على امالته وهذه آخر مسائل الحشر ووجه جدار جعله جمع جدر كحمار وحمر ووجه جدار جعله واحدا بالجنس والجدار الحائط والمعنى من شدة رعبهم منكم لا يبرزون لقتالكم

ويفصل فتح العم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا

يفصل بصيغة المجهول مبتدا خبره جملة فتح ضم ياءه نص وكذا الصاد يفصل ثوى وبكسرها حال الفاعل وكذا ثقل صاده شافيه كمل الخلاف بصيغة المفعول والف الاطلاق والمعنى قرا ذو نون نص عاصم يفصل بينكم بفتح اليا وغيره بضمها وذو ثاء ثوى الكوفيون بكسر صاده وغيرهم بفتحها وذو شين شافيه وكاف كملا حمزة والكسائى وابن عامر بتشديد الصاد وغيرهم بتخفيفها فالحرميان وابو عمرو بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد وتخفيفها وعاصم بفتح اليا وسكون الفاء وكسر الصاد وتخفيفها وابن عامر بضم الياء وفتح الفاء والصاد وتشديدها وحمزة والكسائى بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابو حيوة كنافع وكسر الصاد وابان ابن تغلب كحمزة بالنون وقرى كعاصم بالنون وعلة قرأة عاصم من ترجمته وترجمة الكوفيين

وصد رفيقه وحمزة والكسائى من ترجمة الكوفيين وترجمتهما وصد عاصم وابن عامر من ترجمته وصد الكوفيون وعاصم والحرميان وابو عمرو من صد التراجم الثلاث ثم قيد الفتح للصدق على محل التشديد من نحو نفصل الايات ووجه الفتح والاسكان والتخفيف جعله مضارع فصل حكم وفرق مبنيا للفاعل مسندا الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على حد خير الفاصلين اى يفصل الله الامر بينكم او يفرق وصلكم وشملكم ونص على الفاعل بتسميته ووجه الضم والفتح الخفيف بناؤه للمفعول للعلم بالفاعل واسناده الى مفعول به مقدر بما ويلين او المصدر اى يفصل الامر او يوقع الفصل او يفصل الفصل وقال الاخفش الى الطرق ويترك على فتحه الغالب عليه على حد تقطع بينكم ومنا دون ذلك ووجه الضم والكسر الثقيل جعله مضارع فصل فرق مبنيا للفاعل مسندا الى اسمه تعالى اى يفرق الله بينكم فمنكم كافر ومنكم مومن او بمعنى يفرقكم بادخال المومن الجنة والكافر النار ووجه الفتح معهما بناؤه للمفعول على حد تلك التقادير والمعنى اجتماعكم بسبب القرابة ليس طريقا الى استمراره يوم القيمة فاجتمعوا على الايمان والبر والتقوى والاحسان ان اردتم دوام الوصلة والقربة من غير الملامة

وفى تمسكوا ثقل حلا وميم لا تنوينه والخفض نوره عن شذى دلا

فى تمسكوا ثقل اسمية وحلا الثقل ماضيه صفته وميم مبتدا وحذف نونه حكاية على رواية ولا تنوين ميمه خبره والخفض نوره عطف على الخبر عن ذى شذى حال المفعول ودلا الشذا ماضيه صفته والمعنى قرأ ذو حاء حلا ابو عمرو ولا تمسكوا بفتح الميم وتشديد السين والستة بالاسكان والتخفيف وقرأ ذو عين عن وشين شذى ودال دلا حفص وحمزة والكسائى وابن كثير والله متم نوره بالخفض والباقون بتنوين متم ونصب نوره وقرأ الحسن والجعفى عن ابى عمرو تمسكوا بثلاث فتحات والتشديد وهذا آخر سورة المودة وصد النهى الامر فهو لا تنون لذا نون لذاك وها نوره من التلاوة والاسكان

بحذف التنوين وجر نوره والباقون بتنوين متم

والتمسك لغتان وبهما قرئ والذين يمسكون والتخفيف اكثر ومنه فامساك بمعروف والعصم
جمع عصمة عقده والكوافر جمع كافرة اى فارقوا الزوجة المشركة المتخلفة من اسلامكم ووجه تنوين
متم انه اسم فاعل من اتم وتنوين على الاصل ونصب نوره نصب فعله على حد بكاف عبده ووجه
حذف تنوينه اضافته اللفظية تخفيفا وجر نوره بها اذ المراد بها الحال والاستقبال على حد ذائقة
الموت **ولله زد لاما وانصار نونن سما وتنجيكم عن الشام ثقلا**
وزد اسم الله لاما امر به وكان الاظهر ان يقال وفي الله زد لاما ونون لانصار الاخرى والنون
الاخيرة للتاكيد وضم تنجيكم مبتدا خبره ثقل بصيغة المجهول والف الاطلاق وعن قارى
الشام او القارى الشامى متعلقه ولو فتح التا على كون الالف مبدلة من النون المخففة فقصر
امر ثالث لجاز والمعنى قرا مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو كونوا انصارا بالتنوين ولله
بزيادة لام الجر والباقون بحذف التنوين وحذف اللام وقرا ابن عامر الشامى تجارة تنجيكم بفتح
النون وتشديد الجيم والستة بالاسكان والتخفيف وعلم ان الخلاف فى انصار الله تالى كونوا
لا نحن من اصطلاحه فى اطلاقه السابق او من الرسم فان الثانى لو نون لسقطت الالف
من اسم الله وهى ثابتة فى الرسم ولما الاول فامكن جعل الالف صورة التنوين المنصوب فلم
يخرج القرانان عن صورة الرسم وتنجيكم قبل انصارا وهى قبل لله فى التلاوة فلو قال
وتنجى لشام شد انصار نونن ولله زد لاما سما ولقد حلا لرتب ووجه تنوين انصار
قطعه عن الاضافة واثبات لام الجر للتخصيص على حد عبادا لنا ووجه حذفها اضافة انصار
الى الله تعالى معنوية فتفيد التخصيص على حد عباد الله اى دوموا على نصرة دينه وفى
حرف ابن مسعود انتم انصار الله **وبعدى وانصارى بياء اضافة**
وخشب سكون الضم زاد رضى حلا بعدى وانصارى بياء اضافة والافراد باعتبار كل واحدة ولو

قال

قال بيائى اضافة لكان اتم وزنا وحلا وخشب مبتدا سكون ضمه بدل وزاد السكون ماضيه
خبره ورضى حال او تمييز على اللزوم ومفعول ثان على التعدى وحلا الرضى ماضيه صفته
والمعنى بياء بعدى وانصارى مضافتا الصف وفتح الاول الحرميان وابو عمرو وشعبة
والثانى نافع وحده وليس فى الجمعة خلاف فرش فسقطت وقرا ذو زاى زاد وراء رضا وحا
حلا قنبل والكسائى وابو عمرو وكانهم خشب باسكان الشين والباقون بضمها لغتان كنمر ونمر
وقرا ابن المسيب بفتحتين ونبه البارى تعالى بتشبيه الكفار بالانعام والمنافقين بالجماد على
وخف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو وانصبوا الجزم حفلا
خف عين لووا ماضيه ذا الف حال الفاعل وصف غيب بما تعملون امر به واقرا اكون بواو
امر به وانصبوا الجزم امر اخرى وحفلا جمع حافل منهم او جامع حال الفاعل والمعنى قرا ذو همزة الفا
نافع لووا رؤسهم بتخفيف الواو الاولى والستة بتشديدها وقرا ذو صاد صف شعبة بما يعملون
ختم السورة بالغيب والبقية بالخطاب وقرا ذو حا حفلا ابو عمرو فاصدق واكون بواو بعد
الكاف ونصبه والستة بحذفها وجزمه وقرى واكون بالرفع ونزل التخفيف على العين
لغلبته فى الفعل وعلت ترجمة يعملون من الاطلاق ومحل واو واكون من لفظه وقيد النصب
للضد وقدم يعملون على اكون وهى مؤخرة فى التلاوة كما تقدم وقيد يعملون بما اذ لا خلاف
ولكن المنافقين لا يعلمون قبله ولوى داسه امالة اعراضا ولوى اكثر منه فوجه تخفيف
لووا بيان مطلق الفعل على حد ولا تلوون وليا ووجه تشديده للدلالة على التكثير المطابق
للواقع وفيه بيان الفعل وهيئته على حد يلوون فى قراة شاذة قال الزبيدى وهو هنا احسن
ووجه غيب يعملون اسناده الى الغائبين مناسبة لقوله عز وجل لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
وانفقوا مما رزقناكم واحدكم ووجه نصب اكون عطف على لفظ فاصدق المنصوب بان

انهم اسوا حالا لانهم فى المعادم

لكنه فاولئك هم ونسبا ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة لقوله صح

بعد فاء جواب التمني وثبتت الواو على الاصل ووجه جزمه عطفه على محل فاصدق بتقدير
ان اخرتني اصدق واكن وحذفت الواو لسكونها وسكون النون وتقدم تمامه في نظائره نحو
فلا هادي له ويذرهم ذكره الجعبري ويوضحه ما قاله ابو شامة من ان الفاء لو لم تدخل لكان اصدق
مجزوما لانه جواب التخصيص الذي في معنى التمني والعرض والكل فيه معنى الامر وما كان كذلك
يجزم جوابه وان كان فيه فاء انتصب قال ابو علي اغنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير اخرني
فان تؤخرني اصدق فلما كان الفعل المنتصب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم كانه جواب
الشرط حمل قوله واكن عليه قلت ومثل هذا في القران يقال له العطف بالمعنى وفي غيره يسمى العطف
على التوهم قال ابو عبيد رايته في الامام واكن بلا واو واجيب بانه قد حذف بغير الجزم تخفيفا
نحو ويدع الانسان واخواته وقال الفرا العرب تسقط الواو في بعض الهجا كما اسقطوها ورايت في
مصحف ابن مسعود فقولا له بغير واو قلت وهذا يصلح ان يكون لغة في الجواب عدم اعادة
الواو المحذوفة في المفرد لاجتماع الساكنين من جهة عروض الحركة لاجل الالف ثم المدار على صحة
الرواية واما هذا كله اعتذارا عن الرسم بطريق الدراية وليس في التغابن خلاف فرش يحتاج الى
ذكره **وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رفلا**
بالغ مبتدا خبره لا تنوين فيه وبني تنوين لانها الجنسية ولحفص متعلق جزءها ومع خفض امره
حال فاعله وراء عرف مبتدا خبره رفل بصيغة المجهول والف الاطلاق عظم وبالتخفيف حال
فاعله والمعنى قرا حفص ان الله بالغ امره بلا تنوين وبجر امره والبقية بالتنوين ونصب امره
وقرا ذو راء رفلا الكسائي عرف بعضه بتخفيف الراء والستة بتشديدها وقرا ابن ابي هند
وعصمة بالغ امره برفعهما فامره مبتدا وبالغ خبره قدم عليه ثم ضد النفي الاثبات وعلم محل
التخفيف من لفظه ووجه حذف تنوين بالغ امره وجر الاضافة وهي اضافة اسم الفاعل

الى

الى المفعول ووجه التنوين والنصب القطع والاعمال ووجه تخفيف عرف حمله على معنى
جازى على حد قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي يجازيكم ويطلق هذا اللفظ مشعرا
على الوعد والوعيد كما يقال عرفت ما صنع فلان ومنه اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
ووجه تشديده تعديته الى اخر بالتضعيف يعني عرفها بعضه اعلمها بعض اعلام معاتبه
فعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بمارية في بيت حفصة فعاتبته في ذلك فقال لها
صلى الله عليه وسلم هي علي حرام لا تخبري عائشة بذلك فاخبرتها به فاعلمه جبريل بافشائها سره
فعاتبها صلى الله عليه وسلم عليه فقال لها منه ما افهمها اطلاعه على الكل وتغافل عن الاستقصا
تخلقا باحسن شيم الكرام وجازاها بطلقة تاديبا لا انتقاما
وضم نصوحا شعبة من تفاوت على القصر والتشديد شق تهللا
ضم شعبة نون نصوحا ماضية من تفاوت مبتدا خبره شق من شق البرق لمع وتهللا
اضاءة تمييز وعلى القصر وعلى التشديد حال والمعنى قرا شعبة توبة نصوحا بضم النون والبقية
بفتحها وقرا ذو شين شق حمزة والكسائي من تفوت بتشديد الواو وبلا الف والباقون بتخفيفها
والف قبلها ثم نصوحا اخر التحلة وتفوت اول الملك قال الجعبري وعلم محل المد من ترتب التخفيف
عليه وخصوصيته من فتح ما قبله ولو قال من تفاوت لنص عليهما وانعكس الاخر ووجه ضم
نصوحا جعله مصدر نصح لم يفش او صدق نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا ونصبها على
انها مفعول له اي لاجل نصح صاحبها او ذات نصح ووجه فتحها جعلها صفة كصبور وغيور
للمبالغة اي صافية من غبش ناصح خالص من الشمع او صادقة ونصبها على الوصفية او الحالية
اي ناصحين لانفسكم وعن ابن عباس هي اليقين بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالجوارح
والاطمئنان على الترك ويقال تفاوت الامر تفاوتا وتفوت تفوتا تباين وتناقص واختلف

كتعاهد وتعهد اي مخلوق الله تعالى متناسب التركيب محكم لاتنافر فيه ولاخلل
وَامنتم فى الهمزتين اصوله وفى الوصل الاولى قنبل واوًا ابدلا
آمنتم عند الهمزة وصلة الميم مبتدأ والواو عاطفة وفى الهمزتين اصوله همزتيه اسمية خبره وقنبل
خبره ابدل بالف الاطلاق وهمزة الاولى واوًا مفعولاه وفى الوصل متعلقه والوزن على النقل
فى الاولى وكذا فى واوا ابدلا والمعنى تقدم حكم همزتى ءامنتم المفتوحتين فى باب الهمزتين من
كلمة فسهل الحرميان وابو عمرو وهشام فى وجه الثانية وابدلها ورش فى آخر وحققها الكوفيون
وابن ذكوان وهشام فى وجه آخر وفصل بينهما بالف ابو عمرو وقالون وهشام وترك ابن كثير
وورش وابن ذكوان والكوفيون وان قنبلا ابدل الاولى واوا مفتوحة فى الوصل وحققها
فى الابتدا كالسبعة وتقديمها على فسحقا القصد افرادها ببيت على حده للتنبيه على ان
موصلا فى الاصول بمعنى واصلا وايضا المرعيين فى الاصول ان لفظ ءامنتم فى سورة الملك
بل هو مما اجتمع فيه همزتان او ثلاث فاستدرك الكلام عليها هنا وقال لفظ آمنتم فى سورة
الملك الذي ذكرت فى الاصول انما هو من باب الهمزتين لامن باب اجتماع ثلاث همزات
وانهما وان اشتركا جنسا فقد افترقا نوعا لان تلك بعد همزتيها الف ومنها مفتوحة
وليس بعد همزتى ءامنتم الف ومنها مكسورة ثم معنى الاية ءامنتم من فى السماء حكمه وملكه
وجنده وعرشه **فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من رض معى بالياء واهلكنى انجلا**
فسحقا مبتدأ المحكى وسكونا مفعول ضم امر به والجملة خبر المبتدأ والعائد محذوف اى ضم سكونا
فيه ومع غيب يعلمون من حال المفعول ورض امر به من راض ذلك ومفعوله محذوف اى نفسك
اى جاهد معها التحقق المبانى وتدقيق المعانى ومعى بالياء اسمية وقصر للوزن واهلكنى انجلاها
اخرى والمعنى قرأ ذو راء رض الكسائى بذبهم فسحقا بضم الحاء والباقون باسكانها وقرأ ايضا

فسيعلمون

فسيعلمون من هو فى ضلل مبين بالغيب وغيره بالخطاب ومضافاتها باءاهلكنى ومعى فالاول سكنها حمزة
والثانى كوفى غير حفص وفيها محذوفتان نذير نكير اثبتهما ورش فى الوصل ويعقوب فى
الحالين قال ابوشامة ولم يبق من يات الزوائد سوى اربع فى الفجر سياتى بيانها فى موضعها
وقد نظمت الجميع فى بيت هنا فقلت نذيرى نكيرى الملك فى الفجر اكرمن اهانن بالوادى
ويسرى تكملا وقيد الضم للضد وحذف زائده فسيعلمون للوزن والخلاف فى الثانى وقيده
بمن وزاد فى الاصل هو واكده بقوله وهو الاخر ولاخلاف فى الاول وهو فسيعلمون كيف نذير
الخطاب وقد يتوهم من النظم ان يكون سم من رمزا فلو قال فسحقا سكون الضم فى ثان يعلمون
راومعى بالياء واهلكنى انجلى لانجلى ووجه ضم سحقا واسكانه انهما لغتان كما فى الرعب فان كان
الاصل السكون فالضم اتباع كاليسر والعسر والعتم فالاسكان تخفيف كالرسل والسبل واما
نصبه فقال سيبويه مفعول مطلق مصدر اسحقه الله اسحاقا ابعده على حذف الزوائد ومنه
حكانه بحيق فسحقا كبعدا ولابعدان يكون المقدر اسحقه الله فسحق سحقا كانبته الله انباتا
واما قول سيبويه انه بدل من الفعل فمعناه انه واجب الحذف ووجه غيب فسيعلمون اسناده
الى ضمير الغائبين مناسبة لقوله الكافرين ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين مناسبة
لقوله تحشرون وما قبله وارايتم وما بعده **ومن سورة ن الى سورة القيمة**
كلها مكيات ونون ليبان وخمسون اتفاقا الحاقة خمسون واثنا بصرى ودمشقى واثنان فى الكافى
خلافها ثلاث الحاقة الاولى كوفى حسوما حمصى بشماله حجازى المعارج اربعون وثلاث دمشقى
واربع فى الباقى خلافها ايه الف سنة تركها دمشقى نوح عشرون وثمان كوفى وتسع دمشقى
وبصرى وثلاثون حجازى خلافها اربع ولاسواعا غير كوفى فادخلوا نارا كذلك ونسرا كوفى
ومدنى اخير اضلوا كثيرا مكى ومدنى اول الجن عشرون وثمانون بالاتفاق خلافها اثنان من الله

احد مكي وترك ملتحدا المزمل عشر وثمان في الاخير وتسع بصري وحمصي وعشرون في الباقي خلافها
اربع المزمل كوفي ودمشقي والاول وحمصي الغير حمصي اليكم رسولا مكي ونافع وشيبا المدثر
خمس وخمسون مكي ومدني اخير ودمشقي وست في الباقي خلافها اثنان يتساءلون عن مدني
اخير عن المجرمين مدني وعراقي قال ابو شامة وكان الاولى ان يقول الى سورة المزمل ثم يقول
سورة المزمل ثم يقول سورة المدثر اذ لا اتصال في نظمها قلت الظاهر انه اراد الايجاز

وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روى حلا

ضمهم بالصلة مبتدا اي ضم النقلة خالد دائم خبره وفي ياء يزلقونك خبر احدهما واكسر قاف
من قبله وحرك ياءه امر ثان وذا رو لحال الفاعل اي مرويا وحلا صفته والمعنى قرا ذو خاء خالد
السبعة ليزلقونك بابصارهم بضم الياء ونافع بفتحها وقرا ذو راء رو وحاء حلا الكسائي وابو عمرو
ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء والباقون بفتح القاف واسكان الباء وقرا ابن عباس ليزهقونك
وابي ومن تبعه وابو موسى ومن تلقاه وحذف لام ليزلقونك للوزن وقال الجعبري لينطبق
الضم على اول لفظه وفيه ان اول الكلمة هو المعتبر في ملحوظه ثم رايت انه مع ذلك يتوهم
ضم لامه فلو قال وضمهم بايزلقونك لما زلق احد فيه وهذه اخر مسائل نون ومن قبله اول
الحاقة وفي التيسير وكلهم قرؤوا وتعيها بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها وهو معلوم من
اهمال الناظم الدال على اجماعه ولا التفات الى ما جا في ذلك مما لا يصح من طرقه وقد قراها خارجة
عن ابي عمرو والزينبي عن قنبل باسكان العين وكذا الجعفي عن شعبة وزاد كسر التاء والياء
ويقال زلقه بالفتح وازلقه اذا ازل قدمه وزلق بالكسر لازم سقط فوجه ضم ليزلقونك
جعله مضارع ازلقه ووجه فتحه جعله مضارع زلقه اي وان يكاد الذين كفروا اذا نظروا
نظرا اليك يودون هلاكك استئصالا او زوال قدميك من ارضهم او يصيبونك بالعين ان تقدروا

عليه وكان في الاسرائيليين ان احدهم يجوع ثلاثة ايام وكل من مر به وقال لم ار كاليوم مثله
اصابه بالعين فارادوا ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال القائل لم ار كاليوم رجلا فعصمه
الله تعالى عن اسمه وعصمه منهم قال الحسن هذه رقية العين وان مخففة وعند الكوفيين
بمعنى ما واللام بمعنى الا ووجه كسر قبله وفتحه جعله الظرف بمعنى عند اي وجاء فرعون
ومن حوله من اتباعه وتوبتها ثالث ومن ثم كان داري خلف ووجه فتحه واسكانه جعله
الظرف المقابل لبعد على قبلك اي وجاء فرعون ومن تقدمه من الكفار واهل المؤتفكات
قرى لوط والخاطئة الخطيئة العظيمة الشرك هذا وقد يتوهم من النظم ان المراد به كسر الميم فلو

ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا

تذكير يخفى شفا اسميه فصل امر ثم وماليه وماهيه وسلطانيه مفعولات ومن دونها
حالها اي من غيرها فتوصلا بصيغة المجهول نصب بان بعد فا جواب الامر والمعنى قرا ذو
شين شفا حمزة والكسائي لا يخفى بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا ذو فاء فتوصلا حمزة
ما اغنى عني ماليه وعني سلطانيه وفي القارعة وما ادراك ما هيه بغير ها في الوصل والسبعة
باثباتها في الثلاثة مطلقا وقيد الخلاف بالوصل فعلم ان الوقف متفق الاثبات عملا بالاصل
وفهم من تعيين ماليه وسلطانيه ان كتابيه معا وحسابيه معا متفق الاثبات وحذف
يعقوب السبعة فيه والكل مرسوم بالهاء والرمز فاء فتوصلا لا فاء فصل الترجمة وعلت
ترجمة يخفى من الاطلاق وهما على اصل اماليهما ولوا مثل الماركب ووجه تذكير يخفى كون تانيث
فاعله غير حقيقي ووجه تانيثه تانيث فاعله لفظا والمعنى لا يخفى شيء من سرائركم التي كانت
تخفى في الدنيا على بعض الناس لان الله تعالى لا يخفى عليه شيء مطلقا ووجه حذف
الهاء واثباتها تقدم في يتسنه مستوفى

ويذكرون يؤمنون مقالا يخلف له داع ويعرج رتلا

غيب يذكرون ويؤمنون مبتدا خبره جملة مقالا يخلف اى قول كل واحد وللخلف داع منا صفته وتذكير يعرج مبتدا خبره رتل بصيغة المجهول والف الاطلاق اى قرى مرتلا والمعنى قرا ذو لام له ودال داع هشام وابن كثير قليلا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون بالغيب فيهما والباقون بالخطاب ولذى ميم مقالا ابن ذكوان وجهان كالاصل وفاقا للمصباح الغيب وبه قطع مكى وللمهدوى والخطاب وبه قطع ابن مجاهد وابو العلا وقد يتوهم من النظم ان لام له ليس برمز لهشام وعائد الضمير المرموز بالميم هو ابن ذكوان ولو قال يخلف لذى داع لكان ادعى الى دفع الوهم وقرا ذو را رتلا الكسائى يعرج الملائكة بالتذكير والستة بالتانيث وعلمت ترجمة الثلاثة من الاطلاق وقوله يخلف للواحد المتقدم وتذكرون اخر الحاقة وقدمها على يؤمنون وهى مؤخرة عنها للوزن وكذا يعرج اول الواقع وقدمه على سال وهو فى التلاوة موخر ووجه غيب الفعلين اسناده الى ضمير الخاطئون ووجه خطابهما اسناده الى ما اسند اليه يبصرون ووجه تذكير يعرج كون الملائكة غير مؤنث المعنى ووجه تانيثه تانيث المبنى وهو نظير فنادته الملائكة

وسال بهمز غصن دان وغيرهم من الهمز او من واو او ياء ابدلا

سال بهمز اسمه والوزن بالالف وهو غصن اخرى او ذى غصن صفته همز ودان جر مضاف اليه اى غصن ثمر او قارى دان او سال الغصن دان بهمز فجملة واحدة ودان فاعل من الدنو فاعل اعلال داع وغير مدلول غصن دان مبتدا خبره ابدل بصيغة الماضى المعلوم والف الاطلاق اى ابدل الالف من الهمز او من الواو او ياء متعلقاته والوزن على نقل همزه او وابدلا الى تنوين ما قبلهما والمعنى قرا ذو غين غصن وذال دان ابو عمرو والكوفيون وابن كثير

سأل

سأل بهمزة مخففة مفتوحة ونافع وابن عامر بالف بدل احدى الثلاث وقرا النقاش عن ابى ربيعة وابن الحباب عن البزى ولا يسأل بضم اليا كيزيد ويزيد بهمز محقق لصاحبه ومخفف لصاحبه مكان احرف المد المرسوم وعلم فتحه من نحو سألهم وعلم الف المغير من لفظه اذ هو دائر بين الف وهمزة ساكنة منع منها عدم النظير فيتعين وذكر الباقين تنبيها على اصل قراتهم فوجه ترك همز سال جعله بدلا من الهمزة على التخفيف السماعى كما تقدم مستوفى وهو الظاهر ومختار صاحب التيسير فى تقديمه اشارة الى تصحيحه فهمز سائل اصلى ومنه قول حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سالت ولم تصب او من سال يسال الاجوف الواوى وسمع هما يتساولان فاصله سول قلبت واوها الفا كخاف فهمزة سائل بدل من الواو كقائل ويتعدى على الوجهين الى مفعولين بنفسه او بحرف جر والتقدير سأل سائل الله عذابا فالبا زائده او عن عذاب فالبا بمعنى عن او ضمن دعا بمعنى استدعى عن ابن عباس هو قول النضر اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية او من سال يسيل الاجوف اليائى جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع فهمزة سائل بدل من الياء كسائل ويؤيده قراءة ابن عباس سال سيل بمعنى سائل اى جاء سيل بعذاب او جرى سيل نار واد بجهنم

ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا

نزاعة فارفع امره والفرا متعلقه المقدر وسوى حفصهم مستثنى منهم وشهاداتهم بالكسر حكاية مبتدا خبره جملة حفص تقبله اى قبله والف للاطلاق والجملة محكية القول والجمع حال المفعول والمعنى قرا السبعة الا حفصا نزاعة للشوى بالرفع وحفص بالنصب وقرا حفص بشهاداتهم قائمون بالف بعد الدال على الجمع والبقية بحذفه على التوحيد قال الجعبرى والتم فعولن نصا على زيادة الجمع كالاصل والا فهو معلوم من الاطلاق قلت والقبض الذى

وَاوضح معنى ووجه رفع نزاعة جعل انها اى النار ان واسمها ولظى خبرها ولا ينصرف للعلمية والتانيث ونزاعة خبرا ثانيا على نحو وهو الغفور الودود وجوز الزمخشري ان يكون نزاعة بالرفع صفة لظى ان اريد به اللهب ولم يكن علما على النار الا ان هذا القول باطل بدليل انه لم يصرف ووجه نصبها جعلها حالا موكدة من الفاعل على المعنى اى انها تلظى نتوقد حال كونها نزاعة ولا التفات الى منع المبرد الموكدة لثبوتها فى هذا صراط ربك مستقيما او على الاختصاص والشوى الاطراف ووجه جمع شهاداتهم مناسبة المضاف اليه والذين هم ووجه توحيدها انه مصدر يصدق على الكثير ومناسبة عهدهم وصلاتهم واما قول الجعبري جمع المصدر بعيد بشهادة واقيموا الشهادة فبعيد اذ يتعين مقابلة الجمع بالجمع

الى نصب فاضمم وحرك به على كرام وقل وذا به الضم اعملا

كان الاظهر ان يقول ونصب به فاضمم الى اخره ليتغاير اللفظ والترجمة فاضمم نون نصب امر به وحرك صاده اخرى وبالضم متعلقه وعلى قوم كرام حال المفعول وودا مبتدا خبره جملة الضم اعمل بصيغة المجهول والف الاطلاق فى واوه متعلق به والجملة محكية القول والمعنى قرأ ذو عين على وكاف كرام حفص وابن عامر الى نصب بضم النون والصاد والباقون بفتح النون واسكان الصاد وابو رجا بالضم والاسكان وقرأ ذو همزة اعملا نافع ولا تذرن ودا بضم الواو والستة بفتحها وقيد الضم للصد ونغيا اخرسال وودا اول نوح ووجه ضم نصب جعله واحد الجمع انصاب نحو والانصاب وجمع نصب ووجه فتحه جعله واحد النصب كسقف وسقف وهو الحجر الذى كان ينصب حول الكعبة تبركا بها وتعظيما لشانها وعلا الذبح النسائك او صنما للعبادة والغاية وسراعا وكانهم حالا فاعل يخرجون يوفضون يسرعون اى يخرجون مسرعين متشبهين الجادين المتوجهين الى الهتهم قال الحسن كان الكفار يبتدرون اصنامهم

عند

عند طلوع الشمس لا يلوى اولهم الى اخرهم ووجه ضم ودا وفتحه انهما لغتان فى اسم الصنم وهذه الاسماء اعلام اصنام وامتنع منها يغوث ويعوق لانضمام زيادة اليا وصرفهما الاعمش وقال محمد بن قيس كانت اسماء قوم صالحين فلما توا سول الشيطان لمن جزن عليهم تمثيل صورهم تسليا عنهم ثم خيل لنسلهم انهم كانوا يعبدونها فعبدوها

دعائى وانى ثم بيتى مضافها مع الواو فافتح ان كم شرفا علا

دعائى وانى وبيتى مضافات نوع اسميه وفافتح همزة ان امر به ومع الواو حال الفاعل وكم مرة علا شرفا كبرى ثم عطف فقال وعن كلهم ان المساجد فتحه وفى انه لما بكسر همز ان المساجد مبتدا فتحه اخرا وبدله وعن السبعة خبره وصوى العلى بالضم فى انه لما اسميه وبكسر حال فاعل الخبر والصوى جمع الصوه بالتشديد كالقوى جمع القوه وهى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى الفيافى المجهولة يستدل بها على الطريق والمعنى ان مضافات نوح هذه الثلاثة دعائى الا فتحها غير الكوفى وانى اعلنت فتحها الحرميان وابو عمرو وبيتى مومنا فتحها هشام وحفص وابو حاتم عن يعقوب قومى ليلا وانبت يا واطيعون فى الحالين وقرأ ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن عامر وحمزة والكسائى وحفص وان المعطوفة بالواو بفتح الهمزة فى اثنى عشر موضعا متوالية والباقون بكسرها وكسر ذو صاد صوى همزة العلى شعبة ونافع وانه لما قام وفتحها الباقون وفتح السبعة وان المساجد لله وبقى اخر نوح وانه اول الجن وعلم من تقييد المختلف بالواو الاتفاق على العارى منها وان كان بالفا وعلى المخفف ايضا فحصل الاتفاق فى عشرة فتح انه استمع وان المساجد وكسر خالد عن ابى عمرو وان لو استقاموا وان قد المخففان منها وكسر انا سمعنا وانما ادعوا وقل انى لن فانه يسلك وفان له وفتحه ابن جبير عن ابن عامر ووجه فتح ان المختلفة عطفها على الهاء فى امنا به

صوى العلى

ولم يعد الجار للكوفة او حذف مراد اي امنا به وبانه تعالى وبانه كان قال الجعبري واجاز
جار الله عطفه على انه استمع وهو نائب فاعل اوحي قال وذلك اصح وفيه ان نحو ظننا لم
يوح وانصا الا استقيم وانه كان نقول سفيهنا وانا لمسنا وانا كنا ووجه كسرها الاستيناف
او عطفها على انا سمعنا ووجه كسر الجميع وقوعه موقع الجملة ووجه فتحه وقوعه موضع المفرد
وقرا يعقوب ان لن تقول على صيغة مضارع تفعل على حذف احدى التائين

ونسلكه يا كوف وفي قال انما هنا قل فشا نصا وطاب تقبلا

نسلكه مبتدا خبره فيه يا قاري كوفي غير ت وقل في موضع قال المصحوب مع انما اسميه وهنا
ظرف الخبر وفشا القصر ماضيه ونصا تمييز او حال وطاب هو تقبلا مثلها والمعنى قرا الكوفيون
نسلكه عذابا صعدا بالياء والباقون بالنون وابن جندب نسلكه بضم النون وكسر اللام وقرا ذو
فا فشا ونون نصا حمزة وعاصم قل انما ادعوا بصيغة الامر وغيرهما بصيغة الماضي وقدم قل
على لبدا كما اتفق وقوله انما قيد احوج ما بعده المتفق عليه ووجه يا يسلكه اسناده الى ضمير
اسم الله تعالى المتقدم في ومن يعرض عن ذكر ربه ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة
لقوله لاسقيناهم ماء ولنفتنهم والتفاتا على حد قوله اسرى بعبده لنريه ووجه قل مناسبة
قل اني لا املك وقل اني لن يجيرني اي قل يا محمد ووجه قال اي لما قام عبد الله وهو النبي
عليه السلام قال لهم انما ادعوا ربي وهو في بعض الرسوم بغير الف

وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف وبا ربي مضاف تجملا

لبدا بكسر ففتح مبتدا لخبره جملة الضم لازم في كسره وبخلف حال فاعل الخبر وبا ربي مبتدا وقصر
والخبر مضاف تجمل بالف الاطلاق على صيغة الماضي المعلوم صفته والمعنى لذي لام هشام
في لام لبدا وجهان ذكرهما الداني وغيره الضم وبه قطع التيسير وابن مجاهد والكسر كالسبعة

وبه قطع

وبه قطع التيسير وابن مجاهد والكسر كالسبعة وبه قطع ابو الفتح فوجه الكسر هشام من الزيادات
وقرا الحسن لبدا بالضم والتشديد جمع لابد والجحدري بضمتين جمع لبود ووجه ضم لبدا جعله
جمع لبده كقربة وقرب وزبرة وزبر وزمرة وزمرا وبناء مبالغة كحطم ومنه مالا لبدا ووجه
كسرها جعلها جمع لبدة كقربة وقرب وكسرة وكسر ومعناهما القطعة المتلبدة المتركبة
الملتزقة قال ابن عباس اعوانا وقال مجاهد جماعات قال الزجاج لما صلى عليه السلام الصبح تالي
القران ببطن نخلة اصغوا اليه وكان يركب بعضهم بعضا حرصا على الدنو منهم او انهم اخروا
اهلهم عن فعل الصحابة ذلك تعجبا من طاعتهم وقال قتادة تلبدت الانس والجن على اطفاء
نور نبوته عليه السلام فابى الله الا ان يتم نوره اي يكمل ظهوره وبا اضافة الجن ربي امدا فتحها
الحرميان وابو عمرو وفتح الوليد بن عتبة ما ادري اقريب مع انه ليس من يا الاضافة

ووطا وطاء فاكسروه كما حكوا وربي بخفض الرفع صحبته كلا

وطا بفتح فسكون مبتدا فيه وطاء بالمد خبره فاكسروا واوه امر ثنيه وكما حكوا مصدر اي كسرا
مماثلا لحكاية القران وواسم وربي مبتدا خبره صحبته كلا بالهمز حفظه ونعتته ووحد ضمير الصحبة
وبخفض الرفع حال الفاعل ووطاء اول المزمل والمعنى قرا ذو كاف كما وحاء حكوا ابن عامر
وابو عمرو اشد وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والف بعدها والباقون بفتح الواو واسكان الطاء
بلا الف وقرى وطاء بالفتح والمد فقول ابي شامة وكان له ان يقول ووطا كضرب قل وطاء
كما حكوا ليس في محله اذ كان يفوته حينئذ قيد الكسر في الثاني مع ان الفتح الاول متعين
للاطلاق وقرا مدلول صحبة وذو كاف كلا شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر رب المشرق
بالجر وغيرهم بالرفع وقيد الفتح للضد ووجه مد وطاء جعله مصدر واطا مواطاة ووطاء وافق
اي يوافق السمع والبصر القلب المتوجه لعدم الاستقبال بالمبصر والمسموع وهو تفسير مجاهد

فصلاة الليل اكثر حضورا من صلاة النهار وقيل اكثر عناء لكونه اصعب واتعب ومن ثم كان
افضل ووجه قصر جعل مصدر وطاء ثقل عليه ومنه قوله عليه السلام اللهم اشدد وطاتك
على مضر اى اشدد مكابده وقيل من وطئ الارض مكن قدمه اي اثبت قياما وهو تفسير قتادة ومن
ثم كانت اقوم قيلا اصح قراة وقرا انس واصوب قيلا فقيل له هي اقوم فقال هما واحد والناشئة
مصدر نشا بدا ونهض فناشية الليل ابتداء عمله وقيل ساعاته وقيل الجماعة الناشئة من مضجعها
قالت عايشة الناشئة القيام بعد المنام فهي مصدر كالعافية وقال ابن عباس صلوة الليل كله
وعنه اوله وابن عمر من العشاء الى الصبح وعلى والحسن ما بين العشائين وعائشة ومجاهد الصلوة
بعد النوم وتوبدهما مداومته عليه السلام على القيام بعد المنام ووجه جر باء رب جعله بدلا
من ربك في واذكر اسم ربك ووجه رفعه جعله مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا

وثا ثلثه فانصب وفا نصفه ظبى وثلثي سكون الضم لاح وجملا

فانصب امر به وثا ثلثه وفا نصفه مفعولا وقصر اللوزن وكذا سكون ها ثلثه او نزل
الوصل منزلة الوقف وذا ظبي حاله وهو بالضم جمع ظبة حد السيف ونحوه وثلثي مبتدا وحكاه
وخبره سكون ضمه لاح ظهر وجملا بالف الاطلاق اي حسن ناقله والمعنى قرا ذو طاء ظبي ابن
كثير والكوفيون بنصب نصفه وثلثه وابن عامر بجرهما وقرا ذو لام لاح هشام من ثلثي
بسكون اللام والبقية بضمها وقد تعين الناظم بضم لام ثلثه وسكون لام ثلثي على انه يمكن ان
يقرا بسكون اللام واشباع الهاء بل هذا اولى كالاخفى وقد حكى سكون لام ثلثه ابو عبيد
ثم الاهوازى بعده عن ابن كثير ونص الناظم على حرف الاعراب ايضاحا وقيد السكون
للضد وعلم ان الخلاف في ثلثي المثنى من لفظه وان نصفه المختلف تاليه من الترتيب فخرج
قليلا نصفه ورفعه النوفلي عن ابن عامر كذا ذكره الجعبرى واراد بالترتيب وضع القرآن

والاقلثي موخر في ترتيب النظم وقدم الناظم ثلث على نصفه وهما على ثلثي عكس التلاوة كما
اتفق ووجه نصب نصفه وثلثه عطفهما على ادنى المنصوب بتقوم طرفا وقيل هما عطف
تفسير اى ان ربك يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل وتقوم نصف الليل وتقوم ثلث الليل اي
تارة وتارة فالواو بمعنى الواو ووجه جرهما عطفهما على ثلثي الليل المجرور بمن اي يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه ويتعلق معناهما بقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه
اي صل في الليل ونصفه بدل بعض من الليل اي قم نصف الليل والا قليلا مستثنى من النصف
وابهم لقلته اى قم نصفه تقريبا لا تحديدا مسامحة او بعض من النصف قليلا سدسا وقم
الثلث او زد على النصف سدسا او قم الثلثين وكلاهما تقريب لا تحديد استغنى بتبيينه
الاول فقد كلف صلى الله عليه وسلم بهذا الواجب المخير وفسر قراة النصب اى ان ربك يعلم انك
تفعل ما كلفت به من احد الثلاثة هذا وجه او يجعل نصفه بدلا من قليلا فيكون مخيرا بين قيام
النصف بتمامه وبين النقصان منه وهو الثلث وبين الزيادة عليه وهو الثلثان فهذا يطابق
قراة الجر اى ان ربك يعلم انك تقوم بما كلفت به فتقوم ادنى من الثلثين وادنى من النصف
وادنى من الثلث قال ابن عباس كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه تمسكا
بظاهره قم وطائفة وقال الحسن وابن سيرين على كل مسلم ولو قدر حلبة شاة وقيل مختص به
لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك وقيل ندب وداوم النبي عليه السلام واصحابه الكرام على
ذلك القيام وكان الرجل لا يدرى النصف والثلث والثلثين فكان يصلي حتى يصبح فانتفخت
اقدامهم واصفرت الوانهم حتى خفف الله عنهم ونسخها بقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم
فاقرؤا ما تيسر من القران وقيل نسخ عن الامة فقط قال ابن عباس كان بينهما سنة وابن جبير
عشر سنين ومما يدل على بقاء القيام سنة قوله عليه السلام في نعت ابن عمر نعم الرجل عبد الله

لعله كان يصلي من الليل قليلا
ربع فكان عبد الله صح

لانام من الليل الا قليلا وهذا موافق لما يدل عليه اية اخرى في سورة الذاريات كانوا قليلا من
الليل ما يهجعون وذلك ان الموقنين اذا اخذوا انفسهم بالقيام واعتادوه صار اشهى اليهم
من راحة المنام ووجه ضم ثلثى الليل انه كطرفيه ووجه اسكانه التخفيف

الاصل

وو الرجز ضم الكسر حفص اذا قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا

والرجز مبتدأ ونصبه حكاية وخبره ضم كسره حفص باضيه واذا اقرأه اذ ادبر امرته والوزن بالنقل وادبر
فاهمزه بالصلة اخرى اي زاد اوله همزة وسكن داله ثالثه عطف على الثانية عن قارى ذي اجتلا
كشف قصر متعلق احدهما ويقدر مع الاخرين ثم تمم فقال

فبادر وفا مستنفرة عم فتحه وما تذكرون الغيب خص وخللا

بادر سارع الى ادبر امرته وفا مستنفرة مبتدأ وقصر وسكن للوزن والخبر عم فتحه وما تذكرون مبتدأ
خبره غيبه خص وخللا بصيغة المجهول فيهما والف الاطلاق في الثاني ومعناهما واحد ولو
جعله بالجيم والمهملة لكان الزائدة في الفائدة والمعنى قرأ حفص والرجز فاهجر بضم الراء والبقية بكسرها
وابن مجاهد عن يحيى والرجز بفتح الراء وقرأ اذ وعن عن وحمزة اجتلا وفاء فبادر حفص ونافع
وحمزة والليل اذ بسكون الذال بلا الف بعدها ادبر بهمزة قطع مفتوحة قبل الدال واسكانها
والباقون اذا بفتح الذال والف بعدها دبر بحذف الهمزة وفتح الدال وحسين الجعفي عن ابي عمرو
اذا ادبر بالف وهمزة وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر حمر مستنفرة بفتح الفاء وغيرهما بكسرها
وقرأ ذو خا خص السبعة الا نافعا وما يذكرون بالغيب ونافع بالخطاب والرجز اول مسائل
المدثر وادخل العاطفة على مثلها نصا على ان الثانية من التلاوة والا لجزم فعولن واستغنى
بلفظي اذ عن ترجمتها والثاني المذكور ووجه ضم الرجز وكسره انهما لغتان بمعنى كالذكر ويطلقان على
الصنم وعلى العذاب على حد لئن كشفت عنا الرجز وقرأ ابن محيصن بالضم في كل القرآن اي دم

على هجر

على هجر ترك المآثم من الاوثان وغيرهما التي هي اسباب العذاب واذ ظرف للماضي واذا للمستقبل
وفيها معنى الشرط ويقول قريش قبل الليل والنهار والصيف والشتاء ودبر جاء وتولى وسائر
العرب اقبل وادبر بمعناه وقيل ادبر تولى ودبر انقضى فوجه اذا جعلها للمستقبل ودبر القرشية
ووجه اذ جعلها للماضي وادبر الاخرى وبين المعجمة والمهملة في الرسم الف فهو صورتها على
الاولى وصورة الهمزة على الثانية وفي قراءة ابي وابن مسعود اذا ادبر بالفين ووجه فتح مستنفرة
جعله اسم مفعول من استنفر بمعنى نفر اي اذعرها غيرها ووجه كسرها جعلها اسم فاعل بمعنى
نافرة كاستعجب بمعنى عجب وقال ابو هريرة القسورة هنا الاسد وابن عباس الصائد وابن
جبير الرامي واصل القسر القهر وشبه عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بحمير الوحش المذعورة
مبالغة ووجه غيب يذكرون اسناده الى الغائبين مناسبة لكل امرئ ويخافون ووجه
خطابه الالتفات اي قل لهم يا محمد ما تذكرون ما ينفعكم او ما يعظون الا بمشيئة الله
ويندرج فيه الغيب تبعا او تغليبا وعكس هذا في الغيب

قراءة

ومن سورة القيمة الى سورة النبا

القيمة مكية وآيها ثلاثون وتسع غير كوفي واربعون كوفي خلافها اية لتعجل به كوفي والدهر
مدنية قيل مكية وآيها احدى وثلاثون ونعيما ومسكينا وقوارير الثاني ليس باية اتفاقا
والمرسلات مكية وآيها خمسون بالاتفاق هذا ولا تعلق للقيمة بما بعدها فكان ينبغي
افرادها ثم يقال سورة الدهر والمرسلات لاتصالهما في نظمه

وبرا برق افتح آمنا يذرون مع يحبون حق كف يمنى على علا

افتح را برق امره معتبره وآمنا حال الفاعل وغيب يذرون الكائن مع غيب يحبون مبتدأ
وصفة خبره حق كف حمى الحق ودفع الباطل ويذكر يمنى ذو على بالضم اسمه وعلا ماض

صفته مبالغة على حد شعر من عال والمعنى قرأ ذو همزة آمنا نافع فاذا برق بفتح الراء والسبعة بكسرها وقرأ مد لو لحق وذو كاف كف ابن كثير وابو عمرو وابن عامر كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة بالغيب فيهما والباقون بالخطاب وقرأ ذو عين علا حفص منى يمنى بالتذكير والبقية بالتانيث وقدم يذرون على يحبون عكس التلاوة كما اتفق ولو قال ويذرا برق افتح اذا يحبون حقه كفى يذرون وانل يمنى على علا لاعتلى ووجه فتح برق وكسره انهما لغتان بمعنى تخص وتحير قال مجاهد هذا عند الموت والحسن يوم القيمة لطرفه ووجه غيب يحبو ويذرون اسنادهما الى ضمير الناس المفهوم من الانسان المراد الجنس على حد ان الانسان ووجه خطابهما الالتفات اليهم بالمواجهه او قل لهم يا محمد ووجه تذكير يمنى اسناده الى ضمير المنى ووجه تانيثه اسناده الى ضمير النطفه كما صرح به فى قوله تعالى خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اى تراق وتصب فى الرحم

سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا

سلاسل نون امرته واذ معلله وروى النقله صرف سلاسل لنا ماضيه بمتعلقها وقف امرته وبالقصر متعلقه ومن متعلق بمحذوف اى وقفا ناشئا من عن هدايه خلف المذكورين وعن هنا اسم بمعنى الجهة والجانب لدخول حرف الجر عليها وفلا الخلف ناقله المفهوم من الرمز ماضيه من فلت الكلام تدبرته او من فلوت الولد فصلته عن امه او ربيته ثم تمم فقال

زكا وقواريرا فنونه اذ دنا رضا صرفه واقصره فى الوقف فيصلا

زكا الخلف او القصر ماضيه مستانفه وقواريرا مبتدا والخبر فنونه واذ دنا رضى صرف قواريرا تعليليه واقصر قواريرا امريه فى الوقف ظرفه وفيصلا فاصلا حال الفاعل ثم عطف فقال

وفى الثان نون اذ رووا صرفه وقل يمد هشام معهم واقفا ولا

اوقع التنوين فى قواريرا الثانى امرته واذ رووا صرفه تعليليه ويمد هشام مضارع محكيه معهم بسكون العين وصلة المد حالة وروى بالفتح والسكون على القبض والضمير للمرموزين واقفا حال اخرى وذا ولا ثالثه وهو بالكسر والمد قصر متابعة والمعنى قرأ ذو همزة اذ وراء رووا وصاد صرفه ولام لنا نافع والكسائى وشعبة وهشام للكافرين سلاسلا بالتنوين وصلا والباقون بحذفه وقرأ ذو فاء فلا وزاى زكا حمزة وقنبل باسكان اللام بلا الف بعدها فى الوقف ولذى ميم من وعين عن وهاء هدى ابن ذكوان وحفص والبزى فيه وجهان كالتيسير حذف الالف وبه قطع الاهوازى واثباته كالمنون وبه قطع مكى وقرأ ذو همزة اذ ودال دنا وراء رضا وصاد صرفه الحرميان والكسائى وشعبة قواريرا الاول بالتنوين وصلا وباثبات الالف وقفا والباقون بحذف التنوين ووقف عليه ذو فاء فيصلا حمزة بلا الف والسبعة بالف فيه وقرأ ذو همزة اذ وراء رووا وصاد صرفه نافع والكسائى وشعبة قواريرا الثانى بالتنوين والباقون بحذفه ووقف المنونون وهشام عليه بالف والباقون بحذفه فصار نافع والكسائى وهشام وشعبة بتنوين سلاسل وصلا وبالف وقفا وقنبل وحمزة بلا تنوين ولا الف وابو عمرو بلا تنوين وبالف والبزى وابن ذكوان وحفص بلا تنوين وفى الالف وجهان والحرميان والكسائى وشعبة كانت قواريرا بالتنوين وصلا وبالالف وقفا وحمزة بلا تنوين فى الوصل وبالف فى الوقف وابو عمرو وابن عامر وحفص بلا تنوين وصلا وبلا الف وقفا ونافع والكسائى وشعبة قواريرا من بالتنوين فى الوصل وبالالف فى الوقف والباقون بلا تنوين وصلا وبلا الف وقفا الا ان هشاما بلا تنوين فى الوصل وبالف فى الوقف وقرأ الاعمش قواريرا الاولى بالنصب والتنوين والثانيه بالرفع والتنوين باجماد هى وروى عنه ايضا قوارير قوارير بلا تنوين

كذلك وقرا ابن عماره عن حفص واغلالا بلا تنوين وقوله سلاسل نون اطلق واراد التنوين
اعتمادا على معرفة محله من الوصل وقيد القصر بالوقف لامكان عمومه كالظنونا وعلم انه اخبر
من قرينة الوقف وانه الف من الفتحه وقوله وقواريرا علم انه الاول من اطلاقه ومن نصه على
الثانى وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون انقسم الى ماد وقاصر وكل من نون قواريرا الثانى
لزمه التنوين فى الاول من غير عكس ثم الجمع فرع التوحد وجمع الجمع فرع الجمع فكل مكرر جمع مرتين
او وزان ما هو كذلك منع الصرف لهما اوله ويجوز صرفه كل ممتنع لتناسب مجاور او مقابل
سابق او لاحق متوحد ومتعدد او مكتنف اجماعا وسمع من العرب من يصرف جميع ما لا
ينصرف وقيل الا افعل التفضيل وكثر فى الجمع خصوصا الموازن لنقل المازنى صواجات
يوسف واليه اشار ابن الحاجب بقوله وذاك فى الجمع اى كثيرا حتى ادعى قوم به التخيير
وقيل كل ما لا يجوز فى الشعر يجوز فى النثر لان الشعر اصل الكلام فى محاورات الانام واما
قول الزجاج الاجود ان لا يصرف سلاسل ورسمت بالالف لكونها فاصلة فمردود بانها غير
فاصلة وقال ابو عبيد سلاسلا وقواريرا مرسومات بالالف فى مصاحف الحجاز والكوفة [margin: قواريرا]
ورايت فى الامام قواريرا الاول بالف والثانى محكوكة الالف واما سلاسلا فرايتها قد رسمت
وقال الاهوازى سلاسلا وقواريرا بالف فى كل الرسوم وقواريرا الثانى فى رسم المدنى والكوفى
دون غيره وقال الخلف قواريرا الاول بالف فى البصرى والثانى بلا الف وقالون الثلاثة بالف
اى فى بعض المصاحف كما صرح به السخاوى فوجه تنوين سلاسل وقواريرا قواريرا والوقف
بالف مناسبة سلاسلا واغلالا وسعيرا وقواريرا الاول لمناسبته تذليلا وتقديرا
وقواريرا الثانى مناسبة الاول وصلا بالتنوين ووقفا بالالف وهى بدل التنوين على قياس
المنصوب المنون غير المؤنث والاول من قبيل مناسبة مجاور اللاحق المتعدد والثانى من

[catchword: المكتنف]

المكتنف على حد ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا على الاعمشية والثالث من المجاور
السابق ولم يطرد فى عمرو ومن قوارير تنبيها على عدم الوجوب ولعدم حصوله به ولا فى صوامع [margin: صح]
وبيع وصلوات ومساجد لذلك ووجه عدم تنوينها والوقف بلا الف منعها الصرف
لكونها جمع سلسلة وقارورة على الصيغة المعتبرة فى منع الصرف وهى كل تكسير ثالثه الف
بعدها حرفان ولو تقديرا او ثلاثة اوسطها ساكن على حد مساجد ومحاريب وقياس الوقف
على المنصوب غير المنون السكون بلا الف وموافقة كل امام رسمه ليست شرطا كما هو مقرر
فى محله واما قول الزمخشرى انها الف الاطلاق او الترنم فغير سديد لاختصاصهما بالشعر قال
السخاوى وهو كلام صدر عن سوء ظن بالقرا وعدم معرفة طريقهم فى اتباع النقل

وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر رفع الخفض عم حلا علا

جوز ضم ميم عاليهم لانها حركتها الاصلية عند الصلة فهى اولى من حركة مستعارة وجوز كسرها
ايضا لالتقاء الساكنين ووصل همزة القطع للوزن والنقل احسن وهو الرواية وسكون
الياء متعين واسكن يا عاليهم امرته واكسر ضمها ثم الحق واذ فشا تعليلية وخضر مبتدا
عم خبره وذا حلى الضم صفات حسنة حال الفاعل وذوات رتب على بالضم صفتها او برفع الخفض [margin: حال اخرى ثم عطف فقال]

واستبرق حرمي نصر وخاطبوا تشاؤن حصنا اقتت واو حلا

رفع استبرق قراءة حرمي نصر اسميه وخاطب النقلة يشاؤن ماضيه وخطابا اذ احصن حصنه
موصوف ووقت مبتدا خبره واو حلا ثم عطف فقال

وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات فوحد شذا علا

وباقى القرا بالهمز اسمه وذال القدرنا ثقيل مشدد اخرى اذ رسا ثبت معلله ووحد جمالات
امرته وذا شذى حال احدهما وعلا بالفتح ماض صفته والمعنى قرا ذو همزة اذ وفاقنا نافع وحمزة

عاليهم ثياب بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بفتح الياء وضم الهاء وقرأ مدلول عم وذو حا دحلا وعن
علا نافع وابن عامر وابو عمرو وحفص خضر بالرفع والباقون بالجر وقرأ مدلول حرمي وذو نون
نصر نافع وابن كثير وعاصم واستبرق بالرفع والباقون بالجر فنافع وحفص برفعهما وحمزة والكسائي
بجرهما وابو عمرو وابن عامر برفع الاول وجر الثاني وابن كثير وشعبة بجر الاول ورفع الثاني
وقرأ مدلول حصنا نافع والكوفيون وما تشاؤن بالخطاب والباقون بالغيب وقرأ ذو حا
حلا ابو عمرو واذا الرسل وقتت بواو مضمومة اوله والستة بهمزة مضمونة مكانها وقرأ ذو همزة
اذ وراء رسا نافع والكسائي بعلوم فقدرنا بتشديد الدال وغيرهما بتخفيفها وقرأ ذو شين
شذى وعين علا حمزة والكسائي وحفص كأنه جمالت بلا الف بعد اللام موحدا والباقون
بالف بعدها جمعا وقرأ ابن جماز عاليتهم بتاء مضمومة وقتادة عليهم بالقصر وابن محيصن استبرق
بوصل الهمزة وفتح القاف والحلواني عن يزيد وقتت بالواو وتخفيف القاف على حد كانا موقوتا
والحسن بواوين والتخفيف نحو ما ووري من باب المفاعلة ورويس جمالات بضم الجيم وقرئ جمالة
بالضم وعلم ان المراد بسكون عاليهم الياء من لفظه والالف وان كان ساكنا فلا تقبل الحركة وقيد الكسر
والرفع للضد وترجمة استبرق مستفادة من معطوفها وتشاؤن اخر الانسان ووقتت اول
المرسلات وحذف فاء فقدرنا للوزن وكسر التنوين دل على الهمزة المنقولة المرموزة وعلم لفظ جمع
جمالات من لفظه وكذا مفرده اذ هو ما عداه بادنى الجمع برد المحذوف وعاليهم اسم فاعل من علا وهو
نكرة ان اريد الاستقبال وهو الظاهر لانه في صفة اهل الجنة ومعرفة ان اريد المضي والاضافة محضة
ويكون صفة الاحياء من الشهداء عند ربهم والمعنى ان الله سبحانه وصف ما اتى من مات من
الصالحين وانهم عليهم ثياب من السندس كما وصف حالهم في آية اخرى فقال بل احياء عند ربهم
يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله الاية ووجه اسكان عاليهم جعله مبتدأ لكونه في صورة

المعرفة او معرفة اي الذين يعلوهم ثياب سندس وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء قياس
رفع المنقوص ولزم في سكون الياء كسر الهاء كعليهم ولم يجر حمزة عاليهم مجرى عليهم للزوم وثياب
سندس خبره ولزم من جمع الخبر تاويل المبتدأ به فقيل واحد موضع الجمع على حد فقطع دابر القوم
ومستكبرين به سامرا وقرأ ابن مسعود عاليتهم بالرفع فهي تعضد هذه القراءة ويجوز على مذهب
الاخفش في عدم اشتراط الاعتماد ان يكون ثياب فاعله سد مسد الخبر ولا ضمير فيه ووحد كالفعل
ووجه فتحه نصبه على الحال من المفعول المجرور في عليهم او من ولدانا والمنصوب في حسبتهم او
لقيتهم او جزاهم وعلامة نصب الواحد الصحيح والمنقوص فتحه لفظيه وقيل نصب على الظرف
كناحية الدار اي فوقهم ثياب مبتدأ وخبره مقدم فيه ضمير وقرأ ابان عن عاصم عاليتهم بالتاء
المنصوبة وكذا روي عن الاعمش وتوجيهه انه بمنزلة خاشعة ابصارهم ونصبه على الحال وارتفاع
ثياب باسم الفاعل وقرأ ابراهيم بن ابي عبلة ثياب سندس خضر واستبرق منونات ومرفوعات
وثياب جمع ثوب رفع باحد الامرين وسندس جر بالاضافة وهو جنس رقيق الديباج والاستبرق
غليظه اعجمي وصرف لجنسيته ومن فتح القاف وهو ابن محيصن جميع القرآن جعله استفعل
من برق برق لمع ووجه رفع خضر واستبرق جعل خضر صفة لثياب لانهما جمعان وعطف
استبرق عليها اي ثياب سندس خضر وثياب استبرق ثم حذف المضاف واعرب باعرابه
ويؤيده يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق في الكهف ووجه جرهما جعل خضر
صفة سندس لانه اسم جنس فيه معنى الكثرة والمفرد اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو على
رفرف خضر وعبقري حسان ومن هذا الاخبار عن المفرد بالجمع نحو ما سبق في قراءة نافع وحمزة
عاليهم ثياب ومنه اهلك الناس الدينار الصفر واستبرق عطف على سندس لانه نوع فعطفه
على النوع اولى ولا يصح عطفه على خضر لعدم صحة الوصفية ووجه رفع الاول وجر الثاني الى صف

المرفوع

للمرفوع والعطف على المجرور ونص فصل بين المعطوف والمعطوف عليه ووجه جر الاول ورفع
الثانى نعت المجرور والعطف على المرفوع وفيه الفصل ووجه خطاب تشاؤن توجيهه الى العموم
اى ما تشاؤن يا بنى آدم الا ان يشاء الله ووجه غيبه مناسبة نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا
شئنا بدلنا امثالهم فمن شاء اتخذ والاظهر اعتبار التغليب فيهما ووجه واو وقتت انه الاصل
لانه فعال من الوقت وعليه رسم ابن مسعود ووجه همزها ابدال الواو همزة كاجوه فى وجوه وفيه
مناسبة اجلت وعليه الرسوم اى جمعت الرسل لوقتها الذى يحضرون للشهادة على الامم وهو يوم القيمة
قال تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ووجه تشديد فقدرنا جعله من التقدير اى وقت
كل حالة من النطفة والعلقة والمضغة لكل حامل على حدة من نطفة خلقه فقدره اجمع على تشديده
ومعنى فنعم القادرون المقدرون وغاير كقوله تعالى فمهل الكافرين امهلهم وقوله سبحانه الى قدر معلوم
اى مدة الحمل اما تسعة اشهر او اقل منها او اكثر على ما احاط به علمه عز وجل فى كل حمل كما قال الله يعلم
ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شىء عنده بمقدار او فنعم القادرون نحن على التقدير
ويؤيد التشديد تفسير ابن مسعود السعيد والشقى فكذا نحو الطويل والقصير ووجه تخفيفه
جعله من القدرة لينطبق المدح عليه اعنى فنعم القادرون ويؤيده تفسير ابن عباس فملكنا فنعم
المالكون وحكى الكسائى صدقه على التقدير فهما بمعنى واحد ووجه جمالات جمع جمل كجمال والتاء
لتانيث الجمع كالملائكة فمعنى قول الناظم وخذ اسقطه منه زاد فى الجمع الا انك تردّه الى جمل وتحمى
والحد الشبهة به فى قول الجمع ووجه جمالات جعله جمع الجمع فانه جمع جمالة وجمالة جمع جمل كحجارة
فى جمع حجر على حد سوت وبيوتات او جمع جمال والوقف عليهما بالتاء وغفل الجعبرى فى قوله
والعطف على الاولى بالها والشرر ما يتطاير من النار وقال ابن عباس القصر البنا الرفيع
وقال الجوهرى الشجر والجمالات الابل ويريد بالصفر السود لوجوده فيها شبه شرر جهنم بالقصر

فى عظم

عظمه وبالسود فى لونه **ومن سورة النبا الى سورة العلق** عم متصله
وكذا عبس والانفطار والمطففين وانشقت وليس فى الطارق والليل والضحى والشرح
فرش وهى مكيات كلها وعم اربعون فى غير المكى والبصرى واحد واربعون فيهما خلافها اية وثابا
لهما والنازعات اربعون وخمس لغير الكوفى وست له خلافها ابتان ولانعامكم حجازى
وكوفى طغى لغيره عبس اربعون دمشقى واثنة بصرى وحمصى ويزيد واثنتان حجازى الا يزيد وكوفى
خلافها ثلاث الى طعامه تركها يزيد ولانعامكم حجازى وكوفى الصاخة تركها دمشقى التكوير عشرون
وثمان عند يزيد وتسع عند غيره خلافها اية فاين تذهبون تركها يزيد الانفطار تسع عشرة
التطفيف ست وثلاثون الانشقاق عشرون وثلاث دمشقى وبصرى واربع حمصى وخمس
حجازى وكوفى خلافها خمس كادح وكدحا حمصى وترك فملاقيه بيمينه وظهره حجازى وكوفى
البروج عشرون واثنتان فى غير الحمصى وثلاث فيه خلافها اية الانهار له الطارق عشرون وست
فى الاول وسبع فى الثانى خلافها اية يكيدون كيدا لغير الاول الاعلى تسع عشرة الغاشية ست
وعشرون والفجر عشرون وتسع بصرى وثلاثون شامى وكوفى واثنتان حجازى خلافها خمس ونعمه
ورزقه حجازى واثنتان حمصى فى الاول وترك الاول بجهنم حجازى وشامى عبادى كوفى البلد عشرون
والشمس عشر وخمس لغير نافع وست له خلافها ثنتان فعقروها نافع وحمصى وترك فسواها
والليل احدى وعشرون والضحى احدى عشرة الشرح ثمان والتين ثمان
وقل لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائى اقبلا
لابثين بالف مبتدا وقصره فاش خبره ولا كذابا اقبل بالف الاطلاق ومثله وتخفيف الكسائى
حال فاعل اقبل والمعنى قرا ذو فا فاش حمزة لبثين بلا الف والسبعة بالف بعد اللام وقرا
الكسائى ولا كذابا بتخفيف الذال وغيره بتشديدها ويريد بالقصر حذف حرف المد وعلم انه الالف

وبعد اللام للمثبت من لفظه ولهذا اتم فعولن ولو قبض لعلم من انه اول الممكن وعرف كذابا المختلف
فيه بو لا نخرج عنه بايانا كذابا متفق التشديد وخففه على وضم ابن عمر كافر ووجه قصر لبثين
حمله على الصفة المشبهة وهي تدل على معنى ثابت وهي على صريح الرسم ووجه مده جعله اسم فاعل
من لبث اقام وهي تدل على معنى حادث كشارب فيهما كطامع وطمع ووجه تخفيف كذابا
جعله مصدر كاذب مكاذبة وكذابا كقابل مقابلة وقبالا او مصدر كذب كحسب وحسابا
وكتب كتابا اي لا يقول بعض اهل الجنة لبعض كذبا وجوز في الشافية كونه مخففا مصدر كذب
مشددا او وجه تشديده جعله مصدر كذب غيره تكذيبا وكذابا نحو تقبيل وقبالا قال الاعرابي
في المروة الحلق احب اليك ام القصار اي التقصير اي لا يقول بعضهم لبعض كذبت

وفي رفع بارب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كملا

خفضه ذلول سهل اسميته وفي رفع بارب السموات والارض متعلق لخبر وقصر للوزن وعادها
خفضه الى رفع لتقدمه لفظا ونامية ذاوي الخفض مبتدا خبره كملا بالف الاطلاق ماض
معلوم وفي الرحمن متعلق المبتدا والمعنى قرأ ذو ذال ذلول ابو عامر والكوفيون رب السموات
بجر باء رب والباقون برفعه وقرأ ذو نون نامية وكاف كملا عاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن بالجر
وغيرهما برفعه فابن عامر وعاصم بجرهما وحمزة والكسائي بجر الاول ورفع الثاني والباقون
برفعهما وقرأ المفضل عن عاصم برفع الاول وجر الثاني ووجه جرهما ابدال رب السموات من
ربك بدل الكل وجعل الرحمن عطف بيان لاحدهما فلا يتم الوقف على حسابا ويحسن ويتم خطابا
ووجه رفع باء رب انه مبتدا والرحمن بدل او بيان فلا يملكون الخبر وهو كالاول او هو رب السموات
اسميه والرحمن لا يملكون اخرى فيتم الوقف على بينهما او على خطابا او خبر هو فلا يحسن الوقف
عليه ان جعلت لا يملكون اخر ويحسن ان استانفه والرحمن اخر عم

الوقف على الرحمن

فاخرة

وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثاني حرمي اثقلا

الوزن على نقل همزة اثقل كرواية ورش وناخرة بالنصب حكاية مبتدا خبره قرأه صحبتهم بالمد
وحرمي مبتدا خبره اثقل بالف الاطلاق اي شدد وافرد نظرا الى لفظ حرمي ومبناه او بالف
التثنية اعتبارا لمعناه في زاي تزكى وصاد تصدى متعلقه وثانيهما بدل او عطف بيان
وحذف ياء الثاني ضرورة والمعنى قرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة عظاما ناخرة بالف
بعد النون والباقون بحذفه وقرأ مدلول حرمي نافع وابن كثير هل لك الى ان تزكى بتشديد الزاي
وفانت له تصدى بتشديد الصاد والباقون بتخفيفهما وتزكى المختلف فيه ذو التاء المثناة فوق
النازعات وهو اخر مسائلها فخرج عنه لعله يزكى والا يزكى متفقا التشديد ولو قال ان في موضع
فيكان ابين ووجه مد ناخرة وقصرها ان معناهما البالية والمد اسم فاعل ويناسب ما قبلها
وما بعدها من الفواصل والقصر صفة مشبهة فهو ابلغ والاصل في تزكى وتصدى تتزكى
وتتصدى بتاء التفعل وتاء المضارعة فوجه تشديدهما ادغام التاء الثانية في الزاي
والصاد لتقاربهما ووجه تخفيفهما حذف احدى التائين مبالغة لزيادتهما
وتشاكلهما كما مر في تظاهرهما وروى عباس عن ابي عمرو تصدى باسكان الصاد وتخفيف الدال

فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه ثبت تلا

فتنفعه مبتدا في رفعه نصب عاصم خبره وانا صببنا مبتدا فتحه بدل اشتمال خبره
جملة ثبت تلا اي ناقل الفتح تبع رواية وان ثبت فتح فتحه مفعول تلا والمعنى قرأ عاصم
فتنفعه الذكرى بالنصب والستة بالرفع وقرأ ذو ثاء ثبت الكوفيون الى طعامه انا
بفتح الهمزة والباقون بكسرها وفتح رويس اياها في الوصل وكسرها في الابتداء وامالها الجعفي
عن شعبة وهي قراءة الحسن بن علي رضي الله عنهما ووجه بانه بدل به على اخراجها من الحرفية

الى الاسمه اى كيف وقدم تصدى على فتنفعه اختصارا وقيد النصب للصدو وأنا الحر
عبس ووجه نصب فتنفعه تقدير ان بعد فا جواب الترجى المحمول على التمنى كما سبق
فى فاطلع اى ان يكن تذكر فانتفاع ووجه رفعه عطفه على يذكر اى لعله يذكر فتنفعه الذكرى
ووجه فتح انا جعله بدل اشتمال من طعامه فموضعه جر لان هذه الاشياء تشتمل على كون
الطعام وحدوثه فهو على حد يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه وقتل اصحاب الاخدود
النار وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لان الذكر كالمشتمل على المذكور اى فلينظر الانسان
الى انا صببنا الماء من السماء وشققنا الارض لاتخاذ طعامه ثم نشأته طورا فطورا
والمعنى فليعتبر او خبر مبتدأ فرفع اى هو انا صببنا الماء ووجه كسرها استينافا للتفصيل

وخفف حق سجرت ثقل نشرت شريعة حق سعرت عن اولى ملا

خفف حق ماضيه وجيم سجرت مفعوله وثقل شين نشرت طريقه من اسمته وثقل عين
سعرت عن اولى ملا بفتح الميم اخرى اى اصحاب الملا ضد الخلا وهو اظهر من قول الجعبرى
الملا مهموزا ابدله بعد اسكان الوقف واضيف اصحاب اليه والمعنى قرأ مدلول حق
ابن كثير وابو عمرو سجرت بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وقرأ ذو شين شريعة
ومدلول حق حمزة والكسائى وابن كثير وابو عمرو نشرت بتشديد الشين وغيرهم بتخفيفها
وقرأ ذو عين عن وهمزة اولى وميم ملا حفص ونافع وابن ذكوان سعرت بتشديد العين
والباقون بتخفيفها وابو جعفر بتشديد قتلت وروى عن البزى تخفيف عطلت وخفف
ابن نبهان عن عاصم زوجت فوجه تخفيفها الاصل لانها متعدية بنفسها ويحتمل القليل
والكثير وشاهده فى رق منشور والبحر المسجور ووجه تشديدها المبالغة على حد وغلقت
الابواب وشاهده صحفا منشرة ومعنى سجرت قال ابن عباس اوقدت فصارت البحار

نارا

نارا والضحاك فاضت وقتادة غارت والحسن يبست وقيل ملئت وقيل امضى بعضها الى
بعض فصارت بحرا واحدا ومعنى نشرت فتحت وبسطت وقيل تطايرت من تحت العرش
ومعنى سعرت اضرمت والهبت واوقدت

وظا بضنين حق را وخف فى فعدلك الكوفى وحقك يوم لا

وظا بضنين حق راوا سميه وقصر للوزن واضاف الى بضنين باعتبار القراءة الاخرى
على حد يا سوف نؤتيهم ولفظ بالضاد تكميلا لما ذكره الجعبرى والاظهر ان الباء ظرفيه وان ضنين
مرسوم بالضاد كما هو فى جميع المصاحف قال الناظم والضاد فى بضنين تجمع البشر وقد تقدم
ان الرسم لا دخل فى الترجمة والا فاللفظ محتمل للوزن وان كان الرواية بالضاد وخف الكوفى
بسكون الياء بمعنى خفف ناصيه والدال مفعوله فى فعدلك ظرفه وحقك ايها القارى
رفع يوم لا اسميته والمعنى قرأ مدلول حق ودو راء راوا ابن كثير وابو عمرو والكسائى وما هو
على الغيب بظنين بالظاء والباقون بالضاد وقرأ الكوفيون فسواك فعدلك بتخفيف الدال
وغيرهم بتشديدها وقرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو يوم لا تملك برفع الميم وغيرهما بفتحها
وهذا آخر التكوير وليس فيها من طرقنا ياء ووقف يعقوب على الجوار بالياء فعدلك اول
الانفطار وعلم ترجمة يوم من اطلاقه وقيد يوم المختلف فيه بلا تخرج عنه يوم الدين وما ادرى
الرفع وهذا آخر الانفطار ووجه ظاء بظنين جعله اسم مفعول من ظننت فلانا اتهمته اى
مظنون وعليه رسم ابن مسعود وقرآنه اى وما محمد عليه السلام بمتهم فيما يوحيه الله تعالى من
تحريف او نقص او زيادة وهذا تاكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى
ووجه ضاده جعله اسم فاعل من ضن بخل لازم فهو ضان فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله انى لاجود
لاقوام وان ضننوا وعليه رسم الامام وبقية الرسوم اى وما محمد عليه السلام بخيل على

الناس بيان ما يوحى اليه من الله تعالى وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك ووجه تخفيف فعدلك جعله بمعنى قومك وحسنك وجملك ولم يجعلك
كالدواب من عدل قدح فاعدل ووجه تشديده جعله بمعنى ماثل اطرافك من التعديل
فلا يد اطول من اختها ولا عين اوسع من نظيرتها وهذا متعد بالى وذاك بالبا فى متعلقه
بركبك ومعنى خلقك فسواك فعدلك او جدك واعلك وناسبك ووجه رفع يوم جعله
خبر مبتدأ مقدر تقديره هو اي يوم الدين والجزاء واقع يوم لا املك لان ظرف الزمان
يخبر به عن الحدث نحو اليوم يوم الرضع او بدل كل من يوم الدين ووجه نصبه جعله مفعولا
فيه لفعل دل عليه الدين اي تدانون يوم لا او معمول لفي نعيم ولفي جحيم او هو مرفوع على ما تقدم
وبنى على الفتح لاضافته الى غير متمكن كما تقرر فى هذا اليوم لا ينفع وعليه قول علي كرم الله وجهه
من اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر ولم يقدر مجزوم وفتح للوزن او نقل
ثم اعاد لم او نقل وابدل ثم حرك له **وفى فاكهين اقصر علا وختامه**
بفتح وقدم مده راشدا ولا اوقع القصر فى فاكهين امرتبه وعلا القصر ماضيه
مستانفه وختامه بالرفع حكاية مفعول اقرا مقدرا و بفتح متعلقه وقدم حرف مده على
تائه امرتبه اخرى وراشدا حال الفاعل قدم وذا اولا ما الفتح نصره اخرى قصر والمعنى
قرا ذو را راشدا الكسائى خاتمه مسك بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء والستة بكسرها
وتاخير الالف على التاء وقصر يزيد فاكهون حس وفاكهين بالدخان والطور والتطفيف
والشيرازى عن الكسائى خاتمه بكسر التاء وقدم فاكهين وهو مؤخر للوزن وفكر فرح واشد
عجب ونعم وتلذذ وتفكه فوجه قصر فكهين جعله صفة مشبهة وعليه صرح الرسم وقيل فى بعضه
خلاف ووجه مده جعله اسم فاعل منها ووجه خاتمه جعله اسم ما يختم عليه من الكاس وهذا

عين علا حفص انقلبوا فكهين بلا الف والعين اليف تعد الف دون ذو

بلغ

على

على قول مجاهد ختم اناؤه بالمسك بدل الطين ووجه ختامه جعله مصدر ختم ختما وختاما
احكم تغطيته رأسه اي اذا ختم مسك فبرادف او مقطعه وآخر شربه مسك او بصلة
ختمه مزجه وهذا على قول ابن عباس وابن مسعود يوجد ريح المسك عند آخر شربه ويكون هذا
المزج للطيب ومزاج التسنيم للتعديل وحاصله ان ختامه عاقبته وخاتمه آخره ومآلهما
يصلى ثقيلا ضم عم رضا دنا وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا
يصلى بصيغة المجهول مشددا مفعول ضم امرتبه او ماضيه مجهوله وثقيل اللام حاله وعم
التشديد ماضيه ذا رضا دان حال الفاعل مضمومة الى موصوف وكان الاولى ان يقال ويصلى
بالواو مخففا للتغاير والواو للتلاوة ولا يحتاج الى الفاصلة وبا تركبن قصر مفعول اضمم
امرتبه وحيا حال المفعول اي مشبها حيا وهو بالتخفيف مقصور اغيثا وعم هو ماضيه
صفته ونهلا مفعوله جمع ناهل عطشان شارب من النهل الشرب الاول ولم يقيد لفظ البا
بما يتميز به من التاء اعتمادا على الاجماع المفعول فى الاول والمعنى قرا مدلول عم وذو راء رضا
وذال دنا نافع وابن عامر والكسائى وابن كثير ويصلى سعيرا بضم الياء وفتح الصاد وتشديد
اللام والباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام على حد يصلى النار وسيصلى نارا
وقرا مدلول عم وذو حاء حيا ونون نهلا نافع وابن عامر وابو عمرو وعاصم لتركبن طبقا بضم
الموحدة وغيرهم بفتحها وقرا اسمعيل عن ابن كثير يصلى بضم التاء والتخفيف ونسب الى
جماعة ايضا وعمر رضى الله عنه ليركبن بالياء المثناة تحت والفتح اي ليركبن الانسان قيل وبالضم
على انه مسند الى ضمير الكفار اى ليركبون حالا بعد اخرى من المذلة والمهانة فى الدنيا والاخرة
وعن ابن مسعود وابن عباس لتركبن بكسر التاء وفتح الباء على لغة تميم ويصلى اولا الانشقاق
ولتركبن اخره وحذف لامه للوزن وكانه اعتمد على الرواية فى با تركبن انه بالموحدة لا بالمثناة فوق

واحد وعن سعيد بن جبير ختامه آخره معطره

واما اعتذار الجعبري عنه بقوله ولا يتصحف بالمثناة لانها لو كانت لاهملها كان السابق اي وقال لي
تركبن اضمم فغير ظاهر كما لا يخفى ووجه تشديد يصلى جعله مضارع صلى يتعدى الى ثان اصله يصليه بالتضعيف
الله او مأموره سعيرا بلزمه واسند الى المدخل على حد ونصله وصلوه ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب
الاول واستتر نائبا وبقي الثاني وهو سعيرا على نصبه ووجه تخفيفه جعله مضارع صلى
لازم متعد الى واحد سعيرا مبنيا للفاعل وفاعله ضمير من واسند الى الداخل على حد سيصلون
سعيرا اصلوها ثم المضارع معرب الى ان يتصل به نون ضمير الاناث فيبنى على السكون او الحد
نوني التاكيد فيبنى على الفتح للواحد والاثنين مطلقا وعلى الكسر للواحدة وعلى الضم للجمع فوجه
فتح باء تركبن جعله للواحد اي لتركبن يا محمد طبقا من السماء كاشفا عن طبق آخر وعد بالاسراء
او يا انسان حالا بعد حال من الحياة والموت والبعث ووجه ضمه جعله للجمع ومرسوم عم اي يا ايها
الناس او الانسان على حد ان الانسان لتركبن طورا بعد طور من اهوال القيمة قيل وهو خمسون
موقفا كل موقف مساوي الاخر في الشدة اعاننا الله عليها

وَمَحْفُوظُ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ وَهْوَ فِي الْمَجِيدِ شَفَا وَالْخِفُّ قَدَّرَ رُتِّلَا

الشطر لام المجيد والوزن بسكون هاء وهو ومحفوظ مبتدا لخبره اخفض رفعه امرية خص
اللوح ماضية مجهولة او امرية وهو في المجيد اسمية والضمير الى خفض الرفع المفهوم من
اخفض وشفى الخفض ماضيه والخلف مبتدا اي خف الدال في قدر خبره رتلا بصيغة
المجهول والف الاطلاق والمعنى قرأ ذو خاء خص السبعة الا نافعا في لوح محفوظ بالجر ونافع
بالرفع وقرأ ذو شين شفى حمزة والكسائي ذو العرش المجيد بالجر والباقون بالرفع وقرأ ذو راء
رتلا الكسائي والذي قدر بتخفيف الدال والستة بتشديدها وقيد خفض محفوظ للضد
وقدم محفوظ على المجيد عكس الترتيب كما اتفق وهو آخر البروج وقدم الاول الاعلى ووجه

جر

~~جر محفوظ على المجيد عكس الترتيب كما اتفق~~ جعله نعتا اللوح وهو ام الكتاب اي مكتوب في لوح ووجه
رفعه جعله نعتا القرآن اي بل هو قرآن مجيد محفوظ في لوح وفاقا لقوله تعالى وانا له لحافظون
ووجه جر المجيد جعله صفة العرش بمعنى العظيم على حد قرآن مجيد وعظمته تدل على عظمة خالقه
كما دل عظمة الكلام على عظمة متكلمه ووجه رفعه جعله صفة ذو العرش او خبرا رابعا
فهو على حد انه حميد مجيد بمعنى العظيم والكريم وكثير الخير ووجه تخفيف قدر وتشديده جعله من القدرة
والتقدير كما تقرر في المرسلات والله تعالى قادر على الموجودات ومقدر للكائنات الموافقان
لقوله تعالى والله على كل شيء قدير وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي قدر على ايجاد الخير ومقابله
وقدر الاول لمن هداه والثاني لمن اشقاه ٠ وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ وَتَصْلَى يُضَمُّ حُزْ
صَفَا يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلَا غيب بل يؤثرون مفعول حز امرية من جاز يجوز
جمع وتصلى مبتدا خبره يضم حز بصيغة المفعول والامر وصفا الضم ماضيه ويسمع مبتدا
تذكيره حق خبره وذو جلا عطف على حق وهو بكسر الجيم والمد الكشف وقصر ثم عطف فقال

وَضُمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلَاغِيَةٌ لَهُمْ مُصَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلَا

ضم اولوا حق ماضيه ورفع لاغية مدلول اولوا حق اسميته واشمم صاد مصيطر امريته واللفظ
على النقل وضاع شاع الاشمام ماضيه وخلف الاشمام مبتدا خبره قلل بصيغة المجهول والف الاطلاق ق ثم تمم فقال

وَبِالسِّينِ لُذْ وَالْوَزْنُ بِالْكَسْرِ شَائِعٌ فَقَدَرَ يَرْوِي الْيَحْصَبِي مُثَقِّلَا

لذ بالضم اللام وسكون الذال المعجمة امر من لاذ لجأ وعاذ وبسين مسيطر متعلقه والوتر بفتح
الواو مبتدا شائع خبره وبكسر او حال فاعله فقدر مبتدا خبره يرويه اليحصبي ومثقلا
~~ذاله بفتح القاف حال المفعول والمعنى قرأ ذو حاء حز يرويه اليحصبي ومثقلا داله بفتح القاف~~
حال المفعول والمعنى قرأ ذو حاء حز ابو عمرو بل يؤثرون الحياة بالغيب والستة بالخطاب وقرأ

ذو حاء حز وصاد صفا ابو عمرو وابو بكر تصلى نارا بضم التاء وغيرهما بفتح التاء وقرا
حد لولحق ابن كثير وابو عمرو لا يسمع فيها بالتذكير والباقون بالتاء وقرا ذو همزة اولولهو
او حد لولحق نافع وابن كثير وابو عمرو بضم اول تسمع ورفع لاغيه والباقون بفتح اوله ونصب
لاغية فنافع بتاء التانيث وضمها ورفع لاغية وابن كثير وابو عمرو بياء التذكير وضمها والرفع
والباقون بالخطاب او التانيث وفتحها والنصب وقرا ذو صاد ضاع خلف لست عليهم
بمصيطر بصاد كالزاى وذو لام لهشام بالسين والذى قاف قلا وخلاد وجهان كالزاى وبه
قطع اكثر النقلة والصاد الخالصة وبه قرا الباقون وقرا ذو شين شايع حمزة والكسائى
والشفع والوتر بكسر الواو وغيرهما بفتحها وقرا ابن عامر اليحصبى فقدر عليه رزقه بتشديد
الدال والستة بتخفيفها وقرا القاضى مصيطرون بالزاى وعلمت ترجمة بل يوثرون من الاطلاق
وتصلى اول الغاشية وتاتسمع للفاتح يحتمل التانيث والخطاب وعلمت ترجمة لاغية من اطلاقه
وخصص هشام بالسين وضم الاهوازى اليه ابن ذكوان وحفصا كما هو مذكور فى كتب الشيخ
الجزرى وهو اخر الغاشية والوتر اول الفجر ووجه غيب يوثرون اسناده الى ضمير الاشقى المراد
به الجنس ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين ويويده قراة ابى بل انتم توثرون وقال
ابن مسعود غيبت الاخرة وعجلت الدنيا فاثرناها ووجه ضم تصلى جعله مضارع اصلاه
معدى صلى اصله تصليها الله فالمفعول الاول ضمير الوجوه والثانى نارا ثم بنى للمفعول فضم وفتح
قياسا فارتفع الاول نائبا فاستتر وانث له ويناسب تسقى ووجه فتحه جعله مضارع صلى المتعدى
الى واحد مبنيا للفاعل ففتح على قياسه مطاوعا اى تصلى الوجوه نارا وهما على حد ويصلون
سعيرا ووجه تذكير يسمع وضمه ورفع لاغيه ان اصله لا يسمع احدهم ثم بنى للمفعول واسند لفظا
الى لاغيه فرفع وابقى على تذكيره لكون تانيثها مجازيا ومفصولا وتاويلها بلغو ووجه تانيثه معها
ما

ما تقدم وانث لتانيث لاغيه لفظا ووجه تانيثه او خطابه وفتحه ونصب لاغية بناؤه للفاعل
واسناده الى ضمير الوجوه المتقدمه وهو الذى اراده كما ذكره السخاوى اى لا تسمع الوجوه بمعنى
اصحابها فالتاء لتانيث الوجوه واسناده الى المخاطب كذلك اى لا تسمع يا محمد او يا من فى الجنة
فالتاء للخطاب ونصب لاغيه مفعولا به وهى مصدر كاللغو نحو لعافيه والعفو او صفته اى
كلمة ذات لغو او نفس لاغيه ووجه سين بمسيطر وصادها واشمامها تقدم والوتر فى العدد
هو الذى لا ينقسم متساويين كالفرد والشفع هو الذى ينقسم متساويين كالزوج وفيه لغتان
الفتح للحجاز والكسر لغيرهم ووجه تشديد فقدر وتخفيفه انهما لغتان بمعنى ضيق والتخفيف
اكثر ومنه المجمع عليه فى من يشاء ويقدر ومن قدر عليه رزقه فظن ان لن نقدر عليه

واربع غيب بعد بل لا حصولها تحضون فتح الضم بالمد ثملا

اربع كلمات غيب مبتدا بعد بل لا صفته حصولها خبره تحضون مبتدا خبره فتح ضم خاء ثملا
بصيغة المجهول والف الاطلاق اصلح وبالمد متعلقه والمعنى قرا ذو حاء حصولها ابو عمرو
بل لا يكرمون ولا يحضون ويأكلون ويحبون بالغيب والستة بالخطاب فى الافعال الاربعة
وقرا ذو ثاء ثملا الكوفيون تحاضون بفتح الحاء والف بعدها والباقون بضم الحاء بلا الف
وابو عمرو بالغيب والقصر والكوفيون بالخطاب والمد والباقون بالخطاب والقصر وقيد
المختلف بما بعد بل لا ليخرج عنه نحو فيقول وذكر الاربع ليخرج الزائد نحو يتذكر وقيد الفتح للضد
وعلم ان المد الف وانه بعد الحاء من الفتح ووجه غيب الافعال اسنادها الى ضمير الانسان المراد
به الناس او لاجل لام الجنس ووجه خطابها اسنادها الى ضمير المخاطبين التفاتا او التقدير
قل لهم يا محمد ذلك ووجه مد تحضون جعله مضارع تحاضوا تفاعلوا احض بعضهم بعضا
وحرضه واصله تتحاضون تتفاعلون حذفت احدى التائين تخفيفا كتنابزوا وهذا البنا

يسند الى المتشارك نص صريحا ومن ثم كان لازما ووجه قصر جعله مضارع حض حث وادغم
على قياس المضاعف ومفعوله محذوف اى ولا تحضون انفسهم ولا غيرهم
يعذب فافتحه ويوثق راويا ويا آن فى ربى وفك ارفعن ولا
يعذب مبتدا افافتحه بالصلة خبره اى افتح ذاله ويوثق مثله اسميه وراويا حال الفاعل وكان الاولى
ان يقول يعذب ويوثق فتح عينيهما رسا ليتخلص عما تكلفه الجعبرى فى تصحيح كلامه وتوضيح
مرامه ويا آ اضافة فى ربى اسميه وفك مفعول ارفعن امريه موكده وذا ولا بالكسر والمدخال
المفعول وقصر وفقا ثم تمم فقال وبعد اخفضن واكسر ومد منونا
مع الرفع اطعام ندى عم فاهملا اخفض امريه موكده مفعولها رقبة وبعد فك ظرف
واكسر همز اطعام ومده امريتان ومنونا حال الفاعل وتنوينا مصاحبا الرفع مصدر موصوف
ومشبها بذى حال المفعول وعم ماضيه صفته بذى وفاهملا امريه موكده بالخفيفه من نهل
ينهل من باب علم اى صادفت ندى بماء فاشرب والمعنى قرأ ذو راء راويا الكسائى لا يعذب
ولا يوثق بفتح الذال والثاء والستة بكسرهما وقرأ ذو نون ندى وفاء فاهملا ومدلول عم عاصم
وحمزة ونافع وابن عامر فك بالرفع ورقبة بالجر واطعام بكسر الهمزة والف بعد العين والرفع
والتنوين والباقون بفتح فك ونصب رقبه وفتح همزة اطعم وميم بلا تنوين والف وفى
الفجر مضافتان ربى اكرمن وربى اهانن فتحهما الحجازى وابو عمرو واربع محذوفات اثبت
ابن كثير ويعقوب بيسر فى الحالين ومدنى وابو عمرو فى الوصل وابن كثير ويعقوب بالواد
فيهما وورش فى الوصل والبزى ويعقوب اكرمن واهانن فيهما ومدنى وابو عمرو فى وجه
وصلا والقياس عن ابى عمرو واسكان نونهما فى الحالين وهى اخر الفجر وفك اول البلد وجه
فتح يعذب ويوثق بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل وهو اسم الله تعالى للعلم به واسندا

لفظا

لفظا الى احد وعذابه ووثاقه وقفا موقع تعذيبه واثاقه والها للانسان الكافر المتمنى
اضاف المصدر الى مفعوله وحذف فاعله اي لا يعذب احد فى الدنيا تعذيبا مثل تعذيب
هذا الكافر والله تعالى فى الآخرة بانواع العذاب ولا يوثق احد فيها ايثاقا مثل ايثاقه الله تعالى
فيها بالسلاسل والاغلال واصناف العقاب ووجه كسرهما انا وهما للفاعل وهو احد واضاف
المصدر الى فاعله اولى مفعوله اي لا يعذب احد احدا فى الدنيا تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر
ولا يوثق احد احدا مثل ايثاق الله تعالى الكافر فالها الآن لاسم الله تعالى وقوله سبحانه فلا اقتحم
العقبة فعليه وما ادراك ما العقبة اي اقتحاما اسميه ووجه الرفع والجر جعل فك مصدرا
مرفوعا خبرا مضافا الى مفعوله وهو رقبة ومن ثم جرت وجعل اطعام مصدرا معطوفا عليه
ومن ثم رفع مقطوعا عن الاضافة ولذا نون ونصب يتيما مفعولا به واو للتفصيل والتنويع
اى اقتحام العقبة عتق رقبة واطعام يتيم ذى قرابة ومسكين ذى فقر فى يوم ذى مجاعة
ووجه الفتح والنصب جعل فك فعلا ماضيا ورقبة مفعوله ومن ثم نصب واطعم ماضيا
معطوفا عليه وتفسير الفعلية بالفعلية والاسمية معترضة ولذا عطف عليها ثم كان
ويجوز المغايرة على حد وما ادراك ما الحاقة كذبت ثمود ثم هو بدل من فلا اقتحم العقبة اي
فلا فك ولا اطعم فلا مكررة فى المعنى كذا ذكره الجعبرى وتوضيحه ما فى شرح السخاوى نقلا
عن ابى على ان معنى فلا اقتحم اي لم يقتحم واذا كانت لا بمعنى لم لم يلزم تكريرها فان تكررت
فى موضع نحو فلا صدق ولا صلى فهو مثل لم يسرفوا ولم يقتروا وانما قال ان لا لا يلزم
هنا تكريرها لان لا لا تكاد تقع على الماضى غير مكررة الا فى الشذوذ كقوله واى امر سىء لا
فعله وقد قال الزجاج قوله ثم كان من الذين امنوا دليل على فلا اقتحم ولا آمن وقال غيره
هى مكررة فى المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى

انه فسر اقتحام العقبة بذلك ومعنى هديناه النجدين عرفناه طريقي الخير والشر والاقتحام الدخول فى الشئ بالشدة والاهتمام قال ابن عباس العقبة جبل فى جهنم وقيل بين الجنة والنار وقال حسن هي والله عقبة شديدة مجاهدة النفوس والشيطان اى سوينا خلقه وعرفناه رشده فلم يسلكه بعضهم ولا تحمل مشقة المجاهدة ولا قهر نفسه الامارة بالسوء ليعتق ويتصدق وليقطع ذلك الجبل كالبرق الخاطف الامن سبقت له العناية بجذبه وتداركه اللطيف برحمته فانه يراها اسهل الاشيا عليه عند ارادته وفى الدعاء المأثور اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا اذا شئت

وموصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم فى الشمس بالفا وانجلا

اهمز واو كلمتي موصدة امر به ومعا حال المفعول وعن فتى حال متعلقه ولا مبتدأ عم خبره وبالفا متعلقه قصرو فى والشمس ظرفه والواو نلاوة وانجلا بالف الاطلاق عطف على عم اى كفي ذلك ناقله والمعنى قرأ ذو عين عن وفاء فتى ونحا حمى حفص وحمزة وابو عمرو نار موصدة ختم البلد وعليهم موصدة بالهمزة بهمزة ساكنة مكانها وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء والباقون بالواو ومعنى قوله اهمز اجعل مكان حرف المد المرسوم همزة وصده ذلك الحرف وعلم سكونهما من لفظه وهذا اخر البلد ولا اول والشمس وليس غيره فيه وكذا اليس فى الليل والضحى والشرح والتين شئ من الفرش فلم يذكره واصدت واوصدت لغتان وموصده اسم مفعول فوجه همزة بناؤه من المهموز ولا يجوز ان يكون على حد همز موسى لشذوذه ووجه الواو بناؤه من المعتل ويؤيده اجماعهم على بالوصيد ويحتمل تخفيفه من المهموز وهو فى قراءة ورش ووجه فاء فلا يخاف ارادة التعقيب مناسبة للفاءات قبلها وفاعل يخاف ضمير اسم الله تعالى المتقدم ويكون عطفا على فدمدم اي دمدم

والطبق عليهم ربهم بذنبهم فسوى العقوبة عليهم او بينهم عموما فلا يخاف اي لا يبالي ربهم عقبى اهلاكهم وعليه الرسم المدنى والشامي ووجه الواو جعلها للحال من الفاعل اي فعل ذلك وهو غير خائف فتكون اسمية بالواو والضمير وعليه الرسم المكى والعراقى والله سبحانه اعلم

ومن سورة العلق الى اخر القرآن

مكيات الا القدر ومكتنفيها والنصر والاخيرين وقيل مكيات الا النصر واختلف فى سبع لم يكن وتلويه والماعون والاخلاص والمعوذتين وسورة العلق آيها عشر وثمان دمشقي وتسع عراقى وحمصي وعشرون حجازي خلافها ثنتان ينهى لغير دمشقي لم ينته حجازي سورة القدر خمس مدني وعراقي وست مكى وشامي خلافها اية القدر الثالث البينة ثمان حجازي وكوفي وتسع شامي وبصري خلافها اية له الدين الزلزلة ثمان كوفي والاول وتسع فى الباقى خلافها اية اشتاتا لغيرهما والعاديات احدى عشرة القارعة ثمان شامي وبصري وعشر حجازي واحدى عشرة كوفي خلافها ثلاث القارعة كوفي موازينه وموازينه حجازي وكوفي التكاثر ثمان العصر ثلاث خلافها ثنتان والعصر لغير الاخير وعد الحق الهمزة تسع الفيل خمس قريش اربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي خلافها اية من جوع لهما الدين ست حجازي وشامي وسبع عراقي خلافها اية يراؤن عراقي الكوثر ثلاث الكافرون ست النصر ثلاث تبت خمس الاخلاص اربع مدني وعراقي وخمس مكي وشامي خلافها اية لم يلد مكي وشامي الفلق خمس الناس ست مدني وعراقي وسبع مكي وشامي خلافها اية من شر الوسواس لهما

وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم ياخذ به متعملا

روى ابن مجاهد ماضيه ورآه مفعوله وعن قنبل متعلقه واقصرا حال المفعول ولم ياخذ ابن مجاهد بالقصر ماضيه معنى ومتعملا بالكسر عاملا به حال

الفاعل والمعنى قرا قنبل ان رآه استغنى بهمز من غير الف والبقية بالف بعد الهمزة واعلم
ان كل ما فى القصيدة من رواية قنبل اناهى من طريق ابن مجاهد ونص عليه هنا لبعزو اليه
ما قال فيها وهو اول المسبعين واسمه احمد بن موسى بن عباس بن مجاهد وكنيته ابو بكر شيخ القرا
بالعراق مات سنة اربع وثلثمائة فاشار بقوله روى ابن مجاهد عن قنبل الى قوله سبعة قرات
على قنبل ان رآه قصرا بغير الف بعد الهمزة بوزن رعه واشار بقوله ولم يأخذ به متعملا الى قوله فيها
وهو غلط وهو معنى حاشية الناظم زعم ابن مجاهد انه قرأ عليه ورده اى لم يقرئ بالقصر
موجها له بل يقرئه ويقول هو صحيح فى النقل ولا وجه له فى العربية ولم يتنبه لهذا من قال
رواه ولم يقرئ به والزمه به اى لزم مجاهد بالقصر المروى وهذا كلام غير مرضى من ابن مجاهد لانها
ان قنبلا غلط فى نقله وليس كذلك اذ قد اطبق النقلة على القطع به له وفاقا له كالاهوازى وابى العز
ومكى والمهدوى والتيسير وقال فى غيره وبه قرأت ونقل فيه ايضا ابو عون والزينبى والقواس
عن ابى كثير وروى الصقلى ومكى وابنا غلبون عنه الوجهين ورجحا المد ولم ينقل الناظم سوى
القصر وان اوهمتها العبارة والى صحة هذا القول قال السخاوى ونحن اخذنا قصره عن شيوخنا
بنقل صحيح صح عنه فيجلا ومن ترك المنقول من بعد صحة فقد زل فى رأى رأى متحفلا
واشار الى قول الناظم رأيت اشياخنا يأخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر بقوله
وقد صح عنه القصر ثمة شيخه فرد على من رده متحيلا وحكمه عليها بالخروج من كلام العرب
ليس كما زعم على ما نوجهه مع انه لا يلزم من ضعفه فى العربية والدراية رده بعد صحة الرواية
وكان يلزمه انه لا يقرأه ولا يقرئ به وزبدة كلام الجزرى فى هذا المقام ان الوجهين ثابتان
عن قنبل والاخذ بهما ابن مجاهد وخلاف هذا مخالف فى الرواية ومبعد فى غاية من الدراية ثم وجه
قصر رآه ان بعض العرب يحذف لام مضارع رأى تخفيفا الا اعلالا ومنه قولهم اصاب الناس

نبهاوة

اذا خطأه

جهد ولو تر اهل مكة ولا ادر اكثر ثم حذف فى الماضى لمسا وانه فى الماضى فى بقائه على حرفين
لفظا واولى لسلامة عينه وعدم الاعلال ومنه قول رؤبة بن العجاج وصانى العجاج فيما وصنى
وقيل لغة الحذف عامة فهو على حد حاش او حذفت لسكونها وسكون سين لمستغنى ولم
يحجر الها لخفائها ووجه مد بناها الام والاصل اثباتها ما لم يطرأ ناسخ اى حاذف

ومطلع كسر اللام رجب وحرفى البرية فاهمز اهلا متأهلا

الشطر لام البرية ومطلع مبتدا خبره كسر لامه رجب واسع اسمه واهمز لامى كلمتى البرية امرته
واهلا بالكسر حال الفاعل من اهل المكان صار ذا اهل ومتأهلا لغيره من تأهل اتخذ اهلا اى اجمع
موافقين انا ها الى اخرين او متأهلا طالبا ان يكون له اهلا والمعنى قرأ ذو رأه رجب الكسائى
مطلع الفجر بكسر اللام والستة بفتحها وقرأ ذو همزة اهلا وميم متأهلا نافع وابن ذكوان شر
البرية خير البرية بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة والباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الرا
ومطلع مسالة القدر وليس فيه غيرها من الفرش والبرية مسألة لم يكن وليس غيرها كذلك
ومعنى فاهمز اجعل لامها همزة وضده جعل حرف العلة المرسوم مكانها ووجه كسر مطلع جعل
مصدرا واسم زمان او مكان سماعيا كالمشرق والمغرب ووجه فتحه جعله احدهما قياسا كا
المخرج ووجه التشديد تخفيف الهمزة بقلبها ياء وادغامها فى السابقة على ما تقرر فى وقف حمزة
من تخفيف خطيئة وتأثرون اضمم فى الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا
اضمم تأثرون امر به فى الكلمة الاولى بالنقل طرفه ضما ثابت النقل كرسو وجه مصدر
موصوف وجمع مبتدا خبره شافيه رأويه كمل معناه بالف الاطلاق متلبسا بالتشديد حال
فاعله والمعنى قرأ ذو كاف كا وراء رسا ابن عامر والكسائى لترون الجحيم بضم التاء والباقون
بفتحها وقرأ ذو شين شافيه وكاف كملا حمزة والكسائى وابن عامر الذى جمع مالا بتشديد الميم وغيرهم

لدخل ... انها فعلى
همزة البرية الملكى وجمعهم
من برأ الله الخلق البارى
على حد الحالى
ووجه

تخففها وقرا الوليد ابن مسلم وابان بن يزيد عن عاصم بضم تا ترون ولترونها والعباس عن ابي
عمرو بهمزهما وهما والحسن بتخفيف وعدده على انه اسم معطوف على ما الا وحذف لام لترون
للوزن وعدم الضمير واطلاقه دلالة على ان الخلاف في الاولى فذكره اتاه لتاكيد الاصل بقوله ولا
خلاف في لترونها معنى من طرفه وهي مسالة التكاثر وجمع اول الهمزة ولترون هنا مضارع
راى ابصر ويتعدى الى واحد والاصل لترايون نقلت حركة همزته على قياسها وحذفت ضمة
استثقالا ثم حذفت نون الاعراب لنيابة المؤكدة للقسم ثم ضمت الواو لسكونها وسكون
النون الاولى على حد ولا تنسوا الفضل بينكم واشتروا الضلالة وعدل عن الكسرة تنبيها
على اعراب مظهره بخلاف لو استطعنا ولو كان قبلها ضمة تدل عليها الحذفت نحو ولا يصدنك
وليقولن لوليه ووجه ضم لترون جعله ارى تعدي راى بالهمزة مبنيا للمفعول وعلامة النحو
المنقولة الى الرآء فانتقل المفعول الاول الى صيغ الرفع لنيابته عن الفاعل والثاني الجحيم
ووجه فتحه جعله مضارع راى مبنيا للفاعل وفتحت عينها لكونها حرف حلق والجحيم مفعول
وجمع متعد الى واحد بنفسه فوجه تشديده ارادة التكثير اي جمعه شيئا بعد شيء وفيه
مناسبة عدده ووجه تخفيفه الاصل وفيه مناسبة توحيد المال وقال ابو علي يجوز ان يكون
جمع لما يجمع في اسرع وقت على حد جمعنا هم جمعا وقرا ان الاسراع فهو من الخارج
لا من اصل الصيغة وصحبة **الضمن في عمد وعو لايلاف بالياء غير شام ثم ند**
صحبة مبتدا خبره خفظوا الضمن وفي عمد ظرف الخبر وغير شامي القراء مبتدا خبره قرا
لايلاف بالياء فقصر متعلقا ثلا او حال الفاعل ثم عطف فقال
والاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا
كل القراء بياء ايلافهم اسمية وهو بسكون الها مبتدا اي اليا ساقط خبره في الخط ولي

دين

وفاقا لتاكيد

فزن
دين مبتدا خبره تحصل بالف الاطلاق في سورة الكافرين ظرفه محكية القول والاولى في الكا
حكاية والمعنى قرا مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة في عمد ممددة بضم العين والميم
والباقون بفتحهما والازرق عن ابي عمرو عمد بالفتح والاسكان وابن الصباح عن حمزة بالضم
والاسكان وقرا الستة الا ابن عامر الشامي لئلاف قريش بياء ساكنة بعد كسرة الهمزة وابن عامر
بحذف الياء وقرا السبعة الافهم باثبات الياء وهي محذوفة في الرسم وكذا الالف فيهما والحلواني
عن يزيد لئلاف بحذف الهمزة والشموني عن الاعمش عن شعبة بهمزتين مكسورة فساكنة بلا ياء
وابن فليح وابو جعفر الافهم بغير ياء وحذف الحلواني الالف وروى عن الشموني بهمزتين مكسورة
وياء ساكنة وحماد عنه بلا ياء وابان بن تغلب عن عاصم القيم بسكون اللام ولي دين مضاف
الكافرون فتح نافع وهشام وحفص والبزي في وجه واثبت خارجة ياء دين في الحالين ووجه
ضمتي عمد جعله جمع عمود كرسول ورسل او عماد ككتاب وكتب ووجه فتحه انه اسم الجمع على
حد نغر عمد ترونها ووجه حذف ياء لايلاف جعله مصدر الف مالفه كعلم الفا بالكسر والفتح
والالاف احد ثلاثي متعد الى واحد وقد جمع بالتالي المذكور بين اللغتين على حد نهل الكافرين امهلهم
وانشد ابو علي زعمتم الف اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ويوافق الرسم تعديرا
لانها رسمت على احدى اللغتين ووجه اثباتها جعله مصدر آلف يولف ايلافا كامن يومن ايمانا
رباعي بمعناه او معدى بالهمزة الى آخر اي الف الله بعضهم بعضا جعله ذا الف فيختلفان وفيه
مناسبة الثاني وموافقة صريح الرسم وذلك دليل على مزيد احتياط القراء في نقل القراءة وشدة
اتباعهم الاثر والرواية ولو لم يكن كذلك لكان الثاني اولى بالخلاف ثم اثبات الياء في الثاني
لفظا ليس بخلاف للرسم لان حروف اللين يحذف كثيرا في الخط ولا يوجب ذلك حذفها في
اللفظ لانهم حذفوا الالف من العالمين والكافرين مع اثباتها في اللفظ اجماعا قال الخليل لام

لثلاف متعلقة بقوله تعالى فليعبدوا لان الفاء زائدة وقال الاخفش بجعلهم وقيل باعجبوا
مقدرا **وهاء ابي لهب بالاسكان دونوا وحمالة المرفوع بالنصب نولا**
دونوا ما صبه اى ذكر القراء هاء ابي لهب واثبتوا متلبسا بالاسكان على النقل حال المفعول
وحمالة المرفوع مبتدا موصوف اى رفع حمالة خبره نزل بصيغة المجهول والف الاطلاق
متلبسا بالنصب حال المرفوع والمعنى قرأ ذو دال دونوا ابن كثير يدا ابي لهب باسكان الها
والستة بفتحها وقرأ ذو نون نولا عاصم حمالة الحطب بالنصب والستة بالرفع وابن مسعود
ومريته بالتصغير للتحقير همزا ومدغما حمالة للحطب وابو قلابة حاملة الحطب وحمالة
للحطب بالرفع والنصب وعرف لهب المختلف فيه بابي فخرج عنه ذات لهب متفق الفتح
وهي اول تبت ونصه على الها ايضاح اذ لا يمكن اسكان الاول وقيد نصب حمالة للصدر وجه
اسكان لهب وفتحه انهما لغتان في كل ما عينه اولامه حرف حلق كالنهر والضحو والشعر والشمع
والشهر ويحتمل ان يكونا اصلين او الفتح وسكن استثقالا على حرف الحلق ولا خلاف في
لا يغني من اللهب وهو كنية عبد العزى لحمرة وجنتيه ولذا لهدل عند الها ووجه نصب حمالة
على الذم وتحقيقه انه مفعول لفعله اى اذم حمالة الحطب او اخص حمالة الحطب بالذم ونظيره
النصب على المدح ويحسن الوقف على ذات لهب او نصب على الحال فلا يحسن ووجه رفعها
انها خبر وامرأته مبتدا او صفته او بدل كل وهي وامرأته عطف على الفاعل وهو ضمير سيصلى
او مبتدا اخره في جيدها حبل والوقف على ما تقدم وقد مر لغتا الفحم في النسا وامرأته هي
ام جميل عدل عنه لانه يضده اي ام جميل للحا او للخا والجيد العنق والمسد الليف قال
ابن عباس كانت امرأة ابي لهب تحمل الشوك فتطرحه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للصلوة

باب التكبير

تاخير

تاخير هذا الباب ليعلق حكمه بالسور الاخيرة والتكبير مصدر كبر تكبيرا اذا قال الله اكبر
اي اعظم من كل عظيم وسبب التكبير ما روى عن ابي الحسن البزي باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدي له قطف من عنب قبل اوانه فجاء سائل فقال اطعموني من فضل ما رزقكم الله فاعطاه
العنقود ثم اشتراه اخر واهداه عليه السلام ثم عاد السائل فسال فاعطاه هذا ثم اشتراه اخر واهدا
له عليه السلام ثم عاد السائل فانتهره وقال ملح فانقطع الوحي اربعين صباحا فقال المنافقون قلى
محمد ربه اي ابغضه وحرمه فجاء جبريل والقى عليه والضحى الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر من الوحي وتكذيبا للكفار فكان تكبيره اخر قراة جبريل واول
قراة النبي عليهما السلام ومن هنا تشعب الخلاف لاحتماله ان يكون لاحقا او سابقا او مستقلا
وقال السيوطي نكتة التكبير فيما ذكر الحليمي التشبيه للقراة بصوم رمضان اذا اكمل عدته
يكبر فكذا يكبر هنا اذا اكمل عدة السور انتهى وفي تنظيره نظر لا يخفى ثم لما كان التكبير نوعا
من الذكر ذكر المص بعض فضائل جنسه حثا عليه وترغيبا اليه فقال
روى القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا
روى مصدر روى كرضى وهو مضاف وذكر الله خبره فاستسق اطلب السقي امره والمعنى
بالغ في طلب الذكر ومقبلا حال الفاعل ولا ناهية وتعد تعبر وتجاوز مضارع حرم بها
وفاعله ضمير المخاطب وروض الذاكرين مفعوله جمع روضة الارض المخضرة من الاشجار
المثمرة والازهار المنورة فتمحلا بالف الاطلاق من المحل مضارع نصب بان مقدرة بعد فاء
جواب النهي فتصادف المحل اي القحط ثم فقال
وآثر عن الآثار مثواه عذبه وما مثله للعبد حصنا وموئلا
آثر من الايثار بمعنى الاختيار ومثواه عذب الذكر بفتح الميم مفعوله مصدر ثوى ومثواه كثر

الهجان نشرى م

نداه وسنواة المال بكثرته وبستعار الندى والبلل في الوصله ومنه قوله عليه السلام بلّوا
ارحامكم ولو بالسلام وفي رواية صلوا اي الذكر وصله بين العبد وربه كما ان الغفله وقر
بين العبد وربه قال السخاوي وهو مثل كانه قال لم ييبس ما بيني وبينك قلت ومنه قول آخر
فلا توبيسوا بيني وبينكم الثرى فان الذي بيني وبينكم مثرى ويقرب منه فانت
ما بيني وبينك عامر وعن الآثار متعلق بمثان فسرت بحطام دار الاكدار وباخذ ان فسرت
بالاخبار ومثل الذكر ما ومعمولها بمعنى ليس وحصنا وموئلا خبران او حالان اي مشبها
حصنا وموئلا للعبد بيان ثم عطف فقال

ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا

عمل قول انجى اسميه منفيه بلا بمعنى ليس وانجى افعل تفضيل من النجاة اي اشد انجاء والجواز
متعلقات به وهاء له للعبد وعذابه وذكره لاسم الله ومن الاولى لحد بحوت من القوم الظالمين
ومن الثانيه على حد ارى من امة وغداة الجزا ظرف انجى وقصر للوزن ومتقبلا بفتح البا حال
من ذكره ومعنى الابيات الثلاثة نور القلب وسروره ذكر الرب وحضوره بتصور اسما
وصفاته وافعاله واقواله ومشاهدة مصنوعاته ومراعاة طاعاته وعباداته فاطلب من
الكريم وفضله لديه حوائجك لطائفه متوجها اليه ولازم مجالس الذاكرين لتنظم في سلكهم
وتعظم في خدمته ولا تتجاوز الى مسالك الغافلين عن حضرته فتندرج في ضمن ومن يعش عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وفرقه فرقته واحتر لكثرة محاسنه الباقيه على
الامتعة الفانيه واجعله وصلة بينك وبين ربك سيما الاخبار المأثوره والاحاديث
المسطوره وداوم عليه وتوجه بكليتك اليه فما شيء يماثله ولا يقاربه في ما يحصن العبد من
عذاب الله وبلائه من الفتن وما ابلاه ولا عمل قول وثوابه ارجى لنجاته من عذاب يوم حسابه

من ذكر

من ذكره المشتمل على فكره وفي النظم اشعار الى معنى ما اخرجه الترمذي والحاكم عن عبد الله بن
بسر ان رجلا قال يا رسول الله قد كثرت على شرائع الاسلام فاخبرني بشيء اتشبث به قال
لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وفي رواية البيهقي عنه عليه السلام حين سئل عن افضل الاعمال
فقال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقد ورد اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا
وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله تعالى وروى البيهقي عن
جابر بن عبد الله انه عليه السلام خرج علينا وقال ان لله ملائكة تقف على مجالس الذكر فارتعوا في
رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا من كان يحب ان يعلم منزلته
من الله تعالى فلينظر كيف منزلة الله عنده وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل
انجى له من عذاب الله من ذكر الله وقد ورد مثل الذكر كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى
حصنا حصينا فاحرز نفسه كذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله والاحاديث
في هذا الباب كثيرة شهيرة وقد قال تعالى فاذكروني اذكركم واذكروا الله كثيرا ولذكر الله اكبر
واذكر ربك كثيرا واستدل لافضلية الذكر بانه عليه السلام امر به في اكمل الاحيان ولا
فضيلة الفكر بما نقل عنه عليه السلام انه كان دائم الفكر والاحزان والتحقيق انه لا تنافي بينهما
لان المراد بالذكر اللبني وبالفكر المعنى وقد يجتمعا في الجنان ولو كان الذكر باللسان في بعض الاحيان

ومن شغل القرآن عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا

من شرطيه وشغل فعل والقرآن فاعل ولسانه مفعول والهاء لمن وعن الذكر متعلقه وينل
جزم جوابه على احد الوجهين المذكورين في النحو من ان الشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا
جاز الجزم والرفع وخير اجر الذاكرين مفعول مضاف ومكملا بالفتح حال من خير او من اجر والمعنى

اى فرد من افراد الانسان كان ذكره قرأة القران بحيث شغله عن سائر اذكار اللسان يناول
افضل اجر الذاكرين فى ذلك الزمان وهذا مضمون ما اخرجه الترمذى وغيره عن ابى سعيد
الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تعالى من شغله القران عن دعائى
ومسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه
وفى رواية من شغله تلاوة القران اعطيته افضل ثواب السائلين وفى رواية من شغله قرأة
القران عن مسالتى وفى رواية من شغله قرأة القران فى ان يتعلمه او يعلمه عن دعائى وروى البيهقى
فى شعب الايمان عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول
من شغله ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وكذا رواه البخارى فى تاريخه
والاحاديث فى فضل القران كثيرة شهيرة وقد صح خبر خيركم من تعلم القران وعلمه وقد قال
تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ففى القران علم وحكم وذكر وفكر ودعاء
وثناء وخوف ورجاء وصبر وشكر ووعد ووعيد وذكر الابرار والفجار ونجاة الاحباء وهلاك
الاعداء وذكر المبدأ والمعاد والمعاش والزاد وما احسن ما قال بلال بن سعد وهو من تابعى
اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان حسن جميل وذكر الله عندما احل وحرم افضل وصحو
ومحو وقبض وبسط وفناء وبقاء وكلام ولقاء وقال احمد بن حنبل رايت رب العزة فى المنام
فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامى يا احمد فقلت يا رب بفهم
او بغير فهم قال بفهم وبغير فهم وقال الشافعى استحب ان اقرا القرآن فى الطواف لانه موضع
ذكر والقران اعظم ذكر قلت ولانه كالصلوة وقد ورد قرأة القران فى الصلاة افضل منها فى
غير الصلوة وقرآته فى غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير وهما افضل من الصدقة
والصدقة من الصوم والصوم جنة من النار فما احسن الجمع بين عبادة الله وبيت الله وكلام الله

والعمل

ولعله عليه السلام لم يقرا فى الطواف لئلا يتوهم انه فرض فيه كما فى الصلاة فيقع الامة فى
الحرج والمشقة واما قول ابى حنيفة انه يكره فى الطواف فينبغى ان يحمل على رفع الصوت به لانه
يوجب تشويش خاطر الطائفين او لئلا يتوهم انه من النسك والله سبحانه اعلم

وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا

ما افضل اعمال الانسان الا افتتاح القران اسميه محصورة مع ختمه صفة مصدر اى افتتاحا
مصاحب الختم مقارنة داخلون وذا ارتحال حالان موكدتان من فاعل المصدر او مفعوله وموصلا
بالفتح صفة ارتحالا والمعنى ليس افضل الاعمال واكمل الاقوال الا افتتاح كلام ذى الجلال والجمال
مع ختمه على وجه الكمال حال كونه قرينا بالحل والارتحال وواصلا فى مقام الاتصال وفيه اشارة
الى مضمون ما اخرجه الترمذى عن زرارة ابن ابى اوفى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئل اى
الاعمال افضل فقال عليه السلام الحال المرتحل اى عمله فقيل ما الحال المرتحل فقال الخاتم المفتتح
وفى رواية فتح القران وختمه صاحب القرآن يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله
كلما حل ارتحل ورواه البيهقى فى شعب الايمان مسندا مرفوعا ولفظه عليكم بالحال المرتحل
ووافقه الطبرانى فى سنده وكذا ابو الشيخ الحافظ الاصفهانى فى فضائل الاعمال وكذا صاحب
الفردوس ولفظه خير الاعمال الحل والرحلة افتتاح القران وختمه واما قول ابى شامة
ان هذا الحديث من قبل صالح المرى وهو وان كان عبدا صالحا لكنه ضعيف عند اهل الحديث
فقد تعقبه الشيخ الجزرى من وجوه ستة ذكرها فى النشر على ان الحديث الضعيف يجوز
العمل به فى فضائل الاعمال وانضام تعدد الطرق يرتقى الى الحسن ومما يوئد ثبوته استحسان
الشافعى وعده سنة على ما سياتى وقد روى الحافظ ابو عمرو باسناد صحيح عن الاعمش عن ابرهيم
قال كانوا يستحبون اذا ختموا القران ان يقروا من اوله ايات يعنى ليكون الاعلى انه ليس بقاطع عنها

ولا معوض منها ولا مكتف بمرة دون اخرى فيحصل ثواب الطاعة الجارية المستمرة الباقية
شبه فراغ القارى عن ختمه وشروعه فى اخرى بمسافر حل منزلا ثم ارتحل منه سائرا الى منزل
آخر قال ابن قتيبة وقد يكون الحال المرتحل المجاهد كلما ختم غزوة افتتح اخرى يعنى قياسا
او يكون التفسير السابق مدرج من الراوى وكذا الحاج والمعتمر وطالب العلم يبتدى فى قراءة
كتاب ثم يعود اليه او يشرع فى اخرى وكذا المصلى والصائم ونحوهما ولعله مقتبس من قوله
تعالى فاذا فرغت فانصب اى اذا فرغت عن عبادة فاشتغل باخرى والمقصود المداومة
على الطاعة الى ان يموت بحسن الخاتمة والحاصل ان افضل احوال القارى وانواع طاعته
استغراق عمره فى تلاوته ونبه بموصلا على ان يكون متصلا لا منفصلا

وقد عن المكين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا

الشطر لام الخواتم وتكبير المكين مبتدا وفى ذلك خبره وعن القراء المكين على تخفيف
ياء النسبة ثم حذفها لبا الجمع وقرى فى الاصل بالحذف ومع الخواتم جمع خاتمة اخر السورة
حال فاعل الخبر او الفعل وقرب ختم القران ظرف احدهما وهو مفسر لو الضحى الى الاخر
يروى التكبير بصيغة المجهول مستانف ومسلسلا بفتح السين متصلا حال فاعله ثم عمم

اذا كبروا فى اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا

اذا كبر المكيون اردفوا اتبعوا شرطيه وفى اخر سورة الناس متعلق الشرط قراءة مصاحبة
سورة الحمد واصله الى هم المفلحون مصدر موصوف وحكى المفلحون بحركة محلا وتوسلا
بضم السين طلبا مفعول له ومعنى البيت ان قراء مكة ابن كثير وراوته عملوا بالعمل الافضل
فكبروا اواخر الختم بين السور ثم الحال المرتحل فاذا ختموا الناس كبروا وقرؤا سورة الفاتحة
ومن البقرة الى المفلحون وهى خمس فى عدد الكوفى واربع فى عدد غيرهم بناء على كون الم اية عند

الكوفى

الكوفى دون غيرهم ورفعه البزى منهم عن عكرمة بن سليمان مولى بنى شيبة قال قرأت على
اسمعيل بن قسطنطين فاذا بلغت والضحى قال لى كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فانى
قرات على عبد الله بن كثير فامرنى بذلك واخبرنى انى قرأ على مجاهد فاقرأه بذلك واخبره
انه قرأ على النبى صلى الله عليه وسلم فامره بذلك اخرجه الحاكم فى مستدركه والبيهقى فى شعب
الايمان مرفوعا وموقوفا على ابى وقد عزا الناظم التكبير الى اهل مكة عموما توطئة لمن يخص
منهم بعد ومن ثم اجمل لفظه وهو معنى قول ابى الطيب والتكبير سنة بمكة لا يتركونها
ولا يعتبرون رواية البزى ولا غيره وفى غير مكة يخصون ابن كثير به وقال الاهوازى التكبير
عند اهل مكة وذلك فى آخر القرآن سنة ماثورة يستعملونه فى قراءتهم فى الدرس والصلوة
والمسلسل فى اصطلاح المحدثين ما اتصل اسناده على صفة واحدة اما فى صفة الراوى كالمسلسل
بالعد والتشبيك والاولية ووضع اليد على الكتف او فى الرواية كالمسلسل بعن وسمعت
واخبرنا والتكبير جائز فى الصلوة ايضا لما روى عن ابى محمد الحسن بن محمد القرشى قال
صليت بالناس فى المسجد الحرام خلف المقام ابرهيم التراويح فلما كانت ليلة الختمة كبرت من
خاتمة والضحى الى اخر القران فى الصلاة فلما سلمت التفت فاذا انا بابى عبد الله محمد بن ادريس
الشافعى قد صلى ورائى فلما ابصرنى قال احسنت اصبت السنة وقد ثبت مثله عن
سفيان بن عيينه وابن جريج وغيرهم هذا والتكبير المذكور سنة عند الشافعية فى
كل قراءة ورواية سواء كانت بمكة او غيرها واما عند الحنفية فمختصة بقراءة ابن كثير
ولو كانت القراءة بغير مكة وربما توهم من النظم ان يكبروا فى اخر الناس مع اخر الحمد وهو
غير مراد فلو قال اذا كبروا فى اخر الناس بادروا الى الحمد حتى المفلحون توسلا لكان المقصود حاصلا

وقال به البزى من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل وصلا

على ابن عباس فامره بذلك واخبره انه قرا على ابى واخبره انه فامره بذلك واخبره انه قرا صـ

قال اي قرا البزى ماضية وبالتكبير ومن اخر سورة الضحى متعلقاه ومو ابتدائية فيه
وفيما بعده وبعض النقلة مبتدا خبره وصل بالف الاطلاق اى روى البزى التكبير من اخر
سورة الليل ثم بين فقال **فان شئت فاقطع دونه او عليه او**
صل الكل دون القطع معه بسملا فان شئت فاقطع النفس شرطية ودونه قبله
ظرف الامر او عليه عطف عليه او ان شئت صل كلا من التكبير والبسملة والسورتين
عطف عليها ودون سوى القطع على البسملة المصاحبة للتكبير مستثنى من الكل وبعد
بسكون العين وقصر هائه ويجوز اشباعه اي مع التكبير وبسملا حال من فاعل صل ثم عطف
الجمل فقال **وما قبله من ساكن او منون فللساكن اكسره في الوصل مرسلا**
الموصول مع الصلة مبتدا متضمن للشرط ومن زائدة وان قدر كائنا من فلا والتكبير الذي
استقر قبله حرف ساكن غير منون او منون وجنوه فاكسر الساكن امرته والفا سببية
ولاجتماع الساكنين تعليلية الامر وفي الوصل ظرفه ومرسلا بفتح السين مصدر موصوف اي
كسرا مطلقا ثم قال **وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا**
ادرج صل امر به من الادراج ما موصولة مفعوله وعلى متعلقه اي صل الحرف الذي سوى
الساكن المنون وغيره باعرابه ولا تصلن هاء الضمير ناهيه موكدة بالخفيفة وهاء الضمير
مفعوله ولتوصلا بالف الاطلاق مضارع مجهول منصوب بان بعد لام كي وما احسن
موقع لتوصلا في مقابل لا تصلن ثم بين فقال **وقل لفظه الله اكبر وقبله**
لاحمد زاد ابن الحباب فهيللا لفظ التكبير الله اكبر اسمية وقطع همزة الوصل
حكاية فصلا وسكون راء حكاية حالية وزاد ابن الحباب بالضم ماضية ولاحمد البزى متعلقه
وقبل التكبير ظرفه ومفعوله مقدر اى التعظيم فهيللا بالف الاطلاق وهلل هو ماضية للبيان

ابدل

ابدل من احد المضاعفين باء كدينار ذكره الجعبرى والاظهر ان هيلل كهيعل وبسمل صيغة
مصنوع مركب اى قال لا اله الا الله ثم تمم فقال **وقيل بهذا عن ابى الفتح فارس**
وعن قنبل بعض بتكبيره تلا قيل ماض مجهول اى اخذ او قرى بالتهليل نائب الفاعل
وعن ابى الفتح متعلقه وفارس بدل كل وبعض النقلة مبتدا خبره تلا قرا عن قنبل وبتكبيره
متعلقاه ومعنى الابيات الست ان البزى كبر بين اخر الضحى واول الشرح وبين كل سورتين
بعدهما واول كل مبدو منها الى اخر الناس ثم قرا الفاتحة ومن البقرة الى المفلحون وهو المشهور عنه
وله بين الليل والضحى وجهان نقلهما الصقلى التكبير وبه قطع صاحب الروضة وغاية الاختصار
وتركه وبه قطع الاصل ومكى فهو من الزيادات وصيغته من طريق ابى ربيعة عن البزى الله اكبر
ومن طريق الحسن بن الحباب عنه فى نقل فارس ومن طريق ابى ربيعة ايضا فى نقل ابن الفحام لا اله
الا الله والله اكبر ولقنبل فى التكبير وجهان نقلهما ابو المبارك اثباته وبه قطع صاحب الروضة
وهل يشفعه بالتهليل وجهان نقلهما ابو العز طريق القاضى عن ابن مجاهد عنه التهليل وبه قطع
التجريد وطريق الشنبوذى عنه فعنه تركه وبه قطع ابو على فصار ابن كثير بالتكبير فى اول
الشرح الى اخر القران ويروف الى المفلحون وله فيه فى اول الضحى وجهان وفى تقديره بالتهليل وجهان
والسنة بتركهما مطلقا ثم للمكبر باعتبار الفصل والوصل ستة اوجه الوقف على اخر السورة
وعلى التكبير وعلى البسملة ووجهه ظاهر لان كل جملة مستقلة ووصل الثلاثة قال ابو الطيب وهو
الاشهر من هذه الوجوه وبه قرات وبه اخذ وذلك لانه ذكر مشروع بين السورتين مع احتمال ان
يكون من اول السورة او اخرها ووقف الاول ووصل الاخيرين ووقف الوسط ووصل الطرفين
ووصل الاول ووقف الاخيرين ووصل الاخير ووقف الاولين ولا يجوز وقف الاخر ووصل الاولين
لما سبق من منع الوقف على اخر البسملة فى الخطبة ولا وصل الوسط ووقف الطرفين لان

التكبير من معدمات السورة الاتية على الاصح وجوز بعضهم هذا الوجه ايضا هو المعتمد ثم
التهليل موصول بالتكبير وآخر السورة معه ثلاثة هذا واذا وصلت اخر السورة باحدهما اجريت
عليها احكام الوصل ويبقى المتحرك والمنون على حالهما فيعطى الساكن منها ولو تنوينا احكام التقاء
الساكنين فيكسر الصحيح ويحذف المعتل ويحذف همزة الوصل ويعامل الجلالة بحقها من
التفخيم والترقيق واذا وقفت عليه اعطيته حكم الوقف من اسكان وحذف وبدل وروم
واشمام ومد واعطيت تاليه حكم المبدو به فتثبت همزة الوصل وتفخم الجلالة نحو الحاكمين
الله اكبر الابتر الله اكبر فحدث الله اكبر الخبير الله اكبر حمده الله اكبر توابا الله اكبر يرضى الله اكبر ربه الله اكبر يوم الله اكبر
وقد يتوهم من قوله فلا تصل هاء الضمير لتوصلا انه اذا كان هاء الضمير فى آخر سورة لا يجوز
وصله فكان الاولى ان يقول فلا تشبع هاء الضمير لتوصلا وروى الخزاعى عن البزى انه يكبر
بين الفاتحة والبقرة وابن فرح عنه وابن الصباح عن قنبل لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
وفهم من قوله وقال به البزى انه اذا ختم الناس كبر ثم قرا الفاتحة والى المفلحون وهذا معنى قول
التيسير يكبر الى اخر الناس وقوله فاذا كبر اخر الناس قرا فاتحة الكتاب وقول مكى اذا قرا الناس
كبر ثم قرا الفاتحة وقال ابو العز اجمعوا على تركه بينهما فصار فيه وجهان نقلهما ابو العلاء
وابو الكرم ومن قوله بتكبيره اى بتكبير البزى ان قنبلا فى وجه تكبيره يساوى البزى فى جميع
احكامه فيؤخذ له بوجهى الضحى والتهليل والارداف ومن قوله وبعض لمان البعض الاخر على
الاخر وكذا قوله وعن قنبل بعض ثم قطع الناظم لابن كثير بالتكبير بين الناس والحمد وفاقا
للاصل فى البزى وقال ابو العلاء اجمع رواية الابكار على ترك التكبير بين الناس والفاتحة
فحصل من النقلين وجهان لكل من الراويين وقوله من اخر الضحى وفاقا للاصل والتبصرة ميلا الى
ان التكبير لاخر السورة وقول ابى العلاء من فاتحة والضحى ميلا الى انه لاولها وفى شرح ابى شامة

ان قلـ

ان قلت فاوجه من كبر من اول الضحى وكبر آخر الناس قلت اعطى السورة حكم ما قبلها من
السور اذ كل سورة منها بين تكبيرتين وليس التكبير فى آخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد
انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين الفاتحة والبقرة لهولاء لان التكبير للختم لا لافتتاح
اول القرآن قال الجعبرى ومعنى قوله فان شئت فاقطع فاسكت ولو قالها لاحسن اذ القطع
عام فيه وفى الوقف والمعنى على الاول لان احد حالتى الوصل الا ان يريد بيان حال الوصل مطلقا
والوقف فيجرى على عمومه انتهى ولا يخفى ان ابن كثير ليس من ارباب السكت فلو قال واسكت
بدل فاقطع لاوهم وذلك لان القطع غالبا يستعمل فى الاعراض والسكت على ما دون التنفس
نعم كان الاولى ان يقول فان شئت قف ما دونه او عليه او اى ان اردت فقف على آخر السورة
وصل التكبير ومعنى او عليه صل آخر السورة به وقف عليه ومعنى صل الكل آخر السورة وطرفى
التكبير بشرط ان لا يقف على البسملة ويفهم منه وجه آخر وهو الوقف على كل منهما هذه اربعة
وفصل اوله من الزيادات ونشا الاخير انه من ختم البسملة اليها وقوله وما قبلها الى قوله ما عداهما
تفريع على وصل آخر السورة بالتكبير وقوله او منون تنويع ولم يتعرض لهمزة الوصل كالاصل
لفهمها من الاجماعيات ومعنى على اعرابه على قياس صناعة عربيته او على بيان حركته ليعم ولو قال
على نحو كله لكان اولى وقوله زاد ابن الحباب خارج عن طريق القصيد لانه طريق ابى ربيعة وقوله
وقيل بهذا عن ابى الفتح ان اراد به قول التيسير حدثنا فارس عن عبد الباقى عن الاحمدين عن الحباب
فالتهليل خارج عن طريق الكتابين او قول الفارسى ومكى روى البزى التهليل والتكبير فهو وجه
آخر عن ابى ربيعة ويكون من الزيادات وهو الاظهر لان الدانى لم يذكر له فى التيسير تكبيرا وقال
فى غيره قد قرأت ايضا لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد قال وبغير تكبير اخذ فى
مذهبه ذكره السخاوى ووجه التكبير ما تقدم من الحديث ووجه استمراره المسلسل

المتقدم ووجهه في بقية السورة الثالية استحباب الشكر والتعظيم لختم الكتاب الكريم ووجه
تصديره بالتهليل تكميله بكلمة التوحيد وقول ابن الحباب سألت البزي كيف التكبير فقال
لا اله الا الله والله اكبر ووجه زيادة التحميد قول علي كرم الله وجهه اذا بلغت بين المفصل فاحمد الله وكبره
ووجه اختلافهم في موضع الابتداء ما تقدم ان تكبير النبي عليه السلام كان بين الليل والضحى وهذا
ظاهر في جعله لاوائل السور واولها الضحى قال عكرمة المخزومي رأيت مشايخنا الذين قرأوا على ابن
عباس يامرون ويقرؤون بالتكبير من والضحى وان جعلناه لقراءة جبريل كان بين الضحى والشرح
وهو ظاهر في جعله للاواخر واول الشرح يلي آخر الضحى قال مجاهد قرأت على ابن عباس تسع عشرة
ختمة وكلها يامرني ان اكبر فيها من اول الشرح ويفهم من هذا وجهها خلافهم بين الناس والفاتحة
ووجه قراءة الفاتحة عقيبها الشروع في الختمة الاخرى عملا بالحال المرتحل وروى الدارمي في
مسنده بسند حسن عن ابن عباس عن ابي قال كان النبي عليه السلام اذا قرأ قل اعوذ برب
الناس افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام ووجه
الخمس التحقيق للدخول في الختمة الثانية فانه ربما يتوهم قراءة الفاتحة لمجرد الشكر لا التوهم
الرقية كما ذكره الجعبري ووجه الاكتفاء على الخمس الاواخر الوقف على صفة المؤمنين وليس في
اثبات التكبير مخالفة الرسم لانه مثبته لم يلحقه بالقران ووجه تركه قصره على واقعه خوف
اللبس بالقران ذكره الجعبري فينبغي ان يخفي به كما هو المختار عندنا في امين ويستحب لمن فرغ
من الختمة الشريفة خصوصا ان يدعو عقيبها فقد روي انه مستجاب لاسيما الختم والافضل
ان يكون بامور الاخرة واولاه الادعية المأثورة ثم اعلم ان من اداب الدعاء الطهارة ظاهرا
وباطنا فقد قال تعالى لا يمسه الا المطهرون ومنها استقبال القبلة فقد ورد خير المجالس ما استقبل
القبلة ومنها رفع اليدين وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه ويحث عليه ويمسح

بهما وجهه بعد فراغه وقد روى الحاكم عن علي كرم الله وجهه انه عليه السلام قال رفع اليدين
من الاستكانة في قوله تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ومنها الجثو على الركبتين ومنها
تقديم الحمد ثم الثناء والصلوة والسلام على سيد الانبياء ومنها اختيار الادعية المأثورة
فانها اقرب الى القبول وارجى الى وصول الحصول وقد ذكر ابو منصور مظفر بن حسين الارجاني
في فضائل القران وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي من رواية داود
ابن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران
واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني
تلاوته آناء الليل والنهار واجعله حجة لي يا رب العالمين وفي رواية واطراف النهار وذكر ابو
الفرج بن الجوزي في كتاب الوفاء انه عليه السلام كان يقوم ويدعو دعاء الختم وذكر شيخ مشايخنا
العلامة الجزري قدس الله سره السري بسنده المتصل الى الامام زين العابدين علي بن
الحسين بن علي رضي الله عنهم انه عليه السلام اذا ختم القران وقف وحمد الله تعالى وقال
الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا
لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين
ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من
ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك
ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الى قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي
له ما في السموات الايتين من اول سبا وكذا من اول فاطر والحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وعده وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على
جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات والارضين واختم لنا بالخير
وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم وكان اذا افتتح القرآن يقول هذا ايضا وذكر
هذا الحديث هكذا الامام ابو بكر البيهقي في كتاب شعب الايمان ويقال ان عبد الله بن المبارك
كان يحب ان يدعو دعاء الختم في حالة السجود ويناسبه حديث اقرب ما يكون العبد من ربه
ومن جملة الادعية الجامعة المناسب للختم ما رواه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه
والبزار في مسنده عنه عليه السلام اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور
بصري وجلاء حزني وذهاب همي والشيخ ولي الله ابو القاسم الشاطبي ناظم القصيدة كان يدعو
في الختم بلفظ الجمع اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك نواصينا بيدك ماض فينا
حكمك عدل فينا قضاؤك نسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من
كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع
قلوبنا وشفاء صدورنا وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا وقائدنا اليك والى جناتك
جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك
يا ارحم الراحمين والشيخ علم الدين السخاوي كان يدعو بهذا عند الختم مع زيادة بعض الالفاظ
ويقول اللهم اجعله لنا شفاء وهدى واماما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك

عنا ولا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا
الا كفيته ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته
ولا عيبا الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى
ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم اجمع على الهدى امرنا واجعل التقوى زادنا واجعل الجنة مآبنا وزدنا ولا تنقصنا
واعطنا ولا تحرمنا واكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا واغفر لنا
ولوالدينا ولائمتنا ولمعلمنا ولمن سبقنا بالايمان مغفرة عزما برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
وروي عن الامام ابي بكر بن عاصم بن ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة نقلا عن شيخه زر بن
حبيش انه قال قرات القرآن كله في المسجد الجامع بالكوفة على امير المومنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي يا زر قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت راس
العشرين من حم عسق والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السماء وقال يا زر
امن على دعائي ثم قال اللهم اني اسئلك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومرافقة
الابرار واستحقاق حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب
رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال يا زر اذا ختمت فادع
بهذه الدعوات فان حبيبي امرني ان ادعو بهن عند ختم القرآن وروي عن امامة انه عليه ابي بن
السلام قال اذا ختم احدكم القرآن فليقل اللهم آمن وحشتي في قبري كذا في جمال القرا
وكمال الاقراء تاليف الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله ثم اعلم ان تكرار قل هو الله احد في آخر

الختم غير مشهور في السنة وان عد من البدع المستحسنة نعم وقد ذكر ابو الفخر حامد بن علي بن
حسنويه القزويني في حلية القراء ان القراء كلهم قرأوا سورة الاخلاص مرة واحدة غير الهمداني
عن الاعمش فانه اخذ باعادتها ثلاث دفعات والعمل على هذا بفتح الهاء والراوي هو القاضي
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي الحنفي الكوفي وكان فقيها كبيرا قال الخطيب
البغدادي في تاريخه انه من زمن ابن مسعود الى وقته لم يكن احد افقه منه وبرواية الاعشى
قرأ على محمد بن حسين بن يونس وهو قرأ على ابي الحسن علي بن حسن بن عبد الرحمن الكسائي
الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الاعشى ؛؛

باب مخارج الحروف وصفاتها التي يحتاج القاري اليها

هذا الباب زائد على اصل الكتاب واكثر كتب الخلافيات لان مسائله من القواعد الاتفاقية
المطابقة للاصول العربية والمخارج جمع المخرج المراد به مكان خروج الحروف من الفم اجمالا او تولده
من جزء اناكنه التحقيقي او التقديري تفصيلا اذ الحرف صوت معتمد على مقطع محقق
او مقدر ويختص بالانسان وصفا والحروف اريد بها المباني اعم من المعاني والصفة لفظ دال
على المعنى الذاتي بها حتى تتميز الحروف المتشاركة في المخرج اذ لولاها اتحدت لان مادة الحروف
الصوت وحدته هواء متموج بتصادم جسمين ومن ثم عمم وهذا معنى قول المازني اذا همست
وجهرت واطبقت وفتحت اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد ويحسن
لفظ المختلف فيه على ما عرف في محله واليه اشار الجعبري في النزهة بقوله
وهاك صفات ميزت متشاركا وقد حسنت لفظ المباين فاخبرا وقد قيل ان
المخرج يبين الكمية والصفة يعين الكيفية وحروف الاصول العربية تسع وعشرون باتفاق
البصريين غير المبرد فانه جعل الالف والهمزة واحدا واستدل بان كل حرف في اول اسمه موجود

واول

واول الالف همزة وتعقب بانه يستلزم ان تكون الهمزة هاء لان اول رسمها هاء ودليل
تعددهما ابدال احدهما عن الاخر والشيء لا يبدل عن نفسه والحروف الفرعية ما عدلت
عن مخارجها فتولد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين وهو عام في كلام العرب وغيرهم لكن
المسموع منها منه فصيح في القران همزة بين بين والالف الممالة والصاد كالزاي واما قول
مكي الالف كالواو وهي مفرطة التفخيم وبه قرأ ورش في الصلوة والنون المخفاة فتعقبه الجعبري
بان الالف مرققة لا يجوز تفخيمها وورش لم يقرأ الا بتفخيم اللام فقط كما نقل هو وغيره واما
قول بعض النحاة ولذلك رسمت واوا فغلط وانما رسمت لتدل على اصلها بدليل الزكوة انتهى
ولا يخفى ان الاصل في الالف ان تكون مرققة لكونها من الحروف المستفلة الا انها تتبع ما
قبلها في التفخيم والترقيق كما حققناه في شرح الجزرية والله ولي التوفيق واما النون
المخفاة فنون محضة ليس فيها شائبة حرف آخر ولم يقع بين مخرجين وكونها ذات مخرجين
لا يلزم بينيتها والا ورد عليه الواو والياء المتحركتان والمدتان وقول ابن مالك والغنة ان اراد
ما اراد مكي ورد عليه ما ورد عليه او حقيقتها فليست حرفا ومنه غير فصيح قال ابن دريد
القاف والجيم كالكاف ومنه الجيم كالزاي والباء كالياء والكاف كالكاف العجميان ثم مخارج ج
الاصول سبعة عشر عند الخليل واختاره المحققون وقال سيبويه واشياعه ستة عشر
فاسقط الجوف المعبر عنه بالهوائية بجعل الالف من مخرج الهمزة والواو والياء المديتين من
مخرج المحركتين وقال الفراء واتباعه اربعة عشر فاسقط مخرج اللام والراء بجعلهما من مخرج
النون وقيل لكل حرف مخرج على حدة مخالف للاخر باعتبار الصغر والا لزم الاتحاد والجمهور
ذهبوا الى التقريب والحاذق شديد التقارب بالمقارب ويحصرها الحلق واللسان والشفة
ويعمها الفم وفي قوله تعالى الم اشارة الى المقامات الثلاث واذا اردت معرفة مخرج الحرف

يعد لفظك به صحيحا فسكنه والتشديد اظهر وادخل همزة عليه واصغ اليه بحيث انقطع الصوت
كان مخرجه **وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا**
هاك اسم خذها كما ها كم هاك هاكن والكاف للخطاب وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال هاء
هاء ما هاؤم هاء هان ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وموازين الحروف مفعوله وهي المخارج
التي اذا اخرجت منها لم يشارك صوتا من غيرها فهي تميزها وتعرف مقدارها كما تفعل الميزان
والكلام الذي حكاه جهابذة النقاد صلة وموصول عطف عليه وفي الموازين متعلق حكاه
ومحصلا بفتح الصاد حال العائد واستعار الميزان للحرف لاشتراكهما في تعريف الكامل والزائد
والناقص والجهابذة جمع الجهبذ بكسر بين الحاذق والنقاد جمع ناقد عارف خالص النقدين
من مغشوشهما ثم عطف فقال **ولا ريبة في عينهن ولا ربوا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا**
لا بمعنى ليس وريبة نقص اسمها وفي اعين الحروف وذواتها خبرها ولا ربوا زيادة في اعينها مثلها
ويصدق الابتلاء الاختبار والامتحان مضارع عنه مفعوله محذوف اي يصدقك وعند صليل
الزيف صوت الزائف طرفه ثم عطف فقال **ولابد في تعيينهن من الأولى**
عنوا بالمعاني عاملين وقولا لابد في تعيين موازين المخارج والصفات الجنسية
ومعمولاها ومن الاولى بالقصر متعلق الخبر اي من القراء الذين عنوا اهتموا اي اعتنوا بالمعاني
عاملين جمع عامل وقولا جمع قائل حال الامر فوع عنوا والمعنى خذ مخارج حروف الهجاء والقول
الذي نقله شيوخ القراء الحذاق فيها بخصوصهم مجموعا من نصوصهم فكل حرف له لفظا باعتبار
مخرجه وصفته تحفظا به عن زيادته ونقصه وعند عرضه عليهما يحقق صحته وسقمه كما
يتحقق صراحة الدرهم او الدينار من صوته عند القائه على صلد بجنبيه وسحه في محكه وحيث ذكر
باب المخارج وصفاتها تعين بيان حالاتها على النحو الماخوذ من الائمة المتقدمين بتحصيل الباني المعتنين م

المهيمين بتفصيل المعاني في هذا الفن وعملوا به ثم عملوه فيكونوا كاملين مكملين وفي كلامه حذف
اي صليل الزيف يدل على المغشوش وصليل الجيد يدل عليه فلو قال صليل النقد لعم والسمع يدرك
صوت الحرف الصحيح والفاسد ومن الامثال عند الامتحان يكرم المرء او يهان واشار في قوله ولا
ريبة الى ان المخارج تبين كمية الحرف كالميزان وان الصفة تبين كيفيته كالناقد من اهل العرفان
والحاصل انه لا شبهة في تعيين الحروف بمخارجها وصفاتها التي تميز بعضها من بعضها لانه يدرك
بالحس فلم يكن شبهة فيه ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحس والا فالحس تكذبه
فابدا منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلا
ابدا مضارع من الجملة او من المعاني المشتملة على المخارج والصفات وبذكر مخارج الحروف متعلقا
مردفا مستعا حال الفاعل للمخارج بصفاته المشهورة متعلقاها ومفصلا بكسر الصاد حال اخرى
والمعنى ابتدي من جملة المذكورات بمخارج الحروف واتبعه بمشاهير الصفات حال كوني مبينا
تفاصيل الحالات واوردها على الترتيب الطبيعي واقتصر على المخارج الستة عشر تبعا لسيبويه
واتباعه واترك سائر الصفات حيث لا ضرورة الى ضبطها في هذا الباب
ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا
ثلاث من الحروف حاصلة في اقصى الحلق اسميه فثلاث مبتدا تخصص بالصفة المحذوفة اي منها
وحرفان منها حاصل في وسط الحلق اخرى وحرفان منها جملا اول الحلق اي جناه بالف التثنية
ثالثة وانث ثلاث وذكر اثنان باعتبار المعنى والمبنى والمعنى ان في الحلق ثلاثة مخارج بسبعة
احرف فمخرج الهمزة والهاء والالف المعنيات بالثلاث من اقصى الحلق المتصل بالجوف فقيل الهمزة
مقدمة وقيل الهمزة والهاء في مرتبة والحاء المهملتان المعنيان بقوله واثنان من وسط الحلق ومخرج العين
فقبل العين قبل الحاء وقيل عكسه ومخرج الغين والخاء المعجمتين المعنيان بقوله واثنان من ادنى

الحلق المتصل بالفم المعبر عنه بالاول وهل العين قبل الحاء او بالعكس قولان ومما احسن الزام ابي حنيفة معتزليا بقول الحاء مخرجه وسط الحلق فان كنت مستقلا في فعلك فاخرجه من ادنى الحلق او اقصاه فبهت هنالك ولم يقدر جوابا في ذلك

وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا

حرف مبتدأ له اقصى اللسان وما فوقه من الحنك كبرى وحذف الموصول اعتمادا على صلته وفوقه عين الحنك الاعلى فاغناه عن قيد الحنك بالاعلى احفظه بالصلة امرية والضمير للمذكور او الحرف وحرف من اسفل اللسان وما فوقه منه اسمية والف اسفلا للاطلاق يريد بعد اقصى اللسان قريبا منه لا الحنك الاسفل هذا حل الجعبري وقال ابو شامة باسفل الحنك مع كونه من اقصى اللسان والاصوب ان يقدر وحرف باسفل من مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك قال ومنهم من يقول وما فوقه من الحنك مما يلي مخرج القاف قال ابن الحاجب والامر في ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد من الامرين بحسب اختلاف الاشخاص مع سلامة الذوق فعبر كل واحد على حسب وجدانه والمعنى وحرف اخر مخرجه اقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو القاف ومخرج حرف اخر اسفل من هذا الحرف قليلا مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو الكاف ويسميان اللهويان منسوبان الى اللهاة اللحمة المشرفة

ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا

الشطر لام تعريف اللسان ووسطهما بسكون السين مبتدأ اى وسط اللسان والحنك منه ثلاث اسمية خبرها مقدم والجملة خبر للمبتدأ وضمير المجرور عائد وهو بالاشمام احسن بل هو متعين واما قول السخاوي وهي الثلاثة التي مخرجها من بين القاف والكاف فمن سهو القلم والله اعلم وحافة اللسان مبتدأ مضاف فاقصاها بدل بعض من الحافة والفاء زائدة اي اوله اخرها

ولحرف خبر المبتدأ وتطول بصيغة الماضي والف الاطلاق بمعنى استطال صفة حرف اللسان وحافة بتخفيف الفاء طرفه وجانبه والفه منقلب عن الواو واما قول الجعبري وخفف الفاء للوزن فغفلة عن صيغة الوزن ثم تمم فقال **الى ما يلي الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا** الى الموضع الذي يلاصق متعلق بتطولا والاضراس مفعول الصلة وهو بسكون الهاء مبتدأ اي الحرف والمراد مخرجه والخبر يعز بالكسر لدى الحافتين اي يقل وجود مثله ويكون وجوده مقللا ومبالغ القلة كان ومعمولاها وبالحافة اليمنى حال الفاعل واطلاق الاضراس نزل على كل من الجانبين ومن ثم ثنى لديهما وقال شعلة مقللا اسم مفعول بمعنى قليل ومعنى البيتين ان وسط اللسان ومحاذيه من الحنك الاعلى مخرج ثلاثة احرف وهي الجيم والشين والياء ويسمى الشجرية بفتح الشين وسكون الجيم وهو بقول الخليل مفتتح الفم وبقول غيره مجمع اللحيين عند العنفقة ثم قيل الجيم قبل الشين والياء وقال المهدوي الشين بعد الكاف والجيم والياء بعد الشين ومن اول احدى حافتي اللسان وما يليها من الاسنان المسماة بالاضراس مخرج حرف مستطيل وهو الضاد واخراجه من الجانبين صعب وعسر ومن الجانب الايسر اصعب واعسر ومن الجانب الايمن اسهل وايسر وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يخرجه من الجانبين وكان اضبط يعمل بكلتى يديه ووصف الضاد بالاستطالة كما سياتي لانه يمتد في مخرجه من الاضراس الى ان يتصل بمخرج اللام وليس لحرف قدر هذا من الحيز ثم اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون منقسم الى ثنايا ورباعيات وانياب واضراس وهي مشتملة على ضواحك وطواحن ونواجذ اما الثنايا فاربعة وهي من مقدمات الفم ثنيتان من اعلى وثنتان من اسفل واما الرباعيات بفتح الراء وتخفيف التحتية وهي ايضا اربعة من كل جانب اثنان وكذا الانياب اربعة على منوال ما قبله ثم الاضراس بقية الاسنان منها اربعة ضواحك

وأربعة طواحن وأربعة نواجذ من كل جانب اثنان ويسمى النواجذ سن العقل ولا يطلع لبعض الناس

وحرف بادناها الى منتهاه قد يلي الحنك الاعلى ودونه ذو ولا

حرف بادناها اسميه اي حرف منها كائن باقرب الحافة وقول الجعبري باولها ليس في محله للاحتمال وواصلا الى منتهى طرف اللسان آخره حال الفاعل وقد يلي الحنك الاعلى مضارعية حال اخرى وقد يحتمل التحقيق على حد قد نعلم والتقليل ودونه بالقصر اي غير هذا الحرف او قربه مبتدا خبره حرف ذو ولا بالكسر اي صاحب متابعة له وقال الجعبري دونه اي بعده الحرف السابق حرف منها ذو ولام اسميه اي مقدمة الخبر والمعنى مخرج حرف آخر وهو اللام بعد الضاد من حافة راس اللسان الى منتهى طرفه الاخر منه مع ما يحاذيه من لثة الحنك الاعلى في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه ومخرج حرف آخر وهو النون من راس اللسان ومحاذيه من لثة الثنية العليا وهو اسفل من مخرج اللام قليلا وهذا معنى دونه والنون يشمل التنوين ونص مكي عليه للبيان وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى

حرف يدانيه بالاشباع اسميه اي يقارب الحرف السابق الذي هو النون والى ظهر اللسان مدخل بصيغة المفعول اسميه صفة وكم خبرية مبتدا وحاذق اي عالم ماهر مجرور على التمييز ومع سيبويه بسكون مع صفة حاذق واجتلى به اي قال بهذا القول المذكور خبرها وقال السخاوي الهاء في به يعود الى الظهر اي جعلوا الراء من ظهر اللسان والمعنى ومخرج حرف آخر قريب من مخرج الحرف المتقدم وهو الراء من ظهر اللسان ومحاذيه من لثة الثنيتين العليين اسفل من مخرج النون ولكونه مائلا الى اللام ادخل الى ظهر اللسان قليلا ولانحرافه الى اللام قال الجعبري وتحقيقه انه قبل مخرج النون وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق لان ظهر الراس غير طرفه والحافة غيرهما ومن طرف هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا

هن مبتدا والثلاث بدل او عطف بيان ومن طرف اللسان اي راسه خبره ولقطرب بضمتين متعلقه وهذا الام البيان مثل هيت لك اي في قول قطرب ومذهبه ويحيى مبتدا ومع الجرمي بفتح الجيم صفته والخبر قولا بصيغة المجهول والف التثنية راجعا الى يحيى والجرمي نائب الفاعل اي نسب اليهما معنى قول قطرب او مع الجرمي حال الفاعل قولا فالالف حرف الاطلاق والمعنى من طرف اللسان فقط مخرج هذه الحروف الثلاثة المتقدمة وهي اللام والنون والراء على مختار قطرب ومعنى قوله منسوب الى يحيى والجرمي انهما قائلان به ايضا ويوافقهم ايضا ابن كيسان فمخارج الحروف عند هؤلاء اربعة عشر وتسمى هذه الحروف ذلقية نسبة الى ذلق اللسان وهو طرفه الرقيق واسم الجرمي صالح بن اسحق ولقبه ابو عمرو وهو احد نحاة البصرة قرا على الاخفش واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي وكان صاحب دين وورع واما يحيى فالمراد به الفراء وتقدمه ترجمته مع ترجمة قطرب عند قوله وقطرب حكاها مع الفراء مع ولد العلا ويقال ان سيبويه لقبه قطربا لمباكرته اياه في الاسحار قال له يوما ما انت الا قطرب ليل والقطرب دويبة تدب ولا تفتر ومنه حديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار ويقال القطرب دويبة لا تستريح نهارها سعيا واما الفراء فهو امام النحاة الكوفيين بعد الكسائي ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ومنه ومن اطرافها مثلها انجلى

كل شطر من البيت يشتمل على اسمية وضمير مجرور راجع الى طرف اللسان وقصر هاء فيهما اولى من اشباعه واضافة العليا الى الثنايا من باب اضافة الصفة الى موصوفها نحو صلحاء القوم اي وثلاثة من الثنايا العليا وعبر عن التثنية بالجمع بناء على عدم الالباس ووجود التخفيف على حد فقد صغت قلوبكما ونظيره هو عظيم المناكب عريض الحواجب وانجلى المذكور ماضيه مستانفه والمعنى ان من طرف اللسان واصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال المهملتين

والتا المنقوطتين الفوقيتين وعبارة سيبويه في هذا المقام مما بين طرف اللسان واصول
الثنايا وزاد غيره قيد مصعدا الى الحنك وقال ابن الحاجب ذكر اصول الثنايا غير محتم اذ قد يأتي
اسفل من الاصول وقد يخرج من وسطهما ويسمى نطعية لخروجها من نطع الغار الاعلى اي
سقف الفم ثم من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال المعجمتين والثا
المثلثة فالمراد بالمثلية مجرد العدد والكمية ويسمى لثوية

ومنه ومن بين الثنايا ثلاثة   وحرف من اطراف الثنايا هي العلى

المصراع الاول اسمية على طرز شطر الاول من البيت السابق وحرف من اطراف الثنايا اسمية
والوزن على نقل حركة الهمزة اطراف وهي العليا اسمية اخرى مبينة الثنايا معترضة بين
المعطوف عليه وبين المعطوف وهو قوله ومن باطن السفلى من الشفتين قل

وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا

من باطن عطف على من اطراف الثنايا ومن
الشفتين بيان السفلى وقل امرية والجملة محكية واجعل ثلاثة احرف اخرى للشفتين
امرية اخرى ولتعدلا بالف الاطلاق مضارع منصوب بان بعد لام كي وفي بعض النسخ
فتعدلا فنصبه بالفا بعد جواب الامر ومعنى البيتين ان من طرف اللسان ومن بين
الثنايا لا اصولها ولا اطرافها مخرج ثلاثة وهي الصاد والسين المهملتين والزاي وتسمى
اسلية منسوبة الى اسله وهي مستدق طرف اللسان والمراد بالثنايا السفلى على ما
اختاره السخاوي وتبعه الجعبري وقال ابن الحاجب مرادهم بالثنايا هنا العليا وقال
سيبويه ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا قلت قال الناظم ومنه ومن فوق الثنايا
ثلاثة فانه يتعين بان يكون من فوق الثنايا السفلى وتحت الثنايا العليا فتكون من بين
مطلق الثنايا والحاصل انه ينبغي ان يحمل الثنايا في كلام الناظم على ما يشملهما ويعمهما

والله اعلم

والله اعلم ثم زاد الجعبري قال يريد بين مجموعها وهو في احتمال الاصل والوسط كالمتقدم
وقول مكي وفوق الثنايا السفلى نص فيه وان حرفا آخر مخرجه من باطن الشفة السفلى واطراف
الثنايا العلى وهو الفا وان مخرج ثلاثة احرف اخر من بين الشفتين وهي الواو والبا الموحدة
والميم وتسمى شفوية وشفهية واما قول الجعبري المراد بالواو المتحركة واللينية فلا يستقيم
الا على مذهب الخليل واتباعه من ان حروف المد لها على حدة مخرج كما اختاره الشيخ الجزري بخلاف
ما اختاره الناظم وهو قول سيبويه واشياعه من عدم الفرق بين المدية واللينية وغيرهما

وفي اول من كلم بيتين جمعها   سوى اربع فيهن كلمة اولا

جمع الحروف المسطورة مبتدا خبره في اول بضم همزة وتخفيف واو جمع اولى مونث الاول
ومن كلم بيتين صفة اول وسوى اربع مستثنى من اول وذكر لتانيث المعدود وفيهن كلمة بكسر
وسكون اسمية صفة اربع والوزن بنقل حركة همزة اول الى التنوين واول بالف الاطلاق
غير منصرف بالوزن الغالب والوصف وجوز كون اولا مجرورا بالاضافة والمعنى في اوائل
كلمات هذين البيتين الآتيين مجتمع جميع الحروف مرتبة الا ان اربعة احرف منها جمعت في

اهاع حشا غاو خلا قارئ كما جرى شرط يسرى ضارع لاح نوفلا

اهاع من الهيعة الشي المفزع من صوت او فاحشة تشاع فعل ماض من هاع يهيع خاف
وخلا مضاف الى قارئ فاعله اي حدث قارئ ومفعوله حشا مضاف الى غاو وقلب صال واصل
الحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع احشاء واعرابهما تقديري ووجود القرينة المعنوية
مجوز لتقديم المفعول وكما جرى صفة مصدر مقدر وما مصدرية اي اهاعة مثل ما جرى
وشرط فاعل جرى مضاف الى يسرى وهو مضاف الى الضارع ولاح ماض صفة ضارع ونوفلا

رهي طهر دين تمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد في وجوه بني ملا

وهو الجوف

كلمة مستقلة في اولهما

حال الفاعل ثم تمم فقال

رعى حفظ وراعى ماضيه وفاعله ضمير مستتر راجع الى الضارع ومفعوله طهر دين مضاف وتم
الذين او الطهر ماض آخر وفاعله ظل مضاف الى ذي مضاف بثنا فقصر ضرورة على انه صفة
موصوف محذوف اى ظل وقار عالم عامل ذي ثناء ومدح كامل والرواية بالتنوين ثنا ولو قرئ
بالالف له وجه لانه من باب العروض ومحل القطع والضمير المتصل في تمه مفعول به ولجب
التقديم على توجيه نقله ابو شامة من النسخة المقروة على الناظم عن حكاية ابن ظريف ان تمه
واتمه بمعنى او اصل تمه تم به على الحذف والايصال والضمير المنصوب راجع الى الدين وقال
السخاوي تم الله عليك النعم واتمها فعل وافعل بمعنى واحد واما المعنى على الحذف والايصال
احسن ليكون دين متم ظل صاحب مدح لا بالعكس والجملة الماضية صفة دين مجرورة المحل
ولو قرئ برفع الميم مع الحركات الثلاث بناء على انه مصدر والجملة اسمية له وجه الا ان
الرواية على صيغة الماضي وصفا للممدوح ماضية اخرى ومجل مفعول مضاف الى الزهد
والجملة صفة ذي ثنا او مجل مرفوع على فاعلية صفا والسجل الدلو الملائى وفي وجوه بنجم ملاؤه
بفتح الميم مهموز غير صفة اخرى اي كاين في جماعة وجوه بني اشراف ووجوه القوم اكابرهم
اي هم اشراف بنو اشراف فعلى هذا وجوه منون وجوز ان يقرا بالاضافة على القبض
ومعنى البيتين انه اورع طيب القراءة وحدث القارئ قلب المذنب وجوفه الغاية في
مقام البعد والعوايد واخلى ما كان في باطنه من الاخلاق الدنية وابدله من الاخلاق السنية
وفوق ما جرى شرط قراءة من تخشع في قراءته وتضرع وهو بين لسامعه ومستمعه بعد
استبدال الاوصاف الذميمة بالحميدة المعبر عنهما في اشارات الصوفية بالتخلية والتحلية
وكل قارئ موصوف بهذه الصفة العلية يظهر منه العوارف الجلية ويثمر منه المعارف البهية
فكل اناء بترشح بما فيه وعطاياه بصيب شامله لرعاياه فما يذره ويبقيه وصفة اخرى وهي بالمدح

أخرى

اجرى ان القارئ رعى طهارة الدين عليه مدار الابرار وتم به ظل الرزانة والوقار لكل صاحب مدح
وثنا الذي يخرج دلو حصته من بحر العلم الخالص ذي الصفا من السمعة والريا فهو جامع بين
جمال النسب وكمال الحسب وفيه ايماء الى الحديث اشراف امتي حملة القرآن رواه الطبراني والبيهقي
وابن عباس وفي قوله بالحلا وهو الرطب من العشب اشارة الى قوله عليه السلام من اراد ان
يقرا القرآن رطبا ويروى غضا كالفرات وفي رواية كما انزل فليقرا على قراءة ابن ام عبد يعني
عبد الله بن مسعود وكان المراد بها روايتها المختار عنده الغالب عليه قراءته ولعله رواية حفص
عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ولذا سعدت هذه الرواية بالشهرة في عامة البلاد
الاسلامية كمذهب الائمة الحنفية من بين علماء الامة الحنيفية ثم تمم مخارج الحروف فقال

وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف تجتلى

غنة تنوين مبتدا مضاف ونون وميم معطوفان على المضاف اليه وتجتلى الغنة خبر المبتدا
وفي داخل الانف متعلقه وان سكن شرطيه وضمير جميع المونث الى التنوين والنون والميم
والوزن على نقل حركة الهمزة الى التنوين قال الاصفهاني وشمول السكون للتنوين على سبيل الاستطراد
اذ اثباته لتحصيل الحاصل وكان الظاهر ان يقول سكنا لكن نظم ماطا وعد انتهى وحاصله ان في
سكن تغليبا والاظهر ان يقول سكنا لكن نظم قيد له ايضا في محله لان التنوين قد يحرك كما اشار
اليه في نقل الميم ان وحينئذ يخرج من حروف الغنة ولا نفي جنس واظهار اسمها وخبرها محذوف
اي هناك او معهن والجملة في محل حال من فاعل سكن والمعنى غنة التنوين والنون والميم ان كن ساكنا
ولم يكن مظهرات بل كن مدغمات او مخفيات في داخل الانف خلوتها ومحل جلوتها والغنة هي
المخرج السادس عشر عند سيبويه ومن جعل حروف المد تابعة للمتحركات والسابع عشر عند الخليل
واتباعه وهم المحققون واختاره الجزري ثم اعلم ان كل مقدر له نهايتان ايهما فرضت اوله كان مقابلها

اخره ومن ثم كان الاول الادوات المعبر عنها بالمخارج الشفتين واولهما مما يلي البشرة وثانيها اللسان
واوله مما يلي الاسنان واخره ما يلي الحلق وهو ثالثها واوله مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر فلو كان
وضعه على التنكيس لانعكس ولما كان مادة الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره
اول الشفتين فرتب الناظم الحروف باعتبار الصوت موافقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مما يلي
الصدر والاقرب مقابله هذا ولم يذكر الخليل الالف من حروف الحلق وذكره سيبويه مع الهمزة
وتبعه الاكثر والمحقق ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم
ما قبلها مخرجها من جو الحلق والفم وهو الخلاء وليس لها حيز محقق وهي بالصوت المجرد اشبه وانما ميزها
عنه بصعد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو وحيث لزمت الالف هذه الطريقة لم يختلف
حالها واما اختاها فاذا فارقاها تحيزتا ومن ثم كانتا ذواتي مخرجين واطلاق الناظم الياء والواو
وفاقا للاكثر تنزيلا على غير المدية ثم منهم من خص ذلك بالنص على المدية فسلم ذكره الجعبري والاظهر
انه شامل للقبيلين ثم كل حرف مساو لمخرجه الا حروف المد فانها تمد ونها ومن ثم قبلت الزيادة
وهذا كله تحقيق ما ذكره الخليل واما معنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة فوجهه
ان مبتداه مبدأ الحلق ثم يمتد ويمر على كل ومن ثم نسب الى كل مخرج وخصه دون لحيز اللزوم
وهذا معنى قول مكي لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وكذا قول الداني
لا يعتمد له في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا ثم اعلم ان الغنة من
الصفات واللائق ذكرها فيها وكان ينبغي ان يذكر هنا مخرج النون المخفاة ويجوز عنه بالخفية
وابعد منه الخفيفة فانه من الالف قال مكي النون الخفيفة مخرجها من الخياشيم وهو فوق غار
الحلق الاعلى وقوله الغنة نون ساكنة اي تابعة للنون الساكنة وهي حرف شديد فجعله اياها
حرفا خالا عن سند بد وان اراد انها ذات محل بغار ولا يلزم منه حرفيتها ثم التحقيق ان الغنة صفة

النون

وكما كان وضع على الاعتماد الانف ... لزم ان والانتساب ... يكون ذا ... اوله ورطلاه اخره

النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين او مدغمتين وهذا معنى قول الداني
واما الميم والنون فيجافي بها اللسان الى موضع الغنة من غير قصد وبرهانه في سد الانف وهي
في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفى ازيد من المظهر وفي المدغم اوفى من المخفى عند مثبتها وقوله
ان سكن ولا اظهار اي اذا سكنتا ولخفيا او ادغما وقول مكي الساكنان قيد لكمال الغنة لا اصلها
لما تقدم وقوله وكان يغنيه عدم الاظهار عن قيد السكون التلازم فيه بحث وقد جعله بعضهم
قيدا اصل الغنة وليس بسديد للمشاهدة ثم اعلم ان نسق الحروف المشتركة بالواو يدل على عدم
ترتيبها وقدم الواو على اختيها والتحقيق تاخرها عنهما لان الشفتين لا ينطبقان مع الواو وتنطبقان
مع الواو وينطبقان مع الباء اقوى اقوى من الميم ولما تم الكلام في مخارج الحروف التي بمنزلة

ذواتها اردف القول بصفاتها فقال ثم

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا

صفات الحروف مجهور ورخو ومنفتح ومستفل اسمية فاجمع اربعة اشملا بضم الميم جمع شمل
كاحرف جمع حرف بمعنى شتات مفعوله الاضداد بالنقل اي بالذكر اضدادها متعلقه والمعنى
ان الصفات المشهورة للحروف المذكورة جهر ورخاوة وانفتاح واستفال فاجمع المتفرقات
باضداد هذه الاربعة من الصفات لان كل حرف ذكر لصفة يكون غيره خلافها فضد الجهر همس
وضد الرخاوة شدة وضد الانفتاح انطباق وضد الاستفال استعلاء فهذا على وجه المصادر ولما
على طريق الوصف فتقول مجهورة ومهموسة ومنفتحة ومنطبقة وشديدة ورخوة ومستفلة ومستعلية
وذكر الناظم صفتين لصيغة المصدر وصفتين لصيغة الصفة تنبيها على ذلك وتفننا في التعبير
عما هنالك وسياتي تفسير الكل لغة واصطلاحا فشرع في ذكر الاضداد بطريق الوصف والنشر

على اللف فقال

فمهموسها عشر حثت كسف شخصه اجدت كقطب الشديدة مثلا

مهموس الحروف عشر اسمية وهي حروف حثت كسف شخصه فعلية وحروف اجدت كقطب مبتدا

خبره مثل بصيغة المجهول والف الاطلاق اى صور وشكل والشديدة متعلقه والمعنى ان حروف
الهمس مجتمعة فى تركيب حث كسف شخصه وهى عشرة فضدها مجهورة وهى الباقى من
الحروف وحروف الشديدة مجتمعة فى تركيب اجدت كقطب وهى ثمانية فما عداها رخوة او بينيه
على ما سياتى والهمس صوت خفى يشبه صوت اخفاف الابل اذا سارت فوق الرمل وقد انشد
ابن عباس وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا ومنه قوله تعالى وخشعت
الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واصطلاحا جرى النفس عند اللفظ بها لضعف الاعتماد
على مخرجها والحثو العطاء القليل والكسف القطعة ومنه قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا
والشخص معروف وغير الناظم جمع فى تركيب سكت فحثه شخص وهو احسن او فحثه كف شخص او
سكت شخصه فحث وابن الحاجب فى ستشحثك خصفه وهى الحا والتا والثا والكاف والسين
والفا والشين والخا والصاد والها والباقى وهى تسعة عشر مجهورة من الجهر وهو الاعلان ورفع
الصوت لغة وفى الاصطلاح حبس النفس عند التلفظ بها لقوة الاعتماد عليها ونص على العشر لئلا
يتوهم خروج ها شخصه وانما ذكر الضد الاول لانه اقرب الى الضبط ثم الشديدة جمعها غيره
كالدانى وابن الحاجب فى اجدك قطبت وابو العلا فى اجدت طبقك التا للخطاب او للتانيث
والنزهه فطبك وهى الهمزة والجيم والدال والتاء والكاف والقاف والطاء والباء والشدة فى
اللغة القوة واصطلاحا حبس الصوت عند لفظها لقوة الاعتماد عليها وضدها الرخوة
الخالصة وهى الستة عشر والبينية التى جمعت شدة ما ورخوة ما خمسة جمعها غيره فى لن عمر
او نل عمر وهو جمعها فى عمر نل حيث قال **وما بين رخو والشديدة عمر نل**
وواوى حروف المد والرخو كملا الموجود بين رخو والشديد هو عمر نل اسميه وكتب
عمر وهنا بلا واو لان الوزن يمنعه من عمرو وكان الاظهر ان يقول لن عمر كما اختاره الجزرى وواوى

حروف م

جميع

جميع حروف المداسية اخرى واصله واى بالهمز بمعنى الوعد فابدل وكمل حروف واى حروف
الرخو ماضيه والفه للاطلاق والمعنى الحروف البينية التى جرى معها بعض الصوت
وحبس بعضه او التى جرى معها جريا ضعيفا وهو منسوب الى بين وهو التوسط بين الشيئين
خمسة وهى العين والميم والراء والنون واللام والممدودة ثلاثة جمعها فى واى الالف ولا تكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا محضا للمحضه وبما لا للممالة والياء الساكنة المكسور
ما قبلها والواو الساكنة المفتوح ما قبلهما فيسمى اللين واللين اقل المد والمد الطول والجرى
والمقصور غيرهما وهى ستة وعشرون والقصر عدم المد واللين والحاصل ان حروف المد
معدودة فى الرخو عند الناظم وفاقا للمازنى والصقلى والدانى وليست داخل البينية وفاقا
لسيبويه وابن الحاجب ومكى وابن شريح فتصير ثمانية يجمعها لم يروعنا او لم يروعنا او لم يرو
وقظ خص ضغط سبع علو ومطبق هو الضاد والظا اعجما وان اهملا
حروف قظ خص ضغط سبع للمستعلية اسمية والعلو بالضم ويكسر والمطبق بفتح الباء هو الصاد
والطاء والضاد والظاء اخرى وان اعجم الضاد والطا وان اهملا بالنقل شرطيتان بتقدير حرف
الشرط قبل اعجما بدلالة وان اهملا والصيغتان على بناء للمفعول والفهما للتثنيه راجع الى
الضاد والظاء والمعجم المنقوط والمهمل ضده والمعنى حروف قظ خص ضغط سبعة وهى مستعلية
وهى القاف والظا والخاء والصاد والضاد والغين والطا ونص على السبع ليخرج الشجر بن وضدها
الباقى مستفلة والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند لفظها وهو لغة الارتفاع
والتسفل انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند لفظها وهى لغة الانخفاض والاطباق فى لغة التلاصق
والتساوى واصطلاحا تلاقى طائفتى اللسان عند الحنك الاعلى عند لفظها وهو ابلغ من العلو
واخص ويقال له الانطباق ولولا الاطباق لصار الطاء دالا والظاء ذالا والصاد سينا ولخرجت

المضموم ما قبلها وانما
والواو والساكنة

عونا او يروعنا
او ولينا عمر

مستعلية م

صق م

الضاد من الكلام لانه ليس من موضعها شيء غيرها وموضعها موضع الاطباق فاذا عدم الاطباق عدمت الضاد ولاجل انها غير مشاركة في المخرج لم يوجد في شيء من كلام الاحد الا في العربية وانما اخذ ذلك من كلام ابن السراج وفي كلام الرماني زيادة فانه قال لولا الاطباق لصارت الطا دالا لانه ليس بينهما فرق الا الاطباق ولم يصيرا للفرق بينهما من جهة الجهر والهمس وكذلك سبيل الصاد والسين لانهما مهموستان ولم يجب مثل ذلك للزاي لانها مجهورة وكذلك الظا والذال ولم يجب في التاء لانها مهموسة وضد المنطبقة المنفتحة والانفتاح تجافي كل منهما عن الاخر وهو لغة الافتراق وترك الناظم المصمتة وضدها المذلقة وعدها الشيخ الجزري في الصفات المشهورة وقد شرحنا كلامه في المقدمة وكان اللائق بالترتيب ان يذكر الناظم اولا المطبقة ثم يذكر المستعلية ليوافق ترتيب جهر ورخو وانفتاح ومستفل الا انه اختار ذكر الاعم قبل الاخص وكان يمكنه ان يقول ومطبقة صاد وطا وان اعجما وقظ خص ضغط سبع احرف الاعلا وقد مضى ذكر الصفات المشهورة ثم شرع في بعض الصفات المتعلقة بالحروف ليس لها ضد الا باعتبار خلوها عن تلك الصفة المسطورة وسلبها فقال وصاد وسين مهملان وزايها

صفير وشين بالتفشي تعملا صاد وسين مهملان وزاي الحروف حروف صفير اسميه والمسوغ الابتدا وشين معجم مبتدا خبره تعملا بالف الاطلاق اتصف وحصل متلبسا بالتفشي حال الفاعل او متعلق الخبر وحينئذ يكون ظرف لغو والمعنى ان الصاد والسين المهملتين والزاي المكتوبة بالياء المراد بها المعجم حروف الصفير والصفير صوت يصاحب النفس الخارج من بين الثنايا وعادة الصفير غيرها والحاصل ان مخرج هذه الثلاثة متحد لما سبق الا ان كلا منها يتميز بصفة عن غيرها فلو لم يكن صفة الاستعلاء والاطباق في الصاد لما فرق بينها وبين السين ولولا الاستفال والانفتاح في السين لما فرق بينها وبين الصاد ولولا الجهر الزاي

الجهر

لاتحدا بالسين وكذا لولا الهمس التين ثم حرف الشين متصف بالتفشي وهو انتشار الصوت في التلفظ بالحرف الى ان اتصل بحروف الطرف وبالعكس والحافظ ابو عمرو عد الفاء من التفشي وحكى الفاء وحكى بعض الضاد والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه وذاك بصوته وباقي الحروف خال من التفشي ويخرف لام وراء وكررت كما المستطيل الضاد ليس باغفلا

لام وراء مبتدا ومعطوف منحرف خبره وكررت الراء ماضيه مجهوله وكما نعت لمحذوف وما مصدرية اي تكرارا مماثلا لاستطالة الضاد ذكره الجعبري وقال شعلة ما كافة زائدة والمستطيل الضاد مبتدا وخبر وليس الضاد باغفل بالف الاطلاق اي بمغفل ومهمل في موضع حال من الضاد والمعنى ان المنحرف حرفان لام وراء وفاقا للمكي وقال ابن الحاجب والداني اللام وحده ونسبا الراء الى الكوفيين وتعقبهما الجعبري بانه مذهب سيبويه وعادة الانحراف غيرهما ثم الانحراف عدول اللام الى الطرف وعدول الراء الى الظهر وهو لغة الميل وتوضيحه ان الراء ينحرف الى داخل الحنك والا ينحرف من مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليها الى مخرج اللام ولذا جعلها الالثغ لاما قال ابو شامة واكثر المصنفين من النحاة والقراء لا يصفون بالانحراف الا اللام وحدها وعبارة سيبويه دالة على ما قال الناظم وطبعت الراء بصفة التكرير كما ان الضاد المعجمة موصوفة بصفة الاستطالة وهي الامتداد في مخرجها من اول حافة اللسان الى اخرها حتى يتصل الى مخرج اللام ويقال لغير الضاد قصير واما الممدود فيجري في ذاته ولذا قبل الزيادة والنقصان والتكرير اعادة الشيء كالتكرار واقله مرة ومعنى قولهم مكرر لم قبول التكرار اي ارتعاد طرف اللسان به عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك انسان ضاحك اذ الاتصاف بالشيء اعم من ان يكون بالفعل والحاصل ان تكريره لحن فيجب التحفظ عنه لا بمعرفة تحو التحرز ليجتنب وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ بظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة

او القعقعة

وَاحدةُ ومتى ارتعدت حدث من كل مرة رَاءً قال مكى ولابد فى القراة من اخفاء التكرير قال نو لجب على القارى ان يخفى تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفًا من المخفف حرفين فقول الجزري واخف تكريرا اذا تشدد اي خصوصًا والاهوا لهم والله اعلم

كما الف الهاوى وآوى لعلة ۞ وفى قطب جد خمس قلقلة علا

كما اى وتكريرا مقابلا لهوى الالف والهاوى اسم فاعل من هوى يهوى هويًا بفتح الهاء وضمها وكلمة آوى لحروف العلة اسمية وآوى فعل مضارع للمتكلم من آوى ياوي لفيف مقرون وهو من باب علم وخمس القلقلة العالية جمعت فى حروف قطب جد كبرى وعلى بعض العين جمع عليا ثم بين فقال

واعرفهن القاف كل يعدها لهذا مع التوفيق كاف محصلا

اشهر حروف القلقلة القاف اسميه وكل القراء يجعلها معدودة منها كبرى لهذا القدر المذكور كاف للطالب فى هذا الفن المسطور ومع التوفيق ومحصلا لغرضه من التحقيق بكسر الصاد هو الرواية حالان ومعنى ذكر القاف اولا وكاف ثانيا لا يخلو عن صنعة اذ كان يمكنه ان يقول بدله يكفى ثم فيه اعتذار عن ترك ذكر ما لم يذكر ومعنى البيتين ان الهاوى عنده صفة الالف وحده وفاقا للدانى وابن الحاجب وابن مالك وقال مكى الهوائية حروف المد والتحقيق التعميم ومن ثم قال واصل ذلك الالف وهو مذهب سيبويه وضدها التحيز وان العلية المجموعة فى آوى وهى الهمزة والالف والواو واليا اربعة عند القرا وثلثة عند النحاة وتقسيم الصرفيين الكلم الى الصحيح ومضاعف ومهموز ومعتل يوذن باخراج الهمزة منها وذكر ابن مالك فيها الوجهين واعتلالها كثرة تغيرها بالقلب والابدال والحذف والتحقيق ادخال الهمزة فيها لمشاواتها فيهما وزيادتها بالتسهيل والصحيحة غيرها والمعتل عند النحاة ما حرف اعرابه حرف علة وعند اهل الصرف ما احد اصوله حرف علة ومن ثم قسموه الى مثال واجوف ومنقوص

ولفيف

ولفيف مفروق ومقرون والقراء على الاصطلاحين والمقلقلة خمسة يجمعها فى قطب جد القاف والطاء والبا والجيم والدال وزاد المبرد الكاف وتقلقلها قلق اللسان عند سكونها لشدة ضغط صوتها حتى يشبه النبره ولهذا قال المبرد فاذا وقفت زاد ذلك الصوت وهو لغة التحرك وقال ابن الحاجب هو صوت قلق الحيز وكل من القرا يجعل القاف منها لقوة ضغطها قال ابو الحسن اصل القلقلة القاف وابو الحيان بعضها اشد من بعض والمتقرق غيرها فهذا القدر من المراتب كاف للطالب محصل لغرضه من ارفع المناقب اذا وفقه الله تعالى لفهمه ورزقه العمل وفوق علمه ومن المهمات ان الحروف المفخم مطلقا بالاتفاق اربعة الاطباق ودونها فى التفخيم بقية حروف الاستعلاء والتفخيم تسمين الحرف والترقيق اخافه والمرققة خلافها والاصل فى اللام الترقيق وفى الراء التفخيم كما تقدم وهذا معنى قول الجزرى وحرف الاستعلاء فخم واخصصا لاطباق اقوى نحو قال والعصا ومنها المماثلة لمعنى القابلة للامالة وهى من الحروف الالف ومن الحركات الفتحة وامالة الالف ان يميل الى اليا وامالة الفتحة ميلها الى الكسرة وعد بعضهم الراء وهاء التانيث من الحروف الممالة وضعفه الجعبرى اذ الامالة فيهما انما يتاتى فيما قبلهما لا فى انفسهما ومنها الحروف الزوائد وهى التى لا تزاد الا منها لا انها ابدا زوائد وهى عشرة يجمعها سالتمونيها واليوم تنساه واتاه سليمان اي وافقه وسئل شخص عنها فقال

هويت السمان فشيبننى ۞ وما كنت قدما هويت السمانا فقيل الجواب فقال اجبت

مرتين الطرفين والاصلية غيرها والاصالة كون الحرف جزء الكلمة ويقابل بفعل ولمعرفتها طرق فى التصريف اوضحها الاشتقاق وبها يعرف حد الزوائد والمحذوفة تسعة يجمعها ابو حنيفة وهى التى يطرا عليها الحذف الاعلالى والاعتباطى والحذف اسقاط الحرف بلا خلف خلف والثانية ضدها والمبدلة لغير المجانسة اثنا عشر يجمعها طال يوم انجدته وهي

التى تبدل من غيرها عند المقتضى لا ابدا والبدل لجعل حرف مكان آخر والعوض بمقابله والمقلوب
بجمعها واى وهى التى تقلب من غيرها عند سببه والقلب تصيير احد حروف آخر ثم اعلم
ان من الصفات متضادا فلا يجتمع متضادان ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين
فصاعدا وكل منهما صفة قوة يقوى موصوفها وصفة ضعف يضعفه فالقوية الجهر
والشدة والاستعلا والاطباق والصفير والتفشى والاستطالة والقلقلة والضعيف
الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح واما توزيع الصفات على الموصوفات فمحله المؤلفات
المبسوطات ثم اعلم ان الفتحة متولدة من الالف والكسرة من الياء المدية والضمة من
الواو بدليل السبق وبه قال اكثر النحاة وقال قوم بالعكس بدليل ان كل حركة اذا اشبعت
نشأ منها حرف يجانسها وقال المحققون لا يتولد حركة من حرف ولا حرف من حركة اذ لا يكون
الذاتى مادة للعرضى ولا بالعكس ثم قال قوم الحركة سابق الحرف لتوقف الحرف المبدوء به عليها
وقال اخرون الحرف سابقها لصحة وجودها خاليا عنها وقال اهل التحقيق هما متقاربان
لما يلزم من تقدمها وتاخرها قيام العرض بذاته ، وقد وفق الله الكريم بمنه
لاكمالها حسنا ميمونة الجلا وفق الله ماضيه وقد للتقريب والكريم صفة الله ومنه
على هيئة التوفيق بمنه حال من اسمه تعالى لاكمال القصيدة متعلق بوفق وحسنا وميمونة
الجلا بكسر الجيم والمد قصرا حالان من المضاف اليه وجاز لصحة قيامه مقام المضاف والمعنى ان الله
تعالى المتفضل على عباده بتوفيق طاعاتهم المتجاوز عنهم فى تقصيراتهم وفقنى بفضله ولطفه
وكرمه وامتنانه لاتمام القصيدة حال اتصافها بحسن الفاظها ومبانيها ومباركة البرمة فى
ظهور الفاظها ومعانيها ، وابياتها الف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
ابيات القصيدة الف اسميه تزيد الابيات او الالف مضارع صفته وثلاثة ابيات مفعوله

على تعديه

على تعديه زاد وتميز على غيرها وسبعين عطف عليها ومع مائة بسكون العين حال المفعول
وزهرا وكملا حالا الافاعل تزيد وزهرا جمع زهراء بمعنى منيرة وكملا جمع كاملة والمعنى عدد
ابيات هذه القصيدة السعيدة الف ومائة وثلاثة وسبعون حال كونها منورة المبنى
ومكملة المعنى قال الجعبرى وفائدة حصرها منع دخول ما ينظم تهذيبا فيها وهى على العدة
التى ذكرها من قوله بدات الى قوله بشرط ان يعاقب بين البيتين المنظومين فى همزتى او فى
الاستفهامين وقال السيوطى منها نحو مائة الخطبة وفيها ابيات خارجة عن الفن ذكرت
تمهيدا او لبيان اصطلاح او نحو ذلك فخلص للفن منها الف بيت فصح بهذا الاعتبار ان تسمى
الفية وقد كسيت منها المعانى عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا
كسيت مجهول متعد الى مفعولين اولهما المعانى ارتفع لقيامه مقام الفاعل وثانيهما عناية
ومنها متعلق كسيت والكاف نعت مصدر مقدر وما مصدرية وعن كل متعلق عريت بكسر الراء
وبين كسيت وعريت صنعة طباق وعوراء جر بالاضافة ولم ينصرف لالف التانيث ومفصلا
بكسر الميم وفتح الصاد تمييز والمعنى ان القصيدة باعتبار المبانى اللطيفة البست المعانى الشريفة
من ناظمها اعتناء واهتماما باتمامها فتحلت بلباس الجمال وحلية الكمال من كل ملحة كما انها خليت
عن كل قبيحة وعيب ونقصان من جهة قافيتها مع ضيق حالتها او من جهة جميع اجزائها فى اطرافها
واثنائها والقصد منه التحدث بنعمة الله سبحانه فى توفيق نظمها والترغيب للسالكين فى حفظها
وضبطها وكانه اشار الى كراماته ورفعة مقاماته اذ كل من صنف بعده عجز عن ان ينظم نحوها
بل عن ينظم ارجوزة على قواف شتى فيضطر النظم الى ان ياتى فى قوافيها ومقاطعها واجزائها
بما تمجه الاسماع وتنفر منه الطباع وتمت بحمد الله فى الخلق سهلة
منزهة عن منطق الهجر مقولا تمت القصيدة ماضية وملتبسة بحمد الله حال كونى

الخلق بالفتح او الضم وسهلة ومنزهة احوال فاعل تمت وعن منطق الهجر بفتح الميم وكسر الطا وضم
الها متعلق الاخر ومقولا بكسر الميم وفتح الواو تمييز والمعنى ان القصيدة الحمدية تمت مقرونة
بحمده سبحانه حال كونها كاملة في صورة مبانيها او في سيرة معانيها سهلة غير صعبة سلسلة غير
مغلقة مشكلة مبعدة عن لفظ الفحش في لسانها وعن معنى القبح في بيانها فصانها الله عما زانها
عما شانها ولا يبعد ان يكون في الخلق بالفتح اشارة الى ان القصيدة صغيرة الحجم من جهة المبنى وبالضم ايما
الى انها كثيرة المعنى مع سهولة اخذ المعنى من المبنى من غير الكلفة والعنا والحاصل ان القصيدة
في غاية الايجاز حتى كادت ان تعد من الالغاز او الاعجاز

ولكنها تبغي من الناس كفوها اخا ثقة يعفو ويغضي تجملا

اسم لكن القصيدة تبغي خبرها ومن الناس متعلق به قارنا كفوها مفعول الخبر واخا ثقة بدل
منه يعفو ويغضي صفتاه وتجملا بالجيم وضم الميم مفعول له والمعنى ان القصيدة موصوفة
بالصفات المذكورة والنعوت المسطورة الا انها تطلب من اهل الفضل والعلم الذي في الحقيقة
هم اساس الناس قارنا مماثلا لها ومائلا اليها ومقبلا عليها صاحب اعتماد على عقله في فقد نظر
من رقائق مبانيها ودقائق معانيها ومع هذا ان وجد عيبا فيها يسترها ويغمض عنها ويسامحها
تجملا واحسانا وامتنانا وتفضلا لان الانسان لا يخلو عن السهو والنسيان قال تعالى ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واما كلامه سبحانه فليس فيه ما يعد تناقضا
ولا تعارضا يسيرا وهذا من باب هضم النفس وتواضعها لمخافة ترفعها كما قال الصديق الاكبر
رضي الله عنه وليت عليكم ولست بخيركم وكذا قال

وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تأولا

لها خبر ليس واسمها ذنوب وليها ناظمها والاستثنا مفرغ ومن ثم وجب الرفع وما حرف نداء
عام

عام طيب الانفاس نصب لانه منادى مضاف واحسن امر به من الاحسان تأولا والمعنى
ان القصيدة السعيدة محتوية على الصفات الحميدة وليس لها الا عيوب صاحبها بمقتضى الطبيعة
البشرية التي لا تخلو عن نقصان ما في مقام العبودية حيث لم يقدر ان يخرج عن عهدة ما يجب
عليها من القيام بحق الربوبية فيا صادق الانفاس من بين سائر الناس افعل الاحسان في
تحسين تأويلها وتنزيلها في تبيين تكميلها وفيه ايماء الى قول عمر بن عبد العزيز في خطبته
بعد موعظته اما اني اقول لكم هذا ولا اعلم عند احد من الذنوب اكثر مما عندي وايضا
فيه تنبيه على ان الغرض ان ينفع الله عباده بها وينفع بالتعب عليها قائلها فاذا كان مذنبا
عاصيا يخشى ان يجعل الله علمه فلا ينتفع به احد **وقل رحم الرحمن حيا وميتا**
فتى كان للانصاف والحلم معقلا وقل ايها المنادى امر به ورحم الرحمن ماضيه
دعائية محكية وفتى مفعول رحم وحيا وميتا حالان وكان هو معقلا بفتح الميم وكسر القاف صفته
وللانصاف والحلم متعلقا الخبر والمعنى قل رحم الرحمن من غاية رحمته ونهاية رأفته صاحب
فتوة وطالب مروة يكون للانصاف في تمام الكلام وللحلم في مقام الانتقام ملجأ وموئلا سواء
يكون حيا او ميتا ولا يستغني احد في حال من الاحوال عن رحمة ذي الجلال والجمال ولا يخفى
انه قد يتبادر الى الوهم ما لا يليق الى ارباب الفهم في معنى البيت لاستحالة الوقف على آخر
المصراع الاول وكان يمكنه ان يقول وقل رحم الرحمن كل فتى يكون الحلم والانصاف والعفو معقلا
ثم هل المراد بالفتى كل من يكون متصفا بما ذكر ولكن الزمان قد فسد وكثر من اهله النكد فما
يرضون عن احد والمستعان عليهم ربنا الواحد الصمد وقيل المراد به نفسه كما اختاره السخاوي
ويؤيده قوله **عسى الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا**
عسى جامد من افعال المقاربة وما بعده اسمه ويدني من الادناء خبره وقياسه ان يدني فحذف

ذكره الجعبري وتحقيقه ان خبر عسى فعل مضارع يدخوه عن ان مثل كاد وا يفعلون كاد واتكونون وقد يتقارضان ثم سعيه مفعول يدني وبجواز السعي متعلق الفعل وان كان الفتى شرطيه وزيفا خبره وغير حاف ومن لا بفتح اللام صفتاه وتقدم معنى عن جوابه والمعنى انه نوقع من فضله وكرمه ان يقرب سعي الناظم في نظمه بقبوله وتحسين فعله وتزيين عمله وعمله وان كان نظمه غير خال عن خلله وعن غير حاف بعض خطله ومشوب بنوع من زلله وقيل المراد بجوازه تجاوزه عن ذنوبه او مروره على الصراط عند وروده ويروى بالراء فيكون بكسر الجيم اي بجاورته وفيه ايماء الى قوله سبحانه حكاية عن امراة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة وقد قيل الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق ثم انقطع عن الخلق وتوجه الى الحق فقال

فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مأمول جدا وتفضلا

فيه ثلاث منصوبات على الندا في مقام الدعا وجدا وتفضلا تمييز ومأمول وجدا بتخفيف الدال مقصورا العطيه وممدود الغنى والمنفعة اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلى اقل امر من الاقاله عثرتي مفعوله وانفع امرية اخرى ملابسا بالقصيدة وبقصدها متعلقاه وحنانيك نصب على المصدر ومعنى التثنيه التكرير والتكثير اي تحننا بعد تحنن وعامله محذوف وجوبا نحو لبيك وسعديك ويا الله ضم للقصد ولحصر الاعظم بقطع الهمزة تفخيما وجامعة يا ال لكثرة الحاجة اليه وتفخيم لامه مفتوحة ومضمومة ويا رافع السموات نصب لانه مضاف والعلى بالضم جمع العليا صفة ومعنى البيتين يا خير من غفر الذنوب وستر العيوب ويا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين الاكرمين ويا من هو مأمول منه كل خير وعطيه ومرجو منه كل منفعة وسعة اغفر زلتي واستر خطيئتي وانفع بهذه القصيدة ومقاصدها العديدة طلابها واصحابها

واشكر

واسئلك

رحمة بعد رحمة ونعمة بعد نعمة دنيوية واخروية وحسية ومعنوية لا انقطع ابدا ولا ترتفع سرمدا يا واجب الوجود ويا ذا الكرم والجود ويا رافع السموات العاليه في مقام السمو وفي البيت اشارة الى ما نقله الشارح الاول الشيخ علم الدين السخاوي تلميذ الناظم عنه انه قال لا يقرا احد قصيدتي هذه الا نفعه الله بها لاني نظمتها لله تعالى اقول وهذا مقام الاخلاص عزيز لا يكون الا لاهل الاختصاص وقد استجاب الله دعاه وحقق رجاه فعم النفع بها شرقا وغربا وتفع الناس عجما وعربا

وآخر دعوانا بتوفيق ربنا أن الحمد لله الذي وحده علا

اخر مبتدا مضاف الى دعوى المضاف الى الفاعل وبتوفيق ربنا متعلقه او متعلقها والبا سببيه وان مخففه من المثقلة واسمها ضمير الشان المقدر والحمد لله اسمية خبرها والجملة الكبرى خبر المبتدا والذي علا بالفتح صلة وموصول صفة اسم تعالى ووحده نصب موضع الحال موكده اي منفردا والمعنى ان اخر دعائنا وقول ثنائنا بتوفيق ربنا هو ان الحمد لله اولا وابدا اولا واخرا وباطنا وظاهرا الذي رفع السموات بغير عمد وارتفع شانه عن مشاركة كل احد فهو الله وحده لا شريك له وكذا الحمد له لا لغيره لقوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وفي البيت تلميح وتلويح الى قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضى متنخلا

بعد ظرف اقول لعقد دبني لقطعه وصلاة الله ثم سلامه مبتدا ومعطوف وثم لترتيب البنا في الثنا على سيد الخلق خبره والرضى المرضى او ذي الرضى او بالغ صفته ومتنخلا

بكرة الخا حال الضمير المرضي والمعنى ان بعد تضرعي في الثنا وتخضعي في الدعاء اقول صلوة الله وصلاته وسلامه اي اعطاء السلامة في ذاته وصفاته على سيد الموجودات وسند المخلوقات المرضي عند الله وعند جميع الكائنات حال كونه منتجبا مختارا بادئا وخاتما

محمد المختار للمجد كعبة　صلاة تبارى الريح مسكا ومندلا

محمد بالجر بدل من سيد الخلق او عطف بيان والمختار صفته وهو اسم مفعول والمسكن مفعوله الاول ومن الناس المقدر الثاني والمجد مفعول له وكعبة حال فاعل اسم مفعول وصلوة الله مصدر من معنى صلوة الله وتبارى صفتها والريح مفعوله ومسكا ومندلا حالاها والمندل عود رطب او نوع من الطيب والمعنى ان المراد بسيد الخلق ومرضي الحق محمد الموصوف بالمحامد العديدة والمحاسن الحميدة وتحمده الاولون والاخرون يوم القيمة ووقت الشفاعة لارباب الملامة المختار من بين الخلائق لتبيين الحقائق وقطع العلائق والعوائق في طريق سلوك الخالق لاجل شرفه نسبا وحسبا من بين الخلق عجما وعربا حال كونه كالقبلة في توجه الخلق اليه والاقبال عليه وكالكعبة حيث يطوف المجد والشرف حوله ويتبع فعله وقوله صلوة عظيمة وصلة جسيمة تحاكي الريح وتعارضها وتجري جريها في عموم نفعها حال كونها مشتبهة طيب المسك وعبق المندل في انتشارها وحسن قرارها وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

تبدي من الابداء عطف على تباري ونفحات الصلوة مفعوله وعلى اصحاب النبي متعلق به ومتلبسة بغير تناه حال الفاعل ومشتبهة طيب زرنب وقرنفل اخرى وفي معنى الزرنب اقوال اطيبها انه الزنجبيل وقيل ضرب من النبات طيب الرائحة كالاترج وهذا احسن المقطع اعاء الى ان ختامه مسك كالمطلع واعرب ان جعل التناهي بغير التناهي والمعنى وتظهر

الصلوة

الصلوة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحبابه واتباعه واشياعه ذوايحها الطيبة ونفحاتها الطاهرة الظاهرة من غير ان يتناهى وينقطع في الدنيا والاخرة المتشبه بالطيب الاطيب وهو الزرنب والزنجبيل المرطب وفيه الماع الى قوله تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا رزقنا الله معهم ذلك المقام محققا وحسن اولئك رفيقا وحسن اعمالنا وآمالنا واحوالنا توفيقا وحيث وفق الله اللطيف لاتمام هذا الشرح هذا المتن الشريف فلنختمه بترجمة المصنف فنقول هو الامام الولي بالاتفاق احد ائمة الاعلام في الآفاق ابو القاسم بن فيره بن ابي القاسم خلف بن احمد الرعيني الشاطبي كان اماما في القرأة والتفسير وحافظا في الحديث يصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه ويملا النكت على المواضع المحتاج اليها من لفظه استاذا في العربية عارفا بعلم الرؤيا له كرامات شهيرة ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة واخذ القرأة من ابن هذيل عن ابي داود عن ابي عمرو الداني عن شيوخه المذكورة اسانيد قرائتهم في التيسير وغيره وسمع الحديث من السلفي ونحوه وكان ضريرا ومع ذلك لا يظهر منه لذكائه وفطانته ما يظهر من الاعمى في حركاته وكان لا يتكلم الا بما تدعو الضرورة اليه ويسمع الاذان من غير المؤذن كرامة لديه ويعذل اصحابه على اشياء اخفوها عليه ولا يجلس للاقراء الا على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة ويمنع جلساءه من الخوض الا في العلم والقران وكان يعتل العلة الشديدة ولا يتشكى ولا يتأوه واذا سئل عن حاله قال العافية لا تزيد على ذلك وله غير هذه القصيدة اللامية كالقصيدة الرائية في رسوم الخط العثمانية وقصيدة دالية خمسمائة بيت لخص فيها التمهيد لابن عبد البر وهو اثنى عشر مجلدا وقد تطفلت بهذا الشرح على جنابه رجاء الدخول في زمرة

لا فوقه

المنيفة

اصحابه وتوفى الشيخ رحمه الله يوم الاحد بعد صلاة العصر وهو اليوم الثامن بعد العشرين
من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة ودفن يوم الاثنين فى مقبرة البيسانى ويعرف
تلك الناحية بسارية وقبره بمصر يزار ويتبرك واما طريقى الى المصنف فى رواية القصيدة
اجازة فيما ذكره شيخ مشايخى خاتمة المجتهدين والحافظ العلامة فى علوم الدين جلال الدين
السيوطى رحمه الله اخبرنى شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقينى اجازة اخبرنا ابو اسحق
ابراهيم بن احمد المقرى اجازة اخبرنا العلامة بدر الدين بن جماعة قال اخبرنا ابو الفضل هبة الله
بن محمد الازرق قال انبأنا الامام ابو القاسم الشاطبى رحمه الله وقد نقل القرطبى ان الشاطبى
رحمه الله لما فرغ من تصنيفها طاف بها حول الكعبة الشريفة اثنى عشر الف اسبوعا كلما جاء
فى اماكن الدعا قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب هذا البيت
العظيم انفع بها كل من قرأها وروى عنه ايضا انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقام
بين يديه وسلم عليه وقال يا سيدى يا رسول الله انظر هذه القصيدة فتناولها النبى
صلى الله عليه وسلم بيده المباركة وقال هى مباركة من حفظها دخل الجنة زاد القرطبى بل من
مات وهى فى بيته دخل الجنة واما استادى فى تحقيق القراءات وتدقيق الروايات
فعلى مشايخ العظام وقراء الكرام من اجلهم فى هذا الفن الشريف واكملهم شيخ القراء وحيد عصره
وفريد دهره العالم العامل والصالح الكامل الشيخ سراج الدين عمر اليمنى الشوافى بلغه
الله سبحانه المقام العالى الوافى وجزاه عنى وعن ساير المسلمين الجزاء الكافى وقد قرأ على
جماعة قرأوا على الامام العلامة محمد بن القطان خطيب المدينة النوراء وامامها وهو
قرأ على الشيخ زين الدين عبد الغنى الهيتمى المصرى وهو على خاتمة القراء والمحدثين الشيخ
شمس الدين محمد بن محمد الجزرى قدس سره السرى وهو اخذ عن شمس الدين ابن

بمكة الغراء

الكبان

الكبان عن اللبان عن التقى الصائغ عن كمال الدين العباسى عن الامام ولى الله ابى القاسم
الشاطبى عن ابن نجاح عن ابن هذيل عن ابى عمرو الدانى وسنده مذكور فى كتاب التيسير
منتهيا الى البشير النذير صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه وعن
الائمة المجتهدين فى انواع علوم الدين وعلى اخوانه من النبيين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين قال مؤلفه رحمه الله تعالى حرره مؤلفه رحم سلفه عام
ثلاثة عشر بعد الالف من الهجرة النبوية من مكة المكرمة الى المدينة المعظمة
زادهما الله تعظيما ومهابة وتكريما امين وكان الفراغ من كتابة هذا
الكتاب يوم الخميس المبارك عشرون من جمادى الاخر سنة تسع وتسعين
بعد الالف بمكة المكرمة والحمد لله على ذلك والشكر له على توفيقه انه كريم مالك
وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى اله وصحبه وسلم

بلغ مقابلة على خط المؤلف هذا
الشرح الشريف من اوله الى
اخره بحسب الطاقة
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
والحمد لله رب العالمين